تتمة

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

اعتنى به

عزّ الدين ضلي　　ياسر حسن

الجزء التاسع والعشرون

مؤسسة الرسالة ناشرون

تَتِمَّة

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

(٢٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

انتقاء وألوان الطيف

مؤسسة الرسالة ناشرون

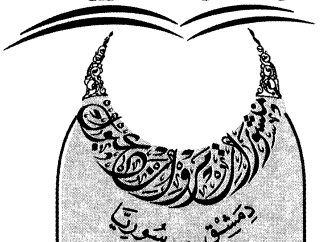

دمشق - سوريا
هاتف: ٢٢١١٩٧٥ ١١ (٩٦٣)
ص.ب: 30597

بيروت - لبنان
هاتف: ٥٤٦٧٢٠ - ٥٤٦٧٢١
فاكس: ٥٤٦٧٢٢ ١ (٩٦١)
ص.ب: ١١٧٤٦٠

Resalah Publishers
Damascus - Syria
Tel:(963) 11 2211975
Tel: 546720 - 546721
Fax: (961) 1 546722
P.O.Box: 117460
Beirut - Lebanon
E-mail:
resalah@resalah.com
Web site:
Http://www.resalah.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

ISBN 978-9933-446-65-9

حقوق الطبع محفوظة © ٢٠١١م لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكِّن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

مقدمة الناشر

يوم قمنا بطبع كتاب «سير أعلام النبلاء» قبل ما يزيد عن خمسة وعشرين عاماً لم نكن ندرك قيمة الكتاب، غير أنه أحد الكتب الكثيرة التي تتكلم عن التاريخ. ولقد تجلت حقيقته يوم صدر بكامل أجزائه ليتصدر الكتب ويكون موسوعة بذاته، ليس انطلاقاً من أن الكتاب هو مصدر في علم الرجال فقط، وإنما هو أساس لمدرسة التحقيق وفق فريق عمل وجهد جماعي.

لقد كان الكتاب حقًّا عمدة الكتب باختصاصه وفنه، ولا تجد مكتبةً إلا وهو تاجها أو هو الجوهرة التي ترصع التاج.

لقد كان الإمام الذهبي ـ رحمه الله وأدخله فسيح جناته ـ دمشقي المولد والنشأة، فآثرنا أن نحفظ هذا الأثر ونتشرف بالاهتمام بمآثر هذا الإمام العظيم ليكون شامة في أرض الشام، وشامة على وجه التاريخ، بل ليكون مبعثاً للشآم من جديد.

نعم، إن نشرنا لهذا السِّفر العظيم هو واحدة من الجهود التي تبذل للكشف عن كنوز دمشق من الدمشقيين وآثارهم، وهو خطوة نحو إضاءة دمشق بكواكبها وأقمارها.

وكنا قد أصدرنا الكتاب في ثلاثة وعشرين مجلداً، ثم أتبعناه بمجلدين فهارس، فأصبح في خمسة وعشرين مجلداً.

لقد كان اهتمامنا ابتداءاً هو إصدار الكتاب بخصوصية فنه، ولكن وجدنا لاحقاً ضرورة إضافة ما طلب وأشار إليه الإمام الذهبي في أول مخطوطة «سير أعلام النبلاء» وهو نقل السيرة النبوية وسيرة الخلفاء الراشدين من كتابه القيم الذي هو أصل «السير» وهو «تاريخ الإسلام»، وكان ذلك وتلقى هذا العمل بفضل الله تعالى ترحيب كثير من العلماء وطلبة العلم، وأصبحت مجلدات هذه التحفة ثمانية وعشرين مجلداً.

إن مسيرة الرعاية والاهتمام لكتاب مؤرخ الشام لم تكن بدأت لكي تنتهي.

فلقد بارك الله في هذا الكتاب، فكان الإمام الذهبي في تأليفه له أشبه بالوضع، حيث إنه اكتسب مرونة التوسع من كل طرف من أطراف التاريخ، فكان مورداً للعلماء من بعده، فكأنه البناء الشاهق الذي يرتجى به بلوغ أسباب السماء.

ونأتي اليوم لنضيف ما يُكمِّل مسيرة الهجرة لنرتحل مع التاريخ فندرك أولئك الأعلام الذين كادت مسيرة الهجرة ترتحل دونهم. ونكون بهذين المجلدين اللذين أضفناهما من «تاريخ الإسلام» قد استكملنا تراجم من توفي بين (٦٦١ ـ ٧٠٠هـ)، وهذه التراجم تشكل الجزء المفقود من «السير» إن شاء الله، وبهذه الإضافة يكون كتاب «سير أعلام النبلاء» قد انتهى في ثلاثين مجلداً. وسيجد أهل العلم في ما وصلنا إليه أنه مبلغ القصد وغاية الرصد وبقلم عدل ما زاغ عن يراع الإمام بإذنه تعالى.

وسيلقى هذا العمل الترحيب من العلماء وطلبة العلم بإذن الله، ولن يكتمل دون أو يلحظ عليه بعضهم، وإنما نحن بشر، يكفينا أننا اجتهدنا، والله من وراء القصد.

ويستمر العمل ويتصل الليل بالنهار وسيكون في قادمات الأيام أعمال كثيرة تتصف بالموسوعية، بحيث تضيء تحف لفائفها جل أعمال الإمام الذهبي أسكنه الله فسيح جنانه.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتوجه إلى الله عز وجل راجياً منه أن يتقبل عملي هذا، ويبلغ به مقصدي، وأن يكون في ميزان حسناتي، وأن يغفر السيء من عملي، وأن يستعملني في خدمة دينه، وأن يذلل لهذا الكتاب الطريق لينتشر في أرجاء المعمورة، ويكون محل فائدة وخير ودعاء صالح في ظهر الغيب، وصدقة جارية إلى يوم الدين.

مروان دعبول

مقدمة تتمة «سير أعلام النبلاء»

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له وليًّا مرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً مزيداً.

أما بعد، فلا يخفى ما للتاريخ من أهمية في الإسلام، فبه نعرف عراقة ومجد هذه الأمة، ونعرف حال سلفنا الصالح رحمهم الله تعالى، فهي كالسلسلة الواحدة المترابطة لا ينفك عنها جزء بحال من الأحوال، وبالتاريخ والسير تزداد البصيرة بالأمور، والمعرفة بأحوال الأمم السابقة، وإن من أمهات كتب التاريخ والتراجم وأهمها كتاب «تاريخ الإسلام» وكذا «سير أعلام النبلاء» وكلاهما للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي رحمه الله، وهما من الكتب التي تقوم عليها المكتبة التاريخية العربية، وحسبنا أن مصنِّف هذين السِّفْرين العظيمين إمام محدث مؤرخ تسلَّح بالمعرفة والإتقان والدقة.

ولقد تعددت مناهج المؤرخين في التصنيف، فمنهم من أرَّخ من بدء الخليقة إلى عصره، معتمداً في ذلك على كتب الأمم السالفة، ومنهم من أرَّخ من السنة الأولى من الهجرة إلى آخر حياته، ومنهم من أرَّخ فترة معينة من تاريخ المسلمين، فمنحها جلَّ اهتمامه، وأفرغ فيها كل طاقته وأحاسن جهوده.

«وإذا كان العرب في جاهليتهم لم يهتموا بتأريخ تاريخهم، أو التصنيف للأعلام منهم، فإن الأمة الإسلامية ـ وهي تعلم أنها خير أمة

أخرجت للناس ـ وجدت أن هذا العلم لا ينبغي أن يحمله إلَّا العدول، فكان عليها أن تصنف فيما يقع من أحداث للمسلمين على مرّ السنين، وأن تذكر أحوال الأعلام من محدثين وفقهاء وأصوليين ولغويين وشعراء وأمراء، وحكام وغيرهم، ومن هنا نشأ التاريخ، وتاريخ الرجال.

أما التصنيف في التاريخ فيذكر ما وقع من أحداث مرتبة في الغالب على السنين بأن يذكر المصنِّف السنة كأن يقول: ذكر ما وقع في السنة الأولى . . . أو الثانية . . . إلخ، وهذا هو نهج غالب المصنفين في التاريخ، ويذكرون في آخر كل سنة من السنين تراجم من تُوفي في تلك السنة، أو تاريخ كل دولة من الدول متصل الأحداث منذ قيامها حتى سقوطها، وهو ما سلكه ابن خلدون في «تاريخه».

والطريقة الأولى في التصنيف هي الطريقة الشائعة في مصنفات التواريخ، وهي التي يميل إليها المحدثون، إذ تناسب طبيعتهم؛ لأنهم اعتادوا تقسيم الرجال إلى طبقات: طبقة الصحابة، طبقة التابعين، طبقة أتباع التابعين، وهكذا، وهو ما يجدونه في الحديث الشريف من تقسيم الناس إلى طبقات في قوله ﷺ: «**خيرُ الناسِ قَرْنِي، ثمَّ الذين يَلُونَهم، ثمَّ الذين يَلُونَهم. . .**»[1].

ويعيب هذه الطريقة في التصنيف أنها تُفرِّقُ بين الأحداث، وتصعِّب متابعة تسلسل الأحداث، وتتميز هذه الطريقة بذكر أحداث ووقائع كثيرة جانبية مما لا علاقة لها بالتاريخ السياسي، إلا أنها تفيد الباحث، كما تذكر فيها تراجم الأعلام.

وعكس هذا الكلام يقال في مميزات وعيوب الطريقة الثانية في التصنيف في التاريخ.

---

(١) أخرجه البخاري: ٢٦٥٢، ومسلم: ٦٤٧١، وأحمد: ٤١٣٠ من حديث ابن مسعود.

كتب الذهبي في التاريخ وتاريخ الرجال:

وللحافظ الذهبي كتب عدة في التاريخ وتاريخ الرجال، أبرزها:

١ ـ تاريخ الإسلام.

٢ ـ العبر في خبر من غبر.

٣ ـ دول الإسلام.

٤ ـ سير أعلام النبلاء.

٥ ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار.

٦ ـ تذكرة الحفاظ.

٧ ـ المعين في طبقات المحدثين.

٨ ـ طبقات الشيوخ.

والمطالع للوهلة الأولى ربما تبدَّى له تكرار في موضوع هذه التصانيف، لكن الاختلاف بينها واضح، فـ«معرفة القراء الكبار» في تراجم أكابر القراء، في حين يترجم كتاب «تذكرة الحفاظ» لأكابر المحدثين وهم الذين يحملون لقب (حافظ)، وهو من حفظ مئة ألف حديث رواية ودراية، أما «المعين» فهو في المحدثين عامة، و«طبقات الشيوخ» في شيوخ الذهبي خاصة[1].

وأما «**تاريخ الإسلام**» فقد أورد فيه جميع المشاهير والأعلام، ولم يورد المغمورين والمجهولين، بعُرف أهل الفن في كل عصر، لا بعرفنا نحن، إذ لا ريبَ في أنَّ هناك آلافاً من التراجم التي ذكرها لم يسمع بها كثير من المتخصصين في عصرنا.

وأما «سير أعلام **النبلاء**» فإنه اقتصر فيه على ذكر الأعلام، وأسقط المشهورين، وقد استعمل الذهبي لفظ الأعلام ليدلَّ على المشهورين جدًّا بعرفه هو لا بعرف غيره، ذلك أن مفهوم (العَلَم) يختلف عند مؤلِّف

(١) المرجع السابق.

وينبغي التنبيه في هذا المقام إلى الاختلاف بين علم التاريخ وبين علم تاريخ الرجال، فعلم التاريخ يقوم على ذكر الحوادث والوقائع لدولة أو لدول، أو لأمة أو لأمم، ولهذا العلم أصول هي أصول التاريخ، وهي التي أراد التصنيف فيها العلامة ابن خلدون رحمه الله تعالى في مقدمة تاريخه، فكانت المقدمة الجليلة الموسومة بـ«مقدمة ابن خلدون»، إلا أن الرجل قد وقع في خَلْطٍ بين عِلْمَي أصول التاريخ وعلم الاجتماع، وهو معذور إذ طبيعة التصنيف في أي علم ناشئ ألَّا يسلم من الدخيل عليه، لعدم اتضاح الرؤية الكاملة في نشأة العلم، لأبعاد قضاياه وحدود ما يتناوله من مسائل.

أما علم تاريخ الرجال، فعلم يدرس حياة الرجل من مولده إلى وفاته، وما تخلَّلَ ذلك من نشأة، ورحلة، وشيوخ، وتلاميذ ونحو ذلك، وهو المراد عند إطلاق المحدثين للتاريخ، وهو ما أراده جبل الحفظ وإمام الدنيا أمير المؤمنين في الحديث الإمام البخاري بكتابَيْه «التاريخ الكبير» و«التاريخ الصغير»، فقد أراد بالتاريخ تاريخ الرجال فحسب.

وهناك فرق أيضاً بين علم تاريخ الرجال وبين علم الجرح والتعديل، إذ الأخير يختص بحال الرجل من حيث العدالةُ والضبط والتوثيق والتجريح كما هو الحال في «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» للذهبي، و«المجروحين» لابن حبان، و«الثقات» له، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي . . . إلى غير ذلك، ويجمع المصنفون أحياناً بين العِلمين في كثير من التصانيف، كما يجمع المصنفون في غالب كتب التاريخ بين التاريخين»[1].

---

(١) من تقديم الأستاذ محمد السعيد بن بسيوني زغلول لكتاب «العبر».

وآخر، استناداً إلى عمق ثقافته، ونظرته إلى البراعة في علم من العلوم، أو فن من الفنون، أو أي شيء آخر[1].

وقد جعل الذهبي كتابه «سير أعلام النبلاء» في أربعة عشر مجلداً، راعى فيها التناسُق من حيث عدد الأوراق، ولم يُراع في الأغلب ناحية تنظيمية أخرى، وقد أفرد الذهبي المجلدين الأول والثاني للسيرة النبوية الشريفة وسير الخلفاء الراشدين، لكنه لم يُعد صياغتهما، وإنما أحال على كتابه العظيم «تاريخ الإسلام» ليؤخذا منه ويُضمّا إلى «السِّيَر».

ومن المعلوم أن الذهبي ألف «سير أعلام النبلاء» بعد تأليف «تاريخ الإسلام» وتابع فيه النطاق الزمني للكتاب المذكور، والذي نعرفه أن «تاريخ الإسلام» يمتد من أول الهجرة النبوية إلى آخر سنة (٧٠٠هـ)، والمتأمل لتراجم الطبقة الخامسة والثلاثين من «السير» ـ وهي آخر المجلد الثالث عشر ـ يجد أن أصحابها توفوا في المدة المحصورة بين السنوات (٦٥١ ـ ٦٦٠هـ)، فأين هي تراجم من توفي بين (٦٦١ ـ ٧٠٠هـ)؟ وهي مدة طويلة عاصر المؤلف كثيراً من أحداثها، واتصل بالعديد من المترجمين فيها، وكان الكثير منهم شيوخه، والباقون من شيوخ شيوخه، وفيهم أعلام الدنيا، بحيث لا يُعقل أن يتركهم الذهبي ولا يُترجم لهم، وقد ترجم في كتابه هذا لمن هم أدنى منهم بكثير، فهذه المدة المذكورة البالغة قرابة الأربعين سنة تحتملُ من غير شكٍّ أن تكوِّن المجلد الرابع عشر من «السير»[2].

وانطلاقاً من هذا المبدأ، فإن عملنا في «تتمة السير» كان مشتملاً على تراجم من توفي بين (٦٦١ ـ ٧٠٠هـ) وهذه التراجم كلها مأخوذة من «تاريخ الإسلام» ـ أصل «السير» ـ وهذه التراجم تشكل ـ في الغالب ـ الجزء المفقود من «السير»، والله تعالى أعلم.

---

(١) مقدمة «السير» للأستاذ الدكتور بشار عواد: (١/ ١٠٩ ـ ١١٠).

(٢) المصدر السابق: (١/ ٩٣ ـ ٩٥) بتصرف يسير.

منهجنا في إخراج «تتمة السير»:

١ ـ اعتمدنا مطبوعة الدكتور بشار عواد معروف لـ«تاريخ الإسلام»، وقد امتازت هذه المطبوعة بتحقيقها على نسخة خطية مكتوبة بخط المصنف، محفوظة بمكتبة أيا صوفيا بإستانبول، إلا أن هذه النسخة غير كاملة، فقد وصل إليه منها عشر مجلدات فقط، من أصل واحد وعشرين مجلداً، وهناك نسخ أخرى من إستانبول، وبغداد، ودمشق، وحلب، والرياض، والقاهرة، والرباط، وباريس، ولندن، وأكسفورد، وكيمبرج، وليدن، وكيتا، وتونس.

كما استأنسنا بمطبوعة الدكتور محمد عبد السلام تدمري الذي اعتمد في تحقيقها نسخة أيا صوفيا، ونسخة حيدر آباد، ونسخة الأمير عبد الله الفيصل المنقولة عن نسخة دار الكتب المصرية.

٢ ـ حذفنا الحوادث التي ذكرها الذهبي عند بداية كل طبقة، وأبقينا على التراجم فقط، ليتماشى الكتاب مع منهج «السير».

٣ ـ أبقينا ترتيب الطبقات كما هو في «تاريخ الإسلام» وتبدأ هذه الطبقات بالطبقة السابعة والستين، التي تبتدئ وفياتها من سنة (٦٦١هـ)، وتنتهي بالطبقة السبعين، التي تنتهي وفياتها سنة (٧٠٠هـ).

ولما كانت آخر طبقة في «السير»، هي الطبقة الخامسة والثلاثون، فإننا ـ لأجل تسلسل طبقات «السير» ـ وضعنا بين معكوفتين تسلسلها، يعني: الطبقة السابعة والستون ـ مثلاً ـ جعلنا فوقها بين معكوفتين: الطبقة السادسة والثلاثون، وهكذا بقية الطبقات.

٤ ـ عزونا الآيات القرآنية إلى سورها من المصحف المطبوع بالرسم العثماني.

٥ ـ خرجنا الأحاديث التي أوردها المصنف في الكتاب.

٦ ـ ذكرنا المصادر التي عُنِيتْ بأخبار المترجَم، سواءٌ منها التي

تقدَّمت عصر المؤلف، أو جاءت بعده، متوخِّين في ذلك الاقتصار على أهم تلك المصادر والمشهور منها قدر المستطاع.

٧ ـ ضبطنا ما يشكل من الألفاظ، وبخاصة الأسماء والكُنى، والألقاب والأنساب، والمواضع والبلدان.

هذا ما وفقنا الله تعالى إليه في إخراج هذه التتمة لـ«سير أعلام النبلاء» المستلة من «تاريخ الإسلام» للإمام الذهبي رحمه الله، والله من وراء القصد، وهو ولي التوفيق، والحمد لله رب العالمين.

عزالدين ضُلِّي

دمشق الشام

بسم الله الرحمن الرحيم

[الطبقة السادسة والثلاثون][1]

الطبقة السابعة والستون
(٦٦١ ـ ٦٧٠ هـ)

سنة إحدى وستين وست مئة

١ ـ أحمد بن عبد الله

الشيخ الصالح أبو العباس، المقدسيُّ، الحنبليُّ، تربية البدوي.

سمع من شيخه عبد الله بن عبد الجبار البَدَوي، وحنبل، وابن طَبرزَد.

وحدَّث بدمشق والقدس.

روى عنه الدِّمياطيُّ، وابن الخَبَّاز، والشيخ شعبان.

وحدَّث بدمشق.

وكان موته بقرية أبي ثَوْر بظاهر القُدْس في نصف المحرم.

٢ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن رُزْمان*

ابن علي بن بشارة، الفقيه، فخر الدِّين، أبو العباس الدِّمشقيُّ، الحنفيُّ.

فقيهٌ، إمامٌ، مُدرِّسٌ، عَدْلٌ، متميزٌ من أعيان الحنفيّة.

روى عن الخُشُوعيِّ «نسخة وكيع» وغيرها.

روى عنه ابن الحُلْوانية، والدِّمياطيُّ، وابن الخَبَّاز، وطائفةٌ، ومحمد بن المُحِبِّ.

تُوفي في أوائل شوال، ودُفِن بسَفْح قاسِيون.

---

(١) إنما أضفنا هذا العنوان ليتناسب ترتيب الطبقات مع ترتيب طبقات «سير أعلام النبلاء»، فإن آخر طبقة فيه هي: الطبقة الخامسة والثلاثون، وقد بينا في المقدمة أن مفهوم الطبقة عند الذهبي في «السير» غير مفهومه لها في «تاريخ الإسلام».

(*) «طبقات الحنفية» لعبد القادر بن أبي الوفاء ص٩٢.

٣ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم*

ابن محمد بن خَلَف بن محمد بن سليمان بن سِوار بن أحمد بن حِزْب الله بن عامر بن سَعْد الخير بن عَيَّاش.

وهو أبو عَيْشُون بن محمود الدَّاخل إلى الأندلس ابن عَنْبسة بن حارثة بن العباس بن مرداس، السُّلَميُّ، الإمام، المحدِّث، أبو إسحاق ابن الشيخ أبي عبد الله الأنْدَلُسيُّ، البِلِّفيقيُّ، المعروف بابن الحاج، نزيل دمشق.

وُلد بالمَريَّة سنة ست عشرة وست مئة، وكان محدِّثاً، فاضلاً، مُفيداً، عارفاً.

وبِلِّفِيق: بباءٍ موحّدةٍ ولامٍ مُشدَّدة، حِصْن عند المَرِيَّة.

ذكره الشَّريف عزُّ الدّين، فقال: سمعتُ منه، وحَصَّل الأُصول الحَسَنة الكثيرة. وسمع بمِصْر من جماعة، وحجَّ وعاد. ثم سافَرَ إلى دمشق فتُوفي بها في المحرَّم.

قلت: هذا كتبتُهُ ولا أعرفه.

٤ ـ إلياس بن عيسى الإربليُّ**

شيخٌ فقيرٌ مشهور بالدِّين والخير.

كان يجلس أكثر نهاره برِوَاق الحنابلة، ويجلس إليه أعيانٌ ورؤساء لدينه، وعلى ذهنه عجائب ونوادر.

وكان ظريفاً، مليحَ الشَّكْل.

مات في شعبان.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ٨٨)، و«بغية الوعاة»: (١/ ٤٢٣).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (١/ ٢٤٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ٢١٥).

٥ ـ أيوب بن محمود بن أبي القاسم*
عبد اللَّطيف بن أبي المَجْد

ابن سيما بن عامر السُّلميُّ، مُحْتسب دمشق، تاج الدّين، أبو المَجْد.
تُوفي في سَلْخ شعبان، وله تسع وستون سنة.
حدَّث عن عمر بن طَبَرْزَد.

٦ ـ بدر الخُشنيُّ**

الشِّهابيُّ، الطَّواشيُّ، أبو الضِّياء.
تُوفي بالمدينة النبوية.
وروى عن عبد الوهاب بن رَوَاج.
كتب عنه الشَّريف عزُّ الدّين، وغيره.

٧ ـ بَهَادُر الخوارزميُّ الأمير***

أول مَن وَلِيَ العراق لهولاكو. وكان على ظُلْمه له مَيْلٌ إلى الإسلام، وعَلَّمَ أولاده القرآن، وكان ربما صَلَّى، ويعرف بالعربي.
وفيه دهاءٌ ومَكْرٌ.
قتَلَتْهُ التَّتار لأُمور نَقَموها.

(*) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية برقم: ٤٦.
(**) «التحفة اللطيفة» للسخاوي: (١/ ٢١٠).
(***) «الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١٨٥)، و«المنهل الصافي» لابن تغري بردي: (٣/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨).

٨ - الحسن بن علي بن مُنتصر بن زكريا*

أبو علي الفاسيُّ، ثم الإسكندرانيُّ، الكُتُبيُّ.

شيخٌ مُعَمَّرٌ فاضلٌ.

ولد سنة أربع وسبعين.

وسمع سنة أربعٍ وثمانين من عبد المجيد بن دُلَيْل الكِنْدي.

وسمع من عبد الرحمن بن مُوَقَّى.

وتفرَّد بالرِّواية عن ابن دُلَيْل.

روى عنه الدِّمياطيّ، والشيخ شعبان الإربلي، وجماعة.

مات في ثامن وعشرين ربيع الآخر بالإسكندرية.

٩ - زكريا بن عبد السَّيِّد بن ناهض

أبو يحيى الأنصاريُّ، المِصْريُّ، النُّوَيْريُّ، المالكيُّ، المؤدِّب.

روى عن علي بن المُفَضَّل الحافظ.

سمع منه الشَّريف، وجماعةٌ.

ومات في رابع صفر.

١٠ - ستُّ الدَّار بنت مكِّي بن علي بن كامل الحَرَّاني

أخت زينب.

سمعت من داود بن مُلاعب، وموسى بن عبد القادر.

وماتت في ربيع الأول.

(*) «شذرات الذهب»: (٥/ ٣٠٥).

١١ ـ سليمان بن خليل بن إبراهيم*

ابن يحيى بن فارس، الخطيب، الإمام، أبو الرَّبيع الكِنانيُّ، العسقلانيُّ الأصل، المكِّيُّ، الفقيه الشَّافعيّ.

سمع من زاهر بن رُسْتُم، ويحيى الفَرَّاش.

روى عنه الدِّمياطيّ، والرَّضي الطَّبَري، وجماعةٌ.

وخَطَبَ مدة بمَكَّة، وكان مَشْهوراً بالعِلْم والدِّين والعبادة.

وُلد قبل موت جدِّه لأُمِّه عُمر المَيانشِي قبل الثمانين وخمس مئة.

وكُفَّ بَصَرُه في آخر أيامه.

ومات في رابع عشر المحرَّم بمَكَّة.

وحدث بـ«النسائي» عن ابن الحُصْري.

● الشِّهاب

أجير البهاء الشُّروطيُّ. هو محمد بن عبد الرحيم. يأتي[1].

١٢ ـ صلاح بن جعفر بن ضِرْغام بن نِزار

أبو عمر العَجْلانيُّ، الفَيُّوميُّ، المؤدِّب.

تُوفي في جُمادى الأولى بالقاهرة.

وقد سمع في الكهولة من مُكْرم، وابن المُقَيَّر.

وحدَّث. أخذ عنه الطَّلَبة.

(*) «مرآة الجنان»: (٤/ ١٥٩ ـ ١٦٠)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٣١)، و«التحفة اللطيفة»: (١/ ٤١٨)، و«شذرات الذهب»: (٥/ ٣٠٥).

(١) برقم: ٣١.

١٣ ـ عبد الله بن محمد بن رضوان بن عَبْدك

أبو محمد العَجَميُّ، شيخٌ مُعَمَّرٌ، حدَّث عن السِّلفيِّ بالإجازة العامة. قاله الشَّريف عزُّ الدِّين.

١٤ ـ عبد الخالق بن جعفر بن محمد

الإمام عزُّ الدِّين، أبو محمد البَلْيَناويُّ، المِصْريُّ، الشَّافعيُّ، الفقيه.

سمع وحَصَّل وعُنِيَ بالحديث، وأكثرَ بعد الخمسين وست مئة.

وحدث عن ابن باقا، ومات في ذي الحجة كَهْلاً.

١٥ ـ عبد الرَّازق بن رِزْق الله*

ابن أبي بكر بن خَلَف، الإمام، الحافظ، المفسر، عزُّ الدِّين أبو محمد الرَّسعنيُّ، المحدِّث الحنبليُّ.

وُلد برأس عين سنة تسع وثمانين وخمس مئة.

وسمع «تاريخ بغداد» كلَّه من أبي اليُمْن الكِنْدي، وسمع ببغداد من عبد العزيز بن منينا، وطبقته، وبحلب من الافتخار الهاشميِّ.

وقدم دمشق مرة رسولاً، فقرأ عليه أبو حامد بن الصَّابوني جزءاً. فسمعه جماعةٌ.

ولد شِعْرٌ رائقٌ. ووَلِيَ مَشْيخة دار الحديث بالمَوْصل.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (١/ ٥٤٥) و (٢/ ٢١٩ ـ ٢٢٠)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٢٤٨)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٢٧٤ ـ ٢٧٦)، و«طبقات القراء» لابن الجزري: (١/ ٣٨٤)، و«المقصد الأرشد»: (٢/ ١٣٢)، و«طبقات المفسرين» للسيوطي ص٦٦، وفي كل هذه المصادر ورد اسمه: عبد الرزاق، بدل: عبد الرازق، و«طبقات المفسرين» للداودي ص٢٤٣.

وسمع برأس عَيْن من أبي المَجْد القَزْوينيّ، وغير واحد.

وصنَّف تفسيراً حَسَناً يروى فيه بأسانيده[1]. وله كتاب «فضل الحسين»، وغير ذلك.

وكان إماماً، محدِّثاً، فقيهاً، أديباً، شاعراً، دَيِّناً، صالحاً، وافرَ الحُرْمة. وله مكانةٌ عند صاحب المَوْصل لؤلؤ لجلالته وفَضْله.

وروى عنه الأَبَرْقُوهي في «معجمه».

وروى عنه الدِّمياطيّ، وغيره.

ومات في ثاني عشر ربيع الآخر.

وقرأتُ بخطّ سيف الدّين ابن المَجْد في ذِكْر عبد الرَّازق الرَّسْعَني قال: حَفِظَ «المُقْنع»، وسمع بدمشق سنة خمس وسنة ست. وسمع من الكِنْدي، والخَضِر بن كامل، وابن الحَرَسْتاني، وابن الجَلاجلي، وابن قُدامة.

وببغداد من الدَّاهري، وعمر بن كَرَم.

١٦ - عبد الرحمن بن سالم*

ابن يحيى بن خَمِيس بن يحيى بن هبة الله، الإمام، المُفتي، جمال الدِّين، أبو محمد الأنصاريُّ، الأنباريُّ الأصل، البَغْداديُّ، ثم الدِّمشقيُّ، الفقيه الحنبليُّ.

سمع من التَّاج الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وابن مُلاعب.

وبحَرَّان من الحافظ عبد القادر.

وتفقَّه على الشَّيخ الموفَّق، ونَسَخَ بخطِّه كثيراً من كُتُب العِلْم. وكان صحيحَ النَّقْل، جيِّدَ الشِّعر ديِّناً، صالحاً.

---

(١) سماه: «رموز الكنوز». «ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٢٧٥).

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٨٨)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٢٧٦)، و«المقصد الأرشد»: (٢/ ٨٨).

كتب عنه عمر بن الحاجب، والقُدماء.

وروى عنه ابن الخَلَّال، و الدِّمياطيّ، والشَّيخ تاج الدِّين عبد الرحمن وأخوه الخطيب شرف الدِّين، وابن الخَبَّاز، والبُرْهان الذَّهبي، وآخرون.

ومات في سَلْخ ربيع الآخر، ودُفِن بسفْح قاسِيون.

وكان يسكن بالجامع، بالمنارة الغربية.

قال أبو شامة: كان يصلِّي الصُّبح إماماً بالمُتأخِّرين، فيُطيل إطالةً مفرطةً خارجةً عن المُعتاد بكثير، إلى أن تكاد الشمس تطلع، ولا يترك ذلك.

قلت: سمع البُرْهانُ، والكمالُ بن النَّحَّاس منه جميع كتاب «الأربعين» للرُّهاوي، بقراءة شرف الدّين.

١٧ ـ عبد الرحمن بن محمد*

ابن الحافظ الكبير عبد الغني بن عبد الواحد، الإمام المحدِّث، عزُّ الدّين ابن العِزِّ، أخو التَّقيّ بن العزِّ، المقدسيُّ، الحنبليُّ.

وُلد سنة تسع وتسعين، أو سنة ست مئة.

وسمع حضوراً من عمر بن طَبَرْزَد.

وحَفِظَ القرآن على الشَّيخ العماد، وتفقَّه على الشَّيخ الموفَّق.

وسمع من التَّاج الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وابن مُلاعب، وطبقتهم.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٢١٨ ـ ٢١٩)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ١٤٣ ـ ١٤٤)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٣٠).

ورحل فسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام، وعلي بن بوزندار، وابن الجَوَاليقي، وطبقتهم.

وسمع بحلب من أبي محمد بن الأُستاذ؛ وبمِصْر والإسكندرية من جماعة من أصحاب السِّلَفيّ.

وكتب الكثير، وحَصَّل، وكان حَسَن الفَهْم، له معرفةٌ بالرِّجال، من أفضل من بَقِي بالجبل.

بالغَ في الثَّناء عليه تلميذُه نجمُ الدّين ابن الخَبَّاز، وقال: كان ضابطاً، مُتْقِناً، وَرِعاً، حافظاً لأسماء الرِّجال، مجتهداً على فِعْل الخير، مُفيداً للطَّلَبة، يَمْشي إلى الطَّالب ويفيده ويعارض معه، انتفعتُ به جدًّا، وأحسنَ إليَّ ونَصَحني في دِيني ودُنياي، وما رأت عيْناني بعد شيخنا ضياء الدّين مثله. وسمعتُ بقراءته في سنة تسع وثلاثين على عبد الحق بن خَلَف، وغيره. وأسمعَ الحديث مدةً بدار الحديث الأشرفية التي بالجبل، وكان وَرِعاً دَيِّناً، عاملاً، قليلَ الرَّغبة في الدُّنيا، كثيرَ التَّعفُّف.

قلتُ: روى عنه هو، و الدِّمياطيّ، والقاضي تقيّ الدّين، وابن الزَّرَّاد، وآخرون.

ثم ظَفِرتُ بمولده في ربيع الآخر سنة اثنتين وست مئة.

ومات في النصف من ذي الحجة، ولم يستكمل الستين.

وفي كُنيته أقوال، وهي: أبو الفَرَج، وقيل: أبو محمد، وأبو القاسم.

١٨ - عبد الرحمن بن مُرْهَف بن عبد الله*

ابن يحيى بن عبد المجيد، الإمام البارع، تقيُّ الدّين، أبو القاسم المِصْريُّ، الشَّافعيُّ، النَّاشِريُّ، المقرئ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ١٥٩)، و«ذيل التقييد» للفاسي: (٢/ ١٠٢)، و«طبقات =

وُلد سنة ثمانين وخمس مئة.

وقرأ القراءات على أبي الجُود المقرئ.

وسمع الحديث من علي بن المُفَضَّل الحافظ، وجماعة.

وانتصب للإقراء مدة بجامع مِصْر، واشتهر اسمه وبَعُد صِيتُه.

ذكره الشَّريف عزُّ الدّين فقال: سمعتُ منه، وسألته عن مولده فقال: بمِصْر سنة ثمانين.

وانتفع به جماعةٌ كثيرةٌ. وكان شيخاً صالحاً، عارفاً بالقراءات فاضلاً فيها، وإليه انتهت رياسة الإقراء بجامع مصر.

تُوفي ليلة السابع والعشرين من شوال بمِصْر.

١٩ ـ عبد الغني بن سليمان بن بَنِين بن خَلَف*

الشَّيخ المُسْنِد أثيرُ الدّين، أبو القاسم، وأبو محمد المِصريُّ، الشَّافعيُّ، القَبَّانيُّ، الناسخ.

وُلد بمِصْر سنة خمسٍ وسبعين. وسمع الكثير بإفادة والده أبي الربيع.

فسمع من أبي القَبائل عَشِير الجَبَلي، وقاسم بن إبراهيم المقدسيّ، والقاسم بن عساكر، وهبة الله البُوصري، وإسماعيل بن ياسين، ومحمد بن عبد المولى، وابن نَجَا الواعظ، والأرْتاحي، وغيرهم.

وأجاز له عبد الله بن بَرِّي النَّحويّ، وأبو القاسم عبد الرحمن السِّبْيي، والتَّاج محمد بن عبد الرحمن المسعودي.

= القراء» لابن الجزري: (١/ ٣٧٩)، و«توضيح المشتبه»: (١/ ٣٢٨)، و«حسن المحاضرة»: (١/ ٥٠١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٣١).

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٢٤)، و«حسن المحاضرة»: (١/ ٣٨٠ ـ ٣٨١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٣١).

وحدَّث بالشيء مرات، وتفرَّدَ في وَقْته. وهو آخر من روى عن عشير والسِّبْبي، وابن بَرِّي.

وذكره الشَّريف، فأثنى عليه وقال: كان شيخاً صالحاً ساكناً من أولاد المشايخ الفُضَلاء.

كان أبوه مشهوراً بالأدب، صَحِبَ أبا محمد بن بَرِّي وأخذ عنه.

وسمع، وحدَّث، وصنَّف.

تُوفي أبو القاسم في ثالث ربيع الأول.

وقد سمع منه الحافظ عبد العظيم وذكره في «مُعْجمه».

قلت: وروى عنه شيخنا الدِّمياطيّ، والدَّواداري، والشَّيخ شعبان، وإبراهيم بن الظَّاهري، والأمين الصَّعْبي، وجماعةٌ، ويوسف الختني، والتَّقيّ محمد ويحيى ولدا ضِياء الدّين ابن عبد الرحيم.

٢٠ ـ عبد المنعم بن عبد الوهاب بن محمد بن رَحْمة*

أبو محمد القُضَاعيُّ، الخَولانيُّ، المِصْريُّ، المؤذِّن، ويُعرف بابن سَمْعون.

روى عن علي بن نَصْر ابن البَنَّاء المكِّيّ.

وتُوفي في ربيع الأول عن أربعٍ وسبعين سنة.

كتب عنه المِصْريون.

٢١ ـ عبد الوهاب بن ضرغام بن سعيد

أبو محمد المِصْريُّ.

روى عن المحدِّث أبي الفُتُوح نَصْر بن الحُصْري.

وعاش ستًّا وثمانين سنة.

تُوفي في رجب.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ١٥٥)، وفيه: حمزة، بدل: رحمة.

٢٢ - عِزِّية بنت محمد بن أحمد بن مُفلح

أُمُّ أحمد الصَّالحية.

روت عن عمر بن طَبَرزَد.

روى عنها ابن الخَبَّاز، وابن الزَّرَّاد، وابنها الشَّيخ محمد البِجَّدي، وغيرهم.

وماتت في الثامن والعشرين من ذي الحجة.

٢٣ - عتيق بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن رَشيق

أبو بكر التَّغْلبيُّ، البيَّاسيُّ.

أخذ عن أبيه، وأبي الخَطَّاب بن واجب، وأبي بكر بن حسنون، وأبي محمد بن حَوْط الله. وقرأ عليهم.

أخذ عنه ابن الزُّبير بمُرْسِية وقال: مات في ذي الحجة سنة إحدى وستين.

٢٤ - علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن طلحة*

أبو الحسن المقدسيُّ الأصل، الدِّمشقيُّ، الحنبليُّ.

روى عن أبي طاهر الخُشُوعيّ، وحَنْبل المُكَبِّر.

وكان إنساناً مباركاً، خَيِّراً.

روى عنه الدِّمياطيّ، وابن الخَبَّاز، وابن الزَّرَّاد، ومحمد بن المُحِبِّ، وأبو بكر القَطَّان، وآخرون.

ومات في أوائل رجب ودُفن بالصالحية.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٥٣١).

٢٥ - علي بن شجاع بن سالم*

ابن علي موسى بن حَسَّان بن طَوْق بن سَنَد بن علي بن الفَضْل بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس.

الشَّيخ، الإمام، كمال الدّين أبو الحسن بن أبي الفَوَارس الهاشميُّ، العباسيُّ، المقرئ، الشَّافعيُّ، الضَّرير، مُسْنِد الآفاق في القراءات. فإنه قرأ القراءات السبعة مُفْرِداً لكل رُواة الأئمة، سوى رواية اللَّيث، عن الكِسَائي، وجامعاً لهم إلى «سورة الأحقاف»، على حميِّه الإمام أبي محمد بن فِيرُّه الشاطبي.

ومات الشاطبي رحمه الله وللكمال الضَّرير ثمانية عشر عاماً. وتزوَّج من بعد موته بابنته.

ثم قرأ القراءات على أبي الجُود بالطُّرق السَّبعة، ويعقوب، وغير ذلك.

وقرأ قبل وفاة الشاطبي للسَّبعة على أبي الحسن شُجاع بن محمد بن سيدهم المُدْلجي صاحب ابن الحُطَيئة.

وتفقه على أبي القاسم عبد الرحمن بن الوَرَّاق، وغيره.

وقرأ النَّحو على الحسين يحيى بن عبد الله النَّحويّ.

وسمع الكثير ولا سيما في أثناء عُمُره من الشاطبي، وشُجاع المُدْلجي، وهبة الله بن علي البُوصيري، وأبي الفَضْل الغَزْنَوِيّ، وأبي عبد الله الأرْتاحي، والمُطهَّر بن أبي بكر البيهقي، وأبي نِزَار ربيعة بن الحسن، وعبد الرحمن مَوْلى ابن باقا، ومحمد بن عبد المولى بن اللُّبني، وأبي الحسين محمد بن أحمد بن جُبير الكِنَاني البَلَنْسي.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٢٢٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٢١/ ١٠٢)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١٩٣)، و«طبقات القراء» لابن الجزري: (١/ ٥٤٤)، و«حسن المحاضرة»: (١/ ٥٠١).

وقد سمع من ابن جُبير «التَّيْسير» عن علي بن أبي العَيْش، عن ابن الدُّش، عن المُصنِّف. وسمعه أيضاً من الشاطبي. وسمع «الشاطبية» وصَحَّحها دروساً عليه.

وروى بالإجازة العامة عن السِّلَفيّ كتاب «المُستنير»، بسماعه لمُعْظمه عن مُصنِّفه ابن سِوَار، وإجازته لباقيه.

وروى «التَّجريد» لابن الفَحَّام تلاوةً وسماعاً عن سماع. وسمعه من القاضي أبي المحاسن يوسف بن شَدَّاد، بروايته سماعاً عن يحيى بن سَعْدون القرطبي، عن المُصنِّف.

وروى «التذكار» لابن شيطا، عن أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد بن باقا، قدِم عليهم قال: أخبرنا علي بن أبي سَعْد الخَبَّاز قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد الباقَرْحِي قال: أخبرنا المصنِّف.

وله سماعاتُ كُتُبٍ كثيرة، وفضائل. تصدَّر للإقراء بجامع مِصْر وبمسجد ابن موسك بالقاهرة، وقرأ عليه خَلْقٌ كثيرٌ، وطارَ ذِكْره، ورُحِلَ إليه من النَّواحي.

وتفرَّدَ في عَصْره، وإليه انتهت رياسة الإقراء وعُلُوُّ إسنادها.

وكان أحد الأئمة المشاركين في فنون العِلْم، مع ما جُبل عليه من حُسن الأخلاق والتواضع، ولِين الجانب، والتَّوَدُّد، والصَّبر على الطَّلَبة، والسَّعي التَّامِّ في مصالحهم بكل ممكن.

قرأ عليه القراءات: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسرائيل القَصَّاع، والشَّيخ حسن بن عبد الله الرَّاشدي، وشمس الدّين محمد بن منصور الحاضري، والشَّيخ نَصْر المَنْبِجي، والحافظ شرف الدّين الدِّمياطيّ، وبُرْهان الدّين إبراهيم الوزيري، وطائفة سواهم.

وروى عنه الشَّيخ داود الحريري، والعماد محمد بن الجرائدي، والشَّيخ شعبان، والزَّين عبد الرحيم البغداديّ، وعَلَم الدّين سَنْجر

الدَّواداري، وإسحاق بن الوزيري، والشَّرف محمد بن عبد الرحيم بن مِسْكين، وخَلْقٌ في الأحياء.

تُوفي في سابع ذي الحجة. وكان مولده في سابع شعبان من سنة اثنتين وسبعين بالمعتمدية؛ قَرْية من أعمال الجيزة.

٢٦ ـ عمر بن عبد الغني بن فتيان

الجِذْيانيُّ، المؤذِّن.

سمع ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّيّ.

ومات في ربيع الآخر. لم يُكْمِل الأربعين.

كتب عنه ابن الخَبَّاز، وغيره.

٢٧ ـ القاسم بن أحمد بن الموفَّق بن جعفر*

الإمام العلَّامة ذو الفُنُون، عَلَم الدِّين، أبو محمد المُرْسيُّ، اللَّوْرَقيُّ، المقرئ، النَّحويُّ.

ومنهم من سمَّاه: أبو القاسم محمد، والأول أصح.

ولد سنة خمسٍ وسبعين وخمس مئة.

وقرأ القراءات سنة ثمانٍ وتسعين وبعدها على أبي جعفر أحمد بن علي بن يحيى بن عَوْن الله الحَصَّار، وأبي عبد الله محمد بن سعيد المُرادي المُرْسي، والقاضي أبي عبد الله محمد بن نوح الغافقي البَلَنْسي، عن قراءتهم على ابن هُذَيْل.

(*) «معجم الأدباء» لياقوت الحموي: (٤/ ٥٧٩)، وفيه أن مولده سنة ٥٦١، و«ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٢٢١)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٧٣)، وفيه اسمه: محمد بن أحمد بن الموفق بن جعفر أبو القاسم، و«طبقات القراء» لابن الجزري: (٢/ ١٥)، و«بغية الوعاة»: (٢/ ٢٥٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٣٢).

وقرأ بمِصْر القراءات على أبي الجُود. وبدمشق على الكِنْدي، وابن باسُويه. وأحكم العربية وبَرَعَ فيها، واجتمع بالجُزُولي وسأله عن مسألة من مقدمته. وسمع ببغداد من أبي محمد بن الأخضر، وبحلب من الافتخار الهاشمي. وبدمشق من الكِنْدي، وقرأ عليه «كتاب سيبويه» بكماله.

واشتغل ببغداد أيضاً على الشَّيخ أبي البَقَاء. وقرأ عِلْم الكلام والأصْلَيْن والفَلْسفة. وكان خبيراً بهذه العلوم قائماً عليها مقصوداً بإقرائها.

وَلِيَ مَشْيخة التُّربة العادلية التي شَرْطها القراءات والنَّحو ؛ ودَرَّس بالعزيزية نيابةً.

وصنف شرحاً مختصراً «للشاطبية» وشرح «المُفصَّل» للزمخشري في عدة مُجلَّدات وما قَصَّر فيه. وشرحاً «للجُزُولية»، وغير ذلك.

وكان مليحَ الشَّكْل، حَسَنَ البِزَّة، إماماً كبيراً، مَهِيباً، مُتَفَنِّناً. وقد عزم على الرِّحلة إلى الفخر ابن الخطيب فبلغه موته.

وكان له حلقة إشغال. وهو كان الحَكَم بين أبي شامة والشَّمس أبي الفتح في أيهما أولى بمَشْيخة التُّرْبة الصالحية، والقِصَّة معروفة، فرجَّحَ أبا الفتح بعض الشيء. وقيل: لم يُرَجِّحه، بل قال: هذا رجل يدري القراءات، وقال عن أبي شامة: هذا إمامٌ.

فوقعت العناية بأبي الفتح.

وقد ذكره أبو شامة في «تاريخه» وما أنصفه فقال: في سابع رجب تُوفي العَلَم أبو محمد القاسم بن أحمد بن أبي السَّداد المغربي، النَّحويُّ، وكان مُعَمَّراً، مُشتغلاً بأنواع من العلوم على خَلَلٍ في ذِهنه.

قلت: قرأ عليه القراءات سِبْطه بهاء الدّين محمد بن البِرْزالي، والشَّيخ أبو عبد الله القَصَّاع، وبُرهان الدّين الإسكندراني، وشهاب الدّين حسين الكَفْري، وعلاء الدّين ابن علي الكِنْدي لكنَّه نَسِيَ، أعني الكِنْدي.

وحدث عنه العماد ابن البالِسي وغيره.

٢٨ - قاسم بن بركات بن أبي القاسم

أبو محمد بن القَيْسرانيّ، المِصْريُّ، البَزَّاز، العَدْل. ويُعرف بعِزّ القُضاة.

روى عن أبي عبد الله بن عبدون البَنَّاء.

ومات بالقاهرة في تاسع صفر، وله تسعٌ وسبعون سنة.

٢٩ - محمد بن أحمد بن عَنتر*

الصَّدر شرفُ الدّين الدِّمشقيُّ.

وَلِيَ حِسْبة دمشق في أيام هولاوو، فطُلب لذلك إلى مِصْر وهُدِّد.

تُوفي في صفر.

وهو والد شيحنا المُعمَّر أبي بكر.

٣٠ - محمد بن القُدْوة الإمام شيخ خُراسان

سيف الدّين سعد بن المُطهَّر الباخَرْزيُّ، الإمام جلال الدّين نزيل بُخارى.

مات في جمادى الأول، ودُفن بجَنْب أبيه، وله ستٌّ وثلاثون سنة.

٣١ - محمد بن عبد الرحيم**

الدِّمشقيُّ، الشُّروطيُّ، العَدْل، شهاب الدّين ابن الضِّياء، المعروف بأجير البهاء، الشَّريف.

كان بارعاً في كتابة الشُّروط، انتهت إليه معرفة ذلك، ولم يكن يشهد على القُضَاة لاستغنائه بصناعته، وكان صاحب حَظْوة.

تُوفي عَشر السِّتين في رجب بدمشق.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٢٢٠ ـ ٢٢١)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٣٩٥).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٢).

٣٢ - محمد بن نَصْر الله بن المظفَّر*

ابن أسعد بن حمزة بن راشد، الصَّدْر، جمال الدِّين، أبو الفَضْل التَّميميُّ، الدِّمشقيُّ، ابن القَلَانِسيِّ، ابن أخي مؤيَّد الدِّين.

وُلد سنة ست وست مئة، وحدَّث عن الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وغيرهما.

٣٣ - مظفَّر بن علي بن الحسن بن سَنِيِّ الدَّولة**

العَدْل، عماد الدِّين ابن بهاء الدِّين ابن عمر قاضي القُضاة صَدْر الدِّين الدِّمشقيُّ، الشُّروطيُّ.

تُوفي في رجب.

٣٤ - يحيى بن فَضْل الله***

الشَّيخ شرفُ الدّين ابن السِّيسيِّ، إمام المدرسة الصالحية النَّجمية بالقاهرة.

كان من أصحاب الشَّيخ علم الدِّين السَّخاوي، وهو أول من أمَّ بالدَّار الأشرفية، ثم سَكَنَ مِصْر.

٣٥ - يحيى بن أبي حامد محمد

ابن قاضي القُضاة أبي القاسم عبد الملك عيسى بن دِرْباس، المارانيُّ، المِصْريُّ، الشَّافعيُّ.

سمع من عبد العزيز بن باقا.

ومات في المحرَّم.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٢٢٢).

(**) «ذيل الروضتين» ص٢٢٧.

(***) «ذيل الروضتين» ص٢٢٨ ـ ٢٢٩.

٣٦ ـ يعقوب بن عبد الله

المقدسيُّ، تَرْبية البَدَوي، أخو أحمد بن عبد الله.

روى عن شيخه عبد الله بن عبد الجبار البَدوي، وحنبل بن طَبَرزَد.

مات في رجب بالقاهرة. وكتب عنه الطَّلَبة.

[الكنى]

٣٧ ـ أبو بكر الدِّينَوريُّ*

الرَّجل الصَّالح، صلاح الدّين، صاحب الشَّيخ عزيز الدّين عمر الدِّينَوَري، وهو الذي بَنَى له الزَّاوية بالصالحية، وصار هو وجماعته يذكرون فيه عَقب الصُّبح بأصوات طَيِّبة، فلما مات الشَّيخ رحمه الله بَقِيَ الصَّلاح يقوم بَعْده بهذه الوظيفة.

وعاش إلى هذا الوَقْت، ومات في ذي القَعْدة.

٣٨ ـ أبو الهَيْجاء بن عيسى بن خُشْتَرين**

الأمير الكبير مُجير الدّين بن الأمير الكبير حُسام الدّين الكُرْديُّ.

وكان أحدَ الشُّجْعان له اليدُ البَيْضاء يوم عَيْن جالوت. ثم رَتَّبه الملك المظفَّر قُطُز مُشاركاً للحَلَبي في نيابة دمشق في الرَّأي والتَّدبير.

وكان أبوه أكبرَ أمير عند الملك الظَّاهر صاحب حلب.

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٢٨، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١٦٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٣٩٥).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٧/ ٢٤٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٣٩٦)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢١٢).

تُوفي مُجير الدّين في شعبان بدمشق.

٣٩ ـ ملك الفِرَنْج الفَرَنْسيس*

الذي قصد دِمياط نَوْبةَ المنصورة.

كان مُتَّسعَ الممالك، كثيرَ الجيوش والبلاد، عالي الهِمَّة، ذا رأي ودَهَاءٍ وأموالٍ وحَشَم، أسره المسلمون يوم المنصورة فقُيِّد وحُبِس في دارٍ كان ينزلها فخرُ الدّين بن لُقمان الكاتب، ورُسِم عليه الطواشي صبيح المُعظّمي، ثم استفَكَّ نفسَه بأموال عظيمة. وفي ذلك يقول ابن مطروح:

وقل لهم إن أضمروا عَوْدةً ... لأخذ ثأرٍ أو لقَصْدٍ صحيح
دارُ ابن لُقمان على حالها ... والقَيْدُ باقٍ والطواشي صبيح

وكان هذا المَلْعون في هِمته أن يستعيد القُدْس. وكان هلاكه بظاهر مدينة تونس، فإنه قصدها وبها المُستنصر بالله محمد بن يحيى بن عبد الواحد، وكاد أن يَمْلكها، فأوقع الله الوَباء في جيشه فهَلَك هو وجماعةٌ من ملوك الفِرَنج، ورجع الباقون خائبين.

وقيل: إن أهل تونس تحيَّلوا حتى سَمُّوه، وأراحَ الله الإسلام منه.

ولقد كاد أن يستولي على إقليم مِصْر، فإنه نازَلَ دِمياط، فهرب منه العَسْكر الذي تجاهها لحفظها، فلما رأى المُقاتلة الذين بها وأهلها هروب العسكر تَبِعُوهم هاربين تحت الليل، بحيث إن دِمياط أصبحت وما بها أحد، وتسلَّمتها الفِرَنْج بلا ضَرْبةٍ ولا طَعْنةٍ ولا امتناع لحظةٍ بذخائرها وعدَّتِها وخيرها، وكان ما قد ذكرناه من الحوادث، فبقيت في أيديهم نحواً من سنةٍ ونصف.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ١٩٩ ـ ٢١٤)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٢٤٧)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١٩٧).

والفرنسيس، ويُدعى ريذافرنس[١]، نازلٌ بجموعه يحامي عنها، والمسلمون مُنازلوه مدةً طويلة، يستظهر عليهم ويستظهرون عليه، إلى أن كان الظَّفَر للإسلام آخر شيء، وقُتِل خلائق من الفِرَنج لا يُحْصَون، ووقع هو في أسر المسلمين. ثم استفكَّ نفسه بدِمياط وبجُمْلةٍ من الذَّهب.

وقال ابن واصل: دخل إليه حُسام الدّين ابن أبي علي وهو مُقَيَّدٌ بالمنصورة فحاوَرَه طويلاً حتى وقع الاتفاق على تَسْليم دِمياط، ويُطلق هو ومن معه من كُبَراء الفِرَنج.

فحَكَى لي حُسام الدّين قال: كان فَطِناً عاقلاً، قلتُ له: كيف خطر للملك مع ما رأى من عَقْله وفضله وصحَّة ذِهْنه أن يقدم على خَشَب، ويركب في هذا البحر، ويأتي هذه البلاد المَمْلوءة من عساكر الإسلام، ويعتقد أنه يحصل له تَمَلُّكها، وفيما فعل غاية الغَرر؟! فضَحِكَ ولم يُحِر جواباً.

وقلتُ: ذهب بعض فُقهائنا أن من ركب البحر مرةً بعد أخرى مغرراً بنفسه أنه لا تُقْبَل شهادتُه، لأنه يستدلُّ بذلك على ضَعْفِ عَقْلِه.

قال: فضحك وقال: لقد صدق هذا القائل وما قَصَّر فيما حكم به.

ولما أفرج عن ريذافرنس وأصحابه أقلعوا إلى عَكَّا، وأقام بالسَّاحل مدةً، وعمر قَيسارية، ثم رجع إلى بلاده، وأخذ يجمع ويحشد إلى هذا الزَّمان، وأراد قَصْد بلاد الإسلام ثانياً؛ ثم فتر عن قَصْد مِصْر، وقصد بلد إفريقية، ذلك أنه من مَلَك بلاد المغرب تمكَّن من قَصْدِ مِصْر في البَرِّ والبحر، ويَسْهُل عليه تملُّكها، فنازَلَ تونس إلى أن كاد يملكها، ولكن وقع الوَباء في جيشه فهلَكَ هو وجماعةٌ من ملوكهم، كما ذكرنا.

---

(١) أي: ملك فرنسا.

وفيها وُلد

شيخنا تقيّ الدّين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تَيْمية الفقيه بحَرَّان يوم الاثنين عاشر ربيع الأول.

ومَجْد الدّين محمد بن محمد سِبْط ابن الحُبُوبي في رجب.

والنَّجم محمد بن إبراهيم بن عبد الغني بن سليمان بن بَنين المِصْريُّ، يروي عن النَّجيب.

والزَّين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن ابن القيراط.

والنَّفيس سَلامة ابن أمين الدّين ابن شُقَير، في شعبان.

والتَّقيّ سليمان بن عبد الرحيم بن أبي عباس الصَّالحيُّ العَطَّار.

وعبد الرحمن محمد بن عبد الحميد المقدسيُّ.

سنة اثنتين وستين وست مئة

٤٠ ـ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن*

ابن عبد الله بن عُلْوان بن عبد الله بن عُلْوان بن رافع، قاضي حلب، كمال الدّين، أبو العباس، وأبو بكر، وَلَدُ الإمام قاضي القُضاة بحلب زَيْن الدّين ابن المُحدِّث، الإمام الزَّاهد أبي محمد بن الأستاذ الأسديُّ، الحلبيُّ، الشَّافعيُّ.

وُلد سنة إحدى عشرة وست مئة.

وسمع حضوراً من الافتخار الهاشمي. وسمع من ثابت بن مُشَرَّف، وجدِّه أبي محمد بن عُلْوان، وابن رُوزْبة، وطائفةٍ.

وحَدَّث وأفتى ودَرَّس، وأقام بمِصْر بعد أخذ حلب، ودَرَّس بالمدرسة المُعِزِّية بمِصْر، وبالهَكَّارية بالقاهرة.

وكان صَدْراً مُعَظَّماً، وافرَ الحُرْمَة، مجموع الفَضَائل، صاحبَ رياسة ومكارم وأفضال وسُؤدد وتواضُع.

وَلِيَ القضاء مدةً فحُمدت سيرتُهُ.

روى عنه أبو محمد الدِّمياطيّ، وكان يدعو له، لِمَا أولاه من الإحسان.

وسمع منه الطَّلَبة المِصْريون.

ووَلِيَ قضاء حلب بعد موت والده. وكان ذا مكانةٍ عظيمةٍ عند الملك الناصر وكَلِمته نافذة، فلمَّا خَربت حَلَب أُصيب بأهله وماله، والله يعظم

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٢٣٢ ـ ٢٣٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ٨١)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ١٧)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٢٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٣٤).

أجره، وسَلِمَت نفسُه، فأتى مِصْر ودَرَّس بها إلى أن وَلِيَ قضاء حلب، فأتاها في صَدْر هذا العام.

تُوفي ليلة نصف شوال.

٤١ ـ أحمد بن عمران*

الرَّئيس نجم الدّين الباجِسرائيُّ، ناظرُ سواد العراق للمُغْل.

قتلوه في جمادى الآخرة ؛ وكان نُصَيْريًّا ظاهر الفِسْق.

٤٢ ـ أحمد بن محمد بن صابر بن محمد**

ابن صابر بن مُنذر، الحافظ المُتقن، ضياء الدّين، أبو جعفر القَيْسيُّ، الأَنْدَلُسيُّ، المالقيُّ.

وُلد بمالَقة سنة خمس وعشرين وست مئة.

وسمع الكثير ببلاد المغرب، وحَجَّ، وسمع بمِصْر.

وقدم دمشق فسمع من أصحاب يحيى الثَّقفي، وكتب بخطِّه الكثير. وكان سريعَ الكتابة والقراءة، شديدَ العناية بالطَّلب، كثيرَ الفوائد، دَيِّناً فاضلاً، جيِّد المُشاركة في العلوم.

كتب عنه: الشَّريف عِزّ الدّين، وآحاد الطَّلَبة.

ومات شابًّا في ثامن شعبان بالقاهرة.

٤٣ ـ إبراهيم بن مكي بن عمر بن نوح

الرَّئيس الصدر ضياء الدّين، أبو إسحاق المَخْزُومِيّ، الدَّماميُّ، الكاتب.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ١٧٧).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٢٣٤)، و«الوافي بالوفيات»: (١/ ١٦٣)، وفيه: محمد بن محمد بن صابر، بدل: أحمد بن محمد.

تقلَّب في الخِدَم الدِّيوانية.

وحدَّث عن أبي الحسن علي بن البَنَّاء.

وُلد بدَمامين من الصَّعيد سنة أربع وثمانين.

ومات ببِلبيس سنة اثنتين في ذي الحجة.

٤٤ ـ إبراهيم بن محمود بن موسى بن أبي القاسم

أبو إسحاق الكُرْديُّ، الضَّرير، الهَذَبانيُّ.

وُلد سنة أربع وسبعين تقديراً.

وسمع من عبد الخالق بن فيروز الجَوْهري.

وحدَّث بالقاهرة ودمشق، وهو من شيوخ الدِّمياطيّ.

تُوفي ببعض قُرى القاهرة في الحادي والعشرين من رجب.

روى عنه يوسف بن عمر الختني.

٤٥ ـ إسماعيل بن صارم بن علي بن عِز بن تَميم*

أبو الطَّاهر الكِنَانيُّ، العَسْقلانيُّ، ثم المِصْريُّ، الخَيَّاط.

روى عنه جماعةُ المِصْريين، وكان عالي الإسناد.

حدَّث عن البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وفاطمة بنت سَعْد الخير.

روى عنه الدِّمياطيّ، وشعبان الإربلي، وقُطْب الدّين ابن اليُونيني، وعَلَم الدّين الدَّواداري، والأمين عبد القادر الصَّعْبي، ومحمد بن محمد بن القَوَّاس، وطائفةٌ سواهم.

وبلغني أنه شَنَقَ نفسه.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ٧٤)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢١٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٣٥).

تُوفي في تاسع جمادى الأولى.

٤٦ ـ أيوب بن محمود بن سيما*

المُحتسب، تاج الدِّين الدِّمشقيُّ.

قد ذكرناه في السنة الماضية[1] على ما وَرَّخه الدِّمياطيّ، والشَّريف.

وقال الإمام أبو شامة وغيره: تُوفي سنة اثنتين وستين في شعبان، فالله أعلم.

٤٧ ـ بَهْرام

أبو الفَضْل، عتيق مؤيَّد الدّين ابن عساكر.

روى عن عمر بن طَبَرْزَد.

ومات في العشرين من صفر، ودفن بسَفح قاسِيون. قاله الشَّريف في «الوفيات»، ولا أعرفه.

٤٨ ـ حسين بن محمد بن أبي عَمرو

أبو عليّ الإسكندرانيُّ، المالكيُّ، الفقيه.

دَرَّس وأفتى، وحدَّث عن أبي الحسن بن المُفَضَّل.

ومات في رمضان بالثَّغْر.

٤٩ ـ خَضِر بن غُزِّي بن عامر

أبو العباس الأنصاريُّ، الشَّارِعيُّ، المؤدِّب.

وُلد ببلْبيس سنة أربع وثمانين.

وسمع في كهولته من مُكْرَم القُرَشيّ.

(*) «ذيل الروضتين» ص ٢٣١.

(١) برقم: ٥.

كتب عنه الشَّريف عزُّ الدّين، وغيره.

ومات في ربيع الآخر.

٥٠ ـ السَّديد

شيخ الرَّافضة بالحِلَّة وفقيههم، واسمه أبو عليّ بن خَشْرَم الحِلِّيُّ.

مات في هذه السنة وقد جاوَزَ الثمانين، ودفنوه بمَشْهد عليّ ﷺ.

٥١ ـ سليمان بن أحمد بن يوسف

أبو الرَّبيع المَرَّاكشيُّ.

سمع بمكَّة من السُّهْروردي. وحدَّث بالقاهرة.

ومات بالإسكندرية في جمادى الآخرة.

٥٢ ـ سليمان بن المؤيَّد بن عامر*

المقدسيُّ، العَقْربائيُّ، الطَّبيب، الزَّين الحافظيُّ.

رئيسٌ فاضلٌ، حَسَنُ المشاركة في الأدب والعِلْم، زِنْديقٌ.

خدم الملك الحافظ صاحبَ جَعْبر بالطِّبِّ، وإليه يُنْسَب.

ثم خدم الملك النَّاصر يوسف، وارتفعت منزلتُهُ، وأُعطِيَ إمرةً وطَبَلْخاناه من التتار.

حدَّثني الرشيد الرَّقِّيّ الأديب قال: كنتُ أقابلُ معه في «صحاح الجَوْهري» فلمَّا أمَّروه قلت، وأنشدتُهُ:

قيل لي: الحافظيُّ قد أمَّروهُ ... قلتُ: ما زال بالعلاء جديرا

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٩)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٤٦١)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٥٣)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٠١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٣٥).

وسليمان من خصائصه المُلْـ كُ فلا غَرْوَ أن يكون أميرا

وقال قُطب الدّين: فيها قُتِل الزين الحافظي بين يدي هولاكو في أواخرها بعد أن أحضره وقال: قد ثبت عندي خيانتُك وتَلاعُبُك بالدُّول، خدمتَ صاحبَ بَعْلَبك طبيباً، وصاحب قَلْعة جَعْبَر الحافظ، والملك النَّاصر، فخُنْتَ الجميع، ثم انتقلتَ إليَّ، فأحسنتُ إليك، فشَرَعتَ تُكاتب صاحبَ مِصْر.

وعَدَّد ذُنوبه ثم قتله وقتل أولاده وأقاربه، وكانوا نَحْواً من خمسين، ضُرِبت أعناقهم.

وكان من أسباب قَتْله كُتُبٌ سَعَى الملك الظَّاهر في إرسالها إليه من مِصْر بحيث وقعت في يد هولاكو.

وأما خيانته في الأموال وأخذه البِرْطيل[1] وجناياته في الإسلام فكثيرة، يعني أيام التَّتار بدمشق.

قال: ولم تكن الإمرة لائقةً به.

وللموفَّق أحمد بن أبي أُصَيبعة فيه:

وما زالَ زَيْن الدّين في كلِّ مَنْصبٍ له في سماءِ المَجْد أعلى المراتبِ
أميرٌ حَوَى في العِلم كلَّ فضيلةٍ وفاقَ الوَرَى في رأيه والتَّجارُب
إذا كان في طِبِّ فصَدْرُ مجالسٍ وإنْ كان في حَرْبٍ فقَلْبُ الكتائبِ
ففي السِّلم كم أحْيَى وَلِيًّا بطِبِّه وفي الحَرْب كم أفنى العِدَى بالقواضبِ

قال الموفق: وما زال في خدمة الملك النَّاصر، فلما جاءت التَّتار بعثه رسولاً إلى هولاوو فأحسنَ إليه، واستمالوه حتى صار جهتهم ومازَجَهم، وتردَّد في المُراسلة، وطمَّع التَّتار في البلاد، وصار يُهَوِّل على النَّاصر أمرهم ويُفَخِّم مَمْلكتهم، فلما مَلكوا دمشق جعلوه بها أميراً، وكانوا يدعونه الملك زين الدّين.

---

(١) البرطيل: الرِّشوة، برطله فتبرطل، رشاه فارتشى. «القاموس»: (برطل).

ومات في عَشْر السبعين.

وهو ممن قرأ على الدَّخوار.

فمن تحيُّل الملك الظَّاهر عليه أنه استدعى أخاه العماد الأشتر من دمشق ثم أنعمَ عليه، وقرَّرَ له في الشهر خمس مئة درهم، وأمره أن يكتب إلى أخيه كتاباً يُعرِّفه فيه نيَّة السُّلطان له، وأنه ما له عنده ذَنْبٌ، وأنه كارِهٌ لإقامته عند التَّتار، ويَلْتمس أن يكون مُناصحاً له.

فلمَّا وصلت إليه الكُتُب حملها إلى هولاكو وقال: إنما قصد الظَّاهر أن يُغيِّرك عَليَّ، فتأذَن لي أن أكاتب أمراءه لأكيده؟ فلم يَر هولاكو ذلك، ثم تخيَّل منه.

٥٣ - صالح بن أبي بكر بن أبي الشِّبْل*

ابن سلامة بن شِبْل، القاضي، الإمام، أبو التُّقى المقدسيُّ، ثم المِصْريُّ، السَّمنُّوديُّ، الشَّافعيُّ، قاضي حِمْص.

شيخٌ، عالمٌ، دَيِّنٌ خيِّرٌ، موثرٌ، مَشْكورٌ، مُسنٌّ، مُعمَّرٌ، حَسَنُ السِّيرة.

وُلد سنة سبعين وخمس مئة بمِصْر.

وسمع ببغداد من الحسين بن سعيد بن شُنَيْف.

وبدمشق من الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وابن مُلاعب.

وكتب عنه ابن الحاجب سنة اثنتين وعشرين. وبقيَ مدةً طويلةً في قضاء حِمْص.

روى عنه الدِّمياطي، ومحمد بن محمد الكنجي، والمَجْد بن الحُلْوانية، والتَّاج الجَعْبري الحاكم، وغيرهم.

ومات في صفر، وقيل: في المحرَّم.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٢٣٩)، و«الوافي بالوفيات»: (١٦/ ١٤٥).

٥٤ - عبد العزيز بن القاضي أبي عبد الله*

محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خَلَف، الإمام، العلَّامة، شيخ الشُّيوخ، شرف الدّين، أبو محمد الأنصاريُّ، الأَوْسيُّ، الدِّمشقيُّ، ثم الحَمَويُّ، الشَّافعيُّ، الأديب، الصَّاحب، ابن قاضي حماة، ويعرف بابن الرَّفَّاء.

وُلد سنة ستٍّ وثمانين وخمس مئة بدمشق، ورحل به والده وهو صبيٌّ، فسمَّعه «جُزء ابن عَرَفة» من ابن كُلَيب، و«المُسْنَد» كلَّه من عبد الله بن أبي المَجْد الحَرْبي.

وحدَّث بالجُزْء نحواً من ستين مرة بدمشق، وحَماة، وبَعْلَبك، ومِصْر، وروى «المُسند» غير مرة.

قرأه عليه الشَّيخ شَرف الدّين الفَزَاري، وغيره.

وقرأ الكثير من كُتُب الأدب على أبي اليُمْن الكِنْدي، وسمع منه أيضاً.

ومن أبيه، وأبي الحسن علي بن محمد بن يعيش الأنباري، وأبي أحمد بن سُكَيْنة، ويحيى بن الرَّبيع الفقيه.

وتفقَّه وبَرَعَ في العِلْم والأدب والشِّعر. وكان من أذكياء بني آدم المعدودين، وله محفوظاتٌ كثيرةٌ. وسكن بَعْلَبَك مدة.

وسمع بها من البهاء عبد الرحمن، وحدَّث معه.

وسكن دمشق مدَّة، ثم سكن حَمَاة.

وكان صَدْراً مُحْتشماً، نبيلاً، مُعظَّماً، وافرَ الحُرمة، كبيرَ القدْر.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٢٣٩)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٦٨٥)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٣٣٤)، و«طبقات الشافعية» للسبكي: (٨/ ٢٥٨)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي: (٧/ ٢١٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٣٥).

روى عنه الدِّمياطيّ، وأبو الحُسين بن اليُونيني، وأبو العباس بن الظَّاهري، وقاضي القُضاة أبو عبد الله بن جماعة، وأبو عبد الله بن الفخر البَعْلَبَكِّي، وأبو محمد عبد الخالق بن سعيد، وأبو محمد صالح بن ثامر قاضيا بَعْلَبَكَّ، وأبو العباس الفَزَاري خطيب دمشق، وأبو المظفَّر موسى بن اليُونيني، وأبو الفَضْل الأسدي الصَّفَّار، وأبو الخير محمد بن المَجْد عبد الله، وأخوه محمد، وأبو محمد إبراهيم بن داود المقرئ، وأبو العباس أحمد بن فرج اللَّخْمي، وأبو الفتح نَصْر بن سليمان المَنْبِجي، وأبو عبد الله ابن الزَّرَّاد، وأبو المظفَّر يوسف ابن قاضي حرَّان، وخَلْق سواهم.

وقد قرأتُ له عدة قصائد على تاج الدّين عبد الخالق، قرأها عليه، ومن شِعْره:

شرحتُ لوَجْدي في مَحَبَّتكم صَدْراً ... وصَبَّرني صَحْبي فلم أستطعْ صَبْرَا
وقلتُ لعُذالي: ألم تعرِفوا الهوى ... لقد جئتُم شيئاً بعذلكم نُكرا
لعَمْري لقد طاوعتُ رائدَ لَوْعتي ... عليكم، وما طاوعتُ زيداً ولا عمرا
خليليَّ ها سَقْطُ اللِّوى قد بدا لنا ... فلا تقطعاه بل قِفا نَبْكِ من ذِكْرى
فيا يوسُف الحُسن الذي مُذ علقته ... بسيَّارة من فِكْرتي قلتُ: يا بُشرى
بدا فاسْترقَّ العالمين جَمَالُه ... فمن أجلِ هذا جَلّ بالبَخْس أن يُشرى
لقد حَلَّ من سِرِّي بواد مقدَّس ... ليقبس من قلبي الكليم به جَمْرا
وأَذْكَرَ آيات الخليل عِذارُهُ ... بجنَّته الخَضْراء في ناره الحَمْرا
وأجَّج كَرْبي فترةٌ من لحاظِهِ ... فأرسلتُ دَمْعاً حرَّم النَّوم والصَّبْرا
فلا تَعْجبوا للسَّيف والسَّيل، واعجبوا ... لأجفانه الوَسْنى ومُقْلتي العَبْرا

وتُوفي في ثامن رمضان.

٥٥ ـ عبد الكريم بن عبد الصمد*

ابن محمد بن أبي الفَضْل بن عليّ، الإمام، القاضي، الخطيب، عماد الدّين، أبو الفَضَائل الأنصاريُّ، الخَزْرجيُّ، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، ابن الحَرَسْتانيِّ.

وُلد في سابع عشر رجب سنة سبعٍ وسبعين وخمس مئة بدمشق.

وسمع من أبيه قاضي القُضاة جمال الدّين، ومن الخُشُوعيّ، والبهاء بن عساكر، وحَنْبل، وابن طَبَرْزَد، وغيرهم.

وتهاونَ أبوه وفَوَّته السَّماع من يحيى الثَّقفي وطبقته، والسَّماعُ رِزْقٌ.

وتفقَّه على والده وبرع في المذهب، ودَرَّس وأفتى وناظَرَ، ووَلِيَ قضاء القُضاة بعد والده من جهة السُّلطان الملك العادل.

وقد ناب عن والده في القضاء ثم عُزل، ودَرَّس بالغَزَّالية مدةً، ووَلِيَ الخطابة مدة.

وكان من كبار الأئمة وشيوخ العِلم، مع التَّواضع والدِّيانة وحُسْن السَّمت والتَّجمُّل. ووَلِيَ مَشْيخة الأشرفية بعد ابن الصَّلاح.

روى عنه الدِّمياطيّ، وبُرْهان الدّين الإسكندراني، وابن الخَبَّاز، وابن الزَّرَّاد، وناصر الدّين ابن المِهْتار، ومحمد بن المُحِبِّ، ومُحيي الدّين إمام المشهد، والكمال محمد بن نَصْر الله الكاتب ابن النَّحَّاس، وآخرون.

ومات في التاسع والعشرين من جمادى الأولى.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٢٩٥)، و«الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٥٤)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١٤٧)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٣٨).

٥٦ ـ عبد الملك بن نَصْر بن عبد الملك*

ابن عتيق بن مكِّي الشَّيخ، الإمام، شَرفُ الدّين، أبو المَجْد القُرَشيُّ، الفِهْرِيُّ، المقرئ، النَّحويُّ.

وُلد بالإسكندرية سنة تسعٍ وسبعين وخمس مئة.

وسمع من أبي الحسن الحافظ.

واشتغل بالأدب وبرع فيه.

وأقرأ مدةً. واشتهر باللُّغة والنَّحو، وانتفعَ الناس به. وحدَّث.

كتب عنه الشَّريف وقال: تُوفي في رابع عشر ربيع الأول بمِصْر.

٥٧ ـ عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد

القاضي، أبو الفَضْل الدِّمشقيُّ، الدَّقَّاق.

حدَّث عن حنبل.

ومات في صفر. قاله الشَّريف.

٥٨ ـ عبد الوهاب بن عبد العزيز بن عبد الوهاب بن مهدي

العَدْل، أبو محمد الدَّمراويُّ.

روى عن حمَّاد الحَرَّاني.

ومات بالإسكندرية في ثاني عشر جمادى الأولى.

لا أعرفه. ثم وجدتُ أن الشَّيخ شعبان روى لنا عنه.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ١٤٢)، و«بغية الوعاة»: (٢/ ١١٥).

٥٩ ـ عثمان*

الفخر المِصْريُّ، المعروف بعَين غَين.

قال أبو شامة: جاءنا الخبر من مِصْر بوفاته.

قلتُ: وكان لنا صاحبٌ فقيهٌ حجَّ عام حَجَجْتُ، وكان كثيرَ التَّحْصيل، واسمه الفخر عثمان المِصْريّ، لَقَّبه ابن الوكيل عين غَيْن لصِغَر عَيْنه الواحدة.

مات في حدود السبع مئة.

٦٠ ـ عفيف الدّين ابن أبي الفَوَارس**

شابٌّ، فاضلٌ، مُتميِّزٌ في الكتابة، حاذقٌ في الحساب، مَطْبوعٌ، ماهرٌ.

وَلِيَ عمالة الجامع وعمالة الأيتام معاً، فعاجَلَته المَنِيَّة، ودفنه أبوه المسكين بالتُّربة التي أنشأها لنفسه في حائط بُسْتانه المُجاور للشِّبْلية الخانكاه. ثم صار البُسْتان والتُّربة إلى عِزِّ الدّين بن السُّويدي فدُفن بالتُّربة أيضاً.

تُوفي العفيف في رجب، وهو أخو نجم الدّين عامل الصَّدَقات الآن.

٦١ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن محمد***

ابن عليّ بن منصور بن مؤمَّل، المحدِّث، العالم، ضياء الدّين، أبو الحسن بن البالِسِيِّ، المُعَدَّل، الخطيب.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٣٤٣).

(**) «ذيل الروضتين» ص ١٣٠.

(***) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٢٩٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٦٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٣٧).

وُلد سنة خمسٍ وست مئة بدمشق.

وأُسمع من حمزة بن أبي لُقْمة، وأبي محمد بن البُنّ، وغيرهما.

وأجاز له التَّاج الكِنْدي، وغيره.

وطلب الحديث، وسمع من زين الأُمناء، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وابن الزَّبيدي، ومُكْرَم، وخَلْق بعدهم.

وحَجَّ سنة ثمانٍ وعشرين، فسمع بمكَّة من أبي الحسن القَطِيعي، وأبي عليّ الحسن بن الزَّبيدي.

ونَسَخَ بخطِّه المنسوب الكثير، وعُنِيَ بالطَّلَب وحرص وأسمع أولاده شيوخنا، وارتزق بالشهادة وتميَّزَ فيها.

روى لنا عنه ولده أبو المعالي.

وروى عنه الدِّمياطيّ في «معجمه».

وذهب هو وابنه إلى مِصْر في شهادةٍ فأدركه أَجَلُهُ في رابع صفر بالقاهرة.

٦٢ ـ عمر*

الملك المُغيث فتح الدّين ابن السُّلطان الملك العادل سيف الدّين أبي بكر ابن السُّلطان الملك الكامل محمد بن العادل.

تملَّكَ الكَرَك مدةً. قُتِل أبوه وهذا صغير، فأُنزِل إلى عَمَّة أبيه فنشأ عندها. ولما مات عمُّه الملك الصالح أيوب أراد شيخ الشُّيوخ ابن حَمُّويه أن يُسَلْطنه فلم يَتِمَّ ذلك، ثم حُبِسَ بقَلْعة الجبل. ثم نقله ابن عَمِّه الملك المُعظَّم لما قدم فبعثَ به إلى الشَّوْبك فاعتُقِلَ بها.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٢٩٧)، و«تاريخ ابن الوردي»: (٢/ ٢٠٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٢٧٢)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ١٦٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٣٧).

وكان الملك الصالح نجم الدّين أيوب لما أخذ الكَرَك من أولاد النَّاصر داود استناب عليها وعلى الشَّوْبَك الطَّوَاشي بدر الدّين بدر الصَّوابي، فلما بلغ الصَّوابي قَتْل المُعَظَّم ابن الصالح أخرج الملك المُغيث من قَلْعة الشَّوْبَك وسَلْطَنه بالكَرَك والشَّوْبَك، وصار أتابكه.

وكان المُغيث مَلِكاً كريماً، جواداً، شُجاعاً، محسنَ السِّيرة في الرَّعية، غير أنه كان ما له حَزْمٌ ولا حُسْنُ تَدْبير. ضَيَّعَ الأموال والذخائر التي كانت بالكَرَك من ذخائر الملك الصالح. فلما قَلَّ ما عنده أَلْجَأتْهُ الضرورة إلى الخروج من الكَرَك، وذلك لأن الملك الظَّاهر نزل على غَزَّة في ربيع الآخر سنة إحدى وستين وهو على قَصْد الكَرَك، فنزلت إليه والدة المُغيث فأكرمها، وبَقِيت الرُّسل تتردَّدُ إلى المُغيث وهو يقدِّم رِجلاً ويُؤخِّر أخرى خوفاً من القَبْض عليه. ثم إنه خرج منها، فلما وصل إلى خِدمة الملك الظَّاهر تَلَقَّاه، وأراد أن ينزل له فمنعه، وسايَرَه إلى باب الدِّهليز. ثم أُنزل المُغيث في خِرْكاه واحتيط عليه، وبعث به إلى قَلْعة مِصْر مع الفارقاني، فكان آخر العهد به.

قال قُطْبُ الدّين: أمر الملك الظَّاهر بخنقه، وأعطى لمن خَنَقه ألف دينار. فأفشى الذي خَنَقَه السِّرَّ، فأُخذ منه الذَّهَب وقُتِل.

وكان قَتْل المُغيث في أوائل سنة اثنتين، وكان مولد أبيه في سنة خمس عشرة وست مئة، وخُنِقَ أيضاً في سنة خمسٍ وأربعين أو سنة ستٍّ.

وعاش المُغيث نحو ثلاثين سنة كأبيه.

وكان للمُغيث ولدٌ صبيٌّ أعطاه السُّلطان إمرة مئة فارس.

٦٣ - فاطمة بنت أبي الثَّناء

محمود بن عبد الله بن محمد ابن المُلثَّم العادلي، أُمُّ شهاب.

سمعت من البُوصيري، والأرْتاحي.

وعاشت اثنتين وثمانين سنة.

روى عنها الدِّمياطيّ، وغيرُ واحد.

وماتت في رابع رجب.

٦٤ - قُرَيش بن حَجَّاج

أبو هاشم القُرَشيُّ، المِصْريُّ، المقرئ، الضرير

سمع أبا المَجْد القَزْوينيّ، وابن باقا.

كتب عنه الدِّمياطيّ، والشَّريف عِزُّ الدّين، والدَّواداري، وغيرهم.

ومات في تاسع عشر شوال عن ثلاثٍ وسبعين سنة.

٦٥ - محمد بن إبراهيم بن عليّ*

بن إبراهيم بن مَعْروف، أبو عبد الله الأنصاريُّ، الدِّمشقيُّ، البَزَّاز بجَيْرون، المعروف بالبابْشَرْقي، وُلد سنة أربعٍ وثمانين وخمس مئة.

وسمع من الخُشُوعي، وأحمد بن حَيُّوس الغَنَوي، وعبد اللطيف بن أبي سَعْد، والعماد الكاتب، وحنبل المُكَبِّر، وابن طَبَرزَد، وجماعةٍ.

روى عنه الدِّمياطيّ، وابن الخَبَّاز، ومحمد بن المُحِبِّ، وأبو عبد الله بن الزَّرَّاد، وفاطمة بنت الرُّهاوي، وغيرُهم.

وقد كتب عنه ابن الحاجب وقال: لم يكن محمودَ السِّيرة. كان يلي جباية الخراج.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٥٣٨).

تُوفي البابْشَرْقي في الثامن والعشرين من ربيع الأول.

٦٦ ـ محمد بن الحسين بن إسحاق

العَلَويُّ الحسينيُّ.

حدَّث عن ابن جُبير الكِنَاني.

وعنه الدِّمياطيّ، وقال: قُتِل سنة اثنتين وستين.

٦٧ ـ محمد بن حَمْدان بن جَرَّاح*

الفقيه العالم، شَرَفُ الدّين، أبو أحمد النُّمَيريُّ، الجَزَريُّ الحَرَّانيُّ، الشَّافعيُّ، الأديب، إمام مسجد تُرْبة القُضاة بكَفَرْبَطْنا.

شيخٌ فاضلٌ من طَلَبة ابن الصَّلاح.

سمع من ابن اللَّتّي، وجماعةٍ.

وسكن كَفَرْبَطْنا وجاءته الأولاد، وكان يدخل ويحضر المدارس، ويقول الشِّعر، وينبسط ويقول: أنا زعيم بني نُمَير.

روى عنه الدِّمياطيّ من نَظْمه، وقال: وُلد بعد التسعين وخمس مئة، ومات في رمضان.

وذُكِرَ أنه كان خطيباً بكَفَربَطْنَا، فسألتُ وَلَدَه النَّجم محمود، فقال: لم يخطب بها قَطُّ.

٦٨ ـ محمد بن الإمام الفقيه عبد القادر

ابن أبي عبد الله البغداديُّ، الأصل، المِصْريُّ، أبو عبد الله.

روى عن أبيه، والحافظ ابن المُفَضَّل.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٠٤).

وعاش تسعاً وسبعين سنة.

تُوفي في ربيع الآخر.

٦٩ ـ محمد بن عليّ*

البَكريُّ، المَرَّاكشيُّ، والد الأجلِّ أبي الحسن عليّ وأبي الفَرَج عبد الرحمن.

مات بدمشق في ذي القَعْدة.

٧٠ ـ محمد بن عليّ بن عبد الوهاب**

ابن محمد بن أبي الفَرَج، القاضي، الإمام زين الدّين ابن القاضي موفَّق الدّين الإسكندرانيُّ، قاضي الإسكندرية وخطيبها.

روى عن عليّ بن البَنَّاء، والحافظ ابن المُفَضَّل.

روى عنه الدِّمياطيّ، وغيره.

وكان صَدْراً مُحْتشماً وافِرَ الجلالة، ولأهله الآثار الجميلة والأوقاف والخير بالإسكندرية.

تُوفي في عاشر رجب.

٧١ ـ محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحسين***

ابن سُراقة، الإمام محيي الدّين، أبو بكر الأنصاريُّ، الشَّاطبيُّ.

وُلد سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة.

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٣٢.

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٠٤).

(***) «ذيل الروضتين» ص٢٣٠، و«ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٠٤)، و«فوات الوفيات»: (٣/ ٢٤٥)، و«الوافي بالوفيات»: (١/ ١٦٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٣٩٩)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢١٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٣٨).

وسمع من أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بَقِيّ القاضي.

ثم حَجَّ ورحل إلى العراق، فسمع من عبد السلام الدَّاهري، وعمر بن كَرَم، وأبي عليّ بن الجَوَاليقي، ومحمد بن محمد بن أبي حَرْب النَّرسي، وشَرَف النِّساء بنت الأبنُوسي، وأبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وجماعة كثيرة.

ووَلِيَ مَشْيخة دار الحديث البهائية بحلب، ثم دخل ديار مِصْر ووَلِيَ مَشْيخة دار الحديث الكاملية إلى حين وفاته.

روى عنه الدِّمياطيّ، وعَلَم الدّين الدَّواداري، وشَرَف الدّين محمد بن النَّشْو القُرَشيّ، وغيرهم.

وكان فاضلاً مُتَفنِّناً، كثيرَ المَعَارف، ذا تصوُّفٍ ولُطفٍ، وكَرَم أخلاق، ولِين جانب، وله مُصنَّفات في التَّصَوُّف.

تُوفي في العشرين من شعبان بالقاهرة.

وقد روى عنه الفخر التَّوْزري بمكَّة «الموطأ» بسماعه من ابن بَقِيّ.

٧٢ ـ محمد بن أبي بكر بن سيف*

الفقيه، شمس الدّين التَّنُوخيُّ، المَوْصليُّ، ابن الوَتَّار، خطيب المِزَّة.

تُوفي بالمِزَّة في ذي الحجة، وله نيِّف، وثمانون سنة.

له شِعْرٌ حَسَنٌ.

وكان مولده بالمَوْصل سنة تسعٍ وسبعين وخمس مئة.

٧٣ ـ محمد بن الأمير أبي العلاء بن أبي بكر بن مبارك

مَجْد الدّين، أبو عبد الله النَّجْميُّ، المَوْصليُّ الأصل، المِصْريُّ، المعروف بابن أخي المِهْتَر.

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٣٢، و«ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣١٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٩٠).

وُلد بالقاهرة سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة، وسمع وهو كَهْل من مُكرم، وعبد القادر بن أبي عبد الله البغداديِّ.

وكان فاضلاً رئيساً، من بيت تقدُّم. تولَّى عدة ولايات، وحدَّث.

والمِهْتَر بكَسْر الميم وتاء، ومُسْتفاد مع المُهَير بضم الميم وياء.

تُوفي في ثاني جمادى الآخرة بالقاهرة.

٧٤ ـ محمود بن محمد بن حسن

أبو الثَّناء البِسْطاميُّ، الصُّوفيُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وسبعين بالقاهرة.

وسمع من عبد اللطيف بن إسماعيل الصُّوفيُّ.

قال الدِّمياطيّ: قرأتُ عليه قبل الاختلاط، و تُوفي في ثاني عشر جمادى الأولى.

وكان مولده يوم موت الشَّيخ رُوزْبهان.

٧٥ ـ موسى السُّلطان الملك الأشرف*

مُظفَّر الدّين ابن السُّلطان الملك المنصور إبراهيم ابن الملك المُجاهد شِيرْكوه ابن الأمير ناصر الدّين محمد ابن الملك أسد الدّين شيركوه بن شاذي، الحِمْصيُّ.

وُلد سنة سبعٍ وعشرين وست مئة. وتملَّك حِمْص بعد موت أبيه سنة أربعٍ وأربعين، ووَزَرَ له الصَّدْر مُخْلص الدّين إبراهيم بن إسماعيل بن قرناص. واعتضد بالملك الصالح صاحب مِصْر، فعظمَ ذلك على صاحب حلب وأخذ منه حِمْص.

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٢٩، و«ذيل مرآة الزمان»: (١/ ٥٥٥)، و«وفيات الأعيان»: (٥/ ٣٣٠)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ١٦٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٣٩٨)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢١٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٣٩).

وجرت له أمور، ثم سارَ مع صاحب الشَّام الملك النَّاصر لقَصْد الديار المِصْرية، فأُسِر في وَقْعة العباسية سنة ثمانٍ وأربعين، وبَقِيَ محبوساً في قلعة الجبل إلى أن وقع الصُّلْح في سنة إحدى وخمسين، وأُطْلِق فيمن أُطْلِق، وعاد إلى مُعاداة الملك النَّاصر. وكان له مكاتبات إلى التَّتار، وله قُصَّادٌ، لما بَقِيَ بالرَّحبة وتلك البلاد المُتطرِّفة. فلمَّا مَلَكَ هولاوو قَصَدَه فأقبل عليه وأكرمه، واستعان به في تسلُّم القلاع، ثم وَلَّاه نيابة الشَّام، وأعاد إليه مدينة حِمْص. ولما مَرَّ به الملك النَّاصر تحت حَوْطة التَّتَر نزل به، فلم يلتفت عليه ووبَّخه وعنَّفه. ثم إن الملك المظفَّر قُطُز بعث إليه يستميله ويَلُومه على مَيْله إلى العَدُوِّ المَخْذول، ويَعِدُه بأمورٍ، فأجاب. فلما طلبه النُّوين كُتْبُغا لحضور المَصَافِّ تَمَرَّض واعتلَّ بالمرض، وكان إذ ذاك بدمشق. فلما انكسرت التَّتار هرب هو والزَّين الحافظي والتَّتار. ثم انفصل عنهم الملك الأشرف من أرض قارا، وسار إلى تَدْمر، وراسَلَ السُّلطان، فَوفَى له، فقدِم عليه دمشق، فأكرمه وأقرَّه على مملكة حِمْص، فتوجَّهَ إليها.

ثم غَسَلَ فعائله بالوَقْعة الكائنة على حِمْص سنة تسعٍ وخمسين، وثبت وكسر التَّتار، فنَبُل قَدْرُه، ورأى له الملك الظَّاهر وأعاد إليه تلَّ باشِر، فلمَّا قبض الظَّاهر على المُغيث عمر المذكور في هذه السنة تخيَّلَ الأشرف من الملك الظَّاهر، وشَرَع في إظهار أمورٍ كامنة في نفسه. وعزم الملك الظَّاهر على الوُثُوب عليه. فقدَّرَ الله مرضه ووفاته. ويقال: إنه سُقِيَ.

ذكره قُطْبُ الدّين فقال: كان مَلِكاً حازماً، كبيرَ القَدْر، يَقظاً، خبيراً، شُجاعاً، كبيرَ النَّفس، له غوْرٌ ودَهاءٌ، وكان وافرَ العَقْل، قليلَ البسْط والحديث، يُقيِّد ألفاظه، ويُلازم النَّاموس حتى في خَلواته، ويَحذو حَذو الصَّالح نجم الدّين أيوب. وخَلَّفَ أموالاً عظيمةً من الجواهر والذَّهب والذَّخائر، وتسلَّم الملك الظَّاهر بلاده وحواصله.

تُوفي في صفر بحِمْص وله خمسٌ وثلاثون سنة، ودُفن بتُرْبة جَدِّه الملك المُجاهد.

وقال أبو شامة: كان شابًّا عفيفاً، له صلاتٌ إلى من يقصده، وكَسَرَ التَّتار بحِمْص.

وقال ابن شَدَّاد: مَلَكَ الرَّحبة، وحِمْص، وتَدْمُر، وزلوبية بعد أبيه، وخرج من دمشق مع النَّاصر في نصف صفر، ففارقه من الصَّفَّين، وسار إلى تَدْمُر وسار إلى هولاكو، وهو على قَلْعة حلب، فتوسَّطَ بينه وبين أهلها حتى سَلَّموها في ربيع الأول، وبَقِيَ عنده يسفر بينه وبين من في القِلاع، فلما ردَّ هولاكو وَلَّاه على الشَّام بأسره نيابةً عنه، وردَّ إليه بلاده.

٧٦ - نَصْر بن تَرْوس بن قُسْطة*

أبو محمد الإفرنجيُّ، القَضَائيُّ الزَّكَويُّ.

سمع من أبي اليُمن الكِنْدي.

روى عنه الدِّمياطيّ، وكَنَّاه أبا الفتح.

وكان تاجراً بقَيساريَّة الفَرْش بدمشق.

ومات في جمادى الأولى.

٧٧ - نَصِير بن نَبَا بن صالح

بدر الدّين، أبو الفتح التَّميميُّ، المِصْريُّ، الكُتُبيُّ، المحدِّث.

عُنِيَ بالحديث والسَّماع وتحصيل الأُصول. وسمع الكثير، ومات شابًّا.

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٢٩، وفيه: نصر بن يدوس، و«ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٢١٤).

٧٨ ـ لاجين*

الأمير، حُسام الدّين، الجُوكندار، العزيزيُّ.

من كبار الأمراء بدمشق. كان فارساً شُجاعاً حازماً، له في الحروب آثارٌ جميلةٌ خصوصاً في وَقْعة حِمْص الكائنة في سنة تسعٍ وخمسين.

وكان محبًّا للفُقراء وأخلاقهم، كثيرَ البِرِّ بهم، يجمعهم على السَّماعات التي يُضرب بها المثل.

قال قُطْب الدّين: كان يَغْرَم على السَّماع الواحد ثمانية آلاف درهم.

تُوفي في المحرَّم، وخَلَّف تَرِكةً عظيمةً، ودُفن بجوار الشَّيخ عبد الله البَطَائحي، وقد ناهَزَ الخمسين، وقيل: إنه سُقِيَ، وإن مملوكاً له واطَأ عليه.

طلبني ليلةً فحضرتُ السَّماع بداره بالعُقَيبة، فرأيتُ من الشُّموع الكبار الكافوري والأتوار الفِضَّة والمُطعَّمة ما يَقْصُر عنه الوَصف. ثم مدَّ بعد المغرب سِماطاً نحو مئة زُبْدية عادلية، في الزُّبدية خروفٌ صحيح رِضْعي، وقريب ثلاث مئة زُبْدية، في كل زُبْدية ثلاثة طيور دجاج، وغير ذلك من الأطعمة.

قال: وبعد العشاء شَرَعوا في الرَّقْص، فرَقَصَ بين الفُقراء سالكاً من الأدب معهم ما لا مَزِيد عليه. فلما فرغت النَّوبة مدَّ صُحُون الحَلْواء والقطائف السُّكرية، فأكلوا بعضه، وأخذ عامة ذلك الفُقراء في خِرقهم.

ثم رَقَص هو وغِلمانه والمشايخ، فلما فرغوا مدَّ فواكه في غاية الكَثْرة والحُسْن. وكان ذلك في آخر الشِّتاء. وكان يدَّخِرُها من كَفَرْبَطْنَا وزبدين وغير ذلك، فإنها كانت إقطاعَهُ. ثم غَنَّوا ثالث نَوْبة، ومدَّ مكسرات، فرفع الفُقراء عامة ذلك. وكان الماء بالثَّلْج والسُّكَّر والمِسْك، والمَباخر بالند والعَنْبر طول الليل.

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٢٩، و«ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٠٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٣٩٨)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢١٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٤٠).

فلمَّا كان وقْت السَّحَر أدخل الفُقراء إلى حَمَّام ابن السَّرهنك المُجاور لداره، فدخل كثيرٌ من الجماعة، ولم أدخل أنا، فخَدَمَهم بنفسه وغِلْمانه، وكَسَا جماعةً لما خرجوا ثياباً، وسقاهم السُّكر، ومدَّ لهم طططاجاً[1]، وخَلَع على المغاني عدة أقبية فاخرة.

وكان هذا السَّماع في آخر سنة تسعٍ وخمسين، واللَّحم بسبعة دراهم، والغِرَارة ثلاث مئة درهم.

٧٩ ـ يحيى بن بَكْران الجَزَريُّ*

زَين الدّين الجَزَريُّ، التَّاجر.

سكن دمشق، وصار من عُدُولها. ووَلِيَ ديوان الحَشْر، وغيره.

ومات في شعبان.

روى لنا ولده عن البَكْري حضوراً.

٨٠ ـ يحيى بن عليّ بن عبد الله**

ابن عليّ بن مُفرّج بن أبي الفتح، الإمام، الحافظ، المحدِّث، رشيدُ الدّين، أبو الحسين القُرَشيُّ، الأُمَويُّ، النَّابُلسيُّ، ثم المِصْريُّ، المالكيُّ، العَطَّار.

وُلد سنة أربعٍ وثمانين وخمس مئة.

وسمع من أبيه أبي الحسن، وعمِّه أبي القاسم عبد الرحمن، وأبي القاسم البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وعليّ بن حمزة الكاتب، والأثير أبي الظَّاهر ابن بُنان، وعبد اللَّطيف بن أبي سَعْد، ومحمد بن عبد

---

(١) الططماج: نوع من الأطعمة يشبه الثريد.

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٣٠.

(**) «ذيل الروضتين» ص٢٢٩، و«ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣١٤)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ٦١٦)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٣٩٨)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣٠٤)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢١٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٢٤٠).

المولى، ومحمد بن يوسف الغَزْنَوِيّ، والعماد الكاتب، وابن نَجَا الواعظ، وزوجته فاطمة، وحَمَّاد الحَرَّاني، وعليّ بن خَلَف الكُومي، ومحمد بن يوسف الآملي، وابن المُفَضَّل الحافظ وعنه أخذ عِلْم الحديث.

وسمع بدمشق من الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وابن مُلاعب، وبمكَّة والمدينة من جماعة، وخرَّج عنهم «مُعْجماً».

وروى الكثير وأفاد وانتخب. وكان ثقةً، ثَبْتاً، عارِفاً بفنِّ الحديث، مليحَ الخطِّ، حَسَنَ التَّخريج.

قال الشَّريف عِزُّ الدّين: كان حافظاً ثَبْتاً، وإليه انتهت رياسة الحديث بالدِّيار المِصْرية، ووقف جُملة كُتُبه. وسمعت منه وصَحِبتُه مدةً.

قلت: وروى عنه الدِّمياطيّ، وأبو الحُسين اليُونيني، وقاضي القُضاة أبو العباس بن صَصْرَى، وأبو محمد شعبان الإربلي، وعبد الرحيم السَّاعاتي، وأبو المَعَالي بن البالِسي، وعبد القادر الصَّعْبي، وأبو بكر بن أبي الحسن بن الحصين، والتَّاج أبو بكر بن عبد الرزاق العسقلاني، وأحمد بن محمد بن الإخوة، والكمال عبد الرحمن بن يعيش السَّبتي، وداود بن يحيى الفقير، ويوسف الكفيري الفَرَّاء، وأبو الفتح إبراهيم بن عليّ ابن الخِيَمِي، وخَلْقٌ كثيرٌ.

ومات في ثاني جمادى الأولى بمِصْر، وقد وَلِيَ مَشْيخة الكاملية ست سنين.

٨١ ـ يوسف بن يعقوب بن عثمان*

ابن أبي طاهر بن مُفَضَّل، جمال الدّين، أبو المظفَّر الإربليُّ، ثم الدِّمشقيُّ، الذَّهبيُّ.

وُلد ظنًّا سنة تسعين وخمس مئة.

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٣٢، و«الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ١٦٧).

وسمع بإفادة عمِّه عِزِّ الدّين عبد العزيز من ابن أبي طاهر الخُشُوعيّ، وحنبل، وابن طَبَرْزَد، والكِنْدي، وجماعة.

ولكن لم يظهر سماعُهُ من الخُشُوعيّ إلَّا بعد موته.

وكان رجلاً جيِّداً خَيِّراً. وكان خيراً من ابنه أبي الفَضْل محمد بكثير.

روى عنه: الدِّمياطيّ، وزَيْن الدّين الفارِقي، وأبو عليّ بن الخَلَّال، والبُرْهان الذَّهبي، وابن الخَبَّاز، وعلاء الدّين الكِنْدي، وأبو الفَضْل الإربلي ولده، حدثنا عنه، عن عبد المُجيب بن زُهير.

ومات في ثالث ذي الحجة، ودُفن بسَفْح قاسِيون.

[الكنى]

٨٢ ـ أبو بكر بن مُهلَّب بن يوسف

أبو يحيى المُراديُّ، الألشيُّ.

أخذ القراءات عن أبي جعفر بن عَوْن الله الحَصَّار تلاوةً في سنة ست مئة.

وروى عن جماعة. ووَلِيَ قضاء بلده.

روى عنه الناس.

ومات سنة اثنتين وستين. قاله ابن الزُّبير.

٨٣ ـ أبو القاسم بن منصور*

القَبَّاريُّ الزَّاهد، وسمَّاه الإمام أبو شامة محمداً.

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٣١، و«ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٢١٥)، و«تاريخ ابن الوردي»: (٢/ ٢١٠)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ١٦٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٠٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٤٠) وفيه: العَبَّاري، بدل: القبَّاري.

وكان شيخاً صالحاً، عابداً، قانتاً، خائفاً من الله، مُنْقَطِعَ القَرِين في الوَرَع والإخلاص، وكان مُقيماً ببُستانٍ له بجبل الصَّيْقل بظاهر الإسكندرية، وبه مات، وبه دُفِنَ بوصيةٍ منه.

قال أبو شامة: كان مشهوراً بالوَرَع والزُّهد، وكان في غَيْطٍ له هو فَلَّاحه يخدمه ويأكل من ثماره وزَرْعه، ويتورَّعُ في تحصيل بَذْره حتى بلغني أنه كان إذا رأى ثَمَرةً ساقطةً تحت أشجاره لم يأكلها خَوْفاً من أن يكون حَمَلَها طائرٌ من بُستانٍ آخر.

وكنتُ اجتمعتُ به سنة ثمانٍ وعشرين مع جماعة، فصادفناه يَسْقي على حماره، ويَسْقي غَيْطه من الخليج، فقدَّم لنا ثَمَرَ غَيْطه.

وحدَّثني القاضي شمس الدّين ابن خَلِّكان، عن المَجْد ابن الخليلي أن الأثاث المخلَّف عنه، كان له أو كان لغيره، قيمته نحو خمسين درهماً، فبيعَ بنحو عشرين ألف دِرهم للبَرَكَة.

وقال الشَّريف: تُوفي في سادس شعبان. وكان أحدَ المشايخ المشهورين بكَثْرة الوَرَع والتَّحرِّي، والمعروفين بالانقطاع والتَّخَلِّي، وتَرَك الاجتماع بأبناء الدُّنيا، والإقبال على ما يعنيه.

وطريقُهُ قَلَّ أن يقدر أحدٌ من أهل زمانه عليها، ولا نعلم أحداً في وقته وصل إلى ما كان عليه من خُشُونة العَيْش والجِدِّ والعَمَل، وتَرْك الاجتماع بالناس والتَّحَرُّز من الرِّياء والسُّمعة. كان تزوره الملوك فمن دونهم، فلا يكاد يجتمع بأحدٍ منهم.

قال: وبالجُملة فلم يترك بعده مثله، رحمه الله.

قلت: وبعض العلماء أنكر غُلُوَّه في الوَرَع، وقال: هذا نوع من الوسواس في الطَّهارة، والنَّبيُّ ﷺ يقول: «**بُعِثْت بالحنيفية السَّمْحة**»[1].

---

(١) أخرجه أحمد: ٢٢٢٩١ من حديث أبي أمامة، وإسناده ضعيف، وله شاهد عند =

قلت: والجواب عنه أنه مأمورٌ بما كان عليه من الوسوسة في الوَرَع بقوله عليه السلام: «دع ما يَرِيبُك إلى ما لا يَرِيبُك»[1]. ولولا ارتيابه لما بالَغَ في شيء، وغَلَبةُ الحال حاكمةٌ على العِلْم من بعض الصالحين.

وأيضاً فمَن الذي قال: إنه كان يتورَّعُ عن الحرام فقط. بل قد يتورَّع الإنسان عن الحرام والمشتبهة والمباح، ولا يُوجِبُ ذلك على غيره، بل ولا على نفسه. وهذا الرَّجل فكان كبيرَ القَدْر، له أجران على مُوافقة السُّنة، وأجرٌ واحدٌ على ما خالفَ ذلك، لأنه حريصٌ على ابتغاء مَرْضاة الله، مجتهدٌ في خلاص نفسه و ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، والله لا يسأل العبد لِمَ لا أكلتَ كلَّ مباحٍ، بل يسأله لِمَ أكلتَ الحرام، ويسأله لماذا حرَّمتَ على نفسك ما أبحتُ لك مع عِلْمك بإباحتي له، لا مع جَهْلك بالإباحة. هذا مع التَّسليم بأنَّ الوَرَع بالعِلْم أفضل وأرفع، وذلك حال الأنبياء صلوات الله عليهم، مع أن لهم فيه شرائع وطرائق كطريقة سليمان عليه السلام في الملك والإكثار من مُباحات الدُّنيا، وطريقة عيسى عليه السلام في السِّياحة والإعراض عن الدُّنيا بكل وجه، وكطريقة داود في أمورٍ، وطريقة إبراهيم الخليل في قِرَى الضَّيف، وأشرفُ طُرُقهم وأفضلُها طريقة نبينا ﷺ، فإنها حنيفيةٌ إبراهيميةٌ سَمْحةٌ، سَهْلةٌ، بريئةٌ من الغُلُوِّ والتَّعمُّق والتَّنَطُّع. اللهمَّ استعملنا بها، وأمِتْنا على مَحَبَّتها، واكْفِنا الوقيعةَ في عبادك الصالحين.

فمن مناقب القَبَّاري، رحمة الله عليه:

قال العلَّامة ناصر الدّين أبو العباس أحمد بن المُنَيِّر الإسكندرانيُّ في

= أحمد: ٢٤٨٥٥ من حديث عائشة بإسناد حسن، ولفظه: «إني أُرسِلْتُ بحنيفية سَمْحَة».

(١) أخرجه الترمذي: ٢٥١٨، والنسائي في «المجتبى»: ٥٧١٤، وأحمد: ١٧٢٣ من حديث الحسن بن علي، وإسناده صحيح.

«مناقب القباري» رحمة الله عليه، وهي نحوٌ من خمس كراريس، قال: كان الشَّيخ في مبْدئه قد حُبِّبَ إليه سماع العِلْم، وبُغِّض إليه تناولُ غير ميراثه من أبيه، فلا يذكر منذ عَقَلَ أمْره أنه قَبِلَ من أحدٍ لُقْمةً ولا ثَمَرة. حتى كان له جارٌ في الكَرْم وقف به يوماً وهو يبيع الرُّطب، فعَرَضَ عليه رُطبةً استحسَنَها وسأله أن يأكلها، فقال: لا. فألَحَّ عليه، وحلف عليه جارُه يميناً: لا آكُلُ لك شيئاً. فكان بعدُ يتأسَّفُ ويتندَّمُ على يمينه.

قال: وكان يحضر مجالس العِلْم على ثِقَل سَمْعه، فإذا انقضى الدَّرْس سأل من أترابه أن يعيدوا له بصوتٍ عالٍ كلامَ المدَرِّس.

قال: وكان قَلَّ أن يدعو لأحدٍ، بل يُطلب منه الدُّعاء، فيقول للطَّالب: ما تحتاج. ويقول لآخر: ما أشتهي لأحدٍ من الأُمَّة إلَّا خيراً. ويقول لآخر: أودُّ لو كان الناس كلُّهم على الخير. ويقول لآخر: أحبُّ لكل أحدٍ ما أحبُّه لنفسي.

قال ابن المُنَيِّر: وقال لي مرةً: يطلب أحدهم مني الدُّعاء بلسانه، ويَظْهر لي من قرائن أحواله أن قلبَهُ غافلٌ وأن نفسَهُ قاسيةٌ على نفسه، فكيف أرقُّ أنا عليه، وكيف أدعو له بلا رِقَّة؟!

قال: وحضر عندي بعض أصحاب الكامل، وهو في غاية البَذْخ، عليه الملبوس الفاخر، وعلى الباب المراكب الثَّمينة، وبين يديه المماليك، وهو يتحدَّثُ مع رفيقه ويتضاحكان، ثم سألني الدُّعاء، فأجريتُهُ على العادة، فناقَشَني وقال: ما النَّاس إلَّا يتحدَّثون بأنك لا تدعو لأحدٍ مُعيَّن، وينتقدون ذلك.

فقلتُ: ألستَ تعلم أنَّ الدُّعاء طلب العبد الضَّعيف من الرَّبِّ الرحيم؟

قال: بلى.

فقلتُ: أيَطْلب منه بِرقَّة أم بقسوة؟

قال: بِرقَّة.

فقلتُ: ما أجدُها عليك، لأني ما وجدتُها منك، فبأيِّ لسانٍ أدعو، وإن شئتُم الدُّعاء باللِّسان فهو البَيْدَق الفارغ بلا قلب.

وقال لي: أقمتُ زماناً أُصافِحُ تمسُّكاً بالحديث، ثم وجدتُ النَّفس عند المُصافحة تتصرَّف في الإنسان فرُبَّ وَدودٍ تبسط الكف له بسُرعة، ورُبَّ آخر تتكلَّف له، فقلتُ: العَدْل خيرٌ من المُصَافحة، فتركْتُها. وقد قال مالك: ليست من عمل الناس، وربما قال: الأمر فيها واسع.

وكان رحمه الله لا يأذن لأحدٍ من أرباب الدُّنيا والولايات في الدُّخول عليه متى شاء.

قال لي: فتحتُ الباب فرأيتُ جُنديًّا فقلتُ: مَن أنت ؟ فقال: أنا الذي تَوَلَّيتُ الإسكندرية. وكان ثاني يوم قَدِم، فقلتُ: ما حاجتُكَ ؟ قال: أن تأذن لي كلما أردتُ أن أجيء ليكون حضوري بدستور منك عامٍّ. فأجرى الله على لساني أنْ قلتُ له: لا آذَنُ لك؛ لأنكم عندي كالمَرَض لا آذَنُ له إذا استأذن، ولكن إذا دخل بقضاء الله صبرتُ عليه.

وانفصل عن ولاية الثَّغْر هذا الأميرُ من خمسٍ وعشرين سنة، فوالله ما أتمَّ الشَّيخ لي الحكاية حتى أقبل هذا الأمير بعينه فقلتُ: سبحان الله.

فقال الشَّيخ: اسأله عن هذه الحكاية لعلَّه يذكرها فسألتُهُ فقال: أذكرها وكنتُ أحكيها دائماً في مِصْر والشَّام.

وكان رحمه الله يقول: لو علمتُ أن الملوك والأُمراء لا يأخذهم الغُرُور بإقبالي عليهم لأقبلتُ: ولكنَّهم يَظُنُّون أنهم لمُجرَّد الزِّيارة ينتفعون، وأن الإقبال عليهم دليل الرِّضَى عن أفعالهم. ولو علمتُ قابلاً للنَّصيحة لدَخَلتُ إليه أنصحُهُ. لما جاء الملك الكامل وخطر له أن يخرج إلى عندي جاءت له مقدمات من مماليك وحُجَّاب، وصادفوني أسلق الفُول لعَشَائي، وكنتُ حينئذٍ لا أحبُّ داخلاً، فقلتُ لرجلٍ كان عندي: السَّلامة والكرامة في أن يُحال بيني وبينه.

فلمَّا جاء إلى بابي قَيَّضَ الله له بعض نُصَحائه فقال له: المَمْلكة عظيمة، وقد صَحِبك العسكرُ بجُمْلته، وأنت بين أمرين: إما أن يأذن لك، أو يحجبك. وإذا أذِنَ لك صرفك كالآحاد، ونصحك بما لا تطيق فِعْله، فإنْ فعلت تغيَّرتْ عليك قواعدُ كثيرة، وإن تركتَ قامت الحُجَّة. والمَصْلحة عندي الاقتصار على الوصول إلى الباب.

فبلغني أنه قال: خار الله وقد حصلت النِّية. فانصرف راجعاً. فقلتُ للشَّيخ: إن الناس يقولون إنك حجبتَهُ. فقال: ما حجبه إلَّا الله.

قال المؤلِّف: عرضتُ على الشَّيخ كثيراً من حكايات مشايخ «الرسالة» إلى أن أتيتُ على أكثر ما في «رسالة القُشَيْري» فقال لي يوماً: ما أحبُّ أنْ أُسْمِع شيئاً خارجاً عن الكتاب والسُّنة وكلام الفقهاء.

وكان يُمكِّن الأطفال من دخول بُسْتانه، فإذا مَيَّز الطِّفل حجَبَه، ويقول: من ادَّعى أنه مَعْصومٌ فقد ادَّعى ما ليس له في الغَيْب.

وكان يقول: سبق إلى ذِهْني في مبدأ العُمُر اختيار بُسْتان في الرَّمْل من متروك أبي أنْقطعُ فيه، لأجل أن ماءه نَبْعٌ، وأسْتريحُ من شية ماء النِّيل وإجرائه في الخليج بعمل. فمنعني من ذلك أن الحريم يَكْثُرْنَ هناك، ولا يستتر بعضهنَّ، ولا يَسْلم المُقيمُ من النَّظرة، فلما كَثُرَ الفساد صار الناس يقصدونه في الرَّبيع للنِّيرة والخُضرة، فما زالوا حتى انتزح هذا الماء عنه بالكُلِّية، وبَقِيَ صَفْصَفاً مُوحِشاً.

وكان أنشأ فيه تيناً ورُمَّاناً وزَرْجوناً، كان النَّاظر يقضي منه العَجَب، إلَّا أنه ما باع منه ثَمَرة، فكان يقدد التِّين، ويتَّخذ من الرُّمَّان عَسَلاً يستغني به عن العَسَل، ويتَّخذ من العِنَب خَلًّا وزبيباً، فعزم بعد على قَطْع الكَرْم لئلَّا ينتقل إلى من يبيعه للذِّمة عصيراً، فقيل له: قَطْعُهُ إضاعةُ مالٍ مُتَيَقَّن لأجل مَفْسدة مَوْهومة. فتوقَّف وفي نفسه حَسَكة. فاتَّفق أنَّ النِّيل تأخر عنه فيَبِسَ فقلَعَه.

قال لي: وعَوَّضَني الله عن تلك الثِّمار بالشعير والفول.

ومن نوادره أنه وجد في قَمْح اشتراه من الفِرَنْج حَبَّات تُشبه الشَّعير، نحو حَفْنة، فازْدَرَعها، وأقام يقتات منها مدة عشرين سنة. وكان يُعجبه أنها مُتميِّزة في نباتها وفي سُنْبُلها. وكان إذا حَصَدَها نَقَّاها سُنْبُلةً سُنْبُلةً، فإنْ وجد غريبة تركها، وكذا كان شأنه فيما سقط من الثِّمار لا يتناوله، لاحتمال أنَّ الطَّير نقلته. وأما النَّخْل المُلاصق لجيرانه فكان يُبيحه لهم. وكذا لما بَنَى بينهما حائطاً احتاط، وأخرج من أرضه قِطْعة لهم.

وقال: طبختُ يوماً فكان الهواء يسوق الدُّخان إلى جاري، فحوَّلتُ القِدْر في الحال، وأبعدتهُا عنهم.

وقطع نَخْلة فوقع سَعْفُها على حائط الجار، فقال: عَلِمَ الله أنها لم تَضُرَّهم إلَّا أنها نفضت الغُبار على الجدار. فعدَّ الشَّيخ ذلك تَصرُّفاً في مُلْك الغير. وكان لجماعةٍ فيهم أطفال وغُيَّب، وأوجب على نفسه لهم شيئاً وأعطاهم.

وكان يقول: إن كان هذا واجباً فقد خلصتُ منه، وإن كان غيرَ واجب فهو صدقةٌ مستورةٌ باسم الحق.

وكذلك كان يقول في ترجيحه في الوَزْن وأخذه ناقصاً.

قال المؤلِّف: حدَّثني ثقةٌ قال: خرجتُ يوماً إلى الشَّيخ ومعي «الموطأ» فقال لي: فيه حديث عائشة أنَّ النبي عليه السلام كان يُدْني إليها رأسه وتُرَجِّله وهو مُعْتكفٌ، فهل كان تَرَجُّلُه بمشطٍ أو بغيره؟ فبدرتُ وقلتُ: ما يكون التَّرْجيل إلَّا بالمشط.

فقال: ويكون بالأصابع أو بعود، كما ورد في الحديث الآخر أن رجلاً اطَّلع على النبي ﷺ وبيده مِدْرًى يحكُّ بها رأسه. والمِدْرَى العُود المُحدَّدة بخِلال.

فكان الشَّيخ لا يستعمل المشط، لأنه ما وجده في الخَبَر صريحاً،

فقيل له: أما هو مباح؟ قال: الاستكثار من المُباح ذريعةٌ إلى الوقوع في المكروه.

وكان إذا ذبح دجاجةً نتفها ويقول: السَّمْط يُجمِّد الدَّم. وقد جاء: ما أكل النبي ﷺ سميطاً[1].

وكان لا يكربل الدَّقيق الشَّعير للحديث الوارد في ذلك، بل كان ينفخه ويقول: بلغني عن الأطبَّاء أنه أحمدُ عاقبةً.

وكان يُعْجبه الطِّبُّ إذا اقتضى خشونةً أو تَرْكاً بالكُلِّية. ويكره المِلْعَقة.

وكان ينبسط ويقول: أكلتُ لَوْناً غريباً. فأقول: ما هو؟ فيقول: صببتُ في القَصْعة ماءً قُراحاً، وصبغتُ به الكَسْرة. وكان لَوْناً نظيفاً.

وكان يُقال له: أليس المِسك طاهراً؟ فيقول: هو طاهر للطِّيب، فهل تجدون أنَّ النَّبي ﷺ أكله!

وقال: لو فَتَّشوا على المِلْح ما وجدوه يخلص، إما من تَقَدُّم المِلْك على المَلَّاحات، وإما من رَسْم ضَمَان، وإما من تَغَالُبٍ بين المَلَّاحين، ولو لم يكن إلَّا جَمَل الجَمَّال.

وكان يكره استعمال الجِمال، وهو ما يقتنيها إلَّا العرب. وقد شاهدتهم أحوالهم ونَهْبهم.

وُصِف لي مِلْحٌ بالمصليات فسافرتُ إليه، وأخذتُ منه حاجتي طول عُمُري.

وقال في تَرْكه الثِّمار تحت الشَّجَر: هَبْ أنها مُباحةٌ، أنا تركتُ هذا

---

(١) قطعة من حديث أخرجه البخاري: ٥٣٢١، وأحمد: ١٢٢٩٦ من حديث أنس أنه قال: ما أعلم رسول الله ﷺ رأى رغيفاً مرققاً بعينه، ولا أكل شاة سميطاً قط. وهذا لفظ أحمد.

والسميط: هو المشوي بعد أن أزيل شعره.

المباح. وتذكر قوله عليه السلام: «**دع ما يَريبُك إلى ما لا يَريبُك**»[١]. وقوله: «**الحلالُ بَيِّن**»[٢]. وقوله: «**لولا أني أخشَى أنها من تَمْر الصَّدَقة لأكلتها**»[٣]. وكان قد لَقِيها على فراشه. أفَليس من النَّادر المُستبعد أن يكون من تَمَر الصَّدَقة، فإن تَمر الصَّدَقة كان لا يدخل بيته.

وكان إذا سمع الناس يَنْسِبونه إلى الوَرَع ينكر ذلك ويقول: إن الوَرَع الذي يسيرون إليه أن يترك الإنسان الحلال المَحْض تقللاً. وأين الحلال؟ عَلِمَ الله أنني ما وجدتُهُ قط. أيكون أكثر من أن أمدَّ يدي فآخذ من البحر حوتاً بلا آلة؟ فما نفسي بذلك طَيِّبة لأن القُوَّة التي بسطتُ بها يدي، إنما نشأت من هذه الأقوات المُشْتبهات.

وكان يقول: إذا كان لا بد من اللِّقاء فالتَّواني من علامات الشَّقاء. فاعمل لدار البَقَاء، ولِيَوم يُنادَى عليك: عبدٌ أطاع، أو عبدٌ طَغَى.

وكان يقول: لا آكلُ شيئاً بشَهْوة وإنما آكُلُه ضرورةً. ولو جاز لي لتَركْتُه.

قال المؤلِّف: والظَّاهر أن الشَّهَوات كانت قد خملت عنه بالكُلِّية.

وكان يقول: هذا الشواء عندي كالجِيفة، وما أنا به جاهل، كنتُ آكُلُه في الصِّبا، فسبحان مقلب القلوب.

وربما سأل خادمه: ماذا أكلتَ؟ فربما قال: مَضِيرة. فيقول: يا بَطْن الجِيفة، أمَا تبْصر ما يُقاسي أرباب الكُرُوم من رُعاة الماعز.

وكان يقول: سمعتُ عن حذيفة رضي الله عنه أنه قال: أدركتُ زماناً يُقال لي

---

(١) أخرجه الترمذي: ٢٥١٨، والنسائي في «المجتبى»: ٥٧١٤، وأحمد: ١٧٢٣ من حديث الحسن بن علي، وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه البخاري: ٥٢، ومسلم: ٤٠٩٤، وأحمد: ١٨٣٧٤ من حديث النعمان بن بشير.

(٣) أخرجه البخاري: ٢٤٣١، ومسلم: ٢٤٧٨، وأحمد: ١٢١٩٠ من حديث أنس.

فيه: عامِل من شئتَ، ثم أدركتُ زماناً يُقال فيه: عامل من شئتَ إلَّا فلاناً وفلاناً، ثم أدركت زماناً يُقال لي فيه: لا تُعامل أحدً إلَّا فلاناً وفلاناً، ثم أنا في زمانٍ ما أدري من أُعامل.

ثم يقول الشَّيخ: إذا كان هذا حذيفة وزمانه، فكيف بزماننا؟

أمر السُّلطان بأن يكون نصيب بيت المال من مَوْجود الشَّيخ صَدَقة عن الشَّيخ، ونزل الوارث والمُوصَى له عن نصيبهما من الأثاث لله، فصار الكلُّ لله، فاجتمعوا لشِرَائه، فتزايدوا حتى بِيع منه شيءٌ يُساوي دِرْهماً بنحو الألف.

وما زال الناس يتنافسون في آثار الصالحين، وهذه تَرِكة ابن الزُّبير ما ظَنُّوا أنها تَبْلُغ مئة ألف، فأُبيعت وبُورك فيها، فبلغ الدِّرهم أكثر من خمس مئة.

وكان رحمه الله قد اختار زراعة الفُول الرُّومي؛ لأن زريعته من بلاد الفرَنْج، ولا تستطيع العصافير نَقله، فأقام يَقْتات الفُول وحده أربعين سنة.

وقلَّ أن يكون صندوق عند أحدٍ من التُّجار والمعتَبَرين إلَّا وفيه من ذلك الفول. لأنه أخذ منه بعضهم عشر فولات. وكانت له إحدى عشرة شدَّة، فوضع في كل شدَّة فولة وبقِيت شدَّة لم يضع فيها، فاتَّفقت له جائحة في الطريق أصابت الشَّدَّة وحدها وحَمَى الله البَوَاقي. فلمَّا أكثرَ النَّاسُ الحكاية عنه تركه واقتات بالشَّعير. وقد تجذَّمَ في أكل الفُول وتفتَّت جِسْمه، وكان صديده يغلب الماء.

وبَقِيَ مدة. وقيل: ما عليه أضر من الفول فإنه يُولِّد السَّوْداء. فقال: إن الذي جعله داءً قادرٌ على جعله دواءً. ولم يزل يستعمله حتى عُوفي. فكان يحكي ذلك، ويُقلب بدنه ويقول لي: هل ترى له أثراً أو شَرًّا؟ فلا أرى شيئاً.

وكان لا يشرب من صهاريج السَّبيل، وقال لي: هذه الأمور صَدَقات، والصَّدَقات أوساخ الناس، واجتنابُها مأثور.

وقال لي: أقمتُ أربعة أيام لا أجد ما أشتريه فطويتها، ولم أجد جُوعاً سوى تغيُّر يسير في الصَّوْت.

وكان لا يخرج بحماره إلَّا مُكمَّماً.

وقال لي: دخلتُ البلد زمن الصِّبا فوقفتُ عند حَدَّاد والمِقوَد بيدي، فلم أشعر إلَّا ورجل أراني طَرَف ردائه قد مَضَغَه الحِمار فقرض منه، فأعطيتُه قيمة ما أفسدَ فقال: تصدَّق بها عليَّ. فقلتُ: لا. ومذهبنا أن المِدْيان إذا قال له ربُّ الدَّيْن: لا أجده وأنا أُسقِطُه عنك، فقال: لا أجد شيئاً أجبر رب الدَّين على القَبْض، وللمِدْيان حقًّا في خلاص ذِمَّته بلا مِنَّة.

وكان يقول مع ذلك: لا أحرِّمُ غير الحرام، لكن لي أن أترك ما شئتُ تَرْكه من المُباحات عندهم والمُشْتبهات عندي، فنحن على وفاق.

قال المؤلِّف: وكان في مبدأ أمره بمكَّة وقد نُهِبَ العراقي في بعض السنين، فامتنع حينئذٍ من معامل أهل مكَّة مُطْلقاً، وبَقِيَ يقتات الأرُزَّ مَصْلوقاً من الأرُز المجلوب، حتى قَرِحت أشداقُه، وإلى أن أُقعِد ومرض.

وكان إذا تصرَّف له وكيله ناوشه الأسولة وناقَشَهُ، وكان إذا سأل عن مسألةٍ فذكر له فيها نصَّ مالك سأل عن دليله، إلى أن يُمْعِن في الكَشْف، فيقف على موضع حُجَّته من الكتاب والسُّنَّة. فإذا قيل له: مُسْتَنَدُه القياس؛ فكَّر، فرُبَّما استنبطه من النَّصِّ.

لقد رأيتُهُ يُدَقِّقُ على الأذكياء، فإن لم يقدر رجع إلى الاحتياط بالتَّرك أو بالتَّشديد على النَّفْس. وإن كان لا يحتمل الاحتياط لتعارُض المحظور من الجانبين كَشَفَ عنه المذاهب وحُجَجَها، وفي الآخر يرجع إلى التَّقْليد

القدر يمنعه من الانتفاع لأنه يرى بها مَنْفعة لم يعاوض عليها. فلمَّا استدعى الماء قالت له الزوجة: ما ها هنا ماءٌ تشربه. فسألها عن القضية فأخبرتهُ، فأعجبه نُصْحها، وبات وأصبح صائماً، وطوى حتى جاء الذي كان يستقي له.

سألتُهُ: كم لك ما أوقدتَ عليك سِرَاجاً ؟ فقال: نحوٌ من ستين سنة، ما تركتُهُ عن عِلْم بما وَرَدَ في الحديث، والبيوت ليس فيها مصابيح. ولكن بلغني بَعْدُ. وإنَّني لما انقطعتُ عن الناس اتَّفق ليلةً أن السِّراج انطفأ لعارضٍ، فوجدتُ نفسي قد استوحشت لفقْده فقلتُ لها: تَرَي هذا شغلاً معبراً وأُنساً منقطعاً، لا حاجة لي فيه. وكنتُ بمكَّة شابًّا وإلى جانبي جُندي، فلما كان اللَّيل سمعتُهُ يقدح وبيننا كُوَّة، فأغمضتُ عَيْني ليلتي كلَّها.

وكان يقول: الدُّنيا دارُ أسبابٍ، مَن زعم أنَّ التَّوكُّل إسقاط السَّبب بالكُلِّية فهو غالط.

وقال: قال لي صوفي: نحن ما نرى الأسباب، فقلتُ له: ما صدقتَ، لو صفع الأبعدَ إنسانٌ أكُنتَ لا تراه البتّة ولا يؤثِّر فِعْلُه فيكَ ؟ فسكَتَ.

فقال: أما أنا فأرى الأسباب لكن ما أقف عندها.

خرج إلى الشَّيخ وزير والسَّاقية تدور بالدُّولاب، فأراد أن يبسط المجلس فقال: يا سيدي أيْش ترى في بَغْلتي نُدوِّرها في السَّاقية ؟ فقال له: ولا أنت ما أرى أن أدوِّرك فيها. فانبسط الرجل ؛ ثم قال الشَّيخ على عادته: ارحلوا. فقال الوزير: لماذا تطردنا ؟ قال: لأن القعود معكم ضَيَاع.

وخرج إليه أكابر فقال واحدٌ منهم: هذا طبيبُ السُّلطان، يعني الكامل.

فقال الطَّبيب: ما نحن أطِبَّاء بل نحن أعِلَّاء، إنما الأطبَّاء الأولِيَاء.

قال الشَّيخ: وأشار إليَّ. فلم أقره فقلتُ: اعلم أن مَثَل المُشار إليه بالولاية كمَثَل الطَّبيب، كم عَلَّلَ من عليل فما أفاد. أما داويت أحداً فمات ولم ينجع فيه الدَّواء؟ فقال: كثير. فقلتُ: وكذا الجانب الآخر.

وكان يرى أن تَرْك التَّسَبُّب والاعتماد على الفُتوح غَلَط، ويقول: انتقل من سبب نظيفٍ إلى سببٍ وَسِخ. وذلك لأن الاحتراف سَبَبٌ شَرْعي، والكِدْية سببٌ مَذْموم، وليته يبسط يده خاصة، ولكنه يقول: أنا صالح فأعطوني. ترى ماذا يبيعهم إن باعهم عمله، فبَيْع الدِّين بالدُّنيا كبيع الثَّمرة قبل بُدُوِّ صلاحها، لعله عند الخاتمة يُوجد مُفلساً، فالحَبْس أوْلى به. وصدق الشَّيخ، قال بعض المشايخ: مَن قعد في خانقاه فقد سأل، ومن لبس مُرقَّعةً فقد سأل، ومن بسط سَجَّادةً فقد سأل.

وقال: هَمَمْتُ بمكَّة بالتَّجَرُّد وبَيْع الأملاك وإنفاقها، ثم التَّحوُّل إلى الشَّام، والاقتناع بمباح الجبال، فسألتُ فصَحَّ عندي أنه ليس في الجبال ما يُقيم البنية دائماً، فقلتُ: ما بيدي أنظف من الحاجة إلى النَّاس. أردتُ أن أعيش فقيراً ذليلاً، وأراد الله لي أن أعيش غَنِيًّا عزيزاً، فله الحَمْد. وعزمتُ على الإقامة بالبَرَلُّس[1] لأستريح من شُبْهة ماء النيل الجاري في الخليج. فإذا أكثر عَيْش أهلها السَّمك، وهو بضَمَان. فقلتُ: شُبْهَة ماء النِّيل أخفُّ. وكان يستحسن طريقة سلمان الفارسي، ويحصِّل قُوت كل سنة.

وكان النبي ﷺ يستعد من خيبر قُوت عياله سنة[2].

وله في وَرَعه حكاياتٌ، ذكرها المؤلِّف؛ منها أن بعضهم رآه يحصد

---

(١) بليدة من أعمال مصر.

(٢) قطعة من حديث أخرجه البخاري: ٢٩٠٤، ومسلم: ٤٥٧٥، وأحمد: ١٧١ من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

بعد أن يستحضر الكُتُب التي فيها المسألة، ويشترط على من يحضرها أن لا تكون عاريةً ولا حُبْساً، وأن يكون الكتاب ملكاً نظيفاً للمُحضِر، فإذا وقف على المسألة أعطى المُحضِر بحسب الحال، إما فِضَّة وإما مأكولاً وقال له: هذه مُكافأة لا أُجرة، لأن العِلْم لا يُؤخذ عليه أُجرة.

وكان كثيراً ما يطلب مذهب أحمد ويقول: كان صاحبَ حديثٍ.

ويذكر أنه سمع «مسنده» بمكَّة، فيُقال له: أفلا نسمعه منك ؟ فيقول: هذا ما تقلَّدتُهُ ولا سمعتُه إلا لنفسي خاصة.

وكان عجز عن الطَّواف والتَّعبُّد، فجعل عِوَض ذلك الجلوس للسَّماع.

قال: فجعلتُ مجلسي إلى جَنْب القارىء لِثِقَل سَمعي، فسمعتُ منه جُمْلةً.

قال المؤلِّف: كان عَجَباً فيما يسمعه، ما أظنُّه سمع شيئاً فنسيَه.

وكان يحفظ «الجَمْع بين الصحيحين» من زمن الصِّبا، استكتبه ودرسه، وكان يحفظه باختلاف الطُّرق والألفاظ، وبالفاء والواو إلى مُنتهى العبادات، وكثيراً من أحاديث القَدَر.

وكان يأخذ ارتفاع الشَّمس بالميزان. وكان قلَّ أن يتكلَّم إلَّا مُتبسِّماً مُنشرحاً. فإذا أقبل على مقدمات الصلاة كان كأنه مُصاب بولد أو مُحتضر، ويتوضَّأ لكل فريضة.

وقال: كنت يوماً في هذه الغُرْفة، فإذا ثُعْبانٌ عظيمٌ مُطوَّق، فأخذتُ آلةً لقتله، وقلتُ له: حتى أنذرك ثَبِّت هذه الأولى. فثبت على حاله، فقلتُ: انصرف وإلَّا قتلتُك هذه الثانية. فامتدَّ، فرأيتُ هَوْلاً مَهُولاً، فقلتُ له: الثَّالثة ما بَقِيَ سواها. فتحرَّك واستدار وصَفَّر، وأخرج يدين على صورة الحِرْذَوْن، فقلتُ: ما أنت ثُعْباناً ولا حِرْذَوناً. وعرفتُ أنه جانٌّ.

وقال: كنتُ أربط الحَطَب، فإذا بي قد أحسستُ ألماً في عَقبي، فظننتُها شَكَّة دخَلَتْ فيه، فلمَّا أكملتُ رَبْط الحُزْمة نظرتُ فإذا حَنَش قد التفَّ على ساقي، وقد نَهَشني، ونشبت أنيابُه، فأُلهِمتُ أنْ قبضتُ على حَنكه وخنقتُه، ففتح فاه وتخلَّص نابه، وانبعث الدَّم.

قال: فطرحتُ الحَنَش ومسحتُ الدَّمَ، وما زِدْتُ على أن توضأتُ وغسلت مكان النَّهْشة، وأحسستُ بالسُّمِّ إلى أن صَعِدَ إلى وسطي فوقف.

فلما كان بعد سنةٍ صار مكان اللَّسعة بَثْرة، فقرضتُها بالمِقْراض، فخرج منها ماءٌ أصفر، فقدَّرتُ أنه السُّمُّ دارَ في بدني، ثم عاد إلى موضعه، وكَفَى الله.

وكان في جَبْهته ثؤلُول تزايدَ حتى صار سَلَعةً، فكنتُ أراه وقت السُّجود يجتهد في تمكينه من التُّراب. ثم تفاقم أمره. وكان يُهاب أن يُكلَّم في مثل هذا. فدخلتُ يوماً فوجدتُ تلك السَّلَعَة قد ذهبتْ بقُدْرة الله، ومكانها كأن لم يكن فيه شيء غير أثرٍ يسير جدًّا. فقلتُ له حينئذٍ: الحَمْد لله على العافية. فقال: كانت تشوِّش عليَّ في السُّجود، وما كان لها دواء إلَّا تمكينها من التُّراب، فلم أشعر بها إلَّا وقد انفقأت.

وقد تزوَّج بصَبِيَّة في شبيبته ولم يدخل بها. وطَلَّقها لما تجذَّم.

وقد ضَعُفَ بَصَره في الآخر، فأصبح يوماً قَلِقاً وقال: دعوتُ البارحة: إن ابتليتَني بشيءٍ فلا تَبْتليني بالعَمَى، وإن كان ولا بُدَّ فلا تُمْهلني بعد بَصَري. ودمعتْ عيناه عند الحكاية، فأحسستُ أنه لا بُدَّ له من العَمَى. وعَمِيَ قبل وفاته بخمسة عشر يوماً. انفقأت عيناه إلى داخل، فكان ماؤهما يسيل من أنفه.

واحتاج في الآخر إلى زوجةٍ فباع الدَّابَّة، واستعان بما يصرفه لعَلَفها في حق الزَّوجة. واتَّفق أن أباها وجد الجَرَّة التي يشرب منها الشَّيخ قد وصلتها الشَّمس، فحوَّلها إلى الظِّلِّ، وكانت طريقة الشَّيخ تقتضي أن هذا

في بُستانه، ويترك أماكن، فسأل الشَّيخ وألحَّ عليه فقال: إن ظلال نخيل الجار الساعة مُمتدَّة، وأنا أتحرَّى أن لا أستظلَّ بظِلِّه. فإذا زال الظِّلُّ حصدتُها.

وكان إذا انفلتت له دجاجةٌ إلى الطَّريق تركها بالكُلية؛ لأنه يُجوِّز أن تكون التقطَتْ شيئاً.

وكان يشترط على الفِرَنْج فيما يشتريه منهم من الحيوان أن لا يكون قد شرب من ماء الثغر، ويُحلِّفهم، وأن لا يكون مشتركاً ولا غصْباً. ومهما لاحت له شُبهة تركه.

وكانوا يتنافسون في مُعاملته ويغتبطون.

وقال: خرج رسولهم إليَّ مع الوالي، فأردتُ أن يعلم الحال فقلتُ للتَّرجُمان: أعلِمه أنني ما أعاملهم إلَّا لأنهم عندنا غير مُخاطبين بالحلال والحرام، فهم كالبهائم، وأما المسلمون فإنهم قاموا بالوظيفة العُظمى، فخُوطِبوا بالحلال والحرام. فالمسلمون هم الناس. فأنا كمُخْتار السِّياحة بين الوحوش ومزاحمتها في أرزاقها. وما ذلك لفَضْل الوحوش على الإنس، بل لطَلَب السَّلامة.

وكان يقول: لا ينالُني من مِصْر إلَّا الماء، وليتَهُ كان صافياً. يُشير إلى ما يُنْفق في عَمَل الخليج.

وكان يقول: من ادعى أن المُحسن والمُسيء يستويان فقد ادَّعى عظيماً.

وقال: لولا الطِّباع لكان المُحسن هو المُسيء والمُسيء هو المُحسن.

وبعث إليه الملك العادل ألف دينار فشدَّدَ في النُّفور والنكير.

وحجَّ مرةً إلى دمشق على حمار، ومنها إلى مكَّة على جَمَل. وتزوَّد إلى دمشق خرج خرنوب، ونزل بظاهرها على حافَّة النهر.

قال: ونَفِدَ مني الخرنوب فسألتُ فإذا كل ما بدمشق مُضمَّناً حتى المِلْح، فدُلِلت على حَوَارنة يجلبون تيناً يابساً، فجلب لي رجل خرجاً من تين فكان زادي إلى المدينة، فاحتجتُ إلى الزَّاد بها فاشتريتُ تَمْراً زوَّدني إلى مكة.

وكان يقول: أنا القَبَّاري وَلِيَ أكثر من ستين سنة ما قدرتُ أن آكل قَبَّارةً لأجل الشركة.

وكان من الشُّجْعان المعدودين. كان في أوائل شبابه قد لَقِيَ أربعة عشر نفساً من الشلوح[1] بمطرق كان معه فأجلاهم بالليل حتى بلغوا باب القَنْطَرة.

وبلغني أنه قال: إذا أخذتُ مطرقاً لَقِيتُ ثلاثين لا أبالي بهم.

وبلغ من قوته في صِبَاه أنه كان يرفع المواهي[2] مُتْرعةً بحيث لو اجتمع عليها أربعة لكاعوا في رَفْعها، فيرفعها بإحدى يديه إلى ظَهْر الدَّابَّة.

وحَكَى عن نفسه أنه كان يطلع النَّخْلة ثم يُلقي البطاسية ويسبقها إلى الأرض.

وحدَّث أنه كان بالجانب الغربي من أهل العرامة والذَّعارة قُطَّاع طريق يسفكون الدِّماء، فتفاقَمَ أمرهم وعجزت الوُلاة عنهم سنين، فقدَّر الله أنهم امتدوا إلى بُستانه، فأصبح فوجد آثارهم فقال: كأنهم وقعوا عندي، وقعوا وربِّ الكَعْبَة، فأصبح، ففي ذلك اليوم بعينه أُمسكوا وصُلبوا.

وقبل موته نشأت صَفْقة من جِنس هؤلاء فعاثوا نحو السَّنة، فنزلوا قَصْراً قريباً من الباب، وقتلوا على باب الشَّيخ رجلاً، فقال الشَّيخ: كأنهم دَبُّوا إلينا، يقعون إن شاء الله. فأُخذوا بعد قليل. وكانوا ثلاثةً.

وكان له في الجَمْع بين الطَّريقة والشَّريعة عجائب. كان يقول لي:

---

(١) الشُّلُوح: طوائف من البربر. (٢) يعني الآنية التي يستقى فيها الماء.

قوله: ﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ٧٨]، هذه حقيقة. ثم ينتهي إلى قوله: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ [النساء: ٧٩]، هذه شريعة ويقول: الحُجَّة في الشريعة ولا حُجَّة لنا بالحقيقة.

ويقول: أكثر ما تُؤتى المُتصوِّفة من مُلاحظة الحقيقة مع الإعراض عن الشريعة، وهذه ضلالةٌ.

اتَّفق أنَّ بعض الملوك قدم الإسكندرية قبل أن يَتَسَلْطَنَ، فخرج بعض الخربنديَّة لأخذ حطب الناس، فأخذوا من غَيْط الشَّيخ جَمَلين جريداً، فجاء جاره فخوَّفهم، فلم يُفكِّروا وراحوا. فجاء الأميران المحمدي وشمسُ الدّين سُنْقُر، فذكر لهما الجار القصة، فساقا على آثار الجِمال، فهرب الخربنديَّة، واستاقا الجَمَلَين إلى الغَيْط، فدخل إليه جارُه وعَرَّفه القصة فقال: أما أنا فما بَقِيتُ أنتفع بهذا، لأنه شيءٌ، قد عُصِيَ الله فيه، وقد صار لك فيه حقٌّ، ولهذين الأميرين ولأصحاب الأرض التي سَلَكها الغاصب. فأخذه المُعَرِّف، وكافأ الشَّيخ الأميرين بشيء.

وقال مرةً لرجل: أما أنا فما أُعلق قلبي منه لا بطعامٍ ولا بشراب، أأكون بهيمةً هنا وبهيمةً هناك هَمُّهُ بَطنُهُ؟ إنما أطلب منه الرِّضَى وما عداه فضلة.

قال المؤلِّف: لأن غايةَ نعيم المُؤمنين أن يُحِلَّ الله عليهم رِضوانه، فلا يسخط عليهم أبداً، وهو أفخر العطايا.

وقال لي بعض الأكابر بعد وفاة الشَّيخ رحمه الله: هل عاينتَ منه خارقاً أو تكلَّم معك على خاطر؟ فقلتُ: لا، إلَّا شيئاً خفيًّا من جِنْس الفِراسة.

هذا على أنني سمعتُ في حياته وبعد وفاته ممن صَحِبَه أنه كان يحدِّثهم بما صنعوا في بيوتهم مما فيه نصيحة أو في ذكره فائدة.

قال لي ابن القَفَّاص الفقيه: تزوَّجتُ وأعرستُ، فأرقتُ ليلةً ولم أدخل إلى فراشي، فانقبضت العَرُوسُ لانقباضي، فلما خرجتُ إليه قال

لي الشَّيخ: وَيْلَكَ أخطأتَ في المُعاشرة، شوَّشتَ الليلة على أهلك بانقباضك واستنادك إلى الخزانة.

وكان فِكْري يضيقُ بي فناوَلَني الشَّيخ عشرة دراهم وقال: خُذ بهذه شيئاً يَصْلُح لغداء العرائس.

وذكر ابن القَفَّاص عدة كراماتٍ أوردها المؤلِّف. وذكر حكاية في هذا المعنى عن الصَّاحب بهاء الدّين، عن الشَّيخ خَضِر الكرْدي شيخ الملك الظَّاهر، عن الشَّيخ.

ثم قال: ولما جاء الصاحب بهاء الدّين إلى البلد عزم أن لا يدخلها حتى يزور الشَّيخ. وكنتُ معه، فلما وصلنا إلى قَصْر الشَّيخ، نزل الصاحب من بعيد، وقالوا للشَّيخ، فقال: الفقيه معه؟ قالوا، نعم. فقال: وما تريد؟ قال: البَرَكة. فسكت ونحن وقوف. فقلتُ للصاحب: اجلس. فقال: لا. وغَلَبت عليه الهَيْبَة وتجلَّد. وطال وقوفه، فقلتُ للصاحب: اطلب منه شيئاً خاصًّا. فقال: المَوْعظة.

فقلتُ للشَّيخ: هو يطلب المَوْعظة. فقال: هو يحفظ القرآن؟ قلتُ: نعم. قال: اقرأ معه سورة ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾. فقرأنا إلى قوله: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ﴾ [العلق: ١٤] فقال: إذا علمتَ فإنه يراك، اعرف كيف تكون والسَّلام. فانصرف على ذلك.

وكان يقول لطالب الدُّعاء والزِّيارة: الذي عَلِمَ نِيَّتَك يكافئك عليها.

وحدَّثني مَن لا أتمارى فيه خَيْراً ونُبْلاً قال: وصلتُ مع أخي في حياة الملك الصالح، فتحادثنا في الزِّيارات، وعزمتُ على زيارة الشَّيخ، وحملتُ أخي على ذلك، فعارضني من أصحابنا فلان وفلان بكلام فيه غَضَاضة في حق الشَّيخ، فأنكرتُ عليهما وبَكَّرتُ إلى الشَّيخ، واستغرقتُ في النَّظَر إليه وهو عند السَّاقية، ووقفتُ وإذا بحسِّ البِغَال في خَلْفي، فقلتُ في نفسي: هذا فلان وفلان، وهما على نِيَّةٍ رديئة، وهذا رجلٌ مُكاشَف.

فما أتممتُ الخاطر إلَّا وغاب الشَّيخ عن بَصَري، فهجمتُ الغَيْط مما غلب على الحال، وقلتُ: لعل تحت رِجْليه غار دخل فيه. فلم أجد شيئاً إلَّا البطامية، فظننتُ أنه انبطحَ فيها، فتأمَّلتُها فلم أرَ شيئاً. فخرجت إلى أولئك وخاصمتُهما وحكيتُ لهما القصة.

قال المؤلِّف: وسِنُّ الشَّيخ نَيِّفٌ وسبعون سنة. وكان بعضهم يظنُّ أنه في عشر المئة، وذلك لأنه من صِغَره كان يُسمَّى بالشَّيخ.

آخر ما اخترتُهُ من «مَنَاقب القَبَّاري»، ويكون خمسة كراريس، ما ذكر فيها اسم الشَّيخ ولا وفاته ولا حِليته، فرحمه الله ورضي عنه آمين.

وفيها وُلد

الشيخ شهاب الدين محمد ابن المَجْد عبد الله بدمشق.

وأحمد ابن شيخنا علي بن محمد بن هارون الثَّعلبيُّ.

وفتح الدين محمد بن عثمان بن أحمد بن عثمان.

وأحمد بن علي بن أيوب بن علوي العلَّاميُّ؛ وُلدوا بمصر، وسمعوا من النجيب.

وكمال بن محمد بن كمال الصالحي؛ سمع الكرماني.

والزين عبد الرحمن بن علي بن حسين بن منَّاع التَّكريتيُّ.

والمحدِّث شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامة.

والقاضي شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن النقيب.

والشرف عبد الله ابن الشيخ العزِّ الحنبليُّ.

والقاضي شمس الدين محمد بن مسلَّم.

وكمال الدين إبراهيم ابن الوجيه بن مُنجَّى.

وأحمد بن القاضي تقي الدين سليمان.

ورحمون المؤذِّن.

سنة ثلاث وستين وست مئة

٨٤ ـ إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن الحسن*

ابن عليّ، وعليّ هو القاضي الزَّكي ابن القاضي المُنتَجب أبي المَعَالي محمد بن يحيى بن عليّ بن عبد العزيز.

المحدِّث، العالم، مُعين الدِّين أبو إسحاق القُرَشيُّ، الدِّمشقيُّ.

له سماع من أبي صادق بن صَبَّاح، وأبي المُنَجَّى بن اللَّتِّيِّ.

وأكثر عن كريمة والمتأخِّرين.

وعُنِيَ بالحديث، وكتب الكثير بخطِّه المنسوب، ولم يزل يُسمع إلى أن مات.

وروى اليسير.

سمع منه المُعين ابن الجُنَيْد جزأين عن ابن اللَّتِّي.

وكان حَسَنَ الفَهْم، قويَّ المعرفة. عاش ستين سنة إلَّا أشهُراً.

تُوفي في ثامن ربيع الأول فُجاءةً، وهو سِبْط القاضي محيي الدّين محمد بن الزَّكي.

٨٥ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون**

الحافظ، الحُجَّة، الواعظ، أبو إسحاق ابن الكَمَّاد السَّبْتيُّ.

يروي عن أبي عبد الله التُّجِيبيِّ نزيل تِلِمْسان، وأبي الحَجَّاج ابن الشَّيخ، وأبي ذرٍّ الخُشَني.

(*) «ذيل الروضتين» ص٣٣، و«ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٢٦)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ١٦٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢١٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٤٢).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ٧٩).

ومولده في حدود الثمانين وخمس مئة.

وقد ذكرتُ موته في عام ستين على ما حدَّثني به ابن عمران السَّبْتي، ثم قرأتُ في «برنامج أبي جعفر بن زُبَير» قال: وأبو إسحاق أحفظ مَن لقيتُه لحديث رسول الله ﷺ. ولقد ذَكَرَ لي شيخنا أبو الخَطَّاب بن خليل على جلالته وسِنِّه أنه لم يَلْق أحفَظَ من ابن الكَمَّاد. كان في حِفْظ الحديث آيةً من الآيات.

قلتُ: يعني للمُتُون.

قال: ولما قدم الأندلس أبو النَّعيم الواعظ المعروف بابن راضية قافلاً من المشرق، مُرتكباً في وَعْظه طرائق تَلْحينية يُركّبها على أبياتٍ أرقَّ من النَّسيم ويقرأ بين يديه قُرَّاء قد أحكمَ تَدْريبهم، فاستجابت لذلك العامَّة، فلما فعل ذلك بإشبيلية، وبها ابن الكمَّاد إذ ذاك، أنكر ذلك كلَّ الإنكار، وأبدا في ذلك وأعاد، وحَمَله ذلك على أنْ جلس على المِنْبَر للوَعْظ على سنن السَّلَف. ففعله إلى أن مات، فحضرتُ مجالسه فسمعتُهُ يَسْرُدُ أحاديث، ويُتْبِعها بفقه وبيان ما يعرض فيها، ويورد من الخلاف ما يلائم الحال.

وكانت معيشته من تفقُّدات الإخوان وهداياهم. وربما نَبَّه في مجلسه إذا صَمَّت ضرورةٌ.

تُوفي في سنة ثلاثٍ وستين، رحمه الله.

وقد تقدمَ في سنة ستين أنه كان من جُملة مَحْفوظاته «سنن أبي داود».

٨٦ ـ إبراهيم بن يحيى بن محمد بن موسى*

العلَّامة، أبو إسحاق التُّجِيبيُّ، التِّلِمْسانيُّ، الفقيه المالكيُّ، المُعَدَّل.

كان فاضلاً، صالحاً، وَرِعاً، بارعاً في العلوم. صنَّف في شَرْح الخِلاف كتاباً نفيساً في عدة مجلَّدات، أحسنَ فيه ما شاء. ودَرَّسَ وأعاد وأفتى.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/١٠٧).

وحدَّث عن أبي الحسن عليّ بن البَنَّاء.

٨٧ ـ أيْبَك*

أبو سعيد، وأبو محمد، عِزُّ الدّين، عتيق القاضي جمال الدِّين المِصْريّ.

حدَّث بالمدينة والجَبَل عن الخُشُوعيّ.

وصار وكيلاً عند القُضاة مدةً، ووُلد بقُبْرس سنة خمسٍ وثمانين تقريباً.

روى عنه الدِّمياطيّ، ومحمد بن المُحِبِّ، وابن الزَّرَّاد، وابن الخَبَّاز، والبدر بن صبيح المؤذِّن، وآخرون.

تُوفي في ثالث جمادى الآخرة.

٨٨ ـ التَّاج الإسكندرانيُّ**

المعروف بالشُّحرور.

تُوفي بدمشق.

وهو أبو بكر عبد الله. يأتي(١).

٨٩ ـ حمزة بن محمد بن الحسين بن حمزة***

القاضي أبو يَعْلى البَهْرانيُّ، الحَمَويُّ، الشَّافعيُّ، محيي الدّين قاضي حَماة.

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٣٣.

(**) «ذيل الروضتين» ص٢٣٧.

(١) في الترجمة: ٩٤ باسمه: عبد الله بن أبي طالب بن مهنا، وفي الترجمة: ١٣٠ بلقبه: التاج الشحرور.

(***) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٢٦) وفيه: حمزة بن محمد بن حمزة بن الحسين بن حمزة.

وَلِيَ القضاء سنة اثنتين وأربعين وست مئة، فبَقِيَ عشر سنين ثم عُزِل.

سمع من أُمِّه صفيَّة بيت عبد الوهاب، وخالته كريمة.

روى عنه الدِّمياطيّ، وغيره.

٩٠ - خالد بن يوسف بن سعد*

ابن الحسن بن مُفرِّج بن بكَّار، الحافظ المُفيد، زين الدّين، أبو البَقَاء خالد النَّابُلسيُّ، ثم الدِّمشقيُّ.

وُلد بنابُلس سنة خمسٍ وثمانين وخمس مئة، وقدم دمشق فنشأ بها.

وسمع من بهاء الدّين القاسم بن عساكر، ومحمد بن الخصيب، وحنبل، وابن طَبَرْزَد، وطائفةٍ.

ورحل فسمع ببغداد من الحُسين بن شُنَيْف، وأبي محمد ابن الأخضر، وابن مَنِينا، وطبقتهم.

وكتب، وحَصَّل الأصول النَّفيسة، ونظر في اللُّغة والعربية.

وكان إماماً مُتْقِناً ذكيًّا فَطِناً، ظريفاً، حُلْوَ النَّادرة، صاحبَ مُزاحٍ ونوادر.

وكان يعرف قطعةً كبيرةً من الغريب والأسماء والمُختلف والمؤتلِف، وله صورة كبيرة، وله حكايات متداوَلَة بين الفُضَلاء.

وكان الملك النَّاصر يحبُّه ويُكْرمه.

روى عنه الشَّيخ محيي الدِّين النَّواوي، والشَّيخ تاج الدِّين الفَزَاري، وأخوه الخطيب شَرَفُ الدِّين، والشَّيخ تقيُّ الدّين ابن دقيق العيد، والشَّيخ

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٣٣، و«ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٢٦)، و«الوافي بالوفيات»: (١٣/ ١٧٣)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٣٧٨)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٠٤)، و«تاريخ إربل»: (١/ ٣٢٧)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢١٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٤٢).

أبو عبد الله المُلقِّن، والبُرْهان الذهبي، والكمال محمد بن النَّحَّاس، والشرف صالح بن عَرَبْشاه، ومحيي الدّين إمام مَشْهد عليّ، وطائفةٌ سواهم.

وتُوفي في سَلْخِ جمادى الأولى.

ومن أخباره المشهورة أن بعض جيران التُّربة العِزِّية اعترض الزَّين، رحمه الله، وكان شيخ الحديث بها، فقال: أأنتَ تقول: إن الإمام عليّ ما هو معصوم ؟ فقال: ما أُخفيك شيء، وكان رحمه الله يلهج بها كثيراً، أبو بكر الصِّدِّيق عندنا أفضل من عليّ، وما هو معصوماً[1].

وكان الزَّين خالد رحمه الله يَجْبَه الناس بالحقِّ وبالمزح ولا يَهَابُ أحداً، وله في ذلك أخبار.

وكان ضعيفَ الكتابة جدًّا مع إتقانها. وكان يعرُجُ من رِجْله.

ووَلِيَ أيضاً مَشْيخة النُّورية. وكان قصيراً، شديدَ السُّمْرة، يلبسُ قصيراً.

حدَّث الشرفُ الناسخ أنه كان يحضر الملكَ النَّاصر ابن العزيز، فقام شاعر وأنشد مِدْحة في النَّاصر، فقام الزين خالد فقلع سراويله وخلعه على الشَّاعر، فضَحِكَ السُّلطان كثيراً وقال: يا زَيْن الدّين، ما حَمَلك على هذا ؟ قال: ما وجدتُ مَغْرَماً لا أحتاج إليه إلَّا اللِّباس. فتعجَّب السُّلطان ووَصَلَه.

٩١ ـ ضياء بن جبريل بن زُوَيْن

أبو بكر المِصْريُّ، الأزياريُّ، المُنادي.

روى عن الفَخْر الفارسي.

---

(١) كذا في الأصل.

كتب عنه الشَّريف عِزُّ الدّين، وغيره.

ومات في ذي القَعْدَة.

٩٢ ـ ظافر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز

ابن عيسى بن عبد الواحد، أبو المنصور اللَّخْميُّ، الإسكندرانيُّ.

روى بالإجازة عن أبي اليُمْن الكِنْدي، والمؤيَّد الطُّوسي.

ومات في شوال.

٩٣ ـ عبد الله بن يحيى بن الشَّيخ أبي المَجْد*

الفَضْل بن الحسين، العَدْل، الفقيه، نظامُ الدّين، أبو محمد ابن البانياسي.

وُلد سنة تسع وسبعين.

وسمع من الخُشُوعيّ، وحنبل، والقاسم بن عساكر، وعبد اللَّطيف ابن شيخ الشُّيوخ، ومنصور الطَّبَري، وجماعةٍ.

ورحل فسمع ببغداد من عبد الوهاب ابن سُكَيْنة، ويحيى بن الرَّبيع الفقيه.

وهو من بيت الحديث والعَدَالة والرِّياسة. وعنده فضيلةٌ تامَّةٌ، وفيه دينٌ وتعبُّدٌ واطِّراحٌ للتَّكلُّف.

روى عنه ابن الحُلْوانية، و الدِّمياطيّ، وابن الخَبَّاز، ومحمد بن المُحِبِّ، ومحيي الدّين يحيى بن أحمد المقدسيّ، وجمال الدّين عليّ بن الشاطبي، وشمس الدّين ابن الزَّرَّاد، وآخرون.

وتُوفي في سابع صفر ببُسْتانه عند بركة الحميريِّين. ومرض بالفالج مدةً.

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٣٢، و«ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٢٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٤٣).

٩٤ ـ عبد الله بن أبي طالب بن مُهَنَّا*

الفقيه، المُفتي، تاجُ الدّين، أبو بكر الإسكندرانيُّ، ثم الدِّمشقيُّ.

صَحِبَ الإمام فَخْر الدّين بن عساكر وتفقَّه عليه.

وسمع من أبي الفَضْل سعد بن طاهر المَزْدَقاني، وحنبل المُكَبِّر.

وبرع في مذهب الشَّافعيّ، ودَرَّس وحدَّث.

و تُوفي في سابع ذي الحجة بدمشق.

روى عنه الشَّيخ تاج الدّين عبد الرحمن، وأخوه الخطيب شرفُ الدّين، وغيرهما.

وكُنْيَته أشهر.

٩٥ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طِعان**

سراج الدّين، أبو عمر البُصْرَويُّ، ثم الدِّمشقيُّ، الطَّريفيُّ، الصَّفَّار، الفاميُّ، أخو عبد الله.

وُلد سنة سبعٍ وثمانين وخمس مئة تقريباً.

وسمع من الخُشُوعيّ، وعبد اللطيف الصُّوفي.

روى عنه أبو المَعَالي ابن البالِسي، والبدر محمد بن التُّوزي، والنَّجم ابن الخَبَّاز، والشمس ابن الزَّرَّاد، والبهاء ابن المقدسيّ، وجماعةٌ كثيرةٌ.

ومات فُجاءةً في أول ذي القَعْدَة بدمشق.

(*) تقدم بلقبه مختصراً في الترجمة: ٨٨، وسيأتي في الترجمة: ١٣٠ بلقبه أيضاً.

(**) «تكلمة إكمال الإكمال» لابن الصابوني ص٩١، و«توضيح المشتبه»: (٦/ ٢٣).

٩٦ ـ عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد*

ابن عبد الرحيم بن محمد بن الفَرَس، الوزير، الحافظ، اللُّغَويُّ، أبو يحيى ابن القاضي النَّحويّ أبي محمد الخَزْرَجيُّ، الأَنْدَلُسيُّ.

أحد الأعلام.

ذكره ابن الزُّبير في «برنامجه» فقال: أخذ عن أبيه فأكثر، وعن أبي الحسن بن كَوْثر، وعبد الحق بن بُونُه، وابن عبيد الله الحَجْري، وابن رِفاعة.

وانفرد بالرِّواية عنهم.

وأجاز له من المشرق الأرتاحي، والبُوصيري، وجماعةٌ.

وكان ذاكراً لما يقع في الإسناد من مُشْكِل الأسماء، ويدري كثيراً من مُشْكل الحديث وغريبه.

صنَّف كتاباً في «غريب القرآن». وأسمع الحديث طول حياته.

وكانت فيه غَفْلَةٌ قصرت به عن فضائله وخطبته حتى استحكمت به بأخرة. وله أملاك تقوم به.

مولده في سنة أربعٍ وسبعين.

قلت: أظنُّه مات بغَرْناطة.

وذكره أيضاً في «صِلة الصِّلة» فأثنى عليه وقال: هو وأبوه وجده وجدُّ أبيه مذكورون في هذا الكتاب، وكلُّهم مُشاورٌ، جليل، وله أُصول وأُمهات يُرْجَع إليها.

(*) «التكملة لكتاب الصلة» للقضاعي: (٣/ ٤٩)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ١٠٤)، و«توضيح المشتبه»: (٧/ ٧٣)، و«بغية الوعاة»: (٢/ ٨٣).

أخذ عنه الأستاذ أبو عبد الله بن الطَّراز، وجماعةٌ.

لقد وقفتُ على إجازته لأبي عمر بن حَوْط الله في سنة سبعٍ وتسعين. وما زال يروي حتى هذا الوَقْت.

روى عنه المحدِّث أبو عبد الله بن سعد، وأبو عبد الله الطَّنْجالي، وأبو عبد الله الأبَّار، وأبو العباس بن فَرْتون، وجمال الدّين ابن مَسْدي نزيل مكَّة، وأبو إسحاق البِلِّفيقي، والقاضي أبو عليّ بن أبي الأحوص.

لازمتُهُ وأكثرتُ عنه.

٩٧ ـ عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الله

أبو القاسم المَنْبِجيُّ، المِصْريُّ، الصُّوفيُّ.

شيخٌ صالحٌ.

سمع من أبي القاسم البُوصِيري.

كتب عنه الشَّريف عز الدّين والطَّلَبة.

ومات في سابع شعبان.

وروى عنه الدِّمياطيّ، والشَّيخ شعبان، والدُّوَيْداري، وعبد المحسن الصابوني، ويوسف بن عمر الختني.

أخوه أبو عبد الله محمد بن يوسف.

روى عن البُوصِيري، ومات سنة ثمانٍ وثلاثين وست مئة.

٩٨ ـ عبد العزيز بن عبد الباقي بن مُنَجَّى

ابن خَلف بن مُنَجَّى، أبو محمد الإسكندرانيُّ، المعروف بالوَرَّاق.

شيخٌ صالحٌ.

روى بالإجازة عن الخُشُوعيّ، والقاسم بن عساكر.

ومات في جمادى الأولى.

٩٩ ـ عثمان بن عبد الوهاب بن يوسف بن مَعالي*

العَدْل، الخليل، شَرفُ الدّين أبو عَمرو ابن السَّابق التَّغْلبيُّ، الدِّمشقيُّ.

كاتب الحُكْم بدمشق. كان مليحَ الخطِّ، خبيراً بالشُّروط يجلس تحت السَّاعات، وله صَدَقاتٌ ومعروف.

وحدَّث عن الكِنْدي. وعاش ثمانين سنة.

١٠٠ ـ عثمان بن محمد بن عبد الله

أبو عَمرو العَبْدَرِيُّ، الأنْدَلُسيُّ، المحدِّث.

مُكْثِرٌ عن يونس بن العَدِيم. وكان إمام مَسجدٍ بسَبْتة.

سمع في سنة أربع وتسعين كتاب «التَّقَصِّي» من عليّ بن موسى بن النقرات. وبقي إلى هذا الوَقْت.

١٠١ ـ عليّ بن أبي الرَّبيع سليمان بن أحمد بن عليّ

أبو الحسن السَّعديُّ، الشَّارعيُّ، الشَّافعيُّ، المعروف بابن المُغرْبل.

حدَّث عن قاسم بن إبراهيم المقدسيّ.

روى عنه الدِّمياطيّ، والدَّوَاداري، وشعبان، وجماعةٌ.

تُوفي في شوال.

١٠٢ ـ عليّ بن محمد بن محمد بن عبد الكريم

الرئيس، جمالُ الدّين، ابن القُميِّ، البغداديُّ، ابن أخي الوزير.

كان ذا سُؤددٍ وفَضْلٍ وجلالةٍ.

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٣٤، و«ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٢٧).

شَيَّعه الخَلْق ببغداد إلى تُرْبة عمِّه. ويُعرف بابن أميران.

١٠٣ ـ عليّ ابن خطيب نابُلس*

يحيى بن إبراهيم بن عليّ، الخطيبُ ضياء الدّين، أبو الحسن الزُّهريُّ، الشَّافعيُّ.

كان فقيهاً، إماماً، ديِّناً، مَهِيباً، بَهِيًّا. وَلِيَ قضاء الكَرَك مدةً.

وحدَّث عن أبي عبد الله بن عبدون البَنَّاء، وغيره.

تُوفي يوم الأضحى بالقُدْس.

وَرَّخه أبو شامة. وهو من شيوخ الدِّمياطيّ.

١٠٤ ـ الفتح بن موسى بن حمَّاد بن عبد الله بن عليّ**

الفقيهُ نجم الدّين، أبو نَصْر الجَزِيريُّ الأصل، القَصْريُّ المَرْبَى، الشَّافعيُّ، الأصوليُّ. وقَصْر عبد الكريم بالمغرب.

وُلد بالجزيرة الخَضْراء في رَجَب سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة، ونشأ بقَصْر كُتَامة، واشتغل بالنَّحْو، وسمع «مقدمة الجُزُولِي» عليه.

وقَدِمَ دمشق سنة عشر.

وسمع من الكِنْدي.

واشتغل بحَمَاة في الكلام على السَّيف الآمِدِيّ.

ودَرَّس برأس عين بمدرسة ابن المَشْطوب، ونَظَمَ «المُفصَّل» للزمخشري، ونظم كتاب «الإشارات» لابن سِينا، ونَظَم «السِّيرة» لابن هشام على قافية رائية في اثني عشر ألف بيت. وله عدة مُصنَّفات. وكان من فُضلاء زمانه.

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٣٧.

(**) «ذيل الروضتين» ص٢٣٣، و«ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٢٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٣٤٨)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٤٥)، و«بغية الوعاة»: (٢/ ٢٤٢).

ثم دخل مِصْر ودَرَّس بالفائزية بسيوط.

ثم وَلِيَ قضاء سيوط وبها تُوفي في رابع جمادى الأولى.

وله نَظْمٌ جيِّدٌ.

روى عنه ابن خلِّكان وعظَّمه.

١٠٥ - فِرَاس بن عليّ بن زيد مَعْروف*

العَدْل، نجيبُ الدِّين، أبو العَشَائر الكِنَانيُّ، العَسْقلانيُّ الأصل، الدِّمشقيُّ، التَّاجر.

عاش ثمانين سنة، ومات ليلة الخامس والعشرين من شعبان.

وروى عن الخُشُوعيِّ، وعبد اللطيف بن إسماعيل، والقاسم بن عساكر، والكِنْدي.

وحدَّث بدمشق ومِصْر. وكان من أعيان العُدُول.

روى عنه الدِّمياطيّ، وأبو العباس بن فَرْح، والشَّيخ تاج الدّين، وأخوه، والدَّوَاداري، وابن الخَبَّاز، وابن الزَّرَّاد، ومحمد بن المُحِبِّ، وآخرون.

١٠٦ - محمد بن أحمد بن كامل بن عمر

عفيفُ الدِّين المقدسيُّ، المؤدِّب.

تُوفي كَهْلاً.

وكان صالحاً ديِّناً.

روى عن ابن مُلاعب، والشَّيخ الموفَّق، وجماعةٍ.

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٣٥، و«تكملة إكمال الإكمال» لابن الصابوني ص١٠٠، و«ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٢٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٤٣).

١٠٧ ـ محمد بن حسين بن عليّ*

ابن زوج الزَّاهد القُدْوة الشَّيخ عليّ الفرنثي، والد عليّ وموسى وأحمد.

وُلد سنة بضعٍ وثمانين وخمس مئة.

وجلس في المَشْيخة، وخَدَمَ الفُقراء بالزاوية الفرنثية بالجبل.

وكان رجلاً مباركاً.

مات في ربيع الأول.

وسَمَّعَ أولاده من ابن اللَّتيِّ.

١٠٨ ـ محمد بن عليّ بن المُسَلَّم بن محمد

ابن الحسين بن إسماعيل الشَّيخ، أبو عبد الله بن مَرَاجل الكِنْديُّ، الحَمَويُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة بحَمَاة.

وتُوفي بالقاهرة في صفر.

قال الشَّريف: حدثنا عن أحمد بن مسعود بن شَدَّاد المَوْصلي.

١٠٩ ـ محمد بن أبي البَرَكات**

عمر بن محمد بن عمر بن الحسن ابن القَسْطلانيِّ، الفقيه، إمام الحطيم، أبو عبد الله التَّوْزَريُّ المالكيُّ، المكِّيُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة بتَوْزَر.

وسمع بمكَّة من أبي الحسن عليّ بن البَنَّاء، وأبي حفص السُّهْرَوَرْدي.

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٣٣، و«ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٢٩).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٢٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٨٤)، و«ذيل التقييد»: (١/ ١٠٢) وفيه: الحسين، بدل: الحسن.

وكان شيخاً فاضلاً، فقيهاً، أديباً. له شِعْر.

روى عنه الدِّمياطيّ، وغيرُ واحد.

ويجتمع هو والشَّيخ تاج الدّين ابن القَسْطلاني في جدِّهم الأعلى الحسن بن عبد الله بن أحمد بن مَيْمون القَيْسي.

١١٠ ـ محمد بن الحسن بن الزُّبير

العاصميُّ، الخطيب، أبو عبد الله الأنْدَلُسيُّ.

لازَمَ الحسين بن هشام القَلْعي زماناً. وقرأ عليه بما في «التَّيسير»، وسمعه منه. وهو من أصحابه.

أخذ عنه قراءته أبو جعفر بن الزُّبير وورَّخهُ.

١١١ ـ محمد بن عليّ بن عبد الرحمن بن ظافر

الإمام، أبو العلاء ابن المرابط المُراديُّ.

حمل عن أبي جعفر بن عون الله، وأبي جعفر بن حَكَم، وأبي بكر بن أبي جَمْرة. وَلِيَ القضاء وعَقد الوثائق وأُسِر في أخذ أُوريُولة[1] ثم افتُكّ.

مات بمُرْسية سنة ثلاث وستين. قاله ابن الزُّبير.

١١٢ ـ محمد بن يوسف بن موسى*

ابن يوسف بن مُسْدي، الحافظ أبو بكر الأنْدَلُسيُّ، الغَرْناطيُّ، الأزْديُّ، المُهلَّبيُّ.

سمع الكثير بالمغرب وديار مِصْر. وصَنَّف، وانتقى على المَشَايخ، وظهرت فضائله.

---

(١) أُوريُولة: مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تدمير، بساتينها متصلة ببساتين مرسية.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٥/ ١٦٦)، و«الديباج المذهب» لابن فرحون: (١/ ٣٤٠)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٢٨٤)، و«لسان الميزان»: (٥/ ٤٣٧)، و«نفح الطيب»: (٢/ ١١٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٤٣).

وروى عن أبي محمد عبد الرحمن ابن الأستاذ الحلبي، ومحمد بن عماد الحَرَّاني.

وبلغني أنه خرَّج «معجماً» لنفسه.

روى عنه عَلَمُ الدِّين الدَّواداري، وغيرُه.

وجاوَرَ بمكَّة، ومات في شوال بها.

وقد ذكر أنه لبس الخِرْقة من جدِّه موسى سنة اثنتين وست مئة، ومن عبد اللطيف بن النَّرْسي، قدم عليهم غَرْناطة ولَبَّسهم عن الشَّيخ عبد القادر.

وسمع سنة ثمان وبعدها بالأندلس، ومن الفخر الفارسي بمِصْر.

وقد تُكُلِّم فيه فكان يُدلِّس الإجازة. وحَكَى أبو محمد الدِّلاصي أنه غضَّ من عائشة.

حكى لي العفيف ابن المَطَري قال: سمعتُ التقيّ العمري بن المحدِّث قال: سألتُ عنه أبا عبد الله بن النُّعمان المزالي فقال: ما نقمنا عليه، غير أنه يتكلَّمُ في عائشة رضي الله عنها.

ثم حدَّثني العفيف أنه يصاحب الزَّيْدية ويُداخِلُهم، وقدَّموه لخطابة الحَرَم. وأكثر كُتُبه بأيدي الزَّيْدية. وكان خطيباً، ربما يُنشئ الخُطَبَ للحال ببلاغةٍ وفصاحة. وفضائلُه كثيرة. و«معجمه» في ثلاث مجلدات.

وله مُصنَّفاتٌ كثيرةٌ، منها مَنْسَكٌ كبيرٌ في مجلَّدٍ ضَخم ذكر فيه المذاهب وحُجَجها وأدِلَّتها، يدلُّ على تبحُّره في الحديث والعِلْم.

ومن الرُّواة عنه أمين الدّين عبد الصمد، والعفيف ابن مَزْروع، والرِّضى محمد بن خليل الفقيه، والشَّيخ رَضيُّ الدّين إمام المقام.

قلتُ: تورَّعَ الإمام في الرِّواية عنه. ورأيتُ له قصيدةً طويلةً تدلُّ على تشيُّعٍ، ورأيتُ له «مَنَاقب الصِّديق» في مجلَّد. وطالعتُ «معجمه» بخطه، وفيه عجائب وتواريخ، ثلاثة أسفار ضخام.

١١٣ ـ مَمْدود بن عيسى بن إسماعيل

ابن محمد بن سعيد، الأمير الكبير، الحاجب، عِزُّ الدّين الكُرْديُّ، الزَّرْزاريُّ، الإربليُّ.

وُلد بأعمال إربل، وروى بالإجازة عن يحيى بن بَوْش، وابن كُلَيْب.

ومات بمِصْر في أول ربيع الأول عن ثمانين سنة.

سمع منه الدِّمياطي، والشَّريف عز الدّين، والشَّيخ شعبان، وعلم الدّين الدَّوَاداري، وجماعةٌ.

وكُنْيته أبو المَكَارم. وكان من بَقَايا الدَّولة.

١١٤ ـ موسى بن يَغْمور بن جَلْدَك*

الأمير الكبير، جمال الدّين الياروقيُّ.

وُلد بالصَّعيد سنة تسع وتسعين وخمس مئة.

وتُوفي بقُرْب الغُرابي، ونُقل إلى مِصْر فدُفن بسَفْح المُقَطَّم.

ذكره قُطْبُ الدّين فقال: كان من أعيان الأُمراء، جليلَ المِقْدار، رئيساً، خبيراً، عالماً، حازماً، جواداً، مُمدَّحاً، حَنَّكَتْهُ التَّجارب. وناب في الدِّيار المِصْرية للملك الصالح مُدةً، ثم استنابه على دمشق. فلما تسلطَنَ الملك المُعِزُّ راسَلَه في موافقته فلم يُجِبْه. فلما قدم الملك النَّاصر وتملَّك دمشق دخل في طاعته، فاعتمد النَّاصر عليه في سائر أموره.

وكان هو أميرَ الدَّوْلة ومُشِيرَها، ولم يكن له نظير إلَّا الأمير ناصر الدّين القَيْمري. وكان مُحْسناً إذ ذاك إلى رُكْن الدّين بَيْبَرس الملك الظَّاهر. فلما تسلطَنَ رُكْن الدّين أعرضَ عنه قليلاً، ثم أقبلَ عليه ورَعَى له سالِفَ خِدْمته، وجعله أُستاذ داره بالدِّيار المِصْرية.

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٣٤، و«ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٣٠)، و«السلوك» للمقريزي: (٢/ ٢٩)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢١٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٤٤).

وكان من رجال الدَّهْر عَقْلاً وحَزْماً، ورأياً صائباً، وفراسةً وحِشمة، وكان إنعامه واصلاً إلى الفُقراء والرُّؤساء.

تُوفي في شعبان في أوله.

وقد سمع الحديث من الفخر الفارسي، والحسن بن دينار، وابن المُقيَّر، وجماعةٍ.

وحدَّث باليسير.

فائدة عجيبة:

كان ابن يغمور أستاذ أستاذ الملك الظَّاهر رُكن الدّين.

قال ابن واصل: كان الأمير علاء الدّين البُنْدُقداري الصالحي أيدكين من كِبار أُمراء أستاذه الملك الصالح، ثم قبض عليه وحَبَسه واستولى على غِلْمانه، وكان منهم رُكْن الدّين بَيْبَرس، فصار من أعيان حاشية الملك الصالح، وكان يُقال له بَيْبَرس البُنْدُقْداري نِسبةً إلى علاء الدّين المذكور، ثم عاش علاء الدّين وكان من جُملة أُمراء الملك الظَّاهر إلى أن مات.

قال: وكان علاء الدّين مملوكاً قبل الملك الصالح للأمير جمال الدّين ابن يغمور.

١١٥ ـ هبة الله بن عبد الله بن أبي البركات*

هبة الله بن زُوَيْن بن أبي بكر بن حَفَّاظ، الشَّيخ الصالح، الفاضل، أبو البركات الأنصاريُّ، الإسكندرانيُّ.

سمع عبد الرحمن بن مُوَقَّى، وزينب بنت أبي الطاهر بن عَوْف.

روى عنه الدِّمياطيّ، وابن الظَّاهري، والشَّيخ شعبان، وغيرهم.

مات في مُستهلِّ جمادى الآخرة.

(*) «توضيح المشتبه»: (٤/ ١٨٣).

١١٦ ـ هولاكو

طاغية التَّتار. هلك فيها، وقيل في سنة أربعٍ كما سيأتي[١].

١١٧ ـ يوسف بن الحسن بن عليّ*

قاضي القُضاة، بدرُ الدّين، أبو المَحاسن السِّنْجاريُّ، الشَّافعيُّ، الزَّرزاريُّ.

كان صَدْراً مُحْتشماً، وجواداً مُمدَّحاً. تقدَّم بسِنْجار وتلك البلاد في شُبُوبيته عند الملك الأشرف. فلما تملَّك دمشق وَلَّاه قضاء البِقَاع وبَعْلَبَكَّ والزَّبَداني.

وكان له نُوَّابٌ في بعضها. وكتبوا له في إسجالاته: قاضي القضاة.

قال قُطْبُ الدّين: كان يسلك من الخيل والمماليك والتَّجمُّل ما لا يسلكه الوُزراء الكبار.

ثم عاد إلى سِنْجار، فلما مات الملك الكامل وخرجت الخُوَارزمية عن طاعة ولده الصالح، راح الصَّالح إلى سِنْجار، فطمع فيه صاحب المَوْصل، ونازله بسِنْجار، ولم يَبْقَ إلَّا أنْ يُسلِّمها. وبدر الدّين قاضٍ بها، فأرسله الصالح تلك اللَّيالي من السُّور، فنزل وذهب إلى الخُوَارزمية، وخاطرَ بنفسه وركب الأهوال، واجتمع بهم واستمالهم ومَنَّاهم، وساروا معه، ووافاهم الملك المُغيث ولد الصالح من حَرَّان، وأقبلوا إلى سِنْجار، فترحَّلَ صاحب المَوْصل عنها هارباً، واحتوت الخُوَارزمية على أثقاله وعَظُمَت منزلةُ القاضي بدر الدّين عند الصالح، فلما تملَّك البلاد وفد إليه بدرُ الدّين ففَرِحَ به وأكرمه.

---

(١) في الترجمة: ١٤٧.

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٣٤، و«ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٣٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ٨٠)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ١٦٢)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٠٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٤٤).

وكان شَرَفُ الدِّين ابن عين الدولة قاضي الإقليم بكماله، فأفرد عنه مِصْر والوجه القِبْلي، وفَوَّضَهُ إلى بدر الدِّين. فلما مات ابن عين الدولة وَلَّاه الصالح قضاء القُضاة بالقاهرة والوَجه البحري، وكان عنده في أعلى المراتب.

وكان الشَّيخ الأمير فخر الدِّين ابن الشَّيخ يكره القاضي بدر الدِّين، فكتب فيه مرةً إلى الصالح يَغُضُّ منه وينسبه إلى أخذ الرُّشا من العُدُول وقُضاة البر.

فلما وقف على كتابه كتب إليه بخطِّه على رأس كتابه: ياأخي فخر الدَّين، للقاضي بدر الدِّين عليَّ حقوقٌ عظيمةٌ لا أقوم بشُكرها، والذي تولَّاه قليلٌ في حَقِّه.

فلما وقف على ذلك لم يُعاوده.

وتولَّى بدر الدِّين أيضاً تدريس الصالحية، وباشر وزارة مِصْر مدةً.

ولم يزل يتنقل في المناصب إلى أوائل دولة الظَّاهر، فصرفه عن ذلك ولَزِمَ بيته، وبَقِيَ الرُّؤساء يترددون إليه. وحُرْمته وافرةٌ، ومحلُّه كبير.

وكان كثيرَ الصَّفْح عن الزَّلَّات، راعياً للحقوق، مَقْصداً لمن يرِد عليه، سخيًّا كريماً. حجَّ على البحر وصام بمكة.

وقال أبو شامة: وفي رجب تُوفي قاضي سنجار بدرُ الدِّين الكُرْدي الذي تولَّى قضاءَ ديار مِصْر مِراراً، وكانت له سيرةٌ معروفةٌ من أخذ الرُّشا من قُضاة الأطراف والشُّهود والمتحاكمين. وحصل له ولأتباعه تشتُّتٌ في البلاد ومصادرات.

وقال غيره: وُلد سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة بجبال إربل، وسمع وحدَّث، ومات في رابع عشر رجب.

ومن نُوَّابه في قضاء القاهرة القاضي شمس الدِّين ابن خَلِّكان الإربلي.

وقال أبو الحسين عليُّ بن عبد الرحيم الحَمَوي: ولما كنتُ مع جدِّي الصاحب شيخ الشُّيوخ، حضر إليه القاضي بدر الدِّين السِّنجاري، وسأل من جدِّي أن يُشَرِّف منزله، فأتيناه وهو عند باب البحر بمِصْر، فرأينا منزله وفيه من حُسن الآثار، وعُلُو هِمَّة القاضي، وشرف نفسه، وكثْرة مماليكه وآلاته وخُدَّامه ما يعجز كثيرٌ من الملوك عن مُضاهاته، فأقمنا عنده سبعة أيامٍ، وقدَّم تَقَادُمَ وخَلْعَ على جماعة.

[الكنى]

١١٨ - أبو العِزِّ بن صالح بن وُهَيب*

عِزُّ الدِّين الحنفيُّ، الفقيه، مدَرِّس الشِّبْلية، ابن أخي الإمام صَدْر الدِّين بن سليمان القاضي الحنفيّ.

كان فقيهاً عارفاً بمذهبه، دَيِّناً، مشكورَ السِّيرة.

تُوفي في جمادى الآخرة.

١١٩ - أبو القاسم العَوْفي**

الحُوَّاريُّ، الزَّاهد، شيخ تلك النَّاحية.

له أصحاب ومُرِيدون وزاوية بقَرْية حُوَّارَى، من عمل السَّواد.

تُوفي في ذي الحجة.

وكان فيه تعبُّدٌ وصلاحٌ وحُسْنُ عقيدةٍ، وفيه سَخَاءٌ وكرمٌ وقرىً للضَّيف، والله يرحمه ويرضى عنه.

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٣٤.

(**) «ذيل الروضتين» ص٢٣٧، و«ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٣٦)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٠٥)، و«المقصد الأرشد»: (٣/ ١٦٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٢٤٤).

١٢٠ ـ أبو القاسم بن أحمد بن القاضي

عليّ بن عبد الله بن مَيْمون بن غانم بن عُصْفور، الهَوَّاريُّ، البَلَنْسيُّ.

قرأتُ بخطِّ أبي حَيَّان أن هذا آخر مَن روى عن أبي محمد بن عبيد الله الحَجْري بالسَّماع وبالإجازة.

وأنه تُوفي في التاسع والعشرين من صفر سنة ثلاثٍ وستين.

وفيها وُلد

الحافظ قُطبُ الدِّين عبد الكريم بن عبد النُّور منير الحلبيُّ.

وزينُ الدّين عمر بن حبيب الدِّمشقيُّ.

وأبو بكر بن عليّ بن حسام الكَلْوَتاتيُّ، يروي عن أحمد بن النَّحَّاس الإسكندراني.

وزينُ الدّين عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية.

والزَّين عبد الرحمن بن أحمد بن أبي راجح عبد الله بن راجح، في صفر.

ومعينُ الدّين حسين بن العماد محمد بن عمر بن هلال الأزْديُّ.

وعِزُّ الدّين محمد بن العِزِّ إبراهيم، عن عبد الله بن أبي عمر.

وعمر بن عبد الله بن الجمال أبي حمزة.

والضِّياء أحمد ابن شيخنا بُرْهان الدّين الإسكندريُّ.

ويوسف ابن شيخنا الزَّين إبراهيم بن القَوَّاس، في شوال.

والشرف محمد بن الوجيه محمد بن المُنَجَّى.

ومحمد بن أيوب السَّلاويُّ.

والفخر عبد الرحمن بن عبد العزيز بن هلال.

ونفيسة أخت النَّجم بن الخَبَّاز.

وعبد الرحمن بن ناصر الدّين ابن المقدسيّ.

سنة أربع وستين وست مئة

١٢١ ـ أحمد بن سالم*

المِصْريُّ، النَّحويُّ.

فقيرٌ زاهدٌ، مجرِّدٌ، ماهرٌ بالعربية، محقِّقٌ لها.

سكن دمشق، وتصدَّر للاشتغال بالنَّاصرية وبمقصورة الحنفيَّة الشرقية التي فيها الفُقراء. وتزوَّج ببنت إمامها زين الدِّين إبراهيم بن السَّديد الحنفيّ.

وكان مع دينه متواضعاً، حَسَن العِشرة.

تخرَّج به جماعةٌ، ومات في شوال.

وخلَّف ولدين في كَفَالة جدِّهما، وتأسَّف جدُّهما عليه، وكان مُحِبًّا له، فقال البدر يوسف بن لؤلؤ الحنفيّ:

عزاؤك زين الدّين في الذَّاهب الذي ... بَكَتْهُ بنو الآداب مَثنى ومَوْحَدا

هم فارقوا منه الخليل بن أحمد ... وأنت ففارقتَ الخليلَ وأحمدا

وقد رثاه نجم الدّين بن إسرائيل بقصيدة نيِّفٍ وثلاثين بيتاً، رحمه الله.

وعاشت بنته أسماء إلى سنة ستٍّ وثلاثين وسبع مئة، وروت عن ابن عبد الدائم.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٤٩)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ١٦٣)، و«المنهل الصافي»: (١/ ٢٨٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٢١)، و«بغية الوعاة»: (١/ ٣٠٨)، و«الدارس في تاريخ المدارس»: (١/ ٤٦٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٤٦).

١٢٢ ـ أحمد بن سلامة بن رَيْحان

المَوْصليُّ، ثم الصَّالحيُّ.

روى عن جعفر الهَمْداني.

وهو والد الشَّيخ محمد القَفَّاص، وزوج شيختنا زينب بنت شُكر.

١٢٣ ـ أحمد بن عبد الله بن شعيب*

ابن محمد بن عبد الله، الإمامُ، جمال الدّين، أبو العباس التَّميميُّ، الصِّقِلِّيُّ الأصل، الدِّمشقيُّ، المقرئ، الذَّهبيُّ، الكُتُبيُّ.

وُلد سنة تسعين وخمس مئة. وقرأ القراءات على السَّخاوي، ولَزِمه مدةً طويلةً. وكان قارىء مجلسه.

وقد سمع من أبي محمد القاسم بن عساكر، وأبي اليُمن الكِنْدي، وأبي الفُتُوح البَكري، وأبي الفَضْل الهَمَذاني.

وكان إماماً فاضلاً فصيحاً، أديباً، لُغويًّا، شاعراً، حَسَن المُشاركة.

سمع الناس بقراءته كثيراً، وصَحِبَ أبا عَمرو بن الصَّلاح مدةً.

روى عنه الدِّمياطيّ حديثاً مما سمعه على القاسم سنة خمسٍ وتسعين وخمس مئة.

وروى عنه القاضي تقيُّ الدّين الحنبليّ، ومحمد بن عبد العزيز الدِّمياطيّ، وأبو الفداء ابن الخَبَّاز.

وكان يسكن بالعزيزية، وبها مات في جمادى الأولى ليلة خامسه.

وكان قد تزوَّجَ ببنت شيخه السَّخاوي، وخَلَّفَ كُتُباً جَيِّدة وثَرْوةً.

ووقف داره على فُقَهاء المالكية.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٥٠)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ١٦٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٢١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٤٨).

وقد أنكروا على ابن سَنِيِّ الدَّولة لما عدَّلَهُ. وكان يميلُ إلى الصُّوَر، ويُرابي، ويُخِلّ بالصَّلاة، لا حول ولا قوة إلَّا بالله العليّ العظيم.

خلَّف دراهم وكُتُباً ووثائق بنحو المئة ألف، ووَرثَه بيتُ المال.

١٢٤ ـ أحمد بن المبارك بن نَوْفل*

الإمام تقيُّ الدّين، أبو العباس النَّصيبيُّ، الخُرْفِيُّ، وخُرْفَة: بخاءٍ مُعْجَمَة ثم راء ساكنة، ثم فاء مفتوحة: اسم قريةٍ قريبة من نَصِيبين.

أنبأني بذلك وبترجمته هذه أبو العلاء الفَرَضي، قال: كان إماماً عالماً. قدم المَوْصل بعد الست مئة، وقرأ بها العربية على أبي حَفْص عُمر بن أحمد السِّفني، بالكَسْر، وسمع «الصحيح» من محمد بن محمد بن سرايا، عن أبي الوَقْت.

وبرع في العِلْم.

قرأ عليه الملك المظفَّر إبراهيم، والملك الصالح رُكْن الدّين إسماعيل ابنا صاحب المَوْصل.

وصنَّف كتاباً في «الأحكام»، «وشرح الدُّرَيْدية»، وألَّف كتاباً في العَرُوض، وكتاباً في الخُطَب، وشَرَح «الملحة»، وله «منظومةٌ» في الفرائض، و «منظومةٌ في المسائل الملقبات».

وسكن سِنْجار ودَرَّس بها مذهب الشَّافعيّ. ثم نقله سيفُ الدّين إسحاق ابن صاحب المَوْصل إلى الجزيرة. وكان له القَبُول التَّامُّ.

ثم حجَّ معه، وعاد إلى الجزيرة، وبَقِيَ بها إلى سنة اثنتين وستين، ثم خرج إلى سِنْجار، ثم عاد إلى الجزيرة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ١٩٨)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٢٩)، و«طبقات القراء» لابن الجزري: (١/ ٩٩)، و«توضيح المشتبه»: (٣/ ١٨٦)، و«بغية الوعاة»: (١/ ٣٥٥).

وتُوفي في رجب سنة أربعٍ.

قلتُ: قرأ عليه القراءات أبو الحسن عليّ بن أحمد بن موسى الجَزَري وأجازَ له. وسمعنا بإجازته على تقيّ الدّين المِقَصَّاتي، وكان قد قرأ القراءات على ابن خَرَسْتة البوازيجي تلميذ ابن سَعْدون القُرْطُبي.

١٢٥ ـ أحمد بن محمد بن خليل

أبو العباس الطُّوسيُّ، ثم المِصْريُّ.

أحد القُرَّاء المُتصدِّرين بالجامع العتيق بمِصْر.

قرأ بالسَّبع على أبي القاسم الصَّفْراوي، وأبي الفَضْل الهَمْداني.

سمع منه أبو عبد الله القَصَّاع كتاب «تلخيص العبارات» لابن بَلِّيمة وقال: مات في شعبان سنة أربعٍ وستين، رحمه الله.

١٢٦ ـ إبراهيم بن عمر بن مُضر بن محمد*

ابن فارس بن إبراهيم، العَدْل، الرَّئيس، المُسنِد، رَضِيُّ الدّين ابن البُرْهان المُضريُّ، البُرْزيُّ الوَاسِطيُّ، السَّفَّار.

وُلد بواسط سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس مئة. وسمع «صحيح مسلم» من منصور الفُرَاوي، وحدَّث به مِراراً بدمشق، ومِصْر، واليَمن.

وذكر أنه سمع أيضاً من المؤيَّد الطُّوسي، وزينب الشَّعرية.

روى عنه خَلْقٌ كثيرٌ، منهم: الفقيه أحمد بن محمد بن أنس، والبرهان رئيس المؤذنين، وعلي بن محمد الإربلي التاجر، وإمام الدين محمد ابن الشَّرف، وبدر الدّين محمد بن محمد بن القَوَّاس، والفقيه يحيى بن يحيى الزَّواوي، ومحمد بن المُحِبِّ، والكمال محمد بن

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٤٨)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٤٣٦)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٢١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٤٨).

النَّحَّاس، والعماد أحمد بن اللَّهيب الأزْدي المِصْريُّ، والأمين أحمد بن محمد بن تاج الدّين القَسْطلاني، وأخوه الكمال محمد، وإبراهيم بن عليّ بن الخِيمي، والبدر محمد بن زكريا السُّوَيْداوي، والمفتي محيي الدّين محمد بن عليّ التَّنُوخي المَعَرِّي ثم المِصْريّ، والضِّياء محمد بن محمد ابن الإخوة المِصْريّ.

وكان شيخاً متميزاً، حَسَنَ الهيئة، من أكابر التُّجَّار ومُتَموِّليهم. وكانت له صَدَقاتٌ وبِرٌّ كثيرٌ، وفيه سكونٌ ودينٌ. وبُرْزا: قرية من عمل واسط.

تُوفي بالإسكندرية في حادي عشر رجب.

١٢٧ ـ إبراهيم بن مصطفى بن شُجاع بن فارس

المِصْريُّ، القَصَّار، نصيرُ الدّين.

روى عن مُكْرَم، وغيره.

وعاش أربعاً وستين سنة.

١٢٨ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى*

ابن علوي بن حسين، الشَّيخ، الفقيه، صفيُّ الدّين، أبو الفَضْل القُرَشيُّ، المقدسيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، الحنفيُّ، المعروف بابن الدَّرَجي.

وُلد في شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة.

وسمع من عبد الرحمن بن عليّ الخِرَقي، ومنصور بن أبي الحسن الطَّبَري، وأسماء بنت الرَّان، وجماعة.

وسمع بالمَوْصل من أبي الحسن عليّ بن هَبَل الطبيب، وعبد المحسن ابن خطيب المَوْصل.

(*) «ذيل الروضتين» ص ٢٣٨، و«ذيل التقييد»: (١/ ٤٦٤)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٢١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٤٨).

وخرَّج له الحافظ زكيُّ الدّين البِرْزالي «مَشْيخة» وحدَّث بها مرات.

روى عنه تاج الدّين صالح القاضي، والبدر بن التّوزي، والنَّجم ابن الخَبَّاز، والشمس ابن الزَّرَّاد، وصَفِيّة بنت الحُلْوانية، ومحمد بن المُحِبّ، وجماعةٌ.

تُوفي في السادس والعشرين من ربيع الأول.

وهو والد البُرْهان بن الدَّرَجي.

١٢٩ ـ أيْدغْدي العزيزيُّ*

الأمير الكبير، جمال الدّين.

كان كبيرَ القَدْر، شجاعاً، مِقداماً، كريماً، مُحتشماً، كثير البِرِّ والصَّدقات والمعروف، يُخرج في السنة أكثر من مئة ألفٍ في أنواع القُرُبات، ويُطلق، ويتطلب مَعَالي الأخلاق.

وكان مُقتصداً في مَلْبسه، لا يتعدى القِباء النصافي. وكان كثيرالأدب مع الفُقراء، مُحسناً إليهم إلى الغاية. حضر مرةً سَمَاعاً، فحصل للمَغَاني منه ومن حاشيته نحو ستة آلاف درهم.

وقد حَبَسَه الملك المُعِزُّ سنة ثلاثٍ وخمسين فبَقِيَ مدةً، وأشاع المُعِزُّ موته؛ لأن الرَّسول نجم الدّين الباذَرائي طلب منه إطلاق أيدغدي فقال: فات الأمر فيه، وما بَقِيَ مولانا يراه إلَّا في عَرَصَات القيامة.

ولم يكن كذلك. بل كان مُعْتقَلاً مُكَرَّماً مُنَعَّماً في قاعةٍ من دُور السَّلْطنة.

قال ابن واصل: بلغني أنَّ المُعِزَّ كان يدخل إليه ويلعب معه بالشِّطْرنْج. فبَقِيَ حتى أخرجه الملك المظفَّر نَوْبة عين جالوت.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٥٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ٢٧١)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ١٦٢)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٠٨)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٢١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٤٩).

واجتمع به البُنْدُقداري فأطلعه على ما عزم عليه من الفَتْك بالمظفَّر، فنهاه ولم يوافقه فلما تملَّك عَظُمَ عنده ووَثِقَ بدينه، وكان عنده في أعلى المراتب، يرجع إلى رأيه ومشورته لا سيما في الأمور الدِّينية.

وجهَّزه في هذه السنة إلى بلد سِيس فأغار وغَنِمَ وعاد في رمضان، ثم توجَّه إلى صَفَد.

وكان يبذل جُهْده، ويتعرض للشَّهادة، فجُرح، فبَقِيَ مدةً و ألم الجراحة يتزايد، فحُمِلَ إلى دمشق وتمرَّض إلى أن تُوفي ليلة عَرَفة، ودُفِن بمَقْبرة الرباط النَّاصري.

١٣٠ ـ التَّاج الشُّحرور*

الشَّافعيُّ المدَرِّس.

مات بدمشق في ربيع الأول عن نحو تسعين سنة، وكان مبُرِّزاً.

١٣١ ـ جَلْدَك**

الرُّوميُّ، الفائزيُّ الأمير.

تُوفي في شوال بالقاهرة، وقد وَلِيَ عدة ولايات.

وكان فاضلاً، له شِعْرٌ جَيِّدٌ وسيرةٌ مَشْكورةٌ.

(*) تقدم بلقبه في الترجمة: ٨٨، وباسمه في الترجمة: ٩٤.

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٥٤)، و«الوافي بالوفيات»: (١١/ ١٣٥).

١٣٢ ـ الحسن بن سالم بن الحسن*

ابن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرَى، الصَّدْر الجليل، بهاءُ الدِّين، أبو المَوَاهب ابن العَدْل أمين الدِّين أبي الغَنَائم ابن الإمام الحافظ أبي المَوَاهب التَّغْلبيُّ، الدِّمشقيُّ.

من بيت رياسة وحِشْمة وحديث.

كان شيخاً نبيلاً، مليحَ الشَّكل، مَهيباً، دَيِّناً، عاقلاً، لم يدخل في المناصب.

وُلد سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة تخميناً.

وسمع من عمر بن طَبَرْزَد، ويحيى بن عبد الملك ابن إلكيا، وأبي اليُمْن الكِنْدي، ومحمود بن هبة الله البغداديّ.

روى عنه الدِّمياطيّ، والشَّيخ زين الدّين الفارقي، وقاضي القُضاة نجم الدّين أحمد بن صَصْرَى، وأبو عليّ بن الخَلَّال، وأبو المَعَالي بن البالِسي، وأبو الفِداء ابن الخَبَّاز، وآخرون.

ومات في رابع صَفَر قبل أخيه بأشهُر.

١٣٣ ـ عبد الرحمن بن أبي الغَنَائم**

سالم بن الحسن بن صَصْرَى، الصَّدْر، الرَّئيس، شَرف الدّين، أبو محمد التَّغْلبيُّ، الدِّمشقيُّ.

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٣٨، و«ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٥٤)، و«المنهل الصافي»: (١/ ٤١٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١٢/ ١٨)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ١٦٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٤٩).

(**) «ذيل الروضتين» ص٢٣٦، و«ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٥٥)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٨٨)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ١٦٣).

وُلد سنة خمسٍ وتسعين ظنًّا.

وسمع من حنبل، وابن طَبَرْزَد، والكِنْدي، ويحيى بن عبد الملك، ومحمود بن هبة الله، وجماعةٍ.

وكان صَدْراً مُعَظَّماً، نبيلاً، وَلِيَ الوزارة والمناصب السَّنِيَّة، وله بِرٌّ وصَدَقةٌ.

روى عنه البدر بن الخَلَّال، والعماد بن البالِسي، والنَّجم بن الخَبَّاز، وجماعةٌ سواهم في الأحياء منهم: الإمام قاضي القُضاة نجم الدِّين ابن أخيه عماد الدِّين، وهو والد الصاحب جمال الدِّين إبراهيم.

تُوفي إلى رحمة الله وعَفْوه ومُسامحته في حادي عشر شعبان. ودُفن بتُرْتبهم بسَفْح قاسِيون.

١٣٤ - عبد الرحمن بن مَعَالي بن حَمْد

بهاء الدِّين، أبو عيسى المقدسيُّ، النَّابلسيُّ، ثم الصَّالحيُّ، المُطعِّم.

وُلد سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة.

وسمع من محمود بن عبد المنعم الكِنْدي، وابن مُلاعب.

وعنه الدِّمياطيُّ، وابن الخَبَّاز، وولده عيسى المُطَعِّم، وآخرون.

١٣٥ - عبد العزيز بن ناصر بن إبراهيم

ابن أبي الرّوس، أبو محمد القُرَشيُّ الزُّهريُّ، الإسكندرانيُّ، السِّمسار.

وُلد سنة أربعٍ وسبعين وخمس مئة.

وسمع من أبي القاسم البُوصيري، وعبد الرحمن بن مُوَقَّى.

وحدَّث بمِصْر والإسكندرية.

روى عنه الشَّيخ شعبان وغيره.

ومات في ذي القعدة بالإسكندرية.

١٣٦ - عبد الكريم بن عطاء الله بن عبد الرحمن

الفقيه العَدْل، أبو محمد الإسكندرانيُّ، المالكيُّ، المفتي.

روى عن جعفر الهَمْداني وغيره.

تُوفي في رمضان.

١٣٧ - عليُّ بن الحسين*

ابن محمد بن الحسين بن زيد، الشَّريف النَّقيب، أبو الحسن العلويُّ، الحسينيُّ، الأُرْمَويُّ، ثم المِصْريُّ.

صَدْرٌ، مُحْتشمٌ، سيدٌ، حسيبٌ.

روى عن شيخ الشُّيوخ أبي الحسين عليّ بن عمر بن حَمُّويه.

وتُوفي في الحادي والعشرين من صفر عن إحدى وستين سنة.

١٣٨ - عليُّ بن موسى بن جعفر بن طاوس

العَلَويُّ، الحسنيُّ، النَّقيب، نقيب الطالبين.

مات في ذي القَعْدة، وله ستٌّ وسبعون سنة. ونُقِل فدُفِن بمَشْهد عليّ رضي الله عنه.

قال الكازروني: لم يُوجد بعده مثله، ولا رأينا أحداً على قاعدته في دينه ونُسُكه وعبادته وخُلُقه.

ورَثَاه بعض الشعراء.

١٣٩ - عليُّ بن أبي الحسن

النَّشَاوريُّ، الصُّوفيُّ، سديدُ الدِّين.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٥٥).

تُوفي في ذي الحجة عن بضعٍ وثمانين سنة بالقاهرة.

وحدَّث عن إبراهيم بن خَلَف السَّنْهوري.

١٤٠ - المبارك بن يحيى بن المبارك

الإمام، فخر الدِّين، أبو سَعْد ابن المُخَرِّمي، شيخ رباط الحريم.

كتب بيده عدة ربَعات.

شَيَّعه خَلْقٌ كثيرٌ.

١٤١ - محمد بن أبي الحُسين

عبد الله بن أبي الفخر محمد بن عبد الوارث، الشَّيخ صَدْر الدِّين ابن الأزرق الأنصاريُّ، الأوْسيُّ، المِصْريُّ، الصُّوفيُّ، المُغَسِّل.

وُلد سنة اثنتي عشرة وست مئة.

وسمع من مُكرم بن أبي الصَّقْر.

وأكثر عن المتأخِّرين، وكتبَ، وفَهِمَ، وعُرِفَ بالحديث، وروى اليسير.

تُوفي في نصف جمادى الآخرة.

١٤٢ - محمد بن عبد الجليل*

ابن عبد الكريم بن عثمان، المحدِّث العالم، جمال الدِّين، أبو عبد الله المُوقانيُّ، ثم المقدسيُّ.

نزيلُ دمشق.

يروي عن أبي القاسم بن الحَرَسْتاني، والشَّيخ الموفَّق، وأبي عليٍّ الإوقي، والشِّهاب فِتْيان الشاغوري، وجعفر الهَمْداني، وطائفةٍ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٥٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ١٧٩)، و«السلوك»: (٢/ ٣٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٥٠).

وعُنِيَ بالحديث، وكتب بخطه الكثير من الحديث والآداب.

كتب عنه الدِّمياطيّ، وجماعةٌ.

ومات فُجاءةً في حادي عشر ذي القَعْدة وله أربعٌ، وسبعون سنة. وله مجاميعُ مُفيدة.

١٤٣ ـ محمد بن مرتضى بن محمود

المقدسيُّ، ثم المِصْريُّ. الرَّجل الصَّالح.

تُوفي في عشر الثمانين.

وقد روى عن مُكرم شيئاً يسيراً.

١٤٤ ـ محمد بن منصور*

ابن أبي الفَضْل أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عبد الله محمد بن منصور بن محمد بن الفَضْل

أبو عبد الله بن الحَضْرميِّ، الصِّقِلِّيُّ الأصل، الإسكندرانيُّ، المالكيُّ.

حدَّث عن عليّ بن البَنَّاء الخَلَّال.

وروى هو وأبوه وجدُّه وجدُّ أبيه وجدُّ جدِّه.

ومات بالإسكندرية في العشرين من جمادى الأولى.

وكان من عُدُول الثَّغْر.

وساق الشَّريف نَسَبه إلى العلاء بن الحَضْرمي رضي الله عنه.

وهو من شيوخ الدِّمياطيّ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/٣٥٦).

١٤٥ ـ معين الدّين*

الأنصاريُّ، المِصْريُّ، المعروف بابن فار اللَّبَن. واسمه أبو الفَضْل عبد الله بن محمد بن عبد الوارث.

شيخٌ مُتميِّزٌ مُسِنٌّ.

حدَّثني شيخنا بدرُ الدّين التَّاذَفي أنه قرأ عليه «الشَّاطبية» في القراءات، وأخبره أنه قرأها على ناظمها.

قلت: هو آخر من روى عن الشاطبي.

ولا أتيقنُ متى تُوفي، ولكن في ذهني أنه بقي إلى سنة أربعٍ هذه.

وممن روى عنه القصيد الشَّيخ حسن الراشدي، وقاضي القُضاة ابن جماعة، وبدر الدّين ابن الجَوْهري.

روى القصيد في شعبان من السنة.

١٤٦ ـ الناهض

مَعالي بن أبي الزهر ابن الخِيسي.

رجلٌ جليلٌ له ثَرْوة.

تُوفي بدمشق في جمادى الأولى.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٧/ ٢٨٤)، و«طبقات القراء» لابن الجزري: (١/ ٤٥٢)، و«توضيح المشتبه»: (٧/ ٣٥٤)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي: (١/ ٥٠٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٥٠).

١٤٧ - هولاكو بن تولي قان*

ابن الملك جنكزخان، ملك التَّتار ومقدَّمهم.

ذكره الشَّيخ قُطْبُ الدِّين فقال: كان من أعظم ملوك التَّتَر، وكان شجاعاً حازماً مُدَبِّراً، ذا همةٍ عاليةٍ، وسَطْوةٍ ومَهَابةٍ ونَهْضة تامَّةٍ، وخِبْرةٍ بالحروب، ومحبةٍ في العلوم العَقْلية من غير أن يتعقَّل منها شيئاً.

اجتمع له جماعةٌ من فُضلاء العالم، وجَمَعَ حُكَماء مملكته، وأمرهم أن يرصدوا الكواكب، وكان يُطْلق الكثير من الأموال والبلاد، وهو على قاعدة المُغْل في عدم التَّقَيُّد بدينٍ، لكن زوجته تنَصَّرتْ.

وكان سعيداً في حروبه وحصاراته، طوى البلاد، واستولى على الممالك في أيسَر مدة، ففتح بلاد خراسان، وفارس، وأذربيجان، وعراق العَجَم، وعراق العرب، والشَّام، والجزيرة، والرُّوم، وديار بكر.

كذا قال الشَّيخ قُطْب الدِّين، والذي افتتح خُراسان وعراق العَجَم غيرُه، وهو جنكزخان وأولاده، وهذا الطَّاغية فافتتح العراق، والجزيرة، والشَّام، وهزم الجيوش وأباد الملوك، وقتل الخليفة وأُمراء العراق وصاحب الشَّام، وصاحب مَيَّافارقين.

قال لي الظَّهير الكازروني: حَكَى لي النَّجمُ أحمد بن البَوَّاب النَّقَّاش نزيل مَرَاغة، قال: عزم هولاكو على زواج بنت ملك الكَرَج، قالت: حتى تُسْلِم.

فقال: عرِّفوني ما أقول. فعرضوا عليه الشَّهادتين فأقرَّ بهما وشَهِدَ

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٥٧)، و«فوات الوفيات»: (٤/ ٢٤٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٧/ ٢٣٣)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٠٩)، وفيه: هولاكو خان بن تولي خان، و«مرآة الجنان»: (٤/ ١٦٣)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٢٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٥٠)، وفيه: هولاكو بن قولي قان.

عليه بذلك خواجا نصير الطُّوسي وفخر الدّين المُنجِّم، فلمَّا بلغها ذلك أجابت. فحضر القاضي فخر الدِّين الخِلاطي، فتوكَّلَ لها النَّصير، وللسُّلطان الفخر المُنَجِّم، وعقدوا العَقْد باسم تامار خاتون بنت الملك داود بن إيواني على ثلاثين ألف دينار.

قال لي ابن البَوَّاب: وأنا كتبتُ الكتاب في ثوبٍ أطلس أبيض، وعجبت من إسلامه.

قلتُ: إن صحَّ هذا فلعلَّه قالها بفَمِه، لعدم تَقيُّده بدين، ولم يدخل الإسلام إلى قلبه، فالله أعلم.

قال قُطْبُ الدِّين: كان هلاكه بعِلَّة الصَّرَع، فإنه حصل له الصَّرَعُ منذ قَتَلَ الملكَ الكاملَ صاحبَ مَيَّافارِقين، فكان يَعْتريه في اليوم المرة والمرَّتين، ولما عاد من كَسْرة بَرَكة له أقام يجمع العساكر، وعزم على العَوْد لقتال بَرَكة، فزاد به الصَّرَعُ، ومرض نحواً من شهرين وهَلَكَ، فأخفوا موته وصَبَّروه وجعلوه في تابوت، ثم أظهروا موته، وكان ابنه أَبَغَا غائباً فطلبوه ثم ملَّكوه.

وهَلَكَ هولاوو وله ستون سنة أو نحوها، وقد أبادَ أُمماً لا يحصيهم إلَّا الله.

ومات في هذه السنة، وقيل: في سابع ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وستين ببلد مَراغة، ونُقِلَ إلى قَلْعة تلا، وبنوا عليه قُبَّة. وخَلَّفَ من الأولاد سبعة عشر ابناً سوى البنات، وهم: أَبَغَا، وأشموط، وتمشين، وتكشي - وكان تكشي فاتكاً جَبَّاراً - وأجاي، ويستَز، ومنكوتمر الذي التقى هو والملك المنصور على حِمْص وانهزم جريحاً وباكودر، وأرغون، ونُغابي دمر، والملك أحمد.

قلتُ: وكان القاءان الكبير قد جعل أخاه هولاوو نائباً على خُراسان وأذربيجان، فأخذ العراق والشَّام وغير ذلك، واستقلَّ بالأمر مع الانقياد

للقاءان والطَّاعة له، والبُردُ واصلةٌ إليه منه في الأوقات. وتفاصيل الأمور لم تبلغنا كما ينبغي.

وقد جمع صاحب الدِّيوان كتاباً في أخبارهم في مُجلَّدتين.

ووالد هولاوو هو تولي خان الذي عمل معه السُّلطان جلال الدّين مَصَافًّا في سنة ثماني عشرة، فنُصِر جلال الدّين وقُتل في الوقعة تولي إلى لَعْنة الله.

وكان القاءان الأعظم في أيام هولاوو أخاه مَوْنكوقا بن تولي بن جنكزخان، فلمَّا هَلَكَ جلس على التَّخْت بعده أخوهما قُبْلاي، فامتدَّت دولته وطالت أيامه، ومات سنة خمسٍ وتسعين بخان بالق أُم بلاد الخطا وكُرْسيّ مملكة التَّتار.

وكانت دولة قُبْلاي نحواً من أربعين سنة. في آخر أيامه أسلمَ قازان على يد شيخنا صدر الدّين ابن حَمُّويه الجُوَيْني.

وقال الظَّهير الكازروني: عاش هولاكو نحو خمسين سنة. وكان عارفاً بغوامض الأمور وتَدْبير المُلْك، فاق على مَن تقدَّمه. وكان يحبُّ العلماء ويُعظِّمهم، ويُشفق على رَعيته، ويأمر بالإحسان إليهم.

قلتُ: وهل يسع مؤرِّخاً في وسط بلاد سُلْطانٍ عادلٍ أو ظالمٍ أو كافرٍ إلَّا أن يُثني عليه ويكذب، فالله المستعان، فلو أُثنيَ على هولاكو بكل لسانٍ لاعترف المُثني بأنه مات على ملَّة آبائه، وبأنه سَفَك دم ألف ألفٍ أو يزيدون، فإنْ كان الله مع هذا قد وفَّقه للإسلام فيا سعادته، لكن حتى يَصِحَّ ذلك.

١٤٨ ـ يحيى بن شجاع بن ضِرْغام

أبو زكريا القُرَشيُّ، المِصْريُّ.

سمع الكثير من الحافظ ابن المُفَضَّل.

وحدَّث، ومات في ذي القَعْدة.

١٤٩ - يوسف بن صالح بن صارم بن مخلوف

نور الدِّين الأنصاريُّ، القُوصيُّ.

شيخٌ صالح زاهدٌ خَيِّرٌ مُنقطعٌ بالقرافة.

حدَّث عن الحافظ ابن المُفَضَّل.

ومات في وسط ربيع الأول.

[الكنى]

١٥٠ - أبو بكر بن إبراهيم بن مسعود بن أحمد

الشَّيخ المُعمَّر، الصالح، أبو بكر الشَّيبانِيُّ، العراقيُّ، الصُّوفيُّ.

قال الشَّريف عِزُّ الدِّين: ذكر أنه وُلد سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، وكان شيخاً صالحاً، وصوفيًّا حَسَناً من أكابرهم المعروفين.

تُوفي في ذي القَعْدة، رحمه الله.

وفيها وُلد:

قاضي القُضاة عَلَمُ الدِّين محمد بن أبي بكر ابن الإخنائيِّ الشَّافعيُّ.

والشَّيخ عبد الرحمن ابن أمين الدين عبد القادر الصَّعْبيُّ.

ومحمد النَّاسخ وَلَد الشَّرف محمد بن إبراهيم المَيْدوميُّ، سَمِعا من النَّجيب وطبقته.

وعِزُّ الدّين عبد العزيز بن عبد اللطيف بن عبد العزيز ابن الشَّيخ مجد الدِّين ابن تَيْمِية.

وصلاح الدِّين محمد بن عبد الله ابن الشَّيخ شمس الدِّين.

والشمس عمر بن شرف الدّين عبد العزيز بن عبد الرحمن بن هلال.

ونور الدّين عبد الله ابن ضياء الدّين عبد الرحمن بن عبد الكافي بن عبد الملك الرَّبَعيُّ.

وعليّ بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن صفوان الكِنْديُّ.

والقاضي تقيّ الدّين عبد الكريم بن القاضي محيي الدّين يحيى بن الزَّكي.

وعبد الرحيم ابن تقيّ الدّين إسماعيل بن أبي اليُسْر القَوَّاس.

ومحمد بن يوسف بن أبي العِزِّ الحَرَّانيُّ.

والشَّيخ قُطْب الدّين عبد الكريم بن عبد النُّور بحلب في رجب.

سنة خمس وستين وست مئة

١٥١ - أحمد بن جميل بن حَمْد بن أحمد

ابن أبي عطَّاف زَيْن الدِّين، أبو العباس المقدسيُّ الصَّحْرواييُّ، المُطَعِّم، الحنبليُّ.

روى عن حنبل، وعمر بن طَبَرْزَد.

سمع منه المُعين عليُّ بن وَرْدان بمِصْر، والسَّيف بن المَجْد وأثنى عليه ووَثَّقه.

وروى عنه الدِّمياطيُّ، وابن الخَبَّاز، والقاضي تقيُّ الدِّين سليمان، وأبو عبد الله بن الزَّرَّاد، وآخرون.

ومات في ثاني عشر جمادى الأولى.

١٥٢ - أحمد بن نِعْمة بن أحمد*

ابن جعفر بن الحسين بن حَمَّاد، الإمام كمال الدِّين، أبو العباس المقدسيُّ، النَّابلسيُّ، الشَّافعيُّ، خطيب بيت المقدس.

وُلد سنة تسعٍ وسبعين وخمس مئة، وقَدِمَ دمشق شابًّا فاشتغل بها.

وسمع من بهاء الدِّين القاسم بن عساكر، وحنبل، وعمر بن طَبَرْزَد، وغيرهم.

وروى عنه ولداه العلَّامة شرف الدِّين والقفيهُ محيي الدِّين إمامُ المَشْهد، وأبو محمد الدِّمياطيُّ، وابن الخَبَّاز، والدَّوَاداري، وجماعة.

وحدَّث بدمشق والقاهرة.

وكان فقيهاً فاضلاً، دَيِّناً، صالحاً، كثيرَ التَّعبُّد، حَسَنَ القَنَاعة، مُنْقبِضَ النَّفس عن أبناء الدُّنيا وعن التردُّد إليهم.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٣٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ١٤١)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ١٦٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٥٢).

تُوفي بدمشق في الثالث والعشرين من ذي القَعْدة، ودُفِن بمَقْبرة باب كَيْسان عن ستٍّ وثمانين سنة، رحمه الله.

١٥٣ ـ إبراهيم بن نَجِيب بن بشارة بن مُحْرِز*

أبو إسحاق السَّعديُّ، المِصْريُّ، الفاضليُّ.

شيخٌ مُسنٌّ مُعَمَّرٌ، من أولاد الشُّيوخ.

وُلد في ربيع الأول سنة أربعٍ وسبعين وخمس مئة بالقاهرة.

وسمع من أبي محمد القاسم ابن عساكر لما قدم مِصْر.

وكان أبوه يروي عن الشَّريف الخطيب ويؤدِّبُ أولادَ القاضي الفاضل.

روى عن إبراهيم: شيخنا الدِّمياطيّ، وعَلَم الدّين الدَّواداري في «مُعْجميهما».

ومات في نصف جمادى الأولى.

١٥٤ ـ إسحاق بن خليل بن فارس بن سَعَادة**

القاضي كمال الدّين أبو محمد الشَّيبانِيُّ، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، قاضي زُرَع، ويُعْرَف بالسَّقطي.

وُلد بدمشق سنة ثمانٍ وثمانين.

وسمع من أبي عبد الله بن البنَّاء الصُّوفي، وحدَّث.

وهو والد محيي الدّين يحيى قاضي زُرَع، وأختيه عائشة وخديجة اللتين روتا لنا بالإجازة عن مُكرم والنَّاصح ابن الحنبليّ.

تُوفي بدمشق في العشرين من رجب، ودُفِنَ بجبل قاسِيون.

حدثنا عنه ولده.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ٩٨)، وفي أصل «الوافي» بياض لاسم أبيه «نجيب».

(**) «ذيل الروضتين» ص٢٤٠، و«ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٦٤).

١٥٥ ـ إسماعيل بن محمد بن أبي بكر بن خُسرو*

أبو محمد الكورانيُّ الزَّاهد، القُدْوة.

كان أحد المَشايخ المشهورين بالزُّهد والوَرَع والإخلاص، وكان كثيرَ التَّحَرِّي والتَّفتيش عن أمر دينه، صاحب مُعاملة وخَشية، يُقصد بالزِّيارة ويُطلب من جهته الدُّعاء، وقلَّ أن يُوجد في زمانه مثله، رضي الله عنه.

أدركه الأجل بغَزَّة وهو قافلٌ من مِصْر إلى بيت المقدس في الثاني والعشرين من رجب.

١٥٦ ـ آقوش القَفْجاقيُّ**

الصالحيُّ النَّجميُّ.

أُخرج من خزانة البُنود وسَمَّروه هو وجماعةٌ في ذي الحجة. وكان قد ادعى النُّبوة في رمضان من السَّنة. فلما رجع السُّلطان من الشَّام، استحضره السُّلطان وسمع كلامه، ورسم بتَسْميره. ومن الذين سُمِّروا النَّاصح ضامن بلاد واحات.

١٥٧ ـ أيوب بن بَدْر بن منصور بن بَدْران***

أبو الكَرَم الأنصاريُّ، القاهريُّ، ثم الدِّمشقيُّ، المعروف بالجرائدي، أخو تقيّ الدّين يعقوب المقرئ.

قرأ أيوب القراءات على السَّخَاوي وغيره.

وسمع من داود بن مُلاعب، والشَّيخ أبي الفُتُوح البَكْري، وعبد الله بن عمر قاضي اليَمَن، وجماعةٍ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٦٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ١٢٧)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ١٦٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٥٢).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ١٨٨)، وفيه: القبجاقي.

(***) «الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٢٥)، وفيه: أيوب بن بكر بن منصور.

وكتب الأجزاء، وأكثر عن الضِّياء المقدسيّ، والسَّخَاوي، وهؤلاء. وأجزاؤه مَوْقُوفةٌ بدار الحديث الأشرفية، وكتابته معروفةٌ.

وقد حدَّث وأقرأ، ومات بدمشق في شعبان، وأضرَّ بأخَرَة. وكان صُوفيًّا وإمام مسجدٍ. غُوي بكتب ابن العربي، وكتب كثيراً منها، نسأل الله السَّلامة.

١٥٨ ـ بركة بن توشي بن جنكزخان*

المُغليُّ، مَلِك القَفْجاق وصَحْراء سوداق، وهي مملكةٌ مُتَّسعةٌ مسيرة أربعة أشهر، وأكثرها براري ومُروج، وبينها وبين أذربيجان باب الحديد في الدَّرْبند المعروف وهو بابٌ عظيمٌ مغلوقٌ بين المَمْلكتين مُسَلَّمٌ إلى أمير كبير.

وبركة هو ابن عمِّ هولاكو.

تُوفي في هذه السنة.

وكان قد أسلمَ وكاتَبَ الملك الظَّاهر وبَعَثَ رسوله في البحر، فسار إلى أن وصل إلى الإسكندرية وطلع منها.

تملَّك بعده منكوتمر بن طُغَان بن سرطق بن توشي بن جنكزخان فجَمَعَ عساكره وبعثها مع مُقَدَّم لقَصْد أبَغَا، فجَمَعَ أبَغَا جيشه أيضاً، وسار إلى أن نزل على نَهْر كور، وأحضر المراكب والسَّلاسل، وعمل جَسرين على النهر ثم عَدَّى إلى جهة منكوتمر، وسار حتى نزل على النَّهر الأبيض. فعَدَّى منكوتمر وساق إلى النَّهر الأبيض، ونزل من جانبه الشَّرقي، ونزل أبَغَا في الجانب الغربي.

ثم لَبِسوا السِّلاح وتراسلوا، ثم بعد ثلاث ساعات حرَّك أبَغَا كُوساته

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٦٤)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٧٣)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤١١)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٢٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٥٢).

وقطع النَّهر، وحمل على منكوتمر فكَسَرَه، وساق وراءه والسَّيف يعمل في عَسْكر منكوتمر. ثم تناخَى عسكر منكوتمر ورجعوا عليهم فثبت أَبَغَا في عَسْكره، ودام الحَرْب إلى العشاء الآخرة، ثم انهزم منكوتمر، واستظهر أَبَغَا وغَنِم جيشُه شيئاً كثيراً، وعدَّى على الجُسُورة المنصوبة، ونزل على نَهْر كور، ثم جمع كُبَراء دولته وشاوَرَهم في عمل سورٍ من خَشَب على هذا النَّهر، فأشاروا بذلك، فقام وقاس النَّهْر من حدِّ تَفْليس، فكان جزءُ كل مُقدَّم مئة وعشرين ذراعاً، فشَرَعوا في عَمَله، ففرغ السُّور في سبعة أيام. ثم ارتحل فنزل المُقدم دُغان وشَتَّى هناك.

قال قُطْبُ الدِّين: كان بركة يميلُ إلى المسلمين، وله عساكر عظيمة، ومَمْلكتُهُ تفوق مَمْلكة هولاكو من بعض الوجوه. وكان يُعظم العُلماء، ويعتقد في الصَّالحين، ولهم حُرْمةٌ عنده. ومن أعظم الأسباب لوقوع الحَرْب بينه وبين هولاكو كونه قتل الخليفة. وكان يميل إلى صاحب مِصْر ويُعظِّم رُسُلَه ويحترمهم، وتوجَّه إليه طائفةٌ من أهل الحجاز فوصلهم وبالغ في احترامهم، وأسلم هو وكثيرٌ من جيشه. وكانت المساجد التي من الخِيَم تُحْمل معه، ولها أئمة ومؤذِّنون، وتُقام فيها الصَّلَوات الخمس.

قال: وكان شجاعاً، جواداً، حازماً، عادلاً، حَسَنَ السِّيرة، يكرهُ الإكثارَ من سَفْك الدِّماء والإفراط في خراب البلاد. وعنده حِلْمٌ ورَأفةٌ وصَفْحٌ.

تُوفي بأرضه في عشر السِّتين من عُمُره.

قلت: تُوفي في ربيع الآخر.

وقد سافر من سقسين سنة نيفٍ وأربعين إلى بُخارى لزيارة الشَّيخ سيف الدِّين الباخَرْزي، فقام على باب الزَّاوية إلى الصَّباح، ثم دخل وقَبَّل رِجْل الشَّيخ، وأسلمَ معه جماعةٌ من أُمرائه.

وهذا في ترجمة الباخَرْزي، نقله ابن الفُوَطِي.

١٥٩ ـ الجُنَيد بن عيسى بن إبراهيم*

ابن أبي بكر بن خَلِّكان، العَدْل، أبو القاسم الزَّرْزاريُّ، الإرْبليُّ، الشَّافعيُّ.

سمع بإربل من عمر بن طَبَرْزَد، وحنبل المكَبِّر.

وحدَّث بالقاهرة.

وكان مولده بإربل سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس مئة.

وتُوفي بدمشق في الرابع والعشرين من شوال.

كتب عنه الدِّمياطيّ، وابن الخَبَّاز، وجماعةٌ.

١٦٠ ـ حسين بن عزيز بن أبي الفَوَارس**

الأمير الكبير، ناصر الدّين، أبو المَعَالي القَيْمريُّ، صاحب المدرسة القَيْمرية الكُبرى التي بسوق الخُريميين.

كان من أعظم الأُمراء وأجلِّهم قَدْراً وأكبرهم محلًّا. له الوجاهة التَّامة والكَلِمة النَّافذة، والإقطاعات الجليلة.

وكان بَطَلاً شجاعاً، كريماً، عادلاً، حازماً، رئيساً، كثير البِرِّ. وهو الذي مَلَّكَ الملك النَّاصر دمشق.

وكان أبوه شمس الدّين من أجِلَّاء الأُمراء.

تُوفي ناصر الدّين في ربيع الأول بالسَّاحل مُرَابطاً قبالة الفِرَنْج.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٦٥).

(**) «ذيل الروضتين» ص٢٣٩، و«ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٦٦)، و«الوافي بالوفيات»: (١٢/ ٢٦١)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤١٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٢٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٥٢).

١٦١ ـ صالح بن إبراهيم بن أحمد بن نَصْر بن قُرَيش*

الإمام النَّحويُّ الكبير، ضياء الدّين أبو العباس الإسعِرديُّ، ثم الفارِقيُّ، المقرئ.

وُلد سنة خمس عشرة وست مئة بميَّافارقين.

وقرأ القراءات، وأتقنَ العربية، وسمع من ابن الصَّلاح، وجماعةٍ.

وتصدَّر للإقراء وتعليم النحو، وانتفع به جماعةٌ.

وكان ساكناً، خَيِّراً، فاضلاً.

تُوفي بالقاهرة في العشرين من ربيع الآخر.

وكتب عنه آحاد المحدِّثين.

١٦٢ ـ طاهر بن أبي الفَضْل محمد**

ابن أبي الفَرَج طاهر بن أبي عبد الله بن الخَضِر، الحَكيم، العالم، محيي الدين، أبو الفَرَج، الكحَّال، الأنصاريُّ، الصُّوريُّ الأصل، الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة سبعٍ وتسعين وخمس مئة بدمشق.

وسمع من عمر بن طَبَرْزَد، ومحمود بن هبة الله الجلالي، وأبي اليُمن الكِنْدي، وجماعةٍ كثيرةٍ.

روى عنه الدِّمياطيّ، وأبو محمد الفارقي، وأبو عليّ بن الخَلَّال، والصَّدْر الأُرْمَوي، والعماد بن البالِسي، والشَّرف صالح بن عَربشاه، والبهاء ابن المقدسيّ، وآخرون.

(*) «ذيل الروضتين ص٢٤٠»، و«الوافي بالوفيات»: (١٦/ ١٤٣)، و«طبقات القراء» لابن الجزري: (١/ ٣٣٢)، و«المنهل الصافي»: (٦/ ٣٢٣)، و«بغية الوعاة»: (٢/ ٨).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٢٣٦)، و«المنهل الصافي»: (٦/ ٣٦٩).

وكان حانوته باللَّبَّادين.

تُوفي في الثاني والعشرين من ذي القَعْدة.

١٦٣ ـ عبد الله بن محمد بن يوسف

الحلبيُّ، أبو محمد ابن الأبيض.

سمع من ثابت بن مُشرَّف.

روى عنه الدِّمياطيّ، وغيرُه.

١٦٤ ـ عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم*

ابن عثمان، الإمام، العلَّامة، ذو الفُنون، شهابُ الدِّين، أبو القاسم، المقدسيُّ الأصل، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، الفقيه، المقرئ، النَّحويُّ، أبو شامة.

وُلد في أحد الرَّبيعين سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة بدمشق، وقرأ القرآن وله دون العشر. وقرأ القراءات، وأكملها سنة ست عشرة على الشَّيخ عَلَم الدّين.

وسمع «الصحيح» من عبد الجليل بن مندويه، وداود بن مُلاعب، وأحمد بن عبد الله العَطَّار.

وسمع «مُسند الشَّافعيّ» و «الدُّعاء» للمَحَاملي، من الإمام الموفَّق بن قُدَامة.

وسمع بالإسكندرية من أبي القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى، وغيره.

(*) «ذيل الروضتين» ص٣٧، و«تكملة إكمال الإكمال»: ص٧٧، و«ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٦٧)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٦١٧)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٦٧)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ١٦٤)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ١٦٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤١٢)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٣٣)، و«طبقات المفسرين» للداودي ص٢٤٤، و«بغية الوعاة» للسيوطي: (٢/ ٧٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٥٣).

وحصل له سنة بضعٍ وثلاثين عنايةٌ بالحديث، وسمَّع أولاده، وقرأ بنفسه وكتب الكثير من العلوم، وأتقنَ الفقه، ودَرَّس وأفتى، وبرع في فنِّ العربية.

وصنَّفَ في القراءات شَرْحاً نفيساً للشَّاطبية، واختصر «تاريخ دمشق» مرتين، الأولى في خمسة عشر مُجَلَّداً كباراً، والثانية في خمسة مُجَلَّدات، وشَرَحَ «القصائد النبوية» للسَّخَاوي في مُجلَّد.

وله كتاب «الروضتين في أخبار الدولتين النُّورية والصَّلاحية»، وكتاب «الذَّيْل» عليهما، وكتاب «شرح الحديث المُقْتَفَى في مَبْعث المصطفى»، وكتاب «ضَوْء السَّاري إلى معرفة رؤية الباري»، وكتاب «المُحقَّق من عِلْم الأُصول فيما يتعلَّق بأفعال الرَّسول»، وكتاب «البَسْمَلَة» الأكبر في مجلَّد، وكتاب «الباعث على إنكار البِدَع والحوادث»، وكتاب «السِّواك»، وكتاب «كَشْف مال بني عُبَيد»، وكتاب «الأصول من الأصول»، و «مفردات القُرَّاء»، و «مقدّمة نَحْو»، و«نَظْم المُفصَّل» للزَّمخشري، و «شيوخ البيهقي».

وله تصانيف كثيرة سوى ما ذكرتُ، وأكثرها لم يَفْرغها.

وذكر أنه حصل له الشَّيب وهو ابن خمسٍ وعشرين سنة. ووَلِيَ مَشْيخة القراءة بالتُّربة الأشرفية، ومَشْيخة الحديث بالدار الأشرفية.

وكان مع كَثْرة فضائله مُتواضعاً مُطرحاً للتَّكلُّف، ربما ركب الحِمار بين المداوير.

أخذ عنه القراءات الشَّيخ شهاب الدّين حسين الكَفْري، والشَّيخ أحمد اللَّبَّان، وزين الدّين أبو بكر بن يوسف المزي، وجماعةٌ.

وقرأ عليه «شرح الشاطبية» الشَّيخ بُرْهان الدّين الإسكندراني، والخطيب شرف الدّين الفَزَاري.

وفي جمادى الآخرة من هذه السنة جاءه اثنان جَبليَّة إلى بيته الذي

بآخر المعمور من حِكْر طواحين الأُشنان، فدَخَلَا عليه في صورة صاحب فُتيا فضرباه ضَرْباً مُبْرِحاً كاد أن يتلف منه، وراحا ولم يَدْر بهما أحدٌ، ولا أغاثَهُ أحدٌ.

قال رحمه الله: في سابع جمادى الآخرة جرت لي مِحْنة بداري بطواحين الأُشنان، فألهم الله الصَّبر ولَطفَ.

وقيل لي: اجتمع بوُلاة الأمر. فقلتُ: أنا قد فَوَّضتُ أمري إلى الله وهو يكفينا.

وقلتُ في ذلك:

قلتُ لمن قال: أما تشتكي ... ما قد جَرَى فهو عظيمٌ جليل
يُقيِّض الله تعالى لنا ... من يأخذُ الحق ويشفي الغليل
إذا توكَّلنا على الله كَفَى ... فحسبنا الله ونِعمَ الوكيل

تُوفي أبو شامة، رحمه الله، تاسع عشر رمضان، ودُفن بباب الفراديس.

وكان فوق حاجبه الأيسر شامةٌ كبيرةٌ.

١٦٥ ـ عبد العزيز بن إبراهيم بن علي*

ابن عليّ بن أبي حَرْب بن مهاجر، الأجلُّ، تاج الدّين المَوْصليُّ، المعروف بابن الوالي. وأصلهم أجناد.

ووَزَرَ والده شرفُ الدّين لصاحب إربل مظفَّر الدّين. فنابَ هذا عنه.

وكان ذا مكارم وعِفَّة، وحُسن سيرة. وآخر ما وَلِيَ وزارة الشَّام بعد الصاحب عِزِّ الدّين ابن وداعة. وقدم وباشَرَ المنصب قليلاً، ومات وقد نيَّف على الستين.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٦٨).

١٦٦ ـ عبد الغفَّار بن عبد الكريم*

ابن عبد الغفار، العلَّامة الأوحد، نجمُ الدّين القَزْوينِيُّ، الشَّافعيُّ، صاحب «الحاوي الصغير».

كان أحدَ الأئمة الأعلام، ألَّف «الحاوي» لولده جلال الدّين محمد.

وأجازت له عفيفة الفارفانية من أصبهان.

روى لنا الإمام صَدْر الدّين ابن حَمُّويه بإجازته له.

وحدَّثني الفقيه شهاب الدّين الوَاسِطيّ بوفاته في ثامن المحرَّم.

١٦٧ ـ عبد القادر بن عبد الوهاب

الخطيب أبو محمد البَدْريُّ، الطُّوخيُّ، الشَّافعيُّ.

وُلد سنة سبعٍ وست مئة.

وروى عن جعفر الهَمْداني.

ووَلِيَ الخطابة والإمامة بالجامع العتيق بمِصْر.

ومات في شعبان.

١٦٨ ـ عبد المحسن بن عليّ

ابن أبي الفُتُوح نَصْر بن جبريل، الشَّيخ الصالح، المُسْنِد، أبو محمد الأنصاريُّ، الخَزْرجيُّ، المِصْريُّ، الشَّافعيُّ، المعروف بابن الزَّهر.

وُلد سنة إحدى وثمانين وخمس مئة تخميناً بمِصْر.

(*) «مرآة الجنان»: (٤/ ١٦٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٢٧٧)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٣٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٧٠) وذكره في وفيات سنة ٦٦٨ ونقل جَزْم اليافعي وابن الأهدل بوفاته في هذه السنة، ونقل عن السبكي أن وفاته كانت في المحرم سنة ٦٦٥.

وسمع من أبي الفَضْل الغَزْنوي، وأبي عبد الله الأرتاحي، وأبي الحسن ابن نَجَا الأنصاري، وفاطمة بنت سعد الخير.

روى عنه الدِّمياطيّ والمِصْريون.

ومات في العشرين من رجب.

١٦٩ ـ عبد المحسن بن يونس

أبو محمد القُضَاعيُّ، الخَوْلانيُّ، المِصْريُّ، المؤدِّب، المعروف بابن شَمْعون.

شيخٌ صالحٌ، مُعَمَّرٌ، عاش تسعين سنة.

وحدَّث عن أبي محمد عبد الله بن عبد الجبار العثماني.

وتُوفي في جمادى الآخرة.

١٧٠ ـ عبد الوهاب بن خَلَف بن بدر*

العَلَاميُّ، قاضي القُضاة، تاجُ الدّين، أبو محمد ابن بنت الأعزِّ، الشَّافعيُّ.

وُلد سنة أربع عشرة وست مئة، وقيل: سنة أربعٍ وست مئة.

وروى عن جعفر الهَمْداني، وغيره.

قال قُطْب الدّين: كان إماماً فاضلاً، مُتبحِّراً، وَلِيَ المناصب الجليلة كنَظَر الدواوين والوزارة والقضاء. ودَرَّس بالصالحية، ودَرَّس بمدرسة الشَّافعيّ بالقَرَافة. وتقدَّم في الدولة، وكانت له الحُرْمة الوافرة عند الملك الظَّاهر.

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٤٠، و«ذيل مرآة الجنان»: (٢/ ٣٦٩)، وفيه: عبد الوهاب بن خلف بن محمود، و«الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٢٠٠)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ١٦٤)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٣١٨)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤١١)، و«طبقات الشافعية»: لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٣٨)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٢٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٥٥).

وكان ذا ذِهْنٍ ثاقبٍ وحَدْسٍ صائبٍ وجدٍّ وسَعْدٍ وحَزْمٍ وعَزْمٍ، مع النَّزاهة المُفرطة، وحُسن الطريقة والصَّلابة في الدّين، والتَّثَبُّتِ في الأحكام، وتولية الأكفاء، لا يُراعي أحداً ولا يُداهنه، ولا يقبل شهادة مُريب.

وكان قويَّ النَّفس بحيث يترفَّعُ على الصاحب بهاء الدّين ولا يحفل بأمره. فكان ذلك يَعْظُم على الصاحب ويقصد نكايته فلا يقدر، فكان يوهِم السُّلطان أن للقاضي متاجر وأموالاً، وأن بعض التُّجَّار ورد وقام بما عليه ثم وجد معه ألف دينار، فأنكر عليه فقال: هي وديعةٌ للقاضي. فسأل السُّلطان القاضي فأنكر لئلَّا يحصل غرض الوزير منه، ولم يُصرِّح بالإنكار، بل قال: النَّاس يقصدون التَّجَوُّه بالنَّاس وإن كانت لي فقد خرجت عنها لبيت المال. فأُخذت، وذهبت وهان ذلك على القاضي مع كَثْرة شُحِّه لئلا يبلغ الوزير مقصوده منه.

وكان الوزير بهاء الدّين يختار أن يحضر القاضي تاج الدّين إلى داره فتغيَّر مزاجه وعادَهُ النَّاس فعادَهُ القاضي، فلمَّا دخل على الوزير وثب من الفراش ونزل له من الإيوان، فلما رآه كذلك قال: بلغني أنك في مرضٍ شديدٍ وأنت قائمٌ. سلام عليكم. ثم ردَّ ولم يزد على ذلك.

تُوفي في السابع والعشرين من رجب، وكانت جنازتُهُ مشهودة، رحمه الله.

وهو والد القاضي الكبير صَدْر الدّين عمر قاضي الدِّيار المِصْرية، ووالد قاضي القُضاة تقيّ الدّين عبد الرحمن الذي وَزَرَ أيضاً، ووالد القاضي العلَّامة علاء الدّين أحمد الذي دخل اليمن والشَّام.

١٧١ - عليّ بن الزَّاهد أبي العباس*

أحمد بن عليٍّ بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن مَيْمون، الإمام الفقيه المُفتي، تاج الدِّين ابن القَسْطَلانيِّ، القَيْسيُّ، المِصْريُّ، المالكيُّ، المُعدَّل.

سمع بمكَّة من يحيى بن ياقوت، وزاهر بن رُسْتُم، ويونس بن يحيى الهاشمي، وأبي الفُتُوح نَصْر بن الحُصري، وأبي عبد الله بن البَنَّاء.

وبمِصْر من المُطهَّر بن أبي بكر البيهقي، وعليِّ بن خَلَف الكُومي، وابن المُفَضَّل الحافظ، وجماعةٍ.

ودَرَّس بالمدرسة المالكية المجاورة للجامع العتيق. ووَلِيَ مَشْيخة دار الحديث الكاملية بعد الرَّشيد العَطَّار.

وكان من أعلام الأئمة المشهورين بالفضيلة والدِّين، وحُسن الأخلاق، والصَّلاح، ولِين الجانب، ومَحَبَّة الحديث وأهله.

روى عنه الدِّمياطيُّ، وقاضي القُضاة بدر الدِّين ابن جماعة، وعَلَم الدِّين الدَّواداري، وعبد المحسن الصَّابوني، وعبد الله بن عليٍّ الصِّنْهاجي، وزُهرة بنت الختني، والمِصْريون.

وتُوفي إلى رحمة الله في سابع عشر شوال، وله سبعٌ وسبعون سنة وأشهُر.

وهو أخو الشَّيخ قُطْب الدِّين.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٢٧١)، وفيه: علي بن أحمد بن محمد بن الحسن، و«الوافي بالوفيات»: (٢٠/ ١٢١)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ١٦٤)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١٧٩)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٢٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٥٦).

١٧٢ ـ عليّ

الصَّدْر علاءُ الدّين عليّ ابن جمال الدّين بن مُقبل الدِّمشقيُّ.

تُوفي فيها.

١٧٣ ـ عليّ بن موسى بن يوسف*

الإمام، المقرئ، الزَّاهد، أبو الحسن السَّعديُّ، المِصْريُّ، الدَّهَّان.

وُلد بالقاهرة سنة سبعٍ وتسعين وخمس مئة.

وقرأ القراءات على أبي الفَضْل جعفر الهَمْداني.

وقرأ على أبي القاسم الصَّفراوي جَمْعاً إلى آخر الأعراف.

وسمع من جماعة. وتصدَّر للإقراء في المدرسة الفاضلية، وقصده القُرَّاء. وكان عارفاً بالقراءات ووجوهها، مُحقِّقاً لها، دَيِّناً، صالحاً، مُتعفِّفاً، قانعاً، حَسَنَ الصُّحبة، تامَّ المروءة، ساعياً في حوائج أصحابه، صاحبَ قَبُولٍ عند النَّاس.

قرأ عليه القراءات شيخنا الشمس الحاضري، وأبو عبد الله محمد بن إسرائيل القَصَّاع، والبُرْهان أبو إسحاق الوزيري، وجماعةٌ.

وتُوفي فُجاءةً في الرابع والعشرين من رجب. وشَيَّعه الخَلْق.

وكان شيخنا الحاضري يصف دينه ومروءته وتَوَاضُعَهُ وفضائله.

١٧٤ ـ عمر**

الأمير، خليفة المغرب المُرتَضَى، أبو حفص ابن الأمير أبي إبراهيم بن يوسف القَيْسيُّ، المؤمنيُّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ١٥٧)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ١٦٥)، و«حسن المحاضرة»: (١/ ٥٠٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٥٧).

(**) «مرآة الجنان»: (٤/ ١٦٥).

وَلِيَ الأمر بعد المعتضد بالله عليّ بن إدريس سنة ستٍّ وأربعين وست مئة.

وامتدَّت دولته. وكان ملكاً مُستَضْعَفاً وادعاً، فلما كان في المحرَّم من هذه السنة دخل ابنُ عمِّه الواثق بالله إدريس بن أبي عبد الله يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن، المُلَقَّب بأبي دبوس، مدينة مَرَّاكش فهرب المُرتضى إلى بلد آزمُّور، فظَفِرَ به عاملُه فخانه وأمسكه، وكتب إلى أبي دبوس، فكتب إليه يأمره بقَتْله، فقتله في ربيع الآخر. وأقام أبو دَبُّوس في الأمر بالمغرب ثلاث سنين، وبهلاكه زالت دولة بني عبد المؤمن وقامت دولة بني مَرِين، والله أعلم.

١٧٥ ـ محمد بن عبد الله بن عبد العزيز

أبو عبد الله الرُّعينيُّ، المالَقيُّ، العبد الصَّالح.

سمع من أبي محمد القُرْطُبي الكُتُب الخمسة.

وأجاز له أبو جعفر بن عبد المجيد الجيَّار، وأبو إسحاق بن عُبيديس.

قال ابن الزُّبير: غَلَبَتْ عليه العبادة.

مات في آخر العام عن نحو الثمانين.

١٧٦ ـ محمد بن عبد الله بن عَلياث*

ابن فَضالة بن هاشم، أبو عبد الله القُرَشيُّ، العثمانيُّ، الأمَويُّ، المكِّيُّ.

عاش تسعين سنة.

وروى عن أبي الفُتُوح ابن الحُصْري.

ومات في صفر بمكة. وهو خادم الشَّيخ عبد الرحمن المغربي، ووالد الشَّيخ محمد بن محمد الخادم.

(*) «ذيل التقييد»: (١/ ١٤١).

١٧٧ ـ محمد بن عمر بن حسن بن عبد الله*

الشَّيخ ضياءُ الدِّين ابن خواجا إمام الفارسيُّ، ثم الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة.

وسمع محمد بن الخصيب، وحنبل، وابن طَبَرْزَد.

وعنه الدِّمياطيُّ، والشَّيخ عليٌّ المَوْصلي، وابن الخَبَّاز.

وكتب عنه من القُدماء زكيُّ الدِّين البِرْزالي، وغيرُه.

وكان رجلاً صالحاً متقطعاً، يؤمُّ بمسجد مثقال الجَمدار على نهر يزيد.

وهو والد شيخنا الشرف النَّاسخ.

تُوفي في سادس ربيع الأول.

١٧٨ ـ محمد بن أبي الفَضْل عمر بن أبي القاسم**

الشَّريف أبو عبد الله ابن الدَّاعي الرَّشيديُّ، الوَاسِطيُّ، الهاشميُّ، المقرئ.

شيخ القُرَّاء ومُسْنِد الآفاق، كان أحدَ من عُنِيَ بهذا الشَّأن.

قرأ بالعشرة على أبي بكر الباقلاني، وأبي جعفر المبارك بن المبارك بن أحمد بن زُريق الحَدَّاد، ومحمد بن محمد بن الكال الحِلِّي.

وعُمِّر دهراً، وجلس للإقراء ببغداد.

قرأ عليه القراءات الموفَّق عبد الله بن مظفَّر بن عَلَّان البَعْقُوبي، والشَّيخ عليّ خريم الوَاسِطيّ، والجمال المِصْريُّ.

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٣٨.

(**) «الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٨٥)، و«طبقات القراء» لابن الجزري: (٢/ ٢١٨)، وسيكرر المصنف ترجمته في وفيات سنة ٦٦٨، الترجمة: ٢٩١.

وسمع منه القراءات الشَّيخ عبد الصمد بن أبي الجَيْش، وغيره.

بَقِيَ إلى سنة خمسٍ وستين وست مئة بواسط، وأجاز فيها لابن خروف بخط شديد الاضطراب.

وروى عنه إذْناً البُرْهان الجَعْبري ببلد الخليل.

١٧٩ ـ محمد بن محمد بن أبي الفُتُوح محمد بن محمد بن عَمْرو(*)

الشَّريف شرفُ الدِّين، أبو الفَضْل القُرَشيُّ التَّيميُّ البَكْريُّ.

وُلد سنة تسعين وخمس مئة بالقاهرة.

وسمع من جدِّه، ومن حنبل، وعمر بن طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْدي، وستِّ الكَتَبة بنت الطَّرَّاح، وجماعة.

روى عنه ابن الحُلْوانية، والدِّمياطيّ، ومحمد بن محمد الكَنْجي، وأبو عبد الله ابن الزَّرَّاد، وأبو الحسن بن الشَّاطبي، وطائفةٌ.

وقد روى من بيته جماعةٌ.

توفي بالقاهرة في رابع المحرَّم.

١٨٠ ـ محمد بن محمد بن أبي بكر(**)

أبو عبد الله الرَّازيُّ الأصل، المكِّيُّ، الصُّوفيُّ.

روى عن عليِّ بن البَنَّاء.

وتُوفي بقُوص في رجب.

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٣٨، و«ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٧٢)، و«الوافي بالوفيات»: (١/ ٢١٦)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٢٦١).

(**) «ذيل التقييد»: (١/ ٢٢٠).

١٨١ ـ محمد بن مُفَرِّج بن وليد*

الأمير القائد المجاهد، أبو الشُّوائل السَّيَّاريُّ، الغَرْناطيُّ.

كان كثير الأموال وأكثرها من الغنائم. وله بِرٌّ ومعروف وصدقاتٌ وافرةٌ جدًّا. وأما جهاده فقَلَّ من يصل إلى رُتْبَته فيه. لم يكن فيه عضوٌ إلَّا وفيه طعنةٌ برُمحٍ فيما أقبل من جَسَده. ولم يُولد له قطّ. وقد أوصى بثُلث أمواله للمساكين، وأعتق عبيدَهُ أجمعين، وأعطاهم لكل واحدٍ خمسين ديناراً.

وقد بلغ تسعين سنة، رحمه الله.

مات في محرَّم سنة خمسٍ. قرأت هذا بخط أبي الوليد بن الحاج يقول فيه: تُوفي سيدنا ورابُّنا الشَّيخ القائد المجاهد في سبيل الله الذي أبلى بلاءً حَسَناً مدى عُمُره في ذات الله أبو عبد الله، الشهير بأبي الشُّوائل.

قلت: كان رئيس غَرْنَاطة وعميدها.

١٨٢ ـ محمود بن أبي القاسم إسفنديار**

ابن بَدْران بن أيَّان، الزاهد، العالم، أبو محمد الآنميُّ الدَّشْتيُّ، الإربليُّ.

سمع الكثير من جعفر الهَمْداني، وأبي الحسن بن المُقَيَّر، وأبي القاسم ابن رَوَاحة، والضياء المقدسيّ، وابن خليل، وابن يعيش، وطبقتهم.

وعُنِيَ بالحديث، ونسخَ الأجزاء، وخطُّه رديءٌ، معروف.

وكان قانعاً متعفِّفاً، صَبُوراً على الفَقْر. يلبس قُبْع دِلْك وفروة حمراء

(*) «الوافي بالوفيات»: (٥/ ٣٤).

(**) «توضيح المشتبه»: (١/ ١٢٤)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٢٣).

وثوب خام. وكان أمَّاراً بالمعروف نَهَّاءً عن المنكَر، داعية إلى السُنَّة مُجانباً للبِدْعة، يبالغ الرَّدِّ على نُفاة الصفات الخبرية، وينال منهم سَبًّا وتبديعاً، وهم يرمونه بالتَّجسيم. وكان بريئاً من ذلك رحمه الله، لكنه ناقص الفَضِيلة، قاصر عن إفحام الخصوم. وقد دخل مرة على السُّلطان الملك النَّاصر فأنكرَ عليه بعض هناته، فلَكَمَه السُّلطان وأُخرج.

وله تعاليق وتواليف.

روى عنه ابن أخيه شهاب الدِّين أحمد، وغيرُه.

وتُوفي في الحادي والعشرين من رجب. وقد نيَّف على الستين، ودُفِن بسفح المُقَطَّم.

وممن روى عنه الدِّمياطيُّ في «معجمه».

ولما أهانه الملك النَّاصر، ندم وبعث إليه يستعطفه فقال: ودي أنني أدخل إليه وأخاطبه بما خاطبتُه ويعود يَضْربني.

وقد ضربه مرةً نائب السَّلطنة لؤلؤ بحلب، لأنه قرأ مناقب الصحابة، وقصد إسماعه ذلك يوم الجمعة. وكان لؤلؤ يتشيَّع ولهذا ضربه.

وأنكر على البادَرَائي القيامَ عند الدُّعاء للخليفة بدار السَّعادة.

وكان كثير الصوم، فإذا أفطر أفطر على أربع عشرة لُقْمة أو نحوها.

ويأثُر أن عمر رضي الله عنه كان يقتصر على ذلك.

وكان ينكر على الأمراء الكِبار، ويُغْلِظ لهم في المحافل، ولا يقبل من أحدٍ شيئاً، ويتَقَنَّع باليسير، رحمه الله تعالى.

١٨٣ - مَلِكشاه*

القاضي شمس الدِّين الحنفيُّ، قاضي بَيْسان.

وَلِيَ نيابةَ الحُكم مدةً بدمشق، ودَرَّس بالمعينية.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٧٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٢٣).

وكان من كبار الحنفيّة.

تُوفي في صَفَر.

١٨٤ ـ مَوْهوب بن عمر بن مَوْهوب*

ابن إبراهيم، القاضي، الإمام، صَدْر الدّين، أبو منصور الجَزَريُّ، الشَّافعيُّ.

وُلد سنة تسعين بالجزيرة. وتفقه وبرعَ في المذهب والأُصول والنَّحو. ودَرَّس وأفتى وتخرَّج به جماعة.

وكان من فُضلاء زمانه. وَلِيَ القضاء بمِصْر وأعمالها دون القاهرة مدةً.

وتُوفي فُجاءةً بمِصْر في تاسع رجب.

● ناصر الدّين القَيْمريُّ

ملك الأُمراء. اسمه الحسين. تقدَّم ذكره(١).

١٨٥ ـ نَبَا بن سعد الله بن راهب**

ابن مروان بن عبد الله، الإمام، الفقيه، موفَّق الدّين، أبو البَيان البَهْرانيُّ، الحَمَويُّ، الشَّافعيُّ.

وُلد بحَمَاة سنة سبعٍ وسبعين وخمس مئة، وسمع جزءاً من الحافظ الشَّابِّ جعفر العباسي. وحدَّث بدمشق، ومِصْر. وأعاد بمِصْر بالشّافعيّ مدةً.

ويُسمَّى محمداً أيضاً.

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٤٠، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٣٨٧)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٥٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٥٧).

(١) برقم: ١٦٠.

(**) «تكملة إكمال الإكمال» ص٣٠، و«توضيح المشتبه»: (٢/ ٩٩).

وكان فقيهاً صالحاً، أضرَّ في آخر عُمُره وزَمِنَ، ومات في تاسع جمادى الآخرة.

روى عنه الدَّواداري، وغيره.

١٨٦ ـ يعقوب بن عبد الرحمن*

ابن الإمام الكبير أبي سعد بن أبي عَصْرون، الشَّيخ سعد الدّين، أبو يوسف التَّميميُّ، الشَّافعيُّ.

روى بالإجازة عن الإمام أبي الفَرَج بن الجَوْزي، ودَرَّس بالمدرسة القُطْبية التي بالقاهرة مدةً، وكان فقيهاً فاضلاً، رئيساً، نبيلاً.

تُوفي بالمحلَّة في الثالث والعشرين من رمضان.

ووَلِيَ أبوه قضاء حَمَاة. وتأخَّرَ أخوه محمود وحدَّث.

١٨٧ ـ يعقوب بن نَصْر الله بن هبة الله بن الحسن**

ابن يحيى، الرئيس تاجُ الدّين، المعروف بابن سَنِيِّ الدَّولة الدِّمشقيُّ.

حدَّث عن حنبل بن عبد الله.

وتُوفي في ذي الحجة عن سبعين سنة.

وكان خبيراً بالكتابة الدِّيوانية. وَلِيَ نظر بَعْلَبَكَّ، وغيرذلك.

١٨٨ ـ يعقوب بن أبي بكر بن محمد***

ابن إبراهيم، أبو أحمد الطَّبَريُّ، المكِّيُّ.

روى عن يونس بن يحيى الهاشمي، وزاهر بن رُسْتُم الأصْبَهانِيّ، وغيرهما.

(*) «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٣٥٩)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٥٨)، و«حسن المحاضرة»: (١/ ٢٣٤).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٧٣).

(***) «ذيل التقييد»: (٢/ ٣١٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٥٨).

روى عنه الدِّمياطيّ، ورَضيّ الدّين الطَّبَريّ ابن أخيه، وقاضي مكة نجمُ الدّين.

تُوفي في سَلْخ شعبان. فكانوا سبعة إخوة قدم أبوهم وجاوَرَ.

١٨٩ ـ يوسف بن عمر بن يوسف

ابن يحيى بن عمر بن كامل، العَدْل، ضياء الدّين، أبو الطَّاهر الزُّبيديُّ، المقدسيُّ، الآباريُّ، الكاتب، ابن خطيب بيت الآبار.

وُلد سنة إحدى وثمانين.

وسمع من أبي الفَضْل إسماعيل الجَنْزَوري، وأبي طاهر الخُشوعيّ، والقاسم بن عساكر، وحنبل، وابن طَبَرْزَد، وغيرهم.

روى عنه الشَّيخ زين الدّين الفارقي، و الدِّمياطيّ، وأبو عليّ ابن الخَلَّال، وجماعةٌ في الأحياء.

وناب أبوه في خطابة دمشق في أيام الملك العادل لما ذهب الدَّولعي في الرُّسلية. وهو أخو الخطيب أبي المعالي داود، وأبي حامد عبد الله.

تُوفي يوم الجُمُعة يوم عيد النَّحْر.

١٩٠ ـ يوسف بن أبي السِّر مَكْتوم*

ابن أحمد بن محمد بن سُلَيم، الشَّيخ شمس الدّين، أبو الحَجَّاج القَيْسيُّ، السُّويديُّ، الحَوْرانيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، المقرئ الحَبَّال، والد شيخنا المُعَمَّر صَدْر الدّين إسماعيل.

وُلد سنة أربعٍ وثمانين وخمس مئة.

وسمع من الخُشُوعيّ، وعبد اللطيف ابن شيخ الشُّيوخ، والقاسم بن عساكر، وحنبل، وجماعةٍ.

(*) «ذيل الروضتين» ص٢٣٨، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣٣٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٥٩).

روى عنه الحافظ زكيُّ الدِّين البِرْزالي، ومات قبله بتسعٍ وعشرين سنة.

وبَقِيَ حتى سمع منه شرف الدِّين منيف القاضي، وشرف الدِّين ابن عربشاه، وأخوه داود، ومحمد بن المُحِبِّ، وهذه الطبقة وولده الصَّدْر.

وتُوفي في حادي عشر ربيع الأول.

وفيها وُلد:

الشَّيخ عَلَم الدِّين القاسم ابن البِرْزالي.

والشَّيخ صَدْر الدِّين محمد بن زين الدِّين عمر بن مكي الشَّافعيُّ.

وبهاء الدِّين أبو بكر بن شمس الدِّين محمد بن غانم.

والقاضي عِزُّ الدِّين محمد بن القاضي تقيِّ الدِّين سليمان.

والتقيُّ أحمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان.

والشَّرف عبد الله بن أحمد بن القيراط المقدسيُّ.

وأبو بكر بن قاسم الرَّحبيُّ العابر في ربيع الأول.

وجمال الدِّين داود بن إبراهيم بن العَطَّار.

وعلاء الدِّين عليُّ بن عثمان بن قاضي بالِس.

ومحيي الدِّين يحيى ابن القاضي الفخر عثمان الزُّرعي.

وخطيب المِزَّة شهاب الدِّين أحمد بن عبد الرحمن المَنْبِجيُّ.

ومحمد بن أحمد بن النَّاصح عبد الرحمن بن محمد بن عيَّاش الصالحيُّ.

وشمس الدِّين يوسف بن يحيى بن الناصح ابن الحنبليُّ.

وأبو نُعيم أحمد بن التقيِّ عبيد الإسْعِرْدِيُّ.

وقاضي القُضاة شرف الدِّين محمد بن أبي بكر بن ظافر الهَمْدانيُّ، المالكيُّ.

والزَّين محمد بن محمود بن عليّ بن مخلص القَزْوينيُّ المؤذِّن.

والتقيّ عبد الرحمن بن أحمد ابن شيخنا إبراهيم ابن القَوَّاس.

ومحيي الدّين بن الخَضِر العباسيُّ.

وعلاء الدّين عليّ بن عليّ بن إبراهيم بن الصَّيرفي.

ويوسف بن عبد القادر الخليليُّ.

وشمس الدّين محمد بن إبراهيم ابن المهندس تقريباً بخطِّه.

سنة ست وستين وست مئة

١٩١ - أحمد بن عبد الله بن أبي الغَنائم*

المُسَلَّم بن حَمَّاد بن محفوظ بن ميسرة، المحدِّث، الرئيس، مجد الدِّين، أبو العباس الأزْديُّ، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، التَّاجر، المعروف بابن الحُلْوانية.

وُلد في نصف ربيع الأول سنة أربعٍ وست مئة.

وسمع من أبي القاسم بن الحَرَسْتاني، والشمس أحمد بن عبد الله العَطَّار، والشَّيخ العماد إبراهيم بن عبد الواحد، والقاضي أبي الفَضْل إسماعيل بن إبراهيم الشَّيبانِيِّ الحنفيِّ ابن المَوْصلي، وسماعه منه في سنة عشر وست مئة لكنه نازلٌ، والمُسَلَّم بن أحمد المارني، وابن صَبَّاح، وابن الزَّبيدي، والشَّيخ الموفَّق بن قُدامة، وابن اللَّتِّي، والنَّاصح ابن الحنبليِّ، وخَلْق بدمشق، وأبي عليٍّ أحمد بن المُعِزِّ الحَرَّاني، وأحمد بن يعقوب المارِستاني، وإبراهيم بن عثمان الكاشْغَري، وجماعةٍ ببغداد، وعبد الرحيم بن الطُّفيل، وعليِّ بن مُخْتار، والعَلَم ابن الصَّابوني، وجماعةٍ بمِصْر، وعبد الحليم بن دخان الهَمْداني، وظافر بن شَحْم، وعليِّ بن زيد التَّسارسي، والوجيه محمد بن عليٍّ ابن تاجر عينة، وجماعةٍ بالإسكندرية.

وعُنِيَ بالحديث والسَّماع، وكتب بخطِّه الكثير، وحَصَّل الأُصول، وصار له أنسةٌ جيدةٌ بالفَنِّ. وخرَّجَ لنفسه مُعْجَماً كبيراً ومُعْجَماً صغيراً.

روى عنه الدِّمياطيُّ، والأبيوَرْدي، وابن الخَبَّاز، وزينب بنت ابن

(*) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ٨١)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٢٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٦٠).

الخَبَّاز، وابنته صفية بنت الحُلْوانية والدة شمس الدّين محمد بن السَّرَّاج، وآخرون.

وكان عدلاً رئيساً، حَسَنَ البِزَّة، كَيِّس المُجالسة له دُكَّان بالخواتيميين.

تُوفي في حادي عشر ربيع الأول، ودفن بمَقْبرة باب الصَّغير.

١٩٢ ـ أحمد بن عبد العزيز بن محمد*

ابن عبد الرحيم بن العَجَمي، الصَّدْر، كمال الدّين، والد المولى الإمام بهاء الدّين.

كان رئيساً محتشماً، جيِّد الإنشاء، بارعَ الكتابة، حَسَنَ الدِّيانة، ذا مروءةٍ وحُسنِ عِشْرة، وكَثْرة مَحَاسن.

كتب الإنشاء في الأيام النَّاصرية والأيام الظَّاهرية.

وتُوفي إلى رحمة الله في ذي الحجة بظاهر مدينة صُور، ونُقِل إلى دمشق فدُفن بمَقْبرة الصُّوفية.

١٩٣ ـ أحمد بن عبد المحسن**

ابن أحمد بن محمد بن عليّ بن حسن بن عليّ بن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق.

الشَّريف نور الدّين، أبو العباس العَلَويُّ، الحسينيُّ، المُوسَويُّ، الوَاسِطيُّ، الغَرَّافيُّ، التَّاجر، السَّفَّار.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٨٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ٤٤)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٢٤)

(**) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ٩٥).

وُلد سنة بضعٍ وثمانين وخمس مئة.

وسمع بمَرْو من أبي المظفَّر عبد الرحيم بن السَّمعانيِّ.

وبالإسكندرية من محمد بن عماد، وغيره.

وببغداد من أبي الحسن بن القطيعي مع ولده شيخنا تاج الدِّين.

والغَرَّاف من أعمال واسط.

روى عنه ولداه أبو الحسن عليٌّ، وأبو إسحاق إبراهيم، و الدِّمياطيُّ، وجماعةٌ.

وتُوفي في خامس صفر بثغر الإسكندرية، رحمه الله تعالى.

١٩٤ - أحمد بن عبد النَّاصر بن عبد الله

أبو العباس اليَمَنيُّ.

روى عن أبي الفُتُوح بن الحُصْري.

وسمع من أهل مِصْر.

مات في ربيع الأول.

١٩٥ - أحمد بن القاضي شمس الدِّين عمر

ابن أسعد بن المُنَجَّا، الإمام، الفقيه، الصالح، عماد الدِّين التَّنُوخيُّ، الحنبليُّ، أخو شيختنا ستِّ الوزراء.

ذكر وفاته شمس الدِّين ابن الفخر في جمادى الآخرة، وكانت جنازته حَفلةً كبيرةً وعُمُره أربعون سنة إلَّا شهران.

قلتُ: سمع مع أخته - وهي أكبر منه - «صحيح البخاري». ولم يَرْوِ. وهو واقفُ حَلْقة العماد برواق الحنابلة

١٩٦ - إبراهيم بن عبد الله بن محمد*

ابن أحمد بن محمد بن قُدامة بن مِقْدام بن نَصْر، الإمام، الزَّاهد، القُدْوة، الخطيب، عِزُّ الدِّين، أبو إسحاق ابن الخطيب شرف الدِّين أبي محمد ابن الزَّاهد الإمام القُدوة أبي عمر المقدسيُّ، الجَمَّاعيليُّ الأصل، الدِّمشقيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ.

وُلد في رمضان سنة ست وست مئة.

وسمع من عم أبيه الشَّيخ موفَّق الدِّين، والشَّيخ العماد، والشَّيخ الشهاب ابن راجح، والقاضي أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وداود بن مُلاعب، وأبي عبد الله بن عَبْدون البَنَّاء، وأبي اليُمْن الكِنْدي، وأبي القاسم أحمد بن عبد الله العَطَّار، وموسى بن الشَّيخ عبد القادر، وأبي المَحَاسن بن أبي لُقمة، وأبي الفُتُوح محمد بن الجُلَاجُلي، وأبي محمد بن البُن، وأبي الفتح محمد بن عبد الغني، وأبي المَجْد القَزْوينيِّ، وطائفةٍ سواهم.

وسماعه من الكِنْدي حضور.

روى عنه الدِّمياطيُّ، والقاضي تقيُّ الدِّين سليمان، وابن الخَبَّاز، وابن الزَّرَّاد، وجماعةٌ.

وأجاز له عمر بن طَبَرْزَد، والمؤيَّد الطُّوسي، وجماعةٌ.

وكان فقيهاً، عارفاً بالمذهب، صاحبَ عبادةٍ وتهجُّدٍ وإخلاصٍ، وابتهالٍ وأورادٍ ومُراقبةٍ وخَشْيةٍ. وله أحوالٌ وكراماتٌ ودَعَواتٌ مُجابات.

قال ابن الخَبَّاز: كان إذا دعا كان القَلْب يشهد بإجابة دُعائه من كَثْرة

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٨٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ٢٦)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ١٦٥)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٢٧٧)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٢٧)، و«المقصد الأرشد»: (١/ ٢٢٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٦٠).

ابتهاله وإخلاصه وتَذَلُّله وانكساره. وله أدعيةٌ تُحفظ عنه. وكان أمَّاراً بالمعروف نَهَّاءً عند المنكر، يروح إلى الأماكن البعيدة ومعه جماعة، فينكر، ويبدِّد الخَمْر، ويُكَسِّر الأواني. رأيت ذلك منه غير مرة.

وقال: كان ليس بالأبيض ولا بالآدم، مُعْتدلَ القامة، واسعَ الجَبْهة، أشقرَ اللِّحية، أشهلَ العَيْنين بزُرْقة، مَقْرون الحاجبين، أقنى العِرْنين.

قال: وسمعتُ الشَّرفَ أحمد بن أحمد بن عبيد الله يقول: أنا من عُمُري أعرف الشَّيخ العِزَّ ما له صَبْوة. وسمعتُ العِزَّ أحمد بن يونس يقول: ما كان الشَّيخ العِزُّ إلَّا سيِّد وَقته معدوم المِثل.

وقال أبو بكر الدَّقَّاق: مَن يكون مثل الشَّيخ العِزِّ، كان إذا جاء إليه أقلُّ الخَلْق ضَحِكَ في وجهه وبشَّ به وتلطَّفَ به.

وقال سالم بن عليّ الجَزَري: كان كثيرَ التَّواضع للصَّغير والكبير، كثيرَ الصَّدَقة والمعروف. ما رأت عَيني مثلَه، ولا رأيتُ أحداً على صفته.

قال ابن الخَبَّاز: كان رحمه الله يتألَّفُ النَّاس ويلطفُ بالغُرباء والمساكين ويُحسن إليهم، ويواسيهم ويودُّهم، ويتفقَّدهم، ويسألهم عن حالهم، ويأخذهم إلى بيته كل ليلة وفي كل وَقْت، فيُطعمهم ما أمكنه. وكان يذمُّ نفسه ذمًّا كثيراً ويحقِّرها ويقول: أيش يجي مني؟ أيش أنا؟ وكان كثيرَ التَّواضع.

وحدَّثني الشَّيخ الصالح أحمد بن محمد بن أبي الفَضْل قال: كنتُ أعالج الشَّيخ العِزَّ في مَرَضه الذي قُبِضَ فيه، فكنتُ إذا جئتُه بشيء أسقيه يقول: يا حيائي من الله، يا حيائي من الله.

قال: وحدَّثني الزَّاهد أبو إسحاق إبراهيم ابن الأرمني قال: رأيتُ في المنام قبل وفاة الشَّيخ العز بأربع ليال كأنني في وادي الرَّبوة، وشخصان

جاءا إلي وقالا: إنَّ الله قد أذِنَ لإبراهيم أن يدخل عليه. فأصبحتُ وبقيتُ مُفكراً، فجاءني رجلٌ وقال: الشَّيخ العِزُّ مريضٌ. فقلت: هذه الرُّؤية له، وخِفْتُ عليه من يومئذ. ثم قال: وهذه عنايةٌ عظيمةٌ في حقه، تدل على أنه من أولياء الله تعالى.

قال ابن الخَبَّاز: وجدتُ بخطِّ البدر عليّ بن أحمد بن عمر المقدسيّ، وقرأتُهُ عليه: كان الشَّيخ عِزُّ الدّين كثير الخير والمعروف والإحسان والصَّدَقة، وطِيب الكَلِمة، وحُسْنِ المُلْتقى، واللُّطْف بالنَّاس. ويُؤثر كثيراً ويُطعم الفقير، لم يكن في جماعتنا أكثر منه صَدَقةً. ويزور المنقطعين والأرامل ويلطف بهم، وكان مجتهداً في طَلَب العِلْم وتحصيله، حريصاً على دينه مُفَتِّشاً عنه، كثيرَ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وحجَّ مرتين، الأولى سنة اثنتين وعشرين مع والده، والثانية سنة ثلاثٍ وخمسين، أحسنَ إلى النَّاس في هذه المرة إحساناً كثيراً بماله وروحه.

وكان كثير الزِّيارة إلى القُدْس والخليل، كان يلطفُ بالنِّساء والصِّغار والكبار ويُفرِّح الصِّبيان في المواضع ويوجدهم راحةً ويُسلِّم عليهم، ويُسلِّم على الصَّغير والكبير.

ثم ذكر مَنَاماتٍ عديدةً حَسَنةً رآها غيرُ واحدٍ لشيخ العِزِّ. وذكر عن جماعةٍ ثناءهم عليه ووَصْفهم إياه بالسَّخَاء والكَرَم والمروءة والإحسان الكثير إلى الفُقراء، وإيثارهم وقضاء حوائجهم والتواضع لهم، وطلاقة الوَجْه والبَشَاشة والوَرَع والخوف والعبادة والأخلاق الجميلة، ونحو ذلك.

تُوفي في تاسع عشر ربيع الأول عن ستين سنة، رحمة الله عليه.

وقد جمع ابن الخَبَّاز فضائله وسيرته في بضعة عشر كُرَّاساً.

وله أولادٌ فُقهاء صُلحاء.

١٩٧ ـ إبراهيم بن يحيى بن أبي حَفَّاظ مَهْدي*

الإمام، أبو إسحاق المِكْناسيُّ، النَّحويُّ، أحد الفُضلاء والرَّحَّالين.

وُلد سنة ست مئة.

وسمع من أبي الحسين محمد بن محمد بن زَرْقون، وطائفةٍ بإشبيلية، وارتحل إلى الشَّام والعراق.

أخذ عنه الدِّمياطيّ ببغداد. وخطُّه مُعْرَبٌ مليحٌ.

مات بالفَيُّوم في سنة ست.

وله شِعْرٌ وفضائل.

١٩٨ ـ إسحاق بن إبراهيم بن أبي اليُسْر شاكر بن عبد الله

بدر الدّين، أخو الشَّيخ تقيّ الدّين.

وُلد سنة إحدى عشرة، ومات في سادس صفر بدمشق.

١٩٩ ـ إسحاق بن عبد الله بن عمر بن عبد الله

أبو إبراهيم الدِّمشقيُّ، الشافعيُّ، ابن قاضي اليَمَن.

وُلد سنة بضعٍ وثمانين وخمس مئة.

وحدَّث عن عبد اللطيف بن أبي سعد، وست الكَتَبة بنت الطَّرَّاح.

كتب عنه الأبِيوَرْدي، والطَّلَبة.

ومات في شعبان. وهو أخو إسماعيل الآتي.

(*) «بغية الوعاة»: (١/ ٤٣٥).

٢٠٠ ـ إسماعيل بن عبد الله بن عمر بن عبد الله*

أبو الطَّاهر، ويُعرف أبوه بقاضي اليَمَن.

حدَّث عن عبد اللطيف بن أبي سعد الصُّوفي.

وحدَّث بالقاهرة ودمشق.

روى عنه الدِّمياطيّ، وغيره.

ومات في ذي القَعْدة بجَوْبر.

٢٠١ ـ أيوب بن عمر بن عليّ بن مُقلَّد**

أبو الصَّبْر الحَمَّاميُّ، الدِّمشقيُّ، المعروف بابن الفقَّاعي.

روى «تاريخ داريَّا» عن الخُشُوعيّ.

روى عنه الدِّمياطيّ، وابن الخَبَّاز، وتقيّ الدّين أبو بكر المَوْصلي، والفخر عثمان الأعزازي، والشَّرف صالح بن عَرَبْشاه، وجماعةٌ.

تُوفي يوم عاشوراء.

٢٠٢ ـ الحبيس بولص***

ويقال: ميخائيل.

أحضره الملك الظَّاهر وعذَّبه حتى مات في العَذَاب، وصار إلى العَذَاب، ورُميت جيفتُهُ تحت القَلْعة على باب القَرَافة.

وذكرنا في سنة ثلاثٍ وستين من أخباره وإنفاقه للأموال فيُقال: إنه

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ٩٠)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٢٦).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٣٤)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٢٦).

(***) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٨٩)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٢٤٩)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٢٠٣)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ١٦٥).

ظَفِرَ بكَنْزٍ مدفون فَوَاسى به الصَّعَاليك والمحاويج من أهل المِلَل، وأدَّى عن المُصادَرين جُمْلةً عظيمةً، واشتُهِرَ أمره. فلمَّا كان في هذه السنة أحضره السُّلطان وطلب منه المال والكَنْز، فأبى أن يُعَرِّفَه، وجعل يراوغه ويُغالطه، ولا يُفصح له بشيءٍ. وأدخله إلى عنده ولاطَفَهُ بكل مُمْكن، فلمَّا أعياه حنق عليه وعَذَّبه، فمات ولم يُقِرَّ بشيءٍ.

٢٠٣ ـ الحسن بن الحسين بن أبي البَرَكات*

الشَّيخ، الرئيس، عِزُّ الدّين، أبو محمد بن المُهَيْر البغداديُّ الحنبليُّ، التَّاجر.

وُلد سنة أربعٍ وثمانين وخمس مئة.

وسمع «جزءاً» من يحيى بن بَوْش تفرَّد به.

روى عنه الدِّمياطيّ، وابن الخَبَّاز، وشمس الدّين ابن أبي الفتح، والقاضي تقيّ الدّين سليمان، والعماد بن الكَتَّاني، وأحمد بن المُحِبِّ، وزينب بنت الخَبَّاز، وجماعة.

وتُوفي بدمشق في السابع والعشرين من رجب.

وذكر الشَّيخ شمس الدّين ابن الفخر أنه كان ناظِرَ المدرسة الجَوْزية.

٢٠٤ ـ الخَضِر بن أسد بن عبد الله بن سَلَامة

أبو العباس الصِّنْهاجيُّ ابن السَّقَطي.

شيخٌ مِصْريٌّ يروي عن الحافظ ابن المُفَضَّل.

تُوفي في رجب.

(*) «تكملة إكمال الإكمال» ص١٢٠.

٢٠٥ ـ عبد الله بن أحمد بن ناصر بن طِعان*

أبو بكر الدِّمشقيُّ، الطَّريفيُّ، النَّحَّاس.

وُلد سنة أربعٍ وثمانين وخمس مئة.

وروى عن الخُشُوعيّ، وعبد اللطيف الصُّوفي، وجماعةٍ.

وهو أخو عبد الرحمن.

روى عنه الدِّمياطيّ، والبدر بن التُّوزي، ومحمد بن محمد الكَنْجي، ومحمد بن المُحِبِّ، وابن الخَبَّاز، والعماد بن البالِسي، وآخرون.

والطَّريفي نِسبة إلى طريف، جدٍّ لهم.

تُوفي في السادس والعشرين من شوال. ولَقَبُه زين الدّين، رحمه الله.

٢٠٦ ـ عبد الله بن عليّ بن محمد

الشَّريف أبو جعفر الحسينيُّ، الحجازيُّ.

وُلد بدمشق سنة خمسٍ وست مئة.

وسمع من أبي القاسم بن الحَرَسْتاني.

وكان صالحاً، متعفِّفاً، قانعاً.

تُوفي بدمشق في جمادى الآخرة.

٢٠٧ ـ عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن**

ابن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع، أبو القاسم الأشعريُّ نَسَباً، القرطبيُّ. قاضي الجماعة بغَرْنَاطة.

روى عن الخطيب أبي جعفر بن يحيى وتفرَّد بالرِّواية عنه.

(*) «النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٢٧)، و«توضيح المشتبه»: (٦/ ٢٣).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٧/ ٣٥٧)، و«بغية الوعاة»: (٢/ ٦٦).

وعن أبي الحسن عليٍّ الشَّقُوري، وأبي القاسم بن بقي القاضي، وأبي الحسن بن خَرُوف النَّحْويِّ، وعدَّةٍ.

روى عنه أبو جعفر بن الزبير وأثنى عليه.

ووَلِيَ القضاء أيضاً بِشَرِيش ومالَقة، ووَلِيَ خطابة مالَقة، وتصدَّر للإشغال، وانتفع به فُقهاء غَرْناطة.

قال أبو حَيَّان: شيخنا كان رطبَ المُناظرة، مُسدَّدَ النَّظَر، منصفاً أديباً، نَحْويًّا، فقيهاً، مشاركاً في الأُصول وغيرها. وأجاز عامًّا لأهل غَرْناطة.

تُوفي في شوال بغَرْناطة.

وقال ابن الزُّبير: كان أشعريَّ النَّسَب والمذهب، مُصَمِّماً على مذهب الأشعرية.

٢٠٨ - عبد الخالق بن عليٍّ*

تاج الدِّين الكاتب، المعروف بأحمر عينه لحُمرة في عَيْنه.

كان كاتباً بارعاً في صناعة الحِسَاب. وَلِيَ عدة جهات.

ووَلِيَ أبوه القاضي مُهذَّب الدِّين عليُّ بن محمد الإسْعِرْدي قضاء بَعْلَبَكَّ قبل الست مئة، فحُمدت سيرتُهُ.

ومات التَّاج هذا ببَعْلَبَكَّ في ذي القَعْدة، وهو في عشر الثمانين.

٢٠٩ - عبد العزيز بن منصور بن محمد**

ابن محمد بن وَدَاعة، الصاحب، عِزُّ الدِّين الحلبيُّ.

وَلِيَ خطابة جَبَلَة في أوائل أمره فيما يُقال، ووَلِيَ للملك النَّاصر شدَّ

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٩٠).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٩٠)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٣٤٦)، و«السلوك» للمقريزي: (٢/ ٥٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥٢)

الدواوين بدمشق، وكان يعتمد عليه. وكان يُظهر النُّسُك والدّين، ويقتصد في مَلْبسه وأموره. فلما تسلطَنَ الملك الظَّاهر وَلَّاه وزارة الشَّام. فلما وَلِيَ النَّجِيبي نيابة الشَّام حصل بينه وبين ابن وَدَاعة وَحْشة، فإنَّ النَّجِيبي كان سُنِّيًّا وكان ابن وَدَاعة شيعيًّا خبيثاً، فكان النَّجِيبي يسمعه ما يؤلمه ويهينهُ، فكتب ابن وَدَاعة إلى السُّلطان يطلب منه مُشِدًّا تُرْكيًّا، وظنَّ أنه يكون بحُكْمه ويَسْتريح من النَّجِيبي، فرتَّبَ السُّلطان الأمير عِزَّ الدّين كشتغدي الشُّقَيري، فوقع بينه وبينه، فكان الشُّقَيري يُهينه أيضاً. ثم كاتَبَ فيه الشُّقَيري، فجاء الأمر بمُصَادرته، فرُسم عليه وصودرَ، وأُخِذ خَطُّه بجُمْلةٍ كبيرةٍ. ثم عَصَرَه الشُّقَيري وضَربَهُ، وعَلَّقه في قاعة الشَّدِّ، وجَرَى عليه ما لا يُوصف، وباع موجوده وأملاكه التي كان قد وقفها، وحمل ثَمَنها. ثم طُلِبَ إلى الدِّيار المِصْرية فمرض في الطَّريق، ودخل القاهرة مُثْقلاً فمات في آخر يومٍ من السنة بالقاهرة وهو في عشر الثمانين. وله مسجد وتُربة بسَفح قاسِيون، ولم يُعْقِب. وله وَقفٌ على البِر.

ذكر ذلك قُطْبُ الدّين موسى.

٢١٠ ـ عبد العظيم بن عبد الله بن أبي الحَجَّاج*

ابن الشَّيخ البَلَوي، الخطيب، العلَّامة، أبو محمد، شيخ مالَقة.

أدرَكَ جدَّه وسمع منه قليلاً، وصنَّف تصانيف، وله اختيارات لا يُقلِّد فيها أحداً.

وكان عاكفاً على إقراء «المُسْتصفى» و «الجَواهر الثَّمينة».

لازَمَهُ أبو جعفر بن الزُّبير سنتين يشتغل عليه، وأثنى عليه.

قال: وتُوفي في جمادى الآخرة سنة ستٍّ وستين وست مئة. وكان قد حفر قَبْرَه، وأعدَّ كَفَنه، وهَيَّأ دُرَيْهماتٍ برسم مؤونة الدَّفن.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ١٢).

٢١١ ـ عثمان بن عبد الرحمن*

ابن عَتِيق بن الحسين بن عَتِيق بن الحسين بن عبد الله بن رشيق نظام الدّين، أبو عَمرو الرَّبَعيُّ، المِصْريُّ، المالكيُّ.

وُلد سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة.

وسمع من أبي القاسم البُوصيري، وأبي عبد الله الأرتاحي.

وروى «صحيح البخاري» عنهما. وهو من بيت العِلْم والدّين والرِّواية.

روى عنه الدِّمياطيّ، وقاضي القُضاة ابن جماعة، والمِصْريون.

وكان رجلاً صالحاً، خَيِّراً، وكان جدُّه أبو الفَضَائل عَتِيق من كبار العُلماء.

تُوفي النِّظام في الحادي والعشرين من جمادى الأولى بالقاهرة.

٢١٢ ـ عليُّ بن عَدْلان بن حَمَّاد**

الإمام، العلَّامة، عفيف الدّين، أبوالحسن الرَّبَعيُّ، المَوْصليُّ، النَّحويُّ، المُترجم.

وُلد سنة ثلاثٍ وثمانين أو قبلها بالمَوْصل.

وسمع ببغداد. وأخذ العربية عن أبي البَقَاء العُكْبري، وغيره.

وسمع من الحافظ عبد العزيز بن الأخضر، وعبد العزيز بن منينا، ويحيى بن ياقوت، وعليّ بن محمد المَوْصلي، وبزغش عتيق ابن

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٩١، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١٦٨)، و«برنامج الحجازي» ص١٥٣.

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٢٩٢)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ١٠٦): و«الوافي بالوفيات»: (٢١/ ٢٠٦)، و«السلوك» للمقريزي: (٢/ ٥٣)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٢٦)، و«بغية الوعاة»: (٢/ ١٧٩).

حَمْدي، وعبد الله بن عثمان بن قُدَيْرة، وأبي تُراب يحيى بن إبراهيم الكَرْخي، ولامعة بنت المبارك بن كامل، وجماعةٍ.

وسمع منه ابن الظَّاهري، والأبِيوَرْدي، و الدِّمياطيّ، والشَّريف عز الدّين، والدَّوَاداري، وشعبان الإربلي، ويوسف الختني، وعبد الله بن علي الصِّنْهاجي، وأختاه عائشة وخديجة، وطائفة كبيرة.

وأقرأ العربية زماناً، و تصدر بجامع الملك الصالح مدة، وانتفعَ به جماعةٌ من الفُضلاء، وكان علَّامة في الأدب، من أذكياء بني آدم. وينفرد بالبَرَاعة في حلِّ المترجَم والألغاز، وله في ذلك تواليف.

توفي في تاسع شوال بالقاهرة.

٢١٣ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن عبد الرحمن

الإمام أبو الحسن الرُّعينيُّ، الإشبيليُّ.

مشهورٌ بنسبته.

روى عن أبي بكر محمد بن عبد الله القرطبي، أخذ عنه السَّبع، ولازمه وتلا للحَرَمِيَّيْن[1] على أبي بكر بن عبد النُّور، وأكثر عنه، وعن يحيى بن أحمد بن مرزوق وهو أكبر شيخ له، وعَتِيق بن خَلَف، وعدّة.

كتب وقيَّد وألَّف، وكتب الإنشاء للملوك، واعتنى بالرِّواية والقراءات.

مات بمَرَّاكش في سنة ستٍّ هذه عن أربعٍ وسبعين سنة. وكان ممن خُتِمَ به الكتابة.

وشيخه ابن عبد النُّور مات سنة أربع عشرة وست مئة من أصحاب أبي عبد الله ابن زَرْقون. وأمَّا القرطبي فلم أعرفه.

---

(١) يعني: نافعاً وابن كثير.

٢١٤ ـ عمر بن إسحاق بن هبة الله*

الأمير عماد الدّين، الخِلَاطيُّ.

وُلد بخِلَاط سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة، وكان عالماً فاضلاً، حازماً خَبيراً، حَسَنَ التَّأَنِّي، لطيف الحَرَكات، له حُرْمةٌ وافرةٌ عند الملوك.

وكان الملك الصالح أبو الجَيْش لا يقدِّم عليه أحداً ويُكْرِمه ويحبُّهُ.

وله شِعْرٌ جيِّدٌ.

تُوفي بحَمَاة في أول السَّنة.

وكان أبوه أُصوليًّا، واعظاً، أديباً، مُصنفاً، وَلِيَ قضاء خِلَاط، تُوفي بإربل سنة ست عشرة وست مئة.

٢١٥ ـ عمر بن الحسين بن إبراهيم

عِزُّ الدّين، أبو حفص الإربليُّ.

وُلد سنة أربعٍ وست مئة.

وسمع من أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وداود بن مُلاعب.

روى عنه ابن الحَبَّاب، وأرَّخه بالسنة.

٢١٦ ـ غازي بن يوسف

أبو المظفَّر القُرَشيُّ، مَوْلاهم المِصْريُّ.

روى «التيسير» عن أبي الحسن بن المُقَيَّر.

وسمع الكثير بنفسه. وعُنِيَ بالحديث. وكان حَسَنَ الفَهْم، حافظاً للمواليد والوَفَيات.

وتُوفي في ربيع الأول وقد قارَبَ الخمسين.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٩٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٢٦٤)، و«السلوك» للمقريزي: (٢/ ٥٣).

٢١٧ ـ كَيْقُباذ*

السُّلطان، رُكْن الدّين، وَلَدُ السُّلطان غياث الدّين كيْخسرو ابن السُّلطان علاء الدّين كَيْقُباذ بن كَيْخسرو بن قَلِيج أرسلان بن مسعود بن قَلِيج رَسْلان بن سليمان بن قطلمش بن أتش بن سُلْجوق بن دقاق، صاحب الرُّوم وابن ملوكها.

كان كريماً، جواداً، شجاعاً، لكنه مقهورٌ تحت أوامر التَّتار، وقتلوه في هذه السنة. خنَقَته المُغل بوتر وله ثمانٍ وعشرون سنة. وذلك لأن البرواناه عمل عليه وأوقع عند التتر أنه يكاتب صاحب مِصْر. وكان كَيْقُباذ قد فوَّض جميع الأمور إلى البرواناه، واشتغل بلهوه ولَعِبه، وتَرَكَ الحَزْم. فاستفحل أمرُ البرواناه وعجز كَيْقُباذ عنه، قتلوه غيلة وجعلوه في مِحفَّة وساروا به إلى أن قدموا قُونية به، فأظهروا أنه وقع من فرسه فمات.

ثم أجلسوا وَلَدَه غياثَ الدّين كَيْخسرو في المُلْك، وله عشر سنين. ثم توجَّه نائب السَّلْطنة البرواناه إلى أَبَغَا ومعه فَرَس كَيْقُباذ وسلاحه وتقادم، فوجد عنده صاحب سيس، فتكلَّمَ كلٌّ منهما في الآخر بأنه يكاتب المسلمين. ثم عاد البرواناه ومعه أجاي أخو أَبَغَا.

٢١٨ ـ محمد بن إبراهيم بن شِبْل

ابن أبي بكر بن خَلِّكان، القاضي بدر الدّين، أبو عبد الله الإربليُّ، الشَّافعيُّ، قاضي تلِّ باشر.

وَلِيَها مدةً، وحدَّث عن بَدَل التِّبريزي، وعن أخيه حسين بن إبراهيم.

روى عنه الدِّمياطيّ وورَّخ موته.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٠٣)، وفيه اسمه: قليج أرسلان، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٨٨) لكن ذكر وفاته سنة ٦٦٨، و«مرآة الجنان»: (٤/ ١٦٦)، و«السلوك» للمقريزي: (٢/ ٥٣)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٢٦).

٢١٩ ـ محمد بن أحمد بن عبيد الله بن العاص

أبو بكر التُّجِيبيُّ، الإشبيليُّ، المقرئ.

قرأ «الكافي» على أبي العباس بن مِقدام. وتلا بالسَّبع على أبي الحسين بن عظيمة.

وعاش سبعاً وثمانين سنة.

تلا عليه بالسبع خَتْمةً أبو جعفر بن الزُّبير.

٢٢٠ ـ محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن*

ابنِ عليّ بن محمد بن محمد بن القاسم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبيد الله بن عليّ بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب.

الشَّريف الحسيب، الإمام، أبو عبد الله الحسيني، الكوفيُّ الأصل، المِصْريُّ الدار، المعروف والده بالحَلَبي.

وُلد سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مئة، وقرأ القرآن على أبي الحسن الإسكندراني. وبرع في الأُصول والعربية، وسمع «السِّيرة» من أبي الطَّاهر محمد بن محمد بن بُنان الأنباري، عن أبيه، عن الحبَّال.

وسمع من أبي محمد عبد الله بن عبد الجبار العثماني، وأبي الطَّاهر إسماعيل بن عبد الرحمن الأنصاري، وحامد رُوزبة، وعبد القوي بن أبي الحسن القَيْسراني، والأمير مُرْهَف بن أُسامة بن مُنْقِذ.

وحدَّث وأقرأ النَّحو مدةً. وكان جيِّد المُشاركة في العلوم، مؤثراً للانقطاع والعُزْلة، حَسَنَ الدِّيانة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٣٠٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ١٩٤).

قال ابنه عِزُّ الدّين: كان ذا جِدٍّ وعمل، مُؤثراً للانفراد والتَّخَلِّي. وكان أبوه من الفُضَلاء المشهورين. له تصانيف حَسَنة. أقرأ الأصول والعربية مدةً.

تُوفي أبو عبد الله في سادس صفر، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

قلت: فاتَهُ السَّماع من عبد الله بن بَرِّي وطبقته، على أنه تفرَّدَ بالرِّواية عن الأثير ابن بُنان وغيره.

وكان رئيساً مُحتشماً يَصْلُح للنَّقابة.

روى عنه الدِّمياطيّ، والشَّيخ شعبان، وعَلَم الدّين الدَّواداري، والمِصْريون، وعليّ بن قُرَيْش، وعبد الله بن عليّ الصِّنْهاجي، وشمس الدّين محمد بن أحمد بن القَمَّاح.

وفيها وُلد

الإمام شرف الدّين أبو محمد عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية بِحَرَّان يوم عاشوراء.

وقُطْبُ الدّين محمد بن عبد الوهاب بن مُرْتضى الأنصاريُّ الزَّينبيُّ بمِصْر.

وبهاء الدّين عليّ بن عثمان بن أحمد بن عثمان بن أبي الحوافر، سَمِعا من النَّجيب.

وجلال الدّين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القَزْوِينِيُّ، خطيب دمشق.

وشمس الدّين محمد بن القاضي بهاء الدّين بن الزَّكي مدَرِّس العزيزية.

والمحدِّث محمد بن أحمد بن أمين الأقشِهري نزيل مكة.

والفقيه عبد المنعم بن أحمد بن سعد بن البوري، بغداديٌّ.

ومحمد ابن شيخنا عليٍّ بن يحيى بن الشَّاطبي.

وعبد الرحمن بن إبراهيم بن التقي بن أبي اليُسر.

والتقي محمد بن عبد الملك بن عساكر البَعْلبيُّ المؤذن.

والمحدِّث شمس الدِّين محمد بن محمد بن نُباتة.

والشَّيخ شمس الدِّين محمد بن عبد الأحد بن يوسف بن الرُّزَيْز بآمد.

والقاضي شمس الدِّين محمد بن المَجْد عيسى البَعْلَبكيُّ.

والقاضي محيي الدِّين إسماعيل بن يحيى بن جَهْبَل الدِّمشقيُّ.

وتقيُّ الدِّين عمر بن عبد الله بن شُقَير الحَرَّانيُّ.

والشَّيخ أبو بكر بن قاسم الرَّحبيُّ بدمشق في ربيع الأول.

ويوسف بن هارون القاياتيُّ.

وأحمد بن المقرئ محمد بن إسماعيل السُّلميُّ القَصَّاع.

سنة سبع وستين وست مئة

٢٢١ - أحمد بن عبد الواحد بن مري بن عبد الواحد*

الشَّيخ الزَّاهد، تقيُّ الدِّين، أبو العباس المقدسيُّ، الحَوْرانيُّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة.

وسمع بحلب من الافتخار عبد المطَّلِب الهاشمي. وحدَّث.

سمع منه الدِّمياطيُّ، والشَّريف عِزُّ الدِّين، وعَلَم الدِّين الدَّواداري، ورضيُّ الدِّين الطَّبري، وهذه الطبقة.

وكان فقيهاً شافعيًّا، عارفاً بالفرائض، جامعاً بين العِلْم والعَمَل، صاحبَ عَزْم وجِدٍّ وقوةِ نفس، وتجرُّدٍ وانقطاعٍ وعبادةٍ وأوراد. وقد دَرَّس وأفاد ووَلِيَ الإعادة بالمستنَصْرية ببغداد، ثم تزهَّد وأقبل على شأنه.

تُوفي في رجب بالمدينة النبوية، وقد جاوَرَ بمكة أيضاً.

وكان يحطُّ على ابن سَبْعين ويُنكِرُ طريقه، وابن سبعين يَسُبُّه ويرميه بالتَّجْسيم ويَفْتري عليه.

٢٢٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن داود

أرشد الدِّين، أبو العباس الهَوَّاريُّ، التُّونسيُّ.

وُلد بدمشق سنة أربعٍ وست مئة. وسمَّعه أبوه حُضُوراً من الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني.

وسمع من الشَّيخ الموفَّق. وحدَّث.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤١٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ١٠٧)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٣٤٢).

كتب عنه الشَّريف وقال: تُوفي بالقاهرة في خامس صفر.

٢٢٣ - إبراهيم بن عيسى بن يوسف بن أبي بكر*

المحدِّث الإمام، ضياء الدِّين، أبو إسحاق المُراديُّ، الأنْدَلُسيُّ.

سمع الكثير من أصحاب السِّلَفيِّ وطبقتهم بعد الأربعين، وكتب الكثير بخطِّه المُتْقَن المَليح. وكان صالحاً عالماً، وَرِعاً، دَيِّناً. وكان إماماً بالباذَرائية.

وقفَ كُتُبَه وفوَّض نظرها إلى الشَّيخ علاء الدين ابن الصَّائغ. وروى اليسير.

مات في رابع ذي الحجة بالقاهرة، رحمه الله تعالى.

وذكره الشَّيخ محيي الدِّين النَّوَوي فأطنَب، فقال: كان بارعاً في معرفة الحديث وعلومه وتحقيق ألفاظه، لاسيما «الصحيحين»، لم تَرَ عيني في وقته مثلَه. وكان ذا عنايةٍ باللُّغة والعربية والفقه ومعارف الصُّوفية، من كبار المُسَلِّكين، صَحِبتُه نحواً من عشر سنين، لم أرَ منه شيئاً يُكْره. وكان من السَّماحة بمحلٍّ عالٍ على قدر وُجده. وأما الشَّفقة على المسلمين ونُصحهم فقلَّ نظيرُه. تُوفي بمِصْر في أوائل سنة ثمانٍ.

قلتُ: بل ما تقدَّم هو الصَّحيح في وفاته. وخطُّه من أحسن كتابة المغاربة وأتقنها.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤١٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ٥٢)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ١٢٢)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٢٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٦٨)، وكلهم ذكر وفاته سنة ٦٦٨ إلا «ذيل مرآة الزمان».

٢٢٤ ـ إبراهيم، الشَّيخ أبو زُهير المُباحيُّ*

كان يجمع المُباح من جبل لُبْنان ويتقوَّتُ به. وأُقعِد في آخر عُمُره وشاخ وانْحَطَّ. وقيل: إنه نيَّف على المئة.

وكان صالحاً عابداً سليمَ الصَّدْر إلى الغاية.

وتُوفي بمَغَارته ببلد بَعْلَبك في جمادى الأولى. وكان مقصوداً بالزِّيارة.

٢٢٥ ـ إسماعيل بن أبي محمد عبد القوي**

ابن عَزُّون بن داود بن عَزُّون ابن اللَّيث، زين الدّين، أبو الطَّاهر الأنصاريُّ، الغَزِّيُّ، ثم المِصْريُّ، الشَّافعيُّ.

وُلد قبل التسعين وخمس مئة. وسمع الكثير بإفادة أبيه من هبة الله البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وعبد اللطيف ابن أبي سعد، والعماد الكاتب، وأبي يعقوب بن الطُّفَيل، وحَمَّاد الحَرَّاني، والحافظ عبد الغني، وعبد المُجيب بن زُهير، وفاطمة بنت سعد الخير، وجماعةٍ.

وروى الكثير. وكان دَيِّناً صالحاً ساكناً.

روى عنه الدِّمياطيّ، والشَّيخ شعبان، والدَّواداري، وقاضي القُضاة بدر الدّين، والطَّواشي عَنْبر العزيزي، وفاطمة بنت محمد الدَّرْبَندي، وصَدْر الدّين محمد بن عَلَّاق، وآخرون.

تُوفي في ثاني عشر المحرم.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤١٢).

(**) «تكملة إكمال الإكمال» ص٩٥، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ٨٦)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٤٦٧)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٢٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٦٤).

٢٢٦ - أيْدمُر*

الأمير عِزُّ الدِّين الحِليُّ، الصَّالحيُّ، النَّجْميُّ

تُوفي بقَلْعة دمشق، ودُفن بجَنْب مسجد ابن يَغْمور، وقد نَيَّفَ على الستين.

قال قُطْبُ الدّين: كان من أكبر أُمراء الدولة الظَّاهرية، وأعظمهم محلًّا. وكان ينوبُ في السَّلطنة بمِصْر إذا غاب السُّلطان، لوثوقه به، واعتماده عليه.

وكان قليلَ الخِبْرة، لكنه قدَّمته السَّعادة، وكان كثيرَ الأموال والمَتَاجر والخيول والأملاك.

تُوفي في شعبان.

٢٢٧ - بكتوت الصَّغير

الأمير بدر الدِّين، من أُمراء دمشق.

مات في ربيع الأول.

٢٢٨ - الحسن بن عليِّ بن أبي نَصْر بن النَّحَّاس**

الصَّدْر الجليل، شهاب الدِّين ابن عَمْرون الحلبيُّ. وابن عَمْرون جدُّه لأُمِّه.

تُوفي بالإسكندرية في شعبان من السنة، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

وكان تاجراً مشهوراً، وافرَ الحُرْمة، ظاهرَ الحِشْمة، ذا أموالٍ

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤١٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٢١)، و«السلوك» للمقريزي: (٢/ ٦٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٢٧).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤١٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١٢/ ١٠٩).

ومَتَاجر. ولما استولى العَدُوُّ على حلب حَمَوا دارَهُ وما جاوَرَها فآوَى إلى دارهِ خَلْقٌ كثيرٌ وسَلِموا بأموالهم. وقام للتَّتار بما التزم لهم من ماله دون أولئك، فكانت له مَكْرُمة بذلك. وتمزقت أمواله. ثم توجَّهَ إلى مِصْر في أوائل الدَّولة الظَّاهرية، وسكن بالثَّغر المحروس إلى أن مات.

وله ذُرِّية عالَجوا الكتابة والتَّصرُّف.

٢٢٩ ـ الحسين بن أبي عبد الله محمد

ابن الحسين بن محمد بن حسين، الشيخ مجد الدين، أبو علي الأنصاريُّ، المصريُّ الشافعيُّ، المُعَدَّل.

توفي في رمضان.

وقد وُلد سنة ست مئة.

وسمع بدمشق من أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني.

وحدَّث، وكان شيخاً صالحاً خَيِّراً ذا سَمْتٍ ووقار.

كتب عنه الشَّريف، وغيره.

٢٣٠ ـ ربيع بن يحيى بن عبد الرحمن*

ابن أحمد بن عبد الرحمن بن ربيع، أبو الزَّهر الأشعريُّ، القرطبيُّ. من بيتٍ كبير شهير بالأندلس.

روى عن أبيه أبي عامر المُتوفَّى سنة تسعٍ وثلاثين.

وعن أبي الحسن الشَّقوري بقُرْطبة.

وأكثر بمالَقة عن أبي الحسن عليّ بن محمد الشَّاري.

وعن أبي القاسم بن الطَّيْلسان، وعبد اللطيف بن عطية اللُّغَويّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٤/ ٥٩).

ووَلِيَ قضاء بعض الأندلس.

تُوفي بحِصْن بلبِّش.

وقد مرَّ أخوه في العام الماضي[١]. ومات أخوه أبو الحسين محمد سنة ثلاثٍ و سبعين وست مئة[٢].

٢٣١ - سليمان بن داود بن مُوسَك*

الأجلُّ، أسد الدِّين ابن الأمير عماد الدِّين ابن الأمير الكبير عِز الدِّين الهَذَبانيُّ.

وُلد في حدود الست مئة بالقُدْس.

وكان له يدٌ في النَّظْم، وعنده فضيلةٌ.

ترك الخِدَم وتزهَّدَ، ولَبِسَ الخَشِن، وجالسَ العُلماء. وأذهبَ مُعْظم نعمته واقتنع.

وكان أبوه أخصَّ الأُمراء بالملك الأشرف ابن العادل.

ومُوسَك كان من أُمراء صلاح الدِّين.

تُوفي هذا في جمادى الأولى، ودُفن بقاسِيون.

٢٣٢ - شرف الدَّولة ابن العَسْقلانيِّ

تُوفي بدمشق في ربيع الأول.

وكانت له جنازةٌ مشهودةٌ، وخَلَّف ثَرْوةً وأموالاً، وطلع صداق زوجته ثمانين ألف درهم، وخمسة آلاف دينار.

---

(١) هو عبد الله بن يحيى، وترجمته برقم: ٢٠٧.

(٢) ستأتي ترجمته في السنة المذكورة من الطبقة الآتية برقم: ١٤٥.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤١٥)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٤٥١)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٣٨)، و«السلوك» للمقريزي: (٢/ ٦٢).

قرأتُ ذلك بخط ابن الفخر.

وهو عليّ بن فراس بن عليّ بن زيد.

٢٣٣ - عبد الله بن عبد المنعم بن خَلَف

ابن عبد المنعم بن أبي يَعْلى، زين الدِّين، أبو محمد ابن الدَّمِيري، الكاتب المِصْريُّ. وقد نَيَّفَ على الستين.

يروي عن أصحاب السِّلَفي.

٢٣٤ - عبد الرحمن بن عبد الله بن سليمان

ابن داود بن حَوْط الله، المحدِّث، أبو عمر الأنصاريُّ الأَنْدَلُسيُّ، المالَقيُّ.

روى الكثير، وسمع من أبي العباس بن مِقْدام.

وتفرد عن جماعة.

تُوفي في آخر سنة سبعٍ وستين عن سبعٍ وسبعين سنة.

٢٣٥ -عبد الكريم بن عبد الله بن بَدْران

أبو محمد الأنصاريُّ، البهنسيُّ، الصالح الخَيِّر.

سمع من مُكْرَم، وعبد الصمد الغَضَاري. وحدَّث.

توفي في ربيع الآخر.

٢٣٦ - عبد المجيد بن أبي الفَرَج بن محمد*

الشَّيخ العلَّامة، مجد الدّين، أبو محمد الرُّوذْرَاوريُّ.

شيخٌ إمامٌ، مشهورٌ، بارعٌ في اللُّغة، كثيرُ المَحْفوظ من أشعار العرب، فصيحُ العبارة، مليحُ الخطِّ، جيِّد المُشاركة، مليحُ الشَّكل والبِزَّة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤١٨)، و«السلوك» للمقريزي: (٢/ ٦٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٢٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٦٥).

نفَّذه الملك الظَّاهر رسولاً إلى الملك بَرَكة فمرض في الطَّريق فرجع. وكان له حَلْقة إشغال بالحائط الشمالي. وله شِعْرٌ جيِّدٌ.

تُوفي في صفر وهو في عشر السبعين.

٢٣٧ ـ عبد المنعم بن كامل

قاضي القُضاة بالجانب الشَّرقي، نظام الدّين البَنْدَنيجيُّ.

شَيَّعه الخَلْق، فَدُفن بدكَّة الجُنَيد، وله ستٌّ وسبعون سنة.

وكان مُفتياً، علَّامة، وَرِعاً، تقيًّا، شافعيًّا، كبيرَ الشَّأن.

وَلِيَ القضاء بعد نجم الدّين الباذَرائي، ثم بعد أيام أُخذت بغداد فأقرَّه على القضاء هولاكو. وقد أعاد مدة بالمُستنصرية. ثم وَلِيَ قضاء الجانب الغربي، واستمرَّ مدةً. وقيل له عند الموت: مَن يَصْلُح بعدَك؟ فقال: تقلَّدت حيًّا فلا أتقلَّد مَيِّتاً. ثم أشار بسِرَاج الدّين محمد بن أبي فِراس الهُنايسي الشَّافعيّ مدَرِّس البَشِيرية، فوَلِيَ بعده قضاء العراق.

٢٣٨ ـ عبد الوهاب بن محمد بن عطية

ابن المُسَلَّم بن رجاء، الإمام، أبو محمد الإسكندرانيُّ، المعدَّل.

حدَّث عن عبد الرحمن مولى ابن باقا.

وناب في القضاء ببلده. ومات في المحرَّم.

٢٣٩ ـ عليّ بن أقسيس بن أبي الفتح بن إبراهيم*

الصَّدْر، محيي الدّين البَعْلَبكيُّ، ناظر الزَّكاة بدمشق.

كان رئيساً عاقلاً، أنيقَ المَلبس والمأكل، ظريفَ المَسْكن، مليحَ الحَرَكات، كثيرَ الصَّدقة والتِّلاوة. له حكاياتٌ، في المكارم.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤١٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٠/ ١٥٦).

تُوفي في ربيع الآخر بدمشق، وقد جاوَزَ الستين.
وأظنُّه روى عن البهاء عبد الرحمن المقدسيّ.

٢٤٠ ـ عليّ بن داود بن عليّ بن أبي بكر

فخر الدّين، أبو الحسن الخِلاطيُّ، الوكيل.
سمع من عمر بن طَبَرْزَد، وأبي اليُمن الكِنْدي.
وحدَّث بدمشق والقاهرة. وقدم من خِلاط بعد الست مئة.
و تُوفِي بالقاهرة في المحرَّم.

٢٤١ ـ عليّ بن عبد الواحد بن أبي الفَضْل*

ابن حازم، أبو الحسن الأنصاريُّ، الدِّمشقيُّ، البَزَّاز.
وُلد سنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة.
وروى عن الخُشُوعيّ.
روى عنه ابن الخَبَّاز، وأبو العباس بن فَرَج، وأبو الحسن عليّ بن مسعود، وعليّ بن مَكْتوم الخطيب، وصالح بن عَرَبْشاه، وطبقتهم.
وتُوفي في رابع شعبان بدمشق.

٢٤٢ ـ عليّ بن وَهْب بن مُطِيع بن أبي الطَّاعة**

الإمام العلَّامة، مجد الدّين، أبو الحسن، والد شيخ الإسلام قاضي القُضاة أبي الفتح ابن دقيق العيد، القُشَيْريُّ، البَهْزيُّ، بَهْز بن حكيم بن معاوية بن حَيْدة، المَنْفَلُوطيُّ المالكيُّ، نزيلُ قُوص.
وُلد سنة إحدى وثمانين وخمس مئة. وتفقَّه على أبي الحسن بن المُفَضَّل الحافظ، وسمع منه ومن غيره.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ٢٠١).
(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٢٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ١٨٤).

ودَرَّس وأفتى، وصنَّفَ في المذهب، وانتفع به أهل الصَّعيد.

وكان شيخَ تلك الدِّيار، تفقَّه عليه ولدُه وغيرُ واحد.

ذكره الشَّريف عِزُّ الدّين، فقال: كان أحدَ العُلماء المشهورين والأئمة المذكورين، جامعاً لفنون من العِلْم، معروفاً بالصَّلاح والدّين، مُعظماً عند الخاصَّة والعامة، مُطَّرِحاً للتَّكلُّف، كثيرَ السَّعْي في قضاء حوائج النَّاس على سَمْت السَّلَف الصالح.

تُوفي في ثالث عشر المحرَّم بقُوص.

٢٤٣ ـ عليّ ابن شيخ الأطباء*

رَضيِّ الدّين يوسف بن حَيْدرة الرَّحبيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، الحكيم شرف الدّين.

وُلد سنة ثلاثٍ وخمس مئة. وقرأ الطِّبَّ على والده وبرع فيه وأتقنه، وصنَّفَ.

وأخذ أيضاً عن الموفَّق عبد اللطيف، وحَرَّر عليه كثيراً من العلوم، وقرأ العربية على السَّخاوي. ولما احتُضِرَ المهذَّب عبد الرحيم الدخوار جعله مُدَرِّس مدرسته. وكان مُنْهمكاً على عِلم النُّجوم، زائغاً عن الطَّريق، مُعَثَّراً، نسأل الله السَّلامة.

ومن جَهْله أنه قال للمُشْتغلين: بعد قليلٍ أموتُ، وذلك عند قِرَان الكوكبين. ثم يقول: قولوا للناس هذا حتى يعرفوا مقدار عِلْمي في حياتي وعِلْمي بوقت موتي.

إلَّا أنه كان مُحقِّقاً للطِّب، صَنَّفَ فيه كتاب «خَلْق الإنسان وهَيْئة أعضائه ومنفعتها» أحسنَ فيه ما شاء.

ومات في المحرَّم عن أربعٍ وثمانين سنة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٢١٨)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٢٢).

٢٤٤ ـ غازي بن حسن*

التُّركمانيُّ، الرَّجل الصالح.

قال الشَّيخ قُطْبُ الدّين[١]: كان مُتعبِّداً، صالحاً، صَوَّاماً، مُنعزلاً عن الناس. يدخل بَعْلَبَكَّ أيام الجُمَع. وكان سليمَ الصَّدْر.

تُوفي في الزَّاوية التي له بدَوْرَس. وقيل: إنه جاوَزَ مئة سنة، رحمه الله.

٢٤٥ ـ كُمش التُّركية

جارية ابن الدَّوْلَعي.

روت عن زينب بنت إبراهيم القَيْسية.

وماتت في شوال.

٢٤٦ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ

قِوَام الدّين، أبو عبد الله الرازيُّ، الصُّوفيُّ، المقرئ.

قرأ القرآن.

وسمع من أبي القاسم عيسى بن عبد العزيز اللَّخمي.

وتُوفي في جمادى الآخرة عن اثنتين وسبعين سنة.

٢٤٧ ـ محمد بن سَكْران**

ابن أبي السَّعادات بن مُعمَّر، القُدْوة، بَقِيَّة السَّلَف، شيخ العراق، أبو الفُقراء.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٢١).

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٢١).

(**) «الحوادث الجامعة» ص١٧٥.

مات في تاسع شعبان سنة سبع، فدُفن برباطه بناحية الخالص، وبُنِيَ عليه قُبَّةٌ عاليةٌ.

وكان زاهداً عابداً، قانعاً باليسير، مَمْدودَ السِّماط للواردين، رفيعَ المَحَلِّ، كثيرَ التَّواضع، فارغاً عن نفسه. وله أتباعٌ كثيرون ومُحِبُّون رحمه الله.

وقيل: كان يجوعُ ولا يطلبُ شيئاً من الفُقراء، وهم ينسونه، وهو يصبر. ولامَهم مرةً، فاعتذروا بكثرة الواردين.

قيل: إنَّ النَّصير الطُّوستي زاره وقال: ما حدُّ الفقر؟ فقال: الذي أعرفه أن زيق الفَقْر ضَيِّقٌ ما يدخله رأسٌ كبيرٌ.

٢٤٨ ـ محمد بن صَدَقة

الشَّيخ شمس الدّين الحَرَّانيُّ، سِبْط الشَّيخ حياة.

تُوفي في المحرم.

٢٤٩ ـ محمد بن عبد العزيز بن أحمد

ابن عمر بن سالم بن محمد بن باقا، شمس الدّين البغداديُّ.

وُلد سنة ستٍّ وتسعين.

وسمع من أبي الفُتُوح محمد بن الجَلَاجُلي.

وحدَّث.

ومات في الثاني والعشرين من شعبان.

٢٥٠ ـ محمد بن الحافظ أبي الخَطَّاب عمر*

ابن حسن بن عليّ بن محمد - ولَقَبُهُ: الجُمَيِّل - بن فَرْح بن قُومَس بن مَزْلال بن مَلَّال بن أحمد بن بَدْر بن دِحْية بن خليفة. أبو الطَّاهر الكَلْبيُّ، شرف الدين.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٢١)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٣٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٢١).

ساق نَسَبه الشَّريف عِزُّ الدّين، وفي النَّفس من صِحَّة ذلك. وقد تكلم غيرُ واحدٍ من العلماء في أبي الخَطَّاب وفي انتسابه إلى دِحية، والله المتسعان.

وُلد محمد بالقاهرة سنة عشر، وسمع من أبيه. وتولَّى مَشْيخة دار الحديث الكاملية مُدَيدة.

وكان يحفظ جُملةً من كلام والده، ويورده إيراداً جَيِّداً.

تُوفي في رمضان.

٢٥١ ـ محمد بن محمد بن أبي بكر*

المحدِّث المُفيد زين الدّين، أبو الفتح الأبيورْديُّ، الكُوفَنيُّ، الصُّوفيُّ، الشَّافعيُّ.

وُلد سنة ست مئة أو سنة إحدى. وقدم دمشق.

وسمع سنة أربعين من كريمة، والضِّياء المقدسيّ، والتَّقيّ أحمد بن العِزِّ، والمؤتمن بن قُمَيْرة، والرَّشيد بن مَسْلَمة، وأبي النُّعمان بشير بن حامد الفقيه، وجماعةٍ بدمشق ومِصْر من أصحاب السِّلَفيّ، وابن عساكر.

وسمع خَلْقاً كثيراً من أصحاب البُوصيري، والخُشوعيّ. ثم نزل إلى أصحاب ابن طَبَرْزَد والكِنْدي وابن مُلاعب ثم نزل إلى أصحاب ابن عماد الحَرَّاني، وابن باقا، وزين الأُمناء.

وكتب الكثير، وحصَّلَ جملةً صالحةً، وحَرِصَ. وكَلِفَ بالحديث، وبالَغَ في الإكثار، وخرَّج «المُعْجم»، وروى اليسير، ولم يُعمَّر، ولا أفاق من الطَّلَب إلَّا والمَنِيَّةُ قد نزلت به، رحمه الله.

وأيضاً فلم يطلب الفَنَّ إلَّا وهو ابن أربعين سنة. فالله يُعوِّضه بالمغفرة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١/ ١٦٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٦٥).

ذكره الشَّريف فقال: كان حرصاً على التَّحصيل، صابراً على كُلَف الاستفادة. حدَّث، وسمعتُ منه. وكان من أهل الدّين والصَّلاح والخير والعَفَاف. وله فَهْمٌ ومعرفةٌ، وفيه تيقُّظٌ ونَبَاهةٌ وخرَّج لنفسه «مُعْجماً» عن مَشَايخه الذين سمع منهم. ووقف كُتُبه وأجزاءه. وكان حَسَنَ الطَّريقة مَشْغولاً.

وكوفَن: بلدةٌ قريبةٌ من أبيوَرْد.

تُوفي في حادي عشر جمادى الأولى بالقاهرة.

قلت: وله شِعْرٌ يسيرٌ.

روى عنه أبو محمد الدِّمياطيّ بيتين، وقال: تُوفي بخانكاه سعيد السُّعداء.

٢٥٢ ـ محمد بن محمد بن عليّ ابن العَرَبي*

عماد الدّين، وَلَد الشَّيخ محيي الدّين.

تُوفي في ربيع الأول بدمشق.

وقد حدَّث عن ابن الزَّبيدي.

٢٥٣ ـ محمد بن أبي الفُتُوح نَصْر**

ابن غازي بن هلال، أبو الفَضَائل الأنصاريُّ، المِصْريُّ، المقرئ، المحدِّث، الحَرِيريُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة.

وسمع من القاضي زين الدّين عليّ بن يوسف الدِّمشقيّ، وعبد العزيز ابن باقا.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٢٨)، و«الوافي بالوفيات»: (١/ ١٥٨)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ٢٦٨).

(**) «المقفى الكبير»: (٧/ ٣٣٧).

وسمع بالثغر من أبي القاسم بن عيسى، وأبي الفَضْل جعفر الهَمْداني.

وسمع كثيراً من أصحاب البُوصيري.

وكان يُمْكنه السَّماع منه فما يُسر له.

تُوفي في ثالث محرَّم بالقاهرة. وقد روى اليسير.

٢٥٤ ـ محمد بن وَثَّاب*

القاضي تاجُ الدّين النُّخَيْليُّ الحنفيُّ.

دَرَّس وأفتى ونابَ في القضاء بدمشق، وحُمدت أحكامُهُ.

ومات في ربيع الآخر وهو في عشر السبعين.

٢٥٥ ـ المبارك بن يحيى بن أبي الحسن**

الإمام، العلَّامة، نصير الدّين، أبو البركات ابن الطَّبَّاخ، المِصْريُّ، الشَّافعيّ، الصُّوفيُّ.

تُوفي في حادي عشر جمادى الآخرة، وله ثمانون سنة.

وكان من كبار أئمة المذهب، دَرَّس وأفتى واشتغَلَ وصَنَّفَ، وتخرَّجَ به جماعةٌ.

تُوفي بالقاهرة.

٢٥٦ ـ المظفَّر بن عبد الكريم بن نجم***

ابن عبد الوهاب بن الشَّيخ أبي الفَرَج، الفقيه، المدَرِّس، الإمام،

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٢٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٥/ ١١٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٢٢).

(**) «طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٣٦٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٢٢).

(***) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٢٨).

تاج الدّين، أبو منصور ابن الحنبليّ، الأنصاريُّ، الخَزْرجيُّ، السَّعْديُّ، الدِّمشقيُّ، مدَرِّس المدرسة الحنبليّة التي لجدِّهم شرف الإسلام عبد الوهاب.

وُلد سنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة.

وسمع من الخُشُوعيّ، وحنبل، وعمر بن طَبَرْزَد.

روى عنه الدِّمياطيّ، وابن الخَبَّاز، والشَّرف بن عَرَبْشاه، والقاضي تاج الدّين الجَعْبَري، وأبو العباس بن فَرْح.

تُوفي فُجاءةً بدمشق ثالث صفر.

٢٥٧ ـ يحيى بن نجيب بن بشارة بن مُحْرز

أبو زكريا السَّعْديُّ، المِصْريُّ.

وُلد سنة خمسٍ وثمانين وخمس مئة.

وروى عن القاسم بن عساكر بالإجازة.

تُوفي في ذي القَعْدة.

٢٥٨ ـ يوسف بن الصَّارم عبد الله بن إبراهيم*

الفقيه، وجيه الدّين، أبو الحَجَّاج الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، الصُّوفيُّ، نزيل القاهرة. ويُعرف بالوَجيزي، نسبةً إلى حفظ كتاب «الوَجيز».

وُلد بدمشق سنة ثمانين وخمس مئة.

وسمع من أبي الحسن بن المُفَضَّل، وأبي المَجْد القَزْوينِيّ، وجماعةٍ.

وأجاز له منصور الفُرَاوي، وحدَّث. وكان من فُضَلاء الشَّافعيّة.

تُوفي في الثامن والعشرين من رجب.

(*) «طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٣٦٢).

[الكنى]

٢٥٩ ـ أبو الفَضْل الشَّاغوريُّ*

العابد، شيخٌ صالحٌ عارفٌ، معروفٌ، كثيرُ الرُّؤية للنَّبي ﷺ.
تُوفي إلى رحمة الله في جمادى الأولى.

٢٦٠ ـ أبو محمد**

وَلَد الشَّيخ القُدْوة سُلْطان بن محمود البَعْلَبكيُّ.
كان صالحاً عابداً قانعاً، كثيرَ الانقطاع.
تُوفي في رمضان ببَعْلَبَكَّ في المُعْترك.

وفيها وُلد

الشَّيخ كمال الدّين محمد بن عليّ بن عبد الواحد الأنصاريُّ ابن الزَّمْلَكانيِّ، شيخ الشّافعيّة.
وتقيُّ الدّين محمد بن عثمان بن السَّكاكيني رحمه الله.
وبدر الدّين يوسف ابن القاضي دانيال، بالشَّوْبَك.
وجمال الدّين يحيى بن محمد بن الفُوَيْرة السُّلَميُّ.
والشَّيخ المقرئ رافع بن هجرس الصُّمَيدي.
ومحمد بن عمر بن الرَّشيد البَعْليُّ.
والشَّيخ شمس الدّين محمد بن أحمد بن عليّ الرَّقِّيُّ، في حدودها.
والشَّيخ علاء الدّين عليّ بن أيوب المقدسيُّ، تقريباً.
ومحمد بن إسماعيل بن الخَبَّاز، في شعبان.
والشَّرف عيسى بن عليّ المحدِّث، في المحرَّم.
وقاضي القُضاة بُرْهان الدّين إبراهيم بن عليّ بن عبد الحق الحنفيُّ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٢٩).
(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٢٩).

سنة ثمان وستين وست مئة

٢٦١ ـ أحمد بن عبد الدَّائم بن نِعْمة*

ابن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن بُكَيْر، المُعَمَّر، العالم، مُسْنِدُ الوَقْت، زين الدّين، أبو العباس المقدسيُّ، الفُنْدُقيُّ، الحنبليُّ، النَّاسخ.

وُلد بفندق الشُّيوخ من جبل نابُلس سنة خمسٍ وسبعين، وأدرك الإجازة التي من السِّلَفيّ لمن أدرك حياته. وأدرك الإجازة الخاصة من خطيب المَوْصل أبي الفَضْل الطُّوسي، وأبي الفتح بن شاتيل، ونَصْر الله القَزَّاز، وعبد المنعم ابن الفُرَاوي، وخَلْقٍ سواهم.

وسمع من يحيى الثَّقفي، وأبي الحسين أحمد بن المَوَازيني، ومحمد بن عليّ بن صَدَقة، وإسماعيل الجَنْزَوي، والمُكَرَّم بن هبة الله الطُّوفيُّ، وعبد الخالق بن فيروز، ويوسف بن مَعَالي الكَتَّاني، وعبد الرحمن بن عليّ الخِرَقي، وبركات الخُشُوعيّ، ومحمد بن الخطيب، وعمر بن طَبَرْزَد، والحافظ عبد الغني، وأسماء بنت الرّان، وطائفةٍ سواهم.

ورحل إلى بغداد فسمع من عبد المنعم بن كُلَيب بقراءته، ومن أبي طاهر المبارك بن المَعْطوش، وعبد الله بن أبي المَجْد، وعبد الخالق بن البُنْدار، وعبد الوهاب ابن سُكَينة، وعليّ بن يعيش الأنباري، وعبد الله بن دَهْبَل، والمبارك بن إبراهيم السَّيبي، وعبد الله ابن الطَّويلة، وضياء بن الخُرَيْف، وعمر بن عليّ الواعظ، وأبي الفتح المَنْدائي، ومحمد بن أبي محمد بن المَقْزون، وطائفةٍ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٣٦)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٢٥).

وقرأ القرآن على الشَّيخ العماد، وتفقَّه على الشَّيخ الموفَّق.

وكتب بخطِّه المليح السَّريع ما لا يُوصف لنفسه وبالأُجرة، حتى كان يكتب في اليوم إذا تفرَّغ تسعة كراريس أو أكثر، ويكتب الكُرَّاسين والثَّلاثة مع اشتغاله بمصالحه.

وكتب «الخِرَقي» في يومٍ وليلة، ولازَمَ النَّسخ خمسين سنةً أو أكثر. وكان تامَّ القامة، مليحَ الشَّكْل، حَسَنَ الأخلاق، ساكناً، عاقلاً، لطيفاً، مُتواضعاً، فاضلاً، نَبِيهاً، يَقِظاً. خرَّج لنفسه مَشْيخةً، وخرَّج له ابن الظَّاهري، وابن الخَبَّاز، وغير واحد.

فذكر ابن الخَبَّاز أنه سمع ابن عبد الدائم يقول: كتبتُ بخطِّي ألفي جُزء.

وذكر أنه كتب بخطه «تاريخ دمشق» مرتين.

قلت: الواحدة في وقف أبي المَوَاهب بن صَصْرَى.

وكتب من التصانيف الكبار شيئاً كثيراً.

ووَلِيَ خطابة كَفَرْبَطْنا بضع عشرة سنة، ثم تحوَّل منها. وقد وُلد له ابنه الشَّيخ أبو بكر بها.

وأنشأ خُطَباً عديدة. وحدَّث سنين كثيرةً، وقرأ بنفسه كثيراً. وكان على ذِهْنه أشياء مليحةٌ من الحديث والأخبار والشِّعر.

روى عنه الشَّيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر، والشَّيخ محيي الدّين يحيى النَّواوي، والشَّيخ تقيّ الدّين محمد بن دقيق العيد، والدِّمياطيّ، وابن الظَّاهري، وابن جَعْوان، وابن تَيْمية شيخنا، وأخوه أبو القاسم، والقاضيان تقيّ الدّين سليمان ونجم الدّين ابن صَصْرى، وشهاب الدّين ابن فَرح، وشمس الدّين ابن أبي الفتح، وشرف الدّين أبو الحسين اليُونيني، وشرفُ الدّين الفَزَاري الخطيب، وأخوه الشَّيخ تاج

الدّين، وولده الشَّيخ بُرْهان الدّين، والخطيب شمس الدّين إمام الكَلَّاسة، وشرف الدّين سيف قاضي القدس، والشَّيخ عليّ الموصلي، وعلاء الدّين ابن العَطَّار، والقاضي شهاب الدّين أحمد بن الشرف حسن، والقاضي نجم الدّين أحمد الدِّمشقيّ، وخَلْقٌ كثيرٌ في الأحياء بمِصْر والشَّام.

ورحل إليه غيرُ واحد، وتفرَّدَ بالكثير. وذهب بَصَره في أواخر عُمُره.

قال ابن الخَبَّاز: حدَّثني يومَ موته الشَّيخ حسن بن أبي عبد الله الأزْديُّ الصِّقِلِيُّ أن الشَّيخ محمد بن عبد الله المغربي قال: رأيتُ البارحة كأن النَّاس في الجامع، وإذا ضَجَّةٌ فسألتُ عنها، فقيل لي: مات هذه الليلة مالك بن أنس رحمه الله. فلما أصبحتُ جئتُ إلى الجامع وأنا مُفكِّرٌ، فإذا إنسان يُنادي: رحم الله مَن صَلَّى أو حضر جنازة زَين الدّين ابن عبد الدائم.

وحدَّثنا أبو بكر بن أحمد سنة ثلاثٍ وسبع مئة قال: رأيت أبي رحمه الله في الليلة التي دفنَّاه فيها، فأقسمت عليه: أخبرني ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي وأدخلني الجنَّة.

تُوفي لتسعٍ خَلَون من رجب.

وقد أخبرنا أحمد بن العماد قال: أخبرنا ابن عبد الدائم سنة سبع عشرة وست مئة، فذكر حديثاً.

٢٦٢ ـ أحمد بن عمر بن محمد بن كاكا*

أبو العباس الزَّنْجانيُّ، ثم الدِّمشقيُّ.

حدَّث عن حنبل المُكَبِّر.

وكتب عنه الطَّلَبة.

ومات في المحرَّم.

(*) «ذيل التقييد»: (١/ ٣٦٣).

٢٦٣ ـ إبراهيم بن أحمد بن عليّ بن حسين

تاج الدّين أبو البركات، إمام جامع قليوب الأنصاريُّ، المِصْريُّ، الشَّافعيُّ.

وُلد سنة ست مئة.

وسمع من أبي الحسين محمد بن أحمد بن جُبَير البَلَنسي، وغيره.

وحدَّث.

وتُوفي في شوال بمِصْر.

٢٦٤ ـ إبراهيم بن محمد بن صالح

القَطِيعيُّ، الدَّقَّاق.

سمع أحمد بن صِرْما.

وحدَّث. أجاز للبُرْهان الجَعْبري.

تُوفي يوم عاشوراء.

٢٦٥ ـ إدريس بن أبي عبد الله بن أبي حفص*

ابن عبد المؤمن، الملك أبو العلاء الواثق بالله، أبو دَبُّوس، صاحب المغرب القَيْسيُّ المؤمنيُّ، آخر ملوك بني عبد المؤمن.

تغلَّبَ على الأمر، وتوثَّبَ على ابن عمه عمر، وقتله في سنة خمسٍ وستين.

وكان شَهْماً شجاعاً مِقْداماً. خرج عليه أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق سَيِّد آل مَرِين وصاحب تِلمسان، فجرت بينهم حروب إلى أن قُتِل أبو دبوس في المحرَّم بظاهر مَرَّاكُش في المَصَافِّ. واستولى المَرِيني على مملكة المغرب، وانقضت دولة آل عبد المؤمن.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٣٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٦٩).

٢٦٦ ـ إسماعيل بن يحيى بن أبي الوليد

الإمام، أبو الوليد الأزْديُّ، الغَرْناطيُّ، العَطَّار، المقرئ.

تلا بالسَّبع على الخطيب أبي بكر بن حَسْنون الحِمْيري صاحب شُرَيح، وانفرد بالإجازة من أبي بكر بن عطية المُحاربي. وأُسمع في صِغَره.

وروى أيضاً عن الحافظ عبد الرحيم بن الفَرَس، وأبي جعفر بن حَكَم. وله فِلَاحةٌ وعقارٌ.

قرأ عليه بالسَّبع أبو جعفر بن الزُّبير.

وأضرَّ بأخرة وهَرِمَ.

وَرَّخه ابن الزُّبير، وعاش أربعاً وثمانين سنة.

٢٦٧ ـ أيبك*

الأمير عِزُّ الدّين الظَّاهريُّ، نائب حِمْص.

تُوفي بها في صفر.

وكان غَشُوماً ظَلوماً.

٢٦٨ ـ أيبك**

الأمير عِزُّ الدّين الصالحيُّ، الزَّرَّاد، مُتوَلِّي قَلْعة دمشق.

تُوفي في ذي القَعْدة.

وكان مَهيباً مُحْتَشماً، حَسَنَ السيرة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٣٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ٢٦٧).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٣٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ٢٦٧).

٢٦٩ ـ أيوب بن محمود بن نَصْر الله*

صَفيُّ الدّين ابن البَعْلَبكيِّ، الدِّمشقيُّ.

رحل وسمع من عبد السلام الداهري، وابن رُوزبة، وأبي الحسن القَطِيعي، والأنجب بن أبي السعادات، وجماعةٍ.

كتب عنه ابن الخباز، وابن نفيس، والطَّلَبة.

ومات بصَفَدَ في ربيع الآخرة

٢٧٠ ـ الحسن بن أبي البركات عليّ

ابن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن أبي الفتح بن أبي السِّنان. الشَّيخ عماد الدّين أبو محمد، ويُسمَّى عبد الرحيم أيضاً، ويُعرف بابن الحدوس، المَوْصليُّ.

وُلد سنة إحدى عشرة.

وسمع ببغداد من عبد السلام بن سُكَيْنة، وغيره.

وحدَّث. ومات بمِصْر.

٢٧١ ـ داود بن سليمان بن عليّ بن سالم

أبو سليمان بن الحَمَوي، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، العَدْل.

وُلد سنة سبعٍ وثمانين وخمس مئة.

وحدَّث عن حنبل.

وهو من بيت العدالة والرِّواية.

تُوفي فُجاءةً في سادس ذي الحجة بدمشق.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٣٨)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٤٨٢).

٢٧٢ - رَيْحان الحَبَشيُّ

مَوْلى التَّقِيِّ صالح بن الخَضِر، المقرئ.

روى عن مُكرم، وغيره.

ومات بالقاهرة في شعبان.

٢٧٣ - سَعْد الله بن أبي الفَضْل

ابن سَعْد الله بن أحمد بن سُلْطان، أبو محمد التَّنوخيُّ، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، البَزَّاز.

وُلد في أول سنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة.

وسمع من عبد اللطيف بن إسماعيل، وحنبل بن عبد الله.

روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وأبو عبد الله بن الزَّرَّاد، وجماعةٌ.

ومات في رابع شوال.

٢٧٤ - صالح بن الحسين بن طلحة*

ابن الحسين بن محمد، القاضي الجليل، الإمام، تقيُّ الدِّين، أبو التُّقَى الهاشميُّ[1]، الجعفريُّ، الزَّينبيُّ.

وُلد سنة إحدى وثمانين وخمس مئة.

وسمع من عليِّ بن البَنَّاء، وغيره.

وحدَّث. وكان رئيساً نبيلاً، عارفاً بالأدب. وَلِيَ قضاء قُوص مدة. وله خُطَبٌ ونَظْمٌ ونَثْرٌ وتصانيفُ. وأنحسَ نفسَه بولاية نَظْر قُوص، وفاعلُ ذلك منقوصٌ.

حدَّث عنه الدِّمياطي.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (١/٤٣٨)، و«الوافي بالوفيات»: (١٦/١٤٨).

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: أبو البقاء تقي الدين الهاشمي.

٢٧٥ ـ صالح بن الخَضِر بن حاتم

تقيُّ الدّين، أبو البَقَاء ابن قَمَر الدولة، الأنصاريُّ، المقرئ، الشافعيُّ، الضَّرير.

سمع الكثير، وحدَّث عن مكرم بن أبي الصَّقْر.

ومات بقَلْيوب في رمضان.

٢٧٦ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن سَلَامة

ابن نَصْر بن مِقدام بن نَصْر، أبو محمد الحنبليُّ، المقدسيُّ، السَّرَّاج.

وُلد سنة أربعٍ وتسعين وخمس مئة.

وحدَّث عن حنبل.

ووَلِيَ حِسبة قاسِيون.

روى عنه الدِّمياطيّ، وابن الخَبَّاز، وابن الزَّرَّاد، وجماعةٌ.

ومات في تاسع ذي القَعْدة.

٢٧٧ ـ عبد الصمد بن يوسف بن منصور بن يوسف

سديد الدّين أبو محمد السَّعْديُّ، الشَّاميُّ، ثم المِصْريُّ.

تُوفي عن إحدى وثمانين سنة بالقاهرة.

وروى شيئاً عن عليّ بن محمد بن رحَّال.

٢٧٨ ـ عبد الرحمن ابن الحافظ أبي محمد

عبد الله بن سليمان بن حَوْط الله، الفقيه أبو عمر الأنصاريُّ، الأُنْديُّ، الأنْدَلُسيُّ.

سمع «صحيح البخاري» من أبي العباس بن مِقدام صاحب شُرَيح.

وأجاز له خَلْقٌ بإفادة أبيه وعمه.

وسمع من طائفة.

مات في المحرَّم، وقارَبَ السبعين.

٢٧٩ ـ عبد المُغيث بن عبد الكريم بن أبي الفَضَائل

محيي الدّين، أبو الفَرَج الأنصاريُّ، الدِّلَاصيُّ، الصَّعيديُّ.

وُلد سنة إحدى وست مئة.

وسمع من الحافظ ابن المُفَضَّل.

وتُوفي في الثالث والعشرين من ربيع الأول.

٢٨٠ ـ عثمان عِزُّ الدّين بن الشَّيخ الوجيه ابن مُنَجَّى

أكبر أولاد أبيه.

تُوفي شابًّا طَرِيًّا إلى رحمة الله في جمادى الآخرة وشيعه الأعيان.

ورَّخه شمس الدّين ابن الفخر فقال: تُوفي صاحبي عِزُّ الدّين وعُمِل عزاؤه بالمِسْمارية.

٢٨١ ـ عليّ بن الحسن بن الفَرَج*

ابن النُّعمان بن مَحْبوب، تقيُّ الدّين، المَعَرِّيُّ الأصل، البَعْلَبَكِّيُّ، الفقيه الشَّافعيُّ.

كان فاضلاً، حَسَنَ الأخلاق والعشرة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٣٨).

تُوفي بدمشق في ربيع الآخر، وقد ناهَزَ الستين.

٢٨٢ ـ عليّ بن أبي طالب بن محمد*

الشَّريف علاء الدّين الحسيني، المُوسويُّ، الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة ثمانٍ وتسعين.

وسمع من أبي اليُمن الكِنْدي.

وكان عَدْلاً حَسَنَ الشَّكْل.

تُوفي في ذي القَعْدة. وهو والد المُسْنِد موسى بن عليّ الشَّاهد شيخنا.

وكان شيخاً بالمُقَدَّمية للإقراء.

٢٨٣ ـ عمر بن محمد بن أبي سعد بن أحمد**

الواعظ، العالم بَدْر الدّين، أبو حفص الكِرْمانيُّ الأصل، النَّيسابوريُّ، التَّاجر.

وُلد بشاذياخ نيسابور في تاسع المحرَّم سنة سبعين وخمس مئة. وكان يمكنه أن يسمع من عبد المنعم بن الفُرَاوي، وطبقته، وإنما سمع في الكُهُولة من القاسم بن عبد الله الصَّفَّار، سمع منه الشطر الأول من «مسند أبي عَوَانة»، وسمع منه ثلاثة مجالس المَخْلَدي، و «الأربعين» لعبد الخالق بن زاهر.

وحدَّث بدمشق ومِصْر. وعُمِّر دَهْراً طويلاً.

قرأتُ بخطِّ العلاء الكِنْدي: حدَّثني الواعظ بَدْر الدّين النَّيْسابوري قال: حَفِظتُ «مقامات الحَريري»، وكان أبي يَغْلِق عليّ باب غُرفة كل ليلة حتى أكرِّر على كل الكتاب.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٣٩).

(**) «ذيل التقييد»: (٢/ ٢٥٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٧٠).

ولا نعلم أحداً روى بالسَّماع بعده عن الصَّفَّار.

روى عنه الدِّمياطيّ، وابن فَرج، وإمام الحنابلة، وابن الخَبَّاز، وابن الزَّرَّاد، ونبيه الحلبي، وعِزُّ الدّين محمد بن العزِّ، وعليّ بن محمد بن المِهْتار، وخَلْقٌ من هذه الطبقة.

وقد روى عنه الشَّيخ شمس الدّين عبد الرحمن مع تقدُّمه.

وتُوفي بدمشق في ليلة الحادي والعشرين من شعبان، وقد قارَبَ المئة، وسماعه صحيحٌ مع الشَّيخ الضِّياء.

٢٨٤ ـ كُرَيْم بن أبي المُنَى بن سعد بن الحسن

النَّجيب النَّابُلسيُّ.

وُلد سنة اثنتين وتسعين.

وروى بالأرض المُقَدَّسة وغيرها عن أبي جعفر الصَّيْدلاني بالإجازة.

سمع منه ابن الخَبَّاز.

٢٨٥ ـ محمد بن إبراهيم بن عَيَّاش

أبو عبد الله السَّلاويُّ.

سمع ابن البُنِّ، وابن صَصْرَى.

وعاش سبعين سنة.

روى عنه شيخنا الدِّمياطيّ.

٢٨٦ ـ محمد بن أحمد بن عمر*

العلَّامة جلالُ الدّين العِيديُّ، البخاريُّ، الحنفيُّ. أحد شيوخ أبي العلاء الفَرَضي.

(*) «طبقات الحنفية»: (٢/ ٢٠).

تفقَّهَ على حُسام الدّين محمد بن محمد الأخسيكثي، وحَمِيد الدّين عليّ الرَّامشي، وعلى حافظ الدّين. وحصَّل المذهب، وكان ذا معرفةٍ تامَّةٍ بالفقه والأصلين، ودَرَّس وأفتى.

مات، قال الفرضي: أظنُّه في رمضان سنة ثمانٍ بكَلَاباذ.

٢٨٧ ـ محمد بن أبي الفتح الحسن

ابن الحافظ الكبير ثِقَة الدّين أبي القاسم عليّ بن هبة الله بن عساكر، شمس الدّين، أبو عبد الله الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وتسعين.

وسمع من عمِّه القاسم فيما أحسب، وسمع من حنبل، وابن طَبَرْزَد، ومحمد بن الزَّنْف، والكِنْدي، وستِّ الكَتَبَة بنت الطَّرَّاح.

وحدَّث بدمشق وبمِصْر مدة.

أكثر عنه الشَّريف عِزُّ الدّين، والمِصْريون.

ومات بدمشق في سابع صفر.

روى عنه الدِّمياطيّ، وابن الخَبَّاز، وجماعةٌ.

٢٨٨ ـ محمد بن داود بن أبي العباس*

خُمَار بن محمود بن غازي، الشَّيخ شهابُ الدّين، أبو بكر الأنصاريُّ، المِصْريُّ، المقرئ.

وُلد سنة ست مئة. وقرأ القرآن بالرِّوايات وأتقنها، وتصَدَّرَ بجامع مِصْر لإقرائها.

وكان دَيِّناً، خَيِّراً، ساكناً، لا أعلمُ على مَن قرأ. وقد روى اليسير عن مُكرم.

(*) «المقفَّى الكبير»: (٥/ ٦٤٢).

ومات في رابع شوال.

٢٨٩ ـ محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي

الشَّيخ شمس الدّين ابن العماد، أخو شيخنا العِزِّ.

وُلد سنة سبعٍ وست مئة.

وسمع من ابن مُلاعب، والموفَّق، وابن راجح، وموسى بن عبد القادر، وابن البُنِّ، والعِزِّ محمد بن الحافظ، وابن أبي لُقْمة، وجماعةٍ.

وهو والد صاحبنا الفقيه عبد الحميد.

سمع منه ابن الخَبَّاز، وابن نفيس، وابنه عبد الحميد.

وكان فقيهاً إماماً، زاهداً، قُدوةً، قَوَّالاً بالحقِّ، كثيرَ الخير.

تُوفي في رمضان.

٢٩٠ ـ محمد الوزير*

فخر الدّين، أبو عبد الله ابن الصَّاحب الوزير بهاء الدّين عليّ ابن القاضي السَّديد محمد بن سَلِيم المِصْريُّ، الشَّافعيُّ، ابن حِنَّى.

سمع من أبي الحسن بن المُقَيَّر.

وحدَّث، ودَرَّس بمدرسة والده، وعمَّر رباطاً كبيراً بالقَرَافة، ووقف عليه ما يقوم بالفُقراء.

وكان دَيِّناً فاضلاً، مُحِبًّا لأهل الخير، مُؤْثِراً لهم.

تُوفي في شعبان.

وهو أبو الصَّاحب تاج الدّين محمد. شَيَّعه خَلْقٌ كثيرٌ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٣٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٣٢)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٢٦).

وقد روى عنه الدِّمياطيُّ شيئاً من نَظْمه.

٢٩١ - محمد بن عمر بن أبي القاسم*

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، الشَّريف، شيخ القُرَّاء، أبو البدر العباسيُّ، الرَّشيديُّ، الوَاسِطيُّ، المعروف بابن الدَّاعي.

قرأ بالرِّوايات علي ابن الباقِلاني، وابن الكال، وأبي جعفر بن زُرَيق، وأبي طالب، وأبي طالب بن عبد السميع.

وحدَّث عن ابن الجَوْزي بكتاب «جامع المَسَانيد» وغير ذلك.

وسمع «الغَيْلانيات» من المَنْدائي. وحدَّث «بجزء ابن عَرَفة» عن ابن كُلَيب، وعدة.

وأجاز له ذاكر بن كامل، وابن بَوْش، وابن كُلَيب، وعدّة.

وتصَدَّر للإقراء، وحمل عنه جماعةٌ القراءات كالشَّيخ عليّ خريم، وابن عزال، وابن المَحْروق.

وبالإجازة شيخنا البُرْهاني الجَعْبري.

وُلد في المحرَّم سنة سبعٍ وسبعين.

وتُوفي في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وستين وست مئة.

٢٩٢ - مُحْسِن**

الحَبَشيُّ، الصَّالحيُّ، الطَّواشيُّ.

سمع الكثير من أصحاب السِّلَفيِّ كابن رَواج، وابن الجُمَّيزي.

وحصَّل الأُصول، وتقدَّم عند الملك الصالح نجم الدِّين أيوب،

(*) تقدمت هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٦٥ برقم: ١٧٨.

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٣٩).

وبعده. ثم سافَرَ إلى المدينة المنورة فجاوَرَ وتقدَّم على الخُدَّام. ثم رجع إلى مِصْر، وحدَّث.

وتُوفي في العشرين من شعبان.

٢٩٣ ـ منصور بن محمد بن عليّ

ابن محمد بن عليّ بن منصور، أبو محمد القُرَشيُّ، البالسيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، الكاتب.

قال الشَّريف عِزُّ الدّين: وُلد سنة ست مئة.

وسمع من الكِنْدي، وحضر حنبل بن عبد الله.

ومات في مُسْتَهَلِّ ربيع الأول بالشَّقيف.

روى عنه الدِّمياطيّ، وابن الخَبَّاز، وغيرُهما.

وكان أديباً شاعراً.

٢٩٤ ـ يحيى بن تَمَّام بن يحيى*

ابن عباس بن يحيى بن أبي الفُتُوح بن تميم، الشَّيخ عماد الدّين، أبو زكريا الحِمْيَريُّ، الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة ست وست مئة.

وسمع من داود بن مُلاعب، والشَّيخ الموفَّق.

وحدَّث بدمشق ومِصْر.

ومات في شعبان.

وكان رئيساً سَمْحاً جواداً.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ٣٠٢).

٢٩٥ ـ يحيى بن محمد*

ابن عليّ بن محمد بن يحيى بن عليّ بن عبد العزيز بن عليّ بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد. قاضي القُضاة، أوحدُ الحُكَّام، محيي الدّين، أبو المُفَضَّل ابن قاضي القُضاة محيي الدّين أبي المَعَالي ابن قاضي القُضاة زكي الدّين أبي الحسن ابن قاضي القُضاة منتجب الدّين أبي المَعَالي ابن القاضي أبي المُفَضَّل، القُرَشيُّ، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ.

وُلد في الخامس والعشرين من شعبان سنة ست وتسعين وخمس مئة.

وسمع من حنبل، وابن طَبَرْزَد، وأبي اليُمن الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وجماعةٍ.

وتفقَّه على فخر الدّين ابن عساكر، وغيره.

ووَلِيَ قضاء دمشق غير مرة، ولم تَطُل ولايته. وكان صَدْراً، رئيساً، مُحتشماً، نبيلاً، جليلاً، مُعْرِقاً في القضاء.

وحدَّث بدمشق ومِصْر، وكتب عنه غيرُ واحد.

روى عنه الدِّمياطيّ في «مُعجمه»، وساقَ نَسَبه إلى عثمان ﷺ، ولا أعلم لذلك صِحَّة. فإني رأيتُ الحافظ ابن عساكر قد ذكر جدَّه لأُمِّه القاضي أبا المُفَضَّل يحيى بن عليّ المذكور، وذكر ابنه المنتجب وغيرهما، ولم يتجاوز القاسم بن الوليد. وقال في جدِّه المعروف بابن الصَّائغ: القُرَشيّ قاضي دمشق. ولم يَقُل لا الأُمَويّ ولا العُثماني.

ثم إني رأيتُ كتابَ وَقْفٍ لبني الزَّكي، وهو وَقْفٌ من جدهم عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد القُرَشيّ. وقد وقَفه في سنة نَيِّفٍ وسبعين ومئتين، ولم يَزِد في نَسَبه ولا في نِسْبته على هذا، ولا سَمَّى

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٤٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٢٥).

للوليد أباً، ولا ذكر أنه أُموي، والذي زعم أنه عثماني قال فيه: الوليد بن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفَّان.

والله أعلم بحقيقة ذلك، فإن المعروف من ذلك أن المتقدِّمين يحفظون أنسابهم ويرفعونها، فإذا طالت السنون والأحقاب على الأعقاب، نُسِيَت وأُهمِلَت واجتُزىء بالنسبة إلى القبيلة، فقيل: القُرَشيّ والقَيسي والهَمْداني، وأما بالعَكْس فلا، فإنَّا لم نَرَ هذا الواقف القديم الذي كان بعد السبعين ومئتين رفع في نَسَبه فوق ما ذكر في كتاب وَقْفه، ولا رأينا أحداً من أولاده، وهلُمَّ جَرًّا إلى زمان قاضي القُضاة زكي الدّين أبي الحسن يذكرون أنهم - والله يرحمهم - أُمويون ولا عثمانيون، وإنما هو أمرٌ لم يُنْقَل عن أهل هذا البيت الطَّيِّب، فينبغي أن يُصان من الزِّيادة والانتساب إلى غير جدِّهم إلَّا بيقين، ولو ثبت ذلك لكان فيه مَفْخرٌ وشَرَف.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وشمس الدِّين ابن أبي الفتح، وشمس الدِّين بن الزَّرَّاد، وجماعةٌ.

قال الشَّيخ قُطْب الدِّين[1]: كان له في الفُقراء عقيدةٌ، وصَحِبَ الشَّيخ محيي الدِّين ابن العربي، وله فيه عقيدةٌ تجاوِزُ الوَصف.

قال: وحُكِيَ لي عنه أنه كان يُفَضِّل عليًّا على عثمان رضي الله عنهما، كأنه كان يقتدي في ذلك بابن العربي.

وله قصيدةٌ في مَدح عليٍّ رضي الله عنه، منها:

أدينُ بما دان الوَصِيُّ ولا أرى ... سواهُ وإن كانت أميَّةُ محتدي

ولو شَهِدَت صِفينَ خَيْلي لأعذرت ... وساء بني حَرْبٍ هنالك مَشْهدي

قلتُ: وقد سار أيضاً إلى هولاكو، فوَلَّاه قضاء الشَّام وغيرها، وخَلَعَ عليه خِلْعةً سَوْداء مُذهبةً خليفتية، وبَدَت منه أمور، والله يسامحه.

---

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٤٠).

وكان لَهِجاً بالنُّجوم وأشياء لا أقولها، بحيث إنه دخل ببنت سَنَاء المُلْك لأجل الطَّالع وَقْت الظُّهْر، ولم نسمع بعُرْسٍ في هذه السَّاعة، ثم بعد ليالٍ ماتت هذه العَرُوس، فنقل التَّاج ابن عساكر أنها ماتت فُجاءةً، سَقَوْها دواءً يُزيل العَقْل ليَقْتَضَّها الزَّوج فتلفت، فيا شُؤمه افتضاضاً عليها.

وقد أمر السُّلطان بالسُّكْنى بديار مِصْر.

و تُوفي بمِصْر في رابع عشر رجب سنة ثمانٍ، ودُفِن بسَفْح المُقطَّم عن أحد عشر ولداً، وهم: علاء الدِّين أبو العباس أحمد، وقاضي القُضاة بهاء الدِّين يوسف، وزكي الدِّين حسين، وشرف الدِّين إبراهيم، وعِزُّ الدِّين عبد العزيز، وتقيُّ الدِّين عبد الكريم، وكمال الدِّين عبد الرحمن إمام مِحْراب الصحابة، وزينب شيختنا، وستُّ الحسن، وعائشة، وفاطمة. فأوَّلهم وفاةً زكيُّ الدِّين توفي بعد أبيه بقليل.

٢٩٦ - يعقوب بن عبد الرَّفيع*

ابن زيد بن مالك، الصاحب، زين الدِّين الأسَديُّ، الزُّبيريُّ، من وَلَد عبد الله بن الزُّبير رضي الله عنهما.

وُلد سنة بضعٍ وثمانين وخمس مئة، ومات في ربيع الآخر.

ذكره قُطْب الدِّين فقال[1]: كان إماماً فاضلاً، مُمدَّحاً، كثيرَ الرياسة. وَزَرَ للملك المظفَّر قُطُز، ثم وَزَرَ للملك الظَّاهر في أوائل دولته، ثم عُزِلَ بابن حِنَّا فلَزِمَ بيته. وله نَظْمٌ جَيِّدٌ.

وفيها وُلد:

بدر الدِّين محمد بن أحمد بن بصخان ابن السَّراج الدِّمشقيُّ،

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٤١)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٨/ ٩٢)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٢٤).

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٤١).

المقرئ.

وكمال الدّين عبد الرحمن بن القاضي محيي الدّين يحيى بن الزَّكي القُرَشيُّ في رجب.

وعلاء الدّين عليّ بن إسماعيل بن المِقداد.

وشمس الدّين عبد الأحد بن سعد الله بن بُخَيخ الشَّافعيُّ.

ومحمد ابن شيخنا الزَّين أبي بكر.

والفخر عثمان بن عمر الحَرَسْتاني المؤذِّن.

وصلاح الدّين يوسف بن محمد بن المُغَيْزل.

وفخر الدّين عثمان بن محمد بن قاضي حَمَاة ابن البارِزي.

ونجم الدّين عليّ بن داود القحفازيُّ.

وقاضي القُضاة علاء الدّين القُونَويُّ.

وقاضي الحنابلة تقيّ الدّين عبد الله بن محمد بن أبي بكر الزريراني.

والنَّاصح النَّقيب محمد بن عبد الرَّحيم.

وعليّ بن أحمد بن محمد بن النَّجيب الخِلَاطيُّ.

والشَّيخ أحمد بن جملة في رجب.

وإبراهيم بن محمد أخو المقْريزي.

وقاضي العراق قُطْب الدّين محمد بن عمر الفَضْليُّ الشَّافعيُّ، المعروف بأخوين.

والشَّيخ صَدْر الدّين سليمان بن يحيى بن إسرائيل البُصْرَويُّ مدَرِّس الخاتونية.

والقاضي فخر الدّين محمد بن محمد بن مِسْكين المِصْريُّ، في شوال منها.

سنة تسع وستين وست مئة

٢٩٧ ـ أحمد بن عبد الله بن عَزَّاز بن كامل*

العلَّامة زين الدّين، أبو العباس المِصْريُّ، النَّحويُّ، المعروف بابن قُطْنة.

كان من أئمة العربية المُنْتصبين لإقرائها بمِصْر.

تُوفي في ربيع الآخر، وقد نَيَّف على السبعين.

انتفع به جماعةٌ.

٢٩٨ ـ أحمد بن القاضي الأعزِّ أبي الفَوَارس**

مِقدام بن أحمد بن شُكْر، القاضي الأجلّ، كمال الدّين أبو السَّعادات المِصْريُّ، أحد كُبَراء البلد.

له عَقْلٌ ودَهَاءٌ ورأيٌ، وفيه حِشمةٌ وسُؤدُدٌ.

وعُيِّن للوزارة. وله نَظمٌ حَسَنٌ.

تُوفي ليلة السادس والعشرين من رمضان.

٢٩٩ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم

ابن عثمان بن عباس، أبو إسحاق المقدسيُّ، المقرئ.

وُلد سنة إحدى وتسعين.

وسمع من أبي المُفَضَّل محمد بن الخَصِيب، وداود بن مُلاعب، وغيرهما.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ٨٢).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٥٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ١٢١).

وكتب عنه الطَّلَبة.

ومات بالصَّنَمين في أول صفر راجعاً من الحج.

وهو أخو الشَّيخ شهاب الدّين أبي شامة.

٣٠٠ ـ إبراهيم بن المُسَلَّم بن هبة الله بن البارزي*

الحَمويُّ، القاضي شمسُ الدّين، أحد الأئمة الفُضَلاء ببلده.

وُلد سنة ثمانين وخمس مئة، وكان فيه دينٌ ووَرَعٌ.

قرأ على أبي اليُمن الكِنْدي، وصَحِبَ الفخر ابن عساكر وتفقَّه به، وأعادَ له. ودَرَّس بالرَّواحية بدمشق، ثم دَرَّس بحَمَاة، ووَلِيَ قضاءها إلى أن مات.

وقد دَرَّس أيضاً بالمَعَرَّة.

وكان محمود السِّيرة في القضاء، وله شِعْرٌ، وفَضَائل.

ووَلِيَ قضاء حَماة بضع عشرة سنة.

وتُوفي في شعبان.

حدَّث عن أبي إسحاق إبراهيم ابن البرني.

روى عنه حفيده قاضي القُضاة شرف الدّين هبة الله شيخنا، وقاضي القُضاة ابن جماعة، وحدثنا أنه قرأ عليه «التَّنبيه» دروساً، وأنه حَفِظَ ثُلُث «النِّهاية» لإمام الحَرَمين، وغير ذلك، وأنه كان يصوم الدَّهر ويقوم اللَّيل، رحمه الله تعالى.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٥٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ٩٤).

٣٠١ ـ إسحاق بن محمود بن بَلْكُويه بن أبي الفَيَّاض*

الشَّيخ شمس الدّين، أبو إبراهيم البُرُوجِرْديُّ، الصُّوفي، المُشْرِف، من أكابر مَشَايخ الصُّوفية وقُدَمائهم.

وُلد سنة سبعٍ وسبعين وخمس مئة ببُروجِرْد.

وسمع ببغداد من أبي طاهر لاحق بن قَنْدَرة، وعمر بن طَبَرْزَد، وعبد الرزَّاق ابن الشَّيخ عبد القادر، وأبي تُراب يحيى بن إبراهيم الكَرْخي، وعبد الباقي بن عبد الجبار الهَرَوي.

وسمع بالقاهرة من أبي الحسن بن المُفَضَّل الحافظ، ومحمد بن الحسن اللُّرسْتاني، وجماعةٍ.

وكان يكتب خطًّا جَيِّداً، ونَسَخَ الكثير، وصَحِبَ شيخ الشُّيوخ أبا الحسن محمد بن حمُّويه.

خرَّج له أبو بكر محمد بن عبد العظيم المُنذري «مَشْيخة» في جُزء.

روى عنه الدِّمياطيّ، والشَّيخ شعبان، والأمير عَلَم الدّين الدَّواداري، ومحمد بن غالي الدِّمياطيّ، وأحمد بن عبد المُحسن بن رِفعة، والمِصْريون.

ومات في خامس المحرَّم بالقاهرة.

وقال جمال الدّين ابن الصَّابوني: سمعتُ منه، وهو ثقةٌ نبيلٌ، لديه فَضْلٌ، وَلِيَ إشراف الخانكاه مدة.

٣٠٢ ـ إسرائيل بن أحمد بن أبي الحسين

ابن عليّ بن غالب، القُرَشيُّ، العُرْضيُّ، الدِّمشقيُّ، التَّاجر، الطَّبيبُ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ٢٧٥) وفيه: ملكويه، بدل: بلكويه، وهو غلط.

سمع من الحافظ عبد العزيز بن الأخضر.

وحدَّث بدمشق، ومِصْر.

وتُوفي في سابع رمضان بدمشق.

روى عنه الدِّمياطيّ.

٣٠٣ ـ حسن بن أبي عبد الله بن صَدقة*

ابن أبي الفُتُوح، الإمام، المقرئ، الزَّاهد، أبو عليّ الأزديُّ، الصِّقليُّ.

وُلد سنة تسعين وخمس مئة. وقرأ القراءات على أبي الحسن السَّخاوي. واستوطن دمشق.

وروى بالإجازة عن المؤيَّد الطُّوسي، وأبي رَوْح الهَرَوي، وزينب الشَّعْرية.

وكان من السَّادة العُبَّاد، صاحب أورادٍ و إخلاصٍ ومشاركةٍ في العُلُوم.

وكان صديقاً للشيخ زين الدّين الزَّواوي. وسمع من جماعةٍ من أصحاب الحافظ ابن عساكر كأبي إسحاق ابن الخُشُوعيّ وأقرانهِ.

وأقرأ وأفاد.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وأبو الحسن ابن العَطَّار، وغيرُهما.

وتُوفي إلى رضوان الله في ليلة الثاني والعشرين من ربيع الآخر.

ذكره الشَّيخ قُطْبُ الدّين فقال[1]: كان من السَّادات في تعبُّده وزُهده وتَقَلُّله من الدُّنيا، وافِرَ الحُرْمة، ساعياً في قضاء الحوائج والحقوق، له مَهابةٌ وقَبُولٌ تامٌّ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/٤٥٨)، و«الوافي بالوفيات»: (١٢/٥٨).

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٢/٤٥٨).

٣٠٤ ـ حسين القاضي زكيُّ الدّين*

ابن قاضي القُضاة محيي الدّين، يحيى الزَّكويُّ.

كان فاضلاً نبيلاً، إماماً، مُفتياً.

مات شابًّا عن سبعٍ وعشرين سنة في صفر. وله شِعْر.

٣٠٥ ـ ساعد بن سَعْد الله بن ثَلَّاج

أبو سعد المَحَجِّيُّ، الصالحيُّ.

حدَّث عن ابن الزَّبيدي، والفَخْر الإربلي.

ومات في ذي القَعْدة.

روى لنا عنه أبو الحسن ابن العَطَّار.

٣٠٦ ـ سامة بن كَوْكَب

السَّواديُّ، والد الشِّهاب أحمد، وجَدُّ المُحَدِّث شمس الدّين.

فقيرٌ متعففٌ قنوعٌ، من سُكان جبل الصالحية.

يروي عن ابن اللَّتيِّ.

كتب عنه ابنه، وابن الخَبَّاز.

٣٠٧ ـ سَنْجَر الصَّيرفيُّ**

الأمير عَلَمُ الدّين.

من كبار الأمراء بمِصْر، ثم نُقِلَ إلى الشَّام.

تُوفي في صفر كَهْلاً ببَعْلَبَكّ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٥٨)، و«الوافي بالوفيات»: (١٣/ ٥٣).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٥٩)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٨٨).

٣٠٨ ـ سَنْجَر*

الأمير قُطْب الدّين، المُسْتَنْصريُّ، البَغْداديُّ، المعروف بالياغز، أحد مماليك المستَنْصر بالله.

فلما أخذ هولاكو بغداد هرب إلى الشَّام. وكان محترماً في الدَّولة الظَّاهرية، وعنده نَبَاهةٌ، وفضل.

مات في صفر.

٣٠٩ ـ عائشة بنت المُحَدِّث محمد بن جبريل بن عَزَّاز

أم عبد الرحمن الأنصارية، الشَّارعية.

روت عن مُكْرَم.

وماتت في سَلْخ جمادى الأولى.

٣١٠ ـ عباس الملك الأمجد تقيّ الدّين**

وَلَدُ السُّلطان الملك العادل سيف الدّين أبي بكر بن أيوب.

كان آخر إخوته وفاةً. وكان جليل القَدْر مُحترماً عند الملوك لاسيّما عند الملك الظَّاهر، لا يترفع عليه أحدٌ في المجلس ولا في الموكب.

وكان دمث الأخلاق، حَسَن العِشرة، حُلْو المجالسة، رئيساً سريًّا.

تُوفي في جمادى الآخرة، ودُفن بقاسِيون بالتربة التي له.

وقد حدَّث عن التَّاج الكِنْدي، والبَكري.

روى عنه الدمياطي، وابن الخَبَّاز، وجماعة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٥٩)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٨٨).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٦٠)، و«الوافي بالوفيات» (١٦/ ٣٧٦)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٢٩).

٣١١ ـ عبد الله بن أحمد بن عبد الواحد*

ابن الحسين بن أبي المَضَاء، شمس الدّين أبو بكر البَعْلَبكيُّ، مُحتسب بَعْلَبَكَّ.

عاش ثمانين سنة أو أكثر، وأصابه خلطٌ وصَرَعٌ، وكان يعتريه.

ومات رحمه الله في جمادى الآخرة.

٣١٢ ـ عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر**

المُفتي العلَّامة، سِراجُ الدّين الشَّرْمَساحيُّ، البَصْريُّ، الفقيه المالكيُّ.

مُدَرِّس المُستنصرية.

من كبار أئمة المذهب، وكان ذا زهد وصلاح وتصوّف.

مات في جمادى الآخرة، وله سبعون سنة.

وقد روى الحديث. سمع منه ابن خَرُوف المَوْصلي، وغيره.

ودَرَّس بعده بالمُستنصرية أخوه عَلَمُ الدّين.

٣١٣ ـ عبد الله بن عليّ بن عبد الحفيظ

الشَّريف أبو محمد الحسيني، الكُلثميُّ، المِصْريُّ.

وُلد سنة اثنين وتسعين.

وحدَّث عن عليّ بن البَنَّاء المكِّيّ.

تُوفي في ربيع الأول.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٦٠).

(**) «الحوادث الجامعة» ص١٧٧.

٣١٤ ـ عبد الحق بن إبراهيم بن محمد*

ابن نَصْر بن محمد بن نَصْر بن محمد بن سبعين، القُرَشيُّ، المَخْزُومِيُّ، الشَّيخ قُطْب الدّين، أبو محمد المُرْسيُّ، الرُّقُوطيُّ، الصُّوفيُّ.

كان صوفيًّا على قاعدة زُهْد الفلاسفة وتصوُّفهم، وله كلامٌ كثيرٌ في العِرفان على طريق الاتحاد والزَّنْدقة، نسأل الله السلامة في الدّين.

وقد ذكرنا محطَّ هؤلاء الجِنْس في تَرْجمة ابن الفارض وابن العربي، وغيرهما. فيا حَسْرةً على العباد كيف لا يغضبون لله تعالى، ولا يقومون في الذَّبِّ عن معبودهم، تبارك اسمهُ، وتقدس في ذاته عن أن يمتزج بخَلْقه أو يحلَّ فيهم، وتعالى الله عن أن يكون هو عين السموات والأرض وما بينهما. فإن هذا الكلام شرٌّ من مَقَالة مَن قال بقدم العالم، ومن عرف هؤلاء الباطنية عَذرني، أو هو زنديقٌ مبطنٌ للاتِّحاد ويذبّ عن الاتِّحادية والحُلُولية، ومَن لم يعرفهم فالله يُثيبه على حُسن قَصده. وينبغي للمرء أن يكون غَضَبه لربِّه إذا انتُهِكت حُرُماته أكثر من غَضَبه لفقير غير مَعْصومٍ من الزَّلَل. فكيف بفقير يحتمل أن يكون في الباطن كافراً، مع أنَّا لا نشهد على أعيان هؤلاء بإيمانٍ ولا كُفْرٍ لجواز توبتهم قبل الموت. وأمرهم مُشْكِل، وحسابهم على الله.

وأما مَقَالاتهم فلا رَيب في أنها شرٌّ من الشِّرْك، فيا أخي ويا حبيبي أعطِ القوس باريها، ودَعْني ومعْرفتي بذلك، فإنني أخافُ الله أن يُعذِّبني على سكوتي، كما أخاف أن يُعذِّبني على الكلام في أوليائه. وأنا لو قلتُ لرجلٍ مسلم: يا كافر، لقد بُؤتُ بالكفْر، فكيف لو قلتُهُ لرجلٍ صالح أو وَلِيٍّ لله تعالى ؟

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٦٠)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٣٧)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٦٠٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٣٠).

ذكر شيخنا قاضي القُضاة تقيّ الدّين ابن دقيق العِيد قال: جلستُ مع ابن سبعين من ضَحْوةٍ إلى قريب الظُّهر وهو يَسرد كلاماً تُعْقَل مُفْرداته ولا تُعْقَل مُركَّباته.

قلتُ: واشتُهِرَ عنه أنه قال: لقد تحجَّر ابنُ آمنة واسعاً بقوله: لا نبيَّ بعدي.

وجاء من وجهٍ آخر عنه أنه قال: لقد زربَ ابن آمنة حيث قال: لا نبيَّ بعدي.

فإن كان ابن سبعين قال هذا فقد خرج به من الإسلام، مع أن هذا الكلام في الكُفْر دون قوله في رب العالمين أنه حقيقة الموجودات؛ تعالى الله عن ذلك علوًّا كيراً.

وذكره الشَّريف عِزُّ الدّين فقال: له تصانيف عِدَّةٌ ومكانةٌ مكينةٌ عند جماعةٍ من الناس. وأقام بمكة سنين عديدة.

قلتُ: وحدَّثني فقيرٌ صالحٌ أنه صَحِبَ فُقراء من السَّبعينية فكانوا يهوِّنون له تَرْك الصَّلاة وغير ذلك. اللَّهم احفظ علينا إيماننا واجعلنا هُداةً مهتدين.

وحِصْن رُقوطة: من أعمال مُرْسية.

وسمعتُ أن ابن سَبْعين فَصَدَ يديه وترك الدَّم يخرج حتى تصفَّى ومات، والله أعلم بصِحَّة ذلك.

وكان موته بمكة في الثامن والعشرين من شوال، وله خمسٌ وخمسون سنة، فإنه وُلد في سنة أربع عشرة.

اللَّهم يا ربنا وربَّ كل شيء، إن كان هذا الشَّخص وأضرابُه يعتقدون أنك عين مخلوقاتك، وأنَّ ذاتك المقدَّسة البائنة من الخَلْق هي حقيقة ما أبدعتَ وأوجدتَ من العَدم، فلا ترحمهم ولا تَرْضَ عنهم. وإن كانوا

يؤمنون بأنك ربُّ العالمين وخالق كل شيء، وأنَّ مخلوقاتِكَ غيرُك بكل حال وعلى كلِّ تقدير، فاغفر لهم وارحمهم. فإنَّ هؤلاء يقولون: ما ثَمَّ غير، وما في الكون سوى الله، وما أنتَ غير الكون بل أنت عينه.

تعاليتَ يا إلهنا عن ذلك، بل وما أنت عين الكون بل أنت غيرُه، ويفهم هذا كلُّ من هو مُسلم.

ويقولون: إنَّ الله تعالى هو روح الأشياء، وإنه في الموجودات سارٍ كالحياة في الجِسم.

بل يقولون: إنَّ الموجودات مظاهر له، وإنه يظهر فيها. كما قال رمضان التُّوزي المُعَثَّر عُرِفَ بالجوبان القوَّاس:

مظاهر الحق فيها فلا تعد ... والحقُّ فيها فلا يحدُّ
فباطن لا يكاد يخفى ... وظاهر لا يكاد يبدو
تشهده بين ذا وهذا ... بأعين منه تُسْتمدُّ
إن بَطَن العبدُ فهو ربٌّ ... أو ظَهَرَ الرَّبُّ فهو عَبْدُ
فعين كُنْ عَيْنُ زُلْ وُجوداً ... قَبْضٌ وبَسْطٌ أَخْذٌ ورَدُّ
مراتب الكون ثابتاتٌ ... وهو إلى حكمها المَرَدُّ

وقال الشَّيخ صفيُّ الدّين الأُرْمَوي الهندي: حججتُ في حدود سنة ستٍّ وستين، وبحثتُ مع ابن سَبْعين في الفلْسفة فقال لي: لا ينبغي لك الإقامة بمكة. فقلتُ: كيف تُقيم أنت بها ؟ فقال: انحصرت القِسْمة في قعودي بها، فإنَّ الملك الظَّاهر يطلبني بسبب انتمائي إلى أشراف مكة، واليَمَن صاحبها له فيَّ عقيدة، ولكن وزيره حَشَويٌّ يَكْرهني.

قال صفيُّ الدّين: وكان داوَى صاحب مكة فصارت له عنده مكانةٌ بذلك، ويقال: إنه نُفِيَ من المغرب بسبب كَلِمة كُفرٍ صدرتْ منه، وهي أنه قال: لقد تحجَّر ابن آمنة في قوله: لا نبيَّ بعدي.

قلتُ: وإن فتحنا باب الاعتذار عن المَقَالات، وسَلكنا طريقة التَّأويلات المُسْتحيلات لم يَبْقَ في العالم كُفْرٌ ولا ضلالٌ، وبَطَلت كُتُبُ المِلَل والنِّحَل واختلاف الفِرَق. وقد ذكر الغزالي رحمه الله في كتاب «مشكاة الأنوار» فَصْلاً في حال الحلَّاج، فأخذَ يعتذرُ عما صدر منه مثل قوله: أنا الحقُّ. وقوله: ما في الجبة إلَّا الله. وهذه الإطلاقات التي ظاهرها كفر، وحَمَلَها على محامل سائغة، وأوَّلَها وقال: هذا من فَرْط المَحَبَّة وشِدَّة الوَجْد، وإن ذلك كقول القائل: أنا من أهوى ومن أهوى أنا.

قلتُ: بتقدير صِحَّة العقيدة فلا كلام، وإنما الكلامُ فيمن يقول: العالَم هو الله.

ومن طَالَعَ كُتُب هؤلاء عَلِمَ عِلْماً ضروريًّا بأنَّهم اتِّحاديةٌ مارقةٌ من الدّين، وأنهم يقولون: الوجود الواجب القديم الخالق هو الممكن المَخْلوق ما ثَمَّ غير ولا سوى. ولكن لما رأوا تعدُّد المخلوقات قالوا: مظاهر وتجالي. فإذا قيل لهم: فإن كانت المظاهر أمراً وجوديًّا تعدَّدَ الوجود، وإلَّا لم يكن لها حينئذٍ حقيقة. وما كان هكذا تبين أن الموجود نوعان خالق ومخلوق.

قالوا: نحن ثبتَ عندنا بالكَشْف ما يناقض صريح العَقْل. ومن أراد أن يكون عارفاً مُحقِّقاً فلا بُدَّ أن يلتزم الجَمْع بين النَّقيضين، وأن الجِسْم لواحد يكون في وقتٍ واحدٍ في موضعين.

٣١٥ ـ عبد الحميد بن رِضوان بن عبد الله

أبو محمد المِصْريُّ، الشَّافعيُّ، الجَرَّاحيُّ.

وُلد سنة ثمانين وخمس مئة في مُسْتَهَلِّ صفر بالقاهرة.

وذَكَرَ أنه قرأ القرآن على أبي الجُود، وأنه سَمِعَ على أبي القاسم البُوصيري، وقد روى عن ابن اللَّتيِّ يسيراً.

وتُوفي في المحرَّم ودُفن بجبل قاسِيون.

وكان أديباً فاضلاً يلقَّب مجد الدّين.

روى عنه ابنُ الخَبَّاز، وغيرُه.

وقرأ عليه ابن فَرح كتاب «شَرْح السُّنة» بروايته عن القَزْوينِيّ.

٣١٦ ـ عبد الكريم بن ناصر

أبو الكَرَم الدَّعْجانيُّ، المِصْريُّ، المؤذِّنُ، المعروف بكُرَيم.

وُلد في حدود الثمانين وخمس مئة.

وروى عن أبي نزار ربيعة اليَمَني.

وتُوفي في رجب.

حدَّثني الحافظ أبو العباس الحَلَبي قال: ذكر الطَّلَبة لعبد الكريم فقالوا: قد سَمَّاك الحافظ عبد العظيم كُرَيم، وذلك لأجل الكاف فإنها عزيزة فقال: أيطيب له أن يسمِّيه أحدٌ عُظَيْم ؟!

٣١٧ ـ عبد الوهاب بن القاضي أبي الفَضْل*

أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين، زينُ القُضاة، أبو المكارم بن الجَبَّاب السَّعْديُّ، المِصْريُّ، العَدْل.

وُلد في أول سنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة.

وسمع من محمد بن أحمد بن جُبَير الكِنَاني، وابن باقا.

وحدَّث.

تُوفي في جمادى الأولى.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٦١).

٣١٨ - عليّ بن مؤمن بن محمد بن عليّ*

المعروف بابن عُصفور. العلَّامة، أبو الحسن الحَضْرميُّ، الإشبيليُّ، حامل لواء العربية بالأندلس.

أخذ عن الأستاذ أبي الحسن الدَّبَّاج، ثم عن الأستاذ أبي عليٍّ الشَّلوبين، وتصدَّر للاشتغال مدة.

ذكر أبو عبد الله محمد بن حَيَّان الشاطبي في «تاريخه» قال: لازمَ ابنُ عصفور أبا عليٍّ نحواً من عشرة أعوام إلى أن ختمَ عليه «كتاب» سيبويه في نحو السَّبعين طالباً.

قال الإمام أبو حيان: الذي نعرفه أنه ما أكمل عليه الكتاب أصلاً.

وكان أصبر الناس على المطالعة، لا يمل من ذلك، وله تواليف منها: «المُقَرَّب» الذي سارت به الركبان، وكتاب «الممتع»، و«المفتاح»، و«الهلالي»، و«الأزهار»، و«إنارة الدَّياجي»، و«مختصر الغرّة»، و«مختصر المحتسب»، و«مفاخرة السَّالف والعِذار».

ومما شرحه ولم يكمله: «شَرْح المقرب»، «شرح الأشعار الستة»، «شرح الحماسة»، «شرح المتنبي»، «سرقات الشُّعراء»، «شرح الجُزولية»، «البديع»، وغير ذلك.

وكان إماما في النَّحو، لا يُشَقُّ غُبارة ولا يُجارى، أقرأ بإشبيلية، وشريش، ومالقة، ولورقة، ومُرسية.

ووُلد سنة سبعٍ وتسعين وخمس مئة بإشبيلية.

ومات بتونس في الرابع والعشرين من ذي القَعْدة.

ولم يكن بذلك الورع في دينه، فممَّا قاله ارتجالاً:

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ١٦٥)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ١٥٨).

لما تَدَنَّستُ بالتفريط في كِبَري وصِرْتُ مُغْرًى بشرب الرَّاح واللَّعَس
رأيتُ أنَّ خِضاب الشَّيب أستر لي إن البياض قليل الحمل للدَّنَس

ولابن عُصفُور من قصيدةٍ في فَرَسٍ كُمَيت:

هنيئاً بطِرفٍ إذا ما جرى ترى البرقَ يتعبُ في أثرهِ
مصغَّرُ لفظٍ ولكنَّه يجل ويعظُمُ في قدرهِ

قلت: كان بَحْراً في العربية يُقرئ الكُتب الكِبار فيها، ولا يطالع عليها.

وكان في خدمة أميرٍ، أقرأ بعدة مدائن.

قال ابن الزُّبير: لم يكن عنده مايؤخذ عنه سوى ما ذُكِر - يعني العربية - ولا تأهَّل بغير ذلك، رحمه الله وعَفَا عنه.

قلتُ: ولا تعلُّق له بعِلم القراءات ولا الفقه ولا رواية الحديث، وكان يخدم الأمير أبا عبد الله محمد بن أبي زكريا الهنتاني صاحب تونس.

٣١٩ - عمر بن حامد بن عبد الرحمن*

ابن المُرَجَّى بن المؤمَّل، أبو حفص الأنصاريُّ، القُوصيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، العَدْل.

سمع من عمر بن طَبَرْزَد، وحنبل، وجماعةٍ بإفادة أخيه شهاب الدِّين إسماعيل.

روى عنه الدِّمياطيُّ، وابن الخَبَّاز، وعَلَمُ الدِّين الدَّواداري، وجماعةٌ. وكان أحد الشُّهود.

وُلد سنة خمسٍ وتسعين وخمس مئة، ومات في ثالث عشر ربيع الآخر.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٢٧٥).

٣٢٠ ـ عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى*

الإمام، أبو حفص السُّبكي، المالكيُّ، قاضي القُضاة سيف الدّين.

وُلد سنة خمسٍ وثمانين وخمس مئة.

وتفقَّه على الإمام أبي الحسن المقدسيّ الحافظ، وصَحِبَه مدةً، وسمع منه، ومن القاضي عبد الله بن محمد بن مُجَلِّي.

ووَلِيَ الحِسْبة مدةً بالقاهرة، ثم وَلِيَ القضاء حين جُعِلت أربعة قضاة.

ودَرَّس للمالكية بالصالحية. وأشغلَ وأفتى وانتهت إليه معرفة المذهب مع الدّين والخير والأمانة.

روى عنه الدِّمياطيّ، وقاضي القُضاة بدر الدّين ابن جماعة، وعلَم الدّين الدَّواداري، وغيرُهم.

وسُبْك العَبيد: بلدٌ من أعمال الدِّيار المِصْرية.

تُوفي بالقاهرة في الخامس والعشرين من ذي القَعْدة، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٣٢١ ـ عمر بن عليّ بن أبي بكر بن محمد بن بَرَكة**

الإمام العَلَّامة، رضيُّ الدّين، أبو الرِّضا المِصْريُّ، الحنفيُّ، المعروف بابن المَوْصليِّ.

وُلد بمَيَّافارقين سنة أربع عشرة وست مئة، ودَرَّس وأفتى، وبرع في المذْهب، وشارك في الشِّعر والأدب، وكتبَ الخطَّ المَلِيح.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٦١)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٣٠٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٢٩).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٢٦)، و«طبقات الحنفية»: (١/ ٣٩٣).

وكان ذا رياسة وتجمُّل ونُبلٍ.

تُوفي في ثاني عشر رمضان بالقاهرة.

٣٢٢ - عيسى بن محمد بن أبي القاسم*

ابن محمد بن أحمد بن إبراهيم، الأمير شرفُ الدِّين، أبو محمد ابن الأمير أبي عبد الله الهَكَّاريُّ، الكُرْديُّ.

سمع بالقُدْس كتاب «الأحكام» لعبد الحق، من أبي الحسن عليِّ بن محمد بن جميل المَعَافِري الخطيب، عن المُصنِّف. وأجاز له عمر بن طَبَرْزَد، وغيره.

روى عنه شيخنا بُرْهان الدِّين الإسكندراني، وغيرُ واحدٍ، سمعوا منه «الأحكام».

وكان أحدَ الأبطال المشهورين بالشَّجاعة والإقدام، وله مواقفُ مشهودةٌ، ووقائع مع الفِرَنْج، مع الدِّين والكَرَم والمُروءة والأوصاف الجميلة والرِّياسة والحِشْمة.

تُوفي في الثامن والعشرين من ربيع الآخر.

وآخر من سمع منه «الأحكام» قاضي القُضاة ابن جماعة. وكان مولده في سنة ثلاث وتسعين وخمس ومئة.

٣٢٣ - محمد بن أسعد بن عبد الرحمن**

الشَّيخ الزَّاهد الصالح أبو عبد الله الهَمَذانيُّ، المُجاور بمشهد عُرْوة.

كان كبيرَ القَدْر، صاحبَ أوارادٍ وعبادةٍ وزُهدٍ وإقبالٍ على الآخرة.

حدَّث «بالبخاري» عن ابن الزَّبيدي.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٦٢).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٦٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٤٤).

قرأه عليه الخطيب شرف الدّين الفَزَاري.

وسمع منه قاضي القُضاة نجم الدّين ابن صَصْرَى، وجماعة.

وتُوفي في صفر، وشَيَّعه خَلْقٌ كثيرٌ.

٣٢٤ ـ محمد بن إسماعيل بن عثمان*

ابن المظفَّر بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، الشَّيخ مجدُ الدّين، أبو عبد الله بن عساكر، الدمشقيُّ، الشَّافعيُّ.

وُلد في حدود سنة سبعٍ وثمانين وخمس مئة.

وسمع من الخُشُوعيّ، والقاسم بن عساكر، وعبد اللطيف بن أبي سعد، وأبي جعفر القرطبي، وحنبل، وابن طَبَرْزَد، والتَّاج الكِنْدي، وغيرهم.

وحدَّث بدمشق ومِصْر.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وبُرْهان الدّين الإسكندراني، والشَّيخ عبد الرحمن القَرَامزي، وعلاء الدّين ابن العَطَّار، ونعمون الحَرَّاني المؤذِّن، وجماعة.

وكان عَدْلاً جليلاً، من بيت الرِّواية والرياسة.

وجَدُّه عثمان هو ابن عم الحافظ ابن عساكر. وهو آخر من روى كتاب «التجريد» لابن الفَحَّام عالياً.

تُوفي في ثامن ذي القَعْدة بدمشق.

٣٢٥ ـ محمد بن تَمَّام بن يحيى بن عباس**

أبو بكر الحِمْيريُّ، الدِّمشقيُّ، فخرُ الدّين.

وُلد سنة ثلاثٍ وست مئة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٦٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٥٦).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٦٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٢٠٢).

وسمع من داود بن مُلاعب، والشَّيخ الموفَّق.

وقد تقدم أخوه يحيى.

تُوفي محمد في رابع رجب.

وكان عَدْلاً رَئيساً.

روى عنه الدَّواداري، وقاضي القُضاة نجم الدّين، وابنُ العَطَّار.

٣٢٦ ـ محمد بن عبد المنعم بن نَصْر الله*

ابن جعفر بن أحمد بن حواري، الشَّيخ تاجُ الدّين، أبو المكارم التَّنُوخيُّ، المَعَريُّ الأصل، الدِّمشقيُّ، الحنفيُّ. ويُعرف بابن شُقَير. الأديب الشَّاعرُ.

وُلد سنة ستٍّ وست مئة.

وروى «الأربعين» التي لهبة الله القُشَيْري، عن أبي الفُتُوح البَكْري.

وروى عن ابن الحَرَسْتاني، وغيره.

وهو أخو المحدِّث الأديب نَصْر الله.

سمع منهما الدِّمياطيّ.

تُوفي تاج الدّين في صَفَر.

ذكره قُطْب الدّين فقال[1]: كان أديباً رئيساً، دَمِثَ الأخلاق. وهو من شُعراء الملك النَّاصر يوسف، وله فيه مدائح جَمَّة. وكان يحبُّه ويُقدِّمه على غيره من الشُّعراء الذين في خِدمته.

فمن شعره:

ما ضرَّ قاضي الهوى العُذْري حينَ وَلِي ... لو كان في حُكْمه يقْضي عليَّ ولي

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٦٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ٣٧)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ٣٧٩).

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٦٤).

وما عليه وقد صِرنا رعيَّتَهُ ... لو أنه مغمِدٌ عَنَّا ظُبا المُقلِ
يا حاكم الحب لا تحكم بسَفْكِ دمي ... إلَّا بفتوى فتور الأعين النُّجَلِ
ويا غريمَ الأسى الخصمُ الألدُّ هوًى ... رفقاً عليَّ فجسمي في هواك بلي
أخذتَ قَلبيَ رَهْناً يوم كاظمةٍ ... على بقايا دعاوٍ للهوى قبلي
ورُميت مني كفيلاً بالأسى عَبَثاً ... وأنت تعلم أني بالغرام مَلِي
وقد قَضَى حاكمُ التبريح مُجتهداً ... عليَّ بالوَجْدِ حتى ينقضي أجلي
لذا قذفتُ شُهُود الدَّمع فيك عسى ... أن الوصال بجُرْح الجِفْن يثبتُ لي
لا تَسْطُوَنَّ بعسَّال القوام على ... ضعفي فما آفتي إلَّا من الأسلِ
هدَّدتني بالقِلَى حَسْبي الجوى ... وكفَى أنا الغريقُ فما خوفي من البللِ

٣٢٧ ـ محمود بن حَيْدر*

شيخٌ زاهدٌ صالحٌ، صاحبُ تهجُّدٍ وأورادٍ وأذكارٍ. وهو ربيبُ الشَّيخ الكبير عبد الله اليُونيني.

تُوفي ببَعْلَبَكَّ في جمادى الأولى. وقد جاوز السبعين.

٣٢٨ ـ مُرْشِد**

الطَّواشيُّ الكبير شجاعُ الدّين الحَبَشيُّ، المظفَّريُّ، الحَمَويُّ، عتيقُ المظفَّر صاحب حَمَاة.

كان أحدَ الأبطال الشُّجعان، وكان الملكُ الظَّاهر يحبُّه لذلك. وله مواقف مشهودةٌ. وكان يتصرَّفُ في مملكة حماة كتصرُّف ابن أُستاذه. وله هيبةٌ وحرمةٌ.

ومات في عشر السبعين بحَمَاة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٦٥).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٦٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٣٠).

٣٢٩ - هَيْثُوم بن قُسْطنطين

الكَلْب، الملكُ المُجير، صاحب سيس.

تُوفي إلى لَعْنة الله في هذه السنة، وتملَّكَ ولده.

٣٣٠ - يحيى بن عبد الله

فخرُ الدّين البغداديُّ.

وُلد سنة ثلاثٍ وسبعين.

روى المقامات الحريرية.

سمعها منه الشَّيخ ظهير الدّين الكازروني وقال: كان أديباً منقطعاً، له سماعات عالية.

مات في ربيع الأول.

قلت: روى عنه ابنُ الشَّيخ عبد القادر الذي انتخب عليه البِرْزالي.

٣٣١ - يحيى بن عبد العزيز

الشَّيخ، نجمُ الدّين النَّاسخ.

فاضلٌ، وَرِعٌ، تقيٌّ، ناصَحَ المُسلمين وكاتبهم فأُخِذ ببغداد وقُرِّر، فاعترف فقتلوه، رحمه الله.

فائدة(١):

٣٣٢ - الملك الموحِّد عبد الله ابن المُعَظَّم

تورانشاه ابن السُّلطان الملك الصالح نجم الدّين أيوب ابن الكامل ابن العادل.

(*) كتبت هذه الفائدة في وريقة ملحقة في آخر وفيات سنة ست وتسعين وست مئة. كذا في الأصل.

وُلد بآمِد إذ أبوه متولِّيها، فقصدَ غياث الدّين صاحب الرُّوم وعسكرُ حلب آمِد وحاصروها، ثم أخذوها من المُعَظَّم، وأبقوا له حِصن كَيْفا، فتحوَّل إليه، فلما مات أبوه بالدِّيار المِصْرية وطُلب المعظَّم وقَدِمَ وتملَّك مِصْر والشَّام في سنة سبعٍ وأربعين، خلَّف الملك المُوَحِّد هذا بحِصْن كَيْفا فتملَّكه.

قال ابن واصل في «تاريخه»، وقد ألَّفه في حدود السبعين وست مئة: الملك المُوَحِّد باق إلى الآن مستولٍ على حِصْن كَيْفا تحت أوامر التَّتر، وله عدة أولاد على ما بلغني.

قال: وكان عُمرُه لما مَضَى والده إلى مِصْر عشر سنين.

سألتُ الشَّيخ تاج الدّين الفارِقي عند المُوَحِّد هذا، فقال: رأيته، وكان شُجَاعاً قصيراً، عاش إلى بعد الثمانين وست مئة وابنه إلى الآن باقٍ بيده الحصن من تحت أوامر التَّتار.

قلتُ: لَقَب ابنه الملك الكامل. قتلته التَّتار في حدود سنة سبع مئة، وأقاموا بعده ولده الملك الصالح صورةً بلا أمر، ورتبته كجُندي كبير.

وفيها وُلد

القاضي جمالُ الدّين أحمد بن محمد بن محمد بن نَصْر الله بن القلانسي التَّميميُّ.

والشهاب أحمد بن صَفِي الدّين أبي بكر السّلاميُّ بالبصرة.

وتاج الدّين عليّ بن مجد الدّين إسماعيل بن كُسيرات المَخْزُومِيُّ الخالديُّ.

وجمال الدّين يوسف بن محمد بن حَمَّاد خطيب حماة، في جمادى الآخرة.

وقاضي القُضاة عماد الدّين عليّ بن أحمد بن الطَّرَسُوسي الحَلَبيُّ في رجب بمُنية بني خَصِيب.

سنة سبعين وست مئة

٣٣٣ ـ أحمد بن سعيد بن أحمد بن بكر بن الحسين*

الشَّيخ القدوة الزَّاهد، صفيُّ الدّين، أبو العباس النيسابوريُّ الأصل اللَّهاوريُّ، الصُّوفيُّ.

وُلد بلهاور سنة إحدى وتسعين وخمس مئة. ولَقِيَ الكبار والزُّهَّاد. وكان أحدَ المشهورين بالزُّهد والعبادة والانقطاع، وله كلام على طريق الصُّوفية مع ما كان عليه من لِين الجانب، ولُطف الأخلاق، وحُسن المَلْقى.

ذكره الشَّريف عِزُّ الدّين وقال: تُوفي في حادي عشر رمضان.

وقد روى عن أبي القاسم سِبط السِّلَفيّ.

٣٣٤ ـ أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله

ابن عليّ بن عبد الباقي، الإمام أبو الفَضْل ابن الصَّوَّاف.

وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة في ثاني رجب بالإسكندرية.

وقرأ القراءات على أبي القاسم ابن الصَّفْراوي، أو غيره.

وسمع من محمد بن عماد، ومن والده.

وحدَّث، وأسمع ولدَه يحيى شيخنا.

وكان معروفاً بالعِلْم والدِّين والصَّلاح والوَرَع، وكَرَم الخلائق، وحُسن الطَّرائق.

تُوفي في ثامن رجب بالإسكندرية.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٧٤).

٣٣٥ ـ أحمد بن عليّ بن يوسف*

ابن عبد الله بن بُندار، المُسْند، العالم، مُعين الدّين، أبو العباس ابن قاضي القُضاة زين الدّين أبي الحسن ابن العلّامة أبي المَحَاسن. الدِّمشقيُّ الأصل، المِصْريُّ، الشَّافعيُّ.

وُلد سنة ست وثمانين وخمس مئة.

وسمع من أبيه، ومن عمِّه أبي حفص عمر، والبُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وأبي الفَضْل الغَزْنَوِيّ، والعماد الكاتب، وغيرهم.

وروى الكثير مدةً.

روى عنه الدِّمياطيّ، وقاضي القُضاة بدر الدّين ابن جماعة، والشَّيخ شعبان، وقاضي القُضاة سعد الدّين الحنبليّ، والشهاب أحمد الزُّبيري، والأمين عبد القادر الصَّعْبي، وأحمد بن إبراهيم الكِنَاني الحنبليّ، وأحمد بن يوسف التَّلِّي، وعَلَم الدّين الدَّواداري، ومحمد بن غالي الدِّمياطيّ، والجمال محمد بن محمد العُثماني المَهْدوي، وطائفةٌ سواهم.

وكان آخر مَن روى «صحيح البخاري» عن هبة الله البُوصيري.

تُوفي في ثامن عشر رجب بالقاهرة.

٣٣٦ ـ أحمد بن عمر

الزَّاهد، العابد، القُدْوة. خطيب باجِسْرا، أبو العباس.

مات بناحية. أرّخه الكازَرُوني.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ١٥٧)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٣٥٩).

٣٣٧ - أحمد بن أبي السِّرِّ مَكْتوم

ابن أحمد بن محمد بن سُلَيم.

تاج الدِّين أبو العباس القَيْسيُّ، الدِّمشقيُّ، العَدْل. عمُّ شيخنا الصَّدْر إسماعيل.

سمع من النَّفيس أبي محمد بن البُنِّ، وابن الزبيدي، وجماعةٍ.

وحدَّث.

ومات بمِصْر في شوال.

٣٣٨ - جَوْشَنُ بن دَغْفَل بن عالي

أبو محمد، واسمه ايضاً محمد، التَّميميُّ، المِزِّيُّ.

وُلد سنة اثنتين وست مئة.

وسمع من ابن أبي لُقمة.

روى لنا عنه أبو الحسن بن العَطَّار.

٣٣٩ - الحسن*

الملك الأمجد أبو محمد ابن الملك النَّاصر داود بن الملك المُعَظَّم عيسى ابن العادل.

وُلد سنة نَيِّفٍ وعشرين وست مئة، واشتغل في الفقه والأدب، وشارَكَ في العلوم، وأتقن الأدب، وتنقَّلت به الأحوال، وتزهَّدَ وصَحِبَ المَشَايخ.

وكان كثيرَ المعروف، عالي الهِمَّة، عنده شجاعةٌ وإقدامٌ وصَبْرٌ وثباتٌ .

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٧٤)، و«الوافي بالوفيات»: (١٢/ ٥).

وكان إخوته يتأدَّبون معه ويقدِّمونه، وكذلك أُمراء الدَّولة.

وله شِعْرٌ ويدٌ طُولى في التَّرسُّل وخطٌّ منسوبٌ، أنفق أكثر أمواله في الطَّاعة. وكان مقتصداً في مَلْبسه ومَرْكبه. وتزوَّج بابنة الملك العزيز عثمان ابن الملك العادل، ثم تزوَّجَ بأخت السُّلطان الملك النَّاصر يوسف الحَلَبي، فجاءَه منها المولى صلاح الدِّين.

وكان عنده من الكُتُب النَّفيسة شيءٌ كثيرٌ، فوَهَبَ مُعْظَمها.

وكان ذا مروءةٍ تامَّةٍ، يقوم بنفسه وماله مع من يقصده.

وأُمُّه هي بنت الملك الأمجد حسن ابن العادل.

وقد رثاه شهابُ الدِّين محمود الكاتب، أبقاه الله، بقصيدةٍ أولها:

هو الربع ما أهوى وأضحت ملاعبه ... مشرعةً إلَّا وقد لان جانبه

عَهِدتُ به من آل أيوب ماجداً ... كريمَ المُحَيَّا زاكيات مناسبُه

يزيد على وَزْن الجبال وقارُه ... وتَكْثُر ذَرَّات الرِّمال مَنَاقبُه

تُوفي بدمشق في جمادى الأولى، وهو في عَشْر الخمسين.

وقد روى عن ابن اللَّتِّي، وغيره.

٣٤٠ - الحسن بن عثمان بن عليّ

الإمام، القاضي، مُحتسب الثَّغر، ركنُ الدّين أبو عليٍّ التَّميميُّ، القابسيُّ، المالكيُّ، المُعَدَّل.

قدم الثَّغر شابًّا، فسمع من ابن مُوَقَّى، وابن المُفَضَّل، وجماعةٍ.

وتلا بالسَّبع على منصور بن خَمِيس الأنْدَلُسيِّ.

تلا عليه عبد المجيد بن خَلَف الصَّوَّاف.

وروى عنه جماعةٌ، منهم ولدُه شيخنا يوسف.

مات في المحرَّم.

٣٤١ - الحسين بن عليِّ بن عبد الرحمن

ابن عليِّ بن محمد ابن الجَوْزي، أبو المظفَّر بن أبي القاسم ابن الشَّيخ الإمام أبي الفَرَج.

تُوفي في شعبان.

٣٤٢ - خليل بن عليِّ بن خليل

كمال الدِّين، أبو الصَّفا العَجَميُّ الأصل، الدِّمشقيُّ.

وُلد سنة ستٍّ وست مئة.

وسمع أبا المُنَجَّى بن اللَّتِّي، وكريمة.

وسمع من المتأخرين كثيراً بدمشق ومِصْر.

تُوفي بالقاهرة في المحرَّم.

٣٤٣ - سلَّار بن الحسن بن عمر بن سعيد*

الإمام، العلَّامة، المُفتي، كمال الدِّين، أبو الفَضَائل الإربليُّ، الشَّافعيُّ، صاحب الإمام تقيِّ الدِّين أبي عَمرو ابن الصَّلاح.

قال الشَّريف عِزُّ الدِّين: تُوفي ليلة خامس جمادى الآخرة، ودُفن بمَقْبرة باب الصَّغير.

قال: وكان عليه مَدَار الفَتْوى بالشَّام في وَقْته، ولم يترك بعده في بلاد الشَّام مثلَهُ، أفتى مدةً، وانتفعَ به جماعةٌ.

قلتُ: وكان الشَّيخ نجم الدِّين الباذَرائي قد جعله مُعيداً بمدرسته، فلم يَزَل على ذلك إلى أن مات، لم يتزيَّد منصباً آخر.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٧٩)، و«الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٣٣)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٣٢).

ومات في عَشْر السبعين.

وقد تفقَّهَ عليه جماعةٌ. وقيل: إنه نيَّفَ على السبعين، والله أعلم.

٣٤٤ ـ سُنْقُر*

الأمير شمس الدّين، أبو سعيد الأقرع.

أحد مماليك الملك المظفَّر غازي صاحب مَيَّافارقين ابن العادل.

كان من كبار الأُمراء بالدِّيار المِصْرية فأمسكه الملك الظَّاهر وحَبَسَه.

وتُوفي في ربيع الآخر.

٣٤٥ ـ عبد الرحمن بن سلمان بن سعيد بن سلمان

الإمام، الفقيه، جمال الدّين البُغَيْداديُّ، ثم الحَرَّانيُّ، الحنبليُّ.

وُلد بحَرَّان سنة خمسٍ وثمانين وخمس مئة.

وسمع من حَمَّاد الحَرَّاني، وعمر بن طَبَرْزَد، وحنبل بن عبد الله، وعبد القادر الحافظ، وأبي اليُمن الكِنْدي، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، والشَّيخ الموفَّق، والشَّيخ الفخر ابن تيمية، وغيرهم.

روى عنه الدِّمياطيّ، والقاضي تقيّ الدّين سليمان، وابن الخَبَّاز، وأبو الحسن ابن العَطَّار، وأبو عبد الله بن أبي الفتح، وأبو بكر بن عبد الحليم العَسْقلاني المقرئ، والبُرْهان الذَّهبي، وجماعةٌ سواهم.

وكان إماماً، صالحاً، فقيهاً، عارفاً بالمذهب، خبيراً بالفُتيا، حَسَنَ التَّعليم، متواضعاً.

تُوفي بالبيمارِسْتان بدمشق في الرابع والعشرين من شعبان.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٧٩)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٩٧).

٣٤٦ ـ عبد الرحيم بن عبد الرحيم*

ابن عبد الرحيم بن عبد الرحمن، القاضي عماد الدّين أبو الحسين الحلبيُّ، ابن العَجَمي.

وُلد سنة خمسٍ وست مئة.

وسمع من الافتخار الهاشمي، وثابت بن مُشَرَّف.

وحدَّث ودَرَّس وأفتى، ووَلِيَ القضاء ببلد الفَيُّوم مدةً.

وكان مشكوراً في القضاء.

تُوفي في رابع رمضان بحلب.

روى عنه الدِّمياطيّ، وابنُ جماعة.

وقد ناب في الحُكم بدمشق.

٣٤٧ ـ عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد**

الشَّيخ أبو محمد المقدسيُّ، الصَّحْروايُّ، القُنَّبيطيُّ، الحنبليُّ.

وُلد سنة إحدى وتسعين وخمس مئة.

وسمع من الخُشُوعيّ، وعمر بن طَبَرْزَد، ومحمد بن الخصيب، وحنبل، وجماعةٍ.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وأبو الحسن المَوْصلي، وأبو الحسن ابن العَطَّار، وأبو الحسن الكِنْدي، وأبو عبد الله بن أبي الفتح البَعْلَبكي، وأبو عبد الله بن الزَّرَّاد، ومحمد بن بَدْر النَّسَّاخ، وطائفةٌ سواهم.

وكان من بقايا المُسندين.

تُوفي في تاسع عشر رمضان عن ثمانين سنة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٧٩)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ١٩٨).

(**) «شذرات الذهب»: (٧/ ٥٧٩).

٣٤٨ ـ عليّ بن عبد الله بن إبراهيم*

أبو الحسن البَاهِلِيُّ، المالَقيُّ، الأديب، الشَّاعر.

روى عن محمد بن عبد الحق بن سليمان، لَقِيه بتِلمسان، وقرأ عليه برنامجه.

فيه خِفَّةٌ لا تُخلُّ بمروءته.

تُوفي بمالَقة سنة سبعين. قاله ابن الزُّبير.

٣٤٩ ـ عليّ بن عبد الخالق بن عليّ**

عِزُّ الدّين الإسعِرديُّ، ناظرُ ديوان بَعْلَبكَّ.

تُوفي في ذي القَعْدة كَهْلاً.

٣٥٠ ـ الشيخ عليّ البَكَّاء، رحمة الله عليه***

من كبار أولياء الله تعالى، أقامَ مدةً ببلد الخليل، وكان مقصوداً بالزِّيارة والتَّبرُّك.

وَرَدَ خَبَرُ موته إلى دمشق في يوم عاشر رجب سنة سبعين.

ويُقال: إنه قارَبَ مئة سنة. وقبره ظاهر يُزار.

٣٥١ ـ عليّ بن عثمان بن عليّ بن سليمان****

أمين الدّين السُّليمانيُّ، الإربليُّ، الصُّوفيُّ، الشاعر، من أعيان شُعراء الملك النَّاصر.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢١/ ١٤٣).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٨٠).

(***) «الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٢٢٢)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٣٣).

(****) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٨٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٢١/ ٢٠٠)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ١٠٢).

كان جُنْديًّا فتصوَّفَ وصار فقيراً.

تُوفي في جمادى الأولى بالفَيُّوم، وهو في مُعْتَرَك المَنَايا.

٣٥٢ - عليّ بن عمر بن نَبا*

نور الدَّولة اليُونينيُّ، تَرْبية الشَّيخ الفقيه أبي عبد الله اليُونيني.

رَبَّاه الشَّيخ الفقيه وزوَّجه ببناته الثَّلاث واحدةً بعد واحدة، وأسمعه الحديث من البهاء عبد الرحمن، والعِزِّ ابن رَوَاحة.

وكان غَزيرَ المروءة شجاعاً مِقداماً، له حكاياتٌ في الشَّجاعة وفي قَتل الوحوش.

تُوفي في جمادى الآخرة، وقد نَيَّف على الستين.

٣٥٣ - عليّ بن محمد بن محمد

ابن الفَضْل بن جعفر بن الفَضْل.

الشَّريف، الصَّدْر المُعَمَّر، زين الدّين، أبو الحسن الهاشميُّ، العباسيُّ، الصَّالحيُّ، المِصْريُّ، المالكيُّ.

وُلد في التاسع عشر من ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وخمس مئة.

وذكر أن السِّلَفيّ أجاز له إجازةً خاصةً. وكان مَوْصوفاً بالخير والفَضْل والعَفَاف. فسُمع عليه بالإجازة المُطْلَقة من السِّلَفيّ.

قال الشَّريف عِزُّ الدّين: تُوفي في الرابع والعشرين من رجب.

٣٥٤ - عليّ**

أبو الحسن المَتّيويُّ، المغربيُّ، السَّبْتيُّ، المالكيُّ، الزَّاهد.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٨٤).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٢٢٢)، وسيعيده المصنف في وفيات سنة ست مئة وواحد وسبعين من الطبقة الآتية، الترجمة: ٢٤.

أحد الأئمة الأعلام، كان يحفظ «المُدوَّنة» و «التَّفريع» لابن الجَلَّاب، و «رسالة» ابن أبي زيد.

وألَّفَ كتاباً شرحَ فيه «الرسالة»، ولم يُتِمَّه، بل وصل إلى باب الحدود.

وكان مع براعته في الفقه عَجَباً في الزُّهد والوَرَع، مُلازِماً لبيته، ويخرج إلى الجُمُعة مُغَطَّى الوجه لئلا تقع عينه على مكروه. وكان لا يأكل إلَّا ما سيق إليه من مَتِّيوة من مواضع يعرف أصولها.

تُوفي في حدود عام سبعين. وقبره بظاهر سَبْتة يُزار ويُتبرَّك به.

قال لي ابن عمران الحَضْرمي: لم يكن في زمانه أحفظ منه لمذهب مالك.

أخذ الناس عنه.

٣٥٥ ـ عمر بن أيوب بن عمر*

ابن أرسلان بن جاولي، المحدِّث، أبو حفص، شهاب الدّين التُّركُمانيُّ، الدَّمرداشيُّ، الدِّمشقيُّ، الحنفيُّ، المعروف بابن طغريل السَّيَّاف.

وُلد سنة خمسٍ وعشرين وست مئة تقريباً بدمشق، وطلب بنفسه بمِصْر، وأكثر عن أصحاب البُوصيري، وعُنِيَ بالحديث، وحصَّل وفَهِمَ وجَمَعَ، وخرَّج لنفسه «مُعْجَماً»، وكتب العالي والنَّازل.

وكان ثقة صالحاً، نبيهاً، مُفيداً.

تُوفي بمِصْر في السابع والعشرين من جمادى الأولى. ولا أعلمه حدَّث.

(*) «طبقات الحنفية»: (١/ ٣٨٧).

٣٥٦ ـ محمد بن أبي الغَنَائم*

سالم بن الحافظ أبي المَوَاهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صَصْرَى، القاضي، العَدْل الكبير، عماد الدّين، أبو عبد الله الرَّبعيُّ، التَّغْلبيُّ، البَلَديُّ الأصل، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ.

وُلد بعد الست مئة.

وسمع من أبيه، وأبي اليُمن الكِنْدي، وهبة الله بن طاوس، وابن أبي لُقْمة، وأبي المَجْد القَزْوينيّ، وجماعةٍ.

روى عنه ابنه قاضي القُضاة نجم الدّين أبو العباس، والشَّيخ علاء الدّين ابن العَطَّار، والحافظ الكبير شرف الدّين الدِّمياطيّ، والإمام زين الدّين الفارِقي، وبدر الدّين ابن الخَلَّال، ونجم الدّين ابن الخَبَّاز، وجماعةٌ بقَيْد الحياة.

وكان صَدْراً رئيساً، وافرَ الحُرمة، ظاهر الحِشمة، كبيرَ الثَّروة والنِّعمة.

وَلِيَ غير مرةٍ في المناصب الدِّينية فحُمدت سيرتُهُ، وكان ينطوي على دين وعبادة وحُسن خُلُقٍ ومروءة.

وكان مُحِبًّا للحديث ذا عناية به. رحلَ إلى مِصْر وسمعَ من أصحاب السِّلَفيّ، وكتب بخطِّه وحَصَّلَ، واعتنى بولده وأسمعه الكثير.

وقد روى الحديث من بيته جماعةٌ كثيرةٌ ذكرناهم في هذا التاريخ.

تُوفي في العشرين من ذي القَعْدة بدمشق، ودُفن بتُربتهم بسَفح قاسِيون.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٨٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٧١).

٣٥٧ ـ محمد بن عليّ بن أبي طالب بن سُوَيْد*

الرَّئيس، وجيه الدّين التكريتيُّ، التَّاجر.

كان نافذَ الكَلِمة، وافرَ الحُرمة، كثير الأموال والتِّجارات، واسعَ الجاه.

وكان من خَواصِّ الملك النَّاصر، ويده مَبْسوطةٌ في دولته.

ذكره قُطْب الدّين فقال[1]: لما توجَّهَ إلى مِصْر في الجَفل من التَّتار غَرِمَ ألف ألف درهم. فلما تسلطَن الملك الظَّاهر قَرَّبه وأدناه وأوصى إليه وجعله ناظرَ أوقافه، وكان له من التَّمْكين ما لا مزيدَ عليه، ولم يبلغ أحدٌ من أمثاله من الحُرْمة ونَفَاذ الكَلِمة ما بلغ.

كانت مَتَاجره لا يَتَعرَّض لها مُتعرِّض، وكُتُبه عند سائر الملوك، حتى ملوك الفِرَنْج، نافذةٌ. وكل من يُنْسب إليه مَرْعِيُّ الجانب.

ولما مات ولده التَّاج محمد في صفر سنة ستٍّ وخمسين مَشَى الملك النَّاصر في جنازته ثم ركب إلى الجبل، وكانت جنازةً مشهودةً، وتأسَّفَ أبوه وامتنع من سُكْنى داره بالزُّلَّاقة، فأمر السُّلطان بأن تُخْلى له دار السَّعادة وفُرِشت ليسكنها. ثم خرج إليه السُّلطان، وحلف عليه فنزل البلد.

ومن إكرامه أن ولده نصير الدّين عبد الله حجَّ مع والدته عام حجَّ الملك الظَّاهر، فحضر عنده يوم عَرَفة مُسَلِّماً، فحين وَطِىء البِسَاط قام له السُّلطان وبالَغَ في إكرامه، وسأله عن حوائجه، فقال: حاجة المملوك أن يكون معنا أميرٌ يُعيِّنه السُّلطان. فقال: من اخترتَ من الأُمراء أرسلتُهُ في

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٨٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٣٣)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٣٣).

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٨٨).

خِدْمتك. فطلب منه جمال الدّين ابن نهار، فقال له السُّلطان: هذا المولى نصير الدّين قد اختارك على جميع مَن معي فتروح معهم إلى الشَّام، وتخدمه مثل ما تخدمني. وهذا عظيمٌ من مثل الملك الظَّاهر.

وكان وجيه الدّين كثير المُكاتبة للأُمراء والوزراء، وفيه مكارِم، وعنده بِرٌّ وصَدَقةٌ ودماثة أخلاق ورِقّة حاشية.

تُوفي بدمشق في ذي القَعْدة، ودُفن بتُربته بقاسِيون، وكان من أبناء السبعين.

قلتُ: وُلد سنة تسعٍ وست مئة.

وسمع من المؤتمن بن قُمَيْرة، ولم يَرْوِ، بل روى عنه الدِّمياطيّ من شعره.

٣٥٨ ـ محمد بن عليّ بن محمد

الصَّالح الزَّاهد، أبو عبد الله ابن الطَّبَّاخ المَوْصليُّ، ثم المِصْريُّ.

روى عن الشَّيخ مُرهِف شيئاً من شعره، وله زاويةٌ بالقَرَافة الصُّغرى، ويُقصد بالزِّيارة والتَّبرُّك لصلاحه ودينه.

عاش ثلاثاً وسبعين سنة.

وتُوفي في جمادى الآخرة.

٣٥٩ ـ محمد بن عليّ بن المظفَّر بن القاسم*

أبو بكر النُّشْبيُّ، المؤذن بجامع دمشق.

وُلد في سَلْخ المحرَّم سنة إحدى وتسعين وخمس مئة.

وسمع من الخُشُوعيّ، وبهاء الدّين القاسم ابن عساكر، وستِّ الكَتَبة بنت الطَّرَّاح، وعمر بن طَبَرْزَد، وحَنْبل، والكِنْدي، وجماعة.

(*) «ذيل التقييد»: (١/ ١٩٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٨١).

وروى الكثير، وتَفَرَّد بأجزاء. وكان يقرأ على الجنائز.

روى عنه الدِّمياطيّ، وأبو محمد الفارقي، وأبو عليّ بن الخَلَّال، وأبو الفداء ابن الخَبَّاز، وأبو الحسن بن العَطَّار، وأبو عبد الله بن الزَّرَّاد، ومجد الدّين ابن الصَّيرفي، وجماعة في الأحياء.

وتبطأ بعض المحدِّثين عن الأخذ عنه لكونه جنائزيًّا. وقد سمع منه الشهاب المقرئ.

وكانت وفاته في سادس ذي الحجة.

٣٦٠ ـ محمد بن عمر بن محمد بن عليّ*

زين الدّين، أبو عبد الله ابن الزَّقْزوق الأنصاريُّ، الفاسيُّ الأصل، المِصْريُّ، الصُّوفيُّ الكُتُبيُّ.

وُلد سنة سبعٍ وثمانين وخمس مئة بمِصْر.

وسمع بدمشق من حنبل الرُّصافي، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني.

سمع منه المِصْريون. وروى عنه الدِّمياطيّ، وغيرُه.

ومات بالقاهرة في نصف رجب.

٣٦١ ـ محمد بن محمد بن أحمد**

أبو بكر بن مُشْلْيون الأنصاريُّ، البَلَنْسيُّ، المقرئ، المُحَدِّث.

كان عالي الإسناد في القراءات، أخذها عن جعفر بن عوْن الله الحَصَّار، فكان آخر أصحابه.

واستوطنَ سَبْته وأقرأ بها إلى أن تحوَّلَ في أواخر عُمُره إلى تُونس، فتُوفي بها سنة سبعين أو بعدها بقليل.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٨٤).

(**) «طبقات القراء» لابن الجزري: (٢/ ٢٣٨).

قرأ عليه القراءات الشَّيخ أبو إسحاق الغافقي المتوفَّى سنة ست عشرة وسبع مئة بسَبْتة.

٣٦٢ ـ محمد بن ملكداذ

المُوقانيُّ، الفقيه نجمُ الدّين. معيد الباذرائية.

٣٦٣ ـ محمد بن أبي فِراس*

قاضي القُضاة سِرَاج الدّين الهُنايسيُّ.

مات في رمضان، ودُفن عند معروف الكَرْخي.

سمع من عليّ بن إدريس.

ودَرَّس بالبشيرية. وكان ديِّناً، مُتبحراً، بصيراً بالمذهب الشَّافعيّ، رحمه الله.

٣٦٤ ـ مُدَللة بنت محمد بن إلياس

ابن عبد الرحمن ابن الشَّيرجيِّ، أمُّ محمد الدِّمشقيّة.

خرَّج لها جمال الدّين ابن الصَّابوني أربعين حديثاً بالإجازت من شيوخها.

أجاز لها عبد اللطيف بن أبي سعد، و الخُشُوعيّ، والقاسم بن عساكر، والحافظ عبد الغني.

روى عنها ابنُ الخَبَّاز، وأبو الحسن بن العَطَّار، وغيرهما.

وتُوفيت في شعبان عن ثمانين سنة.

(*) «الحوادث الجامعة» ص١٧٨.

٣٦٥ ـ مُظَفَّر ابن القاضي مجد الدّين*

عبد الرحمن بن رمضان بن إبراهيم، الحكيم بدرُ الدّين الطّبيب، شيخ الطب، المعروف بابن قاضي بَعْلَبَك.

قرأتُ بخط الإمام شمس الدّين محمد ابن الفخر أنه تُوفي في يوم الثلاثاء ثاني وعشرين صَفَر سنة سبعين.

قال: وكان رئيس الأطباء شَرْقاً وغرباً، فيلسوف زمانه، لم نعلم في وقته مثله، انهدم بعدَهُ رُكنٌ من الحِكمة. وله مصنفاتٌ عظيمةُ النَّفْع في الطِّبِّ، ووقع له من حُسن العلاج في زماننا ما لم يقع إلَّا للأكابر.

فمنه أنَّ الملك المنصور صاحب حماة نزل به خوانيق أشرفَ منها على المَوْت، فأنفذ إلى دمشق يطلب البدر المَذْكور والموفَّق السَّامري، فذهبا إليه فكوياه في وسط رأسه بميل من ذَهَب، فبرأ، وأعطاهما شيئاً عظيماً. وكان ذلك بإشارة البدر.

قال ابن أبي أُصَيْبعة: نشأ بدمشق، وقد جمعَ الله فيه من العِلم الغزير والذَّكاء المُفرط والمروءة ما تَعْجز الألسنُ عن وصفه.

قرأ الطِّبَّ على الدَّخْوار، وأتقنَهُ في أوسع وَقت، وحفظَ كثيراً من الكُتُب، وكان ملازماً له، عرضَ عليه مقالته في الاستفراغ، وسافرَ معه إلى الشَّرق. وخدم بمارستان الرَّقة، وصنَّفَ مقالةً في مِزاجِ الرَّقة. واشتغل بها على الزَّين الأعمى الفَيْلسوف.

ثم قدم دمشق، فلما تَسَلْطن الجواد بدمشق استخدَمَهُ، وحظي عنده وتمكَّنَ، وولَّاه رياسة الأطباء والكَحَّالين والجَرَّاحية، وكتب له منشوراً في صفر سنة سبعٍ وثلاثين.

(*) «عيون التواريخ»: (٢٠/ ٤٢٩).

وقد اشترى دُوراً إلى جانب مارستان نور الدّين، وغَرِمَ عليها مَبْلغاً، وكبَّر بها قاعاتٍ للمرضى، وبناها أحسن بناء، وشكروه على ذلك.

وخَدَمَ الملكَ الصالح وغيرَهُ، ثم تجرد لحفظ مذهب أبي حنيفة. وسكن بيتاً في القَلِيجية، وحَرَّرَ حِفْظ القرآن ثم القراءات، وأخذها عن الإمام أبي شامة على كِبَر، وأتقنها.

وفيه عبادةٌ ودينٌ.

وقد مدحه ابن أبي أُصَيبعة بقصائد في «تاريخه».

وله كتاب «مُفرج النَّفس» استوفى فيه الأدوية القَلْبية، وكتاب «المُلَح» في الطِّب.

٣٦٦ ـ مظفَّر بن لؤلؤ

أبو غالب الدِّمشقيُّ، الضَّرير ابن الشَّربدار.

يروي عن عمر بن طَبَرْزَد.

تُوفي في جمادى الأولى.

وقال ابن الخَبَّاز فيه: مظفَّر بن ياقوت زين الدّين الشَّربدار العادلي. روى عن ابن طَبَرْزَد. ووُلد سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس مئة.

٣٦٧ ـ النَّصير بن تَمام بن مَعَالي*

أبو الذِّكر المقدسيُّ، رئيس المؤذنين بجامع دمشق.

وُلد سنة سبعٍ وثمانين وخمس مئة.

وسمع في كهولته من ابن اللَّتِّي.

وحدَّث. وذكر أنه سمع من الكِنْدي.

وكان طَيِّبَ الصَّوت، مليحَ الشَّكل.

تُوفي في المحرَّم، ودُفن بمقبرة باب الفراديس.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٩٠).

٣٦٨ ـ يحيى بن عبد الرحيم بن المُفَرِّج

ابن عليّ بن المُفَرِّج بن مَسْلَمة، المحدِّث أبو زكريا.

سمع بدمشق من أبي القاسم الحسين بن صَصْرَى، وجماعةٍ.

وبمِصْر من عبد العزيز بن باقا، وعبد الصمد الغضاري، وجماعة.

وكتب الأجزاء، وأسمع ولدَه عبد الرحيم. ثم خدم بالكتابة.

وتُوفي بالغور في تاسع جمادى الأولى. وكان مولده في سنة أربعٍ وست مئة.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وزاد أنه سمع من أبي المَجْد القَزْوينِيّ، وزين الأُمناء، وقال: لقَبُه محيي الدّين.

وحدثنا عنه عليّ ابن الموفَّق.

٣٦٩ ـ يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن عبدة*

الصَّدْر نجمُ الدّين ابن اللُّبُوديِّ، الدِّمشقيُّ، الطَّبيب.

تَرَقى بالطِّبِّ عند صاحب حِمْص، ووَزَرَ له، ثم اتَّصل بصاحب الشام الملك النَّاصر فجعله ناظر الدَّواوين. ثم وَلِيَ ذلك في الدولة الظَّاهرية.

وكان مُحْتَشِماً، نبيلاً، جليلاً. اختصر «الإشارات»، والمعالمين في الأصلين، واختصر «الكُلِّيات» في الطِّب.

وتُوفي في ذي الحجة، ودُفن بتُربته التي بقُرب بركة الحِمْيَريين، وجعل تُربته دار طبٍّ وهندسةٍ، وقَرَّرَ لها شيخاً وقُرَّاءً.

وكان والده شمسُ الدّين محمد بن اللُّبُودي من كبار الأطباء.

(*) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٣٣).

تُوفي سنة إحدى وعشرين وست مئة، وعُمر نجم الدّين يومئذٍ أربع عشرة سنة.

٣٧٠ ـ يعقوب ابن المُعْتَمِد والي دمشق*

مُبارز الدّين أبي إسحاق إبراهيم بن موسى، العادليُّ، الدِّمشقيُّ، الأمير شرف الدّين أبو يوسف الحَنَفيُّ.

روى عن حنبل بدمشق والقاهرة.

وسمع من أبي القاسم أحمد بن عبد الله العَطَّار.

روى عنه الدِّمياطيُّ، وابنُ الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والدُّوَيْداري، وجماعة.

وتُوفي في ثالث عشر رجب عن ثلاثٍ وثمانين سنة.

٣٧١ ـ يوسف بن عبد الله بن عثمان

الشَّيخ التقيّ المقدسيُّ، عُرِفَ بالكِيزاني.

روى عن ابن اللَّتِّي.

روى عنه ابن الخَبَّاز، والشَّيخ عليّ ابن العَطَّار.

ونزل بكَفَرْبَطْنا، ولَقَّنَ بها، وعلَّم وأمَّ بمسجدٍ بها، ومات بها.

[الكنى]

٣٧٢ ـ الرَّشيد أبو حُلَيقة**

الطَّبيب المِصْريُّ المشهور النَّصْرانيُّ. واسمه أبو الوَحش ابن الفارس أبي الخَيْر ابن الطَّبيب داود بن أبي المُنَى.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٤٩٠).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٢٧/ ٢٥٣)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ٥٨٥)، وسيعيده المصنف مختصراً في آخر وفيات سنة ٦٧٦ برقم: ٣٤٥.

كان أستاذ هذه الصِّناعة في عصره، وفيه لُطْفٌ وتودُّد ورأفة بالمَرْضى.

اشتغل على عمِّه المهذَّب أبي سعيد بدمشق، ثم اشتغلَ بمِصْر.

وقرأ أيضاً على المهذَّب الدَّخْوار.

وُلد بجَعْبَر سنة إحدى وتسعين وخمس مئة، ونشأ بالرُّها، وبعثه أبوه قبل الست مئة إلى دمشق فتعلَّم عند عَمِّه قليلاً. ودخل القاهرة وسكنها، وخدم الملك الكامل.

وكان له إقطاع وافر. ثم خدم الصالح نجم الدّين ابن الكامل وغيره. وخدم الملك الظَّاهر رُكْن الدّين.

وطال عُمُرُه واشتُهِرَ ذِكْرُه. وله نوادر في أعمال الطِّبِّ تَميَّزَ بها. وكان في شبيبته يُعرف بابن الفارس، فطلبَهُ الكامل يوماً وقال: اطلبوا لنا أبو حُلَيقة. فغلب ذلك عليه.

قال ابن أبي أُصَيبعة: وقد أحكمَ نبضَ الملك الكامل حتى إنه أخرج إليه من خَلف السِّتارة مع الآدُر المريضات، فرأى نَبْض الجميع، ووصف لهُنَّ، فلما وصل إلى نَبْضه عَرَفَه فقال: هذا نَبْضُ مولانا السُّلطان وهو صحيح بحمد الله. فتعجب منه غاية العَجَب، وزاد تمكُّنُه عنده.

وقد عَمِلَ التِّرياق الفاروق وتعبَ عليه، وسهر ليالي حتى عَمِله، فحصل للسُّلطان نزلةٌ في أسنانه ففُصِد بسببها، وداواه الأسعد لاشتغال الرَّشيد بعمل التِّرياق، فلم ينجع، وزاد الألم، فطلب الرَّشيد وتضوَّر، فقال: تَسَوَّك من التِّرياق الذي عمله المملوك في البُرنيَّة الفضة وتَرَى العَجَب.

قال: وخرج إلى الباب فلم يشعر إلَّا بورقة بخطِّ السُّلطان: يا حكيم استعملتُ ما قلتَ فزالَ جميع ما بي لوقته.

ثم بعث إليه خِلَعاً وذهباً.

وقد سَقَى من ترياقه مَفْلوجاً عند السُّور فقام بعد ساعتين. وسَقَى منه مَن به حصاة ففتَّتها، وأراق الماء لساعته.

وله أخبار كثيرة ذكرها ابنُ أبي أُصَيبعة، وقال: سُمِّي بأبي حُلَيقة لحلقة فضَّة كانت في أُذُنه عمِلَتها أُمه من الصِّغَر، وعاهدته أمه أن لا ينزعها، فبقيت لأنَّها كان لا يعيشُ لها ولد فقيل لها: اعملي لمولودك حُليقة فِضَّة، فإذا وُلد اعمليها في أُذُنه، فعملتها وعاش اتفاقاً.

له شعر جيِّدٌ ومقالة في حِفْظ الصِّحة، ومقالة في أنَّ الملاذ الرَّوحانية ألذ من الجسمانية، كتاب الأدوية المُفْردة سماه «المختار في ألف عقار»، و«مقالة في ضرورة الموت».

٣٧٣ ـ أبو القاسم بن سالم

الزَّمْلكانيُّ.

حدَّث عن ابن اللَّتِّي، وغيره.

ومات في جمادى الآخرة.

وفيها وُلد

فخر الدّين عثمان ابن شيخنا جمال الدّين أحمد بن الظَّاهري.

وشمس الدّين محمد بن الشهاب أحمد بن محمد بن صالح العُرضي، إمام مسجد الرَّحْبة، في صفر.

وشهاب الدّين أحمد بن إبراهيم بن الجَزَري.

وشمس الدّين محمد بن عبد الواحد المَرَّاكشيُّ النَّحويُّ.

وبدر الدّين محمد ابن شيخنا كمال الدّين أحمد ابن العَطَّار في جمادى الأولى.

والصَّارم إبراهيم بن محمد الجُنْدي ابن الغَزَّال.

وشمس الدّين محمد ابن القاضي سالم بن أبي الهَيْجاء الأذرعي.

والشَّيخ عليّ بن محمد الخُتَنيُّ، تقريباً.

والتقيّ عبد الملك بن أبي بكر بن مُشَرِّف نزيل طرابُلُس.

والقاضي كمال الدّين أحمد بن العماد ابن الشيرازي.

والشَّيخ شهاب الدّين أحمد بن يحيى بن جَهْبَل في المحرَّم.

والشَّيخ محمد بن أحمد البالِسي.

وعزيزُ الدّين إبراهيم ابن الخطيب جمال الدّين الدِّينَوَري بكَفَرْبَطْنا.

بسم الله الرحمن الرحيم

[الطبقة السابعة والثلاثون]

الطبقة الثامنة والستون
(٦٧١ ـ ٦٨٠هـ)

سنة إحدى وسبعين وست مئة

١ ـ أحمد بن جعفر بن أبي نَصر

ابن سعيد بن طاجِيك، أبو العباس المارديني. شيخٌ مُعَمَّر، قارب المئة، وحَدَّث بالقاهرة عن زين الأُمَناء، وغيره.

وتوفي في نصف شعبان.

٢ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد*

ابن علي، المُسنِدُ الجليل، أبو البركات ابن النَّحَّاس الأنصاريُّ، الإسكندراني المالكيُّ، أخو منصور. وكانا تَوْءَمين، وُلدا في حدود سنة خمس وثمانين، وسمعا من عبد الرحمن بن مُوَقَّى، ومحمد بن محمد الكِرْكِنتي.

وأجاز لهما أبو جعفر الصَّيدلاني، وحمَّاد بن هبة الله الحَرَّاني، وأبو الحسن بن نَجَا الواعظ، ومكي بن عَوف الزُّهريُّ، وجماعة.

وحدث بمصر والإسكندرية.

روى عنه الدِّمياطي، والشَّرِيف عِزُّ الدين، والشيخ شعبان، وعلاء الدين ابن عَمْرون الكاتب، وعَلَم الدين الدَّواداري، والشَّرف يعقوب ابن الصابوني، وسعد الدين الحارثي قاضي الحنابلة، وطائفة.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٥٨٢).

وتوفي في أواخر جُمادى الأولى بالإسكندرية.

٣ ـ أحمد بن عبد الواحد البصري

عن أبي الحسن القَطِيعي، ونَصر الحنبلي.

٤ ـ أحمد بن عثمان بن سياوش*

المقرئ الزَّاهد، تقيُّ الدين أبو العباس الإخلاطيُّ، إمام الكَلَّاسة.

قرأ القراءات على أصحاب أبي الجُود. وحدَّث عن شيخه السَّخَاوي. وأقرأ ببعض الرِّوايات، وكان مشهوراً بالصلاح والخير.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وأبو الحسن ابن العَطَّار.

وهو والد الخطيب شمس الدين محمد إمام الكَلَّاسة.

توفي في خامس رمضان، وقد نَيّف على السبعين.

لقن مدة الصبيان.

٥ ـ أحمد بن علي بن حِمْيَر**

البَعْلبكِّيُّ، ابن أخت العِزِّ ابن مَعْقِل، صفيُّ الدين.

رئيس مُتَميِّزٌ، رافضيٌّ مُتغالٍ، معروفٌ كخاله.

توفي في شعبان كَهلاً.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١١).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١١).

٦ - أحمد بن هبة الله*

ابن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الوهاب السُّلَميُّ، أبو العباس الكَهفيُّ.

ولد سنة خمس وتسعين وخمس مئة تقريباً بكهف جبل قاسيون.

وسمع من عُمر بن طَبَرْزَد، وحنبل، والكِندي، وابن مُلاعب.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وجماعة.

ومات في ثالث رجب بالجَبَل.

ولأبيه أبي الغَنَائم رواية عن عبد الواحد بن هلال.

٧ - أحمد بن أبي الفضائل**

ابن أبي المجد بن أبي المَعالي، المحدِّث، الرئيس، كمال الدين أبو العباس ابن الدُّخْميسيِّ[1]، الحَمَويُّ، ثم الدِّمشقيُّ، التاجر. صَدْرٌ مُحْتشمٌ، مُتَموِّل.

سمع الكثير وعُنيَ بالحديث، وكتب بخطِّه الكثير، ورحل في الحديث، وحَصَّلَ، وفهم. وُلِد في حدود الست مئة.

وحدَّث بالإجازة عن حَنبل المُكبِّر، وأقبل على الطَّلب سنة نَيِّفٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من أبي القاسم بن صَصْرى، والناصح ابن الحنبلي، وابن صَبَّاح، وابن اللَّتِّيِّ، والهَمداني، وأبي علي الإوقي، وخَلْق كثير.

وسمع ببغداد من عُمر بن كرم، وعبد السلام الدَّاهري، وطائفةٍ.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٥٨٢).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ١٨٩).

(١) دُخْمَيْس: من قرى مصر في ناحية الغربية. «معجم البلدان»: (٢/ ٤٤٥).

وكان له مماليك ملاح أتراك قد سمعوا معه. ثم إنه دخل الهند واستوطنها دهراً. وخطُّهُ طريقةٌ معروفة بين المحدِّثين.

وعاش إلى هذا الوقت، ولا أتحقَّقُ متى مات، بل سمع منه الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي المقدشاوي في سنة سبعين. وروى لنا عنه.

٨ ـ إبراهيم بن بركات بن فضائل

المِصريُّ الحَدَّاد. شيخ زاهد، عابد، قانت، مُقبلٌ على شأنه، مُتَّبعٌ للسُّنة.

صحب الحافظ زكي الدين المُنذري مدة، وسمع منه.

توفي في أول صفر، وشَيَّعه خَلْقٌ كثير.

٩ ـ إبراهيم بن محمد بن هبة الله*

ابن قُرناص، الأديب، مُخلص الدين الحَمويُّ، الشاعر.

توفي في شوال.

١٠ ـ أسد بن أبي الطاهر

أبو الوَحش الدِّمياطيُّ، اللَّخْميُّ.

توفي في ربيع الآخر، وله بضع وسبعون سنة.

روى عن جَلْدك التَّقَوي.

سمع منه الدِّمياطي، والشريف عِزُّ الدين، وغيرهما.

أخبرني محمود العَقِيليُّ، عن الدِّمياطي، عن أسد اللَّخْمي، عن نِعمة بن سالم، عن قاسم بن إبراهيم، عن عبد الكريم بن الحسن التِّكَكي، عن علي بن الحسن، عن علي بن إبراهيم الحَوْفي، عن

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ٨٧).

محمد بن علي الأُدْفوي، عن أبي جعفر ابن النَّحَّاس، عن النَّسَائيِّ، عن قتيبة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أنس أن رسول الله ﷺ دخل مكة وعليه المِغْفَر. رواه مسلم[1]، عن قتيبة، فوافقناه بنزول أربع درجات.

١١ ـ إسماعيل ابن الصفي أحمد

ابن عبد الله بن موسى العطار.

يروي عن جعفر.

١٢ ـ جعفر بن علي

الإربليُّ، خطيب مَنِين.

١٣ ـ رَسلان بن محمد

أبو محمد المِصْريُّ، الفاكهيُّ.

حدَّث عن مُكرم.

ومات في جُمادى الأولى بمصر.

١٤ ـ ستُّ العَجم بنت محمد

ابن أبي بكر بن عبد الواسع الهَرَويِّ.

شيخةٌ مُسنِدةٌ، من أهل الصالحية.

تروي عن عمر بن طَبَرْزَد.

كتب عنها الطَّلبة، وحدَّث عنها ابن الخَبَّاز، والدِّمْياطي، وجماعةٌ.

توفيت في صفر.

---

(١) في «صحيحه»: ٣٣٠٨، وأخرجه البخاري: ١٨٤٦، وأحمد: ١٢٠٦٨.

١٥ ـ سليمان بن عبد الغني

أبو الربيع الغَمْريُّ، الدِّمياطيُّ.

ولد بمُنية غَمر سنة خمس وست مئة.

وحدث عن ابن المُقَير.

ومات في المحرَّم.

١٦ ـ شَرفُ الدين ابن السُّكَّريِّ

عَدلٌ، رئيس، مشهور. وقف داره بالقَصَّاعين لأهل العِلْم والحديث.

وهي التي يسكنها شيخنا ابن تَيْمِيَّة.

١٧ ـ عبد الله بن جعفر

ابن عبد الجليل بن علي، الإمام أبو الفتح القَمُّوديُّ اللَّخميُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ الفقيه.

ولد في حدود الثمانين وخمس مئة.

وسمع من أبي القاسم عبد الرحمن مولى ابن باقا.

وحَدَّث ودَرَّس.

روى عنه الدِّمياطي، وغيره.

وقَمُّودة: بُلَيدة على يومين من القَيروان.

مات في ثالث المحرَّم.

١٨ ـ عبد الرحمن بن عُمر بن خليل

أسد الدين، أبو القاسم الأُرْمَويُّ، ثم المَوْصليُّ. ولد سنة بضع وتسعين.

وروى بالإجازة عن عبد العزيز ابن الأخضر. وهو ابن أخت الإمام علي بن عَدْلان النَّحويِّ.

مات بالقاهرة في أول رمضان.

١٩ ـ عبد الرحيم ابن الرَّضي محمد*

ابن الإمام عماد الدين محمد ابن يونس بن محمد بن مَنْعة، العَلَّامة تاج الدين، أبو القاسم المَوْصليُّ، مصنِّف «التَّعجيز». ولد سنة ثمان وتسعين وخمس مئة.

وله أيضاً: «مختصر المحصول» للرازي، و«مختصر طريقة الطاوسي» في الخِلاف.

قال قُطبُ الدين[1]: توفي في جُمادى الأولى ببغداد. وكان قد قدمها من قريب، ووَلِي بها قضاء الجانب الغربي، وتدريس البشيرية، وخُلِع عليه. وله: «التَّطريز في شرح الوجيز»، و«مختصر دُرَّة الغَوَّاص»، و«جوامع الكَلِم الشريفة في مذهب أبي حنيفة». وأَلَّف تصانيف عدة لم يُكملها.

وممن أخذ عنه الفقه شيخُنا البُرهان الجَعْبَري.

٢٠ ـ عبد القاهر ابن الخطيب**

سيف الدين عبد الغني ابن الإمام فخر الدين محمد بن أبي القاسم

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٤)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٢٣٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ١٩١)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٣٩)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٣٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٧٩).

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٤).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٦)، و«الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٣٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٣٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٨٣).

ابن تَيْمِيَّة، الشيخ فخر الدين، أبو الفرج الحَرَّانيُّ. ولد سنة اثنتي عشرة وست مئة بحَرَّان.

وسمع من جدِّه، ومن ابن اللَّتِّي، وغيرهما.

وخطب بجامع حَرَّان، وكان دَيِّناً، عالماً، فاضلاً، جليلاً.

توفي بدمشق في حادي عشر شوَّال بخانكاه القصر.

٢١ ـ عبد الهادي بن عبد الكريم*

ابن علي بن عيسى بن تميم، الخطيب، المقرئ، المُعَمَّر، أبو الفتح القَيسيُّ، المِصْريُّ، الشَّافعيُّ.

ولد سنة سبع وسبعين وخمس مئة. وقرأ بالرِّوايات على أبي الجُود، وهو والمليجي آخر من قرأ عليه. وسمع من قاسم بن إبراهيم المَقْدسي، وأبي عبد الله الأرتاحي، وأبي نزار ربيعة اليَمَني، وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله المقرئ، وأبي عبد الله محمد بن الحسن اللُّرُّستاني، وابن المُفَضَّل الحافظ، وغيرهم.

وأجاز له أبو طالب أحمد بن المُسَلَّم اللَّخمي، ومقاتل بن عبد العزيز البَرقي، وأبو طاهر إسماعيل بن عَوْف الزُّهريّ، وأبو الفَضْل أحمد، وأبو عبد الله محمد ابنا عبد الرحمن بن محمد الحَضْرمي، وعبد المجيد بن دُلَيل، ومَخْلوف بن جارة الفقيه، وخلق.

وتفرَّد في عصره عن جماعة. وروى الكثير.

قرأ عليه الشيخ أبو بكر الجَعْبَري نزيل دمشق للسَّبعة، وعلى المليجي، فسألتُهُ: أي الرَّجُلين أعرفُ بالفَنِّ ؟ قال: لا ذا يعرف ولا ذا.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ١٦٤)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ١٧٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٨٣).

قلت: وكان الخطيب عبد الهادي صالحاً خيِّراً، كثيرَ التلاوة. خطب بجامع المقياس مدة.

حدَّث عنه الدِّمياطي، والدَّوَادَاري، وجماعة.

ومات في الرابع والعشرين من شعبان رحمه الله.

٢٢ ـ عبيد الله ابن الفقيه الإمام*

كمال الدين أبي حفص عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن، المحدِّث الرئيس شهاب الدين، أبو صالح ابن العَجَميِّ الحلبيُّ. ولد سنة تسع وست مئة.

وروى عن الافتخار الهاشمي، وسمع الكثير بنفسه من ابن رواحة، وابن خليل، وابن يعيش، وطائفة. وكتب بخطِّه الكثير عن المتأخِّرين. وحرص كل الحِرص وحدَّث باليسير.

سمع منه الدِّمياطي، والشريف عِزُّ الدين، وغيرهما.

ومات بحلب فُجاءةً في تاسع عشر جُمادى الأولى.

٢٣ ـ علي بن أحمد بن يوسف

أبو الحسن القُرطُبيُّ، ثم الدمشقيُّ الضَّرِير. ولد سنة أربع وثمانين وخمس مئة.

وسمع من أبي القاسم ابن الحَرَستاني، وأبي عبد الله ابن البَنَّاء، وابن مُلاعب.

حدثنا عنه أبو الحسن ابن العَطَّار، والنَّجم ابن الخَبَّاز.

وتوفي في ذي القَعدة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٧).

٢٤ ـ علي، العلَّامة أبو الحسن المتيويُّ المغربيُّ*

أحد أئمة العلم والعمل، ومن انتهى إليه معرفة مذهب مالك. كان يحفظ «المدوَّنة» و«تفريع ابن الجَلَّاب»، و«رسالة ابن أبي زيد»، وغير ذلك. ومع قوة حفظه وذكائه لم يزل يلازم دَرْس الفقه إلى أن مات.

قال لي أبو القاسم ابن عِمْران: لم يكن في زمانه أحفظ منه لمذهب مالك، ولا أشدَّ وَرَعاً. كان معتكفاً في بيته، وفيه يُقْرئ، لم يخرج إلا إلى الجمعة، ويخرج مُغَطَّى الوجه على حمار لئلا يرى مكروهاً، ولا يأكل إلا ما سُيِّر إليه من بلده من مواضع يعرف أصولها.

مات في حدود السبعين، وقبره يُتَبَرَّك به ويُزار.

٢٥ ـ عُمر، الملك المُغيث فتح الدين**

أبو الفتح، وَلَدُ الملك الفائز سابق الدين إبراهيم ابن السُّلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب.

روى بالإجازة عن عبد المُعِزِّ بن محمد الهَرَوي.

كتب عنه طَلَبة المِصْريين.

ومات في ذي الحجة مَسجوناً بخزانة البُنُود، ودفن بتُربتهم بجوار ضريح الشَّافعيِّ رحمه الله، وله ستٌّ وستون سنة.

٢٦ ـ عمر بن محمد العدل

شرف الدين السُّلَميُّ السُّكَّريُّ. دمشقيٌّ جليل.

توفي في جُمادى الأولى.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٢٢٢).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٨).

٢٧ ـ محمد بن أحمد بن أبي بكر*

ابن فَرْح، الإمام العَلَّامة أبو عبد الله الأنصاريُّ، الخَزْرَجيُّ القرطبيُّ. إمام مُتَفنِّنٌ مُتبحِّرٌ في العلم، له تصانيف مُفيدة تدلُّ على كثرة اطِّلاعه ووُفُور فضله.

توفي في أوائل هذه السنة بمُنية بني خَصِيب من الصَّعيد الأدنى. وقد سارت بتفسيره العظيم الشأن الرُّكبان؛ وهو كامل في معناه.

وله كتاب «الأَسْنى في الأسماء الحسنى»، وكتاب «التذكرة»، وأشياء تدل على إمامته وذكائه وكثرة اطِّلاعه.

٢٨ ـ محمد بن رضوان**

السَّيِّد شَرَف الدين العَلَويُّ، الحُسينيُّ، الدمشقيُّ، الناسخ.

توفي في ربيع الآخر عن تسع وستين سنة. كان يكتب خطًّا مُتَوَحِّد الحُسن، منسوباً. وله يد في النَّظْم والنَّثْر والأخبار، وعنده مشاركة في العلوم.

٢٩ ـ محمد بن عبد المحسن بن عِوَض

الصَّدر عماد الدين ابن النَّحَّاس الأنصاريُّ، المصريُّ، العَدْل.

روى عن ابن المُقَيَّر.

وتَقَلَّب في الدواوين، ونَسخَ الكثير بخطِّه لنفسه. وكان رئيساً متميِّزاً.

(*) «الديباج المذهب»: (١/ ٣١٧)، و«نفح الطِّيب»: (٢/ ٢١٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٨٤).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٥٧)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ٣٣٦).

٣٠ ـ محمد بن شِبْل

تقي الدين المقرئ الضرير ببغداد.

روى عن عبد الرحمن ابن الخَبَّازة.

٣١ ـ محمد بن عبد المنعم بن عمار*

ابن هامل، المحدث العالم شمس الدين، أبو عبد الله الحَرَّاني.

سمع أبا عبد الله ابن الزبيدي، وابن اللَّتِّي، والإربِلي، وأبا الفَضْل الهَمْداني، وابن رَوَاحة، والسَّخَاوي، وطائفةً من الشاميين. وأبا الحسن القَطِيعي، وعمر بن كَرَم، ونصر بن عبد الرزاق الجِيلي، وطائفةً ببغداد. ومرتضى بن حاتم، وعلي ابن الصابوني، وابن رَوَاح، وجماعةً بديار مصر.

وعُنِي بالحديث عناية كُلِّية، وكتب الكثير، وتَعِب وحَصَّل. وكان يُسمع الحديث، ويتألَّف الناسَ على روايته. وفيه دين وحُسنُ عِشْرة، ولديه فضيلةٌ ومُذاكرةٌ جَيِّدةٌ وإتقان. أقام بدمشق.

روى عنه ابن الخَبَّاز، والدِّمياطي، وابن أبي الفَتح، وابن العَطَّار، وجماعة.

وتوفي في ثامن رمضان، وله ثمانٍ وستون سنة. ووقف أجزاءه بالضِّيائية. وكان شيخ الحديث بالعالِمية، ومعلومه فيها يسير.

٣٢ ـ محمد بن عثمان بن مَنْكورس**

ابن خمردكين، الأمير سيف الدين ابن الأمير مظفَّر الدين صاحب صِهْيُون.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ٣٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٨٣).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ٦٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٨٥).

مَلَكَ صِهْيُون وبُرْزية بعد والده سنة تسع وخمسين.

ومات بصهيون في عشر السبعين. ثم طلب السُّلْطان وَلَده سابق الدين فأخذ منه الحِصْنين، وأعطاه إمرية أربعين فارساً بدمشق، وأقطع عَمَّيه مجاهد الدين وجلال الدين، وبعث السُّلطان نُوَّابه إلى البلدين.

٣٣ ـ محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى*

الخطيب مُوفق الدين، أبو عبد الله ابن الخطيب أبي حفص الزُّبيديُ، المقدسيُّ، ثم الدمشقيُّ، الشَّافعيُّ، خطيب بيت الآبار وابن خطيبها. ولد سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

وسمع من حنبل، وابن طَبَرْزَد، والكِندي، وغيرهم. وأجاز له الخُشُوعي، وغيره.

وهو من بيت الحديث والعدالة والخطابة.

روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وجماعةٌ سواهم.

وتوفي في سابع عشر صفر.

٣٤ ـ محمد بن عيسى بن محمد بن مهدي

الإسكندرانيُّ المقرئ، نزيلُ دمشق.

وعاش ثمانين سنة.

روى عن ابن طَبَرْزَد، وأجازه.

مات في ذي الحجة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٦).

٣٥ ـ محمد بن محمد بن محمد

العَلَّامة بُرهان الدين المُطَرِّزيُّ المُتكلِّم.

مات في العام بتِبْريز. قاله الكازرونيُّ.

٣٦ ـ محمود بن محمد بن داود*

الإمام الفقيه، أبو المحامد الأفْشَنجيُّ البخاريُّ الحنفيُّ الواعظ.

ولد سنة سبع وعشرين وست مئة. وتفقه على أبي عبد الله محمد بن أحمد القَرْبني. وسمع من محمد بن أبي جعفر التِّرمذي.

وكان إماماً مفتياً، مدرِّساً، واعظاً، مفسِّراً.

قال أبو العلاء الفَرَضي: فيها كانت الكائنة على أهل بُخارى من التتار الكَفَرة، لَعَنَهم الله، فقُتِل أبو المحامد بظاهر بُخارى.

قلت: وقُتل خَلْق عظيم من أهل البلد، ونُهب وأُحرق فيه أماكن. وهذه ثالث مِحنة نالت البلد من التتار، نسأل الله السَّتر.

٣٧ ـ يحيى بن محمد بن أحمد بن حمزة**

ابن علي بن هبة الله، المحتسب الرئيس تاج الدين، أبو المُفَضَّل الثَّعلبيُّ الدمشقيُّ المُعدِّل، ابن الحُبُوبي.

ولد سنة عشر وست مئة[1]. وسمع حُضُوراً من أبي الفُتُوح البَكري، وأبي القاسم ابن الحَرَستاني. ثم سمع من محمد بن غسان، وابن المُقَيَّر، والعَلَم بن الصابوني، ويونس بن محمد الفارقي. وأجاز له المؤيد الطُّوسي، وعبد المُعِزِّ الهَرَوي، وجماعة كثيرة.

(*) «طبقات الحنفية»: (٢/ ١٦١).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٦).

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: مولده سنة عشرين وست مئة.

وخَرَّج له ابن بَلْبان مشيخة كبيرة في ثلاث مُجلَّدات، فحضرها جماعة بقراءة الشيخ شَرَف الدين الفَزَاري.

روى عنه سِبْطه مَجْد الدين ابن الصَّيرفي، وقال: كان صدراً جليلاً، عدلاً، كبيراً، وَقُوراً، مُهِيباً، مَحْبوباً إلى الناس، عفيفاً عن أموالهم، عزيزَ النفس، كثير البرِّ والصِّيام، ذا هَيْئة حسنة، وحُرمة وافرة؛ وَلِي نَظَر الأيتام مدة، ثم الحِسْبةَ، ثم وكالةَ بيت المال إلى أن توفي في الرابع والعشرين من ربيع الآخر.

٣٨ ـ يوسف بن الحسن بن بَدر*

ابن الحسن بن المُفَرِّج بن بَكَّار، الحافظ المُفيد الإمام المُسند، شَرَف الدين، أبو المظفَّر النَّابُلسيُّ الأصل، الدمشقيُّ الشَّافعيُّ.

ولد سنة ثلاث وست مئة. وأجاز له على يد نسيبه الزَّين خالد أبو الفتح المَنْدائي، وأبو حفص الدَّارَقَزِّي، وجماعة.

وسمع من أبي محمد ابن البُنِّ، وأبي القاسم بن صَصْرى، وأبي المجد القَزْوينيِّ، وزين الأُمناء، وابن صَبَّاح وطبقتهم فأكثر. وكَتَبَ عامة مسموعاته، ورَحَلَ. وسمع من عبد السلام الدَّاهري، وعُمر بن كَرَم، وعبد اللطيف بن أبي جعفر الطَّبَري، ومحمد بن أحمد القَطِيعي، والحسن ابن الزَّبيدي، وطبقتهم ببغداد. وسمع من يحيى ابن الدَّامغاني، والموفَّق يعيش النَّحْويّ، وجماعة بحلب. وقرأ الكثير، ونَسَخ لنفسه وبالأُجرة، وعُنيَ بهذا الشأن، وخطُّه طريقةٌ مشهورة حُلوة. وخَرَّج لنفسه «الموافقات» في خمسة أجزاء. وحدث بدمشق، والقاهرة، والإسكندرية.

روى عنه الدِّمياطيُّ، وابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وأبو الحسن الكِندي، وأبو الحسن ابن النَّصير، وخَلْق سواهم.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٧)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ٦٥١)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٣٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٨٥).

وكان ثقةً، حافظاً، متيقِّظاً، جَيِّدَ المُذاكرة، مشهوراً بالحديث والطَّلَب، جَيِّدَ النَّظْم، حَسنَ الدِّيانة، ذا عَقْل ووَقار وأخلاق رضية. وَلِي مَشْيخةَ دار الحديث النُّورية. وروى الكثير.

وتوفي إلى رحمة الله في حادي عشر المحرَّم. وله شِعرٌ رائق.

[الكنى]

٣٩ ـ أبو القاسم بن أحمد بن إبراهيم

ابن أبي العلاء ابن الحِمْصيِّ الأزدي.

سمع من ابن الحَرَستاني كتاب «مكارم الأخلاق». وتوفي في رجب، وله ثمان وستون سنة.

وفيها ولد

زين الدين عُبادة بن عبد الغني الحَرَّانيُّ المؤذِّنُ الفقيه.

وفتحُ الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سَيِّد الناس اليَعْمُريُّ المحدِّث الأديب في ذي الحجة بالقاهرة.

وشهابُ الدين عبد الله ابن نجم الدين علي بن محمد بن عمر بن هلال الأزديُّ في المحرَّم.

والنجم إسحاق بن أبي بكر ابن أكمى التُّركيُّ ثم المصريُّ الحسينيُّ الحنبليُّ الشاعر.

ووالي دمشق الأمير شهاب الدين أحمد ابن سيف الدين أبي بكر بن بَزْق السِّنْبسيُّ.

والبدر حسن بن عبد الواحد بن أحمد ابن المجد ابن عساكر كاتبُ الحُكم.

والعماد محمد ابن محمد بن المُسَلَّم بن عَلَّان الشاهد.

وعماد الدين إسماعيل بن محمد ابن القَيْسراني في ذي الحجة والد القاضي شهاب الدين.

سنة اثنتين وسبعين وست مئة

٤٠ ـ أحمد بن علي بن إبراهيم*

الإمام كمال الدين المَحَلِّيُّ، المقرئ الضرير، أبو العباس، شيخ الإقراء بالقاهرة.

كان معه عدة جهات، وكان أُستاذاً في القراءات ووجوهها.

أخذ عن أصحاب أبي الجُود، والشاطبي. ولم يدرك أخذاً عن الصَّفراوي، وطبقته.

قرأ عليه جماعة منهم الشيخ محمد الضرير المعروف بالمزراب، وشمس الدين محمد بن أبي تَغْلب القَلَانسي.

وعاش اثنتين وخمسين سنة، وتوفي في ثامن عشر ربيع الآخر بالقاهرة. وكان مولده بالمَحَلَّة.

٤١ ـ أحمد بن علي بن محمد بن سَلِيم**

الصاحب محيي الدين، أبو العباس ابن الوزير الكبير بهاء الدين أبي الحسن ابن القاضي السَّديد المِصْريُّ الشَّافعيُّ.

سمع من جماعة، وروى اليسير. وكان مُنقطعاً عن المناصب، مُنعزلاً منفرداً، كثيرَ المعروف والدِّيانة. بَنَى رباطاً حسناً بمصر، ودَرَّس بمدرسة والده إلى أن مات، وهي بزُقاق القناديل. ووجد عليه أبوه وَجْداً كثيراً، وعُملت له الأعزية والتِّلاوة والخِتَم في البلاد المعتبرة.

مات في ثامن شعبان رحمه الله.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٥٨٦).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٣٤)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٤٠).

٤٢ ـ أحمد ابن الإمام المقرئ أبي عبد الله*

محمد بن عمر بن يوسف، الشيخُ العالم ضياء الدين، أبو العباس الأنصاريُّ القُرطبيُّ والده.

ولد سنة اثنتين وست مئة، وسمع من زاهر بن رُسْتُم، وأبي عبد الله بن عبدون البَنَّاء، وجماعة.

وكان أديباً فاضلاً له النَّظم والنثر، وفيه كرم زائد، ومروءةٌ وإحسانٌ إلى من يَرد عليه.

توفي بقِنَا من الصعيد في نصف شوال. وأبوه تلميذ الشاطبي.

ذكر ضياءَ الدين هذا أبو جعفر بن الزُّبَير في «تاريخه» فقال: ويعرف بابن المُزَين. وكذا قال فوَهِمَ، بل إن ابن المزين أبو العباس القُرْطبيُّ نزيل الثَّغر، ومختصر «مسلم».

ثم قال: سمَّعه أبوه بمكة، والمدينة، ومصر، والقدس، فسمع من زاهر بن رُسْتُم وله سبعة أعوام. أجازني وأخذ الناس عنه.

٤٣ ـ إبراهيم بن محمد بن هبة الله

ابن حَمْدان، الواعظ تقيُّ الدين القُضاعيُّ المصريُّ. مشهورٌ بحُسن الوَعظ، وتنميق التَّذْكير، وكثرةِ المحفوظ. وله قَبُولٌ تامٌّ وسوقٌ نافقةٌ بمصر.

توفي في ربيع الأول بالقَرَافة عن اثنتين وأربعين سنة.

٤٤ ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الله

ابن إبراهيم بن مُزيل، أبو إسحاق القُرَشيُّ المَخْزُوميُّ المصريُّ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٣٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ٢٢١).

روى عن ابن باقا، ومُكرم.

وحدَّث من بيته جماعة.

توفي في ثامن شوال عن اثنتين وستين سنة.

٤٥ ـ الأتابك المُسْتعرب*

هو الأمير الكبير فارس الدين أقطاي الصالحيُّ النَّجميُّ.

وَلَّاه الإمرةَ أستاذُه الملكُ الصالح نجم الدين، ورفع الملك المظفَّر قُطُز رُتبته، وجعله أتابك الجيش. فلما قُتِل قُطُز رحمه الله، تَطَلَّع إلى السَّلطنة كبار الأُمراء، فقدَّم هو الملك الظاهر وسَلْطنه، وحَلَف له في الحال، وتابعه أكابر الدولة، فكان الظاهر يتأدَّب معه ويرعى له ذلك.

قال قُطبُ الدين في «تاريخه»[1]: كان من رجال الدهر حَزْماً ورأياً وتدبيراً ومَهَابة. ولما نشأ الأمير بدر الدين بيليك أمره السلطان بملازمة الأتابك، والتَّخلُّق بأخلاقه، ثم جعله مشاركاً له في أمر الجيش. ثم قُطعت رواتبُ كانت للأتابك فوق خبزه، فجَمَعَ نفسه، وتبع مُراد السلطان. ثم قبل موته بمدة عَرَضَ له شيء يسير من جُذام، فأمره السلطان أن يُقيم في داره ويتداوى، فلزم بيته ومات مغبوناً. وعاده السلطان غير مرة، فعاتبه الأتابك بلطف ومَتَّ بخِدمته وبكى، وأبكى السلطان.

ثم إنه مات في جُمادى الأولى بالقاهرة، وقد نَيَّف على السبعين.

٤٦ ـ إسحاق بن خليل بن غازي**

الشيخ عفيفُ الدين الحَمَويُّ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٤٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ١٨٦)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٤١)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٤٢).

(١) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٤٦).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٣٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ٢٦٨).

قال قطب الدين[1]: كان فاضلاً في الفقه والقراءات والنَّحو. درس بحَماة، وخطب بقلعتها، وكان له حَلقة إشغال.

ومات في ذي الحجة عن خمس وثمانين سنة.

٤٧ ـ إسرائيل بن محمد بن ماضي بن إبراهيم

الأجَلُّ بدر الدين ابن العَدْل رضي الدين الأنصاريُّ الدمشقيُّ، خال المولى شمس الدين محمد بن إبراهيم الجَزَري.

قال شمس الدين: توفي في شوال. وكان سَمْحاً، كريماً، منقطعاً عن الناس، يعيش من ملكه، ويركب البَغْلة. دفن بتُربتهم بقاسيون، وقد جاوز السبعين.

٤٨ ـ أسعد بن المظفَّر بن أسعد*

ابن حمزة بن أسد بن علي، الصاحب الرَّئيس مؤيد الدين، أبو المَعَالي التَّميميُّ، الدمشقيُّ، ابن القَلَانسيِّ، والد الصاحب عِزِّ الدين حمزة.

ولد سنة ثمان وتسعين ظنًّا. وسمع حضوراً من حنبل المُكَبِّر، وسمع من عُمرَ بنِ طَبَرْزَد، وأبي اليُمن الكِنْدي. وحدث بدمشق ومصر.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وجماعة في الأحياء.

وكان صدراً جليلاً، مُعَظَّماً وافرَ الحُرمة، كثيرَ الأملاك، تامَّ الخِبرة، ذا عَقْل ورأي وحزم. وكان أهلاً للوزارة، ولكنه لم يدخل في هذه الأشياء عَقْلاً وحِشمة. ولما توفي ابن سُويد أُلزم بمباشرة خاصِّ الملك الظاهر، فباشره مُتَكلِّفاً بلا معلوم. وبيته مشهور بالتَّقدُّم والجلالة.

---

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٣٨).

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٣٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ٢٥)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ١٧٢)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٤٠)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٤١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٨٦).

توفي ببُستانه في ثالث عشر المحرَّم.

٤٩ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليُسر*

شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي المَجد، مُسند الشام، تقيُّ الدين شَرَفُ الفُضَلاء، أبو محمد التَّنُوخيُّ، المَعَرِيُّ الأصل، الدِّمشقيُّ.

ولد في سابع عشر المحرَّم سنة تسع وثمانين وخمس مئة. وسمع، فأكثر عن الخُشُوعي، وعبد اللطيف ابن شيخ الشُّيوخ، والقاسم بن عساكر، وابن ياسين الدَّوْلعي الخطيب، وحنبل، وابن طَبَرْزَد، وأبي الفَرَج جابر بن اللِّحية الحَمَوي، وأبي اليُمن الكِندي، وطائفة. وأجاز له خليل الراراني، وأبو المكارم اللبان، ويحيى بن بوش، وطائفة. وروى الكثير، واشتُهِرَ ذِكره، وبَعُد صيتُهُ، وتفرَّد بأشياء كثيرة.

وكان رئيساً متميِّزاً في كتابة الإنشاء، جَيِّدَ النَّظم، حَسَن القَول، دَيِّناً، مُتصوِّناً، صحيحَ السَّماع، قويَّ المشاركة في الفَضَائل، من بيت كتابةٍ وجلالة. وكان جدُّه كاتب الإنشاء للسُّلطان نور الدين.

روى عن تقيِّ الدين الشيخُ علي المَوْصِلي، وابن تَيْميَّة، وأخواه، وابن أبي الفتح، وابن العَطَّار، وقاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرى، وبرهان الدين ابن الشيخ تاج الدين، ومَجد الدين ابن الصَّيرفي، وعلاء الدين ابن النَّصير، وخَلْق من كُهُول وقتنا.

وتوفي في السادس والعشرين من صفر رحمه الله. وقد أجاز لوالدي، وكتب الإنشاء للملك الناصر داود، ووَلِي بدمشق نَظَر

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٣٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ٤٤)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٢٠٢)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٤١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٩٠).

البَيْمارِستان[1] النُّوري. وقد سمع ببغداد من عبد السلام الدَّاهري، وأبي القاسم أحمد بن السِّمِّذي، وأبي علي ابن الزَّبيدي. ووَلِي مَشيخة تُربة أُمِّ الصالح، ومَشيخة الرِّواية بدار الحديث الأشرفية.

٥٠ ـ آقوش*

الأمير الكبير مُبارزُ الدين، المنصوريُّ، الحَمَويُّ، التُّركيُّ، أستاذ دار صاحب حَمَاة. كان أَجَلَّ أُمراء حماة، وكان مُتحكِّماً في دولة أستاذه إلى الغاية، وكان موصوفاً بالشجاعة والكرم، ولِين الجانب.

ولما توفي في ذي الحجة أقرَّ الملك المنصور خُبزه على أولاده وكانوا صغاراً.

توفي وقد جاوَزَ الأربعين بقليل، وحزن عليه أستاذه حزناً كبيراً.

٥١ ـ إسماعيل بن أبي المجد اللحام

سمع الشيخ الموفق.

٥٢ ـ أياز الرُّوميُّ

عتيق ابن جامع التَّميميّ.

روى عن ابن البُن، وزين الأُمناء، وجماعة.

حدثنا عنه ابن العَطَّار.

توفي في المحرَّم.

٥٣ ـ بَيْليك

الأمير الكبير بدرُ الدين الفائزيُّ، من أعيان أُمراء دمشق.

توفي في شوال، ودفن بالصالحية.

---

(١) البيمارستان: هو دار المرضى، وهو مُعَرَّب. «تاج العروس»: (مرس).

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٤٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ١٨٨).

٥٤ ـ جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد*

الأديب العلامة المُترسِّل، تاج الدين العَلَويُّ الحسنيُّ، ويعرف بابن مُعيَّة. كُفَّ بأخرة.

توفي في ربيع الأول ببغداد.

٥٥ ـ الحسين بن بَدْران**

المَوْلى نجم الدين ابن شيخ السَّلامية، مُشارف بَعْلبك.

وَلِي مُشارفة القَلعة والبَلدة مدة طويلة، وكان موصوفاً بالمروءة والخير.

وعاش نَيِّفاً وثمانين سنة.

توفي في شعبان ببَعْلبك.

٥٦ ـ سليمان بن داود بن موسك بن جكّو***

الأمير أسدُ الدين الهَذَبانيُّ.

مات في عشر السبعين في جُمادى الآخرة.

حدث عن ابن اللَّتِّي.

أخذ عنه أحمد الإربلي.

٥٧ ـ سَنْجر

الأمير عَلَم الدين الافتخاريُّ الحَرَّانيُّ.

توفي بدمشق في شوال بعد بدر الدين الفائزي بيوم.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١١/١١٦).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/٤٨).

(***) «الوافي بالوفيات»: (١٥/٢٣٨)، وفيه أن وفاته سنة سبع وستين وست مئة.

٥٨ ـ الصَّدر القُونَويُّ*

هو الشيخ الكبير الشهير الزَّاهد أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف الرُّوميُّ الصُّوفيُّ على مذهب أهل الوحدة، شيخ الاتِّحادية[1] بقُونية.

صَحِب الشيخ محيي الدين ابن العربي، وكان قد قرأ كتاب «جامع الأصول» على الأمير العالم شَرَف الدين يعقوب الهَذَباني. ورواه عنه قراءة عليه الشيخ قُطبُ الدين الشِّيرازي.

وله تصانيف في السُّلوك على مذهبه نسأل الله العافية، فمن ذلك كتاب «النفحات»، وكتاب «تُحفة الشَّكُور»، وكتاب «التجليات»، وكتاب «تفسير الفاتحة» عمله في مُجلَّد.

توفي في هذا العام بقُونية، وأوصى أن يُحمل تابوته إلى دمشق، وأن يدفن مع شيخه ابن العربي، فلم يتهيأ ذلك. ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة تقريباً، فيما بلغني.

٥٩ ـ ضياء الدين بن محمد بن عبد الواحد بن حرب

شمس الدين أبو بكر، وهو بكُنيته أشهر.

روى عن ثابت بن مُشَرَّف.

ومات في شعبان.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٤١)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٩/ ١٢٨) وفيه أنه توفي سنة ثلاث وسبعين وست مئة.

وسيأتي في سنة ثلاث وسبعين باسمه، وهو محمد بن إسحاق الزاهد.

(١) الاتِّحادية: هم الذين يقولون بوحدة الوجود، وهو أن الوجود واحد، ليس هناك رب وعبد، ولا خالق ولا مخلوق، بل الوجود واحد، الرب هو العبد، والعبد هو الرب، والخالق هو المخلوق، والمخلوق هو الخالق، لا فرق بينهم، وكل كلام يسمع في الوجود فهو كلام الله، سواء كان صدقاً أو كذباً، وسواء كان حقًّا أو باطلاً، أو زوراً أو بهتاناً، وسواء كان كلام الأعجميين، أو كأصوات الطيور، أو الحيوانات، كله كلام الله.

٦٠ ـ عبد الله بن جبريل بن عبد الجليل

جمال الدين ابن الخطيب الصُّوفيِّ الأبهريِّ، أبو بكر.

ولد بأبهر سنة سبع وتسعين. وروى شيئاً يسيراً عن أبي عَمرو بن الصلاح.

وكان شيخاً حسناً.

توفي بالقاهرة في رجب.

٦١ ـ عبد الله بن عبد الواحد بن محمد*

ابن عبد الواحد بن عَلَّاق بن خَلَف بن طلائع، المُسند المُعَمَّر، أبو عيسى الأنصاريُّ النَّجَّاريُّ المِصْريُّ الرَّزَّاز، المعروف بابن الحُجَّاج.

ولد سنة ستٍّ وثمانين تخميناً. وسمع من هبة الله البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وفاطمة بنت سعد الخير، ويونس بن يحيى الهاشمي، والحافظ عبد الغني، وغيرهم.

وهو آخر من روى بالسَّماع عن البُوصيري، وابن ياسين. وكان شيخاً حسناً، صحيحَ السَّماع، عاليَ الإسناد.

روى عنه الدِّمياطي، والشيخ علي المَوْصلي، والشيخ شعبان، وبدر الدين محمد التاذفي، وعلم الدين الدواداري، وقاضي القُضاة بدر الدين ابن جماعة، والقاضي سَعد الدين الحارثي، وأحمد بن حسن بن شمس الخِلافة، وزين الدين أحمد ابن القاضي تقي الدين بن رَزِين، وبدر الدين محمد بن الجَوهري، وأخوه شهاب الدين أحمد، والأمين عبد القادر الصَّعبي، وابنه عبد الرحمن، وتقي الدين عتيق العُمَري، والفخر محمد بن محمد بن خادم الخليل، وخَلْقٌ لا يمكنني إحصاؤهم.

توفي في مُسْتهلِّ ربيع الأول بمصر.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٧/ ١٦١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٩٠).

٦٢ ـ عبد الله بن عمر بن يوسف

الزَّاهد العارف، أبو محمد الصِّنهاجيُّ الحُميديُّ القَصْريُّ.

ذكره الشريفُ عِزُّ الدين فقال: توفي ليلة رابع ربيع الآخر بظاهر القاهرة، وقد قارَبَ المئة. صَحِب جماعةً من المَشَايخ، وكان مشهوراً بالعلم والدين، مذكوراً بالصلاح والخير، مقصوداً للزِّيارة والتَّبَرُّك به.

حدث عن شيخه أبي زيد عبد الرحمن ابن العلم الرَّهوني بفوائد. كتبتُ عنه، وانتفع به جماعة، رحمه الله.

٦٣ ـ عبد الله بن غانم بن علي*

القُدوة الزَّاهد، أبو محمد ابن الشيخ الكبير العارف أبي عبد الله النَّابُلُسي رحمة الله عليهما.

توفي بنابُلُس في سابع عشر شعبان، وبها وُلد في سنة ثمانٍ وست مئة. ولعلَّه سمع بها من البهاء عبد الرحمن، فإنه روى بها الكثير في سنة تسع عشرة.

وقد سمع بدمشق من الحافظ ضياء الدين المقدسي.

وكان شيخَ الأرض المقدسة في وقته زُهداً وصلاحاً وشُهرة وجَلالة.

ولما توفي صُلِّي عليه صلاة الغائب بجامع دمشق.

حدث عنه النَّجم ابن الخَبَّاز في «مشيخته»، وابن جَعْوان.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٥١)، و«الوافي بالوفيات»: (١٧/ ٢١٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٤١).

٦٤ - عبد الحليم بن سليمان بن أحمد المَقدسيُّ الحَرَّانيُّ

حدَّث عن حنبل، والقَزْويني، الفخر ابن تَيْمية، وطائفة. يُلقَّب زين الدين.

مات في شَوَّال بقاسيون وله ثمانون سنة.

أخذ عنه ابن الخَبَّاز، والطَّلَبة.

٦٥ - عبد الغني بن عبد الرحمن بن مكي البغداديُّ البَزَّاز

روى عن ابن سُكَينة.

توفي في شوال، وله ثمانون وسبعون سنة.

٦٦ - عبد اللطيف بن سالم

الشيخ الصالح القُدوة، أبو محمد البغداديُّ، تِلْميذ الشيخ علي بن إدريس. كان مُتعبِّداً، مُشتعلاً. ذَكَره الظَّهير الكازروني فأثنى عليه وأرخه، وقال: كنتُ أزورُهُ وأتبرَّكُ به. كاشفني مرةً، رحمه الله.

٦٧ - علي[1] بن عثمان بن عبد القادر*

ابن محمود بن يوسف، الإمام شمس الدين، أبو الحسن ابن الوُجوهيِّ، البغداديُّ الحنبليُّ، شيخ القُرَّاء، وشيخ رِباط ابن الأثير.

ولد سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة. وقرأ بالسبع على الفخر المَوْصلي، وسمع منه ومن الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوردي، وأبي الحسن ابن رُوزبة. ولو بَكَّرَ بالسَّمَاع لَلَحِقَ يحيى بن بَوش وأكبرَ منه.

تلا عليه بالرِّوَايات برهان الدين الجَعْبري.

---

(١) من هنا يلاحظ عدم مراعاة ترتيب تراجم حرف العين، وقد أبقينا عليها كما هي في الأصل.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢١/ ١٩٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٨٨). وسيعيده المصنف مختصراً في وفيات هذه السنة، الترجمة: ٧٤.

قال الظَّهير الكازروني: كان من الأخيار الأبرار، أجاد قراءة القرآن، وروى الحديث.

مات في ثالث جُمادى الأولى.

٦٨ ـ عبد الغني بن عبد الرحمن بن عبد الله

ابن مكي بن يوسف، الصالح العَدْل، عماد الدين البغداديُّ، شيخ رباط البسطامي.

مات في شوال.

وكان ورعاً، كثيرَ التِّلاوة. كُفَّ بَصَرُهُ فصَبَرَ وشَكَر.

عُدِّل سنة ثلاث وعشرين. وقارَبَ الثَّمانين.

٦٩ ـ عبد العزيز بن عبد المنعم*

ابن الخطيب، أبي البركات الخَضِر بن شِبل بن الحُسين بن علي بن عبد الواحد، المُسند الجليل، كمالُ الدين أبو نَصر الحارثيُّ الدِّمشقيُّ العَدْل، المعروف بابن عبد.

وُلِد في جُمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وخمس مئة.

وسمع من الخُشُوعي، والقاسم ابن عساكر، وعبد اللطيف الصُّوفي، وأبي جعفر القرطبي. وكاد ينفرد بالرِّواية عنهم.

روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، وقاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرى، وخَلْقٌ سواهم.

وتوفي في ثاني شعبان.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٥٩٠).

٧٠ ـ عبد العزيز بن جعفر بن ليث النيسابوريُّ

الملك عِزُّ الدين، مُتولِّي واسط وشِحنتها للتَّتار.

كان مشكوراً محموداً جواداً مِعْطاء.

مات في ذي القَعْدة.

٧١ ـ عبد اللطيف بن عبد المنعم*

ابن علي بن نَصْر بن منصور بن هبة الله، الشيخ الجليل، مُسنِد الدِّيار المِصرية، نجيبُ الدين، أبو الفَرَج ابن الإمام الواعظ أبي محمد بن الصَّيْقَل النُّمَيريُّ الحَرَّانيُّ الحنبليُّ التاجر السَّفَّار.

ولد سنة سبع وثمانين وخمس مئة بحَرَّان. وأسمعه أبوه ببغداد من عبد المنعم بن كُلَيب، وأبي طاهر المبارك ابن المَعْطوش، وأبي الفَرَج بن الجَوْزي، وأبي القاسم هبة الله ابن السِّبْط، وأبي الحسن عبد الرحمن العُمري، وعبد الله بن أبي المَجد، وأبي الفَرَج ابن مَلَّاح الشَّطِّ، وعبد الوهاب ابن سُكَينة، والحسن بن إبراهيم بن قَحْطبة ابن أُشنانة، وعبد الله ابن مسلم بن جُوَالق، وعبد الملك بن مَوَاهب الوَرَّاق، وعُمر بن محمد القَطَّان، والمبارك بن إبراهيم بن السِّيْبي، وعبد الله بن أبي بكر ابن الطويلة أصحاب ابن الحُصين، وطائفة سواهم.

وأجاز له من أصبهان أبو جعفر الطَّرَسُوسي، ومسعود الجَمَّال، وخليل الرَّاراني، وأبو المَكَارم اللَّبَّان.

وروى الكثير ببغداد، ودمشق، ومصر، وانتهى إليه عُلُوُّ الإسناد، ورُحل إليه من البلاد، وازدحم عليه الطَّلَبة والنُّقَّاد، وألحق الأحفاد

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٥٠)، و«الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٧٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٨٦).

بالأجداد. وكان يُجَهِّز البَزَّ، ويتكسَّبُ بالمَتَاجر. وله وجاهةٌ وحُرمةٌ وافرةٌ عند الدولة. ثم انقطع إلى رواية الحديث، ووَلِي مَشيخة دار الحديث الكاملية إلى أن مات في مُسْتَهلِّ صفر.

وقد خَرَّج له الشريف عِزُّ الدين «مَشْيخةً» في خمسة أجزاء، وخَرَّج له «ثمانيات» في أربعة أجزاء. وخَرَّج له شيخُنا ابن الظاهري «الموافقات» في ثلاثة عشر جُزءاً، و«الأبدال العوالي» في أربعة أجزاء، و«المصافحات» في جزأين، وغير ذلك.

وكان شيخاً متميِّزاً، حَسَنَ البِزَّة، دَيِّناً، صَيِّناً، صَدُوقاً، صحيحَ السَّماعات. وجَرَت عليه مِحنةٌ من الدولة، ولَطَف الله به.

روى عنه ابن الظاهري، والدِّمياطي ـ وحَضَّرا ولديهما عليه ـ وقاضي القضاة بدر الدين، وقاضي القضاة نجم الدين، وقاضي القضاة سعد الدين، والشيخ كمال الدين ابن الشَّرِيشي، والشيخ نَصْر المَنْبجي، والعفيف أبو بكر الصُّوفي الهُنداسة، ومحمد ابن الشَّرف المَيْدومي، والصَّفي محمود الأُرموي، والشيخ علي المَوْصلي، ومحمد بن عبد الله بن محمود الحَرَّاني، وبهاء الدين يوسف ابن العَجَمي، وهارون الكَنجي، وأحمد ابن الشيخ علي القارئ، وأبو نُعَيم بن التَّقِيِّ الإسْعِردي، وعزُّ الدين عبد العزيز بن غازي الحَمَوي، والعفيف عبد الخالق ابن الفارغ، ومحمد وأحمد ابنا المُحِبِّ، والتَّقي أحمد بن العِزِّ، ومحمد بن عُمر اللَّاوي، وعلاء الدين الكِنْدي، والجمال يوسف بن إبراهيم القاضي، والشَّرَف يعقوب بن أحمد الحلبي، وأحمد بن علي العلامي، وأحمد بن علي الكَلْوتاتي، وأحمد بن عبد الرحيم المِنْشاوي، وفخر الدين أحمد بن محمد بن النَّطَّاع الأنصاري، وبدر الدين محمد بن منصور ابن الجَوْهري، وأخوه شهاب الدين أحمد، والقُطب إبراهيم ابن الملك المُجاهد إسحاق ابن صاحب الموصل، وشمس الدين حسين بن أسد ابن

الأثير، وأخوه بهاء الدين سليمان، وكمال الدين عبد الرحمن البسطامي الحنفيُّ، وبهاء الدين علي بن عثمان بن أبي الحَوَافر، والنجم محمد بن إبراهيم بن بنين، ومحمد بن سَعد الصَّفَّار، ومحمد بن شعبان الخِلَاطي، وفتح الدين محمد بن عثمان الشارعي، وقُطب الدين محمد بن عبد الوهاب بن مُرتضى، وصَدر الدين محمد بن أبي بكر ابن البوري، وعالمٌ كثيرٌ بمِصر والشام من كُهُول زماننا، عَمَّرهم الله في طاعته.

٧٢ - علي بن عبد الكافي بن عبد الملك*

ابن عبد الكافي، الفقيه الحافظ المُفيد، نجم الدين، أبو الحسن ابن الخطيب الإمام جمال الدين الرَّبعيُّ الدمشقيُّ الشَّافعيُّ.

سمع ابن عبد الدَّائم، والكِرْماني، وابن أبي اليُسر، وأصحاب الخُشُوعي، وابن طَبَرْزَد، ثم أصحاب ابن مُلاعب، وابن أبي لُقمة، ثم أصحاب ابن اللَّتِّي، ومُكرم.

وكتب العالي والنازل، وكان شابًّا ذكيًّا، فَهماً، كثيرَ الإفادة، جَيِّدَ التَّحصيل، من نُجَباء الطَّلَبة وحُذَّاقهم ومُتقنيهم. وكان صحيح القراءة، مَليحَ الكتابة، سريعَ القلم. حدث باليسير. ومات شابًّا طريًّا في وسط طَلَبه، وكان يتلهَّفُ على الرِّحلة إلى مصر، ليلحق حديث البُوصيري، فيمنعه أبوه.

توفي في ربيع الآخر وله ستٌّ وعشرون سنة، وحزن عليه أبوه والأصحاب، والله يُعَوِّضه بالجنة، وأجزاؤه مَوقوفةٌ بالنُّورية، وكان من تلامذة الشيخ تاج الدين.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٦٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٢١/ ١٦٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٨٧).

٧٣ - علي بن رمضان

الصَّدر النَّقيب، تاج الدين ابن الطِّقْطِقى العَلَوي.

قتلته العراقلة بظاهر بغداد غيلة. وكان مُتَولِّياً أعمال الحِلَّة والكوفة، مليحَ الشَّكل.

٧٤ - علي بن عثمان بن عبد القادر*

ابن محمود بن يوسف، شيخ القراء، الإمام شمس الدين الوجوهيُّ الحنبليُّ المقرئ الزاهد.

مات في جُمادى الأولى، وله تسعون سنة.

ذكرتُ ترجمته في «طبقات القُرَّاء».

٧٥ - علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وَضَّاح**

الشيخ كمال الدين الشَّهرابانيُّ الفقيه الحنبليُّ المحدِّث.

توفي في ثاني صفر، يقال فيها، ويقال: سنة إحدى، وقد مَرَّ في العام الماضي، والصواب هنا. وكذا قال الكازروني: إنه مات في ثالث صفر يوم الجُمُعة. وقال: فاجتمع عالم لا يُحصون للصلاة عليه. وكان مُنَوَّرَ الوجه، عالماً بالمَذهب، له تصانيف. إلى أن قال: وبلغني أنه وُلِد في رجب سنة تسعين وخمس مئة.

لِقِيَ الشيخ علي بن إدريس. وكان حنبليًّا، نَحْويًّا، كاتباً، شيخاً، صالحاً، محدِّثاً، مجموعَ الفَضَائل.

روى عنه الشيخ علي بن إدريس الزَّاهد، وعُمر بن كَرَم الدِّينوَري، وجماعة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢١/ ١٩٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٨٨). وقد تقدم بأطول مما هنا في وفيات هذه السنة، الترجمة: ٦٧.

(**) «ذيل التقييد»: (٢/ ٢٢١)، و«بغية الوعاة»: (٢/ ٢٠٠).

روى عنه الدِّمياطي، وغيره.

وكان مولده بشهرابان، وهي من سواد العراق، سنة نَيِّف وتسعين وخمس مئة. واشتغل ببغداد، وبرع في العربية، وشارك في فنون من العلم، وسمع الكثير. وكان صديقاً للشيخ يحيى الصَّرْصَري.

توفي ببغداد.

٧٦ ـ عمر بن بُندار بن عمر*

القاضي العلَّامة، كمال الدين أبو حفص التَّفْليسيُّ الشَّافعيُّ.

ولد بتَفْليس سنة اثنتين وست مئة تقريباً[١]. وتفقه وبرع في المذهب والأصلين وغير ذلك. ودَرَّس وأفتى، وسمع من أبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي. وجالَسَ أبا عَمرو ابن الصلاح. ووَلِي القضاء بدمشق نيابة.

وكان محمودَ السِّيرة، حَسَنَ الدِّيانة، صحيحَ العقيدة. ولما تملَّكت التَّتار جاءه التَّقليد من هولاكو بقضاء الشام والجزيرة والمَوْصل، فباشَرَ مدة يسيرة، وأحسن إلى الناس بكل ممكن، وذَبَّ عن الرَّعية. وكان نافِذَ الكلمة، عزيزَ المنزلة عند التَّتار، لا يُخالفونه في شيء.

قال قُطبُ الدين[٢]: فبالَغَ في الإحسان، وسعى في حَقْن الدِّماء، ولم يتدنَّس في تلك المدة بشيء من الدُّنيا مع فَقره وكثرة عياله، ولا استصفى لنفسه مدرسةً ولا استأثر بشيء. وكان مُدَرِّس المدرسة العادلية، وقد تعصَّبوا عليه، ونُسِب إليه أشياء بَرَّأه الله منها. وسار محيي الدين ابن الزَّكي، فجاء بالقضاء على الشام من جهة هولاكو، وتوجه كمال الدين

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٦٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٢٧٢)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٣٠٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٤١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٨٩).

(١) في «طبقات الشافعية الكبرى»، و«البداية والنهاية»: أنه ولد سنة إحدى وست مئة.

(٢) في «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٦٤).

إلى قضاء حلب وأعمالها، وقد عَصَمه الله ممن أراد ضَرَره. وكان نهاية ما نالوا منه أنهم ألزموه بالسَّفَر إلى الديار المِصرية، فسافر وأفاد أهل مصر واشتغلوا عليه.

قال الشريف عِزُّ الدين: كان مَشْكورَ الطريقة، أقام بالقاهرة مدةً يُشغل الطَّلَبة بعلوم عدة في غالب أوقاته، فوجد به الناس في ذلك نفعاً كثيراً، ولازمتُهُ مدةً، وقرأت عليه شيئاً من أصول الفقه، وانتفعتُ به. وكان أحد العلماء المشهورين، والأئمة المذكورين.

توفي ليلة رابع عشر ربيع الأول بالقاهرة.

٧٧ ـ كُيُّ*

شابٌّ ذكيٌّ فقيه ادَّعى النُّبُوة بتُسْتر، وزعم أنه عيسى ابن مريم، وأسقط عن أتباعه العصر والعشاء. أمر بقَتله صاحب الدِّيوان.

٧٨ ـ كيكاوس**

السُّلطان عِزُّ الدين ابن السُّلطان كيخسرو بن قلج رَسلان، أخو السلطان ركن الدين كَيْقُباذ.

توفي بسُوداق، من بلاد التُّرك، وله ستٌّ وثلاثون سنة. اقتسم هو وأخوه مُلك الرُّوم بعد أبيهما، ثم إن رُكن الدين غَلَبَ على الأمر، فهرب عِزُّ الدين بأهله وخواصِّه إلى مَلِك القُسْطنطينية، فلم يَرْكن إليه بل حَبَسه.

ثم إن مَلِك التَّتار بَرَكة جَهَّز عشرين ألفاً، فأغاروا على أعمال القُسْطنطينية، ثم هادَنَهم مَلِكُها على أن يُسَلِّم إليهم عِزَّ الدين، وذلك في سنة ستين، فسلَّمه إليهم، فأكرمه بَرَكة، وصَيَّره من كبار أُمرائه، ثم كان

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٨٤).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٦٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٨٩).

في خدمة منكوتَمر بعده، وخَلَّف ولده الملك المسعود وهو في خِدمة منكوتَمر.

٧٩ ـ لؤلؤ بن أحمد بن عبد الله*

نجيبُ الدين الدِّمشقيُّ الحنفيُّ الضَّرير المقرئ.

ولد سنة ست مئة. وحَدَّث عن ابن الحَرَستاني، والشمس العَطَّار. وتَصَدَّر للإقراء بجامع الحاكم، وحَدَّث.

ومات في رجب بالقاهرة.

أجاز للبِرْزالي.

٨٠ ـ محمد بن إياس

أبو عبد الله الأثيريُّ.

ولد سنة خمس وعشرين وست مئة بالقاهرة.

وسمع من ابن المُقَيَّر، وأصحاب السِّلفيّ.

وكتب وحَصَّل وعُنِي بالحديث، وكان عنده فَهْم ومعرفة، وحَدَّث بشيء قليل. وكان أبوه مَوْلى لابن الأثير.

توفي بالنُّوَيرة من الصَّعيد في أول صفر، رحمه الله.

٨١ ـ محمد بن زياد

شمس الدين الحَرَّانيُّ، أخو البهاء، خطيب بيت لِهْيا.

توفي في ربيع الأول، ودفن بقاسيون.

(*) «طبقات الحنفية»: (١/ ٤١٦)، و«بغية الوعاة»: (٢/ ٢٧٠).

٨٢ ـ محمد بن سليمان بن محمد*

ابن سليمان بن عبد الملك بن علي، أبو عبد الله المَعَافريُّ الشاطبيُّ الزَّاهدُ، نزيل الإسكندرية.

كان من كبار مَشَايخ الثَّغر المشهورين بالعبادة والصلاح والانقطاع. وكان كبير القَدر، رفيعَ الذِّكر، يُقصد للتَّبرُّك والزِّيارة، ويُعَدُّ في طبقة القَبَّاري. توفي في العشرين من رمضان، وله سبع وثمانون سنة. ودفن بمَرْج سوار.

ولا أعلمه روى شيئاً إلا عن أبي القاسم بن صَصْرى.

روى عنه أبو محمد الدِّمياطي، وغيره. وقد لَبِس الخِرْقة من جعفر الهَمْداني.

ثم وجدت أربعين حديثاً قد خَرَّجها ابن عبد الباري له، وإذا به قد سمع في دمشق من ابن صَصْرى، ومن موسى بن عبد القادر، وأحمد بن الخَضِر بن طاوس، وزين الأُمناء، وغيرهم.

وأنه قرأ بالسَّبع بالأندلس. وله تفسير صغير، وله كتاب «المنهج المُفيد فيما يلزم الشيخ والمريد».

سمع منه شيخنا التاج الغَرَّافيُّ هذه الأربعين، والوجيه عبد الرحمن السَّبْتي. وكتب الطَّبقة الغَرَّافي، فكتب له: قُدوة الطَّوائف، شيخ الإسلام.

٨٣ ـ محمد بن سليمان بن عبد الله بن يوسف**

الشيخُ جمالُ الدين، أبو عبد الله الهَوَّاريُّ الجُلوليُّ التُّونسيُّ المالكيُّ.

ولد سنة ست مئة بالقاهرة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٧٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٤٣).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٧١)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٣٤٩).

وسمع من أبي الحسن علي بن المُفَضَّل الحافظ، وعبد العزيز بن باقا.

وكان صالحاً، فاضلاً، خَيِّراً، له شِعْرٌ حَسَنٌ.

توفي في السادس والعشرين من رمضان.

روى عنه الدِّمياطي من شعره.

٨٤ ـ محمد بن صالح بن أبي علي البَهْنسيُّ

روى عن علي ابن البَنَّاء. وحدث بمصر، ومات في شوَّال. وهو أخو تاج الدين البَهْنسي إمام المقام بمكة.

٨٥ ـ محمد بن عبد الله بن محمد

ابن محمد بن جعفر، العلَّامة القاضي عِزُّ الدين البَصْريُّ الشَّافعيُّ، نائب الحُكم ببغداد، ومُدَرِّس النِّظامية.

كان مُتَبحراً في العلم، صاحبَ تصانيف.

مات في ذي الحجة ودُفِن خلف الجُنيد، ورَثته الشُّعراء. وولد في أول سنة ستٍّ وست مئة.

روى عن جده.

٨٦ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك*

العلَّامة الأوحد، جمال الدين، أبو عبد الله الطائيُّ الجَيَّانيُّ الشَّافعيُّ النَّحويُّ نزيل دمشق.

ولد سنة ست مئة أو سنة إحدى وست مئة[1].

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٧٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٨٦)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ٣٧٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٦٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٤٢)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٤٩)، و«بغية الوعاة»: (١/ ١٣٠).

(١) في «طبقات الشافعية» قال: ولد سنة ثمان وتسعين وخمس مئة، ثم قال: هذا هو =

وسمع بدمشق من مُكرم، وأبي صادق الحسن بن صَبَّاح، وأبي الحسن السَّخَاوي، وغيرهم. وأخذ العربية عن غير واحد؛ وجالس بحلب ابن عَمْرون، وغيره.

وتصدَّر بحلب لإقراء العربية، وصَرَف هِمَّته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية، وحاز قَصَبَ السَّبق، وأربى على المُتقدِّمين.

وكان إماماً في القراءات وعِلَلها، صنَّف فيها قصيدة دالية مَرموزة في مقدار «الشاطبية».

وأما اللُّغة فكان إليه المنتهى في الإكثار من نَقل غريبها، والاطِّلاع على وَحْشيِّها.

وأما النَّحو والتَّصريف فكان فيه بحراً لا يُجارى، وحَبْراً لا يُبارى.

وأما أشعار العرب التي يُستشهد بها على اللُّغة والنَّحو فكانت الأئمة الأعلام يتحيَّرون فيه، ويتعجَّبون من أين يأتي بها.

وكان نَظْمُ الشِّعر سَهلاً عليه، رَجزه وطويله وبسيطه، وغير ذلك.

هذا مع ما هو عليه من الدين المتين، وصِدْق اللَّهجة، وكثرة النوافل، وحُسْن السَّمْت، ورِقَّة القَلْب، وكمال العقل والوَقار والتُّؤَدة.

أقام بدمشق مدة يصنف ويُشغل. وتَصَدَّر بالتُّربة العادلية، وبالجامع المعمور، وتَخَرَّج به جماعة كثيرة.

وصنف كتاب «تسهيل الفوائد في النحو»، وكتاب «سَبْك المَنْظوم وفكُّ المَختوم»، وكتاب «الشافية الكافية»، وكتاب «الخُلاصة» وشرحها، وكتاب «إكمال الإعلام بتثليث الكلام»، و«المقصور والمَمدود»، و«فعل وأفعل»، و«النَّظم الأوجز فيما يُهمز»، و«الاعتقاد في الطاء والضاد»، وتصانيف أُخَر مشهورة لا يحضُرُني ذِكْرُها.

= الصواب، ففي «تاريخ حلب» للشيخ كمال الدين ابن العديم أن الشيخ جمال الدين أخبره بذلك.

روى عنه ولده الإمام بدر الدين محمد، والإمام شمس الدين ابن جَعْوان، والإمام شمس الدين ابن أبي الفتح، وعلاء الدين ابن العَطَّار، وزين الدين أبو بكر المِزِّي، وشيخنا أبو الحُسين اليُونِيني، وأبو عبد الله الصَّيْرفي، وقاضي القُضاة ابن جماعة، وطائفة سواهم.

أنشدنا أبو عبد الله بن أبي الفتح قال: أنشدنا العلامة جمال الدين ابن مالك لنفسه في تذكير الأعضاء وتأنيثها:

يمينٌ شمالٌ كَفٌّ القلبُ خِنصر ... سهٌ بِنصرٌ سِنٌّ رَحم ضِلَعٌ كبِد
كرش عينُ الأذنُ القَلْتُ[1] فَخِذ قَدم ... وَرك وكَتفٌ وعَقبٌ ساقُ الرِّجلِ ثم يَد
لسان ذراع عاتقٌ عُنُقٌ قَفَا ... كراعٌ وضِرسٌ ثم إبهامُ العضُد
ونفسٌ وروح فِرسنٌ ذِفرى[2] إصبعٌ ... معاً بَطنٌ إبطٌ عَجُز الدُّبر لا تزد
ففي يدٍ التأنيث حَتماً وما تلت ... ووجهان فيما قد تلاها فلا تحِد

وأنشدنا ابن أبي الفتح قال: أنشدنا ابن مالك لنفسه في أسماء الذَّهب:

نَضْرٌ نضيرٌ نُضارٌ زَبرجُ سَيَراء ... زُخرف عَسْجد عِقيانٌ الذَّهبُ
والتِّبْرُ مالم يُذَب وأشركوا ذهباً ... وفضَّةٌ في نَسِيكِ هكذا العربُ

وأنشدنا ابن أبي الفتح قال: أنشدنا ابن مالك لنفسه في خيل السِّباق العشرة على الولاء:

خَيلُ السِّباقِ المُجَلِّي يقتفيه مُصَلٍّ ... والمُسَلِّي وتالٍ قبل مُرتاحِ
وعاطفٌ وحَظِيٌّ والمؤمَّلُ واللَّطيمُ ... والفِسْكِلُ السُّكَيتُ يا صاحِ

توفي ابن مالك رحمه الله في ثاني عشر شعبان، وقد نَيَّف على السبعين.

---

(١) القَلْت: النُّقْرة في الجبل تُمسك الماء. «لسان العرب»: (قلت).
(٢) الذِّفرى: العظم الشاخص خلف الأُذُن. «لسان العرب»: (ذفر).

٨٧ - محمد بن عبد القادر بن ناصر*

ابن الخَضِر بن علي، القاضي شهاب الدين الأنصاريُّ الشَّافعيُّ، قاضي بلد الخليل، ويعرف بابن العالمة.

ولد سنة ست مئة بدمشق.

قال قطب الدين[١]: كان من الفُضَلاء الأُدباء، سافر في طلب العلم إلى البلاد، وحَصَّل وبرع.

وكانت أُمُّه عالمة فاضلة تحفظ القرآن وشيئاً من الفقه والخُطب والمواعظ. وتكلَّمت في عزاء السلطان الملك العادل. وتُعرف بدُهن اللَّوز. كانت عالمةَ وَقْتها، وقد ضبط أبو شامة وفاتها.

روى عنه ولده قاضي القضاة زين الدين عبد الله قاضي حلب شيئاً من نَظمه، فمنه:

أتُرى أعيشُ أرى العريشَ وشامه ... فبِمِصرَ قد سَئِم المُحِبُّ مقامه
أم هل تبلغُ عنه أنفاسُ الصبا ... يوماً إلى دار الحبيب سلامه
يا سادةً خلَّفتُ قَلْبي عندهم ... هل تحفظون عُهُودَهُ وذِمامه
أسعرتُم نارَ الغَرَامِ بمُهجتي ... وسَلَبتم طرف الكئيب منامه
إن لم يَجُد قَطرٌ على مَغناكم ... أغناكم دَمْعي يقوم مقامه
يا هل يعيد الله أيام الحِمَى ... من قبل أن يَلقى المُحِبُّ حِمَامه

وهو أخو العلامة الحكيم نجم الدين ابن المِنْفاخ الطَّبيب لأُمِّه. وقد مر سنة اثنتين وخمسين.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٧٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٢١).

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٧٣).

٨٨ ـ محمد بن محمد ابن الشيخ الزَّاهد أبي محمد*

عبد الرحمن بن عبد الله بن عُلوان، القاضي الجليل، محيي الدين، أبو المَكَارم ابن القاضي الأوحد جمال الدين ابن الأستاذ الأسديُّ الحلبيُّ الشَّافعيُّ.

ولد سنة اثنتي عشرة وست مئة.

وروى عن جدِّه، وبهاء الدين ابن شَدَّاد. ودَرَّس بالقاهرة بالمَسْرورية، ثم وَلِي قضاء حلب إلى حين وفاته بها في ثالث عشر جُمادى الأولى.

وسمع منه المِصريون.

٨٩ ـ محمد بن محمد بن حسن**

الشيخ نصير الدين، أبو عبد الله الطُوسيُّ الفَيْلَسُوف.

كان رأساً في عِلْم الأوائل، لا سيما معرفة الرِّياضي وصَنعة الأرصاد، فإنه فاق بذلك على الكبار.

قرأ على المُعين سالم بن بَدْران المصريِّ المُعتزليِّ الرَّافضي، وغيره. وكان ذا حُرمةٍ وافرة، ومنزلة عالية عند هولاكو، وكان يُطيعه فيما يشير به، والأموال في تصريفه. فابتنى بمدينة مَرَاغة قُبَّةً ورَصداً عظيماً، واتَّخذ في ذلك خزانة عظيمة عالية، فسيحةَ الأرجاء، ومَلأها بالكتب التي نُهِبت من بغداد والشام والجزيرة، حتى تجمَّع فيها زيادةٌ على أربع مئة ألف

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٨١)، و«الوافي بالوفيات»: (١/ ١٥١).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٧٩)، و«الوافي بالوفيات»: (١/ ١٤٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٤٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٩١).

وقد وقع اسمه في «البداية والنهاية»: محمد بن عبد الله الطوسي، وهو خطأ، والصواب ما في «تاريخ الإسلام» وغيره من المصادر.

مُجلَّد. وقرَّر للرَّصد المُنجِّمين والفلاسفة والفُضلاء، وجعل لهم الجامكية.

وكان سَمحاً كريماً حليماً، حَسَنَ العِشرة، غزيرَ الفَضَائل، جليلَ القَدر، لكنه على مذهب الأوائل في كثير من الأُصول، نسأل الله الهُدى والسَّداد.

وتوفي في ذي الحجة ببغداد، وقد نَيَّف على الثَّمانين[1]. ويُعرف بخواجا نصير.

قال الظَّهير الكازروني: مات المَخْدوم خواجا نصير الدين أبو جعفر الطُّوسي في سابع عشر ذي الحجة، وشَيَّعه خلائقُ وصاحبُ الدِّيوان والكُبراء، ودفن بمَشْهد الكاظم. وكان مليحَ الصُّورة، جميلَ الأفعال، مَهيباً، عالماً، متفنناً، سَهْلَ الأخلاق، متواضعاً، كريمَ الطِّباع، مُحتملاً، يشتغل إلى قريب الظُّهر. ثم طوَّل الكازروني ترجمته، وفيها تواضُعُه وحلمُه وفُنُونه.

ثم رأيتُ في «تاريخ تاج الدين الفَزَاري»: حدثني شمس الدين الأيكي أن النَّصير تمكن إلى الغاية، والناس كلُّهم من تحت تصرُّفه. وكان حَسَنَ الشَّكل، فصيحاً، خبيراً بجميع العلوم. كان يقول: اتفق المحقِّقون على أن عِلْمَ الكلام قليلُ الفائدة، وأجلُّ المصنفات فيه فائدةً كُتُبُ فخر الدين، وأكثرها تخليطاً كتاب «المحصل».

قال: وأقمت مع شيخنا النَّصير سبع سنين، وصنَّف كُتُباً عدة. ولادة خواجا نصير الدين الطوسي بطُوس يوم الأحد حادي عشر جُمادى الأولى سنة سبع وتسعين وخمس مئة.

وتوفي ببغداد في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وست مئة، ودفن في مشهد موسى والجواد عليهما السلام.

---

(١) وقع في «البداية والنهاية»: توفي وله خمس وسبعون سنة.

٩٠ ـ محمد بن يوسف بن نصر*

السلطان أبو عبد الله ابن الأحمر الأرجونيُّ، صاحب الأندلس.

بُويع سنة تسع وعشرين بأَرْجُونة، وهي بُلَيدةٌ بالقُرب من قُرْطُبة. وكان سعيداً مؤيداً، مدبِّراً، حازماً، بطلاً، شجاعاً، ذا دين وعَفَاف. هزم ابن هود ثلاث مرات، ولم تُكسر له رايةٌ قط، وقد جاء أذفونش فحاصر جَيَّان عامين، وأخذها بالصُّلح، وعُقدت بينهما الهُدنة عام اثنتين وأربعين، فدامت عشرين سنة، فعمرت البلاد.

وأخبار ابن الأحمر علَّقْتُها في وَرَقتين.

مات في رجب، وتملَّكَ بعده ابنه محمد.

٩١ ـ محمد بن أبي بكر بن أبي اللَّيث الدَّاوريُّ**

من رِمِنْدَاوَر[1]، وهي من أقصى خُراسان، العلامة شهاب الدين أبو منصور.

سمع ببلده من مخلص الدين الوخي، وفصيح الدين الدَّاوري. ورحل إلى بُخارى فتفقه على شمس الأئمة أبي الوحدة محمد بن عبد الستار، وجمال الدين عبيد الله بن إبراهيم المَحْبوبي.

وقرأ الأدب. وسمع من أبي رشيد محمد بن أبي بكر ابن الغزال، وقِوَام الدين محمود بن أحمد ابن مازة.

قرأ عليه الأدبَ جماعةٌ من أصحابنا.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٥/ ١٦٦)، وفيه أنه توفي سنة اثنتين وستين وست مئة.

(**) «طبقات الحنفية»: (٢/ ٣٦).

(١) وقع في «معجم البلدان»: زِمِنْداور، بالزاي، وهي ولاية واسعة بين سجستان والغور، وهو المسمى بالداور، وهذا اللفظ معناه أرض الداور.

ولد في حدود سنة ستٍّ وثمانين وخمس مئة، وتوفي بسَرْخس في سنة اثنتين وسبعين وست مئة.

قال فيه الفَرَضي: شيخُنا شهاب الدين.

٩٢ ـ محمد بن أبي الرَّجاء*

ابن أبي الزَّهر بن أبي القاسم، الحكيم شمس الدين، أبو عبد الله التَّنُوخيُّ الدمشقيُّ الطَّبيب، المعروف بابن السَّلعُوس.

ولد سنة تسع وتسعين وخمس مئة.

وسمع من أبي القاسم ابن الحَرَستاني. وحَدَّث بالقاهرة، ومات بها في شعبان.

٩٣ ـ مُجاهد بن سليمان بن مُرهف**

المِصريُّ الأديب المعروف بالخَيَّاط، ويُعرف بابن الرَّبيع[1].

توفي في جُمادى الآخرة وقد ناهَزَ السبعين، وله أشياء حسنة، ومعانٍ مُبتكرة. وكان من كبار أُدباء العَوَامِّ. وقد قرأ النحو، وفَهِم. فمن رائق قوله:

أَعِد يا بَرْقُ ذِكر أُهيل نَجْد ... فإن لك اليدَ البيضاء عندي

أشيمك بارقاً فيضلُّ عَقْلي ... فوا عجباً تُضلُّ وأنت تَهدي

ويبكيك السَّحاب وليس ممَّن ... تحمل بعض أشواقي ووَجدي

بعثتُ مع النَّسيم لهم سلاماً ... فما عَنُّوا علي له بِرَدِّ

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٨٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٥٧).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٦٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٢٤٥)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٤٢).

(١) وقع في مصادر الترجمة: ويعرف بابن أبي الربيع.

وله يهجو أبا الحُسين الجَزَّار، وأجاد:

إنْ تـاه جـزَّارُكُـم عـلـيـكـم بـفِـطْـنـةٍ عـنـده وَكَـيـس
فـلـيـس يـرجـوه غـيـر كَـلْـب ولـيـس يـخـشـاه غـيـرُ تَـيْـسِ

٩٤ ـ محمود بن أبي سعيد

ابن محمود بن محمد، الشيخ ناصحُ الدين، أبو الثَّناء الطَّاوسيُّ القَزْوينيُّ.

ولد سنة ثمان وثمانين وخمس مئة تقريباً.

وسمع بحلب من أبي محمد بن الأُستاذ، وأبي المَحَاسن بن شَدَّاد، وغيرهما.

وهو ابن أخت الإمام أبي القاسم الرَّافعي صاحب «الشرح».

توفي بالقاهرة في ربيعه الأول.

روى عن خاله بالإجازة أربعين حديثاً له، سمعها منه البُرهان رئيس المؤذِّنين.

٩٥ ـ مُكرَّم بن مظفَّر بن أبي محمد العَين زرْبيُّ

ولد سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة.

وسمع من الحافظ أبي نزار ربيع اليَمَني. وحدَّث. وكان شيخاً صالحاً، منقطعاً بالقَرَافة بزاوية رُزْبهان.

وتوفي في شوَّال.

٩٦ ـ لاجين، الأمير الكبير*

حسام الدين الأيدمريُّ، الدَّاوادار، المُلقَّب بالدرفيل.

سمع من سِبط السِّلَفيِّ.

وكان مُحِبًّا للعلماء، مُقَرِّباً لهم، مُؤْثراً للفقراء، خاضعاً لهم. له معرفة وفضيلة ومشاركة، وذكاء مُفرط، وهِمَّة عاليةٌ، ونفسٌ شريفة.

وكان السلطان يحبُّه ويعتمد عليه في المُهِمَّات والمُكاتبات وأمر القُصَّاد.

توفي في رمضان، ولم يُكمل الأربعين سنة.

٩٧ ـ يحيى ابن الناصح عبد الرحمن بن نجم**

ابن عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفَرَج عبد الواحد بن محمد الشِّيرازيُّ، الفقيه المسند الكبير، سيفُ الدين، أبو زكريا ابن الحنبليِّ الأنصاريُّ الدمشقي الحنبلي.

وُلد سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة.

وسمع من الخُشُوعي في الخامسة، وبه خُتِم حديثه بالسَّماع. وسمع من حنبل، وابن طَبَرْزَد، وأبي اليُمن الكِنْدي، وجماعة. وسمع بالمَوْصل من عبد المحسن بن عبد الله الخطيب. وليس هو بالمُكثر عن الخُشُوعي.

روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وأبو الحسن ابن العَطَّار، وأبو عبد الله بن الزَّرَّاد، ومحمد ابن المُحِبِّ، وأبو عبد الله بن أبي الفتح، وطائفة سواهم.

وتوفي في سابع عشر شَوَّال.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٩٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٩٥).

(**) «شذرات الذهب»: (٧/ ٥٩٢).

٩٨ ـ يوسف بن عبد الله بن عبد الباقي بن نَهَار

الإمام فخرُ الدين، أبو المحاسن البَكْري المِصْريّ المالكيّ، خطيبُ جامع ابن طولون.

ولد سنة ثلاث وست مئة.

وسمع ببغداد من أبي الحسن بن رُوزبة، وغيره.

وحدَّث. وتوفي بمِصر في رابع وعشرين ربيع الآخر.

[الكنى]

٩٩ ـ أبو بكر بن أحمد بن عُمر ابن الحَبَّال البَعْلبكّيّ*

توفي ببَعْلبك في عشر السبعين، وخلَّف تَركةً، قيل: إنها تُقارب مئة ألف دينار، فاحتاط السلطان عليها، واصطفى منها نحو أربع مئة ألف درهم، وأفرج عن الأملاك والوثائق، فتمحَّقَ أكثر ذلك. وله وَقْفٌ جَيِّد على البِرِّ، وكان يشحُّ على نفسه باليسير، وكان فقيراً لا مال له، فاكتسب ذلك بالمعاملة.

١٠٠ ـ أبو بكر بن فتيان الشَّطّيّ

الزَّاهد العارف، ابن الزَّاهد القُدوة، رحمهما الله.

سكن بسَفْح قاسيون، وكان زاهداً صالحاً، له أحوالٌ وكرامات ومقامات، وله أتباع ومُحِبُّون ومريدون، وله شعر كثير رأيته في ديوان مُفرد، وهو شعر طَيِّب يقع على القلب، ويُحَرِّك السَّاكن، ويُثير العَزْم وإن كان مَلْحوناً. فمنه:

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٨٢)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١٤١).

يا سعد احذر تجهل وإياك تَصْحب مُبتدع
ولا تُداني باطل تلعب بك الآفات
احذر تخلي التَّقوى حول اتكالك على النَّسب
بوجهلٍ وابن المغيرة خذلوا وهم سادات
احذر أفاعي الدَّعاوى السُّمُّ في أنيابها
سمومهنَّ قواتل ماتنفع الرقيات

توفي الشيخ أبو بكر في جُمادى الأولى. وكان أبوه من كبار المَشَايخ، رحمهما الله.

١٠١ ـ أبو بكر بن محمود بن عُمر بن محمود الفَرْغاني الحنفيُّ

ولد سنة ست وثمانين وخمس مئة.
وسمع حنبلاً، وابن صباح، وحدث.
مات في جُمادى الأولى سنة اثنتين، نقلتُه من ابن الدِّمياطي.

وفيها ولد

أبو عَمرو أحمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد ابن الحاج القُرْطُبيُّ المالكيُّ بغَرناطة.

وشَرَف الدين أحمد ابن الرَّضي عبد الرحمن بن أبي بكر السِّنْجاريُّ الحنفيُّ في ربيع الأول.

وصاحب حَمَاة المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي ابن المُظَفَّر محمود بدمشق في جُمادى الأولى.

سنة ثلاث وسبعين وست مئة

١٠٢ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عمر

العَلَّامة عَلَم الدين الشِّرْمساحيُّ المالكيُّ، أخو الشيخ سراج الدين عبد الله.

درَّسَ بالمُستنصرية بعد أخيه، وعاش بعده أربع سنين، ومات في المُحَرَّم.

١٠٣ ـ أحمد بن عبد القادر بن حسان

الدِّمشقيُّ العامريُّ بالمِزَّة.

سمع من ابن الحَرَستاني. وأجاز لي.

١٠٤ ـ أحمد بن موسى بن يَغمور*

الأمير شهاب الدين، أبو العباس ابن الأمير الكبير جمال الدين. أديبٌ فاضل، له شِعْر، وَلِي الأعمال الغربية فهذَّبها، وقطع وشَنَقَ ووَسَّطَ، وأفرط في ذلك وأسرف، وراح البَرِيء بجريرة المُفسد. وقد قطع أيدي خَلْقٍ كثير وأرجلهم، إلا أنه هَذَّب تلك الناحية.

مات بالمَحَلَّة في جُمادى الأولى.

١٠٥ ـ إبراهيم بن شروة بن علي**

الأمير سيف الدين الكردي الجاكيُّ الزُّهَيريُّ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٩١)، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ١٣٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٤٥).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٨٩).

توفي في رجب ببَعْلبك وقد نَيَّف على السبعين.

حدثنا عنه قُطبُ الدين اليُونيني حكايةً، وقال: كان أميناً، شريفَ النفس، وكان أميرَ جُندار الملك العزيز بحلب. وأخذ خُبزه بعده الأمير علاء الدين أحمد بن الجاكي.

١٠٦ ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الغني

المحدِّث المُفيد أبو إسحاق ابن النَّشو القُرشيُّ الدمشقيُّ المصريُّ.

ولد سنة ثمانٍ وست مئة.

وسمع من مُكْرم بن أبي الصَّقر، وعبد الوهاب بن رَوَاج، والسَّاوي، وابن الجُمَّيزي، والسِّبط، وخَلْقٍ كثير.

وعُني بالطَّلب، ونَسَخَ الأجزاء، وأفاد وتَعِب.

ثم سَمَّع أولاده من إبراهيم ابن خليل، وطبقته.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وغيرهما.

وتوفي في ذي الحجة بدمشق.

١٠٧ ـ إبراهيم البَرَاذعيُّ*

الشيخ المُولَّه بدمشق، مُريد الشيخ يوسف القَيمنيِّ.

له كَشْفٌ وحال على طريقة المُولَّهين.

توفي فيها.

١٠٨ ـ إسماعيل بن محمد بن بَلْدق الحَرَّانيُّ

حَدَّث عن الشيخ الموفق.

ذكره ابن الدمياطي.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ١١٤).

١٠٩ ـ إسماعيل بن أبي سعد*

أحمد بن علي، الصاحب العالم، شَرَف الدين، أبو الفِدَاء الشَّيبانِيُّ، الآمِدِيُّ الحنبلي، المعروف بابن التِّيتي. صَدْرٌ، فاضلٌ، صاحبُ أدب وفنون، ومعرفة بالحديث والتاريخ والأيام والشِّعر، مع الدين والعقل والرِّياسة والحِشْمة. جمع تاريخاً لآمد، وترسَّلَ عن صاحب ماردين إلى الدِّيوان العزيز.

وسمع بالقاهرة مع ولده شمس الدين من أبي الحسن ابن المُقَيَّر، وابن الجُمَّيزي.

وسمع بالشام وماردين.

توفي في رجب بماردين.

وسمع من كريمة، وجماعة بدمشق.

روى عنه الدِّمياطي، وابنه يوسف.

وعاش أربعاً وسبعين سنة.

١١٠ ـ إلياس بن عُلوان بن مَمْدود**

المقرئ الزَّاهد، رُكن الدين الإربليُّ المُلقِّن، نزيل دمشق.

قرأ بالعراق وديار بكر، وقرأ بدمشق على أبي الحسن السَّخَاوي. وسمع من الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوردي، وغيره. وحدَّث، وعاش خمساً وسبعين سنة. وتَصَدَّر للإقراء بجامع دمشق. ولَقَّن خَلْقاً وكان موصوفاً بتعليم الراء. ويقال: خَتَم عليه أربعة آلاف نفس وأكثر. كذا قال شمس الدين محمد بن إبراهيم الجَزَري، وذكر أنه قرأ عليه القرآن. وما كان يطلب من أحد شيئاً ولا يردُّ شيئاً.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ١٥٨).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ٢١٤).

وتوفي بمسجده مسجد طُوغان الذي بالفسقار، وهو على قدر سعة الكعبة. وأوصى به لتلميذه الشيخ علي الخَبَّاز.

وتوفي في ربيع الآخر.

١١١ ـ أيوب بن عبد الرحيم بن أبي حامد

محمد ابن قاضي القضاة صَدر الدين عبد الملك بن عيسى بن دِرْباس، قُطبُ الدين المارانيُّ المِصْريُّ.

ولد سنة إحدى وعشرين وست مئة. وسمع من عبد العزيز بن باقا. وحدَّث. ومات في جُمادى الأولى.

١١٢ ـ بَرْدويل بن إسماعيل بن بَرْدويل

ويُسمَّى أيضاً عبد العزيز، أبو العِزِّ الدمشقي الحنفي.

يروي عن ابن مُلاعب، وابن راجح، وجماعة.

روى لنا عنه ابن العَطَّار وغيره.

١١٣ ـ بلك المؤذِّن بمنارة الكُجك

كان يؤذِّن في الثُلُث الأخير. وكان جهوريَّ الصَّوت بالمرة، بحيث يُسمع سائر أهل البلد. ويقولون: قد أَذَّن بلك. وكان في شبيبته جَمَّالاً على الخشب. وكان من أطول الرِّجال، رحمه الله.

١١٤ ـ بَيْليك الجلاليُّ

الأمير بدر الدين، من أُمراء دمشق. دفن بالجبل.

١١٥ ـ بيمند الإفرنجيُّ صاحب طَرابُلُس*

توفي فيها، وتَملَّكَ بعده ولدُه، لعنهما الله.

١١٦ ـ حاتم بن أبي طالب الرَّحبيُّ ثم الحمصيُّ

حَدَّث عن البخاري أحمد بن عبد الواحد.

١١٧ ـ الخَضِر بن خليل

أبو العباس الهَكَّاريُّ الصُّوفيُّ المؤذِّن.

توفي بالقاهرة في رجب.

قال الشريف: سمعتُ منه.

روى عن إبراهيم السَّنْهوري.

١١٨ ـ خَلف بن علي بن أبي بكر بن علي

أبو القاسم العَسقلاني، ثم التُّونيُّ، الدِّمياطيُّ.

عاش نَيِّفاً وسبعين سنة. وكان راغباً في الحديث وطلبه.

روى عن ابن المُقَيَّر.

ومات في شَوَّال.

١١٩ ـ داود ابن الشيخ مجد الدين

نصر الله ابن البعلبكيِّ، الجليل العالم فتح الدين، أحد عدول دمشق.

روى عن أبي اليُمْن الكِنْدي، وغيره.

توفي في ذي الحجة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٩٢)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٢٢٨)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٤٥).

١٢٠ ـ الرشيد بن أبي الدُّرِّ*

المكينيُّ المقرئ، واسمه أبو بكر.

قرأ القراءات بدمشق على السَّخاوي، والزَّين الكُردي. وبالإسكندرية على ابن عيسى، وجعفر الهَمْداني. وبمِصر على أبي منصور عبد الله بن جامع. وقرأ للكِسَائي خَتمة على أبي القاسم الصَّفْراوي. وقرأ بالقراءات العَشْر على التَّقي بن باسُوية، والمُرجَّى بن شُقَيرة. وقرأ ليعقوب على العفيف بن الرَّمَّاح.

وكان خبيراً بالقراءات، بصيراً بالتَّجويد والأداء مَشهوراً.

قرأ عليه رَضِيُّ الدين ابن دَبُوقا القراءات، ثم عَرَضها على السَّخَاوي.

وكان يُقرئ في أيام السَّخَاوي. وقرأ عليه القراءات الشيخ محمد المِصريُّ، وغيرُ واحد.

١٢١ ـ زهير بن عُمر بن زهير الزُّرعيُّ الفقيه الحنبليُّ**

وُلِد بزُرَع سنة ثمان وثمانين وخمس مئة. وقدم دمشق ليشتغل، فسمع من عُمر بن طَبَرْزَد، ومحمد بن وَهْب ابن الزَّنف، وشيخه الشيخ الموفق. وحدَّث بدمشق، وزُرَع. وكان إنساناً مباركاً، فقيهاً، فاضلاً.

سمع منه جماعة كبيرة منهم ابن الخَبَّاز، وأبو الحسن ابن العَطَّار، وحفيده الشِّهاب أحمد بن عمر، والبُرهان الذَّهبي.

وتوفي في ذي القَعْدة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١٤٣).

(**) «توضيح المشتبه»: (٤/ ٢٨٨).

١٢٢ ـ زينب بنت نَصر بن عبد الرزاق الجِيْليُّ

روت عن زيد بن هبة الله ببغداد.

١٢٣ ـ سعد الله بن سعد الله بن سالم بن واصل*

زين الدين الحَمَويُّ الطبيب. كان بصيراً بالعلاج، ماهراً بالفَنِّ، دَيِّناً.

توفي في شَوَّال.

١٢٤ ـ سليمان بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم

أبو الربيع الهَذَبانيُّ الإربليُّ الشَّافعيُّ.

توفي في رمضان عن بضع وسبعين سنة.

وكان فقيهاً فاضلاً، مُنقطعاً بمدرسة الشَّافعيِّ بالقَرَافة.

وحَدَّث عن مُكرم.

١٢٥ ـ سليمان، الملك المُغيث ابن الملك السَّعيد

عبد الملك ابن الصالح إسماعيل.

ولد سنة خمسين وست مئة. ومات في صفر شابًّا، ودفن بتُربة أُمِّ الصالح، وشَيَّعه الأُمراء وبَكَوا عليه.

١٢٦ ـ شُجاع بن هبة الله بن شُجاع

زين الدين ابن الهُلَيس الأنصاريُّ المصريُّ الشَّافعيُّ.

وُلِد سنة ستٍّ وست مئة، وحدَّث عن عبد العزيز بن باقا، ومُكرم.

ومات في أول المُحَرَّم.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٩٤).

١٢٧ ـ الصَّفيُّ، المؤذِّن بجامع دمشق

شيخٌ مُعَمَّرٌ، صالحٌ، مشهور. شَيَّعه خَلْق، وأذن في الجامع نحواً من ستين سنة. وقيل: إنه جاوَزَ المئة.

١٢٨ ـ عبد الله بن محمد بن عطاء*

ابن حسن بن عطاء، قاضي القضاة، شمس الدين، أبو محمد الأذرعيُّ الحنفيُّ.

وُلِد سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

وسمع من حنبل، وعُمر بن طَبَرْزَد، وأبي اليُمن الكِنْدي، وداود بن مُلاعب، والشيخ الموفَّق.

وتفقه، ودَرَّس، وأفتى، وصار المُشارَ إليه في المَذْهب. ووَلِي عدة مدارس، وناب في القضاء عن صَدر الدين ابن سَنِيِّ الدولة، وغيره. ثم وَلِي قضاء الحنفية لما جُددت القُضاة الأربعة. وكان إماماً فاضلاً، دَيِّناً، متواضعاً، محمودَ السِّيرة، حسنَ العِشرة، قانعاً باليسير، قليلَ الرَّغبة في الدنيا، تاركاً للتَّكلُّف.

تفقه عليه جماعة.

ولقد صَدَعَ بالحقِّ لما حَصَلت الحَوْطة على البَسَاتين، فجَرَى الكلام في دار العَدْل بدمشق بحضور السلطان، فكلٌّ ألانَ القول، وداری الحِدَّة من الدولة، وخَشِي سَطْوةَ الملك، إلا هو، فإنه قال: ما يَحِلُّ لمسلم أن يتعرَّض لهذه الأملاك، ولا إلى هذه البساتين، فإنها بيد أصحابها، ويَدُهم عليها ثابتةٌ. فغَضِب السلطان الملك الظاهر، وقام وقال: إذا كُنَّا

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٩٥)، و«الوافي بالوفيات»: (١٧/ ٣١٤)، و«طبقات الحنفية»: (١/ ٢٨٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٩٤).

ما نحن مسلمين أيش قُعُودنا ؟ فأخذ الأُمراء في التَّلطُّف، وقالوا: لم يقل عن مَولانا السلطان. ولما سكن غَضَبُه قال: أثبتُوا كُتُبنا التي تخصُّنا عند الحَنَفيّ. وتحقَّقَ صلابته في الدين، ونَبُلَ في عينه.

روى عنه قاضي القضاة شمس الدين ابن الحَرِيري، وأبو الحسن بن العَطَّار، وجماعة.

ومات في جُمادى الأولى بمنزله بسَفْح قاسِيون، وشَيَّعه خلائق، ولم يُخلف بعده مثله.

١٢٩ ـ عبد الرحمن بن أحمد ابن القاضي*

شمس الدين أبي نَصر محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن مَمِيل، الصَّدرُ نجم الدين، أبو بكر ابن القاضي تاج الدين ابن الشِّيرازيِّ الدمشقيُّ.

من بيت الرِّواية والعِلْم والرِّياسة والنُّبل.

روى عن عُمر بن طَبَرْزَد، وزيد بن الحسن الكِنْدي، وداود بن مُلاعب، وابن الحَرَستاني، وغيرهم.

روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والمَجد ابن الصَّيرفي، وجماعة.

وكان من أعيان الشُّهود، وهو والد شيخنا الزَّين إبراهيم.

توفي في الثاني والعشرين من جُمادى الآخرة بدمشق. وقد سمع جميع «المسند» من حنبل.

مولده تقريباً سنة ثمانٍ وتسعين.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٦٠).

١٣٠ ـ عبد الرحمن بن أبي علي

ابن المُخلص إبراهيم بن قرناص، جمال الدين الحَمَوي.

صَدْرٌ كبير، مُحتشِمٌ، كثيرُ الأموال، وافرُ الدِّيانة، من أعيان بلده.

توفي بحَمَاة في ربيع الأول، وهو في عشر السبعين.

١٣١ ـ عثمان بن محمد ابن الحاجب*

منصور بن عبد الله بن سرور، فخرُ الدين، أبو عَمرو الأمينيُّ الدمشقيُّ، نزيل القاهرة، أخو الحافظ أبي الفتح عُمر ابن الحاجب.

ولد سنة اثنتين وست مئة.

وسمع من هبة الله بن طاوس، والشيخ الموفَّق، وابن أبي لُقمة، وابن البُنِّ، وهذه الطبقة مع أخيه.

كتب عنه الطَّلَبَة المِصريون.

ومات في رابع ربيع الآخر.

والأميني نسبة إلى أمين الدولة صاحب صَرْخد.

وممن روى عنه الأمير عَلَمُ الدين الدَّواداري.

١٣٢ ـ عثمان بن أبي الرَّجاء**

فخر الدين ابن السَّلعُوس التَّنُوخيُّ الدِّمشقيُّ التاجر، والد الصاحب شمس الدين.

وكان عَدلاً، مسموعَ القول.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٩٦).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٣١٩).

١٣٣ ـ عزيزة بنت عثمان بن طرخان بن بَزْوان

أُمُّ المَعَالي الشَّيبانية المَوْصلية. وُلدت بإربل في حدود سنة أربع وتسعين وخمس مئة.

وسمعت من مِسمار بن العُوَيس النَّيَّار مع ابن عمها زوجها أبي الفَضْل عباس بن بَزْوان.

وحدَّثت بالقاهرة، وبها توفيت في المحرَّم.

١٣٤ ـ أبو الحسن علي بن سعيد

المغربيُّ الأديبُ المُتفنن صاحب الرحلة والتواليف.

١٣٥ ـ علي بن الفَضْل بن عَقِيل

ابن عثمان النِّظَام، أبو الحسن الهاشميُّ العَبَّاسيُّ الدِّمشقيُّ المُعَدَّل.

توفي بدمشق في ثالث عشر رَجب، وله ثمانون سنة.

أجاز لشيخنا ابن تَيْمية وإخوته.

وسمع منه ابن الخَبَّاز.

روى عن أبيه، وأجاز له الخُشُوعي، والقاسم ابن عساكر، وغيرهما.

١٣٦ ـ علي بن محمد بن هبة الله بن محمد

الرئيسُ العَدْل علاء الدين ابن القاضي أبي نَصر ابن الشِّيرازي الدمشقيُّ، أخو القاضي تاج الدين أحمد، وعماد الدين محمد.

سمع من الكِنْدي، وابن الحَرَستاني، وداود بن مُلاعب.

وكتب عنه الطَّلَبة.

وتوفي في جُمادى الآخرة.

١٣٧ ـ عمر بن محمد بن حسين

مُجير الدين الطَّحَّان الدمشقيُّ. شابٌّ مليحٌ، بارعُ الحُسن.

قرأ القراءات على الشيخ زين الدين الزَّوَاوي، والعماد المَوْصلي.

وحفظ «التَّنبيه»، و«الجُرجانية»، و«الشَّاطبية»، وقال الشِّعر.

وتوفي شابًّا في شوَّال.

١٣٨ ـ عُمر بن يعقوب بن عثمان بن أبي طاهر*

الشيخ تقيُّ الدين، أبو الفتح الإربليُّ الذَّهبيُّ الصُّوفيُّ.

ولد سنة ثمان وتسعين بإربل.

وسمع بدمشق من أبي القاسم بن صَصْرى، وزين الأُمناء، والمُسَلَّم المازني، وابن الزَّبيدي، وابن صَبَّاح، وطبقتهم.

وأجاز له أبو جعفر الصَّيدلاني، والمؤيد الطُّوسي، وزينب الشَّعرية، وجماعة. وحَدَّث بمِصر والشام.

وكان صُوفيًّا خَيِّراً، ساكناً. وهو أخو يوسف والد شيخنا محمد الذَّهبي.

توفي يوم عيد الأضحى بدمشق.

روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والدَّوَاداري، والمَجد الصَّيْرفي، وجماعة.

وكان مُحِبًّا للرِّواية، ومن صوفية الخانقاه السُّمَيساطية.

حدَّث بالقاهرة بقراءة الشيخ قُطب الدين ابن القَسْطلاني، وبقراءة الشيخ شرف الدين حسن بن علي ابن الصَّيرفي.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٥٩٤).

١٣٩ ـ محمد بن أحمد بن عبد العزيز*

ابن محمد بن عبد الرحيم، الصَّدر عِزُّ الدين ابن المَوْلى كمال الدين ابن العَجَميِّ الحلبيُّ الكاتب، أخو الرَّئيس بهاء الدين.

رُتِّبَ في كتابة الإنشاء بعد والده بدمشق. وتوفي شابًّا، رحمه الله.

١٤٠ ـ محمد بن إسحاق الزاهد

شيخُ أهل الوحدة، صدر الدين القُونويُّ، صاحب التَّصانيف.

قال الكازروني: بَلَغني أنه توفي في سابع عشر المحرَّم سنة ثلاث.

قلتُ: مرَّ بلَقَبه سنة اثنتين.

١٤١ ـ محمد بن عبد الغني بن عبد الكريم بن نِعمة

الإمام زكيُّ الدين، أبو عبد الله المُضريُّ الخِنْدفيُّ الثوريُّ المصريُّ المقرئ، المعروف بابن المُهَذَّب.

ولد سنة خمس وست مئة. وقرأ القراءات، وتَصَدَّر لإقرائها بجامع مِصر. وكان صالحاً، ساكناً، فاضلاً.

توفي في رمضان.

١٤٢ ـ محمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن**

الشيخ أمين الدين، أبو بكر الأنصاريُّ المَحَلِّيُّ النَّحْويُّ. أحد أئمة العربية بالقاهرة.

تصدر لإقراء النحو، وانتفع به الناس، وله شِعْرٌ حَسَن.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٩٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٧٤).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٠١)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٣٣)، و«بغية الوعاة»: (١/ ١٩٢).

ومات في ذي القَعْدة عن ثلاث وسبعين سنة. وله تصانيف حسنة، منها أُرجُوزةٌ في العَرُوض.

١٤٣ ـ محمد بن مُرتضى بن أبي الجُود

حاتم بن المُسَلَّم، أبو الطاهر الحارثيُّ. شيخٌ صالح دَيِّنٌ.

ولد سنة تسعين وخمس مئة.

وسمع من أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله مَولى ابن باقا، وعلي بن المُفضَّل الحافظ، وأبي عبد الله بن البَنَّاء.

وحدث. روى عنه الدَّوَاداري، وغيره.

ومات في جُمادى الأولى.

١٤٤ ـ محمد بن أبي الغَنَائم

المُسَلَّم بن محمد بن المُسَلَّم، أبو عبد الله ابن عَلَّان القَيسيُّ الدمشقيُّ.

سمع من الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وجماعة.

وتوفي في ذي الحجة، وله إحدى وستون سنة، مات فُجاءةً.

روى لنا عنه ابن العَطَّار.

١٤٥ ـ محمد بن يحيى بن عبد الرحمن*

ابن أحمد بن عبد الرحمن ابن ربيع، العَلَّامة القاضي، أبو الحسين ابن العَلَّامة المصنِّف المتكلِّم، قاضي غَرناطة أبي عامر الأشعريُّ اليَمَانيُّ القُرطبيُّ المَحْتد الغَرناطيُّ الدَّار والمَلْحد، أحد فُرسان الكلام.

روى عن أبيه، وعمه أبي جعفر أحمد، وأبي القاسم أحمد بن بَقيّ،

(*) «الوافي بالوفيات»: (٥/ ١٣٣).

وأبي الحسين علي بن محمد التُّجيبي، وأحمد بن إسحاق بن كوزانة المَخْزُومِيّ. وله إجازةٌ من أبي الحسن الشَّقوري.

قال الإمام أبو حَيَّان: أجاز لي ونقلتُ أسماءَ شيوخه، وعمل برنامجاً. إلى أن قال: وهو كان المُشارَ إليه بالأندلس في العلوم العَقْلية من أصول الفقه وعِلْم الكلام والحساب والهندسة. وله معرفة بالطِّبِّ ووجاهة عند السلطان أبي عبد الله محمد ابن السلطان أبي عبد الله محمد بن يوسف بن نَصْر الخَزْرجي بن الأحمر، وكان يُعظِّمه ويقدِّمه، وكان أشعريَّ النَّسب والمَذهب، مُتجنِّياً على أهل البِدَع وعلى الفلاسفة، وكان يستطيل على أبي عبد الله محمد بن عصام الرَّقوطي بحضرة السلطان بسبب البَحث، إذ كان يقال: إن الرَّقوطي كان يميل لنصرِ الفلاسفة.

ولأبي الحسين تصانيف في المَعْقولات.

قال: وسمعتُ قاضي القضاة أبا الفتح ابن دقيق العيد يقول: ما وقفنا على كلام أحدٍ من مُتأخِّري المغاربة مشبهاً لكلام العَجَم مثل كلام هذا، يعني أبا الحسين.

وقال لنا أبو جعفر بن الزُّبَير: ما بَقِيَ بالمغرب مثل أبي الحسين في فنونه.

قلت: وهو أخو أبي القاسم عبد الله بن يحيى الرَّاوي عن الخطيب أبي جعفر بن يحيى، وأبي الحسن علي بن محمد الشَّقوري، وأبي الحسن بن خَرُوف، وقد مَرَّ سنة ستٍّ وستين وست مئة[1]. وأخو أبي الزَّهر ربيع بن يحيى المتوفى سنة سبع وستين[2]، وأخو أبي عبد الله محمد بن يحيى نزيل مالقة، وكان شُرُوطيًّا، وهو آخر من حَدَّث عن أبيه بالسَّماع، وعُمِّر دَهْراً طويلاً. بَقِي إلى سنة تسع عشرة وسبع مئة.

فأمَّا العَلَّامة أبو الحسين فتوفي بغَرناطة في ثالث جُمادى الأولى سنة

(١) تقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة من الطبقة الماضية برقم: ٢٠٧.

(٢) تقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة من الطبقة الماضية برقم: ٢٣٠.

ثلاث وسبعين، ولم يُعقب إلا ولداً صغيراً وبنتاً. فالولد كَبِر وقدم دمشق سنة خمس وتسعين، وسمع معنا من الشَّرَف ابن عساكر وطائفة. وهو أبو العباس أحمد بن محمد الصُّوفيُّ. ثم دخل بلاد العراق والعَجَم، ورجع ومات كَهْلاً.

١٤٦ ـ محمد بن يحيى بن الفَضْل*

ابن يحيى بن عبد الله بن القاسم، القاضي محيي الدين ابن القاضي تاج الدين ابن الشَّهرزوريِّ المَوْصليُّ.

ولد سنة تسعين وخمس مئة. له شِعْرٌ وأدبٌ. تَرَكَ زِيَّ بيته ولَبِسَ زِيَّ الأجناد.

وكان أبوه قاضي الجزيرة.

توفي محمد بمِصر في ربيع الآخر.

روى عنه الدِّمياطي من نَظْمه.

١٤٧ ـ مُسَلَّم البَدَويُّ البَرْقيُّ الزَّاهد شيخ الفُقَراء**

له رباط بالقَرَافة الصُّغرى، وأصحابٌ ومُريدون، وكان مقصوداً بالزِّيارة والتَّبَرُّك.

توفي في ربيع الأول.

١٤٨ ـ منصور بن سَلِيم بن منصور بن فُتُوح***

الإمام المحدِّث، وجيه الدين، أبو المظفَّر الهَمْدانيُّ الإسكندرانيُّ الشَّافعيُّ، مُحتسب الثَّغْر.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٠٢).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٠٣)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٤٤)، وقد ذكره في وفيات سنة اثنتين وسبعين وست مئة.

(***) «ذيل مرآة الزمان»: (٢/ ٥٤٤)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٣٧٥)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٥٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٩٥).

ولد في ثامن صَفَر سنة سبع وست مئة.

وسمع من محمد بن عماد الحَرَّاني، وجعفر الهَمْداني، وابن رَوَاج، وجماعةٍ من أصحاب السِّلَفيِّ.

وسمع ببغداد من ابن رُوزبة، والقَطيعي، وأبي إسحاق الكاشْغَري، وأبي بكر بن الخازن، وجماعة من أصحاب شُهدة.

وبمِصر من مُرتضى بن أبي الجُود، وعلي بن مُختار، وطبقتهما.

وبدمشق من الناصح ابن الحنبلي، وابن اللَّتِّي، ومُكرم، وجماعة.

وبحَرَّان من حَمْد بن صُدَيق، وغيره.

وبحَمَاة من القاسم بن رواحة.

وبحلب من الموفَّق يعيش، وابن خليل، وجماعة.

وبمكة من أبي النُّعمان بشير بن سُليمان.

وصنَّف وخرَّج، وعُنِيَ بالحديث والرِّجال والتاريخ والفقه وغير ذلك. ودَرَّس بالإسكندرية، وجَمَعَ «المعجم» لنفسه. وخَرَّج «أربعين حديثاً في أربعين بلداً» ولكن بعض بُلدانه قُرى ومَحالُّ. وصنف تاريخاً للإسكندرية في مُجلَّدتين. وكان دَيِّناً، خَيِّراً، حميدَ الطريقة، كثيرَ المروءة، مُحسناً إلى الرَّحَّالة، لَيِّن الجانب.

كتب عنه الدِّمياطي، والشريف عِزُّ الدين، والطَّلَبة ولم يخلِّف بعده ببلده مثله. ويُعرف بالوجيه ابن العِمَادية.

سمعتُ من أخويه لأُمِّه أبي القاسم الهواري وأخته وجيهية.

توفي ليلة الحادي والعشرين من شوَّال.

١٤٩ ـ نَصر الله بن عبد المنعم بن نصر الله*

ابن أحمد بن جعفر بن حواري، الشيخ شَرَفُ الدين، أبو الفتح التَّنُوخيُّ الدمشقيُّ الحنفيُّ الأديب، ويعرف بابن شُقَير أيضاً.

ولد سنة أربع وست مئة. وسمع «الأربعين» من أبي الفتوح البَكْري، وسمع من داود بن مُلاعب، وغيرهما.

روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وعَلَم الدين الدَّواداري، وقاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرى، وآخرون من كُهُول شيوخنا.

وخطُّه أسلوبٌ غريب، وكتب بخطِّه نُسخاً كثيرةً بالأربعين القُشَيرية الأسعدية. وكان من سمع منه وَهَبه نُسخة.

وكان أديباً فاضلاً، حَسَنَ المُحاضرة، حُفَظَةً للأخبار والنَّوادر، حَسَنَ البِزَّة، كريماً، مُتجمِّلاً، عَمَرَ في آخر عُمُره مسجداً عند طواحين الأشنان على النهر، وتَأَنَّق في عِمَارته، وكان يدعو إليه الأصحاب، ويبالغ في الاحتفال.

توفي رحمه الله في ربيع الآخر، ودفن بمَغَارة الجُوع. وهو أخو محمد.

١٥٠ ـ يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد**

المحدث الملقَّب بالحافظ اليَغْمُوري، جمال الدين، أبو المحاسن الأسديُّ الدمشقيُّ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٠٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٧/ ٢٧)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ٥٤٣)، و«طبقات الحنفية»: (٢/ ١٩٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٩٥).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٠٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ٤١)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ٦٤٩)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٤٧).

وُلِد في حدود الست مئة.

وسمع الكثير بدمشق، والموصل، ومِصْر، والإسكندرية.

وعُنِيَ بالحديث وتَعِب فيه، وحَصَّل وكتب الكثير، وكان له فَهْمٌ ومعرفة وإتقان، ومشاركة في الآداب والتواريخ. وله جُموع حسنة لم أرها، بل أثنى على فضائله الشريفُ عزُّ الدين، وقال: توفي في ليلة الحادي والعشرين من ربيع الآخر. وسمعت منه. وكان حَسَنَ الأخلاق، لطيفَ الشَّمائل، مشغولاً بنفسه.

وقال الدِّمياطي: يوسف بن أحمد أبو العزِّ، أخو محمود ابن الطَّحَّان التَّكريتيُّ الجَدِّ، المَوْصليُّ الأب، الدمشقيُّ المولد، المَحَلِّيُّ الوفاة، رفيقُنا، أخبرنا قال: أخبرنا أحمد بن الأصفر بالمَوْصل سنة ست عشرة.

قلتُ: وروى عنه الدَّواداريُّ أيضاً، وجماعة.

توفي عند شهاب الدين ابن يَغْمور، وتوفي ابن يَغْمور بعده بشهر. وكان يصحب والده جمال الدين نائب السَّلْطنة، فعُرِف به.

[الكنى]

١٥١ - أبو غالب بن أبي طالب بن مُفَضَّل

ابن سَنِيِّ الدولة، زينُ الدين الدِّمشقيُّ، أخو مُفَضَّل الآتي سنة سبع.

سمعا من حنبل.

كتب عن هذا ابن جَعْوان، وابن العَطَّار. وتوفي في هذه السنة.

وفيها ولد

شمس الدين محمد بن يوسف بن أبي الفَرَج العَسْقلانيُّ المقرئ الفقيه صاحبي رحمه الله في شَعبان، ووُلدتُ أنا في ربيع الآخر.

وفي شَوَّال وُلد قاضي القضاة تقيُّ الدين أحمد بن عُمر بن عبد الله بن عُمر بن عِوَض الحنبليُّ بمِصر.

وفيها وُلِد: المفتي شَرَفُ الدين حسين بن علي بن إسحاق بن سلام الشَّافعيُّ.

وأبو عبد الله محمد بن جابر الوادياشيُّ التُّونسيُّ المقرئ.

والمولى علاء الدين علي بن محمد القَلَانسيُّ.

وقاضي حلب كمال الدين عمر بن عبد العزيز بن العَدِيم.

وإبراهيم ابن قاضي حماة شَرَف الدين ابن البارزيُّ.

وعلاء الدين علي ابن شيخنا البُرهان الإسكندريُّ.

والفقيه الزَّاهد نور الدين علي بن يعقوب البَكريُّ المِصريُّ.

والشيخ صَدْر الدين سليمان المالكيُّ الغماريُّ.

سنة أربع وسبعين وست مئة

١٥٢ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الأحد

ابن عبد العزيز، تقيُّ الدين، أبو العَبَّاس بن العُنَيِّقة الحَرَّاني الحنبليُّ العَطَّار، أخو شيخنا عبد الملك. شيخ جليلٌ فاضل.

سمع من الموفَّق بن يعيش، وابن رَوَاحة، وابن خليل، وجماعة بحلب. ورحل إلى بغداد، وكتب عن الشيخ يحيى الصَّرْصري ديوانه، ونَقَله إلى دمشق.

روى عنه ابنُ الخَبَّاز، وأبو عبد الله بن أبي الفَتْح، وأبو الحسن ابن العَطَّار، وجماعة.

وتوفي في صفر بدمشق، وله ثلاث وستون سنة.

١٥٣ ـ أحمد ابن الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي

ابن عبد الله، عَلَم الدين، أبو الحسين المُنذريُّ المِصْريُّ.

ولد سنة خمس وعشرين وست مئة.

وسمع من عبد العزيز بن باقا، وأبي الحسن بن المُقَيَّر، وأصحاب السِّلَفيِّ.

وأضرَّ قبل موته. وكان يحفظ أشياء مفيدة ويذاكر بها.

كتب عنه جماعة.

ومات في ربيع الأول.

١٥٤ ـ إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن شيث*

كمال الدين، أبو إسحاق القُرَشيُّ الكاتب الأمير.

خدم الناصر داود مدة، وترسَّلَ عنه، ثم خدم الناصر يوسف، فأعطاه خُبزاً، واعتمد عليه وقَرَّبه، ثم وَلِيَ الرَّحبة للملك الظاهر، ثم وَلَّاه بَعْلَبك.

وله أدب وتَرَسُّلٌ ونَظْمٌ، ومعرفةٌ بالتاريخ والأخبار. وكان يحفظ مُتُون «الموطأ»، وله اعتناء بالحديث.

وقد روى عن القاضي أبي القاسم ابن الحَرَستاني.

وحدثنا عنه أبو الحسين اليُونيني. وكان أبوه جمال الدين من كُبَراء دولة المُعَظَّم.

توفي الكمال في صفر بالسَّاحل، وقد نَيَّفَ على الستين، وحُمِل فدفن بمَقَابر بَعْلَبك.

١٥٥ ـ إبراهيم بن يحيى بن غَنَّام**

النُّمَيريُّ الحَرَّانيُّ، أبو إسحاق العابر، ناظم كتاب «دُرَّة الأحلام» في عِلْم التَّعبير. وله قصيدةٌ لامية في التَّعبير. وقد سكن بمِصْر، وكان رأساً في التعبير.

مات في جُمادى الأولى بالقاهرة.

١٥٦ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن حَرْب الفارقي

عدل، له ملكٌ جَيِّدٌ. حدث بـ «بصحيح البخاري» عن ابن الزَّبيدي.

حدثنا عنه إسحاق الآمِدِيُّ.

توفي في جُمادى الآخرة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٢٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ٣٢).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ١٠٧).

١٥٧ ـ إسماعيل بن سليمان بن بَدر

أبو الطاهر الأنصاريُّ الجِيتيُّ المصريُّ.

يروي عن ابن عماد.

روى عنه الدَّواداري، وغيره.

ومات في شعبان.

١٥٨ ـ إسماعيل بن إبراهيم بن نَصر الفارقيُّ، بدرُ الدين*

سمع ابن الزَّبيدي.

١٥٩ ـ أيبك، الأمير عِزُّ الدين الإسكندرانيُّ الصالحيُّ**

تولى الشَّوْبَك[1] لأستاذه الملك الصالح ثم كان من خواصِّ الملك المُعِزِّ، ثم وَلِي بَعْلَبك مدة للظاهر، ثم وَلَّاه الرَّحْبة. وقد تزوَّجَ بابنة الشيخ الفقيه محمد اليُونيني. وكان فيه كَرَمٌ وديانة.

توفي بالرَّحبة في رمضان، وهو من أبناء السِّتين.

١٦٠ ـ حبيبة بنت الشيخ أبي عُمر

محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة، أُمُّ أحمد، زوجة الإمام تقي الدين محمد بن محمود المَرَاتبي، وأُمُّ أولاده.

روت عن حنبل، وابن طَبَرْزَد. وأجاز لها عبد الوهاب بن سُكَينة، وعائشة بنت مُعَمَّر، وجماعة.

(*) هو إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن حرب الفارقي، الذي تقدم قبل قليل.

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٣١)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ٢٦٨)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٤٨).

(١) الشَّوْبَك: قلعة حصينة في أطراف الشام بين عمان وأيلة والقلزم قرب الكرك.

وكانت صالحةً، عابدةً، قَوَّامة، تاليةً لكتاب الله، تُلَقِّن نساء الدَّير. وكانت تُنكر على أخيها الشيخ شمس الدين دخولَه في القضاء، وفي التَّوسُّع من الدنيا، وكثرة الأواني والقِمَاش رضي الله عنها.

روى عنها الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، وابن الزَّرَّاد، وابن العَطَّار، وغير واحد.

وتوفيت في ثاني عشر ذي القَعدة، وهي في عشر الثمانين.

١٦١ ـ الحسن بن علي بن الحسن*

السَّيد فخر الدين ابن أبي الجِنِّ العَلَويُّ الحُسينيُّ الدِّمشقيُّ، نقيب الأشراف.

توفي في ربيع الأول عن نَيِّفٍ وستين سنة.

١٦٢ ـ خاص تُرك، الأمير ركن الدين الكبير**

من أعيان الدولة. توفي بدمشق، ودفن بقاسِيون. وكان عالي الرُّتبة عند الملك الظاهر.

توفي في ربيع الأول.

١٦٣ ـ الخَضِر، ويُسمَّى مسعود بن عبد السلام***

ويُسمَّى أبوه عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حَمُّوية، الشيخ الكبير سعد الدين أبو سعد ابن شيخ الشيوخ تاج الدين، أخو شيخ الشيوخ شَرَف الدين.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٣٤)، و«الوافي بالوفيات»: (١٢/ ١٢١).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٣٥)، و«الوافي بالوفيات»: (١٣/ ١٤٧).

(***) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٦٢)، و«الوافي بالوفيات»: (١٣/ ٢٠٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٩٧).

ولد سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة.

وسمع من عُمر بن طَبَرْزَد، وأبي اليُمن الكِنْدي، وجماعة. وأجاز له عبد المنعم بن كُلَيب، وأبو الفَرَج بن الجوزي، والمبارك ابن المَعْطوش، وعبد الله بن أبي المَجد الحَرْبي، وجماعة.

وخدم في شبيبته، وتَعَانى الجُندية مع بني عَمِّه الأمراء الأربعة، ثم تَصَوَّف ولَبِس البقيار[١]. وأُمُّه من ذُرِّية أبي القاسم القُشَيري. وقد جمع تاريخاً في مُجَلَّدتين. وكان لديه فضيلة، وله شِعْر حَسَن.

ومرض في أواخر عُمُره، وقَلَّ بَصَرُه.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وعَلَم الدين الدَّواداري، وجماعة. وأجاز لي مَرْوياته، وكتب عنه بذلك الشيخ أبو الحسن المَوْصلي. وتوفي في ذي الحجة، رحمه الله. وكان مُشاركاً لأخيه في المَشْيخة.

نقلتُ من خطِّ سعد الدين، وأجازه لي. قال: رأيتُ عند خطيب القاهرة فخر الدين القاضي السُّكَّري قِشر حَيَّة أُهدي لوالده من الهند، عَرضُه ثلاثة أشبار.

قال: ورأيتُ بقرية من أعمال الزَّبداني سنة ثلاث وخمسين وست مئة شجرة جَوز دَورها اثنا عشر ذراعاً، وحَملها مئة ألف وعشرون ألف جَوزة. قال: ورأيتُ بقُرب مَيَّافارقِين[٢] شجرة بَلُّوط، قستُ دَورها اثنين وعشرين شِبراً.

ونزلتُ عند الملك المظفَّر غازي ابن العادل، فأحضروا بين يديه جَدْيين تَوْءم، وجهُ أحدهما قريبٌ من وجه الآدمي، وله خُرطُوم

(١) البقيار: كلمة فارسية، وهي عمامة كبيرة يعتممها الوزراء والقضاة والكتاب.

(٢) مَيَّافارقين: بلد معروف بديار بكر، بينه وبين آمد ثلاثة برد.

كالخنزير، وتحت الخُرطوم عينان، وفي جبهته عينان أيضاً، وله فمٌ كفم الآدمي، ولسان عريض. ورأيتُ أيضاً جَدياً بفَرد عين في وسط جبهته، وله إلية مثل الضَّأن.

١٦٤ ـ الربيع بن سلمان بن محمد بن سالم

شمس الدين، أبو الفَضْل القُرَشيُّ.

سمع «الصحيح» من ابن الزَّبيدي.

وحدَّث. وكان رجلاً فاضلاً من أبناء السبعين.

توفي بحمص.

١٦٥ ـ سَنْجر*

الأمير عَلَمُ الدين الحِصنيُّ.

توفي بدمشق في جُمادى الأولى.

وكان من أُمراء الأُلُوف، وقد ناب في سلطنة دمشق وقتاً.

١٦٦ ـ سيف الدين الجَحَّافيُّ الأمير

توفي أيضاً في جُمادى الأولى بدمشق.

١٦٧ ـ صَبِيح، عتيق الحافظ عبد العظيم

سمع الكثير، وحَدَّث عن مُكرم.

ومات في صفر بمِصر.

١٦٨ ـ طَرْخان بن إسحاق بن طَرْخان الشَّاغوريُّ

روى عن أبيه.

له خُطبٌ وأدبٌ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٣١٠).

١٦٩ ـ طُغريل

الأميرُ سيف الدين والي البَرِّ بدمشق.

لعله الجَحافي[1].

١٧٠ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد*

ابن عبد الوهاب بن إلياس، الصَّدر الصالح، بدر الدين، أبو محمد الأنصاريُّ، ابن الشِّيرجيِّ، أخو القاضي عماد الدين محمد.

روى عن الحسين ابن الزَّبيدي.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وجماعة.

وتوفي في المحرَّم. وكان يلبس بزِيِّ الفُقراء.

وسمع من القَزْوينيِّ، ومن جدِّه. وأجاز لي مَرْوياته.

١٧١ ـ عبد الله بن أبي القاسم**

ابن علي بن مكي بن وَرْخز، أبو محمد البغداديُّ.

ولد سنة ستٍّ وست مئة.

وسمع من ابن الأخضر، وعُمر بن الحسين ابن المُعَوِّج، وأحمد بن علي الغَزْنَوِيِّ، وعدة.

روى القَلَانسيُّ، وابن عبد الصمد، والدَّقُوقي، والصَّدر بن حَمُّويه، وخَلْقٌ عنه.

---

(١) المتقدم قبل قليل برقم: ١٦٦.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٧/ ٣٥).

(**) «ذيل التقييد»: (٢/ ٧١).

١٧٢ ـ عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن أيوب*

الملك المسعود ابن الملك الصالح، رئيس جليل، وهو أخو الملك المنصور محمود والملك السَّعيد أبي الكامل.

توفي في جُمادى الأولى بدمشق.

١٧٣ ـ عبد الله بن شُكر بن علي اليُونينيُّ**

شيخ، صالح، عابد، قانع، مُتعفِّفٌ. صَحِب المشايخ، وسمع الكثير في كهولته.

روى عنه ابن الخَبَّاز.

قال قُطبُ الدين[1]: كان قانعاً باليسير، مُتحرِّياً في مطعمه ومَلْبسه، ويتقوَّت من مُغَلِّ أرض له، لعل مُغَلها خمسون درهماً. وحصل له من الجوع يُبسٌ أورثه تخيُّلاتٍ فاسدةً.

وتوفي بدمشق في رمضان وقد جاوَزَ السبعين.

حدث عن الحافظ الضِّياء.

روى عنه ابن تَمَّام، وابن الخَبَّاز.

١٧٤ ـ عبد الرحمن بن داود بن رَسْلان***

الشيخ عماد الدين، أبو القاسم القُرَشيُّ المَخْزُومِيُّ المِصْريُّ السَّمَربائيُّ، وسَمَربية من أعمال الغَربية.

عاش ثمانين سنة. وكان دَيِّناً، خَيِّراً، مشهوراً، له فَضْل وأدبٌ.

وتوفي في رجب.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٦٨)، و«الوافي بالوفيات»: (١٧/ ٤٣).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٣٥).

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٣٥).

(***) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٨٦).

١٧٥ ـ عبد الرحمن ابن الشيخ المقرئ أبي القاسم

عيسى بن عبد العزيز بن عيسى، أبو المَعَالي اللَّخميُّ الإسكندرانيُّ.

قرأ القرآن على أبيه، وتَصَدَّر للإقراء، وحَدَّث. ولَقَبُهُ عِزُّ الدين.

وقد أجاز له الكِنْدي، وزاهر بن رُسْتُم، وخَلْقٌ.

وقرأ أيضاً بالسَّبع على جعفر الهَمْداني، وسمع «جامع الترمذي» سنة إحدى عشرة من ابن البَنَّاء.

ومولده تخميناً سنة أربع وست مئة. ومات في عاشر ربيع الأول بالإسكندرية، وله سبعون سنة.

١٧٦ ـ عبد الرحمن ابن العَلَّامة أبي العِزِّ

مظفَّر بن عبد الله، شَرفُ الدين، أبو القاسم الأنصاريُّ، الخَزْرجيُّ المِصْريُّ، المعروف أبوه بالمُقْترح.

وُلِد بالإسكندرية سنة سبع وست مئة.

وسمع من عبد الله بن محمد بن مُجَلِّي.

وحدَّث. ومات في رجب.

١٧٧ ـ عبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحمن*

ابن الحسن العَجَميُّ، زينُ الدين، أبو المظفَّر المُعَدَّل العاقد بالقاهرة.

ولد سنة إحدى وتسعين وخمس مئة.

وسمع من الافتخار، وثابت بن مُشَرَّف.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٣٦)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٤٩).

روى عنه الدِّمياطي من نَظْمه.

وتوفي في ذي القَعدة بالقاهرة.

١٧٨ ـ عثمان بن عبد الكريم*

سديدُ الدين الصِّنهاجيُّ الشَّافعيُّ.

توفي في ذي القَعْدة عن تسع وستين سنة.

وقد دَرَّس وأشْغَلَ وناب في قضاء القاهرة.

١٧٩ ـ عثمان بن موسى بن عبد الله**

الفقيه الزَّاهد، أبو عَمرو الإربليُّ، ثم الآمِدِيُّ، إمام الحنابلة بمكة.

يروي عن يعقوب بن علي الحَكَّاك، ومحمد بن أبي البركات.

روى عنه الدِّمياطي، وابن العَطَّار.

وكتب إليَّ بالإجازة.

توفي في جُمادى الأولى، وصُلِّي عليه يوم جُمُعة بدمشق صلاة الغائب. وكان من الزُّهَّاد.

١٨٠ ـ عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن***

ابن مكي ابن الإمام أبي الطَّاهر إسماعيل بن عَوف، أبو الفتح القُرَشيُّ الزُّهريُّ العَوْفيُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ الشَّمَّاع.

آخر أصحاب عبد الرحمن بن مُوقَّى بالسَّماع. ولد سنة تسع وثمانين وخمس مئة، وتوفي في سَلخ ربيع الأول بالإسكندرية.

(*) «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٣٣٦)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٤٠).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٣٧) وفيه أن اسمه عثمان بن عبد الله، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٩٨).

(***) «شذرات الذهب»: (٧/ ٥٩٩).

روى عنه الدِّمياطي، والشيخ شعبان الإربلي، وعَلَم الدين الدَّواداري، والقاضي سعد الدين الحارثي، وجماعة كبيرة.

وعاش خمساً وثمانين سنة. وكانت جنازتُهُ مشهودةً.

١٨١ ـ علي بن أحمد ابن العُقَيب*

الشيخ نور الدولة العامريُّ البَعْلَبكِّيُّ النَّحْويُّ.

أخذ العربية عن ابن مَعْقل الحِمْصيِّ.

وله شِعرٌ جَيِّد. وفيه دينٌ وشَرَفُ نَفْس.

توفي ببَعْلَبك في ربيع الأول.

١٨٢ ـ علي بن أنجب بن عثمان بن عبيد الله**

الشيخ تاجُ الدين، أبو الحسن، وأبو طالب ابن الساعي البغداديُّ المؤرِّخ، خازن كُتُب المستنصرية.

توفي في رمضان وقد قارب الثمانين أو جازها.

وكان أديباً فاضلاً، أخباريًّا، عمل تاريخاً، ومازال يجمع فيه إلى أن مات. وعمل تاريخاً لشعراء زمانه، وذَيَّل على «الكامل» لابن الأثير، وله كتاب «غَزَلُ الظُّرَّاف» في مجلدين، فأجازه عليه المستنصر بالله بمئة دينار.

وله كتاب «التاريخ المعلم الأتابكي» التَمَسَ منه تأليفه صاحبُ شَهرزور نور الدين أرسلان شاه ابن زَنْكي بن أرسلان شاه ابن السلطان عِزِّ الدين مسعود ابن السلطان قُطب الدين مَودود بن زَنكي بن آقسُنْقُر التُّركي، وفي أخبار بيتهم، وأجازه عليه بمئة دينار.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٣٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٠/ ١٢٣).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٤٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٠/ ١٥٩)، و«طبقات الشافعية»: (٢/ ١٤٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٩٩).

وله كتاب «نُزهة الأبصار» في ختان ابني المستعصم الشَّهيد، وما أنفق عليهما من الأموال، وتفاصيل ما عُمل من المآكل والمَلْبوس، وما عُمل من المدائح، فأُعطي عليه مئة دينار. وكان إقبال الشَّرَابي ينفذ إليه بالذَّهب ويحترمه. وله في إقبال مدائح، وفي غيره.

ولقد أورد الكازروني في ترجمة ابن الساعي أسماء التَّصانيف التي صَنَّفها، وهي كبيرة جدًّا، لعلَّها وِقْر بعير، منها «مشيخته» بالسَّماع والإجازة في عشر مُجلَّدات، فروى بالإجازة عن أبي سعد الصَّفَّار، فأحسبها العامة. وعن عبد الوهاب بن سُكَينة، والكِندي، وابن الأخضر، وأحمد ابن الدَّبيقي. وسمع من أصحاب أبي الوَقت.

وقرأ على ابن النَّجَّار تاريخه الكبير لبغداد، وقد تُكُلِّم فيه، فالله أعلم، وله أوهام.

قال ابن أنجب: وفي رجب سنة أربع وثلاثين وست مئة، بَرَزَ إليَّ من البِرِّ المُستنصري مئة دينار في مقابلة كتاب وَسَمْتُهُ بكتاب «الإيناس في مناقب خلفاء بني العباس».

وله كتاب «الحث على طلب الولد» ألفه باسم مجاهد الدين أيبك الدُّويدار الصغير، فقدَّمه له يوم عُرسه على ابنة صاحب المَوْصل لؤلؤ.

وحَكَى ابن أنجب أنه اشترى مملوكاً بخمسة عشر ديناراً، قال: ثم بِعتُهُ بمئة دينار على الأمير بَكلك، فوَهَبه لفتاه سُنْقُر شاه، فظهرت منه نَهضة تامة، وكفاءة، وكَثُرَت أمواله، إلى أن نقم عليه أُستاذُه، وأخذ من أمواله ما قيمته أزيد من مئة ألف دينار، فلما انتهى أمره إلى الدِّيوان أُحْضِر من خُوزستان، وكان سنقرجا زعيمها، فساعة وصوله، واسمه أدرج، وخُلعَ عليه وأُلحق بالزُّعماء، فلم تطُل أيامه حتى توفي. وكان يُنفِّذ إليَّ في كل سنة بمئة ألف دينار من ابتداء سعادته إلى أن مات.

قلت: وله من التواليف «تاريخ الوزراء»، و«تاريخ نساء الخلفاء من

الحرائر والإماء» ومنهن سَمَر أُمُّ أولاد المُستعصم الأمراء أحمد، وعبد الرحمن، ومبارك.

وله مصنَّف في «سيرة المُستنصر»، وآخر في «سيرة الناصر»، ومُصنَّف في «أخبار أهل البيت». وله عدة تواليف.

وعاش اثنتين وثمانين سنة، رحمه الله.

وقد ذكر الظَّهير الكازروني له ترجمة طويلة، وأثنى عليه بالدِّيانة.

١٨٣ ـ علي بن عبد الرحيم بن علي بن إسحاق*

ابن شيث، أخو كمال الدين إبراهيم، القُرشيُّ، علاء الدين.

ولد سنة إحدى وست مئة. وكان الأكبر، وحَدَّث بالقاهرة، أظنُّ عن ابن الحَرَستاني.

ومات في رجب.

١٨٤ ـ علي بن عمر بن عبد العزيز

القُرشيُّ، كمال الدين، العَدْل، أخو المُعين المحدِّث.

توفي بدمشق في جُمادى الأولى.

سمع من الكِنْدي، وابن الحَرَستاني. وحَدَّث.

١٨٥ ـ علي بن محمد بن علي**

الآمديُّ، الرَّئيس، موفَّق الدين الكاتب.

كان مُتعيِّناً لنَظر الدَّواوين الكبار، وطال عُمُره، وتقلَّبَ في الخِدَم. ثم صار إلى نَظَر الكَرَك والشَّوْبك، ومات هناك في ذي الحجة وله خمسٌ وثمانون سنة. وقدم الشام هو وأخوه في أيام الملك الكامل.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢١/ ١٥٣).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٤٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٦٣).

١٨٦ - علي بن محمد بن نصر الله*

الصاحبُ علاءُ الدين ابن منتجب الدين الحلبيُّ، وزيرُ صاحب حَمَاة.

وَزَرَ إلى أن مات في الكهولة في صفر بحَمَاة.

١٨٧ - الفارقانيُّ، الأميرُ بدرُ الدين

توفي في جُمادى الآخرة.

١٨٨ - محمد ابن الجمال أبي صالح عبد الله**

ابن أبي أسامة، الشيخ الضَّالُّ، مُفيدُ الدين ابن الأحواضي، رأس الشِّيعة الغُلاة وقُدوتهم.

مات في جُمادى الأولى بقرية حَرَاجل من جبل الجُرد، وقد قارب الأربعين.

وكان كثيرَ الفنون والفَضَائل، عُرياً من عِلْم الكتاب والسُّنَّة. ولكنه مُحكمٌ للمَنْطق والفَلسفة ومذهب الأوائل.

١٨٩ - محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق***

ابن خليل بن مُقلَّد، ويُسمَّى أيضاً عبد العزيز، العَدْلُ، عماد الدين، أبو عبد الله بن الصائغ الأنصاريُّ الدمشقيُّ أخو قاضي القضاة عِزِّ الدين.

ولد سنة إحدى عشرة وست مئة.

وسمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وابن صَبَّاح، ومُكرَم بن أبي الصَّقر. ولازم ابن العربي، وكتب جُملة من تصانيفه، نسأل الله السَّلامة، ولكن ما أظنُّ فَهِمَ مَغْزاه. وقد دَرَّس بالعَذْراوية.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٤٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٩٦).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٥١)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٢٣٠).

(***) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٥٠).

وكان بصيراً بالأدب، بارعاً في معرفة المَسَاحة والقِسمة. وكان من شُهُود الخِزانة.

كتب عنه جماعة، وأجاز لي مَرْوياته.

ومات في رجب.

١٩٠ ـ محمد بن عبيد الله بن جِبْريل*

الصَّدرُ زَينُ الدين المِصْريُّ. شاعر كاتب، وهو القائل:

أيا بديعَ الجمال رق لمن ... سِتْرُ هواهُ عليك مَهْتُوكُ

دموعُهُ في هَوَاكَ جاريةٌ ... وقَلبُهُ في يديك مملوكُ

١٩١ ـ محمد بن مَزْيد بن مُبشِّر

أبو عبد الله الخُوييُّ، صالح خَيِّر، له روايةٌ.

توفي في شَوَّال.

١٩٢ ـ محمد بن أبي بكر

أبو منصور ابن النَّعَّال، عُرف بابن الكَرْك. من شيوخ الحديث ببغداد.

مات في شَوَّال.

١٩٣ ـ مبارك بن حامد بن أبي الفَرَج**

تقيُّ الدين الحَدَّاد، رأس الرَّافضة.

توفي في عشر السبعين، وله صِيتٌ في الحِلَّة والكوفة. ومات ببَعْلبك، ورثاه الجمال ابن مُقبل الحِمْصي بقصيدةٍ أولُها:

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٥١) وفيه أن اسمه محمد بن عبيد الله بن حزيل، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٥)

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٤٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٠٠).

لو أن البُكاء يُجدي على أثر هالِكٍ بكينا على الزَّهر التَّقي مبارك
يرى وُدَّ آل المصطفى خير مَتْجرٍ وإنْ صُدَّ عنه بالظُّبا[1] والنَّيازك

١٩٤ ـ محمود بن عابد بن حسين بن محمد*

الشيخ تاج الدين، أبو الثَّناء التَّميميُّ الصَّرْخديُّ النَّحْويُّ، الشاعر المشهور، الحنفيُّ.

وُلِد بصَرْخد في سنة ثمان وتسعين وخمس مئة. وكان فقيهاً فاضلاً، نَحْويًّا، بارعاً، شاعراً، محسناً، زاهداً، مُتعفِّفاً، خَيِّراً، مُتواضعاً، قانعاً، فقيراً، كبيرَ القَدر، دَمِثَ الأخلاق، وافرَ الحُرمة.

توفي بالمدرسة النُّورية في ربيع الآخر.

كتب عنه الدِّمياطي، والأمير شمس الدين محمد ابن التِّيتي، وجمال الدين ابن الصَّابوني.

ومن شِعره:

لمعت بين حاجر والمُصَلَّى نارُهُم فانجلى الظَّلامُ ووَلَّى
لا تعيدوا لنا حديثاً قديماً حدَّثَتْناهُ عنكُمُ الرِّيحُ نَقْلا
مُذ تناءوا فالعَينُ تحسدُ القَلْبَ عليهم وتبعثُ الدَّمعَ رُسلا
وهي مَعْذورةٌ على مثل ليلى بقَتل المُستهام نَفْساً وأهلا

وله:

خليليَّ ما لي لا أرى بان حاجر يلوح ولا نَشْر الأراك يفوحُ
يَعِزُّ علينا أن تشطَّ بنا النَّوى ولي عندكم قَلْبٌ يذوبُ ورُوحُ

---

(١) الظُّبا: جمع ظُبة، وهو حدُّ السيف والسِّنان والخَنْجر، وما أشبهها.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٥٤)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ٥٠٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٤٧)، و«طبقات الحنفية»: (٢/ ١٥٨)، و«بغية الوعاة»: (٢/ ٢٧٨).

إذا نفحت من جانب الرَّمل نَفْحةٌ ... وفيها عَرار للغُوَير وشِيحُ
تذكرتُكُم والدَّمعُ يسترُ مُقلتي ... وقَلْبي بأسباب البعاد جريحُ

وله:

بدا كَقَضيب البان والظَّبي إذْ يعطو ... يرنِّح عِطْفَيه من الظلم أسفطُ
له من عبير النَّدِّ في الخَدِّ نُقطةٌ ... ينمُّ بها من نَبت عارضه خَطُّ
على خَصره جالَ الوِشاحُ كما غدا ... على جِيده من عُجبه يَمْرح القُرطُ
ومن عَجَبٍ أن الظِّباء إذا رنا ... تغار، وأن الأُسدَ من لَحْظه تَسْطُو
إذا ما تَجَلَّى في غياهِب شَعرهِ ... فللبَدر من أنوار طَلعته مِرطُ
خُذا لي أماناً من لِحَاظِ جُفونهِ ... فما أحدٌ من لَحْظه سالماً قَطُّ

١٩٥ ـ محمود بن عبيد الله بن أحمد بن عبد الله*

الإمام المُفتي، ظهير الدين، أبو المَحَامد الزَّنجانيُّ الشَّافعيُّ الصُّوفيُّ الزَّاهد.

ولد سنة سبع وتسعين وخمس مئة ظنًّا.

وسمع الإمام شهاب الدين السُّهْرَوردي وصَحِبه مدةً، وعبد السلام الدَّاهري، وأبا المَعَالي صاعد بن علي الواعظ، والمحدِّث أبا المُعَمَّر بدلاً التِّبريزي.

وكان فقيهاً، إماماً، صالحاً، زاهداً، كبيرَ الشَّأن.

اشتغل عليه جماعة. وروى عنه أبو الحسن ابن العَطَّار، وأبو الفِدا بن الخَبَّاز، وأبو عبد الله بن إمام الكَلَّاسة الخطيب، وجماعة. وأجاز له مَرْوياته.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٦١)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٣٧٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٠٠).

وكان إماماً بالتَّقَوية، وأكثر نهاره بها، ومَبِيته بالسُّمَيساطية. حدث بكتاب «العوارف» عن المصنِّف.

ومات في رمضان.

١٩٦ ـ مسعود بن عبد الله بن عمر الجُوَينيُّ

ويُسَمَّى الخَضِر، قد ذكر[١].

١٩٧ ـ موسى بن عيسى بن نجاد بن عيسى

أبو عِمْران المَوْصليُّ الفقيه الصالح، خطيب بيت لِهْيا.

روى عن ابن اللَّتِّيِّ، وجعفر الهَمْداني.

روى عنه ابن العَطَّار.

ومات في عشر الثمانين.

١٩٨ ـ نصر الله بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن أسد

بهاء الدين ابن سَيْدة العَدْل.

روى عن ابن الزَّبيدي، والإربلي، وابن اللَّتِّيِّ، وجعفر الهَمْداني.

وعاش اثنتين وخمسين سنة. وهو والد صاحبنا شَرَف الدين أحمد.

١٩٩ ـ يحيى بن أبي بكر بن عمر السلاوي

صالح، زاهد، خَيِّر، مقرئ، معروف.

توفي بدمشق في رمضان، رحمه الله، عن سبع وثمانين سنة.

وكان إمام مسجد الزُّلَّاقة.

٢٠٠ ـ يوسف بن محمد بن عبد الله بن علي

أبو المَفَاخر القُرَشيُّ المُغيريُّ.

توفي في ذي القَعدة.

---

(١) برقم: ١٦٣.

٢٠١ ـ يحيى بن إسماعيل بن جَهْبَل

محيي الدين الحَلَبيُّ الشَّافعيُّ.

مات في ربيع الآخر.

حدَّث عن ابن الصلاح.

[الكنى]

٢٠٢ ـ أبو بكر بن إبراهيم

الخِلَاطيُّ إمام مَغَارة الدَّم. إنسان مبارك.

٢٠٣ ـ أبو بكر بن علي بن أبي بكر

تقيُّ الدين الصُّوفيُّ. من قدماء الصُّوفية بالسُّمَيساطية.

سمع من تاج الدين ابن حَمُّويه شيخ الشيوخ. وحدث.

توفي في جُمادى الآخرة.

٢٠٤ ـ أبو بكر بن علي بن عبد الرحمن بن هلال

قُطبُ الدين. روى «الأربعين البَلَدية» لابن عساكر.

سمع منه ابن عبد الكافي.

ومات في رمضان، رحمه الله تعالى.

٢٠٥ ـ أبو الحسن بن عبد العظيم*

ابن أبي الحسن بن أحمد بن إسماعيل، المحدِّث العالم، مَكينُ الدين ابن الحِصْنيِّ المصريُّ.

ولد بمصر في أحد الجماديين سنة ست مئة.

وسمع الكثير من الجَمِّ الغفير. وكتب وتَعِب، وحَصَّل وفهم، وأكثر

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٢/ ٤٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٥٩٩).

عن أصحاب السِّلَفيِّ.

ذكره الشريف عِزُّ الدين فقال: توفي في تاسع عشر رجب. وقال: كتب وقرأ، ولم يزل يُسمع ويُفيد ويقرأ للطَّلَبة إلى حين وفاته، وكان حَسَنَ القراءة، فاضلاً، مُتميِّزاً، ثقة، جميلَ السِّيرة. سمعتُ منه ورافقتُهُ مدة، وسمعت بقراءته جُملةً من الكتب الكبار والأجزاء المَنثورة. وكان حَسَنَ الأخلاق، مأمونَ الصُّحبة، كثيرَ الإفادة. وقد سَمَّاه بعض الطَّلَبة: ثابتاً، وبعضهم: عَليًّا.

قلتُ: وله وَلَدان حَيَّان: شُهدة، ومحمد، قد حدَّثا. مات محمد قديماً، وشُهدة سنة إحدى وعشرين في المحرَّم.

٢٠٦ ـ أبو القاسم بن إسماعيل بن الحسن

الكِلابيُّ، ابنُ العُصَيفير.

روى عن ابن الحَرَستاني.

وفيها ولد

فخر الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن الصائغ.

وعلاء الدين علي بن أبي بكر بن يوسف بن خضر الحَرَّانيُّ.

وتقيُّ الدين عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عُمر الوَاسِطيُّ الشَّافعيُّ المحدِّث في ذي الحجة.

وجمال الدين داود بن أبي الفَرَج الدمشقيُّ الصُّوفيُّ الطَّبيب.

وعزُّ الدين عبد المؤمن بن عبد الرحمن ابن العَجَميِّ الحَلَبيُّ الزَّاهد، صاحب الخطِّ المنسوب.

وبرهان الدين إبراهيم بن إسماعيل الزُّرعيُّ الشَّافعيُّ رحمه الله.

وجمال الدين إبراهيم بن نَصر الله بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الحَمَويُّ رحمه الله.

وشهاب الدين أحمد بن محمد ابن المهذَّب كاتب الحُكم.

وهَمَّام بن مُنَبِّه الصُّمَيديُّ.

سنة خمس وسبعين وست مئة

٢٠٧ ـ أحمد بن تَمَّام بن حَسَّان

الحاجُّ الصالح، أبو العباس التَّلِّيُّ الصَّحراويُّ، والد الشيخ الزَّاهد محمد.

كان يضمن البَسَاتين ويستغلُّها.

روى عن الشيخ الموفَّق، وغيره.

وتوفي في جُمادى الأولى بالصالحية.

وسمع القَزْوينيَّ.

٢٠٨ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن حسن

الشيخ شهاب المقدسيُّ القيراط، والد زين الدين.

توفي في ذي القعدة.

روى عن ابن قُمَيرة.

٢٠٩ ـ أحمد بن عبد السلام بن المُطَهَّر*

ابن أبي سعد عبد الله بن محمد بن أبي عَصْرون، الرَّئيس العالم القاضي، قُطبُ الدين، أبو المَعَالي ابن أبي محمد التَّميميُّ الحَلَبيُّ الشَّافعيُّ.

وُلِد في رجب سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، وخَتَمَ القرآن في أواخر سنة تسع وتسعين.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٩٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ٣٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٠٢).

وأجاز له عبد المنعم بن كُلَيب، وأبو الفَرَج ابن الجَوْزي، والمبارك ابن المَعْطوش، وجماعة من العراق، وأبو طاهر الخُشُوعي من دمشق.

وسمع من عمر بن طَبَرْزَد، وأبي اليُمن الكِنْدي، وعبد الجليل بن مندويه، وأبي القاسم ابن الحَرَستاني، وداود بن مُلاعب وغيرهم.

وتفقه مدة، ولم يبرع في الفقه، لكن له مَحفوظات وبيت وجلالة، فدَرَّس بالأمينية وبالعَصْرونية بدمشق. وطال عُمُره، وعَلَت رواياتُه، وأكثر عنه الطَّلَبة.

روى عنه الدِّمياطي، وابن تَيْميَّة، وابن العَطَّار، وابن الخَبَّاز، والدَّواداري، وجماعة.

وتوفي في جُمادى الآخرة، وقد أجاز لي جميع مَرْوياته، وهو من أكبر شيوخي، واسمه في إجازة ابن عبدان المُؤرَّخة بالمحرَّم سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

وأجاز ابن كُلَيب له بخطِّه في المحرَّم سنة ستٍّ.

٢١٠ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر*

المحدِّث المُتقن، شَرَفُ الدين، أبو العباس المَوْصليُّ الناسخ، نزيلُ دمشق.

ولد سنة اثنتين وست مئة.

وسمع من أبي عبدالله ابن الزَّبيدي، وجماعة. وصَحِبَ أبا عَمْرو ابن الصلاح مدة، وكتب الكثير بخَطِّه.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وعَلَم الدين الدَّواداري، وجماعة.

وتوفي في رجب بالأشرفية.

(*) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٥٠)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٣٨٦).

٢١١ - أحمد بن محمد بن ميكال*

الأمير الأديب العَلَّامة، شهاب الدين الرَّبَعيُّ الكَركيُّ.

له تصانيف ونَظْم ونَثْر، ويدٌ طُولى في العربية. من أعيان الجند

٢١٢ - إبراهيم بن أحمد بن أبي المَفَاخر الأزجيُّ

سمع ابن رُوزبة، والقَطِيعي، وابن اللَّتِّي.

روى عنه بالإجازة شَرَف الدين ابن الكازروني.

مات في المحرَّم.

٢١٣ - إبراهيم بن سعد الله بن جماعة**

ابن علي بن جماعة بن حازم بن صَخْر، الزَّاهد العابد، أبو إسحاق الكِنَانيُّ الحَمَويُّ، شيخ البيانية بحَمَاة. كان صالحاً، خَيِّراً، كثيرَ الذِّكر، دائمَ المُراقبة، سَلَفيَّ المُعتقد. ولد بحماة سنة ست وتسعين وخمس مئة.

وسمع من المفتي أبي منصور ابن عساكر، وغيره.

روى عنه ولده قاضي القضاة بدر الدين أبو عبد الله، وخرج في آخر أيامه من حَمَاة ووَدَّعَ أصحابه وقال: أذهبُ فأموتُ بالبيت المقدس. فسار وزار، وأدركه الأجل كما أنطق الله به لسانه في بُكرة يوم النَّحر بالقُدس، فرحمه الله ورضي عنه.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ٨٩)، و«بغية الوعاة»: (١/ ٣٨٥).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٨٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٥/ ٢٣١)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ١١٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٥١).

٢١٤ ـ إبراهيم بن مهلهل*

نبيهُ الدين الأجهُوريُّ المصريُّ.

توفي في المحرَّم بالقَرَافة.

٢١٥ ـ أسد بن المبارك بن الأثير

أبو أسامة المِصْريُّ الدَّلَّال.

توفي في ذي الحجة، وهو والد شمس الدين حسين وبهاء الدين سليمان، وهما باقيان في وقتنا سنة أربع عشرة، ورويا «جزء ابن عَرَفة».

ومنهم من كَنَّاه أبا الفَوَارس.

روى عن ابن المُقَيَّر، وغيره.

٢١٦ ـ إسماعيل بن عمر**

الأمير شُجاع الدين الطُّوريُّ المُبارز، مُتَولِّي قلعة دمشق.

كان دَيِّناً، عاقلاً، وافرَ الحُرمة عند السُّلطانُ له آثارٌ حَسنةٌ في عمارة أبرجة القَلْعة.

وتوفي في جُمادى الأولى.

٢١٧ ـ إسماعيل بن محمد بن محمد

الفقيه أبو الطاهر المغربيُّ القَيْروانيُّ المالكيُّ.

توفي بمِصْر في شعبان.

وكان من أعيان المالكية وأئمة المذهب. دَرَّس بمدرسة الصاحب بن شُكر.

وقيل: مات في رمضان. لَقَبُه وجيهُ الدين.

(*) «الضوء اللامع»: (١١/ ١٨٢ ـ ١٨٣).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ١٠٩).

٢١٨ ـ أيدكين الصالحيُّ

الأمير علاءُ الدين الخَزْندار، نائب قُوص. بطلٌ شجاع مشهور، من كبار الأُمراء المِصْريين، ضابطٌ لأعماله، له غَزْوٌ ونكاية في النُّوبة. وخَلَّف أموالاً عظيمة.

ومات في ذي القَعدة. وكان من مماليك الصالح نجم الدين أيوب.

وأما أيدكين الصالحيُّ الذي ناب في صَفَد، فمنسوبٌ إلى الصالح عماد الدين إسماعيل بن العادل، وسيأتي.

٢١٩ ـ بُرَيد بن منصور

الحَوْراني الفقيه، خطيب قرية جَوْبَر. ولد سنة ست مئة.

وحَدَّث بالدَّارمي عن ابن اللَّتِّي.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وغيره.

ومات في شعبان.

٢٢٠ ـ بكتمر

الأمير سيف الدين النَّجيبيُّ.

توفي بدمشق في ربيع الآخر.

٢٢١ ـ بلبان

الأمير سيف الدين المُعَظَّميُّ.

٢٢٢ ـ بهاء الدين التِّرمذيُّ الحنفيُّ

قاضي حِصن الأكراد.

مات في ربيع الآخر.

٢٢٣ ـ تامر بن سعد المِزِّيُّ، خادم الشيخ عثمان

توفي بالمِزَّة. وقد روى وكتب في الإجازات.

٢٢٤ ـ جعفر بن محمد بن علي*

الصاحبُ بدرُ الدين، أبو الفَضْل الآمِدِيُّ، أخو موفَّق الدين علي.

ولد سنة سبع وتسعين وخمس مئة بحِصْن كَيْفا[1]. وكان من بيت حِشْمة وكتابة. قدم هو وأخوه الشام في الدولة الكاملية، فعُرفا بالبَرَاعة في الكتابة الدِّيوانية والأمانة في التَّصَرُّف. ووَلِي بدر الدين نَظَر الشام، وكان حَسَنَ البِشْر، لَيِّنَ الكلمة، يُضرب به المَثَل في الأمانة.

توفي في شَوَّال بدمشق. ومع هذا فَنَظَرُ الدَّواوين وظيفةُ مَكْس، نسأل الله العفو.

وقد وَلِي نَظَر الديوان الكبير بدمشق بدر الدين الآمدي، رئيس آخر توفي سنة سبع وثمانين كما يأتي. ذكرتُ ذلك ليُعرف أنهما اثنان.

٢٢٥ ـ حسن بن عَتِيق بن رَمْلي

العَدْل نبيهُ الدين الأنصاريُّ الإسكندريُّ.

سمع كتاب «الشفا» من ابن جُبَير.

مات في شوال عن ثلاث وتسعين سنة بالثَّغْر.

٢٢٦ ـ رمضان بن حُسين بن خُطْلُخ

الحنفيُّ، العَلَّامة صائنُ الدين التُّركيُّ، مُدَرِّس السُّيوفية بالقاهرة.

حدث بمِصْر عن يوسف بن خليل.

روى عنه الأمير عَلَم الدين الدَّواداري.

ومات في شعبان.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٩٠)، و«الوافي بالوفيات»: (١١/ ١١٦).

(١) حصن كيفا، ويقال: كيبا، وهي بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر.

٢٢٧ ـ رَيْحان الطَّواشيُّ

عزيزُ الدولة الخاتونيُّ الأشرف الأُقْطغانيُّ النُّوبيُّ الجِنس.

حدَّث عن ابن اللَّتِّي.

ومات في رمضان. روى «جزء بِيبَى».

٢٢٨ ـ ستُّ العرب بنت عبد المجيد بن الحسن*

ابن عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن، أُخت الصَّدر عَوْن الدين سليمان ابن العَجَميِّ، والدة الصاحب مَجد الدين عبد الرحمن ابن الصاحب كمال الدين ابن العَدِيم، وأخواته.

روت عن الرُّكن إبراهيم الحنفيّ هي وبناتها.

وتوفيت في ربيع الآخر بدمشق. ولها إجازات من أبي الفتوح البَكْري، وابن مُلاعب، وجماعة.

خرَّج لها جزءاً عنهم ابن الظاهري، فحدَّثت به هي وابنُها، فسمع التَّقي عُبيد، وبدر الدين ابن الجَوْهري، والشَّريف عِزُّ الدين.

٢٢٩ ـ سليمان بن داود بن عمر

ابن خطيب بيت الآبار، فخر الدين الكاتب، أخو شيخنا الشَّرَف محمد.

وُلِد سنة اثنتي عشرة وست مئة.

وروى عن ابن اللَّتِّي، وغيره.

ومات في صفر.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٧٥).

٢٣٠ ـ سليمان بن سَلْمان بن محمد الدمشقيُّ

كُتِب في الإجازات، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة.

٢٣١ ـ سُمُّ الموت*

الأمير الكبير عِزُّ الدين إيغان الرُّكنيُّ، ثم الظاهريُّ. وقيل: اسمه ولادمر بن عبد الله، مولى الأمير رُكن الدين بَيْبرس، الذي كسر الفِرَنج بغَزَّة.

كان أحدَ الموصوفين بالشجاعة والإقدام، وله الكلمة النافذة والرتبة العالية، ثم غضب عليه السلطان، ورماه في الجُبِّ إلى أن مات في جُمادى الآخر بقَلْعة الجبل.

٢٣٢ ـ شَرَفُ الدين الأردوبليُّ الصُّوفيُّ**

زاهد صالح جليل، من كبار أهل السُّمَيساطية.

قال قُطبُ الدين[1]: صاحب خَلَوات ومُجاهدات، وتربية للمريدين.

توفي في المحرَّم وقد جاوَزَ السبعين.

٢٣٣ ـ طاهر، الملك عز الدين، نائب خراسان

مات في هذا العام، ورَثَته الشُّعراء، وعُمِل له عَزَاءٌ حفلٌ ببغداد، رحمه الله.

٢٣٤ ـ عبد الله ابن المحدث مَجد الدين

أحمد ابن الحُلْوانية، شمسُ الدين أبو سعد.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٣٠)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١٦).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٢٨).

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٢٨).

سمع من جماعة، وما أحسبه حَدَّث، وهو الذي وقف أجزاء والده بالدار النورية، وهو خال صاحبنا شمس الدين محمد ابن السَّرَّاج.

توفي في رجب ولم يتكهَّل، بل مات شابًّا رحمه الله.

٢٣٥ ـ عبد الله ابن العَلَّامة اللُّغَويِّ أبي عَمْرو

عثمان بن دِحية المغربيُّ.

ولد سنة أربع عشرة.

وحدث عن أبيه وغيره بالمَوْصل.

٢٣٦ ـ عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله

ابن موسى المقدسيُّ، فُقِد هو وجماعة بدَرْب الحجاز الشامي، وكأنه حدَّث عن ابن اللَّتِّي، وغيره.

وسماعُهُ حضور.

٢٣٧ ـ عثمان بن سليمان بن رمضان

ابن أبي الكَرم، أبو عَمرو، رشيد الدين الثَّعلبيُّ المِصْريُّ، ويُعرف بالرَّشيد بُصَيلة. ويُوصف بالصَّلاح والزُّهد.

حدث بمِصْر ودمشق، وعاش بضعاً وثمانين سنة.

توفي في ذي القَعدة.

سمع من الحكيم أبي الحسن ابن هَبل بالمَوْصل. وهو عمُّ شيخنا أبي الحسن علي ابن القَيِّم المعمَّر.

سمع منه الضِّياء الزَّرزاري، وابنه، والمكين الحِصْني، والتَّقي عُبيد، وشَرَف الدين المقدسي، وأخوه محيي الدين.

٢٣٨ ـ علي بن إبراهيم بن سوار

الصِّنْهاجيُّ، الشيخ زين الدين البُوصيريُّ المحدِّث.

سمع وأكثر عن أصحاب السِّلَفيِّ، وكتب الكثير.

مات راجعاً في طريق الحج في عشر السبعين.

٢٣٩ ـ علي بن عمر بن علي*

العلامة الفيلسوف، نجم الدين القَزْوينيُّ الكاتبيُّ الدَّبِيرانيُّ المنطقيُّ صاحب التصانيف.

مولده في رجب سنة ست مئة، أرخه الكازروني. وكان على دين الحكماء يُصَرِّح بقِدَم العالم، وكان من الأذكياء، فلم يؤت هدًى.

مات في شهر رمضان، وقيل: في شَوَّال.

٢٤٠ ـ علي بن محمود بن علي**

القاضي الإمام شمس الدين أبو الحسن الشَّهْرزوريُّ الكرديُّ الشافعيُّ، مُدَرِّس القَيْمَرية، وأبو مُدَرِّسها الصلاح، وجَدُّ مدرِّسها القاضي شمس الدين علي.

شيخ، فقيه، إمام، عارف بالمذهب، مَوْصُوف بجَودة النَّقل، حَسَنُ الدِّيانة، قويُّ النفس، ذو هَيْبةٍ وَوَقار.

بنى الأمير ناصر الدين القَيْمُري مدرسةً بالخُرَيميين، وفَوَّضَ تدريسها إليه وإلى أُولي الأهلية من ذُرِّيَته.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢١/ ٢٤٤)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ١١٧).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٩٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ١١٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٥١).

وقد ناب في القضاء عن القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان، وتَكَلَّم بدار العَدْل بحضرة الملك الظاهر عندما احتاط على الغُوطة، وقال: الماء والكلأ والمرعى لله لا يُملك، وكل من بيده مِلْك فهو له. فبُهِت السلطان لكلامه، وانفصل المَوعد على هذا المعنى.

وقد سمع القاضي شمس الدين ببغداد من جماعة مع ابن العَدِيم، ولم يَرْوِ.

وتوفي في شَوَّال، رحمه الله، بالقَيْمرية.

٢٤١ ـ عمر بن أسعد بن عبد الرحمن بن كَنِفي*

الهَمَذانيُّ الزَّاهدُ العابد، أخو الزَّاهد محمد. مقرئ صالح، يلقِّنُ بحَلقة الحنابلة، ويخيط ويتصدَّق بأجرته. وله وِرْد وتهجُّدٌ وصيام، وفيه مروءةٌ، وقضاء للحاجة، وإغاثة للمَلْهوف.

روى عن أبي إسحاق الكاشْغَري، وأبي المَجد القَزْوينيِّ.

روى لنا عنه أبو الحسن ابن العَطَّار، وغيره.

ومات بالمدرسة الجَوْزية في ذي القَعْدة.

٢٤٢ ـ عمر بن أسعد بن أبي غالب**

القاضي عز الدين، أبو حفص الإربليُّ الشافعيُّ الفقيه، صاحب الشيخ تقي الدين ابن الصَّلاح.

سَمِعَ من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي.

وكان دَيِّناً فاضلاً بارعاً في المذهب، ناب في القضاء عن ابن الصائغ، ودَرَّس وأشغل.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٩٣).

(**) «طبقات الشافعية»: (٢/ ١٤٢)، و«الدارس»: (١/ ١٥٦).

روى لنا عنه ابن العَطَّار.

ومات في رمضان. وكان معيد الرواحية.

٢٤٣ ـ عمر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر

ابن عبد الله بن سعد، الإمام العَدْل الكبير، عِزُّ الدين، أبو حَفص المقدسيُّ الحنبليُّ كاتب الحُكم.

سمع من الشيخ الموفَّق، وموسى بن عبد القادر، وابن أبي لُقمة، وابن الزَّبيدي، وجماعة.

روى عنه ابن الخَبَّاز، والطَّلَبة.

وقد روى «الثُّلاثيات» بجَمَّاعيل في سنة خمس وستين، فسمعها منه الخطيب أيوب بن يوسف، وأولاده: يوسف وعلي وعبد الله، وطائفةٌ من الصِّغار بجامع القَرية.

وكان بارعاً في كتابة الشُّروط.

توفي في رمضان.

٢٤٤ ـ عمر بن محمد بن الحسن

ابن الحافظ الكبير أبي القاسم بن عساكر، أبو حفص.

يروي عن ابن اللَّتِّي، وغيره.

ومات في جُمادى الآخرة.

٢٤٥ ـ عيسى بن عُبيد الدمشقي*

شيخ مُعَمَّر.

توفي في ربيع الأول. وكان يذكر أن مولده سنة أربع وستين وخمس

(*) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٥٠).

مئة. فإن صَدَقَ فقد فاته السَّماع من أبي الفَهْم عبد الرحمن ابن أبي العَجَائز، والحافظ أبي القاسم بن عساكر.

٢٤٦ ـ فريدون، شهاب الدين الدِّمشقيُّ

٢٤٧ ـ محمد بن أحمد بن عبد السَّخي*

ابن أحمد بن عبد الله، العَدْل، شَرَف الدين، أبو عبد الله العُمَريُّ المَوْصليُّ، ثم الدمشقيُّ. ولد سنة إحدى وست مئة.

وسمع من أبي القاسم ابن الحَرَستاني، وأبي اليُمن الكِنْدي، وداود بن مُلاعب.

وحَدَّث، وشَهِد مدة، وأَمَّ بمسجد الزَّيْنبي بداخل باب تُوما.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وجماعة.

وتوفي في جُمادى الآخرة.

٢٤٨ ـ محمد بن إبراهيم بن أبي المَحَاسن بن رَسْلان**

الشيخ شمس الدين الدِّمشقيُّ الطبيب، المعروف بالكُلِّيِّ، لاشتغاله بـ«الكُلِّيات» في الطب. وكان حاذقاً بالطِّبِّ، بصيراً بالعِلاج، له معرفةٌ جَيِّدة بالتاريخ.

روى عن أبي القاسم ابن الحَرَستاني وغيره.

وتوفي بالقاهرة في المحرَّم، وله ثمان وسبعون سنة.

قال ابن أبي أُصَيبعة: كان والده أندلسياً فقدم دمشق وبها توفي. ونشأ ولده هذا فقرأ الطِّبَّ على شيخنا مُهَذَّب الدين عبد الرحيم، يعني الدَّخوار،

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٩٧).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٩٣).

ولازمه حقَّ الملازمة، حتى إنه حَفِظَ الكتاب الأول من «القانون»، وهو «الكُلِّيات» جميعها حِفْظاً مُتْقناً، واستقصى فَهم معانيه، وقرأ كثيراً من الكتب العَمَلية، وباشَرَ الصِّناعة. وهو جَيِّد الفَهْم لا يُخْلي وَقْتاً من الاشتغال. وقد خدم بالطِّبِّ الملك الأشرف موسى، ثم خدم بمارِستان نور الدين.

وقد ذكر صاحب «تاريخ مصر» الكُلِّي، وأنه سمع من ابن الحَرَستاني، وداود بن مُلاعب. وعبد الجليل بن مندُويه، وأبي القاسم العَطَّار. ثم روى عنه أول حديث في «معجم ابن جُمَيع».

٢٤٩ ـ محمد بن بَدر بن محمد بن يعيش

أبو عبد الله الجَزَريُّ النَّسَّاج. رجل صالح من أهل جبل قاسِيون.

حَدَّث عن عُمر بن طَبَرْزَد، والشيخ أبي عُمر.

روى عنه القاضي تقي الدين سليمان، والدِّمياطي، والنَّجم ابن الخَبَّاز، والشمس ابن الزَّرَّاد، وغيرهم.

وتوفي في ثامن عشر شعبان.

٢٥٠ ـ محمد بن الحسين الطَّحَّان

شمسُ الدين الدِّمشقيُّ. رجلٌ صالح، خَيِّرٌ، أمين، مُتَمَوِّلٌ، كثيرُ الصَّدَقات.

توفي في ذي القَعدة.

٢٥١ ـ محمد بن سعيد بن محمد*

ابن هشام ابن الجَنَّان، الشيخ فخرُ الدين، أبو الوليد الكِنانيُّ الشاطبيُّ الحنفيُّ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ١٩٧)، و«الوافي بالوفيات»: (١/ ١٤٥).

ولد سنة خمس عشرة وست مئة بشاطبة. وقدم الشام، وصَحِبَ الصاحب كمال الدين ابن العَدِيم وولده، فاجتذبوه بالإحسان، وصار حنفيًّا.

وقد دَرَّس بالإقبالية، وكان أديباً فاضلاً، وشاعراً مُحسناً. وكان مخالطاً للأكابر، حَسَنَ العِشرة والمُزاح. وهو القائل:

لله قومٌ يعشقون ذوي اللِّحَى ... لا يسألون عن السَّواد المُقبل
وبمُهجتي نَفَرٌ وإني منهم ... جُبلوا على حُبِّ الطِّراز الأولِ

وقع في النَّهر ببستان ابن الصائغ، فغرق في ربيع الآخر.

٢٥٢ ـ محمد بن عبد الرحمن بن محمد*

ابن عبد الرحمن بن حَفَّاظ، الصَّدر بدر الدين السُّلميُّ الدِّمشقيُّ الحنفيُّ، المعروف بابن الفُوَيره.

تفقه على الصَّدر سليمان، وبَرَعَ في المذهب، وأفتى، ودَرَّس، وناظَرَ، ووَلِي غير مدرسة، وأخذ العربية عن الشيخ جمال الدين ابن مالك، ونَظَر في الأُصُول، وقال الشِّعْرَ الفائق، وكان ذا مُرُوءة ودين وبِرٍّ ومعروف ومَكَارم.

وهو والد المولى جمال الدين. فمن شِعره:

عاينتُ حَبَّة خالهِ ... في رَوضة من جُلَّنار
فغدا فؤادي طائراً ... فاصطادهُ شَرَكُ العِذَار

وله:

وشاعرٍ يَسْحرُني طَرفُهُ ... ورقَّةُ الألفاظ من شِعره
أنشدني نظماً بديعاً فما ... أحسنَ ذاك النَّظم من ثَغْرهِ

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٠٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ١٩٤)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ٣٦٦)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٥٢).

توفي الإمام بدر الدين في جُمادى الأولى.

وقد حَدَّث عن العَلَم السَّخَاوي، وغيره.

روى عنه الدِّمياطي في «معجمه».

٢٥٣ ـ محمد بن عبد الوهاب بن منصور*

العَلَّامة شمس الدين أبو عبد الله الحَرَّانيُّ الحنبليُّ. كان شيخاً إماماً، بارعاً، أُصُوليًّا، من كبار الأئمة في الفقه والأصول والخلاف.

تفقه على القاضي نجم الدين بن راجح الحنبلي ثم الشَّافعيِّ، والشيخ مَجد الدين ابن تَيْميَّة وناظره مَرَّات.

وقدم دمشق فقرأ الأُصُول والعربية على الشيخ عَلَم الدين القاسم. ودخل الدِّيار المِصْرية، ولازَمَ دروس الشيخ عِزِّ الدين بن عبد السلام. وناب في القضاء عن تاج الدين ابن بنت الأعزِّ، فلما جُعلت القُضاة أربعةً ناب في القضاء عن الشيخ شمس الدين محمد بن العماد.

ثم قدم دمشق، وانتصب للإشغال والإفادة.

تفقه عليه شمس الدين محمد ابن الفخر، وشمس الدين ابن أبي الفتح، ومَجد الدين إسماعيل.

وكانت له حَلْقة للتَّدريس والفتوى. وكان حَسَنَ العبارة، طويلَ النَّفَس في البحث، وأعاد بالجَوزية مدة. وناب في إمامة محْراب الحنابلة مدة، ثم ابتُلي بالفالج، وبَطَلَ شِقُّه الأيسر، وثَقُل لسانُه، حتى كان لا يُفصح، ولا يُفْهَم منه إلا اليسير، فبَقِي على ذلك أربعة أشهر ومات. وكان من أذكياء الناس.

روى عن ابن اللَّتِّي، والموفَّق عبد اللطيف بن يوسف، وجماعة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٠٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ٥٦)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ٣٩٢)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٥٢).

ومات في عشر السبعين.

روى عنه ابن أبي الفتح، وابن العَطَّار.

ومن شعره:

طار قلبي يوم ساروا فَرَقا وسواءٌ فاضَ دَمعي أو رقا
حار في سقمي من بُعدهم كلُّ من في الحيِّ داوى أو رقى
بعدَهُم لا ظلَّ وادي المُنْحنا وكذا بانُ الحِمَى لا أورقا

كان يحضر حَلْقة شمس الدين ابن عبد الوهاب جماعة من المذاهب، وكان يُقرئ قصيدة ابن الفارض التَّائية المُلقَّبة بـ «نَظم السُّلوك»، ويشرحها، فيبكي بُكاءً كثيراً.

وكان رقيقَ القلب، صَحِبَ الفقراء مدة، وقد ترجمه صاحبه شمس الدين ابن أبي الفتح بهذا وأكثر.

وحدَّثني ابن تَيْميَّة شيخُنا، عن ناصر الدين إمام الناصرية، أنه كان يحضر في حَلْقة ابن عبد الوهاب، فرآه يشرح في «التَّائية» لابن الفارض، قال: فلما رحتُ أخذني ما قدَّم وما حدَّث، وانحرجت وقلت: لأُنكرن غداً عليه، وأحُطُّ على هذا الكلام. قال: فلما حضرتُ وسمعتُ الشَّرح لَذَّ لي وحلا، فلما رحتُ فكَّرتُ في الكلام الذي شرحه، وفي الأبيات، فثارت نفسي، وعزمتُ على الإنكار، فلما حضرتُ لَذَّ لي أيضاً واستغرقني. أصابني ذلك مرتين أو ثلاثاً.

قلتُ: ما أملح ما مَثَّل به شيخُنا إبراهيم الرَّقِّيُّ كلام ابن العربي وابن الفارض، قال: مَثَلُه مَثَلُ عَسَل أذيف فيه سُمٌّ، فيستعمله الشخص، ويستلذُّ بالعَسَل وحلاوته، ولا يشعر بالسُّمِّ فيسري فيه وهو لا يشعر، فلا يزال حتى يُهلكه.

توفي الشيخ شمس الدين ليلة الجمعة سادس جُمادى الأولى، وصُلِّيَ

عليه بجامع دمشق بعد الصلاة، وصَلَّى عليه خارج البلد الشيخُ زين الدين ابن المُنَجَّى، ودفن بمَقَابر باب الصَّغِير، رحمه الله.

وما كان الرجل يدري أيش هو الاتحاد، ولا يعرف مَحَطَّ هؤلاء، وهذا الظَّنُّ به وبكثيرٍ من أتباعهم.

٢٥٤ ـ محمد بن عبيد الله

الواعظ الأديب خطيب جامع السلطان ببغداد شمس الدين الكوفيُّ الهاشميُّ الشاعر مُدَرِّس التتشية.

مات في الكهولة. له نَظْمٌ كثيرٌ جَيِّد، منها مَرْثية بغداد.

٢٥٥ ـ محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم*

العَدْلُ بدر الدين العَدَويُّ ابن السَّكاكريِّ الشُّرُوطيُّ. كان عَدلاً كبيراً، صَدُوقاً، مُتَحَرِّياً، خبيراً بعَقْد الوثائق والسِّجِلَّات، وفيه دين ومروءةٌ، وحُسنُ عِشرة وبسط ونوادر.

سمع من الشيخ الموفَّق «مسند الشَّافعيِّ» وعاش ثمانين سنة أو دونها.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وأجاز لي مَرْوياته.

ومات في ربيع الآخر بدمشق.

٢٥٦ ـ محمد بن علي بن أبي الطاهر بن مُقلَّد

الشيخ مُعين الدين الجَزَريُّ التاجر السَّفَّار، من أعيان التُّجَّار. عاش تسعين سنة. وذكر ولده أحمد أن أباه دخل إلى ثلاث مئة بلد للتِّجارة، ثم سكن دمشق. وتوفي يوم الأضحى.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٠٧).

٢٥٧ ـ محمد بن علي بن حسين*

الفقيه، أبو الفَضْل البدلِيسيُّ الأخلاطيُّ.

توفي في رمضان بدمشق.

٢٥٨ ـ محمد بن عِوَضة بن علي بن عِوَضة**

الشيخ عماد الدين العُرضيُّ ثم الدِّمشقيُّ. جليل، متميِّزٌ، نبيل، يرجع إلى فَضْلٍ وديانة وزُهد وخير.

حدث عن أبي القاسم ابن الحَرَستاني.

وكان معروفاً بالمروءة وقضاء حوائج الناس.

توفي ببُستانه بالمِزَّة في منتصف المحرَّم، ودفن بجبل قاسِيون، وشَيَّعه طائفة من الأعيان. وكان للأمراء فيه حُسنُ ظَنٍّ.

٢٥٩ ـ محمد بن مَشكور***

شَرَفُ الدين المِصْريُّ، ناظر الجيوش بالدِّيار المِصْرية، وصِهر الوزير بهاء الدين ابن حِنَّى.

توفي في جُمادى الأولى عن خمس وستين سنة.

٢٦٠ ـ محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر إِينْتِي****

الأمير أبو عبد الله ابن الأمير أبي زكريا الهَنْتَانيُّ البَرْبريُّ الموحِّديُّ، صاحب تونس، وأَجَلُّ ملوك المغرب في زمانه.

(*) «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٨٠)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٥١).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٠٨) وفيه أن اسمه محمد بن عوض بن علي بن عوض.

(***) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٠٨).

(****) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٠٩).

كان جده الشيخ عمر الهَنْتَاني من العشرة خواصِّ ابن تُومرت. ووَلِيَ أبو زكريا المُلك مدة، ومات في سنة سبع وأربعين وست مئة. وكان قد عَهِدَ إلى ولده أبي عبد الله هذا. فذكر الشيخ قُطبُ الدين[1] أن ابن شَدَّاد نقل في «سيرة الملك الظاهر» أن الأمير أبا عبد الله كان مَلِكاً مُدبِّراً، عالي الهِمَّة، شجاعاً، سائساً، متحيِّلاً على بلوغ مقاصده، مُقتحماً للأخطار، كريماً، جواداً، ذا غرام بالعمارات واللَّذَّات، تُزَفُّ إليه كل ليلة جارية.

وكان وَلِيَّ عَهْد أبيه، واتَّفق موت أبيه وهو غائب عن تونس، يعني أبا عبد الله، فساق إليها على بغل في خمسة أيام، ومات البَغل، وأسرع خوفاً من عَمَّيه، ثم لما تمكَّنَ قَتَلَ عَمَّيه، وأنفق في العرب الأموال واستخدمهم، وأباد جماعة من الخوارج عليه، وظَفِرَ بجماعة من أعيانهم وسَجَنهم، ثم أهلكهم ببناء قُبَّة عُمِلَ أساسها من ملح، وحَبَسهم بها، ثم أرسل الماء على أساسها، فانردمت عليهم.

وكانت أسلحة الجيش كلها في خزائنه، فإذا وقع أمر أخرجها وفرَّقها عليهم، وإذا فرغ الحَرْب أعادها إلى الخزائن. ولم يكن لجنده إقطاع، بل يجمع ارتفاع البلاد، فيأخذ لنفسه الرُّبع والثُّمن، ويُنْفِق ما بَقِيَ فيهم في كل عام أربع نفقات.

توفي في أواخر هذه السَّنة، وهو في عشر الستين، وتملَّكَ بعده ابنه أبو زكريا يحيى.

وكتب إليَّ أبو حَيَّان، وحدثني عنه أبو الصَّفاء الصَّفَدي أن المُستنصر بالله كان شجاعاً هُماماً، سائساً، عالماً بفنون، جميلَ الصُّورة، استدعى العلماء ووصلهم. وكان يُقدم على قَتْل الأسد. وله حَظٌّ من الأدب. يميل في الفقه إلى طريقة أهل الحديث.

قلتُ: روى عنه الخطيب أبو بكر بن سَيِّد الناس.

---

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٠٩).

٢٦١ ـ محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة*

الأديب البارع، شهاب الدين، أبو عبد الله الشَّيبانِيُّ التَّلعْفريُّ الشاعر المشهور.

وُلِد في المَوْصل سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة[1]، واشتغل بالأدب، وقال الشعر، ومدح الملوك والأعيان، واشْتُهِر ذِكْره، وسار شِعره، وله ديوان مَوجود. وكان خليعاً معاشراً، سامحه الله وإيانا.

قال سعد الدين في «تاريخه»: كان قد امتُحِنَ بالقِمَار، وكلما أعطاه الملك الأشرف يقامر به، فطَرَده إلى حلب، فمَدَحَ بها صاحبها العزيز، فأحسن إليه، وقرَّر له مرسوماً، فسَلَكَ معه مَسْلَكَ الملك الأشرف، فنودي في حلب: إن من قامَرَ مع الشِّهاب قطعنا يده. فامتنع النَّاس من اللَّعب معه.

قال: فضاقت عليه الأرض، وترك الخِدمة، وجاء إلى دمشق، ولم يزل يستجدي بها ويُقامر حتى بَقِيَ في أتون من الفَقر.

قلتُ: ثم نادَمَ في الآخر صاحب حَمَاة وبها توفي في شوال.

ومن شعره الفائق:

يا بَرْقُ حُلَّ بأبرق الهتان عن ... كثبٍ عُرى جيب الحيا المزرور

وأعد جُمان الطَّلِّ وهو منظمٌ ... عقداً لجيدِ البانةِ المَمْطورِ

وإذا الثَّنيَّة أشرقت وشممتَ من ... أرجائها أرجاً كنشرِ عبيرِ

سَلْ هَضْبَها المنصوب أين حديثها ... المرفوعُ عن ذيل الصَّبا المَجْرورِ

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢١٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٥/ ١٦٧)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ٤٥٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٥٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٠٩).

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: مولده سنة ستين وخمس مئة.

وله:

تتيه على عُشَّاقها كلما رأت
حديث صفات الحُسن عن وجهها يُروى
فتاةٌ لها في مَذهب الحُبِّ حاكمٌ
بقتل الوَرَى أعطى لَوَاحظها فتوَى
يُرنِّحها سُكر الشَّباب فتنثني
بقَدٍّ إذا ماست يكاد بأن يُلوى
ولم لم يكن في ثَغْرها بنت كَرمةٍ
لما أصبحت أعطافُ قامتها نَشْوَى

وله:

يا أهل وُدِّي يوم كاظمةٍ أما عن مثلكم صَبْري الجميل قبيحُ
سرتم وآسرتم بقَلبي مُهجةً أوْدى بها الهجران والتَّبْريحُ
قلبي يحفظكم لقلبي شاهد لا أرتضيه لأنه مجروحُ
من لي بطَيف منكم إنْ أغمضتُ عيني يُعينُ على الأسى ويريحُ
هذي الجُفُونُ وإنما أين الكَرَى منها، وهذا الجِسم أين الرُّوحُ ؟

٢٦٢ ـ مَروان بن عبد الله بن فير

الشيخ بدرُ الدين، أبو عبد الله الفارقيُّ، والد شيخنا زين الدين.

توفي بالقاهرة قي شوال، وقد نَيَّف على السبعين. طلب العلم، وسمع الكثير سنة أربعين وقبلها.

وأسمعَ وَلَديه عبد الله وسعد الله، وكتب عنه بعض الطَّلَبة.

٢٦٣ ـ مظفَّر بن الخَضِر بن إسماعيل

ابن العُصَيفير الكِلَابيُّ الدِّمشقيُّ.

توفي بدَرب الأكفانيين في المحرَّم، وله تسع وستون.

سمع ابن الحَرَستاني، وأبا الفُتُوح البَكري. قاله ابن الخَبَّاز.

٢٦٤ ـ مظفَّر بن عُمر بن محمد بن أبي سعد*

تاجُ الدين، أبو المنصور الدِّمشقيُّ الخَرَزيُّ. ولد سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

وسمع من حنبل بن عبد الله، وأبي القاسم ابن الحَرَستاني، وعبد الجليل بن مندُويه.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والدَّواداري.

وكَنَّاه بعضهم أبا غالب.

توفي في المحرَّم.

٢٦٥ ـ مظفَّر بن رِضوان بن أبي الفَضْل**

القاضي بدر الدين المَنْبجيُّ، ثم الدِّمشقيُّ الحنفيُّ، مدرِّس المُعِينية.

ناب في القضاء عن ابن عطاء، وابن العَدِيم. وكان ذا سكون وعَقْل ودين وتواضُع.

توفي في ذي القَعْدة، وهو في عشر السبعين، رثاه مجد الدين ابن الظَّهير بقصيدة.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ٢٨٩).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٢٩).

٢٦٦ ـ مُهَلْهِل بن ظافر الشَّقراويُّ

يروي عن الشيخ الموفَّق وغيره.

توفي في صفر.

٢٦٧ ـ ميَّاس بن أحمد بن مَيَّاس الحمصي

عفيفُ الدين، دَيِّن، صالح، مُعَمَّرٌ. ولد سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة.

وسمع سنة أربع عشرة من شمس الدين أحمد بن عبد الواحد البخاري، بحمص «الأربعين الفُراوية».

سمع منه ابن يونس، وابن جَعْوان.

وتوفي بدمشق في شَوَّال.

وأجاز لعَلَم الدِّين البِرْزالي.

٢٦٨ ـ النجم الكاتبيُّ*

المتكلم العَلَّامة، أبو الحسن علي بن عُمر بن علي الدَّبيرانيُّ القَزْوينِيُّ المنطقيُّ الفيلسوف، صاحب التصانيف في مذهب الأوائل. ومات وهو يقول بقِدَم العالم.

وله تصانيف عدة.

مات في رمضان، وقيل: في شَوَّال.

وكان مولده في رجب سنة ست مئة. قال ذلك الظَّهير الكازرُوني، وبعضه من قيلي.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢١/ ٢٤٤)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ١١٧).

٢٦٩ ـ نوفل الأمير*

سيِّد عرب آل زُبَيد، يُلَقَّب بناصر الدين. كان ذا حُرمةٍ ووجاهة ومكانة. وهو الذي أخذ الملك الناصر يوسف ونجا به يوم المَصَافِّ مع البحرية في سنة ثمان وأربعين، فَعَرَفَ له ذلك.

توفي في شعبان وقد نَيَّفَ على السبعين.

٢٧٠ ـ يُمن الطَّواشيُّ**

غَرْس الدين الحَبَشيُّ، شيخ الخُدَّام بالمدينة النبوية.

حدَّث عن عبد الوهاب بن رَوَاح.

ومات في ربيع الآخر.

وقد سمع من الصَّفراويِّ، والسَّخَاوي، وعدة.

٢٧١ ـ يوسف بن صَدَقة بن المبارك***

الشيخ تاج الدين البغداديُّ التاجر. عَدْل جليل، صاحب أموال ومَتَاجر. أُقْعِد في آخر عُمُره. ومات في ذي القَعْدة بالقاهرة.

ذكر قُطبُ الدين أن الملك الناصر يوسف قال له: بحياتي على كم تقدر ؟ قال: على أربع مئة ألف دينار.

٢٧٢ ـ يوسف بن محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان

القاضي عَلَم الدين المَخْزُومِيُّ المصريُّ.

سمع من ابن باقا، وغيره.

مات في ذي القَعْدة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٣٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٧/ ١١٢).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٣١)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٥٠).

(***) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٣١).

[الكنى]

٢٧٣ ـ أبو الفتح بن محسن العَطَّار الدمشقيُّ

شَرَف الدين، وهو أبو الفتح بن محمود بن أبي الوَحْش بن سَلَامة الشَّيبانِيُّ الشَّرَابيُّ، والد شيخنا كمال الدين المُوقِّع.

كان أديباً فاضلاً مُتميِّزاً.

حدث عن أبي القاسم بن صَصْرى فيما قيل، وعن مُكرم التاجر، وأبي صادق بن صَبَّاح.

ومات في شَوَّال.

سمع منه جماعة.

وفيها ولد

فخر الدين عثمان بن بَلَبان المُقاتليُّ المحدِّث.

وشَرَف الدين محمد ابن المُنَجَّى بن عثمان التَّنُوخيُّ، مدرِّس المِسْمارية.

وأبو محمد عبد الله ابن الشيخ أبي الوليد ابن الحاجِّ المالكيُّ بغرناطة.

وبدر الدين محمد بن سعيد ابن أبي المُنى الحَلَبيُّ الحنبليُّ بصَفَد في رجب.

وشهاب الدين أحمد بن مظفَّر ابن النَّابلُسي، سِبط الزين خالد المحدِّث.

وعماد الدين محمد بن علي ابن حَرَمي الدِّمياطي الفَرَضيُّ.

وشَرَف الدين لُقمان بن عيسى الصُّمَيْديُّ تقريباً، وقد روى عن ابن البخاري.

وهَمَّام بن مُنَبِّه الصُّمَيدي.

ومحمد ابن الشيخ محمد الكَنْجيِّ.

وجمال الدين أحمد بن يعقوب ابن الصابونيِّ.

والسَّيِّد جلال الدين محمد بن محمد العناكيِّ في المحرَّم.

والشيخ شهاب الدين أحمد بن علي ابن قاضي الحِصْن.

سنة ست وسبعين وست مئة

٢٧٤ ـ أحمد بن محمد بن طَرْخان بن أبي الحسن

أبو العباس الدمشقيُّ الصالحيُّ، أخو شيخنا أبي بكر.

روى بالحُضور عن ابن طَبَرْزَد.

وسمع من جماعة.

وتُوفِّي بقُوص.

٢٧٥ ـ أحمد بن مَجْد الدِّين محمد بن إسماعيل

ابن عثمان ابن عساكر، مؤيَّد الدِّين، أبو العباس الدِّمشقيُّ. من بيت الحديث والعَدَالة.

روى عن المَجْد القَزْوينيِّ، وزين الأُمَناء، وجماعة. وأجاز له المؤيَّد الطُّوسي، وأبو رَوْح الهَرَويُّ، وجماعة.

توفي في رمضان.

حدثنا عنه أبو الحسن ابن العَطَّار.

٢٧٦ ـ إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل*

ابن إبراهيم بن فارس، شيخ القُرَّاء ومُسْنِدُهم، كمال الدِّين، أبو إسحاق ابن الوزير الصَّاحب نجيب الدِّين التَّميميُّ الإسكندرانيُّ، ثم الدِّمشقيُّ المقرئ الكاتب.

وُلِد بالإسكندرية سنة ستٍّ وتسعين وخمس مئة، وحَفِظَ كتاب الله في صِغَره. وحرص عليه والده حتى قرأ القراءات العَشْر بعِدَّة تصانيف على العَلَّامة تاج الدين الكِنْديِّ، وكان آخر من قرأ عليه موتاً.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٣٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٥/ ٢٠٤).

وسمع منه، ومن أبي القاسم ابن الحَرَستاني.

وانتهى إليه عُلُوُّ الإسناد في القراءات. وكان ذاكراً لأكثر الفن، إلا أنه كان مباشراً نَظَرَ بيت المال من المُكُوس، وغيرها، فتورَّعَ جماعة من القُرَّاء - وحالته هذه - عن الأخذ عنه.

وقرأ عليه القراءات أبو عبد الله محمد بن إسماعيل القَصَّاع، وأبو إسحاق إبراهيم بن غالي الحِمْيَريُّ البَدَويُّ، وأبو عبد الله محمد المِصْريّ المزراب، والدَّلَاصي شيخ مكة، وأبو إسحاق إبراهيم بن مظفر الوزيري، وابنه إسحاق، وآخرون.

وحدَّث عنه ابن الخَبَّاز، وأبو الحسن ابن العَطَّار، وجماعة.

وذكره قُطب الدِّين[1] فقال: كان أميناً حَسَنَ السِّيرة، كثيرَ الدِّيانة والخَيْر، وَلِيَ نَظَرَ الدِّيوان الذي لبيت المال، ونَظَرَ الجيش. وأقرأ بالرِّوايات. وتُوفي في صَفَر وله ثمانون سنة.

وهو أخو عبد الله الذي لَقِيَه أبو الحَجَّاج المِزِّي بالإسكندرية.

٢٧٧ ـ إبراهيم بن حَمْد بن كامل

أبو إسحاق المقدسيُّ الحنبليُّ من أهل جَبَل قاسيون.

وُلِد سنة أربع وست مئة، وسمع من ابن الحَرَستانيِّ، وداود بن مُلاعب، وموسى بن عبد القادر، والشيخ الموفَّق، وابن راجح، والقَزْويني، وابن البُنِّ. وأجاز له عبد الوهاب بن سُكَيْنة، وعُمر بن طَبَرْزَد، وابن الأخضر.

وكان دَيِّناً خَيِّراً، حافظاً لكتاب الله، مُحِبًّا للرِّواية.

أخذ عنه الشيخ عليٌّ المَوْصليُّ، والوجيه السَّبْتيُّ، وابن الخَبَّاز، والطَّلَبة.

---

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٣٧).

وأجاز لي مَرْوِيَّاته.

ومات في جُمادى الآخرة. لَقَبُهُ الشَّرَف.

٢٧٨ ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الوهَّاب بن مناقب*

الشَّريف عماد الدِّين الحُسَينيُّ.

حدَّث بمِصْر عن حنبل، وابن طَبَرْزَد.

وأجاز له جماعة من الأصبهانيين.

توفي بمِصْر في جُمادى الأولى، ومولده سنة سبع وتسعين بدمشق.

روى عنه الحارثيُّ، وقُطْبُ الدِّين عبد الكريم.

٢٧٩ ـ آسية بنت حَسَّان بن رافع بن سُمَير

العامريَّةُ الدِّمشقيةُ.

سمعت من أخيها محمد من حنبل المُكَبِّر.

وتوفيت في جُمادى الأولى، وكان شَهْراً وبيئاً.

٢٨٠ ـ آقوش**

الأمير الكبير جمالُ الدِّين الصَّالحيُّ النَّجْميُّ، المعروف بالمُحَمَّديِّ الذي قدم دمشق بشيراً بكَسْرة التَّتار على عين جالوت. سَجَنه الملك الظَّاهر مدة، ثم أخرجه وأعطاه خبزاً.

تُوفي بالقاهرة في ربيع الأول، وقد قَارَبَ السَّبعين.

٢٨١ ـ إياس، فخر الدِّين المقرئ

روى عن ابن اللَّتِّي، وغيره.

ومات في شَوَّال. وهو مَوْلى شرف الدِّين الحَمَوي ابن القُطْب.

(*) «ذيل التقييد»: (١/ ٤٤٩).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٣٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ١٨٨).

٢٨٢ - أيبك*

الأمير الكبير عِزُّ الدِّين الدِّمْياطيُّ، أمير كبير من أعيان الصالحية، فيه شجاعة وجُود وكَرَمٌ. حَبَسه السُّلطان مدة.

توفي بمِصْر في شعبان، وقد نَيَّفَ على السبعين، قاله اليُونينيُّ[1].

قال ابن الدِّمْياطيِّ: هو مَوْلى جَدِّي لأمِّي، وإليه نِسْبَتي.

٢٨٣ - أيبك، عزُّ الدِّين المَوْصليُّ الظَّاهريُّ**

نائب حصن الأكراد، قُتِل في داره بالحِصْن غيلة، وذلك في رجب. وكان كافياً ناهضاً، فيه تشيُّعٌ.

٢٨٤ - أيدَمُر***

الأمير عِزُّ الدِّين العَلَّانيُّ أخو أيدكين الصَّالحي، كان دَيِّناً أميناً، مُحِبًّا للعلماء والفقراء. ووَلِيَ نيابة صَفَد. ثم جَرَت بينه وبين الأمراء مُقاوَلة، فطلب دُسْتوراً وحضر إلى مِصْر، فأقام يسيراً.

ومات في رجب.

● البرَوَاناه

اسمه سليمان[2].

٢٨٥ - بَهَادُر****

الأمير شمس الدِّين صاحب سُمَيْساط، وابنُ صاحبها، كان قدم إلى دمشق مُهاجراً من ثلاث سنين، فأكرمه السُّلْطان، وأعطاه إمرة، فمات في شعبان في الكهولة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٣٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ٢٦٨).

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٣٨).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٣٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ٢٦٨).

(***) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٣٩)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٧).

(٢) سيأتي برقم: ٢٩٨.

(****) «ذيل مرأة الزمان»: (٣/ ٢٣٩)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١٨٥).

٢٨٦ ـ بَيْبَرس*

السُّلطان الملك الظَّاهر رُكْن الدِّين، أبو الفتوح البُنْدُقْداريُّ الصَّالحيُّ النَّجْميُّ الأيوبيُّ التُّرْكيُّ، صاحب مِصْر والشام.

وُلِد في حدود العشرين وست مئة، قبلها بقليل أو بعدها. وأصله من صَحْراء القَفْجاق فأُبيع بدمشق ونشأ بها، فيقال: كان مملوكاً للعماد الصَّائغ الذي كان يسكن عند المَنْكلانية ـ وسأكشف عن هذا ـ ثم اشتراه الأمير علاء الدين البُنْدُقْدار الصَّالحي، فطلع بَطَلاً شجاعاً نَجِيباً لا ينبغي أن يكون إلا عند مَلِك. فأخذه الملك الصالح إليه، وصار من جُمْلة البحرية. وشَهِد وَقْعة المنصورة بدِمْياط، وصار أميراً في الدولة المُعِزِّية. وتقلبت به الأمور وجرت له أحوال ذكرناها في الحوادث، واشتُهِرَ بالشَّجاعة والإقدام، وبَعُد صِيْتُه. ولما سارت الجيوش المنصورة من مصر لحَرْب التَّتار كان هو طليعة الإسلام. وجلس على سرير المُلْك بعد قتل المظفَّر، وذلك في سابع عشر ذي القَعْدة من سنة ثمانٍ وخمسين بقَلْعة الجبل. وكان أستاذه البُنْدُقْدار من بعض أمرائه.

وكان غازياً، مجاهداً، مُرابطاً، خليقاً للمُلْك، لولا ما كان فيه من الظُّلْم، والله يرحمه ويغفر له ويسامحه، فإن له أياماً بيضاء في الإسلام، ومواقف مَشْهودة، وفتوحات مَعْدودة.

وله سيرتان كبيرتان لابن عبد الظَّاهر ولابن شَدَّاد رحمهما الله، لم أقف عليهما بعدُ.

وقد دخل الرُّوم قبل موته بشهرين، وكَسَر التتار، ودخل مدينة قَيْصرية، وجلس بها في دَسْت المُلْك، وصَلَّى بها الجُمُعة وخطبوا له،

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٤٥)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٢٠٧)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٢٥١)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٥٣).

وضُرِبت السِّكَّة باسمه، وذلك في ذي القَعْدة، ثم رجع وقطع الدَّرْبَنْد، وعَبَرَ النَّهر الأزرق، ودخل دمشق في سابع المحرَّم مؤيَّداً منصوراً، فنزل بالقَلْعة، ثم انتقل إلى قَصْره الأبلق، فمرض في نصف المحرَّم، وانتقل إلى عفو الله وسعة رحمته يوم الخميس بعد الظُّهر الثَّامن والعشرين من المحرَّم بالقَصْر، وحُمِل إلى القَلْعة ليلاً مع أكابر أمرائه، وغَسَّله وصَبَّره المِهْتار شجاعُ الدِّين عَنْبَر، والكمالُ علي ابن المَتِّيجيِّ الإسكندراني المؤذِّن، والأميرُ عِزُّ الدِّين الأفرم. ووُضِع في تابوت، وعُلِّق في بيت بالقَلْعة، وهو في أول عَشْر السِّتِّين.

وخلف عشرة أولاد: الملك السَّعيد محمد، وسلامش، وخَضِر، وسبع بنات. قال ذلك الشيخ قُطْبُ الدِّين[1]، وقال: كان له عشرة آلاف مملوك.

وحَكَى الشيخ شَرَف الدين عبد العزيز الأنصاريُّ الحَمَويُّ قال: كان الأمير علاء الدين البُنْدُقْدار الصَّالحيُّ لمَّا قُبِضَ، وأُحْضِر إلى حَمَاة، واعتُقِلَ بجامع قلعتها، اتَّفق حضور رُكن الدين بَيْبَرس مع تاجر، وكان الملك المنصور إذ ذاك صبيًّا، فإذا أراد شراء رقيق، تبصره الصَّاحبة والدته. فأحضر بَيْبَرس هذا وخُشْداشه، فرأتهما من وراء السِّتْر، فأمرت بشِرَاء خُشْداشه، وقالت: هذا الأسمر لا يكن بينك وبينه معاملة، فإنَّ في عينيه شرًّا لائحاً. فردَّهما جميعاً، فطلب البُنْدُقْدار الغلامين، فاشتراهما وهو مُعْتَقل، ثم أُفرج عنه، وسار بهما إلى مِصْر، وآل أمر ركن الدين إلى ما آل.

وقد سار غير مرة في البريد حالَ سَلْطنته. وعَمِلَ في حصارات المدائن التي أخذها من الفِرَنج في بَذْلِ نفسه، وفَرْط إقدامه على المَخَاوف ما يُقْضى منه العَجَب، فبه يُضْرَب المَثَل، وإليه المنتهى في سياسة المُلْك وتفقُّد أحوال جُنْده. فهو كما قيل: لولا نَقْصُ عَدْله لكان أَحْوذِيًّا نسيجَ

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٣٩).

وحده. قد أعدَّ للأمور أقرانها، أقامه الله وقت ظهور هولاكو وأَبَغا فهاباه، وانجمعا عن البلاد.

٢٨٧ ـ بَيْليك*

الأمير الكبير بدرُ الدين، الخَزْندار الظَّاهريُّ نائبُ المُلْك، وأتابك الجيوش المنصورة. كان أميراً نبيلاً، عالي الهِمَّة، لَيِّنَ الكلمة، كثيرَ المعروف، مُحبًّا للصُّلَحاء والعلماء، حَسَنَ السِّيرة، جَيِّدَ العقل، صحيحَ الذِّهْن، وله فَهْمٌ وذكاء، يسمع الحديث ويطالع التَّواريخ، ويكتب خطًّا مليحاً. وكان سَهْلَ المِرَاس، مُحبَّباً إلى الناس. وكان أستاذه يحبُّه ويعتمد عليه في مُهِمَّاته.

كَتَمَ موت السلطان، وساس العَسَاكر والخزائن، وساق الخاصكيَّة حول مِحَفَّة السلطان بصورة أنه مُتمرِّض فيها، فلما وصل إلى الملك السعيد بمصر أظهر نَعْيَ السلطان، ورمى بعمامته بين يدي السَّعيد وصَرَخَ، فتحدَّث الناس أن الأمير شمس الدين آقْسُنْقُر الأشقر الفارقاني نائب السَّلْطنة سقاه سُمًّا، واشتُهِرَ ذلك فإنه خاف منه. تأسَّف الناس عليه.

ومات في سابع ربيع الأول عن بضع وأربعين سنة. وكانت له جنازة مشهودة.

قال شمس الدين الجَزَري: لما أظهر الخَزْندار موت السلطان وفرغ من تَحْليف الأمراء للملك السَّعيد، قام فأتى يُعَزِّي أُمَّ الملك السعيد، فلمَّا عزَّاها أخرجت له هناب سُكَّر وليمون، فشرب جرعتين، وأَلَحُّوا عليه بالشُّرْب فتوهَّمَ وتركه، وكانت القاضية، فثَقُل في المرض، وحصل له قولنج، وسَيَّروا إلى طبيبه العماد ابن النَّابُلُسي ثلاثة آلاف دينار ليسكت

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٦٢)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٢٢٦)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٥٨).

ولا يقول: إنه مَسْمُوم، فتغافل عنه، ولم ينصح في مُعالجته، فمات بعد جُمُعة، وخَلَّف بنتين.

قال قُطْبُ الدين[1]: خَلَّف تَرِكة عظيمةً.

٢٨٨ ـ تركانشاه بن عُمر الأسَديُّ

المحدِّث الأديب، أبو المِنْهال.

سمع من قَيْماز المُعَظَّمي، وابن رَوَاج، وجماعة.

وحَدَّث، وله شِعْر حَسَن.

توفي في رمضان بالصَّعيد.

حدث عنه الدَّواداريُّ، وغيره.

ويُسمَّى أيضاً: منكبا، فسأعيده.

٢٨٩ ـ الحسن بن إسماعيل ابن القاضي صَدْر الدِّين*

عبد الملك بن دِرْباس، الشيخ ناصر الدِّين، مُدَرِّس مدرسة سيف الإسلام التي بالبُنْدُقانيّين بالقاهرة.

تُوفي في رجب. وكان أديباً شاعراً.

٢٩٠ ـ الحُسَين بن رِزْق الله الحنبليُّ الصَّالحيُّ الحجازيُّ

حَدَّث عن الناصح ابن الحنبلي.

ومات في جُمادى الأولى. وكان ناظرَ رباط بَلْدق.

---

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٦٤).

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٦٤)، و«الوافي بالوفيات»: (١١/ ٣١٠).

٢٩١ ـ خَضِر بن أبي بكر بن موسى*

المِهْرانيُّ العَدَويُّ الشيخ المشهور، شيخ الملك الظاهر. كان صاحبَ حال ونَفْسٍ مؤثرةٍ، وهِمَّةٍ إبليسيَّةٍ، وحالٍ كاهني.

ذكره شيخنا قُطْبُ الدين فقال[1]: كان أَخْبَرَ بسَلْطنة الملك الظَّاهر له قبل وقوعها، فلهذا كان يُعَظِّمه وينزل إلى زيارته في كل أسبوع مرة ومرتين وثلاث، ويُطلعه على غوامض أسراره، ويستشيره ويستصحبه في أسفاره، ويخبره بأمور قبل وقوعها. وسأله وهو مُحَاصر أرسوف متى تُؤْخَذ؟ فعيَّن له اليوم، فوافق ذلك، وكذلك في صَفَد وقَيْسارية.

ولمَّا عاد إلى الكَرَك سنة خمس وستين استشاره في قَصْده، فأشار أن لا يقصده، وأن يَمْضي إلى مصر فخالفه، وقَصَدَ الكَرَك، فوقع عند بركة زِيْزَى وانكسرت فَخِذُه.

ولما قَصَدَ حِصْن الأكراد مَرَّ الشيخ خَضِر ببَعْلَبَكَّ، فسألوه عن أَخْذ الحِصْن، فقال: يأخذه السلطان في أربعين يوماً، فوافق ذلك.

ولما توجه السُّلطان إلى الرُّوم، كان خَضِر في الحَبْس، فأَخْبَرَ أن السُّلطان يظفر ويعود إلى دمشق، وأموتُ ويموتُ بعدي بعشرين يوماً. فاتَّفق ذلك كذلك.

قال: ولَمَّا نَقَمَ السُّلطان عليه، وأحضر مَنْ يُحاقِقُه، ونُسِبَ إلى أمور لا تصدر من مسلم، فشاوَرَ السلطان في أمره، فأشاروا بقَتْله، فقال هو للسُّلطان: أنا أَجَلي قريبٌ من أَجَلك، وبيني وبينك أيامٌ يسيرة، فوجم لها السُّلطان وتوقَّف، وحَبَسه وضَيَّقَ عليه، لكنه كان يرسل له الأطعمة الفاخرة والملابس.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٦٤)، و«الوافي بالوفيات»: (١٣/ ٢٠٦)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٣٨٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٥٩).

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٦٤).

وكان حَبْسه في شَوَّال سنة إحدى وسبعين.

ولَمَّا وصل السُّلطان من الرُّوم إلى دمشق كتب إلى مصر بإخراجه، فوصل البريد بعد موته.

وكان السُّلطان قد بنى له عِدَّة زوايا في عدة بلاد، وصرَّفه في المَمْلكة بحيث كان لا يخالف أمره. وكان كلُّ أحد يَتَّقي جانبه، حتى بَيْليك نائب السَّلْطنة والصاحب بهاء الدين.

وكان واسعَ الصَّدْر، كثيرَ العَطَاء، وكانت أحواله غير متناسبة.

قلتُ: كان ينبسط ويُخَرِّب ويَمْزَح، وإذا كتب وَرَقة كتب: من خَضِر نَيَّاك الحِمارة.

أُخرِجَ من سجن القَلْعة ميتاً في سادس المُحَرَّم، فحُمِل إلى الحُسَيْنية، فدُفِنَ بزاويته وقد نَيَّفَ على الخمسين.

وقال شيخنا ابن تَيْمِيَّة: كان خَضِر مسلماً، صحيحَ العقيدة، لكنه قليل الدين، باطوليٌّ، له حالٌ شيطانيٌّ.

٢٩٢ ـ خديجة، السِّتُّ النَّبوية باب جَوْهر*

ابنة أمير المؤمنين الشَّهيد المُستعصم.

ماتت ببغداد في المحرَّم، واحتفل الأعيان لجنازتها وعزائها، وتذكَّروا أيام والدها وما جَرَى عليه، وبَكَوا، وكَثُرت النَّوائح والنَّوادب، ورُفعت الطَّرْحات. وحزن صاحب الدِّيوان، وجلس في الجنازة على الأرض، رحمها الله تعالى.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٣/ ١٨٢).

٢٩٣ ـ خُطْلو الرُّومي

عتيق المُفتي تقي الدين محمد بن حسين بن علي العَطَّار.

سمع «مسند الشَّافعيِّ» من ابن باقا.

توفي في جُمادى الآخرة بمِصْر عن بضع وسبعين سنة.

٢٩٤ ـ رُقيَّة بنت الحافظ تقي الدين

إسماعيل بن عبد الله ابن الأنماطيِّ.

روت بالإجازة عن جماعة.

وتُوفيت بدومة في جُمادى الأولى.

٢٩٥ ـ زكيُّ بن الحسن بن عِمْران*

أبو أحمد ابن البَيْلقانيِّ، الشَّافعيُّ المُتَكلِّم. فقيهٌ مناظر، عارف بالأصول والكلام والعَقْليات.

قرأ على الفخر الرَّازي عِلْم الكلام. وسمع الحديث من المؤيَّد الطُّوسي، وغيره. وكان يروي عنه «صحيح مسلم» و«الموطَّأ» المُصْعَبي، و«جزء ابن نُجَيْد».

ولد سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة. وقدم دمشق تاجراً سنة ست وثلاثين وست مئة، وحَدَّث بها بأحاديث قرأها عليه الشيخ تاج الدِّين أبو الحسن بن أبي جعفر القُرْطُبي.

وسمع منه النَّجيب الصَّفَّار، والجمال ابن الصَّابوني.

ثم سافر وأقام باليمن مدة واشتُهِرَ بها. وقرؤوا عليه في العقليات وغيرها. وعُمِّرَ دَهْراً.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٤/ ١٤٢)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ١٤٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦١٤).

روى عنه المحدِّث نور الدِّين عليُّ بن جابر الهاشمي، وشهاب الدين أحمد بن محمد الإِسْعِرْدي التَّاجر، نزيل الإسكندرية، وغيرهما.

وذكر ابن جابر أنه تُوفي بثَغْر عَدَن أبين سنة ست هذه.

وقد مدحه ابن جابر بأبيات، وسُئِل عنه فقال: كان فريدَ دَهْره علوماً ووَرَعاً وزُهداً، من أصحاب فخر الدين. وكان رُفَقاؤه في الاشتغال: الخسروشاهي، والأفضل الخونجي، وجُلُّ اشتغاله على القُطْب المِصْريّ.

تخرَّجَ به جماعة باليمن. وكان مُعَظَّماً بها عند أهل الخاصة والعامة.

قلتُ: وروى عنه من القدماء الجمال ابن الصابوني. وقد سكن الإسكندرية مدة. وكان كارميًّا.

٢٩٦ ـ ستُّ العرب بنت الجمال

عبد الله بن عبد الملك بن عثمان المقدسيِّ.

روت عن ابن اللَّتِّي.

وماتت في رمضان.

٢٩٧ ـ سلطان شاه بن أبي بكر بن عثمان بن علي

أبو محمد الزَّنْجيليُّ، حفيد صاحب المدرسة التي برأس السَّبعة.

روى عن أبي القاسم ابن الحَرَستاني.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وغيره.

وأجاز لأبي محمد البِرْزالي.

ومات في صَفَر بمدرسة جَدِّه.

٢٩٨ ـ سليمان بن علي*

الصَّاحب مُعين الدِّين البَرَواناه، كان أبوه مُهَذَّب الدين علي بن محمد أعجميًّا سكن الرُّوم، وكان يُقْرِئ القرآن، ويُعَلِّم أولاد مستوفي الرُّوم، ثم إنه ناب عنه، ثم وَلِي مَوْضعه في أيام السلطان علاء الدين صاحب الرُّوم. ثم ظهرت كفايته فاستوزره مدة. ثم وَزَرَ لولده غياث الدين إلى أن مات سنة اثنتين وأربعين. ورتّب علاء الدين بعده في وزارته وَلَدَه هذا، فعَظُمَ أمره إلى أن استولى على ممالك الرُّوم، وصانَعَ التَّتار وداراهم، وعمرت البلاد به، وكاتَبَ الملك الظاهر.

وكان من رجال العالَم ودُهاتهم وشُجعانهم، له إقدام على الأهوال وخِبْرة بجَمْع المال. ثم نقم عليه أَبَغا ونَسَبَه إلى أنه هو جَسَّر الملك الظَّاهر على دخول الرُّوم، فحصل ما وقع من قَتْل أعيان المُغْل في المَصَافّ. فبَكَت الخواتين، وشَقُّوا الثِّياب بين يدي أَبَغا، وقالوا: البَرَوَاناه هو الذي قَتَلَ رجالنا، ولابُدَّ من قَتْله. فقتله أَبَغا في المحرَّم.

ومات في عَشْرِ السِّتين. قيل: في سابع عشر ربيع الأول. وقيل: قُطِّعَت أربعته وهو حَيٌّ، ثم أُلقي في مِرْجَل وسُلِقَ، وأَكَلَ المُغْل من لحمه من حَنَقهم. وقتلوا معه في الروم خلائق.

٢٩٩ ـ سُنْقُر**

الأمير عزّ الدِّين الرُّوميُّ، أحد الشُّجْعان المذكورين، والأُمراء المتكلِّمين في دولة الظَّاهر إلى أن قُبِضَ عليه وحُبِسَ مدة. ثم مات وقد نَيَّف على الخمسين. قاله قُطْبُ الدين.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٦٨)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٤٩)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٤٥٥).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٧١).

٣٠٠ ـ الشهاب التَّلعفَريُّ، محمد بن يوسف

قد مَرَّ سنة خمس. وذكر بعضُهم أنه تُوفي سنة ستٍّ، فالله أعلم.

٣٠١ ـ عامر بن محمود بن سَلَامة القَلْعيُّ الحَرَّانيُّ

روى عن عبد القادر الرُّهَاويِّ.

ومات بالقاهرة في ربيع الأول.

كان آدميًّا فيه دينٌ وخير.

سمع منه جماعة كالحارثيِّ، وابن جَعْوان.

٣٠٢ ـ عبد الباقي بن علي بن عبد الباقي

الصَّالحيُّ الصَّحْراويُّ.

سمع ابن الزَّبيدي.

تُوفي في جُمادى الأولى.

٣٠٣ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحيم

ابن علي المُغيريُّ المَخْزُومِيُّ، الشَّيخ عماد الدِّين، أبو القاسم.

وُلِد سنة ثلاث وتسعين.

وسمع من ابن المُفَضَّل.

توفي في رمضان بالثَّغْر.

٣٠٤ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عِمْران

المفتي الإمام تاج الدين المالكيُّ، إمام المالكية بدمشق.

مات في ربيع الأول.

٣٠٥ ـ عبد السَّلام بن عُمر بن صالح*

الأديب البارع، نجم الدِّين، أبو المُيَسَّر البَصْريُّ الشَّاعر، صاحب الشِّعْر البديع.

مات في رجب ببغداد، ويُعرف بابن الدَّوس.

٣٠٦ ـ عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر**

ابن أبي الجيش، الإمام المقرئ المُجَوِّد، الزَّاهد، القُدْوة، مَجْد الدين، أبو أحمد الحنبليُّ البغداديُّ.

سمع من محمد بن أبي غالب شيخ قديم، وعبد العزيز بن أحمد ابن النَّاقد، وأحمد بن صِرْما، والفتح بن عبد السلام، وجماعة.

وقرأ القرآن والفقه، ولم يُمْعِن فيه. وأجاز له أبو الفرج ابن الجَوْزي، وجماعة.

وقرأ القراءات السبع على الفخر المَوْصلي، وجماعة.

وسمع «الشَّاطبية» من أبي عبد الله محمد بن عمر القُرْطُبيِّ المقرئ. وسمع الكُتُب الكبار في القراءات، واعتنى بها عناية كُلِّيَّةً، وانتهت إليه مَشْيخة بغداد في الإقراء.

قرأ عليه القراءات تقي الدين أبو بكر الجَزَري المِقَصَّاتيُّ، وابن خَرُوف الحنبليُّ، وأبو العباس أحمد المَوْصليُّ الحنبليُّ، وجماعة.

وروى عنه الدِّمْياطي، والشيخ إبراهيم الرَّقِّيُّ الزَّاهد، وأبو سعد عبد الله بن محمد بن أبي صالح الجِيلي، وجماعة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٢٦٢).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٢٦٩)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١٢١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦١٥).

وكانت له حَلْقة كبيرة، تَخَرَّج به جماعة في القرآن والخير والفَقْر والتَّصوُّف والسُّنَّة.

وقرأت بخَطِّ السَّيْف ابن المَجْد قال: كنتُ ببغداد وقد بنى الخليفة المستنصر مسجداً كبيراً، وزَخْرَفه واعتنى به، وجعل به من يتلقن ويسمع الحديث، فامتدَّت الأعناق إليه، فاستدعى الوزير ابنُ النَّاقد جماعة من القُرَّاء، وكان هناك بعض الحنابلة، فقال: تنتقل عن مذهبك وتكون إماماً، فأجاب. وأما صاحبنا عبد الصمد بن أحمد فقال له ذلك، فقال: لا أنتقل عن مذهبي. فقال: أليس مذهب الشَّافعيِّ حَسَناً؟ فقال: بلى، ولكنَّ مذهبي ما علمتُ به عَيْباً أتركه لأجله. فبلغ الخليفة ذلك، فاستحسن قوله وقال: هو يكون إمامَهُ دونهم. وعُرِضت عليه العَدَالة، والناس هناك يتنافسون فيها جدًّا، فأباها.

قلتُ: وحدَّثني المِقَصَّاني أن الشيخ عبد الصمد حدثه أنه باع بَقْياراً له بسبعة دنانير، وأعطاها لشيخه الفخر المَوْصلي حتى طوَّلَ رُوحه، وأسمعه كتاباً في القراءات لمكي «التَّبْصرة» أو غيره.

وحدثني أنه قال: عرضتُ «الشاطبية» على القُرْطُبي، ثم قلعتُ فَرَجِيَّةً[1] علي، ووضعتُها على أكتافه، فنظر فيها وقال: هذه لي أنا؟ فقلت: نعم.

وحدثني أن الشيخ عبد الصمد قال: اعمل لي مِقَصًّا. فعملتُهُ وأتيتُه به، فما أخذه حتى أعطاني ثَمَنه وأكثر من ثَمَنه.

قرأتُ على إبراهيم بن أحمد الزَّاهد: أخبرنا عبد الصَّمَد، قال: أخبرنا عبد العزيز بن النَّاقد، قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا جابر بن ياسين، قال: أخبرنا عُمر بن إبراهيم، قال: حدثنا البَغَويُّ،

(*) الفَرَجِيَّة: ثوب واسع طويل الأكمام، يعمل عادة من الجوخ، بتزيًّا به العلماء.

قال: حدثنا هُدْبَة، قال: حدثنا هَمَّام قال: سمعت عطاء يحدث عن ابن عباس قال: يُمْسك المُعْتَمِر عن التَّلْبية حين يفتتح الطواف.

توفي في سابع عشر ربيع الأول، ومولده في أول سنة ثلاث وتسعين.

٣٠٧ ـ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي الفتح المقدسي

روى عن الموفَّق، وابن الزَّبيدي.

ومات في جُمادى الآخرة.

٣٠٨ ـ عبد العزيز بن أبي نَصْر

عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن عساكر، شمس الدين أبو محمد.

ولد سنة ستٍّ وتسعين وخمس مئة.

وسمع من عُمر بن طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْدي، وأحمد بن أبي الفَضْل بن حديد، وأحمد بن سِيدهم.

روى عنه أبو الحسن ابن العَطَّار، وابن الخَبَّاز، وجماعة.

وخَرَّج عنه الدِّمْياطي في «معجمه».

ومات في جُمادى الأولى.

٣٠٩ ـ عبد القاهر بن عبد السلام بن أبي القاسم

المهذَّب جمال الدِّين السُّلَميُّ الدمشقيُّ، أخو الشيخ عِزِّ الدِّين ابن عبد السلام.

تُوفي في شَوَّال بمنزله بعَقَبة الكَتَّان.

كتب في الإجازات لعَلَم الدِّين البِرْزَالي، وغيره.

وله إجازة من الخُشُوعي، والقاسم ابن عساكر.

سمع منه بعض الطَّلَبة.

٣١٠ ـ عبد الكريم بن الحسين بن رَزِين*

شمس الدِّين الحَمَويُّ الشَّافعيُّ، أخو الشيخ تقي الدِّين ابن رَزِين. فقيه دَيِّن، منقبض عن الناس. دَرَّس مُدَيدة بالسَّيْفيَّة بالقاهرة.

ومات في ذي الحجة.

٣١١ ـ عبد الملك بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب

الملك القاهر، بهاءُ الدِّين ابن السلطان الملك المُعَظَّم.

ولد سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

وسمع من ابن اللَّتِّي، وغيره. وحَدَّث.

وكان حَسَنَ الأخلاق، سليمَ الصَّدْر، كثيرَ التَّواضع، يُعاني زِيَّ الأعراب في لباسه ومَرْكبه وخطابه، ويتبادى.

وكان بطلاً شجاعاً من الفرسان المَعْدودين.

قال الشيخ قُطْبُ الدين[1]: حدثني تاج الدِّين نوح ابن شيخ السَّلاميَّة أن الأمير عِزَّ الدين أيْدَمُر العَلَّاني نائب صَفَد حدَّثه، قال: كان الملك الظَّاهر مُولَعاً بالنُّجوم، فأُخْبِر أنه يموت في هذه السنة بالسُّمِّ مَلِك. فوجم لذلك، وكان عنده حَسَد لمن يُوصف بالشجاعة، أو يُذكر بجميل. وأن الملك القاهر لما كان مع السلطان في وقعة البُلُسْتَيْن فعل أفاعيلَ عجيبة، وبَيَّن يوم المَصَافِّ، وتعجَّبَ الناس منه، فحسده. وكان حصل للسلطان نوعُ نَدَم على تَوَرُّطه في بلاد الرُّوم، فحدثه الملك القاهر بما فيه نوع من الإنكار عليه، فأثَّر أيضاً عنده. فلما عاد بلغه أن الناس يثنون على ما فعل الملك القاهر، فتخيَّلَ في ذِهْنه أنه إذا سَمَّه كان هو الذي ذكره

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٧١)، و«الوافي بالوفيات»: (١٩/ ١٢٥).

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٧٣).

المُنَجِّمون، فأحضره عنده يوم الخميس ثالث عشر المحرَّم لشرب القُمْزِ، وجعل السَّقيَة في وُرَيقة في جَيْبه، للسلطان ثلاث هنابات مُخْتَصَّة به، كل هناب مع ساق، فمن أكرمه السلطان ناوله هناباً منها. فاتفق قيام القاهر ليبزل، فجعل السُّلطان ما في الوُرَيقة في الهناب، وأمسكه بيده، وجاء القاهر فناوله الهناب، فَقَبَّل الأرض وشَرِبه. وقام السلطان ليبزل، فأخذ الساقي الهناب من يد القاهر وملأه على العادة ووقف. وأتى السلطان فتناول الهناب وشَرِبه وهو لا يشعر أو نَسِي، فلما شرب أفاق على نفسه، وعلم أنه شرب من ذلك الهناب وفيه آثار من السُّمِّ، فتخَيَّل وحصل له وَعَكٌ وتمرَّض ومات. وأما القاهر فمات من الغد. ذكر العَلَّاني أنه بَلَغَه ذلك من مُطَّلِع على الأمور لا يشكُّ في إخباره.

وقال شمس الدين الجَزَري: في منتصف محرَّم يوم السبت مات القاهر فجاءةً، كان راكباً بسوق الخَيْل، فاشتكى فؤاده، فأسرع إلى بيت أخته زوجة الملك الزَّاهر لقُربه، فأدركه الموت في باب الدار.

وفي «تاريخ المؤيَّد»: اختُلِفَ في سبب موت القاهر، فقيل: انكسف القَمَر كلُّه، وتكلَّم الناس أنه لموت كبير، فأراد الظاهر صَرْفَ ذلك عنه، فاستدعى القاهر وسَمَّ له القُمز وسقاه، ثم نَسِيَ وشَرِب من ذلك الهناب، فحصل له حُمَّى مُحْرِقة.

٣١٢ ـ عِزِّيَّة بنت محمد بن عبد الملك

ابن عبد الملك بن يوسف المقدسيّ.

روت عن ابن اللَّتِّيِّ.

وماتت في صفر.

٣١٣ ـ عَتِيق بن عبد الجبار بن عتيق*

العَدْل عماد الدين، أبو بكر الأنصاريُّ الصِّقِلِّيُّ الشَّاهد.

ولد بالإسكندرية سنة ثلاث أو أربع وست مئة.

وقدم دمشق فسمع بها من أبي محمد ابن البُنِّ، وزَيْن الأُمَناء، وابن الزَّبِيدي.

وكان صدوقاً، صالحاً، متديِّناً، متواضعاً، من كُتَّاب الحُكْم، سقط في بِرْكة المُقَدَّمية وهو يتوضأ، فاختنق ومات شهيداً في شوال.

كتب عنه الطَّلَبة، وأجاز لي مَرْوياته.

فائدة، هي:

● عتيق بن عبد الجبار البَلَنْسيُّ الشاهد

كتب للقُضاة أربعين سنة، ومات سنة تسع وثلاثين وخمس مئة. ذكره الأَبَّار.

٣١٤ ـ علي بن دِرْباس بن يوسف**

الأمير جمال الدِّين الحُمَيديُّ.

ذكره اليُونيني[1] فقال: ولد سنة أربع وست مئة. وكان عالي الهِمَّة، وافرَ البِرِّ والإفضال، جَوَداً، له مَهَابةٌ شديدة وسَطْوةٌ وسياسة. ولما توفي الملك الظَّاهر أحضره نائب دمشق وحَبَسه وصادَرَه، وكان في نفسه منه. ثم خرج وبَقِيَ بَطَّالاً من الولاية في منزله بجبل قاسيون وخُبْزُه عليه.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٧٤).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٧٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٢١/ ٧١).

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٧٥).

ولما عُزِل تاب وأقلع عن المَظَالم، وبَقِيَ يُصلِّي بالليل ويبكي.
وكان حَسَنَ المحاضرة، فاضلاً.
توفي في آخر رجب.

٣١٥ ـ علي بن صالح بن علي بن صالح*

ابن أبي عِمَامة، القاضي عماد الدِّين القُرَشيُّ المِصْريُّ.
توفي في جُمادى الأولى، ودُفِنَ بالقَرَافة.
سمع ابن باقا. وحَدَّث.

٣١٦ ـ علي بن أبي عبد الله بن النِّظَام البغدادي**

الطبيب البارع، نجمُ الدين.
مات ببغداد في شعبانها.

٣١٧ ـ علي بن علي بن إسفنديار***

ابن الموفَّق ابن أبي علي، الواعظ العالم، نجم الدِّين، أبو عيسى[1] البغداديُّ.
ولد سنة ست عشرة وست مئة.
وسمع ابن اللَّتِّي، والحسين ابن رئيس الرُّؤَساء، وعبد اللطيف ابن القُبَّيْطي.
وقدم دمشق ووَعَظَ فحصل له قَبُولٌ زائد، وازدحم الناس على ميعاده، لحُسْن إيراده ولُطْف شمائله. وكان يتكلَّم في المَحَافل. ووَلِيَ مَشْيخة المُجاهدية.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ١٩٥).
(**) «الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٢٢٦).
(***) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٧٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٠/ ١٣٧).
(١) في «ذيل مرآة الزمان»: أبو الحسن.

روى عنه أبو الحسن ابن العَطَّار، وابن الخَبَّاز، وجماعة.

وكان حُلْوَ النَّادرة، طَيِّب الأخلاق، لا يُمَلُّ منه، ومجالسه نزهة الوَقْت. وفيه حُلْم زائدٌ واحتمالٌ.

حكى القاضي شهاب الدين محمود أنَّ ابن سمنديار كان كثيرَ المَبيت عنده والمُباسَطة. قال: وكان يُحيي غالب اللَّيل في الصلاة والخير، ويُصبح يعمل المجلس، فتُرى عليه هَيْبة وجلالة، ولا يَمَلُّ أحد من المجلس.

قال ابن خَلِّكان: أنا أحكي الحكاية للشَّيخ نجم الدين، ثم يعيدها هو، فأتمنَّى أنه لا يفرغها من تنميقه وفصاحته في بيانه. وقد استأذن الملك النَّاصر في الوَعْظ في أيام ابن الجَوْزي، فلم يأذن له.

مات في رجب، ودُفِن بمقابر الصُّوفية، رحمه الله.

٣١٨ ـ علي بن عُمر بن علي بن حَرْبون

القُرَشيُّ الإسكندرانيُّ المقرئ، أبو الحسن. عُرِف بالمُهْتدي.

توفي بالقاهرة.

٣١٩ ـ العماد بن أبي العَوَاقب

رجلٌ متميِّزٌ، معروف.

قُتِلَ في داره بدَرْب العَجَم في ربيع الأول.

٣٢٠ ـ عُمر بن إلياس بن الخَضِر بن قُرْغُلي الرُّهَاويُّ

تُوفي في جُمادى الآخرة بدمشق.

سمع ابن البُرهان، وحَدَّث.

٣٢١ ـ عمر بن عبد السَّلام*

أبو حَفْص الدُّنَيْسريُّ.

حدث بمِصْر عن ابن اللَّتِّي.

ومات في صفر.

٣٢٢ ـ عمر، الشَّيخ شَرَف الدِّين النَّهَاونديُّ الصوفيُّ**

المعروف بالرَّمَّال.

قال اليُونينيُّ: تُوفي بمِصْر وقد جاوَزَ التِّسعين، وكان صالحاً، زاهداً، مُتَعَبِّداً، كثيرَ الأسفار، مشهوراً. مات في صفر.

٣٢٣ ـ عَنْبر، عَتيق الفخر محمد بن إبراهيم

الفارسي الصوفي.

روى عن مَولاه.

ومات في ربيع الآخر.

٣٢٤ ـ فريدون بن همايون بن زرينكمر

أبو المناقب الدَّيْملي، الشِّيرازيُّ.

روى مجلس رِزْق الله عن أبي بكر بن سابور.

كتب عنه الشَّريف، وسعد الدِّين مسعود، وشمسُ الدِّين ابن جَعْوان، والطَّلَبة.

ومات في ذي القَعْدة بمِصْر عن بضع وستين سنة.

وسمع أيضاً من مُكْرَم.

(*) «المختار من تاريخ ابن الجزري» ص٢٩٤.

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٧٩).

٣٢٥ ـ فَوَارس بن محمد بن عبد العزيز

الغَسَّانيُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ، الصَّدر الكبير، وجيهُ الدين.

سمع محمد بن عِمَاد، وجماعة.

وله مشيخة.

توفي في شهر شعبان، رحمه الله.

٣٢٦ ـ محمد بن أحمد بن منظور*

الإمام الزَّاهد، أبو عبد الله الكِنَانيُّ المِصْريُّ العَسْقلانيُّ. شيخ صالح عارف، له أتباع ومريدون، وزاوية بالمَقْس.

حدث عن أبي الفتوح الجلاجُلي.

روى عنه الدِّمياطيُّ، والدَّواداري.

وتوفي في رجب.

وكان فقيهاً فاضلاً عاش ثمانين سنة. وله جِدَةٌ وصَدَقة.

٣٢٧ ـ محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد**

ابن علي بن سُرُور، الشيخ الإمام، قاضي القُضاة، شمس الدين أبو بكر ابن الشيخ العماد، المَقْدسيُّ الصَّالحيُّ الحنبليُّ.

ولد في صَفَر سنة ثلاث وست مئة.

وسمع أبا اليُمْن الكِنْدي، وأبا القاسم ابن الحَرَسْتاني، وابن مُلاعب والشيخ الموفَّق وتفقَّه عليه، وأبا عبد الله بن البَنَّاء الصُّوفي، ومحمد بن كامل التَّنُوخي، وأحمد بن محمد بن سِيْدهم.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٨٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٧٥).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٧٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٠).

وحضر على عُمر بن طَبَرْزَد، وسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام، وعُمر بن كَرَم الحَمَّامي، وعبد السلام الدَّاهري، وابن رُوزبة، وجماعة.

وسكنها وتأهَّل بها، وجاءته الأولاد، فأسمعهم من الكاشْغَري، وغيره.

ثم ارتحل وسكن الديار المصرية في سنة بِضْع وأربعين، ورأسَ بها في مَذْهب أحمد، وصار شيخ الإقليم وحاكمه، وشيخ الخانقاه السَّعيدية في الأيام الظاهرية.

وكان إماماً محقّقاً، كثير الفضائل، صالحاً، خَيِّراً، حَسَنَ البِشْر، مليحَ الشَّكْل، كثيرَ النَّفْع والمحاسن. وقد نالته محنةٌ ذكرناها في الحوادث.

روى عنه الدِّمْياطي، والقاضي سعد الدين الحارثي، والشيخ علي النَّشَّار، والشيخ قُطْبُ الدِّين عبد الكريم، وقال: هو أول شيخ سمعت منه، وذلك في سنة أربع وسبعين، وطائفة.

وكان حَسَنَ السمت، مَهيباً، له مشاركة في عدة فُنون، ويعرف كلام الصُّوفية، ويتكلَّم على طريقتهم فيما بلغني، وتُحكى عنه كرامات ومكاشفات. وكان كثيرَ البِرِّ والإيثار للفقهاء، حَسَنَ التَّواضع، كبيرَ القَدْر، رحمه الله.

وقد عُزِل عن القضاء في سنة سبعين، وحُبس سنتين بالقَلْعة. ثم أُطلق ولزِم بيته يدرِّس ويُفتي ويُشغل، ويروي الحديث إلى أن تُوفِّي في الثاني والعشرين من المحرَّم بالقاهرة.

وقد سمعت من ولديه أحمد وزَيْنب. وقد خَرَّج شيخُنا ابن الظاهري له مُعْجَماً حدَّث به، سوى الجزء العاشر. قال الحافظ عبد الكريم: سمعت منه «صحيح مسلم» بسماعه من ابن الحَرَسْتاني. قال: وسمع بمكة من أبي العباس القَسْطلاني، وبحلب من أبي محمد ابن الأستاذ، وبحَرَّان من أحمد النَّجَّار، وبالمَوْصِل من عُمر بن معالي.

٣٢٨ ـ محمد بن حياة بن يحيى*

القاضي الإمام الزَّاهد، تقي الدين الشَّافعيُّ، الرَّقِّيُّ. كان من خيار القضاة وصُلحائهم. وَلَّاه الملك الظَّاهر قضاءَ حِمْص. وكان يَعْرفه قديماً ويَثِقُ بدينه، فزارَهُ بحمص في بيته، وقال: أَطْعِمنا شيئاً. فأحضرَ مأكولاً، وأكل منه أَوَّلاً، فَتَبَسَّم السُّلطان، وأكل وفَرَّق على خواصِّه. ثم ندبه لقضاء حلب. وكان محمود السِّيرة، متين الدِّيانة.

حج وتُوُفي إلى رحمة الله بتَبُوك راجعاً في المحرَّم.

وكان عديم التكلُّف. سار إلى قضاء حلب على حمار مع المُكَارية، ولم يتَّخذ بَغْلة. وقد ناب في القضاء لابن الصَّائغ، وأَمَّ بالعادلية.

٣٢٩ ـ محمد بن عبد الرحمن بن مُهنا**

ابن مَخْلوف الإسكندرانيُّ، أبو عبد الله.

سمع الكثير، وحَجَّ ومات في الرَّجعة في المُحَرَّم.

سمع من ابن عماد «الخِلَعيَّات» كاملة.

٣٣٠ ـ محمد بن عبد الكريم بن عثمان***

المفتي الإمام، عماد الدِّين ابن الشَّمَّاع الماردِينيُّ الحَنَفيُّ، مدرِّس مدرسة القَصَّاعين وغيرها، وإمام مقصورة الحنفية، ومُدَرِّس الصادرية.

كان دَيِّناً خَيِّراً، من علماء الحنفية ومن المذكورين بالسَّماحة والكَرَم.

توفي كَهْلاً في رَجَب.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٨١)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٥).

(**) «المختار من تاريخ ابن الجزري» ص٢٩٤.

(***) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٨٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٣١)، و«طبقات الحنفية»: (٢/ ٨٥).

٣٣١ ـ محمد بن علي بن شُجاع بن سالم*

الشيخ محيي الدين ابن الكمال الضَّرير الهاشميُّ العَبَّاسيُّ، سِبْط أبي القاسم الشَّاطبي.

ولد سنة أربع عشرة.

وسمع من ابن باقا، وجماعة. وحدث.

وكان أديباً فاضلاً له النَّظْم والنَّثْر.

توفي في جُمادى الآخرة بمِصْر.

٣٣٢ ـ محمد بن عمر بن عبد الرحمن**

ابن عبد الواحد بن هلال، الصَّدْر الجليل، عماد الدِّين ابن المولى كمال الدين الأزديُّ الدمشقيُّ، ناظرُ الأيتام.

وُلِد سنة اثنتين وست مئة.

وسمع من أبي القاسم بن صَصْرَى، وجماعة. وحدث.

وكان عدلاً، مأموناً، دَيِّناً، خَيِّراً، صاحب مكارم ولُطْف، وحُسْن محاضرة. ولي نظر الأيتام مدة سنين، وحمدت سيرته.

وتوفي إلى رحمة الله في جُمادى الآخرة وله أربع وسبعون سنة. وهو من بيتٍ مشهورٍ بالعدالة والرِّياسة ورواية العلم.

حدثنا عنه الشيخ علي ابن العَطَّار.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٨٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٢٤).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٨٢).

٣٣٣ ـ محمد بن أبي زكري*

يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص عمر إينتي، السلطان أبو عبد الله البَرْبَريُّ، صاحب تُونُس وإفريقية.

مات في حادي عشر ذي الحجة بتونُس، وكانت دولته سبعاً وعشرين سنة أو أكثر. ولَقَبُه المستنصر بالله، وولي بعده ابنه.

٣٣٤ ـ محمد بن أبي بكر بن إبراهيم**

عفيفُ الدِّين الشَّاغوريُّ، مؤذِّن القَلْعة.

حدث عن ابن الزَّبِيدي.

وتوفي في صَفَر.

حدثنا عنه إسحاق الآمِدِيُّ.

وولد تقريباً سنة ست مئة.

٣٣٥ ـ محمود بن علي بن أبي القاسم الغَسَّال

أحد من سمع الكثير من ابن عبد الدَّائم، وطبقته، وحَصَّل، وأثبت له الطَّلَبة. وحَجَّ فتُوُفِّيَ في أيام مِنَى. وما أظنه حَدَّث.

٣٣٦ ـ مَنْكبا بن عُمر بن منكبا

الأَسَديُّ المِصْريُّ، مجاهد الدين.

حَدَّث عن يوسف ابن المخيلي، وقَيْماز المُعَظَّمي.

وكان فاضلاً شاعراً. توفي في رمضان.

(*) سلفت ترجمته مطولة في وفيات السنة الماضية برقم: ٢٦٠.

(**) «ذيل التقييد»: (١/١٠٦).

ويُدعى أيضاً تركانشاه كما تقدم[1].

كان محدِّثاً كثير الفضائل.

٣٣٧ ـ نَصْر بن عُبَيد*

الشيخ أبو الفَتْح السَّوَاديُّ القَدَميُّ الحنبليُّ المُقرئ الصَّالحيُّ.

وُلِدَ سنة ست مئة بقريته من السَّواد، واشتغل بجبل قاسيون.

وسمع من ابن الزَّبيدي، والإربِليِّ، وجماعة.

روى عنه ابن الخَبَّاز، والدَّواداري، وابن العَطَّار، وغيرُهم.

وكان صالحاً، زاهداً، فاضلاً، خَيِّراً. وهو والد العدل زين الدين عبد الرحمن الحَنَفيّ، والشيخ أحمد المقرئ.

تُوفي في رجب رحمه الله.

٣٣٨ ـ نِعْمة بن محمد بن نِعْمة بن أحمد

أبو الشُّكْر النَّابُلُسيُّ الشَّافعيُّ. ولد سنة ثمان وست مئة.

وسمع من ابن الزَّبِيدي، والعَلَم السَّخَاوي، وابن الصَّلاح.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار.

ومات في جُمادى الآخرة.

٣٣٩ ـ يحيى بن زكريا بن مسعود

الشيخ المقرئ الزَّاهد، أبو زكريا المَنْبِجيُّ. كان شيخاً صالحاً، خَيِّراً، عابداً، مجوِّداً للقرآن. عرض على الشيخ أبي عبد الله الفاسي، وتَصَدَّر بجامع دمشق للإقراء والتَّلْقين. وكانت له حَلْقة كبيرة.

وحَدَّث عن أبي القاسم بن رَوَاحة، وغيره.

---

(١) برقم: ٢٨٨.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ٢٩٣).

وتخرَّج به جماعة، وأقرأ زماناً.

تُوفي في خامس المحرَّم رحمه الله.

٣٤٠ ـ يحيى بن شَرَف بن مِرَي بن حسن بن حسين*

مفتي الأمة، شيخ الإسلام، محيي الدين، أبو زكريا النَّوَاويُّ، الحافظ الفقيه الشَّافعيُّ الزَّاهد، أحدُ الأعلام.

وُلِد في العَشْر الأوسط من المحرَّم سنة إحدى وثلاثين بنَوَى. وجدهم حسين هو حسين بن محمد بن جُمعة بن حِزَام الحِزامي، بحاء مهملة وزاي.

نزل حزام بالجولان بقرية نَوَى على عادة العرب، فأقام بها ورزقه الله ذُرِّية إلى أن صار منهم عدد كثير.

قال الشيخ محيي الدين: كان بعض أجدادي يزعم أنها نسبة إلى حزام والد حكيم بن حِزام رضي الله عنه، وهو غَلَط.

والنَّوَوِي بحذف الألف، ويجوز إثباتها.

حكى والده لشيخنا أبي الحسن ابن العَطَّار أن الشيخ كان نائماً إلى جنبه وهو ابن سبع سنين ليلة السابع والعشرين من رمضان، قال: فانتبه نحو نصف الليل وأيقظني وقال: يا أَبَة ما هذا الضوء الذي قد ملأ الدَّار؟ فاستيقظ أهلي كلهم، فلم نر كلنا شيئاً، فعرفت أنها ليلة القدر.

وقال ابن العَطَّار: ذكر لي الشيخ ياسين بن يوسف المُرَّاكشي، رحمه الله قال: رأيت الشيخ محيي الدِّين وهو ابن عشر بنَوَى والصِّبْيان يُكرهونه على اللعب معهم، وهو يهرب ويبكي، ويقرأ القرآن في تلك الحال، فوقع في قلبي محبَّتُهُ. وجعله أبوه في دُكَّان بالقرية، فجعل لا

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٨٣)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ٥٩٣)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٣٩٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٦٠).

يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن، فَوَصَّيت الذي يُقْرِئه وقلت: هذا يُرجى أن يكون أعلم أهل زمانه وأزهدهم. فقال لي: أَمُنَجِّمٌ أنت؟ قلت: لا، إنما أنطقني الله بذلك. فَذُكِرَ ذلك لوالده فحرص عليه إلى أن ختم، وقد ناهَزَ الاحتلام.

قال ابن العَطَّار: قال لي الشيخ: فلما كان لي تسع عشرة سنة، قَدِمَ بي والدي إلى دمشق في سنة تسع وأربعين، فسكنتُ المدرسةَ الرَّواحية، وبقيتُ نحو سنتين لم أضع جَنْبي إلى الأرض. وكان قُوْتي بها جراية المدرسة لا غير. وحفظت «التَّنبيه» في نحو أربعة أشهر ونصف.

قال: وبقيت أكثر من شهرين أو أقل لما قرأت: يجب الغُسْل من إيلاج الحَشَفَة في الفَرْج، أعتقد أن ذلك قرقرة البطن، وكنت أستحمُّ بالماء البارد كلَّما قَرْقَرَ بطني.

قال: وقرأت حفظاً ربع «المُهَذَّب» في باقي السنة، وجعلت أشرح وأصحِّح على شيخنا كمال الدين إسحاق بن أحمد المَغْربي، ولازَمْتُهُ فأُعْجِبَ بي وأَحَبَّني، وجعلني أُعيد لأكثر جماعته. فلما كانت سنة إحدى وخمسين حججتُ مع والدي، وكانت وقْفَة جمعة، وكان رحيلنا من أول رجب، فأقمنا بالمدينة نحواً من شهر ونصف. فذكر والده قال: لما تَوَجَّهنا من نَوَى أَخَذَتْه الحُمَّى، فلم تفارقْه إلى يوم عرفة، ولم يتأوَّه قَطّ. ثم قَدِم ولازم شيخه كمال الدين إسحاق.

قال لي أبو المفاخر محمد بن عبد القادر القاضي: لو أدرك القُشَيريُّ شيخكم وشيخه لَمَا قَدَّم عليهما في ذِكره لمشايخها ـ يعني «الرسالة» ـ أحداً لِما جُمِع فيهما من العلم والعمل والزهد والورع والنُّطْق بالحِكَم.

قال: وذكر لي الشيخ أنه كان يقرأ كل يوم اثني عشر درساً على المشايخ شرحاً وتصحيحاً، درسين في «الوسيط»، ودرساً في «المُهَذَّب»، ودرساً في «الجمع بين الصحيحين»، ودرساً في «صحيح مسلم»، ودرساً

في «اللُّمَع» لابن جِنِّي، ودرساً في «إصلاح المنطق» لابن السِّكِّيت، ودرساً في «التَّصْريف»، ودرساً في أصول الفقه، تارة في «اللُّمَع» لأبي إسحاق، وتارة في «المنتخب» لفخر الدين، ودرساً في أسماء الرجال، ودرساً في أصول الدين. وكنتُ أعلِّق جميع ما يتعلَّق بها من شرح مُشْكِل، ووضوح عبارة، وضَبْط لغة، وبارك الله لي في وقتي. وخَطَرَ لي الاشتغال بعلم الطِّبِّ، فاشتريت كتاب «القانون» فيه، وعزمتُ على الاشتغال فيه، فأظلمَ عليَّ قلبي، وبقيت أياماً لا أقدر على الاشتغال بشيء، ففكرت في أمري، ومن أين دخل عليَّ الداخل، فألهمني الله أن سببه اشتغالي بالطِّبِّ، فبعتُ «القانون» في الحال، واستنار قلبي.

وقال: كنت مريضاً بالرَّوَاحية، فبينا أنا في ليلة في الصُّفَّة الشرقية منها، وأبي وإخوتي نائمون إلى جَنْبي إذ نَشَّطَني الله وعافاني من ألمي، فاشتاقت نفسي إلى الذِّكْر، فجعلت أسبِّحُ، فبينا أنا كذلك بين السِّرِّ والجهر، إذا شيخٌ حَسَنُ الصُّورة، جميلُ المنظر، يتوضأ على البِرْكة في جَوْف الليل، فلما فرغ أتاني وقال: يا ولدي لا تذكُر الله تُشَوِّش على والدك وإخوتك وأهل المدرسة. فقلت: من أنت؟ قال: أنا ناصح لك، ودعني أكون مَن كنتُ. فوقع في نفسي أنه إبليس، فقلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ورفعت صوتي بالتَّسبيح، فأعرض ومشى إلى ناحية باب المدرسة، فانتبه والدي والجماعة على صوتي، فقمت إلى باب المدرسة فوجدته مقفلاً، وفَتَّشتها فلم أجد فيها أحداً غير أهلها. فقال لي أبي: يا يحيى ما خَبَرُك ؟ فأخبرته الخبرَ، فجعلوا يتعجَّبون، وقعدنا كُلُّنا نُسبِّح ونَذْكُر.

قلت: ثم سَمِعَ الحديث، فسمع «صحيح مسلم» من الرَّضي ابن البُرهان. وسمع «صحيح البخاري» و«مسند أحمد»، و«سنن أبي داود»، والنَّسَائي، وابن ماجه، و«جامع الترمذي» و«مسند الشَّافعيّ» و«سنن الدَّارَقُطْني» و«شرح السنة» وأشياء عديدة.

وسمع من ابن عبد الدَّائم، والزَّين خالد، وشيخ الشيوخ شَرَف الدين عبد العزيز، والقاضي عماد الدين عبد الكريم ابن الحَرَسْتاني، وأبي محمد عبد الرحمن بن سالم الأنباري، وأبي محمد إسماعيل بن أبي اليُسْر، وأبي زكريا يحيى ابن الصَّيْرفي، وأبي الفضل محمد بن محمد ابن البكري، والشيخ شمس الدين أبي الفَرَج عبد الرحمن بن أبي عُمر، وطائفة سواهم.

وأخذ علم الحديث عن جماعة من الحُفَّاظ، فقرأ كتاب «الكمال» لعبد الغني الحافظ، على أبي التُّقَى خالد النَّابُلُسي، وشرح مسلماً ومعظم «البخاري» على أبي إسحاق بن عيسى المُرادي.

وأخذ أصول الفقه عن القاضي أبي الفتح التَّفْليسي، قرأ عليه «المُنْتخب» وقطعة من «المستصفى» للغزالي.

وتفقَّه على الإمام كمال الدين إسحاق المَغْربي ثم المقدسي، والإمام شمس الدين عبد الرحمن بن نوح المقدسي، ثم الدمشقي، وعِزِّ الدين عُمر بن أسعد الإربِلي ـ وكان النَّوَاويُّ يَتَأَدَّب مع هذا الإربلي، ربما قام وملأ الإبريق ومشى به قُدَّامه إلى الطَّهارة ـ والإمام كمال الدين سَلَّار بن الحَسَن الإربلي، ثم الحلبي صاحب الإمام أبي بكر الماهاني. وقد تفقَّه الثلاثة الأولون على ابن الصلاح رحمه الله.

وقرأ النحو على فخر الدين المالكيّ، والشيخ أحمد بن سالم المِصْريّ. وقرأ على ابن مالك كتاباً من تصانيفه، وعَلَّق عنه أشياء.

أخذ عنه القاضي صدر الدين سُليمان الجَعْفَري خطيب داريَّا، والشيخ شهاب الدين أحمد بن جَعْوان، والشيخ علاء الدين علي بن العَطَّار، وأمين الدين سالم بن أبي الدُّرِّ، والقاضي شهاب الدين الإربِدي.

وروى عنه ابن العَطَّار، والمِزِّي، وابن أبي الفَتْح، وجماعة كثيرة.

أخبرنا علي بن الموفَّق الفقيه قال: أخبرنا يحيى بن شَرَف الفقيه قال: أخبرنا خالد بن يوسف بن سعد الحافظ.

(ح) وأنبأتنا ست العرب بنت يحيى قالا: أخبرنا زيد بن الحسن قال: أخبرنا المبارك بن الحسين قال: أخبرنا علي بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا شيبان قال: حدثنا حماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن طلب الشَّهادة صادقاً من قلبه، أُعْطِيَها ولو لم تُصبه». رواه مسلم عن شيبان[1].

وقرأتُ بخط نجم الدين ابن الخَبَّاز: أخبرنا الإمام محيي الدين النووي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي عمر بن قُدامة الفقيه قال: أخبرنا أبو عبد الله بن الزَّبِيدي قال: أخبرنا أبو الوَقْت، فذكر أول حديث في الصحيح[2].

قال شيخنا ابن العَطَّار: ذكر لي شيخنا رحمه الله أنه كان لا يضيِّع له وقتاً في ليل ولا نهار إلا في وظيفة من الاشتغال بالعلم حتى في ذهابه في الطُّرُق يكرِّر أو يطالع. وأنه بقي على هذا نحو ست سنين، ثم اشتغل بالتَّصنيف والإشغال والنُّصح للمسلمين ووُلاتهم، مع ما هو عليه من المجاهدة لنفسه، والعمل بدقائق الفِقه، والحرص على الخُرُوج من خلاف العلماء، والمراقبة لأعمال القلوب وتصفيتها من الشَّوائب، يحاسب نفسه على الخَطْرة بعد الخَطْرة.

وكان محقِّقاً في علمه وفنونه، مدقِّقاً في عَمَله وشؤونه، حافظاً لحديث رسول الله ﷺ، عارفاً بأنواعه من صحيحه وسقيمه وغريب ألفاظه واستنباط فقهه، حافظاً للمَذْهب وقواعده وأُصولِه، وأقوال الصحابة

---

(١) برقم: ٤٩٢٩.

(٢) أي «صحيح البخاري»، وهو حديث عمر بن الخطاب: «إنما الأعمال بالنيات».

والتابعين، واختلاف العلماء ووفاقهم، سالكاً في ذلك طريقة السَّلَف. وقد صرف أوقاته كلَّها في أنواع العلم والعمل بالعلم.

قال: فذكر لي صاحبنا أبو عبد الله محمد بن أبي الفَتْح الحنبلي قال: كنت ليلة في أواخر الليل بجامع دمشق والشيخ واقف يصلي إلى سارية في ظُلْمة، وهو يُرَدِّدُ قوله تعالى: ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾ [الصافات: ٢٤] مِراراً بحُزْن وخشوع، حتى حَصَل عندي من ذلك ما الله به عليم.

قال: وكان إذا ذكر الصالحين ذكرهم بتعظيم وتَوْقير، وذكر مناقبَهم وكراماتِهم، فذكر لي شيخُنا وَلِيُّ الدين علي المُقِيم ببيت لِهْيا قال: مرضت بالنِّقْرِس[1] فعادني الشيخ محي الدين، فلما جلس شرع يتكلَّم في الصَّبْر، فبقي كلَّما تَكَلَّم جعل الألم يذهب قليلاً قليلاً، فلم يزل يتكلَّم حتى زال جميعُ الألم، وكنت لا أنام أنا في الليل، فعرفت أن زوال الألم من بركته.

وقال الشيخ رشيد الدين ابن المُعَلِّم: عذلتُ الشيخ في عدم دخول الحَمَّام، وتضييق عيشه في أكله ولُبْسه وأحواله، وقلت: أخشى عليك مرضاً يُعَطِّلُك عن أشياء أفضل مِمَّا تقصده. فقال: إن فلاناً صام وعَبَدَ الله حتى اخضَرَّ. فعرفتُ أنه ليس له غرض في المُقام في دارنا هذه، ولا يلتفت إلى ما نحن فيه.

قال: ورأيت رجلاً قَشَّرَ خيارة ليُطعمه إياها، فامتنع وقال: أخشى أن ترطب جسمي وتجلب النوم.

قال: وكان لا يأكل في اليوم والليلة إلا أكلة بعد العشاء الآخرة. ولا يشرب إلا شُرْبة واحدة عند السَّحَر، ولا يشرب الماء المُبَرَّد، ولا يأكل فاكهة، فسألته فقال: دمشق كثيرة الأوقاف وأملاك المحجور عليهم، والتَّصرُّفُ لهم لا يجوز إلا على وجه الغبطة، والمعاملة فيها على

(١) النِّقْرِس: مرض مؤلم يحدث في مفاصل القدم، وفي إبهامها أكثر.

وجه المساقاة، وفيها خلاف والناس لا يفعلونها إلا على جزء من ألف جزء للمالك، فكيف تطيب نفسي بأكل ذلك؟

وقال لي شيخُنا مجد الدين أبو عبد الله ابن الظَّهير: ما وصل الشَّيخ تقي الدين ابن الصلاح إلى ما وصل إليه الشيخ محيي الدين من العلم في الفقه والحديث واللغة وعذوبة اللفظ.

فصل

وقد نفع الله الأمَّةَ بتصانيفه، وانتشرت في الأقطار، وجُلِبت إلى الأمصار، فمنها: «المنهاج في شرح مسلم»، وكتاب «الأذكار»، وكتاب «رياض الصالحين»، وكتاب «الأربعين حديثاً»، وكتاب «الإرشاد» في علوم الحديث، وكتاب «التَّيسير» في مختصر الإرشاد المذكور، وكتاب «المُبْهمات»، وكتاب «التَّحرير في ألفاظ التَّنبيه»، و«العُمدة في صحيح التَّنبيه»، و«الإيضاح» في المناسك، و«الإيجاز في المناسك»، وله أربع مناسك أُخَر. وكتاب «التبيان في آداب حَمَلَة القرآن»، وفتاوى له، و«الرَّوضة» في أربع مجلدات، و«المِنْهاج» في المذهب، و«المجموع في شرح المُهَذَّب»، بلغ فيه إلى باب المُصَرَّاة في أربع مجلَّدات كِبار. وشَرَح قطعة من البخاري، وقطعة جيدة من أول «الوسيط»، وقطعة في «الأحكام»، وقطعة كبيرة في «تهذيب الأسماء واللُّغَات»، وقطعة مُسَوَّدة في طبقات الفقهاء، وقطعة في «التحقيق» في الفقه، إلى باب صلاة المسافر.

قال ابن العَطَّار: وله مُسَوَّدات كثيرة، فلقد أمرني مرة ببيع كراريس نحو ألف كُرَّاس بخطه، وأمرني بأن أقف على غَسْلها في الوراقة، فلم أخالف أمره، وفي قلبي منها حَسَرَات.

وقد وقف الشيخ رشيد الدين الفارقي على «المنهاج» فقال:

اعتنى بالفَضْل يحيى فاغتنى عن بسيط بوجيز نافعِ

وتحلَّى بتقاه فضله فتجلّى بلطيف جامعِ
ناصباً أعلامَ عِلْمٍ جازماً بمقالٍ رافعاً للرافعي
فكأنَّ ابنَ صلاحٍ حاضرٌ وكأنْ ما غاب عنا للشافعي

وكان لا يقبل من أحد شيئاً إلا في النادر ممَّن لا له به عُلْقة من إقراء. أهدى له فقيرٌ مرة إبريقاً فقبله. وعزم عليه الشيخ برهان الدين الإسكندراني أن يفطر عنده في رمضان، فقال: أحضر الطعام إلى هنا ونفطر جملة. قال أبو الحسن: فأفطرنا ثلاثتنا على لونين من طعام أو أكثر.

وكان الشيخ يجمع إدامين ببعض الأوقات. وكان أمَّاراً بالمعروف، نَهَّاءً عن المنكر، لا تأخذه في الله لومة لائم، يواجه الملوك والجبابرة بالإنكار، وإذا عجز عن المواجهة كتب الرسائل. فممَّا كتبه وأرسلني في السَّعي فيه وهو يتضمَّن العَدْل في الرَّعِيَّة وإزالة المُكُوس. وكتب معه في ذلك شيوخنا: الشيخ شمس الدين، والزَّواوي، والشَّرِيْشي، والشيخ إبراهيم ابن الأُرْمَوي، والخطيب ابن الحَرَسْتاني، ووضعها في ورقة إلى الخَزْنَدَار، فيها:

من عبد الله يحيى النَّوَاوي، سلام الله ورحمته وبركاته على المولى المُحْسِن، ملك الأمراء بدر الدين أدام الله له الخَيْرات، وتَوَلَّاه بالحسنات، وبَلَّغه من خيرات الدُّنيا والآخرة كلَّ آماله، وبارك له في جميع أحواله آمين، ويُنْهِي إلى العلوم الشَّريفة أنَّ أهل الشام في ضِيقٍ وضَعْفِ حال بسبب قلة الأمطار وغلاء الأسعار. وذكر فصلاً طويلاً فلما وقف على ذلك، أوصل الورقة التي في طَيِّها إلى السلطان، فردَّ جوابها ردًّا عنيفاً مؤلماً، فتنكَّدَت خواطر الجماعة.

وله غير رسالة إلى الملك الظَّاهر في الأمر بالمعروف.

قال ابن العَطَّار: وقال لي المحدث أبو العباس بن فرَح، وكان له ميعادان في الجمعة على الشيخ يشرح عليه في الصَّحيحين، قال: كان الشيخ محيي الدين قد صار إليه ثلاث مراتب، كلُّ مرتبة منها لو كانت لشخص شُدَّت إليه الرِّحال: المرتبة الأولى العلم، والثانية الزُّهد، والثالثة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

سافر الشيخ إلى نَوَى وزار القُدْس والخليل وعاد إلى نَوَى، وتَمَرَّض عند أبيه.

قال ابن العَطَّار: فذهبتُ لعيادته ففرح ثم قال لي: ارجع إلى أهلك. وودَّعته وقد أشرف على العافية، وذلك يوم السبت. ثم تُوفِّي ليلة الأربعاء.

قال: فبينا أنا نائم تلك الليلة إذا منادٍ ينادي على سُدَّة جامع دمشق في يوم جُمُعة: الصلاة على الشيخ ركن الدِّين الموقِّع. فصاح الناس لذلك. فاستيقظت فقلت: إنَّا لله وإنا إليه راجعون. فلما كان آخر يوم الخميس جاءنا وفاته. فنودي يوم الجُمُعة بعد الصلاة بموته، وصُلِّي عليه صلاة الغائب.

قال الشيخ قُطْبُ الدين[1]: وفي ليلة الأربعاء رابع وعشرين رجب توفي الشيخ محيي الدين النَّوَاوي صاحب التصانيف بنَوَى، ودُفِن بها. وكان أوحد زمانه في الورع والعبادة والتَّقَلُّل وخشونة العيش والأمر بالمعروف. واقَفَ الملك الظَّاهر بدار العدل غير مرة، وحكي عن الملك الظاهر أنه قال: أنا أفزع منه.

وكانت مقاصده جميلة. وَلِيَ مشيخة دار الحديث.

قلت: وَلِيها بعد موت أبي شامة سنة خمس وستين وإلى أن مات.

---

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٨٣).

وقال شمس الدِّين ابن الفَخْر: كان إماماً، بارعاً، حافظاً، مُفْتياً، أتقن علوماً شتَّى، وصنَّف التَّصانيف الجَمَّة، وكان شديدَ الوَرَع والزُّهد، ترك جميع مَلاذِّ الدُّنيا من المأكول إلا ما يأتيه به أبوه من كعك يابس وتين حَوْراني، والمَلْبس إلا الثياب الرَّثَّة المُرَقَّعة، ولم يدخل الحَمَّام، وترك الفواكه جميعها. وكان أَمَّاراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر على الأمراء والملوك والناس عامة، فنسأل الله أن يرضى عنه وأن يرضى عنا به.

وذِكر مناقبه وفَضْله يطول. وتَرَكَ جميع الجهات الدُّنياوية، ولم يكن يتناول من جهة من الجهات دِرْهما فرداً.

وحكى لنا الشيخ أبو الحسن ابن العَطَّار أن الشيخ قلع ثوبه ففلّاه بعض الطَّلَبة، وكان فيه قملٌ فنهاه وقال: دعه.

قلت: وكان في ملبسه مثل آحاد الفقهاء الفقراء من الحوارنة لا يُؤبَه به. عليه شبحْتانيَّة صغيرة، ولحيته سوداء فيها شعرات بيض، وعليه هيبة وسكينة. وكان لا يتعانى لغطَ الفقهاء وعياطهم في البحث، بل يتكلّم بتؤدة وسَمْت ووقار.

وقد رَثَاه غيرُ واحد يبلغون عشرين نَفْساً بأكثر من ست مئة بيت، منهم: مجد الدين ابن الظَّهِير، وقاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرَى، ومجد الدين ابن المِهْتَار، وعلاء الدين الكِنْدي الكاتب، والعفيف التِّلْمساني الشاعر.

وأراد أقاربه أن يبنوا عليه قُبة فرأته عَمَّتُه، أو قرابةٌ له، في النَّوم، فقال لها: قولي لهم لا يفعلوا هذا الذي قد عزموا عليه، فإنهم كلَّما بَنَوا شيئاً تهدَّم عليهم. فانتبهتْ منزعجةً وحدَّثتهم، وحَوَّطوا على قبره حجارة ترد الدَّواب.

قال أبو الحسن: وقال لي جماعة بِنَوى أنهم سألوه يوماً أن لا

ينساهم في عَرَصات القيامة، فقال لهم: إن كان لي ثَمَّ جاهٌ، والله لا دخلتُ الجنة وأحدٌ مِمَّن أعرفه ورائي.

قلت: ولا يحتمل كتابنا أكثر مما ذكرنا من سيرة هذا السيد، رحمةُ الله عليه. وكان مذهبه في الصِّفَات السَّمْعية السُّكوت، وإمرارها كما جاءت، وربما تأوَّلَ قليلاً في شرح مسلم. والنَّوَوِيُّ رجل أشعريُّ العقيدة، معروف بذلك، يُبَدِّع من خالفه، ويبالغ في التغليظ عليه.

٣٤١ ـ يحيى بن محمد بن هبة الله بن الحسن

ابن الدَّوامي، الرئيس الأنبل، عز الدين ابن فخر الدين.

مات في شعبان ببغداد عن أربع وستين سنة. من بيت كبير.

٣٤٢ ـ يحيى الزَّيْشة الحنبليُّ الشُّرُوطيُّ

من مشاهير وُكلاء الحُكم بدمشق.

توفي في ربيع الأول بدمشق.

٣٤٣ ـ يوسف الكُرديُّ العَدَوِيُّ الزَّاهد*

ويُعرف بالشيخ يوسف أبونا. صالح، زاهد، خَيِّر، مجتهد في خدمة الفقراء، مشهور.

توفي بالقَرَافة في المحرَّم. وكان شيخاً مُسِنًّا، رحمه الله.

[الكنى]

٣٤٤ ـ أبو القاسم بن عبد الغني بن محمد

ابن الخَضِر ابن تيميَّة الحَرَّاني، شمس الدين أخو شيخنا أبي الحسن علي.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٩١).

حَدَّث عن جَدِّه الإمام فخر الدين بـ «مسند الحميدي».
كتب عنه ابن الخَبَّاز، وابن أبي الفَتْح، والطَّلَبة.
وتُوفي في جُمادى الأولى بدمشق، ودُفِنَ بمقابر الصُّوفية.
وقد سمع أيضاً من ابن رُوزبة، والموفق عبد اللطيف.

٣٤٥ ـ الرَّشيد، أبو الوَحْش بن أبي حُلَيْقَة القُدْس*

الطبيب النَّصْرانيُّ الكَلْب، والد شيخ الأطبَّاء عَلَم الدِّين الذي أسلم.
هلك في شهر ربيع الأول، وله خمس وثمانون سنة.

وفيها ولد

شهاب الدِّين أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسك الهَكَّاري.
والإمام بدر الدين أبو اليُسْر محمد ابن قاضي القضاة ابن الصَّائغ.
وجمال الدين إبراهيم ابن القاضي شهاب الدين محمود الكاتب.
وشمس الدين محمد بن حسن بن السَّكون البَعْلي.
والشيخ جمال الدين محمد بن أحمد بن خَلَف الخَزْرجي المَدَنِيُّ، المعروف بالمَطَري محدث الحَرَمين رحمه الله.

❁ ❁ ❁

(*) سلفت ترجمته في الطبقة السابقة في وفيات سنة ٦٧٠ برقم: ٣٧٢.

سنة سبع وسبعين وست مئة

٣٤٦ ـ أحمد بن شجاع بن ضِرْغام

أبو العباس القُرَشيُّ المِصْريُّ الكاتب.

ولد سنة أربع وتسعين وخمس مئة.

وسمع من علي بن المُفَضَّل الحافظ.

كتب عنه الأبِيوَرْدي، والحارثي، والمِصْريُّون.

وتُوفي في شعبان.

٣٤٧ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد*

الدَّشْناويُّ[1] الإمام جلال الدين.

مات بقُوص عن نَيِّف وستين سنة.

قرأ عليه جماعة، وأخذ النَّحْو عن المُرْسي.

٣٤٨ ـ أحمد بن محمد بن عيسى**

المحدث العالم، شهابُ الدين، أبو العباس الأنصاريُّ الدمشقيُّ الخَرَزيُّ الحنبليُّ.

ولد سنة ثلاث عشرة وست مئة.

وسمع من أبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وأبي الفَضْل الهَمْداني،

(*) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ٣٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٢٠)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٢٩).

(١) في «الوافي بالوفيات»: الدشنائي ـ بالدال المهملة والشين المعجمة، وبعدها نون وألف ـ بلدة بالصعيد من الديار المصرية.

(**) «شذرات الذهب»: (٧/ ٦٢٢).

وأبي الحسن ابن المُقَيَّر. ورحل فسمع بحلب من ابن رَوَاحة، وابن خليل.

وأكثر، وحَصَّل ونَسَخَ بخطِّه الكثير. وكان حَسَنَ القراءة، فيه حُسْنٌ ونَبَاهة.

قال شيخنا ابن الظَّاهري: كنا نُسمِّيه الحُوَيْفظ لمعرفته.

قلتُ: وكان يقرأ على كرسي ابن بَصْخان بالحائط الشمالي.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والمِزِّي، وغيرهم.

وأجاز لي مَرْوياته. وقد قرأ كُتُباً كباراً على أبي الحَجَّاج بن خليل.

توفي بدار الحديث الأشرفية في جُمادى الآخرة رحمه الله.

وكان فقيراً قانعاً، وربما عرض بالطَّلب في مجلسه لحاجته.

٣٤٩ ـ أحمد بن محمد بن علي

ابن البالِسيِّ، أخو المحدِّث ضياء الدِّين علي.

توُفي في ذي القَعْدة.

حَدَّث عن أبي نَصْر ابن الشِّيرازي.

أخذ عنه السِّبْط.

٣٥٠ ـ أحمد بن نوال بن غَنْوَر

الرُّصافيُّ المقرئ، نزيل الصالحية، ووالد شيخنا محمد. عُمِّرَ وأَسَنَّ.

وحدَّث عن الشِّهاب بن راجح.

سمع من ابن الخَبَّاز، والمِزِّي.

ولم يدركه البِرْزالي.

لا أعرف وفاته.

٣٥١ ـ أحمد بن يوسف بن بُنْدار

أبو العباس السَّلَماسيُّ. له رواية.

سمع من الشَّمس العَطَّار جزء بِيبَى، قرأه عليه سعد الدين الحارثي.

وتوفي في جُمادى الأولى.

٣٥٢ ـ إبراهيم بن أحمد بن أبي الفَرَج*

ابن أبي عبد الله، زين الدِّين ابن السَّدِيد الحنفيُّ الدمشقيُّ، إمام مقصورة الحلبيين من جامع دمشق.

سمع أبا اليُمْن الكِنْدي، وأبا القاسم ابن الحَرَسْتاني.

وكان عَدْلاً، خَيِّراً، دَيِّناً، ذا مروءة.

وسمع من المحدِّث عُمر بن بدر المَوْصِلي «مسند أبي حنيفة»، رواية ابن الثَّلْجي.

روى عنه ابن العَطَّار، والمِزِّيُّ، وجماعة.

ومات في جُمادى الأولى، وله ثلاث وسبعون سنة.

ومن مَرْوِيَّاته كتاب «الشَّمائل» للتِّرْمِذِي.

٣٥٣ ـ إبراهيم بن يوسف بن خليل ابن الفَحَّام الإربِليُّ

حدَّث عن ابن الجُمَّيْزي بأحاديث.

ومات في ذي القَعْدة. وهو أخو البدر خليل.

توفي بدمشق.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٩٧)، و«طبقات الحنفية»: (١/ ٣٤).

٣٥٤ ـ إسحاق بن الخَضِر بن كيلو المَرَاغيُّ

صوفيٌّ بمِصْر.

روى عن مُكْرَم.

مات في ذي القَعْدة.

٣٥٥ ـ آقسُنْقُر*

الأمير الكبير شمس الدين الفارقانيُّ، قبض عليه الملك السَّعيد في السنة الماضية، واختفى خَبَرُه، فقيل: إنه خُنِقَ عَقِيب اعتقاله.

وكان أستاذ دار الملك الظَّاهر وممن يَعْتَمِد عليه ويقدِّمه على الجيوش. ثم إنَّ الملك السعيد جعله نائب السَّلْطَنة، فلم تَرْضَ حاشية السعيد بذلك، ووَثَبوا على الفارقاني واعتقلوه، ولم يَسَعْ السَّعيد مخالفتهم.

قال قُطْبُ الدين[1]: كان وسيماً، جسيماً، شجاعاً، مِقْداماً، كثيرَ البِرِّ والصَّدَقة، خبيراً بالتَّصَرُّف، حَسَنَ التَّدبير، عليه هَيْبةٌ شديدة مع لِيْنِ كَلِمته. عُمِل عزاؤه في جُمادى الأولى بدمشق. ومات في عشر الخمسين.

٣٥٦ ـ آقطوان**

الأمير علاء الدين المهمْندار الظَّاهري، أحدُ أُمراء الشَّام.

توفي في شعبان.

أمير عاقلٌ، دَيِّن، شجاع، عارف.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٩٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ١٨٢).

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٩٨).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٢٩٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ١٨٢).

٣٥٧ ـ آقوش*

الأمير جمال الدين النَّجيبيُّ الصَّالحيُّ، النَّجْميُّ، نائب السَّلْطنة بدمشق.

قال قُطْبُ الدين[١]: أَمَّره مولاه الملك الصالح وجعله أُستاذ داره، وكان يعتمد عليه. ووُلِد في حدود العشر وست مئة. وقد جعله الملك الظَّاهر في أول دولته أستاذ داره، ثم ناب له بدمشق تسع سنين، وصُرف بعِزِّ الدِّين أيدمر فانتقل إلى القاهرة، وأقام بداره بَطَّالاً كبير الحُرْمة، عالي المَكَانة. ولما مرض عاده الملك السَّعيد، وكان قد لَحِقَه فالج قبل موته بأربع سنين. وكان كثيرَ الصَّدَقة، مُحِبًّا للعلماء والفقراء، شافعيَّ المذهب، حَسَنَ الاعتقاد.

وقال غيره: كان مَشْكوراً، قليل الأذى، كارهاً للمرافعة، لم يُرْزَق ولداً.

وكان ضَخْمَ الشَّكْل، سَمِيناً، جَهْوَريَّ الصَّوْت، كثيرَ الأكل، له أوقاف على الحَرَمين.

توفي في ربيع الآخر رحمه الله.

٣٥٨ ـ أيدكين**

الأمير علاء الدين الشِّهابيُّ، أحد أمراء دمشق، وصاحب الخانقاه الشِّهابية. وهو مَنْسُوب إلى شهاب الدين رشيد الصَّالحي الخادم. وقد وَلِيَ نيابة حلب مدة.

ومات بدمشق في ربيع الأول وهو كَهْلٌ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٣٠٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ١٨٨)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٦٥).

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٣٠٠).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٣٠١)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ١٨٢)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٦٥).

٣٥٩ ـ بَلَبَان الزَّيْنيُّ*

الأمير الكبير، سيف الدين الصَّالحيُّ.

كان مُقَدَّم البَحْرِيَّة في أول دولة التُّرْك، ثم حَبَسَه السُّلْطان مدة، ثم أطلقه وأعطاه إمرةَ دمشق. وكان ذا نَهْضةٍ وشهامة وشجاعة.

مات في عشر الستين.

٣٦٠ ـ الحسن بن علي بن محمد بن إلياس

شَرَف الدِّين أبو علي ابن الشِّيرَجيِّ الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ المُعَدَّل، الملقب بالقاضي.

حَدَّثَ عن أبي محمد ابن البُنِّ الأَسَدي، وغيره.

ومات في ذي القَعْدة.

سمع منه ابن نَفِيس، وابن الخَبَّاز، وابن هلال.

٣٦١ ـ الحسن بن علي بن نُبَاتة**

جمال الدِّين الفارقيُّ الكاتب المَشْطوب، والد أولاد المَشْطوب.

ولد سنة ست مئة، وكتب في الإجازات في هذه السنة. ولا أعلم متى مات.

٣٦٢ ـ خديجة بنت الشِّهاب محمد بن خلف

ابن راجح المَقْدسيِّ، والدة شيخنا القاضي تقيِّ الدِّين سليمان.

روت عن عُمر بن طَبَرْزَد، وغيره.

وكانت من عَجَائز الدَّيْر الصَّالحات العَوَابد.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٣٠١)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١٧٧).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٢/ ١٢١).

روى عنها وَلَدها، والدِّمياطي، وعَلَم الدِّين الدَّواداري، وعلاء الدين ابن العَطَّار، وجمال الدين المِزِّي.

وسماعها حُضور ولها أربع سنين.

وقد أجاز لها المؤَيَّد ابن الإخوة، وعفيفة الفارفانية.

وتوفيت في ربيع الأول.

٣٦٣ ـ زينب بنت الصاحب أبي القاسم

عُمر بن أحمد ابن العَدِيم العُقَيليِّ.

روت عن الرُّكْن الحَنَفيِّ.

وتوفيت في ربيع الأول.

٣٦٤ ـ ستُّ العرب بنت محمد

أُمُّ علاء الدين علي بن بَلَبَان النَّاصِريِّ.

روت عن ابن اللَّتِّي.

وماتت في جمادى الآخرة.

٣٦٥ ـ سَلِيم الهُوِّيُّ*

الشَّاعر المُجَوِّد، حسن بن بدر النِّيليُّ.

مدح ببغداد صاحب الدِّيوان علاء الدين، وغيره.

أَرَّخ موته ابن الفوطي.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢١٠).

٣٦٦ ـ سليمان بن أبي العِزِّ بن وُهَيب*

المُفْتي الكبير، الشيخ صَدْر الدين قاضي القضاة، أبو الفَضْل الأذرعيُّ، ثم الدِّمشقيُّ الحَنَفِيُّ. إمام عالم مُتَبَحِّر، عارف بدقائق المذهب وغوامضه. انتهت إليه رياسة الحنفيَّة بمِصْر والشام.

وتفقَّهَ على الشيخ جمال الدين الحصيري، وغيره.

أقرأ الفقه بدمشق مدة، ثم سكن مِصْر وحَكَمَ بها، ودَرَّس بالصَّالحية، ثم انتقل إلى دمشق قبل موته بيسير. فاتَّفق موت القاضي مجد الدين ابن العَدِيمُ، فقُلِّد بعده القضاء، فلم يَبْقَ فيه ثلاثة أشهر.

وكان الملك الظَّاهر يحبُّهُ ويُبالغ في احترامه، وقد أَذِنَ له أن يحكم حيث حَلَّ، وكان لا يكاد يفارقه في غَزَواته، وحَجَّ معه. ولم يُخلِّف بعده مثله في مذهبه. وله شِعْرٌ جَيِّدٌ.

توفي إلى رحمة الله في سادس شعبان عن ثلاث وثمانين سنة. ودُفِنَ بسَفْح قاسيون، ووَلِيَ القضاء بعده حسان الدين الرُّومي.

٣٦٧ ـ سَنْجَر**

الأمير الكبير عَلَم الدين التُّرْكُسْتانيُّ، كان ذا حُرْمة وتجمُّلٍ مع الشجاعة المَوصوفة والإقدام.

توفي في جُمادى الأولى. ودُفِنَ بسَفْح قاسيون كَهْلاً.

٣٦٨ ـ طه بن إبراهيم بن أبي بكر ***

الشيخ جمال الدين، أبو محمد الإربِليُّ الفقيه الشَّافعيُّ الأديب.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٣٠٢)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٤٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٦٦).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٣٠٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٨٧).

(***) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٣٠٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٨٨)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٦٧)

وُلِدَ بإربل سنة بضع وتسعين وخمس مئة. وقدم الدِّيَار المِصْرية شابًّا.

وسمع محمد بن عماد، وغيره.

وحمل الناس عنه. وله شِعْرٌ جَيِّد.

روى عنه الدِّمْياطي، والدَّواداري، والمِصْريون.

وتوفي في جمادى الأولى، وقد نَيَّفَ على الثمانين. ولا أعلم في كتابنا من اسمه طه غيره.

٣٦٩ ـ ظافر بن نَصْر*

كمال الدِّين، أبو المنصور المِصْريُّ الفقيه، وكيل بيت المال بالدِّيار المِصْرية.

ولد سنة إحدى وست مئة، وحدَّث عن عبد العزيز بن باقا.

وله نَظْمٌ حَسَنٌ ونَثْرٌ، وفيه رياسة. وله مكانة عند الملك الصالح نجم الدين، قال قُطْبُ الدين[1]: بحيث كتب في وَصِيته أن يُقَرَّ على منصبه، فلم يزل فيه إلى أن مات.

توفي في ذي القَعْدة.

وقد حَدَّث عن مُكْرَم بن أبي الصَّقْر.

روى عنه الدِّمْيَاطي في «معجمه»، والدَّواداري.

٣٧٠ ـ عبد الله بن الحسن بن إسماعيل بن مَحْبوب**

الصَّدْر الأَجَلُّ بهاء الدِّين المَعَرِّيُّ الأصل، البَعْلَبَكِّيُّ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٣٠٥)، و«الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٣٠٤).

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٣٠٦).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٣٢٠)، و«الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٣٠٤).

وَلِيَ نَظَر الحَوْشخاناه ونَظَرَ بَعْلَبَكَّ، ثم نَظَرَ جامع دمشق قليلاً. ووَلِيَ نَظَرَ المارِسْتان النُّوري ونَظَرَ الأسرى. وكان مشهوراً بالأمانة والدِّين ومعرفة الكتابة.

وكان عاقلاً، حَسَنَ المحاضرة، من أعيان البَعلَبَكِّيين.

استوطن دمشق، وحَدَّث عن أبي المَجْد القَزْوينيّ.

سمع منه أولاده: القاضي شهاب الدين قاضي البِقاع، والرَّئيس نجم الدِّين، والشيخ فخر الدين عبد الرحمن، وعلاء الدِّين الكَتَبَة، والفقيه محيي الدِّين، والعَدْل صَدْر الدِّين.

وسمع منه الشيخ علي المَوْصلي، والوجيه السِّبْتيُّ، والطَّلَبة.

وتُوفي إلى رحمة الله في ليلة الجُمُعة سَلْخ ذي القَعْدة بداره بدَرْب بَرِّي، وقد قارب الثَّمانين.

٣٧١ ـ عبد الله بن الحُسَين بن علي*

الشيخ الإمام، مَجْدُ الدِّين، أبو محمد الكُرْديُّ الزَّرْزاريُّ الإربِليُّ الشَّافعيُّ، إمام المدرسة القَيْمُرية. وقد أَمَّ بالتُّرْبة الظَّاهرية، ودَرَّس بالكَلَّاسة. وكان خبيراً بالمَذْهب، عارفاً بالقراءات، متينَ الدِّيانة، حَسَنَ الأخلاق، صاحبَ زُهْد وتعبُّدٍ وحُسْنِ سَمْت.

روى عن الحافظ يوسف بن خليل. وقرأ القراءات على أبي عبد الله الفاسي.

وتُوفي إلى رحمة الله في ذي القَعْدة عن ست وستين سنة. وهو والد المفتي شهاب الدين، والشيخ رُكْن الدين، والشيخ عفيف الدين المحمَّدين.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٣٢١)، و«الوافي بالوفيات»: (١٧/ ٧٧).

٣٧٢ ـ عبد الله بن عُمر بن نَصْر الله*

الأديب العالم، موفَّق الدين، أبو محمد الأنصاريُّ الوَرْن.

تُوفي بمِصْر في صفر.

قال قُطْبُ الدين[1]: كان قادراً على النَّظْم، وله مشاركة في الطِّبِّ والوَعْظ والفقه، حُلْوَ النَّادرة، لا تُمَلُّ مُجَالسته. أقام بِبَعْلَبَكَّ مدة، وقد خَمَّس مقصورة ابنِ دُرَيد، ورَثَى بها الحسين رضي الله عنه، ومات كَهْلاً، ومن شعره:

جميعي لسانٌ وهو باسمك ناطقٌ ... وكُلِّي قَلْبٌ عند ذِكْرك خافقُ

وإني وإنْ لم أقضِ فيك صَبَابةً ... فما أنا في دَعْوى المَحَبَّة صادقُ

خليليَّ ما للبَرْق يخفق غيرةً ... أبرق حِماها مثل قَلْبي عاشقُ

تميل قدودُ البان شَوْقاً لقَدِّها ... فتنطِق إشفاقاً عليها المَنَاطقُ

وينشقُّ قلبي للشَّقائق غَيْرةً ... إذا حدَّقت يوماً إليها الحَدَائقُ

٣٧٣ ـ عبد الله بن مسعود**

الصَّدر الكبير، جمالُ الدِّين اليَزْديُّ.

وَلِيَ نَظَرَ جامع دمشق، والخوانك أيَّام النَّجِيبي، ثم عُزِل بعده، وصُودر.

تُوفي بدمشق في صفر.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٣٢٢)، و«الوافي بالوفيات»: (١٧/ ٢٠٣)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٥٦٤).

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٣٢٢).

(**) «المختار من تاريخ ابن الجزري» ص٢٩٨، وسيذكره المصنف بكنيته: أبو بكر بن مسعود، في آخر هذه السنة برقم: ٤٠٤.

٣٧٤ ـ عبد الباقي بن عبد الرحمن بن خليل*

الإمام عِزُّ الدين الأنصاريُّ المصريُّ، والد المحدث أبي بكر محمد.

رئيس عالم نبيلٌ، وَلِيَ خطابة جامع الفسطاط مدة.

وتُوفي في جُمادى الأولى.

٣٧٥ ـ عبد الرحمن بن حُسين بن يوسف

الشَّاطبي، ثم الإسكندرانيُّ العدل، وجيه الدين، أبو القاسم.

سمع كتاب «الشِّفا» من ابن جُبَير الكِنَاني، و«الخِلَعيّات» من ابن عماد. وأكثر عن العُثماني الصَّغِير.

وعاش أربعاً وسبعين سنة.

مات في جُمادى الآخرة بالإسكندرية.

أجاز للبِرْزَالي.

٣٧٦ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الحسن**

الإمام، جمال الدين ابن الشيخ الإمام نجم الدِّين البادَرائيُّ الشَّافعيُّ.

دَرَّس بمدرسة والده إلى أن مات عن نَيِّف وخمسين سنة. وكان صَدْراً رئيساً، حَسَنَ الأخلاق، كريماً.

توفي في رجب، ودَرَّس بعده الشيخ تاج الدين رحمه الله.

يروي عن الكاشْغَري، وابن الخازن.

سمع منه ابن جَعْوان، والسّيْبي.

(*) «عيون التواريخ»: (٢١/ ١٩٣)، و«تاريخ ابن الفرات»: (٧/ ١٢٥).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٣٠٦)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٩٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٦٧).

٣٧٧ ـ عبد الرحمن بن عمر بن أحمد*

ابن هبة الله بن أبي جَرَادة، الصَّاحب قاضي القُضاة مَجْد الدين، أبو المَجْد ابن الصَّاحب العَلَّامة كمال الدِّين أبي القاسم ابن العَدِيم العُقَيليُّ الحَلَبيُّ الحنفيُّ.

ولد سنة ثلاث عشرة أو قريباً منها.

وسمع من ثابت بن مُشَرَّف حُضوراً، ومن عم أبيه القاضي أبي غانم محمد بن هبة الله، وأبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن عُلْوان، وأبي حَفْص السُّهْرَوَرْدي، وعبد الرحمن بن بُصلا، وأبي المحاسن يوسف بن شَدَّاد الحاكم، وعبد اللطيف بن يوسف، وابن رُوزبة، وابن اللَّتِّي، وأبي الحسن ابن الأثير، وأبي حَفْص عمر بن علي بن قُشام، وأبي المَجْد القَزْوينيّ، وأبي الوَفَاء محمد بن حمزة الحَرَّاني، ومحمد بن عبد الجليل المِيْهني، وطائفة بحلب. وأبي علي ابن الزَّبيدي، وأبي الحسن محمد بن المبارك بن أيوب، وجماعة بمكة. وأبي محمد ابن البُنِّ، وأبي القاسم بن صَصْرى، وزين الأُمَناء، وطبقتهم بدمشق. ومنصور ابن المُعوِّج، وإبراهيم بن عثمان الكاشْغَري، وإلياس بن أنجب الغَرَّاد، وجماعة ببغداد. والحسن بن دينار، وابن الطُّفَيل، وجماعة بمِصْر. ومحمد بن عُمر القُرْطبي بالمدينة. وهبة الله ابن الواعظ بالإسكندرية. وقرأ بالسَّبْع على الفاسي. وخرَّج له شيخنا ابن الظَّاهري «معجماً» في مُجلَّدة. وأجاز له المؤيَّد الطُّوسي، وجماعة.

وكان صَدْراً مُعَظَّماً، مَهِيباً مُحْتشماً، ذا دين وتعبُّد وأورادٍ، وسيرةٍ حميدة، لولا بَأو فيه وتيه، رحمه الله. وكان إماماً، مُفتياً، مُدَرِّساً، بارعاً

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/٣٠٦)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/١١٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/٤٦٨).

في المذهب، عارفاً بالأدب. وهو أوَّل حنفيٍّ وَلِيَ خطابة جامع الحاكم، ودَرَّس بالظاهرية التي بالقاهرة، وحضر السلطان، وهو لم يأتِ بعد، فطلبه السلطان فقيل: حتى يقضي وِرْده الضُّحى. ثم جاء وقد تكامَلَ الناس، فقام كلهم له، ولم يَقُم هو لأحد. ثم قدم على قضاء الشام. وقدم وكان بزِيِّ الوزراء والرُّؤساء، لم يَعْبَأ بالمنصب، ولا غَيَّرَ لبسه، ولا وَسَّع كُمَّه. وقد مَرَّ ليلةً بوادي الرُّبَيِّعَة، وهو مخوف إذ ذاك، فنزل وصَلَّى وِرْدَه بين العشاءين والغِلْمان ينتظرونه بالخيل، فلما فرغ ركب وسار.

ثم وجدتُ أنه وُلِدَ في جُمادى الأولى سنة أربع عشرة.

وكان يتواضع للصالحين، ويعتقد فيهم. وقد درس بدمشق بعدة مدارس.

وسمع منه ابن الظَّاهري، والدِّمْياطي، والحارثي، وشَرَف الدين الحسن ابن الصَّيْرفي، وقُطْبُ الدين ابن القَسْطلاني، وبهاء الدين يوسف ابن العَجَمي، وعلاء الدين ابن العَطَّار، وشمس الدين ابن جَعْوان، ومَجْد الدين ابن الصَّيْرفي، والقاضي شمس الدين محمد ابن الصَّفِيِّ، وجماعة كثيرة.

وأجاز لي مَرْويَّاته.

وتُوفي في سادس عشر ربيع الآخر. ودُفِن بتُرْبته قبالة جوسق ابن العَدِيم عند زاوية الحَرِيري، وكان يوماً مشهوداً، ورَثَتْه الشُّعراء، فمن ذلك ما أنشدني المولى القاضي شهاب الدين محمود بن سَلْمان الكاتب لنفسه:

رُقادي أَبَى إلا مُفَارقة الجَفْن
وقلبي نَأَى إلا عن الوَجْد والحُزْنِ
أَبِيت وراحي أدمُعي وكآبتي
كؤوسي وحُزْني مؤنسي والأسى خَدْني

وأَضْحى وطَرْفي يحسد العُمي إذ يرى
حِمَى المَجْد تغشاه الخطوب بلا إذْنِ
ألا في سبيل المَجْد وَجْدٌ وأدمُعٌ
وهبتُهما للبَرق إن كلَّ والمُزْنِ
لأنهما سَنَّا الحداد وأقبلا
يزوران في سود المَلَابس والدُّكْنِ
ثَوَى المَجْدُ في حَزْنٍ من الأرض فاغتدت
تَتِيهُ على سَهْل الرُّبى رَوْضَةُ الحَزْنِ
وكان لوَفْد الجُود مغناه كَعْبةً
يطوفون منها من يمينه بالرُّكْن
فأضحت وهذا القَلْب مَرْمَى جِمَارها
وأمست وهذا الجَفْن مَجْرى دم البُدْنِ
غدت بعده كأسُ العلوم مَرِيرةً
وكانت به من قبل أحلا من الأمنِ
كأنَّ سماء الدَّسْت من بعد شَخْصه
تَغَشَّى محيّاها عبوسٌ من الدَّجْنِ
كأنَّ غُروسَ الفَضْل عزَّت قطوفها
وطالت وقد غابَ المُذَلَّل والمدني
أمرُّ على مغناه كي يذهب الأسى
كعادته الأولى فيُغْري ولا يُغني
وتنثرُ عيني لؤلؤاً كان كلَّما
يساقطه من فيه تلقطه أُذْني

وأحسد عجم الطَّير فيه لأنها
تزيد على إعراب نَظْمي باللَّحْن
وأقسم أنَّ الفَضْل مات لموته
ويخطر في ذِهْني أخوه فأستثني

ورثاه شهاب الدين أيضاً بقصيدة أولها:

أقِم ياساريَ الخطب الذَّمِيم فقد أدركت مَجْد بني العَدِيم
هدمتَ، وكنت تقصُر عنه، بيتاً له شرفٌ يطولُ على النُّجوم
عثرتَ وقد ضللتَ بطود علمٍ أما تَمْشي على السَّنَن القَوِيمِ

منها:

صحيح الزُّهْد غادَرَهُ تُقاه وخوف الله كالنَّضو السَّقيم
وكم قد بات وهو من الخطايا سليم النَّفس في ليلِ السَّلِيمِ

٣٧٨ ـ عبد الرحيم بن عبد الحميد بن محمد بن ماضي

المَقْدسيُّ، أخو شيختنا هَدِيَّة.

رجلٌ خَيِّرٌ، مات بمِصْر في ذي القَعْدة.

٣٧٩ ـ عبد الملك بن يوسف بن عبد الوهَّاب بن عُمر

المحدِّثُ، نجم الدين الشَّهْرَزوري، إمام مسجد فيروز بمَقَابر باب الفَرَادِيس، وأحد الشهود بالعُقَيبة.

سمع الحديث الكثير، وكتب الطِّباق والأجزاء. وحَدَّث.

وُلِدَ سنة ست عشرة وست مئة.

وسمع من ابن الزَّبِيدي، والمُسَلَّم المازني، وابن اللَّتِّي، والإربِلي، وابن باسُوية.

روى لنا عنه ابن العَطَّار.

وكان من فقهاء العزيزية.

توفي في الحادي والعشرين من جُمادى الاولى. وكان يُعرف بابن الباقِلَّاني.

٣٨٠ ـ العَزَفيُّ*

صاحب سَبْتة وأعمالها، الشيخ أبو القاسم ابن الفقيه أبي العباس أحمد.

امتدَّت دولته، فإنه تَمَلَّكَ من بعد والده.

وتوفي في ذي الحجة بسَبْتَة، رحمه الله.

٣٨١ ـ علي بن إسماعيل بن إبراهيم

العَدْل نجم الدين ابن القَصَّاع الدِّمشقيُّ، أحد عدول القِيمة.

سمع من أبي المَجْد القَزْوينيِّ. وما كأنَّه حَدَّث.

توفي في ذي القَعْدة.

٣٨٢ ـ علي بن محمد بن سَلِيم**

الصاحب، الوزير الكبير، بهاء الدِّين ابن حِنَّى المِصْريُّ. أحد رجال الدَّهْر حَزْماً وعَزْماً ورَأْياً ودَهَاءً وخِبْرةً بالتَّصرُّف.

استوزره الملك الظَّاهر، وفَوَّض إليه الأمور، ولم يجعل على يده يداً، فساسَ الأحوال، وقام بأعباء المَمْلكة، وأخمد خَلْقاً ممن ناوَأَه.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٨٣)، وسيكرره المصنف في المتوفين على التقريب في آخر هذه الطبقة برقم: ٥٨٦.

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٣٨٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٢١)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ١٣١)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٦٨).

وكان واسعَ الصَّدْر، عفيفاً، نَزِهاً، لا يقبل لأحد شيئاً إلا أن يكون من الصُّلَحاء والفُقَراء. وكان قائلاً بهم يُحْسن إليهم ويحترمهم ويدرُّ عليهم الصِّلات. وقد قصده غيرُ واحد بالأذى، فلم يجدوا ما يتعلَّقون به عليه. واستمرَّ في وزارة الملك السَّعيد، وزادت رُتْبته. وله مدرسة وبِرٌّ وأوقافٌ ومَتَاجرُ كثيرة.

ابتُلِيَ بفَقْد ولديه: فخر الدين محمد، ومحيي الدِّين أحمد، فَصَبَرَ وتَجَلَّدَ.

ولسَعْد الدِّين الفارقي الكاتب فيه:

يـمـم عـلـيًّـا فـهـو بَـحْـر الـنَّـدا ... ونـاده فـي الـمُـضْـلَـع الـمُـعْـضَـلِ

فـرِفْـدُه مُـجْـدٍ عـلـى مُـجْـدبٍ ... ووَفْـدُهُ مُـفْـضٍ إلـى مُـفْـضِـلِ

يُـسْـرع إن سِـيـل نـداه وهـل ... أسـرع مـن سَـيْـل أتـى مـن عَـلِ

توفي في سَلْخ ذي القَعْدة وشَيَّعه الخَلْق، وعاش أربعاً وسبعين سنة.

ذكره الشيخ قُطْبُ الدِّين[1]، ووصفه بهذا وأكثر.

٣٨٣ ـ غازي بن خليل الرَّقِّيُّ

توفي بمسجد كُثر. أجاز للبِرْزالي، وعاش ثمانياً وثمانين سنة.

٣٨٤ ـ فاطمة بنت محمد*

والدة المحدِّث علي بن بَلَبَان.

روت عن ابن اللَّتِّي.

توفيت بدمشق.

---

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٣٨٤).

(*) سلفت ترجمتها بلقبها: ست العرب بنت محمد برقم: ٣٦٤.

٣٨٥ ـ مبارك بن عبد الله بن منصور

الأمير أبو المَنَاقب ابن المُستعصم بالله العباسيُّ.

روى عن أبيه.

روى عنه ابن الفُوْطي.

توفي بمَرَاغة في جُمادى الأولى، واحتُفِل لعَزَائه ببغداد، وَرَثته الشُّعراء. عاش سبعاً وثلاثين سنة. وخَلَّف محمداً، وعبد الله، ويوسف.

ودُفِنَ عند المُسْترشد بالله.

٣٨٦ ـ محمد بن أحمد بن عُمر بن أحمد بن أبي شاكر*

الشيخ الإمام، مَجْد الدِّين، أبو عبد الله ابن الظَّهير الإربِليُّ الحنفيُّ الأديب.

ولد بإربِل في ثاني صفر سنة اثنتين وست مئة.

وسمع ببغداد في الكهولة من أبي بكر ابن الخازن، وأبي إسحاق الكاشْغَري، وبدمشق من السَّخَاوي، وكريمة، وتاج الدِّين ابن حَمُّويه، وتاج الدين ابن أبي جعفر.

وقيل: إنه سمع من ابن اللَّتِّي.

روى عنه من الكبار: أبو شامة، والقُوصي، والدِّمْياطي، وأبو الحسين اليُونيني. ومن المتأخِّرين: شهاب الدين محمود الكاتب تلميذُه، وعلاء الدِّين ابن العَطَّار، وابن الخَبَّاز، والمِزِّي، وجماعةٌ.

وكان من كبار الحنفية وفُضَلائهم. دَرَّس بالقَيْمازية مدة، وكان ذا دين وعبادة وانقطاع، وطريقة حَمِيدة، ومَكَارم أخلاقٍ، وظُرْفٍ وكَيْسٍ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٣٨٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٨٧)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ٢٩٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٦٨).

وكان من أعيان شيوخ الأدب، وفُحُول الشُّعراء الكُتَّاب، له ديوان. وقد رثاه شهاب الدين محمود بقصيدة.

قال قُطْبُ الدِّين[1]: كان فقيهاً مدرِّساً، وافرَ الدِّيانة، واسعَ الصَّدْر، مُحْتَمِلاً للأذى، يتصدَّق دائماً ويُحسن إلى تلاميذه، وشِعْره سائر.

توفي ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر، ودُفِن بمقابر الصُّوفية.

أنشدنا أبو عبد الله ابن الظَّهِير لنفسه كتابةً:

إذا رُمْتَ أن تَتَوخَّى الهُدى ... وأن تأتي الحقَّ من بابه
فَدَعْ كلَّ قول ومَنْ قالَهُ ... لقولِ النبيِّ وأصحابه
فلم نَنْجُ من مُحْدَثاتِ الأمور ... بغَيرِ الحديثِ وأربابِهِ

وله:

يختالُ بقدٍّ كالقضيبِ النَّضْرِ ... نشوان يُميله نسيمُ السَّحَرِ
ما جاد بوصلي في دُجًى من شَعْر ... إلا فضحتنا طلعةٌ كالقمرِ

وله:

عَجِّلْ هُديتَ المَثَاب يارجلُ ... أبطأتَ والموتُ سائقٌ عَجِلُ
أسْرَفتَ في السَّيِّئاتِ لا مَلَلٌ ... يَعْروك من قُبْحها ولا خَجَلُ
تفرح إن أمكَنَتْك مُوبِقةٌ ... وأنت من خوفِ فَوْتها وَجِلُ
يا مُعْسراً والغَرِيمُ طالبُهُ ... وقد دَنَا من كتابه الأَجَلُ
كم تَتَروَّى إذا دعاكَ هُدى ... وعند داعي هواك تَرْتَجِلُ

وله:

أترجو من مَدَامعك انتصارا ... وقد جدَّ الخليطُ ضُحى وسارا
وتَأمل بَعدهم صبراً جميلاً ... متى مَلَكَ المُحنون اصطبارا

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٣٨٦).

وتطمع في الرُّقاد على التَّنائي لترقب من خيالهم مَزَارا
فأحلى الوَجْد ما جانبتَ فيه رقادك والتَّصَبّر والقَرَارا
وأشهى الحبِّ ما جرَّ المنايا وما ظَلَمَ الحبيبُ به وجارا
وإن لم يُتْلف الشَّوق المُعَنَّى لَعَمْري كان شَوْقاً مُستعارا

حَدَّثني جمال الدين إبراهيم البَدَوي المقرئ قال: أتيت الشيخ مَجْدَ الدِّين بإجازةٍ فكتب فيها:

أجازهم ما سألوا بشَرْطه المُعْتَمَدِ محمد بن أحمد بن عُمر بن أحمدِ

٣٨٧ ـ محمد بن سَوَّار بن إسرائيل*

ابن خَضِر بن إسرائيل بن الحسن، الفقير المشهور، الشاعر الأديب البارع، نجمُ الدِّين الشَّيبانِيُّ الدِّمشقيُّ، صاحب الحَرِيري، وصاحب الدِّيوان المعروف.

وُلِد في ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاث وست مئة. وصَحِبَ الشيخ عليًّا الحَرِيري من سنة ثمانٍ عشرة، ولَبِسَ الخِرْقة من الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوَرْدي وسمع عليه. وكان قادراً على النَّظْم الرائق، مُكْثِراً منه. قد مدح الأمراء والكُبَراء، وسلك في نَظْمه مَسْلك ابن الفارض وابن العربي. وتَجَرَّدَ، وسافَرَ على قدم الفَقْر وقضى أوقاتاً طَيِّبةً.

وكان رَيْحَانَةَ المَشَاهد، وديباجة السَّمَاعات، وأنيس المجالس. وكان يلثغُ بالرَّاء، ولا يُحْسن الرَّقْص، ولا له فيه طَبْع.

وقد حضر مرة وقتاً وفيه نجم الدِّين ابن الحكيم الحموي، فغَنَّى لهم القَوَّال بقوله[1]:

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٤٠٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ١٢٠)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ٣٥٨)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٧٠).

(١) أي بقول محمد بن سوار بن إسرائيل صاحب الترجمة.

وما أنتَ غيرُ الكون بل أنت عينُهُ ويفهم هذا السِّرَّ مَنْ هو ذائِقُ

فقال ابن الحكيم: كفرتَ كفرتَ. وتشوَّشَ الوَقْت. وقال ابن إسرائيل: ما كفرتُ، ولكن أنت ما تفهم هذه الأشياء.

ولا رَيْبَ في كَثْرة التَّصْريح بالاتحاد في شِعْر هذا المرء على مُقتضى ظاهر الكلام، فإن عَنَى بقوله ما يظهر من نَظْمه، فلا ريب في كُفْره، وإن عَنَى به غير ما يُفهم منه، وتُكلف له أنواع التَّأويلات البعيدة، فقد أساء الأدب، وأطلق في جانب الرُّبوبية ما لا يجوز إطلاقه، وتَجَهْرَمَ على الله تعالى إذ جعل ذلك دَيْدنَهُ. وهذا إنما هو على سبيل الفَرْض.

أما مَن عَرَف مذهب القوم وحقيقة ما يعتقدونه، فلا يرتاب في خروجهم عن المِلَّة، أو هو منهم. فنسأل الله العظيم أن يُثَبِّت قلوبنا على دِينه، والمَعْصوم من عَصَم الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فمن شِعْره:

أَسُكَّان قَلْبي إن تناءَوا وإن حلُّوا ومُلَّاك وُدِّي واصلوني أو مَلُّوا

تَسَاوَى لديَّ البُعْدُ والقُرْبُ فيكم كما قد تَسَاوى عندي الهَجْر والوَصْلُ

فإنْ شئتم صُدُّوا وإن شئتم صِلُوا فإنَّ سواكم في فؤادي لا يَحْلو

سُهادي بكم أحلا لديَّ من الكَرَى وأصعبُ ما ألقاه في حُبِّكم سَهْلُ

فبحقِّ جنوني في الهَوَى بكم أسفكوا دماً هَدْراً ما أن يُراد به عَقْلُ

إذا آثرتْ قَتْلي سيوفُ لِحَاظكم فأعذبُ شيء عند عبدكم القَتْلُ

أأخشى إذا استشهدتُ فيكم صبابةً ببدر ومثلي ليس يخفى له فَضْلُ

دعوني منِّي واصنعوا ما بدا لكم فإني لما أهَّلْتُموني له أهل

حلفتُ بتوريد الخُدود وما جَنَتْ عليَّ القُدودُ الهيف والأعينُ النُّجْلُ

وليلتنا بالسَّفْح إذ يسفح النَّدا دموعاً وإذ سُمَّارنا البان والأَثْلُ

لقد ضاع ذِكْري في الوجود بحُبِّكم كما ضاع في وَجْدي بحُسْنكم العَذْلُ

ودقَّ عن الواشي حديث تَوَلُّهي كما جلَّ شوقي أن تُبَلِّغه الرُّسْلُ
وصِرْتُ أميرَ العاشقين وكيف لا ونقلُ أحاديثي لندمانهم نُقْلُ
فكلُّ مُحِبٍّ مات فيكم صبابةً صُبابةُ كأسي أكسبته الضّنى قبلُ
وما سَمَحَتْ روحي بِحُبِّ سواكم على أنها ما من خلائقها البُخْلُ
نديمي هل في حُبِّهم من نَدَامةٍ فأتركه أم هل لهم في الوَرَى مِثْلُ
أردتُ بَذْلي في هواهم تقرُّباً ومَن عَزَّ من يهواه لَذَّ له الذُّلُّ

ومن شِعْره:

لا تشرب الرَّاحَ إلا مع أخي ثقةٍ يرعى مَوَدَّة أهل الحان في الحانِ
ولا يرى وَجْه ساقيها سوى رجلٍ لا ينظر الخَمْر والخمارَ اثنانِ
إن غُيِّبت ذاتها عني فلي بَصَرٌ يرى محاسنها في كل إنسانِ
في القَلْب سِرٌّ لليلى لو نطقتُ به جَهْراً لأفتوا بكُفْري بعد إيماني

السِّرُّ الذي في قَلْبه هو أن العباد حقيقةُ المَعْبود، وأن المعبودَ حقيقةُ العباد، أي ليس الله عنده شيئاً آخر سوى المَخْلوقات، ولا لربِّ العالمين وجود مُتميِّز في نفس الأمر عن المَوْجودات. وهذا مذهب الدَّهْرية بعينه، لا بل شرٌّ من مذهب الدَّهْرية، سبحان الله وتعالى عما يقولون عُلُوًّا كبيراً. فينبغي للإنسان إذا حكى قول الكُفْر أن يسبِّح الله ويُقدِّسه ويُمَجِّده ليُنجيه من الكفر. ولقد اجتمعتُ بغير واحد ممن كان يقول بوحدة الوجود ثم رجع وجَدَّدَ إسلامه، وبيَّنوا لي مَقَالة هؤلاء أن الوجود هو الله تعالى، وأنه تعالى يَظْهر في الصُّوَر المليحة والأشياء البديعة.

ومن قصيدة ابن إسرائيل المُسمَّاة بعَرْف العِرْفان حيث يقول:

لقد حُقَّ لي عِشْقُ الوجودِ وأهله وقد علقت كَفَّاي جَمْعاً بمُوْجدي
نَدِيمَيَّ من سَعْدٍ أريحا ركائبي فقد أمنت من أن تروحَ وتَغْتدي
ولا تُلزماني النُّسْك فالحُبُّ شاغِلي ولا تذكرا لي الوَرْد فالراح مَوْردي

أمِن بعدما قد برَّد الوَصْلُ غلّتي ... وزاد الكَرَى أجفانَ طَرْفي المُسَهَّدِ
وأمسيتُ والكاسات شمسي وأصبحت ... عروس حُمَيا الرَّاح تُجلى على يدي
ونادمتُ في دَيْر الحبيس غَزَالة ... وزُخرِف لي في هيكلِ الدَّيْرِ مَقْعدي

منها:

ذَرَاني وعَزْمي والدُّجَى ومَزَاره ... فقد أَبَتِ العَلْياءُ إلا تفرُّدي
ولا تيأسا من رُوحه وتأسَّيَا ... فكم مُعْرضٍ في اليوم يُقْبَلُ في غَدِ
فتى الحُبِّ صَبٌّ باع مُهجة نفسهِ ... لجِيرةِ ذاك الحيِّ نَقْداً بمَوْعِدِ
هو الحُبُّ إما مُنْيةٌ أو مَنِيَّةٌ ... ودون العُلى حدُّ الحُسَام المُهَنَّدِ
ألم تَرَيَا أنَّي وجدتُ تَلَذُّذي ... برؤياه عُقْبَى حيرتي وتَلَدُّدي
وقد عشتُ دَهْراً والجمال يهزُّني ... وتُطْربني الألحانُ من كلِّ مُنْشِدِ
وأغدو وفي ليل الغَدَائرِ دائباً ... أضلُّ ومن صُبْح المَبَاسم أهتدي
ويسقم جِسْمي كل جَفْنٍ وتارةً ... يوردِّ دَمْعي كلَّ خَدٍّ مَوَرِّدِ
وأصبو متى هَبَّت صَبَا حاجريةٌ ... تُخَبِّرني عن مُنجدٍ غير منجدي
فلمَّا تَجَلَّى لي على كلِّ شاهدٍ ... وسامَرَني بالرَّمْز في كلِّ مَشْهدِ
تجنَّبت تَقْييدَ الجمالِ تَرَفُّعاً ... وطالعتُ أسْرارَ الجمال المُبَدَّدِ
وصار سماعي مُطلقاً منه بَدْؤُهُ ... وحاشى لمثلي من سماع مُقَيَّدِ
ففي كُلِّ مشهودٍ لقلبيَ شاهدٌ ... وفي كلِّ مسموع له لَحْن مَعْبَدِ[1]

(١) علق المصنف على هذا البيت في حاشية نسخته ـ نقلاً عن طبعة الدكتور بشار عواد معروف ـ بما يأتي: «ليته اعتقد الحلول، بل اعتقد اعتقاداً شرًّا من الحلول، وقال: هو عين الكائنات، إلا أن يكون عنى برؤيته تعالى عند رؤية بدائع مخلوقاته أنها لا استقلال لها إلا بإيجاده لها، فهذا لا يجوز أن تقول فيه: رأيت الله تعالى، بل تقول: رأيت بدائع صنعه، ولطف فعله، وعظمة ألوهيته، وتراءيت جلاله وقدرته بقلبي، فأما أن تقول عند هذه المظاهر البديعة: رأيت الله بعين رأسي فيها حقيقة، فهذا حلول، أو اتحاد وزندقة وإلحاد، وماذا بعد الحق إلا الضلال والعناد».

أراه بأوصاف الجمال جميعها بغير اعتقاد للحلول المُبعَّدِ
ففي كل هَيْفاء المَعَاطف غادةٍ وفي كلِّ مَصْقول السَّوالف أغْيَدِ
وعند اعتناقي كلَّ قَدٍّ مُهَفْهَفٍ ورَشْفي رضاباً كالرحيق المُبَرَّدِ
وفي الدُّرِّ والياقوت والمِسْك والحُلَى على كل ساجي الطَّرْفِ لَدْن المقلدِ
وفي حُلل الأثواب راقت لناظر بزبرجها من مُذْهَب ومُعَمَّدِ
وفي الرَّاح والرَّيحان والشَّمْع والغِنا وفي سجع ترجيع الحمام المُغَرِّدِ
وفي الدَّوح والأنهار والرَّوْح والنَّدَى وفي كل بستان وقَصْر مُشَيَّدِ
وفي الرَّوْضة الغَنَّاء غبّ سمائها يضاحكُ نورُ الشمس نَوَّارَها النَّدي
وفي صَفْوِ رَقْراق الغدير إذا حَكَى وقد جَعَّدَتْه الرِّيْحُ صَفْحة مَبْرَد
وفي اللَّهْو والأفراح والغَفْلة التي تُمَكِّنُ أهل الفرق من كلِّ مَقْصدِ
وعند انتشاء الشُّرْب في كل مجلسٍ بهيجٍ بأنواع الثمارِ مُنَضَّدِ
وعند اجتماع الناس في كل جُمعة وعيدٍ وإظهار الرِّياش المُجَدَّدِ
وفي لَمَعان المَشْرَفيَّات في الوَغَى وفي مَيْلِ أعطافِ القنا المُتَأوِّدِ
وفي الأعوَجيَّات العِتَاق إذا انبرت تسابق وَقْدَ الرِّيح في كل مطردِ
وفي الشمس تحكي في تَبَرُّج نورها لدى الأُفُق الشّرقي مرآة عَسْجدِ
وفي البدر بدرُ الأُفق ليلةَ تَمِّهِ جَلَتْه سماءٌ مثل صَرْحٍ مُمَرَّدِ
وفي أنجُمٍ زانت دُجاها كأنَّها نِثارُ لآلٍ في بساطٍ زَبَرْجَدِ
وفي البَرْق يبدو مُوهناً في سحابةٍ كباسمِ ثَغْرٍ أو حُسامٍ مُجَرَّدِ
وفي حُسْن تَنْميقِ الخِطاب وسُرعة الـ ـجَوَاب وفي الخطِّ الأنيقِ المُجَوَّدِ
وفي رِقَّة الأشعار راقت لسامع بدائعُها من مُقصِر ومقصَّدِ
وفي رَحْمة المَعْشوق شَكْوى محبة وفي رِقَّة الألفاظ عند التَّوَدُّدِ
وفي أَرْيَحيَّات الكريمِ إلى النَّدى وفي عاطفاتِ العَفْو من كل سَيِّدِ

وحالةِ بَسْطِ العارفينَ وأُنْسهم ... وتحريكهم عند السَّماع المُقَيَّدِ
وفي لُطْف آياتِ الكتاب التي بها ... تَنَسَّم روح الوَعْدِ بعد التَّوَعُّدِ

المظاهر الجلالية:

كذلك أوصافُ الجلالِ مظاهرٌ ... أشاهدُه فيها بغير تردُّدِ
ففي صَوْلة القاضي الجليل وسَمْتهِ ... وفي سَطْوَةِ السُّلْطان عند التَّمَرُّدِ
وفي حِدَّةِ الغَضْبان حالة طَيْشِهِ ... وفي نَخْوة القَرْمِ المَهِيبِ المُسَوَّدِ
وفي سَوْرَة الصَّهْباء جار مديرُها ... وفي يُبْس أخلاق النَّدِيم المُعَرْبِدِ
وعند اصطدام الخيل في كل مَأْزِقٍ ... تَعَثَّرُ فيه بالوشيج المُقَصَّدِ
وفي شِدَّة اللَّيثِ الهَصُورِ وبأسهِ ... وشِدَّة عَيشٍ بالسقام مُنكَّدِ
وفي رَوْعةِ البَيْن المُشَت وموقف الـ ... ـوَدَاع لحَرَّان الجوانح مُكْمدِ
وفي فرقة الأُلَّافِ بعد اجتماعهم ... وفي كل تشتيت وشَمْلٍ مُبَدَّدِ
وفي كل دار أقفرتْ بعد أُنْسها ... وفي طَلَلٍ بالٍ ودارس مَعْهدِ
وفي هَوْلِ أمواج البحار ووَحشة الـ ... ـقِفَار وسيلٍ بالمذانب مُزْبدِ
وعند خشوعي للصَّلاة لعِزَّة الـ ... ـمُناجَى وفي الإِطْراق عند التَّشَهُّدِ
وحالة إهلال الحجيج بحجهم ... وإعمالهم للعيس في كل فَدْفَدِ
ويبدو بأوصاف الكمالِ فلا أرى ... برؤيته شيئاً قَبِيحاً ولا رَدِي
فكل مُسيء بي إليَّ كمُحْسنٍ ... وكل مُضِلٍّ لي لديَّ كمُرْشِدِ
ولا فرق عندي بين أُنْسٍ ووَحْشةٍ ... ونورٍ وإظلامٍ ومُدنٍ ومُبْعِدِ

---

(١) كتب المصنف في حاشية نسخته ـ نقلاً عن طبعة الدكتور بشار عواد معروف ـ التعليق الآتي: «يعني: ينظر إلى كل قبيح في الكون بعين أن الله أراده، ونحن ننظر إليه بعين المقت والتقبيح، لأنه أمرنا بذلك، وأراد منا مقت القبيح، فلا محيد لنا عن قدره، ولا عن بغض الكفرة والحيات وإبليس».

وسِيَّان إفطاري وصَوْمي وفَتْرتي وجَهْدي ونومي وادعاً وتهجُّدي
أُرى تارةً في حانة الخَمْر خالعاً عِذَاري وطَوْراً في خَبيَّة مَعْبدِ

وهي مئة بيت اخترتُ منها هذا.

وله أيضاً:

جهد المَحَبَّة لَوْعةٌ وغَرَامُ وصبابةٌ وكآبةٌ وسَقامُ
ومدامع مَسْفوحةٌ وأضالعُ مَقْروحةٌ وتولُّهٌ وغَرَامُ
وتَذَكُّرٌ إنْ لاحَ بَرْقٌ بالغَضَا أو ناحَ في عَذْب الغُصُون حمامُ
وبكاً على الأطلال غَيَّرها البلى ورَمَت نضارةً رَسْمها الأعوام
ورضى بأحكام الحبيب وإنْ جَفَا ونَأي وعزَّ من الخيال مَرَامُ
أوصاف باقٍ لم يَبِن عن رَسْمه وبَقاء أبناء الغَرَام حَرَامُ
والعاشقون على اختلاف شؤونهم عما يُحقِّقه الفَنَاء نِيَامُ
كلٌّ يشير إلى سواه ولا سِوى إلا إذا ما ضَلَّتِ الأفهامُ

وهي طويلة من أبدع قصائده، لولا ما عَكَّر بقوله فيها:

قوم بهم قام الوجود لأنهم قعدوا بعِرفان الإله وقاموا
ظهروا وقد خَفِيَت صفاتُ نفوسهم فهم لإعلام الوَرَى أعلامُ
وردوا معين الجَمْع فاجتمعت لهم صُوَرُ العَوَالم فالشَّتات نِظَامُ
وحقائقُ الأشياء في مِيزانهم شيء فما بين الأنام خِصَامُ
والعارفون بفَضْلهم وُرَّاثهم والجاحدوا إنعامهم أَنْعامُ
ووراءهم قوم معارفهم إلى حَدِّ الصِّفات يردُّها الإعظامُ
وهم على رُتَبٍ تفاوَتَ قَدْرُها وكذاك يقسم فَضْله القَسَّامُ
فمن اجتلى صِفَةَ الجمال فدَهْرُهُ عِشْقٌ وقَصْفٌ والغَرَام مدامُ
وتشوقه الأغصان والرَّيْحان والكثبان والغِزْلان والآرامُ

ويحبُّ أخبار الغَرَام وأهلَهُ وتهزُّه الأوتارُ والأنغامُ
هش تراه للخلاعة باسماً كالبدر جُلِّي عن سناه غَمَامُ
ويرى المليحة في القبيح فما له بسوى الجمال على المَدَى إلمامُ
ومَن انتحى صِفَة الجلال فدَهْرُهُ قَبْضٌ وكلُّ زمانه إحجامُ

وقد روى عنه أبو الحُسين اليُونيني، وأبو محمد الدِّمْياطي، وأبو محمد البِرْزالي، وغيرهم من شعره.

وتوفي في رابع عشر ربيع الآخر، ودُفِن بقُبَّة الشيخ رَسْلان، وشَيَّعه قاضي القضاة شمس الدِّين ابن خَلِّكان، والأعيان والفُقَراء والخَلْق.

٣٨٨ ـ محمد بن صالح

الفقيه شمسُ الدين الهَسْكُوريُّ المغربيُّ، خطيب جامع جَرَّاح خارج باب الصَّغير.

روى عن مُكْرَم، وشهد على القضاة، ثم عَمِيَ.

توفي في شعبان، وشَيَّعه قاضي القضاة والناس. وعاش ستاً وسبعين سنة، فإنه وُلِد سنة إحدى وست مئة.

٣٨٩ ـ محمد بن عبد القادر بن عبد الكريم بن عطايا*

الصَّدْر شَرَف الدين القُرَشيُّ المِصْريُّ، ناظر الخِزَانة.

ودُفِن بالقَرَافة وقد جاوَزَ الثَّمانين. وكان دَيِّناً خَيِّراً، جليلاً، عالماً، مُفتياً.

أجاز له جعفر بن آموسان.

٣٩٠ ـ محمد بن عبد المهيمن*

شيخٌ مِصْريٌّ.

روى عن ابن المُقَيَّر.

٣٩١ ـ محمد بن عَرَبْشاه بن أبي بكر بن أبي نَصْر**

المحدث العالم، ناصر الدِّين، أبو عبد الله الهَمَذَانيُّ.

سمع ابن الزَّبيدي، وابن صَبَّاح، وابن اللَّتِّي، والناصح ابن الحنبلي، والمُسَلَّم المازني، وابن باسُويةَ، وأبي الفَضْل الهَمْداني، وكريمة، وابن الشِّيرازي، وطبقتهم. وسمع الكثير، وكتب الأجزاء، وأكثر وحَصَّل. وأول سماعه من المَشَايخ في سنة سبع وعشرين وله عشرون سنة إذ ذاك. ورحل فسمع بالدِّيار المِصْرية من ابن رَوَاج، وغيره. وبحلب من ابن خليل.

وأسمع أولاده. روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وجماعة.

وأجاز لي مَرْوِيَّاته، وكان ثقةً، صحيحَ النَّقْل، حَسَنَ الخَطِّ.

تُوفي في جُمادى الأولى.

٣٩٢ ـ محمد بن علي بن محمد بن إسماعيل

الصَّدْر شَرَفُ الدِّين ابن الوَرَّاق.

سمع ابن باقا، وغيره.

(*) «المقفى الكبير»: (٦/ ١٤٦).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٤٣٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ٦٩).

٣٩٣ ـ محمد بن علي بن يوسف بن مُيَسَّر*

الأَجَلُّ، تاجُ الدِّين، أبو عبد الله المِصْريُّ المُؤرِّخ.

صَنَّفَ «تاريخ القضاة»، وتُوفي في محرَّم بالقاهرة، وله تاريخٌ كبيرٌ ذَيَّلَ به على «تاريخ المُسَبِّحي». وَهَبَني منه مُجَلَّداً الحافظ قُطْبُ الدِّين وعلى المُجَلَّد بخطه «مختصر من تاريخ تاج الدين محمد بن علي بن أحمد بن مُيَسَّر» ويُعرف بابن جَلَب راعب، من بيت، وله أصالة.

توفي في ثامن عشر المُحَرَّم.

٣٩٤ ـ محمد بن محمد بن جبريل بن أبي الفوارس

الدَّرْبنديُّ المحدِّثُ الشاعر الصوفي، أبو عبد الله.

سمع من السِّبْط، وعدة.

وسَمَّع بنته فاطمة من أصحاب البوصيري.

مات في ذي الحجة بمصر.

٣٩٥ ـ محمود بن عُمر

القاضي نظام الدِّين الهَرَويُّ، قاضي الجانب الغربي، من أئمَّةِ الشَّافعية، ويُعْرَف بشيخ الإسلام.

توفي عن ثلاثٍ وسبعين سنة، وَرَثَتْه الشُّعراء، وله تصانيفُ عدة، وفنون، وباعٌ طويل في الطِّبِّ، مع التَّقْوى والدِّين والزُّهْد.

وله ابنٌ هو شمس الدِّين محمد شيخ المَشَايخ بالهند، وابنه الآخر من عُلماء هَرَاة تاج الدِّين محمد، وابنه صدر الدين جُعِل بعد أبيه قاضي الجانب الغربي. وابنه الآخر شهاب الدِّين إسماعيل شيخ رباط البسطامي.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٤٣٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٣٤).

٣٩٦ ـ محمود بن محمد بن بُنْدار*

الفقيه عِزُّ الدِّين التُّورتريُّ الشَّافعيُّ البَعْلَبَكِّيُّ.

وُلِدَ في حدود العَشْر وست مئة.

وسمع من البهاء عبد الرحمن، وغيره.

وتفقَّهَ وأتقن المذهب، وناب في قضاء بَعْلَبَكَّ عن القاضي صَدْر الدين عبد الرحيم. وَوَلِيَ قضاء بَعْلَبَكَّ أيضاً مدة، وَوَلِيَ قضاء عَجْلون.

ومات على قضاء حصون الإسماعيلية، فتُوفي بحِصْن الكَهْف.

وكان مَحمودَ السِّيرة، حَسَنَ الأخلاق، ذا كَرَم ومروءة واحتمال.

روى عنه شمس الدين ابن أبي الفتح الحنبلي، وغيره.

ومات في جُمادى الأولى في عشر الثمانين.

٣٩٧ ـ مُفَضَّل بن أبي طالب ابن سَنِيِّ الدَّوْلة

أبو عثمان الخَيَّاط.

حدَّث عن حنبل المُكَبِّر.

توفي في المحرَّم أو صفر عن نَيِّفٍ وثمانين سنة.

٣٩٨ ـ مُؤَمَّل بن محمد بن علي**

ابن محمد بن علي بن منصور عِزُّ الدِّين أبو المُرَجَّى ابن البالسيِّ الدِّمشقيُّ، عَمُّ شيخنا العماد.

ولد سنة اثنتين وست مئة، وقيل: سنة ست مئة، وقيل: سنة ثلاث وست مئة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٤٣٣).

(**) «شذرات الذهب»: (٧/ ٦٢٧).

وسمع أبا اليُمْن الكِنْدي، والخَضِر بن كامل الدَّلَّال، وأبا القاسم ابن الحَرَسْتاني، وهبة الله بن طاوس، وأبا الغَنَائم هبة الله الكَهْفي.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والمِزِّي، والفقيه زكري الشَّافعيّ، وواثق التَّاجر، وجماعة.

أجاز لي مَرْوِيَّاته.

سألتُ المِزِّيَّ عنه، فقال: كان شيخاً حَسَناً، قديمَ المَوْلد، كثيرَ السَّمَاع.

● الوَرْن، عبد الله

مرَّ[1].

٣٩٩ ـ هبة الله نفيس الدِّين ابن الحافظ رشيد الدِّين*

أبي الحُسَين العَطَّار.

توفي بمِصْر في رَجَب.

روى عن ابن المُقَيَّر، وغيره. ومات كَهْلاً.

٤٠٠ ـ يحيى بن محمد بن سالم**

أبو زكريا الحَنَفيُّ السِّمْسار. كَهْلٌ مِصْريٌّ.

روى عن ابن الجُمَّيْزي.

ومات في جُمادى الآخرة.

---

(١) سلفت ترجمته باسمه: عبد الله بن عمر بن نصر الله، برقم: ٣٧٢.

(*) «المختار من تاريخ ابن الجزري» ص٢٩٨.

(**) «المختار من تاريخ ابن الجزري» ص٢٩٧.

٤٠١ ـ يحيى بن موسى

الفقيه محيي الدِّين الزُّرَعيُّ الحنبليُّ.

حدث عن ابن اللَّتِّي.

ومات في المحرَّم بقاسيون.

٤٠٢ ـ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف

شَرَف الدِّين، أبو الحَجَّاج الأنصاريُّ الشَّمَّاع الصُّوفيُّ.

أجاز لجماعة.

وتوفي في ربيع الأول بدمشق. ويُعرف بابن الخَبَّازة.

روى عن ابن المُقَيَّر.

[الكنى]

٤٠٣ ـ أبو بكر إسماعيل بن بردويل

التَّاجر بقَيْسارية الفَرْش بدمشق.

روى عن موسى بن عبد القادر.

وعاش سبعين سنة.

٤٠٤ ـ أبو بكر بن مسعود*

الرَّئيس جمال الدِّين اليَزْديُّ، ثم البغداديُّ التَّاجر.

وَلِيَ مَشْيَخة الشُّيوخ ونَظَرَ الجوامع وغير ذلك، ولم تُحْمَد سيرتُهُ. وعُزِل بعد عَزْل مَخْدومه جمال الدِّين النَّجيبي نائب دمشق، وسُفِّر إلى مِصْر وصُودر، ثم لَزِمَ بيته.

(*) سلفت ترجمته باسمه: عبد الله بن مسعود، برقم: ٣٧٣.

ومات في صفر، وقد نَيَّفَ على السَّبعين.

٤٠٥ ـ أبو بكر بن يونس بن علي الرَّيْحانيُّ

رجلٌ صالح، كثيرُ الحجِّ.

حدث عن الشيخ الموفَّق.

ومات في صَفَر.

أخذ عنه ابن نفيس، وغيره.

وفيها ولد

القاضي شمس الدين علي ابن الصَّلاح الشَّافعيُّ مُدَرِّس القَيْمُرِيَّة.

وشهاب الدين أحمد بن محمد بن محمود بن إسماعيل بن مِرَي البَعْلَبَكِّيُّ في رمضان بدمشق، ثم قال لي سنة عشرين: لا بل سنة ستٍّ.

وناصر الدين محمد بن أَلْدُكْز الزَّرَّاديُّ سِبْط ابن دَبُوقا يوم الفِطْر.

ومحيي الدِّين محمود بن محمد بن محمد ابن القَلَانسيِّ.

وشَرَف الدين موسى بن محمد بن خَضِر المالكيُّ ابن النَّقيب.

والشيخ علي بن محمد ابن الشيخ إبراهيم الأُرْمَويُّ.

والقاضي علاء الدين علي بن المُنَجَّى الحنبلي في شعبان.

وسيف الدين أبو بكر ابن الموفَّق عيسى بن قواليح الجُنْدي.

ومُجير الدِّين خليل بن يحيى ابن النَّعَّال.

سنة ثمان وسبعين وست مئة

٤٠٦ ـ أحمد بن أبي الخَيْر*

سَلَامة بن إبراهيم بن سَلَامة بن مَعْروف بن خَلَف

المُسْنِد المُعَمَّر، زين الدِّين، أبو العباس الدِّمشقيُّ الحَدَّاد الحنبليُّ المقرئ، الخَيَّاط الدَّلَّال.

وُلِدَ في رابع عشر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وخمس مئة. وتوفي والده الشَّيخ أبو الخَيْر إمام حَلْقة الحنابلة وله خمس سنين، ولم يُسَمِّعه شيئاً، بل استجاز له.

ثم سمع سنة ست مئة من أبي اليُمْن الكِنْدي. وسمع بحِمْص من شمس الدين أحمد بن عبد الواحد البخاري والد الفخر. وأجاز له من أصبهان خليل بن أبي الرَّجَاء الرَّاراني، ومحمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسي، ومسعود بن أبي منصور الجَمَّال، وعبد الرحيم بن محمد الكاغدي ـ وتفرد في الدنيا عنهم ـ وأبو المَكَارم أحمد بن محمد اللَّبَّان، ومحمد بن أبي زيد الكَرَّاني، وأبو جعفر الصَّيْدلاني، وسَبْعَتُهم من أصحاب أبي علي الحَدَّاد.

وأجاز له طائفة من أصبهان من أصحاب فاطمة الجُوزْدَانيَّة، وأبي عبد الله الخَلَّال.

وأجاز له من مِصْر أبو القاسم البُوْصِيري، وفاطمة بنت سَعْد الخير، وابن نجا الواعظ، وعلي بن حَمْزة، والحافظ عبد الغني، وأبو عبد الله الأرتاحي، وغيرُهم.

وأجاز له من بغداد أبو الفَرَج بن كُلَيْب، وأبو القاسم بن بَوْش،

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ٢٤٥).

وأبو الفَرَج ابن الجَوْزي، وأبو طاهر ابن المَعْطوش، وعبد الخالق ابن البُنْدار، وعبد الله بن محمد بن عُلَيَّان، وطائفة من أصحاب ابن الحُصَين، وقاضي المَرِسْتان.

وأجاز له من دمشق أبو طاهر الخُشُوعي، وأبو جعفر القُرْطُبي، وأبو محمد ابن عساكر، وغيرهم.

سمع منه عُمر ابن الحاجب بعَرَفات سنة عشرين وست مئة. وروى عنه الدِّمْياطي، وأبو العباس ابن الحُلْوانية، وابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وابن جَعْوان، والمِزِّي، وابن أبي الفتح، وابن الشَّرِيشي، وابن تَيْمِيَّة، وأخوه أبو محمد، والمَجْد ابن الصَّيْرفي، وأبو محمد البِرْزالي، وأبو بكر بن شَرَف، وطائفة سواهم.

وقرأ عليه المِزِّيُّ شيخُنا شيئاً كثيراً، وسمع منه «حِلْية الأولياء»، ورثاه بأبيات بعد موته. وسألتُهُ عنه، فقال: شيخ جليل، مُتَيقِّظٌ، عُمِّر وتفرَّدَ بالرِّواية عن كثير من مشايخه. وحَدَّث سنين كثيرة، وسمعنا منه الكثير، وكان سَهْلاً في الرِّوَاية.

قال: وتوفي يوم عاشوراء وقد قاربَ التِّسعين.

قلت: كان إنساناً خَيِّراً، متواضعاً، من أهل الرباط النَّاصري، أضرَّ بأَخَرَة، وكان فقيراً مُتَعَفِّفاً. أجاز لي جميع مَرْوِيَّاته، قال: أنبأنا خليل، قال: أخبرنا الحَدَّاد، قال: أخبرنا أبو نُعَيم، قال: حدثنا أحمد بن يوسف، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا رَوْح بن عُبادة، قال: حدثنا أيمن بن نابل، قال: سمعت قُدامة بن عبدالله الكِلابي، قال: رأيت النَّبي ﷺ يرمي الجَمْرة يوم النَّحْر على ناقةٍ صَهْباء لا طَرْد ولا ضَرْب ولا إليكَ إليكَ.

هذا حديثٌ صحيح رواه البهاء عبدالرحمن بن إبراهيم المقدسي في

«مشيخته» عن العِزِّ ابن الحافظ عبد الغني المقدسي، عن خليل بن أبي الرَّجاء، فوقع لنا عالياً[1].

٤٠٧ ـ أحمد بن عبد الله بن عبد المحسن

ابن خطيب المَوْصل أبي الفَضْل عبد الله بن أحمد الطُّوْسيُّ، ثم المَوْصليُّ، تاجُ الدِّين الشَّاهد تحت السَّاعات.

تُوفي بزُرَع راجعاً من الحجِّ في صفر.

٤٠٨ ـ أحمد بن عبد المحسن بن أحمد*

الواعظ الشَّهير بزين الدِّين كتاكت الدِّمْياطيُّ.

مات في شَوَّال بمِصْر. له نَظْمٌ وبلاغةٌ، وفيه دينٌ ولُطفٌ وخير، وهو القائل:

على الحُبِّ لا عاش مَن يَعْذِلُ ... وهَبه يقول فمَن يقبلُ

غريبُ الحِمَى أنا عبد لكم ... فما شاء بي حُبُّكم يفعلُ

٤٠٩ ـ إسحاق بن إبراهيم بن يحيى**

الشيخ الفقيه، صفيُّ الدِّين، أبو محمد العَكِّيُّ الشَّقْراويُّ الحنبليُّ.

كان أبوه قد سكن دمشق، وسمع من الخُشُوعي، فولد له هذا ونجم الدين موسى وغيرهما.

---

(١) أخرجه أحمد: ١٥٤١١، والترمذي: ٩٠٣، وابن ماجه: ٣٠٣٥. وقوله: صهباء، أي: يعلو لونها شقرة. وقوله: إليك: اسم فعل بمعنى ابتعد وتنحَّ. أي: ما كانوا يضربون الناس ولا يطردونهم، ولا يقولون: تنحوا عن الطريق كما هو عادة الملوك والجبابرة.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٦٢٨).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ٢٥٩).

وُلِدَ سنة خمس وست مئة. وسمع من موسى بن عبد القادر، والشيخ الموفَّق، وأحمد بن الخَضِر بن طاوس.

وكان من فُضَلاء الفُقهاء، وأخيارهم. وكان يقيم كثيراً بزُرَع، وحَكَم بها نيابة عن الشيخ شمس الدين. وكان مَطْبوعاً دَمِثَ الأخلاق.

روى عنه ابن الخَبَّاز، والمِزِّيُّ، والطَّلَبة.

وأجاز لي مَرْوِيَّاته.

توفي في تاسع عشر ذي الحجة، ودُفِن بقاسيون، رحمه الله.

٤١٠ ـ آقوش الرُّكْني*

الأمير الكبير، جمال الدين، المعروف بالبَطَّاح، أحدُ أمراء دمشق.

توفي كَهْلاً في ربيع الأول.

وهو مملوك رُكْن الدِّين بَيْبَرس الأمير الذي كَسَرَ الفِرَنْجَ بأرض غَزَّة، وله عدة مماليك، منهم الأمير سمُّ الموت إيغان الرُّكْني، وعلاء الدِّين الأعمى نزيل القُدْس.

٤١١ ـ آقوش الشِّهابي السِّلَحْدار**

جمال الدين، أحد أمراء دمشق.

أدركه الموت بحَمَاة في ربيع الآخر.

وكان هو والذي قبله في صُحْبة الجيش بسِيس ورجعا وماتا.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ١٨٩).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ١٨٩).

٤١٢ ـ بَلَبَان النَّوْفليُّ العزيزيُّ*

ناصر الدِّين، أحدُ أمراء دمشق.

أدركه الموت بحلب في ربيع الأول.

وكان من أعيان العزيزية، فيه دينٌ وخيرٌ، وله معروفٌ، وعنده حِشْمةٌ بتواضع ولين.

وكان في جُمْلة الجيش بسِيس، ومات في مُعْتَرَك المَنَايا. وهو من مماليك العزيز صاحب حلب.

٤١٣ ـ بَلَبَان السَّاقي**

الأمير عَلَم الدِّين، ممن تُوفي في رَجْعة سِيس.

وكذا الأمير سيف الدِّين قلاجا في أحد الرَّبِيعين[1]، فهذه خمسة أُمراء تقارَبَت آجالُهم، وما أدري هل سُقوا أم لا.

٤١٤ ـ بَيْرَم بن سُنْقُر الشِّهابيُّ

سمع من ابن رَوَاحة.

ومات في ذي الحجة.

٤١٥ ـ جُنْقُ بن صُون بن إيل***

الأمير جمالُ الدِّين، أحدُ أمراء دمشق.

يقال: إنه من أولاد الملك صُول صاحب جُرْجان الذي أسلم على يد يزيد بن المهلَّب.

توفي بدمشق في جُمادى الآخرة، وكان من أبناء الخمسين.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١٧٧).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١٧٧).

(١) ستأتي ترجمته في حرف القاف برقم: ٤٣٩.

(***) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٣).

٤١٦ ـ رابغ بن يحيى بن عبد الرحمن

جمال الدِّين الصِّنْهاجيُّ المقرئ على الجنائز.

روى عن ابن المُقَيَّر.

سمع منه ابن عبد الكافي، وابن نفيس المَوْصلي، والطَّلَبة.

وروى لنا عنه ابن العَطَّار.

توفي في المحرَّم وله ثمانٍ وستون سنة. ومولده برابغ.

٤١٧ ـ رَسْلان بن داود بن يوسف بن أيوب

الملك المُعَظَّم رُكْن الدِّين ابن الزَّاهر ابن السُّلطان الكبير صلاح الدين.

حَدَّث بإجازة عامَّة من الصَّيْدلاني.

مولده بقَلْعة البِيرة في سنة إحدى وتسعين وخمس مئة، وبَقِيَ إلى هذه السنة.

وأجاز للبِرْزالي وجماعة. وقد حدث بدمشق وبالقاهرة.

وسمع منه المِزِّي وغيرُهُ بقراءة ابن جَعْوان في ذي الحجة من هذه السنة.

٤١٨ ـ شهرمان المُوَلَّه التُّرْكُمانيُّ، ثم الدِّمشقيُّ*

كان صاحب دُكَّان بالفُسْقار، فوقع له يوم خروج الرَّكْب بُكاءٌ كثير، فتهيَّأ لوَقْته وتَبِعَ الرَّكْب وحَجَّ، وعاد مَسْلوبَ العَقْل، وصار له حالٌ من جِنْس حال المُوَلَّهين. وللعامة فيه عقيدة.

تُوفي في شعبان، وشَيَّعَهُ خَلْق كثير.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٦/ ١١٤).

٤١٩ ـ عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الغني

الفقيه الإمام تقيُّ الدين ابن الشَّيخ التَّقي ابن العِزِّ ابن الحافظ المقدسيُّ.

سمع من ابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني، وكريمة.

وحدث، ومات في صفر. وقد سمع الناس بقراءته.

٤٢٠ ـ عبد الله بن عبد الله بن عُمر*

ابن علي بن محمد بن حَمُّويه. شيخ الشُّيوخ شَرَف الدين أبو بكر ابن شيخ الشُّيوخ تاج الدِّين الجُوَيْنيُّ، ثم الدِّمشقيُّ الصُّوفيُّ.

وُلِد سنة ثمان وست مئة من عالي النَّسَب بيت عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الماجد ابن القُشَيْري.

وسمع من أبيه، وأبي القاسم بن صَصْرى، وأبي صادق بن صَبَّاح، وابن اللَّتِّي. وأجاز له مِسْمار بن العُوَيس، وجماعةٌ.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والمِزِّيُّ، والبِرْزالي، وغيرُهم.

وأجاز لي مَرْوِيَّاته.

وكان شيخاً جليلاً، مُحترماً بين الصُّوْفية لأبوته وقُعْدُدِه. وكان ظريفاً حَسَنَ الصُّحْبة، لا بأس به.

وتوفي في ثامن شَوَّال ودُفِنَ بتُرْبة الشيخ عبد الله الأرمني، وشَيَّعَهُ الخَلْق.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٧)، و«الوافي بالوفيات»: (١٧/ ١٦٠).

٤٢١ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله*

ابن علي بن حَرْب، الفقيه المُسنِد شمسُ الدِّين، أبو محمد ابن الأوحد القُرَشيُّ الزُّبَيريُّ.

ولد سنة ثلاث وست مئة.

وسمع بحلب من الافتخار الهاشمي.

وحَدَّث بدمشق، وكتب بديوان المارِسْتان النُّوري.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والشَّيخ رِضْوان النَّابُلُسي، والمِزِّي، والبِرْزالي وجماعة.

وأجاز لي مَرْوِيَّاته. وكان قد تَفَرَّد بسَماع «جزء الوَخْشي».

توفي في أوائل شَوَّال.

٤٢٢ ـ عبد الله بن أبي الحسن

ابن محمود بن حسين، الحاجُّ بدرُ الدِّين الدِّمشقيُّ الحنبليُّ، ويُعرف بمَلِكشاه.

أجاز بخطِّه مَرْوِيَّاته في إجازة الوجيه الثَّغْري، وقال للوجيه: وُلِدت سنة ثلاث وتسعين، وسمعت «مسند أحمد» على حنبل المُكَبِّر.

وله خمس وأربعون وَقْفَة، وأنه جاوَرَ بمكَّة عشرين سنة، قال ذلك في سنة ثمانٍ هذه بِبَعْلَبَكَّ.

٤٢٣ ـ عبد الله ابن قاضي القضاة محمد بن عبد الله**

ابن الحسن بن علي ابن عين الدَّوْلة صَدَقة بن حَفْص، قاضي القضاة محيي الدِّين، أبو الصَّلاح الصَّفْراويُّ الإسكندرانيُّ الشَّافعيُّ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٨).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٩)، و«الوافي بالوفيات»: (١٧/ ٣١٥). وسيعاد ثانية برقم: ٤٢٥.

مات في رجب بمِصْر وله إحدى وثمانون سنة.

سمع من القاضي علي بن يوسف الدِّمشقيُّ، ومُكْرَم، والفارسي، وابن باقا، وله إجازة من ابن الحَرَسْتاني وعدة.

وَوَلِيَ قضاء مِصْر وأعمالها، ثم لَحِقَه فالج وأُقْعِد خمسة أعوام ثم عُزِلَ. وكان أبوه قاضي مِصْر أيضاً، مات سنة تسع وثلاثين وست مئة.

٤٢٤ ـ عبد الله بن محمد بن أبي الخير بن سَطِيح*

الشَّيخ القُدْوة نجم الدِّين ابن الحكيم الحَمَويُّ.

ولد سنة ثلاث وست مئة بحماة، ويُعرف بابن سَطِيح.

ويقال: إنهم من ذُرِّية سطيح الكاهن.

كان شيخاً صالحاً زاهداً عارفاً، كبيرَ القَدْر. رأيتُ شيخنا ابن الدَّبَاهي يُثْني عليه ويَصِفُ أخلاقه. وكان يحضر السَّماع. وقد تقدَّم[1] أنه أنكر على نجم الدِّين ابن إسرائيل.

تُوفي في جُمادى الأولى بدمشق، ودُفِنَ بمَقَابر الصُّوفية عند شيخه الشَّيخ إسماعيل الكوراني. وهو والد الشيخ شَرَف الدِّين المحتسب. ولهم زاوية بحماة.

٤٢٥ ـ عبد الله بن محمد بن عين الدولة**

قاضي مصر محيي الدين أبو الصلاح بن قاضي القضاة شرف الدين الصفراوي، ثم الإسكندراني، ثم المصريّ، الشَّافعيّ.

عاش إحدى وثمانين سنة، وولي القضاء بمصر والوجه القبلي بعد

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٠)، و«الوافي بالوفيات»: (١٧/ ٣١٤).

(١) في ترجمة محمد بن سوار بن إسرائيل التي تقدمت برقم: ٣٨٧، من السنة الماضية.

(**) تقدمت ترجمته برقم: ٤٢٣.

القاضي تاج الدين ابن بنت الأعز مدة. ثم أصابه فالج فأقعد وعجز عن الكتابة خمسة أعوام. فكان كاتب الحكم يعلم عنه. ثم عزل في سنة ست وسبعين. وكان فيه رئاسة ولطف ودماثة.

٤٢٦ - عبد الباري بن عيسى بن سالم الأنصاريُّ المصريُّ

تُوفي في رجب بمِصْر.

هو الشيخ تاج الدِّين المقرئ، إمام جامع الحاكم. وُلِدَ بدمشق سنة إحدى عشرة، وتلا بالسَّبْع على السَّخَاوي. وهو من شيوخ الشَّطَنوفي.

سمع من ابن الزَّبيدي.

٤٢٧ - عبد الرحمن ابن الخطيب محيي الدين

محمد ابن الخطيب عماد الدِّين عبد الكريم ابن القاضي جمال الدِّين ابن الحَرَسْتاني، الفقيه شمس الدين.

عاش سبعاً وعشرين سنة.

وسمع من إبراهيم بن خليل، وغيره.

حَفِظَ جُملة من «الوسيط»، وتفقَّهَ على الشَّيخ تاج الدِّين. وكان من الأذكياء.

٤٢٨ - عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي*

الواعظ الكبير، عِزُّ الدِّين النَّابُلُسيُّ.

قدم دمشق وَوَعَظَ بها وأَعْجَبَ النَّاس. وله نَظْم رائقٌ وكلامٌ حَسَن.

توفي في شَوَّال بالقاهرة، وكان جدُّه من سادة الشيوخ رحمه الله.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٢٥١)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٨١).

٤٢٩ ـ عبد القادر بن عثمان بن الزُّبَير

تقيُّ الدِّين الإِسْعِرْديُّ.

توفي بدمشق في رمضان.

٤٣٠ ـ عثمان بن أبي الفَضْل بن إسماعيل بن المُحَبِّر

الشيخ رشيد الدين.

عَدْلٌ مباركٌ، مُسِنٌّ، معروف.

يروي عن ابن الزَّبيدي، وحدث بـ «صحيح البخاري» كله.

وروى عن القَزْوينِيِّ، وابن اللَّتِّي.

كتب عنه البِرْزالي، والطَّلَبة.

ومات في صفر.

٤٣١ ـ العَلَم ابن العادلي*

الصَّدْر الصَّاحب ناظر الدَّواوين بدمشق، من كُبَراء المِصْريّين.

تُوفي في شَوَّال بدمشق، وخَلَّفَ كُتُباً كثيرة.

٤٣٢ ـ علي بن صلايا

الشريف كمال الدين العلويُّ، نقيب مشهد الحسين.

توفي بعلة التراقي بعد أن كان من سنوات قد أخذه في سفر بعض التتار وكتفوه فألقوه في دجلة، ورموه بالنشاب حتى غطس، ثم إنه ظفر به صيادون، فأصعدوه وبه رمق، فداوَوا جراحه.

مات سنة ثمان وسبعين.

(*) سيكرر المصنف ترجمته باسمه: محمد بن العادلي، برقم: ٤٤٧.

٤٣٣ ـ علي بن عُمر بن مُجَلِّي*

الأمير نور الدِّين الهَكَّاريُّ.

وَلِيَ ابن مُجَلِّي هذا نيابةَ السَّلْطَنَة بحلب مدة، وكان حَسَنَ السِّيرة، عالي الهِمَّةِ، مُتواضعاً، لَيِّنَ الكَلِمة، مُحْسِناً إلى العلماء والفُقراء. عُزِل عن النِّيابة قبل موته، فأقام بحلب إلى أن مات.

وكان أبوه عِزُّ الدِّين من كبار الأُمراء أيضاً.

٤٣٤ ـ علي بن عبد الله بن عبد الرحمن القُرَشيُّ الهاشميُّ

أظنُّ له إجازة من أبي رَوْح، والمؤيَّد.

مات في صَفَر، وكان مولده في سنة إحدى وست مئة.

٤٣٥ ـ علي بن يحيى بن علي بن سلطان

أبو الحسن الصَّعيديُّ، ثم الإسكندرانيُّ المؤدِّب، والد المُعَمَّرة وجيهية.

كان حيًّا في هذا العام، سمع الكثير في حدود الأربعين، واستجاز لابنته في سنة إحدى وأربعين، وسَمِعَتْ منه.

٤٣٦ ـ عُمر بن محمد بن عُمر بن مُزَاحم**

أبو حَفْص الدُّنَيْسريُّ. شيخ مُعَمَّر من أبناء التِّسعين.

سمع في الكُهُولة من ابن اللَّتِّي.

وحدَّث. ومات بالقاهرة في ثامن ذي الحجة.

روى عنه الدَّوَاداري، وغيره.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣١)، و«الوافي بالوفيات»: (٢١/ ٢٤٣).

(**) «المختار من تاريخ ابن الجزري» ص٣٠٠.

٤٣٧ ـ عُمر بن محمد بن عبد الواحد المَوْصِليُّ

روى عن ابن رَوَاج.

مات بالرُّوم.

٤٣٨ ـ فاطمة بنت الملك المُحْسِن*

أحمد ابن السُّلْطان الملك النَّاصر صلاح الدِّين يوسف بن أيوب.

ولدت سنة سبع وتسعين وخمس مئة.

وسمعت من عُمر بن طَبَرْزَد، وحنبل، وستِّ الكَتَبَة، وجماعة.

وأجاز لها زاهر بن أحمد الثَّقفي، وأبو الفتوح العِجْلي، وجماعة.

روى عنها الدِّمْياطي وكَنَّاها أُمَّ عُمر، وابن العَطَّار، وابن الخَبَّاز، والدَّوَاداري، وآخرون.

وكانت جليلةً عاليةَ الإسناد.

تُوفيت ببلد بزاعة من حلب في إحدى الجماديين عن إحدى وثمانين سنة.

وتُكْنَى أُمَّ الحَسَن.

٤٣٩ ـ قلاجا الرُّكْني، الأمير سيف الدين**

مات في رجوعه من سِيس عن بضع وأربعين سنة. وهو خُشْداش الأمير علاء الدِّين الأعمى.

توفي في ربيع الأول.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ٣٨٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٣٢).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣١).

٤٤٠ ـ لؤلؤ حُسَام الدِّين الكاتب*

عتيق بدر الدِّين جعفر الآمِدِيّ، أو عتيق أخيه موفَّق الدين. ومنهم تعلَّمَ الكتابة والتَّصَرُّف، وحصل له التَّشَيُّع.

خدم الملك الأشرف صاحب حِمْص وتَرَقَّى عنده، ثم خدم بدمشق. وكان ديوانه عبارةً عنه. وكان ذا مروءة غزيرة وإفضال على الأصحاب، إلا أنه كان غالياً في التَّشَيُّع ركناً للمؤمنين، لا بارَكَ في أعمارهم. ومع ذلك فكان عاقلاً لم تُحفظ عنه كلمةُ سَبٍّ، بل كان يترضَّى عن الصحابة.

وكان من أبناء الستين. رأيتُهُ ودخلتُ دارَه وهي قاعتان بجُنَيْنة في دَرْب طَلْحة. وكان جَدِّي العَلَم سَنْجَر يَلُوذُ به. وكان عنده في ديوان الجيش مُديراً.

مات في ربيع الأول.

٤٤١ ـ محمد بن بَرَكة خان بن دَوْلة خان**

الأمير بدر الدِّين، خال الملك السَّعِيد.

من كبار أُمراء مِصْر، وحصل له تقدُّم كثير في دولة ابن أخته.

وتوفي لما قدم بدمشق في ربيع الأول، ودُفِنَ قبالة الرِّباط النَّاصري، عن نحو خمسين سنة. وعُمِلَت له الأعزية والخِتَم، حضر السُّلطان بعضها عند القَبْر، ثم نُقِلَ تابوته إلى القُدْس، ودُفِنَ عند والده. وكان أبوه من كبار أُمراء الخُوَارزميَّة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣١)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٣٠٩).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٧٩).

٤٤٢ - محمد بن بَيْبَرس*

السُّلطان الملك السَّعيد، ناصرُ الدين، أبو المَعَالي بَرَكة خان ابن السُّلطان الملك الظَّاهر.

ولد سنة ثمانٍ وخمسين في صفرها بالعُشِّ من ضواحي القاهرة، وسَلْطَنَه أبوه وهو ابن خمس سنين أو نحوها. وبُوْيع بالمُلْك بعد والده وهو ابن ثمان عشرة سنة.

وكان شابًّا مليحاً، كريماً، فيه عَدْلٌ ولِينٌ وإحسانٌ إلى الرَّعِيَّة، ليس في طَبْعه ظُلْم ولا عَسْفٌ، بل يحبُّ الخير وفعله.

قدم بالجيوش دمشق في ذي الحجة من سنة سبع، وعُمِلت لمجيئه القِباب وأحُقُّها شبحاً، وكان يوم دخوله يوماً مشهوداً.

وكان مُحبَّباً إلى الرَّعِيَّة، لكنه شابٌّ غِرٌّ لم يحمل أعباء المُلْك، وعَجزَ عن ضَبْط الأمور فتعصَّبُوا لذلك، وخَلَعوه من السَّلْطنة، وعملوا محضراً بذلك، وأطلقوا له سَلْطَنَةَ الكَرَك، فسار إليها بأهله ومماليكه، فلما استقرَّ بها قصده جماعة من الناس، فكان يُنْعِم عليهم ويَصِلُهم، فكثروا عليه بحيث نَفِدَ كثير من حواصله، وبلغ ذلك السُّلْطان الملك المنصور، فتأثَّر منه، فيقال: إنه سُمَّ، وقيل غير ذلك.

وذكر المؤيَّد في «تاريخه» أن سبب موته أنه لَعِبَ بالكرة، فتقنطر به فَرَسُه، وحصل له بذلك حُمَّى شديدة، وتُوفي بعد أيام.

قلتُ: ومات عن مرض قليل في منتصف ذي القَعْدة وله عشرون سنة وأشهر، مات بقَلْعة الكَرَك، ودُفِنَ عند جعفر الطَّيَّار، ثم نُقِلَ إلى تُرْبته بدمشق بعد سنة وخمسة أشهر، ودُفِنَ عند والده. ووَجَدَت عليه

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٩٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٨٢).

امرأته بنت الملك المنصور سيف الدين وَجْداً شديداً، ولم تزل باكيةً حزينةً إلى أن ماتت بعده بمدة.

وترتَّبَ بعده في مَمْلكة الكَرَك أخوه الملك المسعود خَضِر مُدَيدة وحُبس.

٤٤٣ - محمد بن عباس بن أبي بكر بن جَعْوان

كمال الدِّين، أبو عبد الله الأنصاريُّ الدمشقيُّ. رئيسٌ جليل، كاتبٌ، عَدْلٌ، مَهِيبٌ، صاحبُ بِرٍّ وأخلاق.

روى عن مُكْرَم، وابن المُقَيَّر.

سمع منه ولده الحافظ شمس الدين محمد بن محمد، ومَجْد الدِّين ابن الصَّيْرفي، وجماعة.

وتوفي في ثاني عشر شَوَّال عن بضع وخمسين سنة. ودُفِنَ بمقبرة باب الصَّغِير.

٤٤٤ - محمد بن علي بن مُلَاعِب بن مُحْزِر

ابن حَرَّاز البغداديُّ، شيخ من أهل الصَّالحية.

روى عن موسى بن عبد القادر.

ومات في ذي القَعْدة.

كتب عنه بعض الطَّلَبة.

٤٤٥ - محمد بن مسعود بن الخَضِر

ناصر الدين ابن الشُّكْريِّ، الجُنْدي.

روى عن يوسف بن خليل. وكان يسمع على الجمال ابن الصَّابوني.

توفي في جُمادى الأولى.

٤٤٦ ـ محمد بن المُفَضَّل بن محمد

ابن سَعْد الله بن الوَزَّان، الإمام نجم الدِّين الحَنَفيُّ الدِّمشقيُّ.

مات في صَفَر.

سمع الفخر ابن عساكر، والشَّيخ الموفَّق.

٤٤٧ ـ محمد بن العادلي*

الرَّئيس عَلَم الدِّين ابن العادلي الكاتب، ناظر الدَّواوين بدمشق.

تُوفي في شَوَّال. وتُوفي أخوه تاج الدِّين ناظر حلب قريباً منه. وكان عَلَمُ الدِّين صاحبَ كُتُب كثيرة فأُبيعت.

٤٤٨ ـ محمود بن فتح البغداديُّ

رجلٌ صالح معروف، كان يلوذ بالأمير بدر الدين ابن الأتابك.

قرأ على السَّخَاوي.

وسمع من جعفر الهَمْداني، وكريمة، وغيرهما.

كتب عنه بعض الطَّلَبة.

ومات في شوال. وله ابنٌ قَصَّاص حنفي.

٤٤٩ ـ يحيى بن الحسين بن إبراهيم

ابن أبي بكر بن خَلِّكان، العدل جمالُ الدِّين ابن عمِّ قاضي القضاة.

ولد سنة سبع وست مئة.

وحَدَّث بالإجازة عن أبي رَوْح الهَرَوي، وغيره.

ومات بدمشق في رمضان. وهو والد الرُّكْن حسين.

(*) «المختار من تاريخ ابن الجزري» ص٣٠٠، وسلفت ترجمته برقم: ٤٣١.

٤٥٠ ـ يحيى ابن صاحب تونس محمد

ابن الأمير أبي زكريا يحيى بن عبدالواحد بن عُمر الهِنْتاتيُّ البَرْبَريُّ، صاحب تونس وأعمالها، أبو زِكْري المُشتهر بالمَخْلوع.

بُويع بعد والده، ثم خُلِعَ بعد عامين، وبُويع عَمُّه إبراهيم في هذا العام. فَكَأنَّ هذا قُتِل.

٤٥١ ـ يحيى بن أبي منصور بن أبي الفَتْح*

ابن رافع بن علي بن إبراهيم، الإمام المُفتي، المُعَمَّر، المحدِّث الصالح، جمال الدِّين ابن الصَّيْرفيِّ الحَرَّانيُّ الحنبليُّ، ويُعرف بابن الحبيشي.

ولد سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة بحَرَّان.

وسمع من حَمَّاد بن هبة الله الحافظ، ولم يظهر سماعه منه. ثم سمع سنة خمس وست مئة من الحافظ عبد القادر، وارتحل إلى بغداد سنة سبع فأدرك عُمر بن طَبَرْزَد، وسمع منه أجزاء من أول «الغَيْلانيَّات». و«صفة النفاق» للفِرْيابي.

وسمع من عبد العزيز ابن الأخضر الحافظ، وأحمد ابن الدَّبِيقي، وابن مَنِينا، وعلي بن محمد المَوْصلي، وثابت بن مُشَرَّف، وأبي حَفْص عُمر بن محمد السُّهْرَوَرْدي، ومحمد بن علي بن القُبَّيْطي، وأبي البَقَاء العُكْبَري، وجماعة.

واشتغل على أبي البَقَاء، وعلى أبي بكر بن غنيمة، وتفقَّهَ.

وقدم دمشق فسمع بها من أبي اليُمْن الكِنْدي، وأبي القاسم ابن

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٤)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣١١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٣٢).

الحَرَسْتاني، وأبي البركات ابن مُلاعب، وابن البَنَّاء، والجُلاجُلي، وجماعة.

وتفقَّهَ على الشيخ موفَّق الدين. ثم رَدَّ إلى حَرَّان، ثم قدم دمشق، ثم دخل بغداد ثانياً، وولد له بها.

وسمع على عُمر بن كَرَم، وجماعة.

وسمَّع ولده فخر الدين، وأقام ببغداد مدة، وبرع في المذهب، ودرَّس، وناظَرَ. وجالَسَ بحَرَّان رفيقَه أبا البركات ابن تَيْمِيَّة. وكان لطيفَ القَدِّ، ضخمَ العِلْم والعمل، صاحبَ تَعَبُّد وأوراد وتهجُّدٍ.

قرأت بخطِّ الشيخ شمس الدِّين ابن الفخر: تُوفي شيخنا الإمام جمال الدين أبو زكريا ابن الصَّيْرفي عَشِيَّة الجُمُعة رابع صفر، وله خمس وتسعون سنة، أو نحو ذلك.

وكان إماماً كبيراً مفتياً، أفتى ببغداد، وحَرَّان، ودمشق. وله مناقب جَمَّة، منها قيام الليل في مُعْظَم عمره. كان يقوم في وقت ـ والله ـ يعجز الشباب عن ملازمته، وهو جوف اللَّيل. وكان يجتهد في إسرار ذلك، وسائر عمل التَّقرُّب.

ومنها سَخَاء النَّفْس، وحُسْن الصُّحْبة، والتَّعَصُّب في حق صاحبه بدُعائه واجتهاده وتضرُّعه ومساعدته بجاهه وحُرْمته.

ومنها التَّعصُّب في السُّنَّة والمُغَالاة فيها، وقَمْع أهل البِدَع، ومجانبتهم ومنابذتهم.

ومنها قول الحق وإنكار المُنكر على من كان، لم يكن عنده من المُداهنة والمُراءاة شيء أصلاً. يقول الحقَّ ويَصْدَع به.

لَقِيَ الكبار كالسَّامري مصنِّف «المُسْتوعب»، والشيخ أبي البَقَاء، والشيخ الموفَّق.

وكان حَسَنَ المُناظرة والمحاضرة، حُلْوَ العبارة، عالي الإسناد، له مختصراتٌ ومجاميعُ حَسَنةٌ.

قلتُ: كانت له حَلْقة بجامع دمشق، وتخرَّج به جماعة، وروى الكثير. حدث بـ «جامع التِّرْمِذي»، وبـ «مَعَالم السُّنَن» للخَطَّابي، وأشياء كثيرة. وقد سمع كتاب «معرفة الصحابة» لابن مَنْدَه من ابن القُبَّيْطي، بسماعه من أبي سعد البغداديّ.

وسمع من عبد القادر الأجزاء «المَحَامليَّات»، وهي بضعة عشر جزءاً، و«مُعْجم ابن طاهر» بكماله، و«الزهد» بكماله لسعيد بن منصور، وسبعة عشر جزءاً من «أمالي» الحافظ ابن منده، وكتاب «التوحيد» له، ونحو شطر «الأربعين البَلَدية» التي جَمَعها عبد القادر غير مُتَوالٍ، وكتاب «تَضْييع العُمُر والأيام في اصطناع المعروف إلى اللِّئام» للحافظ أبي موسى المَدِيني، بسماعه منه، و«فوائد مسعود الثَّقفي».

وقرأ على أبي البَقَاء جميع كتابه في إعراب القرآن.

روى عنه الدِّمْياطي، والشيخ علي المَوْصلي، وابن أبي الفتح، والدَّوَاداري، وسَعْد الدِّين الحارثي، وابن تَيْمِيَّة، وأخواه: أبو محمد وأبو القاسم، وابن العَطَّار، وتقيُّ الدين محمد ابن شيخنا أبي الحسين، والقاضي تقيُّ الدين سليمان، وخَلْقٌ سواهم.

وأجاز لي مَرْوِيَّاته، وكتب بخطِّ يده، وذلك في سنة أربع وسبعين، في أوائل السنة.

وبَقِيَ قبل موته بنحو سنتين منقطعاً في البيت، وضَعُفَ وانهزم، ومنع ابنه فخر الدين الطَّلَبة من الدخول إليه، وبَقِيَ يتعلَّلُ عليهم، وما أعلم هل تغيَّر حينئذ أم لا. ولم يسمع منه الحافظان المِزِّي والبِرْزالي لهذا السَّبَب.

وحدَّثني حفيده أبو الفتح أنه في أواخر عمره كان يطلب من ولده أن يشتري له سُرِّيَّة.

٤٥٢ ـ يوسف ابن الظَّهير تَمَّام بن إسماعيل بن تَمَّام*

الشَّيخ العَدْل، ضياء الدِّين الدِّمشقيُّ الحنفيُّ، أحد عدول القيمة.

سمع من الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وجماعة.

وأجاز له المؤيَّد الطُّوسي، وغيره.

ومولده سنة إحدى وست مئة. وكان عَسِراً في الرِّواية، نكِداً.

روى عنه ابن الخَبَّاز، والمِزِّيُّ، وجماعة.

وتُوفي ليلة الجُمُعة عاشر ربيع الأول.

وفيها ولد

تقيُّ الدين أبو القاسم عبد الرحمن ابن المَوْلى الإمام بدر الدين محمد ابن الجَوْهري الحَلَبي في صفر.

وعلاء الدين علي بن عبد الله بن سليمان بن عبد الكريم الأنصاريُّ الشَّافعيُّ.

والفقيه جمال الدين يوسف بن أحمد بن جعفر الشَّاطبيُّ خطيب جامع جَرَّاح.

والفقيه شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن الظَّاهريُّ المدرِّس في شَوَّال.

والقاضي بدر الدين محمد بن محمد ابن قاضي حَرَّان.

والشيخ علي بن محمد البغداديُّ خازن السُّمَيْساطية.

وبدر الدين محمد ابن القاضي الزُّرَعي.

❁ ❁ ❁

(*) «المختار من تاريخ ابن الجزري» ص٢٩٩.

سنة تسع وسبعين وست مئة

٤٥٣ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد

ابن النَّحْويِّ، العَدْل، شَرَف الدين الإسكندرانيُّ.

وُلِدَ سنة ستٍّ وست مئة.

وسمع من أصحاب السِّلَفيِّ.

مات في شَوَّال.

وسمع بحَرَّان من حَمْد بن صُدَيق.

٤٥٤ ـ أحمد بن علي بن عبد الواحد*

محيي الدِّين ابن السَّابق ـ بباء مُوَحَّدة ـ الحَلَبي، أحد عدول دمشق. وقد كتب الحكم لقضاة حلب ودمشق.

وكان من أبناء الثمانين.

تُوفي في ذي الحجة فُجاءة بالقولنج.

٤٥٥ ـ إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمود**

العَدْل شَرَف الدين ابن القَصَّاع الدِّمشقيُّ. شيخ جليل من عُدُول القيمة.

سمع من أبي المَجْد القَزْوينيِّ، وما كأنَّه حَدَّث.

توفي في صفر.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٥٤).

(**) «المختار من تاريخ ابن الجزري» ص٣٠١.

٤٥٦ - إبراهيم بن عبد الله بن فتوح*

المقرئ مَكِينُ الدِّين الأنصاريُّ المِصْريُّ الضرير، ويُعرف بابن الغُطّيط.

ولد سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة.

وسمع «مسند الشَّافعيِّ» من القاضي زين الدين، وسمع من الفخر الفارسي، وحدَّث.

مات في منتصف ذي الحجة.

٤٥٧ - آقوش الشَّمْسيُّ**

الأمير جمالُ الدين، أحد أبطال المسلمين. وهو الذي قتل كُتْبُغا مُقَدَّم التَّتار على عين جالوت، وهو الذي قبض على نائب دمشق عِز الدِّين أيدمُر الظَّاهري، وهو خُشْداش الأمير بدر الدِّين بَيْسري وغيره من الشَّمسية مماليك الأمير شمس الدين سُنْقُر.

وَلِيَ جمال الدين نيابة حلب في السنة الحالية، فتوفي بها في المحرَّم كَهْلاً.

٤٥٨ - أَمَة الكريم ابنة النَّاصح عبد الرحمن***

ابن نجم ابن الحنبليِّ. امرأةٌ جليلة، كاتبة، فاضلةٌ، شيخةُ رباط بلدق.

سمعت من أبيها.

كتب عنها ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي.

(*) «المقفى الكبير»: (٢/ ١٩١).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٥٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ١٨٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٨٨).

(***) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ٢٢١).

وسمعت بإربل سنة عشرين في «صحيح البخاري». أو لعلَّ تيك أختها باسمها، فإن هذه تَصْغُر عن ذلك، هكذا قرأتُ بخطِّ عَلَم الدِّين. قال: وتُوفِّيت في رابع شَوَّال.

٤٥٩ - داود بن عثمان بن رَسْلان

الرَّئيس فَتْح الدِّين ابن البَعْلَبَكِّيِّ الأنصاريُّ الدمشقي.

حَدَّث عن الحسن بن صباح.

ومات في رَجَب.

٤٦٠ - رافع بن أبي العِزِّ بن رافع

الفقيه عفيف الدِّين الشُّرَيحيُّ الحنبليُّ المقرئ الضَّرير.

حَدَّث عن تقي الدين ابن الصَّلاح.

ومات في ذي الحجة.

أخذ عنه ابن أبي الفتح.

٤٦١ - رضيُّ الدِّين البابا من كبار دولة المغول

وَلِيَ المَوْصل فأحسن السياسة، ثم قُتِل شهيداً.

٤٦٢ - صفيَّة بنت مسعود بن أبي بكر بن شُكْر

أُمُّ عُمر المقدسيَّة. ولدت سنة ثمان وتسعين وخمس مئة.

وسمعت من عُمر بن طَبَرْزَد، وغيره.

روى عنها الدِّمْياطيُّ، وابن العَطَّار، والمِزِّيُّ، والبِرْزالي، وابن الخَبَّاز، وجماعة.

وكانت من الصَّالحات.

توفيت في رابع عشر ذي القَعْدة.

٤٦٣ ـ عبد الله بن إبراهيم بن رَفِيعا*

أبو محمد الجَزَريُّ المقرئ.

توفي في جُمادى الآخرة بالمَوْصل.

قرأ بالرِّوايات على جماعة. وتصدَّرَ مدة.

قرأ عليه الشيخ محمد بن خَرُوف بالسَّبْع، وكان يُثني على فضائله.

٤٦٤ ـ عبد الرحمن بن أبي الضَّوء ابن السَّيِّد

الشيخ عماد الدِّين الصَّائغ الأنصاريُّ العَدْل الكاتب.

كان شيخاً طُوالاً، حصل له ثِقَلٌ في سَمْعه فترك الشَّهادة.

وحَدَّث عن الكِنْدي بشيء من «تاريخ بغداد» غير مرة.

سمع منه ابن جَعْوان، وجماعةٌ.

توفي في رمضان عن ثمان وثمانين سنة.

وسمع من ابن مندوه، والشمس العَطَّار.

وله خَرَّج ابن جَعْوان المستجاد. وكان من رؤساء العدُول.

مولده يوم الفِطْر سنة إحدى وتسعين وخمس مئة. ومات أبوه الصَّدْر نجيب الدين أبو الضَّوْء ابن السَّيِّد بن إبراهيم بن جعفر بن غيهب بن أحمد السِّماكي السَّلْماني في سنة اثنتين وست مئة.

وروى عن العماد شيخنا المِزِّي، ومحمد ابن الخَبَّاز، ومحمد ابن البُرْهان.

(*) «ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/٢٩٨).

٤٦٥ ـ عبد الرحيم بن محمد بن عطاء*

العَدْل كمالُ الدِّين الأذرعيُّ الحَنَفِيُّ، أخو القاضي شمس الدِّين.

سمع بِبَعْلَبَكَّ من البهاء عبد الرحمن، وحَدَّث.

ومات في شعبان. وكان رجلاً جَيِّداً، دَيِّناً، حَسَنَ العِشْرة.

دُفِنَ عند قَبْر أخيه.

٤٦٦ ـ عبد السَّاتر بن عبد الحميد بن محمد**

ابن أبي بكر بن ماضي بن وُحَيش، الشيخ الفقيه الصَّالح، تقيُّ الدين ابن الفقيه أبي محمد المقدسيُّ الحنبليُّ الصَّالحيُّ.

توفي بالجبل في ثامن شعبان وقد نَيَّف على السَّبعين، فإنه وُلِدَ سنة ثمان وست مئة بالجبل أيضاً.

وقرأ القرآن على أبيه، وتفقَّه على التَّقي ابن العز، ومَهَرَ في المذهب.

وسمع من الشيخ الموفَّق، وموسى ابن الشيخ عبد القادر، والقَزْويني، وابن راجح، وطائفة.

وقَلَّ من سمع منه لأنه كان فيه زَعارَّةٌ.

وكان فيه غُلُوٌّ في السُّنَّة، ومُنابذةٌ للمتكلمين، ومُبالغة في اتِّباع النُّصوص، رأيت له مصنَّفاً في الصفات. ولم يَصِحَّ عنه ما كان يُلطخ به من التَّجْسيم، فإن الرَّجل كان أتقى لله وأخْوَف من أن يقول على الله ذلك، ولا ينبغي أن يُسمع فيه قول الخُصُوم.

وكان الواقع بينه وبين شيخنا العَلَّامة شمس الدين ابن أبي عمر

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٥٦).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٢٥١)، و«الذيل على طبقات الحنابلة»: (٢/ ٢٩٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٣٤).

وأصحابه، وهو فكان حنبليًّا، خَشِناً، مُتَحَرِّقاً على الأشعرية. وبلغني أن بعض المتكلمين قال له: أنت تقول: إن الله استوى على العرش ؟ فقال: لا والله ما قُلْتُه، لكنَّ الله قاله، والرسول ﷺ بَلَّغ، وأنا صدَّقت، وأنت كَذَّبْتَ. فأفحم الرجل.

سمع منه ابن الخَبَّاز، والشَّيخ علي الزُّولي، وتلميذه علاء الدين علي الكَتَّاني.

وكان كثيرَ الدَّعَاوى، قليلَ العلم، قد رُمِيَ في الجُمْلة ببلايا ومصائب، نعوذ بالله من الخذلان. واستحكمت بينه وبين أهل الصَّالحية عداوةٌ، وحبسوه مرة، وحَطُّوا عليه.

٤٦٧ ـ عبد العزيز الزِّعْبيُّ*

شيخ صالح، له فوق ثلاثين حَجَّة. وكان سَليمَ الباطن، ساذجاً.

٤٦٨ ـ عبد القوي بن عبد الله بن عبد القوي**

أبو محمد الشَّارعيُّ المقرئ.

توفي في شَوَّال، وله رواية.

٤٦٩ ـ عبد الهادي بن هبة الله

القاضي كمال الدين، أبو الفَضْل التَّكْريتيُّ.

من مشايخ العِلْم ببغداد. مات في ربيع الأول، وله ثلاثٌ وستون سنة.

(*) «المختار من تاريخ ابن الجزري» ص٣٠١.

(**) «المختار من تاريخ ابن الجزري» ص٣٠١.

٤٧٠ ـ عثمان بن أبي الحسن بن عبد الوهاب*

صفيُّ الدِّين الأنصاريُّ الحريريُّ التَّاجر، والد قاضي القُضاة شمس الدِّين الحنفيّ.

كان ثقةً، حَسَنَ السِّيرة. ظهر له سَمَاع من السَّخَاوي وغيره في «مسلم» ولم يحدِّث.

تُوفي في صَفَر.

٤٧١ ـ علي بن عُمر**

الأمير نورُ الدِّين الطُّوريُّ، أحدُ الأبطال والشُّجْعان المذكورين.

كانت له نِكايةٌ عظيمة في الفِرَنْج ومواقف. وكان ضَخْماً شَهْماً قويًّا، له لتٌّ[1] هائل قَلَّ من يحمله، وكان يقاتل به، وكان فيه كَرَم ودين.

لم يبرح هو وعشيرته مرابطاً بالسَّواحل، ولم يزل مُحْتَرَماً في الدُّوَل. وَوَلِيَ عِدَّة جهات بالشام، وجاوَزَ التِّسعينَ سنة. حضر المَصَافَّ مع سُنْقُر الأشقر بظاهر دمشق، فجُرِحَ وضَعُفَ، وسقط بين حوافر الخيل، ومات بعد أيام في صفر.

٤٧٢ ـ علي بن همام بن راجي الله***

أبو الحسن المِصْريُّ الشَّافعيُّ، إمام جامع الصَّالح بظاهر القاهرة.

توفي في المحرَّم. وقد حدَّث. يلقَّب بتاج الدِّين.

(*) «المختار من تاريخ ابن الجزري» ص٣٠١.

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٥٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٢١/ ٢٤٣)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٨٩).

(١) اللَّت: هو الفأس العظيم.

(٢) «المختار من تاريخ ابن الجزري» ص٣٠١.

وكان مولده في سنة تسع وتسعين وخمس مئة.

٤٧٣ ـ عمر بن موسى بن عُمر*

الشيخ الإمام القاضي، محيي الدين أبو حَفْص الشَّافعيُّ، قاضي غَزَّة، وابن قاضيها. ولد سنة ثمانٍ وست مئة. وروى اليسير عن الرَّضِي ابن البُرْهان. وقد سمع الكثير في الكُهُولة بدمشق والجبل. وكان فقيهاً إماماً، كبير القَدْر، مَشْكورَ السِّيرة، وافرَ الحُرْمة، مَوصوفاً بالعِلْم والدِّين والشَّجاعة والكَرَم والسُّؤدد. وقد حضر عِدَّة حروب وجاهَدَ في سبيل الله. وَلِيَ قضاء غَزَّة مع الرَّمْلة وغير ذلك.

وتوفي بغَزَّة في خامس ذي الحجة، ثم نُقِلَ فدُفِنَ بالقُدْس.

وكان مع القضاء له خُبْز جُنْدي.

وكان أَثَرِيًّا دَيِّناً. وقد دَرَّس بالصَّلاحية بالقُدْس.

٤٧٤ ـ محمد بن حَمْد بن أحمد بن محمد بن صُدَيْق

أبو عبد الله الحَرَّاني.

سمع أباه، والموفَّق عبد اللطيف. وحَدَّث.

ومات بدمشق في رجب.

٤٧٥ ـ محمد بن داود بن إلياس**

الفقيه العالم، شمس الدِّين أبو عبد الله الحنبليُّ البَعْلَبَكِّيُّ، خادم الشَّيخ الفقيه.

وُلِدَ سنة ثمان وتسعين وخمس مئة، وصَحِبَ الشيخ الكبير عبد الله،

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٥٧).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٥٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٥٢).

ثم خدم الشيخ الفقيه، وسمع معه من الشيخ الموفَّق، وأبي المَجْد القَزْوينِيِّ، والبهاء عبدالرحمن، والنَّفيس ابن البنِّ، وأبي القاسم بن صَصْرى، وابن صَبَّاح، وابن الزَّبيدي، وجماعةٍ كثيرة.

وكان مليحَ الخَطِّ، كتب الأجزاء والطِّباق، وتفقَّهَ. وكان فيه خير وعَدَالة ودينٌ وورعٌ ومروءة.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والدَّوَاداري، وجماعة.

وأجاز لي مَرْوِيَّاته.

وتُوفي في ثاني عشر رمضان بِبَعْلَبَكَّ.

وسمع «سنن ابن ماجه» من الموفَّق.

٤٧٦ ـ محمد بن سالم بن السَّلْم*

القاضي نجمُ الدِّين، قاضي نابُلُس وأبو قاضيها جمال الدين محمد.

ولد سنة تسعين وخمس مئة. وكان صَدْراً نبيلاً، ترسَّلَ عن الصَّالح نجم الدين أيوب، وأُقْعِدَ في آخر عُمُره، وانقطع. وَوَلِيَ ابنه القضاء. وكان أبوه أيضاً قاضياً.

توفي في ربيع الآخر.

وقد سمع من أبي علي الإِوَقي مع أولاده. وله إجازة من المؤيَّد الطُّوسي.

كتب عنه الأَبِيْوَردي.

وكان من نُبَلاء الرِّجال.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٦٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٧١).

٤٧٧ ـ محمد بن عبد الله*

ناصرُ الدِّين الأتابكيُّ الجُنْديُّ. عرف بجُنْدي رخيص.

قُتِل مع سُنْقُر الأشقر في صفر، ودُفِنَ بقباب التُّرْكُمان.

٤٧٨ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن عُمر بن مسعود**

الشيخ شمس الدين، أبو عبد الله ابن النَّنِّ العَنْسيُّ البغداديُّ الشَّافعيُّ الفقيه.

ولد سنة تسع وتسعين وخمس مئة ببغداد.

وسمع من عبد العزيز بن مَنِينا، وسليمان المَوْصلي، ويحيى بن ياقوت الفَرَّاش، وثابت بن مُشَرَّف، وغيرهم.

وكان ثقةً مُتيقِّظاً.

روى لنا عنه أبو الحسن ابن العَطَّار، وغيرُه.

وأجاز لي مَرْوِيَّاته.

وتوفي في الحادي والعشرين من رَجَب بالإسكندرية. وفيها ارتحل إليه الحافظ عبد الكريم الحَلَبي.

٤٧٩ ـ محمد بن عبد الحَكَم

ابن العَلَّامة أبي إسحاق إبراهيم بن منصور العراقيُّ الشَّافعيُّ، بدر الدِّين، خطيب جامع عَمْرو بن العاص.

ولد سنة اثنتي عشرة وست مئة. وله نَظْمٌ حَسَنٌ يروقُ.

مات في ذي الحجة.

(*) «المختار من تاريخ ابن الجزري» ص٣٠١.

(**) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٨٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٣٥).

٤٨٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبي الغَنَائم

شهاب الدِّين الشَّافعيُّ، المعروف بالحَزَّام، مؤذِّن مسجد ابن مَنْكلان.

ولد سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

وحَدَّث عن ابن اللَّتِّي.

وتوفي في رمضان.

٤٨١ ـ محمد بن محمد بن محمد بن الحسين*

عماد الدين الإِربِليُّ، عُرِف بابن الكُرَيْدي.

توفي في المحرَّم بمِصْر.

حدث عن عبد الرحمن ابن المُشيري، وابن مُكْرَم.

سمع منه العلاء الكِنْدي.

٤٨٢ ـ محمد بن أبي بكر**

ابن علي الشَّيخ الشَّريف، ضياء الدين، أبو عبد الله الهاشميُّ الجَعْفريُّ المقدسيُّ الأسود.

سمع «صحيح البخاري» من ابن رُوزبة بحَرَّان. وسكن دمشق، وأَمَّ بمسجد الرَّمَّاحين.

سمع منه ابن جَعْوان، وابن تَيْمِيَّة شيخنا، والمِزِّي، والبِرْزالي، وجماعة.

وأجاز لي مَرْوِيَّاته.

(*) «المختار من تاريخ ابن الجزري» ص٣٠١.

(**) «ذيل التقييد»: (١/١٠٧).

ومات في خامس ربيع الآخر.

٤٨٣ ـ يحيى بن أحمد بن محمد

ابن حسن بن تامَتِّيت المغربيُّ.

مات في شَوَّال بمِصْر، ودُفِن عند والده الذي روى بالعامَّة عن أبي الوَقْت.

٤٨٤ ـ يحيى بن أحمد بن محمد بن الحسين*

ابن تميم الأجلُّ محيي الدِّين ابن المَوْلى جمال الدين التَّميميُّ الدمشقيُّ.

كان صالحاً، زاهداً، عابداً، خَيِّراً، عالماً، جليلَ القَدْر.

توفي في ثاني عشر صفر، وقد جاوَزَ السَّبعين. كذا قال الشيخ قُطْبُ الدِّين، وإنما مولده في سنة ثلاث عشرة وست مئة.

وحدَّث عن ابن الزَّبيدي، وابن باسُويه، وابن اللَّتِّي، والسَّخَاوي.

حدثنا عنه أبو الحسن ابن العَطَّار.

وكان أبي يُعظِّمُه ويَصِفُه.

٤٨٥ ـ يحيى بن الحسين

الإربِليُّ العَدْل، جمال الدِّين ابن خَلِّكان.

توفي بدمشق في رمضان.

له إجازةٌ من المؤيَّد الطوسي، وأبي رَوْح.

(*) «عيون التواريخ»: (٢١/ ٢٦٩).

٤٨٦ ـ يحيى بن عبد العظيم*

الأديب الشَّهير، أبو الحسين المِصْريُّ جمال الدين الشاعر، المعروف بالجَزَّار.

ولد سنة ثلاث وست مئة تقريباً. وكان بديعَ المَعَاني، حلْوَ النَّادرة، صاحب مُجُون وزوائد. مَدَحَ الملوك والكُبَراء.

وروى عن أحمد بن محمد ابن الجَبَّاب.

روى عنه الدِّمْياطي، وابن الحُلْوانية من شِعره.

وله:

أدركوني فبي من البَرْد هَمٌّ ... ليس يُنْسَى وفي حَشَاي التهابُ
كُلَّما ازْرَقَّ لونُ جِسْمي من البَرْ ... دِ تخيَّلتُ أنَّه سِنْجابُ

وله، وقد أُطْلِق له قَمْحٌ:

أتاني بِرُّك المَقْبول بُرًّا ... وقصداً للثَّناء وللثَّوابِ
فكدَّر صَفْوَهُ الكَيَّالُ حتى ... غدونا منه في أمر عُجابِ
رضيناه وقد وافى عتيقاً ... إلينا فاستحال أبا تُرابِ

وله يمدح الصاحب الأمير فخر الدِّين ابن شيخ الشيوخ:

بذلُ وجهي إلا لوجهك بَذْلَه ... واعتزازي إلا بجاهك ذلَّهْ
يا جواداً سحاب كَفَّيْه بالجُو ... دِ على كل قاصدٍ مستهلهْ
والذي لو حكاه في دَسْتِه ... الفَضْل بن يحيى لجاء يطلب فَضْلَهْ
لي نصفية تُعدُّ من العُمر سنيـ ... ـناً غَسَلتُها ألف غَسْلَهْ
لا تَسَلْني عن مُشتراها ففيها ... منذ أنشأتها نشاء بجُمْلَهْ

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٦١)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ٦٠٢)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٨٩).

كل يوم يحوطها العَصْر والدَّقُّ مِراراً وما تقرُّ بعَمْلَهْ
نسَّف الرِّيح صَدْرها والكواذين فباتت تشكو هواء ونَزْلَهْ

توفي الأديب الجَزَّار في ثاني عشر شَوَّال بمِصْر. وكان بِزِيِّ الكُتَّاب.

٤٨٧ ـ يحيى بن الفَضْل

ابن تاج الأُمَناء أحمد بن محمد بن الحسن، أبو زكريا ابن عساكر الدِّمَشقيُّ الفقير.

توفي في شعبان، وله ستون سنة. وقد حَدَّث.

٤٨٨ ـ يوسف بن محمد بن علي بن سُرور

الشيخ شمس الدين أبو عبد الله، ويقال: أبو المظفَّر، البَغْداديُّ.

قال الفَرَضي: مولده في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وخمس مئة، ومات في رَجَب. ولم يذكر ممن سمع.

وذكره الظَّهير الكازروني في «تاريخه»، وذكر أنه كان وكيلاً عند القضاة. وأنه روى عن أبي الفَرَج ابن الجَوْزي، يعني بالإجازة. وأجاز له ابن كُلَيب. وسمع من ابن الأخضر.

روى عنه صَدْرُ الدِّين بن حمُّويه، وعبد العزيز بن أبي الدُّرِّ.

٤٨٩ ـ يوسف بن نجاح بن مَرهوب*

الشَّيخ القُدْوة الزَّاهد الفُقَّاعيُّ.

دُفِنَ بزاويته في شَوَّال بسَفْحِ قاسيون، وقد نَيَّفَ على الثَّمانين.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٧٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ١٦٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٣٧). ووقع في «الوافي» و«الشذرات»: موهوب، بدل: مرهوب.

وكان عبداً صالحاً، قانتاً لله، حنيفاً، كبيرَ الشَّأن، له أصحاب ومُحِبُّون.

وكان حَسَنَ التَّرْبية، كريمَ الأخلاق، متواضعاً، مُطَّرِحَ التَّكلُّف، رحمه الله ورضي عنه.

خَلَّف أحداً وعشرين ولداً.

[الكنى]

٤٩٠ ـ أبو بكر بن إسماعيل بن بردويل

الأجلُّ سيف الدين الدِّمشقيُّ الفَرَّاء.

روى عن داود بن مُلَاعب.

وتُوفي في السادس والعشرين من شعبان.

حدث «بالبعث» عن موسى بن عبد القادر.

روى عنه جماعة.

٤٩١ ـ أبو بكر بن أسبهسلار*

الأمير سيف الدين.

وَلِيَ شَرِطة مِصْر مدة، وكان مَوْصوفاً بالكَرَم المُفْرِط. وكان ممن زاد به السِّمَن حتى قاسى منه شدة، وأشار عليه الطبيب بعدم النوم على جَنْب، وبَقِيَ مدة لا يرمي جَنْبَه إلى الأرض خَوْفاً من أن يُغْرِق في النوم فيموتُ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٨٦)، و«عيون التواريخ»: (٢١/ ٢٧٣).

٤٩٢ ـ أبو بكر بن محمد بن إبراهيم*

الأديب غَرْسُ الدِّين الإربِليُّ.

أديب شاعر، فاضل، دَيِّن، خَيِّرٌ.

توفي في ذي القَعْدة بدمشق.

فمن شِعْره:

وبي رشأ أحوى الحُسْن كُلَّه ... بمُشْرِف صِدْغَيه وعاملِ قَدِّهِ

تَبَدَّى فَخِلْنا البَدْرَ تحت لثامه ... وماسَ فقُلْنا: الغُصْنُ في طَيِّ بُرْدِهِ

وقفت له أشكو إليه توجُّعي ... وما نال قلبي من مَرَارة صَدِّهِ

وسَعَّرَتِ الأنفاسُ نارَ صَبَابتي ... فمن حَرِّها أَثَّرَ الحريقُ بخَدِّهِ

ولولا ارتشافي من برود رضابهِ ... لأحرقتُ نبت الآس من حول وَرْدِهِ

روى عنه شمس الدين محمد ابن الجَزَري في «تاريخه»[1]، وذكر أنه كان صديق والده.

٤٩٣ ـ أبو بكر بن محمد بن طَرْخان

الإمام المقرئ بالألحان، زينُ الدِّين الصَّالحيُّ.

حضر ابن الحَرَسْتاني. وسمع ابن قدامة، وابن أبي لُقْمة، وجماعة، وروى الكثير.

مولده سنة إحدى عشرة، ومات في جُمادى الآخرة سنة تسع.

وكان دَيِّناً، عالماً.

روى عنه ابن العَطَّار، وابن الخَبَّاز، والمِزِّيُّ، والبِرْزالي.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٧٩)، و«المختار من تاريخ ابن الجزري» ص٣٠٣.

(١) «المختار من تاريخ ابن الجزري» ص٣٠٣.

ولي منه إجازة. وله أولاد، وكان والده من الرُّواة.

٤٩٤ ـ أبو بكر بن هلال بن عَيَّاد*

الفقيه المُعَمَّر، عماد الدِّين البَيَاضيُّ الحنفيُّ.

ولد في العشرين من رجب سنة خمس وسبعين وخمس مئة. وعُمِّر دَهْراً، وبان عليه الهَرَم.

وقد سمع وهو كبير من أبي القاسم بن صَصْرَى، وابن الزَّبيدي.

سمع منه المُفتي رشيد الدين سعيد البُصْرَوي، والمِزِّيُّ، والبِرْزالي، وابن الخَبَّاز.

وقد روى بالإجازة العامة عن السِّلَفيِّ.

ورأيت خَطَّه مَرْجوفاً مُضْطرباً من الضَّعْف والكِبَر. وكان مُعِيدَ المدرسة الشِّبْلية.

توفي في تاسع عشر رجب عن مئة وأربع سنين كاملة.

وكان صَدوقاً لا يُرتاب في مولده. ولو سمع في صِباه من إسماعيل الجَنْزَوي والخُشُوعي وهذه الطبقة لصار أسندَ أهل الأرض. وكان يُعرف بالعماد الجَبَلي.

٤٩٥ ـ أبو القاسم بن الحسين بن العُود**

الشيخ نجيبُ الدين الأَسَدي، الحِلِّيُّ، الفقيه، المتكلم، رأس الرَّافضة، وشيخ الشِّيْعة.

وكان قد أسنَّ وعُمِّر وانهرم، وعاش نَيِّفاً وتسعين سنة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٨٥).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٤٣٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٩٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٧٧)، ووفاته عندهم في سنة سبع وسبعين.

كان عالماً مُتفنِّناً، مشاركاً في أنواع من الفَضَائل.

قدم حلب وتردَّدَ إلى الشريف عِزِّ الدِّين مُرتضى نقيب الأشراف، فاسترسل معه يوماً، ونال من أصحاب رسول الله ﷺ، فَزَبَرَه النَّقيب وأمر بجَرِّه من بين يديه، وأُرْكب حِماراً مَقْلوباً، وصُفِع في الأسواق. فحدثني أبو الفَضْل بن النَّحَّاس الأَسَدي أن فاميًّا[1] نزل من حانوته وجاء إلى مَزْبلة، فاغترف غائطاً ولَطَّخ به ابن العُود. وعَظُم النَّقيب عند النَّاس، وتسحَّبَ ابن العُود من حلب. ثم إنه أقام بقرية جِزِّين مَأْوى الرَّافضة، فأقبلوا عليه ومَلَكوه بالإحسان.

وبلغني أنه كان في الآخر مُتديِّناً متعبداً، يقوم اللَّيل. وقد رثاه إبراهيم بن الحُسام أبي الغَيْث بأبيات أولها:

عَرِّس بجزين يا مستعبد النَّجَفِ ففَضْلُ مَن حَلَّها ياصاح غير خفي

مات ليلة النصف من شعبان بجزين. قاله قُطْبُ الدِّين[2].

وقيل: إنه توفي سنة سبع وسبعين.

وفيها ولد

جلال الدين محمد بن سَعْد الدين محمد بن محمود البُخاريُّ الحنفيُّ، خطيب الزَّنْجِيلية، ومات عن نَيِّف وثلاثين سنة.

ورئيس المؤذِّنين شمس الدِّين محمد بن سعيد بن قداح النَّابُلُسيُّ.

والمحيي يحيى بن عثمان الهَذَبانيُّ.

والشيخ غازي بن عثمان المقرئ صاحب المِيعاد.

والشِّهاب أحمد بن محمد بن يوسف الوَرَّاق.

والشيخ موسى بن إبراهيم بن محمود بن بِشْر الحنبليُّ.

والشيخ علي الخازن صاحب التفسير.

---

(١) الفامي هو بائع الفوم، والفوم هو الزرع أو الحنطة.

(٢) في «ذيل مرآة الزمان»: (٣/ ٤٣٤).

سنة ثمانين وست مئة، ومن مات فيها

٤٩٦ ـ أحمد بن عبد الله بن عبد الملك بن عثمان

بدر الدين المقدسيُّ، المؤدِّب الحنبليُّ.

سمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وجعفر.

وحدث، ومات في حادي عشر رجب. وأُمُّه زينب بنت مكي.

٤٩٧ ـ أحمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن أحمد*

القاضي محيي الدِّين المِصْريُّ الشَّافعيُّ، ويُعرف بقاضي عَجْلون.

كان أبوه رشيد الدين قاضي قَلْيوب. وكان هذا فقيهاً، عالماً، رئيساً، كريماً. حَكَمَ بعَجْلون مدة، وله شُهْرة في السَّخاء وعُلوِّ الهِمَّة. وكان ذا مكانة عند الناصر. وقد وَلِيَ أبوه قضاء بَعْلَبَكَّ أيضاً.

وقد وَلِيَ محيي الدين وكالة بيت المال بدمشق وتَدْريس الشَّامية الكُبْرى في أول الدولة الظاهرية، ثم عُزِل سريعاً.

توفي بدِمْياط في ذي القَعْدة.

سمع ابن اللَّتِّي، والعَلَم ابن الصَّابوني.

وحدث. عاش ستًّا وستين سنة.

٤٩٨ ـ أحمد بن عَطَّاف بن أحمد

الكِنْديُّ الرُّهاويُّ، أبو العباس.

مات في ذي الحجة.

وقد أجاز للبِرْزالي، وجماعة. وله سماع.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٠١)، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ٤٣).

٤٩٩ ـ أحمد بن علي بن مظفَّر*

الرَّئيس نجم الدين ابن الحِلِّيِّ، ثم المِصْريّ.

ولد بالقاهرة سنة ثلاث وست مئة. وكان ذا نِعْمةٍ طائلة، ومَتَاجرَ، وتقدُّم في الدُّول.

روى عن ابن باقا.

وإليه يُنْسَب الأمير عِزُّ الدِّين الحِلِّي.

توفي في رمضان بالقاهرة.

٥٠٠ ـ أحمد بن علي بن محمد**

ابن أحمد بن عيسى، العَلَّامة الشَّهير، والخطيب البليغ، أبو جعفر ابن الطَّبَّاع الرُّعَيْنيُّ الأنْدَلُسيُّ، شيخ القُرَّاء بغَرْناطة.

مولده بعد الست مئة. وقرأ بالرِّوايات على الخطيب عبد الله بن محمد الكوَّاب، وغيره.

وقد وَلِيَ القضاء كُرْهاً، فحَكَم حكومة واحدة وعَزَلَ نفسه.

أخذ عنه القراءات أبو حَيَّان، وأبو القاسم بن سَهْل.

قال لي ابن سَهْل: إنه مات سنة ثمانين وست مئة. وهو في عشر الثَّمانين.

٥٠١ ـ أحمد بن محمود بن عُمر التِّبْريزيُّ

مات بالمَوْصِل في رمضان عن مئة سنة سوى أشهر.

يروي عن الباذَرائي، وجماعة.

سمع في الكهولة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٠٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ١٥٧).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ١٥٨).

٥٠٢ ـ أحمد بن النُّعمان بن أحمد بن المنذر*

الصَّدْر فخرُ الدِّين الحَلَبيُّ، ناظر الجيش الشَّامي. رئيسٌ نبيلٌ، صاحبُ مَكَارم، وهو معروف بالتَّشَيُّع.

توفي في رمضان، وقد ناهَزَ السِّتِّين.

٥٠٣ ـ أحمد ابن قاضي القضاة محيي الدين يحيى**

ابن محيي الدِّين ابن الزَّكيِّ القُرَشيُّ الدمشقيُّ، القاضي علاء الدين.

رئيسٌ، فاضل، أديب. كتب الإنشاء مدة، ثم دَرَّس بالعزيزية، والتَّقَوية.

وحدَّث عن أبي بكر بن الخازن.

ولد سنة اثنتين وثلاثين وست مئة. وتوفي في شعبان رحمه الله.

وقد ناب في القضاء عن أبيه.

وسمع أيضاً ببغداد من أبي جعفر ابن السَّيِّدي. وابن المَنِّي، وغير واحد.

٥٠٤ ـ أحمد بن يوسف بن محمود

أبو العباس ابن السَّاوي.

سمَّعه أبوه من المُطهَّر بن أبي بكر البَيْهقي.

روى عنه أبو الفتح اليَعْمُرِي.

وأجاز للبِرْزالي.

مات في جُمادى الآخرة بالقاهرة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٠٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ١٤٢).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٠٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ١٦٢).

٥٠٥ ـ أحمد بن يوسف بن حسن*

ابن رافع بن حسين بن سودان الشَّيْبانيُّ، الإمام العَلَّامة، الزَّاهد الكبير، موفَّق الدِّين، أبو العباس المَوْصِليُّ الكَوَاشيُّ المُفَسِّر، نزيل المَوْصل.

ولد بكَوَاشة، وهي قَلْعة من أعمال المَوْصل، سنة تسعين أو إحدى وتسعين وخمس مئة.

قرأ القرآن على والده، واشتغل وبرع في القراءات والتَّفسير والعربية والفَضَائل.

وسمع من أبي الحَسَن بن رُوزبة، وقدم دمشق، وأخذ عن أبي الحسن السَّخَاوي، وغيره.

وحَجَّ من دمشق، وزار بيت المقدس، ورجع إلى بلده وتَعَبَّدَ.

وكان مُنقطعَ القَرِين، عَدِيمَ النَّظِير زُهْداً وصلاحاً وتَبتُّلاً وصِدْقاً واجتهاداً.

كان يزوره السُّلْطان فمَن دونه، فلا يعبأ بهم، ولا يقوم لهم، ويتبرَّم بهم، ولا يقبل لهم شيئاً.

وله كَشْفٌ وكراماتٌ. وأضرَّ قبل موته بنحوٍ من عشر سنين.

صنَّف التفسير الكبير والتفسير الصغير، وأرسَلَ نُسْخةً إلى مكة، ونسخة إلى المدينة، ونُسْخةً إلى بيت المقدس.

قال شمس الدين الجَزَري في «تاريخه»: حدَّثني الحاجُّ أحمد ابن الصُّهَيْبي وأمين الدين عبد الله ابن الفراقيعي الجَزَريان، عن الشيخ موفَّق الدِّين أن والده تُوفي وهو صغير، وربَّاه خاله وأشغَلَه بالعِلْم عنده

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٠٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ١٩٠).

بالجزيرة إلى أن بلغ عشرين سنة، فسافَرَ إلى الشَّام وحَجَّ، واشترى قَمْحاً من قرية الجابية، لكونها من فُتُوح عُمر رضي الله عنه، ثلاثة أمداد وحملها على عُنُقه في جراب إلى المَوْصل، ثم زَرَعها بأرض البُقْعة من أعمال المَوْصل، وبَقِيَ يعمل بالفاعل بتلك القرية إلى أن حَصَدَ ذلك الزَّرْع، وأخذ منه ما يقوته، وترك منه بذاراً ثم بذره، وبَقِيَ على هذا إلى أن بَقِيَ يدخل عليه من ذلك القَمْح جُملة تقوم به وبجماعة من أصحابه وزُوَّاره.

وكان لا يقبل من أحد شيئاً، وكان كثير الإنكار على بدر الدين صاحب المَوْصل، وإذا سَيَّرَ إليه يشفع في أحد لا يَردُّه. وكان خواصُّ صاحب المَوْصل المُتديِّنون يُحِبُّون الشيخ ويُعظِّمونه.

قال شمس الدِّين الجَزَري: وحَكى جماعةٌ كبيرةٌ من التُّجَّار أنهم جَرَى لهم معه وقائع وكرامات وكَشْف، وأنه كان يعرف اسم الله الأعظم. ولأهل المَوْصل والجزيرة فيه اعتقادٌ عظيم.

قلتُ: وكان شيخنا تقيُّ الدِّين المِقَصائي يُطْنب في وَصْف الشَّيخ مُوَفَّق الدين ويُسْهِب. وقرأ عليه تفسيره، قال: فلما وصلت إلى سورة والفجر، منعني من خَتْم الكتاب، وقال: أنا أجيزه لك ولا تقول: كمَّلتُ الكتاب على المُصَنِّف. يعني أن للنَّفْس في ذلك حظًّا.

قلتُ: وحدَّث تقيُّ الدِّين بالكتاب عنه سنة اثنتي عشرة وسبع مئة، وقال لي: غِبْتُ عن الشَّيخ نحو سنةٍ ونصف، فلما قدمت دَقَقْتُ الباب، قال: من ذا، أبو بكر؟ فاعتددتها له كرامةً. وقد لازَمَ جامع المَوْصل مدة طويلة تزيد على أربعين سنة.

وقد سمع منه أبو العلاء الفَرَضي، وقال: هو أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع بن حسين بن سودان الشَّيبانِيُّ الشَّافعيُّ الكَوَاشيُّ، كان إماماً، عالماً، زاهداً، قُدْوةً، وَرِعاً، عَلَّامة. توفي في سابع عشر جُمادى الآخرة، ودُفِن خارج الباب القِبْلي من جامع المَوْصل.

وقد قرأ بالسَّبع على والده عن تلاوته على مكي بن رَيَّان الماكساني، عن ابن سَعْدون القُرْطُبي.

وسمع «التَّجْريد» من عبد المحسن ابن الطُّوسي، بسماعه من ابن سَعْدون.

وحدَّثني الشيخ محمد بن منتاب، عن عبدٍ للشيخ صالح أنه خدم الشيخ سنين، وأن الشيخ كان ينفق من الغيب، وأنني أبداً ما طلبت من الشيخ درهماً أو أقل أو أكثر إلا قال: خذ. ويشير إلى كُوَّة، فأجد ما طلبت لا يزيد ولا ينقص.

كان ينبغي للشَّيخ أن يتورَّعَ عن أخذ مافي الكُوَّة، لجواز أن يكون هذا من الجانِّ، وما ذاك ببعيد، هذا إن صَحَّت الحكاية. وأنا أعتقد صِحَّتها وأعتقد صلاحه، وأجوِّز أن يكون مَخْدوماً، والله أعلم. ولا تُنْكَر له الكرامات.

٥٠٦ ـ إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم

العَدْل أمينُ الدين البكريُّ المِصْريُّ، ويُعرَف بالقَرَافي.

كان إمام السَّلْطنة، ومُحْتسبَ الجيش المنصور، وإمامَ قُبَّة الشَّافعيِّ.

سمع من أصحاب السِّلَفيِّ.

ومات كهلاً في شعبان بمِصْر.

٥٠٧ ـ إبراهيم بن سعيد الشَّاغوريُّ المُولَّه، جَيْعانة*

مات في جُمادى الأولى، وكان من أبناء السَّبعين، وشَيَّعَه الخَلْق، وازدحموا على نَعْشه. ولطائفة من العامة فيه اعتقادٌ زائد، لِمَا يرونَ من كَشْفه وكلامه على الخواطر، مع عدم صلاته وصيامه. وقد يشاركه في كشوفه الرَّاهبُ والكاهنُ، فانتفت الولاية بمُجرَّد الكَشْف.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٠٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٩٨).

٥٠٨ ـ إبراهيم ابن النَّاصح محمد بن إبراهيم بن سعد

العَدْل، تقيُّ الدِّين أبو إسحاق المقدسيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ.

سمع من ابن الزَّبيدي، والنَّاصح ابن الحنبلي، وابن اللَّتِّي.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والمِزِّيُّ، والبِرْزالي، وآخرون.

وتوفي في سَلْخ رجب، وله ثمان وستون سنة.

وكان جَيِّدَ الكتابة، خبيراً بالشُّروط.

٥٠٩ ـ أَبَغا بن هولاكو*

مَلِك التَّتار وصاحب العراق والجزيرة وخُراسان وغير ذلك، ويقال فيه: أباقا.

مات بنواحي هَمَذان بين العيدين، وله نحو من خمسين سنة. قاله قطب الدين، قال[1]: وكان مِقْداماً شجاعاً، عالي الهِمَّة، لم يكن في إخوته مثله، وهو على دين التتار لم يدخل في الإسلام. وكان ذا رأي وحَزْم وخِبْرة بالحَرْب، ولما تَوَجَّه أخوه منكوتمر بالعساكر إلى الشام، لم يكن ذلك بتحريضه، بل أُشِير عليه فوافق.

قلتُ: وكان كافرَ النَّفس، سَفَّاكاً للدِّماء، قتل في الرُّوْم خَلْقاً كثيراً، لكونهم دخلوا في طاعة الملك الظَّاهر، وفَرِحوا بمجيئه إليهم. وقد نَفَّذَ الملك الظَّاهر إليه رُسُله وهدية، فحضروا بين يديه وامرأة أبيه ألجي خاتون على شماله على التَّخْت في خَرْكاه.

قال ابن عبد الظَّاهر في السِّيرة: وصفتُه أنه شابٌّ ـ قال هذا في سنة

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٠٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ١١٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٩٧).

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٠٠).

سبعين ـ قال: وهو أسمرُ، أكحلُ، رَبْعُ القامة، جَهْوَريُّ الصَّوت، فيه بَحَّةٌ يسيرة، عليه قبَاء نفطيٌّ روميٌّ، وسراقوج بنفسجي. وزوجة أبيه قد تزوَّجَ بها وهي كَهْلة.

قال لنا الظَّهير الكازروني: مات أباقا بهَمَذان في العشرين من ذي الحجة، فكانت أيامه سبع عشرة سنة وثمانية أشهر.

٥١٠ ـ أزدمر، الأمير الحاجُّ عِزُّ الدِّين الجَمدار الشَّهيد*

كان من أعيان الأمراء، وعنده فضيلةٌ ومعرفةٌ ومكارم كثيرةٌ. ولما قام في المُلك سُنْقُر الأشقر بدمشق قام معه واختصَّ به، فجعله نائب سَلْطنته، ثم تَحَوَّل معه إلى صِهْيُون وغيرها. ونزل بقلعة شَيْزَر في جهة سُنْقُر الأشقر.

وكانت نفسه تحدِّثه بأمور قَصَّر عنها الأجل. وجاءته سعادةٌ لم تكن في حسابه، فحضر المَصَافَّ في رجب، وأبلى بلاء حسناً، وصَدَقَ الله، فاستُشْهِد مُقْبِلاً غير مُدْبِر، وقد قارَبَ ستين سنة، رحمه الله تعالى. وهو الذي طعن طاغية العَدُوِّ.

٥١١ ـ إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن يعيش

الشيخ شمسُ الدِّين المالكيُّ. شيخ مُسْنِدٌ، صالح، خَيِّرٌ.

سمع من أبي اليمن الكندي، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني.

روى عنه المِزِّيُّ، والبِرْزالي، وجماعة.

وليس بالمُكْثِر.

توفي في ثالث عشر شعبان.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٠٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ٢٣٩).

٥١٢ ـ أسماء بنت زين الأُمناء الحسن

ابن محمد ابن عساكر، زوجة عماد الدين حسين بن علي بن القاسم ابن الحافظ.

توفيت في ذي القَعْدة.

سمعت من أبيها، وأجاز لها المؤيَّد، وزينب.

٥١٣ ـ أَيْبَك الشُّجاعيُّ الصَّالحيُّ العماديُّ*

الأمير عِزُّ الدين، والي إقليم حَوْران والسَّواد.

كان كافياً، ناهضاً صارماً. وكان الملك الظَّاهر يعتمد عليه ويُكرمه. وقد وَلِيَ أُستاذ داريَّة أُستاذه ومُعْتِقه الملك الصالح إسماعيل ابن العادل.

وعُمِّر دَهْراً، وبلغ بضعاً وثمانين سنة، وقُطِع خُبْزه في الآخر قبل موته بأشهر.

٥١٤ ـ بَكْتوت الخَزْنَداريُّ**

الأمير بدر الدِّين، نائب بَيليك الخَزْنَدَار بالشَّام.

كان مَشْكورَ السِّيرة، كثيرَ الصَّدَقات.

استُشْهِد على حِمْص، وهو في عشر الخمسين.

٥١٥ ـ بَلَبَان الرُّوميُّ الدَّوادار، الأمير سيف الدين***

من أعيان الأُمراء ونُجَبائهم. كان الملك الظَّاهر يعتمد عليه ويُحَمِّله أسراره إلى القُصَّاد. ولم يؤمِّره إلا الملك السَّعيد.

واستُشْهِد بمَصَافِّ حِمْص.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٠٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ٢٦٨).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٠٦)، و«عيون التواريخ»: (٢١/ ٢٩٤).

(***) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٠٦)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١٧٧).

٥١٦ ـ بهادُر*

الأميرُ الكبير بهاءُ الدِّين ابن الأمير حُسام الدِّين بيجار.

تُوفي في شعبان بغَزَّة وهو في عشر السَّبعين.

وكان موصوفاً بالشَّجاعة والنَّجْدة. وهو كان السَّبب في قدوم أبيه إلى بلاد المسلمين.

توفي صُحْبة الجيش المنصور وأبوه حيٌّ إذ ذاك بمِصْر وقد كُفَّ بَصَره.

٥١٧ ـ تُوتل**

الأمير سيف الدين الشَّهْرَزُوريُّ، أحد أُمراء دمشق الأبطال.

بَيَّن يوم المَصَاف وقَتَل جماعةً، واستُشْهِد، وقد نَيَّفَ على الستين.

٥١٨ ـ الجمال الإسكندرانيُّ***

الحاسب المؤدِّب بدمشق تحت مأذنة فيروز.

كان يُضرب به المثل في الحساب، وتخرَّجَ عليه خَلْق من الدَّواوين وأبناء الناس.

توفي في ذي الحجة، وقد رأيتُهُ شيخاً أبيض اللِّحية.

٥١٩ ـ خَضِر بن مَحَاسن****

المُقدَّم موفَّق الدِّين الرَّحبيُّ الأمير.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/١٠٧)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/١٨٦).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/١٠٨)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/٢٦٨)، وفيه: توبل، بدل: توتل.

(***) «البداية والنهاية»: (١٥/٥٠٠).

(****) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/١٠٨)، و«الوافي بالوفيات»: (١٣/٢٠٧).

كان من دهاة العالم وشُجْعانهم. كان جَمَّاساً لشخص من أهل الرَّحبة فمات، فتزوَّج بامرأته وحاز تَرِكته. وتنقَّلت به الأحوال، وصار قرا غلام بالرَّحبة في أيام صاحبها الملك الأشرف. ثم خدم نُوَّاب الملك الظَّاهر، فوجدوه كافياً خبيراً.

وتعرَّفَ بعيسى بن مُهَنَّا، ثم أُعطي خبزاً بتبعين، وانبسطت يده، وتمكَّنَ إلى أن وَلِيَ إمرة الرَّحبة بعد موت أيبك الإسكندراني، فدبَّرَ الأمور، وجَهَّزَ القُصَّاد.

فلما انكسر سُنْقُر الأشقر ولَحِقَ بالرَّحبة ومعه ابن مُهَنَّا وأُمراء، فطلب من الموفَّق تسليم القلعة، فخادعه وراوَغَه، وبعث له الإقامات، وطالع الملك المنصور بأحواله وأموره، وتألَّفَ الأُمراء وأفسدهم على سُنْقُر الأشقر. فلما قدم السُّلطان دمشق وفد إليه بهدايا فأقبل عليه، لكن أتى تُجَّار أُخِذوا فوَجَدوا بعض قماشهم عنده فشَكَوه، وعضدهم الأمير عَلَم الدين الحلبي، فاعتُقِل، فعزَّ عليه ذلك، واغتمَّ ومرض ومات كمداً بدمشق وقد قارَبَ السَّبعين.

٥٢٠ - سعيد بن حكم بن سعيد بن حكم *

الأمير، أبو عثمان القُرَشيُّ، الطبيريُّ.

مولده بطبيرة من غرب الأندلس في حدود الست مئة.

وقرأ بإشبيلية «الموطأ» على أبي الحسين بن زَرْقون. واشتغل على أبي علي الشَّلوبين. وكان أديباً، مُحدِّثاً كاتباً، رئيساً.

نزل جزيرة مَنُورقة، وكان حَسَنَ السِّياسة، فقدَّمه أهلها وأَمَّروه عليهم، فدبَّر أمرها إلى أن مات.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ١٣٢).

وأجاز لمن أدرك حياته، كذا قال ابن عِمْران الحَضْرمي. ووَلِيَ بعده ولده الحكم. ثم قصده الفِرَنْج، ودام الحصار مدة، ثم أُخذ البلد في سنة خمس وثمانين، وقدِمَ هو سَبتَة.

٥٢١ ـ سَلَامة بن سليمان*

الشيخ بهاءُ الدين الرَّقِّيُّ النَّحْويُّ.

كان من أئمة العربية، أقرأ جماعة بمِصْر.

ومات في صفر وقد ناهَزَ الثَّمانين.

٥٢٢ ـ سُنْقُر الأَلْفِيُّ الظَّاهريُّ، الأمير شمس الدين**

لما أفضت السَّلْطنة إلى الملك السَّعيد، ومُسك الفارقاني رتَّبَ هذا نائب السَّلْطَنة، فبَقِيَ مدة. وكان حَسَنَ السِّيرة، مَحْبوباً إلى الناس، ثم استعفى، فصُرِفَ بسيف الدين كُونْدك.

توفي معتقلاً بالإسكندرية، وكان من أبناء الأربعين. وكان فيه دين وفضيلة وأدب.

٥٢٣ ـ سالم بن المُنَجَّل***

الملك مَجْد الدِّين، ناظر واسط.

مات بها عن نَيِّفٍ وستين سنة. وقد وَلِيَ أماكن، وصُودر مرة وعُذِّب، وخُرِمَ أنفُه، عفا الله عنه.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١١٠)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٠٥).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١١٠)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٩٧).

(***) «الوافي بالوفيات»: (١٦/ ١٥٨).

٥٢٤ ـ ضياء بن عبد الكريم*

الإمام وجيه الدِّين، أبو الحسين المناويُّ.

مات في عشر الثَّمانين. له نَظْمٌ وفَضْلٌ.

٥٢٥ ـ عبد الله ابن الشيخ محمد**

ابن الشيخ القُدوة عبد الله بن عثمان اليُونينيُّ.

ولد سنة أربع وست مئة، وأدرك جدَّه.

قال الشيخ قُطْبُ الدين[1]: كان خَيِّراً، كثيرَ التَّعَبُّد، سليمَ الصَّدْر، متواضعاً، ذا مروءةٍ غزيرةٍ وشجاعة وإقدام.

قاتَلَ يوم حِمْص قتالاً شديداً، ثم قُتِل شهيداً، رحمه الله.

٥٢٦ ـ عبد الله بن أبي العِزِّ بن صَدَقَة بن إبراهيم

أبو محمد الحَرَّانيُّ.

ولد سنة ثمان وست مئة.

وروى عن فخر الدين ابن تَيْمِيَّة، والمَجْد القَزْوينيّ.

ومات بدمشق في شعبان.

وأجاز له ابن الأخضر، وأحمد ابن الدَّبيقي، وجماعة.

سمع منه البِرْزالي، والطَّلَبة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٢١٤).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١١١).

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١١٢).

٥٢٧ ـ عبد الدائم بن محمود بن مَوْدود بن بلدجي*

أبو الخير[1] الفقيه الحنفيُّ المدرِّس.

ولد سنة أربع وست مئة.

وسمع من مسمار بن العُوَيْس.

كتب عنه أبو العلاء الفَرَضي، وجماعة.

ومات بالمَوْصِل في شعبان.

٥٢٨ ـ عبد الرَّحيم بن عبد الملك بن عبد الملك**

ابن يوسف بن محمد ابن قدامة بن مِقْدام، الشيخ كمالُ الدين، أبو محمد المقدسيُّ الصَّالحيُّ الحنبليُّ.

شيخ صالح، وَرِع، عاقلٌ حافظ لكتاب الله، عالي السَّنَد.

وُلِد في حدود سنة ثمان وتسعين.

وسمع من حنبل حضوراً، ومن عُمر بن طَبَرْزَد، والكِنْدي، ومحمد ابن الزَّنْف، والخَضِر بن كامل، وابن الحَرَسْتاني، وداود بن مُلاعب، وأبي الفتوح الجَلاجُلي، وغيرهم.

وأجاز له أبو عبد الله ابن الخصيب الدِّمشقي، وأبو جعفر الصَّيْدلاني، وعفيفة، ومنصور الفُرَاوي، وعبد الرزاق الجِيلي، وعبد الوهَّاب بن سُكَينة، وأبو حامد عبد الله بن جوالق، وأبو الفتح ابن المَنْدَائي، وخَلْق.

وحدث في أيام الحافظ ابن خليل بحلب، وروى الكثير.

(*) «طبقات الحنفية»: (١/ ٢٩٨).

(١) في «طبقات الحنفية»: أبو الحسين.

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١١١)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٢٠١).

روى عنه الدِّمْياطي، وتلك الطَّبقة، وأبو الحسن ابن العَطَّار، والمِزِّيُّ، والبِرْزالي، والشيخ محمد بن قوام، وأبو عبد الله ابن الصَّيْرفي، وطائفة لم يظهروا بعدُ.

توفي في عاشر جُمادى الأولى، وهو سِبْط الشيخ أبي عُمر.

٥٢٩ ـ عبد الرحيم

الإمام عماد الدين العباسيُّ السَّلْمانيُّ، مُدَرِّس مدرسة زين التُّجَّار بمِصْر.

تُوفي في المحرَّم عن بضع وسبعين سنة.

٥٣٠ ـ عبد الرحيم بن محمد بن عَازر

أبو محمد اللَّحَّام الصَّالحيُّ.

روى بالإجازة عن زاهر الثَّقفي، وعبد الوهَّاب بن سُكَيْنة، وغيرهما.

ومات في رجب.

٥٣١ ـ عبد العزيز بن الحسين بن الحسن*

الشَّيخ مَجْد الدِّين، أبو محمد الدَّاريُّ الخليليُّ، ثم المِصْريُّ، والد الصَّاحب فخر الدين عُمر.

ولد سنة تسع وتسعين وخمس مئة بمِصْر. وسمع «الشِّفا» للقاضي عِياض من أبي الحُسين بن جُبَير الكِنَاني.

ودخل بغداد في شبيبته، فسمع من الفتح بن عبد السلام، وأبي علي ابن الجواليقي، وعبد السلام الدَّاهري، وعُمر بن كَرَم، وزكريا العلبي، وأبي حَفْص السُّهْرَوَردي، وجماعة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١١١)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٢٨٧).

أخذ عنه المِزِّيُّ، والبِرْزالي، والطَّلَبة المِصْريُّون والدِّمشقيُّون.

قال الشيخ قُطْبُ الدين موسى[1]: زعم أنه من ولد تميم الدَّاري. وكان دَيِّناً متعبِّداً، يَبرُّ الفُقراء، ويُحسن إليهم، وله وجاهة في الدُّوَل، وعلى ذِهْنه من التَّواريخ والأيام قِطْعةٌ صالحة.

قلتُ: توفي في ثالث عشر ربيع الآخر، ودُفِن بجبل قاسِيون.

٥٣٢ ـ عبد العزيز بن عبد الجبار بن عُمر*

العَلَّامة فخر الدِّين الخِلَاطيُّ الحكيم.

شيخٌ مُعَمَّر شهيرٌ. استدعاه هولاكو لعمارة الرَّصْد. اشتغل بالمَوْصل على المهذَّب ابن هَبَل، وصَحِبَ أوحد الدِّين الكِرْماني.

قال ابن الفُوطي: رأيت سماعه بجميع «جامع الأصول» من مُصنِّفه مَجْد الدين، ونَيَّف على المئة. وأجاز لي مَرْوِيَّاته.

مات في شوال. وكذا أَرَّخه الكازرُوني، وقال: كَثُرَ ماله، وجهل، وشرب الخَمْر.

٥٣٣ ـ عبد العزيز بن عبد المنعم

ابن نَصْر الله بن حواري التَّنُوخيُّ، أخو الشَّرَف والتَّاج محمد.

مات بالمنيحة.

حدث عن ابن المُقَيَّر.

توفي في صفر.

---

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١١١).

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٣١٥).

٥٣٤ ـ عبد القاهر بن مظفَّر بن المبارك بن أحمد

الرئيس، سيف الدين، أبو النَّجيب البغداديُّ.

سمع من والده بهاء الدين أبي الكَرَم. وكان بيده إجازة من الخليفة الناصر لدين الله. وكان حَسَنَ السَّمْت، كريمَ الأخلاق.

مولده سنة سبع وتسعين، ومات في جُمادى الآخرة سنة ثمانين. أنبأني بذلك ابن الفُوطي.

وقال غيره: سمع من جَدِّه المبارك بن أحمد «المئة الشريحية»، قال: أخبرنا أبو الوقت.

٥٣٥ ـ علي بن أبي القاسم أحمد بن بدر*

الشَّيخ القُدْوة الزَّاهد، وَلِيُّ الدِّين، أبو الحسن الجَزَريُّ الشَّافعيُّ.

أصله من جزيرة ابن عُمر. وتفقَّهَ بالمَوْصل ثم بحلب ودمشق ومِصْر، ثم أقبل على العبادة والتَّبَتُّل إلى الله تعالى، وبنى له مَعْبداً في جامع بيت لِهْيا، وأقام به دَهْراً على التَّجَرُّد والتَّوَكُّل والرِّياضة، وهو صادقٌ في طريقه، مُخْلص رَبَّاني مكاشَف، صاحبُ أحوال ومَقَامات وجدٍّ، وللنَّاس فيه عقيدةٌ.

تشوَّشَ فأُدخل إلى القَيْمُرية ومَرِضَ بها.

وتوفي إلى رحمة الله في ثالث شوال، ودُفِن بسَفْح قاسِيون. ومات في عشر الستين.

٥٣٦ ـ علي بن صالح بن فوز القَطَّان

حَدَّث عن ابن عماد.

توفي بمِصْر في رمضان.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١١٢).

٥٣٧ - علي ابن الملك الظَّاهر علي*

ابن الملك العزيز ابن الظاهر، الأمير نور الدِّين.

كان شابًّا بديعَ الجمال، تامَّ الخِلْقة، كريماً، شجاعاً، رئيساً.

توفي - وأمه يومئذ زوجة البَيْسري - في شوال بالقاهرة عن نَيِّف وعشرين سنة.

٥٣٨ - علي بن محمد بن علي بن يوسف

الأستاذ الشَّهير، أبو الحسن الكُتَاميُّ الإشبيليُّ النَّحْويُّ، المعروف بابن الضَّائع، بضاد مُعْجمة وعين مُهْمَلة.

أخذ العربية عن أبي علي الشَّلوبين.

وكان رَوْضَةَ معارف. حدثنا أبو القاسم بن سَهْل أنه قرأ عليه العربية، وقرأ عليه طائفة من «التَّفْريع» لابن الجَلَّاب. وعرضتُ عليه الفَصِيح وأشعار الستة ودولاً من عِلْم الكلام وأصول الفقه.

قال: وتوفي سنة ثمانين وست مئة بالأندلس.

٥٣٩ - علي بن محمود بن حسن بن نَبْهان**

ابن سَند، علاء الدِّين، أبو الحسن اليَشْكُريُّ، ثم الرَّبعيُّ البغداديُّ المَحْتِد، المِصْريُّ المولد، الدمشقي، الشاعر المُنَجِّم.

ولد أبوه ببغداد في سنة ست عشرة وخمس مئة، ووُلد هو في سنة خمس وتسعين.

وسمع بدمشق من عُمر بن طَبَرْزَد، وحنبل، والكِنْدي.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١١٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٧/ ٢٤٤).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١١٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ١١٦)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ١٤٦).

أخذ عنه أبو محمد الدِّمْياطي، وغيره من شِعْره.

وتَوَرَّع كثير من الطَّلَبة عن الأخذ عنه، لكونه منجِّماً ساقطَ العَدَالة.

وسمع منه أبو محمد البِرْزالي، وغيره.

قال بعض المؤرِّخين: كانت له اليد الطُّوْلَى في عِلْم الفَلَك والتَّقاويم وعِلْم الأزياج، مع النَّظْم الرَّائق، وحُسْنِ الخطِّ.

ومن شعره في مظفَّر الدِّين صاحب صِهْيُون، وله فيه قصائد:

ما لليلي ما له سَحَرُ ... أتراهم مُقْلَتيَّ سَحَروا

غَدَروا لا ذُقْتُ فَقْدهم ... فدُموعي بعدهم غُدُرُ

لا أبالي مُذ كَلِفْتُ بهم ... عَذَلَ العُذَّالُ أم عَذَروا

طاعتي فَرْضٌ لحُكْمهم ... إن نهوا في الحب أو أمروا

هكذا حُكمُ الهوى أفما ... لك في العُشَّاق مُعْتَبَرُ

مَن عذيري من هوى قَمَرٍ ... بات يحكي حُسْنَهُ القَمَرُ

ماسَ في بَرْد الشَّباب كما ... ماسَ خوط البانة النَّضِرُ

رِيْقُهُ ماءُ الحياة لمَن ... ذاقَهُ والشَّارب الخَضِرُ

وكحيل بات يَفْتِكُ بي ... حين يرنو وهو مُنْكسِرُ

حرّ بي إذ راح مُتَبَسِّماً ... من عقيقٍ حَشْوُهُ دُرَرُ

وهي طويلة.

ومات في ليلة شريفة، وهي ليلة الجُمُعة السَّابع والعشرين من رمضان بدمشق.

٥٤٠ ـ علي بن محمود*

الحكيم نجم الدين الدَّامغانيُّ الأصطرلابيُّ.

كان رأساً في علم الرِّياضي، وتقرَّر في رصد مَرَاغة.

مات ببغداد في هذا العام.

ذكره الظَّهير في شهر صفر.

٥٤١ ـ عُمر بن عبد الوهاب بن خَلَف**

قاضي القضاة صَدْرُ الدِّين ابن قاضي القضاة تاج الدين العَلَاميُّ المِصْريُّ الشَّافعيُّ، المعروف بابن بنت الأعزِّ.

وُلِد سنة خمس وعشرين وست مئة.

وسمع من الزَّكي المُنذري، والرَّشيد العَطَّار. وما أحسبه حَدَّث.

وَوَلِيَ قضاء الدِّيار المِصْرية في سنة ثمان وسبعين، وعُزِلَ في رمضان سنة تسع، وكان فقيهاً، عارفاً بالمذهب، يسلك طريقة والده في التَّحَرِّي والصَّلابة.

توفي يوم عاشوراء.

وكان يدري العربية، وفيه دينٌ وتعبُّدٌ، ولَدَيه فضائل. وكان عظيمَ الهَيْبة، وافرَ الجَلَالة، عديمَ المزاح، بارًّا بالفقهاء، مُؤثراً، مُتصدِّقاً. كان أبوه يحترمه ويتبرَّك به.

دَرَّس بأماكن.

قال ابن الدِّمْياطي: حَدَّث عن المُنْذِري.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ١١٦).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١١٩)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٣١٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٩٨).

٥٤٢ - عُمر بن مُظَفَّر*

الأمير جمال الدِّين الهَكَّاريُّ، من مُقَدَّمي حَلْقة دمشق. كان ذا شجاعة ودِين ومروءة، وخير.

استُشْهِد يوم المَصَافِّ، وقد جاوَزَ الخمسين، رحمه الله.

٥٣٣ - القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غَنِيمة**

العَدْل أمين الدِّين، أبو محمد الإربِليُّ المقرئ.

ولد سنة خمس وتسعين، أو قبلها بإربِل.

وروى «صحيح مسلم» عن المؤيَّد الطُّوسي بدمشق من غير أصل، فسمع منه ابن تَيْمِيَّة، وابن أبي الفتح، وابن الوكيل، والمِزِّيُّ، والبِرْزالي، والفقيه عُبادة، وطائفة سواهم.

سألت أبا الحَجَّاج الحافظ عنه، فقال: شيخ جليل، قديمُ المَوْلد، كان يذكر أن أباه سَفَّره إلى نَيْسابور مع إخوته لذلك. وأنه سمع «صحيح مسلم» من المؤيَّد، وسمعناه منه اعتماداً على قوله بعد أن سألنا عنه القاضي شمس الدِّين ابن خَلِّكان وغيره، فأثْنَوا عليه خيراً.

قلتُ: وحدَّثني الثقة أنه قال لهم: كان لي فَوْتٌ في الكتاب، وأعيد بالقَصْد على المؤيَّد.

وحدثني أبو محمد البِرْزالي أن الفخر ابن البخاري حدَّثهم أن والد هذا الشيخ وكان تاجراً أتى إلى والده شمس الدين، وقال له: ما تُخَلِّي وَلَدك عليًّا يرحل معنا ويسمع من المؤيَّد. فلم يفعل أبي. ثم إنه سافر بابنه.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٢٠).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٢١)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٨٦).

وذكر أمين الدِّين الإربلي للجماعة أنه كان له ثَبَتٌ بسماع الكتاب فذهب منه.

وكان من عدول تحت السَّاعات في أواخر عُمُره. وقبل ذلك كان تاجراً مشهوراً هو وأخوه، ثم تضعضع. وكان يُعرف بالمقرئ.

أجاز لي مَرْوِيَّاته، ومات بالعادلية الكبيرة في ثاني جُمادى الأولى.

وبخطِّ القاضي شمس الدِّين ابن خَلِّكان: تُوفي الشيخ أمين الدِّين القاسم الإربِلي التَّاجر المعروف بالمقرئ في يوم الثُّلاثاء ثاني جُمادى الأولى، ودُفِن بمقابر الصُّوفية. وأخبرني غير مرة أن مولده في سنة أربع وتسعين وخمس مئة بإربِل. تردَّد إلى مِصْر وإلى العَجَم مِراراً. وسمع «صحيح مسلم» على المؤيَّد الطُّوسي.

قال شيخنا ابن أبي الفتح: وبلغني عن قاضي القضاة ابن خَلِّكان أنه قال: رأيت ثَبَتَه بـ «صحيح مسلم».

وقال شيخنا شمس الدِّين ابن أبي عُمر: اسمعوا على هذا الشيخ «صحيح مسلم»، فإن سماعه صحيح.

قال ابن أبي الفتح: سمع الكتاب في أواخر سنة عشر وأوائل سنة إحدى عشرة، وكان قد قرأ القرآن وعرف الفرائض.

٥٤٤ ـ محمد بن أحمد بن يحيى*

ابن هبة الله بن الحسن ابن سَنِيِّ الدَّولة، قاضي القضاة نجم الدين أبو بكر ابن قاضي القُضاة صَدْر الدِّين أبي العباس ابن قاضي القضاة شمس الدِّين أبي البركات الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ.

ناب عن والده في القضاء بدمشق، ثم وَلِيَ قضاء القضاة عند كَسْرة

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٢٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٩١)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٩٧).

التَّتار على عين جالوت، فبقي سنة، وعُزِل بابن خَلِّكان. ثم أُسْكِن مِصْر وصُودر وتَعِبَ.

ثم وَلِيَ قضاء دمشق أياماً عَقِبَ زوال دولة سُنْقُر الأشقر، ولم تَتِمَّ ولايته. ووَلِيَ قضاء حلب قبل ذلك.

وقد دَرَّسَ بالأمينية وعدة مدارس. وكان مَوْصوفاً بجَوْدة النَّقْل وصِحَّته وكَثْرته.

وحدث عن أبي القاسم بن صَصْرَى، وابن باسُويه، وغيرهما.

ووُلِد سنة ست عشرة وست مئة، وكان مشهوراً بالصَّرامة والهَيْبة والهِمَّة العالية والتَّحَرِّي في الأحكام.

توفي في ثامن المحرم، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيون.

٥٤٥ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى*

المحدِّث النَّاسخ، شَرَف الدِّين، أبو عبد الله ابن المُجِير[1] القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ الكُتُبيُّ.

وُلِدَ في ربيع الأول سنة عشر وست مئة.

وسمع من أبي القاسم بن صَصْرى، وأبي عبد الله ابن الزَّبيدي، وجماعة.

وببغداد من أبي الحسن ابن القَطِيعي، والأنجب الحَمَّامي، وابن رُوزبة، وطائفة.

وبمِصْر من مُرتضى ابن العفيف، وأقرانه.

وبحلب من ابن خليل فأكثر، وعن غيره. وكتب الأجزاء والطِّباق، وقرأ الكثير. وكان ضعيفاً بين المحدِّثين، يَتَّهمونه.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢/ ٩٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٤٢).

(١) في «شذرات الذهب»: ابن المجبّر.

سمع منه ابنُ الخَبَّاز، والبِرْزالي، وجماعةٌ من الطَّلَبة، ولم يكن عليه أُنس الحديث.

وخطُّه كثيرُ السقم مع حُسْنه.

توفي في سادس عشر ذي القَعْدة، سامحه الله.

قال الحافظ سَعْد الدين الحارثي: كان مُزوِّراً كَذَّاباً. سَمَّعَ لنفسه وزَوَّرَ.

٥٤٦ ـ محمد بن أحمد بن مَكْتوم بن أبي الخُشَيِّن البَعْلَبَكِّيُّ*

أديب محسن، وشاعر مُجَوِّد، يحفظ «المَقَامات». أعاد بأمينية بَعْلَبَكَّ، وأقرأ النَّحْو.

استُشْهِدَ في أول الكهولة بحِمْص.

٥٤٧ ـ محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار**

السَّيِّد الحسيب العالم، عماد الدِّين الحَسَنيُّ الشَّافعيُّ، مُدرِّس المُستنصرية. ولما كَبِرَ نزل عنها لابنه شَرَف الدِّين.

وُلِدَ بمرند سنة سبع وتسعين وخمس مئة.

٥٤٨ ـ محمد بن الحسن بن سالم بن نَبْهان

الشيخُ زَيْن الدِّين الحِمْصيُّ الشَّاهد، والد شيخنا البَدْر ابن الصَّوَّاف.

توفي فُجاءةً بحصيرته تحت السَّاعات في ثالث عشر المحرَّم، وله ثمانٍ وسبعون سنة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٢١)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٩١)، وفيهما: الحسين، بدل: الخشين.

(**) سيعيده المصنف قريباً في «محمد بن ذي الفقار» برقم: ٥٥٢.

وقد روى عن ابن صَبَّاح جُزءاً.

٥٤٩ ـ محمد بن الحسين بن رَزِيْن بن موسى*

ابن عيسى بن موسى بن نَصْر الله، قاضي القُضاة، مفتي الإسلام، تقيُّ الدين، أبو عبد الله العامريُّ الحَمَويُّ الشَّافعيُّ.

ولد سنة ثلاث وست مئة بحَمَاة، وحَفِظَ من «التَّنْبيه» في صِغَره، ثم انتقل عنه إلى «الوسيط» فحَفِظَه كلَّه، وحفظ «المفصَّل» كله، ورحل إلى حلب فقرأه على موفَّق الدِّين يعيش. ورجع إلى حَمَاة، وتَصَدَّر للإقراء والفتوى وله ثمان عشرة سنة، وحفظ «المُستصفى» للغزالي، وكتابَي أبي عَمْرو ابن الحاجب في الأُصول والنَّحْو. ونَظَرَ في التَّفسير وبرع فيه، وشارَكَ في الخلاف والمَنْطق والبيان والحديث.

وقدم دمشق سنة نَيِّف وثلاثين، وهو من فُضَلاء وَقْته، فلازَمَ الشيخ تقيَّ الدين ابنَ الصَّلاح، وشرح عليه، وعَلَّق عنه. وقرأ القراءات على أبي الحسن السَّخَاوي، وسمع منهما، ومن كريمة.

وأفتى بدمشق هذه الأيام، وَوَلِيَ إمامة دار الحديث الأشرفية، ثم وَلِي وكالة بيت المال في الدَّوْلة النَّاصرية وتَدْريس الشَّامية الحُسامية، ثم انتقل إلى القاهرة وقت أَخْذ حلب، وَوَلِيَ عدة جهات فأعاد بمدرسة الشَّافعيِّ، وظهرت فضائله الباهرة، واشتغلوا عليه في أيام الشيخ عِزِّ الدِّين ابن عبد السلام، ثم دَرَّس بالظَّاهرية، ثم وَلِيَ القضاء وتَدْريس الشَّافعيّ، وامتنع من أخذ الجامكية على القضاء ديناً وَوَرَعاً.

وكان يُقصد بالفَتَاوى من النَّواحي، وتخرَّج به أئمة، منهم قاضي القضاة بدرُ الدِّين ابنُ جماعة، وغيره.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٢٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ١٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٤٩٩).

وحَدَّث عنه الدِّمْياطي، وابن جماعة، والمِصْريون.

وكان حَمِيدَ السِّيرة، حَسَنَ الدِّيانة، كثيرَ العبادة، كبيرَ القَدْر، جميل الذكر، رحمه الله تعالى.

تُوفي في ثالث رجب. وَوَلِيَ القضاء بعده وجيه الدين البَهْنَسي.

٥٥٠ ـ محمد بن الحسين بن وَدَاعة*

الأمير مَجْدُ الدِّين.

حَدَّث بـ «البَعْث» عن ابن اللَّتِّي.

ومات بمِصْر في ذي القَعْدة.

٥٥١ ـ محمد بن الحسين بن عتيق**

ابن الحسين بن رشيق، الإمام المفتي، عَلَم الدين، أبو عبد الله الرَّبَعيُّ المِصْريُّ المالكيُّ، والد شيخنا القاضي زين الدين محمد.

سمع من علي بن المُفَضَّل الحافظ، وابن جُبَيْر البَلَنْسي، وعبد الله بن مُجَلِّي، وغيرهم.

روى عنه الدَّواداري، والمِصْريون.

وكان موصوفاً بالعلم والعمل والزُّهد.

تُوفي ليلة الجمعة ثامن ذي الحجة، ودُفِنَ بسَفْح المُقطَّم عن خمس وثمانين سنة.

٥٥٢ ـ محمد بن ذي الفقار***

الصَّدْر، الإمام، عماد الدين الحَسَنيُّ المرنديُّ، ثم البغداديُّ الشَّافعيُّ، مدرِّسُ المُسْتنصرية.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ١٦).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ١٦).

(***) سلفت ترجمته قريباً في «محمد بن أشرف» برقم: ٥٤٧.

سمع «صحيح البخاري» من أبي الحسن القَطِيعي، ودَرَّس وأفاد.

مات في شعبان من السنة، وله أربع وثمانون سنة وشهر.

وقيل: محمد بن أشرف. فقد تكرَّر.

٥٥٣ ـ محمد بن عبد الأحد بن شُقَير الحَرَّاني الحاجُّ

أحدُ التُّجَّار المعروفين. وُجِد مقتولاً بالشَّريعة، وكان قد قدم في تِجَارة.

٥٥٤ ـ محمد بن علي بن محمود بن أحمد*

الحافظ، المحدِّث، جمال الدين، أبو حامد ابن الشيخ عَلَم الدِّين ابن الصَّابونيِّ المَحْموديُّ، شيخ دار الحديث النُّورية.

ولد في رمضان سنة أربع وست مئة.

وسمع من أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وأبي البركات بن مُلاعب، وأبي عبد الله ابن البَنَّاء، وأبي القاسم العَطَّار، وأبي المَحَاسن بن أبي لُقْمة. ثم طلب بنفسه وعُنِيَ بالحديث، وكتب وقرأ، وصار لهم فَهْم ومعرفة. وسمع من ابن البُنِّ، وابن صَصْرى، وهذه الطبقة بدمشق. وعبد اللطيف بن يوسف، ويحيى ابن الدَّامغاني، وطائفة بحلب. وأبي علي الإِوَقي، وغيره بالقُدْس. وعبد العزيز بن باقا، وعلي بن رَحَّال، وعلي بن مُختار، وعلي بن جبارة، وعبد الصمد بن داود الغَضَاري، وخَلْق بِمِصْر.

وكان صحيحَ النَّقْل، مليحَ الخَطِّ، حَسَنَ الأخلاق. صَنَّف مُجلَّداً مُفيداً سماه «تَكْملة إكمال الإكمال» ذَيَّل به على «إكمال ابن نُقْطَة» فأجاد وأفاد.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٢٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٣٤).

وهو من رفاق ابن الحاجب، والسَّيف ابن المَجْد، وابن الدُّخْمَيْسي، وابن الجَوْهري في الطَّلَب، فطال عُمُرُه، وعَلَتْ رواياته. وروى الكثير بمَصْر ودمشق. وكان من كبار العُدُول ومُتميِّزيهم.

سمع منه عُمر ابن الحاجب، والقُدماء. وروى عنه الدِّمْياطي، وشَرَف الدين يعقوب ابن المقرئ، وجمال الدِّين المِزِّيُّ، وعلاء الدِّين ابن العَطَّار، وعَلَم الدِّين الدَّواداري، وعَلَم الدين البِرْزالي، وبُرهان الدِّين الذَّهبي، وجمال الدِّين رافع، وقاضي القضاة نجم الدِّين ابن صَصْرَى، وطائفةٌ سواهم من المِصْريين والشَّاميين.

وكان له إجازة من عُمر بن طَبَرْزَد، والمؤيَّد الطُّوسي، وطبقتهما. وقد حصل له تغيُّرٌ قبل موته بسنة أو أكثر، واعتراه غَفْلة، وساء حِفْظُه.

وقد أجاز لي مَرْوِيَّاته سنة ثلاث وسبعين وست مئة.

وتوفي في منتصف ذي القَعْدة، ودُفِن بسَفْح قاسيون رحمه الله، وله ستٌّ وسبعون سنة.

قال شيخنا ابن أبي الفتح: اختلط قبل موته بسنة أو أكثر.

٥٥٥ ـ محمد بن علي بن محمد بن إلياس ابن الشِّيرجيِّ

الأنصاريُّ، الصَّدْر بدر الدين، أبو عبد الله الدِّمشقيُّ.

روى عن أبي القاسم بن صَصْرَى.

ومات في جُمادى الأولى، ودفن بمقَبْرة باب الصَّغِير.

٥٥٦ ـ محمد بن علي بن عُلْوان*

الشَّيخ، شمس الدين المِزِّيُّ، مفسِّر الرُّؤيا.

توفي في ذي الحجة كَهْلاً، وكان ضريراً، كثيرَ التِّلاوة، وقد حَجَّ،

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٢٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٣٤).

وكان إليه المُنتهى في تَعْبير الرُّؤيا، بحيث يُضرب به المَثَل في وقته، رحمه الله.

٥٥٧ ـ محمد بن محمد بن عبد الوهاب

ابن مَنَاقب بن أحمد بن علي بن أحمد بن حسن بن علي بن أحمد بن حسين بن محمد بن إسماعيل المُنقذي بن جعفر بن عبد الله بن حسين ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الشَّريف فخرُ الدين، أبو عبد الله العَلَوي الحُسَينيُّ المُنْقِذِيُّ الدِّمشقيُّ المُعَدَّل.

ولد سنة ست مئة أو قبلها.

وسمع اليسير حضوراً من عمر بن طَبَرْزَد. وروى عن حنبل شيئاً ثم انكشف أن ذلك غلطٌ. وله إجازة من عين الشمس الثَّقفية، وعفيفة الفارفانية، وأسعد بن رَوْح، وزاهر بن أحمد.

ولم يَرْوِ عن هؤلاء بالسَّماع شيئاً لأن الإجازة ظهرت له بعد موته.

وقد سمع من درع بن فارس، ومُكْرَم بن أبي الصَّقْر.

وكان من شهود تحت السَّاعات.

روى عنه الدِمْياطي، والمِزِّيُّ، وجماعة.

وأجاز لي مَرْوِيَّاته.

وتوفي في الثالث والعشرين من شعبان.

وروى بالإجازة عن المؤيَّد، وغيره.

٥٥٨ ـ محمد بن محمود بن أحمد بن أبي الفَوَارس

شمس الدين الجَزَريُّ التَّاجر.

شيخٌ مُعَمَّر، ذكر أنه سمع الكثير من أبي الفَرَج ابن الجَوْزي وطبقته. وأنه وُلِدَ بالجزيرة في سنة ثمانٍ وستين وخمس مئة.

أجاز لأبي عبد الله بن سامة، وأبي الفِداء ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي.
مات في جُمادى الأولى.

٥٥٩ ـ محمد بن منعة بن مُطَرِّف بن طَرِيف القَنَويُّ

تُوفي في رمضان.

٥٦٠ ـ محمد بن ميكائيل بن أحمد بن راشد

الإمام مَجْد الدِّين المَوْصليُّ الفَرَضيُّ النَّحْويُّ.
استملى على ابن الخَبَّاز النَّحْويِّ كتاب «التَّوْجيه» في العربية.
توفي في شَوَّال عن ثمانٍ وسبعين سنة.

٥٦١ ـ محمد بن يعقوب بن أبي الفَرَج*

ابن عمر بن خَطَّاب، الشَّيخ المُعَمَّر، مُسْنِد العراق، شهاب الدِّين، أبو سَعْد ابن أبي الدِّينة، ويقال: ابن أبي الدِّيْني، البغداديُّ.

وُلِدَ سنة تسع وثمانين وخمس مئة.

وسمع من أبي الفتح المَنْدَائي، وابن سُكَيْنة، وحنبل بن عبد الله الرُّصافي، وأبي علي ضياء ابن الخُرَيْف، والحافظ ابن الأخضر.

ويقال: إنه سمع من أبي الفَرَج ابن الجَوْزي وذلك ممكن، لأنه سمع في حياة ابن كُلَيب من ابن الأخضر، وذلك في ذي الحجة سنة أربع وتسعين.

وقد سمع من «المُسْنَد» مُسْنَدَ ابن عمر على حنبل وأبي الحسن علي بن المبارك بن محمد بن جابر بسماعها من ابن الحُصَيْن، وسماعه منهما في رجب سنة أربع وتسعين أيضاً.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٥/ ١٤٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٤٤).

وأجاز له أبو القاسم البُوْصِيري، والأرتاحي، وابن موقَّى، والخُشُوعي.

نعم، قال الظَّهير الكازروني في «تاريخه»: قال لي: وُلِدتُ في ربيع الأول سنة تسع. ورأيت جماعةً يَتَّهمونه في هذا الإخبار، وكان كبيراً.

قلتُ: وأجاز له يحيى بن بَوْش، وذاكر بن كامل، وعبد المُنْعم بن كُلَيب، وعبد الخالق بن عبد الوهاب ابن الصَّابوني، وأبو الفَرَج عبد الرحمن ابن الجَوْزي، وإبراهيم وعبد الله ابنا محمد بن حَمَديَّة، وآخرون.

روى عنه الدِّمْياطي، وأبو العلاء الفَرَضي، وأبو سَعْد عبد الله بن محمد بن نَصْر الجِيلي، وعبد الرَّزَّاق ابن الفُوطي المؤرِّخ، وجماعة.

وَوَلِيَ مَشْيخة المُستنصرية، وأجاز لمن أدرك حياته.

وتوفي في ثامن عشر رجب.

وقد سمع أخوه عبد الوهاب من ابن كُلَيْب.

٥٦٢ ـ المُسَلَّم بن محمد بن المُسَلَّم بن مكّي*

ابن خَلَف بن المُسَلَّم بن أحمد بن محمد بن حِصْن بن صَقْر بن عبد الواحد بن علي بن عَلَّان، القاضي الجليل، المُسْنِد، شمس الدِّين، أبو الغَنَائم ابن عَلَّان القَيْسيُّ الدِّمشقيُّ الكاتب.

وُلِدَ سنة أربع وتسعين وخمس مئة. وأجاز له الشَّيخ أبو طاهر الخُشُوعي، وأبو محمد ابن عساكر، وأبو سعد عبد الله ابن الصَّفَّار، وعبد الرحيم ابن الشَّعْري، ومنصور ابن الفُرَاوي، والعماد الكاتب، وعبد اللطيف ابن شيخ الشُّيوخ، وعلي بن هَبَل الطَّبيب، وعبد القادر

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٢٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٠٠).

الرُّهَاوي، وعين الشمس الثَّقفية، وضياء الدين عبد الملك الدَّوْلعي، وخَلْق سواهم.

وسمع «المُسْنَد» من حنبل، ورواه بِبَعْلَبَكَّ وبدمشق، وسمع «تاريخ بغداد» من أبي اليُمْن الكِنْدي، وسمع «الغَيْلانيات»، و«القَطِيعيات الأربعة»، و«سنن أبي داود»، و«جامع التِّرْمِذي»، و«الزُّهْد» لابن المبارك، و«الأشربة» للإمام أحمد، وجماعة أجزاء من أبي حَفْص بن طَبَرْزَد. وسمع «صحيح مسلم» من أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وسمع «صحيح البخاري» من ابن مَنْدُويه، والعَطَّار.

وسمع من والده، ومن تاج الأُمَناء، وزين الأُمَناء، وابن مُلاعب، والشَّيخ العماد، وابن أبي لُقْمة، وابن البُنِّ، وابن صَصْرَى، وجماعة.

وسمع من الكِنْدي أيضاً كتاب «الحُجَّة» لأبي علي الفارسي بفَوْت، وجماعة أجزاء.

روى عنه الشِّهاب القُوْصي في «معجمه» من شِعْره، والدِّمْياطي، وأبو الحُسين اليُونِيني، وابن تَيْمِيَّة، والمِزِّيُّ، وابن العَطَّار، وابن أبي الفتح، والبِرْزالي، وشَرَف الدين ابن المُنَجَّى، ومحمد بن أبي الحسن المقرئ، ونجم الدين أحمد بن باجوك، وتقي الدين ابن اليُونِيني، وسعد الدين الحارثي، وخَلْقٌ كثيرٌ من كهولنا.

وأجاز لي مَرْوِيَّاته.

قال أحمد بن يونس الإربِلي: كان ابن عَلَّان قد أَلْزم نفسه بتلاوة خَتْمة كل يوم من سنة ثلاث وسبعين إلى أن مات، ووقف على آخر فاطر وقَضَى.

قال قُطْبُ الدِّين[1]: كان من الرُّؤساء الكُرماء، وَلِيَ نَظَرَ الدَّواوين بدمشق مدة، وَوَلِيَ نَظَرَ الجهات القِبْلة مدة، وَوَلِيَ نَظَرَ بَعْلَبَكَّ، ثم انفصل

(١) في «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٢٥).

عنها، وترك الخِدْمَة، وأقام بدمشق، ورُتِّب مُسْمِعاً بدار الحديث. وله مكارم مشهورة.

قلتُ: روى «المسند» ثلاث مرات، و«صحيح مسلم»، و«جامع التِّرْمِذي». وسألت أبا الحَجَّاج الحافظ عنه، فقال: شيخٌ جليل نبيل، من أكبر بيوتات الدِّمشقيين. سمعنا منه «مسند أحمد»، وغير ذلك. وكان من سَرَوات الناس وأهل المروءات، دائمَ البِشْر، حَسَنَ الخُلُق، مُحِبًّا لأهل الحديث، سَهْلاً في الرِّواية.

قلتُ: توفي في الخامس والعشرين من ذي الحجة، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيون، وهو جَدُّ قاضي القضاة نجم الدِّين ابن صَصْرَى لأُمِّه.

٥٦٣ - مظفَّر بن أبي السَّعادات المبارك بن أحمد

الشيخ سيفُ الدِّين، أبو النَّجيب ابن البغدادي.

عاش ثلاثاً وثمانين سنة.

روى بالإجازة عن النَّاصر لدين الله.

٥٦٤ - مُكَثِّر بن غالب الأنصاريُّ، القاضي كمال الدين

توفي في ذي الحجة. له نَظْم حَسَنٌ.

٥٦٥ - نَصْر الله ابن القَمَر عُمر

الحَريريُّ الدمشقيُّ، ناصر الدِّين، والد بدر الدِّين، حَمَويٌّ.

توفي في جُمادى الأولى.

٥٦٦ - نفيس الدين

أبو البركات محمد بن هبة الله ابن أحمد بن شُكْر المالكيُّ، قاضي القضاة بمِصْر.

مات في ذي الحجة.

٥٦٧ ـ وفيها تُوفي جَدِّي عَلَمُ الدِّين

أبو بكر سَنْجَر المَوْصليُّ كَهْلاً وخَلَّفَ بضعة عشر ألف درهم لأولاده، وأوصى بثمان مئة حجَّة.

● وَلِيُّ الدِّين الزَّاهد

نزيل بيت لِهْيا. اسمه علي، تَقَدَّم[1].

٥٦٨ ـ هبة الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن جرير*

القاضي نفيس الدِّين، أبو القاسم الحارثيُّ الزَّبَدانيُّ، قاضي بلده.

سمع جزءاً حضوراً بالزَّبَداني من ابن مُلَاعب. وكان جليلاً، نبيلاً، فاضلاً، ذا كَرَم وسُؤدُدٍ. عُرِض عليه قضاء بَعْلَبَكَّ، فأبى أن يفارق وطنه وأملاكه. وكان دَيِّناً خَيِّراً.

وسمع «مسند عبد» من ابن اللَّتِّي.

سمع منه المِزِّيُّ، والبِرْزالي، والطَّلَبة.

ومات فُجاءة بدمشق، ودُفِن بقاسِيون في تاسع صفر، وله ثلاث وسبعون سنة.

لنا منه إجازة. وكان يدري الطِّبَّ، ويُعَالج بعض الأعيان.

٥٦٩ ـ يحيى بن عبد الكريم**

الأَجَلُّ محيي الدين ابن الكُوَيِّس الكاتب، ناظر الصُّبَيْبة.

ظريفٌ خليع، مُعاشر للرُّؤساء، مَوصوفاً بعمل الأطعمة الفاخرة والضِّيافات.

---

(١) تقدم في وفيات هذه السنة باسم: علي بن أبي القاسم أحمد بن بدر برقم: ٥٣٥.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٣١).

(**) «المختار من تاريخ ابن الجزري» ص٣٠٥.

تُوفي في جُمادى الآخرة بالصُّبَيْبة، ونُقِل إلى دمشق.

٥٧٠ ـ يحيى بن عبد المنعم*

القاضي جمال الدِّين المِصْريُّ، المعروف بقاضي الغربية.

ناب في القضاء مدة، ودَرَّسَ مدة بمَشْهد الحسين، وكان إماماً مُحقِّقاً، نَقَّالاً للمذهب.

توفي في رجب، وقد قارَبَ الثَّمانين.

٥٧١ ـ يحيى بن محمد بن إسماعيل**

القاضي تاجُ الدين الإربِليُّ الكُرْديُّ، نائب الحُكْم بدمشق لابن الصَّائغ.

وقد وَلِيَ قضاء حِمْص وقضاء بَعْلَبَكَّ، ثم وَلِيَ في أوائل السنة قضاء حلب. وباشَرَ مدة شهرين، ثم انجفل من التَّتار فقدم حِمْص. واستُشْهِد يوم المَصَافِّ، وقد نَيَّفَ على الستين، وكان يكرِّرُ على «الوجيز» للغزالي.

٥٧٢ ـ يوسف بن إبراهيم بن قُرَيش***

المَوْلى شمس الدِّين المِصْريُّ.

استُشْهِد على حِمْص، وقد نَيَّف على السَّبْعين. وكان من كُتَّاب الدَّرْج بمِصْر، كتب للملك الصَّالح نجم الدِّين ولمَن بعده. وكان وافرَ الحُرْمة، كثيرَ النِّعْمة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٣٣)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٣٥٥).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٣٣).

(***) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٣٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ٣٤).

٥٧٣ - يوسف بن الحسن بن يوسف بن الحسن

ابن حَبِيش اللَّخْمي، شاعر المغرب، أبو الحسين.

مات في جُمادى الأولى عن ثمانٍ وخمسين سنة.

روى عن سَهْل بن مالك، وأبي الحسن بن قطرال.

٥٧٤ - يوسف بن لؤلؤ*

الأديب بدرُ الدِّين الدِّمشقيُّ الشَّاعر.

له نَظْمٌ يروقُ وشِعْرٌ يفوقُ.

وقد مَدَحَ الملك النَّاصر والكبار، وسار شِعْره. وكان له بيت بالجاروخية، عاش ثلاثاً وسبعين سنة، ومات في شعبان.

فمن شعره: وكان أبوه عتيق بدر الدين دُلْدُرُم الياروقي:

أمِن قَلَم الرَّيْحان في خَدِّه خَطُّ ... وفي قدِّه من لِين ما تُنْبت الخطُّ

بدا منه سطر للعيون محقَّقٌ ... فمُثِّل خطًّا لا يماثله خطُّ

وخرَّج في الخدِّ العِذارُ حواشياً ... على صَفَحاتٍ منه بالمِسْك تختَطُّ

فأشكل لما بان في الخدِّ شَكْله ... فيا عجباً منه وخيلانه نقطُ

فيا ليت حظِّي منه قرب أو الرِّضى ... فقد طال فيما بيننا الشَّحط والسُّخْطُ

تشابه قلبي في الخفوق وقرطه ... فعلق منه مثل ما عُلِّق القرطُ

وشطُّوا به عني فعَزَّ مَزَاره ... وأغلوا عليَّ السَّوْم في الوصل واشتطُّوا

وما كنتُ أدري أن غِزْلان حاجر ... على كل لَيْث من ليُوث الشرا تسطو

وله:

يا عاذلي فيه قُلْ لي ... عن حُبِّه كيف أسلو

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٣٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ١٢٢)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ٦٧٢).

يـمـرُّ بـي كـلَّ حِـيـن وكـلَّـمـا مَـرَّ يَـحْـلـو

وله:

ورَوْضـة دولابـهـا إلـى الـغُـصُـون قـد شـكـا
مـن حـيـن ضـاع زَهْـرُهـا دار عـلـيـه وبَـكَـى

وله:

هـلُـمَّ يـا صـاح إلـى رَوْضـةٍ يجلو بها العاني صَدَى هَمِّهِ
نـسـيـمـهـا يـعـثـر فـي ذَيْـلـه وزَهْـرهـا يـضـحـكُ فـي كُـمِّـهِ

٥٧٥ ـ يوسف بن يعقوب بن يعيش*

الفقيه العابد، جمالُ الدِّين ابن القُدْوة أبي يوسف، شيخ مَغَارة العزيز.

وكان شيخنا أبو علي ابن الخَلَّال يَصْحَبُهُ ويَخْدِمُهُ.

مات في جُمادى الأولى.

[الكنى]

٥٧٦ ـ أبو بكر بن عُمر بن يونس**

الفقيه الصالح، شمس الدين المِزِّيُّ الحنفيُّ.

سمع «البخاري» من ابن مَنْدُويه، والشَّمس العَطَّار. وسمع «مسلماً» من أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني.

قال أبو محمد البِرْزالي: سمعتُ منه الكتابَيْنِ.

وسمع من الدَّواداري، والمِزِّيِّ، وابن الخَبَّاز، والشيخ أحمد الحنبلي، وأخوه مَجْد الدِّين، وطائفة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٤٠).

(**) «ذيل التقييد»: (٢/ ٣٤٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٤٥).

وتُوفي في ثاني شعبان بالقَيْمازية، وله سبع وثمانون سنة، فإنه ولد سنة ثلاث وتسعين بالمِزَّة.

٥٧٧ ـ أبو القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد*

الصَّدْر الإمام، صَفِيُّ الدِّين التَّميميُّ الدارميُّ البُصْرَويُّ الحنفيُّ، والد قاضي القضاة صَدْر الدين علي الحنفيّ.

ولد ببُصْرى سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة. ودَرَّسَ بالأمينية ببُصْرى دهراً، وكان رئيساً فقيهاً، عارفاً بالمذهب.

توفي بِبُصْرى في شعبان عن سبع وتسعين سنة.

وفيها وُلِد

بهاء الدِّين محمد ابن شهاب الدِّين أحمد ابن المَرْجاني.

وتقيُّ الدِّين أحمد ابن العَلَم الحَرَّاني ظنًّا.

وأبو بكر ابن شيخنا الحُسام آقش الشِّبْليُّ.

ومُحتسب الصَّالحية الشمس محمد بن عبد الهادي.

وعبد الرحمن ابن شيخنا بُرْهان الدِّين الإسكندرانيُّ.

وابن أخيه أبو المَعَالي محمد بن أحمد.

وعِزُّ الدِّين محمد ابن ضياء الدِّين إسماعيل ابن الحَمَويِّ.

وأحمد ابن شيخنا شمس الدين محمد بن أبي الفتح الحنبليُّ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٢٠).

(المتوفون على التقريب)

٥٧٨ ـ جُوبان بن مسعود بن سَعْد الله*

الأديب البارع، أمين الدِّين الدُّنَيْسَريُّ القَوَّاس التوزيُّ الشَّاعر.

كان من أذكياء بني آدم، وله نَظْمٌ في الذرْوة. وكان حيًّا في هذا الحين. كتب عنه الوجيه عبد الرحمن السَّبْتي، وغيره.

وقال الجَزَري[1]: هو أمين الدين رمضان الجوبان.

فمن شِعْره:

إذا افترَّ جُنْحُ اللَّيْلِ عن مَبْسَم الفَجْر ... ولاحَ به ثَغْرٌ من الأَنْجُم الزُّهْرِ

وفاحت له من عابق الرَّوْض نَفْحَةٌ ... رشفنا به بَرْدَ الرِّضاب من الخَمْرِ

وعَهْدي بوَجْه الأرض مُبتسِماً فلِمْ ... تغرغَرَ منها الدَّمْع في مُقَل الغُدْر

إذا أرجف الماءَ النَّسيمُ لوَقْتِهِ ... كساهُ شُعَاعُ الشَّمْس دِرْعاً من التِّبْرِ

وبَحْرُ الرِّياض الخُضْر بالزُّهْر مُزْبِدٌ ... كأنا به في فلك مجلسنا نَسْري

نصونُ الحُمَيَّا بالقناني وإنما ... نصونُ القناني بالحُمَيَّا ولا نَدْري

ولمَّا حَكَى الرَّاووقُ في العين شَكْلَه ... وقد عُلِّق العنقود في سالِفِ الدَّهْرِ

تذكَّر عَهْداً بالكُرُوم فكله ... عيون على أيام عَصْر الصِّبا تَجْري

عَجِبتُ له والرَّاحُ تبكي به فلِمْ ... غَدَتْ بحُباب الكأس باسمة الثَّغْرِ

إذا ما أتاني كأسُها غير مُتْرَع ... تحقَّقت عين الشَّمس في هالة البَدْرِ

يُناولنيها فاترُ اللَّحْظ أَغْيَد ... فللهِ ذاك الأغيَدُ المُخْطَفُ الخَصْرِ

يُنادمنا نَظْماً ونَثْراً ولفْظهُ ... وَمَبْسَمُه يُغني عن النَّظْم والنَّثْرِ

(*) «الوافي بالوفيات»: (١١/ ١٦٦)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٢٩٩).

(١) «المختار من تاريخ ابن الجزري» ص٢٧١.

فلم يسقني كأس المُدامة دون أن سقاني بعينيه كؤوساً من السِّحْرِ
وقال وفَرْطُ السُّكْر يثني لسانه إلى غير مايرضي التُّقى وهو لا يدري
ردوا من رِضابي ما ينوب عن الطلا إذا كان وجهي فيه مغنى عن الزهرِ
ومَن كان لا تحوي ذراعاهُ مِئْزري فدون الذي تحوي أناملُه خِصْري

وله من قصيدة:

أبيتُ على جَمْر الغَضَا مُتململاً سليم هوى مُلْقَى وأنت سليمُ
دعاني إليك الحبُّ والقلبُ فارغٌ ووِرْدك عَذْبٌ واللَّواحظ هيمُ
أيجمل يا حُلْوَ الشَّمائل أنني أموتُ من البَلْوَى وأنتَ عليمُ
لك العُمْر سلْواني وصَبْري تُوفيا وأكبرُ إثمٍ أن يُهانَ يتيمُ
يمينٌ بلَذَّات العِتَاب وأنني لذو قسمٍ لو تسمعون عظيمُ
نُحُولي ووَجْدي والتَّهَتُّكُ في الهوى وإتلافُ روحي في هواك نعيمُ
ومن أعجب الأشياء صَدُّك والذي يزيل الجَوَى سَهْلٌ وأنت كريمُ

وله:

وظَبْيُ أنسٍ رآه الظَّبْيُ فاختلست لحَاظه لمحات من تلفُّته
وَافَيْتُهُ وبكفِّي مثل قامتِه لِيناً يفوحُ بنَشْرٍ مثل نكْهته
فحين حَيَّيْتُه بالبان مُندهِشاً والشَّمس تخجلُ من إشراق جَبْهَتِهِ
أهوى إلى لَثْم كَفِّي حين صافحني فمِلْتُ أطلبُ شُكْراً لَثْم يمنته
ولاح لي دون أن أدنو شُعاعُ سناً يزري على الشَّمس من تضريج وَجْنتهِ

وله:

وذات رَقْص ورهجٍ في تَمَايُلها منيعة الوَصْل من ضَمٍّ ومُلْتزمِ
بيضاء حَمْراء مثل الشَّمس طَلْعتُها سودٌ ذوائبها من أنفع الخدمِ
لها أبٌ ولها أمٌّ إذا ازدوجا جاءت على الفَوْر تبغي الأكل بالنَّهْمِ

لو أُطْعِمَتْ كل ما في الأرض ماشَبِعَتْ حتى إذا سُقِيَتْ عادت إلى العَدَمِ

وله:

نَفَّش غُصْنُ البانِ أذنابَه واهتزَّ عند الصُّبْح عُجْباً وفاح
وقال مَن في الرَّوْض مثلي وقد تعْزَى إلى قدِّي قدودُ المِلاحْ
فحدَّق النَّرْجِسُ يَهْزُو به وقال حقًّا قُلْتَهُ أو مزاحْ
بل أنت بالطُّول تحامَقْتَ يا مقصوف عدواً بالدَّعاوى القِباحْ
قال له البان: أما تستحي ما هذه إلا عيونٌ وقاحْ

وله في النَّاعورة:

وثاكلة فارَقَتْ ما آلفُ من رَسْمها
تَدُورُ على قَلْبها وتَبْكي على جِسْمها

ما أدري تُوفي الجُوبان بعد الثَّمانين أو قبلها.

ونقل الجَزَري أنه لم يكن يعرف الخطَّ ولا النَّحْو، قال[1]: وكانت كتابته من جهة التويز في غاية القوة بحيث إنه استعار من القاضي عماد الدين محمد بن الشِّيْرازي دَرْجاً بخطِّ ابن البَوَّاب، ونقل ما فيه إلى دَرْج بورق التوز، وأَلْزق التوز على خَشَب، وأوقف عليه ابن الشِّيرازي، فأعجبه وشَهِدَ له أن في بعض حروفه شيئاً أقوى من خَطِّ ابن البَوَّاب. واشتُهِرَ ذلك بدمشق، وبَقِيَ الناس يقصدونه ويتفرَّجون عليه. وكان له ذِهْن خارق.

قلتُ: وقد ذكرتُ في ترجمة ابن سبعين أبياتاً من شِعْره في الاتحاد، نسأل الله السَّلامة.

---

(١) «المختار من تاريخ ابن الجزري» ص٢٧١.

٥٧٩ ـ حسين بن علي بن ظافر*

الشيخ صفيُّ الدِّين الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ، أبو عبد الله.

سمع «الجامع» من ابن البَنَّاء. ومولده بمِصْر في سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

وأجاز للبِرْزالي، ولخَلْق في سنة ثمانين وست مئة من مكة.

وله زاوية بالقرافة بقرب بِرْكة الحَبَش. وكان مُعظَّماً يزوره الوزير والأمراء، ويحكون عنه أحوالاً ومكاشفات. وجدُّه يُكْنى أبا المنصور.

٥٨٠ ـ عبد الله بن علي بن إسماعيل

ابن علي بن حسن بن عطية، الإمام ناصرُ الدِّين ابن الأبياريِّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ.

وُلِدَ سنة ثلاث عشرة. وسمع من الصَّفْراوي، وجعفر.

ودَرَّس وأفتى وتفنَّنَ، وَوَلِيَ القضاء مدة ثم عُزِلَ، ثم وَلِيَ ثم عُزِل. وكان ذا دينٍ متينٍ ووَرَعٍ وزُهْد وشُهْرةٍ.

أجاز للبِرْزالي.

٥٨١ ـ عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن

ابن زُهْرة بن الحسن بن زُهْرة، البدر الحُسَينيُّ الحلبيُّ الشِّيعيُّ، أبو المَحَاسن، أخو نقيب الأشراف بحلب علي بن الحسن.

سمع «جزء الوَحْشي» من الافتخار الهاشمي.

وُلِدَ في حدود سنة خمس وست مئة. وأجاز للبِرْزالي في سنة ثمانٍ وسبعين من حلب.

(*) سيعيده المصنف في وفيات سنة ٦٨٢، من الطبقة الآتية، باسم: الحسين بن علي بن أبي المنصور برقم: ٨٢.

٥٨٢ ـ عبد الملك بن محمد بن إسماعيل

الشيخ زينُ الدِّين الشَّافعيُّ ابن قاضي الكَرَك.

مولده في سنة خمس وتسعين وخمس مئة.

وسمع من الفخر ابن عساكر، وغيره.

كتب في إجازة ابن عبد الحميد في سنة ثمانين.

٥٨٣ ـ محمد بن علي بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله

الشيخ موفَّقُ الدِّين ابن المُحيي ابن قرناص الخُزَاعيُّ الحَمَويُّ الشَّافعيُّ.

وُلِد في شعبان سنة أربع وست مئة بحَمَاة.

وأجاز للنَّفْري في سنة ثمان وسبعين، فذكر تحت خطه أنه سمع من الافتخار الهاشمي، وابن الأُستاذ، وجماعة.

٥٨٤ ـ محمد بن مبارك بن مُقْبِل بن الحسن*

الأديب الرَّئيس، جمال الدين الغَسَّانيُّ الحمصيُّ الشاعر، صاحب النَّظْم والنَّثْر.

وكان أبوه وزيراً من أجلاد الشيعة وغُلَاتهم.

ولد محمد في يوم عيد الفِطْر سنة سبع وست مئة. وأجاز في سنة ثمان وسبعين.

٥٨٥ ـ مَلِكشاه بن أبي الحسن بن محمود بن الحسين

بدرُ الدِّين الدِّمشقيُّ الحنبليُّ، نزيل بَعْلَبَكَّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٤/ ٢٧٠).

ولد سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة، وحجَّ خمساً وأربعين حَجَّة، وجاوَرَ عشرين سنة بمكة.

قال الوجيه النَّفْري: ذكر أنه سمع جميع «المسند» من حنبل، أجاز في سنة ثمان وسبعين وست مئة.

[الكنى والألقاب]

٥٨٦ ـ العَزَفي صاحب سَبْتَة الفقيه وهو لَقَبٌ له*

أبو القاسم محمد ابن صاحب سَبْتَة الفقيه أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد اللَّخْميُّ السَّبْتيُّ العَزَفيُّ.

حَكَمَ على بلد سَبْتَة بعد أبيه في سنة ثلاث وثلاثين وست مئة. فحدثني أبو الصَّفا خليل بن أَيْبَك الكاتب أن الإمام أبا حَيَّان حَدَّثه أن أبا القاسم هذا لم يُؤَدِّ طاعة لأحد من ملوك المغرب، وساسَ بلده أحسنَ سياسة بحيث لم يختلف عليه اثنان، ولم يتسمَّ بألقاب الملوك، إنما يقال: الفقيه.

وكان أبيضَ، رَبْعةً، ذا شيبة، شَهْماً عاقلاً، داهيةً، سائساً، لا يدخل سَبْتَة غريب إلا بضامن، ولا يخرج إلا بإذن، ولا قَتَلَ ولا قَطَعَ إلا في حَدٍّ، ولا يدخل أحد بلده راكباً.

وكان متواضعاً، قريباً، يمرُّ في الأزِقَّة، ويسلِّمُ ويسأل العامة عن أحوالهم، ويؤانس صِبْيانهم، ويسألهم عما يشتغلون به من عِلْم أو صَنْعة. بَقِيَ الغُرباء يرغبون في بلده، ويشترون به العقار.

وكان عسكره أهل بلده قد جعلهم يتعلَّمون الرَّمْي، وأجرى عليهم رِزْقاً، ولهم صنائع.

(*) سلفت ترجمته في وفيات سنة ٦٧٧ برقم: ٣٨٠.

وكان له مراكب يقاتل بها، وصاهر بني الرنداحي رؤساء البحر، وكانوا شجعاناً أجلاداً، فقَوِيَ أمره.

حَدَّث عن أبيه، وكان أبوه عالماً بالحديث. وحَدَّث أيضاً عن أبي القاسم بن بَقِيٍّ، وأبي الرَّبيع بن سالم.

كتب إليَّ بالإجازة، وألَّف كتاب «الدُّر المُنَظَّم في المَوْلد المُعَظَّم». وكان يعمل بسَبْتَة المولد بخلاف سائر الأندلس، فإنه لا يُعمل فيها سوى ميلاد عيسى تَبَعاً للنَّصارى . . . إلى أن قال: وله نَظْمٌ.

قلتُ: امتدَّت أيام دولته وشاخ، وبَقِيَ إلى سنة بضع وسبعين وست مئة.

٥٨٧ ـ أبو القاسم بن أحمد بن طولون المرائغيُّ(١)

شيخ مُعَمَّرٌ، ولد قبل سنة تسعين وخمس مئة، وصَحِبَ الشَّيخ أبا الحسن ابن الصَّبَّاغ، وسمع منه الحديث. وكتب في إجازة ابن عبد الحميد. وكان من الصُّلَحاء المَشْهورين.

● بنو مَرِين

قبيلةٌ كبيرة من عرب المغرب، فيهم شجاعةٌ مُفْرِطةٌ وإقدام. كان مُقامهم بالرِّيف الجنوبي من أرض تازة. ولمَّا رأَوا ضَعْفَ دَوْلة بني عبد المؤمن نزعوا الطَّاعة، وتابعوا الغارة، واستفحل أمرهم، واقتلعوا فاس من المُوحِّدين، واستولوا عليها في سنة تسع وثلاثين وست مئة. فأول من قام بالزَّعامة منهم أبو بكر بن عبد الحق بن محيو بن حمامة المَرِيني، ثم سار بعساكره وضايق بني عبد المؤمن إلى أن مات في سنة ثلاث وخمسين، فتملَّكَ بعده أخوه يعقوب بن عبد الحق، فَقَوِيَ أمره، وكَثُرَتْ جيوشه، فحاصر أبا دَبُّوس إلى أن أخذ منه مَرَّاكُش، وزالت

(*) ستتكرر ترجمته في وفيات سنة ٦٨٣ من الطبقة الآتية برقم: ٢٢٦.

أيام بني عبد المؤمن، ثم إنه افتتح سبتة في سنة اثنتين وسبعين ثم... وتَمَلَّكَ بعده ابنه السُّلطان يوسف بن يعقوب، ودانت له الأُمَم إلى أن قُتِلَ سنة ستٍّ وسبع مئة.

فهرس الموضوعات

[الطبقة السادسة والثلاثون]

الطبقة السابعة والستون

سنة إحدى وستين وست مئة

١ - أحمد بن عبد الله المقدسي ٥
٢ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن رُزْمان ٥
٣ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ٦
٤ - إلياس بن عيسى الإربليُّ ٦
٥ - أيوب بن محمود بن أبي القاسم ٧
٦ - بدر الخُشنيُّ أبو الضياء ٧
٧ - بهادُر الخوارزميُّ الأمير ٧
٨ - الحسن بن علي بن مُنتصر بن زكريا ٨
٩ - زكريا بن عبد السَّيِّد بن ناهض ٨
١٠ - ستُّ الدَّار بنت مكِّي ٨
١١ - سليمان بن خليل بن إبراهيم ٩
• الشِّهاب، أجير البهاء الشُّروطيُّ (يأتي برقم: ٣١) ٩
١٢ - صلاح بن جعفر بن ضِرْغام بن نِزار ٩
١٣ - عبد الله بن محمد بن رضوان بن عَبْدك ١٠
١٤ - عبد الخالق بن جعفر بن محمد ١٠

١٥ - عبد الرَّازق بن رِزْق الله ١٠
١٦ - عبد الرحمن بن سالم بن يحيى ١١
١٧ - عبد الرحمن بن محمد بن الحافظ الكبير عبد الغني ١٢
١٨ - عبد الرحمن بن مُرْهَف بن عبد الله ١٣
١٩ - عبد الغني بن سليمان بن بَنِين بن خَلَف ١٤
٢٠ - عبد المنعم بن عبد الوهاب بن محمد بن رَحْمة ١٥
٢١ - عبد الوهاب بن ضِرْغام بن سعيد ١٥
٢٢ - عِزِّية بنت محمد بن أحمد بن مُفْلح ١٦
٢٣ - عتيق بن الحسين بن عبد الله ١٦
٢٤ - علي بن إسماعيل بن إبراهيم ١٦
٢٥ - علي بن شجاع بن سالم ١٧
٢٦ - عمر بن عبد الغي بن فتيان ١٩
٢٧ - القاسم بن أحمد بن الموفَّق بن جعفر ١٩
٢٨ - قاسم بن بركات بن أبي القاسم ٢١
٢٩ - محمد بن أحمد بن عَنتر ٢١
٣٠ - محمد بن سعد بن المُطهَّر ٢١
٣١ - محمد بن عبد الرحيم الشروطي ٢١
٣٢ - محمد بن نَصْر الله بن المظفَّر ٢٢
٣٣ - مظفَّر بن علي بن الحسن بن سَنِيِّ الدَّولة ٢٢
٣٤ - يحيى بن فَضْل الله بن السِّيسيِّ ٢٢
٣٥ - يحيى بن أبي حامد محمد ٢٢
٣٦ - يعقوب بن عبد الله المقدسي ٢٣
٣٧ - أبو بكر الدِّينَوريُّ ٢٣
٣٨ - أبو الهَيْجاء بن عيسى بن خُشْتَرين ٢٣

٣٩ - الفَرَنْسيس ملك الفِرَنْج ٢٤

سنة اثنتين وستين وست مئة

٤٠ - أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ٢٧
٤١ - أحمد بن عمران الرئيس نجم الدين الباجِسْرائيُّ ٢٨
٤٢ - أحمد بن محمد بن صابر بن محمد ٢٨
٤٣ - إبراهيم بن مكي بن عمر بن نوح ٢٨
٤٤ - إبراهيم بن محمود بن موسى بن أبي القاسم ٢٩
٤٥ - إسماعيل بن صارم بن علي بن عِز بن تَميم ٢٩
٤٦ - أيوب بن محمود بن سيما ٣٠
٤٧ - بَهْرام أبو الفضل ٣٠
٤٨ - حسين بن محمد بن أبي عَمرو ٣٠
٤٩ - خَضِر بن عُزِّي بن عامر ٣٠
٥٠ - السَّديد أبو علي بن خَشْرَم الحلي ٣١
٥١ - سليمان بن أحمد بن يوسف ٣١
٥٢ - سليمان بن المؤيَّد بن عامر ٣١
٥٣ - صالح بن أبي بكر بن أبي الشِّبْل ٣٣
٥٤ - عبد العزيز بن القاضي أبي عبد الله ٣٤
٥٥ - عبد الكريم بن عبد الصمد ٣٦
٥٦ - عبد الملك بن نَصْر بن عبد الملك ٣٧
٥٧ - عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد ٣٧
٥٨ - عبد الوهاب بن عبد العزيز بن عبد الوهاب ٣٧
٥٩ - عثمان المعروف بعين غين ٣٨
٦٠ - عفيف الدّين ابن أبي الفَوَارس ٣٨
٦١ - عليّ بن محمد بن عليّ بن محمد ٣٨

٦٢ - عمر بن أبي بكر بن محمد، الملك المغيث فتح الدين ٣٩
٦٣ - فاطمة بنت أبي الثَّناء محمود ٤١
٦٤ - قُرَيش بن حَجَّاج ٤١
٦٥ - محمد بن إبراهيم بن عليّ ٤١
٦٦ - محمد بن الحسين بن إسحاق ٤٢
٦٧ - محمد بن حَمْدان بن جَرَّاح ٤٢
٦٨ - محمد بن عبد القادر بن أبي عبد الله ٤٢
٦٩ - محمد بن عليّ البكري ٤٣
٧٠ - محمد بن عليّ بن عبد الوهاب ٤٣
٧١ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحسين ٤٣
٧٢ - محمد بن أبي بكر بن سيف ٤٤
٧٣ - محمد بن أبي العلاء بن أبي بكر ٤٤
٧٤ - محمود بن محمد بن حسن ٤٥
٧٥ - موسى السُّلطان الملك الأشرف ٤٥
٧٦ - نَصْر بن تَرْوس بن قُسْطة ٤٧
٧٧ - نَصِير بن نَبَا بن صالح ٤٧
٧٨ - لاجين الأمير حسام الدين ٤٨
٧٩ - يحيى بن بَكْران الجزريُّ ٤٩
٨٠ - يحيى بن عليّ بن عبد الله ٤٩
٨١ - يوسف بن يعقوب بن عثمان ٥٠
٨٢ - أبو بكر بن مُهلَّب بن يوسف ٥١
٨٣ - أبو القاسم بن منصور القبَّاريُّ ٥١

سنة ثلاث وستين وست مئة

٨٤ - إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز ٧١

٨٥ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون ٧١
٨٦ - إبراهيم بن يحيى بن محمد بن موسى ٧٢
٨٧ - أيْبَك عِزُّ الدين ٧٣
٨٨ - التَّاج الإسكندرانيُّ المعروف بالشحرور (يأتي برقم: ٩٤) ٧٣
٨٩ - حمزة بن محمد بن الحسين بن حمزة ٧٣
٩٠ - خالد بن يوسف بن سعد ٧٤
٩١ - ضياء بن جبريل بن زُوَيْن ٧٥
٩٢ - ظافر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز ٧٦
٩٣ - عبد الله بن يحيى بن أبي المَجْد ٧٦
٩٤ - عبد الله بن أبي طالب بن مُهَنَّا ٧٧
٩٥ - عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طِعان ٧٧
٩٦ - عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد ٧٨
٩٧ - عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الله ٧٩
٩٨ - عبد العزيز بن عبد الباقي بن مُنَجَّى ٧٩
٩٩ - عثمان بن عبد الوهاب بن يوسف بن مَعالي ٨٠
١٠٠ - عثمان بن محمد بن عبد الله ٨٠
١٠١ - عليّ بن أبي الرَّبيع سليمان بن أحمد بن عليّ ٨٠
١٠٢ - عليّ بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ٨٠
١٠٣ - عليّ بن يحيى بن إبراهيم ٨١
١٠٤ - الفتح بن موسى بن حمَّاد ٨١
١٠٥ - فِرَاس بن عليّ بن زيد مَعْروف ٨٢
١٠٦ - محمد بن أحمد بن كامل بن عمر ٨٢
١٠٧ - محمد بن حسين بن عليّ ٨٣
١٠٨ - محمد عليّ بن المُسَلَّم بن محمد ٨٣

١٠٩ - محمد بن أبي البَرَكات عمر بن محمد ٨٣
١١٠ - محمد بن الحسن بن الزُّبير ٨٤
١١١ - محمد بن عليّ بن عبد الرحمن بن ظافر ٨٤
١١٢ - محمد بن يوسف بن موسى ٨٤
١١٣ - مَمْدود بن عيسى بن إسماعيل ٨٦
١١٤ - موسى بن يَغْمور بن جَلْدَك ٨٦
١١٥ - هبة الله بن عبد الله بن أبي البركات ٨٧
١١٦ - هولاكو طاغية التتار (يأتي برقم: ١٤٧) ٨٨
١١٧ - يوسف بن الحسن بن عليّ ٨٨
١١٨ - أبو العِزِّ بن صالح بن وُهَيب ٩٠
١١٩ - أبو القاسم العَوْفي ٩٠
١٢٠ - أبو القاسم بن أحمد بن القاضي عليّ ٩١

سنة أربع وستين وست مئة

١٢١ - أحمد بن سالم ٩٢
١٢٢ - أحمد بن سلامة بن رَيْحان ٩٣
١٢٣ - أحمد بن عبد الله بن شعيب ٩٣
١٢٤ - أحمد بن المبارك بن نَوْفل ٩٤
١٢٥ - أحمد بن محمد بن خليل ٩٥
١٢٦ - إبراهيم بن عمر بن مُضر بن محمد ٩٥
١٢٧ - إبراهيم بن مصطفى بن شُجاع بن فارس ٩٦
١٢٨ - إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي ٩٦
١٢٩ - أيْدغْدي العزيزيُّ الأمير الكبير جمال الدين ٩٧
١٣٠ - التَّاج الشُّحرور الشافعي ٩٨
١٣١ - جَلْدَك الرُّومي الفائزي ٩٨

١٣٢ - الحسن بن سالم بن الحسن ٩٩
١٣٣ - عبد الرحمن بن أبي الغَنَائم ٩٩
١٣٤ - عبد الرحمن بن مَعَالي بن حَمْد ١٠٠
١٣٥ - عبد العزيز بن ناصر بن إبراهيم ١٠١
١٣٦ - عبد الكريم بن عطاء الله بن عبد الرحمن ١٠١
١٣٧ - عليّ بن الحسين بن محمد ١٠١
١٣٨ - عليّ بن موسى بن جعفر بن طاوس ١٠١
١٣٩ - عليّ بن أبي الحسن النَّشاوريُّ ١٠١
١٤٠ - المبارك بن يحيى بن المبارك ١٠٢
١٤١ - محمد بن أبي الحُسين عبد الله ١٠٢
١٤٢ - محمد بن عبد الجليل بن عبد الكريم ١٠٢
١٤٣ - محمد بن مرتضى بن محمود ١٠٣
١٤٤ - محمد بن منصور بن أبي الفَضْل ١٠٣
١٤٥ - معين الدّين المعروف بابن فار اللبن ١٠٤
١٤٦ - الناهض معالي بن أبي الزهر ١٠٤
١٤٧ - هولاكو بن تولي قان ١٠٥
١٤٨ - يحيى بن شجاع بن ضِرْغام ١٠٧
١٤٩ - يوسف بن صالح بن صارم بن مخلوف ١٠٨
١٥٠ - أبو بكر بن إبراهيم بن مسعود بن أحمد ١٠٨

سنة خمس وستين وست مئة

١٥١ - أحمد بن جميل بن حَمْد بن أحمد ١١٠
١٥٢ - أحمد بن نِعْمة بن أحمد ١١٠
١٥٣ - إبراهيم بن نَجِيب بن بشارة بن مُحْرِز ١١١
١٥٤ - إسحاق بن خليل بن فارس بن سَعَادة ١١١

١٥٥ - إسماعيل بن محمد بن أبي بكر بن خُسرو ١١٢
١٥٦ - آقوش القَفْجاقيُّ الصالحي ١١٢
١٥٧ - أيوب بن بَدْر بن منصور بن بَدْران ١١٢
١٥٨ - بركة بن توشي بن جنكزخان ١١٣
١٥٩ - الجُنَيد بن عيسى بن إبراهيم ١١٥
١٦٠ - حسين بن عزيز بن أبي الفَوَارس ١١٥
١٦١ - صالح بن إبراهيم بن أحمد بن نَصْر بن قُرَيش ١١٦
١٦٢ - طاهر بن أبي الفَضْل محمد بن أبي الفَرَج ١١٦
١٦٣ - عبد الله بن محمد بن يوسف ١١٧
١٦٤ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ١١٧
١٦٥ - عبد العزيز بن إبراهيم بن عليّ ١١٩
١٦٦ - عبد الغفَّار بن عبد الكريم بن عبد الغفار ١٢٠
١٦٧ - عبد القادر بن عبد الوهاب ١٢٠
١٦٨ - عبد المحسن بن عليّ بن أبي الفُتُوح ١٢٠
١٦٩ - عبد المحسن بن يونس ١٢١
١٧٠ - عبد الوهاب بن خَلَف بن بدر ١٢١
١٧١ - عليّ بن الزَّاهد أبي العباس أحمد بن عليّ ١٢٣
١٧٢ - عليّ بن جمال الدين بن مُقبل ١٢٤
١٧٣ - عليّ بن موسى بن يوسف ١٢٤
١٧٤- عمر بن أبي إبراهيم بن يوسف القيسي ١٢٤
١٧٥ - محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ١٢٥
١٧٦ - محمد بن عبد الله بن عَلياث ١٢٥
١٧٧ - محمد بن عمر بن حسن بن عبد الله ١٢٦
١٧٨ - محمد بن أبي الفَضْل عمر بن أبي القاسم ١٢٦

١٧٩ - محمد بن محمد بن أبي الفُتُوح ١٢٧
١٨٠ - محمد بن محمد بن أبي بكر ١٢٧
١٨١ - محمد بن مُفَرِّج بن وليد ١٢٨
١٨٢ - محمود بن أبي القاسم إسفنديار ١٢٨
١٨٣ - مَلِكشاه شمس الدين الحنفي القاضي ١٢٩
١٨٤ - مَوْهوب بن عمر بن مَوْهوب ١٣٠
• ناصر الدين القيمري (تقدم برقم: ١٦٠) ١٣٠
١٨٥ - نَبَا بن سعد الله بن واهب ١٣٠
١٨٦ - يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي عَصْرون ١٣١
١٨٧ - يعقوب بن نَصْر الله بن هبة الله ١٣١
١٨٨ - يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ١٣١
١٨٩ - يوسف بن عمر بن يوسف بن يحيى ١٣٢
١٩٠ - يوسف بن أبي السِّر مَكْتوم ١٣٢

سنة ست وستين وست مئة

١٩١ - أحمد بن عبد الله بن أبي الغَنائم ١٣٥
١٩٢ - أحمد بن عبد العزيز بن محمد ١٣٦
١٩٣ - أحمد بن عبد المحسن بن أحمد ١٣٦
١٩٤ - أحمد بن عبد النَّاصر بن عبد الله ١٣٧
١٩٥ - أحمد بن القاضي شمس الدّين عمر ١٣٧
١٩٦ - إبراهيم بن عبد الله بن محمد ١٣٨
١٩٧ - إبراهيم بن يحيى بن أبي حَفَّاظ مهدي ١٤١
١٩٨ - إسحاق بن إبراهيم بن أبي اليُسْر ١٤١
١٩٩ - إسحاق بن عبد الله بن عمر بن عبد الله ١٤١
٢٠٠ - إسماعيل بن عبد الله بن عمر بن عبد الله ١٤٢

٢٠١ - أيوب بن عمر بن عليّ بن مُقلَّد ١٤٢
٢٠٢ - الحبيس بولص ١٤٢
٢٠٣ - الحسن بن الحسين بن أبي البَرَكات ١٤٣
٢٠٤ - الخَضِر بن أسد بن عبد الله بن سَلَامة ١٤٣
٢٠٥ - عبد الله بن أحمد بن ناصر بن طِعان ١٤٤
٢٠٦ - عبد الله بن عليّ بن محمد ١٤٤
٢٠٧ - عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن ١٤٤
٢٠٨ - عبد الخالق بن عليّ ١٤٥
٢٠٩ - عبد العزيز بن منصور بن محمد ١٤٥
٢١٠ - عبد العظيم بن عبد الله بن أبي الحَجَّاج ١٤٦
٢١١ - عثمان بن عبد الرحمن بن عَتِيق ١٤٧
٢١٢ - عليُّ بن عَدْلان بن حَمَّاد ١٤٧
٢١٣ - عليّ بن محمد بن عليّ بن عبد الرحمن ١٤٨
٢١٤ - عمر بن إسحاق بن هبة الله ١٤٩
٢١٥ - عمر بن الحسين بن إبراهيم ١٤٩
٢١٦ - غازي بن يوسف ١٤٩
٢١٧- كَيْقُباذ السلطان بن السلطان كيخسرو ١٥٠
٢١٨ - محمد بن إبراهيم بن شِبْل ١٥٠
٢١٩ - محمد بن أحمد بن عبيد الله بن العاص ١٥١
٢٢٠ - محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن ١٥١

سنة سبع وستين وست مئة

٢٢١ - أحمد بن عبد الواحد بن مري بن عبد الواحد ١٥٤
٢٢٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن داود ١٥٤
٢٢٣ - إبراهيم بن عيسى بن يوسف بن أبي بكر ١٥٥

٢٢٤ - إبراهيم أبو زهير المباحيُّ ١٥٦
٢٢٥ - إسماعيل بن أبي محمد عبد القوي ١٥٦
٢٢٦ - أيْدمُر عز الدين الحلي الأمير ١٥٧
٢٢٧ - بكتوت الصَّغير ١٥٧
٢٢٨ - الحسن بن عليّ بن أبي نَصْر ١٥٧
٢٢٩ - الحسين بن أبي عبد الله محمد ١٥٨
٢٣٠ - ربيع بن يحيى بن عبد الرحمن ١٥٨
٢٣١ - سليمان بن داود بن مُوسَك ١٥٩
٢٣٢ - شرف الدَّولة ابن العَسْقلانيِّ ١٥٩
٢٣٣ - عبد الله بن عبد المنعم بن خَلَف ١٦٠
٢٣٤ - عبد الرحمن بن عبد الله بن سليمان ١٦٠
٢٣٥ - عبد الكريم بن عبد الله بن بَدْران ١٦٠
٢٣٦ - عبد المجيد بن أبي الفَرَج بن محمد ١٦٠
٢٣٧ - عبد المنعم بن كامل ١٦١
٢٣٨ - عبد الوهاب بن محمد بن عطية ١٦١
٢٣٩ - عليّ بن أقسيس بن أبي الفتح بن إبراهيم ١٦١
٢٤٠ - عليّ بن داود بن عليّ بن أبي بكر ١٦٢
٢٤١ - عليّ بن عبد الواحد بن أبي الفَضْل ١٦٢
٢٤٢ - عليّ بن وَهْب بن مُطِيع بن أبي الطَّاعة ١٦٢
٢٤٣ - عليّ ابن شيخ الأطباء الرحبي ١٦٣
٢٤٤ - غازي بن حسن التركماني ١٦٤
٢٤٥ - كُمش التُّركية ١٦٤
٢٤٦ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ ١٦٤
٢٤٧ - محمد بن سَكْران ١٦٤

٢٤٨ - محمد بن صَدَقة ١٦٥
٢٤٩ - محمد بن عبد العزيز بن أحمد ١٦٥
٢٥٠ - محمد بن الحافظ أبي الخَطَّاب عمر بن حسن ١٦٥
٢٥١ - محمد بن محمد بن أبي بكر ١٦٦
٢٥٢ - محمد بن محمد بن عليّ ابن العَرَبي ١٦٧
٢٥٣ - محمد بن أبي الفُتُوح نَصْر ١٦٧
٢٥٤ - محمد بن وَثَّاب النُّخيلي ١٦٨
٢٥٥ - المبارك بن يحيى بن أبي الحسن ١٦٨
٢٥٦ - المظفَّر بن عبد الكريم بن نجم ١٦٨
٢٥٧ - يحيى بن نجيب بن بشارة بن مُحْرز ١٦٩
٢٥٨ - يوسف بن الصَّارم عبد الله بن إبراهيم ١٦٩
٢٥٩ - أبو الفَضْل الشَّاغوريُّ ١٧٠
٢٦٠ - أبو محمد بن سلطان بن محمود البعلبكيُّ ١٧٠

سنة ثمان وستين وست مئة

٢٦١ - أحمد بن عبد الدَّائم بن نِعْمة ١٧١
٢٦٢ - أحمد بن عمر بن محمد بن كاكا ١٧٣
٢٦٣ - إبراهيم بن أحمد بن عليّ بن حسين ١٧٤
٢٦٤ - إبراهيم بن محمد بن صالح ١٧٤
٢٦٥ - إدريس بن أبي عبد الله بن أبي حفص ١٧٤
٢٦٦ - إسماعيل بن يحيى بن أبي الوليد ١٧٥
٢٦٧ - أيبك عز الدين الظاهري الأمير ١٧٥
٢٦٨ - أيبك عز الدين الصالحي الأمير ١٧٥
٢٦٩ - أيوب بن محمود بن نَصْر الله ١٧٦
٢٧٠ - الحسن بن أبي البركات عليّ ١٧٦

٢٧١ - داود بن سليمان بن عليّ بن سالم ١٧٦
٢٧٢ - رَيْحان الحَبَشيُّ المقرئ ١٧٧
٢٧٣ - سَعْد الله بن أبي الفَضْل ١٧٧
٢٧٤ - صالح بن الحسين بن طلحة ١٧٧
٢٧٥ - صالح بن الخَضِر بن حاتم ١٧٨
٢٧٦ - عبد الله بن عبد الرحمن بن سَلَامة ١٧٨
٢٧٧ - عبد الصمد بن يوسف بن منصور بن يوسف ١٧٨
٢٧٨ - عبد الرحمن ابن الحافظ أبي محمد ١٧٩
٢٧٩ - عبد المُغيث بن عبد الكريم بن أبي الفَضَائل ١٧٩
٢٨٠ - عثمان عِزُّ الدّين بن الشَّيخ الوجيه ابن مُنَجَّى ١٧٩
٢٨١ - عليّ بن الحسن بن الفَرَج ١٧٩
٢٨٢ - عليّ بن أبي طالب بن محمد ١٨٠
٢٨٣ - عمر بن محمد بن أبي سعد بن أحمد ١٨٠
٢٨٤ - كُرَيْم بن أبي المُنَى بن سعد بن الحسن ١٨١
٢٨٥ - محمد بن إبراهيم بن عَيَّاش ١٨١
٢٨٦ - محمد بن أحمد بن عمر ١٨١
٢٨٧ - محمد بن أبي الفتح الحسن ١٨٢
٢٨٨ - محمد بن داود بن أبي العباس ١٨٢
٢٨٩ - محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي ١٨٣
٢٩٠ - محمد الوزير أبو عبد الله ابن الصاحب الوزير ١٨٣
٢٩١ - محمد بن عمر بن أبي القاسم ١٨٤
٢٩٢ - مُحْسِن الحبشي الصالحي ١٨٤
٢٩٣ - منصور بن محمد بن عليّ ١٨٥
٢٩٤ - يحيى بن تَمَّام بن يحيى ١٨٥

٢٩٥ - يحيى بن محمد بن عليّ ١٨٦
٢٩٦ - يعقوب بن عبد الرَّفيع ١٨٨

سنة تسعٍ وستين وست مئة

٢٩٧ - أحمد بن عبد الله بن عَزَّاز بن كامل ١٩٠
٢٩٨ - أحمد بن القاضي الأعزِّ أبي الفَوَارس ١٩٠
٢٩٩ - إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ١٩٠
٣٠٠ - إبراهيم بن المُسَلَّم بن هبة الله بن البارزي ١٩١
٣٠١ - إسحاق بن محمود بن بَلْكُويه بن أبي الفَيَّاض ١٩٢
٣٠٢ - إسرائيل بن أحمد بن أبي الحسين ١٩٢
٣٠٣ - حسن بن أبي عبد الله بن صَدقة ١٩٣
٣٠٤ - حسين القاضي زكيُّ الدّين ١٩٤
٣٠٥ - ساعد بن سَعْد الله بن ثَلَّاج ١٩٤
٣٠٦ - سامة بن كَوْكَب السَّوادي ١٩٤
٣٠٧ - سَنْجَر الصَّيرفيُّ الأمير علم الدين ١٩٤
٣٠٨ - سَنْجَر الأمير قطب الدين المستنصري ١٩٥
٣٠٩ - عائشة بنت المُحَدِّث محمد بن جبريل بن عَزَّاز ١٩٥
٣١٠ - عباس الملك الأمجد تقيّ الدّين ١٩٥
٣١١ - عبد الله بن أحمد بن عبد الواحد ١٩٦
٣١٢ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر ١٩٦
٣١٣ - عبد الله بن عليّ بن عبد الحفيظ ١٩٦
٣١٤ - عبد الحق بن إبراهيم بن محمد ١٩٧
٣١٥ - عبد الحميد بن رِضوان بن عبد الله ٢٠٠
٣١٦ - عبد الكريم بن ناصر ٢٠١
٣١٧ - عبد الوهاب بن القاضي أبي الفَضْل ٢٠١

٣١٨ - عليّ بن مؤمن بن محمد بن عليّ ٢٠٢
٣١٩ - عمر بن حامد بن عبد الرحمن بن المُرَجَّى بن المؤمَّل ٢٠٣
٣٢٠ - عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى ٢٠٤
٣٢١ - عمر بن عليّ بن أبي بكر بن محمد بن بَرَكة ٢٠٤
٣٢٢ - عيسى بن محمد بن أبي القاسم ٢٠٥
٣٢٣ - محمد بن أسعد بن عبد الرحمن ٢٠٥
٣٢٤ - محمد بن إسماعيل بن عثمان ٢٠٦
٣٢٥ - محمد بن تَمَّام بن يحيى بن عباس ٢٠٦
٣٢٦ - محمد بن عبد المنعم بن نَصْر الله ٢٠٧
٣٢٧ - محمود بن حَيْدر ٢٠٨
٣٢٨ - مُرْشِد الطَّواشي الحبشي ٢٠٨
٣٢٩ - هَيْثُوم بن قُسْطنطين ٢٠٩
٣٣٠ - يحيى بن عبد الله البغدادي ٢٠٩
٣٣١ - يحيى بن عبد العزيز ٢٠٩
٣٣٢ - الملك الموحِّد عبد الله ابن المُعَظَّم تورانشاه ٢٠٩

سنة سبعين وست مئة

٣٣٣ - أحمد بن سعيد بن أحمد بن بكر بن الحسين ٢١١
٣٣٤ - أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله ٢١١
٣٣٥ - أحمد بن عليّ بن يوسف ٢١٢
٣٣٦ - أحمد بن عمر أبو العباس ٢١٢
٣٣٧ - أحمد بن أبي السِّرِّ مَكْتوم بن أحمد بن محمد بن سُلَيم ٢١٣
٣٣٨ - جَوْشَنُ بن دَغْفَل بن عالي ٢١٣
٣٣٩ - الحسن بن داود بن عيسى بن العادل ٢١٣
٣٤٠ - الحسن بن عثمان بن عليّ ٢١٤

٣٤١ - الحسين بن عليّ بن عبد الرحمن ٢١٥
٣٤٢ - خليل بن عليّ بن خليل ٢١٥
٣٤٣ - سلَّار بن الحسن بن عمر بن سعيد ٢١٥
٣٤٤ - سُنْقُر أبو سعيد الأقرع ٢١٦
٣٤٥ - عبد الرحمن بن سلمان بن سعيد بن سلمان ٢١٦
٣٤٦ - عبد الرحيم بن عبد الرحيم ، ابن العجمي ٢١٧
٣٤٧ - عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد ٢١٧
٣٤٨ - عليّ بن عبد الله بن إبراهيم ٢١٨
٣٤٩ - عليّ بن عبد الخالق بن عليّ ٢١٨
٣٥٠ - عليّ البَكَّاء ٢١٨
٣٥١ - عليّ بن عثمان بن عليّ بن سليمان ٢١٨
٣٥٢ - عليّ بن عمر بن نَبا ٢١٩
٣٥٣ - عليّ بن محمد بن محمد بن الفَضْل ٢١٩
٣٥٤ - عليّ أبو الحسن المَتّيوي ٢١٩
٣٥٥ - عمر بن أيوب بن عمر ٢٢٠
٣٥٦ - محمد بن أبي الغَنَائم ٢٢١
٣٥٧ - محمد بن عليّ بن أبي طالب بن سُوَيْد ٢٢٢
٣٥٨ - محمد بن عليّ بن محمد ٢٢٣
٣٥٩ - محمد بن عليّ بن المظفَّر بن القاسم ٢٢٣
٣٦٠ - محمد بن عمر بن محمد بن عليّ ٢٢٤
٣٦١ - محمد بن محمد بن أحمد ٢٢٤
٣٦٢ - محمد بن ملكداذ ٢٢٥
٣٦٣ - محمد بن أبي فِراس ٢٢٥
٣٦٤ - مُدَللة بنت محمد بن إلياس ٢٢٥

٣٦٥ - مُظَفَّر ابن القاضي مجد الدّين عبد الرحمن ٢٢٦
٣٦٦ - مظفَّر بن لؤلؤ ٢٢٧
٣٦٧ - النَّصير بن تَمام بن مَعَالي ٢٢٧
٣٦٨ - يحيى بن عبد الرحيم بن المُفَرِّج ٢٢٨
٣٦٩ - يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن عبده ٢٢٨
٣٧٠ - يعقوب ابن المُعْتَمِد والي دمشق ٢٢٩
٣٧١ - يوسف بن عبد الله بن عثمان ٢٢٩
٣٧٢ - الرَّشيد أبو حُلَيقة ٢٢٩
٣٧٣ - أبو القاسم بن سالم ٢٣١

[الطبقة السابعة والثلاثون]

الطبقة الثامنة والستون

سنة إحدى وسبعين وست مئة

١ - أحمد بن جعفر بن أبي نَصر ٢٣٣
٢ - أحمد بن عبد الله بن محمد ٢٣٣
٣ - أحمد بن عبد الواحد البصري ٢٣٤
٤ - أحمد بن عثمان بن سياوش ٢٣٤
٥ - أحمد بن علي بن حِمْيَر ٢٣٤
٦ - أحمد بن هبة الله بن أحمد ٢٣٥
٧ - أحمد بن أبي الفضائل ٢٣٥
٨ - إبراهيم بن بركات بن فضائل ٢٣٦
٩ - إبراهيم بن محمد بن هبة الله ٢٣٦
١٠ - أسد بن أبي الطاهر ٢٣٦
١١ - إسماعيل ابن الصفي أحمد بن عبد الله ٢٣٧
١٢ - جعفر بن علي ٢٣٧

١٣ - رَسلان بن محمد ٢٣٧
١٤ - ستُّ العَجم بنت محمد ٢٣٧
١٥ - سليمان بن عبد الغني ٢٣٨
١٦ - شَرفُ الدين ابن السُّكَّريِّ ٢٣٨
١٧ - عبد الله بن جعفر بن عبد الجليل ٢٣٨
١٨ - عبد الرحمن بن عُمر بن خليل ٢٣٨
١٩ - عبد الرحيم ابن الرَّضي محمد ٢٣٩
٢٠ - عبد القاهر ابن الخطيب عبد الغني ٢٣٩
٢١ - عبد الهادي بن عبد الكريم ٢٤٠
٢٢ - عبيد الله ابن الفقيه الإمام كمال الدين ٢٤١
٢٣ - علي بن أحمد بن يوسف ٢٤١
٢٤ - علي أبو الحسن المتيويُّ المغربيُّ ٢٤٢
٢٥ - عُمر، الملك المُغيث فتح الدين ٢٤٢
٢٦ - عمر بن محمد العدل ٢٤٢
٢٧ - محمد بن أحمد بن أبي بكر ٢٤٣
٢٨ - محمد بن رضوان ٢٤٣
٢٩ - محمد بن عبد المحسن بن عِوَض ٢٤٣
٣٠ - محمد بن شِبْل ٢٤٤
٣١ - محمد بن عبد المنعم بن عمار ٢٤٤
٣٢ - محمد بن عثمان بن مَنْكورس ٢٤٤
٣٣ - محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى ٢٤٥
٣٤ - محمد بن عيسى بن محمد بن مهدي ٢٤٥
٣٥ - محمد بن محمد بن محمد المطرِّزي ٢٤٦
٣٦ - محمود بن محمد بن داود ٢٤٦

٣٧ - يحيى بن محمد بن أحمد بن حمزة ٢٤٦
٣٨ - يوسف بن الحسن بن بَدر ٢٤٧
٣٩ - أبو القاسم بن أحمد بن إبراهيم ٢٤٨

سنة اثنين وسبعين وست مئة

٤٠ - أحمد بن علي بن إبراهيم ٢٤٩
٤١ - أحمد بن علي بن محمد بن سَلِيم ٢٤٩
٤٢ - أحمد ابن الإمام المقرئ أبي عبد الله ٢٥٠
٤٣ - إبراهيم بن محمد بن هبة الله ٢٥٠
٤٤ - إبراهيم بن محمد بن عبد الله ٢٥٠
٤٥ - الأتابك المُسْتعرب ٢٥١
٤٦ - إسحاق بن خليل بن غازي ٢٥١
٤٧ - إسرائيل بن محمد بن ماضي بن إبراهيم ٢٥٢
٤٨ - أسعد بن المظفَّر بن أسعد ٢٥٢
٤٩ - إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليُسر ٢٥٣
٥٠ - آقوش، الأمير الكبير مُبارزُ الدين المنصوري ٢٥٤
٥١ - إسماعيل بن أبي المجد اللحام ٢٥٤
٥٢ - أياز الرُّوميُّ عتيق ابن جامع التَّميميّ ٢٥٤
٥٣ - بَيْليك الأمير الكبير بدرُ الدين الفائزيُّ ٢٥٤
٥٤ - جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد ٢٥٥
٥٥ - الحسين بن بَدْران ٢٥٥
٥٦ - سليمان بن داود بن موسك بن جكُّو ٢٥٥
٥٧ - سَنْجر الأمير عَلَم الدين الافتخاريُّ الحَرَّانيُّ ٢٥٥
٥٨ - الصَّدر القُونَويُّ عبد الله بن إسحاق ٢٥٦
٥٩ - ضياء الدين بن محمد بن عبد الواحد بن حرب ٢٥٦

٦٠ - عبد الله بن جبريل بن عبد الجليل ٢٥٧
٦١ - عبد الله بن عبد الواحد بن محمد ٢٥٧
٦٢ - عبد الله بن عمر بن يوسف ٢٥٨
٦٣ - عبد الله بن غانم بن علي ٢٥٨
٦٤ - عبد الحليم بن سليمان بن أحمد المَقدسيُّ الحَرَّانيُّ ٢٥٩
٦٥ - عبد الغني بن عبد الرحمن بن مكي البغداديُّ البَزَّاز ٢٥٩
٦٦ - عبد اللطيف بن سالم ٢٥٩
٦٧ - علي بن عثمان بن عبد القادر ٢٥٩
٦٨ - عبد الغني بن عبد الرحمن بن عبد الله ٢٦٠
٦٩ - عبد العزيز بن عبد المنعم ٢٦٠
٧٠ - عبد العزيز بن جعفر بن ليث النيسابوريُّ ٢٦١
٧١ - عبد اللطيف بن عبد المنعم ٢٦١
٧٢ - علي بن عبد الكافي بن عبد الملك ٢٦٣
٧٣ - علي بن رمضان ٢٦٤
٧٤ ٧٢- علي بن عثمان بن عبد القادر ٢٦٤
٧٥ - علي بن مُحمد بن محمد بن محمد بن وَضَّاح ٢٦٤
٧٦ - عمر بن بُندار بن عمر ٢٦٥
٧٧ - كُيُّ ٢٦٦
٧٨ - كيكاوس السلطان عز الدين ابن السلطان كيخسرو ٢٦٦
٧٩ - لؤلؤ بن أحمد بن عبد الله ٢٦٧
٨٠ - محمد بن إياس ٢٦٧
٨١ - محمد بن زياد ٢٦٧
٨٢ - محمد بن سليمان بن محمد ٢٦٨
٨٣ - محمد بن سليمان بن عبد الله بن يوسف ٢٦٨

٨٤ - محمد بن صالح بن أبي علي البَهْنسيُّ ٢٦٩
٨٥ - محمد بن عبد الله بن محمد ٢٦٩
٨٦ - محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ٢٦٩
٨٧ - محمد بن عبد القادر بن ناصر ٢٧٢
٨٨ - محمد بن محمد ابن الشيخ الزَّاهد أبي محمد ٢٧٣
٨٩ - محمد بن محمد بن حسن ٢٧٣
٩٠ - محمد بن يوسف بن نصر ٢٧٥
٩١ - محمد بن أبي بكر بن أبي اللَّيث الدَّاوريُّ ٢٧٥
٩٢ - محمد بن أبي الرَّجاء ٢٧٦
٩٣ - مُجاهد بن سليمان بن مُرهف ٢٧٦
٩٤ - محمود بن أبي سعيد ٢٧٧
٩٥ - مُكرَّم بن مظفَّر بن أبي محمد العَين زرْبيُّ ٢٧٧
٩٦ - لاجين، الأمير الكبير حسام الدين الملقب بالدرفيل ٢٧٨
٩٧ - يحيى ابن الناصح عبد الرحمن بن نجم ٢٧٨
٩٨ - يوسف بن عبد الله بن عبد الباقي بن نَهَار ٢٧٩
٩٩ - أبو بكر بن أحمد بن عُمر ابن الحَبَّال البَعْلبكِّيُّ ٢٧٩
١٠٠ - أبو بكر بن فتيان الشَّطِّيُّ ٢٧٩
١٠١ - أبو بكر بن محمود بن عُمر ٢٨٠

سنة ثلاث وسبعين وست مئة

١٠٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن عمر ٢٨١
١٠٣ - أحمد بن عبد القادر بن حسان ٢٨١
١٠٤ - أحمد بن موسى بن يَغمور ٢٨١
١٠٥ - إبراهيم بن شروة بن علي ٢٨١
١٠٦ - إبراهيم بن محمد بن عبد الغني ٢٨٢

١٠٧ - إبراهيم البَرَاذعيُّ ٢٨٢
١٠٨ - إسماعيل بن محمد بن بَلْدق الحَرَّانيُّ ٢٨٢
١٠٩ - إسماعيل بن أبي سعد ٢٨٣
١١٠ - إلياس بن عُلوان بن مَمْدود ٢٨٣
١١١ - أيوب بن عبد الرحيم بن أبي حامد ٢٨٤
١١٢ - بَرْدويل بن إسماعيل بن بَرْدويل ٢٨٤
١١٣ - بلك المؤذِّن بمنارة الكُجك ٢٨٤
١١٤ - بَيْليك الجلاليُّ ٢٨٤
١١٥ - بيمند الإفرنجيُّ صاحب طَرابُلُس ٢٨٥
١١٦ - حاتم بن أبي طالب الرَّحبيُّ ٢٨٥
١١٧ - الخَضِر بن خليل ٢٨٥
١١٨ - خَلف بن علي بن أبي بكر بن علي ٢٨٥
١١٩ - داود ابن الشيخ مجد الدين ٢٨٥
١٢٠ - الرشيد بن أبي الدُّرِّ ٢٨٦
١٢١ - زهير بن عُمر بن زهير الزُّرعيُّ ٢٨٦
١٢٢ - زينب بنت نَصر بن عبد الرزاق الجِيْليُّ ٢٨٧
١٢٣ - سعد الله بن سعد الله بن سالم بن واصل ٢٨٧
١٢٤ - سليمان بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ٢٨٧
١٢٥ - سليمان، الملك المُغيث ابن الملك السَّعيد ٢٨٧
١٢٦ - شُجاع بن هبة الله بن شُجاع ٢٨٧
١٢٧ - الصَّفيُّ، المؤذِّن بجامع دمشق ٢٨٨
١٢٨ - عبد الله بن محمد بن عطاء ٢٨٨
١٢٩ - عبد الرحمن بن أحمد ابن القاضي شمس الدين ٢٨٩
١٣٠ - عبد الرحمن بن أبي علي ٢٩٠

١٣١ - عثمان بن محمد ابن الحاجب ٢٩٠
١٣٢ - عثمان بن أبي الرَّجاء ٢٩٠
١٣٣ - عزيزة بنت عثمان بن طرخان بن بَزْوان ٢٩١
١٣٤ - أبو الحسن علي بن سعيد ٢٩١
١٣٥ - علي بن الفَضْل بن عَقِيل ٢٩١
١٣٦ - علي بن محمد بن هبة الله بن محمد ٢٩١
١٣٧ - عمر بن محمد بن حسين ٢٩٢
١٣٨ - عُمر بن يعقوب بن عثمان ٢٩٢
١٣٩ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز ٢٩٣
١٤٠ - محمد بن إسحاق الزاهد ٢٩٣
١٤١ - محمد بن عبد الغني بن عبد الكريم بن نِعمة ٢٩٣
١٤٢ - محمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن ٢٩٣
١٤٣ - محمد بن مُرتضى بن أبي الجُود ٢٩٤
١٤٤ - محمد بن أبي الغَنَائم ٢٩٤
١٤٥ - محمد بن يحيى بن عبد الرحمن ٢٩٤
١٤٦ - محمد بن يحيى بن الفَضْل ٢٩٦
١٤٧ - مُسَلَّم البَدَويُّ البَرْقيُّ الزَّاهد شيخ الفُقَراء ٢٩٦
١٤٨ - منصور بن سَلِيم بن منصور بن فُتُوح ٢٩٦
١٤٩ - نَصر الله بن عبد المنعم بن نصر الله ٢٩٨
١٥٠ - يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد ٢٩٨
١٥١ - أبو غالب بن أبي طالب بن مُفَضَّل ٢٩٩

سنة أربع وسبعين وست مئة

١٥٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الأحد ٣٠١
١٥٣ - أحمد ابن الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي ٣٠١

١٥٤ - إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن شيث ٣٠٢
١٥٥ - إبراهيم بن يحيى بن غَنَّام ٣٠٢
١٥٦ - إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله ٣٠٢
١٥٧ - إسماعيل بن سليمان بن بَدر ٣٠٣
١٥٨ - إسماعيل بن إبراهيم بن نَصر الفارقيُّ ٣٠٣
١٥٩ - أيبك الأمير عِزُّ الدين الإسكندرانيُّ الصالحيُّ ٣٠٣
١٦٠ - حبيبة بنت الشيخ أبي عُمر ٣٠٣
١٦١ - الحسن بن علي بن الحسن ٣٠٤
١٦٢ - خاص تُرك، الأمير ركن الدين الكبير ٣٠٤
١٦٣ - الخَضِر، مسعود بن عبد السلام ٣٠٤
١٦٤ - الربيع بن سلمان بن محمد بن سالم ٣٠٦
١٦٥ - سَنْجر، الأمير عَلَمُ الدين الحِصنيُّ ٣٠٦
١٦٦ - سيف الدين الجَحَّافيُّ الأمير ٣٠٦
١٦٧ - صَبِيح، عتيق الحافظ عبد العظيم ٣٠٦
١٦٨ - طَرْخان بن إسحاق بن طَرْخان الشَّاغوريُّ ٣٠٦
١٦٩ - طُغريل، الأميرُ سيف الدين ٣٠٧
١٧٠ - عبد الله بن أحمد بن محمد ٣٠٧
١٧١ - عبد الله بن أبي القاسم ٣٠٧
١٧٢ - عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن أيوب ٣٠٨
١٧٣ - عبد الله بن شُكر بن علي اليُونينيُّ ٣٠٨
١٧٤ - عبد الرحمن بن داود بن رَسْلان ٣٠٨
١٧٥ - عبد الرحمن ابن الشيخ المقرئ أبي القاسم ٣٠٩
١٧٦ - عبد الرحمن ابن العَلَّامة أبي العِزِّ ٣٠٩
١٧٧ - عبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحمن ٣٠٩

١٧٨ - عثمان بن عبد الكريم الصنهاجيُّ ٣١٠
١٧٩ - عثمان بن موسى بن عبد الله ٣١٠
١٨٠ - عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن ٣١٠
١٨١ - علي بن أحمد ابن العُقَيب ٣١١
١٨٢ - علي بن أنجب بن عثمان بن عبيد الله ٣١١
١٨٣ - علي بن عبد الرحيم بن علي بن إسحاق ٣١١
١٨٤ - علي بن عمر بن عبد العزيز ٣١٣
١٨٥ - علي بن محمد بن علي ٣١٣
١٨٦ - علي بن محمد بن نصر الله ٣١٤
١٨٧ - الفارقانيُّ، الأميرُ بدرُ الدين ٣١٤
١٨٨ - محمد ابن الجمال أبي صالح عبد الله ٣١٤
١٨٩ - محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ٣١٤
١٩٠ - محمد بن عبيد الله بن جِبْريل ٣١٥
١٩١ - محمد بن مَزْيد بن مُبشِّر ٣١٥
١٩٢ - محمد بن أبي بكر ٣١٥
١٩٣ - مبارك بن حامد بن أبي الفَرَج ٣١٥
١٩٤ - محمود بن عابد بن حسين بن محمد ٣١٦
١٩٥ - محمود بن عبيد الله بن أحمد بن عبد الله ٣١٧
١٩٦ - مسعود بن عبد الله بن عمر الجُوَينيُّ (سلف برقم: ١٦٣) ٣١٨
١٩٧ - موسى بن عيسى بن نجاد بن عيسى ٣١٨
١٩٨ - نصر الله بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن أسد ٣١٨
١٩٩ - يحيى بن أبي بكر بن عمر السلاوي ٣١٨
٢٠٠ - يوسف بن محمد بن عبد الله بن علي ٣١٨
٢٠١ - يحيى بن إسماعيل بن جَهْبَل ٣١٩

٢٠٢ - أبو بكر بن إبراهيم الخِلاطيُّ ٣١٩
٢٠٣ - أبو بكر بن علي بن أبي بكر الصوفي ٣١٩
٢٠٤ - أبو بكر بن علي بن عبد الرحمن بن هلال ٣١٩
٢٠٥ - أبو الحسن بن عبد العظيم المحدِّث ٣١٩
٢٠٦ - أبو القاسم بن إسماعيل بن الحسن ٣٢٠

سنة خمس وسبعين وست مئة

٢٠٧ - أحمد بن تَمَّام بن حَسَّان ٣٢١
٢٠٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن حسن ٣٢١
٢٠٩ - أحمد بن عبد السلام بن المُطَهَّر ٣٢٢
٢١٠ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي بكر ٣٢٢
٢١١ - أحمد بن محمد بن ميكال ٣٢٣
٢١٢ - إبراهيم بن أحمد بن أبي المَفَاخر الأزجيُّ ٣٢٣
٢١٣ - إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ٣٢٣
٢١٤ - إبراهيم بن مهلهل الأجهُوريُّ ٣٢٤
٢١٥ - أسد بن المبارك بن الأثير ٣٢٤
٢١٦ - إسماعيل بن عمر ٣٢٤
٢١٧ - إسماعيل بن محمد بن محمد ٣٢٤
٢١٨ - أيدكين الصالحيُّ ٣٢٥
٢١٩ - بُرَيد بن منصور الحورانيُّ ٣٢٥
٢٢٠ - بكتمر، الأمير سيف الدين النَّجيبيُّ ٣٢٥
٢٢١ ٢٢١- بلبان، الأمير سيف الدين المُعَظَّميُّ ٣٢٥
٢٢٢ - بهاء الدين التِّرمذيُّ الحنفيُّ ٣٢٥
٢٢٣ - تامر بن سعد المِزِّيُّ ٣٢٥
٢٢٤ - جعفر بن محمد بن علي ٣٢٦

٢٢٥ - حسن بن عَتِيق بن رَمْلي ٣٢٦
٢٢٦ - رمضان بن حُسين بن خُطْلُخ ٣٢٦
٢٢٧ - رَيْحان الطَّواشيُّ ٣٢٧
٢٢٨ - ستُّ العرب بنت عبد المجيد ٣٢٧
٢٢٩ - سليمان بن داود بن عمر ٣٢٧
٢٣٠ - سليمان بن سَلْمان بن محمد الدمشقيُّ ٣٢٨
٢٣١ - سُمُّ الموت، الأمير الكبير عِزُّ الدين إيغان الرُّكنيُّ ٣٢٨
٢٣٢ - شَرَفُ الدين الأردوليُّ الصُّوفيُّ ٣٢٨
٢٣٣ - طاهر، الملك عز الدين، نائب خراسان ٣٢٨
٢٣٤ - عبد الله ابن المحدث مَجد الدين ٣٢٨
٢٣٥ - عبد الله ابن العَلَّامة اللُّغَويِّ أبي عَمْرو ٣٢٩
٢٣٦ - عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله ٣٢٩
٢٣٧ - عثمان بن سليمان بن رمضان ٣٢٩
٢٣٨ - علي بن إبراهيم بن سوار ٣٣٠
٢٣٩ - علي بن عمر بن علي ٣٣٠
٢٤٠ - علي بن محمود بن علي ٣٣٠
٢٤١ - عمر بن أسعد بن عبد الرحمن بن كَنِفي ٣٣١
٢٤٢ - عمر بن أسعد بن أبي غالب ٣٣١
٢٤٣ - عمر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر ٣٣٢
٢٤٤ - عمر بن محمد بن الحسن ٣٣٢
٢٤٥ - عيسى بن عُبيد الدمشقي ٣٣٢
٢٤٦ - فريدون، شهاب الدين الدِّمشقيُّ ٣٣٣
٢٤٧ - محمد بن أحمد بن عبد السَّخي ٣٣٣
٢٤٨ - محمد بن إبراهيم بن أبي المَحَاسن بن رَسْلان ٣٣٣

٢٤٩ - محمد بن بَدر بن محمد بن يعيش ٣٣٤
٢٥٠ - محمد بن الحسين الطَّحَّان ٣٣٤
٢٥١ - محمد بن سعيد بن محمد ٣٣٤
٢٥٢ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد ٣٣٥
٢٥٣ - محمد بن عبد الوهاب بن منصور ٣٣٦
٢٥٤ - محمد بن عبيد الله ٣٣٨
٢٥٥ - محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم ٣٣٨
٢٥٦ - محمد بن علي بن أبي الطاهر بن مُقلَّد ٣٣٨
٢٥٧ - محمد بن علي بن حسين ٣٣٩
٢٥٨ - محمد بن عِوَضة بن علي بن عِوَضة ٣٣٩
٢٥٩ - محمد بن مَشكور المصري ٣٣٩
٢٦٠ - محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر ٣٣٩
٢٦١ - محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة ٣٤١
٢٦٢ - مروان بن عبد الله بن فير ٣٤٢
٢٦٣ - مظفر بن الخضر بن إسماعيل ٣٤٣
٢٦٤ - مظفر بن عمر بن محمد بن أبي سعد ٣٤٣
٢٦٥ - مظفر بن رضوان بن أبي الفضل ٣٤٣
٢٦٦ - مُهلهل بن ظافر الشَّقراوي ٣٤٤
٢٦٧ - مياس بن أحمد بن مياس ٣٤٤
٢٦٨ - النجم الكاتبي علي بن عمر ٣٤٤
٢٦٩ - نوفل الأمير ناصر الدين ٣٤٥
٢٧٠ - يُمن الطواشي غرس الدين الحبشي ٣٤٥
٢٧١ - يوسف بن صدقة بن المبارك ٣٤٥
٢٧٢ - يوسف بن محمد بن عبد الله ٣٤٥

٢٧٣ - أبو الفتح بن محسن العطّار ٣٤٦

سنة ست وسبعين وست مئة

٢٧٤ - أحمد بن محمد بن طرخان بن أبي الحسن ٣٤٧
٢٧٥ - أحمد بن مجد الدين محمد بن إسماعيل بن عثمان بن عساكر ٣٤٧
٢٧٦ - إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس ٣٤٧
٢٧٧ - إبراهيم بن حَمْد بن كامل ٣٤٧
٢٧٨ - إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب ٣٤٩
٢٧٩ - آسية بنت حسان بن رافع بن سمير ٣٤٩
٢٨٠ - آقوش الأمير الكبير، المعروف بالمحمدي ٣٤٩
٢٨١ - إياس فخر الدين المقرئ ٣٤٩
٢٨٢ - أيبك الأمير الكبير عز الدين الدمياطي ٣٥٠
٢٨٣ - أيبك عز الدين الموصلي ٣٥٠
٢٨٤ - أيدمر الأمير عز الدين العلائيُّ ٣٥٠
• البرواناه سليمان (سيأتي برقم: ٢٩٨) ٣٥٠
٢٨٥ - بهادر الأمير شمس الدين ٣٥٠
٢٨٦ - بيبرس الملك الظاهر ٣٥١
٢٨٧ - بيليك الأمير الكبير بدر الدين الخزندار ٣٥٣
٢٨٨ - تركانشاه بن عمر الأسدي ٣٥٤
٢٨٩ - الحسن بن إسماعيل ابن القاضي صدر الدين ٣٥٤
٢٩٠ - الحسين بن رزق الله الحنبليُّ ٣٥٤
٢٩١ - خضر بن أبي بكر بن موسى ٣٥٥
٢٩٢ - خديجة الست نبوية باب جوهر ٣٥٦
٢٩٣ - خَطْلو الرومي ٣٥٧
٢٩٤ - رُقية بنت الحافظ تقي الدين إسماعيل ٣٥٧

٢٩٥ - زكيُّ بن الحسن بن عمران ٣٥٧
٢٩٦ - ستُّ العرب بنت الجمال عبد الله ٣٥٨
٢٩٧ - سلطان شاه بن أبي بكر ٣٥٨
٢٩٨ - سليمان بن علي البَرَواناه ٣٥٩
٢٩٩ - سنقر الأمير عز الدين الرومي ٣٥٩
٣٠٠ - الشهاب التلعفري محمد بن يوسف ٣٦٠
٣٠١ - عامر بن محمود بن سلامة ٣٦٠
٣٠٢ - عبد الباقي بن علي بن عبد الباقي ٣٦٠
٣٠٣ - عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحيم ٣٦٠
٣٠٤ - عبد الرحمن بن محمد بن عمران ٣٦٠
٣٠٥ - عبد السلام بن عمر بن صالح ٣٦١
٣٠٦ - عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر ٣٦١
٣٠٧ - عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي الفتح ٣٦٣
٣٠٨ - عبد العزيز بن أبي نصر عبد الرحيم ٣٦٣
٣٠٩ - عبد القاهر بن عبد السلام بن أبي القاسم ٣٦٣
٣١٠ - عبد الكريم بن حسين بن رزِين ٣٦٤
٣١١ - عبد الملك بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب ٣٦٤
٣١٢ - عِزِّية بنت محمد بن عبد الملك ٣٦٥
٣١٣ - عَتيق بن عبد الجبار بن عتيق ٣٦٦
• عتيق بن عبد الجبار البَلَنْسي الشاهد ٣٦٦
٣١٤ - علي بن دِرْباس بن يوسف ٣٦٦
٣١٥ - علي بن صالح بن علي بن صالح بن أبي عمامة ٣٦٧
٣١٦ - علي بن أبي عبد الله بن النظام ٣٦٧
٣١٧ - علي بن علي بن إسفنديار ٣٦٧

٣١٨ - علي بن عمر بن علي بن حَرْبون ٣٦٨
٣١٩ - العماد بن أبي العواقب ٣٦٨
٣٢٠ - عمر بن إلياس بن الخضر بن قزغلي ٣٦٨
٣٢١ - عمر بن عبد السلام الدُّنَيْسري ٣٦٩
٣٢٢ - عمر شرف الدين النهاونديُّ المعروف بالرَّمَّال ٣٦٩
٣٢٣ - عنبر عَتيق الفخر محمد بن إبراهيم ٣٦٩
٣٢٤ - فريدون بن همايون بن زرينكمر ٣٦٩
٣٢٥ - فوارس بن محمد بن عبد العزيز ٣٧٠
٣٢٦ - محمد بن أحمد بن منظور ٣٧٠
٣٢٧ - محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد ٣٧٠
٣٢٨ - محمد بن حياة بن يحيى ٣٧٢
٣٢٩ - محمد بن عبد الرحمن بن مهنا ٣٧٢
٣٣٠ - محمد بن عبد الكريم بن عثمان ٣٧٢
٣٣١ - محمد بن الشجاع بن علي بن سالم ٣٧٣
٣٣٢ - محمد بن عمر بن عبد الرحمن ٣٧٣
٣٣٣ - محمد بن أبي زكري ٣٧٤
٣٣٤ - محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ٣٧٤
٣٣٥ - محمود بن علي بن أبي القاسم ٣٧٤
٣٣٦ - مَنْكبا بن عمر بن منكبا ٣٧٤
٣٣٧ - نصر بن عبيد أبو الفتح السوادي ٣٧٥
٣٣٨ - نِعمة بن محمد بن نِعمة ٣٧٥
٣٣٩ - يحيى بن زكريا بن مسعود ٣٧٥
٣٤٠ - يحيى بن شرف بن مري ٣٧٦
٣٤١ - يحيى بن محمد بن هبة الله ٣٨٦

٣٤٢ - يحيى الزيشة الشروطيُّ ٣٨٦
٣٤٣ - يوسف الكردي العدوي ٣٨٦
٣٤٤ - أبو القاسم بن عبد الغني بن محمد ٣٨٦
٣٤٥ - الرشيد أبو الوحش بن أبي حُليقة القدس ٣٨٧

سنة سبع وسبعين وست مئة

٣٤٦ - أحمد بن شجاع بن ضِرغام ٣٨٨
٣٤٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ٣٨٨
٣٤٨ - أحمد بن محمد بن عيسى ٣٨٨
٣٤٩ - أحمد بن محمد بن علي ٣٨٩
٣٥٠ - أحمد بن نوال بن غَنْور ٣٨٩
٣٥١ - أحمد بن يوسف بن بُندار ٣٩٠
٣٥٢ - إبراهيم بن أحمد بن أبي الفرج ٣٩٠
٣٥٣ - إبراهيم بن يوسف بن خليل ابن الفحَّام ٣٩٠
٣٥٤ - إسحاق بن الخضر بن كيلو ٣٩١
٣٥٥ - آقسنقر الأمير الكبير الفارقاني ٣٩١
٣٥٦ - آقطوان الأمير علاء الدين المهمندار ٣٩١
٣٥٧ - آقوش الأمير جمال الدين النجيبي ٣٩٢
٣٥٨ - أيدكين الأمير علاء الدين الشهابي ٣٩٢
٣٥٩ - بلبان الزَّيني ٣٩٣
٣٦٠ - الحسن بن علي بن محمد بن إلياس ٣٩٣
٣٦١ - الحسن بن علي بن نُباتة ٣٩٣
٣٦٢ - خديجة بنت الشهاب محمد بن خلف ٣٩٣
٣٦٣ - زينب بنت الصاحب أبي القاسم ٣٩٤
٣٦٤ - ستُّ العرب بنت محمد ٣٩٤

٣٦٥ - سليم الهُوِّيُّ ٣٩٤
٣٦٦ - سليمان بن أبي العز بن وُهيب ٣٩٥
٣٦٧ - سنجر الأمير الكبير التركستاني ٣٩٥
٣٦٨ - طه بن إبراهيم بن أبي بكر ٣٩٥
٣٦٩ - ظافر بن نصر ٣٩٦
٣٧٠ - عبد الله بن الحسن بن إسماعيل بن محبوب ٣٩٦
٣٧١ - عبد الله بن الحسين بن علي ٣٩٧
٣٧٢ - عبد الله بن عمر بن نصر الورن ٣٩٨
٣٧٣ - عبد الله بن مسعود ٣٩٨
٣٧٤ - عبد الباقي بن عبد الرحمن بن خليل ٣٩٩
٣٧٥ - عبد الرحمن بن حسين بن يوسف ٣٩٩
٣٧٦ - عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ٣٩٩
٣٧٧ - عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ٤٠٠
٣٧٨ - عبد الرحيم بن عبد الحميد بن محمد ٤٠٣
٣٧٩ - عبد الملك بن يوسف بن عبد الوهاب ٤٠٣
٣٨٠ - العَزَفيُّ ابن الفقيه أبي العباس ٤٠٤
٣٨١ - علي بن إسماعيل بن إبراهيم ٤٠٤
٣٨٢ - علي بن محمد بن سليم ٤٠٤
٣٨٣ - غازي بن خليل الرَّقِّيُّ ٤٠٥
٣٨٤ - فاطمة بنت محمد والدة المحدث علي بن بلبان ٤٠٥
٣٨٥ - مبارك بن عبد الله بن منصور ٤٠٦
٣٨٦ - محمد بن أحمد بن عمر ٤٠٦
٣٨٧ - محمد بن سَوَّار بن إسرائيل ٤٠٨
٣٨٨ - محمد بن صالح الهسكوريُّ ٤١٥

٣٨٩ - محمد بن عبد القادر بن عبد الكريم ٤١٥
٣٩٠ - محمد بن عبد المهيمن ٤١٦
٣٩١ - محمد بن عربشاه بن أبي بكر ٤١٦
٣٩٢ - محمد بن علي بن محمد بن إسماعيل ٤١٦
٣٩٣ - محمد بن علي بن يوسف بن مُيسَّر ٤١٧
٣٩٤ - محمد بن محمد بن جبريل بن أبي الفوارس ٤١٧
٣٩٥ - محمود بن عمر الهرويُّ ٤١٧
٣٩٦ - محمود بن محمد بن بندار ٤١٨
٣٩٧ - مُفضَّل بن أبي طالب ابن سَنِيِّ الدولة ٤١٨
٣٩٨ - مؤمَّل بن محمد بن علي ٤١٨
• الوَرْن، عبد الله (تقدم برقم: ٣٧٢) ٤١٩
٣٩٩ - هبة الله نفيس الدين ابن الحافظ رشيد الدين ٤١٩
٤٠٠ - يحيى بن محمد بن سالم ٤١٩
٤٠١ - يحيى بن موسى الحنبلي ٤٢٠
٤٠٢ - يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ٤٢٠
٤٠٣ - أبو بكر، إسماعيل بن بردويل ٤٢٠
٤٠٤ - أبو بكر بن مسعود اليزديُّ ٤٢٠
٤٠٥ - أبو بكر بن يونس بن علي الريحانيُّ ٤٢١

سنة ثمان وسبعين وست مئة

٤٠٦ - أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم ٤٢٢
٤٠٧ - أحمد بن عبد الله بن عبد المحسن ٤٢٤
٤٠٨ - أحمد بن عبد المحسن بن أحمد ٤٢٤
٤٠٩ - إسحاق بن إبراهيم بن يحيى ٤٢٤
٤١٠ - آقوش الرُّكْني المعروف بالبطاح ٤٢٥

٤١١ - آقوش الشِّهابي السِّلحدار ٤٢٥
٤١٢ - بَلَبَان النَّوْفلي العزيزيُّ ٤٢٦
٤١٣ - بلبان الساقي ٤٢٦
٤١٤ - بيرم بن سُنقر الشهابي ٤٢٦
٤١٥ - جُنْقُ بن صُون بن إيل ٤٢٦
٤١٦ - رابغ بن يحيى بن عبد الرحمن ٤٢٧
٤١٧ - رسلان بن داود بن يوسف بن أيوب ٤٢٧
٤١٨ - شهرمان المولَّه التركماني الجوينيُّ ٤٢٧
٤١٩ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الغني ٤٢٨
٤٢٠ - عبد الله بن عبد الله بن عمر الجوينيُّ ٤٢٨
٤٢١ - عبد الله بن محمد بن عبد الله ٤٢٩
٤٢٢ - عبد الله بن أبي الحسن بن محمود ٤٢٩
٤٢٣ - عبد الله ابن قاضي القضاة محمد بن عبد الله ٤٢٩
٤٢٤ - عبد الله بن محمد بن أبي الخير بن سطيح ٤٣٠
٤٢٥ - عبد الله بن محمد بن عين الدولة ٤٣٠
٤٢٦ - عبد الباري بن عيسى بن سالم ٤٣١
٤٢٧ - عبد الرحمن بن الخطيب محيي الدين محمد ٤٣١
٤٢٨ - عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي ٤٣١
٤٢٩ - عبد القادر بن عثمان بن الزبير ٤٣٢
٤٣٠ - عثمان بن أبي الفضل بن إسماعيل بن المُحبِّر ٤٣٢
٤٣١ - العلم ابن العادلي ٤٣٢
٤٣٢ - علي بن صلايا ٤٣٢
٤٣٣ - علي بن عمر بن مُجلِّي ٤٣٣
٤٣٤ - علي بن عبد الله بن عبد الرحمن ٤٣٣

٤٣٥ - علي بن يحيى بن علي بن سلطان ٤٣٣
٤٣٦ - عمر بن محمد بن عمر بن مُزاحم ٤٣٣
٤٣٧ - عمر بن محمد بن عبد الواحد الموصلي ٤٣٤
٤٣٨ - فاطمة بنت الملك المحسن أحمد ٤٣٤
٤٣٩ - قلاجا الركني الأمير ٤٣٤
٤٤٠ - لؤلؤ حسام الدين الكاتب ٤٣٥
٤٤١ - محمد بن بركة خان بن دولة خان ٤٣٥
٤٤٢ - محمد بن بيبرس الملك السعيد ٤٣٦
٤٤٣ - محمد بن عباس بن أبي بكر بن جَعْوان ٤٣٧
٤٤٤ - محمد بن علي بن ملاعب بن مُحْرز ٤٣٧
٤٤٥ - محمد بن مسعود بن الخضر ٤٣٧
٤٤٦ - محمد بن المفضَّل بن محمد ٤٣٨
٤٤٧ - محمد بن العادلي ٤٣٨
٤٤٨ - محمود بن فتح البغدادي ٤٣٨
٤٤٩ - يحيى بن الحسين بن إبراهيم ٤٣٨
٤٥٠ - يحيى ابن صاحب تونس محمد ٤٣٩
٤٥١ - يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح ٤٤٠
٤٥٢ - يوسف بن الظهير تمَّام بن إسماعيل بن تمام ٤٤٢

سنة تسع وسبعين وست مئة

٤٥٣ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد ٤٤٣
٤٥٤ - أحمد بن علي بن عبد الواحد ٤٤٣
٤٥٥ - إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمود ٤٤٣
٤٥٦ - إبراهيم بن عبد الله بن فتوح ٤٤٤
٤٥٧ - آقوش الشمسيُّ ٤٤٤

٤٥٨ - أمة الكريم ابنة الناصح عبد الرحمن ٤٤٤
٤٥٩ - داود بن عثمان بن رَسلان ٤٤٥
٤٦٠ - رافع بن أبي العز بن رافع ٤٤٥
٤٦١ - رضيُّ الدين البابا ٤٤٥
٤٦٢ - صفية بنت مسعود أبي بكر ٤٤٥
٤٦٣ - عبد الله بن إبراهيم بن رَفِيعا ٤٤٦
٤٦٤ - عبد الرحمن بن أبي الضوء بن السيد ٤٤٦
٤٦٥ - عبد الرحيم بن محمد بن عطاء ٤٤٧
٤٦٦ - عبد الساتر بن عبد الحميد بن محمد ٤٤٧
٤٦٧ - عبد العزيز الزعبي ٤٤٨
٤٦٨ - عبد القوي بن عبد الله بن عبد القوي ٤٤٨
٤٦٩ - عبد الهادي بن هبة الله التكريتيُّ ٤٤٨
٤٧٠ - عثمان بن أبي الحسن بن عبد الوهاب ٤٤٩
٤٧١ - علي بن عمر الأمير الطوريُّ ٤٤٩
٤٧٢ - علي بن همام بن راجي الله ٤٤٩
٤٧٣ - عمر بن موسى بن عمر ٤٥٠
٤٧٤ - محمد بن حَمْد بن أحمد بن محمد بن صديق ٤٥٠
٤٧٥ - محمد بن داود بن إلياس ٤٥٠
٤٧٦ - محمد بن سالم بن السَّلم ٤٥١
٤٧٧ - محمد بن عبد الله ٤٥٢
٤٧٨ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر ٤٥٢
٤٧٩ - محمد بن عبد الحكم العراقيُّ ٤٥٢
٤٨٠ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي الغنائم ٤٥٣
٤٨١ - محمد بن محمد بن محمد بن الحسين ٤٥٣

٤٨٢ - محمد بن أبي بكربن علي ٤٥٣
٤٨٣ - يحيى بن أحمد بن محمد ٤٥٤
٤٨٤ - يحيى بن أحمد بن محمد بن الحسين ٤٥٤
٤٨٥ - يحيى بن الحسين الإربليُّ ٤٥٤
٤٨٦ - يحيى بن عبد العظيم المعروف بالجزار ٤٥٥
٤٨٧ - يحيى بن الفضل ابن تاج الأمناء أحمد ٤٥٦
٤٨٨ - يوسف بن محمد بن علي بن سرور ٤٥٦
٤٨٩ - يوسف بن نجاح بن مرهوب ٤٥٦
٤٩٠ - أبو بكر بن إسماعيل بن بردويل ٤٥٧
٤٩١ - أبو بكر بن أسبهسلار ٤٥٧
٤٩٢ - أبو بكر بن محمد بن إبراهيم ٤٥٨
٤٩٣ - أبو بكر بن محمد بن طَرْخان ٤٥٨
٤٩٤ - أبو بكر بن هلال بن عَيَّاد ٤٥٩
٤٩٥ - أبو القاسم بن الحسين بن العُود ٤٥٩

سنة ثمانين وست مئة

٤٩٦ - أحمد بن عبد الله بن عبد الملك بن عثمان ٤٦١
٤٩٧ - أحمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن أحمد ٤٦١
٤٩٨ - أحمد بن عطَّاف بن أحمد ٤٦١
٤٩٩ - أحمد بن علي بن مظفَّر ٤٦٢
٥٠٠ - أحمد بن علي بن محمد الرعينيُّ ٤٦٢
٥٠١ - أحمد بن محمود بن عمر التبريزيُّ ٤٦٢
٥٠٢ - أحمد بن النعمان بن أحمد بن المنذر ٤٦٣
٥٠٣ - أحمد الساويُّ بن قاضي القضاة محيي الدين يحيى ٤٦٣
٥٠٤ - أحمد بن يوسف بن محمود الساويُّ ٤٦٣

٥٠٥ - أحمد بن يوسف بن حسن ٤٦٤
٥٠٦ - إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم ٤٦٦
٥٠٧ - إبراهيم بن سعيد الشاغوريُّ ٤٦٦
٥٠٨ - إبراهيم بن االناصح محمد بن إبراهيم بن سعد ٤٦٧
٥٠٩ - أبغا بن هولاكو ٤٦٧
٥١٠ - أزدمر الأمير الجمدار ٤٦٨
٥١١ - إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن يعيش ٤٦٨
٥١٢ - أسماء بنت زين الأمناء الحسن بن محمد بن عساكر ٤٦٩
٥١٣ - أيبك الشجاعيُّ ٤٦٩
٥١٤ - بكتوت الخزنداري ٤٦٩
٥١٥ - بلبان الروميُّ الدَّوادار ٤٦٩
٥١٦ - بهادر الأمير الكبير بهاء الدين ٤٧٠
٥١٧ - توتل الأمير سيف الدين الشهرزوري ٤٧٠
٥١٨ - الجمال الإسكندراني ٤٧٠
٥١٩ - خضر بن محاسن الرحبي ٤٧٠
٥٢٠ - سعيد بن حكم بن سعيد بن حكم ٤٧١
٥٢١ - سلامة بن سليمان النحوي ٤٧٢
٥٢٢ - سُنقر الألفي الظاهري ٤٧٢
٥٢٣ - صالح بن الهذيل ٤٧٢
٥٢٤ - ضياء بن عبد الكريم ٤٧٣
٥٢٥ - عبد الله ابن الشيخ محمد اليونينيُّ ٤٧٣
٥٢٦ - عبد الله بن أبي العز بن صدقة بن إبراهيم ٤٧٣
٥٢٧ - عبد الدائم بن محمود بن مَوْدود بن بلدجي ٤٧٤
٥٢٨ - عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك ٤٧٤

٥٢٩ - عبد الرحيم، عماد الدين العباسي السلماني ٤٧٥
٥٣٠ - عبد الرحيم بن محمد بن عازر ٤٧٥
٥٣١ - عبد العزيز بن الحسين بن الحسن ٤٧٥
٥٣٢ - عبد العزيز بن عبد الجبار بن عمر ٤٧٦
٥٣٣ - عبد العزيز بن عبد المنعم ٤٧٦
٥٣٤ - عبد القاهر بن مظفر بن المبارك بن أحمد ٤٧٧
٥٣٥ - علي بن أبي القاسم أحمد بن بدر ٤٧٧
٥٣٦ - علي بن صالح بن فوز القطان ٤٧٧
٥٣٧ - علي ابن الملك الظاهر علي ٤٧٨
٥٣٨ - علي بن محمد بن علي بن يوسف ٤٧٨
٥٣٩ - علي بن محمود بن حسن بن نَبْهان بن سند ٤٧٨
٥٤٠ - علي بن محمود، نجم الدين الدامغاني ٤٨٠
٥٤١ - عمر بن عبد الوهاب بن خلف ٤٨٠
٥٤٢ - عمر بن مظفَّر الهَكَّاري ٤٨١
٥٤٣ - القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غَنيمة ٤٨١
٥٤٤ - محمد بن أحمد بن يحيى ٤٨٢
٥٤٥ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى ٤٨٣
٥٤٦ - محمد بن أحمد بن مَكْتوم بن أبي الخُشيِّن ٤٨٤
٥٤٧ - محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار ٤٨٤
٥٤٨ - محمد بن الحسن بن سالم بن نَبْهان ٤٨٤
٥٤٩ - محمد بن الحسين بن رَزين بن موسى ٤٨٥
٥٥٠ - محمد بن الحسين بن وَداعة ٤٨٦
٥٥١ - محمد بن الحسين بن عتيق ٤٨٦
٥٥٢ - محمد بن ذي الفقار الحَسَنيُّ ٤٨٦

٥٥٣ - محمد بن عبد الأحد بن شُقير ٤٨٧
٥٥٤ - محمد بن علي بن محمود بن أحمد ٤٨٧
٥٥٥ - محمد بن علي بن محمد بن إلياس ٤٨٨
٥٥٦ - محمد بن علي بن عُلوان ٤٨٨
٥٥٧ - محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب ٤٨٩
٥٥٨ - محمد بن محمود بن أحمد بن أبي الفوارس ٤٨٩
٥٥٩ - محمد بن منعة بن مطرِّف بن طريف ٤٩٠
٥٦٠ - محمد بن ميكائيل بن أحمد بن راشد ٤٩٠
٥٦١ - محمد بن يعقوب بن أبي الفرج ٤٩٠
٥٦٢ - المُسلَّم بن محمد بن المسلم بن مكِّي ٤٩١
٥٦٣ - مظفَّر بن أبي السعادات المبارك بن أحمد ٤٩٣
٥٦٤ - مكثِّر بن غالب الأنصاريُّ ٤٩٣
٥٦٥ - نصر الله ابن القمر عمر ٤٩٣
٥٦٦ - نفيس الدين أبو البركات المالكيُّ ٤٩٣
٥٦٧ - علم الدين أبو بكر سنجر الموصلي ٤٩٤
• ولي الدين الزاهد (تقدم برقم: ٥٣٥) ٤٩٤
٥٦٨ - هبة الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن جرير ٤٩٤
٥٦٩ - يحيى بن عبد الكريم بن الكُوَيِّس ٤٩٤
٥٧٠ - يحيى بن عبد المنعم المصريُّ ٤٩٥
٥٧١ - يحيى بن محمد بن إسماعيل ٤٩٥
٥٧٢ - يوسف بن إبراهيم بن قُريش ٤٩٥
٥٧٣ - يوسف بن الحسن بن يوسف بن الحسن ٤٩٦
٥٧٤ - يوسف بن لؤلؤ الأديب ٤٩٦
٥٧٥ - يوسف بن يعقوب بن يعيش ٤٩٧

٥٧٦ - أبو بكر بن عمر بن يونس ٤٩٧
٥٧٧ - أبو القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد ٤٩٨

(المتوفون على التقريب)

٥٧٨ - جوبان بن مسعود بن سعد الله ٤٩٩
٥٧٩ - حسين بن علي بن ظافر ٥٠٢
٥٨٠ - عبد الله بن علي بن إسماعيل ٥٠٢
٥٨١ - عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن زهرة ٥٠٢
٥٨٢ - عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ٥٠٣
٥٨٣ - محمد بن علي بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله ٥٠٣
٥٨٤ - محمد بن مبارك بن مقبل بن الحسن ٥٠٣
٥٨٥ - ملكشاه بن أبي الحسن بن محمود بن الحسين ٥٠٣
٥٨٦ - العزفي صاحب سبتة أبو القاسم محمد ٥٠٤
٥٨٧ - أبو القاسم بن أحمد بن طولون ٥٠٥
• بنو مَرِين ٥٠٥

تتمة

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

اعتنى به

عماد الطيار عزّ الدين ضلي ياسر حسن

الجزء الثلاثون

مؤسسة الرسالة ناشرون

تَتِمَّة

سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ

٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

انتشار بألوان الطيف

مؤسسة الرسالة ناشرون

هاتف: ١١٢٢٢١١٩٧٥ (٩٦٣)
ص.ب: ٣٥٥٩٧

بيروت - لبنان
هاتف: ٥٤٦٧٢٠ - ٥٤٦٧٢١
فاكس: ٥٤٦٧٢٢ (٩٦١)
ص.ب: ١١٧٤٦٠

Resalah Publishers
Damascus - Syria
Tel:(963) 11 2211975
Tel: 546720 - 546721
Fax: (961) 1 546722
P.O.Box: 117460
Beirut - Lebanon
E-mail:
resalah@resalah.com
Web site:
Http://www.resalah.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

ISBN 978-9933-446-65-9

حقوق الطبع محفوظة © ٢٠١١م لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكّن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[الطبقة الثامنة والثلاثون]

الطبقة التاسعة والستون
(٦٨١ ـ ٦٩٠هـ)

سنة إحدى وثمانين وست مئة

١ ـ أحمد بن عبد الله بن محمد*

ابن عبد الجبَّار بن طَلْحة بن عمر، الفقيه، أمين الدِّين أبو العباس ابن الأشْتَريِّ الحلبيُّ الشَّافعيُّ.

ولد بحلب سنة خمس عشرة وست مئة.

وسمع من أبي محمد بن عُلْوان، والموفق عبد اللطيف، وقاضي القُضاة أبي المَحَاسن بن شدَّاد، وأبي المجد القَزْوينيّ، وأبي الحسن بن رُوزَبة، وأبي المُنَجَّى بن اللَّتِّي، والإربلي، وطائفة.

روى عنه ابن الخَبَاز، وأبو الحسن بن العطَّار، وأبو الحجَّاج المِزِّي وجماعة.

وأجاز لي، وكان ممن جمع بين العلم والعمل.

كان إماماً عارفاً بالمذهب، ورِعاً، كثير التِّلاوة، بارزَ العدالة، كبير القدر، مقبلاً على شأنه.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٦٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ٨٢)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٠٣)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/ ١٩٤)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٥٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٤٧).

سألتُ أبا الحجَّاج القُضاعي عنه فقال: كان ممن يُظَنُّ به أنه لا يُحْسِن أن يعصي الله.

قلتُ: وكان يُقرىء الفقه، وله اعتناء بالحديث.

تُوفي في ربيع الأول بدمشق فُجاءةً. وكان يصوم الدهر، ويتصدَّق بفاضل قُوته. وكان النَّواوي رحمه الله إذا جاءه صَبِيٌّ يقرأ عليه بعث به إلى أمين الدِّين لعلمه بدينه وعِفَّته.

٢ - أحمد بن حُذيفة

شَرَفُ الدِّين، أبو العباس الدمشقيُّ، الدَّلَّال في العقار.

ولد سنة اثنتي عشرة، وحدَّث «بجزء ابن أبي ثابت» عن كريمة، أو مُكْرم.

روى عنه ابن أبي الفتح، وأبو محمد البِرْزالي، والطَّلَبة.

ومات في ربيع الآخر بدمشق.

٣ - أحمد بن أبي الحَرَم

جلال الدِّين بن الزين، الدَّلَّال في الأملاك أيضاً.

تُوفي في ربيع الآخر. وكان شابًّا مشتغلاً، حسنَ الكتابة.

٤ - أحمد بن عبد الله

ابن أحمد بن حَنْظلة، الشيخ مُوفَّق الدِّين ابن المعالج الأنصاريُّ البغداديُّ.

تُوفي في ذي الحجة.

سمع «مسند الشَّافعي» من ابن الخازن. وحدَّث.

عاش ثلاثاً وستين سنة. وكان شافعيًّا.

٥ - أحمد بن محمد بن أحمد

ابن أبي رُقَيقة، الخَزْرجيُّ، الأستاذ، أبو العباس.

سمع أبا الرَّبيع بن سالم، وأبا علي الشَّلَوبين.

مات في رجب بالمغرب.

٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم*

ابن أبي بكر ابن خَلِّكان قاضي القضاة، شمس الدِّين أبو العباس البَرْمكيُّ الإربليُّ الشَّافعيّ.

ولد بإربل سنة ثمانٍ وست مئة، وسمع بها «صحيح البخاري» من أبي جعفر محمد بن هبة الله بن مُكْرم الصُّوفي.

وأجاز له المؤيد الطُّوسي، وعبد المُعز الهَرَوي، وزينب الشَّعْرية.

روى عنه المِزِّي، والبِرْزالي، والطبقة.

وكان إماماً، فاضلاً، بارعاً، متفنِّناً، عارفاً بالمذهب، حسنَ الفتاوى، جيِّدَ القريحة، بصيراً بالعربية، علَّامةً في الأدب والشعر وأيام الناس، كثير الاطِّلاع، حلو المذاكرة، وافر الحُرمة، من سَرَوات الناس.

قدم دمشق في شبيبته. وقد تفقَّه بالموصل على كمال الدِّين بن يونس، وأخذ بحلب عن القاضي بهاء الدِّين ابن شدَّاد، وغيرهما.

ودخل الدِّيار المِصرية وسكنها مدةً، وتأهَّل بها، وناب في القضاء عن القاضي بدر الدِّين السِّنْجاري، ثم قدم الشام على القضاء في ذي الحجة سنة تسعٍ وخمسين منفرداً بالأمر، ثم أقيم معه القضاة الثلاثة في

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٤٩ ـ ١٦٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ٢٠١ ـ ٢٠٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ٢١٢ ـ ٢١٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٤٧ ـ ٦٥٠).

سنة أربعٍ وستين، ثم عُزل عن القضاء في سنة تسعٍ وستين بالقاضي عز الدِّين ابن الصَّائغ، ثم عُزل ابن الصَّائغ بعد سبع سنين به.

وقدم من الدِّيار المصرية، فدخل دخولاً لم يبلُغْنا أن قاضياً دخل مثله من الاحتفال والزَّحمة وأصحاب البغلات والشُّهود، وكان يوماً مشهوداً. وجلس في منصب حكمه، وتكلَّمت الشُّعراء.

وكان كريماً، جواداً، مُمَدَّحاً. ثم عُزِل بابن الصَّائغ، ودرّس بالأمينية إلى أن مات.

وقد جمع كتاباً نفيساً في «وفيات الأعيان».

وتُوفي عشيَّة نهار السب السادس والعشرين من رجب. وشيَّعه خلائق.

ومن شعره:

أيُّ ليلٍ على المحِّب أطالهْ ... سائق الظَّعن يوم زمَّ جِمالهْ

يزجر العِيسَ طاوياً يقطع المهـ ... ـمة عَسفاً سهوله ورمالهْ

يسأل الرَّبْع عن ظِباء المُصلَّى ... ما على الرَّبع لو أجاب سُؤالهْ

هذه سُنَّة المُحبين يبكو ... ن على كل منزلٍ لا مَحَالهْ

يا خليلي إذا أتيتَ رُبى الجَزْ ... ع وعاينت رَوْضَه وتِلالَهْ

قف به ناشداً فؤادي فلي ... ثَمَّ فؤادٌ أخشى عليه ضلالَهْ

وبأعلى الكثيب بيتٌ أغضُّ الـ ... ـطَّرف عنه مهابةً وجلالَهْ

حوله فتيةٌ تهزُّ من الخو ... فِ عليه ذوابلاً عسَّالَهْ

كل من جئتُه لأسال عنه ... أظهرَ العِيَّ غيرةً وتبالَهْ

منزلٌ حقُّه عليَّ قديم ... في زمان الصِّبا وعصر البطالَهْ

يا عُريبَ الحِمى اعذروني فإني ... ما تجنَّبتُ أرضكم من ملالَهْ

لي مذ غبتُم عن العين نارٌ ... ليس تخبو وأدمعٌ هطّالهْ

فصِلونا إن شئتم أو فصدُّوا لا عَدِمناكم على كل حالَهْ

٧ - إبراهيم بن إسماعيل*

ابن إبراهيم بن يحيى بن علوي، المُسند برهان الدِّين، أبو إسحاق بن الدَّرجيِّ، القُرَشيُّ الدمشقيُّ الحنفيُّ، إمام المدرسة العِزِّية بالكُجُك.

ولد سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة في شعبان.

وأجاز له أبو جعفر محمد بن أحمد الصَّيْدلاني، وأبو الفخر أسعد بن سعيد، وإدريس بن محمد العطَّار، وأبو المفاخر خلف بن أحمد الفرَّاء، وعُبيد الله بن محمد بن أبي نَصْر اللَّفتواني، ومحمد بن معمر بن الفاخر، والمؤيَّد ابن الإخوة، وأمُّ هانىء عفيفة الفارفانية، وطائفةٌ من الأصبهانيين في عام اثنتين وست مئة.

وسمع أجزاء مَعْدودة من أبي اليُمن الكِنْدي، وأبي القاسم بن الحَرَسْتاني، وأبي الفتوح البَكْري. وحدَّث «بالمعجم الكبير» للطبراني.

وكان ثقة، فاضلاً، خيِّراً، سهل القياد. ولم يظهر سماعه من الكِنْدي وابن الحَرَسْتاني إلا بعد موته.

روى عن الدِّمياطي، وابن تيميَّة، وابن القحفازي، والمِزِّي، والبِرزالي، وابن العطَّار، وجماعة.

وحجَّ في آخر عُمُره، فتُوفي يوم عبور الركب في سابع صفر، رحمه الله. ولي منه إجازة.

٨ - إبراهيم بن عمر بن إسماعيل

الكَرَكيُّ الشَّافعيُّ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٤٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٥/ ٢١٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٠٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٥٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥٠).

تُوفي بدمشق في رجب.

وقد حدَّث «بصحيح البخاري» عن ابن الزَّبيدي.

حدَّثنا عنه إسحاق الآمِديُّ.

٩ ـ إبراهيم بن أبي بكر

أمين الدِّين التَّفْليسيُّ، إمام السُّلطان الملك الظاهر.

ولد سنة خمسٍ وعشرين، وحدَّث بدمشق ومصر عن الجُمَّيْزي، والسِّبْط.

سمع منه البِرْزالي، وغيره.

مات بالقاهرة، وقيل: مات سنة ثمانين.

١٠ ـ إدريس بن صالح بن وُهَيب*

الفقيه، زين الدِّين القَلْيوبيُّ، خطيب الجامع الأزهر.

ولد سنة ثمان عشرة، ومات في ربيع الآخر. وكان شديد السُّمرة، له شِعْرٌ جيِّد، وفيه تصوُّنٌ وخيرٌ.

١١ ـ إسحاق بن ناصر الدِّين الدمياطي

يروي «جامع الترمذي» عن ابن البنَّاء.

تُوفي بدِمياط في ربيع الأول.

١٢ ـ إسماعيل بن إسماعيل بن جوسَلين**

الشيخ عماد الدِّين البَعْلَبكيُّ.

ولد سنة أربع وست مئة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٦٥ ـ ١٦٧)، و«الوافي بالوفيات» (٨/ ٢٠٨).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٦٧ ـ ١٦٨)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٤٦٤).

وسمع من موفَّق الدِّين ابن قُدامة، وأبي المجد القَزْويني، والبهاء عبد الرحمن، وغيرهم.

وكان من خيار من حدَّث في زمانه لعلمه ودينه وثقته ووَرَعه، وكان خبيراً بكتابة الحُكم والوثائق، دَمِثَ الأخلاق، كثير التِّلاوة، حسنَ الزَّهادة، حنبليَّ المذهب.

روى عنه أبو الحسن اليُونيني، وابن أبي الفتح، وأبو الحجَّاج المِزِّي، وأبو الحسن بن العطَّار، وغير واحد. وأجاز لي مروِيَّاته.

تُوفي في صفر، رحمه الله.

وقرأت بخط شيخنا ابن تيمية أنه وليَ قضاء بَعْلبكَّ.

سمعت منه «سنن ابن ماجة».

١٣ - إسماعيل بن عبد الجبَّار بن بدر

الضِّياء، أبو الفِداء النابُلسيُّ ثم الدمشقيُّ.

روى عن الموفق، وزين الأُمناء.

وعنه المِزِّي والبِرْزالي، وجماعة.

تُوفي في شعبان.

١٤ - إسماعيل بن هبة الله بن علي بن هبة الله*

فخر الدِّين، أبو الطَّاهر بن أبي القاسم بن المَلِيجيِّ المِصريُّ المقرىء المُعدَّل، مُسند القرَّاء في زمانه.

ولد سنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة أو قبلها بيسير.

وقرأ بالسَّبع على أبي الجُود، وهو آخر من قرأ عليه وفاةً.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ١٤٠)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٤٧٥ ـ ٤٧٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥١).

وسمع من أبي الحسن جُبير البَلَنْسي، وأبي عبد الله بن محمد ابن البنَّاء.

وازدحم عليه في آخر عُمُره الطَّلَبة لعُلُوِّهِ لا لإتقانه، فقرأ عليه العلَّامة أبو حيَّان، وقطب الدِّين عبد الكريم، والتقي أبو بكر الجَعْبَري، وجماعةٌ.

وأجاز لأبي محمد البِرْزالي، وغيره.

ومات في الثاني والعشرين من رمضان رحمه الله، وتساوى القُرَّاء بعده في إسناد أبي الجُود.

وكان بارزَ العدالة، ديِّناً.

١٥ - آقسُنْقُر الشِّبليُّ الصَّفَويُّ

حدَّث عن ابن قُمَيْرة.

١٦ - بيجار بن بَخْتيار*

الأمير حسام الدِّين اللَّاويُّ الروميُّ.

كان له ببلاد الرُّوم قلاع وأموالٌ وحِشمةٌ فنزح إلى المسلمين مُهاجراً، ومُفارقاً للتَّتار، خذلهم الله، في أواخر الدولة الظَّاهرية. وحجَّ من الدِّيار المِصرية، وأنفق مبلغاً في القُربة والخير. وعاد ولَزِم بيته، وترك الإمرة، وشاخَ.

قال الشيخ قُطب الدِّين: جاوز المئة بسنين، كذا قال، وكُفَّ بصرُه قبل موته بثلاث سنين.

تُوفي في شعبان.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٦٨)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٢٢٣).

١٧ - الحُسين بن إياز*

العلامة النَّحْويُّ جمال الدِّين شيخ العربية بالمُستنصرية ببغداد.
له مصنَّفات في النحو، وتُوفي في ذي الحجة.
كتب عنه أبو العلاء الفَرَضي، وابن الفُوَطي، وجماعة.
وكان إماماً في النحو والتصريف. قرأ على الشيخ تاج الدِّين الأُرْمَوي.

١٨ - الحُسين بن عباس بن عَبْدان

العَدْل، شمس الدِّين المناديليُّ، الدِّمشقيُّ والد شيخنا أحمد.
تُوفي في جُمادى الأولى، وخلَّف ثروةً وورَثةً.

١٩ - الحُسين بن قتادة بن مَزْروع النسَّابة

رضيُّ الدِّين أبو محمد العَلَويُّ الحسنيُّ المقرىء العراقيُّ.
كان عارفاً بالأنساب والقراءات. أمَّ بالمشهد، وكتب الناس عنه.
قال ابن الفُوَطي: مات في حادي عشر شوال.

٢٠ - خَضِر بن عبد الرحمن بن الخَضِر**

الشيخ سديدُ الدِّين الحَمَويُّ، العَدْل المقرىء، صاحب السَّخاوي.
أقرأ القراءات، وعُمِّر دهراً، وجاوَزَ التسعين.
تُوفي في شوال. وكان شيخ الخانقاه بحماة، وله مشاركة وتفنُّنٌ. وله إجازة من الكِنْدي. وكان يُلبس الخرقة عن السّهروردي.
مولده سنة أربعٍ وثمانين وخمس مئة في سادس ذي القَعْدة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٢/ ٢١٢)، و«بغية الوعاة»: (١/ ٥٣٢).
(**)«ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٦٩ ـ ١٧٠).

٢١ - ذو النُّون بن مُفضَّل بن فخر

ابن عبد الخالق القُرشيُّ السَّخاويُّ، أبو الفضل الشَّافعيُّ، شرف الدِّين الأميوطيُّ، وأميوط من عمل سَخَا.

وَلِيَ قضاء البَهْنَسا وغيرها. وله شِعْرٌ جيد.

كتب عنه الدِّمياطي.

مات في المحرم.

٢٢ - الزَّين رمضان الخَشَّاب الدمشقيُّ

مات في جُمادى الأولى.

٢٣ - زينب بنت تَمَّام بن يحيى

الحميرية الدِّمشقية. امرأةٌ صالحةٌ عابدةٌ، من بيت الرِّواية.

روت بالإجازة عن داود بن مُلاعب، وغيره.

وماتت في صفر.

٢٤ - سالم الدَّليل، دليل الرَّكب الشَّاميِّ

تُوفي في ربيع الآخر.

٢٥ - سُليمان بن عبد الله بن أمْرن*

ويقال: ابن عِمران، الشيخ قُطب الدِّين، أبو الربيع الزَّيلعيُّ، الحنفيُّ، خادم المصحف العثماني.

سمع ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وأبا الحَسَن بن المُقَيَّر، وغيرهم.

كتب عنه البِرْزالي، وجماعة كثيرة. وأجاز لي.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٧٠ ـ ١٧١).

وكان شيخاً صالحاً، حسن السَّمْت.

تُوفي في رابع ذي القَعْدة.

٢٦ - شاذي بن داود بن عيسى*

ابن محمد بن أيوب بن شاذي، الملك الظاهر، غياث الدِّين ابن صاحب الكَرَك، الملك النَّاصر.

ولد وأبوه صاحب دمشق حينئذٍ سنة خمسٍ وعشرين. ونشأ بالكَرَك.

وسمع من أبي المُنَجَّى بن اللَّتِّي. وحدَّث بدمشق.

وكان دِيِّناً، خيِّراً، مُتواضعاً، عاقلاً، يتعانى زيَّ العرب كعمِّه الملك القاهر. وأمُّه هي ابنة الأمجد حسن ابن العادل.

تُوفي بالغَوْر.

٢٧ - عبد الله بن أبي بكر بن أبي البَدْر**

البغداديُّ الحربيُّ الزَّاهد، ويعرف بالشيخ عبد الله كُتَيْلة.

كان فقيراً، صالحاً، عارفاً، ربَّانيًّا، مُكاشفاً، له أحوالٌ وكراماتٌ، وله زاوية وأصحاب. سافر في شبيبته، وصَحِب الكبار.

وسمع بدمشق من الشيخ الضِّياء، والفقيه سُليمان الإسْعِردي.

قال ابن الفُوطي: روى لنا عن الشيخ الإمام موفق الدِّين المقدسي، وله تصانيف في الزهد، سألته عن مولده، فقال: في سنة خمسٍ وست مئة. يكنى أبا أحمد، مات في منتصف رمضان.

قلت: واشتغل في مذهب أحمد. وصَحِب الشيخ أحمد المهندس.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٧٢ ـ ١٧٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٤١).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٧/ ٥٠)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣٠١ ـ ٣٠٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥١ ـ ٦٥٢).

صحبه شيخنا ابن الدَّبَّاهي، وحكى لي عنه شُعيب الكُتُبي، وغيره.

حدَّثنا ابن الدَّبَّاهي أنه مع جلالته كان بعض الأوقات يترنَّمُ ويغنِّي لنفسه، وأنه كان فيه كَيْسٌ وظُرْفٌ وبشاشةٌ، وقال: سمعتُه يقول: كنت على سطح يوم عرفة ببغداد وأنا مُستلقٍ على ظهري، فما شعرت إلا وأنا واقف بعرفة مع الرَّكب سُويْعة، ثم لم أشعر إلا وأنا على حالتي الأولى مُستلقٍ. فلما قدم الرَّكب جاءني إنسان صارخاً فقال: يا سيدي أنا قد حلفتُ بالطلاق أني رأيتُك بعرفةَ العامَ، وقال لي واحد أو جماعة: أنت واهمٌ، الشيخ لم يحجَّ العام. قال: فقلتُ: امضِ لم يقع عليك حِنْث.

تُوفي الشيخ عبد الله كُتَيْلة ببغداد وهو في عشر الثَّمانين، رحمة الله علية.

وقال ابن الفُوطي: له من الكتب «المهم في الفقه» ثمان مجلدات، وكتاب «التحذير من المعاصي»، ثلاث مجلدات، وكتاب «العدة في أصول الدِّين» مجلَّد، وكتاب «الإسعاف فيما وقع في السَّماع من الخلاف» مجلَّد، وكتاب «الفوز» مجلَّد.

٢٨ - عبد الجبَّار بن عبد الخالق*

ابن محمد بن أبي نَصْر بن عبد الباقي بن عَكْبَر، الإمام الواعظ العلَّامة جلال الدِّين أبو محمد البغداديُّ، أحد المشاهير.

ولد في حدود العشرين وست مئة.

وسمع من ابن اللَّتِّي، ونَصْر بن عبد الرَّزَّاق الجِيلي. وصنَّف التصانيف، وحدَّث.

أخذ عنه ابن الفُوَطي، وأبو العلاء الفَرَضي، وطائفة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٢٩)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠١)، و«طبقات المفسرين» للسيوطي: ص٥٨، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥٢).

ومات في السابع والعشرين من شعبان سنة إحدى. ودفن في داره.

قرأت بخط الفُوطي: تُوفي رئيس الأصحاب شيخنا جلال الدِّين الحنبلي مدرِّس المُسْتنصرية في شعبان. وكان وحيدَ دهره في علم الوَعْظ ومعرفة التفسير، وله مصنَّفات منها «مشكاة البيان في تفسير القرآن»، ومنها كتاب «مراتع المرتعين في مرابع الأربعين من أخبار سيد المرسلين»، وكتاب «إيقاظ الوعَّاظ». ولم يخلِّف في فنِّه مثله.

قلتُ: وكان ينظم الشِّعر، ويتكلَّم في أعزية الكبار، فيُكرم بخِلْعةٍ أو بذهب.

٢٩ -- عبد الحَكَم بن بركات

جلال الدين أبو محمد رئيس المؤذنين بجامع مصر.

توفي في ربيع الأول وله ثمانون سنة، سمع من عبد القوي ابن الحبَّاب، وحدَّث.

٣٠ - عبد السَّلام بن علي*

ابن عمر بن سيِّد الناس، الشيخ العلَّامة، زين الدِّين، أبو محمد الزَّواويُّ، المقرىء المالكيُّ، شيخ القُرَّاء بالشام، وشيخ المالكية.

ولد بظاهر بجاية من المغرب سنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة أو قبلها بسنة، وقدم ديار مِصر في حدود سنة أربع عشرة وست مئة، وأكمل القراءات سنة ست عشرة على أبي القاسم بن عيسى بالإسكندرية. وعرضها أيضاً بدمشق على أبي الحسن السَّخاوي سنة سبع عشرة. وسمع منه ومن غيره.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٧٣ ـ ١٧٤)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٢٦٢)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٠٤)، و«الدارس في تاريخ المدارس»: (١/ ٢٤٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥٢ ـ ٦٥٣).

وجوَّد القراءات وأتقنها وصنَّف كتاباً نَفِيساً في «غريب الوقف والابتداء»، وكتاباً في «عدد الآي».

وبرع في المذهب ودرَّس، وأفتى، وامتدَّت أيامه. وهو ممن جمع بين العِلم والعمل.

وَلِيَ الإقراء بتربة أمِّ الصَّالح بعد شمس الدِّين أبي الفتح سنة بضعٍ وخمسين وست مئة، فقرأ عليه شيخنا بُرهان الدِّين الإسكندراني في سنة ستٍّ وخمسين، وشيخنا شهاب الدِّين الكَفْري. وقرأ عليه خَلْقٌ كثير، وتصدَّى لذلك.

وممن قرأ عليه تقي الدِّين أبو بكر المَوْصلي، وعلي بن شعبان والشيخ محمد المِصري، والشيخ أحمد الحَرَّاني، وشهاب الدِّين أحمد ابن النحاس الحنفيّ، وخلقٌ لا يحضرني ذكرهم.

ووَلِيَ قضاء المالكية في سنة أربعٍ وستين على كراهيةٍ منه. وكان يخدم نفسه، ويحمل الحطب على يده مع جلالته.

وقد أخذ أيضاً عن أبي عَمْرو بن الحاجب.

سمع منه أبو الحجَّاج القُضَاعي، وأبو محمد البِرْزالي، وأبو الحسن ابن العطَّار، وآخرون.

وعَزَل نفسه من القضاء يوم موت رفيقِهِ القاضي شمس الدِّين ابن عطاء، واستمرَّ على التدريس والفتوى والإقراء.

تُوفي في رجب، وحضر جنازته نائب السَّلطنة لاجين والعالم.

ومات في عشر المئة.

٣١ - عبد السَّميع بن أحمد

ابن عبد السَّميع بن يعقوب بن مَطْروح، العَدْل، الإمام، وجيه الدِّين.

ولد سنة تسعٍ وست مئة. ومات بالإسكندرية في نصف ذي الحجة.

أكثر عن الصَّفراوي، وجعفر الهَمْداني.

٣٢ - عبد المُعطي بن عبد الكريم*

الخطيب، جمال الدِّين الخَزْرجيُّ المِصريُّ.

تُوفي في المحرَّم بمصر.

روى هو وولده محمد عن ابن اللَّتِّي. وروى هو عن ابن المفضل، وجماعة. وقارب مئة عام.

٣٣ - عطا مَلِك بن محمد بن محمد**

الأجلُّ، علاء الدِّين، صاحب الديوان، ابن الصاحب بهاء الدِّين الجُوَيني الخُراسانيُّ، أخو الصاحب الكبير الوزير شمس الدِّين.

كان إليهما الحلُّ والعقد في دولة أبَغا، ونالا من الجاه والحِشمة ما يتجاوز الوصف. وفي سنة ثمانين قدم بغداد مجد الدِّين العَجَمي، فأخذ صاحب الديوان علاء الدِّين وغَلَّه وعاقبه، وأخذ أمواله وأملاكه وعاقب سائر خواصه، فلما عاد منكوتمر من الشام مكسوراً حُمل علاء الدِّين معهم إلى هَمَذان، وهناك مات أبَغا ومنكوتمر. فلما ملك أرغون بن أبَغا طلب الأخوين فاختفيا، فتُوفي علاء الدِّين في الاختفاء بعد شهر، ثم أخذ ملك اللور يوسف أماناً من أرغون للصَّاحب شمس الدِّين، وأحضره إليه، فغدر به أرغون وقتله بعد موت أخيه بقليل. ثم فوَّض أرغون أمر العراق إلى سعد الدِّين العَجَمي والمجد ابن الأثير، والأمير علي جُكيبان، ثم قتل أرق وزير أرغون الثلاثة بعد عام.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ١٥٤).

(**)«ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٢٤ ـ ٢٣١)، وكانت هذه الترجمة في وفيات سنة (٦٨٣) وطلب المصنف نقلها إلى هذا الموضع.

وكان علاء الدِّين وأخوه فيهما كَرَمٌ وسؤددٌ وخبرةٌ بالأمور، وفيهما عَدْلٌ ورِفق بالرعيَّة وعمارة للبلاد.

وَلِيَ علاء الدِّين نظر العراق سنة نيفٍ وستين بعد العماد القَزْوينيِّ، فأخذ في عمارة القُرى، وأسقط عن الفلَّاحين مغارم كثيرةً إلى أن تضاعف دخل العراق، وعُمِّر سوادها، وحَفَر نهراً من الفرات مبدؤه من الأنبار ومنتهاه إلى مشهد علي رضي الله عنه، فأنشأ عليه مئة وخمسين قرية.

ولقد بالغ بعض الناس وقال: عَمَّر صاحب الديوان بغدادَ حتى كانت أجودَ من أيام الخليفة. ووجد أهل بغداد به راحة.

وحكى غير واحد أن أبَغا قدم العراق، فاجتمع في العيد الصَّاحب شمس الدِّين وعلاء الدِّين ببغداد، فأُحصيت الجوائز والصِّلات التي فرَّقا، فكانت أكثر من ألف جائزة. وكان الرجل الفاضل إذا صنَّف كتاباً ونسبه إليهما تكون جائزته ألف دينار. وقد صنَّف شمس الدِّين محمد بن الصَّيقل الجَزَري خمسين مقامة، وقدَّمها، فأُعطي ألف دينار.

وكان لهما إحسان إلى العلماء والصلحاء، وفيهما إسلام، ولهما نظر في العلوم الأدبية والعقلية.

وفي وقتنا هذا الإمام المؤرِّخ العلَّامة أبو الفضل عبد الرَّزَّاق بن أحمد ابن الفُوطي مؤرِّخ عصره، وقد أورد في «تاريخه» الذي على الألقاب ترجمة علاء الدِّين مستوفاة: صاحب الديوان، هو الصدر المعظَّم، الصاحب، علاء الدِّين، أبو المظَّفر، عطا ملك ابن الصاحب بهاء الدِّين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن أيوب بن الفضل بن الربيع الجُوَيني، أخو الوزير شمس الدِّين.

قرأت بخط الفُوَطي: كان جليل الشأن تأدَّب بخراسان، وكتب بين يدي والده، وتنقَّل في المناصب إلى أن وَلِيَ العراق بعد قتل عماد الدِّين

الدَّوِيني، فاستوطنها وعمّر النواحي، وسد البُثُوق، ورفد الأموال، وساق الماء من الفرات إلى النجف، وعمل رباطاً بالمشهد. ولم يزل مطاع الأمور، رفيع القدر، إلى أن بُلِيَ بمجد الملك في آخر أيام أباقا بن هولاكو. وكان موعوداً من السلطان أحمد أن يعيده إلى العراق، فحالت المنيّةُ دون الأمنية، وسقط عن فرسه فمات ونقل إلى تبريز فدفن بها.

وله رسائل ونظم، كتب منشوراً بولاية كتابة التاريخ بعد شيخنا تاج الدِّين علي بن أنجب. وكان مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة، ومدّة ولايته على بغداد إحدى وعشرون سنة وعشرة أشهر.

وقرأت بخطِّهِ وفاة علاء الدِّين في رابع ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وست مئة.

٣٤ - علي بن أحمد بن عبد الرحمن

القاضي شهاب الدِّين الشهرزوريُّ العَدْل.

تُوفي في شوال بدمشق. صحب ابن الصّلاح وسمع منه.

ووَلِيَ قضاء زُرَع. وكان شاهداً عاقداً بسوق القمح.

٣٥ - علي بن بشارة أبو الحسن الشبلي

والد الشيخ شرف الدِّين الحسين الحنفيّ.

تُوفي في ربيع الأول.

٣٦ - علي بن سلام*

الفقيه، كمال الدِّين الدمشقيُّ الشَّافعيُّ، مدرس الدَّوْلعية، والد المفتي شرف الدِّين.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢١/ ٩٥).

كان فقيهاً، عالماً، متفنّناً، ذكيًا، ديِّناً، صالحاً، زاهداً.

تُوفي كهلاً في رمضان بُكرة الليلة التي احترقت فيها اللبادين وأسواقها.

٣٧ - علي بن صالح*

ابن أبي علي بن يحيى بن إسماعيل، أبو الحسن العَلَويُّ الحسينيُّ المكِّيُّ.

سمع من أبي الحسن علي ابن البنَّاء الخَلَّال.

حدثنا عنه أبو الحسن ابن العطَّار، واستجازه لي.

وقال شيخنا التَّوْزري: تُوفي في نصف رجب سنة إحدى.

وأما ابن الخَبَاز فقال: تُوفي في عاشر شوال سنة ثلاثٍ وثمانين، والأول أثبت.

قال البِرْزالي: سمع «الترمذي» من ابن البنَّاء، و «مسند الشَّافعي» من ابن باقا. قال: وهو تاج الدِّين البَهْنسي، عاش نحواً من خمسٍ وثمانين سنة.

وكان إمام المقام وخطيب المسجد الحرام، ومعروفاً بالصلاح. حضر عند الشيخ أبي عبد الله القُرَشيّ، وعادت بركته عليه، وأجاز لنا مرويَّاته.

٣٨ - علي ابن الأمير ناصر الدِّين عيسى**

ابن الأمير سيف الدِّين أبي الحسن علي ابن الأمير أسد الدِّين يوسف ابن أبي الفوارس، الأمير عماد الدِّين القَيْمريُّ الكرديُّ، ابن صاحب قلعة قَيْمر.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ١٩٤).

(**)«ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٧٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٢١/ ٢٥١).

بَطَّل الخدمة وأقام بالجبل مدة، وتُوفي في رجب بالنَّيرب، ودفن بتربة جدِّه سيف الدِّين التي تجاه مارستانه بالجبل.

وقَيْمر بقرب أسْعِرْد، استولى عليها التتار.

ومات هذا في الكهولة.

٣٩ - علي بن محمد بن نَصْر الله

ابن أبي سُراقة، علاء الدِّين أبو الحسن الهَمْدانيُّ الدمشقيُّ الكاتب أحد المتصرِّفين.

باشر في عدَّة جهات. وحدَّث عن ابن الزَّبيدي، وجعفر الهَمْداني.

روى عنه الشيخ بُرهان الدِّين الفَزَاري.

تُوفي في جُمادى الأولى عن تسعٍ وستين سنة.

٤٠ - عمر بن إسحاق

الأمير ناصر الدِّين، رئيس دِمياط.

مات في ربيع الأول.

٤١ - عمر بن حسين

المحدَّث الفقيه، كمال الدِّين الختنيُّ الحنفيُّ.

سمع ابن رَوَاج، وابن الجُمَّيْزي، وخلقاً، وطلب، وأسمع ولده يوسف.

روى عنه ابنه.

مات في ذي الحجة.

٤٢ - عمر بن منصور بن إسحاق

الأمير ناصر الدِّين الأُرْسُوفيُّ.

روى عن أبي عبد الله ابن البنَّاء البغداديّ.

ومات بدِمياط في ربيع الأول وحُمل ودفن بالقَرَافة. وأظنُّه هو رئيس دِمياط.

٤٣ - عيسى بن إسماعيل بن عيسى

أبو التُّقى المَخْزُومِيُّ. ولد بمَنْبِج سنة ست مئة. ومات في ربيع الآخر. حدَّث عن ابن رُوزَبة.

٤٤ - عيسى بن علي الأندلسيُّ الكُتُبيُّ

سمع السَّخاوي.

٤٥ - غَمْراس - وقيل: يَغْمراسن - بن عبد الواد

سُلطان تِلِمْسان. غلب على مدينة تِلِمْسان عند ضعف بني عبد المؤمن، وطالت أيامه.

وكان أحد من يُضرب به المثل في الشجاعة، وهو الذي قتل السعيد علي بن إدريس المؤمني غدراً بنواحي تِلِمْسان.

مات غَمْراسن في العشرين من ذي القَعْدة سنة أحدى، وبقي في المُلك سبعين عاماً أو أقل. وتملك بعده ابنه عثمان.

٤٦ - فخر الدِّين العراقيُّ

شيخ الصوفية بدمشق. تُوفي في جُمادى الآخرة.

٤٧ - محمد بن عبد الرحمن بن مُرهف

ابن عبد الله، الرشيد ابن الشيخ المقرئ تقي الدِّين الناشريُّ المِصريُّ.

سمع من الفارسي فخر الدِّين، وابن باقا.

مات في رجب.

٤٨ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أحمد

ابن عِمران بن كُليب، العابد، الإمام أبو عبد الله ابن الدَّهَّان.

تُوفي في شوال بالإسكندرية.

روى بالإجازة عن أبي جعفر الصَّيْدلاني، وغيره.

وسمع من علي بن المُفضَّل.

وعاش تسعين سنة. وقيل: مات سنة اثنتين[1].

سمع منه أبو حيَّان، والصَّفي العراقي، والقطب الحلبي.

٤٩ ـ محمد ابن الشيخ عز الدِّين*

عبد العزيز بن عبد السلام السُّلميُّ الدمشقيُّ، شرف الدِّين، إمام المدرسة الظَّاهرية التي بالقاهرة. كان أكبر إخوته.

تُوفي في شعبان.

حدَّث عن أحمد بن محمد بن سِيْدهم، وعلي بن عبد الوهاب الحَبَقْبَق، وغيرهما.

وله مجاميع وفوائد.

٥٠ ـ محمد ابن الإمام المدرس صلاح الدِّين**

ابن العلَّامة شمس الدِّين علي، الشَّهرزوريُّ الشَّافعيُّ مدرس القَيْمُرية، وابن مدرِّسها، وأبو مدرِّسها القاضي الإمام شمس الدِّين علي أبقاه الله وغفر له.

تُوفي شابًّا في رجب. وكذا تُوفي بعده أخوه شرف الدِّين أحمد

---

(١) لذلك سيعيد ترجمته في السنة المذكورة برقم: ١١٩.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٧٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢١٧).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٧٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٠٤).

شابًّا، وبينهما شهر ويومان، رحمهما الله. فلما أُديرت الدُّروس في شوال درَّس بالمدرسة المذكورة القاضي الإمام بدر الدِّين محمد ابن جماعة، وحضر دروسه القضاة والأئمة.

قرأت بخط الإمام أبي عبد الله بن الفخر: تُوفي صاحبي المُنغَّص على شبابه، صلاح الدِّين محمد ابن القاضي شمس الدِّين علي بن محمود يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من رجب، وله أربعٌ وثلاثون سنة أو أَزيَد بيسير. وكان حَسَنَ الأخلاق، كريم الشِّيم والعِشرة، بشوش الوجه، حسن الخَلْق والخُلُق، رحمه الله، وعوض شبابه الجنة، ودفن بمقبرة الصوفية خارج باب النَّصْر.

٥١ - محمد بن محمد وزير مماليك التتار

الصاحب شمس الدِّين الجُوَيني.

قتله أرغون بن أبغا مظلوماً في آخر العام، أو في سنة اثنتين.

٥٢ - محمد بن محمد بن محمود

ابن نجيب، أبو البدر الوَاسطيُّ المُعدَّل الفقيه، نزيل بغداد.

تفقّه بالنِّظامية. وسمع ابن بَهْروز، وابن الخازن.

تُوفي في ذي الحجة.

ولقبه كمال الدِّين. مات كهلاً.

٥٣ - محمود بن سلطان بن محمود*

البَعْلبكِّيُّ الزَّاهد القدوة.

صَحِب أباه وخدمه، وصَحِب الشيخ إبراهيم البَطَائحي، وغيره.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٧٦ ـ ١٧٧).

ذكره الشيخ قطب الدِّين فقال: كان من الأولياء الأفراد وأرباب الأحوال والمُعاملات. صَحِب والده وأخذ عنه، وصَحِب والدي ولازمه إلى حين وفاته. ولبس الخِرْقة تبرُّكاً من الشيخ إبراهيم، ولبسها من الشيخ عبد الله البطائحي صاحب الشيخ عبد القادر.

تُوفي في خامس رمضان، ودفن بتربة سيدنا الشيخ عبد الله إلى جانب والده، وقد ناهز المئة.

ذكر أن والده أخبره أنه لما عاد من وقعة حطين: كان لك من العمر أحد عشر شهراً. ووقعة حطين كانت في سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة.

قلتُ: روى عن البهاء عبد الرحمن.

روى عنه شمس الدِّين ابن أبي الفتح.

٥٤ ـ محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن*

العلَّامة بُرهان الدِّين المَرَاغيُّ الشَّافعيُّ.

ولد سنة خمسٍ وست مئة.

وسمع بحلب من أبي القاسم بن رَوَاحة، والقاضي زين الدِّين ابن الأستاذ.

روى عنه المِزِّي، وابن العطَّار، وابن البِرْزالي، وجماعة.

وكان إماماً، مُفتياً، مناظراً، أُصُوليًّا، كثير الفضائل، درَّس وأفتى، وأشغل بدمشق مدةً. وكان مع براعته في الفضائل صالحاً زاهداً، متعفِّفاً، عابداً.

قال قُطب الدِّين: عُرض عليه قضاء القضاة فامتنع، وعرض عليه مشيخة الشيوخ فامتنع أيضاً. وكان لطيف الأخلاق، كريم الشمائل، عارفاً بالمذهب والأصول، مُكمَّل الأدوات.

(*) «ذيل مرآة الزمان» (٤/ ١٧٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٣٦٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٠٣ ـ ٥٠٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥٣).

تُوفي في الثالث والعشرين من ربيع الآخر، ودُفن بمقابر الصُّوفية.

قلتُ: وكان عالماً بالأصلين والخلاف، له حلقة بالجامع. وكان شيخاً طُوالاً حسن الوجه، مَهيباً، مُتصوِّفاً.

وقال لنا ابن أبي الفتح: عُرِضت عليه الوكالة فأباها، وعُرِض عليه القضاء لما عُزل ابن خَلِّكان فأبى ودرَّس مدة بالفَلَكية.

٥٥ - مَذْكور بن ناصر اللَّخمي المُنْذريُّ

مات ببلْبيْس في صفر.

سمع من أبي العباس القُرطبي.

٥٦ - المِقْداد بن أبي القاسم هبة الله بن علي*

ابن المِقْداد، الشيخ نجيب الدِّين، أبو المُرْهف القيسيُّ الشَّافعيُّ.

ولد سنة ست مئة.

سألتُ أبا الحجَّاج الحافظ عنه، فقال لي: هو أبو المرهف الصِّقِلِّي الأصل البغداديّ المولد الدمشقي الدار، شيخٌ جليلٌ، كثير السماع.

سمع ببغداد من عبد العزيز بن الأخضر، وأحمد بن الدَّبيقي، وأبي البَقاء العُكْبري في آخرين.

وبمكة من الحافظ أبي الفتوح نصر ابن الحُصْري شيئاً كثيراً.

وأجاز له المؤيد الطُّوسي، والقاسم بن الصَّفَّار وآخرون.

قلتُ: وسمع من عبد العزيز بن منينا، وأبي منصور ابن الرَّزَّاز، وأبي القاسم موسى بن سعيد الهاشمي، وثابت بن مُشرَّف.

وبمكة من علي ابن البنَّاء.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٧٧)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥٣).

روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَباز، وأبو الحسن ابن العطَّار، وأبو العباس ابن تيميَّة، والمِزِّي، والقاضي صدر الدِّين سُليمان الهاشمي والبِرْزالي، وأبي أحمد الذَّهبي، والخطيب شمس الدِّين إمام الكَلَّاسة وطائفة.

وسمع الكثير وحدَّث به، وانتفع به الطلبة، واشتهر ذِكره.

وكان عدلاً، خيِّراً، تاجراً.

تُوفي في ثامن شعبان، ودفن بسفْح قاسيون. أجاز لي مروِيَّاته.

٥٧ - منكوتَمُر بن هولاكو*

ابن تولي بن جنكزخان المُغُليُّ، أخو الملك أبَغا، ومُقدَّم التتار الذين عملوا المَصَافَّ في عام أولٍ مع المسلمين بظاهر حِمص.

كان ذا شجاعة وإقدام وسَفكٍ للدِّماء وجرأةٍ على الله تعالى وعلى عبادة.

ذكره ابن اليُونيني فقال: هو نَصْرانيٌّ، جُرح يوم المَصَافِّ، وحصل له ألمٌ شديد، وغمٌّ على ما جرى عليه، وحدَّثته نفسُه بجمع العساكر من سائر ممالك أبيه وقَصْد الشام للأخذ بثأره، فبَغَته موت أبغا، ففتَّ ذلك في عضُده. وتملَّك بعد أبَغا أخوه الملك أحمد، وهو مسلم، فانكسرت هِمَّة منكوتمر، واعتراه صَرَعٌ متدارك، فتُوفي في العشر الأول من المحرَّم، ببلد جزيرة ابن عُمر، بقرية تلِّ خنزير.

وقيل: تُوفي في أواخر سنة ثمانين، وله نحوٌ من ثلاثين سنة أو أكثر.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٧٨ ـ ١٧٩)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٥٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥٤).

٥٨ - هبة الله، المعروف بالسَّديد*

الماعز القِبْطيُّ النَّصْرانيُّ، مُستُوفي المملكة.

كان ماهراً في الحساب، مُقدَّماً على أبناء جِنسه، معروفاً بالأمانة، وله مكانة وافرةٌ عند الملك المنصور، والوزير يستضيء برأيه، وما على يده يد.

وكان فيه خدمةٌ وتودُّدٌ ومدارةٌ وإقالة لعثرات الكتَّاب، مُتمسِّكاً بملَّته، كثير الإحسان والصدقات على النصارى.

هلك في عاشر المحرم، وهو في عشر السبعين بالقاهرة وعجّل الله بروحه إلى النار. ورتَّب السلطان ولده الشيخ الأسعد جرجس مكانه، فتضاعفت منزلته، وشُكرت سيرته.

٥٩ - لاجين، الأمير حسام الدِّين العَيْنتابيُّ**

شارك في نيابة السلطنة بحلب، وكان بطلاً شجاعاً، سائساً، جميل الصورة.

[الكنى]

٦٠ - أبو بكر بن عبد الله بن كزمان

ابن يوسف، الدمشقيُّ الفرَّاء.

روى عن السَّخاوي، وغيره. وكان شيخاً صالحاً.

تُوفي في شوال.

٦١ - أبو طالب بن إسماعيل بن أبي طالب

ابن بدر، الدمشقيُّ العطَّار، سعد الدِّين ابن بدر الطويل.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٧٨ ـ ١٧٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٧/ ١٩٤).

(**)«ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٧٤ ـ ١٧٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٩٦).

روى عن ابن اللَّتِّي.

ومات في صفر. وقد رأيته ولم يكن أحدٌ في البلد أطولَ منه.

وكان لا يجد مَدَاساً إلا أن يستعمله على قالب أُعِدَّ له.

وفيها ولد

شمس الدين محمد بن أحمد بن تمَّام السَّرّاج والده في نصف جمادى الأولى بدمشق.

وبشر بن إبراهيم البعلي.

سنة اثنتين وثمانين وست مئة

٦٢ - أحمد ابن الشيخ شهاب الدِّين

أبي حامد إسماعيل بن حامد، نجم الدِّين أبو العباس ابن القُوصي.

شيخٌ حسنٌ عدلٌ.

سمع أبا محمد ابن البُنِّ، وأبا المجد القَزْوينِيّ، وأبا القاسم بن صَصْرَى، وزين الأُمناء، وجماعة.

روى عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي، وغيرهما.

ومات في ربيع الآخر.

٦٣ - أحمد بن السَّابق بشارة الشِّبليُّ عماد الدِّين

سمع من ابن اللَّتِّي.

٦٤ - أحمد بن حِجِّي بن بُريد*

الأعرابيُّ، الأمير، شيخ آل مِرَي.

كان أحد الأبطال المذكورين، والشجعان المعروفين. كانت غاراته تصل نجد والحجاز، ويؤدُّون له الخَفَر، حتى أن صاحب المدينة جُمازاً، يؤدي إليه القطيعة ويداريه.

وكان له المنزلة الرَّفيعة عند السلطان الملك الظَّاهر، والسلطان الملك المنصور. وكان يزعم أنه من نسل جعفر البَرْمكي وزير الرشيد، وأنه من أولاد أخت هارون الرشيد. وكان إذا حضر عند قاضي القضاة شمس الدِّين ابن خَلِّكان يقول: أنت ابن عمِّي. ويضيفه القاضي وبينهما

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٨٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ١٨٨ ـ ١٨٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٠٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥٦).

مُهاداة، ولهذا قام معه في نَصْرِه لمّا آذاه الأمير علم الدِّين الحلبي نوبة سُنْقُر الأشقر، وكاتب فيه إلى مصر.

وكان آفة على الناس في الطُّرقات، خلَّف عِدة أولاد.

٦٥ - أحمد بن عبد الله بن هبة الله

ابن المنصور بالله، أبو الفضل الهاشميُّ المنصوريُّ.

روى عن ابن رُوزَبة. وتُوفي في رجب ببغداد.

٦٦ - أحمد بن علي بن عامر

العماد المقدسيُّ الأشتر. من مشاهير الشُّهود، له ترجمة ضعيفة، ويُرمى بالتزوير. حدَّثونا عنه أنه كان يكتب في كل إثبات يقع في يده، ويصيح ويقول بجهل: أنا بقي إسجال على القضاة ما شهدتُ فيه.

تُوفي في ذي القَعْدة. وقد روى لنا ولده السَّديد عبد الله عن النَّجيب ابن الصَّقيل.

٦٧ - أحمد بن محمد بن مُهَنا

العلامة جمال الدِّين الحُسينيُّ، العُبَيْدليُّ.

قال الفُوَطي: عارف بالأنساب وفنون الآداب، أوحد في علمه، صنَّف كتاب «وزاء الزَّوراء». كتب عني وكتبت عنه.

مات ببغداد في صفر.

٦٨ - أحمد بن محمد بن علي

القُدوة الزّاهد، نجم الدِّين بن القَشّ البغداديُّ، من بقايا المشيخة ببغداد.

كان شيخنا شمس الدِّين يُثني عليه ويذكره.

قرأت بخطِّ الفُوَطي أنه كان ممن صَحِب الشيخ عثمان القصير، وتاب على يده، وتفقَّه لأحمد. وسمع من أصحاب أبي الوقت. وصَحِب جدِّي لأمي العفيف ابن الظهيري. ولما رجعتُ من مراغة أهدى لي فواكه، وأعطاني دراهم غير مرَّة.

تُوفي ببَعْقوبا في رجب، ودُفن إلى جانب شيخه الشيخ علي بن إدريس.

٦٩ - أحمد بن يحيى بن قُمَيْر

أبو العباس المالكيُّ، من أعيان الفقهاء.

تُوفي بالدَّمِيرتين، وهو في عشر السبعين في رمضان.

وكان من الزُّهاد. أخذ عن أبي الحجَّاج الأقصري.

٧٠ - أحمد بن أبي الهَيْجاء

الزَّرَّاد الحريريُّ الصَّالحيُّ، والد شيخنا أبي عبد الله.

كان رجلاً جيِّداً، سمع الكثير من خطيب مرْدا، ومحمد بن عبد الهادي مع ولده.

وسمع منه النَّجم ابن الخَبَّاز.

تُوفي في رمضان وله ثمانون سنة أو نحوها.

٧١ - إبراهيم بن تروس بن عبد الله

بُرهان الدِّين الحنبليُّ التاجر بقَيْسارية الفُرس.

سمع من السَّخاوي، والتاج القُرطبي، والرشيد ابن مَسْلَمَة.

ثم سمع بنفسه وحصَّل.

كتب عنه ابن أبي الفتح، وابن البِرْزالي، وجماعة.

ومات في ذي القَعْدة.

٧٢ - إبراهيم بن المبارك بن أبي البَقَاء

الطِّيْبيُّ البغداديُّ.

سمع من أحمد بن يعقوب المارسْتاني، وابن القُبَّيْطي، وجماعة.

ومات في ذي الحجة ببغداد. وحدَّث.

٧٣ - إبراهيم بن محمد بن أبي العِزِّ

أبو إسحاق الحَرْبيُّ العَتَّابيُّ.

سمع عبد الملك بن قيبا، وابن الخازن، وإعز بن العُليق.

كتب عنه الفَرَضي.

وتُوفي في ذي الحجة.

٧٤ - إبراهيم بن أبي إسحاق بن إبراهيم

الإمام أبو إسحاق الطُّرَزيُّ الدَّامغانيُّ الحنفيُّ.

قال الفَرَضي: كان مُفتياً، عارفاً بالمذهب، زاهداً. قدم بخارى وتفقَّه بها.

وسمع من أبي المعالي الباخَرْزي، ورجع إلى بلده.

قال: تُوفي في هذه السنة في غالب ظني.

٧٥ - إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر

صاحب إفريقية، المجاهد في سبيل الله، أمير المسلمين أبو إسحاق ابن الأمير أبي زكريا.

هو الذي توثَّب على ابن أخيه المخلوع، وأقام في المملكة أربعة أعوام، فخرج عليه الدَّعي وقتله صَبْراً في هذا الوقت. وسنذكر الدَّعي في العام الآتي.

٧٦ - إسماعيل بن إبراهيم بن أبي القاسم*

ابن أبي طالب بن كُسيرات، الصدر مجد الدِّين، أبو الفداء المَوْصليُّ.

وَلِيَ المناصب الكبار بالموصل، ثم قدم الشام، وولي نظر حِمص مدةً.

ثم قدم دمشق، فولي نظر الدَّواوين. فلما تَسَلْطن شمس الدِّين سُنْقُر بدمشق استوزره، فباشر تلك الأيام مُكرهاً، وحصل له من صاحب مِصر مُصادرة ونكد، ثم لزم بيته وحجَّ، وأقام بطَّالاً بجبل قاسيون إلى أن مات في رمضان، وقد جاوز السبعين.

٧٧ - إسماعيل بن هبة الله بن علي بن المِقْداد

أبو الفداء القَيْسيُّ ناصر الدِّين، أخو الشيخ نجيب الدِّين، ووالد صاحبنا علاء الدِّين، وحمو قاضي القضاة شمس الدِّين محمد بن الحريري.

تُوفي في شوال.

٧٨ - إسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد**

العسقلانيُّ ثم الصَّالحيُّ، أبو الفِداء.

ولد سنة بضعٍ وتسعين وخمس مئة.

وسمع من حنبل، وابن طَبَرْزَد، والكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني وغيرهم. وكان من الشيوخ المُسْندين.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ٤٦).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٨٣ ـ ١٨٤)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٤٦٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥٦).

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي، وآخرون.

وسألتُ عنه أبا الحجَّاج المِزِّي فقال: سمع «المسند» من حنبل.

وسمع من ابن طَبَرْزَد عامة ما قُرِىء عليه بالجبل. وأجاز له أبو جعفر الصَّيْدلاني، وسمعنا منه أشياء كثيرة. وكان أُمِّيًّا.

وقال ابن العطَّار: حَضَر جُزءاً في الرابعة من عُمُره سنة تسعٍ وتسعين في رجب على أبي المجد الحسن بن الحسن الأنصاري.

تُوفي في ذي القَعْدة.

٧٩ - بدر بن عبد الله الآمديُّ الخادم

يروي عن كريمة. وقد سمع الكثير مع الشَّرَف النابلسيُّ.

كتب عنه عَلَم الدِّين، وغيره.

ومات في رجب.

٨٠ - الحسن بن علي بن عبد الله

أبوعبد الله الشَّهْرَزُوريُّ، الفقيه الشَّافعيّ، إمامٌ، علَّامةٌ، زاهدٌ، عابدٌ، قائمٌ على المذهب.

نزل بغداد، وسمع ابن قُمَيْرة، وغيره.

تُوفي في ذي القَعْدة. وهو من شيوخ الفَرَضي.

قال الفُوَطي: أفتى عدَّة سنين، وكان يحفظ كتاب «المهذَّب» لأبي إسحاق. وكان أُميًّا. وكان مدرساً بمدرسة فخر الدِّين ابن القاضي.

سألتُه عن مولده فقال: سنة عشرة وست مئة تقريباً.

٨١ - الحسن بن علي بن عَسْكر

أخو الشيخة هدية.

روى عن ابن اللَّتِّي، وغيره.

تُوفي في ربيع الأول. وكان قيِّم حمام. وصَحِب ابن الكمال وخدمه.

٨٢ - الحسين بن علي بن أبي المنصور*

الأنصاريُّ، الشيخُ القُدوة صفيُّ الدِّين أبو عبد الله.

تُوفي بمصر في ربيع الآخر، وله سبعٌ وثمانون سنة. وكان صاحب زواية بالقرافة. وتؤثَر عنه كرامات وكَشْف. وكان الوزير وغيره من الأكابر يمشون إليه ويتبرَّكون به.

وقد كتب في الإجازات، وحدَّث عن أبي الحسن علي ابن البنَّاء.

أخذ عنه عتيق العُمري وصَحِبه.

وقفتُ على كُرَّاس لهذا الشيخ في لُقيِّه الأولياء وفيه عَظَائم لا تُحتَمل، والله الموعد.

٨٣ - خليل بن عبد الغني بن خليل بن مُقَلِّد

الشيخ صفي الدِّين ابن الصَّائغ الأنصاريُّ الدمشقيُّ، الرجل الصَّالح، ابنُ عمِّ قاضي القضاة.

تُوفي في رجب، ودفن بقاسيون.

وكان ديِّناً، كثير العبادة. لا أعلم له رواية.

٨٤ - زكريا بن محمود

الإمام أبو يحيى الأنصاريُّ الأنَسِيُّ القَزْوينِيُّ، القاضي عماد الدِّين، قاضي واسط.

وقد كان قاضي الحِلَّة في أيام الخليفة. وله تصانيف منها كتاب «عجائب المخلوقات».

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٣/ ١٣).

مات في سابع المحرَّم.

٨٥ - زَهْرون بن خَلَف بن زَهْرون الدِّمياطيُّ

تُوفي في شوال بمصر. وقد حدَّث.

٨٦ - زين الحَرَمين بنت الصاحب

كمال الدِّين عمر ابن العَدِيم، وأمُّ المولى الإمام بهاء الدِّين يوسف ابن العَجَميِّ.

تُوفيت في جُمادى الأولى. ولها سماع. ولعلها حدَّثت.

وكانت كاتبةً خيِّرةً.

٨٧ - سعيد بن أحمد بن سعيد

أبو العِز الطِّيْبيُّ ابن خطيب الطِّيب.

شيخ بغدادي، إمام في الفرائض.

سمع من أبي الحسن القَطِيعي، وأبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وجماعة.

ومات عن خمسٍ وخمسين سنة في ذي القَعْدة ببغداد.

٨٨ - صفية ابنة محمد بن عيسى

ابن الشيخ موفق الدِّين ابن قدامة، المقدسيَّة، زوجة الشيخ تقي الدِّين إبراهيم ابن الوَاسِطيِّ.

سمعت من ابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني.

روى عنها عَلَم الدِّين، والطلبة.

وتُوفيت في ربيع الآخر بالجَبَل.

٨٩ - عباس بن عمر بن عَبْدان*

الفقيه، عفيف الدِّين أبو الفضل البَعْلَبكِّيُّ الحنبليُّ المقرىء الرجل الصَّالح.

كان إمام مسجد بالعُقيْبة.

وقد سمع من الشيخ الموفَّق، والبهاء عبد الرحمن، والمجد القَزْوينيِّ، وزين الأُمناء ابن عساكر.

وقرأ شيئاً من الفقه على الشيخ الموفق أيضاً.

روى عنه أبو الحسن بن العطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي، وجماعة.

تُوفي في ذي الحجة.

وبلغني أنه قرأ «العمدة» على الشيخ الموفق.

٩٠ - عبد الله بن يحيى بن أبي بكر**

ابن يوسف بن حيُّون الغسانيُّ، الشيخ جمال الدِّين أبو محمد الجزائري، نزيل دمشق.

شيخٌ محقّقٌ، عالم متقن، كثير الرواية، مليح الكتابة. نسخ الكثير وعُني بالحديث، مع فهمٍ ومعرفة وديانةٍ وعبادةٍ وتواضعٍ.

فسمع بمصر من جماعة من أصحاب السِّلفيّ. وحدَّث عن أبي الخطاب بن دِحية الحافظ، وأخيه أبي عَمْرو عثمان، ويوسف بن المخيلي، وأبي الحسن السَّخاوي، وكريمة القُرشية، وأبي عَمْرو بن الصلاح، وإبراهيم بن الخُشُوعي.

ثم لم يزل يسمع ويكتب إلى أواخر عُمُره.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ١٦٢).

(**)«الوافي بالوفيات»: (١٧/ ٣٥٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥٧).

روى عنه النجم ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والمِزِّي، وابن تيميَّة، وطائفة سواهم.

وأجاز لي مروِيَّاته، وولي مشيخة النجيبية التي هي سكن أبي الحجَّاج المِزِّي، وبها تُوفي في شوال.

٩١ - عبد الحليم بن عبد السَّلام*

ابن عبد الله بن أبي القاسم، الإمام، المفتي، المُفَنَّن شهاب الدِّين ابن العلَّامة شيخ الإسلام أبي البركات ابن تيميَّة الحَرَّانيُّ، الحنبليُّ، نزيل دمشق، والد شيخنا.

ولد سنة سبعٍ وعشرين وست مئة بحران.

وسمع من أبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وأبي القاسم بن رَوَاحة، وحامد ابن أميري، وعلي بن أبي الفتح الكِباري، وأبي الحجَّاج بن خليل، وعيسى الخيَّاط.

وقرأ المذهب حتى أتقنه على والده. ودرَّس، وأفتى، وصنَّف، وصار شيخ البلد بعد أبيه وخطيبه وحاكمه.

وكان إماماً مُتقناً، محقِّقاً لِمَا ينقُله، كثير الفنون، جيِّد المشاركة في العلوم، له يد طُولى في الفرائض والحِساب والهيئة.

وكان ديِّناً، خيِّراً، متواضعاً، حسن الأخلاق، موطَّأ الأكناف، كريماً جواداً، نبيلاً، من حسنات العصر.

تفقَّه عليه ولداه أبو العباس، وأبو محمد.

وحدَّثنا عنه على المنبر ولدُه، أيده الله بروحٍ منه.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٨٥ ـ ١٨٦)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٤٢)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣١٠ ـ ٣١١)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥٦ ـ ٦٥٧).

وكان قدومه إلى دمشق بأهله وأقاربه مهاجراً في سنة سبعٍ وستين وست مئة.

وتُوفي ليلة الأحد سَلْخ ذي الحجة، ودُفن بمقابر الصوفية.

وكان الشيخ الشهاب من أنجُم الهدى، وإنما اختفى بين نور القمر وضوء الشمس.

٩٢ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن مُفْلح

المقدسيُّ الصَّالحيُّ، قيِّم المدرسة الشَّامية.

روى عن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي.

أخذ عنه ابن الخَبَّاز، وابن البِرْزالي، وغيرهما.

ومات في ربيع الأول.

٩٣ - عبد الرحمن بن عباس*

ابن أحمد بن كثير، كمال الدِّين أبو الفرج اللَّخميُّ المِصريُّ ثم الدمشقيُّ، المعروف بابن الفاقوسي، إمام المدرسة المُجاهدية.

روى عن أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وداود بن مُلاعب، وابن البُنِّ.

روى عنه ابن البِرْزالي، وابن تيميَّة، والطلبة.

وكان له شعر، وفيه نباهة، وخطُّهُ مليحٌ.

تُوفي في شعبان وله خمسٌ وسبعون سنة، رحمه الله.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٦١)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٩٩).

٩٤ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد*

ابن محمد بن قُدامة، شيخ الإسلام وبقية الأعلام، شمس الدِّين أبو محمد وأبو الفرج ابن القدوة الشيخ أبي عمر، المقدسيُّ الجُمَّاعيليُّ، ثم الصَّالحيُّ الحنبليُّ، الخطيبُ الحاكم.

ولد في المحرَّم سنة سبعٍ وتسعين وخمس مئة بالدَّير المبارك بسفح قاسيون.

وسمع حُضوراً من ست الكَتَبة بنت الطرَّاح سنة تسعٍ وتسعين. وسمع من أبيه، وعمِّه الشيخ الموفق، وعليه تفقه؛ وعرض عليه «المقنع» وشرحه عليه. وشرحُهُ في عشر مجلدات.

وسمع أيضاً من حنبل، وعمر بن طَبَرْزد، وأبي اليُمن الكِنْدي، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وأبي المَحَاسن محمد بن كامل، والقاضي أبي المعالي أسعد بن المُنَجَّى، وابن البنَّاء، وابن مُلاعب، وأبي الفتوح البَكْري، وأبي الفتوح الجَلاجُلي، والشيخ العماد، والشهاب ابن راجح، والشمس البُخاري، والبهاء عبد الرحمن، والعزّ ابن الحافظ، والشمس أبي القاسم العطَّار، وأبي الحُسين غالب بن عبد الخالق الحنفي، وأحمد ابن محمد بن سِيْدهم، ومحمد بن وهب بن الزَّنْف، ونَصْر الله بن نوح المِصريُّ، والموفق عبد اللطيف اللُّغَويُّ، وهبة الله الكَهْفي، ويوسف بن أبي الحسين الزَّاهد.

وطلب الحديث بنفسه، وكتب، وقرأ على الشيوخ، فقرأ على ابن الزَّبيدي، وجعفر الهَمْداني، والضياء المقدسي، وطائفة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٨٦ ـ ١٩١)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ١٤٣)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٠٧ ـ ٥٠٨)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣٠٤ ـ ٣١٠)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٩٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥٧ ـ ٦٦١).

وسمع بمكة من أبي المجد القَزْوينِيّ، والتقي علي بن باسُوية الوَاسِطيّ.

وبالمدينة من أبي طالب عبد المحسن بن أبي العميد الخَفيفي.

وبمصر من مرتضى بن أبي الجُود، وبركات بن ظافر بن عساكر، وإبراهيم بن الجَبَّاب، وجماعة.

وأجاز له الإمام أبو الفرج ابن الجوزي، وأبو جعفر الصَّيْدلاني، وأبو سعد عبد الله بن الصَّفَّار، وعفيفة الفارفانية، وأبو الفتح المَنْدائي، وخلق كثير.

روى عنه الأئمة أبو زكريا النَّواوي، وأبو الفضل بن قُدامة الحاكم، وأبو العباس ابن تيميَّة، وأبو محمد الحارثي، وأبو الحسن بن العطَّار، وأبو الحجَّاج الكلبي، وأبو إسحاق الفَزَاري، وأبو الفداء إسماعيل الحَرَّاني، وأبو عبد الله بن مُسَلَّم، والبدر أبو عبد الله التَّادفي، والزَّين عبد الرحمن اليَلْداني، وأبو عبد الله بن أبي الفتح، وأبو محمد البِرْزالي، وخلقٌ كثير.

وتفقَّه عليه غير واحدٍ، ودرَّس، وأفتى، وصنَّف، وانتفع به الناس وانتهت إليه رياسة المذهب في عصره. وكان عديمَ النَّظير عِلماً، وعملاً، وزُهداً، وصلاحاً.

ولقد بالغ نجم الدِّين ابن الخَبَّاز المحدِّث وتعب، وجمع سيرة الشيخ في مئة وخمسين جزءاً، تجيء ست مُجلَّدات كبار. ولعل ثُلُثها مما يختص بترجمة الشيخ، والباقي في ترجمة النبي ﷺ لكون الشيخ من أُمته، وفي ترجمة الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل وأصحابه، وهلُمَّ جرًّا إلى زمان الشيخ.

وذكر أنه حجَّ ثلاث مرات، الأولى سنة تسعٍ عشرة، والثانية سنة إحدى وخمسين، وحجَّ معه شيخُنا تقي الدِّين سُليمان، وكانت وقفة

الجُمُعة، والثالثة سنة ثمانٍ وسبعين لأنه رأى النبي ﷺ يطلبه في المنام، فقام بذلك.

وحضر من الفتوحات: الشَّقيف في سنة ستٍّ وأربعين، وصَفَد في سنة أربعٍ وستين، والشَّقيف ويافا سنة ستٍّ وستين، وحِصْن الأكراد سنة تسعٍ وستين.

وكان كثير الذِّكر والتِّلاوة، سريع الحفظ، مليحَ الخطِّ بمرة، يصوم الأيام البيض، وعشر ذي الحجة، والمحرَّم. وكان رقيق القلب، غزير الدمعة، سليم القلب، كريم النفس، كثيرَ القيام باللَّيل، والاشتغال بالله، مُحافظاً على صلاة الضحى، ويُصلِّي بين العشاءين ما تيسر. وكان يبلغه الأذى من جماعة فما أعرف أنه انتصر لنفسه.

وكان تأتيه صِلات من الملوك والأُمراء فيفرِّقها على أصحابه وعلى المحتاجين.

وكان متواضعاً عند العامة، مترفِّعاً عند الملوك. حسنَ الاعتقاد، مليحَ الانقياد، كلُّ العالم يشهد بفضله، ويعترف بنُبله.

وكان حَسَن المُحاورة، ظريفَ المُجالسة، محبوب الصُّورة، بَشُوش الوجه، صاحب أناة، وحِلم، ووقار، ولُطفٍ، وفُتوة، وكَرَمٍ. وكان مجلسه عامراً بالفقهاء والمحدَّثين وأهل الدِّين. وكان علَّامة وقته، ونسيج وحده، وريحانة زمانه، قد أوقع الله محبَّته في قلوب الخلق. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

ولم أرَ أحداً يصلي صلاةً أحسن منه، ولا أتمَّ خُشُوعاً. وكان يدعو بدعاءٍ حسن بعد قراءتهم لآيات الحرس بالجامع بعد العشاء.

وكان رَبع القامة، وليس بالقصير، أزهر اللون، واسع الوجه، مُشْرَباً بحُمرة، واسع الجبين، أزجَّ الحاجبين، أبلجَ، أقنى الأنف، كثّ اللحية، سهل الخدَّين، أشهل العينين، رقيق البشرة، متقارب الخُطى. تَسرَّى أولاً

بجاريةٍ ولم تُقِم عنده، ثم بأخرى اسمها «خطلو»، فولدت له أحمد في سنة خمسٍ وعشرين، فصلَّى بالناس، وحفظ «المُقنع»، وعاش ست عشرة سنة. ثم ولدت محمداً، فمات سنة ثلاثٍ وأربعين، وله أربع عشرة سنة. وولدت له ثلاث بنات، منهنَّ فاطمة التي ماتت سنة خمسٍ وثمانين. ثم تزوج «خاتون» بنت السَّديد عبد الرحمن بن بركات الإربلي في سنة ثمانٍ وثلاثين، فولدت له الشرف عبد الله سنة تسعٍ وثلاثين، والعزّ محمداً سنة ستٍّ وأربعين، والقاضي نجم الدِّين أحمد سنة إحدى وخمسين، ثم ستُّ العرب التي تُوفيت سنة اثنتين وسبعين عن نحو ثلاثين سنة وخلّفت الفخر عبد الله ابن شمس الدِّين محمد ابن الخطيب شرف الدِّين عبد الله بن أبي عمر. وتُوفي الشمس أبو هذا سنة ثمانٍ وستين قبل أخيه الشيخ العز بيسير.

ثم تزوج الشيخ بحبيبة بنت التقي أحمد بن العز، فولدت له عليًّا، فعاش ست ستين ومات. ثم ولدت له عليًّا، وعمر، وزينب، وخديجة، فتُوفي عمر سنة خمسٍ وثمانين، وقُتِل الفقيه علي سنة سبع مئة بأرض مارِدِين شهيداً.

وقال أبو الفتح ابن الحاجب الحافظ: سألتُ الحافظ ابن عبد الواحد عن شمس الدِّين عبد الرحمن بن عمر فقال: فقيهٌ، إمامٌ، عالمٌ، خيِّرٌ، ديِّنٌ، حافظٌ، تفقَّه على عمِّه، وسمع على جماعة كبيرة.

قال ابن الخَبَّاز: وكان كثير الاهتمام بأمور الناس كُلِّهم، ويسأل عن الأهل والجيران والأصحاب، لا يكاد يسمع بمريضٍ إلا افتقده، ولا مات أحدٌ من أهل الجَبَل إلا شيَّعه، ولا سمع بمكانٍ شريف إلا زاره ودعا فيه.

وكان كثير التردُّد إلى مَغَارة الدَّم، ومغارة الجُوع، وكهف جبريل وكان يقصد زيارة قبر والده وجدِّه بعد العصر في كل جمعة، ويقرأ «يس» و«الواقعة» وما تيسَّر، ويُهديه ويدعو للمسلمين.

وحدَّثني التاج عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم أن شيخنا رحل إلى يُونين وأقامَ بها أربعين يوماً يعبد الله ويسأله ويتضرع إليه. وكان معه العز أحمد بن العماد، قال: وأملى علينا الإمام مفتي الشام محيي الدِّين يحيى النواوي بدار الحديث، قال: شيخنا الإمام العلَّامة، ذو الفنون من أنواع العلوم والمعارف، وصاحب الأخلاق الرضية، والمَحَاسن واللطائف، أبو الفَرَج، وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي عمر المَقْدسي. سمع الكثير، وأسْمَعَهُ، وأسمع قديماً في حياة شيوخه.

وهو الأمام المُتَّفَق على إمامته وبراعته وورعه وزَهَادته وسيادته، ذو العلوم الباهرة والمَحَاسن المتظاهرة.

قال: وحدثنا الإمام أبو إسحاق اللُّوري المالكيُّ قال: كان شيخنا شيخ الإسلام، قُدوة الأنام، حسنة الأيام، الرَّباني، شمس الدِّين عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام أبي عمر ممن تفتخر به دمشق على سائر البُلدان، بل يزهو به عصره على مُتقدم العصور والأزمان، لِما جمع الله له من المَنَاقب والفضائل والمكارم التي أوجبت للأواخر الافتخار على الأوائل، منها التواضع مع عظمته في الصدور، وترك التنازع فيما يفضي إلى التشاجر والنفور، والاقتصاد في كُلِّ ما يتعاطاه من جميع الأمور، لا عَجْرفة في كلامه ولا تَقَعُّر، ولا تعظُّم في مشيته ولا تبختر، ولا شطط في ملبسه و لا تَكَثُّر، ومع هذا فكانت له صدور المجالس والمحافل، وإلى قوله المنتهى في الفصل بين العشائر والقبائل مع ما أمدَّه الله به من سِعَة العلم وفَطَره عليه من الرأفة والحِلْم، ألحق الأصاغر بالأكابر في رواية الحديث، إلى أن قال: لا يوفر جانبه عمَّن قصده قريباً كان أو أجنبيًّا، ولا يدخرشفاعته عمَّن اعتمده مسلماً كان أو ذميًّا، ينتاب بابه الأمراء والمُلوك، فيساوي في إقباله عليهم بين المالك والمملوك.

وسمعتُ فخر الدِّين عمر بن يحيى الكَرَجي يقول: يا أخي، الشيخ

أشهر من أن يوصف، بل أقول: تعذَّر وجود مثله في أعصارٍ كثيرة على ما بلغني من سيرة العلماء.

وَلِيَ الشيخ قضاء القضاة في جُمادى الأولى سنة أربعٍ وستين على كُرهٍ منه، سمعت عماد الدِّين يحيى بن أحمد الحَسَني الشريف يقول: الشيخ عندي في الرُّتبة على قدم أبي بكر، والشيخ زين الدِّين الزَّواوي على قدم عمر، فما رأت عيني مثلهما.

وقال أيضاً: كان الشيخ ـ والله ـ رحمةً على المسلمين، ولولاه راحت أملاك الناس لمَّا تعرَّض إليها السُّلطان ركن الدِّين، فقام فيها مقام المؤمنين الصِّدِّيقين، وأثبتها لهم، وبذل مجهوده معهم، وعاداه جماعة الحكَّام، وعمِلوا في حقِّه المجهود، وتحدَّثوا فيه بما لا يليق، ونصَره الله عليهم بحُسن نيته. يكفيه هذا عند الله.

سمعتُ الإمام عماد الدِّين محمد بن عباس بن أحمد الرَّبَعي بالبيمارستان النُّوري يقول: رحمة الله على الشيخ شمس الدِّين، كان كبيرَ القدر، جعله الله تعالى رحمةً على المسلمين، ولولاه كانت أملاك الناس أُخِذت منهم.

ثم ساق ابن الخَبَّاز ثناء جماعةٍ كبيرة من الفُضلاء على الشيخ، وساق فصلاً طويلاً في نحو مئتي ورقة، فيه منامات مرئية من عدد كثيرٍ للشيخ، كلُّها يدل على حسن حاله، وأنه من أهل الجنة.

وقد أثنى عليه الشيخ قطب الدِّين وقال: ولي القضاء مكرهاً، وباشر مدَّة، ثم عَزل نفسه، وتوفَّر على العبادة والتدريس والتصنيف. وكان أوحد زمانه في تعدُّد الفضائل، والتَّفرُّد بالمحامد. وحج غير مرة. ولم يكن له نظير في خُلُقه وما هو عليه. وكان على قدم السلف الصَّالح في معظم أحواله، ورثاه غير واحد.

قلتُ: رثاه قريب ثلاثين شاعراً، وكانت جنازته مشهودة، لم يُسمع

بمثلها من دهرٍ طويل، حَضَرها أممٌ لا يحصَون. وكان مقتصداً في مَلْبسه، وله عِمامة صغيرة بعَذَبةٍ بين يديه، وثوب مقصور، وعلى وجهه نورٌ وجلالةٌ. وكان ينزل البلد على بهيمةٍ، ويحكم بالجامع.

ولا يسع هذا الكتاب منتخب ما أورده ابن الخَبَّاز وربَّما اختصر ذلك ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ﴾ [المائدة: ٥٤] وقد أجاز لي مروياته، ولله الحمد.

وتمرَّض أياماً، ثم انتقل إلى الله تعالى ليلة الثلاثاء سلخ ربيع الآخر، بمنزله بالدَّير، ودُفن عند والده.

وقد رثاه القاضي شهاب الدِّين محمود الكاتب بقصيدةٍ طويلة أولها:

ما للوجود وقد علاه ظلامُ أعراهُ خطبٌ أم عَدَاه مرامُ

وهي نيفٌ وستون بيتاً.

ورثاه الأديب البارع شمس الدِّين محمد بن الصَّائغ بقصيدة أولها:

الحالُ من شكوى المُصيبة أعظمُ حيث الرَّدى خصمٌ بعيد يخصمُ

وهي ستة وخمسون بيتاً.

ورثاه المولى علاء الدِّين ابن غانم بقصيدةٍ حسنة، ورثاه الشيخ محمد الأُرموي بقصيدةٍ قرأتها عليه، ورثاه البُرهان ابن عبد الحافظ بقصيدة قرأتها عليه أيضاً، ورثاه مجد الدِّين ابن المِهْتار بقصيدةٍ، ورثاه نجم الدِّين علي بن عبد الرحمن بن فُليته التَّميميُّ الحنفيُّ بقصيدة. ولم يخلف بعده مثله في جملته.

وقال شمس الدِّين محمد بن أبي الفتح رحمه الله: مرض شيخُنا سبعة عشر يوماً بالبطن، فهو شهيد.

أخبرني شيخنا فخر الدِّين البَعْلَبَكِّي أنه منذ عرفَهُ ما رآه غضِب، وعرفه نحو خمسين سنة.

قال ابن أبي الفتح: وكان مع ذلك زاهداً في الدنيا والمناصب، ولي القضاء أكثر من اثنتي عشرة سنة لم يتناول على ذلك رزْقاً، ثم تركه بعد.

حدَّث «بالمسند» عن حنبل، وبكتابي «أبي داود» و «الترمذي» عن ابن طَبَرْزَد، و «بسنن ابن ماجة»عن الشيخ الموفق، و «بالبخاري» عن ابن الزَّبيدي، و «بالدارمي» عن ابن اللَّتِّي.

وَلِيَ منه إجازة بخطه بسائر مروياته، وحدثني عنه طائفة من العلماء، رحمه الله تعالى.

٩٥ - عبد الرحمن بن محمد الحَسْنويُّ الجَزَريُّ

شيخٌ، صالحٌ، عابدٌ، عارفٌ، حسنُ المحاضرة.

تُوفي بدمشق وله نحوٌ من ثمانين سنة؛ ورَّخه الجَزَري.

٩٦ - عبد الرحمن بن أبي بكر بن عمر المَوْصليُّ

شيخٌ صالحٌ. ولد ببلد الموصل سنة ست مئة، وكتب في الإجازات.

وتُوفي في شوال بدمشق. وكأنه الذي قبله، فإن ذاك تُوفي أيضاً في شوال.

٩٧ - عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن سلطان، العَدْل كمال الدِّين القُرَشيُّ الدمشقيُّ.

روى عن ابن اللَّتِّي.

سمع منه البِرْزالي، وغيره.

ومات في ربيع الآخر.

٩٨ - عبد الرحيم بن محمد بن عبد الملك*

ابن عيسى بن دِرْباس، شمس الدِّين، أبو علي المارانيُّ المِصريُّ الشَّافعيُّ.

ولد سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة.

وسمع من أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن البُتَيْت، وعبد الله بن محمد بن مُجَلِّي، وتفرد بالسماع منهما. وأجاز له مشايخ نَيْسابور، وإصبهان، وبغداد.

وكتب عنه المصريون، وله شعر جيد. وهو والد شيخنا إسحاق.

تُوفي بالقَرَافة في خامس شوال.

٩٩ - عبد الرَّزَّاق بن أسعد بن مكي

ابن وَرْخِز، أبو بكر البغداديُّ التاجر، المعروف بالكوَّاز.

ثقة، صالحٌ، حنبليٌّ. عاش ثلاثاً وثمانين سنة.

روى عن محاسن الخزائني، وعبد الرحمن بن كُندرتا المُشتري، سمع منه «صفة المنافق».

وتُوفي في رمضان.

١٠٠ - عبد الصَّمد المغربيُّ الزَّاهدُ

كان صوفيًّا عارفاً، كبير القدر.

تُوفي بدمشق بمنزله بقرب المَنْكلانية. وحضره ملك الأمراء والخلق.

مات في ذي الحجة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٩١ ـ ١٩٢).

١٠١ - عبد القاهر بن مُظَفَّر بن المبارك

البغداديُّ، الحنفيُّ، سيف الدِّين، أبو النَّجيب. من بيت الفقه والعدالة.

وكان أعرف الناس بأحوال أهل العراق. عاشر النبلاء، وسمع من أبيه «المئة الشُّريحية»، ومن خال أبيه عمر بن أعز بن عمر بن عموية السُّهْروردي، بسماعهما من أبي الوقت.

عنه ابن الفُوَطي.

مات سنة اثنتين وثمانين، قاله ابن الفُوَطي.

١٠٢ - عبد القوي بن عبد العزيز بن عبد القوي

ابن عبد العزيز بن الحُسين بن عبد الله بن الجَبَّاب، أبو البركات التَّميميُّ السعديُّ المِصريُّ.

تُوفي بمصر في ربيع الآخر.

١٠٣ - عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي

ابن يوسف بن محمد بن قُدامة.

تُوفي بالجبل في شعبان.

يروي عن أصحاب يحيى الثقفي. ومات شابًّا. وهو والد العماد أحمد والشمس المُحتسب.

١٠٤ - علي بن عبد الرحمن بن محمد

ابن عطاء، الصَّالح نور الدِّين الأذْرعيُّ الحنفيُّ، إمام مسجد خاتون بالجبل.

روى عن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي.

ومات في رمضان.

١٠٥ - علي بن عمر

ابن الجمال أبي حمزة أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر المقدسيُّ، بدر الدِّين.

كان رجلاً جيداً ديِّناً، معروفاً بالأمانة.

روى عن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي.

كتب عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي.

تُوفي في رمضان.

١٠٦ - علي بن محمد بن نَصْر الله

ابن أبي سُراقة، علاء الدِّين الهَمَذانيُّ، الكاتب الأعرج.

سمع من ابن الزَّبيدي، وجعفر الهَمْداني.

وعاش ستين سنة.

تُوفي في العشرين من جُمادى الآخرة.

١٠٧ - علي بن يعقوب بن شُجاع*

ابن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي زَهْران، الشيخ، عماد الدِّين أبو الحسن المَوْصليُّ، المقرىء المجود الشَّافعيُّ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٩٢ ـ ١٩٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٢٠٧)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ١٩٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦١).

إمامٌ بارعٌ في القراءات وعِلَلِها ومُشْكلها، بصيرٌ بالتجويد والتحرير، حاذقٌ بمخارج الحروف. انتهت إليه رياسة الإقراء بدمشق.

أخذ القراءات عن أبي إسحاق بن وثيق الأنْدَلُسيّ، وغير واحد.

وكان فقيهاً مبرِّزاً، يُكرِّر على «الوجيز» للغزالي، وحَفِظ «الحاوي» في آخر عُمُره. وكان جيِّدَ المنطق والأصول، فصيحاً، مفوَّهاً، مُناظِراً، وفيه عشرة ومَرْدكة على الوجود وبأوٍ وتِيهٌ، الله يغفر له. صنَّف «للشاطبية» شرحاً يبلغ أربع مجلدات، ولكنه لم يُكمله ولا بيَّضه.

وَلِي الإقراء بتُربة أُمِّ الصَّالح بعد وفاة الشيخ زين الدِّين الزَّواوي. وكان الشيخ زين الدِّين يُعَظِّمه ويقدمه على نفسه.

ولد سنة إحدى وعشرين وست مئة بالموصل، وأقرأ بدمشق، فممَّن قرأ عليه علاء الدِّين الجنَّة. وكان والده فقيهاً، فاضلاً، شاعراً، وكذا جده شجاع له شعر.

تُوفي العماد المَوْصلي في سابع عشر صفر، ودُفن بمقبرة باب الصَّغير ومات في عشر السبعين، رحمه الله.

١٠٨ - علي بن أبي بكر بن حسن

أبو الحسن الكرديُّ الشَّهْرَزُوريُّ البغداديُّ الحَريميُّ الزاهد.

كان زاهداً، عابداً، كبير القَدْر، كثير الصَّمت. صَحِب الشيخ عثمان القصير وسمع من ابن بهروز، وابن اللَّتِّي، ومحمد بن واثلة.

ومات في ذي القَعْدة عن سبعين سنة.

كتب عنه الفَرَضي، وغيره.

١٠٩ - عمر بن محمد بن عبد الله*

ابن محمد بن هبة الله بن علي بن المُطَهر بن أبي عَصْرون، الشيخ محيي الدِّين أبو الخطاب ابن قاضي القضاة محيي الدِّين أبي حامد ابن العلَّامة قاضي القضاة شرف الدِّين أبي سعد التَّميميُّ الدمشقيُّ الشَّافعيُّ.

ولد سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة.

وسمع في الخامسة من عمر بن طَبَرْزَد. وسمع من التاج الكِنْدي، ومحمد بن الزَّنْف، وعبد الجليل بن مَنْدوية والشمس أحمد بن عبد الله السُّلميُّ، وغيرهم.

وتعانى الجندية في شبابه، ثم لبس زيَّ الفُقهاء بعد وفاة أخيه شرف الدِّين عثمان.

وتُوفي فُجاءة في ثالث ذي القعدة.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، وابن تيميَّة، والمِزِّي، والبِرْزالي، وأبو محمد الحارثي، وجماعة.

وأجاز لي مروياته.

وكان قليل الفقه، ومع ذلك فدرَّس بمدرسة جدِّه بدمشق إلى أن مات.

وكان وقوراً، مَهِيباً، حسن الشكل والبِزَّة.

١١٠ - عمر بن محمد بن أبي بكر

الشيخ نجم الدِّين الكُرَيْديُّ، قاضي الصَّلت.

سمع بإربل من عبد الرحمن بن المُشتري، وابن المُكرم الصُّوفي.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٩٤)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٢٥٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦١ ـ ٦٦٢).

وتُوفي في الثامن والعشرين من ذي الحجة.

وهو أخو محمد، وكان رفيقه في السماع. وحدَّث بمصر، ومات في أول سنة تسعٍ وسبعين وست مئة.

١١١ - عيسى بن الخَضِر بن الحسن بن علي*

الصدر، شمس الدِّين ابن الوزير بُرهان الدِّين الزَّرزاريُّ السِّنْجاريُّ.

كان مليح الشكل والصورة، ناب عن أبيه في الوزارة في أول الدولة المنصورية، ثم عُزل، ووَلِيَ نظر الأحباس، وخانقاه سعيد السُّعداء. ثم درَّس بمدرسة زين التُّجَّار مدةً، ثم قبض عليه، وامتحن مِحنةً شديدةً، وأفرج عنه، وأقام بطّالاً في منزله بالمدرسة المُعِزِّية إلى أن تُوفي في المحرَّم، وله نيفٌ وأربعون سنة.

١١٢ - عيسى بن المظفَّر بن محمد بن إلياس**

الصدر عز الدِّين الأنصاريُّ الدمشقيُّ، ابن الشِّيرجي، أحد الأعيان.

ولي حِسْبة دمشق ونظر الجامع، وكان عَدْلاً، نبيلاً، مُحْتشماً، عالي الهِمْة.

سمع منه علم الدِّين البِرْزالي، وغيره.

تُوفي في رجب وله خمسٌ وخمسون سنة، ودفن بباب الصغير.

١١٣ - كامل بن مكارم السَّلمانيُّ

تُوفي في رمضان. روى عن ابن رَوَاحة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٩٤ ـ ١٩٥).

(**)«ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٩٥).

١١٤ - كُشْتُغْدي*

علاء الدِّين الظَّاهري، أمير مجلس، من كبار الأمراء المصريين.

قال قطب الدِّين: ظهر قبل وفاته بقليل أنه باقٍ على الرِّق، فاشتراه السلطان الملك المنصور وأعتقهُ. وكان أحد الأبطال المذكورين، له مواقف مشهورة.

تُوفي بقلعة الجبل كهلاً، وحضر السُّلطان جنازته.

١١٥ - وأما: كُشْتُغْدي الشَّمسِيُّ الأمير الرَّافضيُّ**

فوَلِيَ الشَّدَّ بدمشق وغير ذلك، فذكر الشيخ تاج الدِّين في «تاريخه» أنَّ ضياء الدِّين ابن عبد الكافي حدَّثه أن كُشْتُغْدي كان يقعد في الخِزَانة، ويلعن معاوية صاحب النبي ﷺ فإذا عُوتب قال: لعنه الله ولعن من لا يلعنه.

١١٦ - محمد بن أحمد بن نِعمة***

ابن أحمد، المفتي شمس الدِّين المقدسي، أخو المفتي شرف الدِّين.

تفقه وبرع في المذهب، وناب في تدريس الشَّاميَّة البرَّانية عن الشيخ تقي الدِّين ابن رَزِين، ثم اشترك هو والقاضي عز الدِّين محمد بن الصَّائغ في تدريسها، ثم استقل بها إلى أن مات.

وناب في الحكم مدةً عن القاضي عز الدِّين.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٩٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٥٦).

(**)«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٥٦).

(***) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٩٥ـ١٩٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٩٣)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٩٣ـ ١٩٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦٢ـ٦٦٣).

وكان فقيهاً، صالحاً، ورِعاً، مشكورَ السيرة، متينَ الدِّيانة، ممَّن جمع بين العلم والعلم.

حدَّث عن أبي الحسن السَّخاوي، وغيره.

وعنه أبو الحسن بن العطَّار، وأبو محمد البِرْزالي، وغيرهما.

ولد سنة سبعٍ وعشرين وست مئة.

وتُوفي إلى رضوان الله في ثاني عشر ذي القَعْدة، ودُفن بمقبرة باب كَيْسان، ولي منه إجازة.

١١٧ - محمد بن أحمد بن أبي طالب

ناظر بلاد صفد، مجد الدِّين الأنصاريُّ.

روى «ثلاثيات البخاري»، عن ابن الزَّبيدي.

سمع منه ابن البِرْزالي، وغيره.

وتُوفي في رمضان.

١١٨ - محمد بن الحسن بن سالم

العَدْل، زينُ الدِّين ابن الصَّوَّاف الحِمصيُّ، والد شيخنا البدر أحمد.

حدَّث عن الحسن بن صبَّاح.

تُوفي في رجب بدمشق.

١١٩ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمران*

وجيه الدين ابن الدَّهان الإسكندرانيُّ، ويعرف بابن أبي طالب.

سمع من علي بن المُفضَّل الحافظ، وأجاز له أبو جعفر الصَّيدلاني، وابن

---

(١) تقدمت هذه الترجمة في وفيات سنة ٦٨١، برقم: ٤٨.

سُكنية، وخرَّج له ناصر الدِّين المَصْغوني مشيخة. وكان من أهل القرآن.

ولد سنة اثنتين وتسعين تقريباً، ومات سنة اثنتين وثمانين بالثغر.

١٢٠ - محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق*

ابن خليل بن مُقَلِّد، العَدْل، الرئيس، علاء الدِّين، أبو المعالي ابن الصَّائغ، أخو قاضي القضاة عز الدِّين.

وَلِي نظر الأسرى، وكان أميناً، كافياً، وافر الدِّيانة. حصل له مرضٌ طال به. ثم انتقل إلى رحمة الله في ذي القَعْدة.

وقد روى عن ابن اللَّتِّي، ومُكْرم، والسَّخاوي.

حدثنا عنه ابن العطَّار، وغيره.

مات في آخر الكهولة. وكان مدرِّس الفتحية؛ مدرسة صغيرة عند رُحيبة خالد.

١٢١ - محمد بن عبد الكريم بن عبد الصَّمد**

ابن محمد بن أبي الفَضْل، الخطيب، محيي الدِّين أبو حامد ابن القاضي الخطيب عماد الدِّين ابن الحَرَسْتاني، الأنصاريُّ الدمشقي الشَّافعيّ، خطيب دمشق وابن خطيبها.

ولد سنة أربع عشرة وست مئة، وأجاز له جدُّه، والمؤيَّد الطُّوسي، وأبو رَوْح الهَرَوي، وزينب الشَّعرية.

وسمع من زين الأُمناء، وابن صبَّاح، وابن الزَّبيدي، وابن باسُويه، والعلم بن الصابوني، وابن اللَّتِّي، والفخر الإرْبِلي، وأبي القاسم بن صَصْرى، والفخر بن الشِّيرجي.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٩٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٢١).

(**)«ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٩٦ ـ ١٩٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٣١)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٩٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦٣).

وسمع بالقاهرة من عبد الرحيم بن الطُّفيل.

وحدَّث «بالصحيح» وغيره. أقام بصَهيُون مدةً في حياة أبيه، ووَلِيَ الخطابة به بعد موت أبيه، ودرَّس بالغزالية والمجاهدية، وأفتى وأفاد. وكان متصوِّناً، حسن الدِّيانة، كثير الفضائل. وله شِعر جيِّد، فمنه في الصقعة الكائنة في دولة الظاهر، قال لنا:

لمَّا وقفتُ على الرياض مسائلاً ... ما حل بالأغصان والأوراقِ
قالت أتى زمنُ الرَّبيع ولم أرَ ... من كان يألفني من العشاقِ
وتناشدت أطيارها في دَوْحها ... لما أضاء الجو بالإشراقِ
وتذكرت أيامها فتنفست ... فأصابها لهبٌ من الإحراقِ
أبلِغْهم عني السَّلام وقل لهم ... ها قد وفت بالعهد والميثاقِ
فغدوتُ أندب ما جرى متأسفاً ... والدمع يسبقني من الآماقِ

وكان محيي الدِّين طيب الصَّوت، على خطبته رُوح، وفيه نُسُكٌ وعبادة وانقطاع وملازمة لبيته.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، وابن البِرْزالي، وطائفة.

وأجاز لي مروياته.

ومات في ثامن عشر جُمادى الآخرة، ودفن بقاسِيون.

١٢٢ - محمد بن عبد المُنعم*

ابن عمر بن عبد الله بن غَدِير، العَدْل، شرف الدِّين، أبو عبد الله ابن القوَّاس، الطائيُّ الدمشقيُّ، أخو شيخنا ناصر الدِّين عمر.

ولد سنة اثنتين وست مئة.

وسمع من الكِنْدي، والخَضِر بن كامل، وابن الحَرَسْتاني، وأبي يعلى ابن أبي لُقْمة، وابن البُنِّ، وأبي الفتوح البكري.

(*) «النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٦١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦٣ ـ ٦٦٤).

وسمع ببغداد من عمر بن كَرَم.

وأجاز له عمر بن طَبَرْزَد.

روى الكثير، وكان شيخاً حسناً، حسن الأخلاق، صحيح السَّماع، له ثروة وعَقار.

روى عنه الدِّمياطي، وابن الخَبَّاز، والمِزِّي، والبِرْزاليُّ، وابن العطَّار، وجماعة.

وتُوفي في ثاني عشر ربيع الآخر.

١٢٣ - محمد بن عثمان بن عبد الوهَّاب

ابن السائق، الصَّدر نجم الدِّين، ولد العَدْل الكبير شرف الدِّين الدمشقيُّ.

تُوفي في هذا العام عن أربع وسبعين سنة.

١٢٤ - محمد بن علي بن عثمان

الصَّعبيُّ المِصريُّ، والد المحدِّث أمين الدِّين عبد القادر.

تُوفي في جُمادى الأولى.

١٢٥ - محمد بن علي

الأنصاريُّ ابن القَبَاقِبيِّ، الصدر شمس الدِّين.

تُوفي في شوال، ودُفن بالجبل.

وكان من شيوخ الكُتَّاب. وهو والد مجد الدِّين يوسف.

١٢٦ - محمد بن عيسى بن سُليمان بن رمضان

أبو عبد الله بن القيِّم، أخو شيخنا ضياء الدِّين علي.

تُوفي بمصر عن ستٍّ وثمانين سنة.

وقد حدَّث عن الفخر الفارسي، ومُكْرَم، والقاضي زين الدِّين.

تُوفي في ربيع الآخر. وولد سنة ستٍّ وست مئة.

١٢٧ - محمد بن فُتُوح بن أبي الذِّكْر

المحدَّث المفيد، أبو عبد الله المَصْغُونيُّ الإسكندرانيُّ.

من كهول الطلبة.

تُوفي بالإسكندرية في رمضان.

١٢٨ - محمد بن محمد بن هبة الله*

ابن محمد بن هبة الله بن مُميل، الصدر الكبير، عماد الدِّين أبو الفَضْل ابن القاضي شمس الدِّين ابن الشِّيرازي، الدمشقيُّ صاحب الخطِّ المنسوب.

ولد سنة خمسٍ وست مئة.

وسمع أباه، وداود بن مُلاعب، وأبا القاسم ابن الحَرَسْتاني، وجماعة.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي، وطائفة.

وكان رئيساً مُحْتشماً، مُتموِّلاً، مليح الشكل، متواضعاً، وقوراً، مَهِيباً، وافر الحُرمة.

كتب على الولي، وانتهى إليه التقدُّم في براعة الخطِّ، لاسيما في القلم المُحقق، وقلم النُّسخ. ارتحل غير مرة للتجارة فسمَّع ولده شيخنا المعمَّر أبا نَصْر من أصحاب السِّلفيّ.

واتفق أنه قبل موته بأربعة أيام شهد عند ابن الصَّائغ بالعادلية وهو

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٩٧ ـ ١٩٨)، و«الوافي بالوفيات»: (١/ ١٦٣ ـ ١٦٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٠٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦٤).

طيِّب، ثم ركب البغلة وخرج إلى بُستانة بالمِزَّة، فتغير عند باب الجابية، وأصابَهُ فالج، فركب الغُلام خلفه وأمسكه إلى البستان، واستمرَّ به المرض وتُوفي في ثامن عشر صفر، وحُمل إلى سفح قاسيون.

١٢٩ - محمد بن محمد بن عباس*

ابن أبي بكر بن جَعْوان بن عبد الله، الحافظ شمس الدِّين، أبو عبد الله الأنصاريُّ الدمشقيُّ الشَّافعيُّ النَّحْويُّ، أحد الأئمة.

أخذ العربية عن الشيخ جمال الدِّين ابن مالك، وصار من كبار أصحابه، ثم أقبل على الحديث وعُنِيَ به أتمَّ عناية.

وسمع من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليُسر، وابن الشيرازي، وابن أبي الخير، وخلق سواهم.

وارتحل إلى مصر في شهادة، فسمع من عامر القَلْعي، والعز الحَرَّاني، وطائفة.

وكتب كثيراً بخطِّه، وخرَّج للمشايخ. وقرأ «المسند» على ابن عَلَّان قراءةً لم يسمع الناس مثلها في الفصاحة والصحة. وحضر جماعة من الأئمة فما أمكنهم يحفظون عليه لحنةً واحدةً.

وكان مليح الشكل، حسن العشرة، حلو الشمائل، كتب عنه آحاد الطلبة.

ومات في عُنفوان الشبيبة في سادس عشر جُمادى الأولى.

وهو أخو الفقيه الزَّاهد شهاب الدِّين أحمد.

ونقل الشِّهاب الإربليُّ، عن الشرف يعقوب بن الصابوني قال: رأيت ابن جَعْوان في النوم، فاعتنقته وسلَّمت عليه، وقلتُ له: ما فعل الله بك؟ قال: كلَّ خير، نحن نفترشُ السندس رزقكم الله ما رزقنا.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٩٧ ـ ١٩٨)، و«الوافي بالوفيات»: (١/ ١٦٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٠٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦٤).

١٣٠ - محمد بن محمد بن حسين بن عبدك*

الشيخ الصَّالح، شمس الدِّين أبو عبد الله الكَنْجيُّ، المحدِّث الصوفيُّ، نزيل بيت المقدس.

سمع أبا الحسن بن المُقَيَّر، وأبا الحسن السَّخاوي، وأبا عَمْرو بن الصلاح، وأبا إسحاق الخُشُوعي، وعبد العزيز بن أبيه، وجماعة بدمشق.

وعبد الوَّهاب بن رواج، وفخر القضاة ابن الجبَّاب، وسبط السِّلفيّ، ونَبَا بن هجام، وجماعة بمصر.

وأبا القاسم بن رَوَاحة، وابا الحجَّاج بن خليل بحلب.

والمؤتمن بن قُمَيْرة، وإبراهيم بن أبي بكر الزِّعبي، وأخاه محمداً، وعبد الله بن عمر البَنْدَنيجي، وعبد القادر بن الحسين البَنْدَنيجي، وفضل الله بن عبد الرَّزَّاق، ومحمد بن علي بن بقاء السَّبَّاك، ومحمد بن نصر ابن الحُصري ببغداد.

والحسن بن عبد القاهر الشَّهْرَزُوري الحاكم، وغيره بالموصل.

وسرايا بن معالي، وإبراهيم بن أبي الحسن الزيَّات بحرَّان.

وخرَّج لنفسه مُعجماً. وحدَّث بدمشق والقدس. وكان عُرياً من العربية، قليل البضاعة في الحديث. وكان كثير الأسفار والتَّطواف.

روى عنه ابن أبي الفتح، وابن العطَّار، وابن الخَبَّاز، والبِرْزالي، وغيرهم.

وتُوفي في رجب ببيت المقدس. كتب إليَّ بمروياته.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١/ ١٨٢).

١٣١ - مات في هذا الحدود تاج الدين محمد ابن زين الدين مظفَّر بن محمد البَقَعي الحمويُّ الشَّافعيُّ، من أعيان المدرسين بحماة.

رأيت وفاته بعد الثمانين وست مئة، وهو في عشر السبعين، وأظنُّه والد المقتول بمصر بعد السبع مئة على الزَّندقة.

١٣٢ - محمد بن مسعود بن أبي الفَضْل

بدر الدِّين الفارقيُّ، شيخ معمَّر، كتب في الإجازات. وذكر أن مولده بمَيَّافارقين سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة.

مات في جُمادى الآخرة. فإن كان قد ضبط مولده فقد عاش مئةً وأربع سنين.

١٣٣ - محمد بن أبي بكر بن محمد بن سُليمان*

الشيخ رشيدُ الدِّين، أبو عبد الله بن محمد العامريُّ الدمشقيُّ.

سمع «صحيح مسلم» وكتاب «دلائل النبوة» من أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وحدَّث بهما.

وروى «جزء الأنصاري» عن الكِنْدي، و «الأربعين السُّباعيات» عن أبي الفتوح البكري، وأجاز له جماعة.

سألتُ أبا الحجَّاج الحافظ عنه فقال: كان شيخاً مستوراً، عُمِّر وانتُفِع به، وحدَّث بكثيرٍ من مسموعاته.

قلتُ: روى عنه هو، وابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والبِرْزالي، والناس.

ومات في ذي الحجة. وكان فرَّاشاً بالمُجاهدية.

(*) «ذيل التقييد»: (١/ ١٠٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦٤).

١٣٤ - محمد بن عبد الله الجُرديكيُّ*

الحلبيُّ الزَّاهد، كان فقيراً، صالحاً، كبير القدر، مشهوراً بين الفقراء بالفُتُوة والخدمة ودماثة الأخلاق. وكان محبًّا للعُزلة، كثير الصمت والرياضة، حسن النَّزاهة. وهو من بيت إمرة وحِشمة، أقام بدمشق في أواخر عُمُره، وحصل له طرف فالج. وكان مقيماً بمقصورة الحلبيين من الجامع، وبها تُوفي في ثاني ربيع الأول، وشيَّعه الخلق. وكان من أبناء الثمانين، رحمه الله.

١٣٥ - محمود بن أحمد بن مُنقذ

الأجل الرئيس جلال الدِّين.

تُوفي في ذي الحجة، وقد حدَّث عن أبي القاسم بن صَصْرَى.

١٣٦ - مسافر بن عبد الرحمن البطائحيُّ الأحمديُّ

كان في شبوبيته يأكل الحيَّات، ويدخل الأفرِنة. وطال عمره حتى أنه جاوز المئة فيما قيل. وأظنه تاب من أكل الحيَّات ودخول النار، وأقبل على شأنه.

تُوفي في شعبان.

١٣٧ - ندى بن سعد الله الشرف العُرْضيُّ التاجر

تُوفي في جُمادى الأولى بدمشق.

١٣٨ - نَصْر الله بن طلائع

ابن حمدان، العسقلانيُّ البزَّار.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٩٩ ـ ٢٠٠).

روى عن علي بن إسماعيل بن جُبارة، وابن مُنقذ.

ومات بمصر في ذي الحجة.

١٣٩ - نَصْر الله بن علي بن سَنِي الدولة

العَدْل، ناصر الدِّين الدمشقيُّ.

روى شيئاً يسيراً. وهو والد شيخنا محمد.

تُوفي في رجب.

سمع من عمِّه قاضي القضاة أبي البركات.

١٤٠ - يحيى بن أحمد بن سالم

العَدْل، زين الدِّين ابن السَّلالمي الخشَّاب.

تُوفي بدمشق في رجب.

سمع من ابن مَسْلمة. وكان من عُدول القيمة إلى أن مات.

١٤١ - يحيى، الصدر الجليل أبو الحامد

محيي الدِّين ابن الشيخ شمس الدِّين إبراهيم بن أبي الفضائل، الخالديُّ المَخْزُوميُّ الشبذيُّ.

قال ابن الفُوَطي: اتّفق له ما لم يتَّفق لأحدٍ من الاتصال بالسيِّدة باب جوهر خديجة بنت المُستعصم، وكان هولاكو لما غلب بعث بها إلى أخيه منكوقان، فدخل بها بتُركستان، وأولدها عبد العزيز وعبد الحق، وانقرضا، ونقلها إلى وطنها سنة إحدى وسبعين. وكان قد ورد محيي الدِّين مراغة، فاجتمع بالأمير مبارك ابن المستعصم مع والده شمس الدِّين، فكتب عنهما بإملائه مشيخة هي عند أخيه مولانا جمال الدِّين مسافر ابن شيخنا شمس الدِّين.

سمع من جده رشيد الدِّين، ومات في رجب.

١٤٢ - يحيى بن علي بن محمد بن سعيد*

الصدر الكبير، محيي الدِّين أبو المُفضَّل التَّميميُّ الدمشقيُّ، ابن القلانسي.

رئيسٌ مُحتشمٌ، فاضلٌ، تاركٌ للولايات والمناصب، محبٌّ للحديث وأهله. له نظم وأدبٌ.

ولد سنة أربع عشرة وست مئة.

وسمع من أبي محمد بن البُنِّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وأبي محمد ابن قُدامة، وأبي المجد القَزْوينيّ، وزين الأُمناء ابن عساكر، وأبي إسحاق الكاشْغَري.

روى عنه ابن الخَبَّاز، والشيخ علي المَوْصلي، وابن العطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي، وخلق كثير.

وقد رأيته، وأجاز لي مروِيَّاته.

وتُوفي في الثامن والعشرين من شوال.

١٤٣ - يحيى بن علي بن أبي طالب

ابن أبي عبد الله بن هبة الله بن الحسن بن علي بن طاهر بن الحسين ابن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم، العَدْل، محيي الدِّين أبو المفضَّل العلويُّ الحسينيُّ الموسويُّ النسيب الدمشقيُّ، أخو الشريف المعمَّر موسى بن علي.

ولد في رمضان سنة خمسٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من السِّراج ابن الزَّبيدي، والفخر الإربلي، ومُكْرَم بن

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٠٠ ـ ٢٠١)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣٠٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦٥).

أبي الصَّقر، وعلي بن سُليمان بن إيداش.

وحدَّث. وتُوفي في تاسع جُمادى الآخرة، ودفن بمقابر الصوفية.

روى عنه أبو محمد البِرْزالي.

١٤٤ - يحيى بن علي بن مكي الجَبَرتيُّ الزَّيْلعيُّ

سمع ابن عماد، والهَمْدانيَّ. وحدَّث.

مات في جُمادى الأولى.

١٤٥ - يعقوب بن فضل بن طَرْخان*

الشريف الجعفريُّ الفقيه.

يروي عن الحافظ الضياء.

تُوفي في جُمادى الأولى. وكان رجلاً صالحاً حنبليًّا، مُتَّبعاً للآثار.

١٤٦ - يوسف بن جامع بن أبي البركات**

العلَّامة المقرىء، أبو إسحاق القُفْصيُّ الحنبليُّ الضرير، مقرىء بغداد.

كان عارفاً باللغة والنَّحو، بصيراً بعِلل القراءات، متصدياً لإقرائها.

وقد سمع الحديث من عمر بن عبد العزيز بن الناقد، وتاج النساء عَجِيبة.

وقد دخل دمشق ومصر، وأخذ من شيوخهما.

وأخذ عنه الفَرَضي، والقَلَانسي.

(*) «الدر المنضد»: (١/ ٤٢٥).

(**)«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣٠٤)، و«بغية الوعاة»: (٢/ ٣٥٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٥٤ ـ ٦٥٥).

وقرأ عليه أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى الجَزَري، وغيره.
ومات في صفر.
وله تصانيف في القراءات.
ولد سنة ستٍّ وست مئة.

١٤٦ - يوسف بن مسعود

الشيخ جمال الدين الطيبي التاجر، له رواية.
توفي في شعبان.

[الكنى]

١٤٧ - أبو بكر، الملك العادل*

ابن صاحب الكَرَك، الملك النَّاصر داود بن عيسى بن محمد بن أيوب.
رئيس فاضلٌ، عاقلٌ، محتشمٌ، محبوبُ الصورة.
روى عن ابن اللَّتِّي.
ومات في رمضان.

١٤٨ - أبو بكر بن ممدود بن مِثقال

الشيخ الصَّالح.
قال ابن الخَبَّاز: تُوفي في خامس ذي الحجة بدمشق، وكان من عباد الله الصَّالحين. أُخرجت جنازته بالتَّهليل، وكان يوماً مشهوداً. وعاش أكثر من مئة وأربعٍ وعشرين سنة، كذا قال؛ وهو مُجازِفٌ، أعني النجم.

١٤٩ - أبو بكر بن يعقوب

ابن عبد المغيث الموصلي المقرئ.
سمع بالقاهرة من عبد العزيز بن باقا، وبدمشق من ابن اللَّتِّي.
توفي بدار الحديث الكاملية يوم عرفة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٠١).

وفيها ولد

رفيقنا محبُّ الدِّين عبد الله بن أحمد بن المحبِّ المقدسيُّ المحدَّث.

والشيخ جمال الدِّين ابن جُمْلة الشَّافعيُّ.

وناصر الدِّين محمد بن محمد بن محمد بن الحكيم، الصَّالحيون.

ومحيي الدِّين عبد القادر ابن شيخنا أبي الحسين اليُونينيُّ في المحرم.

وعمر ابن الشيخ حسن بن أُمَيلة بالِمزة.

وأحمد ابن شيخنا إبراهيم بن أبي اليُسر.

وتقيُّ الدِّين سُليمان بن مراجل الكاتب.

سنة ثلاث وثمانين وست مئة

١٥٠ - أحمد بن إبراهيم

الرئيس شمس الدِّين السِّعِرْديُّ التاجر بقَيْسارية الشُّرْب.

تُوفي في رجب. وأحق[1] يوم وفاته.

١٥١ - أحمد بن برَّاق بن طاهر

السَّواديُّ المودب بجبل قاسيون. روى عن ابن اللَّتِّي، والهَمْداني.

ومات في ثامن عشر رمضان.

١٥٢ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن التَّكريتيُّ *

المعروف بواعظ تكريت، أحد الفقهاء بالباذرائية بدمشق.

كان ظريفاً، مطبوعاً، طيِّب المزاج، كثير الهزل والسُّخف. له وعظٌ على طريق الهزل، ونال بذلك وجاهةً عند الرؤساء، لاسيما الحلبيين في الأيام النَّاصرية. وكان يلوذُ بالوجيه ابن سُويد ويَصْحَبُه. وقد ضحَّك الملك النَّاصر مرةً من خُطبته ووعظه بحيث استلقى، ووصله بجُملة.

ثم حسنت حاله في الآخر، وسرد الصوم. وكان كثير الصلاة، وخلّف ثلاثة آلاف درهم، وذهب له ودائع عند التُّجار.

١٥٣ - أحمد بن محمد بن عبد القادر**

القاضي محيي الدِّين ابن قاضي القضاة عز الدِّين ابن الصَّائغ.

---

(١) أي: أذكر يوم وفاته.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ٢٨).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢١٠ ـ ٢١١).

وكان شابًّا فاضلاً، مُدرِّساً. بقيت مدرستاه العمادية والدِّماغية على إخوته، فناب عنهم الشيخ زين الدِّين الفارقي رعايةً لأبيهم.

١٥٤ - أحمد بن محمد بن النَّجيب

شهاب الدِّين الخِلاطيُّ، صِهر الشيخ أحمد إمام الكلَّاسة.

سمع مع أولاده من ابن عبد الدَّائم، وجماعة.

توفي في رمضان بدمشق.

١٥٥ - أحمد بن محمد بن منصور*

ابن القاسم بن مُختار، القاضي العلَّامة ناصر الدِّين ابن المُنيَّر الجُذاميُّ الجَرَويُّ، الإسكندري، المالكيّ، قاضي الإسكندرية وعالمها، وأخو شيخنا زين الدِّين علي.

ولد سنة عشرين وست مئة. كان مع علومه له يدٌ طُولى في الأدب وفنونه، وله مصنَّفات مفيدة.

وكنيته أبو العباس ابن الإمام العَدْل وجيه الدِّين أبي المعالي بن أبي علي.

ولناصر الدِّين «ديوان خُطب»، وله «تفسير حديث الإسراء» في مجلد، على طريقة المتكلِّمين لا على طريقة السلف، وله تفسير نفيس. وهو سبط الصاحب نجيب الدِّين أحمد بن فارس، فالشيخ كمال الدِّين ابن فارس شيخ القراء خاله.

وقد سمع الحديث من أبيه، ومن يوسف بن المخيلي، وابن رَوَاج، وغيرهم.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٠٦ ـ ٢١٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ٨٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦٦).

وكان لا يُناظَر تعظيماً لفضيلته، بل تُورد الأسئلة بين يديه، ثم يُسمع ما يجيب فيها.

وله تأليف على تراجم «صحيح البخاري». وقد وَلِيَ قضاء الإسكندرية وخطابتها مرَّتين، وقد درَّس بعدَّة مدارس.

وقيل: إن الشيخ عز الدِّين بن عبد السَّلام كان يقول: ديار مصر تفتخر برجلين في طَرَفيها، ابن المُنيَّر بالإسكندرية، وابن دقيق العيد بقُوص.

وله خطبة خطب بها لما دخل هولاكو الشام:

«الحمد لله الذي يرحم العيون إذا دَمَعت، والقلوب إذا خشعت، والنفوس إذا خضعت، والعزائم إذا اجتمعت. الموجود إذا الأسباب انقطعت، المقصود إذا الأبواب امتنعت، اللطيف إذا صدمت الخُطُوب وصدَّعت. رُبَّ أقضيةٍ نزلت فما تقدمت حتى جاءت ألطافٌ دفعت، فسبحان من وسعت رحمته كلَّ شيء، وحقَّ لها إذا وسِعت. وسَعَت إلى طاعته السموات والأرض حين قال: ﴿ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا﴾ [فصلت: ١١] فأطاعت وسمِعت.

أحمده لصفاتٍ بَهَرت، وأشكره على نِعَمٍ ظهرت، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً عن اليقين صدرتْ، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله، بعثه والفتنةُ قد احتدَّت، والحاجة قد اشتدَّت، ويدُ الضلال قد امتدَّت، وظلمات الظلم قد اسودَّت، والجاهلية قد أخذت نهايتها، وبلغت غايتها، فجاء بمحمدٍ ﷺ فمَلَكَ عِنانها، وكَبَتَ أعيانها، وظهرت آياته في الجبابرة، فهلكت فرسانها، وفي القياصرة فُنكِّست صُلبانها، وفي الأكاسرة فصدَّعت إيوانها، فأوضح على يده المحجَّة وأبانها، صلى الله عليه وعلى آله فروع الأصل الطيِّب، فما أثبتها شجرة وأكرم أغصانها.

أيها الناس خافوا الله في ضمان وعده الوفي، ولا تخافوا الخلق وإن كَثُروا، فإن الخوف منهم شِركٌ خفيٌّ، ألا وإن من خاف الله خاف منه كلُّ شيء، ومن لم يخفِ الله خاف من كلِّ شيء، وإنما يخاف عِزَّ الرُّبوبية من عرف من نفسه ذُلَّ العبودية، والاثنان لا يجتمعان في القلب، ولا تنعقد عليهما النيَّة. فاختاروا لأنفسكم، إمَّا الله، وإمَّا هذه الدُّنيا الدَّنية، فمن كانت الدُّنيا أكبر همِّه لم يزل مهموماً، ومن كانت زهرتها نصب عينه لم يزل مهزوماً، ومن كانت جِدّتها غاية وجده لم يزل مُعْدماً حتى يصير معدوماً، فالله الله عباد الله، الاعتبار الاعتبار، فأنتم السُّعداء إذا وُعظتم بالأغيار، أصلحوا ما فسد، فإن الفساد مقدمةُ الدَّمار، واسلكوا الجِدَّ تنجوا في الدُّنيا من العار، وفي الآخرة من النار، اتقوا الله، وأصلِحوا تفلحوا، وسلموا تَسلموا، وعلى التوبة صمِّموا واعزموا، فما أشقا من عقد التَّوبة بعد هذه العِبَر ثم حلَّها، ألا وإن ذنباً بعد التوبة أقبحُ من سبعين قبلها».

تُوفي ابن المُنَيَّر في مُستهلِّ ربيع الأول بالثَّغر.

١٥٦ - أحمد بن مرزوق بن أبي عَمَّارة*

البِجائيُّ المغربيُّ السلطان الدَّعي، الذي قال: أنا ابن الواثق بالله أبي زكريا يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهِنْتاتيُّ، واسمي الفَضْل.

ومن خبره أنه سار في جيشٍ، وقصد تونس، وتوثَّب على صاحبها المجاهد أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى الهِنتاتي، وظفر به، فقبض عليه، ثم ذبحه صَبْراً، وغلب على إفريقية، وتَسَمَّى بأمير المؤمنين، وقام بالوقاحة، وتمَّ أمره، وعرف الناس أنه زَغَلٌ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ١١٤)، و«المنهل الصافي»: (٢/ ٢١٥ ـ ٢١٦).

وكان سيىء السيرة، فانتدب له أبو حفص عمر بن يحيى أخو المجاهد المذكور، وقام معه خَلْقٌ، فخارت قوى الدَّعي، واختفى، فبُويع أبو حفص، ولُقِّب بالمستنَصْر بالله المؤيَّد، وظَفِر بالدَّعي، وعذَّبه، فأقرَّ بأنه أحمد بن مرزوق، وأنه كَذَب، فمات تحت السِّياط.

وكانت دولته دون العامين، ولا أعلم متى هلك يقيناً.

١٥٧ - أحمد بن هولاكو بن تولي بن جنكزخان*

المُغُليُّ، ويسمَّى بكُوتا، وقيل: بكدوا، صاحب العراق، وخرسان، وأذربيجان، والجزيرة، والروم.

قيل: إن سبب تسميته بأحمد أنَّ بعض مشايخ الأحمدية دخل النار قُدَّام هولاكو، وأحمد حينئذٍ طفل، فأخذه الشيخ ودخل به النار، فسمَّاه أبواه أحمد، ووهبه للأحمدية. ثم كانوا يغشونه ويحبِّبون إليه الإسلام، فأسلم وهو صبيٌّ، ثم إنه جلس على تخت المُلك بعد هلاك أبغا ومنكوتمر أخويه، ومال إلى الإسلام، ويُسِّر له قرينٌ صالحٌ، وهو الشيخ عبد الرحمن الذي قدم في الرُّسْلية إلى الشام، وسَعَى في إصلاح ذات البين. ولم تَطُل أيام الأمير أحمد، ومات شابًّا وله بضعٌ وعشرون سنة، وقام في المُلك بعده أرغون بن أبَغا، وهو الذي قتله، وكان أرغون بطرف خُراسان يحفظها، فلما مات أبوه وتملَّك أحمد أقبل أرغون في جيشه فعمل مَصَافًّا مع أحمد، فانكسر جمع أحمد، وجرت لهما أمور لا أجيء بها كما ينبغي، فلعن الله ساعة التَّتر.

قرأت بخط ابن الفُوَطي: قُتل السلطان أحمد في جُمادى الأولى.

قلتُ: قتلوه بأن قَصَفوا صُلبه، فمات رحمه الله.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢١١ ـ ٢١٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ١٤٧)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٦٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦٦).

١٥٨ - إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم

العلَّامة شرف الدِّين البكريُّ، الزِّنْجانيُّ، ثم الشيرازيُّ.

مات بشيراز، قاله الفُوَطي. وقال: قدم بغداد حاجًّا. صنَّف كتاباً على طريقة «جامع الأصول»، وحدَّث بمراغة وتبريز بكتاب «الأنوار اللمعة في الجمع بن الصحاح السبعة» تأليف تاج الدِّين السَّاوي.

سمع منه الصاحب شمس الدِّين الجُوَيْني، وأولاده.

١٥٩ - إسرائيل بن إسماعيل بن شُقَير

زكيُّ الدِّين الدمشقيُّ التاجر. شيخٌ حسن مُعمَّرٌ، قليل الرواية.

ولد سنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة.

وسمع من أبي القاسم بن صَصْرَى.

حمل عنه المِزِّي، والبِرْزالي، وجماعة.

ومات في رمضان.

١٦٠ - إسماعيل بن قايماز

الأمير ناصر الدِّين ابن الرُّومي الدمشقيُّ.

حدَّث عن الشرف ابن الصابوني.

ومات في جُمادى الآخرة. وله خمسٌ وستون سنة.

١٦١ - بكْتوت

الأمير بدر الدِّين الشَّشَنْكير.

تُوفي بدمشق، ودفن بتربة الشيخ سُليمان الرَّقِّي.

مات في شعبان.

١٦٢ - بلال، عفيف الدِّين النِّفطيُّ المقرىء الأسود

له سماع من السَّخاوي. وكان مُقرئاً بالظَّاهرية.

وتُوفي بمصر في ذي الحجة.

١٦٣ - الحسن ابن الصاحب الوزير*

فَلَك الدِّين عبد الرحمن بن هبة الله المسيريُّ، قطب الدِّين.

كان دَمِث الأخلاق، حسن العِشرة، له معرفةٌ بالتاريخ والأدب. وأُمُّه بنت شيخ الشيوخ تاج الدِّين ابن حمُّوية. وخدم جُنديًّا مدةً، ثم سكن بعلبكَّ في سنة ثمانٍ وخمسين وست مئة، وَلبِس البُقْيار، وخدم ببعلبكَّ في الديوان. ووَلِيَ مشيخة الخانكاه النجمية.

تُوفي ببعلبكَّ في رجب كهلاً.

روى عن جده، وكريمة، وغيرهما.

كتب عنه البِرْزالي بدمشق وبعلبكَّ.

١٦٤ - حليمة بنت أحمد بن مَنَعة القنويِّ

روت عن جعفر الهَمْداني. وتُوفيت في رمضان.

١٦٥ - داود بن عبد القوي بن قاسم

العسقلانيُّ الشَّافعيُّ. شيخٌ مصريٌّ.

حدَّث عن عبد العزيز بن باقا، وعلي بن مختار، وجعفر الهَمْداني، والعلم ابن الصابوني.

ومات في رجب.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢١٣ ـ ٢١٤)، و«الوافي بالوفيات»: (١٢/ ٤٢).

١٦٦ - رشيد الحبشي

مولى الصاحب جمال الدِّين عبد الرحمن ابن محيي الدِّين يوسف ابن الجوزي.

سمع ابن بَهْروز، وأبا بكر بن الخازن.

وحدَّث.

ومات في المحرم.

١٦٧ - الزَّكيُّ سُنْقُر البيانيُّ

من أعيان البيانية. عاش نيِّفاً وتسعين سنة.

١٦٨ - سَنْجَر الضيائيُّ

الصوفيُّ البغداديُّ الحنبليُّ.

شيخٌ، صالحٌ، زاهد، عارف، كبير القدر، روى عن عَجِيبة الباقدارية.

روى عنه الفَرَضي، وقال: يُعرف بالشيخ عبد الله. عَتَقه ضياء الدِّين أحمد بن عبد العزيز بن دُلَف.

تُوفي في جُمادى الأولى.

١٦٩ - شاهنشاه بن عبد الرَّزَّاق

ابن أحمد العامريُّ الذهبيُّ، ناصر الدِّين.

تُوفي في المحرَّم بقَرْية، ونُقل إلى قاسيون.

روى عن زين الأُمناء.

سمع منه المِزِّي، والبِرْزالي.

١٧٠ - طالب*

أحد مشايخ الأحمدية بقصر حجَّاج.

رجل صالح وقورٌ، يعمل السماع، وله زبون وأصحاب، رحمه الله.

مات في صفر، وشيَّعه الخلق.

١٧١ - عبد الله بن علي بن حبيب

الكاتب الأستاذ المُجوِّد، زكيُّ الدِّين.

وحيد عصره في الخط ببغداد.

مات في ربيع الآخر. أرَّخه ابن الفُوَطي.

وكان شيخَ رباطٍ.

عاش سبعاً وسبعين سنة.

١٧٢ - عبد الله بن محمد بن عبد الله**

القاضي، الإمام مُعين الدِّين أبو محمد النِّكْراويُّ المقرىء النَّحْويُّ.

ولد بالإسكندرية سنة أربع عشرة. وقرأ بها القراءات على مثل ابن عيسى، والصَّفراوي.

وصنَّف في القراءات. وكان مشهوراً بها.

تُوفي فُجاءةً في هذا العام. قاله ابن الخَبَّاز.

١٧٣ - عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب

ابن سعادة، المحدَّث الشهير، جمال الدِّين أبو محمد العراقيُّ المريميُّ، من ذرِّيَّة أبي مريم.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢١٤ ـ ٢١٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥١١).

(**)«بغية الوعاة»: (٢/ ٥٨).

كان مقرئاً، محدِّثاً، بديع الخط.

سمع من عبد الله بن ثابت النعال، ومحيي الدِّين ابن الجوزي، ثم طلب بنفسه فأكثر جدًّا، وقرأ وتَعِب.

مات في ثامن ربيع الآخرة ببغداد سنة ثلاثٍ كَهْلاً.

أجاز للشيخ صفي الدِّين عبد المؤمن.

١٧٤ ـ عبد الله بن محمود بن مَوْدود*

ابن بُلدجي، مجد الدِّين أبو الفَضْل المَوْصليُّ الحنفيُّ، الفقيه، المفتي. إمامٌ، عالمٌ، مصنِّفٌ، له أصحاب وحلقة إشغال.

سمع أبا حفص بن طَبَرْزَد، ومِسْمار بن العُوَيس.

كتب عنه أبو العلاء الفَرَضي وأثنى عليه، وقال: تُوفي في تاسع المحرم. وسمعت بقراءة القَلَانسي «عمل يوم وليلة» لابن السُّنِّي، بسماعه سنة ستٍّ وست مئة من مجد الدِّين محمد بن محمد الكرابيسي، عن عبد الرَّزَّاق القومساني.

وكان مولده في شوال سنة تسع وتسعين وخمس مئة، ودفن بمشهد أبي حنيفة ببغداد، وكان يوماً مشهوداً.

قال ابن الفُوَطي: مات في العشرين من المحرَّم. وكان عالماً بالفقه والخلاف والأصول، سمع الكثير في صِباه، وألحق الأحفاد بالأجداد، وكان صبوراً على السَّماع. وَلِيَ قضاء الكوفة.

ثم فُوِّض إليه تدريس مشهد الإمام أبي حنيفة، فكان على ذلك إلى أن تُوفي.

سمع «البخاري» من أبي الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز

(*) «طبقات الحنفية» لابن أبي الوفاء: (١/ ٢٩١).

الوَاسِطيّ، وابن رُوزَبة، وله إجازة من المؤيد الطُّوسي، وزينب الشَّعرية.

وسمعنا منه «جامع الأصول»، بإجازته من مُصنِّفه مجد الدِّين. وكان كثير المحفوظ قد سافر إلى الشام. وقرأ على أبي عَمْرو بن الحاجب، ومحيي الدِّين ابن العربي.

١٧٥ - عبد الرحمن، رسول الملك أحمد بن هولاكو*

قرأت بخط قطب الدِّين ابن الفقيه: حدَّثني عبد الله المَوْصلي الصُّوفي، وكان ممن قدم معه، أنّ عبد الرحمن كان من مماليك الخليفة المستعصم بالله، وكان اسمه قَرَاجا، فلما أُخذتْ بغداد تزهّد وتسمَّى عبد الرحمن، واتصل بالملك أحمد وعظُم عنده إلى الغاية، بحيث كان ينزل إلى زيارته، وإذا شاهده ترجَّل ثم قبَّل يده، وامتثل جميع ما يُشير به. وكان جميع ما يصدر عن الملك من الخير بطريقه، فأشار عليه أن يتفق مع الملك المنصور وتجتمع كلمتهم، فندبه لذلك، وسَيَّر في خدمته جماعةً كثيرةً من المغول والأعيان فحضر إلى دمشق في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين، وأقام بمن معه في دار رضوان، ورُتِّب لهم من الإقامات ما لا مزيد عليه، وبُولغ في خدمتهم. وقدم السلطان إلى الشام، فعند وصوله بلغه قتل أحمد، وتملك أرغون بعده، فاستحضر الشيخ عبد الرحمن بقلعة دمشق ليلاً، وسمع رسالته، ثم أخبره بقتل مُرْسِله. ثم عاد السلطان إلى مصر، وبقي عبد الرحمن ومن معه معتقلين بالقلعة، لكن اختصر أكثر تلك الرواتب، وقرَّر لهم قدر الكفاية. فلما كان في آخر رمضان تُوفي عبد الرحمن، ودفن بسفح قاسيون وقد نَيَّف على الستين، وبقي من كان معه على حالهم، وتطاول بهم الاعتقال، وأُهمِل جانبهم بالكلية، وضاق بهم الحال في المطعم والملبس، فعمل النَّجم يحيى شعراً بعث به إلى ملك الأمراء حسام الدِّين، فمنه:

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢١٥ ـ ٢١٦)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ١٨٨).

أولى بسِجْنك أن يحيط ويقتفي صِيْدَ الملوك وأفخر العظماءِ
ما قدر فرَّاشٍ وحدَّاد ونفَّاطٍ وخَرْبندا إلى سقَّاءِ
خدموا رسولاً ما لهم علمٌ بما يُخفي وما يُبدي من الأشياءِ
لم يتبعوا الشيخ الرسول ديانةً وطلاب علم واغتنام دعاءِ
بل رغبةً في نيل ما يتصدَّق الـ سلطان من كرم وفيض عطاءِ
ويؤمِّلون فواضلاً تأتيه من لحم وفاكهة ومن حلواءِ
نفروا من الكفَّار والتجؤوا إلى الإسلام واتَّبعوا سبيل نجاءِ
فيقابلون بطول سجن دائماً وتحسُّر ومجاعة وعناءِ
أخبارهم مقطوعة فكأنهم موتى وهم في صورة الأحياءِ
إن كان خيراً قد مضى أو كان شرًّا قد أمِنْت عواقب الأسواءِ
وإذا قطعت الرأس من بشرٍ فلا تحفل بما يبقى من الأعضاءِ

في أبيات. فلما سمعها أطلق معظمهم، وبقي في الاعتقال نفرين ثلاثة، قيل: إن صاحب ماردين أشار بإبقائهم.

وكان عبد الرحمن مقاصده جميلة، وظاهره وباطنه منصرف إلى نُصْرة الإسلام واجتماع الكلمة. وله عدَّة سفرات إلى مصر والشام والحجاز، ولما قدم في الرَّسْلية كانوا يسيرون في الليل. وكان يعرف السِّحر والسِّيمياء، وبهذا انفعل له الملك أحمد.

ورأيت في تاريخٍ أنه كان روميًّا من فرَّاشي السُّدّة، وأخذ من الدُّور، وقت الكائنة جوهراً نفيساً، وأُسِر فسلم له الجوهر، ثم صار من فرَّاشي القان، ثم تزهَّد وتنمَّس وتخشَّع، وطَمَرَ الجواهر، وصار إلى الموصل، فاتَّصل بعز الدِّين إيبك أحد نُوَّاب القان، وكان مهووساً بالكيمياء، فربطه عبد الرحمن وسار معه إلى أبغا، ودخل، فقال عبد الرحمن لأبغا: إني رأيت في النوم في مكان كذا وكذا جوهراً مدفوناً. فبعث معه جماعة،

فقال لهم: احفروا هنا. فحفروا فوجدوا ذلك. فخضع له أبغا واحترمه. ثم ربطه بأمر الجن والشَّعْبَذة، ثم إنه عمل خاتمين نفيسين على هيئةٍ واحدة، فأظهر الواحد وأعطاه لأبغا، ففرح به، وقال له: إن رميتَهُ في هذا البحر أنا أُخرجه لك. فرماه، فقال: اصبر إلى غد. ثم عمل هيئة سمكة خشب مجوَّفة، وملأها ملحاً مع الخاتم الآخر، وأتاه بالسمكة وقال: هذه تأتي بالخاتم. ورماها في البحر فغرقت ساعتين، فتحلل الملح فشافت السمكة فاصطادها، ففتح أبغا فمها فإذا الخاتم، فانبهر لذلك، واعتقد في عبد الرحمن، فأخذ رصاصة أخفاها في بطن السمكة ورماها فغاصت. وخضع له الملك أحمد أيضاً، وحَسُنَ إسلامه بسببه.

١٧٦ - عبد الرحمن بن ريان السِّنْديُّ

روى عن أبي جعفر السَّيِّدي، وغيره.

مات ببغداد.

١٧٧ - عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله*

ابن المُسَلَّم بن هبة الله بن حسّان، القاضي نجم الدِّين الجُهَنيُّ الحمويُّ الشَّافعيُّ، المعروف بابن البارزي، قاضي حماة، وأبو قاضيها شرف الدِّين هبة الله.

ولد بحماة سنة ثمانٍ وست مئة.

وحدَّث عن موسى بن الشيخ عبد القادر.

وسمع منه ابنه، والحافظ أبو العباس ابن الظَّاهري، وولده أبو عَمْرو، وعثمان، والبدر أبوعبد الله النَّحويّ، وجماعةٌ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢١٨ ـ ٢٢٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ١٩١)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ١٨٩ ـ ١٩٠)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٦٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦٧).

وكان إماماً، فاضلاً، فقيهاً، أصوليًّا، أديباً، شاعراً، له خبرةٌ بالعقليات، ونظرٌ في الفنون.

وقد سمع من أبي القاسم بن رَوَاحة، وغيره.

وسماعه من موسى بدمشق.

وقد حَكَم بحماة قديماً بحُكْم النِّيابة عن والده، ثم وَلِيَ بعده، ولم يأخذ على القضاء رزقاً، وعُزل عن القضاء قبل موته بأعوام، وكان مشكوراً في أحكامه، وافر الديانة محبًّا للفقراء والصَّالحين كولده. درَّس وأفتى وصنَّف، وأشغل مدةً.

وخرَّج له الأصحاب في المذهب.

وله شعرٌ رائقٌ، فمنه:

إذا شِمتُ من تلقاء أرضكم برقاً ... فلا أضلُعي تهدا ولا أدمعي ترقا
وإن ناح فوق البان وِرْقُ حمائم ... سحَيْراً فنوحي في الدُّجى علَّم الورقا
فرقُّوا لقلبٍ في ضِرامِ غرامِهِ ... حريقٌ وأجفانٌ بأدمعها غرْقا
سميريَّ من سعدٍ خُذا نحو أرضهم ... يميناً ولا تستبعدا نحوها الطُّرُقا
وعُوجا على أُفق توشَّح شيحه ... بطيب الشَّذا المكِّيّ أكرم به أُفقا
فإنّ به المغنى الذي بترابه ... وذِكراه يستشفى لقلبي ويُسترقا
ومن دونه عربٌ يرون نفوس من ... يلوذ بمُغناهم حلالاً لهم طلقا
بأيديهم بيضٌ بها الموت أحمر ... وسُمرٌ لدى هيجائهم تحمل الزُّرقا
وقولا محبًّا بالشام غدا لقىً ... لفرقة قلب بالحجاز غدا مُلقى
تعلَّقكم في عنفوان شبابه ... ولم يسلُ عن ذاك الغرام وقد أنْقى
وكان يُمنِّي النفس بالقرب فاغتدا ... بلا أملٍ إذ لا يؤمل أن يبقا
عليكم سلام الله أمَّا ودادكم فباقٍ ... وأما البعد عنكم فما أبقى

ثم خرج إلى مدح النبي ﷺ والخلفاء الأربعة، يقول فيها:

رقيقكم مملوككم عبد ودِّكم قصارى مناه أن تديموا له الرِّقَّا
يعوذ بذا القبر الذي قد حواكم إذا ما نجا أهل السعادة أن يشقى
أجِرني فإني قد أحاطت بساحتي ذنوب لأثقال الرواسي غدت طبقا

وله، وكتب بها إلى الملك المنصور محمد:

خدمتك في الشباب وها مشيبي أكاد أحلُّ منه اليوم رمسا
فراعِ لحرمتي عهداً قديماً وما بالعهد من قِدَمٍ فيُنسى

أنشدني أبو عبد الله محمد بن يعقوب النَّحويّ أن القاضي أبا محمد ابن البارزي أنشده لنفسه في القلم:

ومثقّف للخطِّ يحكي فعل سُمْرَ الخط إلا أن هذا أصفرُ
في رأسه المسوّد إن أجروه في المُبيِّض للاعداء موتٌ أحمرُ

توجَّه القاضي نجم الدِّين ليحجَّ في سنة ثلاثٍ، فأدركته المَنِيَّة في ذي القَعْدة بتبوك، فحُمِل إلى المدينة ودُفن بالبقيع، رحمه الله.

وكتب الدِّمياطي عن محمد بن عبد الرحمن الأزدي، عنه.

١٧٨ - عبدالرحيم بن سعد

ابن أبي المواهب بن سعد، زين الدين اليحفُوفيُّ البعْلبكيُّ الفقيه.

صالحٌ، ديِّنٌ، حسنُ العِشرة، حُلو المحاضرة.

روى عن القَزويني، والبهاء عبد الرحمن.

روى عنه أبو عبد الله بن أبي الفتح، وأبو محمد البرزلي، وجماعة.

وكان خطيب مشهد علي بظاهر بعلبك.

توفي في سادس جمادى الأولى في المعترك.

١٧٩ - عبدالعزيز بن مُظفَّر

الصدر عز الدين الدمشقيُّ المطرِّز.
اتصل بخدمة الملك النَّاصر فأحبَّه وحظيَ عنده.
وكان مليح الشكل، حسن البِزَّة، مليح العشرة، ظاهر الحِشْمة.
تُوفي في أول السنة بدمشق.

١٨٠ - عبد القادر بن خلف بن سلامش البغدادي

سمع من نَصْر بن عبد الرَّزَّاق الجِيلي.
حدَّث عنه الفَرَضي، وقال: مات في ذي القَعْدة.

١٨٠ - عبدالمُحسن بن أحمد بن أبي القاسم

أبو الكَرَم الأزجيُّ الغَزَّال، عُرف بابن الريحاني.
حدَّث عن إبراهيم بن عبد الرحمن القَطِيعي المواقيتي.
ومات في رمضان.

١٨١ - عبدالملك*

الملك السعيد، فتح الدِّين، أبو محمد ابن السلطان الملك الصَّالح أبي الخِيش إسماعيل ابن العادل محمد بن أبي الشكر أيوب.

رأيته، وكان شكلاً مليحاً، مُزرَّعاً بالشَّيب. وكان وافر التَّجمل، دَمِثَ الأخلاق، له حُرمة في الدولة. وكان من أمراء الحلقة، وهو والد الملك الكامل.

سمع منه البِرْزالي، والطلبة.

وتُوفي في ثالث رمضان، ودُفن بتربة جدته أم الصَّالح، وشيَّعه الأمراء والأعيان.

سمع من ابن اللَّتِّي. أتيتُ منزله وهو يأكل فأطعمني.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٢٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥١٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٩/ ٢٦٩)، و«الدارس»: (١/ ٢٣٩).

١٨٢ - عبد الوهاب بن الحسن

القاضي أومحمد ابن الفرات اللَّخميُّ الإسكندرانيُّ.

شيخ فقيه، مُعمَّرٌ. ولد بالإسكندرية سنة إحدى وتسعين وخمس مئة وكان يمكنه السماع من عبد الرحمن بن مُوَقَّى ولا أعلم هل سمع أو لا.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

وقد تفرد بالإجازة من إسماعيل بن ياسين، وأبي الفَضْل محمد بن يوسف الغَزْنَوِيُّ، وعبد اللطيف بن أبي سعد الصوفيُّ.

١٨٣ - علي بن الحسن بن مَعَالي

الأديب، فخر الدِّين ابن الباقلانيِّ، البغداديُّ الشاعر.

عاش ثنتين وثمانين سنة، وله شِعْرٌ كثيرٌ.

١٨٤ - علي بن صالح الحسينيُّ، إمام المقام

ذُكر في سنة إحدى.

١٨٥ - علي بن يوسف ين جَلُّون

الشيخ الصَّالح، نور الدِّين الحَرَّانيُّ، التاجر.

حدَّث بدمشق عن أبي الحسن بن رُوزَبة.

سمع منه البِرْزالي، والطلبة.

وتُوفي في جُمادى الآخرة.

١٨٦ - عمر بن محمد نجم الدِّين الكُرَيْديُّ الشَّافعيُّ

قاضي الصَّلت. وتُوفي في المحرَّم.

١٨٧ - عمر بن نَصْر*

القاضي نجم الدِّين أبو حفص الأنصاريُّ البيسانيُّ الشَّافعيُّ.

سمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، والتقي بن باسوية، وجماعة.

وتفقه وبرع في المذهب، وأفتى ودرَّس، وناب في القضاء بدمشق ودرَّس بالرَّواحية، ثم وَلِيَ قضاء حلب مُدَيدة. ومات في شوال رحمه الله.

كتب عنه البِرْزالي، وغيره. ووَلِيَ بعده تدريس الرَّواحية ناصر الدِّين ابن المقدسي الذي شُنِقَ.

١٨٨ - عيسى بن مُهنَّا**

أمير عرب الشام، وشيخ آل فضل، الأمير شرف الدِّين.

كان ذا منزلةٍ عظيمة عند السلطان الملك المنصور، وقد ملَّكه السلطان مدينة تدمر بحكم البيع، وأورد عنه ثمنها. وكان كريم الأخلاق، حَسَنَ الجوار، مكفوف الشرِّ يرجع إلى خيرٍ وعقلٍ ورياسة.

ولم يكن أحدٌ يضاهيه من ملوك العرب، وله أثر صالح في يوم المصافِّ بحِمص مع مَنْكُوتَمُر.

وتُوفي بعد الأمير أحمد بن حِجِّي بأربعة أشهر، وصُلِّي عليه بدمشق صلاة الغائب في يوم الجُمُعة تاسع ربيع الأول. وقام بالأمر بعده ولده الأمير حسام الدِّين مُهنَّا، فزادت حُرمته، وامتدَّت أيامه.

(*) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٥١٢)، و«الدارس»: (١/ ٢٦٨).

(**)«ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٣١ ـ ٢٣٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٦٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦٨).

١٨٩ - فاطمة بنت الحافظ أبي القاسم علي*

ابن الحافظ بهاء الدِّين أبي محمد القاسم ابن الحافظ الكبير محدَّث الشام أبي القاسم ابن عساكر، أُمُّ العرب الدِّمشقية.

ولدت سنة ثمانٍ وتسعين.

وسمعت من عمر بن طَبَرْزَد، وحنبل المُكبِّر، وأبي الفتوح الجَلَاجُلي، وست الكتبة بنت الطَّرَّاح، وأبي اليُمن الكِنْدي.

وأجاز لها أبو جعفر الصَّيْدلاني، ومحمد بن الفاخر، وأبو الفتوح أسعد العِجْلي، وعدَّة من شيوخ خُراسان والعراق وأصبهان.

وكانت أصيلةً، جليلةً، عاليةَ الإسناد، مُعرَقةً في الحديث، وسماعها من عمر وحنبل في الخامسة، ولها في السادسة أيضاً على عمر.

روى عنها الدِّمياطي، وقُطب الدِّين ابن القسطلاني، ومحمد بن محمد الكَنْجي، وابن الخَبَّاز، وعلاء الدِّين ابن العطَّار، وجمال الدِّين المِزِّي، وعلم الدِّين البِرْزالي، وطائفة سواهم.

وأجازت لي مروِيَّاتها.

وتُوفيت في تاسع عشر شعبان.

١٩٠ - فاطمة بنت محمد بن جامع بن باقي

نور الهدى التميميَّة، وأُمُّها بنت السيف الآمِدِيّ المتكلم.

تُوفيت في المحرَّم.

وقد روت عن ابن الزَّبيدي «جزء أبي الجهم»، و «جزء الفَلَكي» عن ابن غسان الحِمصي. وأظنُّها ماتت بمصر.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦٩).

١٩١ ـ قُراسُنْقُر المُعِزِّيُّ

الأمير الكبير شمس الدِّين.

تُوفي ببيت لِهْيا في جُمادى الآخرة.

١٩٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد*

ابن عبد الوهاب، القاضي الرئيس عماد الدِّين الشِّيرجيُّ، الأنصاريُّ الدمشقيُّ، ابن الرئيس شرف الدِّين.

ولد سنة ثلاث عشرة.

وسمع أبا المجد القَزْوينيّ، وجدِّه الصدر فخر الدِّين، وأبا عبد الله ابن الزَّبيدي.

ووَلِيَ نظر الجامع مرةً، ونظر الخزانة.

وكان رئيساً مُحْتشماً، متواضعاً، ديِّناً.

روى لنا عنه ابن العطَّار، وغيره.

وَلِي منه إجازة.

وتُوفي في ربيع الأول ببُستانهم بالعُقيبة. وهو والد الصاحب فخر الدِّين.

١٩٣ ـ محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان**

الإمام المحدِّث المتقن، شرف الدِّين أبو عبد الله المَيْدُويُّ المِصريُّ النَّحويُّ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٣٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٠)، و«بغية الوعاة»: (١/ ٧٩).

(**) «بغية الوعاة»: (١/ ١٢).

ولد بالقاهرة سنة إحدى عشرة وست مئة، وسمع الكثير، وكتب واشتغل، وكان من العُلماء الأتقياء.

تُوفي في صفر، وشيَّعه الخلق إلى القَرَافة.

سمع من عبد العزيز بن باقا، وابن رَوَاج، وابن الجُمَّيزي، وطبقتهم، وقد درَّس وأعاد وجمع، وكان خصيصاً بالحافظ أبي محمد المُنْذري، أكثر عنه.

ووَلِيَ خزن الكتب الكاملية، وطُلب لمشيختها، فامتنع مدةً، ثم وَلِيَها إلى أن مات.

أخذ عنه الحارثي، وأبو عَمْرو بن الظَّاهري، وقطب الدِّين، وقال في «تاريخ مصر»: أبو عبد الله المقرئ المحدِّث النَّحويّ، كان من العلماء الأتقياء، عارفاً بالقراءات والحديث والنحو، وكتب الكثير، وكان سليمَ القلب، ذا سمتٍ وصلاح وهدي وخير، على سَمْت السَّلف، متصدراً للحديث طول نهاره، مدرساً بالمدرسة الكاملية.

سمعت منه وانتفعت ببركته، وقرأت عليه «الشاطبية» من حفظي، بسماعه من أبي عبد الله القُرطبي. وكان ثقةً حجةً. وكان له تلميذ يقرأ عليه الحديث، فلما مات بكى وجعل يُمرِّغ وجهه على رجليه ويقول: يا سيدي اطلبني من الله، فإني لا أقدر أرى غيرك قاعداً مكانك. فمات التلميذ من الغد.

١٩٤ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد

ابن الأزهر، أبو عبد الله ابن الحافظ أبي إسحاق الصَّريفينيُّ، من أولاد المحدِّثين.

سمَّعه أبوه الكثير من الموفق عبد اللطيف بن يوسف، وجماعة.

ولم يكن من أهل العلم. وقد أخذ عنه بعض الطلبة.

تُوفي في شعبان. وسمع «الصحيح» من ابن رُوزَبة.

مولده بمَنْبج في سنة عشرين وست مئة.

١٩٥ - محمد بن باخل*

الأمير شمس الدِّين الهَكَّاريُّ، مُتولِّي الثغر الإسكندري.

تُوفي في رجب بالإسكندرية، وقد ذكره الحافظ قطب الدِّين في «تاريخه»، فقال: محمد بن باخل بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن مَرْزُبان الهَكَّاريُّ.

إلى أن قال: كان صارماً عادلاً، وله ميل إلى الأدب. سمع جميع «سنن ابن ماجة» من الموفق عبد اللطيف بن يوسف، و «مقامات الحريري» بحَرَّان وخرَّج له الحافظ منصور بن سليم. أجاز لي مراراً. ومولده سنة عشرين وست مئة.

قلتُ: وله نظمٌ جيدٌ.

١٩٦ - محمد بن جُبارة**

الفقيه، الإمام الزاهد العابد، تقي الدِّين المقدسيُّ الحنبليُّ.

تُوفي في ذي الحجة بقاسيون. وهو محمد بن عبد الولي.

سمع ببغداد من القطيعي.

وهو والد المقرىء شهاب الدِّين.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٧٣ ـ ١٧٤)، و«ذيل التقييد»: (١/ ١١١).

(**)هو محمد بن عبد الولي، وسيأتي برقم: ٢٠٣، وترجمته في «شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧١).

١٩٧ - محمد بن الحسين بن الحسن

نظام الدِّين، أبو عبد الله الدَّاريُّ الخليليُّ، عم الصاحب فخر الدِّين.

تُوفي بمصر في ربيع الأول، وله إجازة من ابن المَعْطوش، وابن الجوزي، وجماعة. وسمع «السيرة النبوية» من ابن مُجَلِّي؛ وعاش تسعين عاماً.

وكان تاجراً مُتموِّلاً، كثير البِرِّ. خرَّج له التقي عُبيد مَشْيخة.

سمع من ابن جُبير.

١٩٨ - محمد بن زنطار

أبو خطّاب الأشرفيُّ، خادم الأثر بدار الحديث.

روى «مسند الشَّافعي» عن ابن الزَّبيدي.

ومات في صفر.

١٩٩ - محمد بن الصّلاح

العَدْل جمال الدِّين الحنفيُّ الخشَّاب.

كان من عدول القيمة بدمشق.

تُوفي في شعبان.

٢٠٠ - محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم

الفقيه شمس الدِّين أبو عبد الله ابن العلَّامة تاج الدِّين، الفَزَاريُّ الدمشقيُّ الشَّافعيُّ.

تُوفي شابًّا في جُمادى الآخرة.

٢٠١ - محمد بن عبد العزيز بن يحيى اللَّوريُّ

أخو الشيخ أبي إسحاق. سمع معه من الرشيد بن مَسْلَمة.

مات بسِجِلْماسة. حجَّ مرتين.

٢٠٢ - محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق*

ابن خليل بن مُقلَّد، قاضي القضاة عز الدِّين أبو المفاخر الأنصاريُّ الدمشقيُّ الشَّافعيُّ، المعروف بابن الصَّائغ.

ولد سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من أبي المنُجَّى ابن اللَّتِّي، وأبي الحسن ابن الجُمَّيْزي، وأبي الحجَّاج يوسف بن خليل، وجماعة.

وتفقه في صباه على جماعة. ولازم القاضي كمال الدِّين التَّفْليسي، وصار من أعيان أصحابه. ثم وَلِيَ تدريس الشامية مُشاركاً للقاضي شمس الدِّين ابن المقدسي، بعد فُصولٍ جرت، فلما حضر الصاحب بهاء الدِّين إلى دمشق استقلَّ شمس الدِّين بالشَّامية وحده، ووَلِيَ عز الدِّين وكالة بيت المال، ورفع الصاحب من قدره ونوَّه بذِكره.

ثم عمد إلى القاضي شمس الدِّين ابن خَلِّكان فعزله بالقاضي عز الدِّين في سنة تسعٍ وستين، فباشر القضاء، وظهرت منه نهضةٌ وشهامةٌ، وقيامٌ في الحق ودرءٌ للباطل، وحفظٌ للأوقاف وأموال الأيتام والأشراف، وتصدَّى لذلك، فحُمدت سيرته، وأحبَّه الناس، وأبغضه كل مُريب، وأعلا الله منار الشرع به.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٣٢ ـ ٢٣٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٢١)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٧٤)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٩٦)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ١٥٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٦٩).

وكان ينطوي على ديانةٍ وورعٍ وخوفٍ من الله ومعرفة تامةٍ بالأحكام، ولكنه كانت له بادرةٌ من التوبيخ والمحاققة وكشف الأمور، واطِّراح للرؤساء الذين يدخلون في العدالة بالرياسة والجاه. فتعصَّبوا عليه، وتكلَّموا فيه، وتتبَّعوا غلطاته، وتغيَّر عليه الصاحب، وما بقي يمكنه عزله لأنه بالغَ في وصفه عند السلطان. ودام في القضاء إلى أول سنة سبعٍ وسبعين، فعُزل وأعيد ابن خَلِّكان، ففرح بعزله خلقٌ. وبقي على تدريس العذراوية، فلما قدم السلطان الملك المنصور لغزوةِ حِمص سنة ثمانين أعاده إلى القضاء، وباشر في أوائل سنة ثمانين فعاد إلى عادته من إقامة الشرع وإسقاط الشُّهود المطعون فيهم، والغضِّ من الأعيان، فربَّى له أعداء وخصوماً، فتضافروا عليه وسعوا فيه، وأتقنوا قضيَّته، فلما قدم السلطان دمشق في رجب سنة اثنتين وثمانين سعوا فيه، فامتُحن، فجاءه رسول إلى الجامع وقد جاء إلى صلاة الجُمُعة، فأخذه إلى القلعة، فقال له المُشِدُّ بدر الدِّين الأقرعي: قد أمر السلطان أن تجلس في مسجد الخيَّالة. ففعل ولم يُمكَّن من صلاة الجمعة، وذلك بسبب مَحْضرٍ أثبته تاج الدِّين عبد القادر بن السِّنجاري عليه بحلب، بمبلغ مئة ألف دينار، وأنها عنده من جهة الشَّرف ابن الإسكاف كانت للخادم ريْحان الخَلِيفتي. ثم إن المُشِدَّ أحضر النظام ابن الحَصِيري نائب القاضي حسام الدِّين الحنفيّ، فنفَّذ المحضر، وأمضى حكم قاضي سرمين ابن الأستاذ به، وذهب الناس إلى القاضي يتوجَّعون له، وبقي حكم نائبه شمس الدِّين عبد الواسع الأبهري يحكم. فلما كان في اليوم الثالث منع نائبه من الحكم، ومنع الناس من الدخول إليه إلا أقاربه، ووَلِيَ القضاء بهاء الدِّين ابن الزَّكي. ثم نبغ آخر، وزعم أن حياصةً مجوهرةً وعصابةً بقيمة خمسةٍ وعشرين ألف دينار كانت عند العماد بن محيي الدِّين ابن العربي للملك الصَّالح إسماعيل ابن صاحب حمص، وانتقلتُ إلى القاضي عز الدِّين،

ووكَّلوا علاء الدِّين علي ابن السَّكاكري للملك الزاهر، وبقية ورثة الصَّالح وذكروا أن الشهود كمال الدِّين ابن النجار والجمال أحمد بن أبي بكر الحَمَوي. ثم توقف ابن النَّجار واقتحم الشهادة الجمال وغيره، ثم قالوا للقاضي: هذه القضية قد ثبتت عليك، والأخرى في مظنة الإثبات ولم يبقَ إلا أن تحمل المال.

فلما كان في اليوم الخامس من اعتقاله أظهروا قضية ثالثة، وهو أن ناصر الدِّين محمد ابن ملك الأمراء عز الدِّين أيدمر أودع عنده مبلغاً كَثيراً، فجاء المُشِدُّ وسأله فقال: أحضر المبلغ إليَّ لأستودعه، فلم أفعل، فاسألوا الأمير بدر الدِّين أمير مجلس فإنه الذي أحضر المبلغ. فخرج المشدُّ وسأل أمير مجلس، فصدَّق ما قاله القاضي، فلما كان اليوم السابع طلب المشدُّ لناصر الدِّين ابن اخي القاضي وقال: تكتب لي أسماء جميع أملاككم. وهدَّده فكتب ذلك. فلما كان يوم الجمعة أدَّى الشهود عند حسام الدِّين الحنفيّ، وهم: الجمال الحموي، بعد أن شهد عليه الشيخ تاج الدِّين، وأخوه الشيخ شرف الدِّين، وغيرهما، أنه لا عِلم له بهذه القضية، وشهد الشهاب غازي الأميني، والغَرْس البياني، فاستفسرهم القاضي حسام الدِّين فتواقح بعضهم. وكان الجمال من شيوخ الحديث، فأهانه المحدَّثون، وتواصوا أن لا يسمعوا عليه بعدها. ثم عمل المُشِدّ بداره مجلساً للحياصة، فحضر طائفةٌ ممن يبغض ابن الصَّائغ، منهم: ناظر الصُّحبة ابن الوَاسِطيّ، والوكيل ابن السَّكاكري، وحضر القاضي حسام الدِّين، ومحيي الدِّين ابن النحاس، ورشيد الدِّين سعيد، وأحضر ناصر الدِّين ابن أخي القاضي فقيل: قد أدَّى الشهود فهل لكم دافع. فأحضر النجم السَّبتي، والمجد محمود، فشهدا عند حسام الدِّين على القاضي عز الدِّين بإسقاط ابن الحموي، وحضر الشيخ علي المَوْصلي، والوجيه السبتي فشهدا على إقرار ابن الحموي أنه لا يعلم

هذه القضية، فبدر ابن السَّكاكري وقال على لسان القاضي: إنه لا يرى ذلك دافعاً. فكتب بذلك صورة مجلس، وأمهلوا ليحضر دافعاً. ثم طلب القاضي عز الدِّين من السلطان أن يحضر بنفسه، ويتكلم مع خصمه من غير توكيل منهما في مجلس يُعقد. فأجيب إلى ذلك، وعقد المجلس بمحضر من القضاة الأربعة، والشيخ تاج الدِّين، والشيخ محيي الدِّين ابن النحاس، وزين الدِّين الفارِقي، وشمس الدِّين ابن الصدر سُليمان، والقاضي عز الدِّين المذكور، فقال ابن السَّكاكري، وأشار إلى حسام الدِّين: أسألك الحكم بما ثبت لموكِّلي.

فقال القاضي عز الدِّين: أنا سألتُ السلطان أن يحضر معي خَصْمي. فطلبوا الملك الزاهر فتغيَّب، فأحضروا ولده الملك الأوحد، ثم قُرِىء المحضر، فقال القاضي عز الدِّين للأوحد: أنا أحلِّفك بأنك ما تعلم أن شهودك شهود زور. فقال: أنا أصبو عن هذه القضية. ونكَل.

وقال عز الدِّين أيضاً: أنا أطلب من الشهود تعيين الحياصة والعصابة وكم فيهما من جوهر وبَلَخْش، فأفتى بعضهم بلزوم التَّعيين، وتوقَّف بعضهم فقال القاضي حسام الدِّين: أنا أكشف هذا، وأسأل أصحابنا، فإن التعيين يختلف باختلاف الأجناس.

وأحضروا في المجلس محضر ابن السِّنْجاري، فقُرِىء وادَّعى بمضمونه وكيل بيت المال زين الدِّين على القاضي، فقال: لي دوافع، منها أن ابن السِّنجاري عدويٌّ، ومنها أن ابن الحصيري حكم عليَّ من غير حضوري ولا حضور وكيلي. فطُلب ابن الحصيري فلم يتفق حضوره، وانفصل المجلس.

ثم اجتمعوا بدار الحديث، وأُحضِر ابن الحصيري، فقام عليه الحنفية وقالوا: حكمك لا يصحُّ. فقال: ليس حكمي بباطل، ولكنه لا يلزم الخَصْم. وبحثوا في ذلك، فأحضر كُتباً ونقولاً. وقال عز الدِّين: لي بيِّنة

تشهد بعداوة ابن السِّنجاري. فقال: أثبت ذلك يا مولانا، وعليك المُهلة ثلاثة أيام. وطلب ابن السَّكاكري الحكم من الحنفيّ على عادته وجرأته، فأخرج القاضي عز الدِّين فتاوى الفقهاء أن الدعوى من أصلها باطلة، إذ كانت بمجهولٍ. فأفتى بذلك من حضر المجلس. فقال المُشِدّ للقاضي. ما تحكم؟ فقال: لا والله لا أحكم في هذه القضية. وقام منزعجاً، وانحلَّت القضية فكتب بذلك صورة مجلسٍ. ثم بعد أيام قال المُشِدّ للقاضي عز الدِّين: أيش المعمول؟! قال: تُصلِّي ركعتين في الليل، وتدعوا الله أن يكشف لك أمري، ومهما خطر لك بعد ذلك فافعل.

ثم سعى نائبا السلطنة حسام الدِّين طرنطاي ولاجين، وعلم الدِّين الدواداري، وبيّنوا للسلطان أن القاضي ما ثبت عليه شيء. وظهر أيضاً أن ريحان الخليفتي تُوفي سنة أربع وخمسين، وأن المحضر يتضمن أن ريحان سيَّر الوديعة إلى الإسكاف في أواخر سنة ست وخمسين. ثم قدم تجارٌ واجتمعوا بطرنطاي، وعرَّفوه أن ريحان مات وعليه دين نحو اثني عشر ألف دينار وفَّاها عنه الخليفة، ونحن ما رأينا هذا القاضي، ولا لنا معه غرض. فأمر السلطان بإطلاقه مكرماً، فنزل من القلعة، وزار شيخ دار الحديث، وعطف إلى ملك الأمراء لاجين فسلَّم عليه بدار السعادة، ثم مضى إلى دار القاضي بهاء الدِّين الذي وَلِيَ بعده، فسلَّم عليه. ثم أقام بمنزله بدرب النقّاشة. وطلع بعد أيام إلى بستانه بحُميْص، وبه مات إلى رحمة الله. وعند موته توضأ وصلَّى، وجمع أهله وقال: هلِّلوا معي. فبقي لحظة يهلِّل، وعَبَرَ إلى الله تعالى، وكان آخر قوله: لا إله إلا الله.

تُوفي في تاسع ربيع الآخر، وله خمس وخمسون سنة.

وكان لا يفصح بالراء.

٢٠٣ - محمد بن عبد الوَلِي*

ابن جُبارة بن عبد الوَلِيَ، الإمام الزَّاهد الصَّالح الفقيه المتقن تقيُّ الدِّين المقدسيُّ، والد شيخنا الشهاب المقرىء.

سمع ببغداد من هذه الطبقة؛ أبي الحسن القطيعي، وجماعة.

وكان يتعاسَرُ بالتحديث.

وسمع بدمشق من أبي القاسم بن صَصْرَى.

تُوفي في ذي الحجة.

٢٠٤ - محمد بن علي بن أحمد

ابن السِّمِّذيِّ، أبو محمد الواعظ، ويُلقَّب بالمهدي، خطيب جامع المنصور.

سمع محيي الدِّين ابن الجوزي، وغيره.

٢٠٥ - محمد بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر ابن خلِّكان**

القاضي بهاء الدِّين، أبو عبد الله الإربِليُّ الشَّافعيُّ، قاضي بعْلبكَّ، أخو قاضي القضاة شمس الدِّين.

ولد بإربل سنة ثلاثٍ وست مئة. وسمع «صحيح البخاري» من أبي جعفر ابن مكرم كأخيه، وحدَّث.

سمع منه ابن أبي الفتح، والبِرْزالي، وجماعة.

وهو والد النجم ابن خلِّكان صاحب الفيض والخيال الشَّيطاني. قدم الشام وهو شابٌّ، فاشتغل وحصَّل.

(*) تقدمت ترجمته باسم محمد بن جبارة من وفيات هذه السنة برقم: ١٩٦، وترجمته في «شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧١).

(**)«ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥)، و«الوافي بالوفيات»: (١/ ١٦٤ ـ ١٦٥)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٢١٥).، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٠).

ذكره قطب الدِّين في «تاريخه» فقال: كان رجلاً معدوم النَّظير في كثير من أوصافه عند التواضع المُفْرط، ولِين الكلمة، ورقَّة القلب، وسلامة الصدر، وحسن العقيدة في الصَّالحين، وعدم الإلتفات إلى الدنيا. وَلِيَ قضاء بعلبكَّ إلى حين وفاته.

قال: ولم ينله من جميع ما كان باسمه من الجامكية والجراية إلا قُوته لا غير. ولا يسأل عما عدا ذلك. وأما بِشْرُه وتلقِّيه بالترحيب فخارج عن الوصف. ومات ولم يُخِّلف درهماً ولا ديناراً، وعليه جملة من الدَّين، فأُبيعت كتبه في دَيْنه. ومن وقت وفاة أخيه حزن عليه، ولم يكن يرقأ في غالب أوقاته من خزنه عليه.

تُوفي في الثامن والعشرين من رجب. ودفن في تربة الزَّاهد عبد الله اليُونيني.

٢٠٦ - محمد بن محمد بن بشارة

المحدَّث، شمس الدِّين الكِلابيُّ الدمشقيُّ، أحد طلبة الحديث.

تُوفي شابًّا إلى رحمة الله في شعبان.

وخطُّه معروف في الطِّباق.

٢٠٧ - محمد بن محمد بن رمضان

الأجل شرف الدِّين الأنصاريُّ الدمشقيُّ.

توفي في شعبان.

٢٠٨ - محمد بن محمد بن محمد

الوزير الكبير، شمس الدِّين أبو المَكَارم الجُوَينيُّ، وزير الدولة التتارية والحاكم في المغول.

نفذت أقلامه في الأقاليم، وله رسائل وأشعار. وقد ذكره ابن

الفُوَطي مستقصىً في «معجم الألقاب» وقال: قُتِل بنواحي أبهر بعد أن كتب وصيَّته بيده. سمعنا من لفظه قصائد بتبريز.

قُتل في رابع شعبان.

٢٠٩ - محمد بن محمد بن يحيى

نجم الدِّين الكلبيُّ السَّبتيُّ المعَدَّل.

ولد سنة عشر وست مئة. وقدم مصر بعد الثلاثين فسمع من أبي الخطَّاب الكلبي الحافظ.

وبدمشق من ابن اللَّتِّي، والسَّخاوي، وكريمة، وجماعة.

وعُنِيَ بالرواية. وله جموع وتخاريج يسيرة. وكان صدوقاً، خيِّراً.

كتب عنه المِزِّي، والبِرْزالي، والجماعة.

وتُوفي في جُمادى الأولى.

لنا منه إجازة.

٢١٠ - محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه*

ابن أيوب بن شاذي، صاحب حماة، وابن ملوكها، الملك المنصور أبو المَعَالي ناصر الدِّين ابن الملك المظفَّر تقي الدِّين ابن المنصور.

ملك حَمَاة والمعرَّة بعد والده سنة اثنتين وأربعين وست مئة، وعمره عشر سنين وأيام رعايةً لأمِّه الصاحبة غازية بنت السلطان الملك الكامل.

وقام بتدبير دولته أُمُّه وسيف الدِّين طغريل أستاذ الدار، وشيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز. وكان فيه كَرَمٌ، وحسن عشرة، لكنه لَعَّابٌ، مُنْهمكٌ على اللَّهو وغير ذلك، سامحه الله.

وتملَّك بعده ابنُه.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٣٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٥/ ٩)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٦٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٠).

٢١١ - محمد بن مُعلَّى بن أبي السعادات

ابن عُلون، أبو عبد الله الطائي ابن الدَّباهي، صاحب ديوان المستعصم بالله.

ولد سنة ثمان وست مئة. وحدَّث عن أبي نصر أحمد ابن النَّرسي.

كتب عنه الفَرَضي ووثقه وقال: أضرَّ ثم أصمَّ، ومات في شوال، وكان صدراً معظماً.

٢١٢ - محمد بن موسى بن النعمان*

الشيخ القُدوة، أبو عبد الله، المَزاليُّ التِّلمْسانيُّ، وقيل: الفاسيُّ المغربيُّ.

ولد سنة ستٍّ أو سبعٍ وست مئة بتِلِمْسان. وقدم الإسكندرية، فسمع بها محمد بن عماد الحَرَّاني، وأبا القاسم عبد الرحمن الصَّفراوي، وأبا الفَضْل الهَمْداني.

وبمصر من عبد الرحيم بن الطُّفيل، وأبي الحسن بن المُقيَّر، وأبي الحسن ابن الصابوني.

وكان فقيهاً مالكياً، زاهداً عابداً، عارفاً، إلا أنه كان متغالياً في أشعريَّته.

تُوفي بمصر في تاسع رمضان، ودُفن بالقرافة، وشيعه الخلائق. وكان يوماً مشهوداً.

وكان يقال: إنه يحفظ «كتاب» سيبويه.

ومن شعره.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٣٦ ـ ٢٣٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٥/ ٦٠)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٦٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٠ ـ ٦٧١).

أتطمعُ أن ترى ليلى بعينٍ ... وقد نظرتْ إلى حُسنٍ سواها
سواها لا يروق الطَّرْف حُسْناً ... وأوصافُ الجمال لها حماها
أتنظرها بعينٍ بعد عينٍ ... فتلك العينُ يمنعها قَذَاها
قذاها إن أردتَ يزولُ عنها ... فعين الغير دَهْرك لا تراها

روى عنه ابن نُباتة، والقطب عبد الكريم، وعدة.

٢١٣ - محمد الشمس السَّراب السَّقَطيُّ

تُوفي في رجب، ودفن ببستانه بالرَّبوة، وخلَّفَ وَلَدين يُونُسية[1].

٢١٤ - المبارك بن المبارك بن عَمْرو

الحكيم البارع، شمس الدِّين، أبو منصور ابن الصبَّاغ، طبيب المُسْتنصرية.

كان ماهراً في الصناعة، له تصانيف.

قد ناهز المئة ونيَّف عليها، قاله ابن الفُوَطي.

مات في المحرَّم، متمتعاً بسمعه وبصره.

٢١٥ - محاسن بن الحسن بن عبد الله

نجيب الدِّين، أبو الفَضْل السُّلميُّ.

شيخٌ معمَّرٌ، كان يمكنه السماع من الخُشُوعي، ونحوه فإنه ولد سنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة.

وروى عن أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني بالإجازة.

---

(١) اليونسية: فرقة من المرجئة، منسوبين إلى يونس بن عبد الرحمن القمي، الذي زعم أن الملائكة تحمل العرش، والعرش يحمل الرب تعالى. «الفرق بين الفرق» ص٢١٦، و«الملل والنحل»: (١/ ١٣٩).

سمع منه علم الدِّين، وغيره.

وتُوفي بنواحي أذرِعات في رجب إن شاء الله. وقد أجاز لي.

٢١٦ - مظفَّر بن أبي بكر بن مظفَّر*

العلَّامة، تقي الدِّين الجَوْسقيُّ، مدرِّس الحنابلة بالبشيرية.

كان إماماً، مُناظراً، خِلافيًّا، كبير القدر. حدَّث عن ابن السَّبَّاك.

مات في ربيع الأول، وله سبعين سنة.

وكان رأساً في المذهب وأصوله.

٢١٧ - مظفَّر بن عبد الوهاب بن مُشرَّف الدمشقي

تُوفي في ذي الحجة.

وولد سنة ست مئة. ولا أعلم له رواية.

٢١٨ - مكِّي بن عبد الرحمن بن غنَّام

أبو الحَرَم الحَرَّانيُّ.

شيخٌ صالحٌ، قدم دمشق، وذكر أنه سمع من عبد القادر الرُّهاوي.

وقد روى بالإجازة عن أحمد بن الدَّبيقي، وعبد العزيز بن مَنِينا، وسُليمان المَوْصلي.

سمع منه علم الدِّين، وابن الخَبَّاز، وغيرهما.

ومات في شعبان. وهو زوج ستِّ الدَّار بنت الشيخ مجد الدِّين ابن تيميَّة.

(*) «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب: (٢/ ٣١١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧١). وسيعيده المصنف في وفيات سنة ٦٨٥ برقم: ٣٥٢.

٢١٩ - مَوْهوبة

أخت الشيخ أمين الدِّين عبد الصَّمد بن عبد الوهاب ابن زين الأُمناء ابن عساكر.

سمعتْ من جدِّها، ومن ابن صبَّاح. وحدَّثت.

تُوفيت في جُمادى الأولى. وهي والدة الأخوين شرف الدِّين وعز الدِّين ابنَي ابن العماد الكاتب.

٢٢٠ - نَصْرُ الله بن محمد بن نَصْرُ الله*

المولى صفيُّ الدِّين، وزير صاحب حماة.

وَلِيَ بعد وفاة أخيه علاء الدِّين سنة أربعٍ وسبعين. وكان حسن المُعاملة للناس.

تُوفي في سَلْخ رجب بحماة.

٢٢١ - يحيى بن فرج بن هَنَّاب

صفيُّ الدِّين الأسود، الشاهد.

تُوفي في ذي الحجة بدمشق.

٢٢٢ - يوسف بن عبد الله بن عمر**

قاضي القضاة بدمشق، جمال الدِّين أبو يعقوب الزَّواويُّ المالكيُّ، وهو بكنيته أشهر.

وَلِيَ القضاء بعد ابن عمه الشيخ زين الدِّين الزَّواوي.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٣٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٧/ ٦).

(**)«ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٣٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ١٠٣)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥١٣).

وتُوفي إلى رحمة الله في طريق الحجِّ هو ونجم الدِّين ابن البارزي.
وبقي القضاء بعده شاغراً ثلاث سنين.

[الكنى]

٢٢٣ - أبو بكر بن عمر بن علي

البقَّال الصَّالح، عُرف بأبي السَّوالم.
شيخٌ مباركٌ، روى عن الموفق، والقَزْويني.
تُوفي في ذي الحجة.

٢٢٤ - أبو بكر بن يوسف بن صَدَقة

ويعرف بالعفيف الأُربُسي.
ولد سنة سبعٍ وست مئة، وكتب في الإجازات.
مات في رجب.

٢٢٥ - أبو الفتح ابن إسحاق بن نَصْر الله

ابن هبة الله بن سَنِيِّ الدولة، العَدْل الجليل فخر الدِّين.
تُوفي بدمشق في صفر. وله تعليقٌ في التاريخ.

٢٢٦ - أبو القاسم بن أحمد المَرَاغيُّ

الصَّعيديُّ الزَّاهد. من المشايخ المشهورين بمصر.
تُوفي في ذي الحجة. وكانت جنازته مشهودةً.
روى شيئاً من كلام شيخه ابن الصبَّاغ، عنه.
ومات في عشر الثمانين.

٢٢٧ - والدة السلطان الملك السعيد

بنت مُقَدَّم الخُوارزمية بركة خان.

تُوفيت بالقاهرة في وسط السنة، واسمها أَلْتِطْمِش.

وفيها وُلد

رفيقنا تقي الدِّين علي بن عبد الكافي السُّبكي، في أول صفر.

والشيخ سراج الدِّين عمر بن علي القَزْوينيُّ، محدِّث بغداد.

والقاضي جمال الدِّين أحمد بن إبراهيم العثماني، المَنْفلوطيُّ.

وجمال الدِّين سُليمان بن محمد ابن خطيب دمشق عبد الكافي الرَّبعيُّ.

وعلي بن عبد الحميد المَنْبِجيُّ المؤذن ابن أخت العطَّار.

سنة أربع وثمانين

٢٢٨ - أحمد بن عبد العزيز بن أحمد

ابن عمر بن سالم بن باقا القيسيُّ التاجر، نجم الدِّين أبو العباس.

روى عن أبيه. ومات في المحرَّم.

٢٢٩ - أحمد بن عثمان بن محمد بن الهادي

شهاب الدِّين، دمشقيٌّ جليلٌ.

روى عن ابن اللَّتِّي، والسَّخاوي.

كتب عنه الطَّلبة.

ومات في ذي القعدة.

● أحمد بن محمد الواعظ

هو زين الدِّين كتاكت. يأتي في الكاف[1].

٢٣٠ - أحمد بن هاشم

جمال الدِّين التَّفليسيُّ. تُوفي في شبعان.

٢٣١ - إبراهيم بن إسحاق بن المظفَّر*

الشيخ بُرهان الدِّين أبو إسحاق المِصريُّ الوزيريُّ المقرىء، من حارة الوزيرية بالقاهرة.

ولد سنة تسع عشرة وست مئة وحفظ «العنوان»، وقرأ بها - أعني القراءات - على التَّقي عبد القوي بن مُغربل صاحب أبي الجُود سنة أربعين، وقرأ بعدة كتب على الكمال الضرير. وراح إلى الصعيد فقرأ

---

(١) برقم: ٢٦٧.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٢).

على محمد بن محمد بن الفصَّال، وقرأ بدمشق على عَلَم الدِّين القاسم وعلى الكمال بن فارس.

وعُنِي بالقراءات وأقرأها. وسمع الحديث، وسمَّع ابنه إسحاق.

قرأ عليه القراءات الشيخ أحمد الحراني، وابنه إسحاق، وغيرهما. وحج في هذه السنة فأدركه الأجل في الخامس والعشرين من ذي الحجة بين الحرمين. وكان قد سكن بدمشق من بعد سنة ستين.

٢٣٢ - إبراهيم بن علي بن شاور*

زين الدِّين القُرَشيُّ الطُّوخيُّ المِصريُّ المقرىء المُجوِّد.

ولد سنة اثنتين وست مئة، وقرأ القراءات. تُوفي في شوال.

٢٣٣ - إسماعيل ابن الجمال أبي حمزة

أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر المقدسيُّ، نجم الدِّين.

سمع من الشيخ الموفق، وموسى بن عبد القادر.

تُوفي في شوال بجمَّاعيل.

● أيدكين

هو علاء الدِّين البُنْدقداري. يأتي في العين[1].

٢٣٤ - أيوب بن أبي الزَّهر بن مَعَالي

مجد الدِّين الأنصاريُّ، ابن الخيسي.

رئيسٌ جليلٌ، سمع الكثير، وسمَّع أولاده. وهو خال تقي الدِّين محمد بن الفاضلي.

سمع من علم الدِّين السَّخاوي، واليَلْداني، وجماعة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ٤٥)، و«غاية النهاية في طبقات القراء» لابن الجزري: (١/ ٢٠).

(١) برقم: ٢٦٥.

روى عنه البِرْزالي فيما أظن، وابن الخَبَّاز.

وتُوفي في ربيع الآخر، وله ستون سنة.

٢٣٥ - البُرهان النَّسفي*

هو أبو الفضائل، محمد بن محمد بن محمد الحنفيُّ العلَّامة، صاحب التصانيف الكلامية والخلافية، وله مقدمة مشهورة في الخلاف.

شاخ وعُمِّر، وأقرأ الطلبة، وسار ذكره.

مولده سنة ست مئة. وأجاز لعَلم الدِّين البِرْزالي في هذه السنة في شعبان من بغداد. ولم تَطُل أيامه بعد ذلك بل تأخر إلى سنة سبعٍ وثمانين وست مئة فسيُعاد[1].

٢٣٦ - حازم ابن القاضي محمد بن حسن**

ابن محمد بن خلف بن حازم، شيخ البلاغة والأدب، هَنِيُّ الدِّين أبو الحسن الأنصاريُّ المغربيُّ.

تُوفي سنة أربعٍ، وله ستٌّ وسبعون سنة.

أرَّخه المَطَري من أهل قُرْطاجنَّة بالأندلس.

٢٣٧ - حسن بن سُونج

المحدِّث، أخو الشيخ إسماعيل بن سُونج، وأخو صاحبنا الشيخ حسين. وابوهم هو الحكيم محيي الدِّين إبراهيم بن أحمد بن سُونج الطبيب.

قرأ وكتب، وحصَّل الأجزاء، وأكثر عن أصحاب ابن طَبَرْزَد، وطبقتهم.

ومات شابًّا. وكان يُلقَّب بالعماد.

(*) «مرآة الجنان»: (٤/ ٢٠٠ ـ ٢٠١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٢).

(١) سيأتي في تراجم السنة المذكورة (٦٨٧هـ) برقم: ٤٧٥.

(**) «الوافي بالوفيات»: (١١/ ٢٠٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٦).

تُوفي في شعبان. وكان فقيهاً بالشِّبلية، من فُضلائهم.

٢٣٨ - الحسن بن محمد بن علي*

نجم الدِّين الأنصاريُّ الدمشقيُّ الكاتب.

خدم الأمير عز الدِّين أيْبك المعظميُّ ثم الطَّواشي رشيد.

ثم وَلِيَ نظر بَعْلَبَكَّ بعد الكمال إبراهيم بن شِيث مدةً. ثم عُزِل ولزم منزله بدمشق بدرب الفرَّاش. وخرج مع الجيش لحصار المَرْقَب فتُوفي بنواحي حِمص. وكان من قُدماء رماة البُنْدق. وقد جاوز السبعين.

٢٣٩ - الحسن بن مسعود بن محمد

خطيب جامع بلْهيقا.

قرأت بخط الفَرَضي: مولده في سنة خمس عشرة وست مئة.

ومات في سابع عشر ربيع الأول.

٢٤٠ - الحسن الرُّوميُّ**

شيخ الشيوخ بالقاهرة.

تُوفي في أواخر العام. وصُلِّي عليه صلاة الغائب بدمشق.

ووَلِيَ المشيخة بعده الأيْكي.

٢٤١ - الحُسين بن علي بن أبي بكر

ابن يونس، أبو عبد الله ابن الخلَّال، أخو شيخنا بدر الدِّين حسن.

روى عن ابن اللَّتِّي، وابن المُقَيَّر، وكريمة، وجعفر.

وتُوفي بقُوص كَهْلاً.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥).

(**)«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥١٦).

٢٤٢ - الحسين بن هُمام

العَدْل الأجلُّ، أبو عبد الله ابن البيَّاع القُرَشيُّ.

تُوفي بمصر في صفر، وولد بدَلاً سنة إحدى وست مئة.

حدَّث عن ابن باقا.

وتُوفي أخوه سنة خمسٍ وتسعين.

٢٤٣ - خليل بن يوسف بن خليل العدوي

روى عن أبي الحسن بن الجُمَّيْزي، والحافظ النَّشْتَبْري.

ولد بإربل سنة سبعٍ وست مئة.

وكان يعرف بابن الفحَّام. وكان له أصحاب وفقراء بدمشق.

تُوفي في صفر.

سمع منه البِرْزالي، والطَّلبة رحمه الله.

٢٤٤ - داود بن يحيى بن كامل*

القاضي عماد الدِّين القُرَشيُّ الحنفيُّ البُصْرويُّ، والد العلَّامة نجم الدِّين القَحْفازي.

وَلِيَ تدريس العزية بالكجك، وناب في القضاء.

وروى الحديث عن أبي القاسم بن صَصْرَى فيما قيل، وعن أبي إسحاق الصَّريفيني، وعبد الرحمن بن النصولي.

وناب عن القاضي مجد الدِّين ابن العدِيم.

وكان إماماً، مُحقِّقاً، صالحاً، ولد سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٣/ ٣١٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥١٥ ـ ٥١٦)، و«الدارس»: (١/ ٥٥٦).

ومات في نصف شعبان.

والعزية كانت داراً لابن منقذ. وكان عماد الدِّين من بقايا أصحاب ابن الحَصِيري شيخ الحنفية.

٢٤٥ - رمضان بن وفاء

الخطيب، أبو الوفاء الهَمَذاني.

كتب عنه ابن الفُوَطي في الإجازات، وأرَّخ موته في ربيع الآخر.

٢٤٦ - ستُّ العرب بنت يحيى بن قايماز*

أمُّ الخير الدمشقية.

سمعت من مولاهم التاج الكِنْدي. وحضرت على ابن طَبَرْزَد.

وسمع منها الكبار، وأجازت لنا مروياتها. ولها إجازة من المؤيد الطُّوسي، وجماعة.

روى عنها ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي، وجماعة.

سألتُ المِزِّي عنها فقال: شيخة جليلة كثيرة السماع، سَمِعتْ من ابن طَبَرْزَد «الغيلانيات»، وغيرها. وحدَّثت سنين كثيرة.

قلتُ: ولدت في ربيع الآخر سنة تسعٍ وتسعين، وتُوفيت في التاسع والعشرين من المحرَّم.

٢٤٧ - سعيد بن علي بن سعيد**

العلَّامة رشيد الدِّين، أبو محمد البُصْراويُّ الحنفيُّ، مدرِّس الشِّبلية.

(*) «مرآة الجنان»: (٤/ ٢٠١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٢).

(**)«ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٦٥ ـ ٢٦٨)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ١٥٣ ـ ١٥٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥١٦ ـ ٥١٧)، و«الدارس»: (١/ ٥٣٢ ـ ٥٣٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٢ ـ ٦٧٣).

كان إماماً، مفتياً، مدرِّساً، بصيراً بالمذهب، جيد العربية، متينَ الدِّيانة، شديد الورع. عُرِض عليه القضاء أو ذكر له فامتنع.

قال شمس الدِّين ابن أبي الفتح: سمعتُ غير واحدٍ يقول: لم يُخلِّف الرشيد سعيد بعده في المذهب مثله.

وكان خبيراً بالنحو، وكانت له يدٌ طُولى في النظم والنثر، ومن شعره.

استجرِ دمعك ما استطعتَ معينا فعساهُ يمحو ما جنيتَ سنينا

أَنَسِيْتَ أيام البَطَالة والهوى أيام كنتَ لذي الضَّلال قرينا

تُوفي الرشيد سعيد في شعبان في آخر الكهولة.

كتب عنه ابن الخَبَّاز، وابن البِرْزالي.

٢٤٨ - الصائن*

أبو عبد الله البَصْريُّ المقرئ الضرير، نزيل الرُّوم ومقرئها.

قرأ القراءات وجوَّدها، وبرع في معرفتها. وقدم دمشق فقرأ السبعة على المنتخب الهَمَذاني.

وكان عارفاً بمذهب الشَّافعيّ. أضرَّ في أثناء عُمُره، ودخل الروم وقد شاخ، فقرأ عليه طائفةٌ؛ منهم الشيخ وحيد الدِّين المقرئ إمام الكلَّاسة، ورأيته يصِفُه ويُثني على علمه ودينه، وقال: تُوفي في هذه السنة، وفيها قدمت الشام. وقال: اسمه محمد.

٢٤٩ - طيّ بنُ مُصَبِّح

البَعْلَبَكِّيُّ الفقير الصَّالح.

حدَّث عن البهاء عبد الرحمن.

(*) «مرآة الجنان»: (٤/ ٢٠١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٣).

أخذ عنه ابن أبي الفتح، والبِرْزالي، وغيرهما.

ومات في ذي الحجة.

٢٥٠ - عبد الله الملك المسعود*

جلال الدِّين، وَلَد السلطان الملك الصَّالح إسماعيل ابن الملك العادل.

كان من أجل الناس صورةً، وكان مُحتشماً، نبيلاً، حسنَ الأخلاق.

تُوفي كهلاً بقريةٍ بالمرج، ودُفن بتربة عمِّه الأمجد عباس في نصف جُمادى الآخرة.

٢٥١ - عبد الله بن الإمام ناصح الدِّين

عبد الرحمن بن نجم ابن الحنبلي زين الدِّين، أبو بكر الدمشقيُّ.

سمع أباه، وسمع بالموصل من عبد المحسن بن عبد الله الطُّوسي.

وبدمشق من أبي محمد بن البُنِّ، والقزويني.

وببغداد من عبد السَّلام الدَّاهري.

وطال عمره وعلا سنده، وعاش ثمانين سنة.

وأجاز له من أصفهان عفيفة الفارفانية، وجماعة.

وأجاز له من العراق أبو الفتح المندائي.

روى عنه المِزِّي، والبِرْزالي، وجماعة.

ومات في شوال، رحمه الله.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩).

٢٥٢ - عبد الله بن محمد بن محمد

ابن المجاهد القوَّاس.

روى عن الشيخ الموفَّق، والبهاء، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وجماعة.

وأخذ عنه ابن الخَبَّاز، وابن البِرْزالي، والطلبة.

ومات في ذي القَعْدة. وهو أخو شيخنا أحمد بن المجاهد، وهو لقبٌ لأبيهما.

روى عن يحيى الثقفي.

٢٥٣ - عبد الحميد بن أحمد المَنْبِجيُّ

القاضي مجد الدِّين الملوحيُّ، قاضي بَيْسان، وزوج أخت الشيخ علي ابن العطَّار.

تُوفي بعجلون.

٢٥٤ - عبد الحميد بن فخار بن مَعَدٍّ*

الشيخ جلال الدِّين، أبو القاسم المُوسويُّ الحُسينيُّ الأديب النَّسَّابة.

سمع من عبد العزيز بن الأخضر، وغيره.

مات في تاسع شوال ببغداد.

وقال ابن الفُوَطي: مات في سابع عشرة. سمعت منه.

٢٥٥ - عبد الرحمن بن عباس

ابن محمد بن عنان، الشيخ الصَّالح أبو الفرج الخَبَّاز، زوج جدتي.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٥١)، و«ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب: (٢/ ٣١٣ـ٣١٥).

كان رجلاً صالحاً، خيِّراً، تالياً لكتاب الله. له بيتٌ وفرنٌ بحِكْر العُنابة، وكنت أفرح بالمبيت عنده للفُرجة على العسكر وغير ذلك.

روى عن ابن الزَّبيدي، والفخر الإربلي، والضياء المقدسي.

قال ابن أبي الفتح: هو ابن عمِّ والدتي. وذكر أنه سمع منه «الثلاثيات».

قلتُ: سمع منه البِرْزالي، وغيره.

وتُوفي بقرية السَّمُّوقة من الغوطة في نصف رجب. وكان من أبناء السبعين، وبقي في صُحبة أُمِّ أبي ثلاثين سنة، ثم تُوفيت بعد وفاة جدِّي لأُمِّي، فتزوج بجدتي لأُمِّي.

٢٥٦ ـ عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم*

العلَّامة نور الدِّين البَصْريُّ العَبْدليَّانيُّ؛ منسوبٌ إلى قرية عَبْدلِيَّان.

درَّس للحنابلة بالبشيرية مدة، ثم درَّس بالمستنصرية بعد ابن عكبر.

وله تصانيف منها: كتاب «جامع العلوم في التفسير»، وكتاب «الحاوي» في الفقه، وكتاب «الكافي في شرح الخِرَقي»، و«الشافي في المذهب». وله طريقة في علم الخلاف.

عاش ستين سنة. وكان يُلقَّب بملك الموت.

مات ليلة عيد الفطر.

٢٥٧ ـ عبد الرحمن ابن الشيخ أبي القاسم الحُواريُّ

تُوفي في شوال، وكان رجلاً صالحاً خَلَفَ أباه في المشيخة.

(*) «ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣١٣ ـ ٣١٥)، و«طبقات المفسرين» للسيوطي ص٦٢، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٤).

٢٥٨ - عبد المنعم بن محمد بن أبي جعفر

ابن عَرَنْدة، أبو الفرج البغداديُّ الحلبيُّ، والحَلْبة شرقي بغداد.

كان ثقة، جليلاً، حنبليَّ المذهب.

ولد في سنة تسعٍ وست مئة، وسمع أحمد بن صِرْما، وعلي بن إدريس الزَّاهد.

روى عنه أبو العلاء الفَرَضي، وقال: تُوفي في ربيع الأول.

سمع «الجزء القادري» من ابن إدريس. وأجاز لحفيد الكازروني، وللبِرْزالي.

٢٥٩ - عُبيد الله بن محمد ابن الشرف*

أحمد بن عُبيد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة، الشمس المقدسيُّ الحنبليُّ.

ولد سنة خمسٍ وثلاثين وست مئة.

وسمع من كريمة والضياء. وأُحضر على جعفر. وتفقَّه ودرَّس وأعاد، وقرأ بنفسه الكثير، وسمَّع أولاده. وكان كيِّساً، فاضلاً، مُحبَّباً إلى الناس، ذا ثروة ودين وتودُّدٍ.

وكان الشيخ شمس الدِّين يحبُّه ويفضله على سائر أهله، رحمه الله.

تُوفي بجمَّاعيل في الثاني والعشرين من شعبان.

وقد سمع منه البِرْزالي، وغيره. وصنَّف في الأحكام إلى الحج فأتقن ذلك.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٦٩).

٢٦٠ - عثمان بن أبي محمد بن خولان*

أبو عَمْرو البَعْلَبكِّيُّ التاجر.

كان ثقة، صالحاً. روى عن البهاء عبد الرحمن.

وتُوفي في صفر.

سمع منه ابن أبي الفتح، وابن البِرْزالي، وجماعة.

٢٦١ - علي بن بَلبَان**

المحدِّث، علاء الدِّين أبو القاسم المقدسيُّ النَّاصريُّ الكَرَكيُّ المشرف.

ولد سنة اثنتي عشرة وست مئة.

وسمع ببغداد من أبي الحسن القَطِيعي، وابن السَّبَّاك، وعبد اللطيف ابن القُبَّيْطي، وطبقتهم.

وبدمشق من جعفر الهَمْداني، وكريمة، وهذه الطبقة.

وبمصر والإسكندرية من جماعة من أصحاب السِّلفيّ.

وعُنِيَ بالحديث، وسمع الكثير، وحصَّل الأجزاء، وانتخب وخرَّج لنفسه وللناس، وروى الكثير من مسموعاته. وكان مُنقطعاً إلى هذا الفنِّ مُغْرى به. ولم يكن مبرِّزاً فيه ولا مُتقناً له. وله غلطات وأوهام.

خرَّج للشيخ شمس الدِّين «مشيخة»، وللتاج ابن الحُبُوبي «مشيخة» كبيرةً، وللفخر ابن البخاري «مشيخة»، ولنفسه «الموافقات».

وكان جنديًّا ثم تركها، ورُتِّب مُشرِفاً للجامع الأُمَويّ. وكان يحضر مدارس الحنفية ويؤمُّ بمسجد الماشلِّي.

(*) سيعيد المؤلف ترجمته في وفيات سنة ٦٨٥ برقم: ٣٢٩.

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٦٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥١٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٦).

سمع منه شيخنا ابن تيميَّة، والمِزِّي، والبِرْزالي، وأبو القاسم بن حبيب، وشهاب الدِّين ابن المجد الشَّافعيّ، وأبو عبد الله ابن الصيرفي، وخلق كثير.

وله شِعر حسن ومدائح، وكان خيِّراً، متوضعاً، متودِّداً، يستعينُ بالطلبة على ما يخرِّجه.

تُوفي ليلة أول رمضان، ودفن بمقبرة باب الصغير.

وقد أجاز لي مرويَّاته.

٢٦٢ - علي بن عبد العزيز بن علي بن جابر*

الفقيه، الأديب البارع تقي الدِّين القرشيُّ البغداديُّ المعروف بابن المغربي، صاحب تلك القصيدة السائرة التي أولها:

يـــا دَبْـــدبـــة تَـــدَبْـــدبـــي أنـــا عـــلـــي ابـــن الـــمـــغـــربـــي

مات ببغداد فيما ورَّخه ابن الفُوَطي في ثامن ربيع الآخر سنة أربع وثمانين، قال: وقد اعتنى الفقيه قِوَامُ الدِّين الحنفيُّ بجمع ديوانه.

٢٦٣ - علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن**

علاء الدِّين، أبو الحسن البكريُّ المراكشيُّ الكاتب.

ولد سنة ست عشرة وست مئة.

وسمع أبا صادق بن صبَّاح، وابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وابن أخي أبي البيان، والحسين بن إبراهيم بن مسلمة.

وروى «صحيح البخاري». وكان ذا رواء ووقَار وخبرة بأمور الديوان والحساب بحيث يرجع إلى قوله في ذلك.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢١/ ١٦٢).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٦٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٧).

وَلِيَ نظر المارِسْتان النوري مدةً. ثم وليَ نظر الدواوين. وكان تَرْكُ ذلك أولى به لأنه كان متواضعاً صالحاً، له وِردٌ بين العشائين، وكان يركب الحمار ويأتي الديوان.

سمع منه غير واحد. وأجاز لي حديثه، ومات في جمادى الأولى، وعمل نظر البيمارستان النوري مدة بلا جامكية[1]، كان غنياً.

٢٦٤ - علي بن محمد بن ميكائيل

نفيسُ الدِّين، وكيل الصاحب شمس الدِّين الجُوَينيُّ.

صحب السُّهْرَوَرْدي، وسمع منه كتاب «العوارف».

كتب عنه ابن الفُوَطي بمَرَاغة، وقال: مات بالموصل في شهر المحرَّم سنة أربع.

٢٦٥ - علاء الدِّين البُنْدُقْدار*

الأمير الذي يُنسب إليه السلطان ركن الدِّين بَيْبَرس البُنْدُقداري.

كان من كبار الأمراء الصَّالحية. وكان عاقلاً، ساكناً.

تُوفي في جُمادى الأولى بالقاهرة، وصُلِّي عليه بدمشق صلاة الغائب.

كان مملوكاً لجمال الدِّين ابن يَغْمور، ثم صار للسلطان نجم الدِّين أيوب فجعله بُنْدُقْداره.

وعنه انتقل الظاهر إلى نجم الدِّين لما حبسه واحتاط على موجوده.

---

(١) أي: بلا مرتب، وجامكي: مرتب الخادم أو الجندي بالفارسية. «المعجم الفارسي» ص٢١٤.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ٢٧٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٧).

ولما آل المُلك إلى الظاهر كان يحترمه ويرى له حقَّ التربية. وكان هو يبالغ في النُّصح والخِدمة للظاهر ويفرح به وهو الذي انتزع الشام للظاهر من الحلبي.

قال ابن اليُونيني: ورافقني من مصر إلى دمشق، فرأيت من مكارمه وحسن تربيته ما لا مزيد عليه.

وتُوفي بالقاهرة وقد ناهز السبعين.

٢٦٦ - كافور الطَّواشيُّ*

الأمير شِبْل الدولة، أبو المِسك الصوابيُّ الصَّالحيُّ النجميُّ الصوفيُّ، خَزْنَدار خزانة الشام.

ولد سنة بضعٍ وست مئة ظنًّا.

وسمع من السَّخاوي، وابن قُميرة؛ وبمصر من عبد الوهاب بن رَوَاج، وغير واحد.

وكان ديِّناً، عاقلاً، خيِّراً، يحب العلم وأهله، ويُعجبه السماع والرواية.

كتب عنه جماعةُ الطلبة. وحدثنا عنه أبو الحسن ابن العطَّار.

تُوفي ليلة أول رمضان كابن بَلَبَان بقلعة دمشق، وقد نَيَّف على الثمانين، رحمه الله.

٢٦٧ - كتاكت**

الواعظ، زينُ الدِّين أحمد بن محمد الأنْدَلُسيُّ الإشبيليُّ الأصل المِصريُّ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٧٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٣٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٧).

(**)«ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٥٩ ـ ٢٦٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ٢١٧).

ولد بتنِّيس سنة خمسٍ وست مئة. وكان رأساً في الوعظ، حَفَظَةً للأخبار، وله نظمٌ جيد. وعلى وعظه رَوْح.

تُوفي بالقاهرة في ثالث عشر ربيع الأول.

٢٦٨ - محمد بن إبراهيم بن علي*

ابن محمد بن شدَّاد، الرئيس المُنشىء، عز الدِّين، أبو عبد الله الأنصاريُّ الحلبيُّ الكاتب.

ولد سنة ثلاث عشرة وست مئة بحلب. وكان أديباً فاضلاً، حسن المحاضرة. صنَّف «تاريخاً» لحلب، و«سيرةً» للسلطان الملك الظاهرالصَّالحي. وكان من خواصِّ السلطان الملك النَّاصر يوسف. ذهب في الرُّسْلية عنه إلى هولاكو وإلى غيره، ثم سكن الدِّيار المصرية بعد أخذ حلب.

وكان ذا مكانةٍ وحُرمةٍ عند الملك الظاهر والملك المنصور. وله توصُّلٌ ومداخله، وفيه تودُّد ومروءةٌ ومسارعةٌ لقضاء حوائج الناس. وقد روى شيئاً. وسمع منه المصريون.

تُوفي في سابع عشر صفر، ودفن بسفح المُقطَّم. وعُرِضت عليه الوزارة زمن الملك السعيد فامتنع. وكان معلومه في الشهر ألف درهم. وله حرمة تامَّة ورأيٌ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٧٠ ـ ٢٧١)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٠١)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥١٤ ـ ٥١٥) وفيه: محمد بن علي بن إبراهيم، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٧). وسيأتي باسم محمد بن علي بن إبراهيم، برقم: ٢٨٠.

٢٦٩ - محمد بن إسماعيل بن عبد الله*

ابن عبد المحسن، أبو بكر ابن الحافظ أبي الطَّاهر ابن الأنماطيِّ، المِصريُّ ثم الدمشقيُّ نزيل القاهرة.

سألتُ المِزِّي عنه، فقال: شيخٌ حسنٌ من أولاد المحدِّثين. سمَّعه أبوه الكثير من أبي اليُمن الكِنْدي، وأبي عبد الله ابن البنَّاء، وأبي البركات ابن ملاعب، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني في آخرين.

وأجاز له عبد العزيز بن الأخضر، والمؤيد الطُّوسي، وخلقٌ يطول ذكرهم.

وحدَّث بكثير من مرويَّاته. وكان سهلاً في الرواية، سمعنا منه كثيراً بالقاهرة سنة ثلاثٍ وثمانين.

وكان قد لفَّق له أبوه سماع جميع «تاريخ ابن عساكر»، وهممتُ بقراءته عليه وكلَّمته في ذلك ففرح وأجاب، ثم تركتُهُ لطوله.

قلتُ: وقد سمع منه عامة الطلبة بمصر، وانفرد بأشياء كثيرة لم يحدِّث بها لكون الأصول بدمشق.

وتُوفي في أول ذي الحجة بالقاهرة. وولد سنة تسعٍ وست مئة.

وقد حدَّث بدمشق سنة ثمانٍ وستين، وسمع منه بقراءة ابن نفيس شيخنا ابن تيميَّة، وأخواه عبد الرحمن وعبد الله خَضِر، وشهاب الدِّين ابن المجد عبد الله، ومحمد وإبراهيم ابنا الوجيه ابن مُنَجَّى، وآخرون.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٥٦ ـ ١٥٧)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٩٩ ـ ١٠٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٨).

٢٧٠ - محمد بن إياز*

الأمير الكبير، ناصر الدِّين ابن الأمير افتخار الدِّين الحَرَّاني، الحنبلي.

وَلِيَ ولاية دمشق بعد موت الافتخار والده، وأضيف إليه شدُّ الأوقاف والنظر فيها اسقلالاً. وكان نائب السلطنة لا يخالفه ولا يخرج عن رأيه. وله المكانة العالية عند الملك الظاهر، وكلمته مسموعة في سائر الدولة.

وكان ذا عقل ورأي وذكاء، وخبرة بالأمور. وكان مليح الخط، جيد الفضيلة، كثير المكارم والفُتوَّة.

وقال الشيخ قطب الدِّين: كان يكتب خطاً منسوباً، رأيته يكتب وهو ينظر إلى جهةٍ أخرى.

قال: وكان كثير المكارم والسَّتر وقضاء حوائج الناس، يصلح لكل شيء. سمعت بعض الأمراء يقول: والله يصلح لوزارة بغداد في زمن الخلفاء، ولا يقوم غيره مقامه.

ثم استعفى من ولاية البلد فأُجيب. ثم ولَّاه السلطان الملك المنصور نيابة حِمص فتوجه على كرهٍ فلم تطل مدته بها. وتُوفي ليلة نصف شعبان بها، فنُقل إلى دمشق ودُفن بتربة الشيخ أبي عمر ولم يبلغ الستين. وقد سمع الحديث الكثير، وما أظنه حدَّث.

٢٧١ - محمد بن حاتم بن هبة الله بن خلف

شرف الدِّين الدَّلاصيُّ الأنصاريُّ.

حدَّث عن عبد العزيز بن باقا. ومات في شوال بمصر.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٦٦) و (٩/ ٢٥٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٨).

٢٧٢ - محمد بن الحسن بن إسماعيل*

ابن محمد، الشيخ شرف الدِّين الإخميميُّ الزَّاهد.

روى «جزء ابن نُجَيد»، عن ابن طَلْحة النَّصيبي، سمعه منه الشيخ تقي الدِّين ابن تيميَّة، والبِرْزالي.

وكان كثير التعبُّد والاجتهاد، وللناس فيه حسن اعتقاد. وبعض الناس كان ينسِبه إلى التصنُّع. وكان يفتح عليه بأشياء من الأمراء والأكابر، فإذا قُوبل بقدرٍ يسير لا يقبله.

وفي الجملة كان جليل القدر، مَهيباً، حسن السَّمت، حُلو الكلام. وهو الذي ذكره كمال الدِّين محمد بن طَلْحة في تصنيفه في علم الحروف. فذكر أن الشيخ محمداً رأى عليًّا ﷺ فأراه دائر الحروف.

وبمثل هذا تكلم به بعض الأئمة، فإن الدخول في علم الحروف ينافي طريق السَّلف، وهو في شِقٍّ، وما جاء به الرسول ﷺ في شِق. وهو مما حرَّمه الله تعالى بقوله: ﴿وَأَن تَقُولُوا عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الاعراف: ٣٣]. وقال النبي ﷺ: «**إيَّاكم والظَّنَّ فإنَّ الظَّنَّ أكذبُ الحديث**»[1]. قلتُ، وعلم الحروف يشبه الكهانة والنجوم، ولا بل هو شرٌّ منه. فنسأل الله أن يحفظ علينا إيماننا.

تُوفي الشيخ محمد الإخميمي بزاويته بقاسيون، وغسَّله الشيخ فخر الدِّين ابن عِزِّ القضاة، والشيخ بُرهان الدِّين الإسكندراني، والشيخ شرف الدِّين الفَزَاري، وازدحم الناس على نَعْشه. وكان على جنازته سكون وهَيبة، وذلك في جُمادى الأولى.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٧١ ـ ٢٧٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٢٦١)، و«البداية والنهاية»: (٥/ ٥١٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٨ ـ ٦٧٩).

(١) أخرجه البخاري: ٥١٤٣، ومسلم: ٦٥٣٦، وأحمد: ١٠٠٠١ من حديث أبي هريرة ﷺ.

تعلَّل مدةً، وقد زاره الصاحب تاج الدِّين بن حِنَّى، فدفع إليه أربعة آلاف دينار.

وكان أسمر، طويلاً، نحيفاً، مَهيباً، اشتكى من وجع ظهره زماناً وما تداوى، وكان صديقاً للشيخ يوسف البقاعي مدةً، ثم وقع بينهما وتهاجرا.

٢٧٣ - محمد بن ربيعة بن حاتم بن سنان

أبو عبد الله الحَبْليُّ المِصريُّ الخِرقيُّ، والده الكُتُبيُّ المقرئ، راوي «السِّيرة» عن عبد القوي ابن الجبَّاب.

كان موجوداً في هذه السنة. قرأ عليه شيخنا المِزِّي «السِّيرة»، وذكره البِرْزالي في «شيوخه» بالإجازة.

والحَبْليُّ مستفادٌ مع الحُبُلي، والخُتُّلي، والجبُّلي، والجِيْلي، والجَبَلي. وحَبلَة: مكان باليمن منه صاحبنا علي بن منصور.

وسمع منه أيضاً ابن سامة، وأبو عبد الله بن نُباتة. وسماعه للسيرة في سنة ثمانٍ وست مئة. ومولده في رمضان سنة سبعٍ وتسعين.

٢٧٤ - محمد بن طَيْبرس

أبو عبد الله الشُّنْقُريُّ البغداديُّ الصوفيُّ.

روى عن ابن رُوزَبة، وابن اللَّتِّي.

ومات في جُمادى الآخرة.

٢٧٥ - محمَّد بن عامر بن أبي بكر*

أبو عبد الله الغُسُوليُّ الصَّالحيُّ المقرئ.

شيخٌ صالحٌ، متواضعٌ، متعففٌ، خَيِّرٌ.

(*) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٥١٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٩).

روى عن ابن مُلاعب، والشيخ الموفق، وابن راجح، وغيرهم.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وسائر الطلبة.

وتُوفي في جُمادى الآخرة وقد قارب الثمانين. وهو صاحب الميعاد المشهور عشية السُّبُوت. وكان يعظ عقيب الختم ثم يدعو.

قال الشيخ تاج الدِّين في «تاريخه»: كان يجمع النَّاس للخَتْم في قبر الست وقبر سعد، وكان طويلاً، حَسَنَ الشَّكل.

قال: ثم إنه ابتدع بدعةً سيئة كرهْتُهُ عليها. جعل يقرأ ختمةً ويهديها للنبي ﷺ، وختمةً يهديها لإبراهيم الخليل، والله يسامحه.

قلتُ: أصل المسألة، وهو إهداء ثواب التِّلاوة، فيه نزاع.

٢٧٦ - محمد بن عبد الله بن بركات

ابن إبراهيم، الكمال ابن الخُشُوعي، والد شيخنا علي.

حدَّث وكتب في الإجازات. ومات في شوال كهلاً.

وحدَّث عن عمِّه إبراهيم.

٢٧٧ - محمد بن عبد العزيز بن محمد

ابن الحسن ابن الدَّجاجيِّة، العَدْل، نجم الدِّين الصَّالحيُّ.

تُوفي ببُستانه.

وقد سمع من أبيه، وابن صبَّاح، وأبي نَصْر بن الشيرازي.

أخذ عنه علم الدِّين، وغيره.

ومات في جُمادى الآخرة. شيَّعه قاضي القضاة، وخلَّف أملاكاً.

٢٧٨ - محمد بن عبد الغني بن ظافر

جمال الدِّين بن الشِّيرجيِّ، الإسكندرانيُّ، الشَّافعيّ، المؤدِّب.

عُمّر دهراً طويلاً، فإنه ولد سنة تسعين وخمس مئة.

وسمع من ابن البَنَّاء «جامع الترمذي»، ومن ابن المُفضَّل.

أجاز للبِرْزالي، وقال: توفي سنة أربعٍ وثمانين تقريباً.

٢٧٩ - محمد بن عثمان بن علي*

الروميُّ، الشيخ شرف الدِّين، ابن الشيخ القُدوة الزَّاهد عثمان، صاحب الزاوية التي بسفح قاسيون.

كان صالحاً، زاهداً، فقيراً، واسع الصدر، كريماً، جواداً، لطيفاً، متواضعاً، كيِّساً، لا يدَّخر شيئاً أصلاً، بل يُنفق ما يُفتح عليه به. وكان لا يكاد يتردَّد إلى أحد، ويعمل السَّماعات، ويصعد إليه الخلق الكثير من الفقراء والعوامِّ فيرقص سائر السَّماع، ويخلع جميع ما عليه على المَغاني، ويبقى في اللِّباس فقط.

وقد حضر حصار المَرْقَب، ثم عاد إلى دمشق، فتُوفي عَقِيب قدومه بأيامٍ في العشرين من جُمادى الأولى، وهو في عشر الثمانين.

٢٨٠ - محمد بن علي بن إبراهيم**

ابن شدَّاد، العلَّامة المُنْشئ، عز الدِّين الحلبيُّ.

له فضلٌ وجلالة. صاحب «سيرة الملك الظاهر».

تُوفي بمصر في صفر، من أبناء السبعين.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ٦٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥١٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٩).

(**)«ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٧٠ ـ ٢٧١). وتقدم باسم محمد بن إبراهيم بن علي، برقم: ٢٦٨.

٢٨١ - محمد بن علي بن يوسف بن محمد*

ابن يوسف، العلَّامة رضيُّ الدِّين أبو عبد الله الأنصاريُّ الشاطبيُّ اللُّغَويُّ.

ولد ببَلَنْسية سنة إحدى وست مئة.

وروى عن أبي الحسن بن المُقَيَّر، وبهاء الدِّين ابن الجُمَّيْزي.

وتُوفي في يوم الجمعة الثاني والعشرين من جُمادى الأولى بالقاهرة.

وكان عالي الإسناد في القرآن؛ فإنه قرأ لوَرْش على الشيخ المُعمَّر محمد بن أحمد بن مسعود الأزدي الشاطبيُّ صاحب ابن هُذيل سنة بضعٍ وعشرين وست مئة.

وسمع منه كتاب «التلخيص» لأبي عَمْرو الدَّاني في قراءة وَرْش.

كان رضيُّ الدِّين إمام عصره في اللغة، تصدَّر بالقاهرة وأخذ الناس عنه، روى عنه أبو حيَّان، وسعد الدِّين الحارثي، وأبو الحسين اليُونيني، والمِزِّي، وابن مُنير الحلبي، وأبو عَمْرو ابن الظَّاهري، وآخرون.

ذكر لي ابن حَرَمي الفَرَضي، عن أبي حيَّان النَّحْويّ، عن الرضي الشاطبي، قال: أعرف اللغة على قسمين: قسم أعرف معناها وشاهدها، وقسم أعرف كيف أنطق بها فقط.

وسمعتُ شيخنا أبا الحسين اليُونيني ببَعْلَبَكَّ يقول: سألتُ شيخنا العلَّامة رضي الدِّين الشاطبي عما ذكره أبو عمر الزَّاهد في كتابه «ياقوتة الصراط» عند قوله عز وجل: ﴿وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلۡقَ ٱللَّهِۚ﴾ [النساء: ١١٩] قال: يعني الإخصاء. قلتُ له: هل تعرف الإخصاء بمعنى الخصاء؟ قال: لا أعرف أحداً ذكره إلا أنني أحفظ بيتين لأهل الأندلس، قال: وهم يسمُّون القِطَّ قطوساً. وأنشدني البيتين، وهما:

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٣٥)، و«نفح الطيب»: (٢/ ٣٤٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٩).

عجائبُ الدهرِ شتَّى لا يُحاطُ بها منها سماعٌ ومنها في القَرَاطيسِ
وإن أعجبَ ما جاء الزَّمانُ بهِ فارٌ بحِمْص لإخصاء القطاطيس

قلتُ: هذه حمص الأندلس. وهي معروفة.

٢٨٢ - محمد بن يحيى بن تمَّام

الرئيس شمس الدِّين ابن عماد الدِّين ابن الحِمْيريِّ، الدمشقيُّ العَدْل.

تُوفي بالمِزَّة في جُمادى الآخرة.

٢٨٣ - محمد بن يعقوب بن علي*

المولى، مُجِير الدِّين ابن تميم.

سكن حماة، وخدم الملك المنصور. وكان جُنديًّا مُحْتشماً، شجاعاً، مطبوعاً، كريم الأخلاق، بديع النَّظم.

تُوفي بحماة في هذا العام.

ومن شعره:

كم فارسٍ صاحَبْتُهُ يوم الوغى وتركتُه إذ خانه إقدامُهُ
حتى بلغتُ بحدِّ سيفي موضعاً في الحرب لم تبلُغ إليه سِهامُهُ

وله:

دعني أخاطِرُ في الحروب بمُهْجتي إما أموتُ بها وإما أُرزقُ
فسوادُ عيشي لا أراه أبيضاً إلا إذا احمرَّ السِّنان الأزرقُ

وله:

رعى الله وادي النَّيربين فإنني قضيتُ به يوماً لذيذاً من العُمرِ

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٧٧ ـ ٢٨٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٥/ ١٤٨ ـ ١٥٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥١٧ ـ ٥١٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٧٩ ـ ٦٨٠).

درى أنني جئتُهُ مُتنزِّهاً ... فمدَّ لأثوابي بساطاً من الزَّهرِ
وأخدمني الماءَ القُراح فحيثُما ... سنَحت رأيت الماء في خدمتي يجري

وله:

لِمَ لا أهيمُ إلى الرياض وزهره ... وأقيم منه تحت ظلٍّ ضافي
والغُصْنُ يلقاني بثغْرٍ باسمٍ ... والماءُ يلقاني بقلبٍ صافي

وله:

العفو مُستحْسنٌ من غير مقتدرٍ ... فكيف من لم يزل يعفو إذا قدرا
والعبدُ فهو فقيرٌ ما له أحدٌ ... سواكَ فاصْفح ولا تُشمِّت بي الفُقرا

وله:

ولمَ أنسَ قولَ الورد والنَّار قد سَطَتْ ... عليه فأمسى دمعه يتحدَّرُ
ترفَّق فما هذي دموعي التي ترى ... ولكنها رَوْحي تذوب فتقطرُ

وله:

حاذر أصابعَ من ظَلَمْت فإنها ... تدعو بقلب في الدُّجى مكسورِ
فالورد ما ألقاه في نار الغضا ... إلا دُعاء أصابعِ المنثورِ

وله:

ما احمرَّ وجهُ الورد إلا إذ غدا ... المنثورُ يلطم وجههُ بكُفُوفه

ومثله:

ومُذْ قلتُ للمنثور إني مُفَضِّلٌ ... على حُسنك الورد الذي جلَّ عن شَبْهِ
تلوّن من قولي وزاد اصفرارُهُ ... وفتح كفَّيه وأومى إلى وجهي

وله مرثيةٌ بديعةٌ أولها:

فؤادٌ على فقد الحبيب له وَقْدُ ... وأجفانُ عينٍ ما لها بالكَرَى عَهْدُ
وجسمٌ بَرَاه لاعجُ الحُزن والجَوَى ... فما فيه إلا الرُّوْح والعظمُ والجِلْدُ

منها :

فيا قبره ألا رَفْقتَ بجسمه ... فقد كان يُدْميه إذا مسَّه البُردُ
وألا كشفتَ التُّرب عن حُسْن وجهه ... فقد كان وجهاً يُخْجِل البدر إذ يبدو

وله :

يا من تلوَّن في الوداد ولم أزلْ ... أبداً بحُسن وداده أتمسَّكُ
الماء منه حياتُنا وسرورنا ... وإذا تلوَّن أو تغيَّر يتركُ

وله :

مبارز الدِّين يا من جود راحته ... وفضله في الورى يُربي على السُّحُبِ
عندي طريفية شهباء تحسبها ... للحُسْن قد لبست ثوباً من الشُّهبِ
لم ترضَ بعلاً هلال الأفق من صَلَفٍ ... ولا نجوم الثُّريَّا موضع اللَّببِ
كم مرَّةٍ تركت ريح الشمال وقد ... جاءت تسابقها في غاية التَّعبِ
كريمة تُسْنِد الأعراب نِسبتَها ... إلى جياد تميمٍ سادة العربِ
رأت جوادك في الميدان معترضاً ... يزهو على الخيل في التقريب والخَبَبِ
جاءته خاطبةً لما انثنى وله ... أصلٌ يُماثلها في عِزَّة النَّسبِ
وقد رأته لها كفواً ولو خَطَبَت ... طرفاً سواه رآها أشرف الرُّتبِ
فاحذر تضنُّ عليها فهي شاعرة ... وشعرها مؤلم في حالة الغضبِ

٢٨٤ - محمد بن يوسف بن محمد

ابن عَصْمون، ناصر الدِّين المالقيُّ.

ولد بمالقة سنة إحدى عشرة. وحدَّث عن سِبط السِّلفي.

تُوفي في ذي القَعْدة بمصر.

٢٨٥ - مصطفى بن أبي زُرْعة

ابن عبد الرَّزَّاق، صفيُّ الدِّين الجرويُّ الدَّلاصيُّ ثم المِصريُّ.

ولد سنة أربعٍ وست مئة، وسمع من علي بن المُفضَّل الحافظ، وابن باقا، وغيرهما.

ومات في شعبان.

٢٨٦ - مظفَّر بن علي بن القاسم ابن النُّشْبيِّ

مات في سلخ رمضان.

روى عنه البِرْزالي.

سمع من فخر الدِّين عبد الرحمن بن عساكر، وزين الأُمناء، وابن صَصْرَى. وأجاز له خلقٌ.

وولد سنة عشر.

٢٨٧ - معتوق بن علي بن عمر

تقي الدِّين النَّصيبيُّ الفقيه.

ولد سنة ست مئة. وسمع من السَّخاوي، وغيره. لكنه لم يحدِّث.

ومات في ذي الحجة. وكان أحد الشُّهود.

٢٨٨ - نُوَيْصر بن عمر بن راهبة البَعْلَبَكِّيُّ

حدَّث عن البهاء عبد الرحمن.

كتب عنه ابن أبي الفتح، وابن البِرْزالي، وجماعة.

٢٨٩ - هَدِية بنت المحدِّث المفيد

مُعين الدِّين إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القُرَشيِّ الدمشقيِّ.

تُوفيت في رمضان.

روت عن ابن صَصْرَى حضوراً، وعن ابن الزَّبيدي.

سمع منها ابن حبيب، والبِرْزالي، والمِزِّي.

٢٩٠ ـ يوسف بن إبراهيم بن يوسف

أبو المظفَّر ابن الزَّرَّاد الدمشقيُّ، سِبْط ابن الحنبلي.

روى «أربعي» السِّلفيّ.

كتب عنه ابن أبي الفتح، والبِرْزالي، وجماعة.

ومات في ذي الحجة.

حدَّث عن عمِّ أمِّه الناصح ابن الحنبلي، وأبي عبد الله بن الزَّبيدي.

وفيها ولد

أمين الدِّين، محمد بن إبراهيم الوانيُّ المحدِّث.

والمولى السلطان الملك النَّاصر محمد ابن السلطان الملك المنصور. ولد في المحرَّم ـ فيما أظن ـ أو في ربيع الأول، مكَّن الله له في الأرض، وأحيا بطول بقائه السُّنن والفَرْض.

وصارم الدِّين إبراهيم بن خليفة بن محمد بن خلف المَنْبِجيُّ.

وعمر بن الحسام الأديب.

وعماد الدِّين محمد بن الشرف أحمد بن الصاحب فخر الدِّين ابن الشِّيْرجي.

وتقي الدِّين عمر بن الوزير شمس الدِّين محمد بن عثمان ابن السَّلعوس.

وصدر الدِّين محمد بن علي بن أسعد المُنَجَّى التنوخيان.

والأمين عبد الله بن عبد الله الرُّهاوي.

والشِّهاب أحمد بن البدر المَرَاغيُّ.

والقاسم بن أحمد بن شقير.

والتقي أحمد بن تُبَّع.

سنة خمس وثمانين وست مئة

٢٩١ - أحمد بن الحسن

الخطيب البارع البليغ شرف الدِّين أبو الحسين، خطيب الرُّصافة، الملقَّب بالأسد.

ولد سنة اثنتين وعشرين. وسمع من عمر بن كَرَم.

وله خُطبٌ أنشأها، و«المقامات الخمسين»، وغير ذلك.

مات في ربيع الآخر. كتب عنه ابن الفُوَطي، وغيره.

٢٩٢ - أحمد بن شيبان بن تَغْلب بن حَيدَرة*

المُعمَّر المُسنِد بدر الدِّين، أبو العباس الشَّيبانِيُّ الصَّالحيُّ العطَّار ثم الخيَّاط.

ولد سنة سبع وتسعين وخمس مئة في رجب. ثم كتب بعدُ: مولدي سنة تسعٍ وتسعين، وعلى هذا سماعه يكون حضوراً. ثم وجد مولده بخط أبيه شيبان: في آخر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين.

وسمع من حنبل جميع «المسند»، ومن عمر بن طَبَرْزَد فأكثر. ومن أبي اليُمن الكِنْدي، وأبي القاسم الحَرَسْتاني، وجماعة كثيرة.

وأجاز له أبو جعفر محمد بن أحمد الصَّيْدلانيُّ، وأبو الفخر أسعد ابن سعيد، والمفتي خلف بن أحمد الفرَّاء، وداود بن محمد بن ماشاذة، وزاهر بن أبي طاهر، وعبد الرحيم بن محمد بن حمُّوية الراوي «معجم الطَّبرانيّ الكبير» حضوراً عن أبي نَهْشل العَنْبري، وعبد الواحد بن

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣)، و«الوافي في الوفيات»: (٦/ ٢٥٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٢٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨١).

أبي المطهَّر الصَّيْدلاني، وأبو زُرْعة عُبيد الله بن اللَّفتواني، وعفيفة الفارفانية، وطائفة سواهم.

روى عنه الدِّمياطي، والقاضي تقي الدِّين الحنبلي، وجماعة من القدماء، وابن الخَبَّاز، وابن تيميَّة، والمِزِّي، والبِرْزالي، وابن المهندس، وخلق كثير.

وحدَّث أكثر من أربعين سنة.

وكان شيخاً حسناً، متواضعاً، منقاداً، صحيح السَّماع، مطبوعاً. له شعر.

ختموا عليه «مسند الإمام أحمد» بدمشق قبل موته بتسعه أيام، وسمعه منه عددٌ كثيرٌ.

تُوفي في الثامن والعشرين من صفر، وصُلِّي عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بجبل قاسيون. وعاش بضعاً وثمانين سنة.

٢٩٣ - أحمد بن عامر بن أبي بكر

نفيسُ الدِّين الغَسُوليُّ الصَّالحيُّ.

حدَّث عن أبي القاسم بن صَصْرَى، وأبي عبد الله بن الزَّبيدي، وجماعة.

وعنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي، والطَّلبة.

تُوفي في شوال بالجبل.

٢٩٤ - أحمد بن عبد الله بن عبد الهادي

أبو العباس المقدسيُّ، نزيل القاهرة، وهو ابن عمِّ شيخنا العز بن العماد.

حدَّث عن موسى بن عبد القادر، والشيخ الموفَّق، وآخرون.

روى عنه المِزِّي، وابن سامة، والمصريون.

ويعرف عندهم بالجَمَال المَرَاوحي.

مات في ثاني عشر صفر. ودُفن بالقَرَافة.

٢٩٥ - أحمد بن نَصْر بن تروس

أبو العباس الدمشقيُّ.

سمع من الفخر الإربلي، ومُكْرَم بن أبي الصَّقر، وغيرهما.

سمع منه الشيخ علي المَوْصلي، وابن حبيب، والبِرْزالي، وآخرون.

مات في هذه السنة.

٢٩٦ - أحمد بن محمد بن علي

أبو العباس الكومذانيُّ الطبق، التاجر، الرجل الصَّالح.

سمع من خليل الجَوْسقي، وابن شفنين.

مات في صفر، وقد قارب الستين.

٢٩٧ - إبراهيم بن سالم بن ركاب

الأنصاريُّ الخَبَّاز، من أهل جبل الصَّالحية.

تُوفي في هذه السنة. وهو والد نجم الدِّين إسماعيل المحدِّث.

روى عنه ابنه شيئاً.

٢٩٨ - إسماعيل بن إسحاق

ابن أبي القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ، أبو محمد، وأبو الفداء، ابن صَصْرَى، التغلبيُّ الدمشقيُّ.

روى عن جده أبي القاسم، وأبي علي الإوَقي الزّاهد.

سألتُ المِزِّي عنه فقال: سمعنا منه «مشيخة الفَسوي»، عن الإوَقي، وهو شيخ جليل كان يسكن بداخل باب توما.

تُوفي في رمضان.

قلتُ: كان قد عميَ ثم أبصر.

٢٩٩ - إسماعيل بن جُمُعة بن عبد الرَّزَّاق*

القاضي العالم، أبو إسحاق السَّامريُّ النَّحويُّ.

حدَّث عن أبي بكر بن الخازن. وله نظمٌ جيِّد.

تُوفي في أحد الرَّبيعين ببغداد.

كتب عنه الفَرَضي، والقَلَانسي.

٣٠٠ - إياس بن عبد الله

الطِّيْبيُّ الظَّاهري البزَّاز، من موالي الخليفة، الظَّاهر ابن النَّاصر.

روى عن أبي الحسن القَطِيعي، وغيره.

كتب عنه الفَرَضي، وكان صاحب ليلٍ وتهجُّدٍ.

وهو من مَرَاغة. وكان اسمه عمر فأُسِر وله عشرُ سنين في سنة ست عشرة في أيام خوارزمشاه.

● العز بتر الكردي عبد الله

سيأتي[1].

٣٠١ - بُغْدي بن علي ابن مَرْزَبان العراق

قُشْتَمُر النَّاصريُّ، الأمير فخر الدِّين البغداديُّ؛ من بقايا الأمراء الخليفتية.

قال ابن الفُوَطي: مات في نصف رمضان ودفن عند جده بمَشْهد الحسين عليه السلام، لم يُقتل في واقعة بغداد وخَلُص بسبب رجل

(*) «ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣١٨)، و«بغية الوعاة»: (١/ ٤٤٥).

(١) برقم: ٣١٧.

خُوَارزمي كان جدُّ هذا قد أحسن إليه، فجاء في جيش هولاوو هذا الخُوَارزمي، فسأل من بقي من أولاد قَشْتَمُر وأجارهم.

ولفخر الدِّين هذا مُصنَّف في «البزْدَرَة».

٣٠٢ - حسن بن عبد الله بن وَيْحِيَان*

الرَّاشديُّ ـ نسبةً إلى بني راشد، قبيلة من البربر، لا إلى الراشدية التي هي من قرى ديار مصر ـ، التِّلِمْسانيُّ المغربيُّ، أبو علي.

شيخٌ صالحُ، زاهدٌ، ورعٌ، كبيرُ القدر، صاحب صِدْق ومعاملة. وكان إماماً حاذقاً بالقراءات، بصيراً بالعربية. قدم القاهرة وقرأ بالرِّوايات على الكمال ابن شجاع الضرير. وجلس للإقراء.

وعليه قرأ شيخنا مجد الدِّين أبو بكر التُّونسيُّ، وشهاب الدِّين أحمد ابن محمد بن جُبارة المَقْدسي. ورأيت كلًّا منهما يُثني عليه ويُبالغ في وصفه بالعِلم والعمل.

وكتب إلي أبو حيَّان يقول: كان الشيخ حسن رجلاً ظاهره الصلاح والدِّيانة يحكي عنه من عاشره أنه كان لا يغتاب أحداً. وكان حافظاً للقرآن ذاكراً للقصيد، يشرحه لمن يقرأ عليه. ولم يكن عارفاً بالأسانيد، ولا متقناً لتجويد حروف القرآن، لأنه لم يقرأ على مُتْقِن. وكان مع ذلك بَرْبَريًّا، فبقي في لسانه شيء من رطانة البربر.

وكان رحمه الله عنده نَزْرٌ يسير جدًّا من علم العربية «كمقدمة ابن باب شاذ»، و «ألفية ابن مُعْط»، يحلُّ ظاهر ذلك لمن يقرأ عليه، وإنما كانت شهرته بالقراءات.

قلتُ: لم يَتَّلْمَذ الشيخ حسن الراشدي لغير الكمال الضرير، ولا

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٢/ ٥٨)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٧١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨١) وفيه: بختيار، بدل: ويحيان.

تَلْمَذَ شيخُنا مجد الدِّين لغير الشيخ حسن. وكلٌّ منهما قد اشتهر ذكره وبَعُد صيته، ولاسيما شيخنا وما ذاك إلا لصِدْق النية وحُسْن القصد. وقد أخذ شيخنا عن الشيخ حسن سنة بضعٍ وسبعين وست مئة. وأخذ عنه ابن جُبارة بعد ذلك بنحوٍ من سبع سنين، قال: وأنا آخر من قرأ عليه، وأنا غسَّلْتُه وألحدتُه. وأما الشيخ مجد الدِّين فقدم دمشق وأدرك بها الزَّواوي رحمه الله، وحضر مجلس إقرائه.

تُوفي الشيخ حسن في ثامن وعشرين من صفر بالقاهرة.

٣٠٣ - الحسن بن علي بن أحمد

ابن القسطلانيِّ، الشيخ مجد الدِّين ابن الشيخ تاج الدِّين.

حدَّث عن أبي الحسن ابن المُقَيَّر، وغيره.

ومات في خامس ربيع الأول بمصر. وله إجازة الفتح ابن عبد السلام.

٣٠٤ - الحسين بن عبد الرحمن بن شاس*

قاضي القضاة على مذهب مالك بالدِّيار المِصْرية، تقي الدِّين.

حدَّث عن أبي الحسن ابن الجُمَّيْزي، وغيره.

وتُوفي في مُسْتهلِّ ذي الحجة.

وكان فقيهاً، إماماً، عارفاً بالمذهب، جيِّد النقل، علَّامة، لكنه مذموم الأحكام. وكان مُتسرِّعاً، مُتَسمِّحاً في التعديل.

٣٠٥ - خديجة بنت الزَّين أحمد

ابن عبد الدائم بن نِعْمة، أمُّ أحمد.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٢/ ٢٥٩).

شيخةٌ صالحةٌ، عابدةٌ، خيِّرةٌ، سمعت من غير واحد.

وروت بالإجازة عن أبي المجد زاهر الثَّقفي، وأسعد العِجْلي، وأبي الفتح ابن المندائي، وعفيفة الفارفانية، وجماعة.

ولدت سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة، ولم يظهر لها شيء عن ابن طَبَرْزَد، ولا غيره من الكبار.

روى عنها ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي، وآخرون.

ذكر علم الدِّين أنها روت بالإجازة عن أبي جعفر الصَّيْدلاني، وذلك ممكن.

وكانت تُلقِّن القرآن. وقد روت الحديث قديماً، وهي أمُّ شيختنا فاطمة بنت حسين الآمدي التي روت لنا عن ابن الزَّبيدي.

أجازت لنا خديجة مرويَّاتها.

وماتت في ربيع الآخر قبل أخيها عبد الدَّائم.

٣٠٦ - الخَضِر ابن المُسند رشيد الدين

أحمد بن المفرِّج بن مَسْلَمَة، شرفُ الدِّين.

ولد سنة اثنتين وثلاثين.

وسمع من أبيه، والعَلَم السَّخاوي، وعبد العزيز ابن أبيه.

تُوفي يوم عيد الفِطر.

٣٠٧ - خليل بن أبي بكر بن محمد بن صدِّيق*

الإمام، صفيُّ الدِّين، أبو الصَّفا المَرَاغيُّ المقرىء، الفقيه الحنبليُّ.

قرأ القراءات بدمشق على تقي الدِّين بن باسُويه بالعَشْر.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٨٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١٣/ ٢٤٧)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣١٦ ـ ٣١٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨١ ـ ٦٨٢).

وسمع من القاضي جمال الدِّين ابن الحَرَسْتاني، وأبي الفتوح البكري، والشمس أحمد بن عبد الله العطَّار، وأبي البركات بن مُلاعب، وموسى بن عبد القادر، وجماعةٍ.

وتفقَّه على الشيخ الموفَّق، ودرَّس، وأقرأ القراءات والفقه. وكان عارفاً بالمذهب، والخلاف، والطِّبِّ، وغير ذلك.

وكان كثير الفضائل، وافر الدِّيانة، كثير الورع.

قرأ عليه القراءات القاضي بدر الدِّين محمد بن الجوهري، والشيخ أبو بكر الجَعْبَري، وجماعةٌ. وطال عُمُرُه، وروى الكثير.

أخذ عنه ابن الظَّاهري، وولده أبو عَمْرو، والدِّمياطي، والقاضي أبو محمد الحارثي، وأبو الحجَّاج القُضَاعي، وأبو محمد عبد الكريم الحلبي، وأبو حيَّان النَّحْوي، وخلقٌ كثيرٌ.

وقد ناب في الحُكم، وشُكِرت سيرتُه. وكان مشهوراً بالزُّهد والدِّين.

تُوفي في سابع عشر ذي القَعْدة بالقاهرة.

وولد قبل الست مئة بمَرَاغَة، وعاش قريباً من تسعين سنة، رحمه الله.

٣٠٨ - ذو الفقار بن محمد بن أشرف بن محمد*

أبو جعفر العَلَويُّ الحَسَنيُّ الشَّافعيُّ، مدرس المُستنصرية.

ولد سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة بخُوَي، وسمع ببغداد من الكاشغري، وابن الخازن.

مات في شعبان، ومات أبوه سنة ثمانين ببغداد في شعبان، وله ثمانون وثلاث سنين، فإن مولده في أول سنة سبعٍ وتسعين وخمس مئة. ولقبُه السيِّد عماد الدِّين.

(*) «بغية الوعاة»: (١/ ٥٦٥).

٣٠٩ - رابعة بنت وليِّ العهد أبي العباس أحمد بن المُستعصم بالله*

وتُعرف بالسَّيِّدة النبوية، صاحبة الصاحب الملك هارون ابن الصاحب شمس الدِّين محمد بن محمد الجُوَيْني، وأمُّ أولاده المأمون عبد الله، والأمين أحمد، وزُبيدة.

ماتت ببغداد ودفنت عند أمِّها في جُمادى الآخرة.

وفي هذا الأيام قُتل زوجها هارون، فلم يعلم أحدهما بموت الآخر.

وكان صَدَاقها عليه مئة ألف دينار، وهذا ما سُمع إلَّا لملك.

٣١٠ - الزَّين الورَّاق

قَرابةُ محيي الدِّين ابن تميم، صديق والدي.

من أبناء السِّتِّين. كان عنده حمار ذو قيمة يساوي سبع مئة درهم. وكنتُ أشتري منه الكاغد، رحمه الله.

أرَّخه تاج الدِّين.

٣١١ - سعيد ابن العلَّامة رشيد الدِّين عمر بن إسماعيل**

الفارقيُّ، الأديب سعد الدِّين، ثم الدمشقيُّ.

شابٌّ، فاضلٌ، ذكيٌّ، شاعرٌ، فصيحٌ، اشتغل مدةً على والده، وقال الشعر المليح. وتُوفي في المحرَّم.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٤/ ٣٨).

(**)«ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ١٥٥).

٣١٢ - شاميَّة أمة الحق*

بنتُ المحدِّث أبي علي الحسن بن محمد بن أبي الفَرج البكريُّ.

شيخةٌ، مُسندةٌ، مُعمَّرةٌ، منفردةٌ.

روتْ عن جدِّها، وجدِّ أبيها، وحنبل بن عبد الله، وعمر بن طَبَرْزَد، وعبد الجليل بن مندُويه، وجماعةٍ.

وتفرَّدت بأجزاء عالية.

روى عنها الدِّمياطي، وسعد الدِّين الحارثي، وأبو عبد الله بن الزَّرَّاد، وأبو الحجَّاج الكلبي، وأبو محمد البِرْزالي، وخلقٌ.

وحدَّثت بدمشق، ومصر، وشَيْزر.

وكان مولدها بمصر سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة.

وتُوفيت بشَيْزر في أواخر رمضان عند أقاربها.

ولها إجازة من أسعد بن رَوْح، وعفيفة الفارفانية.

٣١٣ - الحاج شرف بن مِرَي بن حسن النواوي**

والد شيخ الإسلام محيي الدِّين.

كان رجلاً مباركاً ديِّناً.

تُوفي بنَوى في رجب، وصُلِّي عليه بدمشق صلاة الغائب، وقد جاوز السبعين.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٥٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٧٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨٣).

(**) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ١٨٤ ـ ١٨٥)، و«الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٧٨)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٢٢).

٣١٤ - طاهر بن عمر بن طاهر بن مُفرِّج*

المُدْلجيُّ المِصريُّ الزَّاهد، نزيلُ دمشق.

قرأ قطعةً من الفقه على الشيخ عز الدِّين ابن عبد السَّلام.

وصَحِب بدمشق الشيخ يوسف الفقاعي، وكان من أخص الأصحاب به. وانقطع في رباط ابن يَغْمور بالصَّالحية. وكان صالحاً زاهداً، قانعاً باليسير.

سمع منه البِرْزالي، وغيرُه عن ابن خليل.

وكان به سُعالٌ مُزْمِنٌ، فبقي سنين يأخذ في كوز ماء شعير مدبر من بُكرةٍ، ويُودعه إلى العشاء، ثم يثرد فيه كِسْرةً ويُفطر عليه.

وقال النجم أبو بكر ابن مُشَرَّف: دخلت مع الشيخ يوسف رحمه الله إلى بيت طاهر بالرباط فرأينا بيتاً لم يكنس قط، وتحته حصير رثَّة سواداء، فقال الشيخ يوسف: ما أعفشك يا طاهر. ثم خرج طاهر للوضوء، فقال لي الشيخ يوسف: طاهر يموت طيِّب. وقال: طاهر طاهر.

وقال الشيخ قُطب الدِّين: تزوَّج طاهر امرأةً جميلة جدًّا وطلَّقها على كُرهٍ لعَجْزه عنها ولم يَقْربها.

وذكر النَّجم بن مُشرَّف، قال: مررتُ على باب الخوَّاصين يوم الأحد قبل يوم وقعة حِمص سنة ثمانين، فمر بي الشيخ طاهر، وحدَّثني ما لم أفهمه لاشتغال قلبي، فقال: كأنك ما فهمت؟ قلتُ: لا والله. قال: اسمع ما أقول واعتمد عليه، يوم الأحد اليوم؟ قلتُ: نعم. قال: يوم الجمعة يكون في هذا البلد بشارةٌ بكسر التَّتَر، وشموع توقد بالنهار وسماعات، وما يُقدر تلك الليلة على المغاني. وكان كما قال. ثم بات

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٨٤ ـ ٢٨٦)، و«الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٢٣٣).

عندي بعد ذلك وانشرح، فسألتُه عما أخبرني به هل رآه يقظةً أو مناماً، فقال: لا في اليقظة ولا في المنام، بل في حالةٍ بينهما تسمَّى الواقعة تكون للفُقراء. فسألتُه عن حقيقتها فنفر وغضِب.

تُوفي في خامس شوال.

قلتُ: كان في الشَّامية ودار الحديث وتربة، ومهما صحَّ له وَاسَى به أولاد شيخِه ويقنع بكسرة.

٣١٥ - عائشة بنت سالم بن نَبْهان

أمُّ أحمد الجُشَمِية الحموية، زوجة المحدِّث تقي الدِّين ابن مُزَيْر وأمُّ أولاده.

سمَّعها من ابن رَوَاحة.

أخذ عنها ابن سامة، وغيره.

تُوفيت سنة خمسٍ ظنًّا عن سبعين سنة أو نحوها.

٣١٦ - عبد الله بن أحمد بن إسماعيل*

ابن فارس، أبو بكر التَّميميُّ الإسكندرانيُّ سراج الدِّين، ابن الوزير الصاحب نجيب الدِّين، وأخو المقرئ كمال الدِّين ابن فارس.

سمع بدمشق من التاج الكِنْدي، وابن الحَرَسْتاني، وأبي البركات بن مُلاعب، وجماعة.

أخذ عنه أبو محمد الحارثي، وأبو الحجَّاج المِزِّي، وجماعة.

وكان شيخاً جليلاً، عالي الإسناد، مشهوراً.

تُوفي بالإسكندرية في أول ربيع الأول، وله بضعٌ وثمانون سنة فيما أحسب. ومولده سنة إحدى وست مئة.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ٢٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨٣).

٣١٧ - عبد الله بن حِجّي عزُّ الدِّين الشَّافعيُّ

كان مُعيداً بالأمينية ويُعرف بالعزّ بَتَر.

أعاد بالصَّالحية بمصر عند ابن عبد السَّلام. وكان من كبار فقهاء الأكراد. له شكلٌ وصوتٌ جَهْوريٌ.

توفي فُجاءة رحمه الله.

٣١٨ - عبد الدَّائم بن أحمد بن عبد الدَّائم*

ابن نِعْمة، الزاهد، تاجُ الدِّين، أبو محمد المقدسيُّ.

عبدٌ صالحٌ، زاهدٌ، متعبِّدٌ، مُقبلٌ على شأنه، حافظٌ لوقته.

سمع من موسى بن عبد القادر حُضُوراً، ومن الشيخ الموفَّق، والقَزْويني، والبهاء، وجماعة.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي، وجماعة.

عَبَر إلى رضوان الله ليلة الثالث والعشرين من رمضان، وقد نَيَّف على السبعين.

٣١٩ - عبد الدَّائم بن إسحاق بن مسعود

العَدْل، جمال الدِّين الشَّيبانيُّ الدمشقيُّ.

روى عن كريمة. تُوفي في رمضان كهلاً.

٣٢٠ - عبد الرحمن بن أحمد بن أبي الفرج

القَطِيعيُّ الحنبليُّ الدَّقَّاق، أبو الفرج المعروف بابن القصَّار.

حدَّث عن ابن رُوزَبة، ونَصْر بن عبد الرَّزَّاق.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٨٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨٤).

مات في شعبان عن ثمانين سنة إلا سنة.

٣٢١ - عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي المجد

نجمُ الدِّين القَطِيعيُّ التاجر، ويُعرف بابن ثقَّاب الحَبِّ.

أضرَّ ولزم بيته. وسمع من محمد بن محمد ابن السَّبَّاك.

ومات في رمضان عن بضعٍ وسبعين سنة.

٣٢٢ - عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس*

الشيخ الصَّالح، أبو محمد ابن الزَّجاج، عفيف الدِّين العَلْثيُّ، ثم البغداديُّ الحنبليُّ السُّنِّيُّ الأثريُّ.

ولد سنة اثنتي عشرة وست مئة.

وسمع من أبي العباس أحمد بن صِرْما، والفتح ابن عبد السَّلام، وعلي بن بورنداز، وعبد السَّلام بن يوسف العَبَرتي، وابن رُوزَبة، وجماعة.

وأجاز له جمال الدِّين أبو القاسم ابن الحَرَسْتاني من دمشق، والافتخار الهاشمي من حلب، وأبو البقاء العُكْبري، وجماعة من بغداد. وحدَّث بدمشق لما قدمها للحجِّ.

وكان مُحدِّثاً، عالماً، ورعاً، عابداً، أثريًّا، صليباً في السُّنة، شديداً على أهل البدعة، له أتباعٌ وأصحابٌ يقومون في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

حدَّث بدمشق من أجزاء أبي العلاء الفَرَضي.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٢٣٨)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣١٥ ـ ٣١٦)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١١٢).

وتُوفي إلى رحمة الله بذات حج[1] راجعاً في سابع عشر المحرَّم، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

٣٢٣ - عبد المُحيي بن أحمد بن أبي البركات

ابن أحمد، أبو البركات الحنبلي الحريريُّ، محيي الدين الحَرْبيُّ.

روى بالإجازة عن عبد الوهاب بن سُكينة، وابن الأخضر.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

كتب عنه أبو العلاء الفَرَضي، وابن الفُوَطي.

وهو آخر من روى عن مُدرِّس النِّظامية مجد الدِّين يحيى بن الرَّبيع بن محراز.

روى عنه أحمد بن يوسف الكواشي.

٣٢٤ - عبد المُغيث بن محمد بن عبد المُعيد

ابن المحدِّث عبد المُغيث بن زهير، أو العز البغداديُّ العَدْل.

سمع أبا المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وغيره.

ومات في رجب.

وقال عَلَمُ الدِّين: أجاز لي، وذكر أنه سمع أيضاً من الحسن بن الزَّبيدي.

وقال ابن الفُوَطي: سمع «صحيح البخاري» من ابن القَطِيعيِّ.

٣٢٥ - عبد المولى، شرف الدِّين

ابن الشيخ تاج الدِّين علي ابن القَسْطلَّاني.

باشر مشيخة الكاملية بعد أبيه حتى جاء عمُّه القطب من مكة.

---

(١) ذات حج: موضع بطريق مكة من جهة الشام قبل تبوك.

سمع ابن المُقَيَّر. وحدَّث.

مات في رجب.

٣٢٦ - عبد الواحد بن علي بن أحمد*

أبو محمد القُرَشيُّ الهَكَّاريُّ الفارقيُّ الحنبليُّ.

شيخٌ صالحٌ، زاهدٌ، متعففٌ، مُعمَّرٌ.

ولد سنة إحدى وتسعين وخمس مئة. وسمع بالموصل من مِسمار بن العُويْس النَّيَّار، والحسن بن باز. وقدم دمشق وهو شابٌّ، فسمع من موسى بن عبد القادر، والموفَّق بن قُدامة، وزين الأُمناء، وغيرهم.

أخذ عنه أبو محمد الحارثي، وأبو الحجَّاج المِزِّي، والمِصريُّون.

وتُوفي بالقاهرة في رمضان رحمه الله.

٣٢٧ - عبد الواحد بن محمد بن قُدَيْد**

البغداديُّ المقرئ. عبدٌ صالح خيِّرٌ.

سمع ابن بَهْروز، وابن الخازن. كتب عنه الفَرَضي.

٣٢٨ - عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن***

ابن أحمد بن تُوْلُوَا، الأديب، مُعين الدِّين أبو عَمْرو الفِهْرِيُّ المِصريُّ.

ولد بتِنِّيس سنة خمسٍ وست مئة.

سمع بدمشق من القاضي أبي نَصْر ابن الشيرازي، وغيره.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨٤).

(**) سيعيد المؤلف ترجمته في وفيات سنة ٦٨٧ برقم: ٤٦٣، ويُوَهِّم من أرَّخ وفاته في هذه السنة.

(***) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٨٦ ـ ٢٩١)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٠/ ٢١)، و«بغية الوعاة»: (٢/ ١٣٣)، و«النجوم الزاهرة» (٧/ ٣٦٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨٥).

وكان أحد الشعراء المُحسنين. أنشدنا عنه شيخنا أبو الحسين اليُونيني، وغيره.

ومات في سَلْخ ربيع الأول بالقاهرة.

وله من قصيدة:

في ذمَّة الله أيام العقيق وإن ... تملَّكَ اللَّيثَ فيها شادنٌ خَرِقُ

يرنو بألحاظِ ريم قطّ ما رَمَقتْ ... فغادرت في البرايا من به رَمَقُ

تألَّفتْ فيه أضداد بها أبداً ... على هواه قلوب الناس تتَّفقُ

فالخدُّ والثَّغْر ذا جَمْرٌ وذا بَرَدٌ ... والوجه والفِرع ذا صُبْحٌ وذا غَسَقُ

ما حلت عن عهد سُكَّان العقيق وهل ... يحول عنهم مُحِبٌّ حُبُّه خُلُقُ

٣٢٩ - عثمان بن أبي محمد بن خَوْلان البَعْلَبَكِّيُّ*

رجل خيِّرٌ، وهو أخو عبد الوَلِي.

حدَّث عن البهاء عبد الرحمن. ومات في صفر.

٣٣٠ - علي بن الحسين بن يوسف ابن الصَّيَّاد**

موفَّق الدِّين، المَعرِّيُّ الحنبليُّ.

سمع «الأربعين الطائية» من ابن اللَّتِّي ببغداد.

مات بالبَرَدان في ربيع الآخر.

أجاز للبِرْزالي، ولخَلْقٍ.

٣١ - علي بن عبد الله بن إبراهيم

ابن عيسى بن مَغْنين، كمال الدِّين، أبو الحسن المتيجيُّ الإسكندرانيُّ.

(*) تقدمت هذه الترجمة في وفيات السنة الماضية برقم: ٢٦٠.

(**) «ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣١٧)، و«المقصد الأرشد»: (٢/ ٢٢١ ـ ٢٢٢).

ولد سنة تسعٍ وست مئة، وسمع من محمد بن عماد الحَرَّاني، وجماعة.

ومات في ذي الحجة. وكان مؤذِّن السلطان فقدم وحدَّث بدمشق.

أخذ عنه المِزِّي، والبِرْزالي.

له إجازة من ابن مَنِينا، وغيره.

٣٣٢ - علي بن عبد الله بن هبة الله

ابن المنصور، العَدْل، أبو الحسن العباسيُّ المنصوريُّ، شرف الدِّين ابن الخطيب.

سمع «صحيح البخاري» من ابن رُوزَبة، وخطب مدَّة.

ولد سنة أربع عشرة وست مئة، ومات في رمضان أو في شوال سنة خمسٍ وثمانين.

٣٣٣ - علي بن محمد بن حسين

كمال الدِّين ابن الشيخ العارف محمد الفرنثيُّ الفقير، شيخ الزَّاوية الفرنثية بعد والده.

سمع ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني.

كتب عنه ابن الخَبَّاز، وابن البِرْزالي، وجماعة.

وكان فيه عِشرة وانطباعٌ. وقد عمل سماعاً ودعوة للشيخ حسن ابن الحريري غَرِم عليها ألف درهم مع فقره، لا أثابه الله.

تُوفي في شعبان وله تسعٌ وخمسون سنة.

٣٣٤ - علي بن أبي الفتح

المحبُّ السِّنجاريُّ المؤدب، والد شيخنا محمد.

ولد سنة ستٍّ وست مئة بسِنجار، وقدم دمشق.

وسمع من مُكْرَم، وغيره. وأدَّبَ بدَرْب العسقلاني مدة طويلة.

أخذ عنه البِرْزالي، وغيره.

ومات في شوال.

٣٣٥ - غريب بن حاتم بن عيّاد البَعْلَبَكِّيُّ

يروي عن البهاء. سمع منه المِزِّي في شعبان، ومات بعد ذلك بقليل.

٣٣٦ - فاطمة بنت أحمد بن محمد

ابن يوسف بن الخَضِر ابن قاضي العَسْكر، الحَلَبيةُ.

كان أبوها وعمُّها عبد الله من شيوخ الدِّمياطي. وهي سمعت حضوراً من ثابت بن مُشرَّف.

أخذ عنها الطَّلبة. وكانت تسكن بالمِزَّة.

وهي شيخة رباط هناك.

تُوفيت في ذي القَعْدة.

٣٣٧ - فاطمة بنت الشيخ شمس الدِّين عبد الرحمن

ابن أبي عمر أحمد بن محمد بن قُدامة المقدسي، زوجة العماد إبراهيم بن أحمد الماسح.

كانت ديِّنةً عابدةً صالحةً.

روت عن جعفر بن علي الهَمْداني. وتُوفيت في شعبان.

٣٣٨ - محمد بن أحمد بن محمد*

ابن عبد الله بن سُجْمان، العلَّامة جمال الدِّين أبو بكر البكريُّ الوائليُّ الأنْدَلُسيُّ الشريشيُّ المالكيُّ.

ولد بشَرِيش سنة إحدى وست مئة.

وسمع بالإسكندرية من محمد بن عماد. وببغداد من أبي الحسن القَطِيعيِّ، وأبي الحسن بن رُوزَبة، وأبي بكر بن بَهْروز، وابن اللَّتِّي، وياسمين بنت البيطار، وأبي صالح الجِيلي، والأنجب بن أبي السعادات، ومحمد بن السَّبَّاك، وعبد اللطيف بن القُبَّيطي، وطائفةٍ.

وبدمشق من مُكْرَم، وابن الشيرازي، وجماعة. وبإربل من الفخر محمد بن إبراهيم الإربلي. وبحلب من الموفق بن يعيش، وجماعةٍ.

وتفقَّه حتى برع في المذهب، وأتقن العربية والأصول والتفسير، وتفنَّن في العلوم، ودرَّس وأفتى، وقرأ الحديث، وعُنِيَ به، وقال الشعر. ودرَّس بالرباط النَّاصري بحضور السلطان واقِفِهِ، ثم دخل الدِّيار المصرية ودرَّس بالفاضلية، وتخرَّج به جماعة كثيرةٌ، منهم ولده العلَّامة شيخنا كمال الدِّين، رحمه الله.

ثم إنه قدم بيت المقدس فأقام به مدة، ثم قدم دمشق وأخذ الناس عنه. وكان من أوعية العلم. صنَّف لألفية ابن معط شرحاً وافياً.

وقد مدحه شيخه علم الدِّين السَّخاوي بقصيدةٍ مشهورة، وطُلب لقضاء دمشق فامتنع زُهْداً وورعاً، وبقي المنصب شاغراً من أجله إلى إن مات.

ودرَّس بالمدرسة النورية وبالحلقة التي بالجامع مع مَشْيخة الرِّباط ومشيخة أمِّ الصَّالح.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٩٢ ـ ٣٠٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٩٣ ـ ٩٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٢٠ ـ ٥٢١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨٥).

روى عنه ابنه، وابن تيميَّة، والمِزِّي، وابن العطَّار، والبِرْزالي، والصَّيْرفيُّ، وابن الخَبَّاز، وخلقٌ سواهم.

وأجاز لي مروياته في سنة أربعٍ وسبعين. وقد سألتُ أبا الحجَّاج الحافظ عنه فقال: هو أحد الأئمة الأعلام المتبحِّرين في علوم متعدِّدة.

قلتُ: وأنبأني أبو بكر محمد بن أحمد الوائلي الحافظ، قال: لما أتى شهر رمضان الكائن في سنة أربعين وأنا بدمشق أردت أن أُريح نفسي من كد المُطالعة والتكرار وأصرف هِمَّتي، إذ كنتُ كثير البطالة، إلى المواظبة على نوافل الصلوات والأذكار، فحين شرعتُ في ذلك وجدت من قلبي قسوةً، ورأيت في صارم عزيمتي من المَضاء فيها نَبْوة، وقُدْتُ نفسي بزمام الحِرْص فحَرَنتْ وما انقادتْ، وضربتها بسوط الاجتهاد، فتمادت على حِرَانها بل زادت، فلما رأيتُ ذلك علمتُ أن داءها صار عُضالاً، وأن ما رُمْتُه من الهُدى صار ضلالاً، فسألتُ عن عالمٍ بهذه الأمور خبير، وطبيب بدواء هذه العِلَّة بصير، فدُللتُ على أوحد دهره، وأفضل علماء عصره، أحسنهم هدياً وسَمْتاً، وأورعهم نُطقاً وصمتاً، وأوسعهم في جميع العلوم علماً، وأتقنهم في كلِّ المعاني، وهو شيخنا العلَّامة، سيد القُرَّاء، وحُجَّة الأدباء، وعُمدة الفقهاء، علم الدِّين، أبو الحسن السَّخاوي، فكتبتُ إليه بهذا الأبيات أشكو إليه فيها بثِّي وحُزني، وما استولت عليه هذه النفس العدُوَّة مني، وأسأله كيف خلاص أسيرها من وثاقه، وكيف السبيل إلى هربة من جورها وإباقه؛ وهي:

أيا عالماً في الناس ليس له مثلُ

وحَبْراً على الأحبار أضحى له الفَضْلُ

أيا علم الدِّين الذي ظلَّ علمه

بحوراً عِذاباً منه يغترفُ الكلُّ

لقد حُزتَ من بين الأنام فضائلاً
فمنها التُّقى والعِلم والخُلُقُ السَّهلُ
فأنسأ ربِّي في حياتك إنها
حياة لها نفعٌ من الخير ما تخلو
وبعدُ فإني سيِّدي لك ذاكراً
أموراً قد أعيتني وعندي لها ثقلُ
ولا بدَّ من شكوى إلى ذي بصيرةٍ
يريك سبيل الرُّشد إن حارت السُّبلُ
فاصْغِ إلى قولي أبثُّ صَبَابتي
إليك وأحزاني فقد مضَّني الثُّكلُ
أخي ما لقلبي قد قسا فكأنما
عليه لذي وعظٍ وتذكرة قُفْلُ
فلا هو للقرآن يخشى إن تلا
ولا لأحاديث أتتنا بها الرُّسلُ
ولا يرعوي يوماً إلى وعظ واعظٍ
ولا عَذَلٍ ينهى وإن كثُر العَذْلُ
يسوِّف بالطاعات مهما أردتُها
ويسرع في العِصيان والغيِّ ما يَسْلُ
جبانٌ عن الخيرات وقت حضورها
وإن حضر العِصْيانُ فالبَطَل الفَحْلُ
وكل عباداتي رياءٌ وسمعةٌ
مشُوب جميع القول فيهنَّ والفِعلُ

وإن رُمتُ صوماً كان لغواً جميعهُ
وعند صلاتي يعتري السَّهوُ والخَبلُ
وكل الذي آتي من العرف منكرٌ
فماذا دهى عقلي أليس له عقلُ
إذا قلتُ: يا نفسي إلى الله فارجعي
تراجعُني في القول من عنده الكُلُّ
فإن شاء يهديني اهتديتُ وإن يشأ
يضلُّ فمِن ربِّي الهداية والعَدْلُ
وإن قلتُ: للجنّات والحُور فاعملي
تقل لي: وهل مُعطي الجِنان هو الفِعْلُ
بل الله يعطيني الجنان تفضُّلاً
فمِن ربِّي الإحسان والجود والبذلُ
وقد قهرتني ثم أصبحتُ عندها
أسيراً أخا قيدٍ وفي عُنقي غِلُّ
فكل الذي تبغيه مني حاصلٌ
وما أبتغي منها فمن دونه المَطْلُ
فكيف خلاصي يا أخي من وثاقها
وهل لأسير النفس من قيدها حَلُّ
لقد خِبْتُ إن لم يدَّركني بلُطفه
ورحمته ربٌّ له اللُّطف والفَضْلُ
وها أنا مُسْتَهْدٍ فكن لي راشداً
أبا حسن فالرُّشد أنت له أهلُ

وجملتها أربعون بيتاً حففتُ منها.

قال: فكتب إليَّ رحمه الله على كِبَره وضفعه.

إلى الله أشكو ما شكوت من التي
لها عن هُدًى عدلٌ وليس لها عَدْلُ
تجورُ عن التحقيق جَوْر أخي عمىً
وقد وضحت منه لسالكها السُّبلُ
وكيف أُرجِّي أن تتوب وللهَوَى
عليها يدٌ سُلطانه ما لها عزلُ
وقد سُتِرَت عنها العُيُوب فما لها
بما هي فيه خبرة لا ولا عقلُ
تحيل على المقدور في ترك طاعةٍ
فما بالها في الرِّزق ليس لها مَهْلُ
وتكذب إن قالت وتغضب تارةً
وتحرص أحياناً ومن شأنها البُخلُ
بذلتُ لها نُصحي وحاولتُ رشدها
وبالغْتُ في عَذْلي فما نفع العَذْلُ
فناولتُها حبل التُّقى فتقاعَسَت
إلى أن تفانَى العُمر وانقطع الحَبْلُ
وأرسلَ ربُّ الدار يطلب نَقْلها
وليس لها زادٌ فقد أعجل النَّقلُ
فيا ويحها إن لم يُسامح بعَفْوه
ويا ويلها إن لم يجُد من له البذلُ

أتبغي أبا بكرٍ هُدًى عند مثلها
وأنت الذي أضحى وليس له مِثْلُ
ومثلك يُرجى أن يُعمَّر بُرهةً
فدونك فاغْنَمها فأنت لها أهلُ
ولستَ كمثلي ذا ثمانين حَجَّةً
بها فاتت الأيامُ وانقطع الوصْلُ
ولم يبقَ للتأخير وجهٌ وهكذا
متى انتهت الآجالُ لم يَسَعِ المَطْلُ

في أبيات أُخر، وجملتها ثلاثون بيتاً، قال لنا الشيخ جمال الدِّين أبو بكر: أنشدنيها ناظُمها في الخامس والعشرين من رمضان سنة أربعين.

تُوفي في رابع وعشرين رجب.

٣٣٩ - محمد بن أحمد بن يَمَن*

الصَّدر، جمال الدِّين العُرْضيُّ، ثم الدمشقيُّ.

كان رئيساً مُحْتشماً، وافر الحُرمة، كثير الأموال والعَقار، ذا مروءةٍ وتواضُع وبرٍّ. وقد تمزَّقت نِعْمته وذهب منها دفائن تحت الأرض. وصُودر ولده شمس الدِّين.

تُوفي في سَلْخ جُمادى الآخرة.

٣٤٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن إسفنديار

الكازرونيُّ، مجد الدِّين ابن حدنك.

سمع «الأربعين الطائية»، و«الدارمي» من ابن اللَّتِّي.

ومات في رجب.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٢٩١ ـ ٢٩٢).

٣٤١ - محمد بن شِبْل

جمال الدِّين النُّشَّابيُّ. شيخٌ من أبناء التسعين.

روى عن ابن المُقَيَّر.

مات في شعبان. ولد سنة ست وتسعين وخمس مئة.

٣٤٢ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن

ابن سلامة بن نَصْر، أبو عبد لله المقدسيُّ، ابن السَّرَّاج.

روى عن جعفر الهَمْداني.

كتب عنه علم الدِّين وقال: مات في جُمادى الآخرة.

٣٤٣ - محمد بن عبد الله بن المبارك

ابن مسَلَّم بن أبي الحسن بن أبي الجُود، شمس الدِّين أبو عبد الله الفارسيُّ البغداديُّ، المشهور بابن مُسَلَّم.

سمع أبا علي ابن الجَوَاليقي، وابن بَهْروز، وجماعةً.

ومن سماعه «مغازي موسى بن عُقبة»، على ابن الجَوَاليقي، قال: أخبرنا ابن المُقَرَّب.

وكان من كبار العدول. ولد سنة اثنتي عشرة وست مئة.

ومات في شهر رمضان.

٣٤٤ - محمد بن عبد المُنعم بن محمد*

الشهاب، ابن الخِيَميِّ، الأنصاريُّ اليمنيُّ الأصل المِصريُّ الصوفيُّ الشاعر.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٠٠ ـ ٣٠٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ٣٨ ـ ٤٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٢١ ـ ٥٢٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨٦ ـ ٦٨٧).

حدَّث بـ «جامع أبي عيسى الترمذي»، عن علي بن البَنَّاء المكِّيّ.

سألتُ عنه أبا الحجَّاج المِزِّي فقال: هو أبو عبد الله الشاعر، شيخٌ جليلٌ، فاضلٌ، حَسَنُ النَّظم. سمع من ابن البَنَّاء وغير واحد.

وأجاز له عبد الوهاب بن سُكينة، وغيره. وعَلَتْ سِنُّهُ، وحدَّث بكثيرٍ من مرويَّاته. لقيتُه وسمعتُ منه بالقاهرة.

قلتُ: وروى عنه الدِّمياطيُّ في «معجمه».

وسمع منه قُطب الدِّين ابن مُنيَّر، وفخر الدِّين بن الظَّاهري، وخَلْقٌ من المِصريين.

وكان هو المقدَّم على شُعراء عصره، مع المشاركة في كثير من العلوم.

وكان يعاني الخِدَم الدِّيوانية، ويباشر وقف مدرسة الشَّافعيِّ، ومَشْهد الحسين رضي الله عنه. وفيه أمانةٌ ومعرفة. وكان معروفاً بالأجوبة المُسْكتة، ولم يُعرف منه غضبٌ.

وطال عُمُره، وعاش اثنتين وثمانين سنة أو أكثر.

وتُوفي بالقاهرة في التاسع والعشرين من رجب.

وروى أيضاً عن عتيق بن باقا، وأبي عبد الله بن عبدون البَنَّاء ومن شعره:

قسماً بكم يا جيرةَ البَطْحاءِ ... ما حال عمَّا تعهدون وفائي

حُبِّي لكم حُبِّي وشوقي نحوكم ... شوقي وأدوائي بكم أدوائي

ما خانكم كَلَفي ولا نَسِيَتْكم ... رَوْحي ولم تتعدَّكم أهوائي

وجدي بكم مجدي وذُلي عِزَّتي ... والافتقار إليكم استغنائي

يا أهل وُدِّي يا مكان شِكَايتي ... يا عِزَّ ذُلِّي يا ملاذ رَجَائي

كيف الطريق إلى الوصال فإنني ... من ظُلْمة التفريق في عَمْياءِ

رَوْحي تذودُ على الوُرُود ظماً ... وقد جاءتكم تمشي على استحياءِ

في أبيات.

وله القصيدة البديعة التي سارت، وهي:

يا مطلباً ليس لي في غيره أرَبُ ... إليك آلَ التَّقَصي وانتهى الطَّلَبُ

وما طمحتُ لمرأىً أو لمستمعٍ ... إلا لمعنى إلى عَلْياكَ ينتسبُ

وما أُراني أهلاً أن تُواصلني ... حسبي عُلُواً بأني فيك مكتتبُ

لكن ينازع شوقي تارةً أدبي ... فأطلب الوصل لما يضعف الأدبُ

ولست أبرح في الحالين ذا قَلَق ... بادٍ وشوق له في أضلُعي لَهَبُ

وناظرٌ كلما كَفْكَفت أدمُعه ... صوناً لحُبك يعصيني وينسكبُ

ويدَّعي في الهوى دمعي مُقاسَمَتي ... وجدي وحُزني فيجري وهو مُختضبُ

كالطَّرْف يزعمُ توحيد الحبيب ولا ... يزال في ليله للنَّجم يرتقبُ

يا صاحبي قد عدمتُ المُسْعدين فسا ... عدني على وَصَبي لا مَسَّكَ الوَصَبُ

بالله إن جُزتَ كُثباناً بذي سَلَمٍ ... قف بي عليها وقُلْ لي هذه الكُثُبُ

ليقضي الخدُّ من أجراعها وَطَراً ... من تُرْبها وأؤدِّي بعضَ ما يجبُ

ومل إلى البان من شرقيٍّ كاظمةٍ ... فلي إلى البان من شرقيِّها طَرَبُ

وخذ يميناً لمغنى تهتدي بشذا ... نسيمه الركبُ إن ضلَّت بك النُّجُبُ

حيث الهضاب وبَطْحاها يروِّضها ... دمعُ المُحبِّين لا الأنداء والسُّحُبُ

أكرم به منزلاً تحميه هيبته ... عني وأنواره لا السُّمرُ والقُضُبُ

دعني أعلِّل نفساً عَزَّ مطلبها ... فيه وقلباً لغدرٍ ليس ينقلبُ

ففيه عاهدتُ قدماً حُبَّ من حَسُنت ... به الملاحة واعتزَّت به الرُّتبُ

دان وأدنى وعِزُّ الحسن يحجبُهُ ... لأنني وذُلي والإجلالُ والرَّهبُ

ولست أعجبُ من جسمي وصحَّته ... من صحَّتي إنما سَقَمي هو العَجَبُ

يا لهف نفسي لو يُجدي تلهُّفُها غوثاً وواحَرَبي لو ينفع الحَرَبُ
يمضي الزَّمان وأشواقي مضاعفةٌ يا للرجال ولا وصلٌ ولا سببُ
هبَّت لنا نسماتٌ من ديارهم لم تُبْقِ في الرَّكب من لا هزَّه الطَّربُ
كدنا نطير سروراً من تذكُّرهم حتى لقد رَقَصت من تحتنا النُّجُبُ
يا بارقاً بأعالي الرُّقمتين بَدَا لقد حكيت ولكن فاتك الشَّنبُ
أمَّا خفوق فؤادي فهو عن سبب فعن خُفُوقك قل لي ما هو السببُ
ويا نسيماً سرى من جوِّ كاظمةٍ بالله قل لي كيف البان والعذبُ
وكيف جيرة ذاك الحيِّ هل حفظوا عهداً أُراعيه إن شطُّوا وإن قَرُبوا
أم ضيَّعوا ومرادي منك ذِكرهم هم الأحبَّة إن أعطوا وإن سَلَبوا

فاتَّفق أنّ نجم الدِّين بن إسرائيل الحريري الشاعر حجَّ، فلَقِي ورقةً ملقاةً، ففتحها فإذا فيها هذه القصيدة فادَّعاها.

قال الشيخ قُطب الدِّين: فحكى لي صاحبنا الموفَّق عبد الله بن عمر أنَّ ابن إسرائيل وابن الخِيَمي اجتمعا بعد ذلك بحضرة جماعةٍ من الأدباء، وجرى الحديث في الأبيات المذكورة، فأصر ابن إسرائيل على أنه ناظمها، فتحاكما إلى الشيخ شرف الدِّين عمر ابن الفارض فقال: ينبغي لكل واحدٍ منكما أن ينظم أبياتاً على هذا الوزن والرَّوي أستدلُّ بها، فنظم ابن الخيمي:

لله قوم بجرعاء الحِمى غُيَّبُ جَنَوا عليَّ ولما أن جَنَوا عَتَبُوا
يا قوم هم أخذوا قلبي فَلِم سخطوا وأنهم غصبوا عَيْشي فلِم غضبوا
هم العُريب بنجدٍ مُذ عرفتُهم لم يبق لي معهم مالٌ ولا نَشَبُ
شاكون للحرب لكن من قُدودهم وفاترات اللِّحاظ السُّمر والقُضُبُ
فما أَلَمُّوا بحيٍّ أو ألمَّ بهم إلا أغاروا على الأبيات وانتهبوا

عهدت في دمن البطحاء عهد هوى ... إليهم وتمادت بيننا حُقَبُ
فما أضاعوا قديم العهد بل حفظوا ... لكن لغيري ذاك العهد قد نَسَبُوا
من مُنصفي من لطيفٍ فيهم غنجٌ ... لَدْن القوام لإسرائيل ينتسبُ
مبدل القول ظُلْماً لا يفي بموا ... عيد الوصال ومنه الذَّنب والغضبُ
في لَثْغة الرَّاء منه صِدْق نسبته ... والمنُّ منه يزور الوعد والكَذِبُ
موحدٌ فيرى كلَّ الوجود له ... مُلْكاً ويُبْطل ما يقضي به الرُّتَتُ
فعن عجائبه حدِّث ولا حرج ... ما ينقضي في المليح المُطلق العَجَبُ
بدرٌ ولكن هلالاً لاحَ إذ هو بالـ ... وردي من شَفَق الخدَّين مُنتقبُ
في كأس مَبْسَمة من حلو ريقته ... خمرٌ ودُرُّ ثناياه بها حَبَبُ
بلفظه أبداً سكران يُسمعنا ... من مُعرب اللَّحن ما يُنْسى له الأدبُ
تجني لواحظُه فينا ومنطقه ... جنايةً يُجتنى من مُرِّها الضربُ
قد أظهر السِّحر في أجفانه سقماً ... البُرءُ منه إذا ما شاء والعَطَبُ
حلو الأحاديث والألفاظ ساحرها ... تُلْقى إذا نطق الألواح والكُتُبُ
فداؤه ما جرى في الدمع من مهج ... وما جرى في سبيل الحبِّ مُحْتسبُ
ويح المُتيَّم شام البرق من أضمٍ ... فهَزَّه كاهتزاز البارق الحربُ
وأسكن البرق من وجدٍ ومن كَلَفٍ ... في قلبه فهو في أحشائه لَهَبُ
فكلَّما لاح منه بارقٌ بعثت ... قطر المدامع من أجفانه سُحُبُ
وما أعاد نُسيمات الغوير له ... أخبار ذي الأثل إلا هزَّة الطَّربُ
واهاً له أعرض الأحباب عنه وما ... أجدت رسائله الحُسنى ولا القربُ

ونظم نجم الدِّين هذه الأبيات:

لم يقض من حبِّكم بعض الذي يجبُ ... قلبٌ متى ما جرى تذكاركم يَجِبُ

ولي وفيَّ لرسم الدار بعدكم دمع ... متى جاد ضَنَّت بالحيا السُّحُبُ
أحبابنا والمُنى تُدني مزاركم ... وربما حال من دون المُنى الأدبُ
ما رابكم من حياتي بعد بُعدكم ... وليس لي في حياةٍ بعدكم أرَبُ
فأطعموني فأحزاني مواصلة ... وحلتم فحلا لي فيكم التَّعبُ
يا بارقاً ببراق الحُزْن لاح لنا ... أأنت أم أسلمت أقمارها النقبُ
ويا نسيماً سَرَى والعِطر يَصْحبُهُ ... أجزت حين مشين الخُردُ العُرُبُ
أقسمتُ بالمُقْسمات الزّهر يحجبها ... سُمْر العوالي والهندية القُضبُ
لَكِدْت تُشبه برقاً من ثغورهم ... يا درَّ دمعي لولا الظّلْم والشَّنَبُ
وجيرة جار فينا حُكم معتدل ... منهم ولم يعتبوا لكنهم عَتَبُوا
ما حيلتي قرَّبوني من مَحَبَّتهم ... وحال دونهم التقريب والخَبَبُ

ثم عرضت القصيدتان على ابن الفارض فأنشد مُخاطباً لابن إسرائيل عجز بيت ابن الخِيَمي:

لقد حكيت ولكن فاتك الشَّنَبُ

وحكم بالقصيدة لابن الخيمي.

واستجود بعض الحاضرين أبيات ابن إسرائيل وقال: من ينظم مثل هذا ما الحامل له على ادِّعاء ما ليس له؟ فبَدَر ابن الخيمي وقال: هذه سرقة عادة لا سرقة حاجة. وانفصل المجلس، وسافر ابن إسرائيل لوقته من الدِّيار المصرية.

وقد طلب القاضي شمس الدِّين ابن خلِّكان - وهو نائب الحكم بالقاهرة- الأبيات من ابن الخيمي، فكتبها له، وذيَّل في آخرها أبياتاً، وسأله الحكم أيضاً بينه وبين من ادَّعاها. ووصل بها الذَّيل، وهو:

والهَجر إن كان يرضيهم بلا سبب ... فإنه من لذيذ الوصل محتسبُ

وإن هُمُ احتجبوا عنِّي فإنَّ لهم ... في القلب مشهور حُسْن ليس يَحْتجبُ
قد نزَّه اللُّطف والإشراق بَهْجتَه ... عن أن تُمَنِّعها الأستار والحُجُبُ
لا ينتهي نظري منهم إلى رُتَبٍ ... في الحُسْن إلا ولاحت فوقها رُتَبُ
وكلما لاحَ معنى من جَمَالهم ... لبَّاهُ شوقٍ إلى معناه منتسبُ
أظلَّ دهري وَلِي من حُبِّهم طربٌ ... ومن أليم اشتياقي نحوهم حَرَبُ
فالقلب يا صاح مني بين ذاك وذا ... قلبٌ لمعروف شمس الدِّين مُنتَهَبُ
إن الحديث شُجُونٌ فاستمع عجباً ... حديث ذا الخَبَر حُسناً كله عَجَبُ
بحرٌ محيطٌ بعلم الدِّين ذو لَجَج ... أمواجه بذكاء الحُسن تنتهبُ
خليفة الحُكم والحُكَّام سائرهم ... دون الخليفة هذا الفخر والحَسَبُ
ينأى عُلُواً ويُدنيه تواضُعُه ... والشمس للنَّفع تنأى ثم تقتربُ
زاكي الأصول له بيت علا ونمى ... وطاب لا صَخَبٌ فيه ولا نَصَبُ
إليه ترتفع الأبصار خاشعةً ... مَهيبةً وهو للأحكام منتصبُ
مولاي أوصافك الحُسنى قد اشتُهِرت ... فينا تسير بها الأشعار والخُطَبُ
وما ذكرتُ غريباً بالثناء على ... عليك لكنَّها العادات والدُّرُبُ
وليس لي عادةٌ بالمدح سابقة ... ما كنتُ قطُّ بهذا الفنِّ أكتسبُ
حسبي قبولٌ وإقبالٌ مُنِحْتُهما ... منك ابتداؤهما من خير ما تَهِبُ
وإن شِعْري لا يسوى السَّماع بلى ... بالقصد أعمالنا تُلغى وتُحتسبُ
فإن أُقصِّر فجُهدي قد بذلتُ لكم ... وباذلُ الجُهد قد أدَّى الذي يَجِبُ
وما تجاسر يقضي بالمديح سُدًى ... ما من عبيدك إلا من له أدبُ
ولكن تفاصيل أبياتي التي سُرقت ... مني هو الإذن من مولاي والسَّبَبُ
وكنت أحجمتُ إجلالاً فأقدم بي ... أمرٌ مطاوعٌ وعفوٌ منك مُرْتقبُ

وقد أتيتُك بالأبيات مُلحقةً ... بأختها ليبين الصِّدق والكذبُ
إذا تناسبت الأوصاف بينهما ... فاحكم هُديت بما قد تشهد النِّسَبُ
ولي شهودٌ من المولى فِرَاستهُ ... ونورُ إيمانه والفَضْل والأدبُ
والله إني مُحِبٌ فيك مُعتقدٌ ... محبَّتي قُربة من دونها القُرَبُ
وكيف لا وهي تُنشئ بيننا نَسَباً ... إن المودَّة في أهل النُّهى نسبُ
لا زِلتَ في نعمةٍ غرَّاء سابغةٍ ... تستوجب الفوز في الأخرى وتعتقبُ

ومن شعره، وكتب به إلى والده تقي الدِّين إلى الصعيد:

دوام الصَّدِّ صيَّرني بعيداً ... وبُعْدُ الدار حسَّن لي الصُّدودا
وغَيبة من يناسب صيَّرتني ... بحضرة من ينافيني وحيدا
أظنُّ الطَّرف لما غبتَ عنه ... وقد ذكروا تيمُّمَك الصَّعيدا
توهَّمَ أن ذاك لفَقْد ماءٍ ... فأجرى دمعه بحراً مديداً
وحقِّك يا بخيلاً بالتَّلاقي ... لقد علَّمت طرفي أن يجودا
وإني ميتٌ بالبَيْن حيٌّ ... لأني قد قُتِلتُ به شهيدا

وله من قصيدة:

خُذ من حديثِ أنيني المُتواتر ... ندب الفؤاد بما تجنُّ ضَمَائري
وافهم فمُبهم مُضمري قد أعربت ... عنه إشارات السّقام الظاهرِ
وأعِدْ حديثك يا عذُول فإن في ... أثناء عَذلك ما يَسُرُّ سرائري
وأمرتني بسُلوِّهِ وبتَركه ... حاشاك ما أنا طائعٌ يا آمري
رشأ نفُورٌ صائدٌ ألبابَنَا ... وعقولنا فاعجب لصيد النَّافرِ
يدعُ الدُّجى صُبْحاً ضياء جبينه ... والصُّبح ليلاً بالسَّناء الباهرِ
واحرَّ أحشائي لشهدٍ باردٍ ... في فيه يحيمه بلحظٍ فاترِ

حَجَزَ الكرى عني ونام مُهَنَّأً فلذا أحنُّ إلى ليالي الحاجرِ
وأحب سفك دمي فما عارضتُهُ في مُلكه وأعَنْتُه بمَحَاجري

ومن شعره أيضاً:

يرى حُسنها قلبي فإن رام وصفه لساني ولو أني لبيد تبلَّدا
جلت لي غداة الجَزْع قدًّا مُهَفْهفاً وجيداً غزاليًّا وخدًّا موردا
وطرفاً يبُثُّ الوجد في الناس لحظهُ فُنُوناً وكل منه في السُّكر عربدا
فكم حُزتُ فيها للخلاعة بيعةً وكم زرتُ فيها للملاحة مَشهدا
أبى الحُبُّ أن أنسى عهوداً قديمةً على حِفظها أعطيتُ أهل الهوى يدا

وكتب إلى ابنه وقد سافر وما ودَّعه:

أفدي الذي قد سار كاتمَ سَيْره ضنًّا بوقفةِ التَّوديع
يا مانعي ضَمَّ الوداع اسلم ودَعْ نارَ الصَّبابة كلَّها بضلوعي

٣٤٥ - محمد بن عمَّار

الفقيه، شمس الدِّين، قاضي التلِّ وجُبَّة عسَّال.

تُوفي بالتِّل في رمضان. وهو والد أصحابنا الشهود.

٣٤٦ - محمد بن عمر بن عبد الملك*

الخطيب، جمال الدِّين، أبو البركات الدِّينَوريُّ الصوفيُّ الشَّافعيُّ، خطيب كَفَرَبَطْنا.

ولد سنة ثلاث عشرة وست مئة بالدِّينَور، وقدم مع والده الزَّاهد القُدرة عز الدين من البلاد، وسكن بسفح قاسيون، واشتغل جمال الدِّين في صِباه بالحديث ونَسْخ الأجزاء.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٨٤).

وسمع من النَّاصح ابن الحنبلي، وأبي عبد الله ابن الزَّبيدي، والفخر الإربلي، والضياء المقدسي، وطائفة.

وكان شيخاً عالماً، فاضلاً، مَهيباً، مليح الشَّكل، حسن الأخلاق، حُلْو المجالسة، مُحبَّباً إلى أهل كفربطنا، وله أصحاب ومُحبون يعتقدون فيه.

وكان خيِّراً، حسن الدِّيانة. أقام في خطابة القرية بضعاً وعشرين سنة، وتأهَّل، وجاءته الأولاد، ونَسخَ الكثير بخطه. وكان حسن العقيدة، مُقبلاً على الأثر والسُّنة.

سمع منه الشيخ علي المَوْصلي، وابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والبِرْزَالي، وابن مُسَلَّم، وطائفة.

تُوفي في رجب. ووَلِيَ الخطابة بعده ولده عز الدِّين إبراهيم، فبقي المؤذِّن ينوب عنه إلى أن بلغ، ثم عُزل بكمال الدِّين بن خلِّكان.

٣٤٧ - محمد بن محمد بن عبد القادر

ابن الصَّائغ، عماد الدِّين ابن عماد الدِّين الأنصاريُّ الدمشقيُّ، المعروف بالسَّبْتي.

كان شابًّا رئيساً، تُوفي في شعبان.

٣٤٨ - محمد بن أبي الفرج محمد بن علي*

ابن أبي الفرج بن أبي المَعَالي ابن الدَّبَّاب، الإمام العَدْل الواعظ، جمال الدِّين، أبو الفَضْل البغداديُّ البابَصْريُّ الحنبليُّ، ويعرف أيضاً بابن الرَّزَّاز، ولكنه بابن الدَّبَّاب أشهر؛ سمِّي جدُّه بذلك لكونه كان يمشي على تُؤدة وسكون.

(*) «ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣١٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨٧).

ولد جمال الدِّين سنة ثلاثٍ وست مئة في صفر. وسمع الكثير، وأجاز له خلقٌ. وأول سماعه سنة ست عشرة، فسمع «المهروانيات الخمسة» من أحمد بن صِرْما، وسمع «جزء ابن الطَّلَّاية» من الشيخين ابن أبي الجُود وعبد السَّلام بن المبارك البَرْدغولي. وسمع السادس والسابع من «أمالي ابن ناصر» على عمر بن أبي السعادات. وسمع «مُداراة الناس» لابن أبي الدُّنيا، على ثابت بن مُشَرَّف. وسمع «الغنية» على ابن مُطيع الباجِسْرائي، وسمع كتاب «التَّفكُّر والاعتبار» من علي بن محمد بن علي ابن السَّقاء، قال: أخبرنا المبارك بن أحمد الكِنْدي. وسمع من الفتح بن عبد السَّلام الثاني من «أمالي الوزير». وسمع من أبي جعفر محمد بن هبة الله بن المكرَّم «صفة المنافق»، و «أمالي طِرَاد». وسمع من النَّفيس الزَّعيمي «الزُهد» لابن فُضيل، بسماعه من ابن غَبْرة. وسمع من ابن صِرْما أيضاً «جزء أبي بكر الصَّيْدلاني »، والتاسع من «فضائل الصحابة» للدَّارقطني، والثالث من «الحربيات»، والأول من «صحيح الدَّارقطني»، و«جزء ابن شاهين»، والثالث من «البر والصِّلة»، وثلاثة «مجالس الخلدي» بسماعه للجميع من الأرْمَوي.

وسمع من أبي الفتح عبد الملك بن أبي الفتح الدَّلَّال «جزء ابن هزارمَرْد الصَّرِيفيني» سنة ثمان عشرة، قال: أخبرنا المبارك بن علي السِّمِّذي، قال: حدثنا الصَّرِيفيني.

قال أبو العلاء الفَرَضي في حق شيخه ابن الدَّبَّاب: ثقة، فاضلٌ، صحيحُ السماع.

وسمع منه هو، وجمال الدِّين أحمد بن القَلَانسي المحدِّث، وكمال الدِّين عبد الرَّزَّاق ابن الفُوَطي، وجماعة.

وقد وَعَظ في شبيبته، وأجاز لطائفةٍ من أهل دمشق منهم علم الدِّين البِرْزالي.

وتُوفي لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة خمسٍ، ودفن بمقبرة الشُّونيزي.

٣٤٩ - محمد بن يحيى بن أبي منصور*

ابن أبي الفتح، الرئيس فخر الدِّين ابن الإمام جمال الدِّين ابن الصَّيْرَفي، الحَرَّانيُّ الحنبليُّ.

سمع حضوراً من عمر بن كَرَم.

وسمع من ابن رُوزَبة، وأبي الحسن القَطِيعيِّ، وأبي إسحاق الكاشغَري، وجماعةٍ.

وكان حُفَظَةً للحكايات والشِّعر والأخبار، حُلو المجالسة. توكَّل للأمير علم الدِّين سَنْجَر أمير جَنْدار. وكان ملازماً للافتخار الحَرَّاني، ثم لولده ناصر الدِّين الوالي. وكان حَسَن البِزَّة، ظريف الشَّكْل.

سمع منه المِزِّي، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

وأجاز لي مروِيَّاته، ولم يكن بالمُكثر.

٣٥٠ - محمد بن أبي بكر بن علي

ابن المَهْدويِّ، المحدِّث، موفق الدِّين العثمانيُّ، ثم الدِّيباجيُّ، خطيب المَنْشية.

سمع من ابن المُقَيَّر، وجماعة.

ومات في شوال.

٣٥١ - مظفَّر بن محمد بن أبي الفَضْل

أبو نَصْر بن قُصيبات السُّلميُّ الدمشقيُّ.

تُوفي في ذي القَعْدة.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٥/ ١٣٤ ـ ١٣٥).

وكان ممن روى الحديث عن عمر بن كَرَم، وابن صبَّاح، والنَّاصح ابن الحنبلي.

وكان عَدْلاً كبيراً، ديِّناً. سمع منه الجماعة، وعاش ستًّا وسبعين سنة.

لقبُه شرف الدِّين.

٣٥٢ - مظفَّر بن أبي بكر الجَوْسقيُّ*

الحنبليُّ، مدرس البَشيرية، أبو الميامن.

تُوفي في ربيع الآخر، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

٣٥٣ - منصور بن عُقبة بن منصور

أبو المظفَّر الشَّيبانيُّ، قاضي هِيت.

شاعر فصيح، حدَّث عن أبي طالب ابن القُبَّيْطي، وغيره.

ومات في جُمادى الآخرة.

٣٥٤ - هدية بنت عثمان بن عبد الله الأبهري أُمُّ التُّقى

تُوفيت في جُمادى الآخرة عن أربعٍ وسبعين سنة.

٣٥٥ - وجيه الدِّين البَهْنسيُّ**

الذي وَلِيَ قضاء الدِّيار المِصرية، ثم عُزل بابن الخُوَيِّي.

كان من كبار الأئمة في الفقه، معدوداً من الأذكياء.

توفي في جُمادى الآخرة.

(*) تقدم في وفيات سنة ٦٨٣ برقم: ٢١٦.

(**)«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٣١٧)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٨٣).

٣٥٦ - يعقوب بن عبد الحق*

أبو يوسف المَرِينيُّ، سلطان المغرب، وسيِّد آل مَرِين.

كان مَلِكاً شجاعاً، مِقداماً، مَهيباً. خرج على الواثق المُلقب بأبي دَبُّوس فالتقاه بظاهر مَرَّاكُش، فقُتل أبو دبُّوس، وتملك هذا في أول سنة ثمانٍ وستين، وزالت بدولته دولة الموحِّدين. وقد دخل الأندلس وتملك الجزيرة الخضراء واتَّسعت ممالكه، وخافتْه الملوك.

مات في المحرَّم سنة خمسٍ هذه.

٣٥٧ - يوسف بن محمد بن عبد الله**

الإمام، الفاضل، الصَّالح، مجد الدِّين، أبو الفضائل ابن المِهْتار المِصريُّ ثم الدمشقيُّ، الكاتب، المجوِّد، المحدِّث القارىء بدار الحديث الأشرفية.

ولد في حدود سنة عشر وست مئة.

وسمع من ابن صبَّاح، وابن الزَّبيدي، والفخر الإربلي، وابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني، وابن المُقَيَّر، وابن باسُويه، ومُكْرم بن أبي الصَّقْر، وطائفة.

وقرأ وكتب الأجزاء والطِّباق. وشارك في العِلم، وتوحَّد في كتابة الخط الفائق، وعلَّم به دهراً. ووَلِيَ في الآخر مشيخة الدار النُّورية.

وكان إمام مسجد داخل باب الفَرَاديس. وكان ذا دِينٍ، وورعٍ تامٍّ وصلاحٍ، وكُفَّ بصره قبل موته بقليل.

سمع منه ابن العطَّار، وابن الخَبَّاز، وابن أبي الفتح، والمِزِّي، وطائفة سواهم. وأجاز لي مروياته.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٨/ ٦٣)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٢٢).

(**)«ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٠٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ١٥٦)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٢١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨٧ ـ ٦٨٨).

تُوفي في تاسع ذي القَعْدة وله بضعٌ وسبعون سنة.

٣٥٨ - يوسف بن يحيى بن محمد بن علي*

ابن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحُسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم، الإمام، الفقيه، قاضي القُضاة، بهاء الدِّين، أبو الفَضْل ابن قاضي القضاة محيي الدِّين أبي المُفَضَّل ابن قاضي القُضاة محيي الدِّين أبي المَعَالي ابن قاضي القُضاة زكي الدِّين ابن قاضي القُضاة مُنتخب الدِّين القُرَشيُّ الدمشقيُّ الشَّافعيُّ الزكويُّ.

ولد في ذي الحجة سنة أربعين وست مئة.

وكان جليلاً، نبيلاً، جسيماً، وسيماً، ذكيًّا سريًّا، كامل الرِّياسة، وافر العلم، بارعاً في أصول الفقه، بصيراً بالفقه، فصيحاً، مُفوَّهاً، حلَّالاً للمشكلات، غوَّاصاً على المعاني. سريع الحفظ، قوي المُناظرة. قيل: إنه كان يحفظ الورقتين والثلاثة للدرس من نظرةٍ واحدة، ويورد الدرس في غاية الجزالة. وكان يذكر في اليوم عدة دورس.

وقد سمع بمصر من عبد الوهاب بن رَوَاج، وابن الجُمَّيْزي.

وبدمشق من إبراهيم بن خليل، وجماعة.

وكان أديباً إخبارياً كثير المحفوظ، علَّامة. وكان كريم النفس، كثير المَحَاسن، مليح الفتاوى. أخذ العلوم العقلية عن القاضي كمال الدِّين عمر التَّفليسي.

وأخذ عن أبيه. وكان أفضل من أبيه بكثير. وهو ذكيٌّ بيت الزَّكي.

وقد مدحه غير واحدٍ من الشعراء وأخذوا جوائزه.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٠٧ـ ٣١٢)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٣٦٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٢١)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ٢٠٥ـ ٢٠٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٨٨).

وسمع منه علم الدِّين، وجماعةٌ.

وقد رأيته، وكان من أحسن الناس شكلاً.

مرض مدةً، وتُوفي إلى رحمة الله في حادي عشر ذي الحجة، وله خمسٌ وأربعون سنة.

وقد وَلِيَ القضاء بعد ابن الصَّائغ سنة اثنتين وثمانين وإلى أن مات، ووَلِيَ بعده ابن الخُوَيِّي.

[الكنى]

٣٥٩ ـ أبو البركات بن أحمد بن أبي البركات

الحَربيُّ الحنبليُّ، عُرف بابن الإسكاف. قيِّم ضريح الإمام أحمد.

أجاز له عبد الوهاب بن سكينة، وجماعة. وحدَّث.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

٣٦٠ ـ أبو بكر بن حياة بن أبي بكر

ابن الشيخ الكبير حياة بن قيس الحَرَّانيُّ، نزيل رأس عين.

شيخٌ، صالحٌ، عارفٌ، زاهدٌ، مشهورٌ. حج سنة إحدى وثمانين.

وروى بدمشق عن عيسى الخيَّاط، والمُرَجَّى بن شُقيرة.

تُوفي برأس عين في ذي القَعْدة كهلاً.

وفيها ولد

فخر الدِّين عبد الرحمن بن محمد بن الفخر الحنبليُّ.

وأمين الدِّين بن عبد الرحمن سِبْط الأبهري.

وناصر الدِّين محمد بن محمد بن يوسف ابن أفتكين.

وشمس الدِّين محمد ابن الشيخ إبراهيم الكرديُّ.

٣٦١ ـ ومات شيخ الطِّبِّ ابن القُفِّ النَصْرانيُّ بدمشق.

سنة ست وثمانين وست مئة

٣٦٢ - أحمد بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم*

القُرشيُّ الأمويُّ البَهْنسيُّ، المُفتي الفقيه علم الدِّين القِمَّنيُّ الضرير.

تُوفي بالقاهرة في جُمادى الأولى.

ولد سنة عشرين، وروى عن ابن الجُمَّيْزي، وغيره.

وأعاد بالظَّاهرية بالقاهرة، وكانوا يكتبون عنه في الفتوى.

٣٦٣ - أحمد بن محمد بن عبد الواحد**

الشيخ، شرف الدِّين الجَزَريُّ، التَّاجر السَّقَّار، المعروف بابن الصُّهَيْبي.

دخل الهند والبلاد النائية. ذكره صاحبنا شمس الدِّين الجزري في «تاريخه» فقال: أخبرنا شرفُ الدِّين ابن الصُّهَيْبي سنة أربعٍ وثمانين قال: حدَّثني النَّجيب الشَّهْراباني سنة ثمانٍ وستين وست مئة بجزيرة كيش، قال: حدثنا الزَّاهد علي الكفتي سنة أربعين، قال: حدثنا المُعمَّر عبد الأحد السَّمَرْقندي، قال: اجتمعتُ برتَن بن مُعمَّر بسرنديب، فقال لي: كنتُ صغيراً مع أبي عند رسول الله ﷺ في حفر الحندق، فمسح على رأسي ودعا لي بطول العمر، وذكر حديثاً.

قلتُ: إنما ذكرتُ هذا للفُرجة، وإلا فهذا النَّمط أقلُّ من أن يعدَّه الحُفَّاظ في الموضوعات، بل إذا سمعوا من يذاكر به تعجَّبوا وقالوا: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٨]. وهذه عجيبةٌ من عجائب بحر الهند.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ١٣٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٥/ ٢)، و«المنهل الصافي»: (١/ ١٩٥).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ٣٩).

٣٦٤ - أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد السَّلام

السَّفاقُسيُّ ثم الإسكندرانيُّ، نجيبُ الدِّين، أبو علي ابن الشيخ شرف الدِّين ابن المقدسية.

سمع الكثير من خال والده الحافظ أبي الحسن المقدسي، وابن عماد، وجماعةٍ من أصحاب السِّلفي.

قال عَلَم الدِّين البِرْزالي: لم أرَ بالثَّغر أكثر حديثاً منه إلا أنه ثَقُل سمعُه فعسُر السماع منه.

قلتُ: روى عنه البِرْزالي، والمِزِّي، وسائر الرَّحَّالة.

ولم يدركه الفَرَضي، ولا أعلم متى تُوفي إلا أنه كان حيًّا في هذا الوقت.

مولده سنة خمسٍ وست مئة بالإسكندرية، وأبوه آخر من روى عن السِّلفي حضوراً.

٣٦٥ - أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن

ابن أبي سعد بن أبي عَصْرون، القاضي الأجلُّ محيي الدِّين.

روى عن الرشيد ابن مسلمة.

ومات في رمضان بدمشق.

٣٦٦ - إبراهيم ابن الإمام عز الدِّين عبد العزيز*

ابن عبد السَّلام، شمس الدِّين، أبو إسحاق السُّلميُّ الدمشقيُّ، خطيب جامع العُقَيبة.

كان يتكلَّم بكلامٍ مسجوع كسجع الكهَّان، ويزعم أنه يُلقى إليه من

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/٣١٦ ـ ٣١٨).

الجنِّ وتعانى الوعظ فكان فيه مُنْحطَّ الرُّتبة، فتألَّم أبوه لذلك، فترك الوعظ.

تُوفي في ربع الأول، رحمه الله.

وفي الجملة كان مُتزهداً، يلبس ثياباً قصاراً، ويبكي في الخطبة، وفيه سلامة باطن.

ولد سنة إحدى عشر وست مئة أو بعدها، وحدَّث عن أبي محمد ابن البُنِّ، وزين الأُمناء، وابن صبَّاح، وابن اللَّتِّي.

أخذ عنه البِرْزالي، والمِزِّي، وجماعةٌ.

وقد رأيتُه يخطب.

٣٦٧ - إسحاق بن إبراهيم

الإمام المُفتي، شهاب الدِّين المِصريُّ الشَّافعيُّ، قاضي الحكر بظاهر القاهرة.

تُوفي في جُمادى الأولى.

٣٦٨ - إسرائيل بن إبراهيم بن طالب المِزِّيُّ

عاش نيفاً وثمانين سنة. وحدَّث عن أبي البركات عمر بن البَرَاذعي.

حدثنا عنه أبو الحسن ابن العطَّار.

وسمع منه البِرْزالي، وغير واحد.

٣٦٩ - إسرائيل بن عبد العزيز بن أحمد

ابن خطيب بيت الآبار.

حدَّث عن الفخر الإربلي.

أخذ عنه ابن مُسَلَّم، البِرْزالي، وابن الخَبَّاز.

مات في أثناء السنة، وهو أخو خطيب أرْزُونا.

٣٧٠ - أيوب بن أبي بكر بن خُطْلُبا

نجم الدِّين التِّبْنينيُّ ثم الدمشقيُّ.
حدَّث عن ابن اللَّتِّي.
كتب عنه البِرْزالي، وغيره.
ومات في جُمادى الآخرة.

٣٧١ - باجو*

الأمير الكبير ركن الدِّين، من مشاهير الأمراء.
تُوفي بغزة، وصُلِّي عليه بدمشق بالنِّيَّة.
مات في رمضان. وكان حاجباً مَهيباً.

٣٧٢ - باشقرد، الأمير عَلَم الدِّين الصَّالحيُّ

تُوفي بالقاهرة في رمضان.

٣٧٣ - البديع السَّاعاتيُّ

الذي عمل ساعات القَيْمُرية.
مات بالبيمارستان.

٣٧٤ - بُكْتي، الأمير سيف الدِّين الخوارزميُّ**

من قُدماء الأمراء. وداره هي التي يسكنها بَلَبان التَّتَري.
رأيته وكان شيخاً مَهيباً، تُرْكيًّا.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٥/ ١٩٧)، و(١٠/ ٤١).
(**)«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١٢٧)، و«المنهل الصافي»: (٣/ ٤١٣).

٣٧٥ - بَيْليك*

الأمير الكبير بدر الدِّين الأيْدمريُّ، من كُبراء المصريين، وأظنُّه من الأمراء الصَّالحية. رأيته حامل الجِتْر على رأس السلطان الملك المنصور يوم عبوره.

قيَّدَ موته الملك المؤيَّد.

٣٧٦ - الخَضر بن الحسن بن علي**

قاضي القُضاة بُرهان الدِّين السِّنجاريُّ الزَّرْزاريُّ الشَّافعيُّ.

ولد سنة ست عشر وست مئة.

وَلِيَ قضاء مصر في الدولة الصَّالحية فيما قيل، إذ أخوه بدر الدِّين قاضٍ على القاهرة، وبقي على ذلك إلى أيام الملك الظاهر فعمل الوزير بهاء الدِّين ابن حِنَّى عليه حتى عُزل وحُبس وضُرب، فبقي معزولاً فقيراً ليس بيده سوى المدرسة المُعِزِّية، فلما مات ابن حِنَّى سنة سبعٍ وسبعين سيَّر له الملك السَّعيد تقليداً بالوزارة، فأحسن إلى آل ابن حِنَّى ولم يُؤذهم. وبقي في الوزارة إلى أن تولَّى الأمير عَلَم الدِّين الشُّجاعي شدَّ الدَّواوين، فسَعَى في عَزْله وضربه، وبقي معزولاً إلى أن مات نجم الدِّين ابن الأصفوني الوزير، فأُعيد إلى الوزارة، وبقي مدة، ثم سعى فيه الشُّجاعي أيضاً وآذاه. ولما تُوفي القاضي بهاء الدِّين ابن الزَّكي بدمشق ذكروه لقضاء الشام، ثم زووه عنه إلى ابن الخُوَيِّي. ثم ولَّوه قضاء القضاة بالديار المصرية، فبقي عشرين يوماً ومات. فيقال: إنه سُمَّ.

وكان لا بأس بسيرته، وفيه مروءة وقضاءٌ لحوائج الناس.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨)، و«المنهل الصافي»: (٣/ ٥١٥).

(**)«ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣١٩ ـ ٣٢١)، و«الوافي بالوفيات»: (١٣/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٢٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٩٠).

وقد روى جزءاً عن عبد الله بن اللَّمط.

سمع منه البِرْزالي، والمِصريون.

قال البِرْزالي: وَلِيَ القضاء نحواً من عشرين يوماً، انقطع منها عشرة أيام، ومات في تاسع صفر. ووَلِيَ بعده ليومه قاضي القضاة تقي الدِّين عبد الرحمن ابن قاضي القضاة تاج الدِّين ابن بنت الأعزِّ.

وذكره بعض الأئمة، فقال: كان عنده مُشاركةٌ في شيء من الفقه فقط.

٣٧٧ - زينب بنت الشيخ موفَّق الدِّين

عبد اللطيف بن يوسف الطَّبيب اللُّغَويُّ.

تروي عن أبيها.

حدَّثت بالقاهرة وبها ماتت في الثاني والعشرين من شعبان.

أخذ عنها البِرْزالي، والفخر ابن الظَّاهري، وابن سيِّد الناس، وجماعةٌ سواهم.

٣٧٨ - زينب بنت عبد الله بن عزاز

روت عن جعفر الهَمْداني بمصر. وماتت في جُمادى الآخرة.

٣٧٩ - ستُّ الدار

بنت العلَّامة مجد الدِّين أبي البركات عبد السَّلام ابن تيميَّة.

تُوفيت بدمشق.

وحدَّثت عن رُوزَبة، وعبد اللطيف بن يوسف.

وماتت في عشر السَّبعين.

روى عنها ابنا أخيها شيخنا أبو العباس وأخوه أبو محمد، والبِرْزالي، وقاضي القُضاة ابن مُسَلَّم، وجماعة.

تُوفيت في أول ربيع الآخر.

٣٨٠ - سُليمان بن بُلَيْمان*

ابن أبي الجيش بن عبد الجبَّار بن بُلَيْمان، الأديب، شرف الدِّين أبو الرَّبيع الهَمَذانيُّ ثم الإربليُّ، الشاعر المشهور.

شاعرٌ محسنٌ، سائرُ القول، له نوادر وزوائد ومُزاح حُلوٌ. وكان أبوه صائغاً. وله أجوبة مُسكتة.

ذكره أبو البركات ابن المُسْتوفي في «تاريخه»، فقال: أنشدني لنفسه:

اشرب فشُرْبك هذا اليوم تحليلُ ... وآنفِ الهُمُوم فقد وافاك أيلولُ
أما ترى الشمس وسط الكأس طالعةً ... مُنيرةً ونِطاق البدر محلولُ
والأرض قد كُسيَت بالغيث حلَّتها ... وناظر الرَّوض بالأزاهر مكحولُ

ولابن بُلَيْمان يهجو الشِّهاب التَّلعفَري إذ قامر بثيابه حتى بخِفَافه، وأنشدها للملك النَّاصر:

يا مليكاً فاقَ الأنام جميعاً ... منه جُودٌ كالعارض الوكَّافِ
والذي راشَ بالعطايا جناحي ... وتلافى بعد الإله تلافِي
ما رأينا ولا سمعنا بشيخ ... قبل هذا مُقامرٍ بالخِفَافِ
وبها كم يُدقُّ في كل يومٍ ... في قَفَاه والرأس والأكتافِ
أسود الوجه أبيض الشَّعر في لو ... ن سُحيم وقُبحه وخُفافِ
يدَّعي نِسبةً إلى آل شَيْبا ... ن وتلك القبائل الأشرفِ
وهم يُنكرون ما يدَّعيه ... فهو والقوم دائماً في خلافِ
مثل نجد لو استطاعت لقالت ... ليس هذا الدَّعِيُّ من أكنافي

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٢١ ـ ٣٢٧)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٢٠ ـ ٢٢٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٧٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٩٠).

فابسط العُذْر في هجاء رقيعٍ عادلٍ عن طرائق الإنصافِ

تُوفي الشرف بن بُلَيْمان في عاشر شهر صفر بدمشق، وله تسعون سنة أو أزيد.

٣٨١ - سَنْجَر*

الأمير الكبير علمُ الدِّين الصَّالحيُّ الدُّوَيْدار.

من أعيان المصريين، وهو أستاذ الأمير الكبير كُجُك المنصوري.

تُوفي بالقاهرة في ربيع الأول.

٣٨٢ - شاهَلْتي بنت محمد بن عثمان

أمُّ شيخنا عماد الدِّين محمد بن البالسي.

روت عن كريمة القرشية. وماتت في جُمادى الأولى.

كتب عنها البِرْزالي، وغيره.

٣٨٣ - صواب الطَّواشي

المعروف بعطاء الله. حدَّث بالقاهرة عن سِبط السِّلفي.

٣٨٤ - عبد الله بن أبي محمد بن الفُقاعيِّ**

الشيخ صفيُّ الدِّين المُقرىء الحنفيُّ، إمام مِحراب الحنفية بالجامع.

كان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن.

ولد سنة ثلاث عشرة. وحدَّث عن ابن اللَّتِّي، وغيره.

ومات في المحرَّم.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٨٧)، و«المنهل الصافي»: (٦/ ٧٣).

(**)«ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٢٨).

٣٨٥ - عبد الحميد بن أحمد بن عبد الحميد

ابن أبي طاهر، الأسَديُّ الأبهريُّ، الصدر نجم الدِّين الحاسب، كاتب الجيش.

حُوسب ونُوقش فخرج ليتوضَّأ فنَحَر نفسه بالقُرب من مُخيم أروق.

٣٨٦ - عبد الرحمن بن حسن بن يحيى*

الوجيه القَيْسيُّ السَّبْتيُّ المحدِّث الرَّحَّال، أبو القاسم، نزيل دمشق. كان أحدَ من عُني بالحديث وكَتْبِه وسماعِه والإكثار منه. فلم يشتغل بغيره إلا ما كان من العشرة واللَّعب في غضون ذلك.

قدم الإسكندرية في سنة خمسٍ وستين. فسمع بها من أصحاب ابن مُوقًى وغيره.

وسمع بالقاهرة من النَّجيب الحَرَّاني، وابن عَزُون، والطبقة.

وسمع بدمشق من ابن عبد الدَّائم، وأصحاب الخُشُوعي، ثم أصحاب ابن طَبَرْزَد والكِنْدي فمن بعدهم.

وكتب العالي والنَّازل، وحصَّل الأصول، ونسخ الكثير، ولم يزل يقرأ إلى أن مات. وما حدَّث. ووقف أجزاءه بدار الحديث النُّورية.

وسمع خلقٌ كثيرٌ بقراءته. وكان له دربةٌ بالقراءة، ولم يكن فصيحاً.

وكان فيه مُزاحٌ وانبساط. وله صَوْلةٌ على الصِّبيان وحِرْصٌ على تسميعهم.

تُوفي في سابع جُمادى الأولى كهلاً، ودُفن بمَقْبرة باب الصغير.

(*) «النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٧٣).

٣٨٧ - عبد الرحمن بن أبي علي بن سيما

تقيُّ الدِّين الحَمَويُّ، إمام الجامع الأسفل بحماة. شيخٌ معمَّرٌ.

روى عن أبي القاسم بن رَوَاحة.

وعاش تسعين سنة.

٣٨٨ - عبد الرحيم بن داود بن فارس

أبو محمد المَنْبِجيُّ، خطيب المِزة.

سمع «الصحيح» من ابن رُوزَبة.

ومات في صفر. وكان شيخاً مباركاً، حَسَن الخطابة.

٣٨٩ - عبد الصَّمد بن عبد الوهاب*

ابن زين الأُمناء أبي البركات الحسن بن محمد ابن عساكر، الإمام الزَّاهد المحدِّث، أمين الدِّين أبو اليُمْن الدمشقيُّ الشَّافعيُّ، نزيل الحرم.

سمع من جده، ومن الشيخ الموفق، وأبي محمد ابن البُنِّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وأبي عبد الله ابن الزَّبيدي، وابن غسَّان، والقاضي أبي نَصْر ابن الشيرازي، وجماعةٍ.

وأجاز له المؤيد الطُّوسي، وأبو رَوْح الهَرَوي، وطائفةٌ.

وحدَّث بالحَرَمين بأشياء.

وكان ثقةً، عالماً، فاضلاً، جيِّد المشاركة في العلوم، بديع النَّظم، صاحب دينٍ وعبادةٍ وإخلاصٍ، وكلُّ من يعرفه يُثني عليه ويصفه بالدِّين والزُّهد. ومن شعره:

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (١٨/ ٢٧١)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٠٢)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٨٧)، و«الدارس»: (١/ ٧٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٩٢).

عسى الأيام أن تُدني الدِّيارا بمن أهوى فقد شطُّوا مَزَارا
ويصبح شَمْل أحبابي جميعاً وآخذ منهم بالقُرب ثارا
وتمسي جيرة العلمين أهلي ودارهم لنا يا سعدُ دارا
وبي الرَّشا الذي ما صدَّ إلا ليبلو في الهوى مني اصطبارا
كَلِفتُ به من الأعراب ما إن أدار لثامه إلا عذارا
يروع الأُسد في فتكات لَحْظٍ ويحكي ظَبية الوادي نفارا

روى عنه أبو الحسن ابن العطَّار، والشيخ علي الوَاسِطي الزَّاهد، وعلاء الدِّين بن قرناص، وجماعةٌ.

وكتب إليَّ بمرويَّاته سنة ثلاثٍ وسبعين.

أنشدنا له ابن قرناص:

يا نزولاً بين سلع وقُبا جئتُكم أسعى على شُقَّة بَيْنِ
ونعم والله إني زائراً لمَغَانيكم على رأسي وعيني
إن من أَمَّ حِماكم آملاً راح بالمأمول مَمْلوء اليدَينِ
فاشفعوا لي قد تشفَّعت بكم بوصالٍ واتصالٍ دائمينِ

ومن شعره:

يا جيرتي بين الحَجَون إلى الصَّفا شوقي إليكم مُجْمَلٌ ومُفَصَّلُ
أهوى ديارَكم ولي برُبُوعها وجدٌ يُثبِّطني وعهدٌ أوَّلُ
ويزيدني فيها العذول صبابةً فيظلُّ يُغريني إذا ما يعذلُ
ويقول لي: لو قد تبدَّلتَ الهوى فأقول: قد عزَّ الغَداة تبدُّلُ
بالله قل لي كيف تُحسن سَلْوتي عنهم وحُسن تَصَبُّري هل يجملُ
يا أهل وُدِّي بالمُحصَّب دعوة من نازحٍ بلقاكم يتعلَّلُ

ولد يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة أربع عشرة وست مئة.

وتُوفي في جُمادى الأولى في وسطه، وقيل: في مُستهلِّه.

وكان شيخ الحجاز في وقته، رحمه الله،وله تواليف في الحديث تدلُّ على حفظه ومعرفته بالأسانيد واعتنائة بعلم الآثار.

٣٩٠ - عبد العزيز بن أحمد بن محمد

ابن المؤيَّد بن علي، أبو محمد الهَمَذانيُّ ثم المِصريُّ، ابن عمِّ شيخنا الأبَرْقُوهي.

حدَّث عن عبد العزيز بن باقا، والقاضي زين الدِّين علي بن يوسف الدمشقيُّ، وغيرهما.

كتب عنه البِرْزالي، وقطب الدِّين، والجماعة.

تُوفي في شوال.

٣٩١ - عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي*

ابن الصَّيْقَل، عزُّ الدِّين، أبو العِزِّ الحَرَّانيُّ، مُسنِد الدِّيار المِصرية بعد أخيه.

روى عن يوسف بن كامل، وضياء بن الخُرَيف، وأبي الفرج محمد ابن هبة الله الوكيل، وأبي حامد بن جُوالق، وسعيد بن محمد بن محمد ابن محمد بن عطَّاف، وأبي علي يحيى بن الرَّبيع الفقيه، وعمر بن طَبَرْزَد، وأحمد بن الحسن العاقولي، وسُليمان المَوْصلي، وعبد العزيز ابن الأخضر، وعزيزة بنت الطَّرَّاح، وعبد القادر الرُّهاوي، وجماعة. وبالإجازة عن ابن كُليب.

وتفرّد في وقته، ورُحل إليه. وكان من التُّجَّار المعروفين كأخيه، ثم افتقر.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٢٨)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٣٢٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٩٢).

روى عنه ابن الخَبَّاز، والدِّمياطي، وأبو عبد الله الزَّرَّاد، وأبو محمد الحارثي، وأبو الحجَّاج المِزِّي، وأبو محمد عبد الكريم، وأبو حيَّان النَّحْويُّ، وأبو عَمْرو ابن الظَّاهري، وأبو الفتح ابن سيِّد الناس، وأبو محمد البِرْزالي، وخلقٌ من الشباب والفُضَلاء.

وخرَّج له شيخنا ابن الظَّاهري «مشيخةً». وأجاز له أيضاً أبو طاهر المبارك ابن المَعْطوش، والإمام جمال الدِّين ابن الجوزي، وعفيفة الفارفانية.

وكان هو وأخوه النَّجيب تاجرين للخليفة. وكان أبوهما فقيهاً، عارفاً بمذهب الإمام أحمد، واعظاً مشهوراً، تُوفي سنة إحدى وست مئة.

وكان العِزُّ الحَرَّاني شيخاً مطبوعاً، حَسَن المُحَاضرة، إلا إنه كان كثير الخَسْف.

تُوفي في رابع عشر رجب بمصر. ودُفن بالقَرَافة الصُّغرى، وهو أكبر شيخ لقيه المِزِّي، والبِرْزالي، وابن سامة في رحلتهم. وكثير من أسْمِعَتِهِ من المذكورين في السنة الخامسة.

قال الدِّمياطي: ولد بحرَّان سنة أربعٍ وتسعين وخمس مئة، وقد حدَّث في سنة تسعٍ وثلاثين مع أخيه «بالمَطَر» لابن دُريد. وسمع منهم النَّجيب بن شُقَيشقة، وابن الجَوهري، والضِّياء البالسي، والكبار.

٣٩٢ - عبد الغني بن محمد بن أبي الحسن

أبو محمد الصَّعْبيُّ المِصريُّ.

حدَّث عن ابن باقا، والعَلَم ابن الصابوني.

روى عنه البِرْزالي، وابن سيِّد الناس، وجماعةٌ.

تُوفي في جُمادى الآخرة.

٣٩٣ - عبد القُدُّوس بن إبراهيم بن يحيى

الشَّقراويُّ الحنبليُّ.
تُوفي بقاسيون في جُمادى الأولى، وهو أخو شيخنا نجم الدِّين.
سمع من كريمة، والضِّياء، وحدَّث.

٣٩٤ - عبد المحسن بن سُليمان بن عبد الكريم

وجيه الدِّين المَخْزُومِيّ، المعروف بابن السُّلَّم المِصريُّ.
حدَّث عن أحمد بن محمد بن الجَبَّاب.
ومات في ذي الحجة.

٣٩٥ - عثمان بن علي بن عثمان

فخر الدِّين الكاشيُّ.
تُوفي بالقاهرة. سمع ابن اللَّتِّي، وغيره.
ومات في جُمادى الآخرة. وكان أبوه قاضياً بالكَرَك.

٣٩٦ - علي بن زكريا

المقرىء، العالم، جمال الدِّين أبو الحسن المَنْبِجيُّ الحنفيُّ الفقيه.
روى عن يوسف بن خليل.
كتب عنه البِرْزالي، وغيره.
وهو أخو الشيخ يحيى المَنْبِجي المُلقِّن.
وتُوفي بالقدس في رمضان.

٣٩٧ - علي بن محمد بن أحمد بن حمزة*

ابن علي ابن الحُبُوبيِّ، شهاب الدِّين أبو الحسن الثَّعْلبيُّ الدمشقيُّ، الشاهد.

من بيت عدالة ورواية.

حدَّث عن أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وأبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي.

وأجاز له المؤيَّد الطُّوسي، وأبو رَوْح، وأبو اليُمن الكِنْدي، وأبو محمد ابن الأخضر، وعبد القادر الرُّهاوي.

كتب عنه ابن الخَبَّاز، والوجيه السَّبْتي، وجماعةٌ.

وسألتُ أبا محمد البِرْزالي عنه فضعَّفه في الشهادة دون الرِّواية، وقال: جريءٌ إلى الغاية، ويختلق ويُنْشىء المكاتيب. وبلغني أنه غسل له مرةً أربعة كتب جملة بالعادلية، وأُهين بحضرة القاضي التَّفْليسي.

قلتُ: ثم انصلح أمره بعد ذلك قليلاً.

ومات في رجب وله اثنتان وثمانون سنة. وهو أخو المُحتسب تاج الدِّين يحيى، ووالد شيخنا إبراهيم بن علي.

٣٩٨ - علي بن محمد بن يوسف بن عفيف**

أبو الحسن ضياء الدِّين الخَزْرجيُّ الغَرْناطيُّ، الشاعر الصوفيُّ.

انتسب إلى سعد بن عُبادة، وقال الشِّعر الفائق. أقام بالإسكندرية وكان مشهوراً بالزُّهد ألا أن له شِعراً يشبه شِعر ابن العربي ولم أتحقَّق أمره، وله مدائح مونقة في النبي ﷺ. وقد أُضرَّ وزَمِنَ وعُمِّر دهراً.

وروى عنه من شعره الدِّمياطي، والبِرْزالي.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٦٩٣).

(**)«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٩٨)، و«نفح الطيب»: (٢/ ١٩٥).

وتُوفي في ربيع الآخر عن اثنتين وتسعين سنة. وهو مشهور بالخزرجي.

سمع من ابن حَوْط الله، وجعفر الهَمْداني.

٣٩٩ - علي بن محمد بن علي بن بركات*

الشيخ بديع الدِّين الأنصاريُّ المِصريُّ، شيخ الإقراء بالخليل.

كان عارفاً بالقراءات والعربية. قرأ على الكمال الضَّرير العباسي.

وروى بالإجازة عن ابن رَوَاج، وابن الجُمَّيْزي.

وعاش ثمانياً وأربعين سنة. وتُوفي في رمضان، ووَلِيَ مشيخة الخليل بعده البُرهان الجَعْبري.

٤٠٠ - عمر بن المِغْزل

أخو زينب بنت شُكْر.

روى عن ابن اللَّتِّي. وكان فقيراً، وهو أخو الجمال المغزل.

٤٠١ - عيسى بن سالم

العَدْل، شرف الدِّين ابن السَّقْلاطونيِّ، الدمشقيُّ.

روى عن السَّخاوي. كتب عنه علم الدِّين، وغيره.

ومات في ذي القَعْدة.

(*) «بغية الوعاة»: (٢/١٩٦).

٤٠٢ - عيسى بن عبد الحميد بن محمد*

ابن أبي بكر بن ماضي، الشيخ مجد الدِّين المقدسيُّ الحنبليُّ، نزيل بغداد.

روى عن موسى ابن الشيخ عبد القادر، والشيخ الموفَّق.

وسمع ببغداد من ابن رُوزَبة، وابن اللَّتِّي، وابن القُبَّيْطي.

تُوفي في ربيع الأول، وقد قارب الثمانين.

أخذ عنه الفَرَضي، وابن سامة، وطائفةٌ.

وكان فقيهَ مكتب، فيه دينٌ وتقوى. وله عدة إخوة.

٤٠٣ - فضائل بن إبراهيم بن أبي الفَضْل

الشيخ رضيُّ الدِّين ابن الحكيم الدمشقيُّ.

شيخٌ متميزٌ، روى عن الزَّبيدي، وابن صبَّاح.

ولد سنة عشرٍ وست مئة.

وتُوفي في صفر.

٤٠٤ - الفَضْل بن علي بن نَصْر**

ابن عبد الله بن رَوَاحة، الرئيس جمال الدِّين، ناظر بِلْبيس.

سمع بحلب من عبد اللطيف بن يوسف، ويحيى ابن الدّامغاني.

وأجاز له المؤيد الطُّوسي، وأبو رَوْح، وجماعةٌ.

وكان أديباً، فاضلاً، كاتباً.

روى عنه الدِّمياطي من شعره، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

(*) «الدرر المنضد»: (١/ ٤٣٠).

(**)«تذكرة النبيه»: (١/ ١١٣).

ومات ببلبيس في جُمادى الأولى.

عمل له التَّقي عُبيد «مشيخةً» في مجلد.

٤٠٥ - كُنَيْنة بنت أيبك الجَزَريُّ

روت عن ابن اللَّتِّي، وسماعُها منه بالكَرَك. وحدَّثت بمصر.

روى عنها البِرْزالي، والطَّلبة. وهي بنونَيْن.

ماتت في شوال.

٤٠٦ - محمد بن أحمد بن إبراهيم

العلَّامة ناصح الدِّين الخُوَيِّيُّ ثم الطبريُّ.

سمع من المُرْسي، والباذَرائي.

روى عنه الحافظ عبد الكريم في «تاريخه»، وقال: كان إماماً، أُصوليًّا، زاهداً، عابداً.

ولد سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة. ومات في ربيع الأول بالقاهرة.

٤٠٧ - محمد بن أحمد بن علي*

ابن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون، الإمام الزَّاهد، قطب الدِّين، أبو بكر، أخو الإمام تاج الدِّين علي ابن القسطلَّاني التَّوْزريُّ الأصل، المِصريُّ ثم المكِّيُّ، ابن الشيخ الزَّاهد أبي العباس.

ولد بمصر سنة أربع عشرة وست مئة، ونشأ بمكة، وسمع بها «جامع الترمذي» من أبي الحسن ابن البَنَّاء.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٣٠ ـ ٣٣٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٩٤ ـ ٩٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٢٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٩٤ ـ ٦٩٥)

وسمع من أبي القاسم السّهْروَرْدي كتاب «عوارف المعارف».

وسمع من الحسن ابن الزَّبيدي، وجماعةٍ.

وقرأ العِلم، ودرَّس، وأفتى، ورحَل في الحديث سنة تسعٍ وأربعين فسمع من محمد بن نَصْر بن الحُصري، ويحيى بن القُمَيْرة، وإبراهيم بن أبي بكر الزَّعبي، وطائفةٍ كبيرةٍ ببغداد، والشام، ومصر، والمَوْصل، واستجاز حينئذٍ لأولاده السبعة: محمد، والحسن، وأحمد، ومريم، ورُقية، وفاطمة، وعائشة. وأسمع بعضهم.

وكان شيخاً، عالماً، عاملاً، زاهداً، نبيلاً، جليلاً، مَهيباً، جامعاً للفَضَائل، كريم النَّفس، كثيرَ الإيثار، حسن الأخلاق، قليل المِثْل.

طُلب من مكة إلى القاهرة فوَلِيَ مشيخة الكاملية إلى أن مات.

وروى الناس عنه الكثير، وله شِعْر مليحٌ.

روى عنه الدِّمياطي، والمِزِّي، والبِرْزالي، وخلقٌ لا أعرفهم بعد.

ومات إلى رحمة الله في الثامن والعشرين من المحرَّم بالكاملية، واجتمعت العامة على الباب يضجُّون بالبُكاء عليه. وأُخرج عَقِيب الظُّهر من المدرسة والخلائق بين يديه ممتدِّين إلى تحت القلعة، فتقدَّم عليه في الصلاة شيخنا جمال ابن النَّقيب المفسِّر، ولم يُدخل إلى قبره بالقَرَافة إلى بعد العصر لكثرة الزِّحام. وكان يوماً مشهوداً.

قال عَلَمُ الدِّين البِرْزالي: حضرت دَفْنه.

ومن شعره قوله:

ألا هل لهَجْر العامرية إقصارُ
فيُقضَى من الوجد المُبرِّح أوطارُ
ويُشفى غَليلٌ من عليل مولَّهٍ
له النجم والجوزاء في الليل سُمَّارُ

أغار عليه السُّقم من جَنَبَاته
وأغراه بالأحباب نأيٌ وتذكارُ
ورقَّ له مما يُلاقي عُذوله
وأرَّقه دمعٌ ترقرق مِدرارُ
يَحِنُّ إلى برق الأُبيرق قلبُهُ
ويخفقُ إن ناحت حمامٌ وأطيارُ
عسى ما مضى من خفض عيشي على الحمى
يعودُ فلي فيه نجومٌ وأقمارُ

وله:

إذا كان أنسي في التزامي لخَلْوتي
وقلبي عن كل البريَّة خالي
فما ضرَّني من كان لي الدَّهر قالياً
ولا سرَّني من كان فيَّ موالي

٤٠٨ - محمد بن أحمد بن مِعْضاد

أبو عبد الله البغداديُّ

روى عن ابن اللَّتِّي، ومحمد بن محمد ابن السَّبَّاك، وغيرهما.

وكان حنبليًّا، مُقرئاً، فاضلاً، ضريراً.

مات في ربيع الآخر.

٤٠٩ - محمد بن أحمد

الشيخ أبو عبد الله الوانيُّ الخِلاطيُّ الصوفيُّ، مؤذِّن مسجد أبي الدَّرداء بالقلعة من دمشق.

شيخٌ صالحٌ معروفٌ، وهو والد رئيس المؤذِّنين، بُرهان الدِّين إبراهيم.

تُوفي في سابع جُمادى الأولى، وقد شاخَ. وقد سمع شيئاً ولم يَرْوِ.

٤١٠ - محمد بن عباس بن أحمد بن عُبيد*

ابن صالح، الحكيم البارع، عماد الدِّين، أبو عبد الله الرَّبعيُّ الدُّنَيْسَريُّ.

ولد بدُنَيْسر سنة خمسٍ أو ستٍّ وست مئة، وقرأ عِلْمَ الطبِّ حتى برع فيه وسادَ.

وسمع الحديث بالدِّيار المِصرية من علي بن مُختار العامري، وعبد العزيز بن باقا، والحسن بن دنيار. وعلي بن المُقَيَّر، وجماعة.

وصَحِب البهاء زهير مدة، وتخرَّج به في الأدب والشِّعر. وتفقَّه على مذهب الشَّافعيِّ.

وصنَّفَ في الطبِّ «المقالة المُرشدة في دَرَج الأدوية المفردة»، و «أُرجوزة في التِّرياق الفاروق»، وأُرجوزة في «تقدمة المعرفة» لأبقراط، وغير ذلك.

قال الموفَّق أحمد بن أبي أُصَيبعة: اشتغل في صناعة الطِّبِّ اشتغالاً برع به فيها. وحصَّل جُمل مَعَانيها. وحفظ الصِّحة حاصلة، واستردَّها زائلة.

اجتمعتُ به فوجدتُ له نفساً حاتمية، وشنشنة أخزمية، وخُلُقاً ألطف من النسيم، ولفظاً أحلى من مِزاج التَّسنيم.

وأسمعني من شِعره البديع. فهو في علم الطبِّ قد تميَّز على الأوائل والأواخر، وفي الأدب قد عجَّز كلَّ ناظمٍ وناثر، هذا مع ما أنه في الفقه سيِّد زمانه، وأوحد أوانه.

قلت: هذه مُجازفةٌ قبيحةٌ من الموفَّق لا يزال يرتكبها، نسأل الله العفو.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ١٦٣ ـ ١٦٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٢٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٩٥ ـ ٦٩٦).

ثم سافر من دُنَيْسر ودخل الدِّيار المِصرية، ثم رجع إلى الشام وخدم بالقلعة في الدَّولة النَّاصرية. ثم خدم بالمارِستان الكبير.

وله من أبيات:

وقلتُ: شُهودي في هواك كثيرةٌ وأصدقُها قلبي ودمعي مَسْفوح

فقال: شهودٌ ليس يُقبل قولُها فدمْعُك مقذوفٌ وقلبك مجرَوْح

وأحسن من هذا قول ابن المي:

ودمعي الذي يملي الغرام مُسلسلاً

رَمَى جسدي بالضَّعف والجفن بالجرح

وله:

نعم فليَقُل من شاء عني فإنني

كلِفتُ بذاك الخال والمُقلة الكحلا

وعذَّبني بالصَّدِّ عنه وكلما

تجنَّى فما أشهاه عندي وما أحلا

فحرمتُ نومي بعدما صدَّ مُعْرضاً

كما حلَّل الهجران مذ حرَّم الوصلا

غزالٌ غزا قلبي بعامل قدِّهِ

ومكَّن من أجفانه في الحشا نَبْلا

فلا تعذلوني في هواه فإنني

حلفتُ بذاك الحُسن لا أسمع العَذْلا

سمع منه قاضي القُضاة نجم الدِّين ابن صَصْرَى، والموفَّق أحمد بن أبي أُصيبعة، وأبو محمد البِرْزالي، وطائفةٌ.

وكان أبوه خطيباً بدُنَيْسر.

تُوفي العماد في ثامن صفر.

٤١١ - محمد بن عبد الحكم بن حسن

ابن عقيل بن شريف بن رِفاعة بن غدير، الشيخ شرف الدِّين أبو عبد الله السَّعديُّ المِصريُّ.

شيخٌ حسنٌ من بيت الرِّواية.

سمع من جدِّه الحسن بعض «الخِلَعيات»، قال: أخبرنا جدِّي لأُمي عبد الله بن رِفاعة.

روى عنه المِزِّي، وقطب الدِّين عبد الكريم، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

ومات في رمضان بمِصر. وكان يُعرف بابن الماشطة.

وَلِيَ مشيخة الحديث بالمدرسة الصَّاحبية بمِصر، وكان يقرأ الحديث على كُرسيٍّ بجامع مِصر، وغيره.

ولد سنة ثمانٍ وست مئة.

٤١٢ - محمد بن عُبيد الله بن هارون*

ابن خطَّاب، العلَّامة أبو بكر المُرْسيُّ.

صاحبُ أدبٍ وبلاغةٍ. كتب الإنشاء لابن هود، ثم لصاحب غرناطة، ثم لصاحب تِلِمْسان، وبها تُوفي.

وله نظمٌ رائقٌ. وهو القائل في مليح:

مَجْمع البحرين أضحى خدُّهُ إذ تلاقى فيه موسى والخَضِرُ

(*) «الوافي بالوفيات»: (٤/ ٢٠).

٤١٣ - محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك*

الإمام البليغ النَّحْويُّ بد رالدِّين ابن الإمام شيخُ النُّحاة جمال الدِّين الطائيُّ، الجيَّانيُّ ثم الدمشقيُّ.

كان إماماً ذكيًّا، فَهِماً، حادَّ الذِّهن، إماماً في النَّحو، إماماً في المَعَاني والبيان والمنطق، جيِّد المشاركة في الفقه والأصول، وغير ذلك.

أخذ عن والده، وسكن بَعْلَبَكَّ مدةً، فقرأ عليه جماعة منهم الإمام بدر الدِّين ابن زيد.

ثم سكن دمشق وتصدَّر للإشغال بعد وفاة والده. وكان عَجَباً في الذكاء والمُناظرة وصحَّة الفَهْم. وكان مطبوع العِشرة، وفيه لعبٌ وفراغ. وله تصانيف معروفة في العربية والبديع والمعاني. ومات قبل الكهولة أو في أوائلها من قولنج كان يعتريه كثيراً.

تُوفي إلى رحمة الله بدمشق في ثامن المحرَّم، ودُفن بمقبرة باب الصغير وكَثُرَ التأسُّف عليه. ووَلِيَ بعده الإعادة بالأمينية الإمام كمال الدِّين ابن الزَّمْلَكاني وله ثماني عشرة سنة وأشهر.

٤١٤ - محمد بن مكّي بن أبي القاسم

حامد بن عبد الله، عماد الدِّين، أبو عبد الله الأَصْبَهانِيُّ الأصل الدمشقيُّ الزركشيُّ الرَّقَّام.

روى عن داود بن مُلاعب، والأنجب بن أبي السَّعادات، وابن رُوزَبة، وخليل الجَوْسَقيِّ.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠)، و«الوافي بالوفيات»: (١/ ١٦٥)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٩٨)، و«بغية الوعاة»: (١/ ٢٢٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٩٦ ـ ٦٩٧).

وسكن القاهرة. وكان ارتحاله إلى بغداد بعد الثلاثين وهو شابٌّ.

روى عنه المِصريون، والمِزِّي، والبِرْزالي.

ومات في الثامن والعشرين من شوال.

٤١٥ - محمد بن يحيى بن علي*

المحدِّث، المُسند أبو صادق، جمال الدِّين ابن الحافظ الإمام رشيد الدِّين أبي الحُسين القُرَشيُّ المِصريُّ العطَّار.

ولد في حدود العشرين وست مئة. وسمع من محمد بن عماد، وعبد العزيز بن باقا، ويوسف بن شدَّاد القاضي، وعبد الصَّمد الغضاري، وعلي بن مُختار، وطائفةٍ.

وعُني بالحديث، وكتب، وخرَّج لنفسه موافقاتٍ ومصافحاتٍ.

روى عنه المصريون، والمِزِّي، والبِرْزالي، وابن سامة.

وتُوفي رحمه الله في ربيع الآخر.

٤١٦ - محمد بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى

ابن خطيب بيت الآبار، عفيف الدِّين الكاتب.

روى عن ابن اللَّتِّي، والإربلي.

سمع منه البِرْزالي، وجماعةٌ.

وخدم بالمَرْقَب وقت افتتاحه.

ومات في صفر بالمَرْقَب.

(*) «حسن المحاضرة»: (١/ ٣٨٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٩٧).

٤١٧ - مُفضَّل بن إبراهيم بن أبي الفَضْل*

الشيخ رضيُّ الدِّين أبو الفَضْل الدمشقيُّ، الطبيب المشهور.

كان بصيراً بالعلاج، ماهراً في الصنعة، ذكيًّا، ماهراً، حاذقاً.

ولد سنة عشر وست مئة.

وكان صالحاً، ديِّناً، خيِّراً، صحيح العقيدة، سافر إلى بلاد التُّرك إلى بلاد الملك بَرَكة وخدمه، وحصَّل أموالاً كثيرة لكنها نُهبت منه في الرَّجعة. وعرضوا عليه رياسة الأطباء فأباها.

وقد كتب في الإجازات، وله سماع.

تُوفي بدمشق في الثالث والعشرين من صفر.

٤١٨ - موسى بن محمد بن حسين

الفرنثيُّ الصَّالحيُّ الفقير، أخو الكمال علي.

تُوفي بزاويته بالجبل.

وقد روى عن ابن اللَّتِّي، والهَمْداني.

ومات في رمضان.

روى عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي.

وكان شيخ الزاوية بعد أخيه كمال الدِّين.

٤١٩ - يحيى بن إسماعيل بن صغير

الشيخ الصَّالح، أبو زكريا الحَرَّانيُّ.

سمع ببلده من أبي المجد القَزْوِيني، والموفَّق عبد اللطيف بن يوسف.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣٣٣).

وحدَّث بدمشق. وأخذ عنه طلبة الوقت.
مات في المحرَّم.

٤٢٠ - يحيى بن الخَضر بن حاتم بن سُلطان

زكيُّ الدِّين القليوبيُّ المِصريُّ، ويُعرف بابن قمر الدولة.
روى بالإجازة عن ابن باقا، ومُكْرم.
وعاش تسعين سنة.
كتب عنه المصريون، والبِرْزالي.
ومات في جُمادى الأولى.

٤٢١ - يحيى بن خلف

المقاماتيُّ المِصريُّ، ابن أخت الحكمة.
روى عن مُكْرم. وعاش بضعاً وثمانين سنة.
وتُوفي في تاسع عشر جُمادى الآخرة.

[الكنى]

٤٢٢ - أبو البدر

ابن عبد الله بن أبي الزَّين المِصريُّ الكاتب.
روى عن ابن اللَّتِّي.
ومات بمصر في صفر.
كتب عنه البِرْزالي، وغيره.

٤٢٣ - أبو بكر بن عباس بن جَعْوان

المولى مجير الدِّين الأنصاريُّ الدمشقيُّ.
حدَّث عن الحافظ الضِّياء.
وتُوفي بجبل قاسيون في رجب.

٤٢٤ - المُرْسيُّ*

الشيخ أبو العباس أحمد بن عمر بن محمد الأنصاريُّ المرسيُّ الصوفيُّ، نزيل الإسكندرية، وتلميذ أبي الحسن الشاذلي.

صحبه نجم الدين الأصبهاني المجاور، وياقوت الأسود، وطائفة، وتاج الدين بن عطاء الله.

وفيها ولد

جمال الدِّين محمد بن محمد بن محمد بن حسن بن نُبَاتة المِصريُّ، الأديب، شاعر وقته.

والملك صلاح الدِّين يوسف ابن الملك الأوحد.

وأبو طاهر أحمد بن عبد الله الدريني.

(*) «ذيل مرآة الزمان»: (٤/ ٣١٨ ـ ٣١٩).

سنة سبع وثمانين وست مئة

٤٢٥ - أحمد بن أحمد بن عُبيد الله*

ابن أحمد بن محمد بن قُدامة، الإمام الزَّاهد، شرف الدِّين ابن الشَّرف، أبو العباس المقدسيُّ الحنبليُّ الفَرَضيُّ، من بقايا السَّلف.

تفقَّه على تقي الدِّين أحمد ابن العز ابن الحافظ.

وسمع من عمِّ أبيه الشيخ موفق الدِّين، وابن أبي لُقْمة، والقَزْويني، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وابن صبَّاح، وطائفةٍ. وروى الكثير.

سمع منه الشيخ علي المَوْصلي، وابن الخَبَّاز، والمِزِّي، وابن مُسلَّم، والبِرْزالي، وطائفة سواهم.

وكان ممن جمع بين العلم والعمل رحمه الله.

تُوفي في خامس المحرَّم عن ثلاثٍ وسبعين سنة مبطوناً شهيداً. وكان يشغل بجامع الجبل، وله نظمٌ حسنٌ. وكان منقطعاً، قانعاً باليسير، ما له وظيفةٌ.

٤٢٦ - أحمد بن ظافر

أبو العباس المِصريُّ الشَّرابيُّ.

روى عن عبد الرحيم بن الطُّفيل.

ومات في ربيع الأول. وهو أحمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ظافر.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ١٤٥)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣١٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٩٨).

٤٢٧ - أحمد بن عبد الله بن محمد

ابن الشيخ الكبير عبد الله اليُونينيُّ.

قام مقام أبيه عندما استُشهد على حمص. وكان فيه فقر وديانة ومكارم.

ومات في شوال، وهو في عشر السِّتين.

وقد صَحِب جدَّه الشيخ محمداً. وله إجازةٌ من ابن رُوزَبة، وابن بَهْروز، والأنجب الحمامي. وما أراه حدَّث.

٤٢٨ - أحمد بن محمد بن محمد بن نَصْر الله*

تاج الدِّين، أبو العباس العبديُّ الحمويُّ الشَّافعيُّ، المعروف بابن المُغَيْزل.

ولد سنة اثنتين وست مئة، وسمع الحديث من ابن رَوَاحة، وابن الخازن، ورواه.

ومات بحماة في سابع عشر رجب.

وكان فقيهاً، فاضلاً، مفتياً، مدرِّساً، مُتفنِّناً. وَلِيَ مشيخة الشيوخ بحماة، ودرَّس بالعصرونية، ودخل بغداد وناظر بها وأُكرِم مَوْرده. وكان صاحب ديانةٍ وعبادة وخير ومهابة وورع. ترك المناصب لأولاده واشتغل بنفسه. وأولاده: زين الدِّين، وناصر الدِّين، وفخر الدِّين.

٤٢٩ - أحمد بن محمد بن أبي سَعْد

العَدْل جمال الدِّين الوَاسِطيُّ، خطيب كفرسوسة.

روى عن التقي ابن باسُوية.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ٨٢)، و«الدارس»: (١/ ٤٠٣).

وعاش اثنتين وثمانين سنة.

كتب عنه البِرْزالي، وقال: تُوفي في ذي الحجة. وكان يشهد تحت الساعات. وله إجازةٌ من ابن أبي لُقمة، وجماعة.

٤٣٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عيَّاش

الصَّالحيُّ النجار، المعروف بالباشق، أحد الحريرية.

قُتل بالجبل في جُمادى الأولى وأُخِذ قماشه.

٤٣١ - أحمد بن أبي بكر بن يوسف

ابن يحيى، البدر ابن خطيب بيت الآبار، المقدسيُّ الشاهد.

روى عن الفخر الإربلي، والتاج القرطبي.

ومات في رجب.

أخذ عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي.

وهو أخو العفيف، والموفَّق.

٤٣٢ - أحمد بن أبي بكر بن عبد الباقي

ابن علي بن حِفاظ، الصَّالح أبو العباس الصَّالحيُّ الصحروايُّ الفلَّاح.

رجلٌ مباركٌ، ساكنٌ وَرِعٌ.

روى عن أبي القاسم بن صَصْرَى، وابن أبي لُقْمة.

روى عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

ومات في ذي القَعْدة.

٤٣٣ - أحمد بن أبي بكر بن سُليمان*

ابن علي، جمال الدِّين أبو العباس ابن الحَمَويُّ الدمشقيُّ.

ولد في حدود سنة ست مئة، وحضر جميع « الغيلانيات» على عمر بن طَبَرْزَد.

وسمع من الكِنْدي، وعبد الجليل بن مندُويه، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وغيرهم. وأجاز له منصور الفُرَاوي، وجماعةٌ.

وحدَّث مدَّة طويلةً.

وسمع منه ابن الخَبَّاز، وابن نفيس المَوْصلي، والوجيه السَّبْتي، وسبط إمام الكلَّاسة، والمِزِّي، وابن تيميَّة، والبِرْزالي، وطائفة.

ولم يزل مَستوراً وظاهرُهُ العبادة والنُّسك حتى اتُّهم بشهادة زُورٍ ذكرناها في ترجمة ابن الصَّائغ وأصرَّ عليها، فأهدره الحُكَّام وأُخرِق به. ولم يسمع منه أحدٌ بعدها. ومات على ذلك، تجاوز الله عنا وعنه.

وكان قد تفرَّد بأجزاء من مرويَّاته، ومات بدُويرة حَمْد في ذي الحجة، وله سبعٌ وثمانون سنة.

قال لي البِرْزالي: كان يصلي نوافل ويتواضع كثيراً، ويشهد لكل من قصده، ويُزكِّي من جاءه. وقد روى «البخاري» غير مرَّة.

٤٣٤ - إبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى**

الإمام الزَّاهد القُدوة أبو إسحاق اللَّوريُّ الرُّعينيُّ الأنْدَلُسيُّ المالكيُّ المحدِّث، ولَوْرة من أعمال الأندلس.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ١٦٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٩٩).

(**)«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٠٤)، و«الدارس»: (١/ ٢٦٨)، و«نفخ الطيب»: (٢/ ٥١٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٩٩ ـ ٧٠٠).

ولد سنة أربع عشرة وست مئة بحصن لَوْرة، وهي بقرب إشبيلية.

حجَّ في شبيبته. وسمع من عبد الوهاب بن رَوَاج، وابن الجُمَّيْزي، وسِبط السِّلفيّ.

وقدم الشام فسكنها، وسمع من ابن مَسْلمة، ومكّي بن علّان، وطائفةٍ.

وتفقَّه وعرف المذهب، ولَزِم السُّنَّة، وكتب الكثير بخطِّه المُتقن. وكان إماماً، عالماً، محدِّثاً، مُتقناً، زاهداً، عابداً، قانتاً لله، كثيرَ المَحَاسن، مُؤْثِراً على نفسه ولو كان به خصاصة. ولم يزل لوناً واحداً في السماحة والكرم والسعي في حوائج الفقراء ومصالحهم وخدمتهم، وإيجاد الراحة والتَّلذُّذ بذلك، مع الإعراض عن الدُّنيا وعن الرياسة.

قيل: إن قضاء المالكية عُرِض عليه بدمشق، فامتنع. وكان قبل ذلك فقيراً، مقصوداً بالزِّيارة لزُهده، ولم يكن يُذكر بكثير عِلم. ثم إنَّه استنابه القاضي جمال الدِّين أبو يعقوب بنصف المعلوم. ثم سَعَى له عَلَم الدِّين الدَّواداري فوَلِيَ مشيخة الحديث بالظَّاهرية، فكان يذكر فوائد حَسَنة على الميعاد يُعَلِّقها في لوح؛ أسماء ونُكَت. وكان ذكيًّا يتصرَّف ويُحرِّر ما يقوله. وكان مُتودِّداً مُحبَّباً إلى الناس.

ووَلِيَ مشيخة المالكية بعد الشيخ جمال الدِّين ابن الشُّريشي، وألقى لهم الدروس، وشُكِرت دروسه وفتاويه. وكان كبير المالكية بعدُ.

وقد كتب إلى الدَّواداري يمدحه:

بلِّغ هُديتَ أمير الوفد والحَرَمِ ... تحيَّة نشرها مِسكٌ لمتنسمِ

واشهد عرف نداه إن فيه هُدًى ... لآملية إذا أدخلت في الظُّلمِ

ولُذ بحضرته إن كنت مُلتجئاً ... إن اللِّياذ به أمنٌ من العدمِ

غفر الله للشيخ أبي أسحاق، ماله ولمدح الأمراء، فإن هذا الذي فعلهُ من هنَّاته وزلَّاته.

وقُـل لـه يـا أخـا وُدٍّ قـواعـده قد أسَّستها يد التقوى على القِدمِ
إن ضاع عهد امرىءٍ عن نأيٍ أو ملل فلـيس وُدِّي في حال بـمُـنَصْرمِ
وهل تضاع عُهود كان مبدؤها على حديث رسول الله في الحَرَمِ
ما ضاع ودٌّ وعاه صدر مثلكم حفظ العهود وإن طالت من الكَرَمِ
عليك مني تحيات تجدد من حسن الولاء شباباً غير منهزمِ

تُوفي أبو إسحاق اللَّوريُّ بالمُنَيْبع بظاهر دمشق في الرابع والعشرين من صفر. وقد سمع منه ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي، وجماعة.

وأجاز لي مروِيَّاته، ودفن بمقابر الصوفية.

٤٣٥ - إبراهيم بن عثمان بن يحيى بن أحمد

أبو إسحاق اللمتونيُّ المَرَّاكشيُّ ثم الدمشقيُّ، ابن مؤذِّن الكلَّاسة.

شيخٌ صالحٌ، معمَّرٌ، مباركٌ، خيِّرٌ، له دُكَّان في سوق الزِّيادة.

ولد سنة تسعٍ وتسعين بدمشق.

وسمع بنفسه من ابن البُنِّ، والقزويني، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وزين الأُمناء، وابن الزَّبيدي، وطائفةٍ.

وسمَّع أخاه عليًّا معه من جماعة.

وروى الكثير. أخذ عنه المِزِّي، والبِرْزالي، والجماعة.

وتُوفي في مُسْتهلِّ جُمادى الآخرة.

٤٣٦ - إبراهيم بن فراس بن علي بن زيد

الرئيس فخر الدولة ابن نجيب الدولة، أبو إسحاق ابن العَسْقلانيِّ.

حدَّث عن زين الأُمناء.

أخذ عنه البِرْزالي، وابن الخَبَّاز، وقُطب الدِّين عبد الكريم، وجماعةٌ.

ومات في شوال.

٤٣٧ - إبراهيم بن مِعْضاد بن شدَّاد*

الشيخ الزَّاهد الكبير القُدوة أبو إسحاق الجَعْبرَيُّ.

روى عن السَّخاوي.

كتب عنه البِرْزالي، والمِصريون.

وسكن مِصر دهراً. وكان له مسجد هو شيخه وإمامه، فكان يجلس فيه ويقصُّ على الناس ويخوِّف ويُحذِّر. ولكلامه وقعٌ في النفوس.

وكان زاهداً، عابداً، أمَّاراً بالمعروف، قوَّالاً بالحقِّ، حُلو العبارة، ولأصحابه فيه عقيدة ومُغالاة. وله شعر في التصوُّف والزُّهد. وتُوفي في الرابع والعشرين من المحرَّم، وقد جاوز الثمانين بسنوات؛ فإنه ولد في سابع عشر ذي الحجة سنة تسعٍ وتسعين بقلعة جَعْبَر.

ورأيت كل من عرفه يعظِّمه ويُثني عليه وعلى طريقه، رحمة الله عليه، وعليه مآخذ في عباراته.

٤٣٨ - آسية بنت زين الدِّين أحمد

ابن عبد الدَّائم بن نِعمة، أُمُّ عبد الله المقرئة.

كانت تُلقِّن النساء بالدَّير. وبيتها معمورٌ بالتِّلاوة والدَّرس.

أجاز لها سنة ستٍّ وست مئة أبو الفخر أسعد بن سَعْد، وزاهر الثّقفي، وابن سُكَينة، وعمر بن طَبَرْزَد.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ٩٥)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٠٢)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ١٢٣ ـ ١٢٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٣٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٦٩٨ ـ ٦٩٩).

وسمع منها الجماعة.

تُوفيت في خامس رجب.

٤٣٩ - إلياس بن عبد الله

أبو الحسن الرُّوميُّ، عتيق القاضي ابن اللَّمغاني.

سمع «صحيح البخاري» من عبد السَّلام الدَّاهري بكماله.

ومات في ربيع الأول ببغداد. وقد سمع كثيراً.

٤٤٠ - أياز*

الأمير الكبير فخر الدِّين النَّجميُّ، المعروف بالمَقَرِّي.

أحد حُجَّاب الملك الظَّاهر، ومن كان يعتمد عليه في المهمات ويَثِقُ به. ترسَّل عنه إلى أبغا بن هولاوو وإلى غيره. ولمّا تملَّك المنصور جعله أمير حاجب، وأعطاه خُبزاً كثيراً، وزادت منزلته عنده، وكان أيضاً يندبُه للمهمات لعلمه بدرايته ونهضته. حجَّ من الشام سنة ستٍّ وثمانين، وردَّ إلى مصر فتُوفي بها في ربيع الأول وقد نيَّف على السِّتين.

وقد رأيته بدمشق، وكان شيخاً مَهيباً.

روى عن ابن المُقَيَّر، وحدَّث بالقاهرة ودمشق.

٤٤١ - الباخليُّ

الأمير الكبير جمال الدِّين، من أمراء دمشق.

تُوفي في ذي القَعْدة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/٢٥٨).

٤٤٢ - بدر الدِّين الآمِدِيُّ

الكاتب الرئيس، ناظر ديوان دمشق.

تُوفي في المحرَّم. ويُعرف بابن العطَّار، وبالبدر الطويل. واسمه أحمد. وكان أميناً في فنِّه، ماهراً.

٤٤٣ - بدر الأتابكيُّ

الطَّواشيُّ، بدرالدِّين، عتيق السِّتِّ أقصرا.

روى عن ابن الزَّبيدي، وابن صبَّاح، وكريمة.

كتب عنه الجماعة.

وتُوفي في ربيع الآخر. حدَّث عنه ابن العطَّار، والبِرْزالي.

٤٤٤ - بَيْليك

الأمير الكبير بدر الدِّين الصَّالحيُّ، المعروف بالأيْدمُري، من أمراء الألوف.

رأيته يحمل الجِتْر على رأس السلطان الملك المنصور سنة ثلاثٍ وثمانين.

تُوفي في المحرَّم بالقاهرة. وخلَّف ثلاثة بنين ومئة مملوك، ووصَّى بهم للسلطان.

٤٤٥ - الحسن بن شاور بن طَرْخان*

الأديب، ناصر الدِّين الكِنْانيُّ الشاعر، المعروف بابن النَّقيب، وبابن الفُقَيسيِّ، الجُنديُّ، من أعيان الشعراء بالدِّيار المِصرية.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٢/ ٢٩)، و«السلوك»: (٢/ ٢٠٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠٠ ـ ٧٠١).

مدحه الشهاب محمود المُوقِّع، ومدح هو الشِّهاب. ونظمُه في غاية الجزالة والسُّهولة، فمن شعره:

إن القُطَيِّفَةَ التي ... لا تُشتَهى نقلاً وعقلا
حُشِيتْ ببُردٍ يابس ... فلأجل ذاك الحشو تُقلا

وله:

أراد الظَّبيُ أن يحكي التِفاتَك ... وجيدك، قلتُ: لا يا ظبي فاتك
وقدَّ الغُصن قدُّك إذ تثنَّى ... وقال: الله يُبقي لي حياتك
ويا آس العِذارِ فدتكَ نفسي ... وإن لم أقتطف بفمي نباتك
ويا وردَ الخُدود حَمَتكَ مني ... عقاربُ صُدغة فأمن حياتك
ويا قلبي ثبتَّ على التَّجنِّي ... ولم يَثبت له أحدٌ ثباتك

وله:

وبي رشأٌ نحا قصداً جميلاً ... فأقبل مُعرباً عن حُسن قصدِهْ
بنُطقٍ مُلحة الإعراب فيه ... وأشهد أنها مُزجت بشهدِهْ
وثغرِ دُرَّة الغوّاصِ منه ... وجوهر ثغره وجُمان عقدِه
ووجه فيه تكملةُ المعاني ... وإيضاح له لمعٌ بوقدِه
أخو جُملٍ مفصَّلُهُ يُرينا ... مقدِّمه المطرَّز فوق خدِّه

وله:

ليس لي في الشَّراب شرطٌ ولكن ... أنا شرطي أن لا أُعطِّل كأسي
كم أخذت الكؤوس مثل فؤادي ... ولكم قد رددتُها مثل رأسي

وله من قصيدة نبوية:

يا مادحين رسول الله حَسْبكُم ... تكريرُ مدحٍ وتعظيمٌ وتطويلُ
فهو الذي ليس يفنى وَصْفُ سُؤدُده ... وينفد المدح في أدناه والقيلُ

يُغنيه عن كل مدحٍ مدحُ خالقه فإن ذلك تنزيلٌ وترتيلُ
ليست قصائد إلا أنها سُوَرٌ من الجليل بها وافاه وجبريلُ
والمدح شِعرٌ وإنشادٌ لمن مدحوا ومدح أحمد قرآنٌ وإنجيلُ
وفي المدائح تأويلٌ لمعترضٍ والمصطفى مدحه ما فيه تأويلُ

وله:

وخودٍ دعتني إلى وصلها وشرْخُ شبابي مني ذهبْ
فقلتُ: مشيبي ما ينطلي فقالت: بلى ينطلي بالذَّهبْ

تُوفي في منتصف ربيع الأول. وقد روى عنه شيخنا الدِّمياطي.

٤٤٦ - الحسين بن علي بن سَلَامة

قاضي بغداد، شرف الدِّين أبو عبد الله الهاشميَّ الشريف.

مات في ربيع الأول، وله ثمانون سنة.

كتب في الإجازات.

٤٤٧ - خُطْلُبَا

غَرْسُ الدِّين الأرمنيُّ، مولى القاضي زين الدِّين ابن الأستاذ الحلبي.

مات بحلب في ربيع الأول.

وحدَّث عن ابن رُوزَبة، وابن الزَّبيدي، والركن إبراهيم الحنفي، وجماعة.

كتب عنه شيخنا ابن الظَّاهري، وابنه، وابن سامة، والبِرْزالي، وآخرون.

٤٤٨ - زينب بنت أحمد بن كامل*

ابن العلم، المقدسية القابلة.

امرأةٌ صالحةٌ مُسِنَّةٌ، ولدت سنة إحدى وست مئة، وحضرت ابن طَبَرْزَد.

وهي بنت عمِّ إبراهيم بن حَمْد بن كامل. ولها أيضاً سماع من أبي عبد الله بن الزَّبيدي.

وكان لها عبادةٌ، وفيها ديانةٌ ولُطفٌ وخدمة.

تُوفيت في خامس شوال.

وقد سمع منها الجماعة. ولها إجازة من أسعد بن سعيد، وزاهر الثقفي، وعبد الوهاب بن سُكينة.

٤٤٩ - سعد الخير بن أبي القاسم عبد الرحمن**

ابن نَصْر بن علي، العَدْل سعد الدِّين أبو محمد النابلسيُّ الشَّافعيُّ الشاهد.

ولد سنة سبع عشرة وست مئة.

وسمع الكثير من أبي محمد ابن البُنِّ، وزين الأُمناء، وابن صَصْرَى، وابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وابن صبَّاح، وخلقٍ سواهم.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والمِزِّي، وطائفةٌ.

وأجاز لي مروِيَّاته.

سألتُ المِزِّي عنه، فقال: شيخٌ جليلٌ كثير السماع، سمعنا منه كثيراً.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ٣٦٨).

(**) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠٠).

قلتُ: تُوفي في جُمادى الآخرة.

٤٥٠ - سُليمان ابن. . .

العلَّامةُ عَلَمُ الدِّين أبو الربيع الفارقيُّ الحنفيُّ النَّحْويُّ.
تُوفي بالقاهرة في ربيع الأول.

٤٥١ - شعبان بن يونس

الإربليُّ العَدَويُّ الفقير.
رجلٌ صالحٌ.
تُوفي بدمشق في جُمادى الآخرة.

٤٥٢ - عبد الله ابن المحدِّث محمد بن عمر

العثمانيُّ الدمشقيُّ، أبو محمد.
سمع أباه، وأبا القاسم بن صَصْرَى. وأجاز له اليُمن الكِنْدي.
وتُوفي في جُمادى الآخرة. وهو في عشر الثمانين.
سمع منه البِرْزالي، والمِزِّي.

٤٥٣ - عبد الرحمن بن عبد العظيم

ابن عبد القوي، عزُّ الدِّين ابن العلَّامة الحافظ زكي الدِّين المُنذري.
تُوفي بمصر في ذي الحجة. وولد سنة إحدى وثلاثين.
وسمع من علي بن مختار، والحسن بن دينار، وابن المُقَيَّر، وجماعة.
أخذ عنه المصريون، والبِرْزالي، وابن سامة.

٤٥٤ - عبد الرحمن بن عبد الوهَّاب

رشيد الدِّين الفاخوري.

كان يسكن بالمدرسة التَّقويَّة. وخلَّف ثروةً. وكان ديِّناً خيِّراً.

روى عن أبي عَمْرو بن الصّلاح.

مات في رمضان.

٤٥٥ - عبد الرحمن بن عبد المُنعم بن خَلَف

جمال الدِّين ابن الدَّميريِّ، اللخميُّ مؤذِّن جامع الفسطاط.

سمع من القاضي زين الدِّين علي بن يوسف الدّمشقيُّ.

وحدَّث. ولمَّا فرغ من أذانه أخذته الصَّفراء، فمال فضرب رأسه في الرُّكن فمات بها شهيداً.

وقد أجاز له التَّاج الكِنْدي، وغيره.

وهو أخو محيي الدِّين عبد الرحيم. كتب عنه الجماعة.

ومات في شبعان.

٤٥٦ - عبد الرحمن بن هبة الله

ابن عبد الوهَّاب، عزُّ الدِّين، أبو القاسم بن القدَّار الأميوطيُّ.

روى عن ابن عماد، وجعفر الهَمْداني.

ومات بالإسكندرية في شعبان.

روى عنه البِرْزالي، والمِزِّي.

٤٥٧ - عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى*

ابن يوسف بن أحمد بن سُليم، المُسند شهاب الدِّين أبو الفَضْل ابن خطيب المِزَّة أبي الحجَّاج، المَوْصليُّ ثم الدمشقيُّ، المعروف بابن العَلَم.

ولد بسفح قاسيون في ذي القَعْدة سنة ثمانٍ وتسعين. وسمع في الخامسة من حنبل، وابن طَبَرْزَد.

سألتُ أبا الحجَّاج الكلبي عنه، فقال: هو أبو الفَضْل الدمشقي، نزيل القاهرة. شيخٌ جليلٌ، فاضلٌ، كثيرُ السماعِ. سمع «المسند» جميعه من حنبل حضوراً. وسمع من ابن طَبَرْزَد، والشيخ أبي عمر في آخرين.

وحدَّث بعامة مسموعاته.

وقال أبو محمد البِرْزالي: كان شيخُنا شيخاً حسناً، ذا فضيلة ونباهة وتديُّنٍ.

روى عنه الحافظ زكي الدِّين عبد العظيم في معجمه بيتين أنشدهما إيّاه بمَنْبج.

وسمع منه خلقٌ من أهل مصر والرَّحَّالة. وعَلَت روايته وتفرَّد هناك. وسماعاته من ابن طَبَرْزَد في الخامسة.

وكان جده خطيباً بالمِزَّة. وكان أبوه وعمُّه يرويان عن الحافظ ابن عساكر.

تُوفي بالقاهرة في تاسع رمضان. وكان يَتَعانى الكتابة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٢٤٢)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١١٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠١).

٤٥٨ - عبد العزيز بن عبد القادر

ابن إسماعيل، الفيَّاليُّ الأصمُّ.

روى عن داود بن مُلاعب، وابن راجح. نزل القاهرة.

روى عنه المِصريون، والمِزِّي.

مات في المحرَّم بالقاهرة. وكانوا يسمعون من لفظه الحديث والحديثين.

٤٥٩ - عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي*

القاضي الأجل، العلَّامة فخر الدِّين ابن السُّكَّريِّ المِصريُّ.

تُوفي في شوال عن ثلاثٍ وثمانين سنة وشهرين.

وَلِيَ بعد حَموه الشيخ بهاء الدِّين ابن الجُمَّيْزي خطابة جامع الحاكم.

وروى بالإجازة عن عفيفة الفارفانيّة، والمؤيَّد ابن الإخوة، وجعفر بن آموسان، وأسعد بن سعيد، وعدّة.

وكان قوَّالاً بالحقِّ، كبير القدر. وَلِيَ القضاء والمناصب، ثم عَزَلَ نفسه عن الحكم في الدولة الصالحية وأمَّ بجامع الحاكم هو وولده القاضي عماد الدين علي. وكان من أعيان الشافعية، رحمه الله تعالى.

أخذ عنه القطب، والبِرْزالي، والجماعة.

٤٦٠ - عبد الغفَّار بن محمد بن محمد**

ابن نَصْر الله ابن المُغَيزل.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ١٢٦).

(**)«الوافي بالوفيات»: (١٩/ ١٩).

قيل تُوفي فيها. والأصحُّ سنة ثمانٍ كما يأتي[1].

٤٦١ - عبد الغني بن يوسف بن غنُّوم

الإمام الفقيه، تاج الدِّين الإسكندرانيُّ.

روى عن ابن عماد. ومات في ذي القَعْدة.

٤٦٢ - عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم*

ابن علي، الخطيب الواعظ، قُطب الدِّين، أبو الذَّكاء القُرَشيُّ الزُّهريُّ النابلسيُّ الشَّافعيُّ.

خطب بالأقصى، وأفتى نحواً من خمسين سنة.

ووُلد في حدود سنة ثلاثٍ وست مئة.

وسمع من داود بن مُلاعب، وأبي عبد الله ابن البَنَّاء الصوفي.

وأجاز له أبو الفتح المَنْدائي، وأبو أحمد بن سُكينة، والمؤيَّد الطُّوسي، وجماعةٌ.

وقد قرأ «الأحكام» لعبد الحقِّ قراءة بحثٍ على أبي بكر محمد بن عبد الله المقدسي. وقرأ «اللمع» في النحو على رجل يمنيٍّ، وتفقَّه ونظر في العلوم.

روى عنه الدِّمياطي، وابن العطَّار، وابن الخَبَّاز، والمِزِّي، وقاضي حلب زين الدِّين الخليلي، وابن مُسَلَّم، والبِرْزالي، وآخرون.

وسمع منه الشيخ تاج الدِّين عبد الرحمن، وأبو الفتح الأبيوردي، وأبو العباس ابن الظَّاهري.

---

(١) في وفيات السنة الآتية، برقم: ٥٠٥.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ١٥٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٢٩ ـ ٥٣٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠١).

قال لي المِزِّي: شيخٌ جليلٌ، عالمٌ، فاضلٌ، عالي الإسناد، لكنه غير مُكثِر.

وقال البِرْزالي: كان جليل القَدْر، رفيعَ الذِّكر، له الأُبَّهة والموقع الأسنى في النُّفوس مع الدِّين والفَضْل. وله ميعادٌ بعد الصُّبح يلقي فيه من «تفيسر الثعلبي» من حفظه. وذكر أنه على ذهنه من كثرة ترداده.

تُوفي في سابع رمضان، وكانت جنازتُهُ مشهودةً.

أجاز لي مروِيَّاته.

قال علم الدِّين البِرْزالي: سافرتُ ليلة موته إلى القدس، ولم يُقدَّر لي شهود جنازته.

٤٦٣ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن

ابن قُدَيْد، موفق الدِّين البغداديّ، المقرىء المُعيد بمسجد قُمرية.

سمع «مسند الشَّافعيّ» على ابن الخازن، و «الدارمي» على ابن بَهْروز.

مات في شعبان، ووَهِم من قال: سنة خمس[1].

٤٦٤ - عثمان بن عمر بن ناصر*

كمال الدِّين أبو عَمْرو الأنصاريُّ، العَدْل، نائب الحِسْبة بدمشق.

روى عن ابن اللَّتِّي، ومُكْرم.

ومات في صفر. وله شِعر مليحٌ.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والبِرْزالي، وآخرون.

أجاز لي. ومات في عشر الثمانين.

---

(١) سبق أن ترجم له المؤلف في وفيات سنة ٦٨٥ برقم: ٣٢٧، ولم يُشر إلى الاختلاف في سنة وفاته.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٣٢٦).

٤٦٥ - علي الملك الصَّالح*

ابن السّلطان الملك المنصور سيف الدِّين قلاوون.

عهد إليه والده بالمُلْك من بعده، وخُطِب له بذلك، فأدركته المنيَّة وهو شابٌّ. وكان عاقلاً، مليح الكتابة.

تُوفي في شعبان بعد أخته غازية خاتون زوجة الملك السعيد بشهر، ودُفنا عند أُمِّهما في تربةٍ بين مصر والقاهرة.

وخلَّف ابناً اسمه موسى، كَبِرَ وتميَّز. ووَلِيَ ولاية العهد بعده أخوه السُّلطان الملك الأشرف في رمضان.

٤٦٦ - علي بن أبي الحَزْم**

العلَّامة علاء الدِّين ابن النفيس القُرَشيُّ الدمشقيُّ الطبيب، شيخُ الأطباء في عصره.

اشتغل على الشيخ مُهذَّب الدِّين الدَّخْوار، وبرع في الصِّناعة والعِلاج. وصنَّف ونبَّه واستدرك وأوَّل وشغل. وألَّف في الطبِّ كتاب «الشامل»، وهو كتابٌ عظيمٌ تدلُّ فهرسته على أن يكون ثلاث مئة مجلدة، بيَّضَ منها ثمانين مُجلَّدة. ما ترك خلفه خلف. وفي الكحالة كتاب «المهذَّب»، وشرح «القانون» لابن سينا. وكانت تصانيفه يمليها من ذِهنه ولا يحتاج فيها إلى مراجعة لتبحُّره في الفنِّ. وانتهت إليه رياسة الطبِّ بالدِّيار المصرية. وخلَّف ثروةً واسعةً، ووقف داره وأملاكه وكتبه على البيمارِسْتان المنصوري.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢١/ ٢٥٩)، و«تاريخ ابن الوردي»: (٢/ ٢٢٧).

(**)«الوافي بالوفيات»: (٢٠/ ١٨٢)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٠٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٣٠٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٣١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠١ ـ ٧٠٢).

وتُوفي في الحادي والعشرين من ذي القَعْدة. وكان من أبناء الثمانين، ولم يخلِّف بعده مثله.

وقد كتب إلينا الإمام أبو حيَّان الأنْدَلُسيُّ أن العلاء ابن النفيس كان إماماً في علم الطب، أوحَدَ لا يُضاهى في ذلك ولا يُدانى استحضاراً واستنباطاً. واشتغل به على كِبَر. صنَّف كتاب «الشامل» و شرح «القانون» في عدة مجلدات، وصنَّف أيضاً مختصراً في الطبِّ يُسمَّى «الموجز»، وكتاب «المهذّب في الكُحل» في سفرين، أجاد فيه كلَّ الإجادة.

قال: وأخبرني من رآه يصنِّف في الطِّبِّ أنه كان يكتب من صدره من غير مراجعة كتاب حالة التَّصنيف.

ولشيخنا علاء الدِّين معرفة بالمنطق، وقد صنَّف فيه مختَصَراً. قرأتُ عليه كتاب «الهداية» لابن سينا في المنطق.

وقد صنَّف في الفقه، وفي أصول الفقه، وعلم الحديث، والنَّحو، وعِلْم البيان.

٤٦٧ - عمر ابن العَدْل عماد الدِّين محمد

ابن عمر بن هلال، الشيخ كمال الدِّين أبو حفص الأزديُّ الدمشقيُّ.

روى عن السَّخاوي، والتاج القرطبي.

وعاش اثنتين وخمسين سنة.

تُوفي في ذي القَعْدة. وكان مُتزهِّداً في لباسه وزيِّه، تاركاً للرِّياسة، رحمه الله.

روى عنه البِرْزالي، وغيره.

٤٦٨ - عمر بن أبي الحسن بن مُفرِّج

البَعْلَبَكِّيُّ المؤذِّن.

روى عن أبي المجد القَزْويني، والبهاء عبد الرحمن.

أخذ عنه ابن أبي الفتح، والبِرْزالي، وأهل بَعْلَبَكَّ.

ومات في شعبان. وكان ديِّناً، بصيراً بالمواقيت. مات في عشر الثمانين.

٤٦٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيَّد*

ابن علي، المحدِّث، نجيب الدِّين أبو عبد الله الهَمَذانيُّ الأصل المِصريُّ.

شيخٌ، عالمٌ، فاضلٌ.

قرأ الحديث على عبد العزيز بن باقا، وغيره.

وسمع من أبي البركات عبد القوي ابن الجَبَّاب، ومُكْرَم، وعلي بن إسماعيل بن جُبارة، وغيرهم.

وله إجازة من عفيفة الفارفانية، وعمر بن طَبَرْزَد، وجماعةٍ.

وصار كاتباً في أواخر عمره.

أخذ عنه أبو حيَّان، وأبو الحجَّاج المِزِّي، وأبو محمد البِرْزالي، وأبو عَمْرو ابن الظَّاهري، وأبو محمد الحلبي، وآخرون.

ولد سنة اثنتين وست مئة. ومات في ذي القَعْدة. وهو قرابة الأَبَرْقُوهي.

حصَّل والده إسحاق له إجازة عفيفة.

قال الحافظ عبد الكريم: كان عدلاً ثقةً.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢/ ٩٧)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٨٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠٣).

٤٧٠ - محمد بن خالد بن حَمْدون*

الزَّاهد، العابد، القُدوة، المحدِّث، مجد الدِّين الهَذَبانيُّ ثم الحمويُّ الكُتُبيُّ الصوفيُّ العارف.

سمع ببغداد من ابن بَهْروز الطبيب، وإبراهيم بن الخَيِّر، وجماعة.

وبمصر من ابن الجُمَّيْزي.

وبحلب من ابن رَوَاحة، وابن خليل.

وبدمشق من الرَّشيد بن مَسْلمة، وجماعةٍ.

وحدَّث بالبلاد وجاور بمكة مدّة، وأقام بدمشق بالمدرسة البَلْخية مدةً.

وكان شيخاً، جليلاً، مَهيباً، كبير القدر.

كان محيي الدِّين ابن النحاس يعظِّمه ويزوره. وكان جمال الدِّين ابن الظَّاهري يعظِّمه ويذكر أنه كان شيخاً بحلب، وله زاوية في إيام الملك النَّاصر.

سمع منه المِزِّي، والبِرْزالي، وجماعةٌ. وحدَّث بأماكن.

ومات بحلب في رابع عشر المحرَّم. ودُفن عند الحافظ ابن خليل.

٤٧١ - محمد بن عبد الخالق بن طَرْخان**

المُسند شرف الدِّين أبو عبد الله الأُمَويُّ الإسكندرانيُّ.

سألتُ المِزِّي عنه، فقال: شيخٌ حسنٌ، كثيرُ السَّماع. سمع الكثير من الحافظ أبي الحسن المقدسي، وعبد الله بن عبد الجبَّار العثماني، ومحمد بن عماد، وغيرهم.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ٣١)، و«ذيل التقييد»: (١/ ١٢٢).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ١٨٣)، و«ذيل التقييد»: (١/ ١٥٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠٣ ـ ٧٠٤).

أجاز له أسعد بن سعيد بن رَوْح، وجماعةٌ كثيرون. وكان عَسِراً في الرواية.

قرأت عليه «الأربعين في الطبقات» لعلي بن المُفضَّل. وكان مولده في حدود سنة خمس وست مئة.

وذكره البِرْزالي فزاد في نَسَبِهِ بعد طَرْخان: حُسين بن مُغيث بن عمّار، ويُعرف بابن السَّخاوي.

سمع «الترمذي» من أبي الحسن علي ابن البَنَّاء، و «الشفا» لعياض، من ابن جُبير الكناني، وتفرَّد بعُلُوِّه.

وأجاز له أسعد وعفيفة الفارفانية، وعين الشمس الثقفية، وجماعةٌ.

وكان أبوه يبيع الحرير.

سمع بالثغر من ابن مُوَقَّى؛ وبمكة من المبارك ابن الطَّبَّاخ.

قلتُ: مات محمد في ربيع الآخر.

قال البِرْزالي: ولد سنة أربعٍ وست مئة.

٤٧٢ - محمد بن عبد الرحيم بن مُسلم*

كمال الدِّين الطَّبيب.

شيخٌ قديمٌ، عارف بالطبِّ، بصيرٌ بأصوله ومفرداته. درَّس بالدِّخوارية، وطال عُمُرُه. وكان فيه صلاحٌ وخيرٌ، وإيثارٌ للفقراء المرضى.

مات في ربيع الأول بدمشق.

٤٧٣ - محمد بن عبد الملك بن محمد

أبو عبد الله الأَصْبَهانِيُّ ثم الشيرازيُّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٠٣)، و«الدارس»: (٢/ ١٠٣).

سمع «صحيح البخاري» كله من ثابت بن محمد الخُجندي في شعبان سنة أربعٍ وثلاثين بشيراز بسماعه من أبي الوقت.

أجاز لابن البِرْزالي في هذه العام.

٤٧٤ - محمد بن علي بن أبي بكر

ابن محمد، شمس الدِّين الوَاسِطيُّ.

شيخٌ صالحٌ، بكَّاءٌ، خاشعٌ.

روى عن أبي الفتوح محمد ابن الجَلاجُلي.

سمع منه ابن تيميَّة، والمِزِّي، والبِرْزالي، وابن المهندس، وآخرون.

وتُوفي بحوران.

وقد أجاز لمن أدرك حياته.

٤٧٥ - محمد بن محمد بن محمد*

الشيخ بُرهان الدِّين النَّسفيُّ الحنفيُّ الفيلسوف المتكلِّم المنطقيُّ، صاحب التصانيف.

قال ابن الفُوَطي: هو شيخنا الحكيم المحقِّق، العلَّامة المدقِّق، له التَّصانيف الشهيرة، وكان أوحدَ في الخلاف والفلسفة. مُتِّع بحواسِّه. وكان زاهداً. وقد لخَّص «تفسير الفخر الرّازي».

مولده تقريباً سنة ست مئة. ومات في الثاني والعشرين من ذي الحجة ببغداد، وكان قدِمها حاجًّا في سنة خمسٍ وسبعين فسكنها، واشتغل عليه هارون ابن الصَّاحب.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١/٢١٦)، وقد تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٥٨٤ برقم: ٢٣٥ باسم البرهان النسفي.

٤٧٦ - ميكائيل

الإمام بدر الدِّين الجِيلي الشَّافعيُّ مُعيد الباذارئية مرَّةً.

تُوفي في المحرَّم.

وكان فقيهاً، صالحاً، مُقيماً بالمدرسة النَّاصرية.

٤٧٧ - نَصْر بن أبي القاسم عبد الرحمن بن علي

النابلسيُّ، شهاب الدِّين أخو سعد الخير.

سمع وأخوه الكثير من ابن البُنِّ، وابن صَصْرَى، وزين الأُمناء، وابن صبَّاح، وطائفة.

وكان مُكثراً كأخيه، وهذا الأكبر.

سمع منه ابن الخَبَّاز، وابن نفيس، وابن العطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي، والجماعة.

وعاش ستًّا وسبعين سنة.

وكان في الآخر يرتزق بالشهادة. وله شِعرٌ ضعيفٌ. وَلِيَ منه إجازة.

تُوفي في جُمادى الأولى.

٤٧٨ - ياسين بن عبد الله المغربيُّ*

الحَجَّام الأسود الصَّالح.

كان له دُكَّان بظاهر باب الجابية. وكان صاحب كشف وكَرَامات. وقد حجَّ أكثر من عشرين مرة، وبلغ الثمانين.

اتفّق أنه سنة نيِّفٍ وأربعين مرَّ بقرية نَوَى فرأى الشيخ محيي الدِّين

(*) «مرآة الجنان»: (٤/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٣٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠٤).

النَّواوي وهو صبيٌّ فتفرَّس فيه النَّجابة، واجتمع بأبيه الحاجِّ شرف ووصَّاه به، وحرَّضه على حفظ القرآن والعِلْم. فكان الشيخ فيما بعد يخرج إليه ويتأدَّب معه، ويزوره ويرجو بَرَكته، ويستشيره في أمور.

تُوفي في ثالث ربيع الأول، ودُفن بمقبرة باب شرقي، رحمه الله.

وقد أخبر بموت النواوي والدَه وقال: أين تختار أن يموت، عندكم أو في دمشق؟ ويقال: إنه قتله بالحال لأمرٍ ثم ندم.

٤٧٩ - يحيى بن علي بن أبي بكر

العَدْل الفقيه نجم الدِّين ابن الإمام جمال الدِّين الشَّاطبيُّ ثم الدمشقيُّ المقرىء.

روى عن السَّخاوي، ومات في رجب.

وكان نقيبَ الشَّامية الكبرى. وكان الفقهاء يُحِبُّونه ويشكرونه.

وقد سمع وأسمع أولاده كثيراً في حدود الخمسين من ابن مَسْلمة، ومكِّي بن علَّان، وطائفةٍ.

وكان يشهد تحت السَّاعات. وعاش خمساً وسبعين سنة.

وكان أبوه من كبار القُرَّاء بدمشق، وهو، فقد تلا بالسَّبع على السَّخاوي جَمْعاً، وعرض القصيد في سنة تسعٍ وعشرين وست مئة، وأبوه فقرأ على الشاطبي مفرداً وجامعاً، وإجازة في سنة ثمانٍ وثمانين بخط السَّخاوي، وبها خطبة حسنة. وقد شهد فيها على الشاطبي جماعة.

أضرّ قبل موته، وخلَّف أولاداً.

٤٨٠ - يوسف بن إسحاق بن أبي بكر

ابن محمد، عِزُّ الدِّين أبو يعقوب الطبريُّ المكِّيُّ.

سمع «التِّرمذي» على ابن البَنَّاء.

وأجاز لنا سنة ثلاثٍ وسبعين.

روى عنه لنا أبو الحسن ابن العطَّار. وأدركه ابن الخَبَّاز سنة ست، وقال: بتنا عنده بالمدرسة، وتواعدنا لنسمع منه بُكرةً، فرحل الرَّكب بغتةً، ولم ألقه يومئذٍ.

قلتُ: مات سنة سبعٍ أو ثمانٍ، فلم يلحقه البِرْزالي.

[الكنى]

٤٨١ - أبو بكر بن حياة بن يحيى

الإمام بهاء الدِّين الرَّقِّيُّ الشَّافعيُّ، مُعيد العادلية الصُّغرى.

سمع ببغداد من المبارك بن محمد الخوَّاص، ومحيي الدِّين يوسف ابن الجوزي.

ومات في ذي الحجة.

سمع منه أبو محمد البِرْزالي.

وفيها ولد

برهان الدِّين إبراهيم بن أحمد بن هلال بن بدوي الزُّرعي الحنبلي.

وتقيُّ الدِّين عبد الله بن محمد ابن الفخر البَعْلَبَكِّيُّ في جُمادى الآخرة.

وشمس الدِّين محمود بن خليفة بن محمد بن خَلَف المَنْبِجيُّ، التاجر.

وعبد الرحمن ابن الحافظ جمال الدِّين يوسف المِزِّيُّ يوم الفطر.

والصدر سُليمان بن داود ابن العطَّار في شعبان.

والقاضي بدر الدِّين محمد ابن القاضي شهاب الدِّين أحمد الجَعْبَريُّ في شوال.

والمقرىء شمس الدِّين محمد ابن البصَّال.

سنة ثمان وثمانين وست مئة

٤٨٢ - أحمد بن الشيخ العماد إبراهيم*

ابن عبد الواحد بن علي بن سُرور، الشيخ عمادُ الدِّين المقدسيُّ الصَّالحيُّ.

ولد سنة ثمانٍ وست مئة. وسمع من أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وابن مُلاعب، وأبيه، والشيخ الموفَّق، وطائفة.

ورحل إلى بغداد مُتفرِّجاً، وسمع من عبد السَّلام الدَّاهري، وعمر بن كَرَم.

واشتغل، ثم انخلع من ذلك وتَمَفْقَر وتجرَّد. وكان سليم الصَّدر، عديم التكلُّف والتصنُّع، فيه تعبُّدٌ وزهدٌ، وله أتباعٌ ومريدون. وللناس فيه عقيدةٌ. يزوره الصاحب ابن حِنَّى فمن دونه وهو فارغٌ عنهم، وله حظٌّ من صلاة وصيام وذكر إلا أنه كان يأكل الحشيشة فيما بلغني، ويقول: هي لقيمة الذِّكر والفكر. وأحسبه صَحِبَ الحريري.

سمع منه المِزِّي، والبِرْزالي، والطَّلبة.

وأقام مدة بزاويةٍ له بسفح قاسيون عند كهف جبريل. وكُفَّ بصره.

تُوفي ودُفن يوم عرفةَ عند قبر والده، رحمه الله.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ١٣٨)، و«المقصد الأرشد»: (١/ ٧٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠٥).

٤٨٣ - أحمد بن يوسف بن عبد الله بن شُكْر*

الشيخ العَلَم ابن الصَّاحب، المِصريُّ الفقير المجرِّد.

اشتغل في صباه وحصَّل ودرس. وكان ذكيًّا فاضلاً، إلا أنه تجرَّد وتَمَفْقَر، وأطلق طِباعه. وله حكاياتٌ في الزاوئد والمُزاح معروفةٌ. وكان يُجارد الرُّؤساء وغيرهم، ويركب في قفصٍ على رأس حَمَّال.

مات بمصر في ربيع الآخر. وكان يتعمَّم بشرطوطٍ طويل جدًّا، دقيق العرض، ويعاشر الحرافشة. وله أولاد رؤساء. وكان قليل الخير عِرَّةً.

٤٨٤ - أحمد بن يوسف بن نَصْر شاذي**

كمال الدِّين الفاضليُّ.

سمع أبا المَحَاسن بن أبي لُقمة، وأبا محمد بن البُنِّ، وزين الأُمناء، وجماعة بدمشق؛ وأبا هريرة ابن الوسطاني، وأبا علي بن الجَوَاليقي، وعبد السَّلام الدَّاهري، ومَحَاسن الخزائني، وجماعة ببعداد.

وولد سنة عشر وست مئة بمصر.

وتُوفي في جُمادى الأولى بدمشق بدرب القاضي الفاضل.

كتب عنه المِزِّي، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

وكان يسمع بإفادة القاضي الأشرف.

٤٨٥ - أحمد بن أبي بكر بن خليل

العثمانيُّ المكِّيُّ، الفقيه عَلَم الدِّين الشَّافعيُّ.

عالمٌ، عاملٌ، حدَّث عن ابن الجُمَّيْزي.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ١٩١)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٣٣ ـ ٥٣٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠٥ ـ ٧٠٦).

(**)«الوافي بالوفيات»: (٨/ ١٩٢)، و«المنهل الصافي»: (٢/ ٢٧٩).

وعاش نيِّفاً وخمسين سنة.

٤٨٦ - أحمد بن أبي العِزِّ بن مُشرَّف

ابن بيان، شمس الدِّين، أبو بكر الأنصاريُّ الدمشقيُّ المؤدِّب، أخو النَّجم والشهاب.

حدَّث عن أبي الحسن بن المُقَيَّر، ومُكْرم، وغيرهما.

ومات في شعبان عن إحدى وستين سنة.

٤٨٧ - أحمد بن أبي محمد بن عبد الرَّزَّاق*

ابن هبة الله، الصَّالح المُسند، جمال الدِّين أبو العباس الصَّالحيُّ العطَّار المغاريُّ.

سمع أبا نَصْر موسى ابن الشيخ عبد القادر، والموفَّق ابن قُدامة، والنفيس ابن البُنِّ، والمجد القَزْوينيّ، وأحمد بن طاوس، وجماعةً.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والمِزِّي، وجماعةٌ كثيرةٌ.

وهو أخو شيخنا عيسى.

ولد سنة إحدى عشرة وست مئة.

وتُوفي في ثاني ذي الحجة. وكان إمام مغارة الدم. له هيئةٌ وأخلاقٌ رضيَّةٌ وديانةٌ.

٤٨٨ - إبراهيم بن سَلَامة الرَّقِّيُّ

الشيخُ أبو إسحاق.

تُوفي بالقاهرة في المحرَّم.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ٤٠)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٤٠١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠٦).

رجلٌ مباركٌ، سمع كثيراً بمصر ودمشق بعد الثمانين وقبلها.
ولم يحدَّث.

٤٨٩ - إبرهيم بن مسعود بن عبد الله

أبو إسحاق الدمشقيُّ الحُوَيْريُّ النَّجَّار.
كان يسكن بالحُويرة التي قِبلي سوق السِّلاح.
مولده بدمشق في جُمادى الأولى سنة تسعٍ وخمس مئة.
سافر إلى بغداد وسمع بها من أبي الفَضْل عبد السَّلام الدَّاهري، وأبي الحسن ابن القَطِيعي، وجماعةٍ.
وطال عُمُره. كتب عنه ابن الخَبَّاز، والمِزِّي، والبِرْزالي، والطَّلبة.
مات في ثالث ذي الحجة.

٤٩٠ - إسماعيل بن إلياس*

الصَّاحب المُعظَّم، مجد الدِّين ابن الكُتُبيِّ.
قال ابن الفُوَطي: قُتل في جُمادى الآخرة بدار الشَّاطيا. ذُكر أنه كان يومئذٍ صائماً. وكان من أفاضل الأعيان، مليحَ الخط. وقد قرأ في الطبِّ، والهندسة، والأدب. وَلِيَ الأعمال الجليلة.
كتبتُ عنه، وكان جميل الجُملة والتَّفصيل.

٤٩١ - إسماعيل بن علي بن إسماعيل

ابن طَلْحة، أبو الفداء المقدسيُّ ثم الدمشقيُّ، ويُعرف بابن الحَنْبلي.
شيخٌ صالحٌ من بيت حديث.
روى عن محمد بن غسَّان، وغيره.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ١٤٢).

كتب عنه البِرْزالي.

ومات في صفر عن ستٍّ وستين سنة.

٤٩٢ - إسماعيل بن يحيى بن منصور

الإمام أبو الطَّاهر الحَسَنيُّ اليمنيُّ.

ولد سنة عشرين وست مئة.

وكتب عنه أبو العلاء الفَرَضي، وغيره بالقاهرة. وبها مات في ربيع الآخر.

سمع من العَلَم ابن الصَّابوني، وابن الجَبَّاب. وكان مُعيداً.

٤٩٣ - أيْدُغْدي*

الأمير الكبيرعلاء الدِّين الكُبَكيُّ الظَّاهريُّ، مملوك الأمير الحاجب جمال الدِّين ابن الدَّاية النَّاصري.

حضر الوقعة التي بين الملك النَّاصر والملك المُعِزِّ أيبك في سنة ثمانٍ وأربعين، وهو صبيٌّ؛ فاستولى عليه كُبَك فعُرف به. وكان يُراعي أولاد أستاذه جمال الدِّين ويُحسن إليهم. وتنقَّلت به الأحوال إلى أن وَلِيَ نيابة صَفَد في الدولة الظَّاهرية والسَّعيدية. ووَلِيَ نيابة حلب وغير ذلك من المناصب. وكان من الفرسان المذكورين بالشجاعة.

تُوفي ببيت المقدس في رمضان، وصُلِّيَ عليه بدمشق صلاة الغائب، وهو في عشر الستِّين.

٤٩٤ - بركوت الجابريُّ

الأسود الضَّرير الرَّجل الصَّالح.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ٢٧٢)، و«المنهل الصافي»: (٣/ ١٦٤ ـ ١٦٥).

روى بمصر عن كريمة، وأبي القاسم بن رَوَاحة.
ومات في شعبان.
كتب عنه الفَرَضي، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

٤٩٥ - بهجة بنت رضوان بن صُبح

الدِّمشقية، والدة الشيخين وجيه الدِّين وزين الدِّين ابني أبي المُنَجَّى.
سمعت «المئة الفُرَاوية» من زوجها عزِّ الدِّين عثمان بن المُنَجَّى.
تُوفيت في شوال.

٤٩٦ - خطَّاب بن محمد بن أبي الكرم

ابن كِنَانة، فخر الدِّين المَوْصليُّ ثم الدمشقيُّ.
روى عن سالم بن صَصْرَى، وعبد الوهَّاب بن رَوَاج، وغيرهما.
روى عنه البِرْزالي وابن حبيب وغيرهما. وكان شيخاً معتبراً.
مات في المحرَّم.

٤٩٧ - خُطْلُغ شاه بن سَنْجَر*

الملك ناصر الدِّين الصَّاحبيُّ الجُوَينيُّ.
شابٌّ عاقلٌ، أديبٌ. كان ينوب عن مخدومه ببغداد إذ غاب عنها.
وتقلَّبت به الأحوال إلى أن وَلِيَ بغداد، ثم بُلِي بمعاداة سعد الدولة الذِّمِّيُّ، فعمل على قتله. ثم نُقل فدُفن برباطٍ له ببغداد.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٣/ ٢١٦)، و«المنهل الصافي»: (٥/ ٢٢٩).

٤٩٨ - زينب بنت مكّي**

ابن علي بن كامل الحَرَّاني، أُمُّ أحمد الزَّاهدة، العابدة المُسندة.

سمعت من حنبل، وعمر بن طَبَرْزَد، وأبي المجد الكَرَابيسي، والشمس العطَّار.

وسمعت من ستِّ الكَتَبة في الخامسة سنة ثمانٍ وتسعين.

وأجاز لها عبد الوهاب بن سُكَيْنَة، وأبو الفخر أسعد بن سعيد، وعفيفة الفارفانية، وأبو المجد زاهر الثَّقفي.

وروت الكثير، وطال عمرها. وكانت أسند من بَقِي من النساء في الدُّنيا.

سمع منها الحافظان أبو عبد الله البِرْزالي، ونافلته أبو محمد.

وسمع منها أيضاً عمر بن الحاجب، وابن الشُّقيشقة. وروت الحديث نيِّفاً وستين سنة.

وروى عنها الدِّمياطي، وسعد الدِّين الحارثي، وزين الدِّين الفارقي، وابن الزَّرَّاد، والمِزِّي، وقطب الدِّين عبد الكريم، وخلقٌ كثيرٌ.

وعاشت أربعاً وتسعين سنة.

وكانت من النساء العوابد الفقيرات المُتعفِّفات، صاحبة أوراد ونوافل وأذكار وتلاوة، وخشية واستغفار رضي الله عنها.

تُوفيت في شوال. وقد روت «المسند» كله، وروت شيئاً كثيراً عن ابن طَبَرْزَد، وازدحم عليها الطَّلبة.

وهي أخت الفخر علي في الرَّضاع والسَّماع.

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٤٢)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠٦).

٤٩٩ - ستُّ الفقهاء بنت الزين أحمد

ابن عبد الملك بن عثمان، المقدسية.

روت عن أبي المجد القَزْوينيُّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وغيرهما.

سمع منها الجماعة.

وماتت في رمضان.

٥٠٠ - الصَّارم المَطْروحيُّ

والي البرِّ بدمشق، بزغش.

مات في عيد النَّحر. وقد روى ابنه شهاب الدِّين أحمد الحديث عن القاضي ابن عطاء.

وهو أخو علاء الدِّين ابن مُنَجَّى لأُمِّه، وعمُّ صدر الدِّين. ودارهم عند باب السَّلامة.

٥٠١ - عبد الله البَعْلَبَكِّيُّ*

المعروف بأخي مهدي، وهو والد صاحبنا الفقيه نجم الدِّين هاشم.

ولد سنة أربع وست مئة.

ومات في ثامن وعشرين جُمادى الأولى ببَعْلَبَكَّ.

وكان لوناً غريباً، ووحشاً عجيباً.

ذكره الشيخ قطب الدِّين، فقال: كان في أول أمره مستقيم الحال، ثم خلَّط في أقواله وأفعاله، وقطع إصبع يده. زعم أنه أمرها فعَصَته، فقطعها.

وكان لجماعةٍ من أهل الضِّياع فيه عقيدةٌ عظيمةٌ. وقضَّى أكثر عمره

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٧/ ٣٧١).

محبوساً في بُرج قلعة بَعْلَبَكَّ، وحُبِس معه شخص يُعرف بقاسم كان يخدمه ويحترمه.

وكان كثيرٌ ممن يقدَم إلى بَعْلَبَكَّ يدخل عليه البُرج لرؤيته ومشاهدته وسماع كلامه. فيتكلَّم تارةً بالعَجَمي، وتارةً بالفرنجي، وبغير ذلك وتظهر منه أنواع من الاختلال.

والذي ظهر لي من أمره أنه كان يميل إلى مذهب الإسماعيلية، فإنه سافر في شبابه إلى حُصُونهم، واجتمع بجماعةٍ من أكابرهم.

قلتُ: كان ضالًّا بلا شكّ. يتكلمُ بكُفريَّات، وإذا سأل من يخادمه عن أمرٍ، قال: أنت أعلى وأعلم. وكان إذا ذكروا ابنه يقول: السِّرُّ بهاشم.

٥٠٢ - عبد الرحمن بن يوسف بن محمد*

ابن نَصْر بن أبي القاسم بن عبد الرحمن، المُفتي، القُدوة، فخر الدِّين أبو محمد البَعْلَبَكِّيُّ الحنبليُّ.

ولد سنة إحدى عشرة ببَعْلَبَكَّ.

وسمع من أبي المجد القَزْوينيِّ، والبهاء عبد الرحمن، وابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، والفخر الإربلي، والناصح ابن الحنبلي، ومُكْرم بن أبي الصَّقر، وجماعة.

وقرأ القرآن على خاله القاضي صدر الدِّين عبد الرحيم بن نَصْر.

وقدم دمشق للاشتغال في سنة ثلاثين، فتفقَّه على الإمام تقي الدِّين ابن العِزِّ، وشمس الدِّين عمر بن المُنَجَّى، وأبي سُليمان ابن الحافظ. وحفظ كتاب «علوم الحديث» لابن الصلاح، وعَرَضه حفظاً على

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ١٨٨)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٣٦)، و«المقصد الأرشد»: (٢/ ١١٥ ـ ١١٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠٦ ـ ٧٠٩).

المصنِّف. وقرأ الأصول وشيئاً من الخلاف على السيف الآمِدِيِّ، وعلى القاضي نجم الدِّين أحمد بن راجح.

وقرأ في النحو على أبي عَمْرو ابن الحاجب، ثم على المجد الإربلي الحنبلي. ثم رجع إلى بلده وكان الشيخ الفقيه يحبُّه ويُكرمه، وجعله إماماً بمسجد الحنابلة، فلم يزل يؤمُّ به إلى أن انتقل إلى دمشق.

وقد درَّس بالجوزية نيابةً عن القاضي نجم الدِّين ابن الشيخ شمس الدِّين. ودرَّس بالصَّدرية وبالمِسمارية نيابةً عن بني المُنَجَّى. ووَلِيَ تدريس الحلقة بالجامع، ومشيخة مشهد عُروة، ومشيخة النُّورية، ومشيخة الصَّدرية.

وروى الكثير وأفتى وأشغل وتخرج به جماعةٌ من الفُضَلاء.

وكان عديم المثل، كبير القدر. سألتُ أبا الحجَّاج الكلبي، عنه فقال: هو أحدُ عباد الله الصَّالحين، وأحدُ من كان يُظَنُّ به أنه لا يُحسن يَعْصي الله. سمعنا منه طرفاً صالحاً من مسموعاته.

وقال قطب الدِّين: كان صالحاً، زاهداً، عابداً، فاضلاً، هو من أصحاب والدي رحمه الله، اشتغل عليه وقدَّمه يُصلِّي به في المسجد. رافقتُه في طريق مكة، فرأيتُه قليل المثل في ديانته وتعبُّده وحُسن أوصافه.

وقال ولده المُفتي شمس الدِّين: كان دائم البِشر يحبُّ الخُمُول ويؤثره، ويلازم قيام الليل من الثلث الأخير، ويتلو القرآن بين العشاءين، ويصوم الأيام البيض، وستةً من شوال، وعشر ذي الحجة والمحرَّم، لا يُخِلُّ بذلك.

ولقد أخبرنا بأشياء فوقعت كما قال لخلائق، وذلك مشهورٌ عند من يعرفه.

وقال لي في صحَّته وعافيته: أنا أعيش عُمُر الإمام أحمد بن حنبل، لكن شتَّان ما بيني وبينه. فكان كما قال.

وقال لي: يا بني تنزَّهتُ عن الأوقاف إذ كان يمكنني وكان لي شيء، فلما احتجتُ إليها تناولت منها.

قلتُ: حكى لي حفيده فخر الدِّين أنه قدم دمشق ومعه مبلغٌ جيِّدٌ من الدارهم، فأكل منه مدّة سنين، وأنفق على أولاده حتى كَبِروا. ثم تردَّد إلى الجهات. وكان إمام مسجد ابن عُمير الذي بإزاء درب طَلْحة داخل باب توما، ويسكن المسجد.

تُوفي في سابع رجب، ودُفن بتُربة الشيخ الموفَّق بسفح قاسيون. وقد أجاز لي مروياته.

وروى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، وشيخنا ابن تيميَّة، والمِزِّي، والبِرْزالي، وخلقٌ سواهم.

٥٠٣ - عبد العزيز الدَّميريُّ الزاهد

شيخٌ صالحٌ، مشهورٌ، مقصودٌ بالزيارة، جالسه ابن سيِّد الناس وأرَّخه، لقيه بجامع دمنهور ووصَفَه بالعِلم والفَهْم والصَّلاح.

٥٠٤ - عبد العزيز بن نَصْر بن أبي الفرج

الشيخ عِزُّ الدِّين، أبو الفَضْل ابن الحافظ أبي الفُتُوح ابن الحُصري.

سمع من والده. وروى بالإجازة عن المؤيد الطُّوسي، وأبي رَوْح الهَرَوي.

سمع منه المِصريون والرَّحالة.

ومات في ثامن رمضان، ودُفِن بالقَرافة، وكان من أبناء الثمانين، وقيل: بل جاوز التسعين.

٥٠٥ - عبد الغفَّار بن محمد بن محمد*

ابن نَصْر الله، الشيخ نجم الدِّين، أبو المَكَارم العَبْديُّ الحمويُّ الكاتب، المعروف بابن المُغَيْزل، وبابن المُحْتسب.

حدَّث عن أبي القاسم بن رَوَاحة. وصَحِبَ شيخ الشيوخ. وكان كاتب الدَّرج بحَمَاة للملك المنصور ولولده المظفَّر.

وكان المنصور يحبُّه ويحترمُه. ونال من جهته دنيا واسعةً. ووقفا أوقافاً بحماة. وكان أديباً فاضلاً شاعراً، حَسَنَ الصُّحْبة، كثيرَ المكارم.

ولد سنة أربعٍ وعشرين وست مئة. وهو أخو شيخنا عبد اللطيف.

ومن نَظْمه:

هويتُ بَحْريًّا إذا سمتُه ... تقبيل ما في فيه من دُرِّ

ينهرني من فَرْط إعجابه ... يا ما أُحَيْلى النَّهر من بَحْرِ

وله:

يا ربِّ قد أمسيتُ جارك راجياً ... حُسْنَ المآب وأنت أكرمُ جارِ

فامنُن بعفوك عن ذنوبي إنها ... لكثيرةٌ وقِنِي عذاب النَّارِ

٥٠٦ - عبد القادر بن أبي الرضا**

ابن مُعافى، القاضي أبو محمد، نائب الحُكم بالإسكندرية.

كان يروي «جامع الترمذي»، عن علي ابن البَنَّاء، وكان عَسِراً في الرواية جدًّا، فلم يسمع منه علم الدِّين لعَسَارته.

وذكر لي جمال الدِّين المِزِّي أنه أتاه ليسمع منه وهو جالسٌ للحكم قال: نحن جلوسٌ لقضاء أشغال المسلمين. فقلتُ: فأيش نحن؟

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/١٩).

(**)«ذيل التقييد»: (٢/ ١٤٢).

تُوفي في هذه السنة في شوال، وسماعه للكتاب في سنة إحدى عشرة وست مئة.

ونقلتُ من خطِّ الفَرَضي في شيوخه الذين سمع منهم: عبد القادر بن عبد العزيز بن صالح بن سُليمان بن مُعافى القاضي أبو محمد الكِنْدي، الحَجْري المالكيُّ المُفتي، من بيت العِلم والرِّواية. كان لا يروي إلا بالجهد والشَّفاعات. ناب في الحكم مدةً، ثم عزل نفسه، ولَزِم بيته. وسمع أيضاً من ابن عماد، والصَّفرواي. وأُقعِد بأخَرَة. لقبُه كمال الدِّين ابن التَّقي. وقد تلا بالسَّبع على الصَّفراوي.

٥٠٧ - عبد القادر بن عبد القادر

ابن خلف، السِّماكيُّ الأنصاريُّ الزَّمْلَكانيُّ.

روى عن عمِّه الخطيب عبد الكريم الزَّمْلَكانيِّ.

كتب عنه البِرْزالي، وغيره.

ومات في رمضان.

٥٠٨ - عبد الوهاب بن حمزة بن محمد

العَدْل، محيي الدِّين قاضي حماة ابن محيي الدِّين حمزة البَهْرانيُّ القُضَاعيُّ الحمويُّ.

ولد سنة إحدى وعشرين وست مئة.

وسمع بحماة من عِزُّ الدِّين محمد بن يوسف بن عمر بن بَهْرو - بمهملتين - «عوالي طراد» قال: أخبرتنا شُهدة. وسماعه من ابن بهرور حُضُور.

وسمع من ابن رَوَاحة، ويوسف بن خليل.

وكان عنده فضيلة ونَبَاهة.

تُوفي في رمضان بحَمَاة، وقد سمع من جدَّته صفية القُرشيَّة. وكان جدُّ أبيه قاضياً بحَمَاة.

٥٠٩ - عُبيد الله بن أحمد بن عُبيد الله*

ابن أبي الرَّبيع، الإمامُ أبو الحُسين القُرَشيُّ الأُمَويُّ الأندلسيُّ الإشبيليُّ، إمام أهل النحو في زمانه.

ولد سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة. واشتغل على أبي الحسن ابن الدَّبَّاج، وقرأ عليه «كتاب سيبويه». وقرأ القرآن على أبي عمر محمد بن أبي هارون التَّميمي، عن والده أحمد بن محمد المُتوفى سنة خمسٍ وست مئة.

وقرأ أيضاً «كتاب سيبويه» وغيره على أبي علي الشَّلَوْبين، وأذِن له في أن يتصدَّر للإشغال، وصار يُرسل إليه الطَّلبة الصغار، ويحصل له منهم على ما يكفيه، فإنه كان لا شيء له.

وسمع بعض «الموطأ» وبعض «الكافي» على القاضي أبي القاسم بن بَقِيٍّ، وأجاز له.

ولما استولى الفِرَنْج على إشبيلية جاء الإمام أبو الحسين إلى سَبْتة فسكنها، وصنَّف بها كتاب «الإفصاح في شرح الإيضاح» لأبي علي الفارسي، بيع بمصر بخمسة وثلاثين ديناراً، وهو أربع مجلدات كبار. وله كتاب «القوانين» مجلد كبير، وله تعليق على «سيبويه»، وكتاب كبير في عشر مجلدات شرحاً للجُمل، وهو كتاب لم تشذَّ عنه مسألةٌ من العربية.

قرأت هذه الترجمة على قائلها أبي القاسم بن عِمران، وقال: حضرت مجلس الأستاذ أبي الحُسين، وسمعت عليه، وأجازني.

وأجازعند موته لكل من أدرك حياته بعد أن رغب في ذلك طلبته.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/٢٣٨).

وخَلَفه في موضعه كبيرُ طَلَبته أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الغافقي.

٥١٠ ـ عثمان بن نَصْر الله بن حسان

أبو عَمْرو الدمشقيُّ الغُلْفيُّ السَّقَطيُّ.

روى عن أبي القاسم بن صَصْرَى، والناصح ابن الحنبلي.

كتب عنه البِرْزالي، وجماعةٌ.

ومات في شعبان.

كان من خيار المسلمين. وكان أبوه شاهداً، سمع من الخُشُوعي.

٥١١ ـ عطية بن إبراهيم بن عبد الرحمن

الشيخ سديدُ الدِّين أبو الماضي اللَّخميُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ.

روى عن محمد بن عماد، والصَّفراوي.

وولد سنة تسعٍ وست مئة.

أخذ عنه البِرْزالي، وأبو العلاء الفَرَضي، وجماعةٌ. وحدَّث في هذا العام، ولا أعلم متى مات.

٥١٢ ـ علي بن أسعد بن عثمان

ابن أسعد بن المُنَجَّى، الرئيس علاء الدِّين ابن الأجلِّ صدر الدِّين، وهو ابن واقف الصَّدْرية.

تُوفي، ولم يبلغ أربعين سنة. وكان فيه حِشْمةٌ وعقلٌ وتواضعٌ ودينٌ. وكان صديقاً لأبي.

تُوفي في شوال.

٥١٣ - علي بن أبي الحسن بن أبي المَحَاسن

ابن أبي طالب، أبو الحسن المقدسيُّ، جدُّ صاحبنا شهاب الدِّين أحمد الظَّاهري لأمِّه، ويعرف بالعفيف الدَّاعي؛ لأنّه كان يدعو بالسُّبع الكبير عند الفراغ.

وكان إنساناً مباركاً، كثير التِّلاوة.

كتب عنه ابن الخَبَّاز، وأخذ على الإجازات خطَّه.

ومات في رمضان. وقد ولد بالقُدس في سنة ستٍّ وست مئة. وسمع سنة ثلاث عشرة من زكريا الحِمْيَري، عن النَّسَّابة الجواني، عن ابن رِفاعة، عن الخِلَعي حكاية المرأة التي رآها الشَّافعيّ باليمن لها بَدَنَان.

٥١٤ - علي بن سالم بن سُليمان

علاء الدِّين الحِصْنيُّ، والي زُرَع.

صُودر وطُلب منه مئة ألف درهم، وعُصِر فشَنَقَ نفسه بالعَذْراوية في ربيع الأول، ولعلَّهم شنقوه سرًّا.

وقد سمع الكثير من ابن عبد الدَّائم، وخلقٍ.

وكتب الأجزاء، وحدَّث ووقف أجزاءه.

٥١٥ - علي بن عبد العزيز

شيخ القُرَّاء بالعراق، تقي الدِّين الإربليُّ المقرىء، المُقيم بدار القرآن التي أنشأها بهاء الدِّين الإربيلي بدار الخلافة.

وكان فاضلاً، خيِّراً، كثيرَ الرواية. خرَّج له جمال الدِّين القَلَانسي عوالي مسموعاته ومروِيَّاته. وكان كثير المحفوظ.

مولده سنة عشرٍ وست مئة في ربيع الأول، ومات في خامس رجب سنة ثمانٍ، ودُفن بقُرب بِشر الحافي. نقلتُ ذلك من خط ابن الفُوَطي.

قُرىء عليه بإجازته من عبد العزيز ابن الأخضر، وأبي منصور بن عُفَيْجَة، ومحمد بن عُبيد الحَلَاوي، ومُشرف الخالصي، ومحمد بن عبد الله بن المُكَرَّم، وأحمد بن سَلمان ابن الأصفر، وأحمد بن يحيى ابن الدَّبِيقي، وإسماعيل بن حَمْدي البزَّار، وسُليمان بن محمد المَوْصلي، وخلق.

٥١٦ - علي بن محمد بن منصور بن عُفَيجة

عِزُّ الدِّين البغداديُّ.

سمع «مسند عبد بن حُميد» من ابن بَهْروز. وحدَّث.

مات في ربيع الآخر عن ستٍّ وستين سنة.

أجاز للبرزالي.

٥١٧ - عَنْبَر، القيِّم المِزِّيُّ

روى عن أخي مُعْتِقه خاطب بن عبد الكريم. وكان أسود اللون.

مات بالمِزَّة في رمضان.

٥١٨ - فاطمة بنت الزِّعْبيِّ*

المرأة الشاطرة الحريرية، زوجة الشيخ نجم الدِّين ابن إسرائيل الشاعر.

كانت مليحةً تتعانى الرُّجُولية، وتحلقُ رؤوس الفقراء وتشتلق، ولها أخبار.

تُوفيت في ربيع الأول.

(*) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٣٣).

٥١٩ - فخراور بن محمد بن فخراور

ابن هندُوية، أبو محمد الكَنْجيُّ الصوفيُّ السُّهرُوَرديُّ الزَّاهد.

روى عن الملك المعظَّم تورانشاه ابن صلاح الدِّين، وإسماعيل بن عزون.

تُوفي يوم عرفة بالقاهرة.

كتب عنه الفَرَضي، وغيره.

٥٢٠ - قيصر

أبو محمد المُسْتنصْريُّ الباذارئيُّ، فرَّاش الباذارئية.

حدَّث عن أبي بكر ابن الخازن، وغيره.

وكتب عنه ابن جَعْوان، وعَلَم الدِّين البِرْزالي.

ومات في صفر.

٥٢١ - محمد بن أحمد بن علي

الشيخ كمال الدِّين ابن النجَّار الدمشقيُّ، وكيل بيت المال.

حدَّث عن القَزْوينيّ، وابن أبي لُقمة، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وابن البُنِّ حضوراً، وغيرهم.

كتب عنه ابن الخَبَّاز، والمِزِّي، والبِرْزالي وجماعة.

وكان فيه دَهَاءٌ وشهامةٌ وشرٌّ، الله يرحمه.

مات فجاءةً بقريةٍ وحمل على بغل فتغيَّر. وسُرَّ بموته أضداده. ودُفن بقاسيون وله إحدى وسبعون سنة. وقد كان عُزِل وصودر وحُمِدَ أمره قبل الثمانين. ثم وَلِيَ تدريس الدَّوْلَعية فدرَّس بها إلى أن مات في شعبان. وكان يدخل في مَكْس وحِيَل ويُخاف منه. وله ثروة وتجمُّل.

ودرَّس بعده بالدَّوْلَعية تجاه ابن العطَّار كمال الدِّين ابن الزكي.

٥٢٢ - محمد بن أحمد بن عطاء الله

الفقيه شمس الدِّين المَرْداويُّ الحنبليُّ، الرجل الصَّالح.

حدَّث عن ابن اللَّتِّي، وغيره.

وسمع منه الطَّلبة.

ومات في ذي القَعْدة بالجبل.

٥٢٣ - محمد ابن العفيف سُليمان بن علي*

التِّلِمْسانيُّ، الأديب شمس الدِّين، الشاعر ابن الشاعر.

تَعَانى الكتابة، ووَلِيَ عمالة الخزانة. ومات شابًّا.

وكان فيه عِشرة ولعب وخلاعةٌ. وله شِعر في غاية الحسن. مات في رجب.

ومن شعره:

ما أنت عندي والقضيـ ... ـبَ اللَّذْنَ في حدٍّ سوى
هذاك حرَّكه الهوا ... ءُ وأنت حرَّكتَ الهوى

وله:

مولاي إنّا في جوارك خمسةٌ ... بتنا ببيتٍ ما له مصباح
ما فيه لا لحمٌ ولا خُبزٌ ولا ... ماءٌ ولا شيءٌ له نَرْتاح
ما فاتنا إلا التَّخلُّل بالعبا ... فجُسُومنا لَعِبت بها الأرواح
كلّ تراه في الكآبة والطوى ... شَبحاً فنحن الخمسةُ الأشباح

(*) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ١٠٩ ـ ١١٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٣٥ ـ ٥٣٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠٨ ـ ٧٠٩).

وله:

دمي للهوى إن كان يرضي الهوى حلّ ... فعدلك لا ربطٌ لديه ولا حَلُّ
إليك وما موّهت عني فإنما التـ ... تجاهلُ عند العارفين به جَهْلُ
تُحدِّث في النادي بذكري وذكرها ... وصار لأهل الحيِّ من أمرنا شُغْلُ
طريدٌ وَلِي مأوًى مباحٌ وَلِي حمًى ... وحيدٌ وَلِي صَحْبٌ غريبٌ وَلِي أهلُ

وله:

لي من جمالك شاهدٌ وكفيلُ ... أني عن الأشواق لست أحولُ
ما بال خدِّك جار في تقسيمه ... لي ناره ولغيري التَّقبيلُ
يا من تقاصر ليلُه لسروره ... ليلي بحزن الوجد فيك طويلُ
غادرتني بحشىً تذوبُ ومُقْلة ... عَبْرَى وجسم خطَّهُ التعليلُ
في كل جفن للتسهُّد موطنٌ ... وبكل خد للدموع مَسِيلُ
يا قدَّه والرُّمح فيه نضارةٌ ... فعلام في حدِّ السِّنان ذُبولُ
أين المُعين على الصّبابة أهلها ... ليخفَّ عني الوجد فهو ثقيلُ

وله:

ما للحشيشة فضلٌ عند آكلها ... لكنه غير مَهْديٍّ إلى رَشَدِهْ
صفراء في وجهه خضراء في فمه ... حمراء في عينه، سوداء في جسدهْ

وله:

لي من هواك بعيدُهُ وقريبُهُ ... ولك الجمال بديعه وغريبُهُ
يا من أُعيذ جمالَه بجلاله ... حذراً عليه من العيون تصيبُهُ
إن لم تكن عيني فإنك نُورها ... أو لم تكن قلبي فأنت حبيبُهُ
هل حُرمةٌ أو رحمةٌ لمُتيَّمٍ ... قد قلَّ فيك نصيره ونصيبُهُ

وله من قصيدة:

لِحَاظُك أسياف ذكور فمالها ... كما زعموا مثل الأرامل تعزلُ
وما بال بُرهان العِذار مُسلِّماً ... ويلزمه دورٌ وفيه تسلسُلُ

ومن قصيدة:

فكم يتجافى خصره وهو ناحل ... وكم يتحالى ثغره وهو باردُ

وله:

بمن أباحك قتلي ... علام حرَّمت وَصْلي
أنا لك المُتمنِّي ... وغيري المُتملِّي
وليس مثلك يهوى ... في الحب هجران مِثْلي
ما دمت تهوى فواصل ... فذا ربيعٌ مُولِّي
حَسْبي وحَسْبك دفن ... يأتي بفرقة شملِ
وبعد ذاك إذا ما ... رأيت وجهي فولِّي

وله:

أسير لِحاظ كيف ينجو من الأسرِ ... وعاشقُ ثغر كيف يصحو من السُّكرِ
وأيُّ مُحبٍّ يلتقي الحُب قلبهُ ... ويثبت وقتاً ثم يطمع في صَبْرِ
ولاسيما صبٌّ يذوب من الهَوَى ... بما جلَّ عن حَصْرٍ بما دقَّ عن خصرِ
يهدِّده الواشي فيبكي صبابةً ... فيفرقُ من نهرٍ ويغرق في نهرِ
ففي كل جوٍّ منه نقعٌ من الجَوَى ... وفي كل قُطرٍ منه وقع من القَطْرِ
تعلَّق في أُفق المَلاحة كوكباً ... تألق دُرِّيًّا وضاحك عن دُرِّ
مضى زمن كانت لديه أحبَّةٌ ... يقومون بالدعوى ويوفون بالنَّذرِ
ليالي ساهرنا الخلاعة عندما ... وهبنا الكرى فيها لحادثة الدَّهرِ

٥٢٤ - محمد بن صدِّيق بن بَهْرام

تاج الدِّين الدمشقيُّ الصَّفَّار أبوهُ الذهبي البشكار، أخو محمد بن يوسف بن يعقوب الإربلي الذهبي لأُمِّه.

سمعا من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، ومُكْرم، والهَمْداني.

وهو أكبر من أخيه بسنتين. أعرفه جيِّداً. وكان ديِّناً، خيِّراً، حسن السَّمت، يعمل التَّخاتج[1] الفضية. وعاش ستًّا وستين سنة.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والمِزِّي، وابن البِرْزالي، وجماعة.

ومات في شعبان.

٥٢٥ - محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد*

ابن أحمد، الإمام، المحدِّث، القدوة، الصَّالح، شمس الدِّين ابن الكمال المقدسيُّ الحنبليُّ، ابن أخي الحافظ الضياء.

ولد في ذي الحجة سنة سبعٍ وست مئة.

سمع من أبي اليُمن الكِنْدي، وأبي القاسم الحَرَسْتاني حضوراً.

ومن داود بن مُلاعب، والبكري، وأبي الفتوح، وموسى بن عبد القادر، والشمس أحمد العطَّار، والشيخ العماد إبراهيم، والشيخ الموفق، وابن أبي لُقمة، وابن البُنِّ، وابن صَصْرَى، وزين الأُمناء، وابن راجح، وأحمد بن طاوس، وابن الزَّبيدي، وخلق كثير.

وحدَّث بالكثير نحواً من أربعين سنة. وعُني بالحديث، وجمع، وخرَّج، وكتب الكثير بخطِّه. وقرأ على الشيوخ. وتمَّم تصنيف «الأحكام» الذي جمعه عمُّه الضّياء.

---

(١) التخاتج، جمع تختج، وهو تعريب تخته، وهي مقعد صغير يقعد عليه، انظر «المغرب»: (١/ ١٠٢).

(*) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٠٣)، و«ذيل التقييد» (١/ ١٥٥ ـ ١٥٦)، و«المقصد الأرشد»: (٢/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٠٩ ـ ٧١٠).

وكان محدِّثاً، فاضلاً، نبيهاً، حَسَنَ التحصيل، وافر الدِّيانة، كثير العبادة، نزِهاً، عفيفاً، مخلصاً، كبير القدر.

روى عنه القاضي تقي الدِّين سُليمان، والشيخ تقي الدِّين ابن تيميَّة، وابن العطَّار، والمِزِّي، وابن مُسَلَّم، وابن الخَبَّاز، والبِرْزالي، وخلق يبقون إن شاء الله تعالى إلى بعد الخمسين وسبع مئة.

وقد حجَّ مرتين، ودرَّس بالضِّيائية، ووَلِيَ مشيخة الأشرفية التي بالجبل. وغزا غير غزوة. وكان كثير التواضع، كثير الذِّكر، حسن الشكل، عليه مهابةٌ وسكون، وفيه مروءةٌ وإيثار.

وسألتُ عنه المِزِّي فقال: أحد المشايخ الجِلَّة المشهورين بالعبادة والورع والعلم والفَضْل. سمع الكثير من الإمام أبي محمد بن قُدامة، وغيره.

وسمع من أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني كتاب «مكارم الأخلاق».

وأجاز له المؤيد الطُّوسي، وأبو رَوْح، وجماعة.

وقال قطب الدِّين: تُوفي ليلة تاسع جُمادى الأولى، ودفن بمقبرة الشيخ الموفق.

وحُكي لي عنه إنّه حفر مكاناً بالصَّالحية لبعض شأنه، فوجد جرّةٌ مملوءة دنانير، وكانت معه زوجته تعينه على الحفر، فاسترجع وطمَّ المكان، وقال لزوجته: هذه فتنة، ولعل لهذا مستحقِّين لا نعرفهم. وعاهدها على أنها لا تُشعر بتلك الجَّرة أحداً، ولا تتعرَّض إليها. وكانت قرينة صالحة مثله، فتركا ذلك تورعاً مع فقرهما وحاجتهما. وهذا غاية الورع والزهد.

٥٢٦ - محمد بن عبد الكريم بن دُرارة

الصَّالح، المؤذِّن، أبو الفَضْل جمال الدِّين المِصريُّ المحدِّث.

ولد سنة اثنتين وست مئة.

وسمع وقد كبير من ابن المُقَيَّر، وابن رَوَاج، وجماعةٍ من أصحاب السِّلفيّ. ونسخ الكثير، ووقف كتبه وأجزاءه.

وكتب عنه البِرْزالي، والمصريون.

ومات في شعبان.

٥٢٧ - محمد بن عبد الواحد

ابن الواعظ أبي بكر بن سُليمان بن علي ابن الحمويِّ، العَدْل كمال الدِّين، أحد الشُّهود تحت الساعات.

روى عن ابن الزَّبيدي. سمع منه الجماعة.

ومات في جُمادى الآخرة.

٥٢٨ - محمد بن عثمان بن سُليمان

المحدِّث المفيد الزَّاهد، ضياء الدِّين أبو عبد الله الزَّرْزاريُّ.

سمع محمد بن عماد الحَرَّاني وجماعة.

كتب عنه المصريون.

وذكره الفَرَضي فقال: محدِّث مُكثِرٌ، زاهدٌ، عابدٌ، متوجه إلى الله، مراقبٌ للسُّنَّة في حركاته، منقطعٌ. تُوفي بالقاهرة في تاسع شوال.

وقال غيره: كان يمتنع من التحديث. وتلا بالسَّبع على الصَّفرواي، وجعفر، وابن الرَّمَّاح، وابن ماسُويه، والعَلَم السَّخاوي وألَّف في مذهب الشَّافعي أشياء وغَسَلها.

٥٢٩ - محمد بن عمر بن علي بن مُرشد*

كمال الدِّين أبو حامد ابن الشيخ شرف الدِّين ابن الفارض.

سمع من أبيه، وابن رَوَاج. وأجاز له المؤيد الطُّوسي، وأبو رَوْح، وجماعة.

كتب عنه البِرْزالي، وابن سامة، والمصريون.

ومات بالقاهرة في ربيع الأول.

٥٣٠ - محمد بن المبارك بن يحيى بن المبارك

ابن المُخَرَّميُّ، كمال الدِّين ابن الصاحب فخر الدِّين. من بيت الرِّياسة والفَضْل.

سمع من السُّهْرَوردي، وحسن بن السيد. وكان شيخ رباط المُستَجَدِّ.

ولد سنة تسعٍ وست مئة. ومات في رمضان.

٥٣١ - محمد بن محمود بن محمد بن عبَّاد**

الكافي، العلَّامة شمس الدِّين أبو عبد الله الأصفهانيُّ الأصوليُّ.

قدم الشام بعد الخمسين وست مئة، فناظر الفقهاء واشتُهرت فضائله.

وسمع بحلب من طُغْريل المُحسني، وغيره.

وانتهت إليه الرِّياسة في معرفة أصول الفقه.

صنَّف وأقرأ وشرح «المحصول» لابن خطيب الرِّي شرحاً كبيراً

(*) «الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٨٥).

(**)«الوافي بالوفيات»: (٥/ ٩)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ١٠٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٣٤ ـ ٥٣٥)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٩٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٠).

حافلاً، وصنَّف كتاب «القواعد» مشتملاً على أربعة فنون: أصول الفقه، وأصول الدِّين، والمنطق، والخلاف، وهو أحسن تصانيفه. وله كتاب «غاية المطلب في المنطق». وله معرفةٌ جيدة بالنحو، والأدب، والشعر، لكنه قليل البضاعة من الفقه، والسُّنة والآثار.

وَلِيَ قضاء مَنْبج في الأيام النَّاصرية، ثم دخل ديار مصر، ووَلِيَ قضاء قُوص، ثم وَلِيَ قضاء الكَرَك، ثم رجع إلى مصر ووَلِيَ تدريس المدرسة الصاحبية، وأعاد وأفاد. ثم وَلِيَ تدريس مشهد الحسين، وتدريس الشَّافعي.

وتخرَّج به خلقٌ، ورحل إليه الطلبة، وكتب عنه الحديث عَلَم الدِّين البِرْزالي، وغيره.

تُوفي في العشرين من رجب بالقاهرة. وكان مولده بإصبهان سنة ست عشرة وست مئة.

٥٣٢ - محمد بن مُظفَّر بن سعيد

الشيخ شمس الدِّين الأنصاريُّ المِصريُّ.

سمع عبد الرحيم بن الطُّفيل، ويوسف بن المخيلي، وجماعةً.

ورحل إلى الشام، فقرأ بنفسه على ابن رَوَاحة، وغيره.

وكان عدلاً حنفيًّا، فاضلاً، عالماً، يقظاً.

تُوفي بالفيوم في ذي الحجة.

٥٣٣ - محمد بن يحيى بن عطاء الله

ابن خليفة، الشيخ شرف الدِّين أبو عبد الله الهَمْدانيُّ الإسكندرانيُّ المالكيُّ الضَّرير، ويُعرف بابن الحَضْرمي.

حدَّث عن جعفر الهَمْداني، وغيره. وعاش أربعاً وسبعين سنة.

أخذ عنه البِرْزالي، والمِزِّي، وجماعة.

وكان من كبار المالكية، ومن أبناء الدنيا وأُولي الثروة.

مات في رجب.

٥٣٤ - محمد بن يحيى بن محمد بن خلف

أبو عبد الله الهَمْدانيُّ المِصريُّ الشَّافعيُّ، كمال الدِّين المحدِّث.

سمع من مرتضى بن حاتم، ويوسف ابن المخيلي، وعبد الرحيم بن الطُّفيل. وكان يتعاسر على الطلبة.

تُوفي في سادس عشر ربيع الآخر.

٥٣٥ - محمود، الملك المنصور*

شهاب الدِّين ابن السلطان الملك الصَّالح عماد الدِّين إسماعيل ابن العادل.

رأيتُه شيخاً مَهيباً، أبيض الرأس واللحية، ضخماً، رَبْعةً من الرجال، مليح الشكل، يلبس قَبَاءً وعِمامة مُدوَّرة. وقد سلطنه أبوه بدمشق. وركب في الدَّست بأُبَّهة الملك في حدود سنة أربعين وست مئة. وكان يوماً مشهوداً.

وقد روى عن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي.

كتب عنه جماعة من المحدِّثين؛ وتنقَّلت به الأحوال إلى أن احتاج وصار يطلب بالأوراق من الأمراء وغيرهم.

قال لي ابن مكتوم على سبيل المبالغة: رأيتُهُ سُلطاناً ورأيته يَسْتعطي.

تُوفي في شعبان، ودفن بتربة أُمِّ الصَّالح. وولد ببصرى بقلعتها سنة تسع عشرة.

(*) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٣٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١١).

٥٣٦ - مَرْضي بن إبراهيم بن هلال بن عمر

رضي الدِّين ابن العفيف الكَلاعي الحموي الشافعي، مدرس العصرونية بحماة، ومفتي البلد.

ولد سنة ست مئة، ومات في أواخر سنة ثمان. وله إجازة من ابن المقير، وغيره.

٥٣٧ - مُظفَّر بن عبد الصَّمد بن خليل

ابن مُقلِّد، الشيخ المعمَّر، شمس الدِّين ابن الصَّائغ الأنصاريُّ الدمشقيُّ.

حدَّث عن أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وأبي القاسم بن صَصْرَى.

ولبس الخِرقة ببغداد من الشيخ شهاب الدِّين.

وعاش اثنتين وثمانين سنة.

تُوفي في مُستهلِّ جُمادى الأولى بقرية تلتياثا[1].

أخذ عنه ابن الخَبَّاز، والمِزِّي، والبِرْزالي، والطلبة.

وحدثنا عنه القاضي شهاب الدِّين ابن المجد الإربلي.

٥٣٨ - مَعْن

الأمير الكبير عِزُّ الدِّين أيبك أمير شكار، ويُعرف بمَعْن.

قال قطب الدِّين: كان رجلاً خيِّراً ديِّناً، واسطة خير. له حُرمةٌ وافرةٌ عند الملك المنصور.

استشهد في ربيع الأول على حصار طرابلس، جاءه سهمٌ في حدقته فكانت منيَّته فيه، ودفن بقبور الشهداء هناك، وهو في عشر السبعين.

---

(١) قرية من قرى غوطة دمشق. «معجم البلدان»: (٢/ ٤٢)، لكنها فيه بالفاء بدل التاء الثانية «تلفياثا».

٥٣٩ - منصور، نظام الدِّين

ابن صاحب الديوان علاء الدِّين عطا ملك، الجُوَينيُّ ثم البغداديُّ.

قتلوه في رجب وهو شابٌّ. وأمُّه هي شمس والدة الستِّ رابعة بنت وَلِيِّ العهد أحمد ابن المستعصم بالله. ودفن بتربة والدته. وكان قد سمع «المقامات» من الشيخ فخر الدِّين عبد الله عن روايته عن منوجِهْر، عن المؤلف. وكتب على ياقوت.

٥٤٠ - مَنْكورس، الأمير ركن الدِّين الفارقانيُّ

كان رجلاً خيِّراً، مشكور السيرة، مجتهداً في الغزاة وأمر حصار طرابلس.

وكان متسلِّماً منجنيقاً فطلع على الستارة بحذرٍ، فجاءه حجر منجنيق أتلفه في ربيع الأول، ودفن هناك بقُبور الشهداء.

وأظنه منسوباً إلى الأمير شمس الدِّين الفارقاني سُنْقر الظَّاهري.

٥٤١ - المُهذَّب بن أبي الغنائم*

ابن أبي القاسم، العَدْل الكبير، زين الدِّين التنوخيُّ الشَّافعيُّ، كاتب الحُكم.

انتهت إليه رياسة الشروط بدمشق. وكان بارعاً بصيراً بعللها، مليح الخط، عدلاً مُبرِّزاً، خبيراً بالأحكام. وحصَّل من الكتابة جملة صالحة، وأُلزم بشهادة ديوان الخزانة مدةً، ثم استعفى فأُعفي.

وقد طُلب لينوب في القضاء بدمشق في أيام القاضي بهاء الدِّين ابن الزَّكي فامتنع من ذلك لأن الكتابة كانت أكثر تحصيلاً له وأهون عليه.

(*) «النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٨٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١١).

وكان قد قرأ القراءات على السَّخاوي فيما أرى. وتفقَّه، وحدَّث عن مُكْرم، وابن اللَّتِّي، وجماعة.

ولد سنة ثمان عشرة وست مئة.

وتُوفي في حادي عشر رجب، وكانت له جنازة حَفِلة.

٥٤٢ - يحيى بن سالم بن طلائع

الشيخ زين الدِّين الياسوفيُّ.

حدَّث عن ابن الزَّبيدي.

مات بخانكاه الطَّواويس في ربيع الآخر.

٥٤٣ - يحيى بن عبد الكافي بن يحيى بن مسلم

الشيخ محيي الدِّين ابن الشمَّاع المِصريُّ. وقيل: بل لقبُه العماد.

ولد سنة تسعٍ وست مئة، وكان له حانوت بالبزَّازين.

وروى عن فخر القضاة أحمد ابن الجَبَّاب.

وكان يقال: ما فاتته صلاة في جامع مصر منذ أربعين سنة، فإنه كان ينوب في الإمامة بجامع عَمْرو بن العاص.

سمع منه علم الدِّين البِرْزالي، وطلبة المصريين.

٥٤٤ - يحيى ابن المقرىء عيسى

ابن المحدِّث عبد العزيز بن عيسى، الشيخ ناصر الدِّين اللَّخميُّ الإسكندرانيُّ.

روى عن أبيه، ومحمد بن عماد.

سمع منه البِرْزالي، وجماعة.

٥٤٥ - يعقوب بن بدران بن منصور*

ابن بدران، الإمام، المقرىء المجوِّد تقي الدِّين أبو يوسف القاهريُّ ثم الدمشقيُّ المقرىء، المعروف بالجرائدي، شيخ الإقراء بالمدرسة الظَّاهرية وغيرها بالقاهرة.

كان إماماً مُبَرِّزاً في علم القراءات. أخذ القراءات بدمشق عن السَّخاوي، وابن باسويه. ورحل إلى أبي القاسم بن عيسى فقرأ عليه، وعلى غيره.

وحدَّث عن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وغيرهما.

وانتفع به الطلبة.

قرأ عليه ابنه العماد محمد، والشيخ نور الدِّين الشَّطَنُوفي، وغير واحد. وسمع منه المحدِّثون.

تُوفي في شعبان. وعمل قصيدة في القراءات حلَّ فيها رموز «الشاطبية» وصرَّح بهم. وأثبت الأبيات عوض كل بيت فيه رمز، وأقرّ سائر القصيدة على حالته.

وفيها ولد

بدر الدِّين محمد بن المولى علاء الدِّين علي بن محمد بن سلمان بن غانم الشَّافعيُّ الكاتب في صفر.

وبُرهان الدِّين إبراهيم بن أحمد الزُّرعيُّ الحنبليُّ.

وجمال الدِّين محمد بن محيي الدِّين قاضي الزبداني.

وعِزُّ الدِّين محمد بن أحمد بن المُنَجَّى التَّنُوخي.

وعلي بن قطب الدِّين عبد الكريم المَنْبِجيُّ الحلبيُّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٨/ ١٠٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١١).

سنة تسع وثمانين وست مئة

٥٤٦ - أحمد بن الطبيب الحاذق أبي إسحاق

إبراهيم بن أحمد بن سونج، الصَّالحيُّ، أخو شيخ البكرية إسماعيل، والمحدِّث عماد الدِّين حسن، والفقير محسن، والموفق محمد العطَّار. وخمستهم فيهم دينٌ وجودة.

سمع أحمد من ابن عبد الدَّائم. ولم يَرْوِ.

٥٤٧ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن عياش الصَّالحيُّ

روى عن ابن اللَّتِّي.

ومات في شوال.

حدَّث عنه البِرْزالي، وغيره.

٥٤٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد*

ابن أحمد بن محمد بن قُدامة، قاضي القضاة، نجم الدِّين أبو العباس ابن شيخ الإسلام شمس الدِّين ابن أبي عمر المقدسيُّ الحنبليُّ.

كان مولده في سنة إحدى وخمسين وست مئة.

وسمع حضوراً من خطيب مَرْدا.

وسمع من إبراهيم بن خليل، وابن عبد الدَّائم. ولم يحدَّث.

رأيته، وكان شابًّا مليحاً، مهيباً، تام الشكل، بديناً، ليس له من اللحية إلا شعرات يسيرة، وكانت إليه مع القضاء خطابة الجبل والإمامة بحلقة الحنابلة، ونظر أوقاف الحنابلة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ٣٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٤٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٢ ـ ٧١٣).

وكان حسن السيرة في أحكامه، مليح البِزَّة، ذكيًّا، مليح الدروس، له قدرة على الحفظ، وله مشاركة جيدة في العلوم، وله شِعر جيد، وفضائل، فمن نظمه:

آيات كتب الغرام أدرسها ... وعبرتي لا أطيق أحبسُها
لبستُ ثوب الضَّنى على جسدي ... وحُلَّه الصبر لستُ ألبسُها
وشادن ما رنا بمُقلته ... إلا سبى العالمين نرجسُها
فوجهه جنةٌ مزخرفةٌ ... لكن بنبل الحتوف يحرسُها
وريقه خمرة مُعتَّقة ... دارت علينا من فيه أكؤسُها
يا قمراً أصبحت ملاحتُهُ ... لا يعتريها عيبٌ يدنِّسها
صِل هائماً إن جرت مَدَامعهُ ... تلحقها زَفْرةٌ تُيبِّسُها

وَلِيَ نجم الدِّين القضاء في حياة والده لما عزل نفسه.

وتُوفي في ثالث عشر جُمادى الأولى في أول الليل، وقيل: في آخر نهار الثاني عشر، ودفن بمقبرة جدِّه من الغد، وشيَّعه الخلق. وعاش ثمانيًا وثلاثين سنة، وخلَّف ابنين: سعد الدِّين الخطيب، وفخر الدِّين الخطيب.

وقد حج مرتين، وحضر غير غزوة. وكان يركب الخيل، ويلبس السلاح.

٥٤٩ - أحمد بن عيسى بن رضوان*

الشيخ كمال الدِّين، أبو الضياء الكنانيُّ العسقلانيُّ الشَّافعيُّ، قاضي المحلَّة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ١٧٩)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٢٣)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٦٥).

لا أعلم متى تُوفي. وقد لقيه الفَرَضي وسمع منه.

ولد في حدود سنة سبعٍ وعشرين.

وحدَّث عن ابن الجُمَّيْزي. وكان يُعرف بالقليوبي. قد شرح «التنبيه» في اثني عشر مجلداً. وصنَّف في علوم القرآن.

وكان ديِّناً، صالحاً، مُفتياً.

٥٥٠ - أحمد بن عيسى بن حسن

عَلَم الدِّين الزَّرْزاريُّ السِّنْجاريُّ، ابن أخي قاضي القضاة أبي العباس الخَضِر.

ولد بالخابور سنة تسعٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من السَّاوي، وسبط السِّلفي. وحدَّث.

ومات بالقاهرة في جُمادى الأولى.

٥٥١ - أحمد بن مَنعة بن مُطرِّف

الصَّالح عماد الدِّين الحورانيُّ الصَّالحيُّ، والد شيخنا محمد.

روى عن المجد القَزْويني.

كتب عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي، وجماعة.

ومات في ربيع الآخر.

٥٥٢ - أحمد بن ناصر بن طاهر*

العلَّامة، بُرهان الدِّين الحُسينيُّ الشريف الحنفيُّ، إمام مِحراب الحنفية الذي بمقصورة الحَلَبيين بدمشق.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ١٣٦)، و«الجواهر المضية في طبقات الحنفية»: (١/ ١٢٩)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٨٣).

كان مفتياً، عالماً، زاهداً، عابداً.

تُوفي في بيته بالمنارة الشرقية في شوال.

وقد صنَّف تفيسراً في سبع مجلدات، وصنَّف في أصول الدِّين كتاباً فيه سبعون مسألة. وذكر أنه سمع من ابن اللَّتِّي، وغيره.

وقد ساح مدةً في برِّيَّة الخَطَا، وترك دُنيا واسعةً وتجارات، وفرَّ بدينه وتزهَّد وتصوَّف.

٥٥٣ - أحمد بن يوسف بن إسماعيل

الشهاب المقدسيُّ الحنبليُّ الذهبيُّ، مؤذن المدرسة النورية، أخو الموفق الشاهد.

روى عن ابن المُقَيَّر.

ومات في رجب.

وكان شيخاً ظريفاً بزيِّ الفقهاء. أعرفه.

٥٥٤ - إبراهيم بن أسعد بن المظَّفر*

ابن أسعد بن حمزة بن أسد، الرئيس مجد الدِّين ابن المولى مؤيَّد الدِّين التَّميميُّ الدمشقيُّ، ابن القَلَانسيِّ، أخو الصاحب عزالدِّين حمزة.

كان مليح الكتابة، حسن الشكل والبِزَّة، له إلمام بالأدب. وله شِعر.

وخدم في الجهات. ومات شابًّا في ذي القَعْدة ولم يُعْقِب.

وله وقفٌ على الصَّدقة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٥/ ٢١٣).

٥٥٥ - إسحاق بن جبريل*

الحكيم، المُنجِّم، كرز الدِّين الدَّيْلميُّ البُويهيُّ.

قال ابن الفُوَطي: عارفٌ بالمواليد وعَمَلها، وبالتقاويم، دائم الاشتغال بهذا الفن. أكثر مواليد أهل بغداد بخطِّه. له كتاب في التواريخ السماويات والأرضيات. سألتُه عن مولده فقال: في سنة تسعٍ وست مئة. و في ذي الحجة تُوفي.

٥٥٦ - إسحاق الفجَّال

صالحٌ، زاهدٌ، يتكلَّم بأشياء حسنة وحِكَم نافعة.

تُوفي بدمشق في شوال.

٥٥٧ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكِّي**

الفقيه، مجد الدِّين المارديني.

كان في الأول حنبليًّا، ثم تحول شافعيًّا، وأتقن المذهب. ودرَّس بالأتابكية بجبل قاسيون، ثم وَلِيَ قضاء حلب.

وذكر أنه قرأ «التحصيل» بالرُّوم على مصنَّفه السّراج الأرْمَوي. وكان إماماً، كثير الفضائل.

تُوفي بالصَّالحية، وصُلِّي عليه بجامع العُقَيبة. وحُمل إلى مسجد فُلُوس فدفن بتربة البُرهان المَوْصلي إلى جانب صاحبه الشيخ مجد الدِّين محمود الكردي، وبينهما خمسة أيام، ماتا في شوال.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ٢٦٦).

(**)«الوافي بالوفيات»: (٩/ ٨٦).

٥٥٨ - إسماعيل ابن عِزِّ القضاة علي بن محمد*

ابن عبد الواحد بن أبي النَّمِر، الشيخ الزَّاهد العابد العالم، فخر الدِّين أبو الفداء الدمشقيُّ.

كان كاتباً، أديباً، شاعراً، خدم في الجهات، وتزهَّد بعد ذلك.

ولد سنة ثلاثين وست مئة، ودخل في جملة الشعراء على الملك النَّاصر بدمشق، فلمّا انجفل الناس نوبة هولاوو إلى مصر. دخلها وترك الخدمة وتزهَّد، وأقبل على شأنه، ولزم العبادة، فاجتمع بالشيخ محيي الدِّين ابن سُراقة فقال له: إن أردت هذا المعنى فعليك بتصانيف محيي الدِّين ابن العربي. فلما رجع إلى دمشق انقطع ولزم العبادة، وأقبل على كتب ابن العربي فنسخها وتلذَّذ بها. وكان يلازم زيارة قبره ويبالغ في تعظيمه. والظَّنُّ به أنه لم يقف على حقيقة مذهبه، بل كان ينتفع بظاهر كلامه، ويقف عن مُتشابهه، لأنه لم يُحفظ عنه ما يُشينه في دِينه من قولٍ ولا فعلٍ، بل كان عبداً قانتاً لله، صاحب أوارد وتهجُّد، وخوفٍ، واتباعٍ للأثر، وصدقٍ في الطلب، وتعظيم لحرمات الله. لم يدخل في تخبيطات ابن العربي، ولا دعا إليها. وكان عليه نور الإسلام وضوء السُّنة رضي الله عنه.

وكان ساكناً بالعزيزية، حافظاً لوقته، كثير الحياء والتواضع والسكينة، كتب الكثير بخطِّه.

وكان شيخنا ابن تيميَّة يعظِّمه ويبالغ، حتى وقف على أبيات له أولها:

وحياتكم ما إن أرى لكم سوى ... إذ أنتم عَيْن الجوارح والقُوى

فتألم له وقال: هذا الشعر عين الاتحاد.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ٩٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٤١ ـ ٥٤٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٨٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٣).

قلتُ: إنما إراد أن ينظم قوله عليه السَّلام: «**فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به...**» الحديثَ[1].

فقال: سياق الحديث يدلُّ على بطلان هذا. وهو قوله: «فبي يسمع وبي يبصر»، وما في الحديث أن الباري تعالى يكون عينَ الجوارح، تعالى الله عن ذلك.

قلتُ: لم أجد هذه اللفظة «فبي يسمع وبي يبصر».

وكان فقيراً ولم يخلِّف شيئاً من الدنيا بتة، ولا كان يملك طاسة. وفرغت نفقته ليلة موته.

ومن شعره وكتب به إلى شرف الدِّين الرقي المجاور:

أوفدَ الله أعطاكم قبولا ... وكان لكم حفيظاً أجمعينا
إنِ الرحمن أذكَرَكم بأمري ... هناك فقبِّلوا عني اليمينا
فإني أرتجي منه حَنَاناً ... لأن إليه في قلبي حنينا
وأرجو لثم أيدٍ بايعتهُ ... إذا عدتم بخيرٍ آمنينا

وله:

أتريد لثم يمينه في بيته ... من غير ما نَصَب وجهد يُرتضى
هيهات إلا أن تخوض بعزمةٍ ... موج الجبال إليه في بحر الفَضَا
أتنال فَضْلَ زيارةٍ لرسوله ... خير الأنام ولم تذُق مُرَّ القضا
لم أنس هزًّا للرِّكاب بحيث لا ... ظلٌّ فيمنع هيكلي أن يُرْمضا
وتكاد نفسي أن تفيض مشقَّةً ... لو لم أُثبَّت عندها فأفوَّضا
وكأنما كسر الفِقار مفقرٌ ... إذا لم يكن أحدٌ به أن ينهضا
وكذا الأُخيْضر ذاق أصحابي به ... عند الورود هناك موتاً أبيضا

---

(١) قطعة من حديث قدسي أخرجه البخاري: ٦٥٠٢ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

فسقاهم ربي حلاوة رحمةٍ مُزِجت ببرد العفو في كُوب الرِّضا

وله:

وزهر شموع إن مَدَدْتَ بَنَانَها لمحو سُطور الليل نابت عن البدرِ
ففيهنَّ كافوريّة خِلتُ أنها عمودُ صباحٍ فوقه كوكب الفَجْرِ
وصفراء تحكي شاحباً شابَ رأسهُ فأدمُعُه تجري على ضيعة العمرِ
وخضراء يبدو وقدُها فوق قدِّها كنرجسةٍ تُزهى على الغُصن النضرِ
ولا غَرْو أن يحكي للأزاهير حُسنُها أليس جناها النَّحلُ قِدماً من الزَّهر

وله، وقد لامه بعض الفُضَلاء في إقباله الزائد على كتب ابن العربي، فقال:

يقولون دع ليلى لبُثنة كيف لي وقد ملكت قلبي بحُسن اعتدالها
ولكن إن استطعتُم تردُّون ناظري إلى غيرها فالعين نصب جمالها
فأُقِسم ما عاينتُ في الكون صورةً لها الحُسن إلا قلتُ: طيف خيالها
ومن لي بليلى العامرية إنها عظيم الغنى من نال وهمَ وِصالها
وما الشمس أدنى من يدي لامسٍ لها وليس السُّها في بُعد نُقطة خالها
وأبدت لنا مرآتها غيبَ حضرةٍ غدَت هي مَجلاها وسرُّ كمالها
فوا حِبها حُبِّي وممكن جُودها وصالي وعُدُّوا سلوتي من محالها
وحسبي فخراً إن نُسبتُ لحبِّها وحسبي قُرباً أن خطَرت ببالها

وله:

يا سيدي قمتُ صُعلوكاً على البابِ وطال قرعي بإلحاف وإطنابِ
ولو جمعتُ سؤال السائلين لكم لما انتهت فيك آمالي وآرابي
وفي غناك يقلُّ الكون أجمعه لسائلٍ واحدٍ يا خير وهَّابِ
ودارُ دنياي ضاقت عن نوالكم لكنّها دارُ أعمال وآدابِ

فـزوِّدنـي مـن فـقـرٍ ومـسـكـنـةٍ ومن سجود ومن تقبيل أعتابِ

ومن شعره:

والنّهر قد جُنَّ بالغصون هوًى فـراح فـي قـلـبـه يـمـثِّـلـهـا

فـغـار مـنـه الـنـسـيـمُ عـاشـقـهـا فـجـاء عـن وصـلـه يُـمـيِّـلـهـا

تُوفي الشيخ فخر الدِّين بمنزل أخيه بالقرب من المدرسة الجوهرية ليلة الأربعاء الحادي والعشرين من رمضان، وشيَّعه الخلق، ودُفن بتربة أولاد ابن الزَّكي إلى جانب قاضي القضاة بهاء الدِّين بقاسيون، وتُليت على قبره ختمات، ورُؤيت له منامات حَسَنةٌ.

سمع منه البِرْزالي، وغيره.

وله أورادٌ وأعمالٌ زكيةٌ، وخوفٌ وورعٌ يمنعه من جَهْرمة الاتحادية، وتشعر تقواه بأنه ما دقَّق في مذهب الطائفة ولا خاض معانيهم. ولعل الله حماه للُزُومه العبادة والإخلاص. وقد نسخ «جامع الأصول»، وانتفع بالحديث فالله يرحمه.

والظاهر أنه كان يُنزل كلام محيي الدِّين على محامل حسنة ولمحات للعارفين؛ فما كل من عظَّم كبيراً عرف جميع إشاراته. بل تراه يتغالى فيه مُجْمَلاً، ويخالفه مفصَّلاً، من غير أن يشعر بالمخالفة. وهذا شأن فِرَق الأمَّة مع نبيِّها ﷺ، تراهم منقادين له أيَّما انقياد، وكل فرقة تخالفه في أشياء جمَّة ولا شعور لها بمُخالفته. وكذا حال خلائق من المقلِّدين لأئمتهم يحضُّون على اتِّباعهم بكل ممكن ويخالفونهم في مسائل كثيرة في الأصول وفي الفروع، ولا يشعرون بل يكابرون ولا ينصفون، نعوذ بالله من الهوى وأن نقول على الله ما لا نعلم. فما أحسن الكف والسكوت، وما أنفع الورع والخشية.

وكذلك الشيعة تبالغ في حبِّ الإمام علي، ويخالفونه كثيراً،

ويتأوَّلون كلامه، أو يكذبون بما صحَّ عنه. فلعل الله تعالى أن يعفو عن كثيرٍ من الطوائف بحُسن قصدهم وتعظيمهم للقرآن والسُّنَّة.

٥٥٩ - بلاشو بن عيسى بن محمد

سيف الدِّين الجنديُّ.

روى عن السَّخاوي. كتب عنه الفَرَضي، والبِرْزالي، والجماعة.

ومات في شوال.

٥٦٠ - حسَّان بن سُلطان بن رافع

ابن مِنْهال بن حسَّان بن عيسى، الفقيه عماد الدِّين اليُونينيُّ، خطيب قرية زحلة.

ولد سنة ثلاثٍ وعشرين.

وسمع من أبي القاسم بن رَوَاحة، وإسماعيل بن ظَفَر. وصَحِب الشيخ إبراهيم البطائحي.

وكان صالحاً، خيِّراً، تاليًا، ذاكراً، فقيراً، بيته مأوى الأضياف.

تُوفي في ربيع الآخر.

٥٦١ - حسن بن زيادة بن رسلان

نفيس الدِّين المِصريُّ.

قال الفَرَضي: كان إماماً ثقة، مُقرئاً، زاهداً، مُتصدِّراً بجامع مصر من أهل العبادة.

روى عن عبد الرحيم بن الطُّفيل، والعَلَم بن الصابوني.

ومات في شعبان.

٥٦٢ - الخَضِر بن سعد الله بن عيسى*

ابن حَبيش، عماد الدِّين الرَّبَعيُّ، المعروف بابن دبُوقا.

أديب كاتبٌ، حَسَن العشرة، كتب الإنشاء للمُشِدِّ علاء الدِّين الشُّقَيْري، ثم وَلِيَ مُشارفة بَعْلَبَكَّ. ونُكِبَ وصُودر غير مَرَّة. وله شِعر حسنٌ.

تُوفي كهلاً في سادس ربيع الأول بدمشق.

روى عن اليَلْداني ببَعْلَبَكَّ.

سمع منه البِرْزالي.

٥٦٣ - ستُّ الأهل

بنت المحدِّث أبي الفتوح نَصْر بن الحُصري.

تُوفيت بالقاهرة في صفر؛ قاله الفَرَضي.

٥٦٤ - ستُّ الأُمناء

بنت أبي نَصْر عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن عساكر.

روت عن أبيها، وغيره.

كتب عنها البِرْزالي، وجماعةٌ.

وماتت في ذي القَعْدة. وأجاز لها المؤيَّد، وأبو رَوْح.

٥٦٥ - طُرُنطاي**

نائب المملكة، الأمير الكبير حسام الدِّين أبو سعيد المنصوريُّ السَّيفيُّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٣/ ٢٠٩).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٤٠)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٨٣ ـ ٣٨٥).

كان من رجال العالم رأياً وحزماً ودهاءً وذكاءً وشجاعة وسياسة وُهَيبةً وسطوةً.

اشتراه المنصور في حال إمرته من أولاد المَوْصلي، فرآه نجيباً لبيباً، فترقَّى عنده إلى أن جعله أستاذ داره، وفوَّض إليه جميع أموره، واعتمد عليه. فلمّا وَلِيَ السلطنة جعله نائبه، وردَّ إليه أمر المماليك، فكان ليس فوق يده يدٌ. وكان له أثرٌ ظاهر يوم وقعة حِمص. وكان السلطان لا يكاد يُفارقه إلا لضرورة. وقد سيَّره إلى الأمير شمس الدِّين سُنْقُر الأشقر ولمحاصرته فدخل دمشق دخولاً مشهوداً لا يكاد يدخله إلا سُلطان من التَّجمُّل والزينة ولعب النِّفط. ثم سار إلى صهيون، وانتزع من سُنْقر الأشقر بلاده، وحلف له وأنزله، ورجع وهو معه. وقد حصَّل طُرُنْطاي من الأموال والخيل والمماليك والأملاك وغير ذلك ما يفوق الإحصاء. وبنى مدرسةً بالقاهرة، ووقف على الأسرى. وكان مليح الشكل، مَهيباً لم يتكهَّل.

ولمّا تسلطن الملك الأشرف استبقاه أياماً حتى رتَّب أموره، واستقلَّ بالمُلك، ثم قبض عليه، وكان في نفسه منه، فبسط عليه العذاب إلى أن أتلفه، وصبر المسكين صبراً جميلاً، فقيل: إنه عُصر إلى أن هلك، ولم يُسمع منه كلمة.

وكان بينه وبين عَلَم الدِّين الشُّجاعي منافسة وإحَن، فقيل: إن الملك الأشرف سلَّمه إليه ليعذِّبه. ولمَّا مات حُمل إلى زاوية الشيخ عمر السُّعودي، فغسَّلوه وكفَّنوه، ودفن بظاهر الزاوية، فذكر فقير من الزاوية قال: لما أتوا به كان له رائحة منكرة جدًّا، ولما غسَّلوه تهرأ وتزايلت أعضاؤه. وذكر أن جوفه كان مشقوقاً، قال ذلك الشيخ قطب الدِّين.

ثم قال: رحمه الله وعفا عنه فلقد كان معدومَ النَّظير، ولولا شُحُّه وبَذَاذة لسانه لكان أوحدَ زمانه.

قيل: إنه خلَّف من العين المِصري ألف ألف دنيار وست مئة ألف دينار، ومن الكَلْوتات والحوائص والأواني والأسلحة والمتاجر والخيول والغِلمان والأملاك ما لا يحصى كثرةً، فاستولى الأشرف على المجموع، وأفضى الحال بأولاده وحُرَمِه إلى أن بقُوا بلا قُوت إلا ما يُسيِّره لهم بعض الأعيان على سبيل الصِّلة؛ إن في ذلك لعبرة، وتُوفي ولم يبلغ الخمسين.

قلتُ: لم يذكر وفاته في أي شهر.

٥٦٦ - طَيْبَرْس*

الأمير الكبير، الحاج علاء الدِّين الوزيريُّ، صهر السلطان الملك الظاهر.

تُوفي بمصر في ذي الحجة. وكان ديِّناً، كثيرالصدقات، قليل الأذِيَّة.

أوصى بثلاث مئة ألف درهم أن تُنفق في ضعفاء الجُند. ووقف خاناً كبيراً بالعُقيبة على الصدقة. وله ولد من أُمراء الدولة في هذا الوقت، وهو عام أربعة عشرة وسبع مئة.

٥٦٧ - عبد الله بن خير بن حُميد

أبو محمد القُرَشيُّ النَّحَّاس.

روى عن محمد بن عماد.

ومات بالإسكندرية في تاسع صفر. كتب عنه أهل الثغر والرَّحَّالة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٢٩١)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٤٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٨٥).

٥٦٨ - عبد الله بن محمد حسّان*

ابن رافع، العَدْل، عماد الدِّين أبو بكر العامريُّ، خطيب المُصَلَّى.

سمَّعه أبوه الكثير حضوراً وسماعاً.

وروى عن ابن أبي لُقمة، وأبي محمد بن البُنِّ، وزين الأُمناء، والقزويني، والكاشغري، وابن الزَّبيدي، وجماعة.

وسمع بمكة من أبي علي الحسن ابن الزَّبيدي، وإبراهيم بن الخيِّر.

أخذ عنه ابن الخَبَّاز، وابن العطَّار، والمِزِّي، والبِرْزالي، والطلبة.

وكان فقيهاً فاضلاً عالي الإسناد مُكْثراً. أجاز لي مروياته.

وتُوفي في سابع صفر وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

حجَّ سنة ثمانٍ وعشرين، وهو مراهقٌ، وحجَّ سنة ثمانٍ وثمانين، وبين الحجتين ستون سنة.

٥٦٩ - عبد الله بن محمد بن الشَّرَف

عبد الله ابن الشيخ أبي عمر المقدسيُّ، فخر الدِّين، سِبط الشيخ شمس الدِّين.

سمع الكثير، وتفقَّه، ومات شابًّا في جُمادى الأولى.

٥٧٠ - عبد الرحمن ابن الزَّين أحمد**

ابن عبد الملك بن عثمان، الشيخ شمس الدِّين أبو الفرج المقدسيُّ الحنبليُّ.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٣).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٦٤)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٣٨٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٣ ـ ٧١٤).

ولد في ذي القَعْدة سنة ستٍّ وست مئة.

وسمع حضوراً من عبد الجليل بن مُنْدوية، وغيره.

ثم سمع من الكِنْدي، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وداود بن مُلاعب، وأبي عبد الله ابن البَنَّاء، وأبي الفتوح ابن الجَلاجُلي، وموسى بن عبد القادر، والشيخ الموفَّق، وابن راجح، وابن البُنِّ، وابن أبي لُقمة، وطائفةٍ.

ورحل هو والسيف بن المجد، والتقي بن الوَاسِطي فسمعوا ببغداد من الفتح بن عبد السَّلام، وأبي الحسن بن بورنداز، وعبد السَّلام الدَّاهري، وعمر بن كَرَم، وخلقٍ سواهم.

وأجاز له أبو الفخر أسعد بن سعيد، وعين الشمس الثقفية، وزاهر ابن أحمد، وأبو أحمد بن سُكينة، وعمر بن طَبَرْزَد.

وكان فقيهاً، عالماً، صالحاً، ثقةً، نبيلاً، عابداً، مَهيباً، مُتيقِّظاً، واسع الرواية، عالي الإسناد. تفرَّد ببعض مروِيَّاته. وسمع منه خلق كثير، منهم: ابن الخَبَّاز، وأبو الحسن المَوْصلي، وابن العطَّار، وابن مسلم، وابن تيميَّة، والمِزِّي، والبِرْزالي، وابن المهندس، وابن أبي الفتح.

وأجاز لي مروِيَّاته.

تُوفي في التاسع والعشرين من ذي القَعْدة، وقد كمَّل ثلاثاً وثمانين سنة رحمه الله.

٥٧١ - عبد الرحمن ابن مجد الدِّين محمد

ابن إسماعيل بن عثمان بن عساكر، القاضي الجليل عماد الدِّين عبد الرحمن.

روى عن المخلص ابن هلال، وغيره.

سمع منه البِرْزالي.

وتُوفي في ذي القَعْدة أيضاً، وهو في الكهولة.

وكان يشهد تحت السَّاعات.

٥٧٢ - عبد الكافي بن عبد الملك*

ابن عبد الكافي بن علي، القاضي الخطيب المفتي جمال الدِّين أبو محمد الرَّبعيُّ الدمشقيُّ الشَّافعيُّ.

ولد سنة اثنتي عشرة وست مئة.

وسمع من ابن صبَّاح، وابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وأبي الفَضْل الهَمْداني، وطائفة.

وخرَّج له أبو محمد البِرْزالي «مشيخة» سمعها منه هو، وابن تيميَّة شيخنا، والزَّين عمر بن حبيب، وأبو الحسن الختني، وابن مُسلَّم الحنبلي، وخلقٌ سواهم.

وكان إماماً، مُفتياً، خبيراً بالمذهب، ناب في القضاء مدة، ثم تركه واقتصر على الخطابة بالجامع. وكان للناس فيه حُسن عقيدةٍ لدينه وسُكُونه، وازدحموا على نعشه.

ومات في سَلْخ جُمادى الأولى.

لي منه إجازة بمروِيَّاته.

٥٧٣ - عبد الكريم بن عبد الله بن بدران

الدمشقيُّ السَّرَّاج الحاج أبو محمد.

سمَّع أولاده الكثير، وحصَّل الأجزاء. وله سماع قديم من التاج بن أبي جعفر، وجماعة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٤٩ ـ ٥٠)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٠٨)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٢٨٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٤٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٤).

وما أظنه حدَّث.

تُوفي في ذي الحجة. ورأيت سماع البِرْزالي وابن حبيب منه فيما بعد.

٥٧٤ - علي بن ظَهِير بن شهاب*

الإمام الزَّاهد، نور الدِّين المِصريُّ المقرىء المُوَشِّي المعروف بابن الكُفْتي، شيخُ الإقراء بالجامع الأزهر.

أخذ القراءات عن أصحاب الشاطبي، وأبي الجُود، كابن أبي الحرم الخطيب. ومن شيوخه الإمام المجوِّد أبو إسحاق بن وثيق. قرأ عليه ختمةً للسبعة ويعقوب جمعاً.

وكان نور الدِّين أحد من عُني بالقراءات وعِللها وشُهِرَ بها، مع الورع والدِّيانة والصِّيانة.

وقرأ عليه جماعةٌ. وسمع منه المحدِّثون.

روى عن أصحاب السِّلفي.

ومات في ربيع الآخر.

٥٧٥ - علي بن عبد الكريم بن عبد الله

ابن أبي الفَضْل، أبو الحسن الدمشقيُّ، خادم الحافظ زكي الدِّين عبد العظيم.

شيخٌ صالحٌ، ديِّنٌ، مُعمَّرٌ، فاضلٌ.

سمع بدمشق من كريمة، والضياء محمد، وابن المُقَيَّر.

وسمع بمصر من سبط السِّلفي، وغير واحد.

وكتب بخطه قليلاً، وشاخ، وتجاوز التسعين. وأخذ عنه الطلبة.

(*) «غاية النهاية في طبقات القراء» لابن الجزري: (١/ ٥٤٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٤ ـ ٧١٥).

ومات في شعبان ببِلْبيس.

٥٧٦ - علي بن يحيى بن محمد

العَدْل، كمال الدِّين المَهْدويُّ الكاتب.

روى عن التاج ابن أبي جعفر، وغيره.

وكان عفيفاً، نزِهاً، حسن البِزَّة، له شِعر وفضيلة.

ومات في جُمادى الأولى.

٥٧٧ - علي بن أبي المجد بن منصور

القصَّاب الصَّالحيُّ.

شيخٌ مُسِنٌّ، صحيحُ السَّماع.

روى عن الشيخ الموفق، ابن راجح، وغيرها.

كتب عنه ابن الخَبَّاز، والمِزِّي، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

مات في ذي الحجة.

٥٧٨ - عمر ابن شيخنا الإمام شرف الدِّين أحمد

ابن إبراهيم بن سباع، الفَزَاريُّ الفقيه المحدِّث المفيد أبو حفص.

سمع الكثير، وحصَّل الفوائد والأجزاء، وعُنِي بالرواية. ومات شابًّا لم تطلع لحيته بعد.

وعاش نحواً من عشرين سنة. ومات في رمضان. وكان ديِّناً، متواضعاً، ضحُوك السنِّ، مطبوعاً.

٥٧٩ - عمر بن إسماعيل بن مسعود*

ابن سعد بن سعيد بن أبي الكتائب، الأديب، العلَّامة، رشيد الدِّين أبو حفص الرَّبعيُّ الفارقيُّ الشَّافعيُّ الشاعر.

قال: مولدي سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة.

وسمع «جزء البانياسي» من الفخر ابن تيميَّة، ظهر له بعد موته.

وسمع من أبي عبد الله بن الزَّبيدي، وعبد العزيز بن باقا، وجماعة.

وبرع في البَرَاعة والبلاغة والنظم، وحاز قَصَب السَّبْق. وخدم في ديوان الإنشاء، ومدح السَّخاوي بقصيدة مُونقة فمدحه السَّخاوي، والقصيدتان مشهورتان. وكانت له يدٌ طُولى في التفسير، والبيان، والبديع، واللغة.

انتهت إليه رياسة الأدب. واشتغل عليه جماعةٌ كبيرة من الفُضَلاء.

وقد وَزَرَ، وتقدَّم في دُول، وأفتى وناظر ودرَّس بالظَّاهرية وانقطع بها، وله مقدمتان في النحو، كبرى وصغرى. وكان حلو المحاضرة، مليح النَّادرة، كيِّساً، فَطِناً، يشارك في الأصول والطبِّ وغير ذلك. وقد درَّس بالنَّاصرية مدةً قبل انتقاله إلى الظَّاهرية.

وروى عنه من شعره: الدِّمياطي، ورضي الدِّين بن دبوقا، وأبو الحجَّاج المِزِّي، وأبو محمد البِرْزالي، وآخرون.

وكان يكتب خطًّا منسوباً.

ومن شِعره قوله:

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٢٦٥ ـ ٢٦٩)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٣٠٨)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٤٠ ـ ٥٤١)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٨٨ ـ ١٨٩)، و«الدارس»: (١/ ٢٦٥)، و«بغية الوعاة»: (٢/ ٢١٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٥).

مرَّ النسيمُ على الرَّوض البسيم فما
شَكَكْتُ أن سُليمى حلَّت السَّلما
ولاح برق على أعلا الثّنيَّة لي
فخِلتُ برق الثَّنايا لاح وابتسما
مغنى الحبيبة روَّاك السحابُ فكم
ظمئتُ فيك وكم رويتُ فيك ظما
به عهدتُ الهوى حلواً ومنزلنا
للَّهو حُلواً وذاك الشَّمل ملتئما
والدّار دانية والدهر في شُغُل
عما نريد وفي طرف الرقيب عمَى
والشمس تطلُع من ثغرٍ وتغرُب في
شَعْرٍ وبجلوسنا إشراقها الظُّلما
وظبية من ظباء الأنس ما اقتُنصت
إلا استباح لها صرف الزمان حِمى
وطفاءُ حاجبها قوسٌ وناظرها
سهمٌ إذا ما رنا طرفٌ إليه رمى
وجفنُها فيه خمرٌ وهو مُنكسرٌ
والخمرُ في القدح المكسور ما عُلما
وقدُّها ذابلٌ لكنه نَضِرٌ
حُلْو الجنا يُثمر التفاح والعَنَما[1]
ولفظها فيه ترخيمٌ فلو نطقت
يوماً لا عصم وافاها وما اعتصما

(١) العَنَم: شجرة حجازية، دقيقة الأغصان، لها ثمرة حمراء، يشبَّهُ بها البنان المخضوب. انظر «القاموس المحيط»: (عنم).

وثغرها يجعل المنظوم منتثراً
من اللآلىء والمنثور مُنتظما
تبسمت فبكت عيني وساعَدَها
قلبي، ولولا لُمَى الثغر البسيم لما
ولاح لاحٍ عليها قلتُ: لومك لي
لؤم وصَمم حتى حبَّبَ الصَّمما
تعذيبها لي عذبٌ والشفاه شِفا
تجني وأجني ولا يُبقي اللُّمى ألما
ريَّا السِّوار وظمأي الخصر تحسبُهُ
للضعيف منفصلاً عنها ومُنفصما
خودٌ تجمَّع فيها كل مُفترقٍ
من المعاني التي تستغرقُ الكلما
عطت غزالاً، سَطَت ليثاً، بدت غُصنا
لاحت هلالاً، هَدَت نجماً، بدت صنماً
لما سَرَت أسرت قلبي ومُذ نزحَت
نزحتُ ماء جفونٍ تُخجل الدِّيما
وصار مربعها قلبي، ومرتعها
لبي، وموردها دمعي الذي انسجما
ولم أكن راضياً منها بطيف كرًى
فاليوم من لي به والنوم قد عُدِما

وله:

إنّ في عينيك معنى
حدَّث النَّرجِسُ عنه
ليت لي من غُصنه سهماً ففي قلبي منه

وله في أهل البيت:

ذُرِّيَّة في الورى ذُرِّيَّة زُهرٌ
يُرجى بها الغيثُ أو يُجلى بها الغَسَقُ
هم معاذي وذخري في المَعَاد
وهم كنزي وحِرزي إذا ما ألجم العَرقُ
خفضُ الجناح لهم رفعٌ لمنزلتي
فاجزم بهذا ولا تنصب فتحترقُ
هم الأُلى أعربوا مبنى مجدهم
بنحوهم كلَّ شأوٍ ليس يلتحقُ
من شاء باهَلَني باهَلْته بهم
وبعدُ عند ورود الحَوْض يستبقُ
وهل أتى شاعر إلا وقلتُ له
في «هل أتى» مدح أهل البيت مُتَّسقُ

وقال:

لشيخنا في النَّقاء الشَّيب والكرمُ
حظًّا كما لسواه الشَّيبُ والهَرَمُ
ولاسمِهِ نسبةٌ والنَّعتُ ناسبها
واشتقَّ منها وفي أثنائها حِكَمُ

ففي العُلا عليٌّ وفي السَّخا سخاوي
وفي علمه بين الورى عَلَمُ
شيخ المشايخ في زهدٍ وفي لَسَنٍ
يجول في كل إقليمٍ له قلمُ

منها:

مُفصِّلٌ للقضايا وهو منذ نشا
قاضٍ وليس بمنقوص ولا يَهِمُ
طود الحِجى راسياً تُخشى سكينتُه
بدر الدُّجى سارياً تُجْلى به الظُّلَمُ

منها:

لولا عليّ لعِلم النحو أجمعِهِ
ما كان زيدٌ ولا عَمْرو ولا الكَلِمُ
فإن تكن بعلي النَّصر مبتدئاً
فإنه بعلي العصر مختتَمُ

خُنق الرشيد الفارقي في رابع المحرَّم ببيته بالظَّاهرية، وأُخِذ ذَهَبُه، ودرِّس بعده بالظَّاهرية علاء الدِّين ابن بنت الأعزِّ.

قال الشيخ تاج الدِّين عبد الرحمن: حدثنا قاضي القضاة أنه رأى في رَقَبته أثر الخنق، ورأى الدَّم قد اجتمع في فمه. ورأى سِنَّه مقلوعةً عنده. وكان يقول: لا بد لي أن أَلي وزارة بغداد. وكان مليًّا بالنَّظم والنَّثر. لم يزل سعيداً. رأيتُه في أيام الأشرف، وهو كاتب عند الوزير ابن جرير، فوَلِيَ نظر عِمارة دار الحديث، وهو إذ ذاك مُدرِّس الفلكية.

قيل: كان أبوه لحَّاماً بميَّافارقين؛ كانت جنازته مشهودةً. وكان الغالب عليه عِلْمُ النّجامة.

٥٨٠ - عمر بن محمد

ابن الشيخ القُدوة عثمان الروميُّ، الشيخ الصالح.

مات في ربيع الأول، وخَلَفَه في الزَّاوية أخوه عثمان.

٥٨١ - عمر بن أبي الرَّجاء

ابن السَّلْعُوس، التَّنُوخيُّ الدمشقيُّ، نجم الدِّين، عمُّ الصاحب شمس الدِّين.

روى بالإجازة عن أبي اليُمن الكِنْدي، وغيره.

ومات في جُمادى الأولى.

كتب عنه البِرْزالي، وابن الصَّيرفي.

وعاش ثمانين سنة.

٥٨٢ - فرج الله ابن الوزير شمس الدِّين

محمد بن محمد، الجُوَينيُّ.

أَمَرَ بقتله وقتل إخوته وبني عمه أرغون. وكان هذا صبيًّا في المكتب، فلمّا جُرِّد للقتل بكى وما درى ما يُفعل به وصاح: والله ما بَقِيت أدع الكُتَّاب. فبكى الناسُ له. وقُتل أخوه نوروز بأرض الروم. وقُتل أخوهما مسعود بتِبْريز. نسأل الله العافية.

٥٨٣ - قلاوون*

السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدِّين أبو المعالي وأبو الفتوح التُّركيُّ الصَّالحيُّ النَّجْميُّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ١٩٩ ـ ٢٠٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٣٩)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٩٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٥).

اشتُرِيَ بألف دينار، ولهذا كان في حال إمريته يُسمَّى بالألفي.

وكان من أحسن الناس صورةً في صِباه، وأبهاهم وأهيبهم في رجوليته، كان تامَّ الشكل، مُستدير اللحية، قد وَخَطَه الشَّيب، على وجهه هيبة المُلك، وعلى أكتافه حِشمة السَّلطنة، وعليه سكينةٌ ووقارٌ.

رأيتُهُ مرَّاتٍ آخرها مَنصَرفه من فتح طرابُلُس، وكان من أبناء السِّتين.

وحدَّثني أبي أنه كان في أيام إمرته ينزل إذا قدِم من مصر بدار الزاهر. قال: فأخذوا له مني ذهباً، فذهبتُ لأطالبه فإذا به خارجٌ من الباب، فقال: أيش أنت؟ قلتُ: يا خَوَنْد لي ثمن ذهب. فقال: أعطوه أعطوه. ووصف لي نَغمته، وأنه مُنْعجم اللسان، لا يكاد يُفصح بالعربية، وذلك لأنه أُتي به من الترك وهو كبيرٌ.

وكان من أُمراء الألوف في الدولة الظَّاهرية، ثم عمل نيابة السَّلطنة للملك العادل سُلامِش ابن الظاهر عندما خَلَعو الملك السَّعيد من السلطنة، وحلفوا لسلامِش وهو ابن سبع سنين، وحلفوا للألْفي معه وذُكِرا معاً في الخطبة.

قال قطب الدِّين: وضُرِبت السِّكة على واحدٍ من الوجهين باسم سُلامش، وعلى وجهٍ باسم أتابكه سيف الدِّين قلاوون. وبَقِي الأمر على هذا شهرينَ وأياماً. وفي رجب من سنة ثمانٍ وسبعين وست مئة خلعوا سُلامِش، وبايعوا الملك المنصور، واستقلَّ بالأمر، وأمسك جماعة كثيرة من الأمراء الظَّاهرية وغيرهم. واستعمل مماليكه على نيابة البلاد، وكَسَر التتار سنة ثمانين، ونازل حصن المَرْقب في سنة أربعٍ وثمانين وافتتحه. وافتتح طرابلس، وعمل بالقاهرة بين القصرين تُربة عظيمة، ومدرسة كبيرة، ومارِستاناً للمرضى.

وتُوفي في ذي القَعْدة في سادسه يوم السبت بالمُخيَّم ظاهر القاهرة، وحُمل إلى القلعة ليلة الأحد. وتسلطَنَ ولده الملك الأشرف. ويوم

الخميس مُسْتهلَّ العام الآتي فُرِّق بتُربته صدقات كثيرة من ذهب وفضه ووَرِق شملت الناس. فلمّا كان من العشي أُنزِل من القلعة في تابوته وقت العشاء الآخرة إلى تربته بين القصرين. وفُرِّق من الغد الذَّهب على القُرَّاء الذين قرؤوا تلك الليلة.

قال المؤيَّد في «تاريخه»: مات في سنة خمسٍ وأربعين علاء الدِّين قُراسُنْقُر العادلي من مماليك السلطان الملك العادل، وصارت مماليكه بالولاء للملك الصَّالح نجم الدِّين، منهم سيف الدِّين قلاوون الذي تملَّك.

٥٨٤ - محمد بن أحمد بن محمد بن النَّجيب*

المحدِّث المفيد بدر الدِّين سبط إمام الكلَّاسة.

كان شابًّا، فاضلاً، ذكيًّا، مليحَ الكتابة، كثير الفوائد، شديدَ الطَّلب، حريصاً على الأجزاء والسَّماعات، ذا هِمَّة عالية.

سمع الكثير بدمشق، وبَعْلَبَكَّ، وخرَّج وأفاد. ونسخ الكثير.

ومات في وسط الطَّلب، فالله يرحمه ويعوضه الجنة.

تُوفي في سادس صفر، وكان من أبناء الثلاثين.

وقد سمع من ابن عبد الدَّائم، وابن أبي اليُسر. وحدَّث.

٥٨٥ - محمد بن الحسن بن عبد الملك

ابن محمد، جمال الدِّين التَّميميُّ السعديُّ البُونيُّ المالكيُّ الطبيب.

روى عن محمد بن عماد. وكان طبيباً بالثَّغر.

عاش ثمانياً وستين سنة. ومات فُجاءةً في ربيع الأول.

كتب عنه البِرْزالي، وجماعة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢/ ٩٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٦).

٥٨٦ - محمد بن عبد الحق بن مكي

ابن صالح، الرئيس رشيد الدِّين، أبو بكر بن الرَّصَّاص القرشيُّ المِصريُّ.

روى عن ابن عماد، والصَّفراوي، وابن باقا، وجماعةٍ.

ومات ليلة عاشوراء.

كتب عنه المصريون والرَّحَّالة.

وله أخٌ اسمه جمال الدِّين علي. حدَّث عن ابن باقا، وأجاز في سنة أربعٍ وسبعين وست مئة.

٥٨٧ - محمد بن عبد الرحمن بن نوح*

ابن محمد، الفقيه، الرئيس ناصر الدِّين ابن المقدسيِّ ثم الدمشقي الشَّافعيُّ.

تفقه على والده العلَّامة شمس الدِّين.

وسمع من ابن اللَّتِّي هو وتاج الدِّين ابن حمُّوية.

وتميّز في الفقه قليلاً، ودرَّس بالرَّواحية، وبتُربة أمِّ الصَّالح. ثم داخل الدولة وتوصَّل إلى أن وَلِيَ في سنة سبعٍ وثمانين وكالة السلطان الملك المنصور، ووكالة بيت المال، ونظر جميع الأوقاف بدمشق. وشرع في فتح أبواب الظُّلم. وخُلِع عليه بالطَّرحة غير مرَّة، وخافه الناس، وصارت له صورة كبيرة، وعدا طوره وظَلَمَ وعَسَفَ وتحامق، حتى تبرم به نائب السلطنة فمن دونه، وكاتبوا فيه، فجاء في جُمادى الآخرة من هذه السنة مُطالعة بالكشف عنه بما أكل من الأوقاف ومن أموال السلطنة والبِرْطيل، فرسَّموا عليه بالعَذْراوية وظهر عليه أشياء،

(*) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ١٩٥).

وضُرب بالمَقَارع، فباع ما يقدر عليه، وحمل مبلغاً من المال، وذاق الهَوَان، واشتفى منه الأعادي.

وكان قد عَثَّر السيف السَّامرِّي وأخذ منه الزنبقية؛ فمضى السيف إليه إلى العذرواية، وتغمَّم له تغمُّم تَشَفٍّ، فقال له ناصر الدِّين: سألتُك بالله لا تعود تجيء إليَّ، فقال: مَوْ ينصبر لي[1]. ثم عمل السيف السّامريّ هذه القصيدة:

وَرَدَ البشير بما أقرَّ الأعينا ... فشفى الصدور وبلَّغ الناس المنى
واستبشروا وتزايدت أفراحهم ... فالكلُّ مشتركون في هذا الهنا
وتقدَّم الأمر الشريف بأخذ ما ... نهب الخؤونُ من البلاد وما اقتنى
يا سيِّد الأمراء يا شمس الهدى ... يا ماضي العزَمَات يا رحبَ الفِنا
عجِّل بذبح المقدسي وسَلْخه ... واحقن دماء الإسلام من ولد الزِّنا
واغلُظ عليه ولا ترقَّ فكلُّ ما ... يَلقَى بما كسبت يداه وما جَنَى
فَلَكَم يتيم مُدْقِع ويتمية ... من جوره باتوا على فرش الضَّنا
ولكم غني ظلَّ في أيامه ... مُسترفداً للناس من بعد الغِنى
إن أنكر اللصُّ الخبيث فِعَاله ... بالمسلمين فأول القَتلى أنا

ثم جاء مرسوم بحمله إلى مصر، فخافوا من غائلته، فلما كان ثالث شعبان أصبح المقدسي مشنوقاً بعمامته بالعَذْراوية، فحضر جماعة عُدُول وشاهدوا الحال، ودُفن بمقابر الصوفية.

سمع منه البِرْزالي، وغيره.

رأيته شيخاً مربوعاً وهو يختال في مِشيته بالخِلعة والطَّيْلسان، عفا الله عنه.

---

(١) أي: لا أصبر على ذلك.

٥٨٨ - محمد بن عبد الرَّزَّاق بن رزق الله*

ابن أبي بكر، العَدْل العالم شمس الدِّين ابن المحدِّث الرَّسْعني الحنبلي، نزيل دمشق. كان شيخاً أبيضَ اللحية، مليح الشكل.

ولد سنة بضع عشرة وست مئة.

وسمع من أبي الحسن بن رُوزَبة، وابن بَهْروز، ونَصْر بن عبد الرَّزَّاق الجِيلي، وابن القُبَّيطي، وجماعة ببغداد.

ومن كريمة، وغيرها بدمشق.

وسكن دمشق، وأمَّ بالمسجد الكبير بالرَّمَّاحين. وجلس تحت الساعات، فكان من أعيان الشُّهود. وكان له شِعر جيد. وقد سافر إلى مصر في شهادة.

قال الشيخ قطب الدِّين: فاجتمعتُ به هناك غير مرَّة. وكان يتردَّد إلى شمس الدِّين ابن السَّلعوس ويمدحه قبل إفضاء الوزارة إليه. ولما طال مُقامه بالقاهرة شُنِّع بموته، واشتُهر ذلك بدمشق، ثم إنه سافر فسُرِق حماره وما عليه في الطريق، فرجع إلى القاهرة شاكياً، فلم يحصل له مقصود، فخرج متوجِّهاً إلى دمشق، فأتى ليسقي فرسه من الشريعة، فغرق ولم يظهر له خبرٌ، ووصل فرسه وقماشه إلى دمشق.

وقال علم الدِّين: غرِق في الثاني والعشرين من جُمادى الآخرة.

ومن شعره:

ولو أن إنساناً يُبلِّغ لوعتي ... ووجدي وأشجاني إلى ذلك الرَّشا

لأسكنتُه عيني ولم أرضها له ... ولولا لهيب القلب أسكنته الحشا

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢/ ٣٧٠)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣٢٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٦).

وله:

ما ابيضَّ في لِمَّتي سوادء في عُمُري إلا وقد سوَّدت بيضاء في الصُّحفِ
ولا خلوتُ مدى الأيام من لعبٍ إلا ورُحت به صبًّا أخا كَلَفِ
وليس لي عمل أرجو النجاة به إلا الرسول وحُبِّي ساكنَ النجفِ

ومن شعره:

أأيأسُ من برٍّ وجودك واصلٌ إلى كل مخلوق وأنت كريمُ
وأجزع من ذنبٍ وعفوك شاملٌ لكل الورى طُرًّا وأنت رحيمُ
وأجهد في تدبير حالي جهالةً وأنت بتدبير الأنام حكيمُ
وأشكو إلى نعماك ذُلِّي وحاجتي وأنت بحالي يا عزيز عليمُ

٥٨٩ - محمد بن عبد السَّلام بن علي

شرف الدِّين القُرَشيُّ المِصريُّ.

حدَّث عن يوسف المخيلي.

وعاش ستًّا وستين سنة، ومات في صفر. وهو ابن بنت عبد الظاهر ابن نشْوان.

٥٩٠ - محمد بن عبد القوي

شرف الدِّين الكِنانيُّ المِصريُّ، رئيس المؤذِّنين بجامع الحاكم.

حدَّث عن عبد العزيز بن باقا.

ومات في صفر أيضاً.

أخذ عنه جماعة علمَ الوقت.

٥٩١ - محمد بن علي بن أبي عبد الله

ابن شمَّام، الشيخ شمس الدِّين، أبو عبد الله الصَّالحيُّ الذهبيُّ.

رجلٌ مطبوعٌ، خيِّرٌ، مُسِنٌ، من كبار الذَّهبيين. كان يدقُّ الذهب في بيته بالجبل، وله بنات وابن. وكان يعمل مع والدي، فبعثني إليه مرَّةً بذهبٍ ليَدُقَّه وأطعمني شيئاً.

كتب عنه البِرْزالي، والمِزِّي، والجماعة، وأثنوا عليه.

وحدَّث عن أبي المجد القَزْوينِي، وابن البُنِّ، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وابن الزَّبيدي.

وتُوفي في المحرَّم وقد قارب الثمانين. وكان مع كِبَره رأساً في صَنْعته.

٥٩٢ - محمد بن عمر بن محمد

شمس الدِّين أبو عبد الله البغداديُّ الرَّيَّانيُّ، المشهور بابن المُرَيْخ.

شيخٌ كبيرٌ مكثرٌ من الرَّيَّان من باب الأَزَج.

أجاز له أبو اليُمْن الكِنْدي، وابن مَنِينا، وعبد العزيز ابن الناقد. وسمع «صحيح البخاري» من إبراهيم القَطِيعي.

وسمع من علي بن بورنداز، ومن زيد بن هبة الله، وجماعة.

مات في ذي القَعْدة، ومولده سنة إحدى عشرة.

٥٩٣ - محمد ابن العَوْن يحيى

ابن الشمس علي بن محمد، ابن الوزير، الإمام عون الدِّين يحيى بن محمد بن هُبيرة، الأجلُّ شمس الدِّين الشَّيبانِيُّ العراقيُّ الأصل الحنبليُّ.

ولد بدمشق سنة سبعٍ وست مئة. وسمع ببغداد من عبد السَّلام الدَّاهري، وعلي ابن الجوزي، ونَصْر بن الجِيلي، وغيرهم.

وكان على ديوان بلبيس ناظراً فحدَّث بها.

سمع منه المِزِّي، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

وتُوفي بها في جُمادى الأولى.

٥٩٤ - محمد بن يوسف بن عبد الرحمن

ابن العلَّامة أبي سعد عبد الله بن أبي عَصْرون، الإمام المفتي الفاضل شرف الدي الحلبيُّ.

حدَّث بالحجاز عن ابن رُوزَبة.

كتب عنه البِرْزالي، وقال: تُوفي في المحرَّم راجعاً من الحج عند بِرْكة زيزا وحضرت دفنه هناك. وكان قد وَلِيَ قضاء حِمص نوبة. وما كان في أقاربه أفقه منه.

٥٩٥ - محمد بن السيد الجليل

نقيب الأشراف بدمشق، أبو البشائر العلويُّ الحسينيُّ الملقَّب بشرف المُلك.

تُوفي في ربيع الآخر، ودُفن عند قبر الشيخ رسلان.

٥٩٦ - محمود بن عبد الرحمن بن عطَّاف

الفقيه مجد الدِّين الكرديُّ الشَّافعيُّ.

درَّس مدة بالأمينية التي ببَعْلَبَكَّ، ثم سكن دمشق ودرَّس بالأكزية.

وأعاد وأفاد، وكان نقّالاً للمذهب، له اختصاصٌ بقاضي القضاة بهاء الدِّين القُرَشي.

تُوفي في حادي عشر شوال وهوفي عشر الستين.

٥٩٧ - محمود بن يونس

أبو الثناء الحِمْيريُّ التَّفليسيُّ.

شابٌ فاضلٌ، سمع الكثير، وعُني بالحديث، وكتب الطِّباق.

ومات في شوال. وعاش أبوه بعده مدة طويلة، وكان يعجن العنبر بالصاغة.

٥٩٨ - محمود الرُّوميُّ

شيخٌ صالحٌ، عاقلٌ، مجاورٌ بالجامع عند صندوقه.

تُوفي في ربيع الأول. وهو الذي ربَّى الشيخ الإمام علي الختني، فجلس بعده وتسلَّم الصندوق.

٥٩٩ - مُختصُّ الطواشيُّ الكبير*

الأمير شرف الدِّين الظَّاهريُّ الخادم.

كان صاحب هيبةٍ وسطوة وحُرمة وافرةٍ. وكان كبير المماليك الظَّاهرية.

تُوفي في ربيع الآخر ودفن بالقرافة.

٦٠٠ - مَرضي**

العلَّامة رضيُّ الدِّين الحمويُّ الشَّافعيُّ.

من كبار الشافعية، عاش بضعاً وثمانين سنة؛ كأنَّه ولد سنة ست مئة.

٦٠١ - موسى بن هلال بن موسى

فخر الدِّين الحنفيُّ الفقيه، مدرس مسجد خاتون، المدرسة الكبيرة التي على الشرف القِبلي، ومُفتي دار العَدْل.

ولم يكن بذاك في الفقه، ولكنه كان ذا مُداخلة للدولة، صاحب رياسة ومكارم فاختصَّ بعِزِّ الدِّين عبد العزيز بن وَدَاعة الصاحب، وبجماعة أمراء.

وهو ابن أخت قاضي القضاة صدر الدِّين سُليمان الحنفي.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٥/ ٢١٣).

(**)تقدمت ترجمته بأوسع مما هنا في السنة الماضية برقم: ٥٣٦.

تُوفي يوم أول في السنة، وشيَّعه القضاة والأعيان. ومات في عشر السبعين.

٦٠٢ - موسى، العفيف النَصْرانيُّ

الشَّوبكيُّ تاجر السلطان.

مات إلى لعنة الله في آخر رمضان. وكان كثير التَّجري على المسلمين والسّعي في مصالح الفرنج والنَّصارى، وجلب الممنوعات. ولم يكن يشدُّ زنَّاراً، وكان متمكِّناً من الدولة.

قال قطب الدِّين: حدَّثني الأمير علم الدِّين الدَّواداري قال: حضرت إلى خدمة الأمير حسام الدِّين طرُنطاي فقيل لي: ما إليه طريق فقعدت أنتظر الإذن، واتَّفق حضور الأمير حسام الدِّين لاجين فقيل له كذلك فقعد؛ وإذا بالعفيف خارج من عنده فقلتُ للبرددار في ذلك فقال لي: هذا ما أجسُر على ردِّه.

٦٠٣ - مؤمن شجاع الدِّين

نائب ولاية دمشق. كان مشكور السيرة، حسن التأتِّي في السياسة، وطالت أيامه.

وكان قد أودع جملةً من الذهب عند صاحب له ليدفنه عنده، فأصابته السكتة ومات، فجاء الشجاع مؤمن إلى أهله وقال: هل ذكرني بشيء؟ قالوا: لا. فرأى أن الكلام لا يفيد، فحمل على قلبه وتعلَّل ومات غَبناً في ثامن عشر رمضان.

٦٠٤ - هلال بن محفوظ بن هلال

الشيخ بدر الدِّين الرَّسعنيُّ أخو الشيخ سيف الدِّين.

شيخٌ مباركٌ مقيم بمُؤتة في مشهد جعفر الطيار؛ وروى هناك عن ابن اللَّتِّي.

وله إجازة من عبد العزيز بن مَنِينا، وأبي البقاء العُكبري.

سمع منه ابن المهندس في هذه السنة؛ ولا أعلم وفاته.

٦٠٥ - يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد*

الفاضل نجيبُ الدِّين الهُذَلي الحِليُّ المتكلِّم، بقية قَرَامى الشيعة.

لغويٌّ، أديبٌ، حافظ للأحاديث في رأيه.

ولد بالكوفة سنة إحدى وست مئة، وسمع من ابن الأخضر. كذا قال ابن الفُوَطي، وقال: مات ليلة عرفة.

وكان بصيراً باللغة والأدب وبمقالة الرافضة. كتب عنه ابن الفُوَطي في إجازة.

٦٠٦ - يوسف بن سعد الله بن عيسى بن دبوقا

الصدر، معين الدِّين، ناظر البَرِّ مع الشريفي.

تُوفي في شوال.

[الكنى]

٦٠٧ - أبو الزَّهر بن سالم بن زهير

الغَسُولي ثم الصَّالحيُّ. شيخٌ صالحٌ، مشهورٌ.

حدَّث عن ابن اللَّتِّي. سمع منه الطلبة.

ومات في شوال أيضاً.

وفيها ولد

ابن خالي إسماعيل بن علي الذهبيُّ.

(*) «بغية الوعاة»: (٢/ ٣٣١).

ومحيي الدِّين عبد القادر بن محمد بن الفخر الحنبلي في رمضان.

ومنصور بن خليفة بن محمد المَنْبِجيُّ التاجر.

وزين الدِّين عبد الرحمن بن علي بن حمدان الصَّالحيُّ ابن شمامة رحمه الله.

وقاضي الحنفية بحلب ناصر الدِّين محمد بن عمر ابن العديم.

وشمس الدِّين محمد بن علي الحِنَّاويُّ.

وعلاء الدِّين علي بن أحمد بن السَّلْعُوس.

❁ ❁ ❁

سنة تسعين وست مئة

٦٠٨ - أحمد بن الحسن بن محمد

ابن الحسن بن عبد الله السَّعديُّ التَّميميُّ ابن الجَبَّاب، أبو الفَضْل الإسكندرانيُّ.

عاش سبعين سنة. وحدَّث عن مظفَّر بن الفُوي.

٦٠٩ - أحمد بن عبد الله بن الزُّبير الخابوريُّ*

الإمام المقرئ المجوِّد شمس الدِّين خطيب حلب ومُقرئها.

كان إماماً ماهراً، محرِّراً للقراءات ووجوهها وعِللَها، مليح الشكل، قويَّ الكتابة، صاحب نوادر وخَلاعة وظُرْف، وله في ذلك حكايات.

قرأ القراءات على السَّخاوي، وغيره.

وسمع بحران من الخطيب فخر الدِّين محمد ابن تيميَّة.

وبحلب من أبي محمد ابن الأستاذ، ويحيى ابن الدَّامغاني، وابن رُوزَبة، وجماعة.

وببغداد من عبد السَّلام بن بكران الدَّاهري.

وبدمشق من أبي صادق بن صبَّاح.

ومولده بتلال الخابور في سنة ست مئة. وقد أسند عنه القراءات و«الشاطبية» الشيخ يحيى المنبِجي، ورواها عنه في سنة أربعٍ وستين، وذلك قبل موته بدهر.

وأقرأ بالروايات مدةً طويلة.

سمع منه المِزِّي، وابن الظَّاهري، وولده أبو عَمْرو، والبِرْزالي، وابن سامة، وغيرهم.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ٨٢)، و«بغية الوعاة»: (١/ ٣١٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٨).

تُوفي بحلب في المحرَّم، وقد قارب التسعين، وصُلي عليه بدمشق صلاة الغائب، رحمه الله وغفر له.

٦١٠ - إبراهيم بن محمد بن طَرْخان*

الحكيم، عِزُّ الدِّين أبو إسحاق الأنصاريُّ السُّويديُّ ثم الدمشقيُّ، شيخ الأطباء بالشام.

ذكر أنه من ولد سعد بن مُعاذ سيِّد الأوس رضي الله عنه. ولد سنة ست مئة بدمشق في ذي القَعْدة.

وسمع من داود بن مُلاعب، وأحمد بن عبد الله السُّلَمي، وعلي بن عبد الوهَّاب أخي كريمة وتفرَّد عنه، والحسين بن إبراهيم بن مسلمة، وزين الأُمناء ابن عساكر.

وقرأ لولده البدر محمد علي مكِّي ابن علَّان، والرشيد العراقي، واستنسخ له الأجزاء. وقرأ «المقامات» في سنة تسع عشرة على التقي خَزْعل النَّحوي، وأخبره بها عن مَنُوجِهر، عن المُصنِّف. وقرأ كتباً في الأدب والنحو على الزين ابن مُعطي، وعلى النجيب يعقوب الكِنْدي. وأخذ الطب عن المهذب عبد الرحيم الدَّخوار وغيره، وبرع في الطب وصنَّف فيه، ونظر في علم الأوائل. وله شِعر جيد وفضائل؛ وكتب بخطه الكثير. وكان مليح الكتابة. كتب «القانون» لابن سينا ثلاث مرات.

وكان أبوه تاجراً من السويداء التي بحوران، ذكره الموفق في «تاريخ الأطباء»، فقال: كان صديقاً لوالدي. وعِزُّ الدِّين ولده أوحد زمانه وعلَّامة أوانه، مجموع الفضائل، كثيرُ الفواضل، كريم الأُبوة، عزيز الفتوَّة، وافرُ السَّخاء، حافظ الإخاء، اشتغل بصناعة الطب حتى أتقنها

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ٨١)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٥٥ ـ ٥٥٦)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٢٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٨ ـ ٧١٩).

إتقاناً لا مزيد عليه، حصَّل كلِّيَّاتها، واشتمل على جُزئياتها. واجتمع مع أفاضل الأطباء، ولازم أكابر الحكماء. وقرأ في علم الأدب حتى بلغ أعلى الرُّتب.

إلى أن قال: وهو أسرع الناس بديهةٍ في قول الشعر، وأحسنهم إنشاداً، وكنت أنا وهو في المكتب، وهو أجلُّ الأطباء قدراً، وأفضلهم ذِكراً، وأعرف مداواةً، وألطف مداراةً، وأنجح علاجاً، وأوضح منهاجاً. ولم يزل في المارستان النُّوري.

وأنشدني لنفسه فيما كان يعانيه من الخِضاب بالكَتْم:

لو أن تغيُّر لون شيبي يُعيد ما فات من شبابي
لما وفى لي بما تُلاقي رَوْحي من كُلفة الخِضاب

وله كتاب «الباهر في الجواهر» وكتاب «التذكرة الهادية» في الطبِّ.

روى عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي، وطائفةٌ.

واشتغل عليه جماعةٌ كثيرة.

ومات في شعبان، ودفن بتُربته إلى جانب الخانقاه الشِّبلية، وله تسعون سنة.

٦١١ - أرغون بن أبغا بن هولاكو*

ابن تولي بن جنكزخان، ملك التتار، وصاحب العراق، وخراسان، أذربيجان، وغير ذلك.

جلس على تخت الملك بعد قتل عمِّه الملك أحمد، وكان شجاعاً مِقداماً، كافر النفس، سفاكاً للدماء، ذا هيبة وجبروت. وكان مليح الصورة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ٢٢٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٥٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٢٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٩).

وهو أبو قازان وخَرْبندا اللذين تملَّكا.

حكى عِزُّ الدِّين حسن المُتطبِّب أنه سمع العماد ابن الخوَّام الحاسب ببغداد يقول: شاهدت أرغون بن أبغا وقد صفُّوا له ثلاث أفراس، فوقف راجلاً عند أولها، وطَفَرَ في الهواء فركب الثالث منها، ولم يتشبب بشيء من الفرسين.

قلتُ: وكان وزيره سعد الدولة قد استولى على عقله يصرفه كيف أراد، وتحكَّم في دولته تحكُّماً زائداً.

وهلك أرغون في هذا العام في سابع ربيع الأول فيقال: إنه سُقي، ولم يصحَّ. فاتَّهم المغولُ اليهود بقتله، ونصوا على سعد الدولة، ومالوا على اليهود قتلاً ونهباً، وأخذوا لهم أموالاً عظيمةً.

وورد الخبر بموت أرغون والسلطان أيده الله على عكَّا، فكان عام الدَّمار على اليهود والنصارى، فلله الحمد.

٦١٢ - إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن*

ابن قُريش، القاضي الجليل ظهير الدِّين، أبو المجد القُرَشيُّ المَخْزُومِيُّ، أخو تاج الدِّين إسماعيل.

ذكره الفَرَضي في «معجمه». سمع «جامع أبي عيسى» من علي ابن البَنَّاء.

وعاش خمساً وثمانين سنة. وتُوفي بالمحلَّة في رمضان.

روى عنه الدِّمياطي، والمصريون. ولم يسمع منه البِرْزالي، ولا غيره لغيبته عن مصر.

(*) «ذيل التقييد»: (١/ ٤٧٨).

٦١٣ - إسماعيل بن نور بن قمر*

الهِيتيُّ الصَّالحيُّ.

روى عن موسى ابن الشيخ عبد القادر، والموفق ابن قُدامة، والنفيس ابن البُنِّ.

قال المِزِّي: كان شيخاً حسناً، أُميًّا، سمعنا منه.

قلتُ: روى عنه ابن الخَبَّاز، والمِزِّي، وابن البِرْزالي، وجماعة.

ومات في رجب.

٦١٤ - آقبُغا

الأمير الكبير سيف الدِّين المنصوريُّ.

شابٌّ مليحٌ، رشيق القدِّ. لم يبلغ الثلاثين، كان من أمراء دمشق.

قُتل بالبرج الذي تأخر أياماً عن أخذ عكَّا، رحمه الله.

٦١٥ - آقوش

الأمير جمال الدِّين الغُتْميُّ، من الأمراء المصريين.

كان موصوفاً بالشجاعة، استُشهد على عكَّا.

٦١٦ - آمنة بنت النجم محمد

ابن أبي بكر بن أحمد بن خلف البَلْخي.

روت عن أبيها.

وهي زوجة الزين أحمد بن حسين ابن المَنَادِيلي.

(*) «ذيل التقييد»: (١/ ٤٧٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٩).

٦١٧ - آمنة بنت محمد*

ابن البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم، المقدسية.

امرأةٌ صالحةٌ، مُبتلاةٌ بألمٍ دائماً في رأسها يمنعها الصوم. لها حضور على جدها.

وروت سنة ستٍّ وخمسين عن ابن الزَّبيدي.

وماتت في جُمادى الآخرة.

كتب عنها الطلبة.

٦١٨ - أيبك، عز الدِّين المُعِزِّيُّ

أحد من استُشهد من الأمراء على عكَّا.

٦١٩ - أيدكين**

الأمير علاء الدِّين الصَّالحيُّ العماديُّ، أحد الأمراء الكبار.

كان ديِّناً، عاقلاً، شجاعاً، رئيساً. أخذه السلطان الملك المنصور في وقعة البحرية مع الملك النَّاصر يوسف عندما أسروا أستاذه الملك الصَّالح إسماعيل. ولما تسلطَنَ بدمشق سُنْقُر الأشقر جعله أمير جَنْداره.

قال قطب الدِّين: حكى لي قال: طلبني السلطان على البريد إلى مصر واستحضرني وشرع يوبِّخني ويقول: أمير جُنْدار؟ قلتُ: نعم، أمير جَنْدار، وقاتلنا عسكرك وها أنا بين يديك فافعل مهما تختار. فقال: ما أفعل معك إلا كل خير. وأنعم عليَّ غاية الإنعام.

وقد استنابه الملك الأشرف عند سلطنته على صفد. وكان عنده كفاءة ومكارم وحسن تدبير، ولين جانب، وحسن ظنٍّ بالفقراء، وودٌّ وإخاءٌ.

(*) سيعيدها المصنف في وفيات سنة ٦٩٣ من الطبقة السبعين، الترجمة رقم: ١٥٨.

(**) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥)، و«المنهل الصافي»: (٣/ ١٥٣).

وله في المواقف آثار حميدة. وكان الملك الظاهر يحبُّه ويحترمه ويقدِّمه على نظرائه.

تُوفي بصفد في أوائل رمضان.

٦٢٠ - أيوب بن أبي الحسن

الفقير القادريُّ، شيخ الفقراء السَّلاوية.

تُوفي رحمه الله في شعبان.

٦٢١ - بيليك*

الأمير بدر الدِّين المسعوديُّ، من أمراء مصر.

كان شجاعاً، مشهوراً بالخير والمكارم.

استُشهد على عكَّا.

٦٢٢ - جمال الدِّين المُغيثي

من الأمراء الذين استشهدوا على عكَّا.

٦٢٣ - داود بن أحمد بن سُنْقُر

المُقدَّميُّ الصوفيُّ المحدِّث، أحد الصُّوفية بالسُّمَيْساطية.

حدَّث عن عبد الوهاب بن رَوَاج، وابن الجُمَّيْزي.

وكتب الأجزاء والطِّباق. وخطه معروفٌ.

كتب عنه المِزِّي، والبِرْزالي، والطلبة.

ومات في صفر.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٠/٢٢٨).

٦٢٤ - رشد الطَّواشيُّ

أبو الخير الأشرفيُّ الفاضليُّ. شخٌ فاضلٌ، حافظ للقرآن.

حدَّث عن جعفر الهَمْداني.

روى عنه الطلبة، ومات في ربيع الأول.

٦٢٥ - سُلامُش بن بَيْبَرس بن عبد الله*

السلطان الملك العادل ابن الظاهر، ركن الدِّين.

أجلسوه في السلطنة عندما خلعوا أخاه الملك السعيد، وخطبوا له، وضربوا السِّكة باسمه ثلاثة أشهر، ثم شالوه من الوسط وبَقِي خاملاً، ولما تملَّك الملك الأشرف جهَّزه وأخاه الملك خَضِر وأهله إلى مدينة إصطنبول بلاد الأشكري، فمات هناك.

وكان شابًّا مليحاً، تام الشكل، رشيق القدِّ، طويل الشعر، ذا حياء وعقل.

مات بهذا العام بإصطنبول.

لقبه بدرالدِّين رحمه الله، ومات وله قريب من عشرين سنة.

٦٢٦ - سُليمان بن أحمد بن نعمة الله

ابن عُلْوان، العمريُّ الحنبليُّ الوَاسِطيُّ.

سمع من الأمير السيد أبي محمد الحسن ابن السيِّد، ومحمد بن محمد ابن السَّبَّاك، وغيرهما.

ومات ببغداد في ذي الحجة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٠٣)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢١٦)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٥٧)، و«النجوم الزاهرة»: (٧/ ٢٨٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٩).

روى عنه الكازرُوني بالإجازة.

ويقال له: ألبُوقُريشي.

٦٢٧ - سُليمان بن عثمان*

المفتي الزَّاهد الورع، بقية السَّلف، تقي الدِّين التركمانيُّ الحنفيُّ، مدرِّس الشِّبْلية.

ناب في القضاء بدمشق لمجد الدِّين ابن العديم، ثم استعفى منه ولزم الاشتغال والعبادة.

وتُوفي في جُمادى الأولى، ودفن بسفح قاسيون رحمه الله، وكان من أعيان الفقهاء.

٦٢٨ - سُليمان بن علي بن عبد الله**

ابن علي بن ياسين، الشيخ الأديب البارع العفيف التِّلِمْسانيُّ.

وكان كوميَّ الأصل.

ذكره الشيخ قطب الدِّين فقال: كان يدَّعي العِرفان، ويتكلَّم في ذلك على اصطلاحهم.

قال: ورأيت جماعة ينسبونه إلى رقَّة الدِّين والميل إلى مذهب النُّصيرية.

وكان حسن العِشرة، كريم الأخلاق، له حُرْمةٌ ووجاهةٌ. وخدم في عدة جهات بدمشق.

قلتُ: خدم في جهات المكس، وغيرها. وسمع وحدَّث بشيء من «صحيح مسلم» عن ابن الصلاح، والسَّخاوي، وجماعةٍ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٤٧).

(**)«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٤٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٥٧ ـ ٥٥٨)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٢٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧١٩ ـ ٧٢١).

كتب عنه بعض الطلبة. وكان يُتَّهم بالخمر والفسق والقيادة. وحاصل الأمر أنه كان من غُلاة الاتِّحادية القائلين بوحدة الوجود، وأن عين الموجودات هي الله، تعالى الله عن قولهم عُلوًّا كبيراً. وله في ذلك أشعار ورموز وتغزُّلات.

وذكره شمس الدِّين الجزري في «تاريخه»، وما كأنه عرف حقيقة أمره، ونقل شيئاً مُستحيلاً عنه فقال: عمل في الرُّوم أربعين خلوة، كل خلوة أربعين يوماً، يخرج من واحدة ويدخل في أخرى.

قلتُ: وهذا الكلام فيه مُجازفة ظاهرة، فإن مجموع ذلك ألف وست مئة يوم، ولا أدري عمن نقل شمس الدِّين هذا.

ثم قال: وله في كل علم تصنيفٌ، وقد شرح الأسماء الحسنى، وشرح «مقامات النِّفَّري».

قال: وحكى بعضهم قال: طلعت إليه يوم قُبض فقلتُ: كيف حالك؟ قال: بخير، من عرف الله كيف يخاف؟ والله مُذ عرفته ما خِفته بل رجوته وأنا فرحان بلقائه.

وحكى تلميذه البُرهان إبراهيم بن الفاشوشة، قال: رأيت ابنه في مكانٍ بين رَكَبْدارية وذا يكبس رجليه، وذا يبوسه، فتألَّمت لذلك وانقبضت ودخلت إلى الشيخ وأنا كذلك، فقال: ما لك؟ فأخبرته بالحال الذي وجدت عليه ابنه محمداً، فقال: أفرأيته في تلك الحال مُنقبضاً أو حزيناً؟ قلتُ: سبحان الله كيف يكون هذا؟ بل كان أسرَّ ما يكون. فهوَّن الشيخ علي وقال: فلا تحزن أنت إذا كان هو مسروراً.

فقلتُ: يا سيدي فرَّجتَ عني. وعرفتُ قدر الشيخ وسَعَته، وفتح لي باباً كنت عنه محجوباً.

قلتُ: هذا هو الشيخ الذي لا يستحي الله من عذابه.

وله شِعر في الطبقة العُليا والذِّروة القصوى، لكنه مشوبٌ بالاتِّحاد في كثير من الأوقات، فمنه:

أفدي التي ابتسمت وهناً بكاظمة ... فكان منها هُدى السَّاري بنعمانِ
وواجَهَتها ظباء الرَّمل فاكتسبتْ ... منها مَحَاسن أجيادٍ وأجفانِ
يسري النَّسيم بعطفيها فيصحبُه ... لطف يُميل غُصن الرَّند والبانِ
مرَّت على جانب الوادي وليس به ... ماء ففاض بدمعي الجانب الثاني
موَّهتُ عنها بسلمى واستعرت لها ... من وصفها فاهتدى الشاني إلى شاني
تجنَّى عليَّ وما أحلى أليم هوًى ... في حبِّها حين ألجاني إلى الجاني

وله:

أقول لخفَّاق النسيم إذا سرى ... وقد كاد أن ينجاب كل ظلامِ
تحمَّل إلى أهل العقيق رسالتي ... وخُصَّهم عني بكل سلامِ
وقل لهم إني على العهد لم أحُل ... وإنَّ غرامي فوق كل غرامِ
ولو رُمتُ عنكم سلوةً قادني الهوى ... إلى نحوكم طوعاً بغير زمامِ
فيا عاذلي دع عنك عذلي فإنني ... أخو صَبْوةٍ لا يرعوي لملامِ

وله من أبيات:

وإذا سبى العُذال حُسنك في الهوى ... يا مُنْيتي فالصّبُّ كيف يكونُ
هب أن عبد هواك أخفى حبَّه ... أتراه يَخفى والعيون عُيُونُ
في طرفه السَّفَّاح لكن وجهه الـ ... هادي فليت صدوده المأمونُ

وله من أبيات:

وأعِد لي حديثه فلسمعي ... فرط وجدٍ باللؤلؤ المنثورِ
ثم صِف لي ذؤابة منه طالت ... وَدَجَت فهي ليلة المهجورِ

وله:

إلى الراح هُبُّوا حين تدعو المعابثُ ... فما الرَّاح للأرواح إلا بواعثُ
هي الجوهر الصِّرف القديم وإن بدت ... لها حَبَبٌ زينت به وهو حادثُ

تمزرتها صِرفاً فلمّا تصرفت تحكم سكراً بالتَّراتيب عابثُ
وفاح شذى أنفاسها فتضرَّرت نفوسٌ عليها الجهل عاث وعايثُ
حلفتُ لهم ما كأسها غير ذاتها فقالوا اتَّئد فيها فإنك حانثُ
أقم ريثما تُفنيك عنك بوصفها وتذهب عما منك فيها يُباحثُ
فإن شاهدت منك العيونُ عيونَها طِهرن وإلا فالعيون خوابثُ
وإن لم تُبَدَّل آيةٌ منك آيةً بها فيك قيل اذهب فإنّك ماكثُ
تنكَّر في سامٍ وحامٍ حديثها وعزّ فلم يظفر بمعناه يافثُ
وما لبثت في الدهر قطُّ وإنما هو الدهر فيها إن تأملت لابثُ

وهذا الشعر من ألطف ما دُفن به الاتِّحاد، وقد ورَّى بالراح عن معبوده.

وله قصيدة هي أصرح في مذهبه من الثانية، وهي:

وقفنا على المُغني قديماً فما أغنى ولا دلَّت الألفاظ فيه على المعنى
وكم فيه أمسينا وبتنا برَبْعِه زماناً وأصبحنا حيارى كما بِتنا
ثملنا ومِلنا والدموع مُدامنا ولولا التَّصابي ما ثملنا ولا مِلنا
ولم نر للغِيد الحِسان به سنا وهم من بدور التَّمِّ في حُسنها أسنى
نُسائل بانات الحِمى عن قدودهم ولاسيما في لِينها البانة الغنا
ونلثِم منه التُّربَ إن قد مشت به سُليمى ولُبنى لا سُليمى ولا لُبنى
فوا أسفي فيه على يوسف الحِمى ويعقوبه تبيضُّ أعيُنه حُزنا
ننادي بناديهم ونُصغي إلى الصدى فيسألنا عنَّا بمثل الذي قُلنا
أقمنا نُجود الأرض بالأدمُع التي لو أن السحاب الجود تملَّكها طُفنا
فلما رأتنا أننا لا نراهم رأيناهم في القرب أذ ذاتنا منا
ولكنهم لا يتركونا نراهم إلى أن محونا ثم كانوا وما كنَّا

فراحوا كما كانوا ولا عين عندهم ... تراهم وأنى يُشهَّد الفرد من مثنَّى
وأشرقت الدنيا بهم وتزيَّنت ... بزينة ما أبدوا عليها من المعنى
وآنس منهم كل ما كان موحشاً ... وعاش هنيًّا من بها كان لا يهنا
ومن ناولته الكأس معشوقة الحِمى ... يرى شرهاً أن يشرب الخَمْر والدِّنا
وما صرخ العُشَّاق جهلاً وإنما ... إذ سكر المُشتاق من طربٍ غنَّى

وله:

ما صادحات الحمام في القُضُب ... ولا ارتقاص المُدام بالجنب
إلا لمعنى إذا ظفرت به ... ألزمك الجدَّ صورة اللعبِ
من أجل ذا في الجمال ما نقلتْ ... قوماً عن القبض بسطةُ الطَّربِ
قد شاهدوا مطلق الجمال بلا ... رقيب غيريةٍ ولا حجبِ
فأولعوا بالقُدُود مائسة ... أعطافها والمباسم الشنبِ
وافتتنوا بالجُفُون إن رَمَقت ... ترمي قسيًّا بأسهم الهُدُبِ
وأسلموا في الهوى أزِمَّتهم ... طوعاً لحكم الكواعب العُربِ
قد خُلِقَت للجمال أعيُنُهم ... وطهرت بالمدامع السُّرب
ما لاحظوا رُتْبة تقيِّدهم ... وهم جميعاً عُمَّارة الرُّتبِ
فطف بحاناتهم عسى قبسٌ ... من بعض كاساتهم بلا لهبِ
تصرف من صرفها همومك ... أو تصبح بالقوم ملحق النَّسبِ
وكن طفيليهم على أدبٍ ... فما أرى شافعاً سوى الأدبِ

وله يمدح شهاب الدِّين محمود بن سُليمان الكاتب:

جعل الحِمى أُفقاً لمطمح طرفهِ ... فكفاه بالعبرات صيِّب وَكْفهِ
واستقبل الوادي بلحظ هُدبه ... شرك لصيد مَهَاته أو خشفهِ

حتى إذا عزّ المرام من اللِّقا حبس الحشى كي لا يطير بكفِّه
قل للفريق عن المُحبِّ علمتهم إنَّ الفراق لكم علامة حَتْفه
يا ظبي رامة لو تعرَّض يذبل لظبي جفونك لم يقف عن نسْفهِ
بالغت في سقمي فأفنى بعضه وصفي من البلوى وقام بوصفهِ

ومنها:

كم عاشق سبق الملام إلى الهوى وتعثَّرت عُذَّاله من خلفهِ
يا بانة الوادي التي ورقاؤها تبكي بكاء إلفٍ نأى عن إلفهِ
لك خطرة كقوامه وحمامه كمُحبِّه أبدى جوًى لم يخفهِ
ومنادي في رقَّة الأدب الذي هو كالسُّلاف فتى كرائق صرفهِ
سمحُ السجيَّة مبدع في كلما تُبديه من نظم القريض ورصفهِ
يا كاتب الفلك اعتبر بشفوفه وإذا شككت فيا عُطارد وفِّه
هذا الشهاب الثاقب الدُّر الذي حاكى سناه عقد جوهر وصفهِ
والنافث السحر الذي لو جُسِّدت كلماته ثغراً لهممتُ برشفهِ
والمستحق على بني الأدب الأولى هو روضة لهم تنسُّم عرفهِ
صرفت أناملُه اليَرَاع لرسم ما أدناه يثني دهرنا عن صرفهِ
قلمٌ أراد به الهلال تشبُّهاً فأقام قامته فلم يستوفهِ

وله من أبيات:

وَلِي في ظلال السَّرحتين مُنيزل لبسنا به بُرد التَّواصل مُذهبا
يروقك أن تروي أحاديث وِرقه وتصغي إلى الألحان شوقاً فتطربا
وتستنشق الأرواح من نسماته فيفهم معنى الزهر من منطق الصَّبا

تُوفي العفيف التِّلِمْساني في خامس رجب، وكتب بخطِّه: مولدي سنة ست عشرة وست مئة.

٦٢٩ - السيف الإربلي الشاهد

كان شيخاً مهيباً، ضخماً، حسن البِزَّة. يجلس في الحصير التي فيها ابن النَّصير، ويعرف الشروط، ويكتب خطاً مليحاً، ويشهد على القضاة. ولم يتزوج ولا حجَّ، وكان يقدر على ذلك، فامتنع القاضي المالكي من قبوله، وقال: أنت لك مالٌ ولم تحجَّ. فقام وحجَّ وقضى الفريضة، وعاد فأدركه أجله في المحرَّم في الطريق.

وكنت أراه ملازماً للشهادة.

٦٣٠ - عبد الله بن الحسين

ابن القاضي الأشرف أحمد ابن القاضي الفاضل عبد الرحيم، جمال الدِّين أبو بكر.

تُوفي بدمشق في داره كهلاً في صفر.

٦٣١ - عبد الله ابن مجد الدِّين

أبي الفتح نَصْر الله بن أحمد ابن البَعْلَبَكِّيِّ، الشيخ بدر الدِّين أبو بكر الأنصاريُّ الدمشقيُّ.

شيخٌ رئيسٌ، مسندٌ مُسِنٌ. ولد سنة ست وست مئة.

وسمع من داود بن مُلاعب، والشمس العطَّار، وغيرهما.

وهو والد شيخنا أمين الدِّين أحمد. أخذ عنه غير واحد.

ومات في رجب.

٦٣٢ - عبد الله بن أبي الزَّهر*

ابن عيسى، عِزُّ الدِّين الصَّرفَنْديُّ.

سمع بدمشق من ابن الزَّبيدي، ومحمد بن غسَّان، وابن صبَّاح، وغيرهم.

كتب عنه المصريون والرَّحالة.

ومات في شعبان بالقاهرة.

٦٣٣ - عبد الخالق بن مكي

ابن عثمان الدُّنَيْسريُّ.

حدَّث بدمشق عن المحدِّث أبي منصور بن الوليد.

ومات في رجب.

٦٣٤ - عبد الرحمن بن إبراهيم**

ابن سباع بن ضياء، العلَّامة الإمام مُفتي الإسلام، فقيه الشام تاج الدِّين أبو محمد الفَزَاريُّ البدريُّ المِصريُّ الأصل الدمشقيُّ الشَّافعيُّ الفِرْكاح.

ولد في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وست مئة.

وسمع «البخاري» من ابن الزَّبيدي.

وسمع من التقي علي بن باسويه، وأبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، ومُكْرم بن أبي الصَّقر، وابن الصلاح، والسَّخاوي، وتاج الدِّين ابن حمُّويه، والزين أحمد بن عبد الملك، وخلقٍ سواهم.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ٧١).

(**)«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٥٨ ـ ٥٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٥٤ ـ ٥٥٥)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٧٣)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٧٩)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٣١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٢١ ـ ٧٢٢).

وخرَّج له البِرْزالي عشرة أجزاء صِغار عن مئة نفس.

فسمع منه ولده بُرهان الدِّين، وابن تيميَّة، والمِزِّي، وقاضي القضاة نجم الدِّين ابن صَصْرَى، وكمال الدِّين ابن الزَّمْلكاني، والشيخ علي ابن العطَّار، وكمال الدِّين عبد الوهاب الشهبي، والمجد الصَّيرفي، وأبو الحسن الختَني، والشمس محمد بن رافع الرَّحبي، وعلاء الدِّين المقدسي، والشرف ابن سيده، وزكي الدِّين زكري، وخلق سواهم.

وخرج من تحت يده جماعة من القضاة والمدرسين والمفتين. ودرَّس، وناظر، وصنَّف. وانتهت إليه رياسة المذهب كما انتهت إلى ولده.

وكان من أذكياء العالم وممن بلغ رُتبة الاجتهاد. ومحاسنه كثيرة. وهو أجلُّ من أن ينبِّه عليه مثلي. وكنتُ أقف وأسمع درسه لأصحابه في حلقة ابنه. وكان يلثغ بالراء غيناً مع جلالته، فسبحان من له الكمال. وكان لطيف الجُبَّة، قصيراً، أسمر، حلو الصورة، ظاهر الدَّم، مُفَركح الساقين بهما حَنَفٌ ما ورَيَح[1]. وكان يركب البغلة ويحفُّ به أصحابه، ويخرج بهم إلى الأماكن النَّزهة، ويباسطهم ويحضر المغاني، وله في النفوس صورة عظيمة لدينه وعِلمه ونفعه العامِّ، وتواضعه وخيره ولطفه وجوده.

قرأت بخطِّ الشيخ قطب الدِّين، قال: انتفع به جمّ غفير، ومُعظم فقهاء دمشق وما حولها وقُضاة الأطراف تلامذته. وكان رحمه الله عنده من الكَرَم المفرط وحُسن العشرة وكثرة الصَّبر والاحتمال، وعدم الرغبة في التَّكثُّر من الدُّنيا، والقناعة والإيثار، والمبالغة في اللُّطف ولين الكلمة والأدب ما لا مزيد عليه، مع الدِّين المتين، و ملازمة قيام الليل، والورع، وشرف النفس، وحُسن الخُلق والتواضع، والعقيدة الحسنة في

(١) الحنف: الاعوجاج، والرَيَح بالتحريك: سعة في الرجلين دون الفحج.

الفقراء والصُّلحاء وزيارتهم. وله تصانيف مفيدة تدلُّ على محلِّة من العلم وتبحُّره فيه. وكانت له يدٌ في النَّظم والنثر.

قلتُ: تفقَّه في صغره على الشيخ عِزُّ الدِّين ابن عبد السَّلام، والشيخ تقي الدِّين ابن الصلاح. وبرع في المذهب وهو شابٌّ وجلس للإشتغال وله بضعٌ وعشرون سنة. ودرّس في سنة ثمانٍ وأربعين. وكتب في الفتاوى وقد كمَّل ثلاثين سنة.

ولما قدم النواويٌ من بلده أحضروه ليشتغل عليه، فحمل همّه وبعث به إلى مدرسة الرَّواحية، ليصبح له بها بيت، ويرتفق بمعلومها. ولم يزل يُشغِل من ذلك الوقت إلى أن مات.

وكانت الفتاوى تأتيه من الأقطار. وكان إذا سافر إلى بيت المقدس يتنافس أهل البِرِّ في التَّرامي عليه، وإقامة الضِّيافات له. وكان أكبر من النَّواوي، رحمهما الله، بسبع سنين. وكان أفقه نفساً، وأذكى قريحةً، وأقوى مُناظرةً من الشيخ محيي الدِّين بكثير، لكن كان محيي الدِّين أنقل للمذهب، وأكثر محفوظاً منه. وهؤلاء الأئمة اليوم هم خواصُّ تلامذته: ابنه، وقاضي القضاة، والشيخ كمال الدِّين ابن الزَّمْلكاني، وكمال الدِّين الشهبي، وزكي الدِّين زكريا، وكان قليل المعلوم، كثير البركة، مع الكرم والإيثار والمروءة والتّجمُّل. كان مدرس الباذرائية، وَلِيَ تدريسها في سنة سبعٍ وسبعين، ولم يكن بيده سواها إلا ما له على المصالح. وكذلك ولده، أمتعنا الله ببقائه.

وتجد غيره له عدة مناصب، وعليه ألوفٌ كثيرة من الدَّين. هذا وأين ما بين الرَّجلين من العِلم والدِّين.

قال رحمه الله ورضي عنه في سنة ثمانٍ وخمسين حين انجفل الناس:

لله أيام جَمْعِ الشَّمل ما بَرِحَت بها الحوادثُ حتى أصبحتْ سمرا

ومُبتدأ الحِزنِ من تاريخ مسألتُي عنكم فلم ألقَ لا عيناً ولا خَبَرا
يا راحلين قدرتم فالنَّجاء لكم ونحن للعجز لا تستعجز القَدَرا

وله:

يا كريم الآباء والأجداد وسعيد الإصدار والإيرادِ
كنت سعداً لنا بوَعْدٍ كريمٍ لا تكن في وفائه كسُعادِ

تُوفي الشيخ تاج الدِّين إلى رضوان الله ومغفرته بالباذرائية في ضُحى يوم الاثنين خامس جُمادى الآخرة. ودُفن بمقابر باب الصغير، وشيّعه الخلق، وتأسَّفوا على فقده. فإنا لله وإنا إليه راجعون. وهو والشيخ شمس الدِّين عبد الرحمن بن أبي عمر أجلُّ من روى «صحيح البخاري» عن ابن الزَّبيدي.

وعاش ستًّا وستين سنة وثلاثة أشهر.

٦٣٥ - عبد الرحمن بن محمد بن أبي البدر

شرف الدِّين العباسيُّ البغداديُّ.

سمع من إبراهيم ابن الخيِّر، وعجيبة، وجماعة.

وعاش خمساً وسبعين سنة.

مات في رجب.

٦٣٦ - عبد العزيز بن علي

العَدْل موفق الدِّين الشُّرُوطيُّ.

روى عن أصحاب السِّلفيّ.

ومات في ربيع الأول.

٦٣٧ - عبد اللطيف بن محمد بن محمد

ابن نَصْر الله، الإمام بدر الدِّين أبو محمد العبديُّ الحمويُّ الشَّافعيُّ الفقيه.

إمامٌ، عالمٌ، مدرِّسٌ، جيد الفتوى، وافر الحُرمة ببلده. صاحب مكارم ولُطف وتواضع، وله نظمٌ ونثرٌ.

كتب عنه شيخنا أبو الحسين اليُونيني من شِعره:

وبي رشأ قد علا شأنه ... وكل الأنام به مُرْتبك
تملَّكني وتملَّكتُه ... بنصف الذي لي به قد مَلَك
أنا عبده وهو عبدي اعجبوا ... فهل يملك الشخص من قد مَلَك

قلتُ: يعني تملَّكني بالعينين وملكته بالعين.

تملَّكني وتملَّكتُه بنصف ... وربع الذي به مَلَك

أي المال والجمال.

وقد سمع ببغداد من أبي إسحاق الكاشغري، وأبي بكر ابن الخازن.

وبمصر من الحسن بن دينار، وأبي قايماز المُعظَّمي. وعبد الرحيم ابن الطُّفيل. وبحلب من ابن خليل. وبحماة من صفية، وجماعة.

أخذ عنه البِرْزالي.

وكان خطيب حماة بالجامع الأعلى.

٦٣٨ - عبد الواسع بن عبد الكافي*

ابن عبد الواسع بن عبد الجليل، القاضي شمس الدِّين أبو محمد الأبهريُّ الشَّافعيُّ، نزيل دمشق.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ١٨٩ ـ ١٩٢)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٣١٦)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١٥٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٢٣).

شيخٌ فقيهٌ، جليلٌ، عالمٌ، فاضلٌ، وافِرُ الدِّيانة، عالي الرواية، كثير الورع.

سمع بالموصل من أبي الحسن بن رُوزَبة. وسمع بدمشق من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وابن ماسويه، وإبراهيم ابن الخُشوعي، وجماعة.

وأجاز له أبو الفتح المَنْدائي، وأبو أحمد بن سُكينة، وعين الشمس الثقفية، والمؤيد ابن الإخوة، وزاهر بن أحمد الثقفي.

وروى الكثير، أخذ عنه المِزِّي، والبِرْزالي، وخلقٌ.

وأدركه أبو الفتح ابن سيد الناس وأكثر عنه.

ووَلِيَ نيابة القضاء لابن الصَّائغ مدة.

ولد بأبْهَر في ربيع الأول سنة تسعٍ وخمس مئة، ومات في شوال بالخانقاه الأسدية. وقد سمع منه حضوراً عبد الرحمن ابن المِزِّي، وسبطه الأمين السِّيواسي.

ولنا منه أجازة، رحمه الله.

٦٣٩ - عبد الولي بن بُحْتُر

ابن حمَّادى، أبو أحمد البَعْلَبَكِّيُّ الفقير الصَّالح المقيم بمسجد الحلبيين بالقاهرة.

روى عن الفخر الإربلي، ويوسف بن خليل.

ومات في ذي الحجة.

٦٤٠ - عبد الولي بن عبد الرحمن بن محمد

ناصر الدِّين الدمشقيُّ الحنفيُّ المؤدب بمكتب باب النَّاطفيين وإمام المدرسة النُّورية.

شيخٌ معمَّرٌ فاضلٌ، له هيبةٌ على الصبيان. ولد سنة إحدى وست مئة، وقرأ القرآن على السَّخاوي.

وسمع من ابن اللَّتِّي، ومُكْرم، وغيرهما. وأخذ عنه الحُفَّاظ.

ومات في جُمادى الأولى.

٦٤١ - عبد الوَلِي بن أبي محمد

ابن خَوْلان، الأجلُّ بهاء الدِّين البَعْلَبَكِّي.

عدلٌ متميزٌ، صالحٌ، خيِّرٌ، كثير المكارم.

قال والده شيخنا أمين الدِّين محمد: كان له تسعة إخوة وثلاث أخوات، وكان يقوم بجميع مصالحهم، وكان كتَّانيًّا، ثم صار تاجراً في البَزِّ. ثم تزوّج وجاءته الأولاد، ثم ترك التجارة وحجَّ وأقبل على العبادة. وكان محبَّباً إلى الناس كثير الصلاة والصيام والتِّلاوة.

حدَّث عن البهاء عبد الرحمن، وغيره.

وتُوفي في شوال، وله نحو ثمانين سنة.

قلتُ: سمع منه ابن أبي الفتح، وابنه، والبِرْزالي، وجماعة.

٦٤٢ - عبد الوهَّاب بن محمد بن فارس

كمال الدِّين، أبو محمد المُريُّ- بالراء- المِصريُّ الشَّافعيُّ المُعدَّل.

حدَّث عن عبد العزيز بن باقا.

ومات في ذي القَعْدة، وله سبعٌ وثمانون سنة.

كتب عنه البِرْزالي، وابن سيد الناس، وطائفة.

٦٤٣ - عزيزة بنت عبد العظيم

ابن عبد القوي المقدسية، زوجة الزين عبد الرحمن بن هارون الثعلبيِّ.

روت عن كريمة، وإبراهيم ابن الخُشُوعي.

وماتت في شعبان.

٦٤٤ - علي بن أحمد بن عبد الواحد*

ابن أحمد، الشيخ الإمام الصَّالح الورع المُعمَّر، العالم مسند العالم فخر الدِّين أبو الحسن ابن العلَّامة شمس الدِّين أبي العباس المقدسيُّ الصَّالحيُّ الحنبليُّ، المعروف والده بالبخاريِّ.

ولد في آخر سنة خمسٍ وتسعين وخمس مئة. واستجاز له عمه الحافظ الضياء أبو عبد الله أبا طاهر الخُشُوعي، وأبا المكارم اللبَّان، وأبا عبد الله الكرَّاني، وأبا جعفر الصَّيْدلاني، وأبا الفرج ابن الجوزي، والمبارك ابن المعطوش، وهبة الله بن الحسن السِّبط، وأبا سعد الصفَّار، ومحمد بن الخصيب القُرَشي، ومحمد بن مَعْمَر القُرَشي، وإدريس بن محمد آل والويه، وأبا الفخر أسعد بن رَوْح، وزاهر بن أحمد الثقفي، وأخاه أبا محمود أسعد راوي «مسند أبي يعلي» عن الخلَّال، وبقاء بن جُنَّد، والمفتي خلف بن أحمد الفرَّاء، وداود بن ماشاذه، وعبد الله بن عبد الرحمن البقلي، وعبد الله بن مسلم بن جوالق، وعبد الوهاب بن سُكينة، وأبا زُرْعة عبد الله بن اللفتواني، وعبد الواحد بن أبي المطهر الصَّيْدلاني، وعيفيفة الفارفانية؛ أجاز له هؤلاء في سنة ست وتسعين وسنة سبع. وسمع حضوراً في الخامسة من جماعة.

وسمع «المسند» من حنبل، و«السنن» لأبي داود، و «الجامع» للترمذي، و«الغيلانيات» و «الجَعديات» و«القَطِيعيات»، وشيئاً كثيراً من عمر بن طَبَرْزَد.

وسمع من أبيه، ومحمد بن كامل بن أسد العَدْل، وأسعد بن أبي المُنَجَّى القاضي، وأبي عمر ابن قُدامة الزَّاهد، وأبي المعالي

(*) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٥٣)، و«ذيل طبقات الحنابلة»: (٢/ ٣٢٥)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١٧٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٢٣ ـ ٧٢٦).

محمد بن وهب بن الزَّنف، وعبد الوهاب بن المُنَجَّى، وتفرَّد بالرواية عنهم. والخضر بن كامل المُعَبِّر، وعبد الله بن عمر بن علي القُرَشي، وأبي اليُمن الكِنْدي، وأبي القاسم ابن الحَرَسْتاني، وأبي الفتوح البكري، وأبي القاسم أحمد بن عبد الله السُّلمي، وأبي الحسين غالب بن عبد الخالق الحنفي، وأبي الفتوح ابن الجلاجُلي، وأبي عبد الله ابن البَنَّاء، وأبي الفَضْل أحمد بن محمد بن سيدهم، وأبي محمد ابن قُدامة، وهبة الله بن الخَضر بن طاوس، وطائفة بدمشق والجبل.

وأبي عبد الله بن أبي الرَّدَّاد، وأبي البركات عبد القوي، ومرتضى بن حاتم بمصر.

وأبي علي الأوقي ببيت المقدس، وظافر بن شحم، وغيره بالثَّغر.

ويوسف بن خليل بحلب، وعمر بن كرم، وعبد السَّلام الظَّاهري ببغداد.

وروى الحديث سبعين سنة، فإن عمر ابن الحاجب سمع منه سنة عشرين وست مئة. وسمع منه الحافظان زكي الدِّين المنذري، ورشيد الدِّين القُرَشي سنة نيِّفٍ وثلاثين بالقاهرة.

وقرأ عليه شمس الدِّين ابن الكمال ابن عمه كثيراً من الأجزاء بعد الخمسين وست مئة.

وشرع الحفَّاظ والمحدِّثون في الإكثار عنه من بعد الستين، ولم يكن إذ ذاك سهلاً في التَّسميع، فلما كَبِر وتفرَّد أحبَّ الرواية، وسهّل للطلبة، وازدحموا عليه، ورحلوا إليه، وبَعُد صيته في الآفاق، وقُصِد من مصر والعراق، وكثرت عليه الإجازات من البلاد، وألحق الأحفاد بالأجداد. وبعث إليه شيخنا ابن الظَّاهري بمشيخةٍ خرَّجها له مع البريد، فاشتُهر أمرها، ونُودي لها، ونوَّه بذكرها المحدِّثون والفقهاء والصبيان، وتسارعوا إلى سماعها، وانتدب لقرائتها شيخنا شرف الدِّين الفَزَاري،

وكان الجمع نحواً من تسع مئة نفس، فسمعها عليه من لم يسمع شيئاً قبلها ولا بعدها، ونزل الناس بموته درجة.

وكان فقيهاً، إماماً، أديباً، ذكياً، ثقة، صالحاً، خيراً، ورعاً، فيه كرم ومروءة وعقل، وعليه هيبة وسكون. وكان قد قرأ «المقنع» كله على الشيخ الموفق، وأذن له في إقرائه، ثم اشتغل بالعائلة وتسبَّب، فكان يسافر في التجارة في بعض الأوقات. ومن بعد الثمانين ضعف ولزم منزله، وعاش أربعاً وتسعين سنة وثلاثة أشهر.

سألتُ أبا الحجَّاج الحافظ عنه، فقال: أحد المشايخ الأكابر الأعيان الأماثل، من بيت العلم والحديث. تفرَّد في الرواية عن عامة مشايخه سماعاً وإجازة. سمعنا منه أشياء كثيرة جدًّا. ولا نعلم أن أحداً حصل له من الحظوة في الرواية في هذه الأزمان ما حصل له.

وقال شيخنا ابن تيميَّة: ينشرح صدري إذا أدخلتُ ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث.

وقد روى عنه الدِّمياطي، وقاضي القضاة ابن دقيق العيد، وقاضي القضاة ابن جماعة، وقاضي القضاة ابن صَصْرَى، وقاضي القضاة تقي الدِّين سُليمان، وقاضي القضاة سعد الدِّين مسعود، وأبو الحجَّاج المِزِّي، وأبو محمد البِرْزالي، وشيخنا أبو حفص ابن القوَّاس، وأبو الوَليد بن الحجَّاج، وأبو بكر بن القاسم التونسي المقرئ، وأبو الحسن علي بن أيوب المقدسي، وأبو الحسن الخَتَني، وأبو محمد بن المحبِّ، وأبو محمد الحلبي، وأبو الحسن ابن العطَّار، وأبو عبد الله العسقلاني رفيقنا، وأبو العباس البكري الشَّرِيشي، وأبو العباس ابن تيميَّة.

وإن كان للدنيا بقاء فليتأخرَنَّ أصحابه إن شاء الله إلى بعد السبعين وسبع مئة.

وقد رحل إليه أبو الفتح ابن سيِّد الناس اليعْمَرِي فدخل دمشق مُسَلِّماً

على قاضي القضاة شهاب الدِّين، وقال: قدمت للسماع من ابن البخاري. فقال: أول أمس دفنَّاه، فتألم لموته. وكان في ثاني ربيع الآخر.

ومن شعره:

تكرَّرت السُّنُون عليَّ حتى بَلِيتُ وصرتُ من سقط المَتَاع
وقلّ النَّفع عندي غير أني أعلل للرِّواية والسماع

ولا يُدرى ما قرأ عليه الشيخ علي المَوْصلي والمِزِّي من الكتب والأجزاء، وأما البِرْزالي فقال: سمعت منه بقراءتي وقراءة غيري ثلاثةً وعشرين مجلداً، وأكثر من خمس مئة جزء. وهو آخر من كان في الدنيا بينه وبين رسول الله ﷺ ثمانية رجال ثقات.

وقد أجاز لي مرويَّاته في سنة ثلاثٍ وسبعين. ولم أُرزق السماع منه، رحمه الله.

٦٤٥ - علي بن أبي صادق الحسن

ابن يحيى بن صبَّاح، علاء الدِّين أبو الحسن القُرَشيُّ المَخْزُومِيُّ المِصريُّ ثم الدمشقيُّ الشَّافعيُّ.

شيخٌ ثقةٌ، فاضلٌ، صالحٌ، خيِّر.

سمع أباه، وأبا القاسم أحمد بن عبد الله السّلميُّ، وأبا المجد القَزْوِيني، وأبا المَحَاسن ابن أبي لُقمة، وأبا عبد الله ابن الزَّبيدي.

وولد سنة ست أو سبع وست مئة بدمشق.

وكان يسكن عند باب توما.

كتب عنه الجماعة، وأثنوا عليه. ولي منه إجازة.

ومات في شعبان. وكان فقيهاً بالمدارس.

٦٤٦ - علي بن عبد الله بن أبي الفتح

الحَرَّانيُّ المقرئ الضرير، نزيل القاهرة، ووالد شيخنا محمد العَجْوي.

حدَّث عن ابن رُوزَبة، وغيره. سمع منه البِرْزالي، والقطب.

مات في ربيع الآخر.

٦٤٧ - علي بن عبد اللطيف بن محمد

ابن محمد بن المُغَيزل، الفقيه سيف الدِّين الحمويُّ.

تُوفي شاباً بحماة في المحرَّم.

٦٤٨ - علي بن عبد الواحد*

ابن عبد الكريم بن خلف بن نَبْهان، الإمام علاء الدِّين أبو الحسن ابن العلَّامة كمال الدِّين أبي المكارم، ابن خطيب زَمْلكا الأنصاريُّ السِّماكيُّ، والد الإمام العلَّامة مفتي الشام كمال الدِّين محمد.

كان إماماً جليلاً، وافر الحُرمة، حسن البِزَّة، مليح الصورة، تام الشكل، مَهيباً، درَّس بالأمينية مدة، وتوفاه الله إلى رحمته في ربيع الآخر وقد نيَّف على الخمسين.

وقد سمع من الرشيد العطَّار بمصر، ومن خطيب مَرْدا بدمشق. ولم يحدِّث.

وكان شهماً مِقداماً، يُتَّقى شرُّه ويخاف ولوعه. شُهِر عن ابن جماعة أنه شرب خمراً ثم أتاه وقال: اجعلني في حِلٍّ. قال: نعم إذا اعترفت عند قاضٍ. نقلها الشيخ تاج الدِّين، وهذا يدلُّ على دينٍ فيه.

---

(١) «الوافي بالوفيات»: (٢١/ ١٩٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٥٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٢٦ ـ ٧٢٧).

٦٤٩ - عمر بن عبد الرحمن بن جبريل*

الشيخ نور الدِّين الطَّالقاني، الحنفيُّ.

كان إماماً في المذهب، عارفاً بأصوله، خبيراً بالعربية، فيه زهد وانقطاع وخير.

وتُوفي بدمشق في صفر بالمارستان.

٦٥٠ - عمر بن غَلَنْدي الحارس

سمع من ابن اللَّتِّي. وحدَّث.

تُوفي في ربيع الأول.

٦٥١ - عمر بن محمد بن عبد العزيز**

ابن أحمد بن عمر بن سالم بن باقا، بهاء الدِّين، أبو حفص البغداديُّ الأصل المِصريُّ.

روى عن جده، ومحمد بن محمود الدوي.

ومات في رمضان وله سبعون سنة.

سمع من البِرْزالي، واليعْمري، وجماعة.

٦٥٢ - عمر بن يحيى بن عمر بن حَمْد***

الشيخ فخر الدِّين الكَرَجيُّ الشَّافعيُّ، نزيل دمشق.

ولد بالكَرَج سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة. وقدم دمشق فلَزِم الشيخ تقي الدِّين ابن الصلاح، وخدمه وتفقَّه عليه.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٣١١).

(**) «ذيل التقييد»: (٢/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤).

(***) «طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٣٤٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٥٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٢٧).

وسمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، والبهاء عبد الرحمن المقدسي.

وحدَّث «بالبخاري» وبكثيرٍ من مسموعاته. وتزوج ببنت شيخه تقي الدِّين.

وكان ضعيفاً، حدَّث بما لم يسمع.

وذكر أبو عَمْرو المقاتلي أنه رآه قد ألحق اسم زين الدِّين الفارقي في «الغيلانيات» على ابن الصلاح.

قال: وكان يُلحِق اسمه في الإسجالات على القضاة، سامحه الله وغفر له.

قلتُ: روى عنه جماعة. وحدَّث عنه أبو الحسن العطَّار «بصحيح البخاري». وأجاز لي مروِيَّاته.

مات الفخر الكرجي والفخر ابن البخاري في يوم واحد ثاني ربيع الآخر، وقد شاخ وعَجَز وانقطع في بيته مدة. وكان شيخ الحديث بالظَّاهرية من بعد أبي إسحاق اللوري، وشيخ الحديث بالقليجيَّة، فوَلِيَ بالظَّاهرية الشيخ عِزُّ الدِّين الفاروثي، وبالقليجية مدرِّسها بهاء الدِّين.

٦٥٣ - عيسى بن أياز

شرف الدِّين ابن فخر الدِّين والي حماة.

أديب شاعر، مُحسنٌ.

تُوفي في العشرين من جمادة الآخرة بحماة.

وهذه الأبيات التي غُنِّي بها في أيام فتح المَرْقَب، له:

تحنُّ إلى لقائكم القلوب ... فهل لي من زيارتكم نصيبُ

ويصبو نحوكم طرفي وقلبي ... فذا منكم يُصاب وذا يُصيبُ

أجيران الحمى عودوا مريضاً ... سلامته هي العجبُ العجيبُ

لقد سَئِمَ العواذل طول سقمي ... لفرقتكم وآيسني الطبيبُ

٦٥٤ - غازي بن أبي الفَضْل*

ابن عبد الوهاب، أبو محمد الدمشقيُّ الحلاويُّ، وكناه الدِّمياطي: أبا مجاهد.

سمع «الغيلانيات» من عمر بن طَبَرْزَد، وقطعةً كبيرة من «المسند» من حنبل. وأقام بقطيا مدةً منقطعاً إلى واليها، وكان يحسن إليه.

ودخل مصر غير مرة، وحدَّث، وتفرد، وازدحموا عليه، وسمع منه خلق كثير.

قال لي أبو الحجَّاج المِزِّي: دخلت إلى مسجد قَطْياً فرأيت شيخاً كأنه باب فسألتُه: هل تعرف غازي الحلاوي فقال: أنا هو. فقرأت عليه «عوالي الغيلانيات».

روى عنه هو، والدِّمياطي، والبِرْزالي، وأبو حيَّان النَّحويّ، وأبو محمد بن مُنيَّر، وأبو الفتح اليعمري.

وكان شيخاً مُعمَّراً، صحيح التركيب، ممتِّعاً بحواسه. عاش خمساً وتسعين سنة.

وكان فقيراً، متعفِّفاً، مستوراً، حافظاً للقرآن، ينوب في إمامة جامع قطيا.

قيل: إنه ولد في حدود سنة تسعين وخمس مئة، فإن القاضي سعد الدِّين الحارثي كتب تحت خطه في إجازة: سئل عن مولده سنة ثلاثٍ وثمانين فقال: يكون لي اثنان أو ثلاثٌ وتسعون سنة.

قلتُ: كان يعرف بابن الرَّدَّاف، ويُلقَّب بالشهاب.

تُوفي في رابع صفر، وقيل: ولد سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة أربع وتسعين.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ٢٦٤)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٣٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٢٧).

٦٥٥ - قُطُز*

الأمير سيف الدِّين المنصوريُّ.

من أكبر مماليك المنصور وأقدمهم، وأحسنهم شكلاً. وكان يشرب، فلما حجَّ ظنَّ الناس أنه يتوب فلم ينته عن الخمر.

وكان يُندب في المهمات لشجاعته وغَنائه.

٦٥٦ - قيران

الأمير بدر الدِّين السُّكْزيُّ. أحد من قُتل على عكَّا.

٦٥٧ - كُشْتُغْدي**

الأمير علاء الدِّين الشمسيُّ، خُشداش البَيْسري.

كان أحد المقدمين الذين ساروا من مصر لانتزاع الشام من سُنْقُر الأشقر.

ذكره قطب الدِّين فقال: كان عنده تشيُّع، وتظهر منه كلمات ينبو عنها السَّمع. وحُبس هو والبيسري مدة، فلما تسلطَنَ الأشرف أخرجهما ورفع منزلتهما.

قلتُ: وله آثار في إصلاح السجن الذي بداخل مَشْهد علي من جامع دمشق. جاءه سهم فقتله.

٦٥٨ - كُشْتُغْدي***

الأمير جمال الدِّين الغَرِّيُّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ١٩١).

(**)«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٥٦).

(***) «الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٥٦).

مِصريٌّ حدَّث عن أبي القاسم سِبْط السِّلَفي.

ومات في صفر.

والغري: بمعجمه ثم مهملة، مستفادٌ من الغزِّي بمعجمتين وبالفتح، والغُزِّي بمعجمتين وبالضم، والعِزِّي بمهملة ثم معجمة، والعربي بزيادة باء.

٦٥٩ - لؤلؤ، مولى الصاحب ابن جرير

قال البِرْزالي: روى لنا عن ابن اللَّتِّي.

قلتُ: تُوفي في ربيع الأول، سمع منه الفَرَضي أيضاً، والمِزِّي.

٦٦٠ - محمد بن إبراهيم بن عبد المجيد

الشيخ أبو عبد الله اللَّخمي القُوصيُّ المقرىء الشَّافعيُّ.

منقول من «تاريخ مصر» لشيخنا القطب. وأنه رُبِّي في حِجر العارف أبي الحسن بن الصباغ، وهو آخر أصحابه.

وقرأ بالثغر على الصَّفراوي.

وسمع من إبراهيم بن علي المحلي بخط ابن مُسْدي.

مولده في صفر سنة سبعٍ وتسعين وخمس مئة، ومات بالقاهرة في سابع ذي القَعْدة سنة تسعين.

٦٦١ - محمد بن أحمد بن أبي الفَهْم

العَدْل عِزُّ الدِّين ابن البَقَّال أبو عَمْرو.

ولد سنة اثنتين وعشرين وست مئة بدمشق. وحدَّث عن السَّخاوي، وإبراهيم ابن الخُشُوعي، وجماعة.

ومات في جُمادى الأولى. وهو أخو المعمَّر علاء الدِّين علي.

٦٦٢ - محمد بن أسعد بن نَصْر الله

ابن عبد الكريم أخي القاضي كمال الدِّين عبد الصَّمد ابني محمد ابن الحَرَسْتاني، نجم الدِّين.

تُوفي بالمارستان عن ثمانين سنة في ذي القَعْدة.

حدَّث عن أبي المجد القَزْوينِي، وعبد الرحيم بن علي بن مكارم الحداد.

أخذ عنه ابن الخَبَّاز، وابن البِرْزالي، وجماعة.

٦٦٣ - محمد بن داود بن أبي القاسم

الأمير بدر الدِّين ابن الأمير الأجل عماد الدِّين الهَكَّاريُّ.

جندي مُحتشمٌ. ولد سنة سبع وثلاثين.

وسمع من ابن رَوَاحة، ويحيى بن قُميرة. وحدَّث.

ومات بالقدس في شعبان، وفُجع به أبوه.

وكان فارساً شجاعاً، مَهِيباً.

٦٦٤ - محمد بن سعد بن المظفَّر

ابن المطهَّر، شمس الدِّين، أبو الخير بن اليزديِّ، البغداديُّ الزَّاهد، شيخ رباط الخِلاطية.

سمع من ابن الخَبَّاز، وابن قُميرة.

مات في شوال.

٦٦٥ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم

الشيخ صفيُّ الدِّين ابن المالحانيِّ، المقرىء البغداديُّ التاجر.

سمع «الصحيح» على ابن القَطِيعي، وابن رُوزَبة.

وأجاز له داود بن مَعْمَر، وجماعة.

ولد سنة عشر وست مئة، ومات في صفر.

وأجاز له أبو الفتح الغَزْنَوِيّ، وابن صِرْما.

أخذ عنه الفَرَضي، وابن الفُوَطي.

٦٦٦ - محمد بن عبد الخالق بن مزهر*

الإمام شهاب الدِّين الأنصاريُّ الدمشقيُّ المقرىء.

قرأ القراءات على السَّخاوي وأقرأها.

وروى الحديث، وكان شيخاً فاضلاً يدري القراءات دراية متوسطة.

قرأ عليه شمس الدِّين الحنفيّ الأعرج، وغيره.

ومات في رجب، وقف كُتُبه بدار الحديث الأشرفية.

٦٦٧ - محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح**

شمس الدِّين أبو عبد الله الصُّوريُّ المقدسيُّ الصَّالحيُّ، ابن عم شيخنا التقي أحمد.

ولد سنة إحدى وست مئة، وسمع من أبي اليُمن الكِنْدي، وهو آخر من سمع منه.

وسمع من أبي القاسم بن الحَرَسْتاني، وابن مُلاعب، وأبي عبد الله البَنَّاء، وجماعة.

وتفقَّه وكتب الخط المنسوب، ونسخ بخطه الكتب، ورحل إلى بغداد

(*) «ذيل التقييد»: (١/ ١٥٠)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٣٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٢٧ ـ ٧٢٨).

(**)«ذيل التقييد»: (١/ ١٦٨)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٣٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٢٨).

فسمع بها من أبي علي ابن الجَوَاليقي، وعبد السَّلام الدَّاهري، وأبي حفص السُّهروردي، وغيرهم.

وأجاز له عبد العزيز بن الأخضر، وابن طَبَرْزَد.

وكان من بقايا الشيوخ المُسندين في زمانه.

أكثر عنه المِزِّي، والبِرْزالي، وابن العطَّار، وابن سيِّد الناس، وجماعة.

وكان يطلع في الأمانة إلى المرج ويؤدِّب ويسعى في الرزق.

وتُوفي في منتصف ذي الحجة.

٦٦٨ - محمد بن عثمان بن سلامة

العماد الدمشقيُّ التاجر.

ولد سنة خمس عشرة وست مئة.

وسمع من أبي محمد بن البُنِّ، والبهاء عبد الرحمن، وجماعةٍ.

وكتب عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي، والطلبة غير مرة

ومات في شوال. وكان رفيق أبي جعفر ابن الموازيني.

٦٦٩ - محمد بن عثمان بن عبد الوهاب

أبو عبد الله الأبهريُّ الصوفيُّ المقرىء.

كان صوفيًّا بالخانكاه الأسدية وشاهداً بالبياطرة.

وسمع من أبي القاسم بن صَصْرَى، والقزْويني، وزين الأُمناء، وابن الزَّبيدي.

كتب عنه الجماعة. وكان صالحاً خيِّراً.

تُوفي في ربيع الأول.

٦٧٠ - محمد بن علي بن أبي علي

العَدْل، جمال الدِّين، ولد السيف الآمِدِي.

ولد بحماة سنة اثنتين وست مئة، وروى عن القَزْوِيني.

٦٧١ - محمد بن قايماز

شرف الدِّين الكُتُبيُّ. روى عن مكرم.

٦٧٢ - محمد بن أبي الفَضْل محمد

ابن محمد بن أبي الفتوح محمد بن محمد بن عَمْروك، أبو بكر البكريُّ التَّيْميُّ.

ولد بدمشق سنة سبعٍ وعشرين.

وسمَّعه عمُّه الصدر البكري من ابن اللَّتِّي، وكريمة، ومحاسن الجَوْبري، وغيرهم.

وسكن مصر، وحدَّث بها؛ وكان من عدولها.

تُوفي في شوال.

كتب عنه البِرْزالي، وقال: هو النجم ابن الشرف.

٦٧٣ - محمد بن الشمس

المحمديُّ المؤذِّن، من كبار المؤذنين بدمشق.

تُوفي في صفر.

٦٧٤ - مؤنسة بنت الصاحب كمال الدِّين

عمر بن أحمد ابن العديم العُقَيْليِّ.

تُوفيت بدمشق في ربيع الآخر.

روت عن الركن إبراهيم الحنفي، كأخواتها.

٦٧٥ - لاجين*

الأمير سابق الدِّين العماديُّ، نائب قُوص وأعمالها في دولة المُعِزِّ.

ثم وَلِيَ بلبيس، وبها تُوفي خامس رمضان عن اثنتين وثمانين سنة.

وكان مملوكاً للصاحب عماد الدِّين وزير الجزيرة العُمرية. وكان ديِّناً، صالحاً، متصدقاً، قدم مع أستاذه في دولة الكامل، وتقدم في أيام الصَّالح.

٦٧٦ - يحيى بن أحمد بن سُليمان

الفقيه عماد الدِّين الشَّافعيُّ العَدْل، سِبط الإمام أبي عَمْرو ابن الحاجب.

تُوفي بدمشق في ربيع الآخر.

وقد سمع من جدِّه، ومن السَّخاوي. ولم يروِ.

٦٧٧ - يَمَك

الأمير الكبير بهاء الدِّين النَّاصريُّ الصلاحيُّ.

عَتَقه الملك النَّاصر يوسف، وتزوَّج بابنة الملك القاهر عبد الملك ابن الملك المعظَّم. وحجَّ بالركب الشامي سنة ستٍّ وثمانين. وزخرف داره التي بالدِّيماس، فوقع من السقالة دهَّانان فماتا لوقتهما.

وكان تركياً مَهيباً، تامَّ الشكل، معروفاً بالشجاعة.

تُوفي بدمشق في رجب.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٩٥).

٦٧٨ - يوسف بن إبراهيم بن يوسف

الشيخ أبو الفَضْل الرُّوميُّ المَلَطيُّ الواعظ.

تُوفي بدمشق في ذي الحجة عن خمسٍ وسبعين سنة.

حضرت مجلسه، وكان بارد الوعظ.

٦٧٩ - يوسف بن يعقوب بن محمد*

ابن علي، الرئيس المعمَّر نجم الدِّين أبو الفتح ابن الوزير الصاحب أبي يوسف ابن المُجاور، الشَّيبانِيُّ الدمشقيُّ الكاتب.

ولد في سنة إحدى وست مئة.

وسمع من أبيه، والتاج الكِنْدي، والخَضِر كامل السَّروجي، وعبد الجليل بن مندوية، وزينب بنت إبراهيم القَيْسي، وداود بن مُلاعب، وهبة الله بن طاوس، وعمر بن شُقير، والحسن ابن البُنِّ، وأبي الوحش عبد الرحمن بن نسيم، والشيخ الموفق.

وكان شيخاً جليلاً، فاضلاً، أبيضَ اللحية، حسن البِزَّة، رأيته يحدَّث غير مرة عند البرَّادة، ووقفتُ عليه مرة في سنة ست وثمانين فسمعتُ القارئ يقول له: أخبركَ في تاريخ كذا فلان، فحسبت فإذا لسماعة ثمانون سنة. فلبثت سويعة، فقرأ عليه حديث العابد والرُّمانة، وحديث المؤمن الذي يقرأ القرآن كالأُتْرُجَّة، فحفظتُهما من ذلك الوقت. ورأيته أيضاً في ديوان المظالم بدار الطعم، ثم عُزل قبل موته بسنتين أو ثلاثة إلى أن مات. ومع هذا فكان صاحب عبادةٍ ودين.

وأجاز له محمد بن علي القُبَّيْطي، وأحمد بن الحسن العاقولي، وابن الأخضر، وعبد العزيز، ابن مَنِينا، وغيره.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ١٦٧)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣٣٣)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٣٣).

وكنَّاه بعضهم أبا العِز.

وتُوفي في الثامن والعشرين من ذي القَعْدة. وكان له مكان كيس على نهر يزيد وقَّفَه زاويةً.

وكان قد سمع كتاب «تاريخ بغداد» للخطيب، من الكِنْدي في سنة سبع وست مئة. سمعه منه المِزِّي. تفرَّد به وبشيء كثير، وانقطع بموته إسنادٌ عالٍ.

[الكنى]

٦٨٠ - أبو بكر بن عباس بن عَرِيب

زين الدِّين الدمشقيُّ.

حدَّث بالقاهرة عن ابن صبَّاح، وابن الزَّبيدي.

ومات في رمضان.

٦٨١ - أبو بكر الشيخ اليَعْفوريُّ

شيخٌ له حال وأصحاب ومُولَّهون، رأيته مرة.

وتُوفي بقرية يَعْفور. صُلِّي عليه صلاة الغائب بجامع دمشق في شوال وعلى البُرهان الهَرَوي شيخ الصوفية الذين بالقدس.

وفيها ولد

الخطيب زين الدِّين عبد الرحيم بن محمد بن جماعة الكِنَاني.

وسراج الدِّين عبد اللطيف بن أحمد الكُوَيك الشَّافعيُّ.

ومحمد بن التقي حمزة ابن المَجْدلي.

وتقي الدِّين محمد بن محمد بن أبي الحسن البَعْليُّ.

(آخر الطبقة والحمد لله)

❁ ❁ ❁

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[الطبقة التاسعة والثلاثون]

الطبقة السبعون
(٦٩١ ـ ٧٠٠ هـ)

سنة إحدى وتسعين وست مئة

١ - أحمد بن الحسن بن أبي البركات محمد

ابن الحسن بن عبد الله بن الجَبَّاب السَّعديُّ.

روى عن مظفَّر الفُوِّي.

ومات بالإسكندرية.

٢ - أحمد بن سعد بن سُليمان

العَدْل، تقيُّ الدين ابن البُوري، البغداديُّ، التاجر.

ولد سنة خمس وثلاثين وست مئة.

وقدم دمشق تاجراً.

فحدَّث عن أبي منصور عبد الرحمن بن عثمان بن أبي السَّعادات القَزَّاز، وعلي بن أحمد النِّيلي المؤدِّب.

سمع منه أبو محمد البِرْزالي، وجماعةٌ.

ومات في شوَّال.

٣ - أحمد الصاحب*

تاج الدين ابن المَوْلى شَرَف الدين سعيد ابن شمس الدين محمد ابن

(*) «تاريخ حوادث الزمان» لابن الجزري: (١/ ١٤٦ ـ ١٤٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ٢٤١)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٣٤).

الأثير الحلبيُّ، المُوقّع، كاتب السِّرِّ.

توفي بغَزَّة ذاهباً إلى القاهرة في شوال.

وكان كبيرَ القَدر، رفيعَ الذِّكر، وزيرَ السِّرِّ، عديمَ الشَّرِّ.

وبيت ابن الأثير هؤلاء غير بيت ابن الأثير الذين بالمَوصل.

توفي إلى رحمة الله في تاسع عشر الشهر.

وَليَ كتابة السِّرِّ بعد فتح الدين ابن عبد الظاهر شهراً، ولحقه.

ثم وَليَ بعده ولده عماد الدين إسماعيل، وطُلب القاضي شَرَف الدين عبد الوهاب ابن فضل الله، وأُشرك بينهما، ثم استقلَّ ابن فضل الله بمُفرده، وصُرف عماد الدين إلى التوقيع.

٤ - أحمد بن سُليمان بن أحمد

ابن الرَّحبيِّ، البَطَائحيُّ، أبو العباس، شيخ الأحمدية بالقاهرة.

توفي في ذي الحجة.

وقد روى عن سِبط السِّلَفيِّ.

وقدم دمشق في دَسْت الإكرام والمَشيخة، وكان قد رَبَطَ الملك الأشرف وراجَ عليه.

٥ - أحمد ابن الجمال محمد بن أحمد بن يَمَن

العُرضي العدل، شمس الدين سِبط القاضي صَدر الدين ابن سَنِيِّ الدولة.

له سماعٌ من الرشيد ابن مَسْلَمة، وَليَ خطابة المِزَّة مدة، وشَهِدَ تحت الساعات.

توفي بوادي فَحْمة في شعبان.

٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن يوسف

المقدسيُّ، الصّالحيُّ، الحدَّاد، ابن أخت المجاهد.

حَضرَ على ابن الزَّبيدي.

وسمع من جعفر، وابن اللَّتّي.

وتوفي في سَلْخ السنة.

٧ - أحمد بن يحيى بن علي

العَدل، شهاب الدين الحَضْرميُّ، الدِّمشقيُّ.

توفي في سَلْخ المحرَّم.

وقد روى عن الرشيد ابن مَسْلمة.

وتوفي أخوه الزَّين يحيى في ربيع الأول.

وكان يروي أيضاً عن ابن مَسْلمة.

٨ - أحمد بن أبي بكر بن مكّي بن عبد الصمد

العَدل، شهاب الدين ابن المُرَحَّل، الشَّافعيُّ، الدِّمشقيُّ.

توفي يوم عيدِ الفِطْر بدمشق.

وكان يشهد تحت الساعات، وهو والد الفقيه بهاء الدين.

٩ - أحمد بن يوسف بن يعقوب بن علي*

الأُستاذ، أبو جعفر الفِهْرِيُّ، اللَّبْليُّ، أحد المشاهير بالمغرب.

وُلد بلَبْلة من الأندلس عام ثلاثة عشر وست مئة.

وأخذ بإشبيلية عن أبي علي الشَّلوبين، وأبي الحسن ابن الدَّبَّاج.

(*) «تاريخ حوادث الزمان» لابن الجزري (١/ ١٤٧)، و«برنامج الوادي آشي» ص٥٣ ـ ٥٤، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ١٩٢)، و«بغية الوعاة»: (١/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣).

وبلَبْلة عن يحيى بن عبد الكريم الفِندلاوي.

وببجاية عن أبي الحُسين ابن السَّرَّاج.

وبتونس عن أحمد بن علي البلاطي.

وبالإسكندرية عن السِّبط، والمُرسي.

وبمصر عن محمد بن لُبٍّ بن خِيرة، والزَّكي المُنذري، وابن عبد السلام.

وبدمشق عن الشَّرَف الإربلي، وعن الخُسروشاهي المُتكلِّم.

ومن تواليفه: كتاب «شرح الفصيح»، وكتاب «مستقبلات الأفعال»، وجَمَعَ مشيخته. وله عقيدةٌ صغيرةٌ.

قال أبو عبد الله الوادياشي: أخذتُ عنه سماعاً وإجازةً، وانتفعتُ به.

مات في غُرَّة المحرم بتونس، ودُفن بداره.

١٠ - إبراهيم بن أياز النِّظاميُّ، الحَلَبيُّ

روى عن يوسف بن خليل.

ومات بمصر في جمادى الآخرة.

١١ - إبراهيم بن برَّاق بن طاهر*

الشَّرَف الصالحيُّ.

حدَّث عن ابن اللَّتِّي، وجعفر.

ومات في المحرَّم.

وحدَّث بالحجاز وبظاهر عَكَّا.

وكان يشهد.

(*) «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين الدمشقي: (١/ ٤١٣).

١٢ - إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن أمين الدولة*

العدل كمال الدين أبو إسحاق الحَلَبيُّ.

رحل مع الحلبيين إلى بغداد.

وسمع من أبي إسحاق الكاشْغَري، وابن الخازن، ومَوهوب ابن الجَوَاليقي.

وحدَّث بمِصر، وبها توفي في السادس والعشرين من المحرَّم بالمارِستان المَنصوري.

وكان له فضيلةٌ. درَّس بالحَلَاوية بحلب.

حمل عنه سَعد الدين الحارثي، وابن سامة، وطائفةٌ.

١٣ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد**

الشيخ العابد، زكيُّ الدين ابن المَعَرِّيِّ، البَعْلبكِّيُّ.

ولد سنة تسعٍ وست مئة.

وسمع حضوراً من الشيخ الموفق.

حدَّث عنه محيي الدين ابن اليُونيني، والبِرْزالي.

قرأتُ ترجمته بخطِّ شيخنا أمين الدين محمد بن خَولان: زكي الدين أبو إسحاق من أعيان العُدُول والعلماء العاملين. صَحِبَ الفقيه اليُونيني وقرأ عليه «المُقْنع». وصَحِبَ الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله اليُونيني، والشيخ عثمان.

وسمع الكثير على الشيخ البهاء، وابن رَوَاحة.

ولم يتزوَّج قط، ولا اشتغل بشيءٍ من المكاسب. وكان قَنُوعاً، يقوم اللَّيل، ويصوم كثيراً. وغالب أيامه يقرأ نصف خَتْمة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٢٣ ـ ١٢٤)، و«طبقات الحنفية» لابن أبي الوفاء: (١/ ٤٠ ـ ٤١)، و«السلوك»: (٢/ ٢٣٦).

(**) «ذيل التقييد»: (١/ ٤٣٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٢٩).

صَحبتُه قريباً من عشر سنين، كلانا في بيتٍ واحدٍ، ولم أعلم أنه قرأ في يوم أقلَّ من سُبْعَي خَتمة سوى التسبيح والأذكار.

وما رأيتُهُ نام على جَنْبه الأيسر قط.

وقال في مرضه الذي مات فيه: قد عملتُ كما قال الله سبحانه: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن ١٦]. وقد اتَّقيتُ الله ما استطعتُ، وما أعلمُ أني فعلتُ كبيرةً قط.

ومات بالإسهال في سابع شوَّال، رحمه الله تعالى.

١٤ - إبراهيم ابن مَجد الدين أبي الفتح نَصر الله

ابن أحمد بن رَسْلان ابن البَعْلبكيِّ، بُرهان الدين.

مات بصَفَد.

روى عن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وابن المُقَيَّر.

١٥ - إدريس بن محمد بن عبد العزيز*

الشريف، أبو الفضل الحَسَنيُّ، الإدريسيُّ.

مات في أول المحرم بالقاهرة، وهو أخو شيخنا جعفر.

سمع وروى عن ابن باقا.

وكان يمدُّ في الذهب بالقاهرة.

١٦ - أسماء بنت أبي بكر بن يونس الدمشقية

عَمَّة شيخنا أبي علي ابن الخَلَّال.

روت عن ابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني.

سمع منها المِزِّي، وابن تَيْمية، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

وتوفيت في سابع المحرَّم.

(*) «ذيل التقييد»: (١/ ٤٨٢).

١٧ - إسماعيل بن إلياس بن أحمد

مَجد الدين التَّنُوخيُّ الذَّهبيُّ.

رجلٌ صالحٌ، انقطع في بُستانه بقَصر اللَّبَّاد مُدة. وما رأيتُهُ قط.

ذهبت مع أبي غير مرة يعوده وأقف بالدَّابَّة.

حدث عن ابن المُقَيَّر، وابن باسُويه، وسالم بن صَصْرى.

سمع منه الشيخ علي المَوْصلي، والبِرْزاليّ، والجماعة.

ومات في شوَّال ببُستانه.

١٨ - إسماعيل ابن شيخنا بهاء الدين محمد بن يوسف

ابن البِرْزالي، أبو طاهر الشَّافعيّ. شابٌّ، فاضلٌ، دَيِّنٌ.

ولد سنة إحدى وسبعين، وحفظ القرآن.

وسمع من أحمد بن أبي الخير، والقاسم الإربلي، والشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، وطائفة مع أخيه الحافظ علم الدين.

وأسمعه الكُتُب السِّتة و «المُسنَد» كله، و «دلائل النُّبُوة» للبيهقي.

وحَفِظَ أكثر «التَّنْبيه».

ومرض بالسل ستة أشهر، وحصل له في المَرَض إقبال على الطَّاعة ومُلازمة للفرائض، حتى كان يُصلِّي إيماءً. وقال له والده قبل موته بيوم: أيش تريد؟ قال: أشتهي أن يغفر الله لي، وأن تقرأ وتهدي إليَّ. فكان أبوه يقرأ كل يومٍ سُبعاً ويهديه إليه، إلى أن مات أبوه.

ولما احتُضِرَ كان يقرأ معهم بمَشَقَّة سورة يس. ثم قال لوالده: الساعةَ أموتُ، فأحضروا المُغسِّل. فقال له أبوه: إنه لا يحضر معنا إلا بعد الموت، فقال: أنا والله مَيِّتٌ في هذه الساعة، فأسرعوا. ثم أُذِّنت العَصْر، فأجاب المؤذِّن وقال: إني والله أحبُّ لقاء الله، وأنا أروح إلى دار السَّعادة. وكَرَّرها، ثم قال: هذه دار الشَّقاء تُتْعب وتقتل، ثم غمَّض عينيه ومات في ذي الحجة.

١٩ - الفقيه بكران خطيب زَمْلكا

توفي بالقرية المذكورة في العشرين من المحرَّم.

٢٠ - جرمك الناصريُّ

من كبار الأمراء.

مات في هذه السنة.

٢١ - جعفر بن القاسم بن جعفر بن علي بن جَيش*

الشيخ رضيُّ الدين، أبو الفضل الرَّبعيُّ، الحَرَّانيُّ ثم الدِّمشقيُّ، المقرئ المُجوِّد الكاتب، المعروف بابن دَبُوقا.

ولد في حدود العشرين وست مئة.

وقرأ القراءات على السَّخاوي. وتَعَانى الكتابة والخِدَم. ثم أضرَّ في آخر عُمُره، وانقطع إلى الإقراء والإمامة بمسجده الذي برأس الخَوَّاصين. وكانت حلقة إقرائه عند المكان المعروف بقبر هود من الجامع.

وكان شيخاً حسناً، طويلاً، مليحَ الأخلاق، مُوطَّأ الأكناف، فصيحَ التِّلاوة، له عبادةٌ ومعرفةٌ مُتوسِّطةٌ بالقراءات. وله مشاركةٌ في العلم والأدب، لكن حدَّثني شمس الدين الرقيُّ عنه أنه كان يدخل في السِّيمياء والسِّحْر.

قرأ عليه البُرهان ابن الكَحَّال، وغيرُه. وقرأ عليه ببعض الرِّوايات صاحبُنا بدر الدين ابن بَصْخان النَّحوي.

وروى الحديث عن السَّخَاوي، وغيرِه.

سمع منه البِرْزالي، وقرأ عليه القرآن أيضاً.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٣٠ ـ ١٣٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١١/ ٩٦)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٣٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٠).

وكنتُ في أيامه أقرأ للسُّوسي على الشيخ محمد الضَّرير.

توفي في السادس والعشرين من رجب.

٢٢ - جلال الدين الخبازيُّ*

واسمه عمر بن محمد بن عمر، أبو محمد الخُجَنديُّ، الماوراء نهري، الحنفيُّ.

أنبأني الفَرَضي أنه كان فقيهاً، زاهداً، عابداً، مُتنسِّكاً، عارفاً بالمَذْهب.

صنَّف في الفقه والأصلين، ودرَّس بالعِزِّية التي على الشرف بدمشق.

ثم حجَّ وجاوَرَ سنةً. ثم رَدَّ إلى دمشق، ودرَّسَ بالخاتونية التي على الشرف القِبْلي إلى أن توفي لخمسٍ بقين من ذي الحجة، ودفن بمقابر الصُّوفية عن اثنتين وستين سنة.

قلتُ: درَّسَ بخُوارزم، وأعاد بالنِّظامية ببغداد.

مولده بحلب يوم الجمعة الثاني من رجب سنة أربع عشرة وست مئة.

٢٣ - حاتم بن الحسين بن مُرتضى بن أبي الجُود حاتم المِصريُّ

توفي بمصر في ربيع الآخر.

وحدَّث عن جدِّه.

سمع منه الفَرَضي وكنَّاه أبا الجُود.

٢٤ - حرمية بنت تَمَّام بن إسماعيل بن تَمَّام**

أُمُّ محمد السُّلَمية الدِّمشقية.

(*) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٦٧)، و«طبقات الحنفية» لابن أبي الوفاة: (١/ ٣٩٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٠).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١١/ ٢٦٥).

امرأةٌ صالحةٌ، عابدةٌ، ذاتُ أوراد وخير.

ولدت في حدود الست مئة، وعُمِّرت دَهراً.

وروت بالإجازة عن عين الشمس الثَّقفية، وجماعة.

سمع منها البِرْزالي، وابن سيِّد الناس، والشيخ كمال الدين ابن الزَّمْلكاني، وجماعةٌ.

توفيت في شوال.

٢٥ - داود بن مسعود بن أبي الفضل

الأجلُّ سيفُ الدين ابن التِّنَّبيُّ.

توفي في صفر.

وكان يجلس عند شُبَّاك الكاملية.

روى عنه ابن اللَّتِّي.

وكان رجلاً عاقلاً من أولاد الناس.

توفي في عَشر الثمانين.

٢٦ - سابق الدين المَيدانيُّ*

من كبار أمراء دمشق.

وكان شيخاً تُركيًّا قد شاخَ وابيضَّت لِحْيته. وهو معروفٌ بالشجاعة والفروسية.

توفي في شوال.

وكان عَلمُه أبيضَ، وداره بقُرب حَمَّام كرجي.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٤٥).

٢٧ - سَعد الله بن مروان بن عبد الله بن فير*

الصَّدرالأديب العلَّامة، سعد الدين الفارقيُّ، الكاتب.

كان مُنشئاً، بليغاً، وشاعراً مُحسناً. وكان عَدلاً من كبار المُوقعين بالدِّيار المِصرية.

سمع مع أخيه الشيخ زين الدين من كريمة، وابن رَوَاحة، وابن خليل، وجماعةٍ.

وحدَّث بمصر ودمشق، وبها توفي في منتصف رمضان، ودفن بسَفْح قاسيون رحمه الله. مات في الكهولة.

٢٨ - سليمان بن ثابت بن مَنِيع الفقير

حدَّث عن ابن رَوَاج.

ومات بمصر.

٢٩ - سليمان بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن حمزة

الشيخ بهاء الدين، أبو المَجد البَهْرانيُّ، الحَمَويُّ، سِبط علي بن الحَبَقْبَق الدِّمشقي.

سمع من زين الأُمناء، وابن غَسَّان، والناصح ابن الحنبلي، والفخر ابن الشِّيرجي، وكريمة بنت الحَبَقْبَق، وأختها صفية.

أخذ عنه المِزِّي، والبِرْزالي، والجماعة.

ومات في أوائل شعبان.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٣٧ ـ ١٤٢)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ١١٦)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٤٣٥).

٣٠ - سليمان بن محمد الفقير*

الحَريريُّ المُغَربل، المعروف بالغَثِّ.

من مشاهير الفقراء المداخلين للأُمراء.

وكان يَصحبُ الشُّجاعي، وله صورة، وفيه مَردكة[1] وقِلَّة خير.

توفي في رمضان بدمشق، وصُلِّي عليه بدمشق عَقِيب الجُمعة. ولعله رُحم بذلك.

مات في الكهولة، رأيتُهُ وكان مليحَ الشَّكل.

٣١ - سُنقُر الأشقر**

الأمير الكبير، الملك الكامل، شمس الدين الصَّالحيُّ، من أعيان البحرية.

حَبَسه الملك الناصر بحلب أو غيرها، فلما استولى هولاكو على الشام وجده محبوساً، فأخرجه وأنعمَ عليه وأخذَهُ معه، فبَقيَ عند التَّتَار مُكَرَّماً، وتأهَّلَ وجاءته الأولاد.

ثم حرص الملك الظاهر خُشداشه على خلاصه، فوقع ابن صاحب سِيس في أسره، فاشترط على والده أن يَسعى في خلاص سُنقُر الأشقر. وجرت فصول قد ذكرناها، ويَسَّر الله وخُلِّص، وقدم، فأكرمه الملك الظاهر، وسُرَّ بقدومه، وأعطاه مئة فارس.

ثم وَليَ نيابة دمشق سنة ثمانٍ وسبعين، ثم تَسلطَنَ بدمشق في آخر السنة. وجرت له أمور ذكرنا أكثرها في الحوادث.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٦٠).

(١) مَرْدَكْ: لفظة فارسية، والكاف للتصغير، ومَرْد: هو الرجل، والمعنى: الرجل الصغير، ولذا يقولون إذا احتقروا إنساناً: مَرْدَكْ. «تاج العروس»: (رَدَكَ).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٩٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٦٤).

وآخر أمره أنَّ الملك الأشرف صلاح الدين في آخر العام خَنَقه.

رأيتُهُ شيخاً أشقر، كبيرَ اللِّحية، ضَخْماً، سَميناً، على عينيه شعرية من الرَّمد. وكان بَطلاً شجاعاً كريماً مُحبَّباً إلى الرَّعيَّة، قليلَ الأذية. خَلَّفَ عدة أولاد وبعضهم أُمراء. وله ابنٌ في التَّتار من مُقدَّميهم. وأما رَنكُه[1] فجاخ أسود بين أبيضين، ثم فوقه، وتحته أحمر. وكان يكتب علامته «سنقر الأشقر».

ومات يوم مات وقد قارب السبعين أو جاوزها.

وكان مُصافياً للظاهر وهما أجناد، وبينهما وُدٌّ. ثم كان نظيراً للظاهر في أيام المُعِزِّ. ولمَّا تملَّكَ الظاهر تذكَّرَ صُحبته له، واشتاق إليه، وبلغه بَقَاؤه مع التَّتار فحرص على خلاصه كما ذكرنا. ذكر ذلك ابن عبد الظاهر، فمن جُملته أن السُّلطان من جملة ما خاطب الأمراء: يا أمراء، لو وقعتُ في الأسر ما كنتم تَفْعلون؟ فقبَّلوا الأرض، وكان وَلَد صاحب سِيس الذي في الأسر عزيزاً عند أبيه، فلما أراد السُّلطان أن يبعثه بالَغَ في إكرامه، وأعطاهُ من الآلات والنَّفائس جُملةً، وحَلَّفه له. فلما وصل إلى أبيه طار عَقْل أبيه فَرَحاً به، ونزل له على سَلْطنة الأرْمَن وانعزل، وبعث يقول للظاهر: قد نزلتُ عن المُلك لعتيقك ولدي. ولما قَرُب وصول سُنقر الأشقر خرج الظاهر يتلقَّاه سِرًّا، وما شعر الأُمراء به إلا وقد خرجا معاً من المخيم.

ثم أعطاه من الأموال والعُدَد والخَيل والغِلْمان ما أصبح به من أكبر الدولة، حتى كأنه أصيلٌ في الإمرة.

ثم بادَرَ الأمراء بالتَّقادم إليه. وبَقيَ السُّلطان عدة أيام يُسيِّر إليه كل يوم خِلْعة بكَلُوتَة زركش وكلابنْد ذَهب وحياصة وفَرس، وبألف دينار، حتى تعجَّبَ الناس. وأقطعه مئة فارس.

---

(١) رَنْك: لفظة فارسية، ومعناها: اللون. «المعجم الذهبي» د. محمد التونجي ص ٣٣٦.

وعمل نيابة دمشق ثم تسلطَنَ بها، ولم يَطُل ذلك.

ثم استولى على صهيون وشَيْزَر وبلاطُنُس وبُرْزِية. ثم أُخذت منه شَيْزر، وعُوِّض بأنطاكية. والتزم بإقامة ست مئة فارس.

٣٢ - شَرَفُ الدين ابن خَطِير الرُّوميُّ الأمير

من أمراء دمشق في الدولة المنصورية.

وكان شابًّا مليحَ الشَّكل، فيه لَعبٌ، وانبساطٌ. فلما تملَّك الأشرف وحاصَرَ عكَّا رآه، وخفَّ على قلْبه، وصار من نُدمائه، فأخذه معه إلى مصر.

ومات شهيداً على قلعة الرُّوم قبل أن يتكهَّل.

وخلَّفَ ابنين أحدهما من حُجَّاب دمشق.

٣٣ - طقصو*

من كبار الأمراء المِصريين، وكان يُذكر فيمن يَصلُح للسَّلطنة.

وهو حَمُو السلطان حُسام الدين لاجين.

قتله السُّلطان الملك الأشرف بمصر، فقيل: خَنَقه لأمرٍ اتَّهمه به. وكان من أبناء ستين سنة أو نحوها، فيه شجاعةٌ وخِبرةٌ بالأمور وسُؤدد.

٣٤ - عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر**

الشيخ الإمام، مجد الدين، أبو محمد الطَّبريُّ، المكِّيُّ، الشَّافعيُّ، المحدِّث، المُفتي.

ولد بمكة سنة تسعٍ وعشرين وست مئة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٢٦٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٦٥).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٤٣ ـ ١٤٤)، و«الوافي بالوفيات»: (١٧/ ٣١٥ ـ ٣١٦)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٦٢)، و«التحفة اللطيفة» للسبكي: (٢/ ٨٩).

وسمع من ابن المُقَيَّر، وابن الجُمَّيزي، وشُعيب الزَّعفراني، وجماعةٍ.

وقدم دمشق فلَحِقَ بها الرشيد بن مَسْلَمة، ومكي بن علَّان فسمع منهما.

وسمع بمصر من سِبط السِّلَفي.

وعني بالحديث وكَتَب الأجزاء، وبرع في الفقه، ودَرَّسَ وأفتى، ووَلِيَ الإمامة بمكة، ثم بمسجد النبي ﷺ.

ثم قدم في أواخر أيامه بيتَ المقدس وأمَّ بالصَّخرة، فجمع الله الإمامة له في المساجد الثلاثة التي لا تُشَدُّ الرِّحال إلا إليها. وأفتى بالأماكن المذكورة.

وكان حَسنَ السَّمْت، كثيرَ التِّلاوة والتَّعبُّد.

كتب عنه أبو الحسن بن العَطَّار، والبِرْزالي، والجماعة.

وكتب إليَّ بمروياته في سنة ثلاثٍ وسبعين.

وتوفي بالقدس في ثامن عشر شوَّال.

٣٥ - عبد الحكم بن مظفَّر بن رَشِيق

الرَّبَعيُّ، المالكيُّ، جلال الدين.

ولد سنة تسع وتسعين وخمس مئة بمصر.

وله إجازةٌ من بغداد في سنة ثلاث وعشرين وست مئة.

مات في جمادى الأولى.

وقد أجاز للبِرْزالي.

٣٦ - عبد الرحمن بن سليم بن منصور*

ابن فُتُوح بن يَخْلف ابن شذرات، الشيخ عَلَمُ الدين، أبو القاسم ابن العمادية، أخو الوجيه الحافظ.

ولد سنة أربع عشرة وست مئة.

وسمع من ابن عماد «الخِلَعيات».

وكان فقيهاً عدلاً.

توفي بالإسكندرية في رمضان.

٣٧ - عبد الرحمن بن عبد النَّصير بن عبد الوهاب بن سالم

شَرَف الدين الجُذاميُّ، الإسكندرانيُّ، المؤدِّب، المعروف بالقارئ.

رجلٌ صالحٌ فاضلٌ.

ولد سنة ثلاث عشرة وست مئة.

وسمع محمد بن عماد، وابن عيسى.

وتوفي في جمادى الأولى.

سمع منه البِرْزالي، وابن سيِّد الناس.

٣٨ - عبد الرحمن بن علي بن منصور

شهاب الدين القَصَّاع، عَدْلٌ، دمشقيٌّ.

سمع من ابن الزَّبيدي، وابن صَبَّاح.

ومات في صفر.

وكان يبيع القِصَع.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٤٥.

٣٩ - عبد الرحمن بن محمد بن ثامر بن هَرْثمة الرُّصافيُّ

أجاز له ابن الزَّبيدي، وجماعةٌ.

مات في جمادى الأولى.

٤٠ - عبد الرحمن بن محفوظ بن هلال*

العَدْل، الصالح، الخَيِّر، سيف الدين الرَّسْعنيُّ.

روى عن الفخر ابن تَيْمية، والموفَّق الطَّالباني، والمَجد القَزْويني، وعبد العزيز بن هلالة، وجماعةٍ.

وأجاز له علي بن محمد المَوْصلي، وعبد العزيز بن مَنِينا.

سمع منه الِمزِّي، وابن سيِّد الناس، والبِرْزالي، وعلاء الدين المقدسي، وطائفةٌ.

وكان جارنا بدَرب الأكفانيين، رحمه الله.

توفي في المحرم.

٤١ - عبد الغَفَّار بن عبد اللطيف ابن زين الأُمناء الحسن**

فخر الدين، أبو محمد ابن عساكر.

سمع من المُرْسي، وجماعةٍ.

وأجازَ له ابن المُقَيَّر. وحدَّث.

ومات في ثامن ربيع الآخر.

٤٢ - عبد القادر بن محمد بن مسعود

كمال الدين النجميُّ، البَوَّاب.

سمع ابن القَطيعي، وابن الخيِّر.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٢٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٠).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٢٩).

عنده «البخاري» بفوت.

مات في جمادى الأولى.

وسمع أيضاً من الدَّاهري.

٤٣ - عبد المُنعم بن عبد اللطيف بن عبد المُنعم بن علي

نجمُ الدين، أبو محمد ابن النَّجيب بن الصَّيْقَل الحَرَّانيُّ، العَدْل، نزيل الإسكندرية.

ولد بحَرَّان سنة ثمانٍ وست مئة.

وسمع من الفخر ابن تَيْمية، والموفق بن قُدامة، والمَجد القَزْويني، وابن عماد الحرَّاني، والفخر الفارسي، وطبقتهم.

وكان رئيساً تاجراً، دَيِّناً، خَيِّراً.

سمع منه الطَّلَبة، وتفرَّد بأجزاء.

وتوفي بالإسكندرية في الثالث والعشرين من شعبان.

٤٤ - عبد الوهاب بن البدر بن محمد

ابن الحسين بن علي بن القاسم ابن الحافظ ابن عساكر، تاج الدين، رفيقُنا في المَكْتب.

شابٌّ مليحُ الصُّورة، كثيرُ الحياء.

سمع من الفخر ابن البخاري، وغيره.

ومات في ذي القَعدة.

٤٥ - عثمان بن خَضِر بن غُزَي بن عامر*

أبو عمرو الأنصاريُّ، المِصريُّ، المؤدِّب.

روى عن مُكرم، وابن باقا.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٢٧)، و«السلوك»: (٢/ ٢٣٦).

ومات في جمادى الآخرة في عَشر الثمانين.

٤٦ - عثمان بن عبد الله بن عَلاق*

ابن طَعَّان - ضَبطه الفَرَضي مُشدَّداً - أبو عمرو المُدلجيُّ، النَّحويُّ، الشَّافعيُّ.

ولد بعد العشرين وست مئة.

وسمع من أبَوي الحسن ابن المُقَيَّر، وابن الجُمَّيْزي.

ومات في سادس شوال.

٤٧ - عثمان بن يوسف بن أبي الفَرَج**

أبو عمرو، شرف الدين التَّنوخيُّ، خطيب حَرَستا.

روى عن ابن اللَّتِّي.

ومات في رجب عن بضعٍ وسبعين سنة.

٤٨ - علي بن أحمد بن يحيى ابن الشيخ أبي الحسين الزاهد

سمع ابنَ اللَّتِّي، والهَمْداني.

توفي في ذي القَعدة.

٤٩ - علي بن الحسن بن علي الحَرَّانيُّ القَلاَنسيُّ

شيخٌ صالحٌ مُعمَّرٌ.

قال ابن الخبَّاز: كان من أولياء الله الصالحين.

توفي يوم سَلْخ السنة.

قال: ومولده بحَرَّان سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة.

(*) «بغية الوعاة»: (٢/ ١٣٤).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٢٩ ـ ١٣٠).

٥٠ - علي بن عبد الرحمن بن عمر بن علي

الشيخ مُعين الدين القُرَشيُّ، الزُّهريُّ، الصِّقِلِّيُّ، الإسكندرانيُّ، الكاتب.

روى عن أصحاب السِّلَفي.

ومات في شعبان بالثَّغْر.

سمع منه البِرْزالي، والرَّحَّالة.

وولد سنة اثنتي عشرة وست مئة.

ومن شيوخه جعفر الهَمْداني.

٥١ - علي بن علي بن سعيد

شمس الدين العِجْليُّ، المُخَرِّميُّ، شيخ رباط الإبري، ينوب في النَّظر في الوقوف ببغداد.

مات في ذي القَعدة وله سِتُّون سنة.

٥٢ - علي بن محمد بن أحمد

أبو الحسن الحلَبيُّ، المينايُّ، الزَّجَّاج.

شيخٌ فاضلٌ عَدْلٌ من عُدول مصر.

ولد سنة ثمانٍ وست مئة بحلب.

وسمع من أبي الحسن بن رُوزية، وغيرِه.

ومات في رجب.

حدَّث عنه البِرْزالي.

٥٣ - علي بن أبي بكر بن أبي الفتح*

ابن محفوظ بن الحسن بن صَصْرى، الشيخ علاء الدين، أبو الحسن التَّغْلبيُّ، الدِّمشقيُّ، العَدْل، الضَّرير، من بيت تقدُّم وعَدَالة.

روى «الصحيح» عن عبد الجليل بن منذُويه، وأحمد بن عبد الله السُّلَمي.

وسمع أيضاً من المجد القَزْويني.

سمع منه ابن الخَبَّاز، والِمزِّي، والبِرْزالي، وابن سيِّد الناس، وطائفةٌ.

توفي في خامس شعبان، ودُفن بسَفح قاسيون. وكان من أبناء التسعين.

وداره عند باب تُوما. وبه خُتم السَّماع من ابن منذُويه.

● علي بن أبي القاسم بن عبد الرحمن معين الدين

تقدم ذكره(١).

٥٤ - عمر بن عبد الله بن عمر**

ابن يوسف خطيب بيت الآبار، الشيخ خطيب بيت الآبار، نجيب الدين.

روى عن عمومته، وعن الفخر الإربلي، وابن اللَّتِّي.

طلع إليه الطَّلبة غير مرة، وسمعوا منه.

مات في جمادي الآخرة، وقد كمَّل إحدى وسبعين سنة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٠/ ١٦٤)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٢٣٠ ـ ٢٣١)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٣٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٠).

(١) الترجمة رقم: ٥٠.

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٣٠).

٥٥ - عمر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز ابن علي*

أبو حفص ابن الصَّيرفيِّ، القُرَشيُّ، المَخْزُومِيُّ، المصريُّ.

روى عن مُكرم، وغيره.

ومات في ثامن عشر شعبان.

٥٦ - عمر بن علي

أبو الحسن ابن الكدُّوف، رشيدُ الدين الأزديُّ، الإسكندرانيُّ.

شيخٌ مباركٌ.

روى عن أبي القاسم ابن الصَّفْراوي.

كتب عنه الفَرَضي.

وذكروه لي فلم ألحقه.

٥٧ - عمر بن محمد بن عبد العزيز**

ابن أحمد بن باقا، بهاء الدين.

روى عن جدِّه.

ومات في سادس عشر رمضان.

● عمر بن محمد

هو الجلال، مرَّ[1].

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ٢٤٤).

(**) «ذيل التقييد»: (٢/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤).

(١) الترجمة رقم: ٢٢.

٥٨ - عمر بن مكِّي بن عبد الصمد*

الشيخ الإمام، ذو الفنون، زينُ الدين ابن المُرَحَّل الشَّافعيُّ، وكيل بيت المال بدمشق وخطيبها.

تفقَّه على الشيخ عِزِّ الدين بن عبد السلام، وغيرِه.

وسمع من الزَّكي عبد العظيم، وغيرِه.

وقرأ الكلام والأصول على شمس الدين الخُسْروشاهي، وغيره.

ودرَّس وأفتى، وكان من فُضلاء الوَقت. وما أظنُّه جاوَزَ السبعين.

وانتقل إلى الله في ليلة السبت الثالث والعشرين من ربيع الأول، ودفن بمقبرة باب الصغير. تقدَّم في الصلاة عليه الشيخ عزُّ الدين الفاروثي الذي وَليَ الخطابة بعده، وكانت جنازتُهُ مَشهودةً، ورأيتُهُ قد أجاب في (مسألة الاستواء) بالكَفِّ عن التأويل، والتمسُّك بما جاء عن السَّلَف، رحمه الله.

٥٩ - فاطمة بنت أحمد بن يحيى ابن الزَّاهد ابن الحسين المقدسيُّ

سمعت من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي.

وتوفيت في سَلْخ رجب.

وكانت ساذجة بَلْهاءَ.

سمع منها غير واحد.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٢٥ ـ ١٢٧)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢١٩)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٦٦ ـ ٥٦٧)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٩٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ١٣١).

٦٠ - فاطمة بنت محمد ابن البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسيُّ

أُمُّ محمد، امرأةٌ صالحةٌ، عابدةٌ، سخيةٌ، جليلةٌ، من خيار نساء دَيْر الصَّالحين.

وهي زوجة الكمال أحمد ابن الكمال وأُمُّ أولاده.

سمعت من جدِّها، وابن الزَّبيدي. وسمعت حُضوراً من الشمس العَطَّار.

وتوفيت في صَفَر وقد نيَّفت على الثمانين.

سمع منها الطَّلَبة والرَّحَّالة.

٦١ - قَرَارَسلان*

السُّلطان الملك المظفَّر، فخر الدين ابن الملك السعيد نجم الدين أبي الفتح إيل غازي بن أرتق بن ألْبي بن تَمُرتاش، صاحب ماردين وابن ملوكها.

ذكرنا والده في سنة ثمانٍ وخمسين، وبَقيَ هذا في المُلك ثلاثاً وثلاثين سنة، ووَليَ بعده ابنه الملك السعيد داود، ثم ابنه الآخر الملك المنصور نجم الدين غازي، فبقيَ إلى سنة اثنتي عشرة وست مئة. فذكر الأمير شمس الدين ابن التَّيتي، وكان قد وَزَرَ للمظفَّر، وبعثه رسولاً إلى صاحب مصر السُّلطان الملك المنصور فاعتقله، قال: تملَّكَ المظفَّر بعد أبيه وحاصره التَّتار، يعني السعيد، تسعة أشهر، ولم يَلِنْ جانبُه لهم.

وقال: لو أقمتُ حتى لا يبقى معي أحدٌ ما نزلتُ إليهم، ولو دخلوا عليَّ لَعَجَّلتُ بإهلاك نفسي.

ثم مات في الحصار، فنزل ابنه المظفَّر إليهم، وذكر خِدَمه المتقدمة

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ١٥٧ ـ ١٥٨)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٦٧).

وأن أباه هو الذي كان يمنعه من الدُّخول في طاعتهم. فقبلوا ذلك منه، وأقرَّه هولاكو على مملكة بلده.

قال الشيخ قطب الدين: توفي في هذه السنة.

٦٢ - محمد شَرَف القُضاة

أبو الفتح ابن فخر القُضاة أبي الفَضْل أحمد بن محمد بن عبد العزيز ابن الحسين، ابن الجَبَّاب، التَّميميُّ، السَّعديُّ، الأغلبيُّ، المِصريُّ، الكاتب.

خدم في الدَّواوين والجهات.

وروى بالإجازة عن الكِندي، وابن الحَرَستاني.

وسمع من عمِّ أبيه أبي البركات عبد القوي ابن الجَبَّاب، وعلي بن مُختار.

وكان عَسراً على الطَّلبة.

توفي سامَحَه الله في السادس والعشرين من ذي الحجة، وله ثلاثٌ وثمانون سنة.

سمع منه البِرْزالي، وابنُ سيِّد الناس، والطَّلبة.

وحدَّث «بالسِّيرة» عن أبي البركات.

٦٣ - محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر*

ابن نَشْوان بن عبد الظاهر، المَوْلى الصاحب، فتح الدين ابن محيي الدين، الجذاميُّ، الرَّوْحيُّ، المِصْريُّ، رئيس ديوان الإنشاء ومؤتمن المملكة.

ولد بالقاهرة سنة ثمانٍ وثلاثين وست مئة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٣٤ ـ ١٣٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٩٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٦٦) وفيه: «محمد بن محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر»، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٣٥).

وسمع من أبي الحسن ابن الجُمَّيزي، وغيره.

وحدَّث، وبرع في الأدب والرَّسائل، وساد في الدولة المنصورية بفضائله وعَقْله ورأيه وهِمَّته العالية، وتَفَنُّنه في العلوم والفضائل.

وأقام مدة كاتبَ السِّرِّ وصاحب الدِّيوان. وكان السُّلطان يعتمد عليه في الأمور الجليلة، ويَثِقُ به لدينه وتصوُّنه وعَقْله وسَدَاده. وإلى ترسُّله ونَظمه المُنتهى في الحُسن. ومن شِعْره:

أيا عُود الأرَاكِ ثملت سُكْراً ... فهل خلَّفْتَ بعدكَ من بقايا

وهل فَضَّلت من رِيقٍ يسيرٍ ... لرَشفي فالخبايا في الزَّوايا

فقال: أصِرتَ مثلي ذا ارتشافٍ ... أنا ابنُ جلا وطلَّاعُ الثَّنايا

وله:

إنْ شئتَ تنظُرني وتُبصر حالتي ... قابل إذا هبَّ النَّسيمُ قَبُولاً

لتراه مثلي رِقَّةً ولطافةً ... ولأجل قلبك لا أقول عليلا

فهو الرَّسول إليك مني ليتني ... كنتُ اتَّخذتُ مع الرَّسولِ سبيلا

وله:

ذو قوام يجورُ منه اعتدال ... كم طعين به من العُشَّاق

سَلَبَ القُصبَ لينَها فهي غيظاً ... واقعاتٌ تشكوهُ بالأوراق

توفي في منتصف رمضان بقلعة دمشق. ودفن بسَفح قاسيون، وفُجع به أبوه.

٦٤ - محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر*

العلَّامة، جمال الدين التِّلمسانيُّ، الزَّناتيُّ، المالكيُّ، النَّحويُّ، أبو عبد الله، المعروف بابن حافي رأسه.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٨٩)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ٣٧٨)و و«بغية الوعاة»: (١/ ١٣٨).

كان من أئمة العربية بالثَّغر، وكان يحفظ «الإيضاح» لأبي علي الفارسي، وكان يُقرئ بداره.

وقد حدَّث عن ابن رَوَاج.

وقرأ عليه ابن المُنَيَّر شيئاً من النحو.

ولد بتِلِمسان سنة ستٍّ وست مئة.

ولم أظفر بوفاته، فكتبتُهُ هنا على الظَّنِّ[1]، فالله أعلم.

٦٥ - محمد بن عبد الله بن يحيى بن غَضْبان

القاضي جلال الدين، أبو عبد الله الكِنَانيُّ، المِصْريُّ، المعروف بابن نُعَير.

روى عن مُرتضى ابن العفيف.

ومات ببلبيس في صفر، وله اثنان وثمانون عاماً.

حدَّث عنه الحافظ قُطب الدين.

٦٦ - محمد بن عبد الحَكَم بن عبد المُحسن

الفقيه، المُفتي، أبو عبد الله المصريُّ.

ولد سنة خمس عشرة وست مئة.

وحدَّث عن ابن الجُمَّيزي.

ومات في ذي الحجة.

---

(١) سيأتي برقم: ١٨٨ في وفيات سنة ثلاث وتسعين وست مئة، وهناك ذكر المصنف وفاته على الصواب والجزم، قال: توفي في رمضان بالإسكندرية.

٦٧ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن مُلْهم*

الصَّدر، عمادُ الدين القُرَشيُّ الدِّمشقيُّ، الصَّائغ، المُعدَّل.

حضر أجزاء تفرَّد بسماعها من ابن البُنِّ.

وسمع من ابن صَبَّاح، وابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وجماعةٍ.

سمع منه المِزِّي، والبِرْزالي، وأبو الفتح اليَعمُري، وطائفة.

وكان عديم الفضيلة.

توفي في تاسع عشر شعبان.

٦٨ - محمد بن عبد الرحيم بن عبد المنعم

ابن الدَّميري، صَدر الدين، إمام السُّلطان ابن محيي الدين.

توفي بدمشق في رمضان.

وروى عن ابن الجُمَّيزي.

٦٩ - محمد بن عثمان بن مكِّي بن عثمان بن إسماعيل

شرف الدين السَّعديُّ، المصريُّ، الشَّارعيُّ، ابن الإمام جمال الدين أبي عمرو.

كان مؤذِّناً بقُبَّة الشَّافعيِّ. وعُمِّر دَهْراً.

ولد سنة خمس وست مئة.

وأجاز له الحافظان أبو نِزار ربيعة اليَمني، وأبو الحسن المقدسي.

وسمع من عبد العزيز بن باقا، وغيره.

سمع منه المصْريون، والرَّحَّالة.

ومات في شوال.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٣٣ ـ ١٣٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣١).

٧٠ - محمد ابن الشَّرَف أبي الفَضْل محمد

ابن محمد بن أبي الفتوح البكريُّ، نجمُ الدين أبو بكر.

سمع الكثير، وحدَّث عن ابن اللَّتِّي بمصر.

ولم يرو بدمشق شيئاً، وبها مات في شوال.

٧١ - محمد بن محمد بن وَرد بن عبد الله

الفقيه أبو عبد الله الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، الصُّوفيُّ.

سكن مصر برباط الأفرم الكبير.

وحدَّث عن ابن الزَّبيدي، وغيره.

ومات في شعبان.

وسماعه لـ«الصحيح» في الخامسة.

٧٢ - محمد ابن كمال الدين المُسَلَّم بن عبد الوهاب بن مناقب

العدل، نظامُ الدين الحسينيُّ، الدِّمشقيُّ، الشاهد، أمين الخزانة التي للمُصحف بمَشهد علي بن الحسين رضي الله عنه.

روى عن أبيه، ودرع بن فارس، وعبد العزيز بن أبيه.

توفي في رمضان.

٧٣ - محمد بن أبي بكر بن داود بن أبي بكر

أبو عبد الله العماد بن الهَكَّاريِّ، الشَّافعيُّ، نزيل الرَّمْلة.

روى عن يوسف بن خليل.

ومات بالرَّملة في جمادى الأولى.

وهو منسوبٌ إلى العِمَادية من أعمال المَوْصل.

٧٤ - محمود ابن قاضي القضاة نجم الدين عبد الرحمن*

ابن العلَّامة شرف الدين بن أبي سَعد ابن أبي عَصْرون، نورُ الدين.

روى بالإجازة عن المؤيد الطُّوسي، وأبي رَوح الهَرَوي.

كتب عنه عَلَم الدين، وغيرُه.

ومات في خامس رمضان.

٧٥ - المسلَّم بن عبد الوهاب بن مناقب

كمال الدين الحسيني، المنقذي.

عن إبراهيم ابن الخُشُوعي، وعمر بن المُنَجَّا.

مات في رمضان.

٧٦ - موسى بن أحمد بن موسى

العدل، ضياء الدين الإسنويُّ، الشُّروطيُّ.

حدَّث عن يوسف بن المخيل، وعلي بن الصابوني.

ومات بمصر في صفر.

٧٧ - نجم الدين**

أبو بكر بن أبي العزِّ بن مُشَرَّف بن بيان الدِّمشقي، التاجر، الكاتب، الأديب.

شاعرٌ لُغويٌّ، فصيحٌ، مُتقعِّرٌ في حديثه.

توفي في صفر، ولم يرو شيئاً.

وقد قرأ كتب الأدب على الشرف الإربلي الأديب. وأجاز له ابن اللَّتِّي، وغيره.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٣٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣١).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٢٤)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١٤٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٢)، وفيه: ابن الجردان، بدل: ابن بيان، و«بغية الوعاة»: (١/ ٤٦٩).

٧٨ - هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن معد*

القاضي زين الدين، أبو القاسم القُرَشيُّ، الإسكندرانيُّ، ابن البُوري.

مُدرِّس العادلية ببلده.

ولد سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

وسمع من علي بن مُختار، وغيره.

سمع منه الطَّلَبة الذين رحلوا.

وقد وَليَ حسبة الثغر فلم تُحمد سيرته.

قدم القدس زائراً فأدركه بها أجَلُه في ذي الحجة.

٧٩ - وجيه الدين ابن كُوَيك

التكريتي، الكاتب.

ساق بفَرَسه وهو داخل من كفر بَطْنا، فرمتْه، فمات لوقته شهيداً، وأظنها وقعت فوقه، وذلك في جمادي الآخرة.

٨٠ - يحيى بن أحمد بن علي بن ياسين**

مُجير الدين ابن المعلّم، الحِمْيَريُّ، الدِّمشقيُّ.

أحد رُواة «الصحيح» عن ابن الزَّبيدي.

شيخٌ جليلٌ، خَيِّرٌ. سمع منه غير واحد.

وتوفي في خامس رجب.

وله شعر حَسَن. وفيه فقر وتواضع.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٣٠).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٣٠).

٨١ - يوسف بن عبد العظيم بن يوسف بن علي

أبو الحَجَّاج ابن الصناج المنذري، المصري، الضرير.

سمع من مُكَرَّم، وغيره.

ومات في رجب.

٨٢ - يوسف بن عبد المحسن بن يوسف*

عز الدين، أبو العز الحمزي، الشارعي، الواعظ، المعروف بابن الزَّيَّات.

وهو منسوبٌ إلى درب حمزة بالشارع.

سمع ابنَ عماد، وابن باقا.

وكتب عنه المصريون.

مات في حادي عشر شعبان.

وقد وعظ مدة، وأقرأ الوعظ.

٨٣ - يوسف بن يعقوب بن مهدي

الفقيه جمال الدين الغماري، المالكي، الشاهد تحت الساعات.

كان يحفظ «الملخَّص» للقابسي، ونزل بدار الحديث الظاهرية.

ومات في المحرم.

٨٤ - يونس بن علي بن رضوان بن قرسق**

الصدرُ الأجلُّ، عماد الدين الدمشقي.

حدَّث عن أبي المجد القَزْوِينِيّ. وكان أبوه والي دمشق ومشدَّها.

وكان هذا شيخاً مهيباً طويلاً، يلبس جبَّة كتابيَّة وعمامة بغرزه.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٢٧)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٤٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٦٧).

توفي في العشرين من شوال.

ودُفن بتُربة أبيه التي عند مسجده بالخُريميِّين.

[الكنى]

٨٥ - أبو بكر بن إبراهيم ابن النقيب*

الشيخ بدر الدين الدمشقي، الشافعي، الفقيه.

ولد الإمام المفتي شمس الدين محمد.

كان صالحاً، ناسكاً، فاضلاً، عاملاً بعلمه.

روى عن الرشيد العراقي، وفرح الحبشي.

حدَّث عنه أبو الحسن بن العَطَّار، وابن الخَبَّاز.

ومات في جمادى الآخرة، أظنُّهُ في عشر السبعين.

وقد أعاد بالإقبالية.

٨٦ - أبو بكر بن محمد بن ياقوت**

القاضي شرف الدين ابن البُوري، القُرَشيُّ، المصريُّ.

حدَّث عن عبد الوهاب بن رَوَاج.

ومات في صفر.

٨٧ - أبو الحَرَم بن سالم

الفرنثيُّ، الصَّالحيُّ، الطَّحَّان.

روى عن جعفر الهَمْداني.

ومات في ربيع الأول.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٣٠).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٢٤ ـ ١٢٥).

٨٨ - أبو الحَرَم بن أبي الوَرد بن عبد الله الدِّمشقيُّ

المُغَسِّل، كان شيخاً بَهيًّا، وقوراً، مليحَ الشَّيبة، من كبار المُغَسِّلين، وله ثروةٌ.

توفي بسَقْبا، ودفن بمقابر باب تُوما في شعبان.

٨٩ - أبو الفَضْل بن أبي بكر بن زَيتون التُّونسيُّ*

واسمه أبو القاسم، قاضي تونس وعالمها.

ولد سنة عشرين.

ورحل فَلقِيَ المُرْسي، وابن عبد السلام.

وأخذ بتُونس عن عبد الرحيم بن طَلحة.

وكان بارعاً في علم الأصلين.

توفي في سابع عشر شهر رمضان بتونس.

نقلتُهُ من خطِّ محمد بن جابر(١).

٩٠ - أبو القاسم ابن الأيسر

خطيب قَلْعة رُندة بالأندلس، شيخٌ محدِّثٌ، مُعَمَّرٌ من أهل قرشتينانة من قرى رُندة.

يروي عن أبي القاسم بن بَقِي، وجماعةٍ.

قال لي أبو عبد الله بن ربيع المالقي: أجاز لي هذا وأعطاني نصف دينار.

وتوفي بعد التسعين وست مئة.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص٤٠ ـ ٤١.

(١) يعني الوادي آشي، وهو في «برنامجه».

وفيها وُلد

شَرَف الدين أحمد ابن شيخنا شهاب الدين الكَفْريُّ.

وعماد الدين إسماعيل بن محمد بن أبي العِزِّ الحنفيُّ.

والقاضي فخر الدين محمد بن علي بن كاتب قُطلبك.

سنة اثنتين وتسعين وست مئة

٩١ - أحمد بن علي بن يوسف*

العَدْل، شهاب الدين الدِّمشقيُّ، الحَنَفيُّ، سِبط عبد الحق بن خَلَف الدِّمشقيُّ، وجَدُّ المُفتي بُرهان الدين ابن قاضي حِصن الأكراد.

حدَّث عن موسى بن عبد القادر، والشيخ الموفق.

ونَيَّفَ على الثمانين.

كتب عنه ابن الخَبَّاز، والمِزِّي، وابن مُسلم، وابن المهندز، وطائفةٌ.

وتوفي بقرية بَمَّارع من البقاع في الثامن والعشرين من صفر.

وكان من بقايا الشيوخ رحمه الله. سكن بِبَمَّارع.

٩٢ - أحمد بن عمر بن علي بن حمزة

الجَزَريُّ، ثم الحَلَبيُّ، الظَّاهريُّ، زوج خالة شيخنا أبي العباس ابن الظاهري.

وكان فقيراً، ملازماً للزاوية الجَمَالية.

روى عن الفخر الإربلي، والعِزِّ بن رَوَاحة.

سمع منه قُطب الدين عبد الكريم، وابن سامة، والبِرْزالي، وفخر الدين عثمان ابن الظاهري، وآخرون.

ومات في ثاني صفر.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٥).

٩٣ - أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله ابن النَّصِيبيِّ*

الشيخ الأجلُّ، كمال الدين، أبو العباس الحلبيُّ.

ولد في رجب سنة تسعٍ وست مئة.

وسمع من الافتخار الهاشمي، وهو آخر من روى عنه، وأبي محمد بن عُلوان، وثابت بن مُشَرَّف، ومحمد بن عمر العثماني، وإبراهيم بن عثمان الكاشْغَري، وجماعةٍ.

وكان أسندَ مَن بَقيَ بحلب.

روى عنه الدِّمياطي، وعَلَم الدين الدَّواداري، وعلاء الدين ابن العَطَّار، وجمال الدين المِزِّي، وعَلَم الدين البِرْزالي، والموفق العَطَّار، وأبو عمرو ابن الظاهري، وطائفةٌ كبيرةٌ.

وأجاز لي مَرْوياته.

أجاز له جماعةٌ منهم المؤيد الطُّوسي. وسماعه من الافتخار في الخامسة.

وهو والد تاج الدين محمد، الذي روى لنا عن ابن خليل.

مات في المحرم.

٩٤ - أحمد ابن الشيخ وجيه الدين محمد بن عثمان**

ابن أسعد ابن المُنَجَّى، الإمام، الفقيه، الرئيس، شمس الدين، مُدرِّس المِسْمارية. والد صاحبنا الفقيه الإمام عِزِّ الدين محمد.

سمع سنة ستٍّ وخمسين من نجم الدين المظفَّر ابن الشِّيرجي، ولم يَروِ.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٨٧ ـ ١٨٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ٣٨)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٣٨٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٥).

(**) «الدارس في تاريخ المدارس»: (٢/ ٩٣).

توفي في شوال.

وكان مليحَ الشَّكل، فاضلاً، ديِّناً، عاقلاً، مُنقطعاً عن الناس.

٩٥ - أحمد بن الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد

ابن علي بن محمود ابن الصابوني، العدلُ، شهابُ الدين.

سمَّعه أبوه الكثير واعتنى به. وروى اليسير.

ولد في صفر سنة ثلاثين وست مئة.

وسمع حضوراً من ابن اللَّتِّي.

وسمع من جعفر، وأبي نَصر ابن الشِّيرازي، ومُكرم.

ورحل به إلى مصر فسمع من الحسن بن دينار، وابن الطُّفيل، وجدِّه، وجماعةٍ.

وقدمَ دمشق وحدَّث بها، ولم أدرِ به، فإنني كنتُ أسمع الحديث تلك الأيام. ثم رجع إلى مصر، وأدركه أجَلُه في خامس ذي الحجة.

وكان فاضلاً، أديباً، شاعراً، عالماً.

سمع منه المِزِّي، وابنه، والبِرْزالي، والشِّهاب أحمد ابن النَّابُلُسي، وجماعةٌ.

٩٦ - أحمد بن أبي الطاهر بن أبي الفَضْل*

تقيُّ الدين المقدسيُّ، الحنبليُّ، رجلٌ فاضلٌ، عالي الإسناد، صالحٌ، ديِّنٌ.

روى عن الشيخ الموفق وغيره، كالقَزْويني، والزَّبيدي.

وتوفي في رجب.

روى عنه المِزِّي، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

عاش سبعاً وسبعين سنة.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٥).

٩٧ - إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة*

الشيخ جمال الدين، أبو إسحاق العَسْقلانيُّ، الفاضليُّ، الدِّمشقيُّ، المقرئ، الشَّافعيُّ.

ولد في صفر سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

وسمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، ومُكرم، والسَّخَاوي، وأبي الحسن ابن الجُمَّيزي، والفخر الإربلي، وطائفةٍ كبيرةٍ.

وقرأ القراءات على أبي الحسن السَّخَاوي، وانقطع إليه، ولازَمَهُ ثمانية أعوام. وأفرد عليه، ثم جمع عليه للسبعة سبع خِتَم، وأخذ عنه علماً كثيراً من التفسير، والأدب، والحديث.

ثم طلب بنفسه، وكتب، وقرأ الكثير على التَّقي اليَلْداني وطبقته.

وكان قارئ الحديث بالفاضلية، ثم صار شيخَها، ووَلِيَ مَشْيخة تُربة أُمِّ الصالح بعد العماد المَوْصلي، وراجع الفن.

وقرأ عليه جماعةٌ كثيرةٌ منهم الجمال البدوي، والشيخ محمد المصريُّ، والشمس العَسْقلاني.

وسمع منه المزِّي، والبِرْزالي، والطَّلَبة.

وكنا جماعة نجمع للسبعة عليه، وهو في بيته قد أصابه شيء من الفالج، فتوفي قبل أن نُكمل عليه أنا وابن بَصخان، وابن غدير، وشمس الدين الحنفي النَّقيب. ووصلتُ عليه في الجَمْع إلى أواخر القصص. وكان قد استولى عليه البَلْغم وتغيَّرَ حِفْظه. وكان شيخاً حسناً، بَسَّاماً، ظريفاً، حُلوَ المُجالسة، حَسنَ المُشاركة في الفضائل، مليحَ الشَّكل والبِزَّة، يشهد على الحُكَّام، والله يغفر له ويرحمه.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٦٥ ـ ١٦٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٥/ ٢٢٧)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٢٠)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٤٢٥)، و«الدارس في تاريخ المدارس»: (١/ ٢٤٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٤).

توفي ليلة الجمعة مُستهلَّ جمادى الأولى، ودفن بقاسِيون بتُربة شيخه عَلَم الدين السَّخَاوي.

وقد سمعتُ منه «نُونيَّة» السَّخَاوي في التجويد، وأناشيد وفوائد، وأجاز لي جميع ما يجوز له روايته.

٩٨ - إبراهيم ابن الشيخ القُدوة عبد الله بن يوسف*

ابن يونس بن إبراهيم بن سليمان بن يَنكو[1]، الشيخ الزَّاهد، العابد، أبو إسحاق ابن الأرمنيِّ - ويقال: الأُرموي - نسبة إلى أرمينية.

ولد سنة خمس عشرة وست مئة بجبل قاسيون.

وسمع من الشيخ الموفق ابن قُدامة، وابن الزَّبيدي، وغيرهما.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والمِزِّي، وطائفةٌ.

وكان صالحاً، خيِّراً، دَيِّناً، كبيرَ القَدْر، مَقصوداً للتَّبرُّك والزِّيارة. له أصحابٌ ومُحبُّون، ولهم فيه عقيدةٌ حسنةٌ، ولما قدم الملك الأشرف دمشق من فَتح عَكَّا طلع إليه وزارَهُ، وطلب منه الدُّعاء، ووصله، وذلك ليلة الجمعة رابع عشر رجب بعد العشاء.

وقد حدَّث بكتاب «الأمر بالمعروف» لابن أبي الدُّنيا مرات، لأنه تفرَّد به عن الشيخ الموفق.

توفي في ثاني عشر المحرم، وطلع إلى جنازته ملك الأمراء والأمراء والقضاةُ والعلماءُ، وحُمل على الرُّؤوس. وكان من بَقَايا الشُّيوخ، رحمه الله.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ٢٦ - ٢٧)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٧٥)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٢٠ - ٢٢١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٤).

(١) ضبطها صاحب «الوافي بالوفيات» بالباء، قال: بنكو: بالباء ثاني الحروف والنون والكاف والواو.

وله شِعرٌ جيِّدٌ، فمنه هذه الأبيات السَّائرة:

سَهَري عليك ألَذُّ من سِنَةِ الكَرَى ... ويلذُّ فيك تَهَتُّكي بين الوَرَى

وسوى جمالكَ لا يَرُوق لناظِري ... وعلى لساني غيرُ ذِكرك ما جَرَى

وحياة وجهِكَ لو بذلتُ حُشاشتي ... لمُبَشِّري برضاك كنتُ مُقَصِّرا

أنا عبدُ حُبِّك لا أحولُ عن الهَوَى ... يوماً وإنْ لام العَذُولُ وأكثَرَا

٩٩ - إبراهيم بن علي بن أحمد بن فَضْل*

الإمام، القُدوة، الزَّاهد، تقيُّ الدين، مُسنِد الشام، أبو إسحاق ابن الوَاسِطيِّ، الصالحيُّ، الحنبليُّ، أحد الأعلام.

ولد سنة اثنتين وست مئة.

وسمع من أبي القاسم ابن الحَرَستاني. وأبي عبد الله ابن البَنَّاء، وأبي البركات ابن مُلاعب، وأبي الفتوح بن الجَلاجُلي، وموسى بن عبد القادر، وابن راجح، والشيخ الموفق، وابن أبي لُقمة، وابن البُنِّ، وطائفةٍ سواهم بدمشق، وأبي محمد ابن الأستاذ بحَلَب، والفتح ابن عبد السلام، وعلي بن بورنداز، وأبي منصور محمد بن عُفَيجة، وأبي هُريرة ابن الوسطاني، وأبي المَحَاسن ابن البَيِّع، وأبي علي ابن الجَوَاليقي، والمهذَّب ابن قُنيدة، ومَحَاسن الخَزَائني، وأبي منصور أحمد ابن البَرَّاج، وأبي حَفص السُّهْرَوردي، وعمر بن كَرَم، ومحمد بن أبي الفتح ابن عُصَية، وياسمين بنت البيطار، وشَرَف النِّساء بنت الآبنوسي، وطائفةٍ.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٦٩ ـ ١٧٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ٤٤ ـ ٤٥)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٢١)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٧١)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤)، و«الدارس»: (١/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٣).

وأجاز له زاهر الثقفي، وأبو الفخر أسعد بن رَوح، وجماعةٌ من أصبهان، وأبو أحمد بن سُكَينة، وابن طَبَرزد، وابن الأخضر، وطائفةٌ من بغداد، وعبد الرحمن بن المعزم من هَمَذان.

وانتهت الرحلة في عُلُو الإسناد إليه. وحدَّث بالكثير. وكان فقيهاً، عارفاً بالمذهب.

درَّس بمدرسة الصاحبة بالجبل، ووَليَ مَشيخة الحديث بالظاهرية، استنابه بها عِزُّ الدين الفاروثي، فباشَرَها إلى أن مات.

وكان صالحاً، عابداً، قانتاً، خاشعاً، أمَّاراً بالمعروف، قوَّالاً بالحقِّ، مَهِيباً في ذات الله، خائفاً من الله، كثيرَ التِّلاوة والأوراد، خَشِنَ العَيش.

سألتُ أبا الحَجَّاج الحافظ عنه، فقال: أحدُ المشايخ المشهورين بالعِلْم والعمل والاجتهاد، ومَن انتهى إليه في آخر عُمُره عُلُوُّ الإسناد. ورُحل إليه من أقطار البلاد. وسمع الكثير بالشام، والعراق.

قلتُ: سمع منه البِرْزالي، وابن سيِّد الناس، وقُطب الدين الحلبي، والمِزِّي، وابنه، والشِّهاب ابن النَّابُلُسي، وابن المهندس، وشيخنا ابن تَيْمية، وإخوته، والفخر عبد الرحمن بن محمد البَعْلَبكي، وأخوه عبد الله، وبدر الدين بن غانم، وخَلْقٌ كثيرٌ.

ولي منه إجازةٌ.

وانتقل إلى رحمة الله في أواخر يوم الجمعة الرابع عشر من جمادى الآخرة.

ودفن من الغد بتربة الشيخ الموفق.

وكان الشيخ عِزُّ الدين الفاروثي مع جلالته وسِنِّهِ يَمضي إليه، ويجلس بين يديه، ويقرأ عليه الحديث، رحمهما الله.

وكان على كِبَر السِّنِّ يقرأ بالخَتْمة في رَكعة.

١٠٠ - إسماعيل بن أحمد بن جميل

ابن حمد بن أحمد بن أبي عَطَّاف بن أحمد، المقدسي، الصالحيُّ، البَقَّال.

حدَّث عن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي.

ومات يوم عيد الفطر.

١٠١ - أفضلية بنت عبد الحق بن مكِّي ابن الرَّصاص

أمُّ الخير القُرشية المِصرية.

روت بالإجازة عن أبي الفُتُوح ابن الحُصري.

وتوفيت في رجب بالقاهرة.

١٠٢ - إمام الدين التِّبْريزيُّ

المذهبيُّ، الصُّوفيُّ، من كبار الصُّوفية بدمشق، وعلمائهم.

اسمه عبد الرحيم بن يحيى.

توفي في المحرم، رحمه الله.

١٠٣ - الحسن بن إبراهيم

القاضي نجم الدين الكُرديُّ، المِهْرانيُّ، الشَّافعيُّ، الفقيه، مُدرِّس الأكزية والصَّلاحية بدمشق، وأحد المُعيدين بالأمينية.

توفي في صفر.

١٠٤ - الحسين بن عبد الله بن أبي الحَجَّاج

العَدْل، نجم الدين العَدَويُّ، الدِّمشقيُّ.

يروي عن جعفر الهَمْداني، وغيره.

وتوفي في رمضان.

وكان شيخاً كَيِّساً، ظريفاً.

١٠٥ - خليفة ابن بدر الدين محمد

ابن خَلَف بن عقيل، صارم الدِّين المَنْبجيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، التاجر، والد المَوْلى صارمِ الدين إبراهيم، وشمس الدين محمود.

توفي في المحرَّم.

وكان شابًّا فاضلاً، دَيِّناً، عاقلاً.

توفي عن اثنتين وثلاثين سنة، وفُجع به أبواه، رحمه الله.

١٠٦ - داود*

الملك الزَّاهر ابن الملك المجُاهد أسد الدين شِيركوه ابن الأمير ناصر الدين محمد ابن الملك أسد الدِّين شِيركوه بن شاذي الحمصيُّ ابن صاحب حِمص.

من بيت المُلك والحِشْمة. وله قُعدُد في النَّسَب. وكان شيخاً مهيباً، كثيرَ التِّلاوة والتَّنفُّل.

روى بالإجازة عن المؤيد الطُّوسي يسيراً. وهو والد الملك الأوحد.

توفي في جمادى الآخرة، وكان من أبناء الثمانين.

وكان يُلقب مُجير الدين. وإجازته على سبيل التعميم.

١٠٧ - رمضان بن سَلَامة الحَدَّاد

شيخٌ مُعمَّرٌ، وُلد بدُنيسر سنة ست مئة، وسمَّعوه في الكهولة من طُغريل المُحسني.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٧٢ ـ ١٧٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١٣/ ٢٩٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٧١).

كتب عنه الأبِيوَردي في «مُعْجمه»، وغيرُه.

ومات بمصر في نصف ذي القَعدة.

١٠٨ - سابقان*

واسمه محمود، الشِّيرازي، الفقير، المُقيم بالكَلَّاسة.

كان شَهْماً مِقْداماً، يُعطيه الأعيان ويهابونه.

مات بالكلَّاسة، ودفن بزاوية القَلَنْدرية.

وهم تَوَلَّوا أمره بوصيةٍ منه وحملوه على رقابهم وعَظَّموه، وكان منهم.

توفي في المحرم.

١٠٩- سَنْجَر**

الأمير الكبير، عَلَم الدين الحَلَبيُّ، الكبير، أحدُ المَوْصوفين بالشَّجاعة والفُروسية، وشَهِدَ عِدَّة حروب.

رأيتُهُ شيخاً أبيضَ الرَّأس واللِّحية، من أبناء الثمانين.

وليَ نيابة دمشق في آخر سنة ثمانٍ وخمسين، وتسلطَنَ بها أياماً، وتَسَمَّى بالملك المجاهد، ولم يَتِمَّ ذلك. وبقيَ في الحبس مدة، ثم أخرجه الملك الأشرف، وأكرمه ورفعَ منزلته.

وكان من بَقَايا الأمراء الصالحية. وهو الذي حارَبَ سُنقُر الأشقر، وطرده عن مملكة الشام.

قال تاج الدين في «تاريخه»: حدَّثني جُنديٌّ، قال: أتيتُ بأميرنا

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٤٥).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٨٨)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٧٢ ـ ٥٧٣)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٣٩).

الحَلَبي لزيارة الشيخ إبراهيم الحجَّار، فأنكر عليه كَلُوته المزركش، وقال: انزعها، فما أعجب الأمير، فلما قُمنا قال لي: كم يكون سِنُّ هذا الشيخ؟ قلتُ: ثلاثين سنة. قال: ما حلَّ ذا يكون شيخاً. اللهُ ما بَعَثَ نَبيًّا إلَّا لأربعين سنة.

١١٠ - صفية بنت علي بن أحمد بن فضل*

أخت الشيخ تقي الدين ابن الوَاسِطيِّ.

روت عن الشيخ موفق الدين، والشِّهاب ابن راجح.

ولها حضور في سنة أربع عشرة وست مئة.

وكانت شيخةَ رباط. وهي والدة الشيختين عائشة وهدية بنتي عبد الله ابن مؤمن النَّجَّار.

سمع منها البِرْزالي، وابن النَّابُلُسي، وجماعة. ولم أسمع منها.

وتوفيت في الثامن والعشرين من ذي الحجة، رحمها الله.

وهي آخر من سمع من الناصح محمد بن إبراهيم.

١١١ - عبد الله ابن الشيخ عبد الظاهر بن نَشْوان**

المولى، العالم، محيي الدين الجُذَاميُّ، المصريُّ، الكاتب، المُنشئ، والد المرحوم الصاحب فتح الدين.

سمع من جعفر الهَمْداني، وعبد الله بن إسماعيل بن رمضان، ويوسف ابن المخيلي، وجماعةٍ.

كتب عنه البِرْزالي، وابن سيِّد الناس، والجماعة.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٥).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٧٥ ـ ١٨٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١٧/ ١٣٥)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٥٣٨ ـ ٥٣٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٧٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٥).

وكان بارعَ الكتابة والإنشاء، له النَّظم والنَّثر. وكان ذا مُروءة وعصبية. ومن شعره:

ما غِبتُ عنكَ لجَفْوةٍ وملالِ ... يوماً ولا خَطَر السُّلُوُّ ببالي
يا مانعاً جَفْني المنامَ ومانِحي ... ثَوْبَ السُّقام وتاركي كالآلِ
عمَّن أخذتَ جواز منعي ريقَكَ الـ ... مَعْسولَ ياذا المعطف العَسَّال
عن ثَغْرك النظام، أم عن شَعْرك الـ ... فَحَّام، أم عن جفنك الغَزَّالِ
فأجابني: أنا مالكٌ شَرْعَ الهَوَى ... والحُسن أضحى شافعي وجمالي
وشقائقُ النُّعمان أيْنَع نَبْتُها ... في وَجْنتي وحماه رشقُ نبالي
فالصَّبر أحمد بالمُحِبِّ إذا ابتلا ... ه الحُبُّ في شرع الهَوَى بسؤالِ

توفي الصاحب محيي الدين بالقاهرة في ثالث رجب[1].

ووُلد في المحرَّم سنة عشرين.

١١٢ - عبد الله بن أبي القاسم سليمان بن عبد الله

الأنصاريُّ، الدِّمشقيُّ، نجم الدين.

مات في ذي القَعدة بحِصن الأكراد.

حضر ابنَ اللَّتِّي، وابنَ المُقَيَّر، وسمع كريمة. وحدَّث.

وهو أخو شيختنا فاطمة، ووالد المقرئ علاء الدين ابن طُلَيس.

١١٣ - عبد الله بن غلام الله بن إسماعيل

أبو محمد ابن الشَّمعة، شيخٌ مِصريٌّ مشهورٌ، وهو بكُنيته أعرف، وسمَّاه بعضهم: شاكر الله.

روى عن ابن عماد، وعبد القوي ابن الجَبَّاب، وأبي القاسم ابن

---

(١) في «البداية والنهاية»: في رابع رجب.

الصفراوي، وعبد المُحسن ابن الدَّجاجي، وعبد الغفار المحلي، وغيرهم.

وكتب عنه الطَّلَبة.

ومات في تاسع عشر شوال.

١١٤ - عبد الله بن منصور بن علي*

الإمام، مَكِين الدِّين، أبو محمد اللَّخْميُّ، الإسكندرانيُّ، المُقرئ، المعروف بالمَكِين الأسمر، مقرئ الإسكندريَّة.

قرأ القراءات على أبي القاسم الصفراوي، وغيره.

وطال عُمُره، وأقرأ جماعةً وحدَّث عن أصحاب السِّلَفي. ولما مات شيخُنا الفاضلي وتوجَّعتُ لموته وُصف لي هذا الشيخ، وأنه قرأ على الصَّفْراوي، فبقيتُ أتلهَّفُ على لُقِيِّه، ولم يكن أبي يمُكِّنني من السَّفَر.

وكان شيخاً صالحاً، عابداً، عارفاً بالقراءات.

توفي في غُرَّة ذي القَعدة عن سنٍّ عالية، رحمه الله.

١١٥ - عبد الحميد بن أحمد بن عبد الرحمن

البِجَّديُّ، أبو محمد الصَّالحيُّ، الحنبليُّ، الصَّحْراويُّ.

روى عن أبي القاسم بن صَصْرى، وابن الزَّبيدي، وكتائب بن مهدي.

ومات في المحرَّم.

١١٦ - عبد الحميد ابن فخر الدين عبد الرحمن

ابن مُخلص الدين عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال، العَدْل، الرَّئيس، عِزُّ الدِّين.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٨٨ ـ ١٨٩)، و«الوافي بالوفيات»: (١٧/ ٣٤٤)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٢١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٥).

روى عن جدِّه المُخلص، وعن ابن اللَّتِّي، وكريمة.

كتب عنه عَلَمُ الدِّين، وغيره.

ومات في ذي القَعدة، وهو في عشر السبعين، رحمه الله.

ولد سنة ثلاثين.

١١٧ - عبد الرحمن بن سالم بن نَصر الله بن واصل

القاضي عماد الدين الحَمَويُّ، الشَّافعيُّ

ولد سنة أربعٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من صفيَّة القُرشية، وأبي القاسم بن رَوَاحة.

وناب في قضاء بلده عن أخيه العلَّامة جمال الدين.

سمع منه المزِّي، والبِرْزالي.

ومات في سادس شعبان.

وكان شيخَ حديثٍ بحَمَاة.

١١٨ - عبد الرحمن بن أبي الحَرَم بن الخِرَقيِّ، ضياء الدين

حدَّث عن جعفر، وكريمة.

وكان كثيرَ السَّماع مع أخيه أبي المَحَاسن، سَمِعا بإفادة خالهما ابن شُعيب.

ومات في ربيع الآخر عن اثنتين وستين سنة.

وكان في الآخر يقرأُ على الجنائز كأخيه.

١١٩ - عبد الرحيم ابن الشيخ عِزِّ الدين عبد الله

ابن الحسين بن عبد الله بن رَوَاحة، زين الدين الحَمَويُّ.

حدَّث عن أبيه، وعمِّه.

وسمع من أبي بكر محمد بن عمر بن يوسف بن بَهْروز. وأجاز له الافتخار الهاشمي.

كتب عنه البِرْزالي، وغيرُه.

ومات في ذي القَعدة بحماة.

وكان مولده بها في سنة ثلاث عشرة وست مئة.

١٢٠ - عبد الله ابن الشيخ جمال الدين سليمان

ابن عبد الكريم بن عبد الرحمن، نجم الدين، أبو بكر الأنصاريُّ، الدِّمشقيُّ، والد صاحبنا علاء الدين علي، وأخو شيختنا فاطمة.

روى حضوراً عن ابن اللَّتِّي، وكريمة.

وتوفي في سابع ذي القَعدة بحصن الأكراد.

وسمع من كريمة، والسَّخَاوي، وإبراهيم ابن الخُشُوعي.

١٢١ - عبد العزيز بن إبراهيم بن نصر بن سعيد

الصالحيُّ، الرقُّوقيُّ، أخو شيخنا أحمد ابنا أخت شيخنا العِزِّ ابن الفَرَّاء.

حدَّث عن ابن الزَّبيدي.

ومات في ثاني عشر شوَّال.

١٢٢ - عُبيد بن محمد بن عباس بن محمد بن مَوْهوب*

الحافظ المُفيد، تقيُّ الدين، أبو القاسم الإسْعِرْديُّ.

ولد سنة اثنتين وعشرين وست مئة بإسْعِرْد، ودخل مصر في صِبَاه مع أبيه.

وسمع من علي بن مُختار، والحسن بن دينار، ويوسف بن المخيلي، وعبد الوهاب بن رَوَاج، وعلي بن المُقَيَّر، وطائفةٍ بمصر، وحمزة بن

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١٦٢ ـ ١٦٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٥ ـ ٧٣٦).

أوس الغَزَّال، وسِبط السِّلفي، وجماعةٍ بالثغر منهم هبة الله بن محمد المقدسي.

وسمع من جماعةٍ بدمشق، وكتبَ الكثيرَ، وبرعَ في الحديث والرِّجال والتخريج والعالي والنازل. وخرَّج لجماعةٍ كثيرة، وقرأ الكثير. وكان من العارفين بهذا الشأن، مع الثقة والصدق.

كان شيخنا ابن الظاهري يُثني عليه ويرجِّحه على سائر المصريين في الحديث.

وسمع منه ابن الظاهري، ووَلَداه، والحارث، ووَلَده، والمزِّي، وابن مُنَيَّر الحلبي، وابن سيِّد الناس، والبِرْزالي، وابن سامة، وخَلْقٌ سواهم.

وتوفي في سادس شعبان، وله سبعون سنة.

ورأيتُ تقيَّ الدين محمد بن عزَّام الإسكندراني بخطِّه قد نقل سماع التَّقي عُبيد، والدِّمياطي، وعيسى السَّبتي «للأربعين البُلدانية» من المحدِّث محمد بن محمد بن مُحارب القَيْسي في سنة تسعٍ وثلاثين في ذي الحجة بسماعه من السِّلَفي.

١٢٣ - عثمان الأُخيُّ الكُتُبيُّ

المقرئ على الجنائز، كان شيخاً ضخماً، سَمِيناً، جَهْوريَّ الصوت، من سُبعية الجنائز بدمشق، منقطعٌ في دُكَّانه بالكُتُبيين. وكان - عفا الله عنه - تاركاً للصلاة، إلا أنه كثيرُ التِّلاوة، فأول من يقرأ في السُّبع الكبير هو، وله سُبع بين العشاءين تحت قُبَّة النَّسر، ذكر لي أنه قرأ فيه أكثر من ثلاث مئة خَتمة. وكان ليلة الخَتْم يتحيَّل في شيءٍ من المأكول، ويحمله إلى الفقراء الذين يقرؤون معه.

مات في المحرَّم وقد جاوز السبعين. وكان أُمَّةً بذاته.

١٢٤ - علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار*

سيف الدين ابن الرَّضي المقدسيُّ.

ولد سنة خمس عشرة وست مئة.

وسمع حضوراً من موسى بن عبد القادر، والموفق. وسماعاً من ابن البُنِّ، والقَزْويني، وأبي القاسم بن صَصْرى، وجماعةٍ.

وقد فاتني السَّماع منه.

سمع منه أبو العباس النابُلُسي، والطَّلَبة.

ولازمَ خِدمة الشيخ شمس الدين، وكان يُورِّق ويشهد ويثبت المكاتيب ويعمل النَّقابة. واشترى من ذلك بستاناً بكَفَرْ بَطنا.

وقيل: ولد في رمضان سنة سبع عشرة.

ومات في سادس عشر شوال، ووَرِثه أُخته وبناته.

١٢٥ - علي الصاحب**

المُنشئ البارع، بهاء الدين ابن عيسى الإربليُّ، وهو علي ابن الأمير فخر الدين عيسى بن أبي الفَتح، الشَّيبانِيُّ الكاتب.

مُترسِّلٌ مُجيدٌ، وشاعرٌ مُحسنٌ، ورئيسٌ نبيلٌ. كتب لمُتولِّي إربل ابن صَلايا، ثم خدم ببغداد في الإنشاء في أيام صاحب الدِّيوان، ثم فَتَرَ سوقه في دولة اليهود، ثم تراجع بعدهم وسَلِمَ، ولم يُنكب إلى أن مات.

وكان صاحبَ تجمُّل وحِشْمة ومكارم، وفيه تشيُّعٌ. ومات في عشر السبعين ببغداد. وكان أبوه والياً بإربل.

توفي الصدر بهاء الدين في ثالث جمادى الآخرة.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ١٩٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٦).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٢١/ ٢٥١)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ١١٧).

وقد أفرد له عِزُّ الدين حسن بن أحمد الإربلي ترجمةً في جزء كبير، وقال له: وُلدتُ في رجب سنة خمسٍ وعشرين وست مئة.

وكان أبوه كُرديًّا والياً بإربل، فحرص على ابنه هذا حتى برع في الكتابة وتأدَّبَ.

قال: اشترى لي أول ما اشتغلتُ نُسخةً بـ«صحاح الجوهري» بأربع مئة درهم، ثم ندم وقال: لو اشترينا بها فَدَّان بَقَر كان أنفعَ.

ثم خدمتُ في ديوان الإنشاء بإربل أول ما بَقَلَ وجهي.

قلتُ: وله تواليف أدبية مثل «رسالة الطَّيف»، و«المَقَامات الأربع»، وغيرها. وخلَّفَ تركةً عظيمةً بنحوٍ من ألف ألف درهم، فتسلَّمها ابنه أبو الفتح، ومَحَقها في نحوٍ من أربعة أعوام، ومات صُعْلُوكاً بإربل.

وقال ابن الفُوَطي: سكنَ بهاء الدين بغداد في سنة سبعٍ وخمسين، وعَمَّر بها داراً جميلةً. وكان يتشيَّعُ، سمعتُ عليه كتابه في «فضائل الأئمة»، روى فيه عن الكمال ابن وَضَّاح، والشيخ عبد الصمد. مات وعُمِلَ ثالثه فتكلَّم شيخنا عزُّ الدين الفاروثي، والجلال الكوفي.

وتوفي في رابع عشر جمادى الآخرة، هكذا نقلتُ من خطِّ ابن الفُوَطي.

١٢٦ - علي بن محمد بن المبارك*

الأديب، كمال الدين ابن الأعمى، الشاعر، صاحب «المقامة» التي في الفقراء المُجرِّدين.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٦٢ ـ ١٦٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٨٢)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ١٤٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٧٠) وفيه: «ظهير الدين محمد بن المبارك بن سالم بن أبي الغنائم الدمشقي، المعروف بابن الأعمى»، و«شذرات الذهب»: (١٧/ ٧٣٦).

روى عن ابن اللَّتِّي وغيرِه.

وتوفي في ثالث عشر المحرم.

وكان شيخاً كبيراً، من بقايا شُعراء الدولة الناصرية. انقطع في أواخر عُمُره بالقَلِيجية. وكان مقرئاً بالتُّربة الأشرفية وغيرها.

والأعمى هو نعْتٌ لوالده الشيخ ظهير الدين النَّحويِّ الضَّرير الذي كان خطيبَ بيت المَقْدس مرة.

١٢٧ - علي بن محمود بن علي بن محمود بن قرقين*

الأمير ناصر الدين، شيخٌ جليلٌ، مُعمَّرٌ، من أبناء التسعين.

أجاز له أبو اليُمن الكِندي.

وسمع من أبي المجد القَزْوينيِّ، والبهاء عبد الرحمن.

وكان دِيِّناً خيِّراً، حَسنَ السِّيرة، جميلَ الذِّكر، مُعتمداً بقَلعة بَعْلَبك.

سمع منه المِزِّي، وابن تَيْمية، والبِرْزالي، والطَّلَبة.

وحدَّث بدمشق، وبَعْلَبك.

وتوفي في ثاني شعبان، وله اثنتان وتسعون سنة وخمسة أشهر. قاله ابن خَوْلان.

١٢٨ - علي بن محمود بن عبد الله بن محمد ابن الملثَّم العادليُّ

العدل، زين الدين الحنفيُّ، عَدْلٌ، خَيِّرٌ، مشهورٌ، مُتميِّزٌ.

روى عن ابن المُقَيَّر، وابن رَوَاج.

ومات بالقاهرة في الحادي والعشرين من ربيع الأول.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٦) وفيه: «فرقين» بالفاء.

١٢٩ - علي ابن السلطان الملك المظفَّر تقي الدين محمود*

ابن المنصور محمد ابن تقي الدين عمر ابن صاحب حَمَاة، ويُعرف بالأمير علي، ويُلقَّب بالملك الأفضل، وهو أخو السلطان الملك المنصور محمد.

توفي بدمشق ووُضع في تابوت، وصَلَّوا عليه، ثم سافروا به إلى حَمَاة، فدفن عند آبائه. رأيتُهُ كَهْلاً، خفيفَ اللِّحية، بعمامة مُدوَّرة. وكان من كبار أمراء حَمَاة. وهو والد الأمير الملك عماد الدين مُتولِّي حَمَاة يومئذ.

مات في ذي الحجة، وحضر الصلاة عليه نائب السلطنة الحَمَوي، والأكابر.

١٣٠ - عمر بن محمد بن عبد الرحمن**

ابن عبد الله بن عُلوان، القاضي الفقيه عز الدين أبو الفتح ابن قاضي القُضاة جمال الدين ابن الأُستاذ، الأسديُّ، الحَلَبيُّ، الشَّافعيُّ.

ولد سنة إحدى وعشرين وست مئة.

وسمع الكثير من الموفق عبد اللطيف، ومن ابن اللَّتِّي، ويحيى بن جعفر ابن الدَّامغاني، والعَلَم ابن الصابوني، والفخر الإربلي، وجماعةٍ.

وكان فقيهاً، صالحاً، ديِّناً، مُتَزهِّداً، مُتميِّزاً. درَّسَ بالمدرسة الظاهرية التي بظاهر دمشق.

وحدث بـ«سنن ابن ماجه»، و«مسند الحُميدي»، و«معجم ابن قانع»، وغير ذلك.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٧٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ١١٦ ـ ١١٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٧٢).

(**) «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٣٤١)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٢٥٤)، و«الدارس في تاريخ المدارس»: (١/ ٢٦٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٧).

وسمع منه خلق، وهو آخر من روى بدمشق «سنن ابن ماجه» كاملاً.

توفي في الثامن والعشرين من ربيع الأول، ودفن بالمزَّة.

١٣١ - عيسى بن حسن بن أبي محمد ابن القاهريِّ*

الجلال أبو محمد، شيخٌ صالحٌ دَيِّنٌ، عالي الرواية.

حدَّث عن أحمد بن عبد الله بن حديد، وحمزة بن عثمان، والفخر محمد الفارسي، وعبد العزيز ابن باقا، ومُكرم بن أبي الصَّقر، وجماعة.

سمع منه المزِّي، والبِرْزالي، والمصريون.

سقط يوم الجمعة الرابع والعشرين من رمضان من جامع ابن عبد الظاهر بالقرافة فمات.

١٣٢ - غُلْبك

الأمير الكبير، زين الدين الفخريُّ، من أمراء دمشق، وقد حجَّ بالناس مرة، وشُكرت سيرتُهُ. وذلك في سنة ثمانٍ وثمانين.

١٣٣ - محمد بن إبراهيم بن تَرْجم بن حازم**

أبو عبد الله، المازنيُّ، المصريُّ، شيخٌ مباركٌ، مُسنٌّ، مُعمَّرٌ، عالي الرِّواية.

تفرَّد برواية «الترمذي» عن أبي الحسن علي ابن البَنَّاء المكِّي، وحدَّث به بالقاهرة وسمعه منه جماعةٌ كبيرةٌ.

توفي في التاسع والعشرين من رجب، وكان من أبناء التسعين.

وسمع من عبد القوي ابن الجَبَّاب، وابن باقا.

مولده سنة اثنتين وست مئة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٧٤ ـ ١٧٥).

(**) «ذيل التقييد»: (١/ ٨٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٧).

١٣٤ - محمد بن علي بن داود البَعْلَبَكِّيُّ

الدَّقَّاق في القماش، ديِّنٌ، خيِّرٌ.

حدَّث عن البهاء عبد الرحمن.

سمع منه البِرْزالي، والمزِّي، وابنه، والشيخ أبو بكر الرَّحبي، وطائفةٌ.

وتوفي في الرابع والعشرين من ذي القَعدة، وهو في عَشر الثمانين.

١٣٥ - محمد بن علي بن محمد

الإمام أبو عبد الله ابن الزَّاهد، البَصْريُّ، الشَّافعيُّ.

توفي بالبصرة في جمادى الأولى. قرأتُهُ بخطِّ الذُّهْلِي.

١٣٦ - محمد بن محمد بن مهيب بن عبد الرحمن بن مُجاهر

الشيخ الجليل محيي الدين الرَّبعيُّ، الصِّقِلِّيُّ، ثم المصريُّ.

ولد بمصر سنة ثمانٍ وست مئة.

وسمع من مُكرم سنة ست عشرة.

كتب عنه الفَرَضي وغيرُه.

ومات في جمادى الآخرة بمصر. وكان فاضلاً، ديِّناً.

١٣٧ - محمد بن محمد ابن المحدِّث نصير الدين

ابن العدل شمس الدين، الرَّسْعنيُّ، الحنبليُّ.

كان جارنا، وكان شابًّا مليحاً.

سمع من جماعة من أصحاب ابن طَبَرْزد، وقُتل شهيداً بحَوْران في ذي الحجة، وله عشرون سنة.

١٣٨ - محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف*

الأجلُّ، محيي الدين ابن الأنصاريِّ، الحَلَبيُّ، الكاتب.

كان مع معاناته للكتابة وللخِدَم شيخ خانقاه سُنقُرشاه بحلب.

وسمع من أبي القاسم بن رَوَاحة، والمؤتمن بن قُمَيرة، وابن خليل.

ومات في شعبان، وله ثلاثٌ وخمسون سنة.

وكان أبوه فخر الدين فقيهاً إماماً، وكان جدُّه العلَّامة شهاب الدين شيخَ الحنفية بحلب، وأحدَ من درَّس بالمُستنصرية ببغداد.

١٣٩ - محمد بن أبي بكر بن غُنيم بن حمَّاد

شمس الدين الحَرَّانيُّ، نزيل مصر. كان بَزَّازاً في الخليع.

ولد سنة إحدى وعشرين.

وروى عن الموفق عبد اللطيف بن يوسف.

سمع منه البِرْزالي، والمصريون.

ومات في العشرين من صفر بمصر.

١٤٠ - نبأ بن علي بن هاشم بن الحسن**

الأمير الكبير، شمس الدين ابن الأمير نور الدين ابن المحفَّدار المِصريُّ.

جعله الملك المنصور أمير جَنْدار. وكان ديِّناً، كثيرَ المُرُوءة.

صَلَّى العشاء وقرأ سورة ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾ [الإنسان: ١]، وسَجدَ فمات. وذلك في صفر بداره بمصر.

ومات في عشر السبعين. قاله شمس الدين الجَزَري.

(*) «طبقات الحنفية» لابن أبي الوفا: (٢/ ١٤٥ ـ ١٤٦).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٦٨ ـ ١٦٩).

١٤١ - النعمان بن حسن بن يوسف*

قاضي القضاة، مُعِزُّ الدين الخطيبيُّ، الحنفيُّ، قاضي القاهرة.

ناب أولاً عن الصَّدر سليمان، ثم وَليَ بعده، وقدم دمشق لقضاء الجيوش المنصورة. ورجع وتوفي بالقاهرة.

١٤٢ - يوسف بن إبراهيم بن عُقاب**

أبو يعقوب الجُذاميُّ، الشاطبيُّ، المقرئ، الزَّاهد.

قرأ بالسَّبع على أصحاب ابن نوح الغافقي.

سمع منه أبو عبد الله الوادياشي، وقال: مات في صفر سنة اثنتين.

ومولده سنة ثلاث عشرة[1].

توفي بتونس وكانت جنازتُهُ مشهودةً. أكثرَ عن أبي الحسن علي بن قُطرال.

١٤٣ - يوسف بن أبي بكر بن عثمان

الحَرَّانيُّ، الصُّوفي، تقي الدين النَّسائيُّ الأصل. شيخٌ مُعمَّرٌ.

روى عن السَّاوي.

ومات في ربيع الآخر، وله تسعون سنة.

وهو والد العفيف الصُّوفي الهندازة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٧٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٧/ ٩٦).

(**) «برنامج الوادي آشي» ص٥٧ ـ ٥٨، و«الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ٣٤)، و«توضيح المشتبه»: (٦/ ٣٠٣).

(١) وقع في المطبوع من «برنامج الوادي آشي»: ثلاثة وعشرين.

[الكنى]

١٤٤ - أبو محمد بن عبد الوهاب بن مَحَاسن

الجمال ابن النَّحائليِّ.

شيخٌ مُعمَّرٌ من أبناء التسعين. رأيتُهُ.

روى عن شمس الدين عمر بن المُنَجَّى، وابن أبي جعفر.

سمع منه المِزِّي، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

وتوفي في ربيع الأول بدمشق.

وفيها ولد

الفقيه البارع فخر الدين محمد بن علي المِصْريُّ، أو سنة إحدى.

وعماد الدين محمد بن محمد ابن الزَّمْلَكانيِّ، القاضي.

والإمام زين الدِّين محمد بن عبد الله ابن الخطيب زين الدين ابن المُرحَّل.

❁ ❁ ❁

سنة ثلاث وتسعين وست مئة

١٤٥ - أحمد بن آقوش

الصدرشهاب الدين، إمام السلطان، وأحدُ المَوْصوفين بالتَّطْريب في التلاوة ومعرفة الأنغام والموسيقى.

مات في ذي الحجة.

١٤٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن هبة الله

ابن أحمد بن الأشقر، الشيخ عماد الدين الحَرِيميُّ، الحنبليُّ، خطيب جامع الحريم.

ولد سنة عشرين، وقدم دمشق.

وحدَّث عن ابن بَهْروز، والأعز بن العُلَّيق. وكان صالحاً، خيِّراً.

توفي ببغداد في رجب.

١٤٧ - أحمد بن عبد الواحد*

محيي الدين ابن الطَّرَسُوسيِّ، الحَلَبيُّ، الحنفي، من أعيان بلده.

سمع معنا، وكان شيخاً ساكناً، مَهِيباً.

توفي في ذي القَعدة بالمِزَّة، وخلَّف وَلَدين من فُضلاء الحنفية.

وقد باشَرَ ديوان الجامع نيابةً عن ابن النَّحَّاس.

١٤٨ - أحمد بن محمد بن الحسن ابن الغَمَّاز**

قاضي الجماعة بتونس، كان إماماً، محدِّثاً فقيهاً، مُقرئاً، كبيرَ القدر، يُكنى أبا العباس. وكان والده من زُهَّاد بَلَنْسية وفُقهائها.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٣٧).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ٢٥٢)، و«الديباج المذهب» لابن فرحون ص٧٦ ـ ٧٩، و«ذيل التقييد»: (١/ ٣٨١).

وُلد أبو العباس سنة تسعٍ وست مئة.

وسمع الكثير من أبي الرَّبيع بن سالم. وطال عُمُره.

وأكثر عنه أهل تونس، منهم الإمام أبو عبد الله بن جابر الواديَاشي، وذكر لي أنه أكثرَ عنه، وأنه مات سنة ثلاثٍ هذه يوم عاشوراء.

وقال: سمعت منه «التَّيسير» بسماعه من ابن سالم، وأبي الحسن بن سلمون. وقرأ لنافع على ابن صاحب الصَّلاة تلميذ ابن هُذَيل.

وكان أعلى أهل المغرب إسناداً في القرآن رحمه الله. وله معرفةٌ بالفقه والحديث.

قرأ عليه بالسَّبع يعقوب أبو العباس البطرني، وله شِعرٌ جيِّدٌ.

١٤٩ - أحمد ابن الشيخ شمس الدين محمد ابن الكمال عبد الرحيم

المحدِّث، موفق الدين، خازن كُتُب الضِّيائية، وقارئ الحديث بها.

سمع وكتب وعُنِيَ بالحديث، وحصَّلَ الأجزاء. وصار له فَهمٌ ومعرفةٌ لقُوَّة ذكائه وجَودة فَهمه واعتنائه.

وكان شابًّا حسناً، دَيِّناً، مَطْبوعَ العِشرة، كريمَ الشَّمائل، مُحبَّباً إلى الناس. رأيتُهُ مرة واحدة. وقد درَّس بالضيائية أيضاً.

ومات في ذي الحجة ولم يُكمل الثلاثين.

وقد سمع من ابن عبد الدائم فمن بعده، وقرأ على أبيه بكَفَرْبَطنا. وما كأنه حدَّث.

١٥٠ - أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عَرَفة

الشيخ نجم الدين الهاشميُّ، البغداديُّ، ابن المَحَفَّدار، ويُعرف بابن الكندران.

سمع القَطِيعي، وعلي بن كبة، والمبارك بن علي المُطرِّز.

وعنه أبو العباس الكازروني.

مات في رجب.

١٥١ - أحمد بن محمد بن مُرتفع

أمين الدين، رئيس المؤذِّنين بالجامع الجديد بمصر.

روى عن نبأ بن هَجَّام.

ومات في رمضان.

١٥٢ - أحمد بن يونس بن أحمد بن بَرَكة*

المحدِّث الصَّالح، العالم، شهابُ الدين، أبو الطاهر الإربليُّ، الصُّوفيُّ.

ولد بالقاهرة في سنة إحدى وأربعين وست مئة.

وسمع من أبي الحسن بن الجُمَّيزي، وصالح المُدلجي، والحافظ زكي الدين عبد العظيم، ومحمد بن عبد العزيز الإدريسي، والصَّدر البَكْري، وجماعةٍ.

ثم إنه طلب الحديث بنفسه في سنة ستين، وأكثر عن أصحاب البُوصيري.

ورحل إلى دمشق فأكثر عن ابن عبد الدائم، وأصحاب الخُشُوعي فمن بعدهم. وجمع لنفسه «مُعجماً»، ونسخَ الكثير وحصل ورجع. ثم قدم دمشق وحدَّث.

وروى عنه النجم ابن الخَبَّاز، والمِزِّي، وطائفةٌ.

وقرأ عليه عَلَم الدين البِرْزالي «صحيح مسلم» بروايته عن صالح المُدلجي. ونزل في السُّمَيساطية. ثم رجع إلى القاهرة فأقام يسيراً.

وتوفي في ثالث عشر المحرم، رحمه الله.

(*) «ذيل التقييد»: (١/ ٤١١).

١٥٣ - إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد العزيز بن عمر*

العَدْل، المرتضى، الأمين، مَجد الدين، أبو إسحاق القُرَشيُّ، الجَزَريُّ، التاجر، والد صاحبنا العَدْل الرئيس شمس الدين صاحب «التاريخ».

ولد سنة تسعٍ وست مئة بالجزيرة العُمرية.

وأكثر التَّرحال في التِّجارة إلى العراق، والهند، واليمن، والنواحي. ودخل أكثر من سبعين مدينة. وصَحِبَ الشيخ عليًّا الخَبَّاز مدة، ثم استوطن دمشق من سنة أربع وخمسين. وولد له جماعة أولاد، أكبرهم سنًّا وقدراً المَولى شمس الدين، أبقى الله حياته.

وعمل بَزَّازاً بالرَّمَّاحين. وكان خيِّراً صالحاً، صَدُوقاً، ديِّناً، مَقبولَ القول، حسنَ البِزَّة، وافرَ الحُرمة.

توفي في ثاني عشر صفر، ودفن بمقبرة باب الصغير، رحمه الله تعالى.

١٥٤ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن سالم**

ابن أبي المَوَاهب الحسن بن هبة الله بن مَحفوظ ابن صَصْرى، الصاحب جمال الدين التَّغْلبيُّ، الدِّمشقيُّ، ناظر الدَّواوين.

وَليَ حِسبة دمشق مدة، ثم وَليَ الدِّيوان. وكان عاقلاً، رئيساً، مُتموِّلاً، مَهيباً، عارفاً، خبيراً، ذا رأيٍ وصرامة وكفاءة، إلا أنه كان ظالماً، سامحه الله ﴿وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا﴾ [الكهف: ٤٩].

توفي ليلة الجمعة في شوال في عشر الخمسين، أو جاوزها بيسير.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٥/ ٢٢٢).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٣٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ٣٢).

١٥٥ - إبراهيم بن محمد بن منصور*

الرئيس الفقيه، أبو إسحاق الأصبحيُّ، ويُعرف بابن الرشيد التُّونسيُّ.

ناب في القضاء.

وأخذ عن أحمد بن مُعاوية، وعبد الرحيم بن طَلحة.

روى عنه محمد بن جابر الوادياشي، وقال[١]: توفي في المحرم سنة ثلاثٍ وتسعين.

١٥٦ - إدريس بن محمد بن أبي الفَرَج**

المُفرِّج بن الحسين بن إدريس بن مُزَيز[٢]، الشيخ الإمام المحدِّث تقيُّ الدين أبو محمد الحَمَويُّ.

سمع من أبي القاسم بن رَوَاحة، وأخيه النَّفيس، وصفية القُرشية، والموفق يعيش النَّحوي، ومُدرك بن حُنيش، والقاضي أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم، وهذه الطبقة.

وكتب الأجزاء، وعُنيَ بالحديث وتميَّزَ فيه.

روى عنه شيخنا الدِّمياطي، والمِزِّي، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

وذكره المحدِّث جمال الدين ابن الصابوني في كتاب «تكملة إكمال الإكمال»[٣] في مُزَيز، ومُرَير؛ وقال: مُرير، بمهملتين، الفقيه أبو طالب مدرك بن أبي بكر بن مُرَير الحَمَويُّ، الشَّافعيُّ. تفقه ببغداد، وكان فيه

(*) «برنامج الوادي آشي» ص٤٥ ـ ٤٦.

(١) في «برنامجه» ص٤٦.

(**) «تكملة إكمال الكمال» لابن الصابوني ص١١٢ ـ ١١٣، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ٢١٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٠).

(٢) وقع في «شذرات الذهب»: ابن مُزَيْر، بدل: ابن مزيز.

(٣) ص١١٢.

ذكاءٌ مُفرطٌ، ووليَ تدريس الأكزية بدمشق وعقود الأنكحة. وسمع من أبي المَحَاسن يوسف بن رافع قاضي حلب. ثم ذكر إدريس بن مُزَيز.

قلتُ: توفي في العشرين من ربيع الآخر بحَمَاة.

وقد سمعتُ من أولاده ستِّ الدار، وتاج الدين أحمد، وزين الدين عبد الرحيم.

وقد حدَّث بدمشق في سنة ثمانين. وصنَّف كتاب «الأحكام» كبيراً، رأيته بخطه.

١٥٧ - إسحاق بن إبراهيم بن سُلطان*

أبو إبراهيم البَعْلبكِّيُّ، الكَتَّانيُّ.

سكن دمشق، وحدَّث بها عن البهاء عبد الرحمن.

وكان رجلاً خيِّراً، صالحاً، تالياً لكتاب الله.

سمعتُ منه أنا وابن الخَبَّاز، والمِزِّي، وابن النابُلُسي، وجماعةٌ.

وتوفي في ذي القَعدة.

وكان إمامَ مسجد، وكان من أبناء الثمانين، رحمه الله.

١٥٨ - آمنة بنت التقي محمد ابن البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي**

حضرت جدَّها، وسمعت «الصحيح» من ابن الزَّبيدي، وحدَّثت.

وتوفيت في رجب.

لم أسمع منها، وهي زوجة السيف ابن المَجد.

وكانت من العوابد.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٣٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٠).

(**) تقدمت ترجمة لها في وفيات سنة ٦٩٠ من الطبقة التاسعة والستين، الترجمة رقم: ٦١٧.

١٥٩ - بكتاش*

الأمير بدر الدين، أُستاذ دار ملك الأمراء حُسام الدين لاجين المَنصوري.

مات في هذه السنة.

١٦٠ - بكتوت العلائيُّ**

الأمير الكبير بدر الدين، أميرٌ مُحتشمٌ، من أكبر أميرٍ بدمشق. ثم انتقل إلى الديار المصرية، وعَلت رُتبته في الدولة الأشرفية.

ومات كهلاً بمصر في جُمادى الآخرة.

١٦١ - بَيْدرا***

المَقر العالي، نائب المملكة الأشرفية، بدر الدين.

كان من أعزِّ الناس عند أُستاذه السلطان الملك المنصور. وكان من كبار المُقدَّمين في دولته. فلما تملَّكَ الملك الأشرف جعله أتابكَه. وكان يرجع إلى دينٍ وعَدْلٍ. ثم خرج على مَخْدومه وساق إليه وقتله، ورجع تحت عصائب السَّلطنة، وحَلَفوا له، ووعدوه بالمُلك، فلم يَتِمَّ له الأمر، وقتلوه من الغد في ثالث عشر المحرم. لم يتكهَّل.

١٦٢ - تاج الدين ابن الحَيْوان****

هو الإمام البارع، أبو يوسف موسى بن محمد المَرَاغيُّ، الشَّافعيُّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١١٩).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٣١)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١٢٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٠).

(***) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٩٦)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٢٢٤).

(****) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٢٦)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٧٧)، و«الدارس في تاريخ المدارس»: (١/ ١٢٠) وفيه: ابن الجواب، بدل: ابن الحيوان.

كان فقيهاً، مُناظراً، عارفاً بالأصول والفقه.

توفي فجاءةً بدمشق.

رأيتُهُ يشغل بالناصرية، وكان مُعيدها. وخلَّفَ ولدين فاضلين ماتا شابَّين.

ومات هو في صفر.

ورأيتُهُ شيخاً مَرْبوعاً، كبيرَ اللِّحية.

١٦٣ - حافظ الدين شيخ بُخارى*

هو العلَّامة أبو الفَضْل، محمد بن محمد بن نصر ابن القَلَانسيِّ، البخاريُّ، الحنفيُّ.

ولد في حدود سنة خمس عشرة وست مئة.

وسمع من المحدِّث أبي رشيد الغَزَّال، وتفقَّه على شمس الأئمة الكَرْدَري.

روى لنا عنه أبو العلاء الفَرَضي، وقال: كان إماماً، زاهداً، قانتاً، ربانيًّا، صَمَدانيًّا، مفتياً، محققاً، محدثاً، مشاراً إليه في حل مشكلات «الكشاف»، جامعاً لأنواع العلوم، مُدرِّساً، عارفاً بالفقه والأصلين والتفسير، سَخِيًّا، جواداً، مُشفقاً على الطَّلَبة. حجَّ ودخل الشام وعاد إلى بلاده.

توفي في شعبان.

قال: وكان على قاعدة السَّلف عِلْماً وعَمَلاً، قد جَزَّأ الليل؛ فالثُّلُث الأول للرَّاحة، والثاني للعبادة، والثالث لمُطالعة العِلْم. وكان يتلألأُ وجهه نوراً، فلم تَرَ عيناي مثلَهُ في سَمته وحُسن طريقته.

(*) «طبقات الحنفية» لابن أبي الوفا: (٢/ ١٢١ ـ ١٢٢).

قرأ سائر العلوم على شمس الأئمة محمد بن عبد السَّتار الكَرْدَري.

وسمع منه، ومن عبد الله بن إبراهيم المَحْبوبي، وأبي رشيد الغَزَّال، وغيرهم.

وكان شيخَ الإسلام ببلاد المَشْرق، رحمة الله عليه.

١٦٤ - الحسن بن عيسى بن حسن

الشيخ نجم الدين ابن أخي قاضي القضاة بُرهان الدين الخَضِر، الزَّرزاريُّ، السِّنجاريُّ، ثم المصْريُّ.

روى عن السَّاوي، وسِبط السِّلَفي.

ومات في رجب.

١٦٥ - حسين بن داود

المُجوِّد، شمس الدين الشَّهْرزُوريُّ، الكاتب.

شيخٌ مُعمَّرٌ، جاوَزَ التسعين.

وحدَّث عن التاج ابن أبي جعفر، ومحمد ابن أبي العَجَائز.

وكتب عليه جماعةٌ منهم العلَّامة شرف الدين أحمد ابن المقدسي.

وتوفي بجبل قاسيون في رجب.

١٦٦ - خليل بن قلاوون*

السلطان الملك الأشرف صلاح الدين، وَلَد السلطان الملك المنصور سيف الدين، الصَّالحيُّ النَّجْميُّ.

جلس على تَخْت المُلك في ذي القَعدة سنة تسعٍ وثمانين وست مئة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٩٠ ـ ١٩٣)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٣٨١)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٢٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٨)، و«سمط النجوم العوالي»: (٤/ ٢٦).

واستفتح المُلك بالجهاد، وسار فنازَلَ عَكَّا وافتتحها، ونَظَّفَ الشام كله من الفِرَنج. ثم سار في السنة الثانية فنازَلَ قَلعة الرُّوم، وحاصرها خمسة وعشرين يوماً، وافتتحها.

وفي السنة الثالثة جاءته مفاتيح قَلعة بَهَسْنا من غير قتال إلى دمشق، ولو طالت حياته لأخذ العراق وغيرها. فإنه كان بطلاً شجاعاً، مِقْداماً، مَهيباً، عالي الهمَّة يملأ العين، ويُرجف القَلْب.

رأيتُهُ مرات، وكان ضَخْماً، سميناً، كبيرَ الوجه، بديعَ الجمال، مُستديرَ اللِّحية، على صورته رَوْنق الحُسن وهَيبة السَّلطنة. وكان إلى جُوده وبَذله للأموال في أغراضه المُنتهى. وكان مخوفَ السَّطْوة، شديدَ الوَطْأة، قويَّ البَطْش، تخافه الملوك في أمصارها والوحوش العادية في آجامها. أبادَ جماعةً من كبار الدولة. وكان مُنهمكاً على اللَّذَّات لا يعبأ بالتَّحرُّز على نفسه لفَرط شجاعته، وما أحسبه بلغ ثلاثين سنة. ولعل الله عزَّ وجلَّ قد عفا عنه وأوجب له الجنة على كثرة ما فَرَّط في جَنْب الله، نسأل الله العفو والعافية.

ولما كان في ثالث المحرم توجَّه من القاهرة هو ووزيره الصاحب الكبير شمس الدين وأمراء دولته. فلما وصل إلى الطَّرَّانة فارقه الوزير إلى الإسكندرية فقدمها وعَسَفَ وصادَرَ، ونزل السلطان بأرض الحَمَّامات للصَّيد، وأقامَ إلى يوم السبت ثاني عشر المحرم، فلما كان وقت العصر وهو بتَرُوجة حضرَ نائب السلطنة بَيْدرا، وجماعة أمراء، وقد كان السلطان أمره بُكرةً أن يمضي بالدِّهليز ويتقدَّم، وبَقيَ هو يتصيَّدُ، وليعود إلى الدِّهليز عشيةً، فأحاطوا به وليس معه إلَّا شهاب الدين ابن الأشلِّ أمير شكار، فابتدره بَيْدرا فضربه بالسَّيف قطع يده، وضربه حسام الدين لاجين على كَتفه حَلَّها، وصاح: مَن يُريد المُلك هذه تكون ضَرْبته، يشير إلى بَيْدرا، فسقط السلطان ولم يكن معه سيفٌ فيما قيل، بل كان في

وسطه بَند مَشْدود. ثم جاء سيف الدين بهادُر رأس النَّوبة فأدخلَ السيف من أسفله فشقَّهُ إلى حَلْقه. وتركوه طريحاً في البَرِّية، والتفُّوا على بَيْدرا وحلفوا له. وساق تحت العصائب يطلب القاهرة، وتَسَمَّى فيما قيل بالملك الأوحد. وبات تلك الليلة وأصبح يسير، فلما ارتفع النهار إذا بطُلُبٍ كبير قد أقبل، يقدمه الأميران: زين الدين كُتبُغا وحُسام الدين أستاذدار يطلبون بَيْدرا بدم أستاذهم، وذلك بالطَّرَّانة، فحملوا عليه، فتفرَّقَ عنه أكثر من معه، فقُتل في الحال، وحُمل رأسه على رُمح، وجاؤوا إلى القاهرة فلم يُمكِّنهم الشُّجاعي من التَّعدية، وكان نائباً للسلطان في تلك السَّفرة، فأمر بالشَّواني والمراكب كلها فرُبطت إلى الجانب الآخر، ونزل الجيش على الجانب الغَربي، ثم مشت بينهم الرُّسل على أن يقيموا في السلطنة أخا السلطان، وهو المَوْلى السلطان الملك الناصر، أيَّده الله. فتقرَّر ذلك، وأجلسوه على التَّخت السُّلطاني في يوم الإثنين رابع عشر المحرم بأن يكون أتابكه كُتبُغا ووزيره الشُّجاعي. واختفى حسام الدين لاجين وغيره ممن شارك في قتل السلطان.

قال شمس الدين الجزري في «تاريخه»[1]: حدَّثني الأمير سيف الدين أبو بكر ابن المَحَفَّدار، قال: كان السلطان رحمه الله قد نَفَّذَني بُكرةً إلى بَيْدرا بأن يتقدَّم بالعَسكر، فلما قلت ذُلك نَفَر فيَّ وقال: السَّمع والطاعة، كم يستعجلني. ثم إني حملتُ الزَّرَدخاناه والثقل الذي لي، ورَكِبتُ، فبينما أنا ورفيقي الأمير صارم الدين الفَخري ورُكن الدين أمير جَنْدار عند الغروب سائرين، وإذا بنَجَّابٍ، فقلنا: أين تركتَ السلطان؟ فقال: يطوِّل الله أعماركم فيه. فبُهتنا، وإذا بالعصائب قد لاحت، ثم أقبل الأمراء وفي الدَّست بَيْدرا، فجئنا وسلَّمنا، ثم سايَرَه أمير جَنْدار

(١) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٩٢).

فقال: يا خَوَند، هذا الذي تَمَّ كان بمَشورة الأمراء؟ قال: نعم. أنا قتلتُه بمَشورتهم وحضورهم، وها هم حضورٌ. وكان من جُملتهم حسام الدين لاجين، وبهادُر رأس النوبة، وشمس الدين قراسُنقُر، وبدر الدين بَيْسري. ثم شَرَعَ بَيْدرا يعدِّدُ ذُنوبه وهناته وإهماله لأمور المسلمين، واستهتاره بالأمراء، وتوزيره لابن السَّلْعوس.

ثم قال: رأيتُم الأمير زين الدين كُتبُغا؟ قلنا: لا. فقال له أمير: يا خَوند، كان عنده عِلم من هذه القضية؟ قال: نعم، هو أول مَن أشار بها.

فلما كان من الغد جاء كُتبُغا في طُلُبٍ نحو ألفين من الخاصكية وغيرهم والحُسام أُستاذ الدار، ثم قوَّس كُتبُغا وقَصَدَ بَيْدرا وقال: يا بيدرا، أين السلطان؟ ثم رماه بالنُّشَّاب، ورموا كلهم بالنُّشَّاب فقتلوه، وتفرَّق جمعه، وسَيَّروا رأسه إلى القاهرة. فلما رأينا ذلك التجأنا إلى جبل واختلطنا بالطُّلُب الذي جاء، فعرفنا بعضُ أصحابنا فقال لنا: شُدُّوا بالعَجَلة مناديلكم في رقابكم إلى تحت الإبط، يعني شعارهم.

قال ابن المَحَفَّدار: وسألتُ شهاب الدين ابن الأشلِّ: كيف كان قَتْل السلطان؟ قال: جاء إليه بعد رحيل الدِّهليز الخبر أنَّ بِتَرُوجة طَيْرٌ كثيرٌ، فقال لي: امش بنا حتى نسبق الخاصكية، فرَكِبنا وسِرنا، فرأينا طيراً كثيراً، فرمى بالبندق، وصرع كثيراً، ثم قال: أنا جيعان، فهل معك شيء تُطعمني؟ فقلتُ: ما معي سوى فرُّوجة ورغيف في سولقي. قال: هاته، فناولتُهُ فأكله، ثم قال: امسك فَرَسي حتى أبول. قال: فقلت: ما فيها حيلة أنت راكب حِصَان، وأنا راكب حِجرة[1] وما يتَّفقان. فقال: انزل أنت واركب خَلْفي، وأركَبُ أنا الحِجرة، وهي تقف مع الحِصَان إذا

(١) الحِجرة: الأنثى من الخيل. «تاريخ العروس»: (حجر).

كنت فوقه. فنزلتُ وناولتُهُ لجامها، وركبتُ خلفه، ثم نزل هو وجلس يُريق الماء، وجعل يولع بذكره ويمازحني، ثم قام وركب حصانه، ومسك لي الحِجرة حتى ركبتُ، وإذا بغُبارٍ عظيم فقال لي: سُق واكشف الخَبَر. فسقتُ فإذا بَيْدرا والأمراء، فسألتُهم عن سبب مجيئهم، فلم يردُّوا عليَّ وساقوا إلى السلطان، فبدأه بيدرا بالضَّرْبة فقطع يده، وتَمَّمه الباقون. ثم بعد يومين طلع والي تَرُوجة وغَسَّلوه وكَفَّنوه، ووضعوه في تابوت، ثم سَيَّروا من القاهرة الأمير سَعد الدين كوجَبَا الناصري فأحضر التابوت، ودفن في تُربة والدته. وكان من أبناء الثلاثين.

١٦٧ - سَنْجَر*

الأمير الكبير، عَلَم الدين الشُّجاعيُّ، المنصوري.

كان رجلاً طويلاً، تامَّ الخِلْقة، أبيضَ اللَّون، أسودَ اللِّحية، عليه وَقارٌ وهَيبةٌ وسكونٌ، وفي أنفه كِبرٌ، وفي أخلاقه شراسة، وفي طبيعته جَبَروتٌ وانتقامٌ وظُلمٌ. وله خِبرة تامَّةٌ في السِّياسة والعمارات والرأي. وَلِيَ شدَّ الدِّيار المصرية، ثم الوزارة، ثم وَلِيَ نيابة دمشق، فلطف الله بأهلها، وقَلَّلَ من شَرِّه بعض الشيء فوَلِيها سنتين، ثم صُرف بعِزِّ الدين الحَمَوي، وانتقل إلى مصر عالي الرُّتبة، وافرَ الحُرمة. ولقد كان يعرض في تجمُّل وهَيبة لا تنبغي إلا لسلطان. ولما قدم من قلعة الرُّوم كان دخوله عَجَباً. طلب جارنا يونس الحريري وأمره أن يعمل له سناجق أطلس أبيض، وفيه عُقاب أسود، فعملها على هَيئة سناجق السَّلطنة.

قال لي يونس: عملناها عرض أربعة أذرُع بالجديد، في طول نحو تسعة أذرع.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ١٩٦ ـ ١٩٩)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٨٩)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٥١).

قلتُ: كان منها فوق كوساته خمسة صفًّا واحداً. وهي في غاية الحُسن واللَّمَعَان، ولها طُرَز[1] مَقصوصة مُحرَّرة، أظنُّ فيها: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١]. وتعجَّبَ الناس وقالوا: هذه لا تكون إلا لسلطان. وكان رَنْكُه[2] قبل ذلك لت أحمر في بياض.

وكان له من الخيل المُسوَّمة والمماليك التُّرك والزِّينة والذَّهب والرَّخت وغير ذلك شيءٌ كثيرٌ.

وكان شجاعاً، مَهيباً، جَبَّاراً، من رجال العالم، ولولا جَوْره لكان يَصْلُحُ للمُلك.

وكان له في الجُملة مَيْلٌ إلى أهل الدِّين وتعظيمٌ للإسلام، وعمل الوزارة في أول الدولة الناصرية أكثر من شهر.

ثم قُتل شَرَّ قِتلة؛ عَصَى في القلعة، وجرت أمور، فلما كان يوم الرابع والعشرين من صفر عَجَزَ وطلب الأمان. فلم يُعطوه أماناً، وطلع إليه بعض الأمراء وقال: انزل إلى عند السلطان الملك الناصر. فمَشَى معهم، فضربه واحد منهم طَيَّر يده، ثم طَيَّر آخر رأسه، وعُلِّق رأسُه في الحال على سور القلعة. ودُقَّت البَشَائر، ثم طافت المشاعلية برأسه في الأسواق وجبوا عليه والناس يشتمونه لظُلمه وعَسْفه، فلا قوة إلا بالله، ومات وقد قارَبَ الخمسين.

١٦٨ - عائشة بنت الجمال عبد الله بن عبد الملك بن عثمان

أمُّ عبد الله المقدسية، زوجة شيخنا نَصر الدين بن عياش. وأمُّها هي زينب بنت مكِّي.

سمعت من أبي المَجْد القَزْوينيِّ.

---

(١) جمع طرزة، وهي صفائح فضية فيها كتابة، أصلها فارسي.

(٢) رنكه، أي: لونه، وهي لفظة فارسية. «المعجم الذهبي» ص٣٣٦.

سمع منها البِرْزالي، والطلبة.

وتوفيت في ثالث ربيع الآخر.

١٦٩ - عبد الله بن الحسن بن أبي محمد*

الشيخ رشيد الدين، أبو محمد القاهريُّ، الضَّرير.

شيخٌ صالحٌ خَيِّرٌ.

سمع من أبي طالب بن حديد، والفَخْر الفارسي، وابن باقا. وهو أخو عيسى المذكور عام أول[1].

توفي في جمادى الآخرة.

كتب عنه الجماعة، وهو آخر من روى عن ابن حديد بالسَّماع.

١٧٠ - عبد الله بن علي بن مُنجد**

الأديب البارع، تقيُّ الدين السُّروجيُّ.

له نَظْمٌ جيِّدٌ سائرٌ.

١٧١ - عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود بن شمائل

الإمام أبو محمد البَغداديُّ، الصَّيدلانيُّ، خطيب جامع فخر الدولة ابن المُطلب ووالد الشيخ العلامة الكبير صفي الدين عبد المؤمن، أحسن الله إليه.

ولد سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

وروى عن عبد الحميد بن بُنَيمان سِبط أبي العلاء.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٣٧).

(١) الترجمة: ١٣١.

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٤١ ـ ٢٤٤)، و«الوافي بالوفيات»: (١٧/ ١٨٣)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٥٥١).

كتب عنه أبو العلاء الفَرَضي، وعبد الرزاق ابن الفُوَطي مُؤرِّخ العراق، وجماعةٌ.

وتوفي في أول ذي الحجة.

١٧٢ - عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن فارس

العدل، مَكين الدين ابن الزَّجَّاج العَلْثيُّ، البغداديُّ، الحنبليُّ.

ولد سنة عشرين وست مئة، وقدم دمشق للحجِّ سنة أربعٍ وثمانين.

وحدَّث عن ابن رُوزبة، والقَطيعي، والحسن ابن الأمير السيِّد، والأنجب الحمامي، وابن بَهْروز، وجماعةٍ.

مات في أولها إن شاء الله، وكان ديناً عابداً ثقةً.

١٧٣ - عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن

العدل، نجم الدين المَرَاغيُّ، ثم المِصريُّ.

توفي في شعبان.

وقد سمع منه البِرْزالي، وغيره بالقاهرة عن ابن خليل.

١٧٤ - عبد الكافي بن عبد القادر بن خَلَف بن نَبْهان

الأنصاري، السِّماكيُّ، الزَّمْلكانيُّ، شمس الدين.

مات بزَمْلكا في ذي القَعدة. وكان مُعمَّراً.

١٧٥ - عبد الملك بن مَعَالي بن مُفضَّل

كمال الدين الجَزَريُّ، ثم الوَاسِطيُّ، نزيل مصر.

روى عن ابن المُقَيَّر، وابن رَوَاج.

وتوفي في جمادى الآخرة.

١٧٦ - عبد الواحد بن عثمان بن عبد الواحد*

ابن قاضي بالس، الرئيس نجم الدين، سِبط ابن جرير الوزير.

روى عن ابن اللَّتِّي، وغيره.

ومات يوم عاشوراء.

١٧٧ - علاء الدين الأعمى**

الرُّكنيُّ، الأمير الزَّاهد، قيل: اسمه إيدُغدي.

ناظر أوقاف القُدس، ومُنشيء العمارات والرُّبط، وغير ذلك بالقُدس، والخليل، والمدينة المنورة.

كان من أحسن الناس سيرةً، وأجملهم طريقة. انعمَرَت الأوقاف في أيامه وتَضَاعف المُغل، واشتُهرَ ذِكْره.

وتوفي إلى رحمة الله بالقدس في شوال، وصُلِّي عليه بدمشق صلاة الغائب.

١٧٨ - عمر بن عبد العزيز ابن الشَّمَّاع، موفق الدين

مات بالثَّغر عن ثمانين سنة في صفر.

سمع من أبي البركات محمد بن يحيى المصريّ، وطائفةٍ.

١٧٩ - فخر الدين ابن لُقمان***

الوزير الكاتب، شيخ الإنشاء، واسمه إبراهيم بن لقمان بن أحمد بن محمد الشَّيبانيُّ الإسْعِرْديُّ.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢١١).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ٢٧٢)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٧٩)، و«الأنس الجليل» للعليمي: (٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧١).

(***) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٢٨ ـ ٢٣٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ٦٤)، و«فوات الوفيات»: (١/ ٩٨)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٥٠ ـ ٥١).

ولد سنة اثنتي عشرة وست مئة، وبرع في الرسائل والأدب، ورُزق السَّعادة والتقدُّم في الدُّول، وطالَ عُمُره. رأيتُهُ شيخاً بعمامة صغيرة.

وقد حدَّث عن ابن رَوَاج.

كتب عنه البِرْزالي، والطَّلبة.

وتوفي في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة بمصر. وصُلِّيَ عليه بدمشق صلاة الغائب بالنِّيَّة.

وقد وَليَ وزارة الصُّحبة للملك السعيد، ثم وَزَرَ مرَّتين للملك المنصور، وأصله من المعدن من بلاد إسْعِرد. وكان قليلَ الظُّلم، فيه إحسانٌ إلى الرعية. وكان إذا عُزل من الوزارة يأخذ غلامه الحرمدان خَلْفه، ويُبكر إلى ديوان الإنشاء ما كأن جَرَى شيء.

ولما افتتح الملك الكامل آمد كان ابن لُقمان شابًّا يكتب على عَرَصة القمح بها، وينوب عن الناظر. وكان البهاء زهير كبير الإنشاء للكامل، فاستدعى من ناظر آمد حوائج بكاتب الرسالة ترد إليه بخطِّ ابن لقمان، فأعجبَ البهاء زُهير خطُّه وعبارتُه، فاستحضره وأخذه ونوَّه به وناب عنه في ديوان الإنشاء، ثم قدم منفيًّا في الدولة الصالحية وهلم جرًّا إلى أوائل الدولة الناصرية - بسط اللهُ عَدْلها - وانتهت إليه رياسة الإنشاء معرفةً وتُعْدُداً وسِنًّا، وله ترسل كثير سائر، ونظم حسنٌ.

١٨٠ - كافور الصَّوَّاف عتيق ابن الفُوِّي

شيخٌ مباركٌ.

روى عن ابن عماد، وغيره.

كتب عنه عامة الطَّلبَة.

وتوفي بمصر في الرابع والعشرين من ربيع الآخر وله ثلاثٌ وثمانون سنة. وكان بسوق الأنماطيين.

١٨١ - كِندي بن عمر بن كِنْدي بن سعيد بن علي

العدل، الصالح، تاج الدين، أبو محمد الكِنْديُّ، الدِّمشقيُّ، عامل الأيتام.

أخو زينب شيختنا.

حدَّث عن كريمة، والضِّياء.

سمع منه البِرْزالي، وغيره.

وتوفي في أوائل السنة بحِصن بلاطُنُس.

١٨٢ - كيختُو بن هولاكو ملك التتار*

تسلطَنَ بعد هلاك أرغون ابن أخيه أبغا في سنة تسعين، وأقام بالرُّوم مدة، ومالت طائفة إلى ابن أخيه بَيْدو فمَلَّكوه، وجرى بينهم خُلف. ثم قَوِيَ بَيْدو وتملَّكَ العراق وخُراسان، وقاد الجيوش، وجَبَى الأموال. وسار كلٌّ منهما لقَصْد الآخر فالتقوا. وقُتل كيختُو في هذه السنة، واحتوى بَيْدو على الأمر، لكن خرج عليه قازان بن أرغون، وكان مُتسلِّماً ثَغْر خُراسان عاصياً على الرجلين، فلما بلغه قَتل كيختو جمع الجيوش وطلب المُلك. وكان كيختو له مَيلٌ نحو المسلمين وإحسان إلى الفقراء، بخلاف بَيْدو، فإنه كان يميلُ إلى النصارى، وقيل: إنه تنصَّر. وكلاهما ماتا على الشِّرك والكفر بالله.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥). وسيعيد المصنف ترجمته في وفيات سنة ٦٩٤ للاختلاف في وفاته. انظر الترجمة رقم: ٢٤٥.

١٨٣ - محمد بن أحمد بن الخليل بن سَعَادة بن جعفر*

قاضي القُضاة، ذو الفنون، شهاب الدين، أبو عبد الله ابن قاضي القُضاة شمس الدين الخُوَيِّيُّ الشَّافعيُّ، قاضي دمشق وابن قاضيها.

ولد في شوال سنة ستٍّ وعشرين بدمشق، ونشأ بها، واشتغل في صِغَره. ومات والده وله إحدى عشرة سنة فبقيَ منقطعاً بالعادلية. ثم أدمنَ الدَّرس والسَّهر والتَّكرار مدة بالمدرسة، وحفظ عدة كُتُب وعَرَضها، وتنبَّه وتميَّزَ على أقرانه.

وسمع في صغره من ابن اللَّتِّي، وابن المُقَيَّر، والسَّخَاوي، وابن الصَّلاح.

وأجازَ له خَلْقٌ من أ صبهان، وبغداد، ومصر، والشام.

وخرَّج له تقي الدين عُبيد الحافظ مُعجماً حافلاً. وخرَّج له أبو الحجَّاج الحافظ أربعين مُتباينة الإسناد.

وحدَّث بمصر ودمشق. وأجازَ له عمر بن كَرَم، وأبو حفص السُّهْرَوَردي، ومحمود بن مَنْدة، وهذه الطبقة.

ولم أسمع منه، بل مَشَيتُ إليه، وشهد في إجازتي من الحاضرين بالقراءات، وامتحنني في أشياء من القراءات، وأعجبه جوابي وتبسَّمَ. وكان يحبُّ أرباب الفضيلة ويُكرمهم، ويلازم الاشتغال في كِبَره. ويُصنِّف التصانيف. وكان على كثرة علومه من الأذكياء الموصوفين، ومن النُّظَّار المنصفين. يبحثُ بتُؤدَة وسكينةٍ، ويفرح بالفقيه الذَّكي ويتألَّفه،

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٣٢ ـ ٢٣٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٩٧ ـ ٩٨)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٧٨)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٩٢)، و«بغية الوعاة»: (١/ ٢٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٣٩ ـ ٧٤٠)، ووقع فيه: أحمد، بدل: محمد.

ويُنوِّه باسمه. وكان حَسَنَ الأخلاق، حُلْوَ المُجالسة، ديِّناً، مُتصوِّناً، صحيحَ الاعتقاد، مع كَثْرة نَظَره في الحِكمة والعقليات.

وقد صنَّفَ كتاباً في مجلَّد كبير يشتمل على عشرين فنًّا من العِلْم، وشَرَح «الفصول» لابن مُعطٍ، ونَظَمَ «علوم الحديث» لابن الصلاح، و«الفصيح» لثَعْلب، و«كفاية المُتحفِّظ».

وقد شرح من أول «مُلخَّص القابسي» خمسة عشر حديثاً في مجلد، فلو تمَّ هذا الكتاب لكان يكون أكبر من «التَّمهيد» وأحسن.

وله مدائح في النبي ﷺ، وشِعره جَيِّدٌ فصيحٌ. وكان يحبُّ الحديث وأهله ويقول: أنا من الطَّلَبة.

درَّس وهو شابٌّ بالدِّماغية، ثم وَليَ قضاء القدس قبل هولاكو وأيامه.

ثم انجفل إلى القاهرة فوليَ قضاء المَحَلَّة والبَهْنسا، ثم قدم الشام على قضاء حلب، ثم رجع وعاد إلى قضاء المَحَلَّة. ثم وليَ قضاء القضاة بالدِّيار المصرية بعد الثمانين.

ثم نُقل إلى قضاء الشام عند موت القاضي بهاء الدين ابن الزَّكي.

سمع منه الفَرَضي، والمزِّي، والبِرْزالي، والخَتَني، وعلاء الدين المقدسي، والشِّهاب ابن النَّابُلُسي.

روى «صحيح البخاري» بالإجازة نَوبة عَكَّا.

وسمع منه خَلْقٌ. وكان رَبعةً من الرِّجال، أسمرَ، مَهيباً، كبيرَ الوجه، فصيحَ العبارة، مُستديرَ اللِّحية، قليلَ الشَّيب.

توفي في بستان صيَّفَ فيه بالسَّهم يوم الخميس الخامس والعشرين من رمضان. وصُلِّيَ عليه بالجامع المظفَّري بين الصلاتين، ودفن عند والده بتُربته بالجبل.

وقد سألتُ شيخنا المزِّي عنه، فقال: كان أحدَ الأئمة الفُضَلاء في عدة علوم.

وكان حَسَنَ الخُلُق، كثيرَ التواضع، شديدَ المَحَبة لأهل العِلم والدِّين.

وقد استوفى أخباره مَجد الدين الصَّيرفي في «مُعجمه»، وقال: كان علَّامة وَقته وفريدَ عصره. وأحدَ الأئمة الأعلام.

وكان جامعاً لفنون من العلم كالتفسير، والأصلين، والفقه، والنحو، والخلاف، والمعاني، والبيان، والحساب، والفرائض، والهندسة، ذا فَضْلٍ كاملٍ، وعَقْلٍ وافرٍ، وذِهْنٍ ثاقبٍ، رحمه الله.

ومن شعره لما تخلَّفَ عن الرَّكب بمكة ثم أصبح ولَحِقَ بهم:

إن كان قَصْدُكَ يُفضي بي إلى عَدَمي ... فنظرةٌ منك لا تغلو بسَفْك دمي

يلذُّ لي فيك ما يُرضيك من تَلَفي ... وحُسن حاليَ من برئي ومن سَقَمي

كُن كيف شئتَ فما لي قطُّ عنك غِنًى ... أنت المُحكَّم في الحالات فاحتكم

كم شِدَّة فُرِّجت باللُّطف منك وقد ... سألتُكَ اللُّطفَ في داجٍ من الظُّلَمِ

وذكر القصيدة.

١٨٤ - محمد بن أحمد بن عمر*

الإمام أبو عبد الله ابن الدَّرَّاج التِّلِمسانيُّ، الأنصاريُّ.

نشأ بسَبتة يتيماً، فكَفِله الغَرفي صاحب سَبْتة. وكان أحسنَ أقرانه في زمانه. قرأ القراءات على أبي الحسن ابن الخَضَّار، والنَّحو على أبي الحسين بن أبي الربيع.

وسمع «البخاري» من أبي يعقوب المجسَّاني، عن ابن الزَّبيدي.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٠٠).

قال لي أبو القاسم بن عِمران: كان شيخنا ابن الدَّرَّاج رَوضةَ مَعَارف، مُتفنِّناً في العلوم. ولَّاه أمير المغرب أبو يعقوب المَرِيني قضاء سَلَا.

مات في رمضان في سنة ثلاثٍ وتسعين كَهْلاً.

١٨٥ - محمد بن أحمد بن مُنوَّر بن شخيان الصُّوفيُّ*

سمع يوسف السَّاوي.

مات بمصر في ذي القَعدة.

١٨٦ - محمد بن إسرائيل بن يوسف

شمس الدين الدِّمشقيُّ، المعمار.

قال البِرْزالي: حدَّثنا عن ابن اللَّتِّي.

ومات في ذي القَعدة.

١٨٧ - محمد بن شاهنشاه**

ابن الملك الأمجد بهرام شاه بن فُرُّوخشاه ابن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي، الملك الحافظ، غياث الدين.

ولد بدمشق أو ببَعْلبك في سنة ست عشرة وست مئة.

وسمع «صحيح البخاري» من ابن الزَّبيدي، وحدَّث به. وأجاز لي مَرْوياته.

وكان أميراً جليلاً، مُتميِّزاً، فاضلاً، نسخ الكثير بخطِّه المنسوب. وكان يتردَّدُ إلى أملاكه بجسرين، وخلَّف عدة أولاد.

وتوفي في شعبان.

(*) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية، الترجمة رقم: ٢٤٨.

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٣٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ١٢٢)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٧٨)، و«ذيل التقييد»: (١/ ١٢٩ ـ ١٣٠)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٢٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٠ ـ ٧٤١).

١٨٨ - محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر*

إمام النحو، محيي الدين، أبو عبد الله الزَّناتيُّ، الكُملانيُّ، المالكيُّ، ويُعرف بحافي رأسه.

مولده سنة ستٍّ وست مئة بتاهرت بظاهر تِلِمسان.

سمع من أبي القاسم الصَّفْراوي، وابن رَوَاج، وجماعةٍ. وتصدَّرَ للعربية زماناً.

أخذ عنه تاج الدين الفاكهاني، وطائفةٌ.

توفي في رمضان بالإسكندرية، وتخرَّجَ به خَلْقٌ كثيرٌ.

أخذ هو النحو عن أبي محمد عبد المُنعم بن صالح التَّيمي تلميذ ابن بَرِّي، وعن أبي زيد عبد الرحمن ابن الزَّيَّات، تلميذ محمد بن قاسم بن قنداس، وابن قنداس من أصحاب الجُزولي، وأبي ذرٍّ الخُشَني.

وأخذ حافي رأسه أيضاً عن نَحوي الثَّغر عبد العزيز بن مَخْلوف الإسكندراني الجَرَّاد.

ولُقِّب بحافي رأسه لحُفرة كانت في دماغه. وقيل: كان في رأسه شيء شبه ح.

وقيل: لأنه كان أول أمره مكشوفَ الرأس. وقيل: رآه رئيسٌ بالثَّغر فأعطاه ثياباً جُدُداً لبدنه، فقال هو: هذا لبَدَني ورأسي حافي. فأمر له بعمامة. فلزمه ذلك.

ومن شعره:

ومعتقد أن الرِّياسة في الكِبر ... فأصبح مملوكاً بها وهو لا يدري

يجرُّ ذيولَ العُجب طالب رِفعةٍ ... ألا فاعجبوا من طالب الرَّفع بالجرِّ

(*) تقدمت ترجمته مختصرة في وفيات سنة ٦٩١، الترجمة رقم: ٦٤.

١٨٩ - محمد ابن الشيخ الزَّاهد العارف*

أبو عبد الله ابن الشيخ القُدوة عبد الله ابن الشيخ الكبير غانم بن علي النَّابُلُسيُّ، المقدسيُّ، أبو عبد الله الشَّافعيُّ.

قدم دمشق، وتفقَّه مدة على الشيخ تاج الدين الفَزَاري.

وأفتى ببلده مدة إلى حين وفاته. وكان إماماً صالحاً، زاهداً، قدوة، كبيرَ القَدر. له فقراء ومُريدون، وأمره مُطاعٌ، وحُرمته عظيمةٌ، مع التواضع والمروءة والصِّفات الجميلة. وانتقل إلى رضوان الله في يوم الأحد الرابع عشر من ربيع الآخر.

١٩٠ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن سعيد العَنسيُّ**

أبو عبد الله السَّبتيُّ.

ولد سنة أربع وست مئة.

قال ابن رُشيد الحافظ: لا يُوثق بقوله إلَّا أن يُوجد شيء من روايته بخطٍّ غيره.

مات في ربيع الآخر من العام عن تسعٍ وثمانين سنة.

أجاز لابن جابر التُّونسي.

١٩١ - محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خَلَف

المحدِّث، الإمام، الصالح، المُفيد، نجم الدين، أبو بكر القُرَشيُّ، المصريُّ. أحد الطَّلَبة المشهورين.

سمع النجيب عبد اللطيف، وابن عَلَّاق، وابن عزُّون، وأصحاب البُوصيري، فمن بعدهم.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (٣/ ٣٦٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٩٢).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٩٢)، و«برنامج الوادي آشي» ص١٢٢.

وبدمشق ابن عبد الدائم، وطبقته.

ودخل اليمن، وجاوَرَ مدة. وكتب الكثير وحدَّث.

عاش خمسين سنة.

روى عنه قطب الدين في «معجمه».

ومات في رجب بمكة.

وهو أخو شيخنا محمد المؤدِّب.

١٩٢ - محمد بن عبد العزيز بن أبي عبد الله بن صدقة*

شيخنا، شمس الدين، أبو عبد الله الدِّمياطيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، المقرئ.

ولد في حدود العشرين وست مئة.

وقرأ القراءات على أبي الحسن السَّخَاوي، ولازَمَ خِدمته، وسمع منه، ومن التاج ابن أبي جعفر، وأبي الوفاء عبد الملك ابن الحنبلي، وغيرهم.

وحفظ «الرَّائية» و «الشَّاطبية». وكان ذاكراً للقراءات ذكراً حسناً، طويلَ الرُّوح، حَسنَ الأخلاق. وكنتُ أعرف صورته من الصِّغَر، فلما انقطعت آمالنا من الفاضلي عُرِّفتُ أنه قرأ على السَّخَاوي، فأتيتُهُ إلى حَلْقته، وحدَّثتُهُ في أن يجلس للجماعة، فأجاب، وجلس لنا طَرَفي النهار بالكلَّاسة، فكمَّلتُ عليه القراءات أنا وابن بَصْخان الدِّمشقي، وابن غَدِير الوَاسِطي. وأفرد عليه جماعة، وتوفي والشيخ شمس الدين الحنفي الزَّنجيلي يجمع عليه ولم يكمل.

وسمع منه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي، وابن سامة، وسليمان بن حمزة الجامي المقرئ، وجماعةٌ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢١٧)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٢٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤١).

وكان شيخاً لطيفَ القَدِّ، قصيراً، أسمرَ، صغيرَ اللِّحية، حَسنَ البِزَّة، له مِلك ودراهم.

أقرأ الجماعةَ احتساباً بلا مَعْلوم ولا عِوَض، والله يسامحه ويُثيبه.

وحصل له عُسر البَوْل، ومات شهيداً. ولما أيس من نفسه نزل لي عن حَلقة إقرائه، وهي من جُملة الحِلَق السبعين. ونزل لسليمان عن السُّبع المُجاهدي. وخلَّفَ ولداً من أبرع الناس خطًّا، وأقلِّهم في الدِّيانة حَظًّا.

توفي في الحادي والعشرين من صفر، ودَفَنَّاه بمَقَابر الصُّوفية.

وقد رويتُ عنه في المجلَّد الأول من كتابنا.

١٩٣ - محمد بن عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب

ابن الشيخ أبي الفَرَج، أبو عبد الله بن أبي الوفاء ابن الحنبليِّ، الدِّمشقيُّ.

روى عن أبيه «الأربعين السِّلَفية».

وكان له دكان بالحريريين.

توفي يوم عيد النَّحر.

١٩٤ - محمد بن عثمان بن أبي الرَّجاء*

الوزير الكبير، الصاحب، الأثير، شمس الدين التَّنوخيُّ، الدِّمشقيُّ، التاجر، ابن السَّلْعوس، وزيرُ الملك الأشرف.

كان في شبيبته يسافر في التجارة. وكان أشقرَ، سميناً، أبيضَ، معتدلَ القامة فصيحَ العبارة، حُلْوَ المنطق، وافرَ الهيبة والتُّؤَدة، سديدَ الرَّأي، خليقاً للوزارة، كاملَ الأدوات، تامَّ الخِبْرة، زائدَ الحُمق جدًّا،

(*) «الوافي بالوفيات»: (٤/ ٦٤)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٥٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤١).

عظيمَ التِّيه والبَأو. وكان جاراً للصاحب تقي الدين البَيِّع، فصاحبه ورأى منه الكفاءة، فأخذ له حِسبة دمشق. ذهبتُ إليه مع الذَّهبيين ليحكم فيهم، فأذاقنا ذُلًّا وقَهراً. ثم ذهب إلى مصر وتوكَّل للملك الأشرف في دولة أبيه فجرت عليه نكبة من السلطان، ثم شفع مَخدومه فيه، فأُطلق من الاعتقال.

وحجَّ إلى بيت الله، فتملَّكَ في غَيبته مَخدومه الملك الأشرف، وعَيَّن له الوزارة. وكان محبًّا فيه، مُعتمداً عليه، فعمل الوزارة في مستحقها. وكان إذا رَكِبَ تمشي الأمراء والكبار في خدمته. ودخل دمشق يوم قدومهم من عَكَّا في دَسْتٍ عظيم وكبكبة من القضاة والمفتين والرؤساء والكُتَّاب، فلم يتخلَّف أحد. وكان الشُّجاعي فمن دونه يقفون بين يديه، وجميع أمور المملكة منوطة به. وإذا ركب ركب في عدة مماليك ورؤساء وأمراء، ولا يكاد يرفع رأسه إلى أحد ولا يتكلم إلا الكلمة بعد الكلمة، قد قتله العجب، وأهلكه الكِبر، فنعوذ بالله من مَقت الله. وكان صحيحَ الإسلام، جيِّدَ العقيدة، فيه ديانةٌ وسُنَّةٌ في الجُملة.

فارق السلطان كما ذكرنا، وسار إلى الإسكندرية في تحصيل الأموال، وفي خِدمته مثل الأمير عَلَم الدين الدَّواداري، فصادَرَ مُتولِّي الثَّغر وعاقبه، فلم ينشب أن جاءه الخَبَر بقَتل مَخدومه، فركب لليلته منها هو وكاتبه الرئيس شرف الدين ابن القَيْسراني، وقال للوالي: افتح لي الباب حتى أخرج لزيارة قبر القباري. ففتح له وسافَرَ. وبلغني فيما بعد أن الوالي عرف الحال وشَتَمَ الوزير، ثم أخرجه في ذِلَّة، وجاء إلى المَقْس ليلاً، فنزل بزاوية شيخنا ابن الظَّاهري، ولم ينم مُعظم الليل. واستشار الشيخ في الاختفاء، فقال له: أنا قليل الخِبْرة بهذه الأمور. وأُشير عليه بالاختفاء، فقَوَّى نفسه وقال: هذا لا نفعله، ولو فعله عامل من عُمَّالنا لكان قَبيحاً. وقال: هم مُحتاجون إليَّ، وما أنا مُحتاجٌ إليهم.

ثم ركب بُكرةً ودخل في أُبَّهة الوزارة إلى داره، فاستمرَّ بها خمسة أيام، ثم طُلب في اليوم السادس إلى القلعة، وأُنزل إلى البلد ماشياً، فسُلِّم من الغد إلى عَدُوِّه مُشدِّ الصُّحبة الأمير بهاء الدين قراقوش، سلَّمه إليه الشُّجَاعي، فقيل: إنه ضَرَبه ألفاً ومئة مِقرعة، ثم سُلِّم إلى الأمير بدر الدين المَسعودي مُشدِّ مِصر يومئذٍ حتى يستخلص منه، فعاقبه وعَذَّبه، وحمل جمُلةً، وكتب تَذكرة إلى دمشق بسبعة آلاف دينار مَوْدوعة عند جماعة، فأُخذت منهم.

ثم مات من العقوبة في تاسع صفر، وقد أنتَنَ جِسمه، وقُطع منه اللَّحم المَيِّت قبل موته، نسأل الله العفو والعافية.

ومات في عشر الخمسين أو أكثر.

١٩٥ - محمد بن محمد بن عَقِيل*

الأجلُّ، فخر الدين ابن الصَّدر بهاء الدين ابن التِّنِّبي، الكاتب.

روى عن الشيخ الموفق ابن قُدامة، والعَلَم السَّخَاوي.

وكتب الخطَّ المليح على طريقة ابن البَوَّاب. ولم يتَّفق لي السَّماع منه.

وتوفي بالجاروخية في جُمادى الأولى.

وقد أقام بالمدرسة الضِّيائية مدة أيام، ثم انتقل منها إلى الجاروخية.

وكان قد كتب على الوليِّ. وكان مُنعزلاً مُنقبضاً.

● محمد بن محمد بن نصر

هو حافظ الدين البخاري، ذكرناه بلقبه[1].

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٢٧)، و«الوافي بالوفيات»: (١/ ١٦٦)، و«توضيح المشتبه»: (٢/ ٦٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤١).

(١) الترجمة رقم: ١٦٣.

١٩٦ - محمد بن أبي طاهر بن عبد الوهاب

الشيخ بدر الدين أبو عبد الله الشَّيخيُّ، الحَلَبيُّ، الصُّوفيُّ، المَرْوزيُّ الأصل. ويُعرف بابن شحتان.

توفي بخانكاه سعيد السُّعداء.

وحدَّث عن يوسف بن خليل.

ومات في ذي القَعدة.

● **موسى بن محمد**

تاج الدين، مر[1].

١٩٧ - مؤنسة*

الخاتون، المُعمَّرة، وتعرف بالدار القُطبية ابنة السُّلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب بن شاذي. آخر أولاد أبيها موتاً.

روت بالإجازة عن عفيفة الفارفانية، وعين الشمس الثقفية.

سمع منها ابن سيِّد الناس، وابن حبيب، وأولاد ابن الظَّاهري، والطَّلَبة.

وتوفيت في الرابع والعشرين من ربيع الآخر بالقاهرة. وقد قارَبَت التسعين.

وفي إجازتها من عين الشمس تَعْميمٌ، لأن في الاستدعاء: وللموجودين من نَسْل أيوب بن شاذي.

وكان مولدها سنة ثلاثٍ وست مئة.

---

(١) تقدمت ترجمته في وفيات هذه السنة باسم: تاج الدين ابن الحيوان، الترجمة رقم: ١٦٢.

(*) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٧٧)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥)، و«الدارس في تاريخ المدارس»: (٢/ ١٤٦).

١٩٨ - نَسبُ بنت يوسف ابن الأطلسيِّ

روت بالإجازة عن أبي الحسن القَطِيعي، وغيره.

وماتت بالقاهرة يوم موت بنت العادل أيضاً.

قال عَلَم الدين: قرأتُ عليها جزءاً خرَّجه لها سَعد الدين الحارثي.

١٩٩ - يعقوب بن إسماعيل بن عبد الله بن عمر*

عِزُّ الدين ابن قاضي اليَمن الدِّمشقيُّ.

ولد سنة ست عشرة وست مئة.

وحدَّث عن ابن اللَّتِّي.

ومات بحِصن الأكراد في هذه السنة.

٢٠٠ - يونس بن علي بن مُرتفع بن أفتكين**

الشيخ رُكن الدين، أبو الفَضَائل الحِمْيَريُّ، الدِّمشقيُّ، المصريُّ الأصل، الشَّافعيُّ، مُدرِّس المَسْرورية.

صَدْرٌ جليلٌ مُتميِّزٌ.

روى عن الناصح ابن الحنبلي، وابن اللَّتِّي، ومُكرم.

وتوفي في شهر رجب.

رأيتُهُ وحدَّثتُهُ مرة. وأجاز لي مَرْوياته.

وكان ينوب عن القُضاة في مصالحة الجَوَائح، ونَفَّذَني أبي إليه في طلب جائحة بستان فقَضَى لنا.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٤٥).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨).

[الكنى]

٢٠١ - أبو القاسم بن حَمَّاد بن أبي بكر*

الخطيب، المُعمَّر، المقرئ، أبو الفضل الحَضْرميُّ، المَهْدويُّ، اللَّبِيديُّ.

لازَمَ القاضي يحيى بن محمد البَرْقي وانتفعَ به، وأخذ عنه القراءات وغيرها.

وأخذ عن أبي القاسم بن علي بن البراء، وعبد الرحيم بن طَلحة.

قرأ عليه أبو عبد الله الوادياشي، وسمع منه.

كُفَّ بَصَره بأخرةٍ.

ومات في آخر العام.

وكان مولده في أواخر سنة ست مئة.

وكان من عُلماء تونس، رحمه الله.

وفيها ولد

بدر الدين محمد بن يحيى بن الفُوَيرة.

وبهاء الدين محمد ابن شيخنا شمس الدين محمد بن أبي الفَتْح.

❁ ❁ ❁

(*) «برنامج الوادي آشي» ص٤٩ ـ ٥٠.

سنة أربع وتسعين وست مئة

٢٠٢ - أحمد بن أحمد بن نِعمة بن أحمد*

الإمام، العلَّامة، أقضى القُضاة، خطيب الشام، شَرَف الدين، أبو العباس، النَّابُلُسيُّ، المقدسيُّ، الشَّافعيُّ، بَقِيَّة الأعلام.

كان إماماً، فقيهاً، مُحقِّقاً، مُتقناً للمذهب والأصول والعربية والنَّظر، حادَّ الذِّهن، سريعَ الفَهْم، بديعَ الكتابة، إماماً في تحرير الخطِّ المنسوب.

درَّسَ بالشامية الكُبرى، ونابَ في الحُكم عن ابن الخُوئِّي، وكان من طبقته في الفضائل. ووليَ دار الحديث النُّورية، ثم وليَ الخطابة. ثم مات حميداً، فقيداً، سعيداً.

ولد سنة اثنتين وعشرين وست مئة، ظَنًّا، بالقدس إذ أبوه خطيبها.

وأجاز له الفتح بن عبد السلام، وأبو علي ابن الجَوَاليقي، وأبو حَفْص السُّهْرَوردي، وأبو الفضل الدَّاهري.

وسمع من السَّخَاوي، وابن الصَّلاح، وعتيق السَّلْماني، والتاج القُرْطُبي، وطبقتهم.

وكان له حلقة إشغال وفتوى عند باب الغَزَّالية.

تخرَّج به جماعةٌ من الأئمة، وانتهت إليه رياسة المذهب بعد الشيخ تاج الدين.

وأذنَ لجماعةٍ في الفتوى، وصنَّف كتاباً في أُصُول الفقه، جَمَع فيه بين طريقتي الفخر الرَّازي والسَّيف الآمِدِي.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ١٤٥)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ١٥)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٦٠)، و«بغية الوعاة»: (١/ ٢٩٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٢).

وكان متواضعاً، مُتنسِّكاً، كَيِّساً، حَسنَ الأخلاق، لَطيفَ الشَّمائل، طويلَ الرُّوح على التعليم. وكان يُنشئ الخُطب ويخطب بها.

وتفقَّه على الشيخ عز الدين ابن عبد السلام بالقاهرة ، وجالسَ أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله وأقرأه العلم والأدب مدةً.

وكان متينَ الدِّيانة، حَسنَ الاعتقاد، سَلَفيَّ النِّحلة.

ذكر لنا الشيخ تقيُّ الدين ابن تيمية أنه قال قبل موته بثلاثة أيام: اشهدوا أني على عقيدة أحمد بن حنبل.

قرأتُ عليه أربعين حديثاً من مَرْوياته.

وتوفي في رمضان عن نَيِّفٍ وسبعين سنة.

٢٠٣ - أحمد بن إبراهيم بن عمر*

ابن الفَرَج بن أحمد بن سابور بن علي بن غَنِيمة.

الإمام، المقرئ، الواعظ، المفسِّر، الخطيب، شيخ المشايخ عِزُّ الدين، أبو العباس ابن الإمام الزَّاهد أبي محمد المُصْطَفويُّ، الفاروثيُّ، الوَاسِطيُّ، الشَّافعيُّ، الصُّوفيُّ.

ولد بواسط في السادس والعشرين[1] من ذي القَعدة سنة أربع عشرة وست مئة.

وقرأ القراءات على والده، وعلى الحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطِّيبي، عن أبي بكر ابن الباقِلَّاني.

وقدم بغداد سنة تسعٍ وعشرين.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ١٣٨)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٦ ـ ٧)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٢٩٢)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٥٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٣).

(١) في «ذيل التقييد»: في العشرين.

وسمع من عمر بن كَرَم الدِّينَوَري، والشيخ شهاب الدين عمر السُّهْرَوردي، ولَبِسَ منه خِرقة التَّصوُّف، وأبي الحسن القَطِيعي، وأبي علي الحسن ابن الزَّبيدي، وأبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، وأبي صالح الجِيلي، وأبي الفضائل عبد الرزاق ابن سُكينة، والأنجب ابن أبي السَّعادات، وأبي الحسن بن رُوزبة، والحسين بن علي ابن رئيس الرُّؤساء، وعلي ابن كُبة، وأبي بكر بن بَهروز، وسعيد بن ياسين، وأبي بكر ابن الخازن، وأبي طالب بن القُبَّيطي، وطائفةٍ سواهم.

وسمع بواسطَ من أبي العباس أحمد بن أبي الفتح ابن المندائي، والمُرَجَّى بن شقيرة.

وسمع بأصبهان من الحسين بن محمد الصَّالحاني صاحب أبي جعفر الصَّيدلاني وغيره.

وسمع بدمشق من التقي إسماعيل بن أبي اليُسر، وجماعةٍ.

وروى الكثير بالحَرَمين، والعراق، ودمشق.

وسمع منه خَلْقٌ كثيرٌ، منهم: أبو محمد البِرْزالي، فسمع منه بقراءته وقراءة غيره «صحيح البخاري»، وكتابي عَبد والدَّارمي، و«جامع التِّرمذي»، و«مُسند الشَّافعي»، و«مُعجم الطَّبَراني»، و«سُنن ابن ماجه»، و«المُستنير» لابن سِوَار، و«المَغَازي» لابن عُقبة، و«فضائل القرآن» لأبي عُبيد، ونحواً من ثمانين جزءاً.

ولَبِسَ منه الخِرْقة خَلْقٌ.

وقرأ عليه القراءات جماعةٌ، منهم: الشيخ جمال الدين إبراهيم البَدَوي، والشيخ أحمد الحَرَّاني، والشيخ شمس الدين الأعرج، وشمس الدين بن غَدِير.

وكان فقيهاً، سَلَفيًّا، مُفتياً، مُدرِّساً، عارفاً بالقراءات ووجوهها وبعض عِلَلها، خطيباً، واعظاً، زاهداً، عابداً، صوفيًّا، صاحبَ أورادٍ،

وأخلاقٍ وكَرَمٍ وإيثارٍ ومروءةٍ وفُتُوَّةٍ وتواضعٍ وعدم تَكَلُّف. له أصحابٌ ومُريدون يقتدون بآدابه وينتفعون بصُحبته في الدنيا والآخرة، ويَسَعهم بخُلُقه وسخائه وبَسطه وحِلْمه وماله وجاهه. وكان كبيرَ القَدر، وافرَ الحُرمة، له القَبُول التامُّ من الخاصِّ والعامِّ، وله مَحبَّةٌ في القلوب، ووَقعٌ في النُّفوس.

قدم دمشق من الحجاز، بعد مُجاورة مدة، سنة تسعين، فسمع من ابن البخاري، وابن الوَاسِطي.

وكان حَسنَ القراءة للحديث، فوليَ مَشيخة الحديث بالظاهرية، والإعادة بالناصرية، وتدريس النَّجيبية. ثم وليَ خطابة البلد بعد زين الدين ابن المُرحَّل، فكان يخطب من غير تَكَلُّف ولا تَلَعْثُم. ويخرج من الجمعة وعليه السَّواد، فيمشي بها، ويُشيِّع جنازة، أو يعود أحداً، ويعود إلى دار الخطابة. وله نوادر وسَجَع وحكايات حُلوة في لُبسه وخطابه وخطابته، وكان ظريفاً، حُلوَ المُجالسة، طيبَ الأخلاق.

وكان الشُّجاعي نائب السلطنة قائلاً به، مُعظِّماً له، وكان هو يمشي إليه إلى دار السَّعادة، وكان بعض الزُّهاد يُنكر ذلك عليه.

ثم إنه عُزل عن الخطابة بموفق الدين ابن حُبيش الحَمَوي، فتألم لذلك وترك الجهات، وأودع بعض كُتُبه، وكانت كثيرةً جدًّا، وسار مع الرَّكب الشامي سنة إحدى وتسعين فحجَّ، وسار مع حُجَّاج العراق إلى واسط.

وكان لطيفَ الشَّكل، صغيرَ العِمامة، يتعانى الرِّداء على ظَهره، وكان قد انحنى وانتحل واندكَّ من كَثرة الجماع والاشتغال والمطالعة والتهجد في الشيخوخة. وخلَّفَ من الكُتُب ألفين ومئتي مُجلدة.

توفي بواسط في بُكرة يوم الأربعاء سنة أربعٍ في مُسْتهَلِّ ذي الحجة، وصُلِّيَ عليه بدمشق صلاة الغائب بعد سبعة أشهر.

وسألتُ الشيخ علي الوَاسِطي الزَّاهد عن نِسبته المُصْطَفوي، فقال: كان والده الشيخ محيي الدين الفاروثي يذكر أنه رأى النبي ﷺ في النَّوم، وواخاه، فلهذا كان يكتب المُصْطَفوي.

وحدَّثنا ابن مؤمن المقرئ أنه سمع الشيخ عِزَّ الدين لما قدم عليهم واسط، وقيل له: كيف تركتَ الأرض المُقدَّسة وجئتَ؟ فقال: رأيتُ النبي ﷺ يقول لي: تحوَّل إلى واسط لتموت بها، وتُدفن عند والدك.

قال لي ابن مؤمن: وآخر دَرْس عمله، عَمله بداره، فطلب إليه الفقهاء، وأنا حاضر، فبَقِيَ يُلقي الكَلِمات من دَرْسه ثم يغيب من قوة الضَّعف. وبَقيَ يطلب إليه الفقهاء ويودِّعهم ويقول: قد عَرَض لنا سَفَرٌ فاجعلونا في حِلٍّ. وبَقِينا نتعجَّب من سفره وقد كَبِرَ وضَعُفَ، فلما كان بعد ثلاثة أيام أو نحوها، توفي إلى رحمة الله، وعُدَّ ذلك من كراماته.

ثم حدَّثني ابن مؤمن قال: حدَّثنا القُدوة علي الوَاسِطي قال: قال لنا الشيخ قبل موته بنحو أسبوع: قد عزمتُ على السَّفر إلى شيراز في يوم كذا، وأظنُّني في ذلك اليوم أموت. فاتَّفق موته في ذلك اليوم.

٢٠٤ - أحمد ابن الزَّين إبراهيم بن أحمد بن عثمان ابن القَوَّاس

الدِّمشقيُّ، العَدْل، شمس الدين.

كان ثقةً، خيِّراً، حَسنَ السَّمت.

روى عن الرشيد بن مَسْلَمة.

ومات في شعبان. وله حضور على ابن قُميرة.

٢٠٥ - أحمد بن عبد الله بن عبد المطلب

الدِّمشقيُّ، الفقير، المعروف بالجازور.

روى عن الشَّرَف المُرسي، والصَّدر البَكْري.

حدَّث عنه ابن الخَبَّاز، والبِرْزالي.

وكان شيخاً صالحاً، قانعاً باليسير، لازماً لمجالس الحديث.

توفي في أواخر العام.

٢٠٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد*

ابن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم، شيخ الحَرَم، مُحبُّ الدين، أبو العباس الطَّبريُّ، المكِّيُّ، الشَّافعيُّ، الفقيه، الزَّاهد، المحدِّث.

ولد سنة خمس عشرة وست مئة[1].

وسمع من ابن المُقَيَّر، وشُعيب الزَّعفراني، وابن الجُمَّيزي، والمُرسي، وعبد الرحمن بن أبي حَرَمي العَطَّار، وجماعة.

وتفقَّه ودرَّس وأفتى، وكان شيخَ الشَّافعية ومحدِّثَ الحجاز.

صنَّف كتاباً كبيراً إلى الغاية في الأحكام رأيتُهُ في ستِّ مُجلدات، وتَعِبَ عليه مدة. ورحل إلى اليمن، وأسمعه للسلطان صاحب اليمن.

روى عنه الدِّمياطي قصيدة من نَظْمه، وابن العَطَّار، وابن الخَبَّاز، والبِرْزالي، وجماعةٌ. وأجاز لي مَرْوياته.

وتوفي في جمُادى الآخرة.

وهو والد قاضي مكة جمال الدين محمد، وجدُّ قاضيها نجم الدين.

٢٠٧ - أحمد بن عبد الله بن الحسين**

الشيخ جمال الدين المحقِّق. فقيهٌ، مُدرِّسٌ، مناظرٌ، جيِّدُ المشاركة في

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ٩٠)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ١٨ ـ ١٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٨٥)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٦٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٣).

(١) في «البداية والنهاية»: ولد سنة عشر وست مئة.

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ٩١)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٨٩)، و«بغية الوعاة»: (١/ ٣١٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٤).

الأصول والعربية. بارعٌ في معرفة الطِّبِّ. وكان مُعيداً في المدارس الكبار.

وحدَّث عن الكمال ابن طَلحة، وغيره.

وله نوادر وحكايات، وفيه دَهاءٌ وذكاءٌ. والله يُسامحه وإيَّانا.

توفي في رمضان.

وكان مُعيداً بالقَيْمُرية، ومُدرِّساً بالفَرُّخشاهية، ومُدرِّسَ الطِّبِّ بالدِّخوارية، وطبيباً بالمارِستان.

ومات في مُعْترك المَنَايا.

٢٠٨ - أحمد بن عبد الرحمن ابن العِزِّ محمد

ابن الحافظ عبد الغني. الفقيه الصالح عِزُّ الدين المقدسيُّ الحنبليُّ.

حدَّث عن كريمة، والضِّياء محمد حضوراً.

وتوفي في رمضان.

وكانت أمُّه عائشة بنت المَجْد تبكي عليه وتدعو له.

٢٠٩ - أحمد بن محمد بن عمر بن كِنْدي

نجم الدين الشَّاهد.

توفي بدمشق كَهْلاً.

٢١٠ - أحمد بن محمد بن صالح

شهاب الدين العُرْضيُّ، الشاهد، إمام مسجد الرَّحْبة.

توفي في ربيع الآخر، وقد شاخَ، وأمَّ بالمسجد بعده ابنه شمس الدين.

٢١١ - إبراهيم بن أبي بكر البغدادي نزيل دمشق

سمع ابن قُميرة ببغداد، واليلداني بدمشق.

توفي في ربيع الآخر.

٢١٢ - إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي بن قُرَيش*

الإمام، المحدِّث، تاج الدين، أبو الطاهر القُرَشيُّ، المَخْزُومِيُّ، المِصريُّ، الشَّافعيُّ.

من جِلَّة الشيوخ وفُضلائهم.

طلب الحديث وسمع من جعفر الهَمْداني، وابن المُقَير، وابن رَوَاج، وطائفةٍ.

وحدَّث عنه الدِّمياطي في «مُعْجمه».

وسمع منه المصريون والرَّحَّالة.

وتوفي في الثامن والعشرين من رجب، وقد نَيَّفَ على الثمانين.

وكان صاحبَ عبادةٍ وزَهادةٍ، رحمه الله. كتب ما لا يُوصف حتى «الصَّحيحين» و«المُسند» و«المُعجم» للطَّبراني.

٢١٣ - إسماعيل بن هبة الله بن أبي غانم محمد**

ابن هبة الله بن أبي جَرَادة، الشيخ فخر الدين، أبو صالح العُقيليُّ، الحَلَبيُّ، ابن العَدِيم شيخ خانكاه القديم بحلب.

ولد سنة سبع عشرة وست مئة.

وروى عن زين الأُمناء، وسيف الدولة ابن غَسَّان، وعبد الرحيم بن الطُّفيل، وغيرهم.

وحدَّث بدمشق وغيرها.

مات في ثالث عشر المحرم بحلب.

وقد حجَّ في صِغره فسمع في الطريق.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ٤٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٤ ـ ٧٤٥).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٧٥).

٢١٤ - آمنة بنت المُنْتجب محمد

ابن قاضي القضاة زكيِّ الدين بن الطَّاهر ابن قاضي القضاة محيي الدين محمد ابن الزَّكي القُرَشي.

حضرت جزءاً في الثالثة على عَمَّة أبيها فاطمة بنت محيي الدين المذكور في سنة أربعٍ وثلاثين، قالت: أخبرتنا جدَّتي لأبي آمنة بنت محمد ابن الرَّان قالت: أخبرنا جدِّي لأمِّي القاضي أبو المُفَضَّل يحيى بن علي القُرَشي.

وأجاز لها أيضاً القاضي شمس الدين ابن الشِّيرازي، وغيرُه.

وتوفيت في رمضان.

٢١٥ - بكْتوت الأقرعي*

الأمير الكبير بدر الدين. وَليَ شَدَّ دمشق في أيام الظاهر، وعُزل في أيام السعيد. ووليَ شَدَّ الصُّحبة للملك المنصور. وهو الذي ضَيَّقَ على قاضي القضاة ابن الصَّائغ كما مرَّ.

وكان ظالماً جَبَّاراً، لا يتبرطل ولا يتطيَّب.

مات في ربيع الأول.

٢١٦ - بَيْليك

فتى الأمير جمال الدين إيدُغدي، العزيزي.

يروي عن سِبط السِّلَفيِّ.

توفي في رجب.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٧٠)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١٢٦).

٢١٧ - تَمَّام بن محمد بن إسماعيل

العدل، كمال الدين السُّلَميُّ، الدِّمشقيُّ، الحنفيُّ، نقيب القاضي الحنفي.

شيخٌ ديِّنٌ، خيِّرٌ، مُسنٌّ.

سمع محمد بن غَسَّان، وإبراهيم بن خليل.

روى عنه ابن الخَبَّاز، والطَّلَبة.

وسمعتُ منه.

وتوفي في ذي القَعدة.

٢١٨ - جابر بن محمد بن قاسم بن حَسَّان*

الإمام، أبو محمد الأَنْدَلُسيُّ، الوادي آشيُّ، المقرئ، نزيل تونس، والد صاحبنا أبي عبد الله.

مولده سنة عشر وست مئة.

ورحل سنةَ بضعٍ وثلاثين، فحجَّ ودخل الشام والعراق، وقرأ لأبي عَمرو على السَّخَاوي، وسمع منه «الشَّاطبية».

وسمع من ابن القُبَّيطي، وعِزِّ الدين عبد الرزاق المحدِّث.

ورجع إلى الأندلس، ثم استوطنَ تونس قبل السبعين.

سمع منه ولده جُملةً صالحةً.

وتوفي في ربيع الأول سنة أربعٍ وتسعين، رحمه الله.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧)، و«الوافي بالوفيات»: (١١/ ٢٧).

٢١٩ - خاتون بنت الملك الأشرف

موسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب*

التي أثبتوا عدم رُشدها، وصادروا السَّامريَّ بسببها.

وكانت زَوْجَة الملك المنصور محمود ابن الصالح أبي الخِيش، وأُمَّ ولديه.

توفيت في هذه السنة.

٢٢٠ - داود بن علي بن محمد

العدل، عماد الدين اللَّخميُّ، ابن سُبَيط الوَراق أحد الشُّهود.

سمع من ابن الجُمَّيزي. وحدَّث.

ومات في ذي الحجة.

٢٢١ - ستُّ الأهل

بنت المَولى الرئيس أمين الدين عبد المُحسن ابن حمود الحَلَبي، الكاتب.

روت بالإجازة شيئاً يسيراً عن أصحاب أبي الوَقْت.

وتوفيت في صفر بدمشق.

وهي والدة العدل شَرَف الدين ابن الصابوني.

٢٢٢ - سليمان بن محمد بن عبد الحق بن خَلَف**

صَدرُ الدين الحنبليُّ، الشاهد، أخو الشيخ عِزِّ الدين بن عبد العزيز بن عبد الحق.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٧٢)، و«الوافي بالوفيات»: (١٣/ ١٤٣)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٨٩).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٦١).

روى عن جعفر الهَمْداني.

سمع منه غير واحد، وكان من شهود العُقَيبة.

توفي في صفر.

٢٢٣ - سونج بن محمد بن سونج بن عمر بن إبراهيم

أبو علي التُّركمانيُّ، الدِّمشقيُّ، الفقير.

سمع «الصحيح» من ابن الزَّبيدي، وسمع الصِّحاح الأُخر من المَشَايخ الاثني عشر ابن الصَّلاح، والسَّخَاوي، وغيرهما.

وكان فقيراً نظيفاً، له شعر مَحْلول، وفيه دينٌ.

سمعتُ منه بالنَّيرب وجامع دمشق.

وتوفي في شوال عن أربعٍ وسبعين سنة.

٢٢٤ - شمس الدين الكُرديُّ

الشافعيُّ، الأقطع. قاضي غَزَّة.

توفي في رجب.

ووَلِيَ الحُكم بعده تقي الدين حَرَمي الخليلي.

٢٢٥ - شريف بن يوسف بن مَكتوم

شَرَف الدين الزُّرعيُّ، التاجر، أخو أحمد وعثمان.

رووا عن ابن اللَّتِّي.

وتوفي هذا في صفر.

يُوصف بصلاح.

٢٢٦ - ظافر بن أبي غانم بن سيف*

شهاب الدين الأرفاديُّ، الشاعر.

روى عن الرشيد بن مَسْلَمة.

كتب عنه من القدماء الأبِيوَردي، ومن المُتأخِّرين البِرْزالي وطبقته.

ومات في المحرم بمصر.

مولده سنة سبع وعشرين، وَلَقَبُه فتح الدين.

وسمع من عثمان بن مكِّي الشَّارعي، وإسماعيل بن صارم. وله أبياتٌ ورحلةٌ إلى دمشق.

٢٢٧ - عبد الجبار

جمال الدين، قاضي القضاة ببغداد بعد قضاء البصرة. وَليَ سنة وتعلَّل. رجع إلى البصرة فمات بها.

وكان قد عُزل قاضي بغداد عز الدين أحمد بن الزنجاني عنها بهذا لأجل ضرره.

٢٢٨ - عبد الرحمن بن يوسف بن محمد

شمس الدين، ابن الشيخ مجد الدين ابن الِمْهتار الدِّمشقيُّ، نقيب القاضي عِزِّ الدين ابن الصَّائغ، وأمين سَلَّة الحُكم.

سمع من مكِّي بن علَّان، والرشيد العِراقي، وطائفةٍ.

ومات في المحرم، وله أربعٌ وخمسون سنة.

٢٢٩ - عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن بن موسى

جلال الدين أبو القاسم.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٣٠٤).

سمع من ابن عماد، وابن شَدَّاد، وابن باقا، وطائفةٍ.

سمع منه ابن حبيب.

ولم أعرف وفاته.

٢٣٠ - عبد الصمد ابن القاضي الخطيب عماد الدين عبد الكريم*

ابن القاضي جمال الدين بن أبي القاسم ابن الحَرَستانيِّ، الأنصاريُّ، الشيخ الزَّاهد، العالم، أبو القاسم، جمال الدين.

ولد سنة تسع عشرة وست مئة.

وسمع من زين الأُمناء، وابن صَبَّاح، وابن الزَّبيدي، وابن باسُوية الوَاسِطي، وجماعةٍ.

وكان فقيراً، صالحاً، خيِّراً، فارغاً عن الدنيا، قانعاً باليسير، فيه وَلَهٌ وبَلَهٌ، وله حالٌ وكَشف، يمشي ويحدِّث نفسه. وللناس فيه عقيدةٌ. وكان على ذهنه أشياء مفيدة.

وكان الشيخ زين الدين الفارقي يتغالى فيه. وذكر عنه غير مرة كرامة، منها أنه أخبره بكَسْرة التَّتار سنة ثمانين قبل وقوعها.

سمعتُ منه أنا، والِمزِّي، والبِرْزالي، وأحمد بن النَّابُلُسي، وجماعةٌ.

وتوفي في ربيع الآخر.

وقد سمع بمصر من عبد الرحيم بن الطُّفَيل أيضاً.

وناب في الإمامة بالجامع عن والده، وحضر المدارس. ثم فرغ عن هذه الأشياء.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٦٤)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٢٧٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٨٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٥).

٢٣١ - عبد الكافي ابن شيخنا شمس الدين عبد الواسع بن عبد الكافي

الأبهريُّ، ثم الدِّمشقيُّ، الصُّوفيُّ، محيي الدين.

روى عن التاج بن أبي جعفر، وتقي الدين ابن الصلاح.

ومات بحلب في ذي القَعدة.

سمع منه البِرْزالي. وكان شاهداً.

٢٣٢ - عبد المحمود بن إلياس

البَزَّاز، عتيق الأسعد الباذبيني .

شيخٌ صالحٌ.

سمع من نصر بن عبد الرزاق.

مات ببغداد في جمادى الأولى.

٢٣٣ - عبد الولي بن عبد الرحمن بن رافع

الشيخ الزَّاهد، أبو نَصر اليُونينيُّ. خطيب يُونين.

شيخ صالح، زاهد، فقيهٌ حنبليٌّ، من أصحاب الشيخ إبراهيم البَطَائحي.

سمع من ابن اللَّتِّي، وابن صَبَّاح، وأبي القاسم بن رَوَاحة.

وكان حَسنَ الصوت، حَسنَ العيش. فيه فقرٌ وتَعفُّفٌ، وتركُ تكلُّف.

تفقه بالمسمارية مُدةً، ووليَ خطابة يُونين نَيِّفاً وأربعين سنة، وبها توفي في رمضان.

سمعتُ منه.

٢٣٤ - عبد الوهاب بن أحمد بن سُحنون*

الخطيب، الطبيب، البارع، مَجد الدين خطيب النَّيْرب.

روى عن خطيب مَرْدا. وله شعرٌ وأدبٌ وفضائلُ.

توفي في شوال.

وكان من فُضلاء الحنفية.

درَّس بالمدرسة الدِّماغية، وعاش خمساً وسبعين سنة، وكان طبيبَ مارِستان الجبل.

٢٣٥ - عثمان بن أحمد بن منصور بن شَخْيان

الخُراسانيُّ. من صوفية القاهرة.

روى عن السَّاوي، والسِّبط.

هلك تحت حائط سقط يوم عَرَفة.

٢٣٦ - عِزُّ الدين ابن عِزِّ الدين

القَيْمُريُّ، الأمير. أحد أمراء دمشق.

حجَّ بالناس في سنة ثلاثٍ وثمانين. وكان فيه عَقلٌ وجَودةٌ.

توفي في صفر.

٢٣٧ - عَسَّاف ابن الأمير أحمد بن حِجِّي**

زعيم آل مِرَي. أعرابيٌّ شريفٌ، مُطاعٌ، وهو الذي حَمَى النَّصراني الذي سَبَّ، فدافع عنه بكل ممكن. وكان هذا النَّصراني ـ لَعَنه الله ـ

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٦٦ ـ ٢٦٨)، و«الوافي بالوفيات»: (١٩/ ١٩٥ ـ ١٩٦)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٨٨)، و«الدارس في تاريخ المدارس»: (١/ ٣٩٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٥).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٧٠ ـ ٢٧١)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٠/ ٧٣).

بالسُّوَيداء وقع منه تعرُّضٌ للنبي ﷺ، فطلع الشَّيخان زين الدين الفارقي، وتقي الدين ابن تَيْمية في جمعٍ كبيرٍ من الصُّلحاء والعامة إلى النائب عِزِّ الدين أيْبك الحَمَوي، وكلَّماه في أمر الملعون، فأجاب إلى إحضاره وخرجوا، فرأى الناس عَسَّافاً، فكلَّموه في أمره، وكان معه بَدَويٌّ، فقال: إنه خيرٌ منكم، فرَجَمته الخَلْق بالحجارة، وهرب عَسَّاف، فبلغَ ذلك نائبَ السلطنة، فغضب لافتئات العَوَامِّ، وإلا فهو مسلم يحبُّ الله ورسوله، ولكن ثارت نفسه السَّبُعية التُّركية، وطلب الشيخين فأخرق بهما، وضُربا بين يديه، وحُبِسا بالعَذْراوية، وضرب جماعة من العامة، وحَبَس منهم ستة، وضرب أيضاً والي البلد جماعةً، وعَلَّقَ جماعةً.

ثم سَعَى نائب السلطنة كما لُقِّن في إثبات العَدَاوة بين النصراني وبين الذين شَهِدوا عليه من السُّويداء ليُخلِّصه بذلك. وبلغ النصراني الواقعةُ فأسلم، وعَقَدَ النائب مجلساً، فأحضر القاضي ابن الخُوَيِّي وجماعة من الشافعية، واستفتاهم في حقن دمه بعد الإسلام، فقالوا: مذهبنا أن الإسلام يحقن دَمَه. وأحضر الشيخ زين الدين الفارقي، فوافقهم، فأُطلق. ثم أحضر الشيخ تقي الدين، فطيَّب خاطره، وأطلقه والجماعة بعد أن اعتقلوا عدة أيام، ثم أُحضر النصراني إلى دمشق فحُبس، وقام الأعسر المُشدُّ في تخليصه، فأُطلق وشقَّ ذلك على المسلمين.

وأما عَسَّاف فَقَتَلَهُ بقُرب المدينة النبوية في ربيع الأول من هذه السنة ابن أخيه جمَّاز بن سليمان، وفَرِحَ الناس.

وكانت القضية في رجب سنة ثلاثٍ وتسعين، وحينئذٍ صنَّفَ شيخنا ابن تيمية كتاب «الصَّارم المَسْلول على شاتم الرَّسول»، وهو مُجلد[1].

---

(١) وهو مطبوع مشهور.

٢٣٨ - علي ابن قاضي القضاة زكي الدين الطاهر*

ابن قاضي القضاة محيي الدين محمد ابن الزكي، القُرَشيُّ، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، الشيخ قُطب الدين.

ولد سنة خمس عشرة وست مئة.

قال عَلَم الدين: روى لنا عن علي بن حَجَّاج البَتْلَهي، ومحمد بن طَرْخان الصَّالحي.

وتوفي في الخامس والعشرين من شعبان، ودفن بتُربتهم بسَفح قاسيون.

٢٣٩ - علي بن عثمان بن يحيى بن أحمد**

الشيخ الصالح أبو الحسن اللمتُونيُّ الصِّنهاجيُّ، المغربيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، الشَّوَّاء، ثم أمينُ القضاة على السِّجْن.

ولد في سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من ابن الزَّبيدي، والفخر الإربلي، ومُكرم، وابن باسُوية، وابن غَسَّان، وأبي نَصر بن عساكر، والمُسَلَّم المازني، وطائفةٍ.

وروى الكثير. وكان إنساناً مباركاً، قرأتُ عليه عدة أجزاء.

توفي في سادس عشر ذي القَعدة.

وهو أخو إبراهيم بن عثمان.

٢٤٠ - علي بن محمد بن عُبيد الله بن بهرام

الحاجب الأوحد، شمس الدين الخالديُّ، البغداديُّ، ابن مُشرِف العَرْض.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٦٢).

(**) «لحظ الألحاظ» لابن فهد ص٨٤، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٥).

كان أبوه مُشرفَ عَرْض الجيوش في دولة المُستعصم.

ولد علي في رمضان ستة عشر وست مئة.

وسمع «البخاري» على ابن القَطِيعي، وسمع «مَشَارق الأنوار» على الصَّغَاني.

أجاز للبِرْزالي.

مات في ثالث جُمادى الآخرة ببغداد.

٢٤١ - عمر ابن الأمير أبي زكري يحيى بن عبد الواحد بن عمر*

الهنتاتيُّ، المُستنصر بالله المؤيد به، أبو حفص، سُلطان إفريقية، وابن سُلطانها، وأخو سُلطانها إبراهيم. تملَّكها بتونس، وقتل الدَّعيَّ الذي غلبَ عليها، الذي ذكرناه في سنة ثلاثٍ وثمانين[1].

مات في ثاني وعشرين ذي الحجة سنة أربع. وكان حَسنَ السِّيرة، وفيه خيرٌ ونَهضةٌ وكفاءةٌ ودينٌ. عَهِدَ بالمُلك إلى ولده عبد الله، فلما احتُضِرَ أشار عليه الشيخ أبو محمد المرجاني بأن يخلعه لصِغَرِ سِنِّه، فقَبِلَ منه وخَلَعه، وقال: فلِمَنْ أُولِّي؟ فأشار عليه بولد الواثق، وهو محمد بن يحيى بن محمد الملقَّب بأبي عصيدة الذي توفي سنة تسعٍ وسبع مئة، فولَّاه الأمر بعده.

٢٤٢ - علاء الدين التُّرْكيُّ الضَّرير

شيخٌ صالحٌ، زاهدٌ، له زاويةٌ بالمِزَّة.

توفي في ربيع الأول.

وخَلَفه في الزَّاوية عتيقة الشيخ بدر الدين لؤلؤ.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٧٦)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٧٥ ـ ٧٦).

(١) الدَّعي، هو أحمد بن مرزوق بن أبي عمار، تقدمت ترجمته في وفيات السنة المذكورة من الطبقة التاسعة والستين، الترجمة رقم: ١٥٦.

٢٤٣ - عيسى*

الأمير شرف الدين ابن الجَنَاحي.

ناب في الشَّدِّ عن الأمير عَلَم الدين الدَّواداري، وزارَ القدس فتوفي به في ذي الحجة، ولم يتكهَّل.

٢٤٤ - فخر الدين

الخَلْخَاليُّ، الصُّوفي، الزَّاهد.

إمامٌ عارفٌ، كبيرُ القَدر.

توفي بالسُّمَيساطية في ربيع الأول.

٢٤٥ - كيختو بن هولاكو بن تولي**

المُغليُّ، سُلطان الشَّرْق.

مَلَّكوه بعد موت أرغون في ربيع الأول سنة تسعين، وأقام بالرُّوم مدة. كاتَبَته الأُمراء، فسار وجلس على التَّخت، وأمر بقَتل جماعة، واستناب على البلاد. واختلف الجيش عليه، ومالت فِرْقةٌ إلى ابن أخيه بايدو، ومَلَّكوه واستولى على العراق وغيرها، فسار لحَربه كيختو، وعمل مَصَافاً، فقُتل كيختو. ويُقال: بل قبض الأمراء على كيختو، وطلبوا بايدو، فأقبل وتملَّكَ. وقُتل كيختو وله نحوٌ من ثلاثين سنة، وذلك في سنة أربعٍ وتسعين.

وكان بايدو من كبار دولة كيختو، فبعثه إلى العراق ليوقع بالأعراب الحَرَامية، فما قدر عليهم، بل نَهَبَ السَّواد، وسَبَى الذُّرِّية، وأسَرَ جُندُه الفلَّاحين، وعمل كلَّ قبيح، ورجع. فغضب عليه كيختو وحَبَسه ثلاثة أيام وأطلقه، فخرج مُضمراً للشَّرِّ.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٧٣).

(**) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية، الترجمة رقم: ١٨٢.

وكان كيختو له ميلٌ إلى المسلمين، ويحبُّ الفقراء.

٢٤٦ - محمد بن أحمد بن عبد الله*

المفتي، جمال الدين، ابن الشيخ الإمام مُحِبِّ الدين، الطَّبَريُّ، قاضي مكة.

روى عن ابن الجُمَّيزي. وكان مُتقناً للفقه والعربية.

أصابه فالج مدة، ومات في ذي القَعدة أو قبلها بعد أبيه بيسير أو قبله.

روى لنا عنه أبو الحسن ابن العَطَّار.

وأجاز لنا مَرْوياته. وعاش ثمانياً وخمسين سنة.

توفي في ذي القَعدة.

وله شِعرٌ. وهو والد القاضي نجم الدين.

٢٤٧ - محمد بن إبراهيم بن أبي الفَرَج

أبو عبد الله الحِمْيَريُّ، الدِّمشقيُّ، المقدسيُّ الأصل، القَوَّاس.

سمع ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، والإربلي، والهَمْداني.

ومات في صفر.

فاتني السَّماع منه.

٢٤٨ - محمد بن أحمد بن مُنَوَّر بن شخيان**

الصُّوفيُّ، أخو علي، من مَشيخة ابن حبيب.

توفي يوم عرفة.

روى عن السِّبط، وغيره.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٠٠) وفيه أنه مات في سنة خمس وتسعين وست مئة، و«ذيل التقييد»: (١/ ٤٦ ـ ٤٧).

(**) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية، الترجمة رقم: ١٨٥.

٢٤٩ - محمد بن إسماعيل بن مِرَي بن ربيعة

الشيخ شرف الدين ابن حليمة، المقدسيُّ، الصَّالحيُّ، الحنبليُّ.

له سماع من المؤتمن بن قُمَيرة، وجماعة.

ولم يحدِّث فيما أعلم.

ومات في رجب.

٢٥٠ - محمد بن علي بن منصور بن محمود*

العماد المقدسيُّ، الصَّالحيُّ، القَصَّاع.

سمع من جعفر الهَمْداني. وحضر على الإربلي.

ومات في ثامن صفر.

٢٥١ - محمد بن عمار

الرُّهاويُّ، الواعظ في الأعزية.

شيخٌ فاضلٌ، شيعيٌّ، على ذهنه أشياء مُفيدة، وعلى كلامه رَونق.

توفي في ربيع الأول بدمشق.

٢٥٢ - محمد بن عمر بن أحمد**

ابن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جَرَادة، المَوْلى الصاحب، العالم البارع، جمال الدين، أبو غانم ابن الصاحب العلَّامة كمال الدين ابن العَدِيم العُقَيليُّ، الحَلَبيُّ، الحنفيُّ، الكاتب.

حضر على الحافظ أبي عبد الله البِرْزالي.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٦١).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٨٥) وفيه أنه مات سنة خمس وتسعين وست مئة، و«طبقات الحنفية» لابن أبي الوفا: (٢/ ١٠٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٦).

وسمع من ابن رَوَاحة، وابن قُمَيرة، وابن خليل، وجماعة بحلب.

ورحل به والده قبل الخمسين مع الدِّمياطي إلى بغداد، وأسمعه من شيوخ بغداد. وطلع من أذكياء العالم، وتفقَّه وتأدَّب. وشارَكَ في الفضائل، وبرع في كتابة الخطِّ المَنْسوب. وسكن حَماة، وحدَّث بها. وكان من سَرَوات بني العَدِيم.

توفي بحماة في حادي عشر ذي الحجة. وكانت له جنازة مشهودة، مَشَى فيها السلطان الملك المظفَّر فمن دونه، ودفن بتُربته بعَقَبة نقيرين.

وهو والد قاضي القضاة نجم الدين عمر، أيده الله.

وكان بارعاً في الفرائض وفي علم الهندسة.

٢٥٣ - محمد بن العماد محمد بن العزيز محمد*

ابن الإمام العلَّامة البليغ عماد الدين الأَصْبَهاني، الكاتب.

هو الإمام الفاضل، شمس الدين الشَّافعيُّ، الدِّمشقيُّ، والد الشيخ شرف الدين، والمولى عزيز الدين.

كان فقيهاً، إماماً، عارفاً بالمذهب. درَّس وأعاد وأفاد.

وحدَّث عن ابن المُقَيَّر، وابن رَوَاحة.

وتوفي بجبل قاسيون بمنزله في صفر، رحمه الله.

وقيل: توفي سنة خمسٍ، فيُحرَّر.

٢٥٤ - محمد بن محمد بن سالم**

ابن يوسف بن صاعد بن السَّلْم، القاضي الجليل، جمال الدين، ابن القاضي نجم الدين، سفير الدولة ابن قاضي القضاة شمس الدين القُرَشيُّ، النَّابُلُسيُّ، الشَّافعيُّ، قاضي نابُلُس وابن قاضيها.

(*) سيعيده المصنف في وفيات السنة الآتية، الترجمة رقم: ٣٦٢.

(**) «الوافي بالوفيات»: (١/ ١٦٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٦).

إمامٌ جليل، متميِّزٌ، فاضل، رئيسٌ.

ولد سنة عشرين وست مئة.

وسمع بالقدس من أبي علي الإوقي «مَشيخة الفَسَوي»، وغيرها.

وكان قاضي نابُلُس مدة، وأُضيف إليه في آخر عُمره قضاء القدس.

سمعتُ منه بقراءة الشيخ علي المَوصلي، وأبي الحَجَّاج المِزِّي لما قدم علينا في سنة ثلاثٍ وتسعين بدار الحديث النُّورية.

توفي في عاشر ربيع الآخر.

٢٥٥ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد العظيم بن عبد اللطيف

الإمام زين الدين التَّنُوخيُّ، المعروف بالزَّين المَعَرِّي.

نشأ بحلب وتفقه بها، وانتقل إلى القاهرة. وكان فقيهاً بارعاً، مُتفنِّناً، مجموعَ الفضائل. أضرَّ في آخر عمره.

وحدَّث عن إبراهيم بن خليل.

ومات في سَلْخ المحرَّم بمصر.

٢٥٦ - محمد بن نجيب الدين محاسن بن الحسن

السُّلَميُّ، الدِّمشقيُّ.

أجاز له عُمر بن كَرَم، وعبد السلام الدَّاهري، وجماعةٌ.

وتوفي في صفر.

٢٥٧ - محمد بن نَصر بن تروس بن قُسطة

الشيخ الأجلُّ، شمس الدين الدِّمشقيُّ.

سمع من الإربلي، وابن المُقَيَّر.

وأجاز له أبو الحسن القَطِيعي، وجماعةٌ.

وحدَّث. وتوفي في غُرَّة شعبان.

٢٥٨ - محمد الشاب*

أمين الدين، وَلَد الرئيس مَجْد الدين يوسف بن محمد ابن القباقبيِّ، الأنصاريُّ، الدِّمشقيُّ، الكاتب بديوان الجيش.

وكان مليحَ الصورة، لطيفَ الشَّمائل، عاقلاً. عاش ستًّا وعشرين سنة، وفُجعَ به أبوه، ورثاه صاحبنا الإمام نجم الدين علي بن داود القُرَشيُّ بقصيدةٍ أولها:

أسْعِدي يا حمام قَلْباً عميدا ... لدروس الفراق أضحى مُعيدا

توفي في ثامن عشر ذي الحجة.

٢٥٩ - محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن خليفة**

الشيخ تقي الدين، أبو الخَطَّاب البغداديُّ، القُطُفتيُّ، الحنبليُّ، التاجر، المعروف بابن الحامِض.

ولد ببغداد سنة أربع عشرة تقريباً.

حدَّث عن أبي الفضل عبد السلام الدَّاهري، وأبي علي الحسن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وخليل الجَوسقي.

وتوفي يوم الجمعة يوم النَّحر بمصر.

كتب عنه المصريون.

وتفرَّد بعدة أجزاء.

٢٦٠ - محفوظ بن معتوق بن أبي بكر بن عمر***

الصَّدر، الرئيس، المؤرِّخ، الأديب، عِزُّ الدين، أبو بكر ابن البُزُوري، البغداديُّ، التاجر، الشَّافعيُّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٥/ ١٧٣) وفيه أنه توفي سنة أربع وثمانين وست مئة.

(**) «ذيل التقييد»: (٢/ ٢٧٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٥).

(***) «ذيل التقييد»: (٢/ ٢٧٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٥).

مولده بعد سنة ثلاثين بيسير.

سمع من أبي طالب ابن القُبَّيطي، وعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن أبي سعد الصوفي، وغيرهما.

وحدَّث بدمشق، وسمعنا منه.

وكان شيخاً مُحتشماً، جليلاً، جميلاً وسيماً، بهيًّا، مليح الصورة رفيعَ البِزَّة. من كبار التُّجَّار وأُولي الثَّروة وأرباب العدالة والمروءة.

له مُشاركةٌ حَسنةٌ في العلم. وصنَّفَ «تاريخاً» كبيراً ذيَّلَ به على «المنتظم» لابن الجَوزي، رأيتُ منه ثلاث مجلَّدات سلمت في خزانته التي بتُربته بسَفح قاسِيون، وكان فيها جُملةُ كُتب مُفيدة.

وكان يحضر مجالس وَعظ ابنه الشيخ الواعظ العلَّامة نجم الدين مَعْتوق بجامع دمشق. وكان قد غاب سنين مُتطاولة في التجارة، ودخل إلى الهند وإلى الصين. فاتَّفق أنه حجَّ سنة بضعٍ وثمانين، وحجَّ ابنه الواعظ، فالتقيا بالموقف، فلم يكد يعرف أحدهما الآخر من طول الغَيْبة.

توفي شيخنا في ثامن صفر، ودفن بتُربته.

أخبرنا أبو بكر محفوظ، قال: أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف، قال: أخبرنا أبو المَعَالي الباجِسْرائي قال: أخبرنا أبو منصور الزَّاهد قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد قال: أخبرنا أبو علي الصَّوَّاف قال: أخبرنا بِشر بن موسى قال: أخبرنا أبو بكر الحُميدي قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا الزُّهري قال: أخبرني الرَّبيع بن سَبْرة، عن أبيه قال: نهى رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة عام خيبر[1].

---

(١) قوله: «عام خيبر» منكر، والمحفوظ من حديث الربيع بن سَبْرة عن أبيه أن ذلك عام الفتح، أخرجه أحمد: ١٥٣٣٧، ومسلم: ٣٤٢٧.

٢٦١ - محمود بن محمد بن صديق

أبو الثَّنَاء التِّبْريزيُّ، الحدَّاد، بدار الحجارة.

شيخ صالح مبارك. كان سكن ببرْزة[١].

وولد بتِبْريز سنة ست عشرة وست مئة.

وسمع من ابن المقَيَّر، والتَّاج القُرطُبي، ويوسف بن خليل.

كتب عنه البِرْزالي، وغيره.

ومات بالجبل بالمارِستان القَيْمُري.

٢٦٢ - مُجاهد الدين ابن شهوان

أحد أمراء الحَلقة الدِّمشقية.

توفي في صفر كَهْلاً. وهو والد الأمير العالم ناصر الدين.

٢٦٣ - مظفَّر ابن الطَّرَّاح، الصاحب فخر الدين، مُتولِّي واسط*

صدرٌ معظمٌ، مَهِيبٌ، وافرُ السَّطوة والنَّاموس. مَهَّدَ البلاد وعَمَّرها، وخافته الذُّعَّار، ووليَ عدة ولايات، وله نظمٌ وأدبٌ.

عاش نحواً من ستين سنة. وقدم أخوه قِوَام الدين إلى دمشق.

عُذِّب فخر الدين وقُتل، رحمه الله.

٢٦٤ - مُقرَّب بن عبد الرحمن بن مُقرَّب بن عبد الكريم

الكِنديُّ، الإسكندرانيُّ، البَزَّاز، ويُسمَّى أيضاً محمداً.

سمع محمد بن عماد، وابن الصَّفراوي، وعدداً من أصحاب السِّلَفي باعتناء أبيه الحافظ أسعد الدين.

وسكن في آخر عُمُره مصر وحدَّث بها.

---

(١) من غوطة دمشق.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٥/ ٣٧١)، وفيه: محيي الدين، بدل: فخر الدين.

كتب إليَّ بالإجازة، وحدَّثنا عنه عمر بن حبيب.

وتوفي في آخر العام، وأظنُّه جاوز السبعين.

٢٦٥ - موسى بن أبي الفتح بن أبي بكر بن جراح

الشيخ نجم الدين الكِنَانيُّ، العَسْقلانيُّ، ثم النَّابُلُسيُّ.

ولد في حدود العشرين وست مئة.

وسمع بدمشق من جعفر الهَمْداني، وأحمد بن سلامة الحَرَّاني.

وببغداد من أبي بكر بن الخازن، وعلي بن مَعَالي، وغيرهما.

سمع منه ابن الخَبَّاز، والفَرَضي، والمِزِّي، والبِرْزالي.

وتوفي بنابُلُس فيما أحسب.

٢٦٦ - موفق الدين مساعد

الشافعيُّ، الفقيه، أحد الأئمة.

أعاد بالباذرائية مدة، ثم وليَ تدريسها، فلم يَتمَّ ذلك، وعُزل، فانتقل إلى حَماة وأشغل.

وكان ذا زهد وانقطاع وتقشُّف.

توفي في ذي القَعدة، رحمه الله.

٢٦٧ - ياقوت المسعوديُّ

الخادم الطَّواشيُّ، افتخار الدين، مُشدُّ دار الطِّراز بالقاهرة.

حدَّث عن فخر القُضاة أحمد بن الجَبَّاب.

ومات في ذي الحجة.

٢٦٨ - يوسف بن علي بن مُهاجر*

الصدر الكبير، جمال الدين التَّكْريتيُّ، التَّاجر، البَيِّع، أخو الصاحب تقي الدين تَوبة.

شيخٌ جليلٌ ذو حُرمةٍ وهَيبةٍ. وليَ حِسبة دمشق مُديدة.

وتوفي في ليلة الجمعة ثامن رمضان.

وهو والد صاحبنا الأمير الأجلِّ علاء الدين وأخيه.

٢٦٩ - يوسف بن عمر بن علي بن رسول**

السلطان، الملك، المظفَّر، شمس الدين، ولد السلطان الملك المنصور نور الدين، صاحب اليمن وابن صاحبها.

قتل أبوه سنة ستٍّ وأربعين، فقام بالأمر هو، وتملَّكَ بعده وَلَده الملك الأشرف مُمَهِّد الدين، فما أسنى، وتملَّكَ بعده الملك المؤيد هِزَبر الدين صاحب اليمن الآن ابن الملك المظفَّر صاحب الترجمة.

وكان نور الدين عمر مُقدَّمَ جيوش الملك المسعود أقسيس صاحب اليمن وَلَد السلطان الملك الكامل صاحب مصر. فلما مات أقسيس بمكة غلب نور الدين على المُلك وأطاعَته الأمراء، وتملَّكَ اليمن نَيِّفاً وعشرين سنة. ثم تملَّكَ بعده المظفَّر، فامتدَّت أيامه، وبقيَ في المُلك سبعاً وأربعين سنة وأشهراً.

وتوفي في رجب بقلعة تَعِز، وقد نَيَّفَ على الثمانين.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ١١٥ ـ ١١٦)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٩٠).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٥٩ ـ ٢٦١)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ١١٦)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٨٦)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٢٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٦).

وكان مَلِكاً هُماماً، سَمحاً، جواداً، عفيفاً عن أموال الرَّعية، كافًّا لجنده عن الأذيَّة.

وكان مَقْصداً للوافدين، موئلاً للقاصدين. حُكي لنا أنه جمع لنفسه جزءاً فيه أربعون حديثاً بأسانيد في الترغيب والترهيب. وله مَسْموعات من مشايخ اليمن بنزول.

وقد حجَّ سنة تسعٍ وخمسين.

وضَبَطَ القاضي تاج الدين عبد الباقي اليَمَني عُمُره أربعاً وسبعين سنة وثمانية أشهر وعشرة أيام. قال: ومدة مُلكه ستٌّ وأربعون سنة وعشرة أشهر وأحد عشر يوماً.

وخلَّفَ من الأولاد: الأشرف عمر، والمنصور أيوب، والمؤيد داود، والواثق إبراهيم، والمَسْعود حسن.

٢٧٠ - يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح

الشيخ، المقرئ، تقي الدين، أبو الحجَّاج المقدسيُّ، ثم المصريُّ.

شيخٌ مُسنٌّ فاضلٌ.

ولد سنة أربع وست مئة. ولو سمع في صِغَره لكان من كبار المُسندين، قرأ القراءات على الرشيد عبد الظاهر بن نَشْوان.

وحدَّث عن أبي الحسن بن الجُمَّيزي.

سمع منه شيخنا ابن تَيْمية، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

وسكن بالعزيزية مدة، ثم سكن جبل الصالحيين، وأمَّ بالرباط الناصري، ثم عزل في الآخر لضَرَره وصَمَمه وضَعفه.

وكان كثيرَ التِّلاوة، عالي الإسناد في القراءات، وما علمتُ أحداً قرأ عليه.

وهو والد شيخنا محيي الدين محمد.

توفي في سادس ذي الحجة.

وبقي ابنه الآخر إلى سنة بضعٍ وثلاثين وسبع مئة بمصر. وتفرَّد بإجازة ابن رَوَاج، وغيره.

[الكنى]

٢٧١ - أبو بكر بن إلياس بن محمد*

ابن سعيد بن محمد بن هارون، الفقيه، المُعمَّر، الصالح، عِزُّ الدين الحُميديُّ، الكُرديُّ، الرَّسْعنيُّ، الحنبليُّ.

روى عن الفخر ابن تيمية، والمجد القَزْويني.

سمع منه البِرْزالي، وابن سيِّد الناس، وابن حبيب، وجماعةٌ.

وكان فقيهاً بالقاهرة بالمدرسة الصالحية، وساكناً بمسجد في الشارع. فيه دينٌ ووَرَعٌ، وتوفي في السنة قبل رجب.

٢٧٢ - أبو بكر بن عباس بن أبي المَكَارم**

الصدر الكبير، نجم الدين التَّميميُّ، الجَوْهريُّ.

شيخٌ كبيٌر، مُسِنٌّ، مُحتشمٌ، كثيرُ الأموال، بارزُ العدالة.

توفي في سابع عشر شوال، ودفن بالتُّربة التي أنشأها بمدرسته إلى جانب داره، وخلَّف أولاداً.

٢٧٣ - أبو بكر بن محمد بن مَيْمون

القاضي بدر الدين السُّوسيُّ، المالكيُّ.

تقنطر به فَرَسه بناحية صَيدا، فمات في شوال.

(*) «لحظ الألحاظ» لابن فهد ص٨٥، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٧).

(**) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٨٧)، و«الدارس في تاريخ المدارس»: (١/ ٣٨٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٤٤٧).

من أعيان الفقهاء.

ناب بدمشق ودرَّس، وله سماع من ابن عبد الدائم.

٢٧٤ - أبو الرجال بن مِرَي بن بُحتُر*

المَنِينيُّ، الزَّاهد.

شيخٌ صالحٌ، زاهدٌ، عابدٌ، قانتٌ، عارفٌ، فقيرٌ، صادقٌ، صاحب حال وكَشف.

وكان قد اشتُهِرَ ذِكْره وبَعُدَ صيته، وطلع الناس إلى زيارته والتَّبرُّك به، وصار من أعيان شيوخ الوقت.

وكان خيِّراً، متواضعاً، فارغاً من التكلف، عديمَ التَّصنُّع.

لم يَتَّفق لي زيارته، رحمه الله، وقد زرتُ قبره، وهو مدفون إلى جانب شيخه الشيخ جَنْدل.

توفي يوم الثلاثاء عاشر المحرم بمَنِين[1]، وطلع خَلْقٌ كثيرٌ من البلد لشهود جنازته، وعاش ثمانين سنة أو أكثر. وكان سَمَاعاتيًّا[2].

٢٧٥ - أبو الفَهْم بن أحمد بن أبي الفَهْم**

ابن يحيى بن إبراهيم، السُّلَميُّ، الدِّمشقيُّ، سمَّاه بعض الطَّلبة تَمَّاماً.

وكان شيخاً عاقلاً، ساكناً، فقيرَ الحال، قانعاً، رَثَّ الهَيئة.

ولد في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وست مئة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٦٩)، و«الوافي بالوفيات»: (١٤/ ٧٣)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٢٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٨٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٧).

(١) قرية معروفة بقرب دمشق.

(٢) أي: يحب السماع الذي يعمله الصوفية.

(**) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٧).

وسمع من جدِّه لأمِّه إسماعيل بن إبراهيم بن علي الدِّمشقيُّ، والشيخ الموفق، وابن صَبَّاح، وكريمة القُرَشية، وغيرهم.

وسمع بمصر من عبد الوهاب بن رَوَاج.

وحدَّث بالقاهرة ودمشق.

سمعتُ منه أنا وابن الخَبَّاز، والمِزِّي، والبِرْزالي، وابن المظفَّر النَّابُلُسي، وعبد الرحمن بن المِزِّي، وفتاي كيكلدي، وطائفةٌ.

وكان يُعرف بابن النُّميس، ويسكن بنواحي باب تُوما.

توفي في أحد الرَّبيعين.

وفيها ولد

الفقيه المحدِّث صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائيّ.

والفقيه جمال الدين محمد ابن شيخنا كمال الدين الشَّرِيشيُّ.

والإمام بهاء الدين عبد الله بن محمد بن خليل القُرَشيُّ.

والإمام عزُّ الدين عبد العزيز ابن قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة.

والتاج أحمد بن يحيى بن محمد ابن السَّكاكريِّ الشُّرُوطيُّ.

❁ ❁ ❁

سنة خمس وتسعين وست مئة

٢٧٦ - أحمد بن إبراهيم بن حَيْدرة بن علي*

القاضي الأجلُّ، علَم الدين ابن القَمَّاح، القُرَشيُّ، المِصريُّ.

توفي في ربيع الآخر عن خمسٍ وستين سنة.

سمع المُرسي، وطائفةً.

٢٧٧ - أحمد بن جِبْريل بن مَرْزا بن عيسى

أبو العباس، الهَذَبانيُّ، الإربليُّ، المقرىء.

روى عن إبراهيم بن الخَيِّر.

وسمع بدمشق ومصر. وكان صالحاً، كثيرَ التلاوة يلقن بالمَقْس.

وتوفي في ربيع الأول.

٢٧٨ - أحمد بن حَمْدان بن شبيب بن حَمْدان**

ابن شبيب بن حَمْدان بن محمود، العلَّامة البارع، بقية المَشَايخ، مُسند الوقت، نجم الدين، أبو عبد الله الحَرَّانيُّ، الحنبليُّ.

شيخ الحنابلة، ومُصنِّف «الرِّعاية» في الفقه.

ولد في عاشر رمضان سنة ثلاثٍ وست مئة بحَرَّان.

وسمع من الحافظ عبد القادر خمسة عشر جزءاً، ومن الشيخ فخر الدين ابن تَيْمية، وابن رُوزبة، وأبي علي الإوقي، وابن صَبَّاح، وابن غَسَّان، وجماعةٍ.

(*) «تاريخ الحوادث الزمان»: (١/ ٣١٥ ـ ٣١٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٥).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٣١٠)، و«لحظ الألحاظ» لابن فهد ص٩١، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٤٨ ـ ٧٤٩).

وتفقَّه وبَرَعَ في المذهب، ودرَّس وأفتى وناظر.

وكان من كبار أصحاب الشيخ المَجْد.

وصنَّف «الرِّعاية الكبيرة» و «الرِّعاية الصغيرة» وحَشَّاهما بالرِّوايات الغريبة التي لا تكاد تُوجد في الكتب، لكَثرة اطِّلاعه وتبحُّره في المذهب.

وكانت له يدٌ طُولى في الأصول، والخلاف، والجَبْر، والمُقابلة. وله قصيدة طويلة في السُّنَّة.

وسكن بالقاهرة ودرَّس بها وأشغل. وكنتُ أتحسَّر على لُقيِّه.

وأجاز لي مَرْوياته.

وكان أبوه من فقهاء حَرَّان.

روى عنهما الدِّمياطي في «مُعجمه».

وروى عن شيخنا خَلْقٌ منهم: القاضي سعد الدين الحارثي، ووَلده، وجمال الدين المِزِّي، وعَلَم الدين البِرْزالي، وزين الدين ابن حبيب، وفتح الدين ابن سيِّد الناس، وقُطب الدين عبد الكريم، وشمس الدين ابن سَامة.

وكان متواضعاً، مُطَّرحاً للتَّكلُّف، ديِّناً، ثقةً. انتفع به المصريون.

وتوفي في سادس صفر.

٢٧٩ - أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن بن عبد الكريم*

شهاب الدين، الصَّعيدي، المؤدِّب، أبو العباس، أحد شيوخ الإسكندرية.

ولد في صفر سنة اثنتي عشرة وست مئة بالإسكندرية.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٠٦، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٠).

وقرأ القراءات على أبي القاسم بن عيسى.

وسمع على أبي القاسم ابن الصَّفْراوي، وأبي الفضل الهَمْداني.

وسمع الكثير، وعُنيَ بالحديث.

وكان شيخاً صالحاً، خيِّراً، وَرِعاً، له مسجد يؤمُّ به ويؤدِّب فيه.

وكان من بَقَايا الشُّيوخ.

سمع منه الرَّحَّالة.

وتوفي في أوائل السنة.

وقرأ أيضاً على الصَّفْرواي، وكان شديدَ الوسواس.

مات في جُمادى الأولى.

٢٨٠ - أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن

ابن عبد الرحمن بن حمزة، صَدْر الدين، الحارثيُّ، المالكيُّ.

ولد سنة ثمان عشرة وست مئة.

وسمع من محمد بن عماد، والصَّفْراوي.

ومات في أوائل السنة، قاله محمد بن صالح الأطرابُلُسي صاحبنا.

وكان كاتباً مُجوِّداً بالإسكندرية.

٢٨١ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب*

ابن مَنَاقب بن أحمد، الشَّريف محيي الدين، أبو الفَضَائل الحسَينيُّ، المُنقذيُّ، الدِّمشقيُّ، خازن المُصحف بمَشْهد علي.

حضر على درع بن فارس العَسْقلاني.

وسمع من ابن اللَّتِّي، وابن غَسَّان، وابن صَبَّاح، ومُكرم، وابن الشِّيرازي، وتفرَّد ببعض مروياته. وهو آخر مَنْ روى عن درع.

(*) «لحظ الألحاظ»: ص٩١، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٠).

سمعتُ منه جزءين.

وتوفي في السابع والعشرين من ذي الحجة، ودفن بمقابر باب الصغير.

٢٨٢ - أحمد بن عبد الرحيم بن أبي عبد الله

المحدِّث، شهاب الدين ابن المقشِّرانيِّ.

سمع الكثير بعد الثمانين، وحصَّل وتعب. وخطُّه رديءٌ.

وكان فيه تواضعٌ وتودُّدٌ وإفادةٌ.

توفي في صفر. وله رِحلة إلى دمشق.

٢٨٣ - أحمد بن عبد الكريم بن عبد القوي

أبو طاهر المُنذريُّ، المِصريُّ، ويُعرف بابن السَّمِيدع، وأخو أبي السعود محمد وعبد القوي.

ولد سنة ثلاثٍ وعشرين.

وسمع من ابن باقا، ومرتضى بن حاتم، وجماعةٍ.

بقيَ إلى هذه السنة.

٢٨٤ - أحمد بن عبد الملك بن أحمد

التَّنوخيُّ، القُرطُبيُّ.

روى عن ابن رَوَاج بالثَّغر.

مات في جمادى الأولى.

٢٨٥ - أحمد بن نصير بن نبأ بن سُليمان*

الشيخ، المحدِّث، شهاب الدين، أبو البَرَكات ابن الدُّفُوفيِّ، المِصريُّ، المُقرىء.

ولد سنة عشرين وست مئة.

وسمع من عبد الوهاب بن رَوَاج، وابن الجُمَّيزي، وابن الجَبَّاب، وسِبط السِّلَفي، ومن بعدهم من أصحاب البُوصيري، وغيره.

وعُنِيَ بالحديث، وكتب ونَسَخَ الكثير. وكان من المشهورين بالطَّلَب وضَبط الأسماء. وكان نقيباً بالظاهرية والمنصورية للطَّلَبة، ونسخ كُتُباً كباراً، منها «حلية الأولياء» لأبي نُعيم.

روى عوالي مَسْموعاته.

وسمعتُ منه أنا وسائر الطَّلَبة، وخطُّه طريقةٌ حسنةٌ معروفةٌ، صحيحةٌ.

توفي ليلة الجمعة حادي عشر رمضان.

٢٨٦ - أحمد بن علي بن عبد الله ابن الظاهري

الفقير الحلبيُّ، ابن خالة شيخنا جمال الدين.

وكان عنده بالزاوية.

وحدَّث عن يوسف بن خليل.

سمع منه البِرْزالي، وجماعةٌ.

٢٨٧ - أحمد بن علي بن عبد الكريم

ابن علي بن أبي القاسم، الشيخ، الزَّاهد، المُعمَّر، أبو العباس الأثريُّ، المَوْصليُّ.

شيخٌ كان بدَرْب القَلِي، فيه خيرٌ وصلاحٌ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ١٠٧)، وفيه: أحمد بن عبد النصير، وهو يسمَّى بالاسمين.

ذكر أنه ولد سنة أربعٍ وتسعين وخمس مئة.

ولَبِسَ الخِرْقة من القاضي أبي صالح نصر بن عبد الرزاق الجِيلي في سنة أربع عشرة وست مئة، ولو سمع حينئذٍ من شيوخ بغداد لكان مُسندَ وَقته.

توفي يوم الجمعة السادس والعشرين من شعبان، وشَيَّعه الخَلْق. ودُفن بمقبرة باب الصغير.

لَبِسَ منه عَلَم الدين البِرْزالي الخِرقة.

٢٨٨ - أحمد بن عمر بن إسماعيل

شهاب الدين، أبو العباس النَّصِيبيُّ، الصُّوفيُّ، المُوقِّت بالقدس.

ولد سنة تسعٍ وثلاثين وست مئة بمَلَطية، وقدم مِصر في صغره.

وسمع من ابن الجُمَّيزي، والسِّبط.

وكان ديِّناً، خيِّراً، عاقلاً خبيراً بالمواقيت.

توفي في شعبان.

سمع منه أبو الحسن ابن العَطَّار، وابن البِرْزالي، وجماعةٌ.

٢٨٩ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي*

ابن محمد بن محمد، الإمامُ، الحافظُ، الشَّريف، السَّيِّد عزُّ الدين، أبو القاسم ابن الإمام الشَّريف أبي عبد الله العَلَويُّ، الحسينيُّ، المِصريُّ، ويُعرف بابن الحَلبي، نقيب الأشراف بالديار المصرية.

ولد سنة ستٍّ وثلاثين وست مئة.

وسمع من فخر القضاة ابن الجَبَّاب، ثم سمع من الزَّكي المُنذري

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ٣٠)، و«السلوك»: (٢/ ٢٨٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٠ ـ ٧٥١).

فأكثر، ومن الرشيد العَطَّار، وعبد الغني بن بنين، والكمال الضَّرير، وطبقتهم، ومن بعدهم.

وأجاز له ابن رَوَاج، وابن الجُمَّيزي، والسِّبط، وصالح المُدلجي، وخَلْقٌ كثيرٌ. وطلب الحديث على الوجه، وكان ذا فَهمٍ وحفظٍ وإتقانٍ، خرَّج التخاريج المفيدة، وله «وَفَيات» ذَيَّل بها على شيخه المُنذري إلى سنة أربعٍ وسبعين وست مئة، هذا الذي اتَّصل بنا، ولعله ذَيَّل إلى حين وفاته ولم نره.

سمع منه سائر الطَّلَبة، وتوفي إلى رحمة الله في سادس المحرَّم بالقاهرة.

٢٩٠ - أحمد بن محمد ابن الشيخ الفقيه أبي محمد عبد القادر

ابن أبي عبد الله ابن البغداديِّ، زين الدين، أبو العباس المِصريُّ.

حضر على جدِّه مجلساً لابن عساكر. وكان عَدْلاً شُرُوطيًّا.

توفي في ربيع الأول.

٢٩١ - أحمد بن هبة الله بن أحمد بن نصر الله

ابن علي بن المُفرِّج بن مَسْلمة، العدل، عماد الدين، أبو العباس الدِّمشقيُّ.

ولد سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة.

وروى عن جعفر الهَمْداني. وكان يشهد بسوق القَمْح.

توفي يوم سَلْخ السنة.

٢٩٢ - أحمد بن أبي بكر ابن النَّجم محمد

ابن أبي بكر بن أحمد بن خَلَف البَلْخيُّ، ثم الدِّمشقيُّ.

سمع حضوراً من ابن اللَّتِّي، وابن المُقَيَّر، وسماعاً من السَّخَاوي.

وحدَّث.

ولد سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

ومات في ذي الحجة بدمشق. وتطلبناه فلم نقع به.

٢٩٣ - إبراهيم ابن الضِّياء محمد بن أبي القاسم

ابن محمد، القَزْوينيُّ، ثم الحَلَبيُّ، شهاب الدين الصُّوفيُّ، نزيل القاهرة.

حدَّث عن أبيه.

وتوفي في ذي الحجة، وقد شاخَ.

٢٩٤ - إبراهيم بن عبد الرزاق بن أبي بكر*

ابن رِزْق الله بن خَلَف، الفقيه، العدل، بُرهان الدين، أبو إسحاق الرَّسْعنيُّ، الحنفيُّ، المعروف بابن المحدِّث، أخو الشمس، ابن المحدِّث العلَّامة عِز الدين.

ولد سنة اثنتين وأربعين وست مئة.

وسمع من والده، وغيره.

كتب عنه البِرْزالي شيئاً من نَظْمه. وكان يشهد تحت السَّاعات.

توفي في سادس عشر رمضان.

٢٩٥ - أرغون العادليُّ**

الجَمدار، سيف الدين، من أمراء دمشق.

بقيَ في الإمرية يسيراً، ومات بدار ابن أتابك في شوال شابًّا.

(*) «طبقات الحنفية» لابن أبي الوفاء: (١/ ٤١).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ٢٢٨).

٢٩٦ - إسحاق بن عبد الجبار بن أبي الفتح

ابن عبد الرحمن، العدل، مُعين الدين، أبو الطَّاهر السِّنْجاريُّ، الحنفيُّ، قاضي المَقْس.

ولد سنة أربع عشرة بسِنجار.

وروى «جزء أبي الجَهْم» عن السِّراج ابن الزَّبيدي.

توفي في المحرَّم.

٢٩٧ - الأسعد ابن السَّديد الماعز القِبطيُّ*

أسلمَ في الدولة الأشرفية، وكان مُستوفي الديار المِصرية، وله خِبرةٌ تامةٌ ومكانةٌ كأبيه.

مات في المحرَّم.

٢٩٨ - إسماعيل بن عبد المنعم بن محمد**

ابن أحمد بن يوسف، شمس الدين، أبو الطاهر ابن الخِيَميِّ، الأنصاريُّ، المِصريُّ.

ولد سنة ثلاث عشرة وست مئة.

وروى عن ابن باقا، ومرتضى ابن العفيف.

وكان خطيباً بالقَرَافة الصُّغرى، وصوفيًّا بالخانكاه، وفيه خيرٌ ودينٌ.

وهو أخو الشِّهاب ابن الخِيَمي الشاعر.

سمع منه الطَّلبة.

ومات في ربيع الآخر في تاسع عشره.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٩٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ٢٩)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٧٩).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ٩٢)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٤٦٨).

٢٩٩ - أمة الآخر بنت النَّاصح عبد الرحمن

ابن نجم ابن الحنبلي.

توفيت في شوال، وهي آخر من مات من إخوتها.

ولم تَرْوِ شيئاً. واسمها فَرْدٌ.

٣٠٠ - أمينة بنت محمد بن عبد الحق بن خَلَف

ولدت سنة سبع وعشرين، وخدمت جدَّها، وسمعت منه.

وماتت في شعبان.

٣٠١ - أيبك الأفرم*

الأمير الكبير، عِزُّ الدين الصَّالحيُّ، السَّاقي.

سمع من عبد الوهاب بن رَوَاج. وحدَّث.

وكان من كبار الدولة المصرية، له أموالٌ وأملاكٌ وخُبْزٌ جيِّدٌ، وفيه خِبْرةٌ وشجاعةٌ.

صلينا عليه في ثالث عشر ربيع الآخر بدمشق صلاة الغائب يوم الجمعة، ومات بالقاهرة.

٣٠٢ - إيل غازي**

الملك السعيد، صاحب ماردين، ابن الملك المظفَّر ابن السعيد.

قال شمس الدين الجَزَريُّ: توفي في هذه السنة، وتملَّكَ بعده أخوه الملك المنصور نجم الدين غازي. قال: ولَقبُه شمس الدين.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٩٦ ـ ٢٩٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ٢٦٨).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٩٥)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١٩).

٣٠٣ - باسطي

ويُقال: بالألف واللَّام، الأمير الكبير سيف الدين المنصوريُّ، من أمراء دمشق.

وقد حجَّ سنة إحدى وتسعين بالرَّكب، وكان يَخْضب.

٣٠٤ - بَيْليك أبو شامة*

الأمير الكبير، بدرُ الدين، أبو أحمد المُحْسنيُّ، الصَّالحيُّ، الحاجب.

عمل الحجابة للمنصور مدة، وأُعطي بدمشق خُبْزاً بعد التسعين، ثم أُعيد إلى القاهرة.

وكان عاقلاً خبيراً، له مَيلٌ إلى الخير، وفيه دينٌ.

روى عن ابن المُقَيَّر، وابن رَوَاج، وابن الجُمَّيزي.

ومات وهو في عشر السبعين في تاسع المحرَّم. ولم يتَّفق لي السَّماع منه.

٣٠٥ - جمال الدين الأَصْبَهانِيُّ**

شيخ الشيوخ بالقاهرة، ومُدرِّس الشَّريفية.

توفي في المحرَّم.

٣٠٦ - جبريل بن أبي الحسن بن جِبْريل بن إسماعيل***

المحدِّث، المُسند، أمين الدين، أبو الأمانة، العَسْقلانيُّ، ثم المِصريُّ.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٩٦)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٢٢٨).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٩٦).

(***) «الوافي بالوفيات»: (١١/ ٣٥).

ولد سنة عشر وست مئة. وطلب بنفسه.

وسمع من ابن المُقَيَّر، والعَلَم ابن الصابوني، وابن الجُمَّيزي، وطبقتهم، ورحل إلى دمشق، وأدرك أصحاب الحافظ ابن عساكر.

وكان محدِّثاً، نبيهاً، عارفاً، جيِّد المُشاركة في العلم. وقد أعاد بالظاهرية عند الدِّمياطي.

وكتب عنه الجماعة.

وأجاز لي باستدعائي.

وتوفي في رابع عشر ربيع الأول، رحمه الله.

٣٠٧ - جعفر بن علي بن جعفر بن حسن*

شرف الدين العامريُّ، المَوْصليُّ.

سمع بقوله من السُّهْرَوردي، وابن الزَّبيدي، وابن رَوَاج، وجماعةٍ.

وكتب عنه الدِّمياطي شِعراً.

أجاز لعَلَم الدين في ذي القعدة من سنة أربعٍ، وانقطع خَبَره في سنة خمس.

٣٠٨ - الحسن بن عبد الله**

ابن الشيخ القُدوة الزَّاهد أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة، قاضي القضاة، شرف الدين، أبو الفضل، ابن الخطيب شرف الدين أبي بكر، المقدسيُّ، الصَّالحيُّ، الحنبليُّ.

ولد سنة ثمانٍ وثلاثين وست مئة.

وسمع من ابن قُمَيرة، وابن مَسْلَمة، والمُرْسي، واليَلْداني، وجماعةٍ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١١/ ٩١)، وذكر أنه توفي بدمشق سنة ثمان وتسعين وستمائة.

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٢/ ٥٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٩٥)، و«المقصد الأرشد»: (١/ ٣٢٣ـ٣٢٤)، و«الدارس»: (١/ ٥١ـ٥٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥١).

وقرأ الحديث بنفسه على الكَفَرْطابي، وغيره.

وتفقَّه على الشيخ شمس الدين عمِّه، وصَحِبه مدة، وبرع في المذهب.

وكان مليحَ الشَّكل، مديدَ القامة، حَسنَ الهيئة، له شَيبٌ يسيرٌ، وفيه لُطفٌ ومكارمُ وسيادةٌ ومروءةٌ، مع الدين والعِلْم والصِّيانة والأخلاق الزَّكية، وحُسن السِّيرة في الأحكام.

سمع منه عَلَم الدين البِرْزالي، وغيرُه.

وتوفي إلى رحمة الله في ليلة الثاني والعشرين من شوال بالجبل، وشَيَّعه ملكُ الأمراء والقضاة والكُبَراء. وكانت جنازتُه مشهودةً. ودفن بمقبرة جدِّه.

وقد درَّس بمدرسة جدِّه وبدار الحديث الأشرفية، ووليَ القضاء بعد نجم الدين ابن الشيخ. وهو والد صاحبنا الفقيه شرف الدين أحمد حَفِظَه الله.

٣٠٩ - خديجة بنت الشيخ شمس الدين محمد

ابن العماد إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي، والدة الإمام موفق الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن راجح الآتي ذِكْره[1]، ومات قبلها في ربيع الآخر من السنة.

تروي جزءاً عن الكاشْغَري حضوراً.

وهي أخت شيختنا زينب.

سمع منها البِرْزالي، وغيرُه.

وماتت في سادس رجب بالقاهرة.

---

(١) برقم: ٣٢٦.

٣١٠ - رمضان بن عبد الله بن يوسف

الشيخ الصالح، المقرىء، أبو محمد الآمِدِيُّ.

ولد بآمد سنة نَيِّفٍ وعشرين.

وسمع بدمشق من النَّجم ابن البَلْخي، والصدر البكري.

وحدَّث. وكتب الطَّلبة عنه قديماً لأجل اسمه.

توفي في ثاني عشر ربيع الأول.

وكان من جماعة الرِّباط الناصري. وفيه عَقْلٌ وديانةٌ.

٣١١ - زينب بنت علي بن أحمد بن فَضْل*

الشَّيخةُ الزاهدة، العابدةُ، أمُّ محمد بنت الوَاسِطيّ.

وُلدتْ - أظنُّ - في سنة خمسٍ وست مئة.

وسمعتْ سنة إحدى عشرة من الشيخ الموفق جزءاً سمعناه منها.

وهي والدة شيخنا الشمس ابن الزَّرَّاد، وكان أخوها الشيخ تقي الدين مع جلالته يقصد زيارتها والتبرُّك بها.

وكانت قليلةَ المِثْل رضي الله عنها.

توفيت في خامس المحرَّم.

٣١٢ - ستُّ الأُمناء آمنة بنت أبي طالب

عقيل بن حمزة بن علي، أمُّ صِدِّيق بنت ابن الشُّقَيشقة الشَّيبانِيِّ، الصَّفَّار، عمَّة المحدِّث الكبير نجيب الدين.

سمعتْ من أخيها مظفَّر، ومن كريمة وصفية ابنتي عبد الوهاب، وجَهْمة بنت مَسْلَمة.

وكان أخوها يروي عن الحافظ ابن عساكر.

(*) «مرآة الجنان»: (٤/ ٢٢٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥١).

سمع منها عَلَم الدين، والطَّلَبة، وفاتني السماع منها.

وتوفيت في ثامن ذي الحجة. وكانت كبيرةً.

٣١٣ - ستُّ الفُقهاء بنت الإمام عبد الرزاق الرَّسْعني

أخت الشمس.

روت عن ابن رُوزبة «الثلاثيات».

٣١٤ - السِّراج الوَرَّاق*

المصريُّ، الأديب المشهور، رفيق أبي الحُسين الجَزَّار.

مات بمصر في جُمادى الأولى.

اسمه عمر بن محمد بن حسن. وشِعْره سائرٌ.

عاش ثمانين سنة. مدح أكابر.

٣١٥ - سُليمان بن أحمد بن سُليمان بن أحمد**

عماد الدين المَرْجَانيُّ، أحد شيوخ الإسكندرية.

ولد بعد العشرين.

وروى عن محمد بن عماد، وجعفر.

روى عنه البِرْزالي. وكان أبوه من أئمة الثَّغْر وقُضاته.

٣١٦ - سُليمان بن إبراهيم بن بَدْران ابن القائد***

شهاب الدين الصَّالحيُّ، الحنفيُّ، المعروف بالسركسي.

(*) «فوات الوفيات»: (٢/ ١٨٢)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٨٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٣).

(**) «برنامج الوادي آشي» ص١٦٤.

(***) «توضيح المشتبه»: (٧/ ١٤٧).

سمع من ابن الزَّبيدي، والفخر الإربلي، وابن صَبَّاح، والناصح، وجماعة.

وكان مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة.

وتوفي في حادي عشر صفر.

٣١٧ - سُليمان بن هُمام بن مرتضى

القاضي وجيه الدين ابن البَيَّاع، المِصريُّ، العَدْل.

روى عن جعفر الهَمْداني.

وتوفي في الخامس والعشرين من صفر بالقاهرة.

وأبوه لَقبُه نصير الدين، أبو العَزَائم القُرَشيُّ، الجُشِّي.

٣١٨ - سُليمان بن يوسف بن أُبيٍّ

العدل، فخر الدين الهَكَّاريُّ.

ولد سنة ثمان وست مئة.

وكان من عدول مصر.

سمع هو وابنه العدل موفق الدين من سِبط السِّلَفي.

سمع منه عَلَم الدين.

توفي الفخر في صفر.

٣١٩ - سُليمان بن أبي الدُّرِّ*

الشيخ الحَرِيريُّ، الرَّقِّيُّ.

صَحِبَ الحَرِيريُّ مدةً وتجرَّدَ، وكان فيه ديانةٌ وعدالةٌ، ويلبس الفَرَجية[1]، وعلى رأسه قُبع دِلك.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣١٢ ـ ٣١٣).

(١) الفَرَجية: ثوب واسع طويل الأكمام، يعمل عادة من الجوخ، يتزيَّا به العلماء.

وهو سِبط الرَّقِّي صاحب القُبَّة التي بآخر سوق الجَبَل، وينزل منها إلى طريق عين الكرش.

توفي في شوال وقد نَيَّفَ على السبعين.

وكان له سماع من ابن البُرهان، والرشيد العَطَّار. وكتب في الإجازات.

٣٢٠ - سَيِّدة بنت موسى بن عثمان*

ابن دِرْباس الماراني، أمُّ محمد.

شيخةٌ صالحةٌ، مُعمَّرةٌ، كنتُ أتلهَّفُ على لُقِيِّها، ورحلتُ إلى مصر وعِلْمي أنها باقيةٌ، فدخلتُ فوجدُتها قد ماتت من عشرة أيام.

وقد أجازَ لها في سنة تسع وست مئة أبو الحسن علي بن هَبَل الطَّبيب، وأبو محمد ابن الأخضر، وسليمان المَوْصلي، وأحمد ابن الدَّبِيقي، وعبد العزيز بن مَنِينا، وجماعةٌ.

وسَمِعَت جزءاً من مِسْمار بن العُوَيس، وتفرَّدت بالرواية عن هؤلاء.

روت بالإجازة عن عين الشمس الثقفية، وجماعة، وعرفتُ عُلُوَّ روايتها من ثَبَت أبي القاسم بن حبيب لما قَدِمَ علينا، فإنه سمع منها في سنة ثلاثٍ وتسعين هو وأبو الفتح والمصريون.

توفيت يوم الجمعة سادس رجب وأنا بوادي فَحْمة.

٣٢١ - شبيب بن حَمدان بن شبيب بن حَمدان**

ابن شبيب بن محمود، الأديب، العالم، الطبيب، الكَحَّال، البارع،

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٣٨)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣٧٧)، و«توضيح المشتبه»: (٥/ ٢٣٦).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٠١ ـ ٣٠٦)، و«الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٦٢)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١٦).

تقي الدين، أبو عبد الرحمن الحَرَّانيُّ، الشاعر، نزيل القاهرة، أخو الشيخ نجم الدين.

ولد بعد العشرين وست مئة بيسير، أو فيها.

وسمع من ابن رُوزبة، والفخر الإربليّ.

كتب عنه الدِّمياطي، والقُدماء.

وكان فيه شهامةٌ وقوةُ نَفْس، وله أدبٌ وفضائلُ، وقد عارضَ «بانت سُعاد» بقصيدةٍ طَنَّانة يقول فيها:

أبادَ بي وخدُها البيدا فقَرَّ ... بها طَرْفي وقرَّبَها وَجْناء شِمْليلُ

إلى النبيِّ رسول الله إن له ... مجداً تَسَامى فلا عَرْضٌ ولا طولُ

مَجدٌ كبا الوَهمُ عن إدراك غايته ... وردَّ عَقل البَرَايا وهو مَعْقولُ

مُطَهَّرٌ شَرَّفَ اللهُ العبادَ به ... وساد فَخْراً به الأملاكَ جِبْريلُ

طُوبَى لطيبةَ بل طُوبَى لكل فتًى ... له بِطيب ثَرَاها الجَعْدِ تقبيلُ

توفي التقي شبيب الكَحَّال بالقاهرة في الثامن والعشرين من ربيع الآخر.

٣٢٢ - ظهير الدين الغُوريُّ*

الصُّوفيُّ، حسين بن عبد الله بن أبي بكر بن علي الحَنَفيُّ.

من كبار الصُّوفية بالسُّمَيْساطية، وله معرفةٌ بالفقه والعربية، وله مُشاركة في الحديث والتاريخ، ولم يزل حريصاً على العلم والتحصيل في الشيخوخة.

توفي في سَلْخ رمضان في عشر السبعين، وهو والد الفقيه شمس الدين الغُوري.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٢/ ٢٥٥)، و«بغية الوعاة»: (١/ ٥٣٣).

٣٢٣ - عائشة بنت إبراهيم بن محمد ابن النَّشو

سمعتْ عثمان ابن خطيب القرافة.

توفيت في جمادى الآخرة.

٣٢٤ - عائشة بنت محمد

أخت شيخنا جمال الدين ابن الظاهري، أم موسى.

صالحةٌ، عابدةٌ، صائمةُ الدَّهر، متواضعةٌ، تخدم الفقراء.

ولها إجازة من ابن الزَّبيدي.

وسمعتْ من أحمد بن سَلامة الحرَّاني النجَّار، وغيرِه.

وحدَّثت مرات. وماتت في صفر.

روى عنها البِرْزالي، وابن حبيب.

٣٢٥ - عبد الله بن محمد الباعشيقيُّ*

الشيخ الزَّاهد، الصالح.

توفي بمصر.

وقد روى الحديث. وعاش اثنتين وثمانين سنة.

٣٢٦ - عبد الله ابن الشيخ نجم الدين عبد الرحمن**

ابن العلَّامة نجم الدين أحمد بن محمد بن راجح، الإمام، الفقيه، المحقِّق، موفق الدين المقدسيُّ، الحنبليُّ، سِبط الشيخ العلَّامة شمس الدين محمد بن العماد.

ولد بالقاهرة، وتفقَّه وبرع وتميَّزَ. ولو عاش لساد الطائفة.

سمع الكثير مع الحافظ سَعد الدين، وغيره.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠).

(**) «المقصد الأرشد»: (٢/ ٤٣).

وكان فيه صلاحٌ ومروءةٌ.

وتوفي شابًّا في ربيع الآخر، رحمه الله.

٣٢٧ - عبد الله بن محمد بن نصر بن قِوام بن وَهْب*

العدل، الصالح، الزَّاهد، كمال الدين، أبو محمد الرُّصافيُّ، ثم الدِّمشقيُّ.

حدَّث في العام الماضي «بشَرْح السُّنَّة» و «معالم التنزيل» للبغَوي، عن القَزْوينيِّ.

وسمعنا منه في هذه السنة «صحيح البخاري» عن ابن الزَّبيدي.

وروى أيضاً عن عمِّه أبي الفتح ناصر، ووالده، وأبي موسى عبد الله ابن الحافظ. وكان من خيار الشيوخ ديناً وأمانةً وصيانةً ورَزَانةً. وقد شهد على القضاة من قديم.

وسمع منه سائر الطَّلبة.

ولد في رجب سنة خمس عشرة وست مئة.

وتوفي بُكْرة الجمعة سابع ذي القعدة، فقيل: إنه صلَّى وسجد لله ومات.

٣٢٨ - عبد البَرِّ ابن قاضي القضاة تقي الدين محمد بن الحسين**

ابن رَزِين، القاضي العالم، صدر الدين، الشَّافعيُّ، مُدرِّس القَيْمُرية بدمشق.

كان شابًّا متواضعاً، مُتودِّداً، يحبُّ العِشرة، وفيه ذكاءٌ ومعرفةٌ.

توفي في سابع رجب، رحمه الله وسامحه.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣١٤)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٦٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥١ ـ ٧٥٢).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٢٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٢).

٣٢٩ - عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عمران*

الشيخ الإمام، المحدِّث، المقرىء، الفقيه صدر الدين، أبو القاسم الأَوْسيُّ، الدَّكاليُّ، المالكيُّ، المُلَقَّب بسحنون.

كان إماماً، فقيهاً، مُفتياً، مُتفنِّناً، كثيرَ الفَضَائل، قويَّ العربية، زَعِرَ الأخلاق

ولد سنة ست عشرة، وقيل: سنة عشر، وهو أشبه.

وقدم الإسكندرية في عُنفوان شبابه، وقرأ بها على أبي القاسم الصَّفْراوي، وسمع منه، ومن علي بن مُختار العامري، وعبد الوهاب بن رَوَاج، وجماعةٍ.

وقرأ الحديث على الشيوخ.

سألتُ أبا الحَجَّاج الكَلْبي عنه، فقال: شيخٌ جليلٌ، فاضلٌ، صاحبُ سُنَّة، لقيتُهُ بالإسكندرية سنة أربع وثمانين.

قلتُ: وقرأتُ عليه خَتمةً لوَرش وحَفص. وسمعتُ منه أنا، وابن الظاهري، والمِزِّي، وابن سيِّد الناس، والبِرْزالي، وطائفةٌ.

وتوفي وأنا بالإسكندرية في رابع شوال. وقد سمع عَلَيَّ الخَتْمة في أحد عشر يوماً.

٣٣٠ - عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خَلَف بن بَدْر**

قاضي القضاة، تقي الدين، أبو القاسم ابن قاضي القضاة تاج الدين العَلَاميُّ، المِصريُّ، الشَّافعيُّ، المعروف بابن بنت الأعزِّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٩٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٣).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١٩/ ١٠٥)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ١٧٣)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٧٦).

وكان جدُّه لأمِّه يُعرف بالقاضي الأعزِّ. والعَلَامي، بالتَّخفيف، وهي نِسبة إلى قبيلة.

سمع من الرشيد العَطَّار، وغيره.

وتفقه على ابن عبد السلام، وعلى والده.

وكان فقيهاً، إماماً، مُناظراً، بصيراً بالأحكام، جيِّدَ العربية، ذكيًّا، نبيلاً، رئيساً، شاعراً، مُحسناً، فصيحاً، مُفوَّهاً، وافرَ العَقْل، كاملَ السُّؤْدُد، عالي الهِمَّة، عزيزَ النفس.

روى عنه الدِّمياطي في «مُعْجمه» شيئاً من نَظمه.

توفي في سادس عشر جمادى الأولى كهلاً، ووليَ القضاء بعده شيخ الإسلام تقي الدين ابن دقيق العيد.

وقد كان عمل الوزارة ثم استعفى منها. وقد درَّس بأماكن كبار، ووليَ مشيخة السَّعيدية.

مولده في ثاني عشر رمضان سنة تسع وثلاثين وست مئة، نقلتُهُ من خطِّ الحافظ سَعد الدين الحارثي، رحمه الله. وهو عزيز الوجود، أعني ذِكر مولده، فإنه كان لا يُخبر به أحداً.

٣٣١ - عبد الرحمن بن علي بن أحمد*

ابن عبد الرحيم بن علي، الأجل سعد الدين أبو القاسم ابن زين الدين أبي الحسن ابن القاضي الأشرف بهاء الدين ابن القاضي الفاضل البَيْسانيُّ الأصل المِصريُّ.

روى عن جعفر الهَمْداني، وعبد الصمد الغَضَاري، ويوسف ابن المخيلي، ويوسف بن جِبْريل بن مَحْبوب، وجماعةٍ.

وحضر على ابن باقا، وتفرَّد بعدة أجزاء، وكان من المُكثرين.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ١١٧ ـ ١١٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٢).

وكان خازن الكتب التي بمدرسة جدِّه.

سمع منه الجماعة.

وتوفي يوم الأحد مُستهلَّ رجب.

ومن غرائب الاتِّفاق أن في هذا الوقت توفي بدمشق رجل باسمه واسم أبيه وجدِّه، وهو:

٣٣٢ - عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن

الفقيه، العدل، جمال الدين الشَّهْرزوريُّ، الشاهد، رحمه الله.

٣٣٣ - عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خَلَف*

ابن عبد المنعم، الشيخ، الإمام، المُسند، محيي الدين، أبو الفضل ابن الدَّميريِّ، اللَّخْميُّ، المِصريُّ.

ولد سنة ثلاثٍ وست مئة.

وسمع سنة عشر من الحافظ أبي الحسن علي ابن المُفضَّل، وسمع من أبي طالب أحمد بن حديد، وابن أبي الفخر البَصْري، والزَّين ابن فتح الدِّمياطي، وإسماعيل بن ظافر العُقَيلي، وتفرَّد بالرِّواية عن هؤلاء، والفخر الفارسي، وابن باقا، والقاضي زين الدين، وعبد الصمد الغَضَاري، ومُكرم القُرَشي، ومرتضى بن حاتم.

ولَبِسَ الخِرْقة من الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوَردي.

وكان من كبار المُسندين. فاتني لُقِيُّهُ.

وقد سمع منه خَلْقٌ.

وتوفي في سَلْخ المحرَّم في عشر المئة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ١٩٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٢ ـ ٧٥٣).

٣٣٤ - عبد الصمد الفقيه، خطيب سَقْبا

توفي في شوال بالقرية.

٣٣٥ - عبد اللطيف ابن الشيخ عِزِّ الدين*

عبد العزيز بن عبد السلام، السُّلميُّ، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، الفقيه محيي الدين.

ولد سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة.

وروى عن ابن اللَّتِّي، ثم طلب الحديث بنفسه بالقاهرة، وقرأ على الشيوخ، وكان أفضلَ إخوته.

قرأ الفقه والأصول وتميَّزَ. وكان يعرف تصانيف والده معرفةً حسنةً.

توفي في ربيع الآخر بالقاهرة.

٣٣٦ - عبد المُنعم بن أبي بكر بن أحمد**

ابن عبد الرحمن بن محمود، القاضي جلال الدين، أبو محمد الأنصاريُّ، المِصريُّ، ثم الشاميُّ، الشَّافعيُّ.

ولد سنة تسع عشرة وست مئة بالقاهرة.

وروى لنا مجلس مَعْمر عن ابن المُقَيَّر.

وحدَّث بالقدس ودمشق والصَّلت.

وكان شيخاً وَقوراً، مَهيباً، فاضلاً، عارفاً بالمذهب، حَسنَ الدِّيانة، محمودَ السيرة. وليَ خطابة صَفَد، ووليَ القضاء بالصَّلت وبعَجْلون وبالقدس. وناب في القضاء بدمشق عن قاضي القضاة بدر الدين ابن

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٨٠ ـ ٨١)، و«طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي: (٨/ ٣١٢)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٨٢ ـ ١٨٣).

(**) «طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٣١٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٣).

جماعة، ثم عاد إلى القدس وتوفي بها في الحادي والعشرين من ربيع الآخر، رحمه الله.

رأيت له كتاباً في الفقه عَلَّقه على «التَّنْبيه».

٣٣٧ - عثمان بن أبي الفتح بن إسماعيل

فخر الدين الخُوَيِّيُّ، الصُّوفيُّ، الشاهد، نزيل القاهرة.

روى عن يوسف السَّاوي.

ومات في المحرَّم.

أخذ عنه ابن حبيب.

٣٣٨ - عَرْبشاه الرُّوميُّ*

الذي كان بدارَيَّا، وله هناك أراضٍ مُطلقة من أيام الملك الناصر الحَلَبي.

توفي في المحرَّم. وكان من أبناء الثمانين.

٣٣٩ - علي بن حسن بن بدر بن حِفاظ بن بَرَكات

أبو الحسن الصَّالحيُّ، الصَّحراويُّ.

شيخٌ مُسنٌّ، كان يسكن بالعُقَيبة.

روى عن الفخر الإربلي، وابن اللَّتِّي، وابن المُقَير.

سمع منه البِرْزالي، وفخر الدين المُقاتلي. ولم أقع به.

توفي في ليلة السابع والعشرين من رمضان وقد نَيَّفَ على السبعين.

وقد أجاز لي.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦).

٣٤٠ - علي بن حمزة بن عبد الرزاق

أبو الحسن المحجيُّ، الصالحيُّ، المُلقَّب بالفَلْو.

روى عن ابن اللَّتِّي.

وتوفي بجبل قاسيون في العشرين من جمادى الأولى.

٣٤١ - علي ابن الشرف عبد الله بن عبد الرحمن

ابن سَلامة، المقدسيُّ، الصالحيُّ، شرف الدين، نقيب القاضي الحنبلي.

سمع من إبراهيم بن خليل، وغيره، وسمع الكثير بنفسه، ولازَمَ الطَّلَب.

ضُرب بالدَّبابيس ليلة ظهور الحَرَامية بسوق الجبل، ثم مات بعد ليلة رحمه الله، ليلة عيد الأضحى وهو كهلٌ.

٣٤٢ - علي بن محمد بن منصور بن أبي القاسم*

ابن مختار بن أبي بكر، القاضي الأوحد، زين الدين، أبو الحسن ابن القاضي أبي المَعَالي الجُذاميُّ، الإسكندرانيُّ، المالكيُّ، أخو القاضي العلامة ناصر الدين ابن المُنَيَّر.

صدرٌ، جليلٌ، مُحتشمٌ، وافرُ الحُرمة، مليحُ الصُّورة، حَسنُ البِزَّة، كاملُ الفضيلة.

وليَ قضاء الثَّغر مدة، ودرَّس وأفتى وصنَّف.

ولد في ربيع الأول سنة تسع وعشرين وست مئة.

وروى لنا «الأربعين السِّلَفية» عن يوسف ابن المخيلي.

وحدَّث بمكة والثَّغر، وبه توفي يوم عيد الأضحى.

وقيل: مات سنة ستٍّ في ذي الحجة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٢٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٩٠).

٣٤٣ - علي بن محمد بن عبد السلام*

المكِّيُّ، مؤذِّن الحرم.

روى عن المُرْسي.

وقعت صاعقةٌ على قُبَّة زَمْزَم فاستُشهد ـ رحمه الله ـ في رجب.

٣٤٤ - علي بن محمود بن إسماعيل بن فيض

أبو الحسن الباعشيقيُّ.

شيخ صالح ثقة.

ولد سنة اثنتى عشرة وست مئة. وكان أبوه قاضي باعشيقا، وهي من أعمال المَوْصل.

قدم بغداد في شبيبته، وسمع أبا الحسن محمد بن عبد الواحد بن شفنين، وأبا طالب ابن القُبَّيطي.

ودخلتُ مِصر، فقيل لي: هو باقٍ، فلم أظفر به. أحسبه مات في هذه السنة.

٣٤٥ - عمر بن مُسَلَّم بن عمر بن ناصر

أبو حفص الصالحيُّ، الحَجَّار، البَنَّاء.

كان يحضر الحصارات مع الملك الظاهر.

وحدَّث عن ابن الزَّبيدي، وابن صَبَّاح، والإربلي، وابن اللَّتِّي.

وكان إنساناً مباركاً.

توفي بقرية جديا في ثاني شوال.

سمع منه الطلبة، ولم أسمع منه.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٢٣)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٩١).

٣٤٦ - كثير بن عمر

الفقيه الإمام، زين الدين السُّلَميُّ.

من كبار فقهاء الشامية، وكان يُقرىء المُبتدئين.

توفي في رجب.

٣٤٧ - كيكلدي بن ألطنبا الحَلَبيُّ

يروي عن إبراهيم بن خليل، ونحوه.

مات في رجب.

٣٤٨ - لؤلؤ المَسْعوديُّ*

الأمير الكبير، بدر الدين.

توفي ببُستانه الذي بالمِزَّة إلى جانب حَمَّامه.

وكان أميراً مُحتشماً، خبيراً بالسياسة والظُّلم.

وَلِيَ نيابة نائب السلطنة طُرُنطاي بدمشق مدة، ثم وليَ الشَّدَّ بمصر في الدولة الأشرقية، ثم قدم دمشق على نيابة نائب السلطنة إذ ذاك حسام الدين لاجين المنصوري، فمات في شعبان كَهْلاً.

٣٤٩ - محمد ابن فخر الدين أحمد بن تعاسيف

سِبط المَوْلى فخر الدين ابن الشِّيرجيِّ.

شابٌّ مليحٌ، حُلوُ الشمائل، عاقلٌ، رئيسٌ، مشتغلٌ، من أبناء عشرين سنة.

توفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة.

وتوفي يومئذٍ شابٌّ مليحٌ من ملاح وَقته بدمشق:

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣١١)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٣٠٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٩٤).

٣٥٠- محمد ابن بدر الدين ابن طُلَيس

صِهر والي المدينة ابن النُّشَّابيِّ.

ففُجع بهما الآباء، رحمهما الله، وكانا قد جَمَعا بين الملاحة والحياء والحُرِّية.

٣٥١ - محمد بن أحمد بن عبد اللطيف*

العلَّامة، المُصنِّف، ذو الفنون، شمس الدين القُرَشيُّ، الكيشيُّ، مُدرِّس النِّظامية ببغداد.

اتَّفق مولده بكيش سنة خمس عشرة وست مئة.

وكان موته بشِيراز، وله ثمانون سنة.

٣٥٢ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد

المقدسيُّ، أبو عبد الله، المعروف أبوه بالتقي ابن الناصح.

سمع من جعفر، وكريمة.

وحدَّث.

وتوفي بحصن الأكراد.

ذكره البِرْزالي في شيوخ الإجازة.

٣٥٣ - محمد ابن مجد الدين الحسن

ابن الشيخ تاج الدين علي بن أحمد ابن القسطلاني، الإمام تقيُّ الدين، خطيب جامع عمرو بن العاص.

وليَ بعد قُطب الدين عبد الباقي الأنصاري.

وعاش اثنتين وخمسين سنة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٠٠).

وروى عن السِّبط.

وتوفي في ثالث جمادى الأولى.

٣٥٤ - محمد بن سَنْجر

المحدِّث، المُفيد، الصالح أبو عمر العَجميُّ، الجُنديُّ.

شابٌّ من أولاد الأجناد، ديِّنٌ، متواضعٌ، من طلبة الحديث.

قدم دمشق غير مرة، وسمعتُ بقراءته، وكان حريصاً على الطلب.

نسخ الكثير بخطِّه، وسمع سنة بضع وثمانين ولم يحدِّث.

ومات في أول السنة، رحمه الله.

سمع من غازي الحلاوي، وخَلْقٍ.

٣٥٥ - محمد بن عبد الرحمن بن سلطان بن جامع

الفقيه، عماد الدين، ابن الفقيه رُكن الدين التَّميميُّ، الدِّمشقيُّ، الحنفيُّ، إمام مسجد البياطرة وأحد العُدُول، وجدُّ صاحبنا المحدِّث أمين الدين الواني لأُمِّه.

ولد سنة اثنتي عشرة وست مئة.

وسمع من والده، ومن أبي صادق بن صَبَّاح، والقاضي شمس الدين ابن سَنيٍّ الدولة، وغيرِهم.

وشاخ وانقطعَ بالمنزل مدة.

سمعتُ منه جزءاً من «الخِلَعيات».

وتوفي في الثامن والعشرين من صفر، رحمه الله.

٣٥٦ - محمد بن عبد السلام بن المُطهَّر*

ابن العلَّامة شرف الدين أبي سَعد بن أبي عَصْرون، الشيخُ، الإمامُ، المُسند، تاج الدين، أبو عبد الله ابن القاضي شهاب الدين، التَّميميُّ الشَّافعيُّ.

ولد في المحرَّم سنة عشر وست مئة بحلب، وبها نشأ واشتغل، وقرأ الفقه.

وسمع من أبي الحسن بن رُوزبة، ومُكرم بن أبي الصَّقر، والعَلَم ابن الصابوني، ووالده شهاب الدين، والعِزِّ ابن رَوَاحة، وعبد الرحمن بن أبي القاسم الصُّوري.

وأجازَ له المؤيد الطُّوسي، وعبد المُعِزِّ الهَرَوي، وزينب الشَّعرية، والقاسم ابن الصَّفَّار، وأبو المظفَّر عبد الرحيم بن السَّمعانيّ، وأخوه محمد، وشهاب الحاتمي، وأحمد بن شيرويه الدَّيلمي، وإسماعيل بن عثمان القارىء، والافتخار الهاشمي الحَلَبي، والمحْبُّ أبو البَقَاء العُكْبري، وسعيد بن الرَّزَّاز، وأحمد بن سلمان ابن الأصفر، وطائفةٌ.

ودرَّسَ بالشامية الجَوَّانية بدمشق مدة، وكان يُورد الدَّرْس إيراداً مليحاً، وكان فيه جَودةٌ وتواضعٌ.

وهو من كبار شيوخنا المُسندين، سمعتُ منه عدة أجزاء، وقد حدَّث «بصحيح مسلم» و «الموطأ» وغير ذلك.

توفي في سَلْخ ربيع الأول، ودفن من الغد بتُربتهم عند حمَّام النُّحاس.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٢٩٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢١١)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٧٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٤).

٣٥٧ - محمد بن عبد الكريم بن عبد الغفار

النَّهاونديُّ، ثم المكِّيُّ.

سمع من ابن الجُمَّيزي بمكة.

مات في المحرَّم، ودفن بالمَعْلَى.

٣٥٨ - محمد بن عبد الملك بن عمر*

الشيخ، الإمام، الزَّاهد، العابد، القدوة، شرف الدين الأرزونيُّ.

شيخٌ مشهورٌ بالصلاح، تامُّ الشكل، أسمرُ، مَهِيبٌ، جليلٌ، قليلُ الشيب، مليحُ العِمامة والبِزَّة، صاحبُ سَمت وهَدي ووَقار.

صَحِبَ الكبار وتعبَّدَ وانقطعَ. وكان صحيحَ البنية، مُحْكَمَ التركيب. إذا رآه الشخص اعتقده كهلاً، فإذا تميَّزه رآه كبيرَ السِّنِّ كاملَ العَقْل، إلا أنه كان يقول: إنه جاوَزَ المئة، وذاك بعيدٌ، لكنه كان من أبناء الثمانين. وكان له زوايا في أماكن.

توفي في ثالث جُمادى الآخرة، ودفن إلى جانب قبر الشيخ تقي الدين ابن الوَاسِطيّ بتربة الشيخ الموفق.

وكانت جنازتُهُ مشهودةً، رحمه الله، وذكر لي أنه سمع الحديث في صِبَاه فأخذتُ خطَّه في الإجازة.

وكانت وفاته ببيت لِهْيا.

٣٥٩ - محمد ابن الفخر عثمان بن علي

الإمام، الأديب شرف الدين ابن بنت أبي سَعد.

من فقهاء الشَّباب، له فَضَائل، لَقبُهُ شرف الدين.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٠٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ٣٤ ـ ٣٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٥).

مات في المحرَّم.

٣٦٠ - محمد بن علي بن أحمد

الشيخ عماد الدين ابن القَسْطلَّانيِّ.

روى عن ابن المُقَيَّر، وغيره.

أخذ عنه البِرْزالي، وابن حبيب.

توفي في هذا العام في أوائله، وهو وَلَد تاج الدين.

٣٦١ - محمد بن محمد الإسكندرانيُّ المغازليُّ

روى عن جعفر، ويوسف ابن المخيلي.

وتوفي في أول السنة. وكان ثقة صالحاً.

عاش ثمانياً وستين سنة، ولَقِيه الفَرَضي.

٣٦٢ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حامد*

ابن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله، الإمام شمس الدين ابن العدل عماد الدين ابن القاضي عزيز الدين ابن العماد الكاتب، الأَصْبَهانِيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ.

سمع من ابن المُقَيَّر، وكريمة، وابن رَوَاحة، والسَّخَاوي، وعبد العزيز بن الدَّجاجية، وشيخ الشيوخ ابن حَمُّوية.

وكان فقيهاً، عارفاً بالمذهب، مُدرِّساً، فاضلاً، حسنَ الدِّيانة، له حَلقةٌ بجامع دمشق للإشغال، وأعاد بمدارس بني الزَّكي.

سمع منه عَلَم الدين، وغيرُه.

ومات ليلة الجمعة رابع عشر صفر بمنزله بسفح قاسيون، رحمه الله.

(*) تقدمت ترجمته في وفيات السنة الماضية برقم: ٢٥٣.

٣٦٣ - محمد بن أبي العلاء محمد بن علي بن المبارك*

شيخنا، الإمام العالم، شيخ القُرَّاء، موفق الدين أبو عبد الله الأنصاريُّ، الرَّبَّانيُّ، النَّصيبيُّ، الشَّافعيُّ، الصُّوفيُّ، نزيل بَعْلَبك.

ولد سنة سبع عشرة وست مئة بنَصِيبين.

قرأ على والده، ودخل الديار المصرية، فقرأ بمصر على السَّديد عيسى ابن أبي الحَرَم مكي صاحب الشَّاطبي، وبالإسكندرية على الشيخ جمال الدين أبي عمرو ابن الحاجب، وسمع منه «مقدمته» وغير ذلك.

وسمع ببَعْلَبك من الشيخ الفقيه وصَحِبه، واستوطن بَعْلَبك وصار شيخَها في التصوُّف والقراءات. وأمَّ بمسجدٍ كبير له بابان بسوق التُّجَّار ببَعْلَبك.

وكان يجلس في بعض الأيام ويروي للعامة أحاديث من حفظه.

وقلَّ من رأيتُ بفصاحته على كَثرة مَنْ رأيتُ من القُرَّاء، ومنه تعلَّمتُ التجويد، وقرأتُ عليه خَتْمة للسَّبعة في أحدٍ وخمسين يوماً ببَعْلَبك في سنة ثلاثٍ وتسعين. وكان إماماً فاضلاً، عارفاً بالقراءات معرفةً جيدةً، وله مشاركةٌ في الفقه والنحو والأدب. وكان شيخَ الإقراء بالجامع، وشيخَ الصوفية بالخانكاه. وله حُرمةٌ وصورةٌ.

وقرأ عليه القراءات جماعةٌ من أهل بَعْلَبك، ورحل إليه العَلَم طَلْحة رفيقُنا وقرأ عليه، وهو اليوم شيخ القراءات والعربية بحلب.

أنشدني شيخنا موفق الدين لنفسه:

قرأتُ القُرآنَ وأقرأتُه ... ومازلتُ مُغرًى به مُغْرما

وطُفتُ البلادَ على جَمْعه ... فصِرْتُ به في الوَرَى مُكرما

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧)، و«لحظ الألحاظ» ص٩٢، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٧٨).

وألفيتُ إلفي بطُلابه ... فيا نِعْم ما زادني أنْعُما
ويا فَوز من لم يزل دأبُه ... وما أجزَل الأجرَ ما أعظَما
فلله الحمد مهما أعِش ... وفي الموت أسألُ أن يَرحما
وأُصفي الصَّلاةَ نبيَّ الهُدى ... ومن فوقِ كلِّ سماءٍ سَما
وأُفشي السَّلامَ على آله ... وأصحابه والرِّضى عنهما

توفي في الحادي والعشرين من ذي الحجة ببَعْلَبك.

٣٦٤ - محمد بن يعقوب بن أبي طالب

الكَتَّانيُّ، الصَّالحيُّ، فقيرٌ مباركٌ، رأيتُهُ وكلَّمناه في السماع منه فقال: روحوا إلى الشيخ ناصر المُلَقِّن اقرؤوا. فضَحِكنا منه. وكان فيه وَلهٌ وسلامةُ باطن.

روى جزءاً من «الخِلَعيات» عن ابن صَبَّاح.

وهو أخو العفيف أبي بكر النَّحَّات الآتي في الكنى[1].

توفي في رجب.

٣٦٥ - محمد بن يعقوب بن إبراهيم*

ابن هبة الله بن طارق بن سالم، الإمام العلَّامة، الصاحب محيي الدين، أبو عبد الله ابن القاضي الإمام بدر الدين ابن النَّحَّاس الأسديُّ، الحَلَبيُّ، الحنفيُّ.

ولد بحلب سنة أربع عشرة في شوال.

---

(١) برقم: ٣٨٠.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٥/ ١٤٦)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٩٦)، و«طبقات الحنفية» لابن أبي الوفاء: (٢/ ١٤٤)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ٧٨)، و«الدارس»: (١/ ٤٠٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٥).

وسمع من القاضي بهاء الدين ابن شداد، وجدِّه لأمِّه موفق الدين يعيش شيئاً يسيراً.

ولم أجده سمع من ابن رُوزبة، ولا من الموفق عبد اللطيف، ولا هذه الطبقة. وكأنه كان مُكِبًّا على الفقه والاشتغال.

وسمع في سنة اثنتين وأربعين ببغداد، وجالسَ بها العلماء، وناظرَ وبانَ فَضْله.

وسمع من أبي إسحاق الكاشْغَري، وأبي بكر ابن الخازن.

وسمع بماردين من الحافظ النَّشْتبري.

وحجَّ سنة خمسٍ وأربعين مع بني عمِّه، وسمع من شُعَيب الزَّعفراني، وغيره.

وكان صدراً مُعظماً، جليلاً، وجيهاً، إماماً، فقيهاً، مُفتياً، مُحقِّقاً، مُتبحِّراً في المذهب وغوامضه، موصوفاً بالذَّكاء، وحُسن المناظرة. انتهت إليه رئاسة المذهب بدمشق.

ودرَّس بالرَّيحانية والظاهرية. ووليَ قضاء الحنفية بحلب في الدولة الظاهرية، وسَلِمَ من التَّتار، واستوطن دمشق، فعُومل بالإكرام والاحترام لعلمه ورياسته وخِبرته وأمانته، ووليَ الوزارة مرة، ووَلِيَ نَظَر الخزانة، ووليَ نَظَر الدَّواوين، ووليَ نَظَر الأوقاف والجامع.

وكان معماراً مهندساً، أميناً، كافياً، مَهيباً، مخوفاً.

وكان موصوفاً بحُسن الإنصاف في البَحث. وكان يقول: أنا على مذهب أبي حنيفة في الفروع، وعلى مذهب الإمام أحمد في الأصول. وقد وليَ إمرة الحاجِّ من دمشق في سنة خمسٍ وسبعين، فساسَ الرَّكبَ وحُمدت إمرته.

قرأتُ عليه «جزء البانياسي».

وسمع منه ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، والفَرَضي، والمِزِّي، والبِرْزالي، وابن تَيْمية، وابن حبيب، والمُقاتلي، وأبو بكر الرَّحبي، وابن النَّابُلسي، وآخرون.

وتوفي عشية نهار الاثنين سَلْخ ذي الحجة، ودفن بتربته بالمِزَّة من الغد، وحضره نائب السلطنة والقضاة والأعيان.

٣٦٦ - محمد بن أبي بكر بن عبد المالك بن مالك

شمس الدين الحَرَّانيُّ، القَطَّان.

شيخٌ صالحٌ، مُحبٌّ للحديث.

سمع من ابن اللَّتِّي، وابن رَوَاحة، وابن خليل بحلب.

ومات في هذا العام بصَفَد.

سمع منه المِزِّي، والبِرْزالي، وغيرهما.

٣٦٧ - محمود بن محمد بن أحمد بن مُبادر بن ضَحَّاك*

الإمام، المقرىء، الزَّاهد، العابد، شرف الدين، أبو الثناء التَّادفيُّ.

ولد بتادف في سنة أربعٍ وعشرين وست مئة، وهي من أعمال حلب.

وسمع من ابن رَوَاحة، وابن خليل، وجماعةٍ.

وكان يسمع في الشيخوخة للفائدة.

وقد سمع حضوراً في سنة ستٍّ وعشرين على أبي إسحاق الصَّريفيني الحافظ بتادف.

وكان صالحاً، زاهداً، قانتاً لله، مَهيباً، كبيرَ القَدر، مُنقطعَ القَرين، صاحبَ جدٍّ وعملٍ وصِدقٍ. وكان يزورُ القُدسَ كل سنة ماشياً. وكان قانعاً متعفِّفاً، شريفَ النفس، فقيهاً، عالماً.

(*) «الوفيات»: (١/ ٣٠١)، و«السلوك»: (٢/ ٢٧٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٦).

قرأتُ عليه جزءاً واحداً.

وتوفي في سَلْخ رجب.

وكان يجلس في البلد بالقَيْمُرية ويلازم التلاوة سِرًّا بين الصلاتين بجامع الجَبَل.

٣٦٨ - المُنَجَّى بن عثمان بن أسعد بن المُنَجَّى*

ابن بركات بن المُؤمل، الإمام العلَّامة، مفتي المسلمين، زين الدين، أبو البركات ابن الصَّدر المُرتضى عِزِّ الدين ابن الإمام الكبير العلَّامة وجيه الدين التَّنوخيُّ، المَعَرِّيُّ الأصل، الدِّمشقيُّ، الحنبليُّ.

ولد في عاشر ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

وحضر على جعفر الهَمْداني، وابن المُقَيَّر، وسالم بن صَصْرى.

وسمع من السَّخَاوي، والتاج القُرْطُبي، والرشيد بن مَسْلَمة.

وتفقَّه على أصحاب جدِّه، وعلى أصحاب الشيخ الموفق.

وقرأ الأصول على كمال الدين التَّفليسي وغيره.

وبرعَ في المذهب، ودرَّس وأفتى وصنَّف، وانتهت إليه رياسة المذهب.

تفقَّه عليه ابن الفخر وابن أبي الفتح، وابن تَيْمية، وجماعة من الأئمة.

قرأتُ بخطِّ شيخنا ابن أبي الفتح: كان رحمه الله إماماً في الفقه، خبيراً بعلم الأصول والعربية، مُشاركاً في غير ذلك.

شرح كتاب «المُقنع في الفقه» شرحاً حسناً في أربع مجلدات، وفسَّر الكتاب العزيز ولكنه لم يُبيضه، وألقاه جميعاً دروساً. وشَرَعَ في شرح

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣١٠ـ٣١١)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٦/ ١٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٩٣)، و«الدارس»: (٢/ ٩٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٦).

«المحصول» ولم يُكمله، واختصرَ نِصفه. وكان له في الجامع حَلقة للإشغال والفتوى نحو ثلاثين سنة مُتبرِّعاً لا يتناول على ذلك معلوماً.

وكانت له أورادٌ، منها صوم الاثنين والخميس، والذِّكر من حين يُصلِّي الصُّبح إلى أن يُصلِّي الضُّحى، وله مع الصَّلَوات تطوُّعٌ كثيرٌ، ويُصلِّي الضُّحى ويُطيلها جدًّا. وكان له في آخر الليل تهجُّدٌ كثيرٌ وتيقظٌ وذِكرٌ.

وكان له إيثارٌ كبيرٌ يُفطر الفقراء عنده في بعض الليالي، وفي شهر رمضان كلِّه. وكان مع ذلك حَسنَ الأخلاق، لطيفاً مع المشتغلين، مليحَ المجالسة.

سمع «صحيح مسلم» على العَلَم السَّخَاوي ومن حضر معه على ما بُيِّن في نُسخة ابن عساكر.

قلتُ: أجاز لي مَروياته سنة سبع وسبعين، وقَصَدتُه لأسمع منه فقال لي: تعال وقتاً آخر. فاشتغلتُ ولم يُقدَّر لي السماع منه. وكان مليحَ الشكل، حسنَ البِزَّة، كثير التَّطهُّر والنظافة. وكان غالب أوقاته في الجامع وفي بيت المأذنة.

وكان يجلس للإشغال إلى العمود الثاني الغربي الذي تحت النَّسر.

توفي إلى رحمة الله في يوم الخميس رابع شعبان بين الصَّلاتين، وتوفيت زوجته بالليل ليلة الجمعة، وهي أمُّ أولاده، حفظهم الله، ست البهاء بنت صدر الدين الخُجَندي وصُلِّيَ عليهما معاً عقيب الجمعة بجامع دمشق، وشيَّعهما الخلق، وكانت جنازةً مشهودةً ودُفنا بتربته بسَفح قاسيون التي شمالي الجامع المظفَّري.

وكان معروفاً بالذكاء وصِحَّة الذِّهن، وجَودة المُناظرة، وطُول النَّفَس في البحث، وله ملكٌ وثَروةٌ وحُرمةٌ وافرةٌ.

وقد سُئل الشيخ جمال الدين ابن مالك أن يشرح ألفيته في النحو فقال: زين الدين ابن المُنَجى يشرحُها لكم.

وكان قد قرأ النحو على ابن مالك، وبرعَ فيه، ومحاسنُهُ كثيرةٌ.

٣٦٩ - موسى بن محمد بن موسى*

الشيخ المحدِّث وجيه الدين، أبو القاسم الأنصاريُّ، النَّفريُّ، المِصريُّ.

أحد من عُنيَ بهذا الشأن وتجرَّد له، وتَعِبَ في الطَّلَب.

وسمع الكثير بمصر والشام، وكَتَبَ الكثير، وقرأ بنفسه، وصار له نَبَاهةٌ ومعرفةٌ مُتوسطةٌ لكثرة ما سمع.

وتوفي في جمادى الآخرة بالقاهرة. وكان قد صار من جُملة الشُّهود.

وسمع بعد السِّتين وست مئة من الرَّشيد، وطبقته، والنَّجيب، وابن عَزُّون، وابن عَلَّان، والشيخ، وخَلْقٍ.

٣٧٠ - موسى ابن القاضي نجم الدين محمد بن سالم

ابن صاعد بن السَّلم، القاضي شرف الدين، قاضي نابُلس وابن قاضيها، وأخو شيخنا قاضيها.

وليَ القضاء بعد أخيه.

ومات في ذي الحجة. وكان مُكرماً للناس، مُفضلاً كأخيه.

٣٧١ - نجاح بن خليل

أبو محمد، عتيق عيسى بن شهاب المَحَلِّي، بَوَّاب المَسْرورية بالقاهرة.

روى عن ابن رَوَاج.

ومات في ثالث عشر ربيع الأول.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٧).

٣٧٢ - نصر الله بن عبد الله بن عبد القوي بن نصر

العدل، فتح الدين ابن الأُطروش المِصريُّ الشاهد.

روى أيضاً عن ابن رَوَاج.

ومات في ثاني عشر ربيع الأول.

٣٧٣ - نصر الله بن محمد بن عَيَّاش بن حامد*

ابن خُليف بن عَيَّاش، الشيخ ناصر الدين، أبو الفتوح الصَّالحيُّ، الحنبليُّ، السَّكاكينيُّ بدار الحجارة.

ولد في مُستهَلِّ سنة سبع عشرة وست مئة.

وأجاز له الشيخ الموفق، وأبو محمد بن أبي لُقمة، وابن البُنِّ.

وسمع أبا المَجد القَزْوينيّ، وأبا القاسم ابن صَصْرى، وابن غَسَّان، وابن صَبَّاح، وابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، والإربلي، وأبا موسى بن عبد الغني، والبهاء عبد الرحمن، والجمال أبا حمزة، وجماعةً.

ورحل سنة تسع وثلاثين، وسمع ابن المُقَيَّر، وابن الجُمَّيزي بمصر، وأبا الرِّضا التَّسارسي، ويوسف بن المخيلي، وعبد الوهاب بن رَوَاج، والظَّهير محمد ابن الجَبَّاب، وابن مُحارب القَيسي، وابن ياقوت، والسِّبط بالإسكندرية.

وحدَّث بالكثير، فروى عنه ابن الخَبَّاز حديثاً في مَشيخته التي حدَّث بها في سنة اثنتين وستين وست مئة، وكان شيخاً صالحاً، خيِّراً مُتنسِّكاً، متزهداً، مليح الشيبة، بَشوشَ الوجه، حُلوَ المُحاضرة، مُتودِّداً.

وقد قرأ بعض سماعاته على الشيوخ، وكان مُحبًّا للحديث ويحفظ متوناً كثيرةً.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣١٤)، و«المقصد الأرشد»: (٣/ ٦٥)، و«لحظ الألحاظ» ص٩٢، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٧).

سمعتُ منه جماعة أجزاء.

وتوفي إلى رحمة الله في ليلة الجمعة سَلْخ شوال.

٣٧٤ - لاحق النُّوبيُّ

سابق الدين المَسْعوديُّ، الفَرَّاش. خدم فَرَّاشاً بالشام.

وحدَّث بمصر عن ابن رَوَاج.

سمع منه البِرْزالي، وابن حبيب.

٣٧٥ - يوسف بن محمد بن عَبْدان بن يوسف

البَكريُّ، الدِّمشقيُّ، جمال الدين، المعروف بابن نقيب الفِتْيان.

ولد في رجب سنة ثلاثين.

وأجاز له الإربلي، ومُكرم، وجماعةٌ.

وسمع حضوراً من ابن اللَّتِّي.

وحدَّث.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وغيره.

وأجاز لي، ولأولاد قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، ولأحمد ابن قاضي القضاة شَرَف الدين الحنبلي، ولمحمد ابن جمال الدين ابن الفُوَيرة، ولعبد الله ابن شمس الدين المهندس، وجماعةٍ.

وتوفي في ثاني عشر شوال. وكان يُعرف بالكُرباج المؤدِّب.

[الكنى]

٣٧٦ - أبو بكر بن عباس بن عجرمة

ابن أبي منصور بن الحَجَّار الصالحيُّ.

ولد سنة سبع عشرة وست مئة. وكان من رواة «صحيح البخاري»، عن ابن الزَّبيدي.

وسمع منه الجماعة، وسمعتُ منه حديثين. وكان رجلاً مباركاً.

توفي في مُستهَلِّ جمادى الأولى.

٣٧٧ - أبو بكر بن عبد الرحمن بن منصور بن جامع*

المحدِّث الفقيه، مَجد الدين الكِنَانيُّ، المَوْصليُّ، نزيل دمشق.

شيخٌ صالحٌ، زاهدٌ، ناسكٌ، فاضلٌ، مُحدِّثٌ، كثيرُ السَّماع في كِبَره، كثيرُ المطالعة، جيِّد التحصيل.

سمع «جزء ابن عَرفة» من محمد بن إبراهيم بن البَرْني.

وسمع بدمشق من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليُسر، وأصحاب ابن طَبَرْزد فمن بعدهم.

أمَّ بالمدرسة العادلية مدة، ثم وَلِيَ مَشيخة الفاضلية بعد الفاضلي.

وكنتُ أُسلِّم عليه ويُعجبني سَمته وهَديُه وتواضعه. وأجاز لي، وما أراني سمعتُ منه.

وتوفي في جمادى الأولى وقد نَيَّفَ على السبعين، رحمه الله.

٣٧٨ - أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم**

الإمام، العلَّامة، رَضيُّ الدين القُسَنطينيُّ، الشَّافعيُّ، النَّحويُّ.

ولد سنة سبع وست مئة.

وسمع ببيت المقدس ـ وبه نشأ ـ من أبي العلاء الإوقي.

وبمصر من يوسف ابن المخيلي. وابن المُقَير، وابن عَوْف الزُّهري.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٠٦).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١٥١)، و«لحظ الألحاظ» ص٩٣، و«بغية الوعاة»: (٢/ ٣٨٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٧).

وأخذ العربية عن زين الدين يحيى بن مُعطي، وجمال الدين أبي عمرو ابن الحاجب.

وسمع من ابن مُعط الفقيه، وصاهَرَه وتزوَّجَ بابنته. وكان من كبار أئمة العربية بالقاهرة.

حدَّثني شيخنا البدر التَّادفي أنه بَحَثَ على رَضيِّ الدين القُسَنطيني مدة في «كتاب سيبويه».

وقد سمع منه جماعةٌ كثيرةٌ.

وكان صالحاً، خيِّراً، مُتنسِّكاً، ساكناً، متواضعاً، له معرفةٌ تامَّةٌ بالفقه، ومشاركةٌ في الحديث، وحُرمةٌ وجلالةٌ.

أضرَّ بأخرة، وتوفي إلى رحمة الله في شوال.

وقيل: توفي في رابع عشر ذي الحجة. والأول أصحُّ.

سمعتُ منه جماعةَ أجزاءٍ، وقد حدَّثني عنه أبو العلاء الفَرَضي في سنة ثلاثٍ وتسعين، ثم لَقيتُهُ بعدُ.

٣٧٩ - أبو بكر بن محمد بن غانم بن علي

النَّابُلسي، شيخ الزاوية، من بيت المَشيخة والصلاح.

وليَ المَشيخة بعد موت أولاد عمِّه.

وقد سمع الحديث بدمشق من ابن عبد الدائم، وغيره.

وتوفي في حادي عشر جمادى الآخرة.

٣٨٠ - أبو بكر بن يعقوب بن أبي طالب

الكَتَّانيُّ والدُه، الحَجَّار النَّحَّات، ويُلَقَّب بالعفيف، وهو أخو محمد المذكور آنفاً[١].

ولد سنة اثنتين وعشرين.

وروى عن ابن الزَّبيدي، وغيره.

وأجاز لي مروياته.

وقد حدَّث عنه ابن الخَبَّاز.

ومات في السادس والعشرين من رمضان.

٣٨١ - أبو محمد بن أبي جمرة*

المغربيُّ، المالكيُّ، الزَّاهد.

شيخٌ، فاضلٌ، صالحٌ، قَوَّالٌ بالحقِّ، مشهورٌ بالقاهرة.

توفي في ذي القعدة، وصُلِّيَ عليه بدمشق صلاة الغائب، رحمه الله.

٣٨٢ - أبو الغنائم بن مَحَاسن بن أحمد بن مَكَارم**

الحَرَّاني، الكَفَّرابيُّ، المِعمار، بدر الدين.

ولد سنة أربع عشرة وست مئة بحَرَّان.

وسمع من جدِّه لأمِّه القاضي جمال الدين أبي بكر بن نَصر الحَرَّاني، وأبي المَجد القَزْوينِيّ، وأبي الحسن بن رُوزبة، وحَمد بن صُديق، وابن المُقَيَّر، والمُرَجَّى بن شُقَيرة، وغيرهم.

سمعنا منه بقراءة المِزِّي.

---

(١) برقم: ٣٦٤.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٠٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٥٩٦).

(**) «ذيل التقييد»: (٢/ ٢٦٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٧).

وتوفي في العشرين من ذي الحجة بمنزله بالقَصَّاعين، ودفن بمقابر الصُّوفية.

٣٨٣ - ابن جَرَادة

كان جَمَّالاً، وبدت منه زَلَّةٌ فشُقَّ مِنْخراه، ثم ضمن خاناً، ثم ضمن دار الطُّعم، وضمن الركوة بدمشق، واحتشم، وحَصَّلَ الأموال، وتوكَّلَ لطُغجي.

وكان مشرقيًّا، ضَخماً، سميناً، يتعمَّم بالعسراء، ويركب الخيل المُسَوَّمة، ويظلم، والناس يدعون عليه. وقد بَنى داراً فاخرةً بناحية السبعة، سكنها بعده الأمراء.

ومات بالقاهرة، وكان قد طُلب إليها.

وقد توفي في هذه السنة جماعةٌ ليسوا بالمشهورين، وضَبَطهم الشيخ عَلَمُ الدين في وَفَياته.

وفيها ولد

المرحوم بهاء الدين محمد بن الحافظ عَلَم الدين البِرْزالي.

وشمس الدين محمد ابن المحيي يحيى ابن القباقبيِّ.

وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد ابن شيخنا البُرهان الإسكندريُّ.

❁ ❁ ❁

سنة ست وتسعين وست مئة

٣٨٤ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الضَّيف بن مُصعب*

الصدر، نور الدين، أبو العباس الخَزْرجيُّ، الدِّمشقيُّ.

ولد سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

قرأ القرآن على السَّخَاوي، وروى الحديث عن التَّقي اليَلْداني.

وله أدبٌ قويٌّ وفضيلةٌ، وشِعرٌ جيِّدٌ وفصاحةٌ.

وكان رئيساً مُحتشماً، فيه زعارةٌ وقوةُ نفس. أفادني مسألةً في النحو.

وتوفي في العشرين من شوال ببُستانه بسَطْرا، الله يُسامحه.

٣٨٥ - أحمد بن عبد الله بن الحسن**

القاضي، العالم، شهاب الدين ابن الأجلِّ بهاء الدين ابن مَحْبوب البَعْلبكِّيُّ، الشَّافعيُّ، أحد الأخوة السِّتة، وقاضي كَرْك نوح وأبو قاضيه.

ولد في سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة.

وكان ديِّناً، صالحاً، كثيرَ التلاوة، جيِّد الفضيلة، حَسَنَ الأخلاق والتواضع.

توفي بدمشق في شوال.

٣٨٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن الأوحد

شهاب الدين، القُرَشيُّ، الحنفيُّ، المعروف بابن الأوحد، وبابن الكَعْكي.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٦٣ ـ ٣٦٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٦/ ١٣٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٨).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٦٣).

روى عن كريمة.

وتوفي في ثاني المحرَّم بمارِستان نور الدين.

٣٨٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن أبي الحُسين

ناصح الدين الزَّبيديُّ، الصُّوفيُّ، خازن الكُتُب السُّمَيساطية.

سمع من أصحاب ابن طَبَرزد، وطلب بنفسه، وكان يُعيرنا الأجزاء بسهولة.

توفي في ربيع الأول وهو فيما أحسب في عشر السبعين.

٣٨٨ - أحمد بن عبد الكريم بن غازي*

ابن أحمد بن عبد الله، الشيخ زين الدين، أبو العباس الأغلاقيّ، الوَاسِطيُّ، ثم المصريُّ.

ولد سنة عشر وست مئة بالقاهرة.

وسمع من عبد القوي ابن الجَبَّاب، وعبد الغفار بن شُجاع المَحَلِّي، ونَصر بن جَرو، والقاضي زين الدين علي بن يوسف الدِّمشقي، وعبد العزيز بن باقا، وجعفر الهَمْداني، وهبة الله ابن الواعظ، ومُكرم بن أبي الصَّقر، وعبد القادر بن أبي عبد الله البغدادي.

وكان إمامَ مسجد، وينوب في الحِسبة بالقاهرة، وكَلِمَتُهُ مسموعةٌ.

سمعتُ منه عدة أجزاء.

وقال عَلَم الدين: قرأتُ عليه أحاديث. وفي صفر توفي.

٣٨٩ - أحمد بن عمر بن إلياس بن خَضِر

شهاب الدين الرُّهاويُّ، التاجر بقَيْسارية الشُّرب.

اشتغل وسمع الكثير، وأسمع أولاده، وتميَّزَ. وشهد على القضاة، وله تحصيلٌ جيدٌ، وحُسن سيرة.

(*) «ذيل التقييد»: (١/ ٣٣٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٥٨).

توفي في ربيع الآخر.

٣٩٠ - أحمد بن غازي بن علي شير*

التَّقيُّ، التُّركمانيُّ، الحنفيُّ، الشاهد بالعُقَيبة.

رجلٌ خيِّرٌ، فاضلٌ.

روى عن الحافظ الضِّياء جزءاً.

وتوفي في ربيع الآخر عن بضع وستين سنة.

٣٩١ - أحمد بن محمد بن عبد الله**

شيخنا الحافظ، القدوة، الزَّاهد، جمال الدين، أبو العباس ابن الشيخ القدوة محمد، الظاهريُّ، الحَلَبيُّ، مَولى الملك الظاهر صاحب حلب.

ولد في شوال سنة ستٍّ وعشرين وست مئة.

وسمع سنة إحدى وثلاثين وبعدها من الفخر الإربلي، وابن اللَّتِّي، والموفق يعيش، وابن رَوَاحة، وابن خليل، وابن قُمَيرة، وخَلْقٍ بحلب.

وكريمة، والضِّياء، وابن مَسْلَمة، وخَلْقٍ بدمشق.

وصفيَّة القُرشية، وجماعةٍ بحماة.

وعبد الخالق بن أنجب النَّشتبري بماردين.

وعبد الرزاق بن أحمد بن أبي الوفاء، وإبراهيم بن الحسن الزَّيَّات، وأحمد بن سلامة النَّجَّار بحَرَّان.

وشُعَيب الزَّعفراني، وابن الجُمَّيزي، والمُرْسي، وجماعةٍ بمكة.

ويوسف السَّاوي، وأحمد بن الجَبَّاب، وخَلْقٍ كثيرٍ بمصر.

(*) «طبقات الحنفية» لابن أبي الوفاء: (١/ ٨٩).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٤٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ٢٥)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٣٨٦).

وهبة الله بن زُوين الإسكندراني، وطائفةٍ بالإسكندرية.

وسمع بحِمص، وبَعْلَبك، والقدس، وغير ذلك.

وعُنِيَ بهذا الشأن أتمَّ عناية، وتَعِبَ وحصَّل، وكتب ما لا يُوصف كَثرة.

وكانت له إجازاتٌ عاليةٌ من أبي الحسن القَطِيعي، وزكريا العُلبي، وابن رُوزبة، وأبي حَفص السُّهْرَوَردي، والحسين ابن الزَّبيدي، وإسماعيل بن فاتكين، والأنجب الحمامي، وطبقتهم.

وخرَّج لنفسه أربعين حديثاً في أربعين بلداً. وانتقى على شيوخ مصر والشام، وخرَّج لأصحاب ابن كُليب، ثم لأصحاب ابن طَبْرزد والكِنْدي، ثم لأصحاب ابن البُنِّ وابن الزَّبيدي، حتى أنه خرَّجَ لتلميذه ومريده الشيخ شعبان.

وكان عَجباً في حُسن التخريج وجودة الانتخاب، لا يلحقه أحد في ذلك.

وقد قرأ القراءات بحلب على الشيخ أبي عبد الله الفاسي. وتفقَّه على مذهب أبي حنيفة. وسمع من نحو سبع مئة شيخ.

وكان ديِّناً، خيِّراً، رضيَّ الأخلاق، عديمَ التكلُّف بريئاً من التصنُّع، مُحبَّباً إلى الناس، ذا سكينةٍ ووقارٍ وشكلٍ تامٍّ، ووجهٍ نورانيٍّ، وشَيْبَةٍ بيضاءَ منيرةٍ كبيرةٍ مستديرةٍ، ونفسٍ شريفةٍ كريمةٍ، وقَبُولٍ تامٍّ وحُرمةٍ وافرةٍ، والله يرحمه ويجزيه عنا الخير، فلقد أفاد الطلبة وأعانهم بكُتُبه وأجزائه، وقلَّ منْ رأيتُ مثله، بل عُدم، ولم يزل مُتشاغلاً بالحديث، مُغرًى به لنفسه، ثم لأولاده، إلى أن توفي ليلة الثلاثاء السادس والعشرين من ربيع الأول بزاويته الجمالية التي بالمَقس. وبه افتتحتُ السَّماع في الديار المصرية، وبه اختتمتُ، وعنده نزلتُ، وعلى أجزائه اتَّكَلْتُ.

وقد سمع منه عَلَم الدين أكثر من مئتي جزء.

٣٩٢ - أحمد بن محمد بن علي بن جعفر*

الصدر، الأديب، الرئيس، سيف الدين السَّامرِّيُّ، التَّاجر، نزيلُ دمشق.

شيخٌ مُتميزٌ، مُتموِّلٌ، ظريفٌ، حُلوُ المُجالسة، مطبوعُ النادرة، جيِّدُ الشِّعر، طويلُ الباع في المديح والهِجاء. وكان من سَرَوات الناس ببغداد، فقدم الشام بأمواله، وحَظِيَ عند الملك الناصر يوسف وامتدحه، وعمل أُرجوزة مُستفيضة في الحَطِّ على الدَّواوين. وله من مَطلع قصيدة:

أترى وَميضَ البارق الخَفَّاقِ ... يهدي إلى أهل الحِمَى أشواقي
ولعلَّ أنفاسَ النَّسيج إذا سَرَى ... يحكي تحية مُغْرَمٍ مُشتاقِ

وله:

مَنْ سُرَّ مَنْ رَاء ومن أهْلُها ... عند اللَّطيف الرَّاحم الباري
وأيُّ شيء أنا حتى إذا ... أذنَبتُ لا يغفر أوزاري
يا ربُّ ما لي غير سَبِّ الوَرَى ... أرجو به الفَوْز من النارِ

وكان مَزَّاحاً كثيرَ الهَزْل لا يكاد يحمل هَمًّا مع أن الصاحب بهاء الدين ابن حِنَّى صادَرَه وأخذ منه نحو ثلاثين ألف دينار عندما قدم أخوه نور الدولة السَّامَرِّي من اليمن. ونُكِبَ في دولة الملك المنصور وطلبه الشُّجاعي إلى مصر وأُخذت منه حَزْرما وغيرها وتمام مئتي ألف درهم.

وكان يسكن هذه الدَّار المليحة التي وقَفَها رباطاً ومسجداً، ووقف عليها باقي أملاكه.

وروى عنه الدِّمياطي في «مُعْجمه»، وذكر أنه يُعرف بالمقرىء.

ومات في عشر الثمانين في شعبان، ودُفِنَ في إيوان داره.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ٤٤)، و«فوات الوفيات»: (١/ ١٧٣).

٣٩٣ - أحمد بن مظفر

كمال الدين ابن الحَظِيريُّ، التاجر.

رجلٌ مُعمَّرٌ، مُتميِّزٌ، فيه فضيلةٌ ومكارمُ وعُزلة عن الناس.

ولد سنة ثمانٍ وست مئة، وقال: إنه سمع «المَقَامات» على ابن القُبَّيطي.

توفي في المحرَّم بدمشق.

٣٩٤ - إبراهيم بن عبد العزيز بن أحمد

ابن يوسف بن يحيى بن كامل، الإمام، أبو إسحاق، بُرهان الدين المقدسيُّ، الأباريُّ، خطيب أرْزُونا.

روى عن الفخر الإربلي.

وتوفي في شعبان عن ستٍّ وسبعين سنة. فاتني الأخذ عنه.

٣٩٥ - إبراهيم بن محمد بن عثمان بن الخَضِر*

الشيخ بهاء الدين ابن الأرزنيِّ، الكاتب.

شيخٌ مُتميِّزٌ، مَليحُ الكتابة، حَسنُ الفضيلة.

طلب مدة، وكَتَبَ الكثير. وسمع من أصحاب الخُشُوعي، وحدَّث ببعض الحصون.

وتوفي في رجب بحلب.

٣٩٦ - أزْدمُر العَلَّانيُّ**

الأمير الكبير، عِزُّ الدين، أخو الحاجِّ علاء الدين طَيْبَرس.

شيخٌ تُركيٌّ، مَهِيبٌ، شُجاعٌ، شَرِسُ الأخلاق، قليلُ الفَهْم.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٤٩).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٦٥)، و«الوافي بالوفيات»: (٨/ ٢٣٩).

توفي في ذي القَعدة بداره التي عند مأذنة فيروز، ودفن بتربةٍ له إلى جانب داره، وحضره ملكُ الأمراء والدولة.

٣٩٧ - إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل*

ابن سلامة بن علي بن صَدَقة، العَدْل، الرئيس، نفيسُ الدين الحَرَّانيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، ناظر الأيتام.

ولد سنة ثمانٍ وعشرين. وسمع «الموطأ» من مُكرم، وحدَّث.

وسمع بنفسه من ابن مَسْلَمة، وغيره. وله دارٌ مليحةٌ بالرَّصيف وَقَفَها دار حديث، فوليَ مَشيختها القاضي تاج الدين الجَعْبَري. وقرأ بها الشيخ عَلَم الدين، ونزل بها الشيخ أبو الحسن الخَتني، وجماعةٌ.

توفي في رابع ذي القعدة.

٣٩٨ - بهادُر العَجَميُّ**

الأمير الكبير، سيف الدين المنصوريُّ.

شابٌّ حَسنُ الشَّكل، مليحُ الجُملة، مَوصوفٌ بالدِّيانة والأخلاق الرَّضِيَّة.

حجَّ بالناس في السنة الماضية، وشَكَروه.

توفي بالدِّيماس في ربيع الآخر.

٣٩٩ - جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن أحمد***

ابن حجون بن محمد بن حمزة، الإمام، المفتي، ضياء الدين، أبو الفضل الصَّعِيديُّ، الحُسينيُّ، الشَّافعيُّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ١٢٧).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٤٨).

(***) «الوافي بالوفيات»: (١١/ ١١٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ١٣٧).

أفتى بضعاً وأربعين سنة، ودرَّس بمشهد الحسين وبمدرسة زين التُّجَّار.

وبرعَ في المذهب وناظَرَ.

ولد في أواخر سنة ثمان عشرة وست مئة.

وسمع وهو شابٌّ من أبي الحسين ابن الجُمَّيزي، وأبي القاسم السِّبط.

سمعتُ منه.

ومات في ثاني عشر ربيع الأول بمصر.

٤٠٠ - حسن الشيخ نجم الدين الكاتب*

دمشقيٌّ فاضلٌ، كَتَبَ لصاحب صهيون، ثم كَتَبَ لأولاده من بعده، ثم تزَّهد في سنة أربعٍ وثمانين وست مئة.

ومات في هذه السنة.

لا أعرفه، ولكني رأيتُ المَوْلى شمس الدين الجَزَري ذكر ترجمته في «تاريخه» في كُرَّاسٍ كامل، وبالَغَ في وَصفه بالزُّهد والأحوال والعِرفان، وأنَّ له كراماتٍ، ثم سَرَدَ شيئاً من حقائقه على نموذج النجم ابن خَلِّكان، وهو بعبارةٍ ركيكة، ومَعانٍ رديئة، ويفسِّر معاني الحروف، ومعنى مُنكر ونكير، نسأل الله السَّلامة.

٤٠١ - خليفة ابن الشيخ أمين الدين عبد الله**

ابن عبد الأحد بن شُقَير، الصدر شهاب الدين الحَرَّانيُّ، التاجر.

كان أرأسَ إخوته وأحسنَهم شكلاً، مع فضيلةٍ ومكارمَ وأخلاقٍ حسنةٍ.

(*) «المختار من تاريخ ابن الجزري» ص٣٨٧.

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٤٦).

سمع من ابن عبد الدائم، وما حدَّث.

توفي في صفر بدمشق، وكانت له جنازةٌ حَفِلَةٌ، رحمه الله.

٤٠٢ - دانيال بن منكلي بن صرفا*

القاضي ضياء الدين، أبو الفَضَائل التُّرْكمانيُّ، الكَرَكي، قاضي الشَّوْبك.

شيخ متميِّز، مليحُ الهيئة، تامُّ الشَّكلِ، مَجموعُ الفضائل.

ولد سنة سبع عشرة وست مئة.

وسمع من ابن اللَّتِّي بالكَرَك. وقدم دمشق فقرأ القراءات على السَّخَاوي.

وسمع من كريمة وجماعةٍ.

ورحل فسمع ببغداد من ابن الخازن، وعبد الله بن عمر بن النَّخَّال، وهبة الله ابن الدَّوامي، وإبراهيم بن الخَيِّر، وجماعةٍ.

وبحلب من ابن خليل، وبمصر من يوسف السَّاوي، وابن الجُمَّيزي.

ووليَ قضاء الشَّوْبك مدة، ثم سكن دمشق. ووليَ القضاء بأماكن.

وخرَّج له شمس الدين ابن بَلَبان «مشيخة» قرأها عليه شيخنا شرف الدين الفَزَاري.

وخرَّج له شمس الدين ابن جَعْوان أربعين حديثاً وقرأها عليه.

وسمع منه المِزِّي، والبِرْزالي، والطَّلَبة.

وكتب عنه الحافظ جمال الدين ابن الصابوني في سنة سبع وأربعين قِطعةً من شِعر السَّخَاوي.

وحدَّث بالكثير، ثم عاد إلى قضاء بلده. ولم أَلْقَهُ.

توفي في رمضان بالشَّوْبك، وقيل: في شعبان.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٦٦)، و«الوافي بالوفيات»: (١٣/ ٢٨٤)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٥٢٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٠).

٤٠٣ - سالم بن أحمد بن سالم بن سيف بن عَوْن*

العدل، فخر الدين ابن السلالميّ القُرَشيُّ، الدِّمشقيُّ، الخَشَّاب.

سمع من أبي القاسم بن صَصْرى ؛ ومن الرشيد ابن مَسْلَمة.

وكان من شهود القيمة ومن عدول القضاة.

فاتني الأخذ عنه، وسمع منه البِرْزالي، وغيره.

وعاش ثمانين سنة، ومات في صفر.

٤٠٤ - سُنقُر**

الحاجُّ علاء الدين التُّركيُّ، الخَزْندار، عتيق الأمير جمال الدين أيدُغدي العزيزي. كان من أمراء الحَلْقة المصرية، وفيه دينٌ وعقلٌ. وكان يتردَّد إلى شيخنا ابن الظاهري، وأوصى له بمبلغ.

وحدَّث عن سِبط السِّلَفي بجزء الهُذَلي.

توفي بالقاهرة في حدود صفر.

٤٠٥ - الشمس الحلبيُّ

النَّقيب، واسمه أحمد.

شيخٌ ضَخمٌ، أبيضُ الشَّيبة، له رواءٌ ومنظرٌ.

عمل النقابة لابن الصائغ ولابن الخُوَيِّي، وجلس في الآخر يشهد بمسجد البياطرة.

وتوفي في ذي القعدة، وقد أسَنَّ.

٤٠٦ - صالح بن سَلمان

الشيخ تقي الدين المغربيُّ، المالكيُّ.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٤٦).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٨١).

رجلٌ مباركٌ ابتُليَ بالفالج مدة.

وكان قد سمع من الزَّين خالد، وابن عبد الدائم، وطائفةٍ.

وحدَّث.

توفي في ربيع الأول، ودفن بمقبرة باب الصغير، رحمه الله.

٤٠٧ - طلحة بن محمد بن علي بن وَهْب*

القاضي العالم، وَليُّ الدين، ابن العلَّامة قاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد، الشَّافعيُّ.

ناب في الحُكم عن والده.

وتوفي شابًّا في ربيع الأول.

٤٠٨ - عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن عُلوان**

القاضي، الإمام، تاج الدين، أبو محمد، المَعَرِّيُّ الأصل، البَعْلَبَكِّيُّ، الشَّافعيُّ، الأديب.

ولد سنة ثلاثٍ وست مئة.

وحدَّث عن الشيخ الموفق، والبهاء عبد الرحمن، والمجد القَزْويني، والكاشْغَري، والعِزِّ ابن رَوَاحة، والتَّقي أبي أحمد علي بن أحمد بن واصل البَصْري، وأحمد بن هشام اللَّبْلي، والزَّكي أبي عبد الله البِرْزالي، وجماعةٍ.

وأجاز له أبو اليُمن الكِنْدي. وروى الكثير، وتفرَّد في زمانه، ورُحِلَ إليه. وحدَّث بـ «سنن ابن ماجه» بدمشق. وسمعناه منه ببَعْلَبك، وأكثرتُ عنه.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٢٧٨).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٥٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٠).

وهو من جِلَّة شيوخي عِلْماً وديناً، وصلاحاً، وعُلُوَّ إسناد، وتواضعاً، وأدباً ومروءةً، وله ترسُّلٌ وشِعْرٌ جيِّدٌ.

وليَ قضاء بعلبك وحُمدت مسيرته. وكان صاحب أورادٍ وتهجُّدٍ وبُكاءٍ من خَشية الله. وحضرتُ دَرسه بالأمينية وهو ابن نَيِّفٍ وتسعين سنة.

توفي ليلة الأربعاء تاسع المحرَّم، وشَيَّعه خَلْقٌ كثيرٌ، ودُفن بمقبرة باب سَطحا.

وممن حدَّث عنه أبو الحسين اليُونيني، وأبو عبد الله بن أبي الفتح، وأبو الحَجَّاج المِزِّي.

وقد رويتُ أنا عنه في حياته.

٤٠٩ - عبد السلام بن محمد بن مَزروع بن أحمد*

الإمام، المحدِّث، القدوة، عفيفُ الدين، أبو محمد البَصْريُّ، الحنبليُّ.

ولد بالبصرة سنة خمسٍ وعشرين وست مئة.

وحدَّث عن المؤتمن ابن قُمَيرة، وفَضل الله الجيلي.

وجاوَرَ بالمدينة أكثر عُمُره. وحجَّ أربعين حجةً متواليةً.

وكان من مَحاسن الشيوخ عِلْماً وعَمَلاً. وله شِعرٌ حَسنٌ.

سمع منه البِرْزالي خمسة أجزاء، ووَصَفَه بالسُّؤْدُد والحِفْظ والفَضْل والعقل.

وتوفي في الثالث والعشرين من صفر.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٦١ ـ ٣٦٣)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٢٦٤)، و«التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» للسخاوي: (٢/ ١٧٦)، و«بغية الوعاة»: (٢/ ٩٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٠ ـ ٧٦١).

٤١٠ - عبد القادر بن محمد بن أبي الكَرَم عبد الرحمن*

ابن عَلَوي بن المُعَلَّى بن عَلَوي بن جعفر، القاضي الأجلُّ، تاج الدين ابن القاضي عزيز الدين العُقَيليُّ، السِّنجاريُّ، الحنفيُّ.

ولد بدمشق في سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة.

وسمع «الصحيح» من ابن الزَّبيدي.

وسمع من الإمامين جمال الدين الحَصِيري، وتقي الدين ابن الصلاح.

ووليَ قضاء الحنفية بحلب، ونَظَر الأوقاف العَصْرونية.

وقدم دمشق في آخر عمره، وحدَّث بها بالمئة البُخارية، ولم يتَّفق لي أن أسمع منه، ورجع إلى حلب فتُوفي في الثامن والعشرين من شعبان.

٤١١ - عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الواحد**

نجم الدين ابن صَدَقة الكاتب، ابن عمِّ النفيس واقف النَّفيسية.

خدم في جهات الظُّلم.

ومات بصافيثا في ربيع الآخر.

وقد سمع من الرشيد ابن مَسْلَمة.

وطلب الحديث فسمع من إبراهيم بن خليل، وابن عبد الدائم، والطبقة.

وحَفِظَ «التنبيه» ثم دخل في التَّصرف.

٤١٢ - عبد الواحد بن كثير بن ضِرْغام***

الشيخ المقرىء، جمال الدين المِصريُّ، ثم الدِّمشقيُّ، نقيب السُّبع الكبير، والغَزَّالية.

(*) «طبقات الحنفية» لابن أبي الوفاء: (١/ ٣٢٤)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١٤٢).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٥٤).

(***) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٠٤).

قرأ على السَّخَاوي، وحدَّث عنه. ونَسِيَ القراءات، فلهذا لم يقرأ عليه أحدٌ.

وكان شيخاً قصيراً، مُسِنًّا، له مسجد بداخل باب شرقي.

توفي في آخر رجب.

وقد روى عنه ابن الخَبَّاز في «مَشْيخته»، وسمعتُ منه.

٤١٣ - عثمان بن محمد بن مَنِيع بن عثمان بن شاذي*

شمس الدين المؤذِّن، ابن البُشطاري.

ولد بعد الأربعين بالقاهرة.

وسمع من ابن رَوَاج، والمُرْسي.

وقدم علينا مع السلطان، وسمعنا منه. وكان مَوصوفاً بطيب الصَّوت ومعرفة الموسيقى.

توفي بقُوص في رجب أو شعبان. وعمل المؤذِّنون بدمشق عزاءه في سادس رمضان.

٤١٤ - عثمان بن موسى بن رافع بن مِنْهال

أبو عمرو اليُونينيُّ، الزَّاهد، فقيه قرية نَبْحا من أعمال بَعْلَبك.

سمع أبا القاسم بن رَوَاحة، وإسماعيل بن ظَفَر.

سمع منه ابن أبي الفتح، والبِرْزالي، وابن النَّابلسي، وأنا، وطائفةٌ.

وكان شيخاً مُقرئاً، صالحاً، وَقوراً، حَسَنَ السَّمت.

توفي في أول ربيع الآخر ببَعْلَبك، وعاش أربعاً وسبعين سنة.

٤١٥ - عثمان بن يوسف بن مَكْتوم بن مَوْهوب

أبو عمرو السُّلَميُّ، الزُّرعيُّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٣٣٤).

ولد سنة أربعٍ وعشرين.

وحدَّث عن ابن اللَّتِّي.

وكان بحَوْران وبها مات في أواخر هذه السنة.

٤١٦ - العلاء بن اللَّيث

الشيخ الفقير بَيْشروش الحريرية وكبيرهم.

صَحِبَ الشيخ، وكان من أبناء الثمانين، وحجَّ مراتٍ كثيرةً.

توفي في صفر رحمه الله.

٤١٧ - علي بن سعيد

الزوليُّ، الرَّجل الصَّالح.

سمع الكثير في الكهولة. وكان ديِّناً، خيِّراً، مُتعفِّفاً، شيخاً طُوالاً.

أحسبه كُرديّاً. وكان يبيع في الكُتُب والكَرَاريس يوم الجمعة ويرتفق بذلك.

توفي في ربيع الأول. وقد نَيَّفَ على السبعين.

٤١٨ - علي بن محمد ابن المُنيَّر

فيه اختلافٌ مَذكورٌ في سنة خمس[1].

٤١٩ - عمر بن عبد الله بن عمر بن عِوَض*

قاضي القضاة، عزُّ الدين، أبو حفص المقدسيُّ، الحنبليُّ.

ولد سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

وسمع من جعفر الهَمْداني، والضِّياء محمد.

---

(١) برقم: ٣٤٢.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٨٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٣١٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٠٣)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٢٤٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦١).

وحضر ابن اللَّتِّي.

وانتقل إلى القاهرة، فسمع بها من عبد الوهاب بن رَوَاج، وسِبط السِّلَفي. وتفقَّه بها على الشيخ شمس الدين ابن العماد، وبرعَ في المذهب ودرَّس وأفتى، وتزوَّجَ بابنة الشيخ زينب والدة قاضي الحنابلة اليوم.

سمعتُ منهما معاً.

وكان مَشكورَ السِّيرة، محمودَ الأحكام، مُتثبِّتاً في القضايا، ممن يُركن إلى إثباته لدينه وثباته. وكان أبيضَ الرَّأس واللِّحية، سميناً، تامَّ الشكل، كاملَ العقل.

توفي في صفر.

٤٢٠ - عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد بن مسعود*

الشيخ، المحدِّث، الإمام، ضياءُ الدين، أبو الهُدى الأنصاريُّ، السَّبْتيُّ، الصُّوفيُّ.

ولد بسَبْتة سنة ثلاث عشرة وست مئة، وقدم في الصِّبا واستوطنَ القاهرة. وسكن دمشق مدة في الدولة الناصرية.

وحدَّث عن أبي القاسم الصَّفْراوي، ويوسف ابن المخيلي، وعلي بن المُقَير، وعبد الرحمن بن الطُّفَيل، والحسن بن إبراهيم بن دينار، وحمزة بن عُمر الغَزَّال، وابن الصابوني، وطائفةٍ.

وخرَّجَ له التَّقي عُبيد «أربعين تساعيات» أبدالاً، سمعتُها منه.

وكان مليحَ القراءة للحديث، حَسنَ المعرفة، كبيرَ الحُرمة. أَلْبَسني الخِرْقة، وذكر لي أنه لَبِسَها بمكة من الشيخ شهاب الدين السُّهْرَوَردي، وأنشدني في ذلك أبياتاً حسنةً، يذكر فيها أنه ما رأى مثل الشيخ في العِرفان، وكان متواضعاً، بَسَّاماً، مُتنسِّكاً بِزيِّ الصُّوفية والفقهاء.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٤٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦١).

توفي في تاسع عشر رجب بالقاهرة فجاءةً. وكان لشيخنا الدِّمياطي رفيقاً وصديقاً.

٤٢١ - فَضْل الله ابن إمام الدين عمر بن أحمد بن محمد*

القاضي بدر الدين القزوينيُّ الشَّافعيُّ.

قدم دمشق ليحجَّ فنزل بتُربة أمِّ الصالح عند ابني أخيه: القاضي إمام الدين، والخطيب جلال الدين، فحصل له ضَعفٌ وانزعاجٌ من السَّفَر، ولم يمكنه الحجّ، فلما عاد رفقتُهُ من الحجِّ هَمَّ بالعَوْد إلى الرُّوم فلم يُمْكن.

وكان في شيخوخته يُكرِّر على «الوجيز».

وكان له حَلقة إقراء بتِبْريز، ثم وليَ قضاء ينكسار، بلدة بالرُّوم. وكانت له خِبْرةٌ بالحساب وغير ذلك.

وتوفي في ربيع الآخر، وشَيَّعه الخَلْق لأجل ابني أخيه. وكان ينطوي على دينٍ وخيرٍ وعبادةٍ.

٤٢٢ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز**

ابن عبد الله بن علي بن عبد الباقي، العدل، الخطيب، مُعين الدين، أبو المعَالي ابن الصَّوَّاف الإسكندرانيُّ، المالكيُّ، الشُّرُوطيُّ.

ولد سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

وسمع «أربعي السِّلَفي» من جدِّه، قرأتُها عليه. وهو أخو شيخنا شرف الدين يحيى.

وكان شيخاً جليلاً، حَسنَ البِزَّة، أبيضَ اللِّحية، تامَّ الشَّكل. ينوبُ في خطابة الثَّغر، ويعقد الوثائق.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٤٢).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٠٠)، و«طبقات الحنفية»: (٢/ ١٥).

توفي في العشر الأوسط من ربيع الآخر.

٤٢٣ - محمد بن أحمد بن عبد الله ابن التُّليل

شرف الدين، أبو عبد الله الأنْدَلُسيُّ، ثم الدِّمشقيُّ.

محدِّثٌ، صالحٌ، ولد سنة تسع عشرة وست مئة ظنًّا.

وسمع من السَّخَاوي، وشيخ الشيوخ ابن حمُّوية، وابن الصلاح.

ولم يدلُّوني عليه بالقاهرة، وبها مات في ثامن عشر ربيع الأول.

ويُعرف أيضاً بابن صُمادح، كان يذكر أنه من أولاد صاحب المَرية المُعتصم بن صُمادح.

روى عنه الحافظ عبد الكريم في «تاريخه».

٤٢٤ - محمد بن بَرَكة بن أبي الحسن بن أبي البَرَكات

الشيخ أبو عبد الله ابن الشَّمْعيِّ، البغداديُّ، الحَرِيميُّ.

شيخٌ متعفِّفٌ، قانعٌ باليسير، ديِّنٌ.

سمع ببغداد من إبراهيم بن الخَيِّر، وابن المَنِّي، وابن قُمَيرة، ومحمد بن أبي السَّهل الوَاسِطيّ.

أفادنا السَّماع منه أبو العلاء الفَرَضي، وذهب بنا إلى بيته بالعُقَيبة.

وتوفي في هذه السنة وهو في عشر السبعين.

٤٢٥ - محمد بن بلغزا بن محمد بن بلغزا

ابن دارة بن رُسْتُم، الشيخ قَمَر الدين البَعْلَبَكِّيُّ، الحنبليُّ.

رجلٌ عامِّيٌّ، ديِّنٌ، مُكثرٌ عن البهاء عبد الرحمن.

ولد في نصف جمادى الآخرة، سنة ثلاث عشرة.

وسمع منه جماعة من الكبار ببَعْلَبك.

وكتب إليَّ بوفاته شيخنا أبو الحسين في رابع المحرَّم.

٤٢٦ - محمد بن جَوهر بن محمد*

أبو عبد الله التَّلعفريُّ، المقرىء، المُجوِّد، الصُّوفيُّ.

وُلد بتلعفر سنة خمس عشرة وست مئة.

وقرأ على أبي إسحاق بن وَثيق لأبي عمرو، وأخذ عنه التجويد ومخارج الحروف.

وسمع بحلب من ابن رَوَاحة، وابن خليل، والصَّلاح موسى بن راجح، وغيرهم.

وقدم علينا دمشق فنزل بالخانكاه، وجلس للإقراء والتَّلقين في سنة تسعين.

وقرأتُ عليه مقدمته في التجويد، وجزءاً من الحديث.

وكان شيخاً ظريفاً، فيه دُعابةٌ وحُسنُ مُحاضرة.

توفي بالسُّمَيساطية في صفر.

٤٢٧ - محمد بن حازم بن حامد بن حسن**

الإمام الصالح، شمس الدين، أبو عبد الله ابن الشيخ القُدوة حازم.

أول سماعه حضور في الخامسة من أبي القاسم بن صَصْرى.

وسمع من ابن الزَّبيدي، والناصح ابن الحنبلي، وسيف الدولة ابن غَسَّان، والفخر الإربلي، وابن اللَّتِّي، وجماعةٍ. وأكثر عن الحافظ الضياء.

وكان شيخاً زاهداً، وقوراً، عالماً، فقيهاً، حنبليًّا، نوْرانيَّ الوجه، ظاهر الجلالة، كبير القدر.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢/ ٢٣٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٢).

(**) «ذيل التقييد»: (١/ ١١٣ ـ ١١٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦١ ـ ٧٦٢).

روى «صحيح البخاري» في هذه السنة.

وقد حدَّث عنه ابن الخَبَّاز في «مُعْجمه» سنة اثنتين وستين.

وسمع منه جماعةٌ من رفاقنا.

وسافر لزيارة المسجد الأقصى، فأدركه الأجل بعد عَوْده بنابُلس في ثامن عشر ذي الحجة، رحمه الله.

٤٢٨ - محمد بن عاصم بن عبيد الله

أبو عبد الله الرُّنديُّ، الأنْدَلُسيُّ.

طالبٌ نَبيهٌ، له فَهْمٌ وعنايةٌ بالرِّواية. رأيتُهُ وسلَّمتُ عليه بالقاهرة، وكان كَهلاً، قد سمع سنة نيِّفٍ وثمانين وبعدها. وكَتَبَ الأجزاء.

توفي في هذه السنة.

٤٢٩ - محمد بن عبد الباقي بن عبد الرحمن

المحدِّث الرئيس قُطبُ الدين الأنصاريُّ، المصريُّ.

محدِّثٌ، عارفٌ، فَهِمٌ، جيِّدُ التَّحصيل، سريعُ الكتابة.

لم أجتمع به.

وبَلَغني أنه يصنِّفُ ويجمعُ، وله طَيْلَسانٌ وبِزَّةٌ جميلةٌ. وكان أبوه عِزُّ الدين خطيبَ مصر. ورأيتُ خطَّه مليحاً مُعلَّقاً في أجزاء الفَرَضي، وأحسبه سمع قبل الثمانين. ومات ولم يَرْوِ.

٤٣٠ - محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله*

ابن عبد القاهر، الرئيسُ، ضياء الدين، أبو المَعَالي، الحلبيُّ، الكاتب، المعروف بابن النَّصيبي.

ولد في خامس صفر سنة ثمان عشرة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٢).

وسمع من الكاشْغَري حضوراً.

وسمع من ابن رُوزبة، وعبد اللطيف بن يوسف، والقاضي يوسف بن شَدَّاد، وابن اللَّتِّي، وابن رَوَاحة، وطائفةٍ.

وطلب الحديث بنفسه، وتفقَّه ودرَّس بعصرونية حلب.

وروى الكثير. ووليَ المناصب الكبار، ووَزَرَ لصاحب حماة. وأجاز لي هو وأخوه مَرْوياتهما.

وتوفي بحلب في رجب.

٤٣١ - محمد بن أبي بكر بن بركات بن يوسف بن بِطِّيخ*

شيخٌ، مُتعفِّفٌ، رَثُّ الحال، دَلَّالٌ في سوق الرَّحبة.

ولد بين سِنْجار ورأس عين في حدود العشرين.

وكان أبوه مِعماراً للملك الأشرف، فقدم دمشق في خدمته.

وسمع محمد من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، والناصح ابن الحنبلي.

وكتب عنه الطَّلَبة. وسمعتُ منه.

ومات في صفر في أواخره. وكان ديِّناً مُصلِّياً.

٤٣٢ - محمد بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم**

ابن يحيى بن فارس، الإمام رضيُّ الدين، أبو عبد الله، المعروف بابن خليل، المكِّيُّ، الشَّافعيُّ.

شيخ الحَرَم، والد صاحبنا المحدِّث عبد الله أسعده الله.

ولد سنة ثلاث وثلاثين وست مئة في أيام التشريق بِمنًى.

وروى عن ابن الجُمَّيزي، وغيره.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٢).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٨٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٩١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٢).

وكان فقيهاً، عالماً، مفتياً، ذا فضائلَ، ومعارفَ، وعبادةٍ، وصلاحٍ، وحُسنِ أخلاق.

توفي في الحادي والعشرين من ذي الحجة.

وقد سمع منه ابن العَطَّار، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

وأجاز لي مَرْوياته.

٤٣٣ - مُسَيَّب ابن الشيخ علي الحَريري*

شيخٌ مباركٌ من أولاد المشايخ.

توفي بقرية بُسر في ربيع الآخر، واحتفل الفُقراء لموته، وعملوا السَّماع والطعام على عادتهم.

٤٣٤ - نَوْروز نائب السلطنة لغازان**

كان ديِّناً، مُسلماً، عالي الهِمَّة. حرص بغازان حتى أسلمَ ومَلَّكه البلاد، ثم فسدَ ما بينهما، فقَتَلَ غازان أخا نَوروز وأعوانه، وجَهَّز لقتاله خُطْلُوشاه النُّوين، فتقلَّل جَمع نَوروز، واحتمى بهَرَاة، فقاتَلَ عنه أهلها لدينه، ثم عَجزوا عن نُصرته، وأُسر نَوروز، ثم قُتل وبُعث برأسه إلى الملك.

٤٣٥ - يحيى بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الله***

ابن عبد الله بن حَيْدرة، الفقيه محيى الدين، أبو المُفَضَّل السُّلَميُّ، الزَّبدانيُّ، الشَّافعيُّ، المعروف بابن العدل.

ولد بدمشق في سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٤٨).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٢٧/ ١١١).

(***) «مرآة الجنان»: (٤/ ٢٢٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٢).

وروى لنا عن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي.

وحدَّث بالزَّبداني، ودمشق.

ودرَّس بمدرسة جدِّه العدل، وكان متواضعاً، مُتزهِّداً، سليمَ الباطن.

حدَّث عنه ابن الخَبَّاز من سنة اثنتين وستين وست مئة.

وتوفي في المحرَّم.

٤٣٦ - يوسف بن عبد الله بن محمد بن عَطَاء بن حسن*

العدل، الجليل، بدر الدين، أبو المَحَاسن ابن قاضي القضاة شمس الدين الأذرعيُّ، الحنفيُّ، ثم الصَّالحيُّ.

فقيهٌ، فاضلٌ، عاقلٌ، مَهيبٌ.

ولد سنة تسع عشرة وست مئة بالصالحية.

وسمع من ابن الزَّبيدي، وجمال الدين ابن الحَصِيري.

وحدَّث عن ابن الخَبَّاز، وغيره.

وسمعتُ منه مع الفَرَضي.

توفي في ثالث عشر ربيع الأول، ودُفن عند والده.

٤٣٧ - يوسف بن هلال بن أبي البركات**

أبو الفضل الحلبيُّ، الحنفيُّ، الفقيه.

أديبٌ، عالمٌ، بَلغني أنَّ له أُرجوزةً في الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي.

ومات في عشر السبعين في المحرَّم بالقاهرة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٤٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ١٠٣)، و«طبقات الحنفية» لابن أبي الوفاء: (٢/ ٢٢٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٣).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ١٠٣).

٤٣٨ - يوسف بن هبة الله الإسرائيليُّ المسلم*

الشيخ جمال الدين الحلبيُّ، الطبيب، الفاضل، المعروف في القاهرة بالصَّفدي؛ لأنه سكن صَفَد مدةً.

له كلام جيِّدٌ على آيات من كتاب الله يدلُّ على ذكائه واطِّلاعه. قد كَتَبه الشيخ أبو بكر بن شرف، وهو الذي أرَّخ وَفاته.

[الكنى]

٤٣٩ - أبو تَغْلب بن أحمد بن أبي تَغْلب**

ابن أبي الغَيْث، الشيخ نجم الدين الفاروثيُّ.

ولد في شوال سنة خمسٍ وست مئة ببغداد، ولو سمع بها في صِغَره لروى لنا عن الحافظ ابن الأخضر وطبقته.

وقد سمع بنفسه، وروى «صحيح البخاري» عن ابن الزَّبيدي.

وسمع أيضاً من ابن باسُوية، ويوسف السَّاوي.

وكان شُجاعاً، صَالحاً، خيِّراً. أظنُّه كان يَتَّجرُ.

قرأتُ عليه أحاديث من «البخاري».

ومات في سادس المحرَّم بدمشق. وابنه من قُرَّاء السَّبع، قَلَانِسيٌّ.

وفيها ولد

الشيخ بهاء الدين محمد ابن إمام المَشْهد.

والأخَوَان التَّوْأم: عماد الدين عمر، وشمس الدين محمد، ابنا خطيب بيت الآبار موفق الدين محمد بن عمر.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ١٦٤).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٤٥)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٢٣٧)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣٥٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٣).

سنة سبع وتسعين وست مئة

٤٤٠ - أحمد بن إسماعيل بن مَكَارم الدِّمشقيُّ القَلَانِسيُّ

فقيرٌ، صُعْلُوكٌ.

سمع مع ابن الخَلَّال من ابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني، وكريمة.

سمع منه البِرْزالي.

وتوفي في رجب أو قبله.

٤٤١ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نِعْمة*

ابن سُلطان بن سرور، الشيخ، الإمام الكبير، شهاب الدين المقدسيُّ، النَّابُلسيُّ، الحنبليُّ، مُفسِّر المنامات.

ولد بنابُلُس في ثالث عشر شعبان سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من عمِّه التقي يوسف في سنة ستٍّ وثلاثين. ومن الصاحب محيي الدين يوسف ابن الجَوْزي.

وسمع بمصر من ابن رَوَاج، والسَّاوي، وابن الجُمَّيزي.

وبالإسكندرية من سِبط السِّلَفي.

وروى الكثير بدمشق والقاهرة.

وكان إليه المنتهى في تعبير الأحلام، قد اشتُهِرَ عنه في ذلك عجائب وغرائب، ويخبر صاحب المنام بغيبيات لا يقتضيها المنام أصلاً. وبعضُ الناس يعتقدون فيه الكشف والكرامات، وبعضهم يقول: ذلك مستنبط من المنامات، وبعضهم يقول: ذلك كهانات أو إلهامات. ولكلٍّ منهم في دعواه شُبهٌ وعلاماتٌ.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤١٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ٣٢)، و«فوات الوفيات»: (١/ ١٣٤)، و«السلوك»: (٢/ ٢٩٤)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ١١٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٤).

حدَّثني الشيخ تقي الدين ابن تيمية أن الشهاب العابر كان له رِئْي من الجنِّ يخبره بالمُغيَّبات. والرَّجلُ فكان صاحبَ أوراد وصلوات، وما برح على ذلك حتى مات.

وله الباع الطويل في التعبير، صنَّف في ذلك مُقَدَّمة سمَّاها «البدر المُنير» قرأها عليه عَلَم الدين البِرْزالي. وسمعنا منه أجزاء. وكان عارفاً بالمذهب.

وقد ذُكر لتَدْريس الجَوزية لما قدم علينا، ونزل بها. وكان شيخاً حَسنَ البِشْر، وافرَ الحُرمة، مُعظماً في النفوس. أقامَ بمصر مدة، وقام له بها سوق، وارتبط عليه جماعة. ثم رسم بتحويله من القاهرة.

توفي في التاسع والعشرين من ذي القعدة ودفن بمقابر باب الصغير.

وحضر للصلاة عليه ملك الأمراء والقضاة والخلق، والله أعلم بسريرته.

٤٤٢ - أحمد بن عبد الرزاق الخالديُّ*

الوزير، صاحب ديوان الممالك الغازانية.

قُتل هو وأخوه القُطب، وأخوهما زين الدين. وكان ظالماً عَسُوفاً، نسأل الله العفو.

٤٤٣ - أحمد بن عثمان بن قايماز**

ابن أبي محمد عبد الله التُّرْكمانيُّ، الفارقيُّ الأصل، الدِّمشقيُّ، الذَّهبيُّ المعروف بالشِّهاب، والدي، أحسن الله جزاءه.

ولد سنة اثنتين وأربعين وست مئة بدمشق، وبلغ الحُلُم في سنة هولاكو، وبرعَ في صَنْعة الذَّهب المَدْقوق وتميَّزَ فيها.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ٣٨).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ١١٩).

وسمع «صحيح البخاري» في سنة ستٍّ وستين وست مئة على المقْداد القَيسي، عن سعيد بن الرَّزَّاز، عن أبي الوَقت. وأجازَ له تقيُّ الدين ابن أبي اليُسر، وجمال الدين بن مالك، وجماعةٌ.

وسمع معي ببَعْلَبك من التاج عبد الخالق، وزينب بنت كِندي، وجماعةٍ.

وقد استفكَّ من عَكَّا امرأتين، وأعتق غُلامين وجارية، وأرجو أن الله قد أعتقه من النار بذلك، وببِرِّه وصَدَقته ومُروءته، وخوفه من الله، ولُزُومه للصلوات، ورَحمته للضَّعيف، وصِحَّة إيمانه، وثناء سائر من يعرفه عليه يوم جنازته ظاهراً وباطناً فيما عَلِمتُ.

وقد حجَّ سنة ثمانٍ وسبعين حجة الإسلام.

وتوفي صُبيح يوم الجمعة سَلْخ ربيع الآخر، وصَلَّى عليه قاضي القضاة بدر الدين الخطيب، وشَيَّعه إلى المُصَلَّى الشمالي جَمْعٌ مباركٌ، منهم شيخنا ابن تَيْمية، وشيخنا بُرهان الدين الإسكندري، ودَفنَّاه بالجبل بتُربةٍ اشتراها لنفسه.

قرأتُ على والدي - رحمه الله - بالرَّبوة سنة خمسٍ وتسعين، عن إسماعيل بن إبراهيم، أن أبا طاهر الخُشُوعي أخبرهم، قال: أخبرنا هبة الله الأمين، قال: أخبرنا أبو بكر الحافظ، قال: أخبرنا علي بن محمد الواعظ، قال: أخبرنا سليمان الطَّبرانيّ، قال: سمعتُ زكريا السَّاجي، قال: كنا نمشي في أَزقَّة البصرة إلى باب بعض المحدِّثين فأسرعنا، وكان معنا رجل ماجنٌ مُتَّهمٌ في دينه فقال: ارفعوا أرجُلكم عن أجنحة الملائكة ولا تُكسروا - كالمُستهزئ - فما زال في مَوضعه حتى جفَّت رِجلاه وسَقَطَ.

٤٤٤ - أحمد بن عثمان بن أبي الرَّجاء*

الرئيس شهاب الدين ابن السَّلْعوس، التَّنُوخيُّ، الدِّمشقيُّ، أخو الصاحب شمس الدين.

رجلٌ عاقلٌ، ديِّنٌ، ثقيلُ السمع، مُحبٌّ لسماع الحديث، كثيرُ البِرِّ والصَّدقة.

وليَ نَظَر الجامع، ورُزق الجاه العريض في دولة أخيه. ثم ذهب ذلك وعاد إلى حاله.

وسمعَ من ابن عبد الدائم.

وبالإسكندرية في تجارته من عثمان بن عوف.

سمعَ منه البِرْزالي.

وتوفي في جمادى الأولى، رحمه الله. ومات كهلاً.

٤٤٥- أحمد بن المُسَلَّم بن محمد بن المُسَلَّم**

الأجل عز الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن عَلَّان، القَيسيُّ، الدمشقيُّ.

ولد سنة أربع وعشرين وست مئة.

وسمع من القاضي أبي نَصر ابن الشِّيرازي، وشيخ الشيوخ: ابن حَمُّوية، والسَّخَاوي، وإبراهيم ابن الخُشُوعي.

ولم نَرَ له سماعاً من ابن الزَّبيدي، ولا ابن اللَّتِّي.

وحَفِظَ كتاب «التنبيه»، ثم خدم في الجهات، ووليَ نَظَرَ بَعْلَبك مرات، ولهذا زهدتُ في الأخذ عنه.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٠١ ـ ٤٠٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ١١٩) و(١٩/ ٣١٩).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ١١٧).

ومات معزولاً لازماً لبيته.

توفي في سابع ربيع الأول وشيَّعه خلق إلى الجبل.

٤٤٦ - إبراهيم بن أحمد بن عُقبة بن هبة الله بن عطاء*

القاضي، الإمام، صدر الدين ابن الشيخ محيي الدين البُصراويُّ، الحنفيُّ.

ولد سنة تسعٍ وست مئة ببُصْرى.

ودرَّس وأفتى، وأعاد بمواضع، ووليَ قضاء حلب مُديدة، ثم عُزل.

وكان له كفاية بدمشق، ثم إنه قبل موته سافرَ إلى مصر وتوصَّلَ إلى أن حصل تقليداً بقضاء حلب على مذهب أبي حنيفة.

وقدم دمشق فأدركه الموت. وتعجَّبَ الناس من حِرْصه في هذا السِّنِّ، مع أنه مَكفيٌّ.

توفي بالجبل في شهر رمضان.

٤٤٧ - إسماعيل بن أبي بكر بن صِدِّيق

الفقيه، المقرىء، شهاب الدين الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، المعروف بالخُيُوطي.

ولد سنة ثلاث عشرة وست مئة.

وسمع بمصر من ابن الجُمَّيزي، وغيره.

وبدمشق من ابن قُميرة، وابن الصلاح.

وتفقَّه، ونزل في المدارس. وكان صالحاً، خيِّراً، مُتنسِّكاً.

سمعتُ منه. ومات في رجب.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٠٤)، و«الوافي بالوفيات»: (٥/ ٢٠٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦١٠)، و«طبقات الحنفية» لابن أبي الوفاء: (٢/ ٣٧٦)، و«الدارس»: (١/ ٣٩٣).

٤٤٨ - البُرهان الخُتَنيُّ

الحَنفيُّ، الصُّوفيُّ، واسمه عبد العزيز بن محمد.

شيخٌ، إمامٌ، فاضلٌ، زاهدٌ، كبيرُ القَدر، صاحبُ عبادةٍ وقناعةٍ وتقلُّلٍ وزهادةٍ. وكان من كبار أهل السُّمَيساطية.

توفي في ربيع الأول، رحمه الله.

٤٤٩ - التَّكريتيُّ

أحد أمراء دمشق المنصورية.

رأيتُهُ تُركيًّا، مليحَ الشَّكْل، لم يتكهَّل، واسمه شمس الدين سُنقر.

وقد وليَ أستاذية دار الملك السعيد.

توفي في الغَزَاة بحلب.

٤٥٠ - جِبْريل بن إسماعيل بن جِبْريل*

ابن سيِّد الأهل بن رافع، أبو الأمانة المقدسيُّ، ثم الشَّارعيُّ، العَطَّار، الحَطَّاب.

ولد سنة اثنتين وعشرين أو أربعٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من عبد العزيز بن باقا، ومُكرم، ومرتضى ابن العفيف.

وحدَّث سنة بضع وخمسين، فسمع منه الأبِيوَردي وخرَّج عنه في «مُعْجمه»

وسمع منه شيخُنا ابن الظاهري، والطلبة.

ثم سمع منه قُطب الدين، وابن سامة، والبِرْزالي.

ثم أدركتُهُ وسمعتُ منه جملةً من «النَّسائي».

وكان شيخاً، ديِّناً، خيِّراً، متواضعاً، له دُكان للعِطر والسِّدْر، وله مسجد يؤمُّ به.

(*) «ذيل التقييد»: (١/ ٤٩٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٥).

وبلغنا موتُه في هذه السنة، وقيل: توفي في السنة الماضية، وكأنه أشبه، فإني وجدتُ أنه توفي بعد ابن الأغلاقي بمدةٍ ليست بالطويلة.

٤٥١ - جَوْزة أمُّ يحيى

عتيقة النجم محمد بن أبي بكر البَلْخيِّ.

عجوزٌ صالحةٌ، مُؤثرةٌ للفقراء، كريمةُ النفس. حجَّت سبع مرات، وقَلَّ أن تهيَّأ هذا لامرأةٍ.

وسمع منها عَلَم الدين باللَّجون.

وسمعتُ منها بقراءة الشيخ علي بن نفيس جزءاً روته عن مَوْلاها.

توفيت في إحدى الجُماديين.

٤٥٢ - الحسن بن علي بن أبي الحسن بن منصور*

الشيخ الصالح، الزَّاهد، بقية المَشَايخ، ابن الشيخ الحَرِيري.

ولد سنة إحدى وعشرين وست مئة. وكان شيخَ الطَّائفة الحريرية.

وكان مَهيباً، مليحَ الشَّيبة، حَسنَ الأخلاق، له مكانةٌ عند الناس وحُرمةٌ زائدة. قدم مرات من قَرية بُسر إلى دمشق.

وبها توفي في عاشر ربيع الآخر.

٤٥٣ - الحسن بن مظفَّر بن عبد المُطلب بن عبد الوهاب**

ابن مَنَاقب بن أحمد، الشريف، العدل، شمس الدين، أبو محمد الحُسينيُّ، المُنْقذيُّ، الدمشقيُّ.

ولد سنة ثمان عشرة وست مئة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٠٠ ـ ٤٠١)، و«الوافي بالوفيات»: (١٢/ ١٠١).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٢/ ١٧٠).

وروى عن الفخر الإربلي، وأبي نَصر ابن الشِّيرازي، وعبد العزيز ابن الدَّجاجية، وإبراهيم بن الخُشُوعي.

وسمعتُ منه.

ناب في الحِسبة مُدَيدة، وشهد تحت الساعات. وابتُلي بالبَلْغم، فكان إذا مشى يعدو بغير اختياره، ثم يسقط، ثم يستريح ويقوم.

٤٥٤ - زكيُّ الدين ابن اللَّبَّان

شيخٌ مُتميِّزٌ، يلبس القَبَاء، ويتعانى الشَّدَّ. وكان فيه جَودةٌ وخيرٌ، وهو من أصحاب القاضي ابن الصائغ.

٤٥٥ - زين الدين ابن شرف الدين ابن الشيخ حسن

ابن عَدِيِّ بن أبي البَرَكات العَدَويُّ، من مشايخ العَدَوية.

توفي بمصر، وصَلَّوا عليه صلاة الغائب بدمشق في ربيع الآخر.

٤٥٦ - زينب بنت جابر بن حبيب الخَبَّاز

أمُّ محمد الصالحية.

عجوزٌ صالحةٌ، تخدم الناس، وتَلُوذُ بالمَرْداويين.

روت عن ابن اللَّتِّي.

روى عنها ابن الخَبَّاز، فضبط وفاتها في شعبان.

٤٥٧ - سعيد الكازرونيُّ*

الصُّوفي، الزَّنْدبوشيُّ، المُقيم بمقصورة الخطابة.

فقيرٌ، مليحٌ، فيه دِينٌ وصلاحٌ ومروءةٌ وخِدمةٌ.

توفي في ربيع الأول في عشر الستين.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩).

٤٥٨ - سليمان بن داود بن سليمان بن حُميد بن ماجد

ابن طرخان بن يوسف بن خالد بن كِسا، الضِّياء، أبو الربيع البلبيسيُّ.

ولد سنة ثمان عشرة ببِلْبيس.

وسمع بدمشق من سيف الدولة ابن غَسَّان، والناصح ابن الحنبلي، ومُكرم، والإربلي، وابن صَبَّاح، وجماعةٍ.

وكانت حِرْفته الكتابة على باب الوُلاة ببلبيس.

وسمع منه البِرْزالي، والفَرَضي، وأنا، وجماعةٌ.

وكان أبوه من أهل العِلْم.

بلغنا موتُه في هذه السنة.

٤٥٩ - سَنْجر المصريُّ*

الأمير الكبير، عَلَم الدين، من أمراء دمشق.

٤٦٠ - شاورشي المَنْصوريُّ

الأمير سيف الدين، من أمراء دمشق.

كان يسكن بدَرب كسك.

مات بحلب في الغَزَاة في ذي القعدة.

٤٦١ - شاه ست ابنة الشيخ شمس الدين أبي الغَنَائم**

المُسَلَّم بن محمد بن عَلَّان القَيسيِّ.

ولدتْ في حدود سنة ثمان عشرة وست مئة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/٢٠٨)، وسيعيده المصنف في وفيات هذه السنة باسم «الطقصبا الناصري» برقم: ٤٦٥.

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/٣٩٦). وسيعيده المصنف في وفيات هذه السنة باسم «الطقصبا» بترجمة أطول من هذه، برقم: ٤٦٥.

وروتْ لنا عن عمِّ أبيها مَكِّي بن عَلَّان، وسمعت من حَمُوها سالم بن صَصْرى.

وهي والدة الإمام قاضي القضاة نجم الدين أحمد بن صَصْرى.

توفيت في العشرين من المحرَّم.

وكُنيتها أمُّ أحمد، وكانت صالحةً، خيِّرةً، كثيرةَ البِرِّ، وكُفَّ بَصرُها مدةً.

٤٦٢ - شُهدة بنت محمد بن حَسَّان

ابن رافع بن سُمير العامرية، أمةُ الرحمن.

ولدت في حدود سنة ثمانٍ وعشرين.

وسمعتْ من جعفر الهَمْداني، وحضرتْ الإربلي.

وأجاز لها ابن باقا، ومحمد بن عماد.

وسمعتْ أيضاً من والدها خطيب المُصَلَّى أبي عبد الله القصر حجاجي.

سمعتُ منها جزئين، وقد حدَّثت سنة نَيِّفٍ وستين.

توفيت في أوائل السنة، وإلا ففي آخر سنة ست.

٤٦٣ - صَبِيح الحَبشيُّ المقرئ

فتى صَوَاب، المالقيُّ، ثم المصريُّ.

ولد في حدود سنة خمسٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من ابن المُقَير، وابن رَوَاج.

وكان مؤذِّناً بمسجدٍ بالحُسينية.

سمعتُ منه، ومات في ثاني عشر صفر، رحمه الله.

٤٦٤ - صُنْبُغا

شَهِدَ غَزْوة سِيس فجُرح، وجاء إلى دمشق فمات بها في سابع ذي الحجة. وكان أحدَ الأمراء.

٤٦٥ - الطَّقْصُبا الناصريُّ*

الأمير الكبير، علاء الدين سَنْجر، التُّركيُّ.

شيخٌ عاقلٌ، مَهيبٌ، مَوصوفٌ بالشجاعة.

روى عن سِبط السِّلَفي.

وكان من قُدماء أمراء دمشق.

أصابه زيار في حصار قلاع الأرْمن في رُكبته فحُمل إلى حلب فمات قبل أن يقدمها، وحصلت له الشهادة إن شاء الله.

توفي في آخر رمضان، ودفن بحلب.

٤٦٦ - الظَّهير ابن الفُقَّاعيِّ

هو محمود بن عثمان بن محمود الدِّمشقيُّ، الذَّهبيُّ، التاجرُ، السَّفَّارُ.

شيخٌ ضخمٌ، طُوالٌ، حَسنُ البِزَّة، من أهل سوقنا.

له دُكان وصُنَّاع، وكان يُدير دُكان الفُقَّاع التي تحت الساعات، وله ثَروةٌ.

مرضَ مُدةً، وتوفي في ذي الحجة وهو في عشر الثمانين.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/٢٠٨)، وقد تقدمت ترجمته في وفيات هذه السنة مختصرة برقم: ٤٥٩.

٤٦٧ - عائشة بنت المَجد عيسى*

ابن الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدَامة.

الصالحةُ، العابدةُ، المُسندة، المُعمَّرة، أمُّ أحمد المقدسية، الصالحية.

ولدت في سنة إحدى عشرة وست مئة، وأجاز لها القاضي أبو القاسم ابن الحَرَستاني، وجماعةٌ.

وسمعتْ من أبيها، والشِّهاب ابن راجح، والعِزِّ محمد بن الحافظ، وغيرهم حضوراً.

وسمعت من جدِّها، وغيره، وتفرَّدت بأجزاء يسيرة.

وسمعت أيضاً من البهاء عبد الرحمن، والسِّراج أبي عبد الله ابن الزَّبيدي، والضياء المقدسي.

حدَّث عنها ابن الخَبَّاز في حياتها. وسمع منها عامة الطلبة، المقاتلي، وابن النَّابُلُسي، والمُحِبُّ، وأنا، ويوسف الدِّمياطي.

توفيت في تاسع عشر شعبان. وكانت قد ثَقُلَ سمعها وما نأخذ عنها إلا بكُلفة. وهي أخت الحافظ السيف.

٤٦٨ - عبد الله التُّركيُّ

الشيخ جمال الدين الزَّرَّاديُّ، المقرىء، المُجوِّد، الضَّرير.

قرأ القراءات على الزَّواوي، وغيره. وقرأ على الكمال ابن فارس.

وكان مُقرئاً بالظاهرية، وغيرها.

توفي في جمادى الأولى.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣)، و«برنامج الوادي آشي» ص١٧٠، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٥).

٤٦٩ - عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد*

ابن عبد الله بن وَرِّيْدَة، الشيخ المُعمَّر، كمال الدين، أبو الفَرَج البغداديُّ، الحنبليُّ، المقرىء، البَزَّاز، المُكبِّر والده بجامع القَصر.

شيخ دار الحديث المُستنصرية، ويُلقَّب بالكمال الفُوَيرة، من الفروهية.

انتهى إليه عُلُوُّ الإسناد في عَصْره.

ولد قبل سنة ست مئة أو فيها.

وسمع من أحمد بن صِرْما، وأبي بكر بن زيد بن يحيى البَيِّع، وأبي الوَفاء محمود بن مَنْدة، قدم عليهم، والمهذَّب بن قُنيدة، وعمر بن كَرَم، ومحمد بن الحسن بن أُشنانة، وأبي الكَرَم علي بن يوسف بن صبوخا، ويعيش بن مالك، ومحمد بن أحمد بن صالح الجِيلي، وأبي صالح نَصر بن عبد الرزاق الجِيلي، وسعيد بن ياسين، ومحمد بن محمد بن أبي حَرب النَّرْسي، ومحمد بن أبي جعفر ابن المُهتدي بالله.

وأجاز له عمر بن طَبَرْزد، وعبد الوهاب ابن سُكَينة، والحسين بن شُنيف، ومحمد بن هبة الله الوكيل، وعبد العزيز ابن الأخضر، وخَلْقٌ.

وقرأ للسبعة على فخر الدين محمد بن أبي الفَرَج المَوْصلي الفقيه صاحب ابن سَعْدون القُرْطُبي، وسمع منه كتابي «التيسير» و «التجريد» في القراءات.

وروى الكثير، وعُمِّرَ دَهراً طويلاً، وكنتُ في سنة أربعٍ وتسعين وسنة خمسٍ أتلهَّفُ على لُقِيِّه وأتحسَّرُ، وما يمكنني الرِّحلة إليه لمكان الوالد ثم الوالدة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٩٤ ـ ٩٥)، و«المقصد الأرشد»: (٢/ ٩٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٥).

ذكره الفَرَضي، فقال: شيخٌ جليلٌ، ثقةٌ، مُسندٌ، مُكثرٌ.

ولد سنة ثمانٍ أو تسعٍ وتسعين.

قال: وسمع على أبي الوَفاء محمود كتاب «الموت» وكتاب «الرِّقَّة والبُكاء» لابن أبي الدنيا، وسمع «صفة المنافق» للفِريابي، على ابن صِرْما، و«جزء أبي الجَهم» على ابن قُنَيدة، وجزء «عُقلاء المَجانين» على ابن أبي حَرب، وكتاب «الإقناع» في القراءات الشَّوَاذِّ على عمر بن كَرَم، عن جدِّه عبد الوهاب الصَّابوني، عن أبي العِزِّ القَلَانسي، عن أبي علي، عن الأهوازي، وكتاب «الهداية» لأبي الخَطَّاب، على النَّجم يعيش الأنباري، قال: أخبرنا سَعد الله ابن الدَّجاجي، عن المُصنِّف. ثم ذكر الفَرَضي عدة أجزاء تركتُها.

شاخَ الكمال الفُوَيرة وانهرم، وتغيَّر قبل موته بأشهر.

وقد أَذِنَ لي في الرواية عنه بجميع مَرْوياته. وكتبَ بيده في ربيع الأول، في حال استقامته، من هذا العام وأجاز معي لمحمد بن البِرْزالي رحمه الله، ولأولاده قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، ولمحمد ابن الإمام كمال الدين الشَّرِيشي، ولأولاد شمس الدين ابن الفخر الخمسة، ولمحمد ابن جمال الدين ابن الفُوَيرة، ولفخر الدين المقاتلي، ولابن عَمَّتي محمد بن الطَّحَّان، وخَلْقٍ سواهم.

مات في ذي الحجة.

٤٧٠ - عبد الرحيم بن خَلَف بن أبي يَعْلى

ابن خَلَف، البدر، أبو خَلَف الحارثيُّ، المزِّيُّ.

شيخٌ أُمِّي.

روى «تاريخ من نزل المزَّة» عن عَمِّه خَطَّاب.

وسمع منه الجماعة.

وما تهيَّأ لي السماع منه.

٤٧١ - عبد العزيز بن أبي القاسم بن عثمان*

الشيخ عز الدين، أبو محمد البابصريُّ، البغداديُّ، الحنبليُّ، الصُّوفيُّ، الأديب.

من أعيان أهل السُّمَيساطية.

ولد سنة أربعٍ وثلاثين وست مئة.

وسمع «مَشْيخة الباقَرْجي» على ابن الأجلِّ في سنة إحدى وستين وست مئة بسماعه من ذاكر بن كامل.

وسمع بدمشق من أصحاب ابن طَبَرْزد. وكان عارفاً بالفقه، بصيراً بالأدب والشِّعر وأيام الناس.

ضَعُفَ بَصرُه، وطلب من الجماعة أن يسمعوا عليه، فسمع منه البِرْزالي، وابن الصَّيرفي، وصديقه الإمام شمس الدين ابن الفخر وأولاده، وأنا، فروى لنا جزءاً نازل الإسناد عن إبراهيم بن أبي الفاخر، عن محمد بن مُقبل ابن المَنِّي، وأنشد الجماعة لنفسه، ونحن نسمع، في ضوء بَصَره:

قعدتُ في منزلي حزيناً ... أبكي على فَقد نور عَيْني
عاندني الدَّهرُ فيه حتى ... فرَّقَ ما بينه وبيني
وبان عَصرُ الشَّباب عني ... فصِرتُ أبكي لفَقد ذَيْنِ

وأنشدنا لنفسه:

سماع الحديث عن المُصطفى ... به قد رجوتُ حصولَ الشِّفا
فعنه أخذتُ الهُدَى والتُّقى ... ومنه عرفتُ الرِّضا والوَفا

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٠٤ ـ ٤٠٩)، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٣٢٩)، و«المقصد الأرشد»: (٢/ ١٧٠).

ونَقل الحديث بلَفْظِ الرُّواة ... كؤوس تُدار لشُرب الصَّفَا
وقارئنا قارئٌ مُطربٌ ... وبالدُّر أسماعنا شَنَّفَا
وأهلُ الحديثِ همُ الأولياء ... وهم، شَهِدَ اللهُ، أهل الوَفا
فلا تَرْغَبنَّ إلى غيرهم ... وإن مَوَّهَ القولَ أو زَخْرفا

وهي نحوٌ من عشرين بيتاً.

توفي العِزُّ البابَّصري في سابع عشر شوال.

٤٧٢ - عبد الكريم بن عساكر بن سعد

أخي مَكْتوم ابني أحمد بن محمد بن سُليم، زين الدين القيسيُّ، الشَّافعيُّ، إمام الباذرائية، والد الشَّرَف عيسى الشاهد.

سمع من قاضي القضاة شمس الدين يحيى بن سَنِيِّ الدولة، وإسماعيل بن ظَفَر، وجماعةٍ. ولم يحدِّث.

توفي في شعبان. رأيتُهُ، وكان ثقيلَ السَّمع.

٤٧٣ - عبد الكريم بن محمد بن محمد بن نصر الله*

الصدر، العالم، شرف الدين، أبو السَّمَاح العَبْديُّ، الحَمَويُّ، الشَّافعيُّ، ابن المُغَيزل، وكيل بيت المال بحماة.

شيخٌ مُتميِّزٌ، كريمُ النفس، له هِمَّةٌ وسَعيٌ، وفيه خِدمةٌ وتودُّدٌ.

ولد بحماة سنة ست عشرة وست مئة.

وسمع ببغداد من أبي إسحاق الكاشْغَري، وأبي بكر ابن الخازن، وأبي القاسم بن قُمَيرة.

وسمع ببلده من أبي القاسم بن رَوَاحة.

وحدَّث بدمشق وحماة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٩٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٥).

سمعتُ منه «جزء البانياسي».

وتوفي بحماة في رابع عشر المحرم.

٤٧٤ - عبد اللطيف بن نصر بن سعيد بن سعد*

ابن محمد بن ناصر ابن الشيخ أبي سعيد، المِيهنيُّ، الشَّيخيُّ، شيخ الشيوخ بالبلاد الحلبية، ابن الشيخ بهاء الدين، يُكنى أبا محمد، ويُلقَّب بالنجم.

سمع من جدِّه لأمِّه حامد بن أميري، وعبد الحميد بن بُنَيمان، ويحيى ابن الدَّامغاني، وأبي الحسن بن رُوزبة، وغيرهم.

ولد بحِمص في سنة تسعٍ وست مئة، واستوطن حلب، وحدَّث بها، وكتب إلينا بمَرْوياته.

توفي في أوائل السنة فجاءةً، غُصَّ بلُقمة. وكان مولده اتِّفاقاً يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول.

٤٧٥ - علي بن إسماعيل**

تاج الدين، ابن الصاحب مَجد الدين ابن كُسَيرات المَخْزُومِيُّ، الكاتب.

شابٌّ مليحٌ، تامُّ الشَّكل، ظاهرُ الرِّياسة، له اشتغالٌ ونَظمٌ، وفيه مروءةٌ.

وسمع كثيراً مع البِرْزالي، وكان بينهما مودَّةٌ وصُحبةٌ في الحجِّ. وخدم مدَّة بطرابُلس، وبها توفي في ذي الحجة وله ثمانٍ وعشرون سنة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٠٠)، و«الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٨٠).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤١٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٤٧).

٤٧٦ - علي بن عبد الواحد بن أحمد بن الخَضِر*

الرئيس علاء الدين ابن السابق الحلبيُّ. نزيلُ دمشق.

شيخٌ جليلٌ مُتميِّزٌ، من رؤساء الدولة الناصرية، وخدم في الجهات، ووليَ نَظَر مارِستان نور الدين.

ومات على نَظَر العُشر والوكالة في صفر، وكانت له جنازةٌ حَفلةٌ.

٤٧٧ - علي بن محمد بن عمرو بن عبد الله

ابن سعد، أبو الحسن المقدسيُّ.

ولد سنة ثلاثٍ وعشرين.

وسمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وجعفر، والجمال أبي حمزة.

وتوفي في المحرَّم، قاله ابن الخَبَّاز.

٤٧٨ - عمر بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى**

العدل، موفق الدين، ابن خطيب بيت الآبار.

إنسانٌ خيِّرٌ، مُنقطعٌ عن الناس، مُلازمٌ للجماعات والذِّكر. وقد كان قبل ذلك يخدم في الديوان. ويَشْهد على القضاة.

روى عن الإربلي، وابن اللَّتِّي، وجماعةٍ.

سمعنا منه.

ومات في عاشر ربيع الأول.

٤٧٩ - عمر بن أبي طالب محمد بن أبي بكر

محمد بن أبي طالب ناصر الدين، أبو حفص الأنصاريُّ، الدمشقيُّ، المعروف بابن القَطَّان.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٩٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٢١/ ١٩٤).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٢٧١).

شيخٌ مُباركٌ، أعرجُ، كنتُ أراه بالجامع. وما سمعتُ منه.

سمع من كريمة، وخاطب المِزِّي، وجماعةٍ.

ولد سنة اثنتين وثلاثين وست مئة.

وتوفي في ثامن شعبان.

حدَّث عنه البِرْزالي، وأبو بكر.

٤٨٠ - فاخرة بنت أبي صالح عبيد الله

ابن عمر بن عبد الرحيم ابن العَجميِّ.

روت عن أبي القاسم بن رَوَاحة. ولنا منها إجازةٌ.

توفيت بشَيْزر في السادس والعشرين من ربيع الآخر.

٤٨١ - الفاخريُّ، الأمير سيف الدين

توفي بالقاهرة في ربيع الأول.

٤٨٢ - كُوجبا الناصريُّ*

الأمير سعد الدين، مُتولِّي الإسكندرية.

روى لنا أحاديث عن النجيب عبد اللطيف. وكان خَتنَ شيخنا ابن الظاهري على ابنته.

توفي بمصر في حادي عشر جمادى الأولى. وكان من أبناء السبعين.

٤٨٣ - محمد بن إبراهيم بن أحمد

الفقيه العدل، أبو عبد الله التُّجيبيُّ، المَرَّاكشيُّ، المعروف بالدَّكرية.

ولد سنة سبع وست مئة بمَرَّاكُش.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٨١).

فأجاز له سنة عشر أبو محمد بن حَوْط الله، وأخذ عن والده، ومحمد بن عبد الجبار السُّوسي، وعبد الرحمن بن إسماعيل الحدَّاد، وطائفةٍ.

وقال أبو عبد الله الوادياشي: لَقيتُهُ فأجاز لي بخطِّه.

ومات بتونس في أول جمادى الأولى سنة سبع.

٤٨٤ - محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن يونس*

مُجير الدين ابن الخَلَّال، ابن عمِّ شيخنا البدر ابن الخَلَّال، الدِّمشقيُّ.

كان يعاني التجارة والسَّفر ومُخالطة الدولة.

لَقِيه البِرْزالي بالقاهرة، وسمع منه «مَشْيخة العماد عبد الله بن النَّحَّاس»، بسماعه منه.

توفي في المحرَّم بقَرية يَبْرود، ونُقل فدفن بتُربة جدِّ والدته العماد ابن النَّحَّاس، وقد نَيَّفَ على الخمسين.

٤٨٥ - محمد بن الحسن بن عبد الله

الفقيه، زين الدين الغَسَّانيُّ، النَّديم، الشَّافعيُّ، قاضي تَدمُر.

ولد بتَدمُر سنة اثنتي عشرة.

وقدم دمشق فتفقَّه بها، وأخذ عن ابن الصلاح، وتفقه عليه. وذكر أنه سمع منه.

وكان مُتقناً للفرائض، جيِّدَ الفقه.

توفي بتَدمُر. قاله البِرْزالي في شيوخه بالإجازة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٩٦).

٤٨٦ - محمد بن حُسين بن مُبادر*

الشيخ القدوة، العراقيُّ، المعروف بالزِّياتيني، صاحب زاوية وفُقراء.

أجاز في هذا العام. واتفق أنه كان صائماً يوم عَرَفة فحضر مجلس ابن السُّهْرَوَردي وحوله الفقراء وهو يتلو، فلما وَعَظَ ابن السُّهْرَوَردي مالَ الشيخ قليلاً فحُمل إلى زاويته ميتاً، ودفن يوم النَّحر، وكان يوماً مشهوداً.

قال ولده الشيخ أحمد: مولد أبي في شعبان سنة أربعٍ وعشرين وست مئة.

ويقال له أيضاً: محمد الزِّياتين.

٤٨٧ - محمد بن حمزة بن أحمد بن عمر**

ابن القدوة الشيخ أبي عمر، الإمام الصالح، شمس الدين، أبو عبد الله المقدسيُّ، الحنبليُّ.

ولد في نصف شعبان سنة إحدى وثلاثين.

وسمع حضوراً من ابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني.

وسمع من كريمة، والضِّياء، وجماعةٍ.

وتفقَّه، ودرَّس، وأتقن المذهب، وقرأ الحديث بدار الحديث الأشرفية التي بالسَّفح مدة، وكتب الخطَّ المَنْسوب. وكان صالحاً خيِّراً، أمَّاراً بالمعروف، داعيةً إلى السُّنَّة والأثر، مُحطِّا على المُبتدعة والمُخالفين. نابَ في القضاء عن أخيه مُدَيدة قبل موته.

سمعتُ منه.

وتوفي في الخامس والعشرين من صفر، رحمه الله.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٢١)، وفيه: مبارز، بدل: مبادر.

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٩٨)، و«الوافي بالوفيات»، (٣/ ٢٢)، و«المقصد الأرشد»: (٢/ ٤٠٣).

٤٨٨ - محمد بن خَلف بن محمد بن عَقِيل*

الشيخ بدر الدين المَنْبجيُّ، التاجر، السَّفَّار.

رجلٌ جيدٌ، رئيسٌ، مُتموِّلٌ، معروفٌ بالدِّين والعقل والثِّقة. وكان يحضر معنا مجالسَ الحديث، ويُسمِّع أولاد ابنه خليفة.

توفي في ذي الحجة، ودفن بمَقبرة باب الصغير، وهو في مُعْترك المَنَايا.

٤٨٩ - محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم**

ابن واصل، قاضي حماة، جمال الدين الحَمَويُّ، الشَّافعيُّ، أحد الأعلام.

ولد بحماة في ثاني شوال سنة أربعٍ وست مئة.

وعُمِّر دَهراً طويلاً، وبرع في العلوم والحِكْمة والفلسفة والرِّياضيات والأخبار وأيام الناس. وصنَّفَ ودرَّس وأفتى وأشغل، وبَعُدَ صِيْتُهُ، واشتُهرَ اسمه، وكان من أذكياء العالم. وليَ القضاء مدة طويلة.

وحدَّث عن الحافظ زين الدين البِرْزالي بدمشق وببلده، وتخرَّجَ به جماعةٌ. ومازال حريصاً على الاشتغال، وغلب عليه الفِكْر حتى صار يذهل عن أحوال نفسه وعمَّن يجالسه.

توفي يوم الجمعة الثاني والعشرين من شوَّال، ودفن بتُربة بعَقَبة نقيرين عن أربعٍ وتسعين سنة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ٣٩).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٠٩)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٧١)، و«السلوك»: (٢/ ٢٩٥)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ١١٣)، و«بغية الوعاة»: (١/ ١٠٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٦).

٤٩٠ - محمد بن سليمان بن مَعَالي بن أبي سعيد*

المقرىء الصالح، بدر الدين ابن المغربيِّ، الحلبيُّ.

ولد في صفر سنة تسع عشرة وست مئة.

وسمع بحلب ومصر ودمشق من ابن المُقَيَّر، والسَّخَاوي، وكريمة، وشيخ الشيوخ ابن حَمُّوية، وابن الجُمَّيزي، وابن خليل، وجماعةٍ.

وكان شيخاً نظيفاً، مُنوَّراً، لطيفاً، مُتنسِّكاً، عفيفاً، كثيرَ التِّلاوة، مليحَ الكتابة، من خيار الناس.

سمع منه الطلبة.

وتوفي في منتصف ربيع الأول، رحمه الله.

٤٩١ - محمد بن صالح بن خَلَف بن أحمد بن علي**

شرف الدين، أبو عبد الله بن أبي التُّقى الجُهنيُّ، المصريُّ.

سمع من ابن باقا، وجعفر الهَمْداني.

وكان من قُرَّاء سُبع الظاهرية، وله مسجد بدَرب مُلوخيا، وفيه دينٌ وتواضعٌ.

سمعتُ منه.

ولما قدم المحدِّث يوسف الدِّمياطي أخبرني بموته، ولم يُعرف متى توفي. وكان مَقْدم يوسف في جمادى الآخرة.

٤٩٢ - محمد بن علي، الأمير شهاب الدين العُقيليُّ***

نائب الدَّواداري في شَدِّ الشام.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٣٩٩)، و«برنامج الوادي آشي» ص١٣٧، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٦).

(**) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٧).

(***) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٢٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٣٧).

قُتل في أواخر السنة، وكان قد شاخ وأسنَّ. ثم سُمِّر قاتله.

٤٩٣ - محمد بن علي بن محمد بن المَلاق الرَّقِّيُّ*

الفقيه، القاضي، بدر الدين الحنفيُّ.

سمع من بَكْبرس الخليفتي «الأربعين الوَدعانية»، سمعها منه الدَّواداري بالرَّحبتين، وأجاز للدَّماشقة سنة سبعٍ وتسعين، وفيها مات في رمضان.

ومولده في أول سنة تسع عشرة وست مئة.

٤٩٤ - محمد بن أبي بكر بن محمد**

العلَّامة شمس الدين الفارسيُّ، العَجَميُّ، المعروف بالأيجي[1].

مولده سنة تسع وعشرين وست مئة.

شيخٌ فاضلٌ، مُتفنِّنٌ، عارفٌ بالأصول والكلام والعَقْليات، مَوصوفٌ بالذكاء وحَلِّ المُشكلات.

حضرتُ حَلقة إقرائه يوماً مع شيخنا مَجد الدين، وقرأ عليه هو والخطيب جلال الدين وغير واحد. فرأيتُهُ رجلاً عالماً، مُتواضعاً، مُطرح التَّكلُّف، صُوفيَّ الطريقة، سُمْعتُه أكبر من حقيقته. وبلغني أنهم بالغوا في احترامه لما قدم الشام؛ ووُلِّيَ تدريس الغَزَّالية، ثم استنابَ بها الشيخ شمس الدين إمام الكَلَّاسة، وسار إلى مصر فوَلِيَ بها مَشْيخة الشيوخ وأشغل بها، ثم قدم دمشق ونزل بتربة أمِّ الصالح. وهو ضعيفُ الرِّجلين من ألمٍ به.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٣٧).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٠٩ ـ ٦١٠)، و«الدارس»: (١/ ٣٢٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٧).

(١) جاء في المصادر السابقة: الأيكي.

توفي في ثالث رمضان ودفن بمقابر الصُّوفية من جنوبيها إلى جانب الشيخ شَمْلة، وشَهِدتُ جنازته وكانت حَفلةً. وأظنُّه مات في عشر السبعين.

وقد قال مرة بحَضرة محيي الدين ابن النَّحَّاس: لم يكن أحمد من المجتهدين. فغَضِبَت الحنابلة، وعمل الشِّهاب محمود تلك الأبيات السائرة.

٤٩٥ - محمد بن أبي القاسم بن أبي الزَّهْر*

المُشِدُّ، شمس الدين، المُلقَّب بالغزال، مُشِدُّ ديوان الجامع.

توفي في شعبان، وله ابنٌ جُنديٌّ.

٤٩٦ - مسعود الحَبَشيُّ

المقرىء، الصُّوفيُّ.

من فُقراء مَقصورة الحلبيين بالجامع، وكان صالحاً صادقاً، يُلَقِّن القرآن على باب المَقصورة، ثم حجَّ وجاوَرَ بمكة وتوفي بها.

وسمعنا بموته في هذا العام.

٤٩٧ - نَسب خاتون بنت الملك الجواد مظفَّر الدين**

يونس بن مَمدود الملك العادل.

شيخةٌ مُسنةٌ جليلةٌ.

وَليَ أبوها سَلْطنة دمشق. وَليت مَشيخة رباط بلدق.

وكانت تَزُورُ الحنابلة، فسمعتْ من إبراهيم بن خليل، وخطيب مَردا.

قرأ عليها عَلَم الدين «نُسخة أبي مُسهر».

وماتت في ربيع الأول.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٠٢).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٠٠)، و«توضيح المشتبه»: (٩/ ٧٦).

٤٩٨ - يحيى بن أسعد

محيي الدين، الوَاسِطيُّ، ثم الدمشقيُّ، المعروف بابن البَيِّع.

كتب في الإجازات، وله إجازةٌ من عمر بن كَرَم، والموفق عبد اللطيف.

توفي ببيروت في أوائل السنة.

٤٩٩ - يحيى بن عبد الرحمن

محيي الدين الشَّمَّاع، خادم سَجَّادة الخطيب بدمشق.

توفي في جمادى الآخرة. وكان من أبناء السبعين.

وهو والد الأمين محمد ابن الشَّمَّاع.

[الكنى]

٥٠٠ - أبو الحسن*

الشيخ القدوة، العالم، وَلَد الشيخ القدوة عبد الله ابن الشيخ غانم الزَّاهد بن علي بن إبراهيم المقدسيُّ، النَّابلسيُّ.

كان فقيهاً، فاضلاً، ديِّناً، ساكناً، مُتقشِّفاً، مُتواضعاً، خيِّراً، له مُشاركة حَسنةٌ في الفضائل، وشِعرٌ رائقٌ، وتفكُّرٌ واعتبارٌ. وله سَمْت حَسنٌ وجلالةٌ.

سمع من ابن عبد الدائم، وعمر الكِرماني الواعظ.

سمع منه البِرْزالي وغيره شيئاً من نَظْمه.

وكان مولده بنابُلس في شوال سنة أربعٍ وأربعين وست مئة.

وتوفي في رابع ذي القَعدة بدمشق، ودُفنَ بسفح جبل قاسِيون رحمه الله.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤١٢ ـ ٤٢٠).

وهذه الكلمة المشهورة له:

هي النَّضْرة الأولى سَرَت في مَفَاصلي ... شغلتُ بها في الحُبِّ عن كل شاغلِ
وأصبحتُ من ليلى حليفَ صَبابةٍ ... شؤوني لا تخفَى على كلِّ عاقلِ
أُنَزِّه طَرْفي أنْ يرى في خيامها ... سواها وسَمعي عن حديث العواذلِ
وأكتمُ ما بي من هواها صيانةً ... فيظهرُ تأثيرُ الهوى في شمائلي
لها بالحِمَى عن أيمن الحيِّ منزل ... أعظمه من دون تلك المنازلِ
أجيرتنا بالخيف إن دام هَجركم ... ولم تسمحوا لي منكم بالتَّواصلِ
ألا فابعثوا لي من حِمَاكم رسالةً ... تكون إلى قلبي أحب الرَّسائلِ
ولا تبعثوها في النَّسيم فإنَّني ... أغار عليها من نسيم الأصائلِ

ومن شعره:

بين العقيق وبين بان الأجرع ... أفنيتُ ما أبقيته من أدمعي
وحلفتُ للأحبابِ يوم ترحَّلوا ... إني رجعتُ ولم أجد قَلْبي معي

وفيها ولد

المَوْلى صلاح خليل الصَّفَديُّ.

وتقيُّ الدين عبد الرحمن ابن الشيخ كمال الدين محمد بن الزَّمْلكانيِّ.

وظهير الدين إبراهيم بن محمد الجَزَريُّ قارىء الحديث.

ومحمد ابن شيخنا يوسف المزِّي.

والسيِّد شهاب الدين الحسين الأُرمويُّ، الحسينيُّ، أبو الرُّكب الأديب.

❁ ❁ ❁

سنة ثمان وتسعين وست مئة

٥٠١ - أحمد بن إبراهيم بن فِراس

ابن علي بن مَعروف، العدل، زين الدولة ابن فخر الدولة ابن نجيب الدولة ابن العَسْقلانيِّ، الكاتب، مُتولِّي نَظَر بانياس.

توفي بها في شوال، ونُقل إلى مقبرة باب الصغير.

وكان زَوْجَ ابنة المَوْلى جمال الدين ابن صَصْرى، وقد ناب عنه في حِسبة دمشق لما غاب.

٥٠٢ - أحمد بن إسماعيل بن منصور*

المحدِّث، نجم الدين الحلبي، المعروف بابن التُّبَّليِّ، وبابن الخَلَّال.

ولد بحلب سنة إحدى وثلاثين.

وسمع من ابن رَوَاحة، وابن خليل، وجماعةٍ.

ولازمَ السماع مع الدِّمياطي، فأكثَرَ وكتَبَ الطِّباق، وقرأ بنفسه.

وكان من عدول حلب.

قرأ عليه البِرْزالي «جزء علي بن حَرْب»، برواية العَبَّاداني، وأجاز لنا مَرْوياته.

توفي بحلب في شوال.

٥٠٣ - أحمد شاه

أمير من أمراء حلب. توفي بها.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ١٥٩)، و«توضيح المشتبه»: (١/ ٦٨٨).

٥٠٤ - أحمد بن صالح بن ثامر

الفقيه العدل، كمال الدين ابن القاضي تاج الدين الجَعْبريُّ.

سمع من النَّجيب عبد اللطيف. ولم يحدِّث.

وكان شابًّا عاقلاً، وَقوراً، ذا أمانةٍ وعدالةٍ،لم يبلغ الأربعين.

توفي يوم عَرَفة.

٥٠٥ - إبراهيم بن علي بن حُسين*

الشيخ الحَجَّار، الصَّرْخَديُّ، الخالديُّ.

أحد مشايخ دمشق الذين اشتُهرَ شأنهم.

كانت له زاويةٌ بالعُقَيبة، فالتزم أن لا يخرج منها إلَّا لصلاة الجمعة بالعُقَيبة، وكان لا يدخل البلد، ولا يَمضي إلى أحد، ولا يأكل الخُبز خاصةً، ولا يشرب الماء، بل ما يقوم مقامهما. وحصلت له دُكَّانٌ جيِّدةٌ، فجدَّد له الدولة زاويةً هائلةً بالمِزَّة، وعملوا أكثرها.

فتوفي بها ولم يفرح بفراغها في سابع ذي القعدة.

٥٠٦ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد**

ابن عبد الله بن أحمد بن خَلَف بن إبراهيم، أبو إسحاق ابن الحاجِّ التُّجِيبيُّ، القُرْطُبيُّ، الفقيه، الحَسيب، المحدِّث.

أخذ عن والده، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن قَسُّوم، وأحمد بن مُفَرج النَّباتي، وابن الدَّبَّاج، والشَّلَوبين، وخَلْقٍ.

وأجاز له أبو الرَّبيع بن سالم.

ولد سنة خمس وعشرين.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٥٤).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ٨٨).

ومات في ربيع الآخر.

سمع منه أبو عبد الله الوادياشي.

كأنه عَمُّ أبي الوليد شيخنا.

٥٠٧ - أَيْبَك*

الأمير عِزُّ الدين المَوْصليُّ، المنصوريُّ، نائب طَرابُلُس.

كان ديِّناً، عاقلاً، مَهِيباً، وَقوراً، مُجاهداً، مُرابطاً، جميلَ السِّيرة. من خيار الأمراء، رحمه الله.

توفي بطَرابُلُس في أوائل صفر.

٥٠٨ - بَيْسَري**

الأمير الكبير، بدر الدين الشمسيُّ، الصالحيُّ.

من أعيان الدولة المَوْصوفين بالشجاعة، وأحد من كان يُذكر للسَّلطنة.

وكان من كبار أمراء الدولة الظاهرية. جرت له فصولٌ وتَنقُّلاتٌ، وقَبَضَ عليه الملك المنصور. وبَقيَ في السِّجن تسع سنين، ثم أخرجه الملك الأشرف وأعطاه خُبزاً، وأعادَ رُتبته واستمرَّ على ذلك، ثم قَبَضَ عليه الملك المنصور لاجين، ثم قام في المُلك ثانية السلطان الملك ناصر فلم يُخرجه، ثم توفي بقلعة الجبل بالجُبِّ في آخر شوال، أو بعدُ بأيام، وعُمل له عَزَاء بجامع دمشق تحت النَّسر، وحضر ملك الأمراء والقضاة والدولة.

وله دارٌ كبيرةٌ بين القَصرين. وكان مُحْتشماً، كثيرَ المماليك والتَّجمُّل.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ٢٦٨).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦).

رأيتُهُ شيخاً تُركيًّا، أبيضَ اللِّحية، من أبناء السبعين، رأيتُهُ في سنة تسعين، وبعد ذلك.

٥٠٩ - بدر الحَبَشيُّ الصَّوابيُّ*

الخادم، الطَّواشيُّ، الأمير، بدر الدين، أبو المَحَاسن، وهو منسوبٌ إلى الطَّواشي صَوَاب العادلي.

كان مَوصوفاً بالشَّجاعة والرَّأي في الحَرْب، والعقل، والرَّزانة، والفضل والدِّيانة، والبِرِّ والصَّدقة والإحسان إلى أصحابه وغِلْمانه. وكان أميراً مُقدَّماً من أكثر من أربعين سنة، وخُبزُه مئة فارس.

قرأتُ عليه جُزءاً سمعه من ابن عبد الدائم.

وقد حجَّ بالناس غير مرة، وكان كبيراً مُسنًّا، بَصَّاصَ السَّواد، مَهيباً، نَيَّفَ على الثمانين، ومات فجاءةً بقرية الخيارة ليلة تاسع جمادى الأولى، ودفن بتُربته التي بناها بلحف الجبل شمالي الناصرية.

٥١٠ - تَوْبة بن علي بن مُهاجر بن شُجاع بن تَوْبة**

الصاحب الكبير، تقيُّ الدين، أبو البَقَاء الرَّبعيُّ، التَّكريتيُّ، المَعْروف بالبَيِّع.

ولد يوم عَرَفةَ بعَرَفةَ سنة عشرين وست مئة، وتَعَانى التجارة والسَّفر.

وكان يعرفُ السلطان في حال إمرته ويعامله ويخدمه. ووليَ البياعة وتنَقَّلت به الأحوال، ثم لما تسلطَنَ مَخْدومُه الملك المنصور وَلَّاه وزارة الشام مدة، ثم عزله، ثم وليَ وصُودر غير مرة، ثم يسلِّمه الله.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٤٧)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٥٩)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ١٨٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٠).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٥١ ـ ٤٥٢)، و«الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٢٧٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦١٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٠).

وكان مع ظُلمه فيه مروءةٌ، وحُسنُ إسلام، وتَقَرُّبٌ إلى أهل الخير، وعَدَمُ خُبث، وله هِمَّةٌ عَلِيَّة، ونَفسٌ أبيَّةٌ، وفيه سماحةٌ وكَرمٌ وبَسطٌ، وحُسنُ أخلاق، ومُزاحٌ، وعَدَمُ جَبَروت. وكان يقتني الخَيْل المُسَوَّمة، ويبتني الدُّور الحَسَنة، ويشتري المماليك الملاح.

وقد عمر لنفسه تُربة كبيرة تَصلُح لملك، وبها دُفن، وصَلَّوا عليه بسوق الخَيْل، وحضره ملك الأمراء والقضاة والكبراء في ثامن جمادى الآخرة.

٥١١ - جعفر بن علي بن جعفر ابن الرشيد*

الشيخ المُعمَّر، شرف الدين، الموصليُّ، المقرىء.

ولد بالموصل في سادس عشر ذي القعدة سنة أربعٍ وست مئة.

وكان شيخاً فاضلاً، حُفظةً للأخبار والشِّعر والأدب.

قال عَلَم الدين البِرْزالي: ذكر لي أنه سمع من السُّهْرَوَردي كتابه «العَوَارف» بالموصل. وأنه سمع بدمشق من ابن الزَّبيدي، وبمصر من ابن الجُمَّيزي، وبالثَّغر من ابن رَوَاج.

وقد روى عنه الدِّمياطي في «مُعْجمه» شِعراً، وقال فيه: المَعْروف بابن الحسن البَصْري.

توفي في العشرين من جُمادى الأولى بدمشق.

٥١٢ - جلال الدين النَّهاونديُّ**

قاضي صَفَد، واسمه عثمان بن أبي بكر.

توفي بصَفَد في المحرَّم. وليَ قضاءها من أول ما فُتحت، وبقيَ في القضاء أربعاً وثلاثين سنة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١١/ ٩١).

(**) «تاريخ ابن الوردي»: (٢/ ٢٥٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ٦٧).

٥١٣ - زكيُّ الدين زكري بن محمود*

البُصْرويُّ، الحَنفيُّ، الفقيه، مُدرِّس الشِّبْلية، ومُدرِّس الفَرُّخشاهية.

لم يلبث في تَدْريس الشِّبْلية إلا أربعين يوماً.

ومات في رجب، ودفن بسفح قاسِيون.

٥١٤ - سالم بن محمد بن سالم بن الحسن**

ابن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرى، القاضي، الرئيس، الزَّاهد، أمين الدين، أبو الغَنَائم، التَّغلبيُّ، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ.

صَدرٌ كبيرٌ، وكاتبٌ خبيرٌ، ومُحتشمٌ نبيلٌ، له عَقلٌ وافرٌ، وفضلٌ ظاهرٌ، وجلالةٌ وسُؤددٌ، وأصالةُ مَحْتدٍ.

وكان مَهيباً، تامَّ الشكل، حسنَ الهيئة، على جانب وجهه شامةٌ كبيرةٌ حمراءُ جميلةٌ.

ولد سنة أربع وأربعين وست مئة.

وحدَّثنا عن مكِّي بن عَلَّان. وسمع أيضاً من خطيب مَردا، والرشيد العَطَّار، والرَّضي ابن البرهان، وإبراهيم بن خليل، وجماعةٍ.

وليَ نَظَرَ الخزانة، ونظر الدِّيوان الكبير، وغير ذلك، ثم تنظَّفَ من ذلك كلِّه، وحجَّ إلى بيت الله، وجاوَرَ عنده، ثم قدم دمشق في أوائل هذه السنة، ولَزِمَ منزله، وأقبل على شأنه حتى توفي إلى رحمة الله في بُكرة الجمعة الثامن والعشرين من ذي الحجة بداره. وكانت جنازتُهُ مشهودةً، ودفن بتُربتهم بسَفح قاسِيون، وكَثُرَ التأسُّف عليه.

وكان رأساً في صناعة الدِّيوان، مَشْكوراً، مَوْصوفاً بالأمانة التامة، طاهرَ اللِّسان، ظاهرَ الصِّيانة والعدالة.

(*) «الدارس في أخبار المدارس»: (١/ ٤١٣).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٥٦ ـ ٤٥٧)، و«الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٥٧)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦١٧).

٥١٥ - سليمان بن قايماز*

الكافوريُّ، الحلبيُّ، الفقير، أبوالرَّبيع.

رجلٌ خيِّرٌ مُقيمٌ بالمدرسة الأتابكية ظاهر حلب.

سمع من أبي القاسم بن رَوَاحة.

وولد سنة إحدى وعشرين وست مئة.

قدم علينا للحجِّ، ونزل بين الفقراء بمَقصورة الحلبيين، فسمعنا منه.

وكان والده عتيقَ كافور مولى السلطان نور الدين.

توفي بحلب في رابع عشر ربيع الأول.

٥١٦ - سمنديار بن خَضِر بن سمنديار الجَعْبريُّ

شيخٌ صالحٌ، قانعٌ باليسير، مُقيمٌ بالجبل.

سمع الكثير مع الشيخ علي الموصلي من ابن عبد الدائم، وعمر الكِرْماني.

وحدَّث.

توفي في ذي القعدة.

٥١٧ - سُنقُر بن عبد الله الموغانيُّ

المحدِّث، أبو سعيد.

رجلٌ نبيهٌ، مُفيدٌ، عاقل، مُتواضعٌ، من طَلَبة القاهرة.

سمع وتَعِبَ وكَتَبَ.

ومات في شعبان بالشارع.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٦٤.

٥١٨ - طُغجي الأمير سيف الدين الأشرفيُّ*

كان من أحسن التُّرك، وأظرفهم شَكْلاً. وكان خليلَ مولاه خليل، فأمَّره وقدَّمه، وأعطاه الأموال والنَّفائس، وخوَّلهُ. ثم كان أميراً في دولة العادل المنصور فخاف من القَتْل أو الحَبس، فشارَكَ في زوال دولة المنصور لاجين، وقام وقعد لحَيْنِهِ، ثم عمل نيابة السَّلطنة أربعة أيام بعد قَتْله لاجين، ثم قدم القاهرة الأمير بدر الدين أمير سلاح من البيكار فتلقَّاه فتَبَالهَ عليه أمير سلاح، وقال: كان للسُّلطان عادة أنه يطلع ويتلقَّانا. فقال: وأين السُّلطان، قد قتلناه. فعرج بفَرَسه عنه وقال: إليك عَنِّي، أكُلَّما قام سلطان وثَبْتُم عليه! فاعتوَرَه أعوان السلطان الذي قُتل بالسيوف فقتلوه بظاهر القاهرة، ورُمي على مزبلة، وحَجَّه الخَلْق للفُرجة والعِبْرة. ثم دفن بتربته يوم منتصف ربيع الآخر، وقد نَيَّفَ على الثلاثين.

٥١٩ - عبد الحافظ بن بَدران بن شِبل بن طَرْخان**

الزاهد الحنبليُّ، القُدوة، المُسْنِد، الرَّحَّالة، أبو محمد عماد الدين النَّابُلسيُّ، المقدسيُّ، شيخ نابُلس.

قدم دمشق في صِبَاه، وسمع الكثير من الشيخ الموفق، وموسى بن عبد القادر، وابن راجح، وأحمد بن طاوس، وزين الأُمناء، والبهاء عبد الرحمن، وابن الزَّبيدي، وجماعةٍ.

وأجاز له أبو القاسم ابن الحَرَستاني، وأبو البركات بن مُلاعب.

وتفرَّدَ بأشياء، وقُصد للسماع والزِّيارة والتبرُّك. وبَنَى بنابلُس مدرسةً وجَدَّد طهارةً.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٣٠ ـ ٤٣٢)، و«الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٢٥٩).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٣٥)، و«المقصد الأرشد»: (٢/ ١٢٥)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١١٦ ـ ١١٧)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ١٨٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٢).

وكان كثيرَ التِّلاوة والأوراد، لازماً لبيته الذي بجَنْب مسجده. وقيل: إنه تَعَاطى الكيمياء مدة، ولم تصحَّ له.

قرأتُ عليه عشرة أجزاء، ورحل إليه قبلي ابن العَطَّار، والبِرْزالي، وسَمِعا منه. وزارَ القدس وسمع منه ابن مُسَلَّم، وابن نِعمة، وجماعةٌ.

وتوفي بنابُلس في الرابع والعشرين من ذي الحجة، ودفن بتربته التي بزاويته بطُور عسكر، وقد شارَفَ التسعين.

وأول سماعه في سنة خمس عشرة وست مئة.

٥٢٠ - عبد الحميد بن عبد الرحمن بن رافع*

ابن مِنْهال بن عيسى، الفقيه، الزَّاهد، العابد، حُسام الدين اليُونينيُّ، الحنبليُّ مُريد الشيخ إبراهيم البَطَائحي، وفقيه قَرية عَمِشْكا وخطيبها.

شيخٌ، عالمٌ، صالحٌ، عابدٌ، دائم الذِّكر والتِّلاوة والمُراقبة، كثيرُ الصيام، قليلُ الكلام، حَسنُ السَّمْت، صاحبُ أوراد وتهجُّد وخَوْف.

صَحِبَ الشيخ إبراهيم، ثم صَحِب الشيخ الفقيه.

وروى لنا عن إسماعيل بن ظَفَر.

وسمع منه البِرْزالي، وابن النَّابُلسي، وجماعةٌ.

وتوفي في أواخر اليوم المُنَصِّف لشعبان بقَريته. وكان قد عمل في الكَرم بيده، ثم جاء وصَلَّى بالناس العشاء، ثم صَلَّى بهم مئة ركعة صلاة النِّصف التي رُويَ فيها حديث واهٍ[1]، وأصبحَ ضعيفاً، وتوفي إلى رحمة الله بسهولة عن نَيِّفٍ وسبعين سنة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٥١)، و«المقصد الأرشد»: (٢/ ١٦٧).

(١) يشير إلى الحديث الذي أخرجه ابن ماجه: ١٣٨٨ من حديث علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كانت ليلة النصف من شعبان، فقوموا ليلها، وصوموا نهارها . . .». وإسناده تالف بمرة.

٥٢١ - عبد الرحمن بن سُليمان بن طَرْخان

نفيس الدين، قَيِّم مَشهد السيِّدة نَفِيسة.

روى عن العَلَم ابن الصابوني، وابن الجُمَّيزي.

قرأتُ عليه «الأربعين السِّلَفية».

ومات يوم عاشوراء بالمَشْهد.

٥٢٢ - عبد الملك بن علي بن عبد الملك

الكَفرْبَطنانيُّ القَوَّاس.

شيخٌ مَطبوعٌ، مُتفقِّرٌ، كان في شبابه يزمزم للفُقراء.

روى عن عبد العزيز الكَفرْطابي.

سمع منه البِرْزالي، وقال: توفي في ذي الحجة.

٥٢٣ - علي بن رافع بن علي السُّلَميُّ

المفعليُّ، ثم الصالحيُّ.

سمع ابن الزَّبيدي، وجماعة. وحدَّث.

قال ابن الخَبَّاز: مات في رجب سنة ثمان ببيروت.

٥٢٤ - علي بن شعبان

الفاميُّ[1] بجيرون تحت الدَّرج، المقرىء.

رجلٌ خيِّرٌ، صالح، صادقٌ، مُلازمٌ للصلوات في جماعة، وفيه وَرَعٌ وعَقْلٌ.

قرأ القراءات على الزَّواوي وتفقَّه. ثم لَزِمَ المعيشة والفامية مدة، ثم بطَّلَ وحجَّ، وجاوَرَ سنة أو أكثر. ثم قدم دمشق، ثم حجَّ.

وتوفي في هذه السنة كَهْلاً ـ رحمه الله ـ بمكة.

---

(١) الفاميُّ، بتشديد الياء: السُّكَّريُّ، وهو الذي يسميه العوام: البياع. «المغرب»: (٢/ ١٥٣) : (فوم).

٥٢٥ - علي بن عثمان بن يوسف بن عبد الوهاب*

الرئيس، علاءُ الدين ابن العدل شرف الدين، الدمشقيُّ، التَّغْلبيُّ الكاتب، ابن السَّائق.

شيخٌ جليلٌ، بديعُ الخطِّ، له فضلٌ وأدبٌ وشِعرٌ. نسخ كُتُباً كثيرةً.

روى عن الرَّشيد بن مَسْلَمة، وكان مُتخلِّياً مُنقطعاً عن الناس، مُتديِّناً.

حصل له صَمَمٌ، فكان إذا حُدِّث يُكتب له في الأرض أو في الهواء فيَعرف.

توفي في رمضان، وكان من أبناء السبعين.

وتقدَّم في عام اثنتين وثمانين أخوه نجم الدين محمد.

٥٢٦ - علي بن محمد بن علي بن بَقَاء**

الشيخ الزَّاهد، العابد، المقرىء، البَرَكة، أبو الحسن البغداديُّ، ثم الصالحيُّ، المُلقِّن بجامع الصالحية.

ولد سنة ثلاث عشرة وست مئة. ورأى الشيخ الموفق.

وسمع من ابن صَبَّاح، والناصح، وابن الزَّبيدي، ومحمد بن غَسَّان، والجمال أبي حمزة، وابن اللَّتِّي، وكريمة، وجماعة.

وخرَّجَ له البِرْزالي مشيخة. وكان صالحاً، خيِّراً، كبيرَ القدر، مُجْمعاً على صلاحه وحُسن طريقه وتعفُّفه.

روى عنه ابن الخَبَّاز حديثاً في سنة اثنتين وست مئة.

وسمعنا منه.

وتوفي إلى رضوان الله في رابع شوال.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٥٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٢١/ ١٩٩).

(**) «برنامج الوادي آشي» ص١٥٩، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٢١٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٢).

٥٢٧ - علي بن محمد بن أبي عابد مِري بن ماضي*

المقدسيُّ، ثم الصالحيُّ، الفَلَّاح بحواكير الصالحية.

رجلٌ جيِّدٌ أُمِّيٌّ.

حجَّ، وحدَّث عن جعفر الهمداني.

توفي في ثامن عشر صفر، وكان من أبناء السبعين.

٥٢٨ - العماد الرَّام

شيخ قاعة النُّشاب.

شيخٌ مَطبوعٌ، كان يذكر أنه سمع من أبي الحسين ابن الصابوني، يُكبِّر بالعزية التي بالكُشك ويعلِّم الرَّمي. واسمه عبد السلام بن أبي عبد الله بن عبد السلام الدِّمشقيُّ ابن المُصَلِّي.

توفي في ذي القعدة.

٥٢٩ - عمر بن عبد المُنعم بن عمر**

ابن عبد الله بن غَدِير، الشيخ المُعمَّر، مُسند الشام، ناصر الدين، أبو حَفص الطائيُّ، الدِّمشقيُّ ابن القَوَّاس.

ولد سنة خمس وست مئة.

وسمع حضوراً في سنة تسعٍ وست مئة من أبي القاسم ابن الحَرَستاني، وسنة عشر من أبي يَعْلى حمزة بن أبي لُقمة، وسنة بضعٍ وعشرين من أبي نصر بن الشِّيرازي، وكريمة.

وأجاز له سنة ثمان وست مئة أبو اليُمن الكِندي، وابن الحَرَستاني،

(*) «توضيح المشتبه»: (٦/ ٦٢).

(**) «برنامج الوادي آشي» ص١٥٣، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٣٢٠)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٢٤٥)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ١٨٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٢).

وعبد الجليل بن مَنْدُويه، وداود بن مُلاعب، ومحمد بن عبد الله بن البَنَّاء، ومحمد بن علي الجَلَاجُلي، وأحمد بن محمد سِيدهم، وهبة الله ابن طاوس، وتاج الأُمناء أحمد بن عساكر، وأبو الفتوح بن البَكْري، وخَلْقٌ كثيرٌ.

وحجَّ في سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة. وكان ديِّناً خيِّراً، أبيضَ الرَّأس واللِّحية، أبيضَ اللَّون بحُمرة، مُنوَّرَ الوجه، رقيقَ المَحاسن، جميلَ الصورة، حسنَ الأخلاق، دائمَ البِشْر، مُحِبًّا للحديث وأهلِه، مليحَ الإصغاء، صحيحَ الحَوَاسِّ، كثيرَ التودُّد.

له بُستانٌ بعربيل يقوم بكفايته.

وقد روى الكثير في أواخر عمره، قرأتُ عليه كتاب «المُبْهج» في القراءات، وكتاب «السَّبعة» لابن مجاهد، وكتاب «الكفاية» في القراءات السِّت عن الكِندي.

وخرَّجتُ له مَشيخةً صغيرة، وخرَّج له أبو عمرو المُقاتلي «مشيخة» بالسماع والإجازة. وأكثرنا عنه.

وسمع منه خلق منهم: المزِّي، ووَلده، والبِرْزالي، وابن سامة، والشيخ علي المَوْصلي، والنَّابلسي سِبط الزَّين خالد، وأبو بكر الرَّحبي، وأبو الفَرَج عبد الرحمن ابن الحارثي، والشمس السَّرَّاج سِبط ابن الحُلوانية، ومحمد ابن البدر ابن القَوَّاس، وشهاب الدين ابن عُدَيسة، ومحمد ابن الشيخ محمد الكَنْجي، وابن تَيْمية، وأخوه، وصدر الدين ابن الوكيل، ووَلَده محمد، وشمس الدين محمد ابن اللَّبَّان، والزَّين عمر الغَزَّاوي، وبدر الدين ابن غانم، ومُحِبُّ الدين عبد الله ابن المُحِبِّ، وأخوه محمد، وبهاء الدين يوسف بن جُملة، وابن المهندس، ووَلَده عبد الله، والأمين عبد الله الرُّهاوي الكُرَيدي، وبُرهان الدين إبراهيم الزُّرعي الحنبلي، وأبو بكر ابن الشيخ محمد بن قِوَام، وعماد الدين ابن

الزَّمْلَكاني، وعَمُّه علاء الدين، وعمر ابن شيخ السلامية، وابن عَمَّته أحمد بن علي الحِصْني، ومحمد ابن الشيخ إبراهيم البَياني، وبنو شمس الدين ابن الفخر الأربعة، ومحيي الدين المَقْريزي، ومحمد بن عبد الغالب الماكسيني، والصَّفي عبد الكريم ابن المُخلص، وابن خالي إسماعيل، وخالته فاطمة، وبنتها سِتُّ المُنى، وفتاي كيكلدي.

توفي في ثاني ذي القعدة بدمشق بمنزله بدَرب مُحرز، ودفن بسفح قاسيون رحمه الله.

٥٣٠ - عيسى بن محمد بن أبي الفتوح

عماد الدين، أبو هاشم ابن البُندار، العبَّاسيُّ، الجَوْهريُّ، البغداديُّ.

سمع من ابن شُقَيرة، وأبي منصور ابن الهني.

أخذ عنه ابن سامة، وأبو العباس ابن الكازروني.

وقال البِرْزالي: أجاز لنا سنة سبع وتسعين.

ولد سنة عشرين وست مئة.

٥٣١ - فصيح الدين الماردينيُّ*

الحنفيُّ، مُدرِّس الشِّبْلية.

اشتغل بحلب وبالروم مُدَّةً طويلة. ودرَّس وأفتى، ووليَ القضاء ببعض الروم، ثم قدم دمشق وقد شاخَ، فبقيَ مُدَيدة، ودرَّس بالشِّبْلية.

وتوفي في سلخ جمادى الأولى، ودفن بالجبل.

اسمه أحمد.

(*) «طبقات الحنفية» لابن أبي الوفاء: (١/ ١٣٥).

٥٣٢ - فاطمة بنت حسين بن عبد الله*

ابن عبد الرحمن الآمِدِيّ، المؤذِّن، أمُّ محمد، وأمُّها خديجة بنت الزَّين أحمد بن عبد الدائم، وهي زَوجة الزَّاهد الشيخ علي المُلقِّن.

امرأةٌ صالحةٌ عابدةٌ، مُبتلاةٌ بالزَّمانة.

روت «صحيح البخاري» عن ابن الزَّبيدي، وروت عن الفخر الإربلي، وغيره.

توفيت في المحرَّم.

سمعتُ منها.

٥٣٣ - قرارَسلان**

الأمير الكبير، بهاء الدين المنصوريُّ، السَّيفيُّ.

من المُقدَّمين الكبار بدمشق. وكان مليحَ الصُّورة، تامَّ الخِلْقة، سَميناً، شجاعاً، لما هرب قبجق إلى التَّتار تكلَّمَ هو في الأمور وأمَرَ ونَهَى. وقد حجَّ بالناس من قريب.

توفي في مُستهلِّ جمادى الأولى، ودُفن بتُربةٍ له بمقابر باب تُوما.

٥٣٤ - كُرجي***

الأمير، سيف الدين الذي قَتَل الملك المنصور حسام الدين.

شجاعٌ، جريءٌ، قويُّ البَطش، ظالمُ النفس. قتلوه يوم قتلوا طُغجي، وطِيفَ برأسه في القاهرة في منتصف ربيع الآخر.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٧١.

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٤٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ١٥٨).

(***) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٣٠ ـ ٤٣٢)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٥٢).

٥٣٥ - محمد بن أحمد بن محمود بن محمد بن محمد*

الرئيس الفاضل، زينُ الدين، أبو عبد الله العُقَيليُّ، القَلَانسيُّ، الدِّمشقيُّ، الكاتب.

قرأ القرآن على السَّخَاوي، وعَرَضَ عليه «القصيد».

وسمع منه، ومن عتيق السَّلْماني، ومكي بن عَلَّان.

وكان شيخاً مُتميِّزاً، متواضعاً، كاتباً، مُتصرِّفاً. فيه دِينٌ وخيرٌ. وكان صديقاً لشيخنا الفاضلي من الصِّغَر.

ولد في ذي الحجة سنة أربعٍ وعشرين وست مئة.

وكان إمام مسجد.

سمعتُ منه «الشَّاطبية» بقراءة ابن غدير. وقرأ لنا عليه البِرْزالي أربعة أجزاء.

وهو والد الشيخ جلال الدين نزيل القاهرة، وابنه الآخر ناظر خزانة دمشق، يقال له: عزُّ الدين ابن القَلَانسي الصغير.

توفي في تاسع جمادى الأولى.

٥٣٦ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن**

ابن الشيخ أبي عمر المقدسيُّ، خطيب الجبل، سعد الدين، وَلد القاضي نجم الدين ابن الشيخ.

شابٌّ ذكيٌّ، سريعُ الحِفظ، من أبناء العشرين. خَطَبَ مُدة.

وتوفي في ذي الحجة، فوليَ الخطابة بعده أخوه.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٤٧)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٠٠).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٥٧).

٥٣٧ - محمد بن إبراهيم بن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر*

الإمامُ، العلامةُ، حُجَّة العرب، بهاء الدين، أبو عبد الله ابن النَّحَّاس، الحَلَبيُّ، النَّحويُّ.

شيخ العربية بالديار المصرية.

ولد في سَلْخ جمادى الآخرة سنة سبعٍ وعشرين وست مئة بحلب.

وسمع من ابن اللَّتِّي، والموفق يعيش النَّحوي، وأبي القاسم بن رَوَاحة، وأبي الحجَّاج بن خليل، ووالده.

وقرأ القرآن على أبي عبد الله الفاسي. وأخذ العربية عن جمال الدين محمد بن محمد بن عَمرون.

ودخل الديار المِصرية لما خَرِبَتْ حلب، وقرأ القراءات على الكمال الضرير، وأخذ عن بقايا شيوخها، ثم جلس للإفادة، وتخرَّج به أئمة وفُضلاء في الأدب.

وكان من أذكياء بني آدم، وله خِبرةٌ بالمَنطق وإقليدس. وهو مشهورٌ بالدِّين والصِّدْق والعَدالة، مع اطِّراح التَّكلُّف، وتَرْك التَّجمُّل، وصِغَر العِمامة. وقد رأيتُهُ يمشي باللَّيل في قَصَبة القاهرة بقميصٍ وعلى رأسه طاقية فقط.

وكان حسنَ الأخلاق، مُحبَّباً إلى تلامذته، فيه ظُرفُ النُّحاة وانبساطهم.

وكان له صورةٌ كبيرةٌ، وكان بعض القضاة إذا انفرد بشهادة حكَّموه فيها وُثُوقاً بدينه.

وكان يتحدَّث في تعليمه وخطابه بلُغَة عامة الحلبيين، لا يتقعَّر في عبارته.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٤٨ ـ ٤٥٠)، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٠ ـ ١١)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠)، و«بغية الوعاة»: (١/ ١٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٢).

وكان معروفاً بحلِّ المشكلات والمُعضلات، واقتنى كُتُباً نفيسةً كثيرةً. وأظنُّه لم يتزوَّج قط.

قال عَلَم الدين البِرْزالي: كان له أورادٌ من العبادة، وله تَصديرٌ بمصر والقاهرة.

قلتُ: قرأتُ عليه «جزء بيبَى».

وتوفي في سابع جمادى الأولى، وشيَّعه الخَلق إلى القرافة الصُّغرى، ودُفن عند والدته، وصَلَّوا عليه بدمشق صلاة الغائب.

وقال الحافظ عبد الكريم في «تاريخه»: كان شيخَ النُّحاة في وَقته، وله مُشاركةٌ في العلوم.

وكان كثيرَ التلاوة للقرآن، كثيرَ الذِّكر والصَّلاة، ثقةً، حُجَّةً، ديِّناً، صالحاً، سريعَ الدَّمعة، مُتودِّداً، يسعى في مصالح الناس. صَحِبتُه مُدة، وعرضتُ عليه «ألفية ابن مالك». وسمعتُ عليه «ديوان المُتنبِّي»، بسماعه من الشرف الإربلي، عن الكندي.

٥٣٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الغني

أبو الفتح ابن المحدِّث بُرهان الدين ابن النَّشو القُرَشيُّ.

سَمَّعه أبوه من عثمان ابن خطيب القَرَافة حضوراً.

وسمع من إبراهيم بن خليل، وجماعةٍ.

وكان من جُملة الشُّهود.

روى لنا حديثين.

ومات في شوَّال.

٥٣٩ - محمد بن سالم، القاضي

مُجاهد الدين، الشَّافعيُّ، الفقيه.

وليَ قضاء بُصرى وقضاء أذْرعات.

ومات بدمشق في ثاني عشر جمادى الأولى.

٥٤٠ - محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين*

العلَّامة، الزَّاهد، الوَرِع، جمال الدين، أبو عبد الله البَلخيُّ الأصل، المقدسيُّ، الحنفيُّ، المُفسِّر، المعروف بابن النَّقيب، أحد الأئمة.

ولد سنة إحدى عشرة.

ودخل القاهرة ودرَّسَ بالعاشورية، ثم تركها وأقام بالجامع الأزهر مدة.

وكان صالحاً، زاهداً، عابداً، متواضعاً، عديمَ التَّكلُّف.

أنكر على الشُّجاعي مرَّةً إنكاراً تامًّا بحيث هابهُ وطلب رضاه.

وكان الكبار يتردَّدون إلى زيارته ويطلبون دعاءه.

وقد صَرَفَ هِمَّته أكثر دَهره إلى التفسير، وصنَّف كتاباً حافلاً جمع فيه خمسين مُصنَّفاً، وذَكرَ أسباب النزول، والقراءات، والإعراب، واللُّغات، والحقائق، وعِلْم الباطن على ما بلغني، ولم أرهُ بعد، وقيل لي: إنه في خمسين مُجلدة، وما أحسبه بَيَّضه. وكان الرجل مَوصوفاً بكَثرة النَّقل وسِعَة الدائرة.

سمعتُ منه من حديث علي بن حَرب، قال: أخبرنا يوسف بن المخيلي.

وسمع منه البِرْزالي، وابن سامة.

ثم خرج بعدي من القاهرة، وقدم إلى القدس فتوفي به في المحرَّم عن سبع وثمانين سنة.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٥٨)، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ١١٤)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ٣٥٧)، و«طبقات الحنفية» لابن أبي الوفاء: (٢/ ٥٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٣).

٥٤١ - محمد بن الشُّجاع بن حَسَّان

شمس الدين الحريريُّ، التاجر بالخَوَّاصين.

توفي في جمادى الأولى عن نحو ثمانين سنة أو أكثر، وخَلَّفَ ثروةً وأملاكاً.

٥٤٢ - محمد بن عبد الله بن مسعود بن محمد

الرئيس، شمس الدين، ابن الأجلِّ، جمال الدين، اليَزْديُّ، الكاتب.

توفي بَبيروت، وحُمل في تابوت، فدفن بقاسيون في ذي الحجة.

لم يتكهَّل، وكان يشهد على القُضاة، ويخدم في الجهات.

٥٤٣ - محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله*

القاضي كمال الدين، وَلَد قاضي حماة نجم الدين ابن البارزيِّ، الحَمَويُّ.

فقيهٌ، إمامٌ، مُدرِّسٌ، مُتزهِّدٌ.

ولد سنة إحدى وأربعين وست مئة.

وسمع حضوراً من جدِّه، ومن صفية القُرشية. وحدَّث.

توفي في جمادى الآخرة.

٥٤٤ - محمد بن عمر بن أبي بكر البانياسيُّ**

شابٌّ، ذكيٌّ، مُتيقِّظٌ، قرأ القراءات وبرع فيها، وقرأ الفقه والعربية، وله شِعرٌ جيِّدٌ، وإفاداتٌ في القراءات.

ومات صغيراً لم يبلغ العشرين أو بلغها، لكنه لم تطلع لحيته.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٠٣).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٩٩).

وسمع معي، وكان عاقلاً هادىء الطَّبقة.

نزل فقيهاً بالظاهرية وغيرها.

ومات في ربيع الأول.

٥٤٥ - محمد بن علي بن عمر

التاجر، تقي الدين ابن الكومذار، البغداديُّ.

سمع من ابن رُوزبة، وابن القُبَّيطي.

أخذ عنه الفَرَضي، وابن سامة.

وكان ثقةً مَهيباً.

توفي في المحرَّم.

٥٤٦ - محمد بن عيسى بن أحمد بن حواري

الإمام شمس الدين ابن الخَشَّاب، صِهر القاضي حسام الدين الحنفيّ، مُدرِّس مدرسة القَصَّاعين. وقد درَّسَ قبلها بالشِّبْلية.

توفي في سَلْخ ربيع الأول.

٥٤٧ - محمد بن محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سِيْما

شمس الدين ابن فخر الدين السُّلَميُّ، الدِّمشقيُّ.

روى عن والده.

وأجاز له الفتح ابن عبد السلام، وجماعةٌ، ومحمود بن مَنْدة.

وتوفي في جمادى الآخرة. وكان ضعيفاً في الشهادة.

عاش ستًّا وسبعين سنة. وكان من شهود القِيمة.

٥٤٨ - المُبارز*

واسمه عبد الله ابن الظَّهير ابن سُنقُر الحَلَبيُّ، الفقير، الحريريُّ.

كان من أولاد الأمراء، وأنفق أموالاً كثيرةً، وتَفَقَّرَ.

توفي في صفر بدمشق.

٥٤٩ - مَجد الدين الجَزَريُّ**

الفقيه، النَّحويُّ، الصُّوفيُّ، واسمه عبد الرحيم بن أبي بكر.

كان من كبار النُّحاة، وله حَلقةُ إشغال، وفيه عِشرةٌ وانطباعٌ، فابتُلِيَ بحُبِّ شابٍّ، وقَويت عليه السوداء، وفسدت مُخيلته، فأغلقَ عليه الخانقاه الشِّهابية، وطلع إلى السَّطح فألقى نفسه إلى الطريق فمات، نسأل الله العافية، وذلك في يوم الجمعة وَقت الصَّلاة.

٥٥٠ - محمود بن محمد ابن القاضي شرف الدين

أبي طالب عبد الله ابن زين القضاة عبد الرحمن بن سلطان ابن القاضي زكي الدين يحيى بن علي بن عبد العزيز، العدل، شهاب الدين، القُرَشيُّ، الزَّكويُّ، الدمشقيُّ، الشاهد، الصُّوفيُّ بخانكاه خاتون.

ولد سنة اثنتين وعشرين وست مئة.

وروى لنا عن ابن اللَّتِّي. وكان ساكناً مُنقبضاً عن الناس، من شهود تحت الساعات.

توفي في السادس والعشرين من رجب.

٥٥١ - محيي الدين ابن المَوْصليِّ

واسمه يحيى بن عمر.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٤٥).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ١٩٥)، و«بغية الوعاة»: (٢/ ٩١)

صَدرٌ كبيرٌ، مُتميِّزٌ، من أصحاب البغلات.

وليَ نَظَرَ صَفَد، ونَظَرَ البَرِّ، ونَظَرَ الجامع.

وسمع مع أولاده من ابن عبد الدائم. وهو عَمُّ المَوْلى أمين الدين مَحفوظ.

توفي في منتصف شوال.

٥٥٢ - محيي الدين محمد ابن عماد الدين محمد

ابن الشيخ محيي الدين ابن العربيِّ.

مُدرِّس مَقصورة الخَضِر، التي تُعرف بحَلْقة ابن صاحب حِمص، وزَوْج بنت القاضي بهاء الدين ابن الزَّكي.

توفي بطرابُلُس. وكان ذهب إليها مُتفرِّجاً فجاء خَبره في ذي القعدة.

٥٥٣ - الملك المظفَّر تقي الدين محمود*

ابن الملك المنصور محمد ابن المظفَّر محمود ابن المنصور محمد ابن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب، صاحب حماة، وابن ملوكها.

وليَ سَلطنة حماة بعد والده بعَهدٍ من السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون، فبقيَ بها خمس عشرة سنة.

وكان شابًّا مُقاربَ السِّيرة، مُحبَّباً إلى الرَّعية، قليلَ الأذية، حَسنَ الطَّوية.

توفي في الحادي والعشرين من ذي القعدة، ودفن عند آبائه بحماة، فأُعطيت حماة لقراسُنقُر المنصوري. ثم بعد السبع مئة تحوَّلَ إلى نيابة حلب، وأُعطيت حماة للعادل زين الدين كُتبُغا، فلم تَطُل مدته، وتوفي، فناب بها قبجق المنصوري.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٥٥)، و«تاريخ ابن الوردي»: (٢/ ١٦٩ ـ ١٧٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦١٦).

٥٥٤ - المُغيثيُّ

هو الأمير جمال الدين آقوش نائب البِيرة.

وليَ البِيرة من نحو أربعين سنة. وكان خبيراً، عاقلاً، حازماً، قد ضبط الثَّغرَ وعرفَ أحواله.

توفي في أواخر السنة.

٥٥٥ - منكوتَمُر*

الأمير سيف الدين الحُساميُّ، التُّركيُّ، نائب السلطنة.

قُتل صَبراً في بُكرة الجمعة حادي عشر ربيع الآخر. وكان قد أسرفَ في استئصال كبار الأمراء، وجهل وغرَّته السلامة، فدُهيَ من حيث لم يحتسب.

وكان شابًّا لم يتكهَّل. وله مدرسة بالقاهرة. قتلوه بعد سُلطانه.

٥٥٦ - موسى بن سَنْجر**

الأمير جمال الدين، أبو محمد ابن الأمير الكبير، عَلَم الدين الدَّواداريُّ، الصالحيُّ.

شابٌّ عاقلٌ، مَهيبٌ، شجاعٌ، لا بأس بسيرته.

روى عن ابن عَلَّاق، والنَّجيب عبد اللطيف.

وولد بالقاهرة، ونشأ بها.

قرأ لنا عليه البِرْزالي جزءاً.

توفي في رابع عشر ذي الحجة، وفُجِعَ به أبوه.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٩).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٥٦).

٥٥٧ - النِّظام ابن الحَصِيري*

هو القاضي أبو العباس، ابن العَلَّامة جمال الدين محمود بن أحمد البُخاريُّ، الحَصِيريُّ، الحَنفيُّ.

وليَ تدريس النُّورية مدةً، وأفتى، ووليَ نيابة الحُكم مدةً.

وكان ذكيًّا فاضلاً، طَلْقَ العبارة، من فُضلاء الحنفية.

توفي في ثامن المحرَّم، ودفن يوم الجمعة بمقابر الصوفية عند والده.

٥٥٨ - لاجين**

السُّلطان، الملك المنصور، حُسام الدين المنصوريُّ، السَّيفيُّ.

أمَّره أستاذُه عندما تملَّكَ، ثم بَعَثه نائباً على قلعة دمشق، فلما تسلطَنَ بدمشق سُنقُر الأشقر، ودخلَ القلعة، قبضَ عليه، فلما انكسرَ سُنقُر، أخرجه الأمير عَلَم الدين الحَلَبي، ثم رتَّبه في نيابة السلطنة بمُقتضى مرسوم سلطاني، ودخل في خدمته إلى دار السَّعادة، وتقرَّرَ في نيابة دمشق، فعملها إحدى عشرة سنة، ثم عزله الملك الأشرف بالشُّجاعي.

وكان جيِّدَ السِّيرة، مُحبَّباً إلى الدِّمشقيين، فيه عَقْلٌ زائدٌ وسكونٌ، وشجاعةٌ مشهورةٌ، وديانةٌ وإسلامٌ.

وكان شابًّا لما وَليَ دمشق، أشقر، في لِحْيته طولٌ يسيرٌ وخِفَّةٌ، ووجهه رقيقٌ مُعَرَّقٌ، وعليه هَيْبة. وهو تامُّ القامة أو دون ذلك، وفي قَدِّه رَشَاقة.

وقد جرت له فصول وأمور، وخُنق بين يدي الملك الأشرف، ثم خُلِّي فإذا فيه روح، ثم ثابت إليه نفسه بعد الإياس، فرَقَّ له السلطان

(*) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ١٠٨) وفيه أن وفاته سنة ست عشر وست مئة!! و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦١٥)، و«النجوم الزاهرة»: (٦/ ٣١٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٩).

(**) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٢٨ ـ ٤٣٠ و٤٤٦)، و«الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٩٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦١١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٦٩).

وأطلقه، ثم أحسنَ إليه وردَّه إلى رُتبته. وقد ذكرنا من أخباره في دولة الأشرف.

وقيل: إنه إنما قام على الأشرف، وشارَكَ في قتله، لكونه تحرَّش بأهله بنت طقصو، فعَزَّ ذلك على لاجين. ولما قَتَل السلطان هو وبيدرا ساق عندما قُتل بيدرا واختفى، وتنقَّلَ في بيوتٍ، وقاسى جوعاً وخَوفاً، ثم أجاره كُتبُغا وأحسنَ إليه، ودخل به إلى السلطان الملك الناصر، وقرَّر معه أن يُحسن إليه ويخلع عليه، ففعل ذلك السلطان وحَلم عنه، وأعطاه خُبزاً، فلما تملَّكَ كُتبُغا جعله نائب سلطنته، وقدَّمه على جيوشه، فجازاه بأنْ وَثَبَ عليه، وقَتَلَ غلاميه وعَضُديه وفارسيه بتخاص والأزرق، ثم تغافَلَ عنه لِمَا له عليه من الأيادي البليغة، فهربَ كُتبُغا على فَرَس النَّوبة في خمسة مماليك، والتجأ إلى دمشق، وزال مُلكه، واستاق لاجين الخزائن والعساكر بين يديه، وساق تحت العصائب، وما دخل غَزَّة إلا وهو سلطان، وأطاعته الأمراء، ولم يختلف عليه اثنان، ولا انتطح فيها عَنْزان، وزُيِّنت له الإقليمان، وتملَّكَ في أول صفر، وجلس على سرير المُلك بمصر في يوم الجمعة عاشر صفر سنة ستٍّ وتسعين، وبعث على نيابة دمشق قَبْجَق خُشداشهُ، وجعل نائبه للديار المصرية قراسُنقُر إلى أن تمكَّنَ وقبض عليه في ذي القعدة، وأقام في نيابة المُلك مملوكه منكودَمُر، فشَرَعَ يُحسِّن له القَبْض على الأمراء لِيَصفى الوقت له، وهو لا يكاد يخالفه، فأمسك البَيْسري، وقراسُنقُر المنصوري، وعِزَّ الدين أيبك الحَمَوي، وسَقَى جماعةً، وبسبب ذلك هرب قبجق، وبكتمُر، وألبكي، وبُزلار إلى التَّتار. ولم يخرج إلى الشام مدة مُلكه، وبقيَ في الآخر يقلِّل من الرُّكوب، ويتخوَّفُ من الأمراء. ولما كان يوم الخميس عاشر ربيع الآخر، رَكِبَ في مَوْكبه وهو صائم، فلما كان بعد عشاء الآخرة قُتل، عمل عليه جماعةٌ من الأشرفية، خوفاً منه، وأخذاً بثأْر أستاذهم، فقرأتُ

بخطِّ ابن أبي الفتح، قال : نقلتُ من خطِّ القاضي حسام الدين الحنفيِّ : قُتل السلطان الشهيد حُسام الدين أبو الفتح لاجين الملك المنصور في آخر الساعة الثالثة من ليلة الجمعة الثاني عشر من جمادى الآخرة في قلعة القاهرة، قَتَله سبعة أنفُس على غِرَّة منه، لأنه كان مُنكبًّا على اللَّعِبِ بالشِّطْرنج، وما عنده إلا أنا، وعبد الله الأمير، وبُريد البَدَوي، وإمامه مُجير الدين ابن العَسَّال، ولما نظرتُ رأيت ستة سبعة سيوف تنزل عليه.

قلتُ : بلغني أن الذي ضَرَبه أولاً على كَتِفه بالسَّيف الأمير سيف الدين كُرجي مقدَّم البُرجية، ثم أسرع كُرجي وطُغجي في الحال إلى دار منكوتَمُر، فدَقُّوا عليه الباب وقالوا : السلطان يطلبك، فنكِرَهم وخاف وقال : قتلتموه ؟ قال كُرجي : نعم يا مأبون، وجئنا نقتلُكَ، فاستجار بطُغجي، فأجاره وحلف له، فخرجَ فذهبوا به إلى الجُبِّ فأنزلوه. فقيل: إن عِزَّ الدين الحَمَوي والأعسر وغيرهما شتَموه في الجُبِّ، لأنه كان سَبَبَ حَبسهم. ثم مَضى طُغجي إلى داره، فاغتنم كُرجي غَيْبته، وجاء في جماعةٍ، فأخرجوا منكوتمر بصورة أنهم يُقيِّدونه، فذبحوه ونَهَبوا داره، واتَّفقوا في الحال على أن يعيدوا إلى السلطنة المَوْلى الملك الناصر، وأن يكون سيفُ الدين طُغجي نائبَهُ، وحلفوا على ذلك، ثم أصبحوا يُحلِّفون الأمراء، وأرسلوا سَلَّارَ ـ وهو يومئذٍ أمير صغير ـ لإحضار الملك الناصر من الكَرَك. ثم عمل طُغجي نيابة السلطنة من الغد، ورَكِبَ في المَوْكب، ومَدَّ السِّماط كأنهم ما عملوا شيئاً.

ووصل الأمير بدر الدين بكتاش الفَخْري أمير سلاح من غَزْوته من الشام، فبلغه الأمرُ ببِلْبيس، فانزعج لذلك، وساق إليه جماعة أمراء وعرَّفوه أنَّ الذي جرى لم يكن بأمرهم، فاتَّفقوا على قتل طُغجي وكُرجي، فقُتلا يوم الثلاثاء الآتي. وذلك أن أمير سلاح لما دخل، خرج لتلقِّيه طُغجي وسلَّم عليه، وتكارشا، ثم قال أمير سلاح : كان لنا عادة

من السلطان إذا قَدِمنا يتلقَّانا، وما أعلم ذنبي، فقال: ما عرفتَ ما جرى؟ قُتل السلطان، قال: ومَنْ الذي قتله؟ فقال أمير: قَتَله كُرجي وطُغجي، فأظهر الإنكار وقال: كلما قام للإسلام مَلكٌ تقتلونه؟! تأخَّر عني. ثم ساق عنه، فأحسَّ طُغجي بالأمر وخاف، وهَمَزَ فَرَسه وساقَ، فانقضَّ عليه أميرٌ، فمَسَكه بدَبُوقته وقتله هو وأميرٌ آخر، وقُتل مع طُغجي ثلاثة. ثم ساق المَوْكب إلى تحت القلعة، وكان كُرجي بها يحفظها، فأُعلم بما جرى، فألْبَسَ البُرجية السِّلاح، ورَكِبَ في أكثر من ألف فارس، فركبت الأمراء والحَلْقة، وأكثر الجيش في خدمة أمير سلاح، وبَقُوا إلى الرابعة، ثم حملوا على البُرجية فهَزَموهم.

وقيل: إنَّ كُرجي حمل وساق مُعتقداً أن أصحابه يحملون معه، فتخلَّوا عنه، وجاء فارس فَضَرَبه حلَّ كَتِفَه، وقتلوا معه نُغية الكَرْموني السِّلَحدار، وقُتل يومئذ جماعة، وطلبوا السلطان من الكَرَك، وبقيَ يعلِّم على الكُتُب ثمانية أمراء: سلار، والشاشنكير، وبكتَمُر أمير جَندار، وجمال الدين آقوش الأفرم، والحسام أستاذ دار، وكُرت، وأيْبَك الخَزْنَدار، والأمير عبد الله، فعلَّموا ثمان علائم على كُتُب بطيبة قلبِ قَبْجَق وبكتمر السِّلَحدار، بناءً منهم على أنهم بحِمص، ولم يعرفوا برواحهم إلى التَّتار.

وقُتل السلطان حسام الدين وهو فيما أرى في عشر الخمسين، أو جاوَزَها بيسير.

٥٥٩ - ياقوت المُسْتعصميُّ المُجوِّد*

صاحب الخطِّ المَنْسوب، روميُّ الجِنْس، نشأ بدار الخلافة، وأحبَّ

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩)، و«فوات الوفيات»: (٢/ ٥٩٢)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦١٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٣).

الكتابة والأدب، فلما أُخذت بغداد سَلِمَ، وحصَّلَ خطوطاً مَنسوبةً لابن البَوَّاب وغيره، كان يعرفها بخزانة كُتُب الخُلفاء، فجوَّدَ عليها، وعُنيَ بذلك عناية لا مزيد عليها، وقَوِيَت يده، ورَكَّبت أسلوباً غريباً في غاية القوة، وصار إماماً يُقتدى به. وكان رئيساً وافرَ الحُرمة ببغداد، كثيرَ التَّجمُّل والحِشْمة.

كتب عليه أولاد الأكابر، وكتب بخطِّه الكثير، وله شِعرٌ جيدٌ، وقد كتب على الزكي عبد الله بن حبيب، وصفي الدين عبد المؤمن صاحب الموسيقى.

روى عنه أبو عبد الله بن سامة الحافظ، وعَلَم الدين سَنْجَر الكاتب الياقوتي، فمنه:

صَدَّقتم فيَّ الوُشاة وقد مَضَى ... في حُبِّكم عُمري وفي تكذيبها
وزعمتم أني مللتُ حديثكم ... من ذا يَمَلُّ من الحياة وطيبها

وله:

تُجدِّد الشمسُ شَوقي كلما طَلَعت ... إلى مُحيَّاك يا سَمعي ويا بَصَري
وأسهر الليل ذا أنس بوَحشته ... إذْ طِيبُ ذِكرك في ظُلُماته سَمَري
وكل يوم مَضَى لا أراك به ... فلستُ مُحتسباً ماضيه من عُمُري
ليلي نهارٌ إذا ما دُرْتَ في خَلَدي ... لأن ذِكرَكَ نورُ القَلْب والبَصَرِ

توفي الشيخ جمال الدين أبو الدُّرِّ ياقوت ببغداد في هذه السنة.

٥٦٠ - يوسف بن داود بن عيسى*

ابن أبي بكر محمد بن أيوب، الشيخ، الملك الأوحد نجم الدين، أبو المَحَاسن ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين، صاحب الكَرَك.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦١٧)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣٢٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٤).

ولد سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة بقلعة الكَرَك.

وسمع من أبي المُنَجَّى ابن اللَّتِّي وغيره.

وكان شيخاً مَهيباً، جليلاً، رئيساً، عاقلاً، من أُولي الفضل والدِّيانة، وكان يَحْلِق رأسه، ويلبس بِزيِّ الرُّؤساء.

روى عنه الدِّمياطي في «مُعْجمه»، وسمع منه البِرْزالي، والمُقاتلي، والطَّلَبة. وقرأتُ عليه «جزء أبي الجَهم».

وكان فيه إيثارٌ وإحسانٌ، أقام بدمشق وأقام بالقدس، وبه توفي في رابع ذي الحجة، وشَيَّعه الخَلْق، ودفن برباطه شمالي مسجد بيت المقدس.

٥٦١ - يوسف بن علي بن رَسْلان

الشيخ أبو الفضل الوَاسِطيُّ، المقرئ.

ولد في حدود العشرين وست مئة ببغداد، ونشأ بواسط فقرأ بها القرآن على المُرَجَّى بن شُقَيرة، وسمع منه، وعلى الشريف ابن الدَّاعي، وابن حلوبه، وهم من أصحاب أبي بكر بن الباقِلَّاني. وأقام عند الباذرائي يُقرئ ابنه وحاشيته، ثم قدم دمشق في صحابته وأقام بها، وكان إمام مسجد على باب الجابية.

سمعت منه بقراءة الشيخ علي المَوْصلي.

وتوفي في الحادي والعشرين من رمضان.

٥٦٢ - يوسف بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم*

القاضي، الإمام، الصدر، شهابُ الدين ابن الصاحب محيي الدين ابن النَّحَّاس الأسديُّ، الحلبيُّ، الحنفيُّ.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦١٧).

ولد بحلب ونشأ بها وتفقه، وخلَّفَ أباه في تدريس الظاهرية والرَّيحانية، ووليَ في أيام والده نَظَرَ الخزانة، ووليَ بعد موت أبيه نَظَرَ الجامع. وكان فيه خِبْرةٌ وأمانةٌ وعقلٌ.

توفي ببُستانه بالمزَّة في ثالث عشر ذي الحجة، وهو في آخر الكهولة.

٥٦٣ - يونس بن إبراهيم بن سليمان*

الإمام، بدرُ الدين الصَّرْخديُّ، خطيب صَرْخد، شيخٌ مُعمَّرٌ، فقيهٌ، أديبٌ، شاعرٌ، أقام مدةً بمدرسة الكُشُك مُنقطعاً مُتقنِّعاً باليسير، ثم طُلب في أواخر عُمُره إلى خطابة صَرْخد، فسار إليها. وذكر أنه سمع من أبي إسحاق الصَّرِيفيني.

روى عنه ابن الخَبَّاز قِطعةً من شِعره، يقول فيها:

ظَمِئتْ إلى سَلْسالِ حُسنكَ مُقلةٌ ... روِّيَت مَحاجرها من العَبَراتِ

تشتاقُ رَوضاً من جمالك طالما ... سرحت به وجَنَت من الوَجنات

حجبوك عن عيني وما حَجَبوك عن ... قلبي ولا منعوك من خطراتي

توفي في هذه السنة، وله أربعٌ وثمانون سنة.

[الكنى]

٥٦٤ - أبو بكر الشيخ الكُرديُّ

الزَّاهد، المُقيم بدار الحديث الأشرفية. رجلٌ مَهيبٌ، مليحُ الصُّورة، مُزرَّعٌ بالشَّيب، كبيرُ القَدر، له حالٌ وكَشفٌ. وكان شيخُ دار الحديث يتأدَّبُ معه ويَحترمه. رأيتُهُ يسأل شيخنا بُرهان الدين عن مَسألة بدار

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٦٠)، و«طبقات الحنفية»: (٢/ ٢٣٥)، و«بغية الوعاة»: (٢/ ٣٦٥).

الحديث. وكان به آلامٌ في جَسده، ثم قَوِيَ به ذلك، وانقطع وهو صابرٌ مُحتسبٌ.

توفي في المحرَّم، وشَيَّعناه مع شيخنا ابن تَيْمِيَّة إلى الجبل.

٥٦٥ - أبو المَحَاسن بن أبي الحَرَم

ابن أبي المَحَاسن بن عبد الرحمن بن علي بن المُسَلَّم، الشيخ المقرئ بدر الدين اللَّخميُّ ابن الخِرَقيِّ، الدِّمشقيُّ. افتقر وصارَ يقرأ على الجنائز.

وكان قد قرأ على السَّخَاوي، وسمع منه، ومن جعفر الهَمْداني، وكريمة، وإبراهيم بن الخُشُوعي، وتاج الدين بن حَمُّويه، وجماعةٍ كثيرةٍ بإفادة خاله جمال الدين بن شعيب الذَّهبي.

سمع منه البِرْزالي، والمُقاتلي، والنَّابُلُسي، وابن بَصْخان، وجماعةٌ. سمعتُ منه «شرح الرَّائية» للسَّخَاوي، وغير ذلك.

توفي في ثاني عشر ذي القعدة ،وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

٥٦٦ - أبو يعقوب المغربيُّ*

الصُّوفيُّ، العارف، نزيل القدس، له كلامٌ في الحقيقة والعِرْفان، وله أصحاب، وكان يُوصف بالصَّلاح ويُقصد بالزِّيارة.

توفي في المحرم.

قال أبو محمد البِرْزالي: زرتُهُ مع شيخنا تاج الدين، رحمه الله، ودعا لنا، وتكلَّمَ مع الشيخ في أن الحقيقة ليست مُنافيةً للشريعة. وذكر قِصَّة موسى والخَضِر، وأنَّ موسى نَظَرَ إلى الظاهر، وخَفِيَ عليه الباطن، فلما عَلِمَ حصل الوفاق.

(*) «تاريخ حوادث الزمان»: (١/ ٤٥٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦١٥).

قلتُ: سألتُ شيخنا ابن تَيْمِيَّة عنه، فقال: كان من الاتِّحادية، حدَّثني من سَمِعَه يقول هذا القول ويُكرِّره: الوجود واحد وهو الله، ولا أرى الواحد، ولا أرى الله.

وفيها ولد

المحدِّث عفيف الدين عبد الله بن محمد بن المَطَري المَدِيني.

وبدر الدين محمد بن محمد بن نِعمة النَّابُلُسي.

وفخر الدين عثمان بن أبي بكر الحَرَّانيُّ ابن المُغَرْبل.

والصلاح محمد بن محمد بن سيف الحَرَّانيُّ.

❁ ❁ ❁

سنة تسع وتسعين وست مئة

٥٦٧ - أحمد بن زيد بن أبي الفضل الصالحيُّ*

الفقير، المعروف بالجَمَّال، بتشديد الميم.

سمع «صحيح البخاري» بفَوت.

أخذ عنه الجماعة.

وتوفي يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الأولى بالجبل.

سمعتُ منه ميعاداً من «الصحيح».

٥٦٨ - أحمد بن زيد بن طَرِيف

الفقيه، المُحقِّق، جمال الدين العُرَّمانيُّ، الشَّافعيُّ، أحد أصحاب الشيخ شرف الدين المقدسيُّ. كان مُتعيناً للتدريس والفتوى، وعاش نَيِّفاً وأربعين سنة. وتوفي ببُستان على ثورا في آخر السنة.

٥٦٩ - أحمد ابن الفقيه أبي الرَّبيع سُليمان**

ابن أحمد بن إسماعيل بن عَطَّاف، المقرئ الصالح، أبو العباس المقدسيُّ، ثم الحَرَّانيُّ، ثم الصالحيُّ.

سكن أبوه، وكان من كبار الحنابلة بحَرَّان، فوُلد له بها في سنة خمس عشرة وست مئة.

وسمع من والده، ومن أبي المَجد القَزْوينيِّ، وأبي الحسن بن رُوزبة.

سمعنا منه «جزء ابن عَرَفة» وشيئاً من «البخاري».

وكان شيخاً صالحاً، حَسنَ السَّمْت، مُقيماً نحو أربعين سنة بتُربة تقي الدين عباس ابن العادل.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١١٠.

(**) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٥).

وقد حدَّث بـ «صحيح البخاري».

ومات في أيام التتار بداخل دمشق، بعد أن أُخذت بناته وأهله، وسُلب فيمن سُلب. وهذه خاتمة خير.

٥٧٠ - أحمد ابن الوالي

الأمير عَلَم الدين سَنْجر الحَرَّاني.

توفي في رمضان.

٥٧١ - أحمد بن شَمْخ بن ثابت بن عنان

خطيب دارَيَّا، زين الدين، ابن خطيبها الفقيه أبي علي السِّنْبسيُّ، العُرْضيُّ، ثم الدَّارانيُّ.

ولد بدارَيَّا في صفر سنة اثنتين وثلاثين.

وسمع من أبيه، وعبد العزيز الكَفَرطابي. وحضر شعبان بن الحِمصي، ومحمود بن خُضَير، وابن زُهير الدَّارانيين.

وكان له شُهرةٌ ووجاهةٌ، وحصل له تَمحيص وشهادة، وقتلته التتار يوم أخذهم دارَيا في ربيع الآخر، وقتلوا أكثر رجالها أو كثيراً منهم، لكونهم امتنعوا بالجامع.

٥٧٢ - أحمد بن عبد الله بن عمر بن عِوَض

ابن خَلَف بن راجح، التَّقي، المقدسيُّ، الصالحيُّ، أخو القاضي عِزِّ الدين عمر، والشَّرَف محمد بن رُقَيَّة.

توفي في شعبان.

٥٧٣ - أحمد ابن القدوة الزَّاهد عبد الله*

ابن عبد العزيز بن مَهَّاد، الفقيه، الزَّاهد، المقرئ، شهاب الدين، أبو العباس اليُونينيُّ، البَعْلبكِّيُّ، الحنفيُّ.

ولد سنة عشرين وست مئة.

وسمع حضوراً من البهاء عبد الرحمن، وسمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وابن ظَفَر.

وكان من فقهاء الظاهرية، ويسكن بالجبل بخطِّ المُعظَّمية، وفيه دينٌ وتواضعٌ وفَقرٌ.

سمعنا منه، وتوفي في الحادي والعشرين من ربيع الآخر شهيداً، عذَّبه التَّتار ورفَسوه، فمات رحمه الله بالجبل.

● - أحمد بن عبد الواحد

يأتي[1].

٥٧٤ - أحمد بن عبد الوهاب بن خَلَف**

ابن محمود بن بدر، القاضي الأوحد، علاءُ الدين ابن قاضي القضاة تاج الدين ابن القاضي الأعزِّ أبي القاسم العَلَاميُّ، المصريُّ، الشَّافعيُّ، ابن بنت الأعزِّ.

ولد في العشر الأوسط من شعبان سنة ثمانٍ وأربعين وست مئة بالقاهرة.

كان إماماً، عالماً، فاضلاً، رئيساً، كبيراً، أديباً، شاعراً، ماهراً،

(*) «ذيل التقييد»: (١/ ٣٢٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٥).

(١) سيأتي باسم «فتح الدين»، الترجمة رقم: ٦٨٦.

(**) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ١٠٩)، و«فوات الوفيات»: (١/ ١٥٠)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٢٣)، و«النجوم الزاهرة»: (١١/ ١٠).

فقيهاً، عالماً بالفقه والأصول، مُناظراً، بَحَّاثاً، ذا ذِهنٍ ثاقبٍ، ودَرْسٍ صائبٍ. جَمَعَ بين الرِّياسة والوجاهة، والفضيلة التامة في أنواع العلوم، رحمه الله.

قدم دمشق، ووليَ تدريس الظاهرية والقَيْمُرية، وكان مليحَ الشَّكل، لطيفَ الشمائل، يتحنَّكُ بطَيْلسانه، ويركب البَغْلة. وكان أسودَ اللِّحية.

ثم عاد إلى الديار المصرية، وأقام بها مُدَيدة، وتوفي في ربيع الآخر.

وكان ظريفاً، بَسَّاماً، فَصيحاً، مُحتشماً، ذا مكارم، وله نَظمٌ جَيِّدٌ، ولم يَرْو شيئاً. وقد وَليَ حِسبة القاهرة، ودرَّس بالقُطبية والهَكَّارية، وهو أخو الأخوين: قاضي القضاة صدر الدين عمر، وقاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن.

٥٧٥ - أحمد بن عثمان بن مُفرِّج

البَعْلَبكيُّ الحَمَّاميُّ، القَيِّم.

كان خيِّراً، متواضعاً، خَدُوماً، وكُسرت رِجله وعرج، فلَزِمَ العبادة ومسجد الحنابلة، وكان يحضر معنا السماع، ولم نسمع منه.

ظهر له سماعٌ من أبي القاسم بن رَوَاحة في سنة إحدى وعشرين وست مئة، وسمع من ابن المُقَيَّر.

وحدَّث، أخذ عنه البِرْزالي، وابن النَّابُلُسي.

ومات في ثالث ربيع الآخر عن بضعٍ وثمانين سنة. وقد سافرَ إلى بغداد وغيرها ورأى الناس.

٥٧٦ - أحمد بن علي بن محمد بن قَيْصر

البغداديُّ، الحِمِّصانيُّ، سِبط ابن البُلَيبل، شيخٌ من أهل الصالحية.

روى عن ابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني.

لم ألْقه. مات في رجب.

٥٧٧ - أحمد بن عِيد

الفقيه الصَّرْخديُّ، نقيب العذراوية.

توفي في شوال.

٥٧٨ - أحمد بن فَرَح بن أحمد بن محمد*

الإمام، الحافظ، الزَّاهد، بَقِيَّة السَّلَف، شهاب الدين، أبو العباس اللَّخميُّ، الإشبيليُّ الشَّافعيُّ.

ولد في ثالث ربيع الأول سنة خمس وعشرين وست مئة بإشبيلية، وأُسرَ في أخذ الفِرَنج إشبيلية سنة ستٍّ وأربعين، وخَلَّصه الله، وقدم الديار المصرية سنة بضعٍ وخمسين، فتفقَّه بها على الشيخ عِزِّ الدين بن عبد السلام قليلاً، وسمع منه، ومن شيخ الشيوخ شرف الدين الأنصاري الحَمَوي، والمُعين أحمد بن زين الدين، وإسماعيل بن عزُّون، والنَّجيب بن الصَّيقل، وابن عَلَّاق، وطائفةٍ. وبدمشق من شيخ الوَقت ابن عبد الدائم، وعمر الكرماني، وفراس العَسْقلاني، وخَلْقٍ.

وعُنيَ بالحديث وأتقن ألفاظه ومعانيه، وفقهه، حتى صار من كبار الأئمة، وذلك مُضافٌ إلى ما فيه من الوَرَع والصِّدق والنُّسُك والدِّيانة والسَّمْت الحَسن والتَّعَفُّف، ومُلازمة الاشتغال، والإفادة. وكان فقيهاً بالشامية، وبها يسكن، وله حَلقة للإشغال بُكرةً بجامع دمشق. عُرضت عليه مَشيخة دار الحديث النُّورية، فامتنع.

وكان رجلاً مَهيباً، مديدَ القامة، يعتمُّ بكرٍّ وهو بِزيِّ الصُّوفية،

(*) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ١٨٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٢٦)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٣٣٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٥).

سمعتُ عليه واستفدتُ منه، وله قصيدةٌ مليحةٌ غَزَلية في صفات الحديث، سمعتُها منه، أولها:

غرامي صحيحٌ والرَّجا فيك مُعْضَل وحُزني ودَمعي مُرسل ومسَلسَلُ

وهي عشرون بيتاً سمعها منه شيخانا: الدِّمياطي، واليُونيني سنة بضعٍ وستين.

وسمع منه البِرْزالي، والمُقاتلي، والنَّابُلُسي، وأبو محمد بن أبي الوليد، وكان من ألْزمِ الطَّلَبة له.

وكان مُقيماً بالشَّامية، ولم يَسْلَم بظاهر البلد مكانٌ سواها، فلما اشتدَّ به الإسهال، دخل البلد للتَّداوي، فأقام يومين وعَبَرَ إلى الله تعالى بتُربة أمِّ الصَّالح في ليلة الأربعاء تاسع جمادى الآخرة، وشَيَّعه الخَلْق إلى مقابر الصُّوفية.

٥٧٩ - أحمد بن القاسم بن جعفر بن دَبُوقا

شهاب الدين، أخو الشيخ المقرئ رضيِّ الدين.

توفي في شعبان، ودُفن بالصَّالحية.

٥٨٠ - أحمد بن محمد بن عباس بن جَعْوان*

الإمام، المُحقِّق، الزَّاهد، شهاب الدين الأنصاريُّ، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، أخو الحافظ شمس الدين.

روى «جزء ابن عَرَفة» عن ابن عبد الدائم، وسمع مع أخيه كثيراً، وأقبل على الفقه، فبَرَعَ فيه وأفتى، وانقطعَ وانقبض عن الناس. رأيتُهُ رجلاً أسمرَ، تامَّ الشَّكل، مَهيباً، مُتنسِّكاً، مُتقشِّفاً.

توفي ببيته في الناصرية بدمشق في الثاني والعشرين من شعبان. وكان من تلامذة النَّواوي رحمهما الله.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ٩)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٣٥)، و«طبقات الشافعية»: (٢/ ١٦٨)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٦).

مات في الكهولة.

٥٨١ - أحمد بن محمد بن أبي الفتح محمد بن أحمد*

الشيخ أبو العباس ابن المُجاهد المقدسيُّ، الصالحيُّ، الحَدَّاد.

ولد في حدود العشرين وست مئة أو قبلها.

وسمع من أبي القاسم بن صَصْرى، وابن الزَّبيدي، والإربلي، والناصح بن الحنبلي، وابن اللَّتِّي، وكتائب بن مَهدي، وابن جُزَيٍّ الرَّقِّي.

وأجاز له الشيخ الموفق، وابن أبي لُقمة.

سمعنا منه، ووُجد مَقتولاً رحمه الله بالجَبَل في أواخر جمادى الأولى.

٥٨٢ - أحمد بن أبي بكر محمد بن حمزة بن منصور**

الطَّبيب الفاضل، نجم الدين، أبو العباس الهَمَذانيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، المعروف بالحنبلي، طبيب مارِستان الجبل.

ولد سنة خمسٍ أو ستٍّ وعشرين.

ومات في رمضان بدُويرة حَمد.

ووليَ مُشارفة الجامع في هذه السنة بعد أخيه لأمِّه الشمس الحنبلي.

وسمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، والحَصِيري.

قرأتُ عليه «ثلاثيات البخاري».

٥٨٣ - أحمد بن محمد

ناصر الدين الحَلَبيُّ، الخَيَّاط، من فقهاء الشَّامية.

توفي في شوَّال.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٠٧، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٦).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ٥١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٦).

٥٨٤ - أحمد بن مُفضَّل بن عيسى

الفاضل، الأديب، شمس الدين ابن أخي الصاحب جمال الدين ابن مَطْروح، الأنصاريُّ، الشَّاعر، الضَّرير.

توفي في السابع والعشرين من رمضان كَهْلاً، وله شِعرٌ كثيرٌ، فمنه:

رويد الهوى كم ذا يريق دمي عَمْدا ... ويفني وجودي في أُهَيل الحِمَى وَجْدا

ولي بالكثيب الفَرْد أنه وامقٌ ... تذيب الحديد الصُّلب والحجر الصَّلْدا

وكم وَقْفة لي بالغُوير ورامة ... أبثُّ غراماً جاوَزَ الوَصف والحَدَّا

وَهَى جَلَدي عن حمل ما أنا واجد ... وجارَ الهوى ظُلماً ولم يألُني جُهدا

أراقت دمي في الحُبِّ ذات تَمَنع ... خذوا قودي منها فقد قتلت عَمْدا

فتاةٌ بوعد الوصل تمطل صَبَّها ... وكم أنجزت بالصَّدِّ عُشَّاقها وَعْدا

٥٨٥ - أحمد بن مُحسِّن - بالتَّشديد - بن مَلِي*

ابن حسن بن عَبق بن مَلي، العالم، البارع، الكبير، نجم الدين، المعروف بابن مَلِي، الأنصاريُّ البَعْلَبكيُّ، الشَّافعيُّ، المُتكلِّم.

ولد سنة سبع عشرة ببَعْلَبك.

وسمع من البهاء عبد الرحمن، وأبي المَجد القَزْوينِي، وابن الزَّبيدي، وابن رَوَاحة.

واشتغل بدمشق، وأخذ العربية عن أبي عمرو بن الحاجب، والفقه عن ابن عبد السلام، والحديث عن الزَّكي المُنذري، والأصول عن جماعة، والفَلسفة والرَّفض عن جماعة.

ودرَّسَ، وأفتى، وناظرَ، وأشغل، وتخرَّج به الأصحاب.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٧/ ١٩٩)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ٣١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٧).

وكان مُتبحِّراً في العلوم، كثيرَ الفَضَائل، أسداً في المناظرة، فصيحَ العبارة، ذكيًّا، مُتيقِّظاً، فارهاً، حاضرَ الحُجَّة، حادَّ القريحة، مِقداماً، شُجاعاً. أشغل مدة بدمشق، ومدة بحلب، ودخل مصر غير مرة. وكان شَهْماً جريئاً، مشتلقاً، يُخِلُّ بالصَّلوات، ويتكلَّم في الصحابة، نسأل الله السلامة. وكان يقول في الدرس: عَيِّنوا آيةً حتى نتكلَّم عليها. ثم يُعيِّنون ويتكلَّم على تفسيرها بعبارة جزلة، كأنما يقرأ من كتاب.

قرأ عليه البِرْزالي «موطأ القَعْنبي»، وغير ذلك، وسمع منه الطَّلَبة، ولم أسمع منه. وكان عارفاً بالحِكمة والطِّبِّ ومذهبِ الأوائل.

وكانت وفاته في جمادى الأولى بقَرية بخعون من جبل الضنيِّين، وبَلَغني عنه عَظَائم.

٥٨٦ - أحمد بن مَكِّي بن عثمان

المَوْصليُّ، ثم الصالحيُّ النَّسَّاج.

أحد مَنْ كتب في الإجازات، وحدَّث.

قال ابن الخَبَّاز: سمع من ابن اللَّتِّي، واستُشهِد في ربيع الآخر، وبَقيَ أياماً على سَطح لم يُعلم به.

٥٨٧ - أحمد بن موسى بن محمد

فخر الدين ابن المُفتي تاج الدين ابن الحيوان المَرَاغيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، مُدرِّس الإقبالية.

توفي في المحرَّم شابًّا.

٥٨٨ - أحمد بن هبة الله ابن تاج الأُمناء أحمد*

ابن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر، شيخنا، المُسند الجليل، شرف الدين، أبو الفَضْل.

ولد سنة أربع عشرة وست مئة.

وأجاز له المؤيد الطُّوسي، وأبو رَوْح الهَرَوي، وزينب بنت الشَّعري، وأبو المظفَّر بن السَّمعاني، والقاسم بن الصَّفَّار، وطائفةٌ من الخُراسانيين.

وسمع من عَمِّ أبيه زين الأمناء، والقَزْويني، وأبي القاسم بن صَصْرى، وعزِّ الدين ابن الأثير، وابن صَبَّاح، وابن غَسَّان، وابن الزَّبيدي، والمُسَلَّم المازني، ومحمد بن المجاور، ومُكرم، وأبي بكر محمد بن الشِّيرجي، وابن إيداش السَّلَّار، وابن أبي يَدَّاس البِرْزالي، وعبد الرزاق بن سُكَينة، وطائفةٍ سواهم.

وسمع الكثير وأسمعه، وحدَّث بـ «الصَّحيحين» مرات، وبـ «مسند أبي يَعْلى»، و«مُسند أبي عَوَانة»، و«مُسند أبي العباس السَّرَّاج»، و«تفسير البَغَوي» بفَوت، و«موطأ أبي مُصعب»، و«الزُّهد» للبَيْهقي، و«مَشيخة أبي المظفَّر السَّمعاني»، وأجزاء كثيرة لا يمكن ضَبْطها، و«رسالة القُشَيري».

وأكثرتُ عنه أنا، والمِزِّي، والبِرْزالي، والمُقاتلي، والخُتَني، والنَّابُلُسي، وسمع منه خَلْقٌ كثيرٌ، وانتهى إليه عُلُوُّ الإسناد بدمشق.

وكان شيخاً مَهِيباً، تُركيَّ الأمِّ، فيه خيرٌ وإيثارٌ وعدالةٌ، وعنده عاميةٌ. خرَّج له ابن المهندس «مَشْيخة» في أربعة أجزاء، وسمعها منه أهل البلد

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٠٧، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٣١)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ١٩٠)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٤٠٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٨).

وأهل الجبل. وكانت له قاعة كَيِّسة عند المُعينية، فاحترقت فيما احترق حول القلعة، فانتقل إلى دَرْب الأكفانيين، وقاسَى مَشَقَّة ومُصادرة، وتوفي وهو قاعد، ولم تُلَيَّن مفَاصله، فبَقيَ مُقَرفصاً على النَّعش، وصَلَّينا عليه بالجامع، وشَيَّعه عددٌ كثيرٌ، وخرجنا به من نَقْبٍ في السُّور بقُرب باب النَّصر، وهي أول جنازة أُخرجت على العادة، وقبل ذلك كان الناس يُخرجون أمواتهم كيف جاء بحسب الحال. ودفَنَّاه بتُربة بني عساكر التي في أول مقابر الصُّوفية يوم الخامس والعشرين من جمادى الأولى.

٥٨٩ - إبراهيم بن أحمد بن أبي عمرو

البُرهان، المصريُّ، الإسكندرانيُّ، تلميذ العفيف التِّلِمساني، وكان يُبالغ في تعظيمه. وكان يشهد بسوق القَمح، ويبخل عن نفسه، ويُقَتِّر عليها، فمات على حصيرٍ وهو في حال ضَنْك.

وقد سمع الكثير من أصحاب الخُشُوعي مع ابن جَعْوان، وغيره. وخلَّفَ جُملةً من المال.

توفي بالرَّواحية في المحرَّم.

٥٩٠ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خَلَف*

ابن راجح بن بلال، الشيخ عماد الدين ابن القاضي نجم الدين المقدسيُّ، الصالحيُّ، الحنبليُّ، الماسح. عَدْلٌ، خَيِّرٌ، خبيرٌ بقِسمة الأرضين، أقامة القضاة لذلك.

ولد سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من والده، وإسماعيل بن ظَفَر، والضِّياء الحافظ، وحضر على ابن الزَّبيدي بعض «البخاري»، وأجاز له عُمر بن كَرَم، وأبو الوَفَاء محمود بن مَنْده، وجماعةٌ. سمعنا منه.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٨).

وهو ابن بنت الشيخ العماد، سُلِبَ وذهبَ أهلُه وقماشه، ودخل البلد فقيراً، وقاسَى الجوع، وشحذَ مُتَخفِّياً، ثم طلع الجبل، وقَرُب الأجل، فتوفي في الرابع والعشرين من رجب، ووقع أجرُه على الله.

٥٩١ - إبراهيم بن شُعيفات

الجمال الفاكهانيُّ، صاحب مَخَازن وثَروةٍ ودائرةٍ.

مات في أيام من ذي القعدة.

٥٩٢ - إبراهيم بن عَنْبر الماردانيُّ*

قَيِّم الماردانية، ثم قَيِّم التُّربة الأسدية ومؤذِّنها.

ولد في رجب سنة ستٍّ وعشرين.

وحدَّثنا عن ابن اللَّتِّي.

توفي في أوائل ربيع الآخر بالجبل، وكان أبوه عبداً حَبشيًّا.

٥٩٣ - إبراهيم بن نَصر الله

ابن الشيخ الزَّاهد إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، صاحبنا جمال الدين الحَمَويُّ ابن أخي قاضي القضاة.

كان شابًّا مليحاً، تامَّ الشَّكل، له فضيلةٌ وعَقلٌ، وفيه حُسنُ عِشرة، وكان يشهد تحت الساعات.

توفي في ربيع الأول، وله خمس وعشرون سنة، سامحه الله وإيانا.

٥٩٤ - إبراهيم بن يحيى بن يوسف بن طَرْخان

الفقيه بُرهان الدين، الكنَانيُّ، العَسقلانيُّ، الحنبليُّ، المعروف في مصر بالغَزَّاوي.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١١٣، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٨).

ولد بغَزَّة سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة.

واشتغل بالقاهرة، وسمع بها من عبد الوهاب بن رَوَاج، ويوسف السَّاوي، وابن الجُمَّيزي، وجماعة.

وكان عَدْلاً صالحاً، عالماً، مُقرئاً، يشد بين القَصرين، وعَمِيَ في أواخر عُمُره، لم أَلْقه، ومات في المحرَّم.

٥٩٥ - إبراهيم بن أبي الحسن بن عمرو*

ابن موسى بن عَمِيرة، أبو إسحاق المَرْداويُّ، الصالحيُّ، الفَرَّاء، ابن عَمِّ عِزِّ الدين إسماعيل ابن الفَرَّاء، وكان من أقرانه.

أصابه ارتعاشٌ وفالجٌ مدة.

سمع من الشيخ الموفق، والمَجد القَزْوينِي، والجمال أبي حمزة، وكريمة، والبهاء عبد الرحمن، وجماعة.

روى عنه ابن الخَبَّاز في سنة اثنتين وستين في «مُعْجمه»، وسمع منه جماعةٌ كثيرةٌ.

ومات شهيداً في وَقعة الصالحية.

٥٩٦ - إبراهيم العَجميُّ، مؤذِّن بيت لِهْيا

قام مع التَّتار، فشُنقَ.

٥٩٧ - آقوش**

الأجلُّ، حسام الدين، أبو الحَمد الافتخاريُّ، الشِّبْليُّ. رجلٌ جيِّدٌ، مُتميِّزٌ، مَشكورٌ، حَسنُ الخطِّ، له اعتناءٌ بالفضيلة وبالخطوط المنسوبة وتحصيلها. وحدَّث قديماً مع أستاذه الطَّواشي شِبل الدولة كافور الصَّفَوي خَزْنَدار قلعة دمشق. وكان ينظر في وَقف التُّربة الكاملية.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٨).

(**) «برنامج الوادي آشي» ص١٢١، و«الوافي بالوفيات»: (٩/ ١٨٩).

سمع بالقاهرة من ابن رَوَاج، والسَّاوي، وجماعةٍ. وسمع بدِمياط كتاب «الناسخ والمَنْسوخ» للحازمي من الجلال الدِّمياطي. وسمع بدمشق من المؤتمن بن قُمَيرة، وابن مَسْلَمة.

وسمع منه الطَّلَبة، وقرأتُ عليه «الناسخ والمنسوخ».

مولده بالكُرج في سنة ثلاثين وست مئة تقريباً.

وتوفي بدمشق في ثالث عشر ذي القعدة.

٥٩٨ - إمامُ الدين*

هو قاضي الشام، أبو المَعَالي، عمر بن القاضي سَعد الدين عبد الرحمن بن إمام الدين عمر بن أحمد ابن محمد القَزْوينيُّ، الشَّافعيُّ.

ولد بتِبْريز سنة ثلاثٍ وخمسين وست مئة، واشتغل في العَجَم والرُّوم، وقدم دمشق في الدولة الأشرفية هو وأخوه الخطيب جلال الدين، فأُكرم مَورده وعُومل بالاحترام والإجلال لرياسته وفَضْله وعِلْمه.

وكان تامَّ الشَّكل، مُسمناً، وسيماً، جميلاً، حَسنَ الأخلاق، مُتواضعاً، فاضلاً، عاقلاً.

درَّسَ بدمشق بعدة مدارس، ثم وليَ القضاء في سنة ستٍّ وتسعين، وصُرف القاضي بدر الدين، فأحسنَ السِّيرة، وداری الناس، وساسَ الأمور. ولما بلغه خَبَرُ الهزيمة، رَكِبَ وانجفلَ إلى القاهرة، فدخلها وأقام بها جمعة، وتوفي، وشَيَّعه خَلْقٌ كثير، وقد صَلَّوا عليه بعد ذلك بمدةٍ صلاة الغائب في تاسع شعبان. وكانت وفاته في الخامس والعشرين من ربيع الآخر، وله ستٌّ وأربعون سنة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٣١٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٣١)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٨٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٧).

٥٩٩ - الأمين المُنجِّم*

واسمه سالم المَوْصليُّ، شيخٌ مُتميِّزٌ في النُّجوم، وحَلِّ الأزياج وحسابها، وعمل التَّقاويم والفَسَار.

مات بدمشق في ذي القعدة.

٦٠٠ - أيوب بن يوسف بن محمد

ابن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قُدامة بن مِقْدام بن نَصر، نجم الدين، أبو عبد الله الجَمَّاعيليُّ، المقدسيُّ، الحنبليُّ، خطيب جَمَّاعيل، والد صاحبنا تقي الدين عبد الله الجَمَّاعيليِّ المقرئ.

ولد سنة سبع وعشرين وست مئة.

وسمع من خطيب مَرْدا، وعلي بن صالح، شيخ أجاز له الصيدلاني.

روى عنه ابن الخَبَّاز، وغيره.

وكان فقيهاً مُباركاً، له مدة يخطب بالقَرْية. رأيتُهُ وقد جاء يُسلِّم على شيخنا ابن تَيْمِيَّة.

توفي في أواخر السنة بجَمَّاعيل.

٦٠١ - أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم**

ابن هبة الله بن طارق بن سالم، الإمام، العالم، بهاء الدين، أبو صابر بن النَّحَّاس الأسديُّ، الحَلَبيُّ، الحنفيُّ، مُدرِّس القليجيَّة، وشيخ الحديث بها.

ولد سنة سبع عشرة وست مئة.

وسمع من مُكرم، والموفق يعيش، وابن رَوَاحة، وابن خليل،

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٦١).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٠/ ٢٤)، و«طبقات الحنفية»: (١/ ١٦٣)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٤٨٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٨).

وجماعةٍ بحلب. وقال لنا: إنه سمع من ابن رُوزبة «صحيح البخاري»، وسمع ببغداد من أبي إسحاق الكاشْغَري، وأبي بكر بن الخازن، وأبي بكر بن النَّحَّال، وابن العُلَّيق، وفَضْل الله الجِيلي، وابن السَّكن، وغيرهم، وسمع بالقاهرة من يوسف السَّاوي، وغيره.

وبمكة من شُعيب الزَّعفراني، وبهاء الدين ابن الجُمَّيزي.

وقدم دمشق من حلب فقيراً، فنزل بالخانكاه مدة، ثم أُعطي تَدريس القَلِيجية.

وكان شيخاً فاضلاً، مَطبوعاً، حَسنَ الأخلاق، صحيحَ الاعتقاد، كثيرَ المَسْموع، مُحبًّا للحديث، روى «سُنن الدَّارقُطني»، وأشياء كثيرة.

توفي في ثاني عشر شوَّال، ودُفن بمقابر الصُّوفية.

٦٠٢ - بلال المُغيثيُّ الطَّواشي*

الأمير الكبير، حُسام الدين، أبو المَنَاقب الحَبَشيُّ، الجَمدار، الصالحيُّ. كان لالا الملك الصالح على وَلَد السلطان الملك المنصور، ثم جعله الملك العادل يتكلَّم في أمر السُّلطان الملك الناصر، وينظر في مَصَالحه. وهو كبير الخُدَّام المُقيمين بالحَرَم النَّبوي، وله أموالٌ طائلةٌ وغِلْمان وحُرمة في الدولة.

حدَّث بدمشق ومصر، وقرأتُ عليه جماعةَ أجزاء يرويها عن ابن رَوَاج، وكان فيه دينٌ وبِرٌّ وصَدَقاتٌ.

حضر المَصافَّ وردَّ، فأدركه أجَلُهُ بالسَّوَّادة، وحُمل إلى قَطْية فدُفن بها في تاسع ربيع الآخر، وكان من أبناء التسعين. وكان ضَخْماً، مَهِيباً، تامَّ الشَّكل، حالِكَ السَّواد.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١٧٦)، و«السلوك»: (٢/ ٣٣٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٩).

٦٠٣ - جاغان*

الأمير الكبير، سيف الدين المنصوريُّ الحُساميُّ. كان فيه دينٌ وعَقْلٌ، وكانَ أشقرَ، مَليحَ الشَّكلِ.

مات قبل الكهولة بأرض البَلْقاء في شوَّال، وصَلَّوا عليه صلاة الغائب.

٦٠٤ - جمال الدين ابن الهندي

الفقيه العَدْل، أحمد بن محمود الشَّافعيُّ.

توفي بمسجده شمالي العُقَيبة. وكان ثقةً أميناً، من أبناء السبعين، توفي في شعبان. وهو والد بدر الدين وأخويه.

٦٠٥ - حازم بن عبد الغني بن حازم

الجَمَّاعيليُّ، التاجر، حافظٌ للقرآن، كثيرُ التِّلاوة، وهو خَتَنُ القاضي تقي الدين سُليمان على بنته الكُبرى.

مات يوم عاشوراء بالجبل.

٦٠٦ - حبيبة بنت الكمال أحمد ابن الكمال عبد الرحيم

أخت الضِّياء وزينب. أجازَ لها السِّبط، وسمعتْ من خطيب مَرْدا، وإبراهيم بن خليل. وهي زوجة الشِّهاب أحمد بن الناصح.

توفيت قبله بيسيرٍ، وحدَّثت.

٦٠٧ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان**

قاضي القضاة، حُسامُ الدِّين، أبو الفَضَائل ابن قاضي القضاة تاج الدين أبي المَفَاخر، الرَّازيُّ، ثم الرُّوميُّ، الحنفيُّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١١/ ٣١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٧٩).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١١/ ٣٠٥)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٣٠)، و«طبقات الحنفية»: (١/ ١٨٧).

ولد في ثالث عشر المحرَّم سنة إحدى وثلاثين وست مئة بأقصرا، إحدى مُدُن الرُّوم، ووليَ قضاء مَلَطية أكثر من عشرين سنة، ثم نزح إلى الشَّام سنة خمسٍ وسبعين وست مئة خَوفاً من التَّتار، فأقام بدمشق، ثم وَليَ قضاءها في سنة سبعٍ وسبعين بعد الصَّدر سُليمان، وامتدَّت أيامه إلى أن تسلطَنَ حُسام الدين لاجين، فسار إليه سنة ستٍّ وتسعين، فأقبل عليه، وأحبَّ مُقامه عنده لمَوَدَّة بينهما من أيام نيابته على دمشق، ووَلَّاه القضاء بالدِّيار المصرية، وولَّى ابنه جلال الدين مكانه بدمشق، وبَقِيَ مُعَظَّماً، وافرَ الحُرمة، فلما زالت دولة حسام الدين لاجين، قدم القاضي حُسام الدين دمشق في ذي الحجَّة سنة ثمانٍ وتسعين على مناصبه وقضائه بدمشق وعزل ولده.

وكان مجموعَ الفَضَائل، كثيرَ المكَارم، مُتودِّداً إلى الناس، له أدبٌ وشِعرٌ، وفيه خيرٌ ومُروءةٌ وحِشمةٌ، حضرتُ مجلسه فجرى شيء من الكلام، فرأيتُهُ يرجِّح طريقة السَّلَف ويُصوِّبها.

ثم إنه خرج في الغَزَاة وشَهِدَ المَصَافَّ، وكان آخر العَهد به، والأصحُّ أنه لم يُقتل في المَصَافِّ، وكَثُرت الأخبار بمروره مع المنهزمين بناحية جبل الجُرديين، وأنه أُسر وبيع للفِرَنج، وأُدخل إلى قبرس هو وجمال الدين المطروحي الحاجب. وقيل: إنه تَعَاطى الطِّبَّ والعلاج، وأنه جلس يُطبِّب بقبرس وهو في الأسر، ولكن لم يثبُت ذلك، فالله أعلم بما صار إليه.

٦٠٨ - الحسن بن حمزة

العَدْل، المُرتضى، بدر الدين الحسينيُّ، الشَّريف. من أعيان شهود تحت الساعات.

توفي في المحرَّم بالجبل، وخرج قاضي القضاة إمام الدين وشَهِدَ دَفنه.

٦٠٩ - الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن*

الإمام، المحدِّث، شَرَف الدِّين ابن الصَّيْرفيِّ، اللَّخميُّ، المصريُّ، شيخُ الحديث بمدرسة الفارقاني.

فقيهٌ، مُحدِّثٌ، مُفيدٌ، صدوقٌ، خيِّرٌ، ديِّنٌ، مُتواضعٌ، حَسنُ الأخلاق، مليحُ الشَّيبة.

سمع من عبد الوهاب بن رَوَاج، وأبي الحسن ابن الجُمَّيزي، ويوسف السَّاوي، وفخر القضاة ابن الحَبَّاب، والمؤتمن بن القُمَيرة، والزَّكي عبد العظيم، والرَّشيد العَطَّار. وبالإسكندرية من سِبط السِّلَفي، وجماعةٍ.

سمعتُ منه.

وتوفي في الحادي والعشرين من ذي الحجة، وهو في عَشر الثمانين أو نَيَّفَ عليها.

٦١٠ - الحسن بن علي بن يوسف بن هود**

الشيخ، الزَّاهد الكبير، بدر الدين، أبو علي ابن هود المُرْسيُّ.

أحد الكبار في التَّصوُّف على طريقة أهل الوحدة، أعاذنا الله من ذلك.

قال عَلَم الدِّين البِرْزالي: سألتُهُ عن مولده، فقال: في سنة ثلاثٍ وثلاثين وست مئة بمُرسية. وذكر أن أباه كان نائبَ السَّلْطنة بمُرسية عن أخيه الخليفة المُلقَّب بالمتوكِّل أبي عبد الله محمد بن يوسف بن هود صاحب الأندلس.

قلتُ: وحصل لهذا المَرء زُهدٌ مُفرطٌ، وفَرَاغٌ عن الدنيا، وسَكرة عن

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١١٩، و«الوافي بالوفيات»: (١٢/ ٩٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨١).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٢/ ٩٧).

إياه، وغَفْلة مُتتابعة، فسافر وترك الحِشمة وتغرَّبَ، وصَحِبَ ابن سبعين، واشتغل بالفَلْسفة والطِّبِّ وتُرَّهات الاتِّحادية، وزُهديات الصُّوفية، وخَلَطَ هذا بهذا.

وحجَّ، ودخلَ اليمن، وقدمَ الشَّام، رأيتُهُ مرَّات، وكان أشقرَ، أزرقَ، ذا شَيبةٍ وهَيبةٍ وسُكونٍ وفُنونٍ، وتلامذة، وزبون، وعلى رأسه قُبع دِلْك، وعلى جسده دِلق ، وكان غارقاً في الفِكر، قليلَ الصَّلاة والذِّكر، مُتواصلَ الأحزان، عديمَ اللَّذَّة كأنه فاقد، وفيه انقباضٌ عن الناس وسكوتٌ متواصلٌ، وأعرفُ، وقد حُمل مرة إلى والي البلد وهو سَكْران، أخذوه من حارة اليهود، فأحسنَ الوالي به الظَّنَّ وسَرَّحه.

وقال بعض الناس: إنما سقاه اليهود ليغضُّوا منه بذلك، خُبثاً منهم.

قال الشيخ تاج الدين في «تاريخه»: وفي سنة خمسٍ وثمانين تحدَّث الناس أن ابن هود وُجِدَ سَكراناً، فلا حول ولا قوة إلا بالله. وقيل: إنه أُخذ إلى الوالي فاعترفَ، ثم سَرَّحه وأُخرج من الأندلسية.

وقال شيخنا عماد الدين الوَاسِطيُّ، وكان من أكبر المُحِطِّين عليه لِمَا رأى منه: أتيتُهُ وقلتُ له: أُريد أن تُسلِّكني، فقال لي: من أيِّ الطُّرُق تُريد أن تسلك؟ من المُوسوية أو العيسوية أو المحمَّدية ؟ أي أن كل الملل تُوصل إلى الله.

وقال: كان إذا طَلَعتِ الشَّمسُ، استَقْبَلَها وصَلَّبَ على وجهه، لا أدري ما يقصد بذلك.

وله أبياتٌ مشهورةٌ في الاتحاد، وهي:

عِلْمُ قومي بي جَهْلُ

يقول فيها:

أنا ربٌّ أنا عبدٌ أنا بعضٌ أنا كلُّ
أنا دنيا أنا أُخرى أنا هَجْرٌ أنا وَصْلُ

أنـا مَـعْـشـوقٌ لِـذاتـي لستُ عَنِّي الدَّهرَ أسلو

وقد صَحِبَه العفيف عِمران الطَّبيب، والشيخ سعيد المَغْربي، وغير واحد من هؤلاء. اللهم يا مُثبِّت القلوب، ثَبِّت قلوبنا على دينك.

وكان له مُشاركاتٌ جيِّدةٌ في العلوم.

توفي في السادس والعشرين من شعبان، وصَلَّى عليه قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، ودُفِنَ بسَفح قاسيون.

وكان يعُجبني سَمْتُه وصَمْته، ولعلَّه رجعَ وأناب.

٦١١ - حسن بن هارون بن حسن*

الفقيه الصالح، نجم الدين الهَذَبانيُّ، الشَّافعيُّ، أحد أصحاب الشيخ محيي الدين النَّواوي. ديِّنٌ، خيِّرٌ، وَرِعٌ، قانعٌ، مُتتبِّعٌ، عنده فوائد كثيرةٌ، وطَلَبٌ للعِلْم.

سمع من ابن عبد الدائم، وجماعة. ولم يُحدِّث.

توفي في تاسع شعبان، وهو كَهلٌ.

٦١٢ - الحَكِيميُّ

الأجلُّ، عِزُّ الدين، مملوكُ الأمير عَلَم الدين أرجواش. شابٌّ حَسنٌ، عاقلٌ، عزيزٌ عند مَخْدومه، نزل المدينة من جهة أرجواش، وعمل الولاية أياماً.

توفي في رمضان.

٦١٣ - خَضِر بن دانيال

زين الدين الزَّرَّاديُّ، المقرئ، الضَّرير.

توفي في شعبان.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٢/ ١٧٦)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٩/ ٤٠٨).

وكان يخيط الثِّياب، ويُدخل الخيطَ في الإبرة وهو أعمى.

٦١٤ - خَضِر بن علي بن أقجا

الأمير الأجلُّ، شمس الدين الأوشريُّ.

روى عن الشَّرَف الإربلي، والنِّظام عبد الله بن البانياسي.

توفي في وسط العام.

٦١٥ - خَطَّاب بن محمد بن زنطار

ابن حَرِيز بن رافع، مُعين الدين اللَّخميُّ، الأشرفيُّ، خازن النَّعل الذي بدار الحديث.

روى لنا عن فَرح الحَبشي، وعثمان بن خطيب القَرَافة.

ولد سنة ثمانٍ وأربعين، وتوفي في خامس شعبان.

وكان عاقلاً له خِبْرةٌ بالأمور.

٦١٦ - خديجة بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شُكر

زوجة الشمس محمد بن العماد عبد الحميد المقدسي.

روت عن جعفر الهَمْداني.

وتوفيت بالبلد عند البغدادية في الثاني والعشرين من جمادى الأولى.

٦١٧ - خديجة بنت التَّقي محمد بن محمود*

ابن عبد المنعم المَرَاتبيِّ الحنبليِّ، أمُّ محمد. عجوزٌ صالحةٌ، عابدةٌ، خيِّرةٌ، كثيرةُ التِّلاوة،من خير نساء الدَّير.

روت عن ابن الزَّبيدي، والإربلي.

وهي بنت الزَّاهدة حبيبة بنت الشيخ أبي عمر.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٧٠.

سمعنا منها.

وتوفيت في التاسع والعشرين من جمادى الأولى في عَشر الثمانين.

٦١٨ - خديجة بنت يوسف بن غَنيمة بن حسين*

العالمة، الفاضلة، أمة العزيز البغدادية ثم الدِّمشقية، وتُعرف ببنت القَيِّم. كان أبوها قَيِّمَ حَمَّام، فحرص عليها لما رأى نَجَابتها، وأسمعها الكثير، وعَلَّمها الخطَّ والقرآن والوَعظ وغير ذلك. وكانت تَعِظُ النِّساء، ثم تركت ذلك ولَزِمَت بيتها. وهي زوجة الحاجِّ محمود الذَّهبي.

ولدت سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة.

وسمعتْ من مُكرم، وابن الشِّيرازي، وابن اللَّتِّي، وابن المُقَيَّر، وكريمة، وبمصر من علي بن مُختار العامري، وأبي الحسن بن الجُمَّيزي.

وحدَّثت بدمشق والعُلا وتَبُوك، وجَوَّدت على الولي، وابن الشَّوَّاء، والرَّضي التُّونسي، والنَّجَّار، لكن لم تَقْوَ يَدُها.

وقرأت مقدمتين في العربية أو أكثر، وأعربت على النُّحاة. قرأ لنا عليها البِرْزالي ـ أبقاه الله ـ «مقامات الحريري»، وكانت قد تفرَّدت بها بدمشق.

توفيت في مُستهَلِّ شعبان.

٦١٩ - الرشيد أوحَشْتني

المُسْلمانيُّ، كاتب البيوتات.

دُفِنَ في ذي الحجة بتُربته بمَقبرة باب شرقي.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٧٠، و«الوافي بالوفيات»: (١٣/ ١٨٢)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣٦٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨١).

٦٢٠ - رضوان بن أحمد بن عُبيد*

السَّواديُّ المقرئ، الرجل الصالح. كان يُلقِّن بدار الحديث وبالجامع احتساباً.

روى لنا «جزء الوَخشي» عن ابن الأوحد.

توفي في رمضان، وقد نَيَّفَ على الستين.

٦٢١ - الزُّوَيزانيُّ

الأمير عِزُّ الدين أيْبَك الحاجب.

توفي بنواحي عَسْقلان في شعبان، وقد جاوَزَ السبعين.

٦٢٢ - زينب بنت إسماعيل بن المُحِبِّ محمد بن عمر الحَرَّاني

أمُّ أحمد.

سمعت من خطيب مَرْدا، ومحمد بن عبد الهادي، وإبراهيم بن خليل. وحدَّثت.

توفيت في جمادى الآخرة.

٦٢٣ - زينب بنت عمر بن كِندي بن سعيد بن علي**

أمُّ محمد بنت الحاجِّ زكيِّ الدين الدِّمشقي، زوجة ناصر الدين ابن قرقين مُعتمد قَلعة بَعْلَبك.

امرأةٌ صالحةٌ، خيِّرةٌ، لها بِرٌّ وصَدَقةٌ، بَنَتْ رباطاً ووَقَفت أوقافاً، وعاشت في خيرٍ ونِعمة، وحجَّت، وروت الكثير، وتفرَّدت في الوقت.

أجاز لها المؤيد الطُّوسي، وأبو رَوح الهَرَوي، وزينب الشَّعرية، والقاسم بن الصَّفَّار، وأبو البَقَاء العُكْبري، وعبد العظيم بن عبد اللطيف الشَّرَابي، وأحمد بن ظَفَر بن هُبيرة.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٦٦.

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٤٢)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣٧١).

حدَّثت بدمشق وبَعْلَبك.

وتوفيت في التاسع والعشرين من جمادى الآخرة بقلعة بَعْلَبك عن نحو تسعين سنة.

سمع منها أبو الحُسين اليُونيني وأولاده وأقاربه، وابن أبي الفتح وابناه، والمِزِّي وابنه الكبير، والبِرْزالي، وابن النَّابُلُسي، وأبو بكر الرَّحبي، وابن المهندس، وأحمد ابن الدُّريبي، وأبي، وخالي، وخَلْقٌ من أهل بَعْلَبك.

قرأ عليها ابن سامة «صحيح مسلم»، وقرأتُ عليها من أول «الصحيح» إلى أول النِّكاح، وسمعتُ ما بَقِيَ من االكتاب على ابن عساكر، وسمعتُ منها عدة أجزاء، رحمها الله.

٦٢٤ - زين الدين ابن القَصَّاع الدِّمشقيُّ

واسمه محمد ابن الشَّرَف إبراهيم بن إسماعيل.

شهد على القضاة، وكان من عدول القيمة.

توفي في شوَّال.

٦٢٥ - زين الدين ابن المُغَيزل*

هو الخطيب أبو عبد الله ابن الشيخ تاج الدين أحمد بن محمد بن محمد بن المُغَيزل الحَمَويُّ، خطيب الجامع الأسفل.

سمع من شيخ الشُّيوخ عبد العزيز.

وتوفي بحماة في المحرَّم.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٨/ ٨٢).

٦٢٦ - سالم بن ناصر*

الفقيه شَرَف الدِّين، قاضي قارا وخطيبها.

فصيحٌ، مُفوَّهٌ، شاعرٌ، فيه مكارمُ ومُروءةٌ، أقام بقارا مدةً، وبها توفي في الرابع والعشرين من رمضان.

٦٢٧ - سعد الله بن عُقبة الحنفيُّ

هَلَكَ في الجبل بالبَرْد والعذاب.

له إجازة من ابن الزَّبيدي.

٦٢٨ - سعيد الدين الكاسانيُّ**

الفَرغانيُّ، الصُّوفيُّ، شيخ خانكاه الطاحون.

رأيتُهُ شيخاً مُزرَّعَ الشَّيب.

مات بالخانكاه في سابع عشر ذي الحجة.

وكان من رؤوس الاتحادية. فاضلٌ في فَنِّه، بصيرٌ بأقوال القوم.

قرأ هو والأيكيُّ على الشيخ صَدر الدين القُونَوي هذا العِلْم، وهو قرأ على ابن العربي.

وقد شَرَحَ قصيدة ابن الفارض في السُّلوك في مُجلدتين.

واسمه محمد بن أحمد، واشتُهِرَ بالشيخ سعيد.

٦٢٩ - سليمان بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر

صاحبنا شمس الدين.

سمع معنا الكثير على والده، وسمع قبلي من جماعةٍ، ووَرِثَ أباه وعاش بعده أياماً، فوَرِثَه ابن عمِّ أبيه الشيخ الفَخر ابن عساكر.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٥٨).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٢/ ٩٩) وفيه: سعد الدين، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٢).

توفي في ثالث رجب، وكان من أبناء الثلاثين.

٦٣٠ - سليمان بن عبد الله بن علي

ابن منصور بن رطلين، الفقيه العالم، جمال الدين، أبو منصور البغداديُّ، الحنبليُّ.

ولد في حدود الثلاثين وست مئة.

وكان من فُقهاء المدارس، وفيه ديانةٌ ومُروءةٌ، وله بيت بالجَوْزية.

قرأ عليه أبو محمد البِرْزالي «كرامات الأولياء» للخَلَّال، بسماعه من الأعزِّ ابن العُلَّيق.

توفي في رجب.

٦٣١ - سَنْجَر*

الأمير الكبير، العالم، المحدِّث، عَلَم الدين، أبو موسى التُّركيُّ، البرليُّ، الدُّويداريُّ، الصالحيُّ.

ولد سنة نيِّفٍ وعشرين وست مئة.

وقدم من التُّرك في حدود الأربعين وست مئة ، وكان مليحَ الشَّكل، مَهيباً، كبيرَ الوجه، خفيفَ اللِّحية، صغير العَيْن، ربعةً من الرِّجال، حَسنَ الخَلْقِ والخُلُق، فارساً، شجاعاً، ديِّناً، خيِّراً، عالماً، فاضلاً، مليحَ الخطِّ، حافظاً لكتاب الله.

قرأ القرآن بمكة على الشيخ جِبْريل الدَّلاصي، وغيره، وحفظ «الإشارة» في الفقه لسُليم الرَّازي، وهي في أربعة كراريس.

وحصل له عناية بالحديث وسماعه سنة بضعٍ وخمسين، فسمع الكثير، وكتب بخطِّه، وحصَّلَ الأصول. خرَّجَ له المِزِّي جزأين

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٩٠).

«عوالي»، وخرَّجَ له البِرْزالي «مُعْجماً» في أربعة عشر جزءاً، وخرَّجَ له ابن الظاهري قبل ذلك شيئاً.

وحجَّ ست مرات، وكان يُعرف عند المكِّيين بالسُّتُوري، لأنه أوَّل مَن سار بكِسوة البيت بعد أخذ بغداد من الديار المصرية، وقبل ذلك كانت تأتيها الأستار من الخليفة. وحجَّ مرةً هو واثنان من مصر على الهُجن.

وكان من أمراء الحَلقة في الأيام الظاهرية، ثم أُعطي إمرية بحلب، ثم قدم دمشق ووليَ الشَّدَّ مدة، ثم كان من أصحاب سُنقُر الأشقر، ثم مُسك، ثم أُعيد إلى رُتبته وأكثر، وأُعطيَ خُبزاً وتقدمة على ألف، وتنقَّلت به الأحوال، وعَلَت رُتبته في دولة الملك المنصور لاجين، وقدَّمه على الجيش في غَزَاة سِيس.

وكان لطيفاً مع أهل الصلاح والحديث، يتواضع لهم ويحادثهم ويؤانسهم ويَصلُهم، وله معروفٌ كثيرٌ، وأوقافٌ بالقدس ودمشق.

وكان مجلسه عامراً بالعُلماء والأعيان والشُّعراء، وقد مدحه جماعة كبيرة، ودُوِّنت مدائحه في مُجلدتين وفيها قِطَعٌ مؤنقةٌ.

وسمع الكثير بمصر والشام والحجاز، وروى عن الزَّكي عبد العظيم، والرشيد العَطَّار، والكمال الضَّرير، وابن عبد السلام، والشَّرَف المُرْسي، وعبد الغني بن بنين، وإبراهيم بن بشارة، وأحمد بن حامد الأرتاحي، وإسماعيل بن عَزُّون، وسعد الله بن أبي الفَضْل التَّنوخي، وعبد الله بن يوسف ابن اللَّمط، وعبد الرحمن بن يوسف المَنْبجي، ولاحق الأرتاحي، وأبي بكر بن مكارم، وفاطمة بنت المُلثَّم بالقاهرة، وفاطمة بنت الحزام الحِمْيرية بمكة، وابن عبد الدائم، وطائفةٍ بدمشق، وهبة الله ابن زُوين، وأحمد ابن النَّحَّاس بالإسكندرية، وعبد الله بن علي بن مَعزوز بمُنية بني خَصِيب، وبأنطاكية، وحلب، وبَعْلَبك، والقُدس، وقُوص، والكَرَك، وصَفَد، وحَمَاة، وحِمص، ويَنْبُع، وطيبة، والفَيُّوم، وجُدَّة، وقلَّ مَنْ أنجب من التُّرك مثله.

وقد سمع منه خَلْقٌ بدمشق والقاهرة. وشهد الوَقعة وهو ضعيف، ثم التجأ بأصحابه إلى حِصن الأكراد، فتوفي به في ليلة الجمعة ثالث رجب.

٦٣٢ - سَنْجَر الجماليُّ

عَلَم الدين، مَوْلى الأمير جمال الدين أيدُغدي، العزيزي.

يروي «جزء الذُّهْلِيِّ» عن السِّبط.

قُتل يوم المَصَافِّ هو ورفيقه أيدكين الجَمَالي العزيزي أحد من سمع المُرسي، والأمير منكُبرس الجَمَالي العزيزي.

٦٣٣ - شجاع الدين محمد بن شَهري

الكُرديُّ، الأمير، نائب بَعْلَبك. شيخٌ كبيرٌ من أبناء الثمانين.

توفي ببَعْلَبك في رجب.

وكان عاقلاً محمودَ السِّيرة، قليلَ الشَّرِّ، ضَبَط بَعْلَبك من التَّتار، وامتنعَ عليهم بإعانة أهلها، فلم يقدروا عليها.

٦٣٤ - شمس الدين الحُنَيبليُّ

مُشرف الجامع المعمور. كَهْلٌ، حَسنُ الشَّكل، له هَيبةٌ وصورةٌ.

سمع من ابن عبد الدائم، وعمر الكِرْماني. ولم يَرْو.

واسمه محمد ابن الظَّهير يحيى بن محمود الأَصْبَهانِيُّ الأصل، الدِّمشقيُّ، وعُرف بالحُنَيبلي، لأنه أخو الأخوين: النَّجم، والشِّهاب ابني الحنبلي لأُمِّهما.

توفي رابع ربيع الأول.

٦٣٥ - الشمس الأحول

كاتب مَصْطبة الوالي، أكثرَ الفضول، وتعاوَنَ أيام التَّتار، فلما انقلعوا مُسك وشُنق في ثالث شوَّال، هو وكاتبٌ يهوديٌّ.

ثم شُنقَ بعد يومين إبراهيم مؤذِّن بيت لِهْيا، لقيامه وشَرِّه، وسُمِّرَ الشَّريف القُمِّي، وابن العَوْني البرددار، وابن خطليشي المِزِّي، وقُطع لسان ابن ظاعن من نُقباء الوالي، وقُطعت يد الدُّلدرمي ورجله، وكُحِّلَ الشُّجاع همام، فمات بعد يوم، ومات الدُّلدرمي بعد ثلاثٍ، وكُحِّلَ مَندُوة الجُنديُّ الكُرديُّ، وليس له ذَنبٌ إلا قيامه في خِدمة قَبْجَق.

٦٣٦ - شمس الدين ابن الصائغ

الأنصاريُّ، الدِّمشقيُّ، الكاتب، عبد الله ابن الشيخ عماد الدين عبد العزيز.

كان أشقرَ، سميناً، رئيساً، يخدم في ديوان الخاص، وله عَقْلٌ ومروءةٌ، وفيه مُحافظةٌ على الصَّلوات وديانةٌ.

وسمع من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليُسر. وما حدَّث.

قال أبو محمد البِرْزالي: حدَّثني ثقةٌ رآه في النَّوم، فسأله: ماذا لَقِيتَ؟ قال: كل خير.

مات كهلاً.

٦٣٧ - شهاب الدين

إمام مَغارة العزيز بجبل قاسيون، وشيخ زاوية ابن المجاور. شيخٌ حَسنٌ، عاقلٌ، فاضلٌ، من فقهاء الظاهرية والغَزَّالية.

غَصَّ فمات فُجاءةً في نصف شعبان، رحمه الله.

٦٣٨ - صَدَقة بن علي بن حسين

ابن عبد العزيز بن هلالة، الشيخ المُقرئ مُحبُّ الدين اللَّخميُّ، الإشبيليُّ، الطَّبيريُّ.

شيخٌ عالمٌ، قرأ القراءات.

وروى عن إبراهيم بن خليل، وابن البُرهان.

وله حَلقة بجامع دمشق، وأظنُّه ابن حبشية.

توفي في جمادى الآخرة، وله أربعٌ وسبعون سنة. وكان مولده بإشبيلية.

٦٣٩ - صِدِّيق بن محمد بن صِدِّيق

الفلَّاح ببيت الآبار. شيخٌ أُمِّيٌّ جاهلٌ، بلغني أنه يتهاوَنُ بالصَّلاة، فلم أسمع منه.

روى عن الإربلي، وغيره.

توفي بالمدينة بعد رَوَاح التَّتار.

٦٤٠ - صفيَّة بنت عبد الرحمن بن عمرو الفَرَّاء*

أخت شيخنا عِزِّ الدين. سمعنا منهما جزءاً، رويا عن الشيخ الموفق. وكان فيها خيرٌ وصلاحٌ، وهي دايةٌ بالجبل.

توفيت بالجبل بعد دخول أهل الجبل إلى البلد شهيدةً بالبَرْد والجُوع عن سبع وثمانين سنة. وسماعها في الخامسة.

أخبرنا إسماعيل وصفية قالا: أخبرنا ابن قُدامة قال: أخبرنا أبو الفتح محمد قال: أخبرنا رِزق الله قال: أخبرنا ابن بِشران، قال: أخبرنا ابن البَخْتري قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب قال: أخبرنا عبد الوهاب قال: أخبرنا طَلْحة بن عمرو، عن ابن طاووس أن أباه كان يصوم بعد الفِطْر ستة أيام، ويقول: تَعْدل صيام السنة، ثلاثين بعشرة أشهر، وستة أيام بشهرين[1].

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٧١، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٣١)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣٧٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٣).

(١) إسناده ضعيف جدًّا، طلحة بن عمرو متروك.

وأخرجه عبد الرزاق: ٧٩٢٠ عن ابن طاووس، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلاً.

٦٤١ - صَوَاب الطَّواشيُّ

شمس الدين الحَبَشيُّ، خادم القاضي شَرَف الدين عبد الرحمن، عَم قاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرى.

سمع من خطيب مَرْدا، وإبراهيم بن خليل، وابن البُرهان. وحدَّث. وكان من أبناء السبعين فيما أحسب.

توفي في ثالث عشر جمادى الآخرة.

٦٤٢ - طَلْحة بن الخَضِر بن عبد الرحمن*

ابن عبد العزيز بن الحسن بن علي، وعلي هو القاضي الزَّكيُّ بن المُنتجب القُرَشي، قاضي قضاة دمشق.

ولد شمس الدين طَلحة بعد الأربعين.

وسمع من مكِّي بن عَلَّان، والصَّدر البَكْري. سمعنا منه.

وتوفي في الرابع والعشرين من رجب.

٦٤٣ - الطَّيَّار**

الأمير الكبير، بدر الدين بكتاش، من كبار الأمراء المنصورية بدمشق.

أدرَكَته طلائع التَّتار بفِلَسطين، ومعه حَريمه وأصحابه، فثبت وأبلى بلاءً حسناً، وقاتَلَ حتى قُتل، وحصل له خاتمةُ خيرٍ، فإنه كان مُسرفاً على نفسه، وكان من أبناء الستين، وقد حجَّ بالناس مرةً سنة اثنتين وتسعين.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٦/ ٢٧٨).

(**) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٣).

٦٤٤ - عبد الله ابن العِزِّ أحمد*

ابن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي، تقي الدين المقدسيُّ، الحنبليُّ، النَّقيب.

وليَ نقابة القاضي الحنبلي بعد التَّتار، وقبل موته بشهر.

وحدَّث عن إبراهيم بن خليل، وغيره، وعاش ثمانياً وأربعين سنة.

وسمع من جدِّه، وأخي جدِّه محمد.

وكان مليحَ الخطِّ، نسخَ الكثير وتفقه.

ومات في ثاني عشر شعبان.

٦٤٥ - عبد الله ابن الفقيه عبد الوليِّ**

ابن جُبارة بن عبد الوليِّ، الإمام تقيُّ الدين، عبد الله المقدسيُّ، الحنبليُّ، الصالحيُّ.

إمامٌ، مُفْتٍ، مُدرِّسٌ، صالحٌ، عارفٌ بالمذهب، مُتبحِّرٌ في الفرائض والجَبر والمُقابلة، كبيرُ السِّنِّ.

توفي في العَشر الأوسط من ربيع الآخر بالجبل، رحمه الله.

٦٤٦ - عبد الله بن علي بن سوندك بن كيار***

الفقيه، الأديب، كمال الدين الكَرَكيُّ.

شيخٌ فاضلٌ، أديبٌ، لُغويٌّ، من نُقباء السُّبع.

سمع الكثير مع الشيخ علي المَوْصلي، وله أسمعةٌ قديمةٌ.

وروى «نُسخة أبي مُسهر» عن ابن خليل.

(*) «المقصد الأرشد»: (٢/ ٢١ - ٢٢).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٧/ ١٦٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٣).

(***) «برنامج الوادي آشي» ص١٤٢، و«الوافي بالوفيات»: (١٧/ ١٨٣).

وأول سماعه سنة تسعٍ وأربعين.

توفي في رجب بالمارِستان.

● عبد الله بن محمد

الشيخ أبو محمد المرجانيُّ، مَشهورٌ بكُنيته.

سيأتي إن شاء الله[1].

٦٤٧ - عبد الحميد بن رضوان بن إسماعيل

جمال الدين العامريُّ، المعروف بالبُسُطي.

سمع من عتيق السَّلماني حديث ابن راهُويه. ولم يُحدِّث.

ومات في جمادى الأولى، ودُفن بالبلد بداره.

٦٤٨ - عبد الدائم بن أحمد بن علي بن رِبح*

الشيخ الصالح، أبو أحمد المحجيُّ، الصالحيُّ، القَبَّانيُّ.

رجلٌ جيِّدٌ، مُتواضعٌ.

سمع ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وابن المُقَيَّر، والإربلي، والعَلَمَ ابن الصَّابوني، وجعفراً الهَمْداني، وجماعةً.

حدَّث عنه ابن الخَبَّاز في «مُعْجمه» سنة اثنتين وستين، وعاش إلى هذا الوقت، وسمعنا منه. وكان وَزَّاناً بسوق الجَبَل.

توفي في تاسع جمادى الأولى بالجبل.

---

(١) برقم: ٧٥٧، وفيه: أبو عبد الله المرجاني، بدل: أبو محمد.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ١١٩).

٦٤٩ - عبد الرحمن بن عبد الله*

ابن الشيخ أبي الحسن علي بن الحسين ابن المُقَيَّر، المقرئ، الزَّاهد، المُجاهد، أبو جعفر البغداديُّ، المُلقِّن على باب الغَزَّالية، الخَيَّاط.

ولد سنة تسعٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من أبي جعفر ابن السَّيِّدي، وإبراهيم بن الخَيِّر، وابن قُمَيرة، وابن المَنِّي، وغيرهم ببغداد.

وأجاز له جدُّه، وأبو المُنَجَّى ابن اللَّتِّي، والناصح ابن الحنبلي، ومُكرم، وجماعةٌ.

وروى الكثير، وكان مُلازماً للسَّماع مع الشيخ علي.

وكان شيخاً صالحاً، خَشِنَ العيش، حريصاً على تسميع صبيان حَلقته، فكان يحصِّل لهم القرآن والحديث.

خرجَ في الجيش وحضر المَصَافَّ، واستُشهِد في ربيع الأول عن سبعين سنة.

٦٥٠ - عبد الرحمن بن عمر بن صَوْمع**

أبو محمد الديرقانونيُّ، ثم الصالحيُّ، سِبط الزَّين ابن عبد الدائم. رجلٌ صالحٌ، خيِّرٌ، شهيدٌ.

روى عن ابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني، والضِّياء المقدسي.

وسمع منه الجماعة. ووجدنا له بعد موته حضوراً في «البخاري».

ضُربت عُنُقه بالصالحية، ولم يتَّفق دَفنه لشدَّة البلاء. وكان صائماً من أيام، وكان قد جاوَزَ السبعين.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٤٣، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٨٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٢).

(**) «برنامج الوادي آشي» ص١٤٤، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٩٠).

٦٥١ - عبد الرحمن بن محمد بن علي*

المؤرِّخ، المحدِّث، أبو زيد الأنصاريُّ، الأُسيديُّ، القَيْروانيُّ، المُعمَّر، صاحب «تاريخ القَيْروان»(١).

ولد بها سنة خمسٍ وست مئة في ذي الحجة.

وأخذ عن عبد الرحيم بن طلحة، وعبد السلام بن عبد الغالب الصُّوفي، وطائفةٍ. وأجاز له ابن رَوَاج، وابن الجُمَّيزي، وسِبط السِّلَفي، وجماعةٌ.

وخرَّجَ أربعين تُساعيات بالإجازة.

سمع منه محمد بن جابر الوادياشي، ومن خطِّه نقلتُ ترجمته.

مات ببلده في نصف ربيع الآخر سنة تسع وتسعين.

٦٥٢ - عبد الرحيم ابن الوزير صفي الدين إبراهيم

ابن هبة الله بن عبد الله بن مَرْزوق العَسْقلانيُّ، التاجر، السَّفَّار.

سمع من كريمة، والسَّخَاوي، وجماعةٍ.

وأجاز للبِرْزالي.

توفي بمقدشوه.

٦٥٣ - عبد الرحيم بن عمر بن عثمان**

الإمام، المُفتي، الزَّاهد، جمال الدين، أبو محمد الباجُرْبقيُّ، المَوْصليُّ، الشَّافعيُّ. شيخٌ فقيهٌ، مُحقِّقٌ نَقَّالٌ، طَويلٌ، مَهيبٌ، ساكنٌ، كثيرُ الصلاة، مُلازمٌ للجماعة والإشغال، له حَلقةٌ تحت النَّسر إلى جانب البَرَّادة.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص٦٠ ـ ٦١، و«الوافي بالوفيات»: (١٨/ ١٥٥ ـ ١٥٦).

(١) واسمه: «معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان».

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ١٩٨ ـ ١٩٩)، و«طبقات الشافعية الكبرى»: (٨/ ١٩٠)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٣٢)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٨٠).

وكان لازماً لشأنه، حافظاً للسانه، مُنقبضاً عن الناس، على طريقة واحدة.

وقد أشغل بالمَوْصل وأفاد، ثم قدم دمشق في سنة سبع وسبعين بأولاده، فخطب بجامع دمشق نيابة، ودرَّسَ بالغَزَّالية نيابةً، ووليَ تدريسَ الفَتْحية، وحدَّث بـ «جامع الأصول» لابن الأثير عن واحدٍ، عن المُصنِّف.

وله نَظمٌ ونَثرٌ وسَجعٌ ووَعظٌ. قد نَظَم كتاب «التَّعجيز» وعمله برموز.

وهو والد الشيخ المشهور محمد بن الباجُربقي الذي حَكَم المالكيُّ بقَتْله لَزندقته وضلاله.

توفي الشيخ جمال الدين في خامس شوال، وصلَّينا عليه عَقِيب الجمعة رحمه الله.

وقد وليَ قضاء غَزَّة سنة تسع وسبعين.

٦٥٤ - عبد العزيز ابن فخر الدين عبد الرحمن

ابن الشيخ مُخلص الدين عبد الواحد بن عبد الرحمن ابن الشيخ أبي المكارم بن هلال الأزديُّ، العَدْل، الجليل، شرف الدين.

ولد سنة ستٍّ وثلاثين.

وروى عن جدِّه، وعن السَّخَاوي، وابن أبي جعفر، وجماعةٍ.

وشهد على القضاة، وتكلَّمَ في القِيَم.

توفي في شعبان.

٦٥٥ - عبد العزيز بن محمد بن عبد الحق*

ابن خَلَف بن عبد الحق، العَدْل، الإمام، الفقيه، أبو محمد الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، الشُّرُوطيُّ.

ولد سنة خمسٍ وعشرين في شعبان.

وسمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، وأبي صادق بن صَبَّاح، والإربلي، وجعفر الهَمْداني، وجماعةٍ.

وأجاز له جماعةٌ من بغداد، وتفقَّه، وشارَكَ في العلوم والفضائل، وتميَّزَ، ودرَّسَ بالمدرسة الأسدية.

وكان من كبار عُدول القُضاة وأخبرهم، وأحسنهم كتابةً.

سمع منه الجماعة.

وتوفي في الحادي والعشرين من جمادى الآخرة بالمدرسة الناصرية.

٦٥٦ - عبد العزيز بن يحيى بن علي بن أبي بكر

عزُّ الدين الشَّاطبيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، المقرئ، نقيب الغَزَّالية والسُّبع.

ولد سنة خمس وأربعين.

وحضر على ابن مَسْلَمة، والرَّشيد العراقي، وجماعةٍ.

وسمع من خطيب مَرْدا، واليَلْداني، وفَرج الحَبَشي. وكتب في الإجازات، ولم يُحدِّث.

توفي في صفر.

٦٥٧ - عبد العزيز ابن قاضي القضاة محيي الدين يحيى**

ابن قاضي القضاة محيي الدين محمد بن الزَّكي، القاضي، الرئيس،

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٤٣، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١٣٣ ـ ١٣٤).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٨/ ٣٤٨)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٣١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٥).

عِزُّ الدين، أبو محمد القُرَشيُّ، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ، مُدرِّس العزيزية والتَّقوية، وأحد من وَليَ نَظَرَ الجامع غير مرة.

كان صَدراً، رئيساً، مُحتشماً، مليحَ الشَّكل، درَّسَ وأفتى، وتَصَدَّر في المجالس، وعُيِّن للقضاء.

قرأ عليه البِرْزالي «نُسخة أبي مُسهر» بروايته حضوراً عن إبراهيم بن خليل.

مولده في العشرين من رمضان سنة أربعٍ وخمسين.

وتوفي في حادي عشر ذي الحجة، ودفن بتُربتهم بالجبل.

٦٥٨ - عبد اللطيف بن عبد العزيز*

ابن الشيخ مَجد الدين عبد السلام بن عبد الله ابن تَيْمِيَّة، الخطيب، العَدْل، نجم الدين الحَرَّانيُّ، الحنبليُّ.

روى عن جدِّه، وعن عيسى بن سلامة، وابن عبد الدائم.

وخَطَبَ بحَرَّان سنوات. وكان خيِّراً، عَدْلاً، مَشكوراً، مُتحرِّزاً.

توفي في رمضان عن إحدى وستين سنة.

وكان أشقرَ، طويلاً، لم يشنه شَيب، ودُفن بمقابر الصُّوفية إلى جانب عَمِّه الإمام شهاب الدين ابن تَيْمِيَّة.

٦٥٩ - عبد المؤمن بن حسن

الأجلُّ، أمين الدين، النَّصيبيُّ، التاجر بسوق علي. عَدْلٌ، خيِّرٌ، مُلازمٌ لمجالس الذِّكر.

سَمَّع أولاده كثيراً في حدود السبعين، وسمع معهم.

كتب عنه الدِّمياطي مع جلالته في كتاب «العِقْد المثمن».

توفي في صفر.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٨٠).

٦٦٠ - عبد الوهاب الأسود*

ابن الشيخ زين الدين عمر الوكيل، أخو الشيخ صَدر الدين، وأُمُّه حَبَشية.

تفقَّه وحَفِظَ وحَضَرَ المدارس، ثم تَمَفْقر وتَجرَّدَ وحجَّ وجرد العالم.

توفي شابًّا في صفر، ودفن عند أبيه.

٦٦١ - عبد الوليِّ بن علي بن أحمد بن أبي الغَنَائم**

عماد الدين ابن السُّمَّاقيِّ، الطَّحَّان، الصالحيُّ. خيِّرٌ، ديِّنٌ، له بِرٌّ وصَدَقةٌ.

روى لنا عن ابن اللَّتِّي.

ومات في وسط الشِّدَّة، فدفن ببُستان القط داخل دمشق.

٦٦٢ - عبد الولي بن أحمد بن مَشهور

الشيخ الصالح، إمام مسجد حُميص.

روى عن ابن عبد الدائم.

سمع منه عَلَم الدين.

وتوفي يوم الأضحى.

٦٦٣ - عُبيد الله ابن الجمال أبي حمزة أحمد***

ابن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة المقدسيُّ، جمال الدين أبو محمد العَلَّاف، عَمُّ قاضي القضاة تقي الدين سليمان.

ولد في حدود الثلاثين.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٢١١).

(**) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٥).

(***) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٥).

وسمع من جعفر، وكريمة، والضِّياء. أخذ عنه الجماعة.

وكان ديِّناً، متواضعاً، يتسبَّبُ لعياله، وكان قد دخل البلد، ثم بادَرَ بالخروج عند رحيل العَدُوِّ، فأدركه أجلُه في ثاني جمادى الآخرة. سمعتُ منه خمسة أحاديث.

٦٦٤ - العِزُّ ابن صَدَقة الكاتب

وهو أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل الحَرَّانيُّ، ثم الدِّمشقيُّ. رئيسٌ مُتميِّزٌ، مُتموِّلٌ، يخدم في الجهات.

روى عن مكِّي بن عَلَّان، وابن مَسْلَمة.

ومات في جمادى الآخرة عن خمسٍ وستين سنة.

٦٦٥ - علي بن إبراهيم ابن الخطيب يحيى*

ابن عبد الرزاق بن يحيى، العَدْل، المُسند، مؤيد الدين، أبو الحسن الزبيديُّ المقدسيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، ابن خطيب عَقْرَبا.

ولد في رجب سنة إحدى وعشرين وست مئة.

وسمع من جدِّه، والناصح ابن الحنبلي، وابن غَسَّان، والإربلي، وابن اللَّتِّي، والقاضي ابن الشِّيرازي، وسالم بن صَصْرَى، ومحمد بن نصر القُرَشيِّ.

وحجَّ فسمع بالمدينة النبوية من النجم ابن سلام.

وكان رجلاً دَيِّناً، مُتودِّداً، مُتواضعاً. وَلِيَ مَخْزن الأيتام، وناب في نَظَر الجامع وغير ذلك، وشهد على القضاة.

توفي في منتصف رجب.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٦).

٦٦٦ - علي بن أحمد بن عبد الدائم بن نِعمة بن أحمد*

الشيخ أبو الحسن المقدسيُّ، الصالحيُّ، قَيِّم جامع الجبل.

شيخٌ صالحٌ، عابدٌ، كثيرُ التِّلاوة. انقطعَ وأصابه زمانة، وكان لا يبرح المُصحف بين يديه، فقيل: إنه يتلو كل يوم خَتمة. وابتُلي قبل الموت بالتَّتار، وعَذَّبوه وحَمَوا له سيخاً، ووضعوه على فَرْجه، ومات شهيداً في العذاب رضي الله عنه عن نحو ثمانين سنة أو أزيد.

سمع من البهاء عبد الرحمن، وابن صَبَّاح، والزَّبيدي، وابن غَسَّان، ومُكرم، والإربلي، وأبي موسى ابن الحافظ، وجماعةٍ بدمشق. ولَزِمَ جعفراً الهَمْداني ونسخ عنه أجزاء بخطٍّ وَحش. ورحل إلى بغداد، وسمع من الكاشْغَري، وجماعةٍ.

وجوَّدَ القرآن بواسط، ثم رجعَ وسكنَ بَعْلَبك في خِدْمة الشيخ الفقيه.

وأجاز له ابن راجح، ومِسْمار ابن العُوَيس، وجماعةٌ. وتفرَّدَ برواية أجزاء، فمن ذلك الرابع من «حديث ابن البَخْتري»، تفرَّدَ به عن الكاشْغَري، و«جزء الدَّقيقي».

٦٦٧ - علي ابن الصَّدر بهاء الدين عبد الله

ابن مَحبوب البَعْلَبكِّيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، المَوْلى علاء الدين الكاتب.

إنسانٌ عاقلٌ، ديِّنٌ، خبيرٌ بالكتابة، حَسنُ المُشاركة في العِلْم، خدم في ديوان ابن أتابك وغيره، وكانت أمُّهُ حَبَشيةً.

توفي في الثالث والعشرين من رمضان، وقد قارَبَ الخمسين.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٥٧، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١٧٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٦).

٦٦٨ - علي بن عبد الرحمن بن علي

ابن عبد الرحمن بن علي بن عبدوس، الشيخ أبو الحسن ابن الحَلاويِّ، الحَرَّانيُّ الزَّاهد الصُّوفي، خال شيخنا ابن تَيْمِيَّة.

روى عن عيسى الخَيَّاط، وصَحِبَ المَشَايخ وتجرَّدَ وسافَرَ، ولَقِيَ الكبار، وحَفِظَ عنهم كثيراً من أخبار الصُّوفية وآدابهم.

وأنفق ماله في وجوه الخير، واختلَّ عَقلُه مرةً من الذِّكر والعبادة، وعُولج ثم تماثل، وكان مُقيماً بالخانكاه الأسدية.

توفي إلى رحمة الله في سادس عشر رمضان.

روى عنه البِرْزالي.

٦٦٩ - علي ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن

ابن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة المقدسيُّ، شابٌّ حَسن، وفقيهٌ مُتقنٌ، حَسنُ الدِّيانة والتَّواضع، مُطَّرحُ التَّكلُّفِ، مُقتصدٌ في لباسه وأموره.

درَّسَ بحَلقة الحنابلة بجامع دمشق، وبمدرسة جدِّه أبي عمر، وأمَّ مدةً بالجامع المُظفَّري، وأُصيب مع الناس بحريمه وماله، وتوجَّه إلى الشَّرق في تخليص أهله هو وجماعة من المقادسة وغيرهم، فخرجت عليهم فِرقةٌ من التَّتار، فقتلتهم في سادس عشر ذي القعدة بديار بكر.

٦٧٠ - علي بن مَطَر بن رِبح بن حُميد*

أبو الحسن المحجيُّ، الصالحيُّ، الفاميُّ، البَقَّال. فقيرٌ، ديِّنٌ، مُتواضعٌ، مُتعفِّفٌ، مباركٌ، خاشعٌ.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٦٠، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٢٢٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٦).

روى عن ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، والإربلي.

سمعنا منه، وقد حدَّث بعد الستين. وهو عمُّ عبد الدائم القَبَّاني وأصغر منه.

قُتل شهيداً بعد الشدائد بالصالحية عن أربع وسبعين سنة.

٦٧١ - عماد الدين ابن النُّشَّابيِّ*

الأمير، والي دمشق، واسمه حسن بن علي بن محمد.

تعلَّمَ الصِّياغة، ثم خدم جُنديًّا، وتقلَّبت به الأحوال، ووَلِيَ ولايات بالبَرِّ، ثم وَلِيَ ولاية دمشق مدةً، ثم وَلِيَ ولاية البَرِّ، ثم أُعطي الطبل خاناه.

وكان شاطراً، كافياً، ناهضاً في ولايته، له خِبرةٌ بالأمور ومعرفةٌ بسياسة البلد، وكان من أبناء الخمسين أو أقلَّ.

توفي بالبقاع، وحُمل فدفن بسَفح قاسيون بتُربة مليحة في شوال.

٦٧٢ - عماد الدين ابن الأثير**

هو إسماعيل ابن الصَّدر تاج الدين أحمد بن سعيد ابن الأثير الحَلَبيُّ الكاتب. ولِيَ كتابة الدَّرج بعد والده بالديار المصرية مدة، ثم تركها ديناً وتَورُّعاً، وله خُطبٌ مُدونةٌ. وهو الذي علَّقَ «شرح العُمدة» عن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد.

عُدمَ في الوَقعة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٢/ ٩٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨١).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ٥٦).

٦٧٣ - عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة بن الحسين*

الإمام، الأديب، المُسند، المُعمَّر، جمال الدين، أبو حَفص الأنصاريُّ، العَقِيميُّ، الرَّسْعنيُّ.

ولد برأس عين سنة ست وست مئة.

وذكر لنا أن الكِندي أجاز له، وأن الاستدعاء كان بخطِّ الشيخ الموفق، رحمه الله، وأنَّ الإجازة ذهبت منه أيام هولاكو، فسمعنا عليه بها.

وسمع من المَجد القَزْوينيِّ، وأبي الحسن بن رُوزبة، وأبي القاسم بن رَوَاحة.

ثم قدم دمشق في شبيبته، واشتغل.

وسمع من أبي عبد الله ابن الزَّبيدي، وعبد السلام بن أبي عَصرون، ومحمود بن قرقين، والضِّياء الحافظ.

وتَنَزَّل بالمدرسة الشَّامية، إذ مُدرِّسها القاضي شمس الدين أبو نصر ابن الشِّيرازي، وقرأ العربية، وبرعَ في الشِّعر والتَّرسُّل، وكان يُذكر في الأيام الناصرية، ويُعدُّ من الشُّعراء. وقد كتب عنه الصاحب كمال الدين ابن العديم برأس عين، وبَقِيَ إلى هذا الوقت، وتنقَّلَ في الخِدَم. وكان مَوصوفاً بالدِّين والأمانة والصِّيانة والعدالة، وله حُرمةٌ ومُخالطةٌ للعلماء.

قال الشيخ كمال الدين ابن الزَّمْلَكاني عنه: انتهت إليه مَشْيخة الشِّعر وفنونه، وتنقَّلَ في الخِدَم السُّلطانية.

قلتُ: وروى عنه الدِّمياطي في «مُعْجمه»:

يا راكباً نحو الغُوير مغوراً

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٥٤، و«الوافي بالوفيات»: (٢٢/ ٢٥٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٦).

فذكر أبياتاً.

وروى عنه ابن الخَبَّاز، وابن الصَّيرفي، والمُقاتلي، وطائفةٌ.

ومن شِعره:

أَغُصن النَّقا أين القُدود الموايس ... وأين الظِّباء النَّافرات الأوانس

لقد درست أطلالهنَّ وهل تُرى ... يهيج الشجا إلا الطُّلول الدَّوارس

وعندي دواع جَمَّةٌ لفراقهم ... على أنني من ذلك الوصل آيس

مهاة كناس فارقته فما لها ... شبيه سوى ما مثَّلته الكنائس

بجفني على آثارهم مطلقٌ دمي ... ودَمعي وقلبي للصَّبابة حابس

أبى بيننا إلا جِماحاً وقَسوةً ... تذوب لمَرماها نفوس نفائس

توفي الأديب جمال الدين ابن العَقِيمي - وعَقيمة قرية كبيرة مقابلة سنجار - في السابع والعشرين من شوَّال، وقد جاوَزَ ثلاثاً وتسعين سنة.

٦٧٤ - عمر بن أحمد بن عبد الدائم بن نِعمة*

الحاجُّ الصالحُ، أبو حفص الفاميُّ، المعروف باللَّاوي، ابن الشيخ زين الدين المقدسي.

ولد في حدود سنة خمسٍ وعشرين.

وحضر على أبي موسى ابن الحافظ عبد الغني في سنة ثمانٍ، وسمع من ابن الزَّبيدي، وابن صَبَّاح، والناصح ابن الحنبلي، وجعفر الهَمْداني، والفخر الإربلي، وجماعةٍ.

عذَّبه التَّتار أشدَّ عذاب، ثم حُمل إلى البلد وهو في حالٍ نَحِسة قد وقع أجره على الله، ورُزئ في الأهل والمال فتعلَّلَ، وتوفي بدَرب القِلَى في جمادى الأولى، ودُفن بالكشك من أجل التَّتار.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٥٣، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٢٣٢).

٦٧٥ - عمر بن حسن بن جِبْريل

العَدْل زين الدين الحَمَويُّ، الشَّاهد، نقيب قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة.

توفي في سَلْخ شعبان كَهْلاً.

٦٧٦ - عمر بن محمد

الشيخ نور الدين الهَمَذَانيُّ، المرجانيُّ، التاجر، والد المَوْلى الرئيس شهاب الدين ابن المرجانيِّ الدِّمشقيِّ.

توفي في مُستهلِّ المحرَّم، وشَيَّعه قاضي القضاة والأكابر لمكان وَلده، وكان قد جاوَزَ السبعين.

٦٧٧ - عمر بن ناصر بن نَصَّار

الجمال العُرضيُّ، الشَّاعر، الكاتب.

توفي في رمضان.

٦٧٨ - عمر بن يحيى بن أبي بكر بن طَرْخان*

أبو حَفص البَعْلَبَكِّيُّ، الدَّلَّال، ويُعرف بابن المَعَرِّي.

شيخٌ خضيبٌ، عامِّيٌّ، ليس بعَدْل، وسماعه صحيحٌ من الإربلي، وابن رَوَاحة.

سمع منه البِرْزالي، والنَّابُلُسي، وأنا على سبيل التَّكاثر والشَّرَه.

ومات في أيام التَّتار، ودُفن بداخل بَعْلَبك وهو في عشر الثمانين.

٦٧٩ - عيسى بن أحمد بن طالب

عَلَم الدِّين الخَشَّاب، الدِّمشقيُّ.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٧).

قال البِرْزالي: توفي في العشرين من شوَّال، ودُفن بباب الصغير.

روى لنا عن المُرْسي، والبَكْري.

٦٨٠ - عيسى بن أحمد بن علي

الشَّرف ابن النَّحَّاس الحَلَبيُّ، ثم الصالحيُّ.

روى عن ابن اللَّتِّي. وكان ضعيفَ العَقْل، لم أسمع منه.

وكان رجلاً جيِّداً، قتلته التَّتار بالصالحية. وكان يركب فَرَساً، ويتعانى الجُندية، فيضحك منه الصِّبيان.

٦٨١ - عيسى بن بَركة بن والي*

الرجل الصالح، أبو محمد السُّلَميُّ، المَفْعليُّ، ثم الصالحيُّ، الحنبليُّ، المقرئ، المؤدِّب، ويُقال له: تُبَّع.

رجلٌ خيِّرٌ، صالحٌ، كثيرُ التِّلاوة، خَشنُ العَيش، يعلِّم الصِّغار، ويكابد العِيال، ويُكثر حَمدَ الله على كل حال.

ولد بجبل بني هلال في حدود العشرين وست مئة.

وقدم الصالحية وتَلَقَّن، وسمع من ابن اللَّتِّي، والضِّياء، وعبد الحق، والرضي عبد الرحمن.

سمع منه الجماعة، وحدَّثَ قديماً.

وُجدَ ميتاً في بيتٍ من بيوت المدرسة بالجبل، فقيل: إنه عُذِّبَ بالرَّمي في الماء، وكانت أياماً شديدةَ البَرد، فمات من ذلك ومن العُري والجُوع، رحمة الله عليه.

٦٨٢ - الغرزيُّ

هو الأمير الكبير سيف الدين بكتوت الغرزيُّ، العزيزيُّ، الناصريُّ.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٦١، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٢٦٠).

شيخٌ مليحُ الشَّكل، نَضرُ الوجه، أبيضُ الشَّيبة ،من أهل الدِّين والجِهاد وحضور الجماعات، وله هِمَّةٌ على كِبَر السِّنِّ.

سمع هو وأولاده من النَّجيب عبد اللطيف.

وكان حاجب الشام.

توفي في خامس ربيع الأول، ودُفن بسَفح قاسيون.

٦٨٣ - فاطمة بنت الإمام أبي العبَّاس أحمد

ابن أحمد بن عُبيد الله.

روت عن إبراهيم بن خليل، وأجازَ لها السِّبْط.

سمع منها البِرْزالي، وجماعةٌ.

وتوفيت في رجب.

٦٨٤ - فاطمة بنت عبد الله

ابن الرَّضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجَبَّار، أمُّ محمد أخت زينب.

سمعت من كريمة، والضِّياء، واليَلْداني.

ووُجد لها حضور في سنة ثمانٍ وثلاثين. وهي زَوجة الشِّهاب ابن أبي راجح.

توفيت في شعبان.

٦٨٥ - فاطمة بنت الصَّدْر المرتضى

مَجد الدين أبي الفتح نصر الله بن أحمد بن رَسْلان بن فِتْيان ابن البَعْلَبكِّيِّ.

والدة القاضي شهاب الدين أحمد ابن الشَّرَف حسن ابن الحافظ.

وكانت من نساء الدَّير، ذَاتَ عبادةٍ وصلاحٍ، وخُتمَ لها بخير،

وابتُلِيَت بالتَّتار، وأسروا أحِبَّاءها وأقاربها، فصَبَرت واحتسبت، وأقبلت على الذِّكر والتَّسبيح تلك الأيام.

قال عَلَم الدِّين: روت لنا بالإجازة عن محمود بن مَنْدة، ومحمد بن عبد الواحد المَدِيني.

وتوفيت في سادس ذي القعدة.

٦٨٦ - فتح الدين ابن الزَّمْلَكاني*

هو العَدْل، الفقيه، المُؤرِّخ، أبو العباس أحمد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خَلَف الأنصاريُّ، السِّماكيُّ، الشَّافعيُّ، والد الشيخ شَرَف الدِّين ونظام الدِّين، وعمُّ شيخنا الإمام كمال الدين.

ولد سنة خمسٍ وأربعين وست مئة.

وروى عن خطيب مَرْدا، والصَّدر البَكري، واليَلْداني، وجماعةٍ.

وشَرَعَ في تاريخ كبيرعلى نَمَط «تاريخ القاضي شمس الدين ابن خَلِّكان»، ولو كَمُل لجاء في ثلاثين مُجلداً، وعمل فيه إلى حَرف الجيم، في نحو ثلاثة مُجلدات.

توفي في ثالث عشر صفر.

٦٨٧ - فخر الدين ابن الشِّيرجيِّ**

هو الرئيس الصَّاحب، أبو الفَضْل، سُليمان ابن الشيخ عماد الدين محمد ابن شَرَف الدين أحمد ابن الشيخ فخر الدين محمد بن عبد الوهاب ابن الشِّيرجيِّ، الأنصاريُّ، الدِّمشقيُّ.

سمع من الشيخ تقي الدين ابن الصَّلاح، والشَّرَف المُرسي، ولم يُحدِّث.

وتَعَانى الكتابة، ووَليَ نَظَرَ الدِّيوان الكبير. وكان من أكابر البلد

(*) «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة: (٢/ ١٦٥).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٥/ ٢٥٩)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨١).

ورؤسائها المَوصوفين بالكَرَم والحِشمة والسُّؤدد والإحسان، وكان فيه عَقْلٌ وتواضعٌ وسَكينةٌ.

ولما استولى التَّتار على البلد، ألزموه بوزارتهم والسَّعي في تحصيل الأموال، فدخلَ في ذلك مُكرهاً أو مُختاراً، فكان قليلَ الأذية، حَسنَ الطَّوية، فلما قَلَعهم الله تعالى، تَمرَّضَ ومات في التاسع والعشرين من رجب، وهو في عشر السبعين، ومَشَى الأعيان في جنازته إلى باب البريد، فجاء مَرْسوم من أرجواش برَدِّهم، ونهاهم عن حُضورالجنازة، وضربوا الناس، فلما وصَلَت الجنازة إلى جهة القلعة، أُذن لولده شَرَف الدين في اتِّباعها.

٦٨٨ - الفَلَك ابن الفاخر

هو الشيخ المُعمَّر علي بن محمد بن أبي المَفَاخر العَلَويُّ، الحسينيُّ، الوَاسِطيُّ، الصُّوفيُّ.

ولد في جمادى الآخرة سنة ست مئة، وخدم جُنديًّا مع الأمير باتكين بالبصرة وبإربل، وقدم دمشق سنة ثلاثٍ وأربعين وصار تاجراً، ثم عاد إلى العراق، وحجَّ وجاوَرَ، ثم في الآخر قدم دمشق ونزل بالخانكاه الأندلسية، وكان الكِبَر ظاهراً عليه والهَرَم، وكان يمكنه السَّماع ببلده من أبي الفتح المَندائي، ولو تهيَّأ ذلك لصار مُسندَ الوقت.

توفي في أوائل ربيع الآخر، ودُفن بخان ابن المُقَدَّم.

٦٨٩ - القَشْتمُريُّ

الأمير الكبير، سيف الدين بَلَبان، من أمراء دمشق.

توفي بداره بدَرب الرَّيحان في المحرَّم.

٦٩٠ - القُمِّيُّ الشَّريف

إنسانٌ أعجميٌّ، مليحُ الشَّكل، حَسنُ البِزَّة، يحضر المدارس

ويناظر، وله فضيلةٌ وتحصيلٌ، ومادةٌ كلاميةٌ، وفيه رَفضٌ وقِلَّةُ دينٍ، فقامَ مع التَّتار وداخَلَهم، وآذى المسلمين، ورافَعَ الأعيان، وشَفَى غَيظه من أهل السُّنة. ثم اغترَّ وقعد، فقبض عليه أرجواش، ثم سُمِّر هو وابن العَوني البرددار، وابن خُطليشي.

واسم القُمِّي شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد ابن المرتضى العَلَوي. كان يلبس بَقْياراً.

٦٩١ - كُرت، ويُقال: كُرد*

الأمير سيف الدين المنصوريُّ، نائب طرابُلُس.

أميرٌ، فارسٌ، شجاعٌ، من الأبطال المذكورين، وفيه دينٌ وخيرٌ، وله معروفٌ وصَدَقةٌ واعتناءٌ بأهل الحَرَمين ، وله رباطٌ بالقُدس ومَحَاسن. وكان مملوكاً للأمير ضياء الدين ابن الخطير، ثم جعله السُّلطان حسام الدين لاجين حاجباً، وقد أبلى بلاء حسناً يوم الوَقعة، وقَتَلَ جماعةً من التَّتار، ثم حمل وخاض فيهم، فاستُشهد رحمه الله.

٦٩٢ - الكمال

من أعيان مُقرئي الجنائز. وكان مؤذِّناً بالجامع، اسمه أحمد بن خَلَف.

وتوفي في ذي الحجة كَهْلاً.

وكان فيه عَقْلٌ ودينٌ.

٦٩٣ - ليشة بنت مفاخر بن تَمَّام

ابن عبد الرحمن بن حمزة ابن البُنِّ الأسديِّ، أمُّ أحمد، من أهل حمورية.

رُبِّيت يتيمةً عند الرَّشيد ابن مَسْلَمة، وسمعت منه.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٥١).

أخذ عنها الفَرَضي، والبِرْزالي، وجماعةٌ، ولم أسمع منها.

توفيت أيام التَّتار بالبلد، ودُفنت إلى جانب السُّور.

٦٩٤ - مالك بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن*

أبو الحَكَم بن المُرَحَّل، الأديب، شاعر المغرب.

ولد بمالقة سنة أربعٍ وست مئة، وله اليد البَيضاء في النَّظم والنَّثر.

أخذ عن الشَّلَوْبين، وابن الدَّبَّاج، وعدة.

روى لنا عنه أبو القاسم بن عِمران، ومحمد بن أحمد القَيسي، وغيرهما.

واستوطن سَبتة، وبها مات في سنة تسعٍ وتسعين.

ومن شِعره:

يا أيها الشيخُ الذي عُمُرُه ... قد زاد عَشراً بعد سَبْعينا

سَكِرتَ من أكؤسِ خَمر الصِّبا ... فحَدَّكَ الدَّهرُ ثمانينا

ولَيته زادَكَ من بعد ذا ... لأجل تخليطكَ عِشرينا

ورأيتُ له قصيدةً أزيد من ألفي بيت، قد نَظَمَ فيها «التَّيسير» في وَزْن الشَّاطبية ورَوِيِّها بلا رَمزٍ.

وله:

مَذهبي تقبيلُ خَدِّ مُذهب سَيِّدي ... ماذا ترى في مَذهبي

لا يخالف مالكاً في رأيه ... فعليه جُلُّ أهلِ المغربِ

وعندي مُقطَّعاتٌ من شعره سوى هذا.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٣٩، و«بغية الوعاة»: (٢/ ٢٧١).

٦٩٥ - محمد بن أحمد بن نوح بن أحمد

ابن زيد بن محمد بن عُصفُور، الأديب، الفاضل، أبو عبد الله الإشبيليُّ.

شيخٌ مَطبوعٌ، حُلوُ المُجالسة، دَمثُ الأخلاق، مُتفنِّنٌ في الأدب والشِّعر واللُّغة، وله نصيبٌ من عِلْم القرآن والأثر والبلاغة والحساب، وله يدٌ بيضاء في القريض، وفيه ديانةٌ وتعفُّفٌ، وخيرٌ، وعَقلٌ، جالستُه مرات، وكان قد أخذ عن عُلماء المغرب. وهو ابن أخت أبي الحسن بن عُصفور صاحب «المُقَرَّب».

طلع أميناً إلى مسرابا بالمَرج، فتوفي بها في ذي القعدة.

وولد بإشبيلية في أول سنة إحدى وثلاثين، وخرج منها في سنة ستٍّ وأربعين عند استيلاء الفِرَنج عليها، فأقام بمالَقة مدة ثم بتونس، وقدم دمشق سنة تسعين.

كتب عنه من شِعره عَلَم الدين، والخُتني.

٦٩٦ - محمد بن أحمد بن عبد المُحسن

الحسينيُّ، الغَرَّافيُّ، أخو شيخنا تاج الدين.

رأيتُهُ بمصر، وكان يروي عن ابن بَهْروز حُضوراً، وسمع من أصحاب السِّلَفيِّ. أخذ عنه ابن حبيب، وابن سَيِّد النَّاس.

توفي في صفر سنة تسع، قاله البِرْزالي، وقال: كان صوفيًّا بالسعيدية، وكان رأساً في الرَّمي، وله تلامذة.

سمع مَجلسي السُّلَميِّ، وابن بالُويه، من ابن الصَّابوني.

٦٩٧ - محمد بن أبي حمزة أحمد

ابن عمر ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة المقدسيُّ، السَّيف أبو عبد الله، عمُّ القاضي تقي الدين، وأخو الجمال عُبيد الله.

روى أيضاً عن جعفر، وكريمة، والضِّياء، كأخيه. وماتا في سنة.

وكان رجلاً صالحاً، فقيراً، يخرج أميناً إلى الضِّياع، ويتصيَّدُ بالحَجل.

توفي في الرابع والعشرين من شوَّال بالجبل، وقد قارَبَ السبعين.

٦٩٨ - محمد بن أحمد بن نوال بن عَثْور بن علي

أبو عبد الله الرُّصافيُّ، ثم الصالحيُّ.

ولد ليلة عَرَفة سنة أربع وعشرين بالصَّالحية، وسمع «الصحيح» من ابن الزَّبيدي، وسمع من الضِّياء.

وكان فقيراً يقرأ على المَوْتى ويُوهَب الشيء.

سمعنا منه.

توفي بالبَلَد، ودُفن بخان ابن المُقَدَّم في قوة الشِّدَّة.

٦٩٩ - محمد بن أحمد بن صلاح*

الشمس، الشِّروانيُّ، الصُّوفيُّ، شيخ الخانقاه الشِّهابية.

كان عارفاً من الفَلسفة بالرِّياضي والنُّجوم والأرصاد والأحكام، ويخبر ذلك ويُقرئه، ويُشارك في غيره من العَقْليات.

توفي في ثاني المحرم عن ستين سنة.

٧٠٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نَصر الله

الخطيب، زين الدين ابن المُحتسب تاج الدين الحَمويُّ، ابن المُغَيزل.

سمع من شيخ الشُّيوخ شَرَف الدين.

ومات في المحرَّم، ودفن عند أبيه.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢/ ١٠١).

٧٠١ - محمد ابن العِزِّ أحمد ابن العماد عبد الحميد

ابن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قُدامة، شَرَف الدين الحنبليُّ.

وَليَ حِسبة الصَّالحية، وسمع من المؤتمن بن قُمَيرة، والمُرسي، واليَلْداني، وعمِّ والده محمد بن عبد الهادي، وجماعةٍ.

وأجاز له ابن القُبَّيطي، والكاشْغَري، وابن رَوَاج، وجماعةٌ.

ولد في ربيع الأول سنة أربعين وست مئة، وحدَّثَ، وقدم من مصر إلى صَفَد، وقد حصَّل شيئاً، ومن عَزمه العَوْد إلى لقاء العَسكر، فعُدم ولم يظهر أثره، رحمه الله.

٧٠٢ - محمد بن آدم

شمس الدين الدَّرْبنديُّ، الصُّوفيُّ، الشَّاهد.

توفي في جمادى الآخرة.

وكان فقيهاً بالمدارس.

٧٠٣ - محمد ابن الحُسام الناصريُّ

كان مُلازماً لأولاد الناصر صاحب الكَرَك، وكان جُنديًّا، فاضلاً، أديباً.

ذكر أنه سمع من ابن اللَّتِّي.

مات في آخر شوَّال.

٧٠٤ - محمد بن دِرْباس بن باساك بن دِرْباس

ناصر الدين الجاكيُّ، الكُرديُّ، الجُنديُّ، الحنبليُّ.

ولد بالرُّها سنة سبع وعشرين وست مئة.

وسمع من عيسى الخَيَّاط، ومَجد الدين ابن تَيْمِيَّة بحَرَّان، ومن الرَّشيد العَطَّار بمصر، ومن الضِّياء صَقر بحلب، ومن جماعةٍ.

وكان صالحاً فاضلاً، وكان من أعيان الجُند، فقُطع خُبزه من القاهرة، فحجَّ وقدم دمشق، وافتقر وصَبَرَ.

توفي في شوَّال.

٧٠٥ - محمد بن سعيد بن عبد الله

الفقيه، تقيُّ الدين المَدَنِيُّ، الحجازيُّ، الأسود، قارئ الحديث بالمدينة النبوية.

أقام بدمشق أيام التَّتار، وتَعِبَ، وآلى على نفسه أن لا يخرج بعدها من المدينة من المَشَاقِّ الذي قاسى، وانتظر سَفَر الحُجَّاج، فلم يحجَّ أحدٌ من دمشق، فسافَرَ إلى القاهرة، فأدركه أجلُه بها في شوَّال.

وكان فاضلاً في الأدب، جيِّدَ الشِّعر، من أبناء الأربعين.

٧٠٦ - محمد بن سَلمان بن حَمَائل بن علي*

الشيخ، الإمام، البارع، الأديب، البليغ، ذو الفَضَائل، شمس الدين ابن غانم المقدسيُّ، الشَّافعيُّ، سِبط الشيخ القُدوة الكبير غانم النَّابُلُسي، رحمه الله.

ولد سنة سبع عشرة وست مئة، واشتغل وحصَّلَ وتفقَّه وشارَكَ في الفنون.

وسمع بنابُلُس في سنة ثلاثٍ وثلاثين من الشيخ تقي الدين يوسف بن عبد المنعم.

وقدم دمشق في حدود الأربعين، وأدرك بها الأئمة الكبار.

وسمع من الشيخ تقي الدين ابن الصَّلاح، وتاج الدين ابن حمُّويه، وابن أبي جعفر القُرطُبي، والرشيد ابن مَسْلَمة، وجماعةٍ.

(*) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٣٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٨).

وكان من أعيان فُضلاء الوَقت ومُتميِّزيهم، مَوصوفاً بالخِبرة والرأي والمعرفة والتَّقدُّم، وحُسن المُذاكرة، وتحصيل الكُتُب النَّفيسة وجَودة الكتابة والإنشاء وغير ذلك من المعارف.

وَليَ تدريس العَصْرونية وغيرها، وكَتَبَ في ديوان الرَّسائل مدة.

سمع منه البِرْزالي، وابن سامة، والمُقاتلي، وجماعةٌ.

وسمعتُ منه كتاب «مُجابي الدَّعوة» لابن أبي الدُّنيا. وهو والد المَوْلى الأوحد علاء الدين، أبقاه الله.

توفي يوم الجمعة سادس عشر شعبان، ودُفن من الغد بسَفح قاسِيون.

٧٠٧ - محمد بن سليمان بن داود الجَزَريُّ

شيخٌ صالحٌ، خيِّرٌ، حافظٌ لكتاب الله، مُديمٌ لطَلَب الحديث وسماعه، وتحصيل بعض مَرْوياته.

سمع من ابن البخاري وطبقته.

وكان من صُوفية الرِّباط الناصري، فقُتلَ شهيداً بظاهر الرِّباط، ثم وُجد فدُفنَ بعد أيام في الخامس والعشرين من جمادى الأولى، واحترق بيته، وذهبت أجزاؤه.

٧٠٨ - محمد بن سليمان بن أبي العِزِّ بن وُهَيب*

الإمام، المُفتي، شمس الدين، ابن العلَّامة الأوحد شيخ الطَّائفة قاضي القضاة صَدر الدين، الحنفيُّ، مُدرِّس النُّورية والعَذراوية.

كان من كبار الحنفية، مقصوداً بالفتوى، أفتى نيِّفاً وثلاثين سنة، وناب في القضاء عن أبيه بدمشق. وكان مُنقبضاً عن الناس، كثيرَ الانقطاع، عديمَ المُخالطة، تاركاً للرِّياسة والرُّعونة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ١١٥)، و«طبقات الحنفية»: (٢/ ٥٧).

توفي إلى رحمة الله في سادس عشر ذي الحجة بالمدرسة النُّورية، ودُفن بالجبل.

٧٠٩ - محمد بن سليمان*

الإمام، المُفتي، وجيهُ الدين الرُّوميُّ، القُونويُّ، الحنفيُّ، إمام الرَّبوة.

شيخٌ فاضلٌ، متواضعٌ، أبيضُ اللِّحية، أَمَّ بالرَّبوة مدة، وخطب بالنَّيْرب نيابةً، ووَليَ في الآخر تدريس العِزِّية التي بالميادين، وأعاد وأفتى، وكان يشهد.

توفي يوم الجمعة يوم عَرَفة.

بتُّ عنده ليلة بالرَّبوة، وكان حَسنَ المُحاضرة، متواضعاً.

٧١٠ - محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد**

الإمام، المُفتي، البارع، شمس الدين، أبو عبد الله ابن الشيخ المُفتي الزَّاهد فخر الدين، البَعْلَبكِّيُّ، الحنبليُّ.

ولد سنة أربعٍ وأربعين وست مئة.

وسمع من خطيب مَرْدا، وشيخ الشُّيوخ شَرَف الدين الأنصاري، والفقيه محمد اليُونيني، والزَّين ابن عبد الدائم، والرَّضي ابن البُرهان، والنَّجم الباذرائي، وجماعةٍ.

وتفقَّه على والده، وعلى الشيخ شمس الدين بن قُدامة، وجمال الدين ابن البُغَيدادي، ونجم الدين بن حَمدان.

وقرأ الأصول على مَجد الدين الرُّوذرَاوري، وبُرهان الدين المَرَاغي.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ١١٥).

(**) «الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٠٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٨).

وقرأ الأدب على الشيخ جمال الدين ابن مالك، والشيخ أحمد المصريِّ.

وقرأ المَعَاني والبديع على بدر الدين ابن مالك، وحَفِظَ القرآن وصَلَّى بالناس ابن تسعٍ، وحَفِظَ «المُقنع» و«منتهى السُّول» للآمدي، ومقدمتي أبي البَقاء، ثم قرأ مُعظم «الشَّافية» لابن مالك.

وكان أحدَ الأذكياء المُناظرين والأئمة المُدرِّسين، وكان عارفاً بالمذهب وأصوله وبالنَّحو وشواهده، وله معرفةٌ حَسنةٌ بالحديث والأسماء وغير ذلك، وعنايةٌ بالرِّواية.

أسمعَ أولاده الحديث، وتوفي إلى رحمة الله وهم صغار، فلَطَفَ اللهُ بهم، وحَفِظوا القرآن والعِلْم، ونشؤوا في صيانةٍ وخيرٍ.

توفي في تاسع رمضان.

وقد روى اليسير، وفاتني السَّماع منه.

٧١١ - محمد ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن

ابن الشيخ أبي عمر، الفقيهُ، العَدْل، عِزُّ الدين المقدسيُّ، الحنبليُّ، والد الإمام نجم الدين.

سمع من اليَلْداني، وخطيب مَرْدا، وإبراهيم بن خليل، وجماعةٍ، وأجازَ له سِبط السِّلَفيِّ.

وسافَرَ مع جماعةٍ من العُدُول في أمر الدولة، فأُكرم لمكان أبيه، وخُلع عليه بطَيلسان في سنة أربعٍ وسبعين.

سمعتُ منه.

وتوفي في التاسع والعشرين من ذي القعدة.

٧١٢ - محمد بن عبد الغني بن عبد الكافي*

ابن عبد الوهاب بن محمد بن أبي الفَضْل، الشيخ زين الدين

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٢٣، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٢٠)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٩).

الأنصاريُّ، ابن الحَرَسْتاني، وعبد الوهاب هو أخو قاضي القضاة أبي القاسم ابن الحَرَسْتاني.

ولد في رجب سنة خمسٍ وعشرين وست مئة.

وسمع من ابن صَبَّاح، وابن اللَّتِّي، وغيرهما.

وحدَّث بـ «الدارمي»، قرأه عليه ابن حبيب.

وكان ذهبيًّا بقَيسارية المدِّ، له حُرمةٌ ووجاهةٌ في سوقه لدينه ومكارمه وتواضُعه وفضيلته، فإنه كان حافظاً للقرآن، حُفَظة للحكايات والأشعار، يوردها إيراداً جيِّداً. وكان يُلقَّب بالنَّحوي، وقد اجتمعنا به مرات، وكُنَّا نفرح به ونحن صغار. وكان يطلع إلى بُستاننا بأهله.

وهو أخو القاضي أحمد الذهبي، زوج خالتي، سمعتُ منهما.

وتوفي الزَّين النَّحويُّ في سابع عشر ذي القعدة بدمشق، وصُلِّيَ عليه يوم الجمعة.

٧١٣ - محمد بن عبد القوي بن بَدران*

الإمام، المُفتي، النَّحويُّ، شمس الدين، أبو عبد الله المقدسيُّ، المَرداويُّ، الجَمَّاعيلي، الحنبليُّ.

ولد بمَردا سنة ثلاثين، وقدم إلى الصالحية، فقرأ وتفقَّه على الشيخ شمس الدين وغيره، وبرعَ في العربية واللُّغة، وأشغل، ودرَّسَ، وأفتى، وصنَّفَ.

وكان حَسنَ الدِّيانة، دَمِثَ الأخلاق، كثيرَ الإفادة، مُطَّرحاً للتَّكلُّف. وليَ تدريس الصاحبية مدةً، وكان يحضر دار الحديث ويُشغل بها وبالجبل.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٢٣، و«الوافي بالوفيات»: (٣/ ٢٢٨)، و«بغية الوعاة»: (١/ ١٦١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٩).

وقد سمع من خطيب مَرْدا، ومحمد بن عبد الهادي، وعثمان ابن خطيب القَرَافة، ومظفَّر ابن الشِّيرجي، وإبراهيم بن خليل، وتاج الدين عبد الوهاب بن عساكر، وطائفةٍ.

وقرأ بنفسه على الشُّيوخ، وله قصيدةٌ داليةٌ في الفقه، وحكاياتٌ ونوادر، وكان من محاسن الشُّيوخ.

توفي في ثاني عشر ربيع الأول، ودفن بمقبرة المَرداويين بالجبل.

وقد أخذ العربية عن الشيخ جمال الدين ابن مالك، وغيره، وأخذها عنه القاضيان شمس الدين بن مُسلم، وجمال الدين بن جُملة، وجماعة. ونَظَمَ قصيدة داليةً في ثمانية عشر ألف بيت في المذهب تنبىء بإمامته، رحمه الله.

٧١٤ - محمد بن عبد الكريم بن عبد القوي*

ابن عبد الله بن سَلَامة، ناصر الدين، أبو السُّعود المُنذريُّ، المِصريُّ، القَرَافيُّ.

ولد سنة ست وثلاثين.

وسمع من ابن المُقَيَّر، وابن الجُمَّيزي، وابن قُمَيرة، وسِبط السِّلَفيِّ.

وكان ثقةً، صدوقاً. سمعتُ منه «مجلس مَعْمر».

توفي في أحد الرَّبيعين، ودفن عند عَمِّه الحافظ زكي الدين.

وهو أخو شيخنا عبد القوي، وأحسب عبد القوي مات قبله.

٧١٥ - محمد بن عبد الوهاب بن أحمد**

ابن محمد بن عبد العزيز بن الحسين، القاضي، الرئيس، زين الدين ابن الجَبَّاب، السَّعديُّ، المصريُّ، ناظر الخزانة.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٠).

(**) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٠).

سمع من جدِّه، ومن علي بن مُختار، وابن الجُمَّيزي.

وكان رئيساً نَزهاً، مُتواضعاً، مائلاً إلى التَّزهُّد والدِّين، مَوصوفاً بالأمانة. قرأتُ عليه جزءاً.

وتوفي في حادي عشر ربيع الأول، وقد كمَّل خمساً وسبعين سنة.

٧١٦ - محمد بن عَسكر بن شَدَّاد

الفقيه الزَّاهد، شمس الدين الزُّرعيُّ.

رأيتُهُ يبحثُ بالظاهرية، وكان على رأسه خِرقة، وبَلَغني أنه لم يكن في بيته حصيرٌ، ومَكَثَ سنوات يصوم الدَّهر، ويقرأ كلَّ يوم خَتمة.

مات في ثالث شوَّال بدمشق، رحمه الله.

٧١٧ - محمد بن علي بن أحمد بن فَضْل*

المُسنِد، المبارَك، شمس الدين، أبو عبد الله، أخو الإمام القُدوة تقي الدين ابن الوَاسِطيِّ.

ولد سنة خمس عشرة وست مئة تقريباً.

وحضر على الشيخ الموفق، وموسى بن عبد القادر، والشِّهاب ابن راجح، وغيرهم.

وسمع من ابن أبي لُقمة، والقَزْوينيِّ، وابن البُنِّ، وابن صَصْرَى، والبهاء، وابن صَبَّاح، والكاشْغَري، وابن غَسَّان، وابن الزَّبيدي، وعمر بن شافع، وطائفةٍ.

وكان من بقايا الشُّيوخ المُسنِدين.

خرَّجتُ له «عوالي» في جزءٍ ضَخم، وخرَّجَ له ابن النَّابُلُسي «مَشْيخة» في جزأين.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٣١ ـ ١٣٢، و«الوافي بالوفيات»: (٤/ ١٣٧)، و«ذيل التقييد»: (١/ ١٧٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٠).

وروى عنه في حياته ابن الخَبَّاز، وابن العَطَّار، وسمع منه بَشَرٌ كثيرٌ، منهم: المِزِّي، والبِرْزالي، وابن سَيِّد الناس، والمُقاتلي، والمَجد الصَّيرفي، والمُحبُّ المقدسي، وابن المهندس، ونجم الدين القحفازي النَّحويُّ، وشمس الدين ابن المهيني.

وقاسَى التَّتار، ثم دخل البلد فقيراً.

وتوفي في منتصف رجب.

٧١٨ - محمد بن محمد بن أبي عابد مري

ابن ماضي، الصالحيُّ، الصَّحراويُّ.

روى عن جعفر الهَمْداني.

أخذ عنه البِرْزالي، والمُقاتلي. ولم أسمع منه.

جُرح وأُوذي، ومات في جمادى الأولى.

٧١٩ - محمد ابن القاضي بهاء الدين محمد

ابن بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خَلِّكان، القاضي عماد الدين الشَّافعيُّ، قاضي عَجْلون.

رئيسٌ جليلٌ، صاحبُ مكارم.

قرأ عليه عَلَم الدين جزءاً بإجازته من ابن الجُمَّيزي، والسِّبط.

توفي في ربيع الأول بقلعة عَجْلون.

● محمد بن محمد

هو الخطيب موفق الدين. يأتي بلَقبه[1].

٧٢٠ - محمد بن محمد بن عبد الله*

ابن عبد الله بن مالك، تقيُّ الدين، المعروف بالأسد، وَلد العلَّامة حُجَّة العرب جمال الدين.

بَلَغني أن والده صنَّفَ «الألفية» لأجله ليحفظها، فلم يحذق في نحو. وكان طَيِّبَ الصَّوت، يقرأ بالظاهرية وغيرها، وله مسجد ومجلس مع الشُّهود.

توفي في شوَّال.

٧٢١ - محمد بن محمد بن يوسف بن نَصر**

صاحب الأندلس، أمير المسلمين، أبو عبد الله ابن الأحمر.

تملَّكَ بعد والده سنة إحدى وسبعين، وامتدَّت أيامه، ومات في هذه السنة في عشر الثمانين، وتملَّكَ بعده ابنه محمد تسعةَ أعوام وخُلعَ. ومَملكة الأندلس اليوم في قدر نصف مَملكة الشام بل أقلُّ.

٧٢٢ - محمد بن مظفَّر بن قَيْماز***

شمس الدين الدِّمشقيُّ، السَّقَطيُّ بالزِّيادة.

ولد في حدود العشرين وست مئة.

وقرأ القرآن على الفقيه سليمان بن عبد الكريم، فسمَّعه من ابن المُقَيَّر، وكريمة، والسَّخَاوي.

ونَسَخَ بخطِّه شيئاً من سماعه. وله ثَبتٌ وإجازاتٌ.

سمعنا منه «نُسخة فليح».

(*) «الوافي بالوفيات»: (١/ ١٦٦).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١/ ١٦٦)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ١٩٢).

(***) «برنامج الوادي آشي» ص١٣٨.

وكان جدُّه عتيقَ سلامة الرَّقِّي صاحب القُبة التي بالصالحية.

توفي في عاشر جمادى الآخرة.

٧٢٣ - محمد ابن القاضي السَّديد أبي الفَضْل مَعَالي

ابن فَضْل الله بن مَعَالي بن بركات، ابن المَلَاق، زين الدين الرَّقِّيُّ، الكاتب بدمشق في ديوان السُّكَّر.

ولد سنة اثنتين وعشرين بالرَّقة، وسكن دمشق من أول الدولة الظاهرية. وليَ أبوه القضاءَ والوزارة بالرَّقة؛ وهم بيتٌ قديمٌ بالرَّقة.

روى بالإجازة عن عبد السلام الدَّاهري، والسُّهْرَوَردي.

سمع منه البِرْزالي وغيره.

ومات عَقيب التَّتار بدمشق، ووَرثه الأمين إسماعيل الشاهد قواليج.

٧٢٤ - محمد بن مكِّي بن أبي الذِّكر بن عبد الغني*

الشيخ، شمس الدين، أبو عبد الله بن أبي الحَرَم القُرَشيُّ، الصِّقِلِّيُّ، ثم الدِّمشقيُّ، نزيل القاهرة، وأحد الرَّقَّامين بدار الطِّراز.

ولد في رجب سنة أربعٍ وعشرين.

وسمع من ابن صَبَّاح، وابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي، ومُكرم، والإربلي، وابن الشِّيرازي، وابن المُقَيَّر، وكريمة، وجماعة.

وحدَّث بـ «الصحيح» عن ابن الزَّبيدي.

وكان مُكثراً، صحيحَ السَّماع. سمع منه المصريون والرَّحَّالة. وقرأتُ عليه عشرة أجزاء.

توفي في الحادي والعشرين من ربيع الآخر بالقاهرة.

ومن مسموعه كتاب «التَّيسير» من محيي الدين ابن العربي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن هُذَيل إجازةً.

(*) «ذيل التقييد»: (١/ ٢٦٨).

٧٢٥ - محمد بن نصر الله بن محمود

الشِّهاب العَطَّار، الشَّيبانِيُّ، الدِّمشقيُّ.

سمع من ابن مَسْلَمة، وفَرَج الحَبَشي. ولم يُحدِّث.

ومات في ربيع الأول.

٧٢٦ - محمد بن هاشم ابن الشَّريف البهاء عبد القاهر*

الشُّرُوطي ابن عَقِيل بن عثمان بن عبد القاهر بن الرَّبيع بن سُليمان بن حمزة، الشَّريف المُعمَّر، شمس الدين، أبو عبد الله الهاشميُّ، العباسيُّ، الصالحيُّ، من وَلَد الأمير صالح بن علي. شيخٌ عَدْلٌ، دِمشقيٌّ، أصيلٌ، مَشهورٌ.

ولد في ثامن عشر جمادى الأولى سنة ستٍّ وست مئة.

وروى عن عمِّ أبيه الفَضْل بن عقيل.

وحدَّث بـ «الصحيح» غير مرة عن ابن الزَّبيدي، وحدَّث بالإجازة من أبي رَوح، وليس اسمه مُصرَّحاً في الإجازة. وكان يمكنه السَّماع من الكندي وطبقته، فلم يظهر له ذلك، وانقطع في الآخر ببُستانه ببيت لِهْيا بناحية المِصِّيصة، وبه كان موته في تاسع رمضان يوم مات شمس الدين ابن الفخر، ودُفن بمَقبرة باب الفَرَاديس.

سمع منه المِزِّي، وابنه، والبِرْزالي، والمُقاتلي، والنَّابُلُسي، وشهاب الدين ابن الظاهري.

وكان شيخاً كبيراً، فانياً.

أخبرنا أبو المحاسن محمد قال: أخبرنا أبو المَحَاسن الفَضْل سنة خمسٍ وعشرين وست مئة قال: أخبرنا حَسَّان الزَّيات، فذكر مجلساً سمعه من الفقيه نَصر.

(*) «ذيل التقييد»: (١/ ٢٧٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩١).

● **محمد بن يوسف بن إسماعيل**

هو الموفق[1].

٧٢٧ - محمد بن يوسف ابن الحافظ زكي الدين محمد*

ابن يوسف بن محمد بن أبي يَدَّاس، الشيخ، الإمام، العَدْل، المُرتضى بهاء الدين، أبو الفَضْل بن أبي الحَجَّاج ابن البِرْزالي، الإشبيليُّ الأصل، الدِّمشقيُّ، الشَّافعيُّ.

ولد في رجب سنة ثمانٍ وثلاثين وست مئة.

وأحضره والده على جماعة، منهم: السَّخَاوي، وابن الصَّلاح، وكريمة، وعتيق السَّلْماني، والمُخلص بن هلال، والتاج ابن أبي جعفر، ومحاسن الجَوْبري، والمُرَجَّى بن شُقَيرة، وطائفةٌ.

ثم توفي والده شابًّا، وخَلَّفه طفلاً له خمسة أعوام، فرُبِّيَ في حِجْر جدِّه لأمِّه الشيخ الإمام عَلَم الدين القاسم بن أحمد اللُّورقي، وقرأ عليه القراءات وشيئاً من الفقه والنَّحو، وكتب الخطَّ المَنسوب وبرعَ فيه، ونَسخَ جُملةً من الكُتُب، وأجاز له طائفةٌ من شيوخ بغداد ومصر والشام.

وقرأ عليه ولده الحافظ أبو محمد القاسم ـ أبقاه الله ـ شيئاً كثيراً، حتى إنه قرأ عليه الكُتُب الستة بالإجازات.

وحدَّث بدمشق ومصر والحجاز، وبرعَ في كتابة الشُّروط، وكَتَبَ الحُكم للقضاة، ومَهَرَ في ذلك، ورُزِقَ حَظْوةً مع التَّصوُّن والدِّيانة والتَّقوى والتَّحرِّي والنَّزاهة والوَقار والتَّعبُّد.

وكان قليلَ المِثل في فَنِّه، تفضَّلَ وزَكاني مرةً عند القاضي جمال الدين الزُّرعي.

---

(١) ستأتي ترجمته برقم: ٧٣٥.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٥/ ١٧٣).

توفي يوم الجمعة العشرين من شوَّال، ودُفن بعد العصر بمقبرة باب شرقي، عند والده.

٧٢٨ - محمد بن يوسف بن خَطَّاب بن حسن*

شمس الدين التَّلِّيُّ، الصالحيُّ، الحنبليُّ. رجلٌ مباركٌ، كثيرُ الحجِّ.

قرأ لنا عليه البِرْزالي جزءاً عن جعفر الهَمْداني.

ومات في السابع والعشرين من جمادى الأولى، وقد قارَبَ السبعين.

٧٢٩ - مريم بنت أحمد بن حاتم بن علي**

ديِّنةٌ، صالحةٌ، مُبتلاةٌ بالآلام، صابرة، مُحتسبةٌ.

روت عن الإربلي، وحضرت على البهاء عبد الرحمن.

سمعتُ منها جزءاً.

مولدها ببَعْلَبك سنة اثنتين وعشرين وست مئة، وتوفيت بها في التاسع والعشرين من رمضان. وهي أخت الشيخ الزَّاهد إبراهيم بن حاتم.

٧٣٠ - مريم بنت أحمد ابن الإمام أبي بكر محمد

ابن إبراهيم بن أحمد المقدسي، أمُّ عبدالله.

حضرت على الفقيه محمد بن عبد الملك بن عثمان، وأجاز لها أبو طالب ابن القُبَّيطي، وأبو إسحاق الكاشْغَري.

وهي أخت المحدِّث مُحبِّ الدين عبد الله، وزوجة أحمد بن أبي محمد المَغَازي.

سمع منها مُحبُّ الدين عبد الله، والبِرْزالي، وجماعةٌ.

وماتت في جمادى الأولى داخل المدينة، ودُفنت إلى جانب السُّور.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩١).

(**) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٢).

٧٣١ - المطروحيُّ*

الأمير جمال الدين آقوش الحاجب، شيخٌ مليحُ الشَّكل، مَديدُ القامة، ظاهرُ الهَيبة. كان حاجباً، جليلاً، خبيراً، عاقلاً، ناهضاً، مُجَمِّلاً لمنصبه. أُعطي الطَّبْلخاناه في أواخر عُمُره.

جُهل أمره من بعد الوَقعة، فقيل: إنَّ الكسروانيين باعوه للفِرَنج.

٧٣٢ - منصور بن عبد الكريم

أبو أحمد بن العَجَميِّ، السَّراويُّ، ويُعرف بابن الحِمصي أيضاً.

ولد بحِمص سنة خمس وأربعين، وأقام مدة في بُستانٍ في جوار خان الطُّعم، ثم انتقل إلى حِمص. وكان فيه زُهدٌ وانقطاعٌ.

توفي في ربيع الآخر بعد أن شَهِدَ الوَقعة.

٧٣٣ - مَنْكُبَرس الجماليُّ

الأمير الكبير، رُكن الدين، أبو سعيد التُّركيُّ، السَّاقي، أحد غِلْمان الأمير جمال الدين أيدُغدي العزيزي.

بطلٌ، شجاعٌ، مَهيبٌ، من أمراء الدولة المنصورية والأشرفية. ووليَ نيابةَ غَزَّة في الدولة الحُسامية، وبعد ذلك سمعتُ منه بحضرة شيخنا ابن الظَّاهري، وكان يتردَّدُ إلى الشيخ. شهد المَصَافَّ وثَبَتَ، فجاءته ضَربة في وجهه، فصَرَخَ في أصحابه، وحمل بهم في التَّتار، فجاءه سَهم، واشتغل عنه أصحابه بالعدوِّ، ثم رجعوا فوجدوه قد استند إلى رُمحه ومال، فلم يدركوه إلا وقد سقط، فترجَّلوا إليه، ثم عَجَزوا عن دَفنه.

روى عن سِبط السِّلَفيِّ، وكان ممن جاوز السبعين.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ١٩٠).

٧٣٤ - موفق الدين الخطيب الحَمَويُّ*

هو أبو المَعَالي محمد بن محمد بن المُفَضَّل بن محمد بن عبد المنعم ابن حسين بن حمزة بن حسين بن أحمد بن علي بن طاهر بن حُبيش، القاضي، الإمام، الخطيب، المُفتي، وَلَد القاضي عِزِّ الدين أبي المبشر ابن القاضي نجم الدين أبي المكارم ابن القاضي مُهذَّب الدين أبي عَدِي ابن القاضي تاج الدين أبي سالم ابن القاضي أمين الدين أبي القاسم حسين بن حمزة، البَهرانيُّ، القُضاعيُّ، الحَمَويُّ، الشَّافعيُّ، المعروف بابن حُبيش.

ولد في العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وست مئة بحماة، وتفقَّه بها، وحصَّلَ وشارَكَ في الفضائل.

وسمع من أبي القاسم بن رَوَاحة، والكمال بن طَلْحة، وجماعةٍ.

وروى لنا بالإجازة عن جدِّه لأمِّه أبي المَشكور مُدرك بن أحمد بن مدرك بن حسين بن حمزة القُضاعي.

وكان إماماً، جليلاً، كبيرَ القَدر، وافرَ الحُرمة، ظاهرَ الحِشمة، كبيرَ البيت. وليَ خطابة حَمَاة مدة، ثم نَزَحَ عنها لتهديد السُّلطان له لمَّا أنكرَ وأراقَ الخُمورَ، فأقام بدمشق مدة، ثم وليَ خطابتها سنة ثلاثٍ وتسعين، ثم عُزل ثم طُلب إلى حَمَاة، ووليَ قضاءها مدةً. ثم قدم إلينا مُنجفلاً، فتَعِبَ وحضر أجلُه، فتوفي في السادس والعشرين من جمادى الآخرة بدَرب القاضي الفاضل عند ابنته، ودفن بمقبرة باب الفَرَاديس.

وكان شيخاً ضَخماً، تامَّ الشَّكل، أبيضَ اللِّحية، حَسنَ البِزَّة، جَهْوَريَّ الصَّوت، من أهل الدِّين والخَيْر والسُّنة.

(*) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٣١)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٠).

٧٣٥ - موفق الدين*

هو محمد بن يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم بن طَلحة، المقدسيُّ، الحنبليُّ، الشَّاهد. رجلٌ جيِّدٌ، خيِّرٌ، مُتنسِّكٌ، متودِّدٌ إلى الناس.

روى لنا عن ابن المُقَيَّر.

توفي في رابع شعبان عن خمسٍ وسبعين سنة.

٧٣٦ - موفق الدين الكَحَّال

هو الحكيم أبو الفَضْل جعفر بن إسماعيل بن محمد بن نبيل، العُباديُّ. رجلٌ جيِّدٌ، مُتميِّزٌ في الكحالة.

روى عن الرَّضي ابن البُرهان.

كتب عنه البِرْزالي وغيرُه.

توفي كهلاً في ذي الحجة، وله أولاد.

٧٣٧ - موفق الدين اليَسَريُّ

البغداديُّ، الفقيه الحنبليُّ، من أعيان شيوخ الحنابلة بدمشق.

توفي في رجب، وصُلِّيَ عليه عَقِيب الجمعة هو وعشرة أنفُس، أحدهم الشيخ يونس اليُونسي، عمُّ الشيخ سيف الدين الرُّجَيحي.

٧٣٨ - الموفق القَيسيُّ

الشيخ الجنائزيُّ، نقيب الوُعَّاظ والموتى.

مات في رجب.

٧٣٩ - ناصر الصالحيُّ

المقرئ المُلقِّن، أخو أمين الدين الخَيَّاط، الفقير الصُّوفي.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩١).

توفي في رمضان.

كان له حَلقةٌ كبيرةٌ بالتَّلْقين بجامع الجبل.

٧٤٠ - النَّجيب محمد

ابن شيخنا الكمال محمد بن أبي الفتح نَصر الله بن إسماعيل ابن النَّحَّاس الأنصاريُّ، الدِّمشقيُّ، الكاتب. رئيسٌ مُتميِّزٌ، كافٍ في التَّصرُّف.

سمع «جزء ابن عَرَفة» من ابن عبد الدائم.

توفي زمن التَّتار بحِصن صافيثا.

وهو والد المَوْلى أمين الدين.

٧٤١ - النَّجيب نجيب بن محمد بن يوسف

الخِلَاطيُّ، الصُّوفيُّ، المُقيم بالقَيْمُرية التي بالقباقبيين.

شيخٌ ضَخمٌ، تامُّ الخِلقة، أبيضَ اللِّحية، كبيرَ السِّنِّ. كان يصلِّي بالأمراء القَيْمُرية، وله صوتٌ طيِّبٌ وكلامٌ في التَّصوُّف.

توفي في أول يوم من جمادى الآخرة، وقد نَيَّفَ على التسعين.

وقد كَتَبَ في إجازةٍ لابن الخَبَّاز في آخر سنة ثمانين وست مئة: مَولدي في سنة أربعٍ وست مئة بخِلاط.

٧٤٢ - نجم الدِّين الدَّيلميُّ الشَّافعيُّ

فقيهٌ بالمدارس بدمشق، له خِبْرةٌ «بالحاوي»، وفيه خيرٌ وسكونٌ.

مات يوم الفِطْر.

٧٤٣ - نوح بن عبد الملك*

ابن الأمير الكبير شمس الدين محمد بن عبد الملك ابن المُقَدَّم، الأمير، نجم الدين، أبو البَقَاء.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٢).

ولد سنة أربعٍ وعشرين، وأُصيبَ يوم المَصَافِّ، وحُمل إلى حَمَاة فدُفن بها.

روى عن ابن رَوَاحة.

سمع منه البِرْزالي وغيره.

وهو من أمراء حَمَاة.

٧٤٤ - النُّور بن عبد الكافي*

هو عبد الله ابن شيخنا العَدْل ضياء الدين ابن الخطيب الكبير جمال الدين عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الرَّبَعيُّ، الدِّمشقيُّ الشُّرُوطيُّ، الأديب.

ولد سنة أربعٍ وستين وست مئة.

وسمع من جماعةٍ مع عَمِّه الحافظ علي بن عبد الكافي.

وكان حَسنَ الكتابة، جيِّدَ النَّظم، فيه لَعِبٌ وعِشرةٌ وانطباعٌ، واشتلاقٌ.

توفي في ربيع الأول، رحمه الله.

٧٤٥ - النَّورس

المؤذِّن النَّحَّاس، إبراهيم، من مؤذِّني الجامع.

توفي في صفر.

٧٤٦ - النَّورس الخَيَّاط المُجاور بالحائط الشِّمالي

محمد بن حامد التَّنُوخيُّ، أخو الشيخ أحمد الأعقف الحريري.

توفي في شوَّال.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٥٨/١٧).

٧٤٧ - هدية بنت الشيخ عبد الحميد*

ابن محمد بن سعد بن إبراهيم المقدسيِّ المَرْداويِّ، أمُّ محمد. امرأةٌ صالحةٌ، ديِّنةٌ، زَوجة الفقيه أحمد المَرْداوي، وأمُّ أولاده: عبد الحميد، وعبد الرحمن، ومحمد، وعائشة.

روت «صحيح البخاري» عن ابن الزَّبيدي. وسمعنا منها.

توفيت في ربيع الآخر.

٧٤٨ - هَمَّام، شجاع الدِّين

النَّقيب بدار الولاية بدمشق. كُحِّلت عَيناه، ومات بعد يوم. وكان قد أعانَ التَّتار، وما كان بذاك الظالم، سامحه الله.

٧٤٩ - وَهْبان بن علي بن مَحفوظ بن أبي الحَياء**

زين الدين، أبو الكَرَم الشَّيبيُّ، الجَزَريُّ، المؤذِّن.

روى لنا عن عبد العزيز بن باقا. وحدَّث بدمشق ومصر.

وكان مؤذِّناً بدار السَّلطنة مُعمَّراً.

ولد بجزيرة ابن عمر سنة أربعٍ وست مئة.

ومات بالقاهرة في ربيع الأول.

٧٥٠ - يحيى بن أحمد بن يحيى

الشيخ جمال الدين الحنفيُّ.

انقطعَ عن الخِدَم والكتابة، ولازَمَ الخير والعبادة. وهو والد المُحتسب الرئيس بهاء الدين ابن عُلَيمة.

توفي في رجب.

(*) «مرآة الجنان»: (٤/ ٢٣٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٢).

(**) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٢).

٧٥١ - يوسف ابن القاضي محيي الدين محمد

ابن محمد بن عبد الرحمن ابن الأُستاذ، القاضي بهاء الدين الأسديُّ، الحَلَبيُّ، الشَّافعيُّ، قاضي سرمين.

ولد سنة تسع وثلاثين بحلب.

وسمع من ابن رَوَاحة، والمؤتمن ابن قُمَيرة، وابن خليل.

وحدَّث بدمشق، ومِصر، وحلب، وسرمين، ووَلِيَ قضاءها مدة.

توفي بدمشق في أواخر رجب.

٧٥٢ - يوسف ابن الشيخ تاج الدين موسى*

ابن محمد بن الحيوان، بهاء الدين الأديب.

شابٌّ ذكيٌّ، فاضلٌ. تفقَّه وحصَّلَ، وسمع الحديث، ونَظَمَ الشِّعر الجيِّد، ثم تَمَفْقَر ولازَمَ ابن الباجربقي، فأفسد عقيدته ودمر عليه.

وكان كَيِّساً مُتواضعاً، حَسنَ العِشرة. وهذا من شِعره:

أناشدكم بالله إلا وقفتُمُ ... ليَقضيَ أوطاراً من الوَصل مُغْرَمُ

أخو صَبوةٍ مازال يكتم حبه ... فأظهر قاني الدَّمع ما كان يكتم

يقولون لي: ما العِشق والوَجد والأسى ... وما البُعد حتى يشتكيه المُتيَّمُ

فَوَاحسرتي من طول حُزني ولَوعتي ... يُهوِّن أمرَ الحُبِّ من ليس يعلم

توفي البهاء يوسف ابن الحيوان في ثاني ذي القعدة، وقد قارَبَ الثلاثين.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ١٦٠).

٧٥٣ - يوسف بن أبي نَصر بن أبي الفَرَج*

ابن أبي نَصر ابن الشَّقَّاري، الشيخ، الأمير، المُسند، عماد الدين، أبو الحَجَّاج الدِّمشقيُّ.

ولد في حدود سنة عشرٍ وست مئة.

وسمع «الصحيح» من ابن الزَّبيدي، وابن الصَّلاح، وسمع من الناصح ابن الحنبلي، والفخر الإربلي، والرَّشيد ابن الهادي، والسَّخَاوي.

ووَليَ إمرة الحاجِّ مرات مُتعدِّدة، وأنفقَ في ذلك وفي وجوه البرِّ أموالاً كثيرةً.

وكان رجلاً جيِّداً، مُتواضعاً، سَليمَ الباطن، سَهلَ العَرِيكة، فيه دينٌ وعدالةٌ وسماحةٌ. وكان جيِّدَ السِّيرة والمداراة في الطريق. وقفَ بالنَّيْرب تُربةً مليحةً نقيةً وخانكاه ومسجداً. ووقف على ذلك أماكن. وحدَّث بـ«الصحيح» غير مرة، وحدَّث بالحَرَمين.

وكان مُحبًّا للرِّواية، رحمه الله، قرأتُ عليه «الصحيح» في عشرة أيام.

توفي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر، ودفن بداره، ثم نُقلَ إلى تُربته بعد خمسين يوماً.

[الكنى]

٧٥٤ - أبو بكر بن عبد الله بن عمر**

ابن يوسف بن يحيى، الشيخ محيي الدين ابن الخطيب نجيب الدين المقدسيُّ، ابن خطيب بيت الآبار، مُؤذِّن القرية.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ١٦١)، و«ذيل التقييد»: (٢/ ٣٣٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٣).

(**) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٣).

ولد سنة أربعٍ وعشرين وست مئة.

وسمع أباه، وعَمَّه، وجدَّته أمَّ البنين زينب بنت عبد الرزاق، وابن اللَّتِّي، والإربلي، والتاج القُرطُبي.

وتوفي في عاشر شعبان.

سمعتُ منه «المئة الشُّريحية»، وهي جزء عِدَّته نَيِّفٌ وستون حديثاً.

٧٥٥ - أبو حامد بن محمد بن مسعود

ابن الحسن بن سعد الله بن سَرايا، الحَرَّانيُّ، المقرئ، مُؤذِّن جامع جَرَّاح.

ولد بحَرَّان سنة عشرين.

وسمع ابن اللَّتِّي، وابن رَوَاحة، وابن خليل بحلب.

وكان يُلازم السبع الكبير، وبه سمعتُ منه.

توفي في وسط ربيع الآخر، ودُفن من غير غسل إلى جانب السُّور، رحمه الله.

٧٥٦ - أبو طالب العَلَويُّ الحُسينيُّ المعمار

شيخٌ سمينٌ، فيه سُنَّةٌ ودينٌ وبُغضٌ للمُبتدعين، وله دُكَّانٌ بالرَّحبة لبَيع الأبواب والرُّخام وآلات العمارة.

توفي في ذي القعدة.

٧٥٧ - أبو عبد الله[1] المَرجانيُّ*

الواعظ، المُذكِّر، الزَّاهد، القُرَشيُّ، التُّونسيُّ. كان مُتفنِّناً، عَالماً، مُفسِّراً، مُذكِّراً، حُلوَ العبارة، كبيرَ القَدر، له شُهرةٌ في الآفاق. قدم

---

(١) ويقال: أبو محمد المرجاني.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٧/ ٣٢٠)، و«مرآة الجنان»: (٤/ ٢٣٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٨٧).

الإسكندرية مرة، وذَكَّر بها وبالدِّيار المصرية.

سألتُ الفقيه أبا مَروان المالكيَّ، وكان قد صَحِبه، فأثنى عليه، وأسهبَ في وَصفه، وقال: كان مُقتصداً في لباسه، يَتَطلسن فوق العِمَامة على زِيِّ عُلماء بلده.

وكان بارعاً في مذهب مالك، رأساً في التَّفسير، عارفاً بالحديث، له قدم في التَّصوُّف والعبادة والزُّهد.

وكان أشقرَ أشهل، أبيضَ الرَّأس واللِّحية، خفيفَ اللَّحم، لم يُصنِّف شيئاً، ولا كان أحدٌ يقدر أن يعيد ما يقوله لكَثرة ما يقول على الآية، وربما فَسَّرَ في الآية الواحدة على لسان القوم ثلاثة أشهر.

خَلَّفَ كُتُباً كثيرةً وعدة أولاد.

قلتُ: توفي في هذا العام، وصَلَّوا عليه بالقاهرة صلاة الغائب في رابع عشر رمضان. وكانت وفاته بتونس، ودفُن بظاهرها بجبل الزَّلَّاج، وشَيَّعه سائر أهل تونس، وكان جَمعاً مَشهوداً، وحضره صاحب تونس المُستنصر بالله أبو عبد الله محمد ابن الواثق يحيى ابن المُستنصر أبي عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهِنْتاتي، وعاش اثنتين وستين سنة.

وكانت وفاته ليلة السبت الثاني والعشرين من ربيع الآخر من السنة.

وفيها ولد

القاضي عماد الدين ابن قاضي القضاة عَلَم الدين ابن الأخنائيِّ.

وبدر الدين محمد بن علي بن محمد ابن السَّكاكريِّ.

وجمال الدين إبراهيم بن يونس الغانميُّ.

❁ ❁ ❁

سنة سبع مئة

٧٥٨ - أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر

الفقيه، شهاب الدين ابن الجَزَريِّ، أخو العَدْل شمس الدين.

شابٌّ فاضل، كثيرُ المَحْفُوظ، من أبناء الثلاثين، قرأ الفقه والأصلين والعربية، وسمع الكثير مع الشيخ عَلَم الدين، وكان متواضعاً، متودِّداً، جيِّدَ الفَهْم.

توفي في تاسع عشر المحرم، رحمه الله.

٧٥٩ - أحمد بن عبد الله بن عُمر بن عبد الرحيم

العَدْل، الأمين، أبو بكر ابن العَجَميِّ، الحَلبيُّ.

مات في حدود سنة سبع مئة.

حدثنا عن ابن اللَّتِّي حُضوراً، وسمع من ابن رواحة، وابن خليل، وابن مَسْلَمة. وكان عاقداً بمِصْر، قارب السبعين سنة.

٧٦٠ - أحمد ابن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي*

ابن يوسف بن محمد بن قُدامة، الشيخ المُسنِد المبارك، عِزُّ الدين، أبو العباس المقدسيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ.

وُلِدَ تقريباً سنة اثنتي عشرة.

وسمع من الشيخ موفق الدين ابن قُدامة، وموسى بن عبد القادر، وابن راجح، وابن أبي لُقمة، والبهاء، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وشمس الدين أحمد البُخاري، وابن غَسَّان، وابن الزَّبيدي، وجماعة.

خَرَّجتُ له «مَشْيَخة» في ثلاثة أجزاء، وسمعها خَلْق، وعُدم منها

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٠٥، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ٢٢)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٣٢٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٤).

جزآن زمان التَّتَار، وظهر له أيام التَّتار سماع «مسند أبي داود الطَّيَالسي» من الشيخ الموفق، وأظنُّ له فَوت، وقد حدث بالكثير، وصار من أعيان المُسندين في زمانه، وقُصد بالزِّيارة، وبَقيت له صورةٌ كبيرة.

وكان قد انقطع في جُنينته بالجبل، وأقبل على الخير والذِّكر والتَّطوُّع.

وكان متواضعاً، ظريفاً، متودِّداً، صحيحَ السَّماع، تَفَرَّد بشيوخ وأجزاء عالية، وظهر له حضور بعد موته من الشمس أحمد بن عبد الله العَطَّار، وتفرَّد بذلك.

توفي في ثالث المحرَّم، وله ثمان وثمانون سنة.

٧٦١ - أحمد بن محمد بن سعد بن عبد الله*

ابن سعد بن مُفْلح، الشيخ الصالح الفاضل المُسند، عماد الدين ابن المَوْلى الأديب العالم، شمس الدين، المقدسيُّ الصالحيُّ الحنبليُّ.

وُلِدَ سنة سبع عشرة وست مئة.

يروي عن المَجْد القَزْوينيِّ، وابن الزَّبيدي، والإربِلي، وابن اللَّتِّي، وابن المُقَيَّر، وجماعة. وأجاز له الشيخ الموفَّق، والفتح ابن عبد السلام، ومِسْمَار بن العُوَيس، وطائفة.

وحَدَّث قبل الستين وست مئة وإلى أن مات.

وكان شيخاً صالحاً، خَيِّراً، وَقُوراً، صَحِبَ الصالحين، وحجَّ مرات.

وحَدَّث بالحجاز، وحَمَاة، ودمشق، وأماكن. وسمع منه خَلْق.

توفي في رابع عشر المحرَّم.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٠٨، و«الوافي بالوفيات»: (٧/ ٢٦٢)، و«ذيل التقييد»: (١/ ٣٨٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٤).

٧٦٢ - أحمد بن ياقوت النَّابُلُسيُّ

الشيخ الصالح المقرئ، شهاب الدين ابن الأرمنية.

ولد سنة سبع عشرة.

وسمع من خطيب مَردا، ومن الجمال عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نِعمة، وتفقه عليه.

وكان إمامَ مسجد شيخنا العماد ابن بَدْران.

سمعت منه أنا والبِرْزالي.

ومات في صفر.

٧٦٣ - إبراهيم بن علي الصُّهيونيُّ المقرئ

ولد باللَّاذقية سنة أربعين وست مئة.

وسمع من ابن عبد الدائم.

أخذ عنه البِرْزالي.

وكانت له حَلْقة تَلقين بجامع دمشق، وله أولاد حَفِظوا القرآن.

توفي في المحرم.

٧٦٤ - إبراهيم ابن الشيخ علي بن محمد

ابن علي بن بَقَاء الصالحيُّ، المُلَقِّن ابن المُلَقِّن.

رجلٌ صالح.

روى عن ابن عبد الدائم، وكان من أبناء الأربعين.

توفي في صفر.

٧٦٥ - إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد*

ابن سونج الصالحيُّ، المعروف بابن الحكيم، وكان يعرف بالشيخ إسماعيل البكري.

شيخ صالح، مشهور، له أصحاب وطريقة، وعُرف بالبَكري لأنه كان يُتَوِّب ويأخذ العَهد لأبي بكر الصديق. وكانت سوقُهُ نافقةً، وحَلْقتُهُ عامرةً. وفيه في الجُملة خيرٌ ودين وسنة وتواضع وحُسنُ سَمت، وله أُبَّهة المَشيخة، ويعمل السماعات والأوقات الطَّيبة. وله زاويةٌ بالجبل، وحَلْقة بجامع دمشق بعد الصَّلاة، ويحفظ كثيراً من الحديث والرَّقائق مَلْحوناً.

سمع من ابن عبد الدائم، ولم يحدث. وهو أخو حسن وحسين.

اتَّفق أنه طلع إلى جبل لبنان بأصحابه، فمَرضَ بالاستسقاء، وقدم قرية فقال: ها هنا أموتُ. وعَيَّن مَوْضعاً لدفنه، فلما مات عَظَّمه أهل تلك الجهة، وبَنَوا على قبره، رحمه الله.

توفي كَهْلاً في السابع والعشرين من جُمادى الآخرة.

٧٦٦ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن عَمْرو**

ابن موسى بن عَمِيرة، الشيخ العَدْل الجليل المُسند الصَّالح، عِزُّ الدين، أبو الفِدَاء ابن المُنادي وابن الفَرَّاء المَرْداويُّ، ثم الصالحيُّ الحنبليُّ.

وُلد سنة عشر وست مئة.

وسمع من الشيخ الموفق فأكثر، ومن ابن البُنِّ، وابن راجح، وابن أبي لُقْمة، والقَزْويني، والبهاء عبد الرحمن، وأبي القاسم بن صَصْرَى، وابن الزَّبيدي، وابن صَبَّاح، وجماعة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ٤٠).

(**) «برنامج الوادي آشي» ص١١٥، و«ذيل التقييد»: (١/ ٤٦٧)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٥).

وخرَّجتُ له «مَشْيخة» في جزء واحد، وحَدَّث بالكثير، وروى «الصحيح»، و«شرح السُّنة»، و«مَعَالم التَّنزيل» مرات.

وكان مُحِبًّا للحديث، كثيرَ التِّلاوة والذِّكر والطاعة، حَسَنَ الأخلاق، دائمَ التَّواضع، حَسَنَ الهَيئة والبِزَّة، مُبادراً إلى التَّسميع، حيث ما قِيد انقاد. وفاتني عليه كتابا محيي السُّنة البَغَويِّ بالكَسَل والتَّسْوِيف، وسمعتُ عليه بحَمْد الله جُملةً صالحةً، وانقطع بموته شيء كثير.

وكان من مَحَاسن الشُّيوخ، وكان له كفايةٌ جَيِّدة من مُلكه، وأكثر ذلك بالعُقَيبة، فاحترق، وأُصيب في الجَبَل في نفسه وأهله، ودخل البلد ضعيفَ الحال، وبَقِيَ مسكيناً بعد النِّعمة، عليه فَروةٌ عتيقةٌ، وعلى رأسه خِرقةٌ وسخة، وقاسى بَرداً وجُوعاً، ولَطَف الله به، وعَوَّضه بالصَّبر والاحتساب، وحمل عنه، وانتقل إلى رحمة الله بُكرة الجُمُعة سابع جُمادى الآخرة بسَفْح قاسِيون بجُنَينته، وصُلِّيَ عليه بالجامع المظفَّري عَقِيب الجُمُعة.

٧٦٧ - الإسنائيُّ

هو الإمام الفاضل عِزُّ الدين إسماعيل بن علي، المِصْريُّ الشَّافعيُّ.

كان رئيساً، له شَكْلٌ مَهِيبٌ واشتغالٌ ومعرفة، وكان يكتب في الفَتَاوى. وَلِيَ نَظَر الأوقاف بحلب مدة.

ومات بالقاهرة.

٧٦٨ - إلياس بن عثمان

الفقيه سعد الدين الخُوييُّ الحنفيُّ، مُعيد الظاهرية والشِّبلية.

توفي بدمشق في ربيع الأول، من كبار الحنفية.

٧٦٩ - أيدمُر الظَّاهريُّ*

الأمير الكبير، عِزُّ الدين، نائب دمشق في أواخر دولة الملك الظاهر.

رأيتُهُ في هذه السنة عابراً إلى الجامع شيخاً، عليه قَبَاءٌ أبيض وتَخْفيفة، لا يُؤْبه له، فأعجبني سَمته وشَيْبته. وقد حُبِس مدة في الدولة المنصورية، وأطلقه الملك الأشرف، فقدم دمشق، وأقام برباطه الذي على ثورا عند الجسر الأبيض.

وتوفي في ثاني ربيع الأول، ودفن بتُربته التي مع الرِّباط، وقد شاخَ.

٧٧٠ - جَوْهَر الطَّواشيُّ*

صفيُّ الدين الحَبَشيُّ الظَّهيريُّ التَّفليسيُّ.

سمع الكثير، وعُنِيَ بالرِّواية، واستنسخ الأجزاء، وأكثر عن أصحاب ابن طَبَرْزَد وغيرهم.

روى لنا جزءاً عن أحمد بن أبي الخير سلامة، ووقف أجزاءه، ووقف وَقْفاً على قراءة قرآن وكُرسيَّ حديث.

وكان صالحاً، مباركاً، حَسَنَ الخُلُق، أُوذي أيام التَّتار وسَلَبوه.

توفي في رابع عشر رمضان، وهو في أوائل الشيخوخة.

٧٧١ - حسن الكُرْديُّ***

شيخٌ صالح، زاهد، صاحبُ حال وكَشف. وكان كبيراً مُعمَّراً، من أبناء التسعين. وهو مُقيم بالشَّاغور بحاكورة له يزرع بها القُنَّبيط والبَقَل، ويرتفق بذلك، ويُطعم كلَّ من يدخل لزيارته. وكان يُصلي الجُمُعة،

(*) «السلوك»: (٢/ ٣٤٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٦).

(**) «البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٣٦).

(***) «الوافي بالوفيات»: (١٢/ ١٩٤)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٣٦).

ويجلس مع الشيخ علي السَّقباني. ويقال: إنه عند الموت اغتسل وأخذ من شَعْره، واستقبل القِبْلة، ورَكَعَ ركعات، وعَبَرَ إلى الله في رابع جُمادى الأولى.

٧٧٢ - حسين بن علي بن حسين بن مَنَّاع

العَدْل الأجلُّ، شَرَف الدين التَّكريتيُّ التَّاجر.

رجلٌ متميِّزٌ، عاقل، مَهِيبٌ، له ثَرْوة، وفيه ديانةٌ وأمانةٌ.

سمع من ابن عبد الدائم، ولم يحدِّث.

توفي كَهْلاً في صَفَر.

٧٧٣ - حِينئذ*

هو الفقيه المُناظر محيي الدين عبد القادر بن أحمد البغداديُّ.

فقيهٌ كَهْلٌ، تامُّ الشَّكل، لديه معرفة وفَضْل، وكان في بحوثه يُكثر من قول «حينئذ» فلُقِّب بذلك. وكان يحضر المدارس، وجلس يشهد في الآخر.

وحصل له خاتمة خير، فإنه سَقَط من سُلَّم، فمات يوم الجُمُعة ثاني رمضان.

٧٧٤ - خديجة بنت القاضي كمال الدين إسحاق

ابن خليل بن فارس الشَّيبانيِّ الشَّافعيِّ.

روت لنا بالإجازة عن ابن صَبَّاح، وابن اللَّتِّي، وابن باسُويه، والإربِلي، وجماعة.

وتوفيت بأذْرعات عند أخيها القاضي محيي الدين في المحرم.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٩/ ٣٠).

٧٧٥ - الخَضِر بن عبد الرحمن بن الخَضِر*

ابن الحسين بن الخَضِر بن الحسين بن عبد الله بن عَبْدان، الشيخ الأصيل، شمس الدين، بقية المُسنِدين، أبو القاسم بن أبي الحسين، الأزديُّ الدِّمشقيُّ الكاتب.

كان شيخاً بَشُوشاً، مُتودِّداً، عامِّيًّا، ناقصَ الفضيلة، ارتزق بالخِدَم في جهات المَكْس وغيرها، ثم في آخر أمره عُزِل وبَطل.

وُلِد في ربيع الأول سنة سبع عشرة وست مئة، وتفرَّدَ بأشياء من المرويات والشُّيوخ.

روى عن النَّفيس ابن البُنِّ «مغازي ابن عائذ»، وعن أبي القاسم بن صَصْرى، وأبي المَجْد القَزْوينيِّ، وزين الأُمناء، والمُعافى بن أبي السِّنان، والمُسَلَّم المازني، وابن غَسَّان. وحضر على ابن أبي لُقمة، وأجاز له الشيخ الموفَّق، والفتح ابن عبد السلام.

خَرَّج له الشيخ عَلَم الدين «مَشْيخة»، وسمع منه خَلْق على ضَعفه، منهم: المِزِّيُّ، وابن حبيب، والمُحِبُّ، وابن النَّابُلُسي، والواني، والشِّهاب المَنْبجي، وابنه عبد الرحمن. وحضر عليه محمد ابن المِزِّي.

توفي في أول ذي الحجة، ودُفِن بتُربة آبائه عند الكَهْف.

٧٧٦ - خليل بن إسماعيل**

ابن نابت، بالنُّون، المحدث الفقيه، فخر الدين الأنصاريُّ القُدسيُّ.

فقيهٌ ذكيٌّ، مُتيقِّظٌ، كثيرُ العِلْم، حَسنُ البَحث، فاضلٌ في الحديث. رحل إلى مِصْر وإلى دمشق، ولَقِيَ المَشَايخ وكَتَبَ، وكان محدِّثَ القُدس ومُفيدَه.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٣/ ٢١٠).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٣/ ٢٤٦).

توفي في ربيع الأول.

ودَرَّس في القُدس بالأمجدية وغيرها. وعاش إحدى وأربعين سنة.

روى عن العِزِّ الحراني.

روى عنه ابن الخَبَّاز مع تقدمه.

٧٧٧ - داود بن محمد بن أبي القاسم*

ابن أحمد بن محمد، الأمير الرئيس الجليل، عماد الدين ابن الأمير بدر الدين الهَكَّاريُّ المقدسيُّ الدار.

وبالقُدس وُلِدَ في سنة تسع وست مئة.

سمع من ابن اللَّتِّي، وحامد بن أبي العميد القَزْوينِيِّ، والمحدِّث زكي الدين البِرْزالي، وأبي القاسم بن رَوَاحة، وأبي الحَجَّاج بن خليل، وأبي القاسم بن قُمَيرة بحلب، والتَّاج ابن أبي جعفر بدمشق، وعَمَّار بن مَنِيع بحَرَّان، وعبد الغني بن بنين بمِصْر.

وكان فاضلاً، نبيلاً، جليلاً، بَطلاً، شجاعاً، سَمْحاً، كريماً، لم يزل يركب ويتصيَّد إلى أن مات.

وَوَلِيَ نيابة قلعة جَعْبَر في دولة الناصر. وكان مُحِبًّا للحديث والسُّنة.

حَدَّث بدمشق والقُدس، وفاتني لُقيُّه، فإنني قصدتُهُ بالقُدس مَقْدَمي من مصر، فإذا هو بدمشق، فأتيت دمشق فإذا هو رجع على أريحيا[1]، وجئتُ على نابُلُس.

توفي في رجب، وله إحدى وتسعون سنة.

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٣/ ٣١١).

(١) في «معجم البلدان»: (١/ ١٦٥): «أريحا» من غير ياء قبل الألف في آخرها، وهي بلدة بفلسطين إلى اليوم.

٧٧٨ - الزَّكي

الزَّعيم، مُفَسِّر المَنَامات بجامع دمشق، كان ضريراً، مليحَ الشَّكل، جَيِّدَ التَّعبير، وهو عبد اللطيف الحَرَّاني، أخو الشيخ أحمد المَنْجنيقي الفقير.

توفي في ربيع الآخر كَهْلاً.

٧٧٩ - زينب*

أمُّ الخير بنت قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن محمد ابن الزَّكي القُرَشيِّ الدمشقيِّ الشَّافعيِّ، زوجة النظام عبد الله ابن البانياسي.

روت لنا عن أبي الحسن بن المُقَيَّر، وعلي بن حَجَّاج البَتْلهي، وأبي القاسم بن رَوَاحة، وفُتُوح بن نوح الخُويي، وسمعت أيضاً من محيي الدين ابن العربي صاحب التَّصانيف.

سمعنا منها ببستان أولادها عند بِرْكة الحِمْيريين أنا والبِرْزالي، والمُقاتلي، وابن النَّابُلُسي، وجماعة.

وتوفيت بالبُستان في تاسع شعبان، ودفنت بالجبل.

٧٨٠ - زينب بنت يوسف بن عُمر

ابن خطيب بيت الآبار.

روت عن الفخر الإربلي.

لم أسمع منها.

وتوفيت في ربيع الآخر.

٧٨١ - ستُّ الأُمناء

بنت الشيخ صَدر الدين أسعد بن عثمان بن أسعد بن المُنَجَّى، والدة الخطيب مُعين الدين ابن المُغَيزل وإخوته، وتُدعى أُمَّ عِزِّ الدين.

(*) «شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٧).

ولدت سنة ثمان وعشرين أو نحوها.

وروت عن جدها.

جفلت مع الناس إلى مِصْر، فأدركها المَوت بالسعيدية قبل بلبيس في ربيع الأول، رحمها الله.

٧٨٢ - الشَّريف الدَّقَّاق

كَهْل، مَهِيبٌ، حَسَنُ البِزَّة، تامُّ الشَّكل، كثيرُ الأموال، من أعيان تُجَّار الخَوَّاصين ورؤسائهم، وله أولادٌ ملاح يركبون الخيل ويتجمَّلون.

مات في ربيع الأول.

وقد صُودر أيام التَّتار، وأخذوا منه ثلاثين ألفاً أو أزيد.

وحدثني أبي أن والد هذا كان منجِّماً بعقبة الكَتَّان، قال: وكنتُ أراه عنده وهو فقير شابٌّ، ثم صار دقَّاقاً مدة، فصَمَّد وحَصَّلَ، ثم صار تاجراً، وأقبلت عليه الدُّنيا.

٧٨٣ - الشَّريفيُّ*

الأمير الكبير جمال الدين آقوش، والي البلاد القبلية بالشام.

كان ذا صَرَامة ومَهابة وسَطْوة وعَسف، حتى هَذَّبَ الناحية.

مات في شَوَّال.

٧٨٤ - الصَّدْر المُغَسِّل الحَرَّانيُّ

محمد بن منصور بن منصور.

كَهْلٌ، فقيهٌ، عالم، مُتَميِّزٌ في التَّغْسيل، وفيه دينٌ ومروءة، وهو عَمُّ صاحبنا الفقيه عبادة، أحسن الله إليه.

توفي في ذي القَعدة ببُستانه عند عين الكرش.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٩/ ١٨٩)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٣٧).

٧٨٥ - الطَّبَّاخيُّ*

ملك الأمراء، سيف الدين بَلَبَان المنصوريُّ.

أميرٌ جليل، مَوصوف بالشَّجاعة والحِشْمة، وكَثْرةِ الغِلْمان والعُدد والخُيُول، وجَوْدةِ السِّياسة. عمل نيابة حلب مدة ونيابة طرابُلُس وغير ذلك.

توفي بالسَّاحل في ربيع الأول كَهْلاً.

٧٨٦ - عائشة بنت القاضي إسحاق بن خليل الشَّيبانِيِّ

أمُّ عيسى، أخت خديجة المذكورة.

روت لنا بالإجازة مع أختها عن ابن اللَّتِّي، وابن صَبَّاح، وجماعة.

وتوفيت بدمشق، ودفنت عند أبيها بقاسِيون.

٧٨٧ - عبد الله بن عَمْرو

القاضي بدر الدين الحُسبانيُّ، قاضي بلاطُنُس.

توفي بها في المُحَرَّم.

٧٨٨ - عبد الله الفاتولة الحلبيُّ، ثم الدِّمشقيُّ**

شيخٌ مُسِنٌّ، حرفوشٌ، مَكْشوف الرأس، عليه دلق رقيق وَسخ من رِقاع، وله مِجْمَرةٌ يتدفأ بها، ويجلس عند قناة عقبة الكَتَّان، ويكابد البَرد والمَشَقَّة، ولا يسأل أحداً فيما عَلِمتُ، ولا يقرب الصلاة وعَقله ثابت، ورأيتُهم يذكرون له كراماتٍ وكَشفاً من بابة كَشْف الرُّهبان والكُهَّان. وكان الصِّبيان يَعْبثون به، فيزطُّ عليهم.

توفي في شَوَّال، وصُلِّي عليه بجامع دمشق عَقِيب الجُمُعة، وازدحم

(*) «الوافي بالوفيات»: (١٠/ ١٧٨)، و«النجوم الزاهرة»: (٨/ ١٩٤)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٧).

(**) «الوافي بالوفيات»: (١٧/ ٣٧١).

الناس على نَعْشه، وكانت جنازتُهُ مشهودةً، وكان لهم فيه اعتقاد، ويَعُدُّونه من عقلاء المَجانين، ودفن بالجبل بتُربة المُولَّهين.

٧٨٩ - عبد الرحمن ابن الشيخ الزَّاهد إبراهيم

ابن سعد الله بن جماعة، الشيخ العالم الصالح، زين الدين، أبو الفَرَج الكِنَانيُّ الحَمَويُّ، شيخ البيانية بحَمَاة، وأخو قاضي القضاة.

وُلِدَ في سنة سبع وعشرين وست مئة، وتوفي بحَمَاة في سابع شعبان.

رأيتُهُ بدمشق شيخاً وَقوراً عاقلاً، حَسَنَ السَّمْت، خَيِّراً.

٧٩٠ - عبد الرحمن بن حِصْن بن غَيْلان

أبو محمد النَّحليُّ البَعْلَبَكِّيُّ المقرئ الزَّاهد، أخو الشيخ الزَّاهد أبي الحسن.

روى عن الشيخ الفقيه محمد، وأجاز لنا.

وكان صالحاً، صَوَّاماً، قَوَّاماً، كثيرَ التِّلاوة والمُلازمة لمسجد الحنابلة ببَعْلَبَكَّ، من خيار عباد الله.

وكان من أصحاب الفقيه محمد، صَحِبه الشيخ إبراهيم الصَّيَّاح، وحكى عنه.

توفي في سابع عشر رجب، وله نَيِّفٌ وسبعون سنة.

٧٩١ - عبد الرحيم بن أبي القاسم

ابن علي بن مكي بن وَرْخز، الشيخ عِزُّ الدين، أبو أحمد البغداديُّ الحنبليُّ.

سمع ابن اللَّتِّي، وابن القُبَّيطي، وعبد الله بن علي بن ثابت ابن النَّعَّال، وغيرهم.

مولده تقريباً سنة عشر وست مئة.

وأجاز لنا.

مات في سادس ربيع الأول.

٧٩٢ - عبد الرحيم بن يعقوب بن محمد

ابن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن قرناص، الشيخ شهاب الدين الحَمَويُّ.

وُلِدَ بحَمَاة سنة سبع وعشرين كابن جماعة المذكور.

وسمع من صفية القُرشية وغيرها بحَمَاة، ومن يوسف بن خليل بدمشق، ومن ابن مَسْلَمة بدمشق.

وطلب بنفسه وكتب أجزاء.

سمع منه عَلَمُ الدين بالمدينة النبوية.

وتوفي في هذه السنة ببلده.

٧٩٣ - عبد الغني بن قائد

المُكَبِّر للأئمة المُطَوِّعة بالجامع.

مات في شعبان.

وقد سمع معنا الحديث.

٧٩٤ - عبد اللطيف بن عبد الرحمن

ابن عبد الأحد بن عبد العزيز، نجم الدين ابن العُنَّيْقة العَطَّار.

سمع بحَرَّان من محمد بن عَبْدان وعبد القادر بن عبد الله ابن تَيْمِيَّة شيئاً من «مسند الإمام أحمد».

سمع منه البِرْزالي.

ومات في رجب.

٧٩٥ - عبد الملك بن عبد الرحمن بن عبد الأحد*

ابن عبد العزيز بن أبي نَصْر بن حَمَّاد بن صَدَقة، الشيخ جمال الدين ابن العُنيقة الحَرَّانيُّ العَطَّار التَّاجر.

(*) «برنامج الوادي آشي» ص١٥١، و«ذيل التقييد»: (٢/ ١٥٥)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٧).

وُلِدَ بحَرَّان سنة ثمان عشرة وست مئة تقريباً.

وتفرَّدَ بالرِّواية عن مَعَالي بن سلامة العَطَّار.

وسمع بحلب من ابن رَوَاحة، وابن خليل، ويعيش النَّحويِّ.

وسمعت منه خمسة أجزاء أو أزيد.

وكان رجلاً دَيِّناً، عاقلاً، مُسنداً، موصوفاً بالشَّجاعة والإقدام في أيام أسفاره في التِّجارة.

توفي في أواخر ربيع الأول بين الصالحية والعباسة مع الجُفَّال، ودفن بالعباسة.

٧٩٦ - عبد المُنعم بن عبد اللطيف*

ابن زين الأُمناء أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن، شَرَف الدين، أبو محمد ابن عساكر الدِّمَشقيُّ.

شيخ فقير، مُتعفِّفٌ، كثيرُ القراءة في المصحف في الجامع، متواضعٌ، مُطَّرِحُ التَّكلُّف.

ولد سنة خمس وعشرين وست مئة.

وسمع حضوراً من ابن غَسَّان، والمُسَلَّم بن أحمد.

وروى عن أبي نَصْر ابن الشِّيرازي، وابن اللَّتِّي، ومُكرم، والإربلي، وكريمة وغيرهم. وله إجازات من جماعة.

سمعت منه أجزاء عديدة.

وكان في الآخر من جُملة فقراء الخانكاه الحُسامية، وبها توفي في ثامن عشر رجب، رحمه الله.

(*) «ذيل التقييد»: (٢/ ١٥٦)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٨).

٧٩٧ - عثمان ابن الشيخ شَرَف الدين محمد

ابن الشيخ القُدوة عثمان الرُّوميّ، شيخ زاوية جدِّه وأبيه التي بالجبل.

كان فيه مروءةٌ وخدمةٌ للفقراء.

وسمع من ابن عبد الدائم.

توفي ليلة عيد النَّحر.

٧٩٨ - عثمان بن عبد الرحمن

الشيخ فخر الدين المَعَرِّيُّ المقرئ.

وُلِدَ سنة أربع وأربعين وست مئة، وقدم دمشق فاشتغل بها وتفقَّه، وقرأ القراءات على الزَّواوي وغيره. وَوَلِيَ إمامة المدرسة الظاهرية.

وسمع الحديث من ابن عبد الدائم وغيره.

وكانت له حَلْقة يجلس بين باب الزيادة وباب المقصورة.

وتلقَّنَ عليه جماعة.

توفي في صفر.

٧٩٩ - عِزُّ الدين محمد بن أبي الهَيْجاء بن محمد*

الأمير الفاضل الهَذَبانيُّ الإربِليُّ، والي دمشق.

وُلِدَ سنة عشرين بإربل، وقدم الشام في شبيبته، واشتغل وجالَسَ العِزَّ الضَّرير، وكان جيد المشاركة في التاريخ والأدب والكلام. وهو معروف بالتَّشَيُّع والرَّفض.

وكان شيخاً كُرديًّا، مَهِيباً، يلبس عمامة مُدَوَّرة، ويُرسل شَعره على أكتافه. وَلِيَ ولاية دمشق مدة، وكان جَيِّدَ السِّياسة، خبيراً.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٥/ ١١٢)، و«البداية والنهاية»: (١٥/ ٦٣٧).

وكان موته بالسَّوادة برَمل مِصْر في جُمادى الآخرة، وله ثمانون سنة.

٨٠٠ - علي بن موسى بن سُليمان

علاء الدين ابن الكاتب فخر الدين ابن سُتَيت.

قتله العَشِير بأرض صَرْخد. كان شابًّا حَسَناً، شجاعاً.

سمع معنا وقبلنا سنة بضع وثمانين، وقرأ بنفسه وكَتَبَ الطِّباق.

٨٠١ - العماد الفَصَّاص الفقير الأحمديُّ الرِّفاعيُّ المزمزم

كان شيخاً مليح الهَيئة، أبيضَ الشَّيبة، له حُرمة بين الفقراء وصورةٌ، وفيه دين وخير. حضرت سماعه، وكان مُطرباً فيه روح وحسٌّ.

توفي في ربيع الأول، وكان من أبناء الثمانين.

٨٠٢ - عُمر بن عباس بن أبي بكر بن جَعْوان

العَدْل الجليل شمس الدين، عَمُّ الحافظ الأديب شمس الدين محمد بن محمد الأنصاري الدمشقي.

ولد سنة ستٍّ وثلاثين.

وسمع من الشيخ الضِّياء.

سمعت منه بالمدينة النبوية.

وكان رجلاً جَيِّداً متواضعاً. أُصِيب بحريق أملاكه وذهاب ماله زمن التَّتار.

وتوفي في ثاني عشر صفر، رحمه الله.

٨٠٣ - عُمر بن غلام الله بن رضوان بن الحسن

شمس الدين، المِصْريُّ الأشرفيُّ، أحد الحريرية.

كان ينتمي إلى الحريرية، ويَلِي شيئاً من المُكُوس.

سمع من ابن الزَّبيدي، وابن اللَّتِّي.

وحدَّثَ، ولم أسمع منه قَصداً.

توفي في رابع صفر، وله اثنتان وثمانون سنة، ومَوْلده وموته بدمشق.

٨٠٤ - عيسى بن عُمر بن أبي بكر

الشيخ الشَّرَف ابن الأغرِّ المقدسيُّ، إمام مسجد الخَوَّاصين المُعَلَّق.

رجل دَيِّنٌ، مُنقبض عن الناس، يحضر بدار الحديث الظاهرية. وسمع الحديث، وسمع قبل السبعين ولم يحدث.

توفي في جُمادى الأولى.

٨٠٥ - عيسى بن عبد الغني بن حازم

أبو محمد الجَمَّاعيليُّ، ثم الصَّالحيُّ التَّاجر.

ولد سنة ثمان وأربعين.

وروى عن خطيب مَردا، والتقي اليَلْداني، وغيرهما.

وتوجَّه في تخليص أولاده من التَّتار، فأدركه أجلُه بخِلَاط في هذه السنة.

٨٠٦ - الفاشوشة*

الشيخ الكبير شمس الدين، إبراهيم بن أبي بكر بن عبد العزيز، الجَزَريُّ، الكُتُبيُّ.

ولد سنة اثنتين وست مئة.

وكان يذكر أنه سمع من فخر الدين ابن تَيْمِيَّة بحَرَّان. وكان تاجراً في الكُتُب، له دُكَّانٌ كبيرةٌ وكُتُبٌ كثيرة وخِبْرةٌ تامَّة بالكُتُب، وله فضيلة ومذاكرة.

عاش ثمانياً وتسعين سنة، وكان إلى آخر وقت يقرأ الخَطَّ الرَّفيع بلا كُلفة.

توفي في رجب، وكان يترفَّض.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٥/ ٢٢٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٦).

٨٠٧ - كُرجي*

الأمير الكبير، عِزُّ الدين أيبك، من كبار أمراء دمشق ومُقدَّميهم. وكان فارساً مُجاهداً، يحفظُ أحاديث الجهاد. وحج بالناس.

توفي في ذي القَعْدة.

٨٠٨ - محمد بن إبراهيم بن علي**

الصالح، الزَّاهد، موفق الدين ابن القُدوة الإمام تقي الدين ابن الوَاسِطيِّ.

سمع الكثير على أصحاب ابن طَبَرْزَد.

وكان صالحاً، مُنقبضاً عن الناس، مُشتغلاً بنفسه، مُنفرداً، كثيرَ التِّلاوة، يصوم يوماً ويُفطر يوماً.

توفي في المحرَّم.

٨٠٩ - محمد بن جعفر بن محمد الآمُليُّ

شمس الدين ابن خال صفيِّ الدين محمود الأُرموي المحدِّث.

سمع كثيراً مع ابن عَمَّته، وكَتَبَ بخطِّه، ولم يبلغ الثلاثين، وكان يُلقَّب بغُندر.

توفي في المحرَّم.

٨١٠ - محمد بن حسن بن يوسف بن موسى***

الفقيهُ الزَّاهدُ المُعَمَّر، صَدر الدين، أبو عبد الله الأُرمويُّ.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٤/ ٢٥٢).

(**) «أعيان العصر»: (٤/ ٢٠١).

(***) «برنامج الوادي آشي» ص١٣٥، و«الوافي بالوفيات»: (٢/ ٢٧٤)، و«ذيل التقييد»: (١/ ١١٧).

ولد سنة عشر وست مئة، وقدم دمشق فسمع من الشيخ تقي الدين ابن الصلاح، وحضر حَلْقته.

وسمع من كريمة، وعتيق السَّلْماني، وابن قُمَيرة، وشيخ الشُّيوخ تاج الدين ابن حَمُّويه، وابن أبي جعفر، وجماعة.

وينزل في دار الحديث من أيام ابن الصلاح، وفي المدارس. وكان فقيهاً زاهداً، عابداً، متهجِّداً، وَرِعاً، مُتَنسِّكاً، ما أظنُّه تزوَّجَ.

سمعنا منه مَعْشر الطَّلَبة، ونِعْمَ الشيخ كان.

توفي بالمارِستان الصَّغير في الرابع والعشرين من شعبان، وقد كمَّل التسعين.

٨١١ - محمد بن أبي بكر عبد الرحمن بن عبد الله*

الشيخ الصالح، أبو عبد الله الكَنْجيُّ، المجاور بجامع دمشق من نحو ستين سنة.

سمع من الزَّين خالد، والخطيب عماد الدين ابن الحَرَسْتاني، وابن عبد الدائم، وجماعة.

سمعتُ منه أحاديث، وكان دَيِّناً، خَيِّراً، عاقلاً، وهو والد محمد صاحب الخزانة بالجامع.

توفي في رابع عشر ربيع الآخر، وكان من أبناء التسعين.

٨١٢ - محمد بن عبد الكافي

ابن عبد الملك بن عبد الكافي، العَدْل، شمس الدين، وَلَد الخطيب جمال الدين الرَّبْعيُّ الدِّمشقيُّ الشَّافعيُّ.

شاهدٌ جليل، مَشْكُور، مشهور، من كُتَّاب الحُكم كأخيه ضياء الدين.

(*) «أعيان العصر»: (٤/ ٣٥٣).

وُلِدَ سنة سبع وثلاثين وست مئة.

وروى لنا «جزء ابن عَرَفة» عن النَّجيب الحَرَّاني.

توفي في تاسع رمضان ببُستانه.

٨١٣ - محمد بن محمد بن مُنَجَّى

العَدْل، زكيُّ الدين الحَمَويُّ.

سمع من عبد المُنعم بن أبي المَضَاء «مجلس بلوغ السبعين» لابن عساكر، قرأه عليه عَلَم الدِّين بحَمَاة.

توفي في جُمادى الآخرة.

٨١٤ - محمد بن منصور بن موسى*

الشيخ شمس الدين، أبو عبد الله الحلبيُّ الحاضريُّ المقرئ النَّحويُّ.

قرأ القراءات على الكمال الضَّرير، والشيخ علي الدَّهَّان.

وقرأ العربية على الشيخ جمال الدين ابن مالك.

وكان أحدَ شيخي الإقراء بالتُّربة العادلية، وله تصدير في جامع دمشق بمعلوم شيخنا التاذفي.

قرأتُ عليه القراءات أنا وابن غَدِير في سنة اثنتين وتسعين، ولم يكن بذاك الحاذق فيها، ولا في النحو، بل له معرفة مُتوسِّطة.

توفي في خامس صفر عن بضع وستين سنة.

٨١٥ - محمد بن أبي زيد

الشيخ شمس الدين الصُّوفيُّ، شيخ خانكاه خاتون.

كان شيخاً مُلسناً، فصيحاً، سميناً، فيه شهامة وتبحُّرٌ وشَطارة.

توفي في ربيع الأول.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٥/ ٥١)، و«الدرر الكامنة»: (٦/ ٢٠).

٨١٦ - محمد بن أبي غانم

الشمس المَعَرِّيُّ، إمام مسجد التُّوثة الذي بداخل باب شرقي.

كان فقيهاً بالمدارس، وتلقَّنَ عليه خَلْق.

توفي في ذي الحجة.

٨١٧ - محمود بن علي بن محمود

الحاجُّ الصالح، شَرَف الدين السَّرَّاج، شريك الشَّرَف ابن بَصْخان بالسَّرَّاجين.

كان حريصاً في كِبَره على العلم، وله دارٌ مليحة عند الديماس.

سمع فيها «البخاري»، و«شَرْح السنة»، و«التفسير»، وغير ذلك بقراءة ابن نفيس.

وبسببه سمع صاحبنا المقرئ بدر الدين ابن بَصْخان، فإنه كان في حَجْره. ثم كان مُلازماً للجامع يجلس عند الباجربقي. وقد أجاز لنا مَرْوِيَّاته.

توفي في رجب، وكان من أبناء السبعين.

٨١٨ - محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء*

ابن علي بن أبي العلاء، الإمام المحدث الفَرَضيُّ، شمس الدين، أبو العلاء البخاريُّ الكَلَاباذيُّ الحنفيُّ الصُّوفيُّ.

وُلِدَ بمَحَلَّة كَلَاباذ في سنة أربع وأربعين، وتفقَّه ببخارى وسمع بها في سنة سبعين وحولها. ثم قدم العراق سنة بضع وسبعين، فسمع بها من محمد ابن أبي الدِّينة، ومحمد بن عمر ابن المُريخ، وابن بلدجي، وابن

(*) «طبقات الحنفية»: (٢/ ١٦٣)، و«الدرر الكامنة»: (٦/ ١٠٣)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٨).

الدَّبَّاب، وطائفة. وبالموصل من الشيخ موفق الدين الكَوَاشي المفسِّر، وجماعة. وبماردين ودُنَيسَر. وقدم دمشق سنة أربع وثمانين فسمع بها، ورحل إلى مِصْر سنة سبع وثمانين، فأكثر بها وبدمشق.

وكَتَبَ الكثير بخطِّه المليح الحُلو، وصَنَّفَ في الفرائض تصانيف، وكان بارعاً فيها. له أصحاب يشتغلون عليه.

وكان دَيِّناً، نَزِهاً وَرِعاً، مُتحرِّياً، مُتقناً، كثيرَ المعارف، حَسَنَ العِشْرة، كثيرَ الإفادة، مُحِبًّا للطَّلَبة.

سمع من سبع مئة وخمسين شيخاً، وسَوَّد معجماً لنفسه استفدنا منه، وكان لا يمسُّ الأجزاء إلا على وضوء.

روى عنه شيخنا الدِّمْياطي في «معجمه» وفاة ابن أبي الدِّينة.

وسمع منه المِزِّيُّ، وأبو حَيَّان، وابن سيِّد الناس، والبِرْزالي، وقُطْبُ الدين، والمُقاتلي، والمَجْد الصَّيرفي، وطائفة.

وقد سمع أشياء نازلة بمَرْو وسَرْخَس ودامغان.

وحجَّ سنة سبع وتسعين.

حدثنا أبو العلاء الفَرَضي قال: أخبرنا أحمد بن معشر ببُخارى قال: حدثنا أبو رشيد الغَزَّال، فذكر حديثاً.

ولما انقضت أيام التَّتار، سافَرَ من دمشق خوفاً من الغلاء إلى ماردين، فأقام بها أشهراً، وتوفي في أوائل ربيع الأول عن ست وخمسين سنة.

وكان أشقرَ، رَبْعَ القامة، وافرَ اللِّحية، كبيرَ الهامة، مُنْعجمَ اللِّسان، كثيرَ التَّودُّد، حَسَنَ الدِّيانة والمُعتقد. وكان من أعيان صوفية الخانقاه، وقف أجزاءه بالخانقاه وتركها ولم يسافر بها.

٨١٩ - النَّجْم ابن عُبيد الله

هو الفقيه أبو العباس أحمد ابن الإمام شمس الدين عُبيد الله بن محمد بن أحمد بن عُبيد الله المقدسيُّ.

شابٌّ فاضل، خَيِّر، متواضعٌ، حَسَنُ البِشر.

سمَّعه أبوه من جماعة، وحضر ابن عبد الدائم. ولم يحدِّث.

٨٢٠ - النجم ابن عساكر

هو محمد بن إبراهيم بن محمود ابن تاج الأُمناء ابن عمِّ بهاء الدين القاسم بن مظفَّر الطَّبيب، وهو عمُّ الإمام شَرَف الدين حسين بن سلام لأمِّه.

كان فيه زُهدٌ وانجماعٌ وانقباض، وفيه دين ومعرفة.

توفي كَهْلاً في ذي الحجة، وله سماعات، ولم يحدِّث.

٨٢١ - يحيى بن إسماعيل بن أبي عبد الله بن حَمَّاد

العَسْقلانيُّ ثم الصَّالحيُّ اللَّبَّان.

روى عن الحافظ الضِّياء، وسعيدة بنت عبد الملك.

سمع منه الطَّلَبة، وما سمعت منه.

توفي في حدود ربيع الآخر.

٨٢٢ - يحيى، الملك إمام الدين

البَكريُّ القَزْوينيُّ، صاحب الدِّيوان بالعراق.

مات بالحِلَّة، ونُقل إلى بغداد فدفن بمدرسته بدَرب فراشا، وَوَلِيَ منصبَهُ ابنُه افتخار الدين.

٨٢٣ - يحيى بن عبد الله بن منصور

الشيخ محيي الدين الزُّرعيُّ الحنبليُّ خطيب زُرع.

قدم دمشق فتمرَّض بها خمسة أيام، ومات في نصف ربيع الأول.

٨٢٤ - يوسف بن أحمد بن أبي بكر*

ابن علي بن إسماعيل بن عُمر بن عبد المجيد، المُسنِد، المُعَمَّر، بَقِيَّة الرُّواة، أبو علي الغَسُوليُّ المَرْجيُّ ثم الصَّالحيُّ، المعروف بابن عالية.

وُلِدَ سنة اثنتي عشرة بقاسيون.

وسمع من موسى بن عبد القادر، والشيخ الموفق.

وتفرَّد في وقته، وسمع منه خَلْق، سمعت منه بجامع الجبل، وبدار الدَّواداري، وبالنُّورية وبمنزلنا. قرأتُ عليه للأولاد.

وكان شيخاً ساكناً، فقيراً، مُتعفِّفاً، وقد بدت منه هناتٌ في وسط عُمُره، ثم كَبِرَ وصَلُحَ أمره.

وكان حَجَّاراً، ثم عَجَز وشاخ، ولَزِمَ بيته، وقد غاب مدة في الحصون يخدم حَجَّاراً بها.

وحدَّث قديماً في سنة خمسٍ وستين، ثم غاب ونُسي، ثم ظهر في آخر سنة أربع وتسعين ففَرِحنا به، لأنه كان قد انقطع من دمشق حديث المُخَلِّص، فظهر له سماع «المُنتقى» من سبعة أجزاء، والثاني من حديث زُغبة، عن اللَّيث. ودُلِلنا عليه فأتيناه.

وسمع منه المِزِّيُّ، والبِرْزالي، والمُقاتلي، وابن النَّابُلُسي، والمُحِبُّ، والصَّدر أبو بكر ابن خطيب حَمَاة، والشِّهاب ابن عُدَيسة، ونجم الدين القحفازي، وخَلْقٌ.

توفي في ثالث عشر جُمادى الآخرة، وجَبَوا له كَفَناً، رحمه الله.

(*) «الوافي بالوفيات»: (٢٩/ ٤٤).

[الكنى]

٨٢٥ - أبو جَلَنْك*

هو الفقيه الأديب الشَّاعر، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر الحلبيُّ.

مشهورٌ بالعِشْرة والنَّوادر والفضيلة، وفيه هِمَّة وشجاعة. نزل من قَلْعة حلب في طائفة للإغارة والكَسب، فلَاطَخُوا التَّتار، فوقعت في فَرَسه نُشَّابة، فوقف وبَقِيَ هو راجلاً.

وكان ضخماً، سميناً، فأسروه وأُحضر بين يدي المُقَدَّم، فسأله عن عسكر المسلمين، فكَثَّرهم ورفع شأنهم، فأمر به فضُرِبت عُنُقه، وحصلت له خاتمة صالحة. فالله يختم لنا بخير في عافية، ويرزقُنا الإخلاص، ويمدُّنا بالتوفيق، إنه كريمٌ وَهَّاب.

ومات في سنة سبع مئة خلق بدمشق.

وفيها ولد

الخطيب بدر الدين محمد ابن قاضي القضاة جلال الدين القَزْوينيُّ.

والمَوْلى شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فَضْل الله، كاتب السِّرِّ.

والأمير عماد الدين محمد ابن قاضي القضاة نجم الدين ابن صَصْرى.

وزين الدين عُمر بن عبد العزيز الفارقيُّ المؤذِّن.

وهذا آخر الطبقة السبعين، وهنا نقف، ونحمد الله عَوْداً على بدء، ونسأله أن يصلي على محمد وآله، ويسلم.

❁ ❁ ❁

(*) «الوافي بالوفيات»: (٦/ ١٦٨)، و«فوات الوفيات»: (١/ ١١٢)، و«شذرات الذهب»: (٧/ ٧٩٥).

فهرس الموضوعات

[الطبقة الثامنة والثلاثون]

الطبقة التاسعة والستون

سنة إحدى وثمانين وست مئة

١ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار ٥
٢ - أحمد بن حذيفة الدلال ٦
٣ - أحمد بن أبي الحَرَم ٦
٤ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حَنْظلة ٦
٥ - أحمد بن محمد بن أبي دويقة ٧
٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ٧
٧ - إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ٩
٨ - إبراهيم بن عمر بن إسماعيل الكركيُّ ٩
٩ - إبراهيم بن أبي بكر التفليسيُّ ١٠
١٠ - إدريس بن صالح بن وهيب ١٠
١١ - إسحاق بن ناصر الدين الدمياطي ١١
١٢ - إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين ١٠
١٣ - إسماعيل بن عبد الجبار بن بدر ١١
١٤ - إسماعيل بن هبة الله بن علي بن هبة الله ١١
١٥ - آقسُنقُر الشبليُّ الصفوري ١٢
١٦ - بيجار بن بختيار الرومي ١٢

١٧ - الحسين بن إياز النحوي ١٣
١٨ - الحسين بن عباس بن عَبْدان ١٣
١٩ - الحسين بن قتادة بن مَزْروع النسَّابة ١٣
٢٠ - خضر بن عبد الرحمن بن الخضر ١٣
٢١ - ذو النون بن مُفضَّل بن فخر ١٤
٢٢ - الزَّين رمضان الخشاب ١٤
٢٣ - زينب بنت تمَّام بن يحيى ١٤
٢٤ - سالم الدليل ١٤
٢٥ - سليمان بن عبد الله بن أمْرن ١٤
٢٦ - شاذي بن داود بن عيسى ١٥
٢٧ - عبد الله بن أبي بكر بن أبي البدر ١٥
٢٨ - عبد الجبار بن عبد الخالق ١٦
٢٩ - عبد الحكم بن بركات ١٧
٣٠ - عبد السلام بن علي بن عمر ١٧
٣١ - عبد السميع بن أحمد بن عبد السميع ١٨
٣٢ - عبد المعطي بن عبد الكريم ١٩
٣٣ - عطا ملك بن محمد بن محمد ١٩
٣٤ - علي بن أحمد بن عبد الرحمن ٢١
٣٥ - علي بن بشارة أبو الحسن الشبلي ٢١
٣٦ - علي بن سلام، مدرس الدولعية ٢١
٣٧ - علي بن صالح بن أبي يحيى بن إسماعيل ٢٢
٣٨ - علي بن الأمير ناصر الدين عيسى ٢٢
٣٩ - علي بن محمد بن نصر الله بن أبي سُراقة ٢٣
٤٠ - عمر بن إسحاق الأمير ناصر الدين ٢٣

٤١ - عمر بن حسين الختنيُّ ٢٣
٤٢ - عمر بن منصور بن إسحاق ٢٣
٤٣ - عيسى بن إسماعيل بن عيسى ٢٤
٤٤ - عيسى بن علي الأندلسي الكتبيُّ ٢٤
٤٥ - غَمْراسن - وقيل يَغْمراس - بن عبد الواد ٢٤
٤٦ - فخر الدين العراقي ٢٤
٤٧ - محمد بن عبد الرحمن بن مرهف ٢٤
٤٨ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد ٢٥
٤٩ - محمد ابن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ٢٥
٥٠ - محمد ابن الإمام المدرس صلاح الدين ٢٥
٥١ - محمد بن محمد وزير مماليك التتار ٢٦
٥٢ - محمد بن محمد بن محمود بن نجيب ٢٦
٥٣ - محمود بن سلطان بن محمود ٢٦
٥٤ - محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ٢٧
٥٥ - مذكور بن ناصر اللخمي المنذري ٢٨
٥٦ - المقداد بن أبي القاسم هبة الله بن علي ٢٨
٥٧ - منكوتَمُر بن هولاكو بن تولي ٢٩
٥٨ - هبة الله، المعروف بالسديد ٣٠
٥٩ - لاجين الأمير حسام الدين العيناني ٣٠
٦٠ - أبو بكر بن عبد الله بن كزمان ٣٠
٦١ - أبو طالب بن إسماعيل بن أبي طالب ٣٠

سنة اثنتين وثمانين وست مئة

٦٢ - أحمد ابن الشيخ شهاب الدين أبي حامد ٣٢
٦٣ - أحمد بن السابق بشارة ٣٢

٦٤ - أحمد بن حِجِّي بن يزيد ٣٢
٦٥ - أحمد بن عبد الله بن هبة الله ٣٣
٦٦ - أحمد بن علي بن عامر ٣٣
٦٧ - أحمد بن محمد بن مُهنَّا ٣٣
٦٨ - أحمد بن محمد بن علي ٣٣
٦٩ - أحمد بن يحيى بن قُمَير ٣٤
٧٠ - أحمد بن أبي الهيجاء ٣٤
٧١ - إبراهيم بن تروس بن عبد الله ٣٤
٧٢ - إبراهيم بن المبارك بن أبي البقاء ٣٥
٧٣ - إبراهيم بن محمد بن أبي العِز ٣٥
٧٤ - إبراهيم بن أبي إسحاق بن إبراهيم ٣٥
٧٥ - إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر ٣٥
٧٦ - إسماعيل بن إبراهيم بن أبي القاسم ٣٦
٧٧ - إسماعيل بن هبة الله بن علي بن المقداد ٣٦
٧٨ - إسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد ٣٦
٧٩ - بدر بن عبد الله الآمديُّ ٣٧
٨٠ - الحسن بن علي بن عبد الله ٣٧
٨١ - الحسن بن علي بن عَسْكر ٣٧
٨٢ - الحسين بن علي بن أبي المنصور ٣٨
٨٣ - خليل بن عبد الغني بن خليل بن مقلِّد ٣٨
٨٤ - زكريا بن محمود الأنصاري ٣٨
٨٥ - زَهْرون بن خلف بن زهرون ٣٩
٨٦ - زين الحرمين بنتُ الصاحب كمال الدين عمر ٣٩
٨٧ - سعيد بن أحمد بن سعيد ٣٩

٨٨ - صفية ابنة محمد بن عيسى ٣٩
٨٩ - عباس بن عمر بن عَبْدان ٤٠
٩٠ - عبد الله بن يحيى بن أبي بكر ٤١
٩١ - عبد الحليم بن عبد السلام ٤١
٩٢ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن مُفلح ٤٢
٩٣ - عبد الرحمن بن عباس بن أحمد بن كثير ٤٢
٩٤ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ٤٣
٩٥ - عبد الرحمن بن محمد الحَسْنويُّ ٥٠
٩٦ - عبد الرحمن بن أبي بكر بن عمر ٥٠
٩٧ - عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله ٥٠
٩٨ - عبد الرحيم بن محمد بن عبد الملك ٥١
٩٩ - عبد الرزاق بن أسعد بن مكي ٥١
١٠٠ - عبد الصمد المغربي الزاهد ٥١
١٠١ - عبد القاهر بن مظفَّر بن المبارك ٥٢
١٠٢ - عبد القوي بن عبد العزيز بن عبد القوي ٥٢
١٠٣ - عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي ٥٢
١٠٤ - علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عطاء ٥٣
١٠٥ - علي بن عمر بن الجمال أبي حمزة ٥٣
١٠٦ - علي بن محمد بن نصر الله بن أبي سراقة ٥٣
١٠٧ - علي بن يعقوب بن شجاع ٥٣
١٠٨ - علي بن أبي بكر بن حسن ٥٤
١٠٩ - عمر بن محمد بن عبد الله أبو الخطاب ٥٥
١١٠ - عمر بن محمد بن أبي بكر ٥٥
١١١ - عيسى بن الخضر بن الحسن بن علي ٥٦

١١٢ - عيسى بن المظفر بن محمد بن إلياس ٥٦
١١٣ - كامل بن مكارم السلمانيُّ ٥٦
١١٤ - كُشْتُغْدي علاء الدين الظاهري ٥٧
١١٥ - كُشْتُغدي الشمسيُّ ٥٧
١١٦ - محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد ٥٧
١١٧ - محمد بن أحمد بن أبي طالب ٥٨
١١٨ - محمد بن الحسن بن سالم ٥٨
١١٩ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمران ٥٨
١٢٠ - محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ٥٩
١٢١ - محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد ٥٩
١٢٢ - محمد بن عبد المنعم بن عمر ٦٠
١٢٣ - محمد بن عثمان بن عبد الوهاب بن السائق ٦١
١٢٤ - محمد بن علي بن عثمان ٦١
١٢٥ - محمد بن علي الأنصاريُّ ٦١
١٢٦ - محمد بن عيسى بن سليمان بن رمضان ٦١
١٢٧ - محمد بن فُتُوح بن أبي الذِّكر ٦٢
١٢٨ - محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد ٦٢
١٢٩ - محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر ٦٣
١٣٠ - محمد بن محمد بن حسين بن عَبْدك ٦٤
١٣١ - محمد ابن زين الدين مظفَّر بن محمد ٦٥
١٣٢ - محمد بن مسعود بن أبي الفضل ٦٥
١٣٣ - محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان ٦٥
١٣٤ - محمد بن عبد الله الجُرديكيُّ ٦٦
١٣٥ - محمود بن أحمد بن مُنقذ ٦٦

١٣٦ - مسافر بن عبد الرحمن البطائحي ٦٦
١٣٧ - ندى بن سعد الله الشرف العريضيُّ ٦٦
١٣٨ - نصر الله بن طلائع بن حمدان ٦٦
١٣٩ - نصر الله بن علي بن سَني الدولة ٦٧
١٤٠ - يحيى بن أحمد بن سالم ٦٧
١٤١ - يحيى بن إبراهيم بن أبي الفضائل ٦٧
١٤٢ - يحيى بن علي بن سعيد ٦٨
١٤٣ - يحيى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله ٦٨
١٤٤ - يحيى بن علي بن مكي الجبرتيُّ ٦٩
١٤٥ - يعقوب بن فضل بن طَرْخان ٦٩
١٤٦ - يوسف بن جامع بن أبي البركات ٦٩
١٤٧ - يوسف بن مسعود، جمال الدين ٧٠
١٤٨ - أبو بكر الملك العادل بن صاحب الكَرَك ٧٠
١٤٩ - أبو بكر بن ممدود بن مثقال ٧٠
١٥٠ - أبو بكر بن يعقوب بن عبد المغيث ٧٠

سنة ثلاث وثمانين وست مئة

١٥١ - أحمد بن إبراهيم السِّعرديُّ ٧٢
١٥٢ - أحمد بن براق بن طاهر ٧٢
١٥٣ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن التكريتيُّ ٧٢
١٥٤ - أحمد بن محمد بن عبد القادر ٧٢
١٥٥ - أحمد بن محمد بن النَّجيب ٧٣
١٥٦ - أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم ٧٣
١٥٧ - أحمد بن مرزوق بن أبي عمار ٧٥
١٥٨ - أحمد بن هولاكو بن تولى بن جنكزخان ٧٦

١٥٩ - إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ٧٧
١٦٠ - إسرائيل بن إسماعيل بن شُقير ٧٧
١٦١ - إسماعيل بن قايماز ٧٧
١٦٢ - بكتوت الأمير بدر الدين الشَّشنكير ٧٧
١٦٣ - بلال النفطيُّ المقرئ الأسود ٧٨
١٦٤ - الحسن ابن الصاحب الوزير ٧٨
١٦٥ - حليمة بنت أحمد بن مَنَعة القنويِّ ٧٨
١٦٦ - داود بن عبد القوي بن قاسم ٧٨
١٦٧ - رشيد الحبشي ٧٩
١٦٨ - الزكي سُنقر البيانيُّ ٧٩
١٦٩ - سَنْجر الضيائيُّ ٧٩
١٧٠ - شاهنشاه بن عبد الرزاق بن أحمد ٧٩
١٧١ - طالب، أحد مشايخ الأحمدية ٨٠
١٧٢ - عبد الله بن علي بن حبيب ٨٠
١٧٣ - عبد الله بن محمد بن عبد الله ٨٠
١٧٤ - عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ٨٠
١٧٥ - عبد الله بن محمود بن مودود بن بلدجي ٨١
١٧٦ - عبد الرحمن، رسول الملك أحمد بن هولاكو ٨٢
١٧٧ - عبد الرحيم بن ريان ٨٤
١٧٨ - عبد الرحمن بن ريان السِّنديُّ ٨٤
١٧٩ - عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ٨٤
١٨٠ - عبد الرحيم بن سعد ٨٦
١٨١ - عبد العزيز بن مظفر ٨٧
١٨٢ - عبد القادر بن خلف بن سلامش ٨٧

١٨٣ - عبد المحسن بن أحمد بن أبي القاسم ٨٧
١٨٤ - عبد الملك بن إسماعيل بن محمد ٨٧
١٨٥ - عبد الوهاب بن الحسن ٨٨
١٨٦ - علي بن الحسن بن معالي ٨٨
١٨٧ - علي بن صالح الحسيني ٨٨
١٨٨ - علي بن يوسف ين جَلُّون ٨٨
١٨٩ - عمر بن محمد الكُريديُّ ٨٨
١٩٠ - عمر بن نصر أبو حفص ٨٩
١٩١ - عيسى بن مُهنَّا ٨٩
١٩٢ - فاطمة بنت الحافظ أبي القاسم علي ٩٠
١٩٣ - فاطمة بنت محمد بن جامع بن باقي ٩٠
١٩٤ - قُراسُنْقُر المُعزِّي ٩١
١٩٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ٩١
١٩٦ - محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان ٩١
١٩٧ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن الأزهر ٩٢
١٩٨ - محمد بن باخل الهكاريُّ ٩٣
١٩٩ - محمد بن جُبارة ٩٣
٢٠٠ - محمد بن الحسين بن الحسن ٩٤
٢٠١ - محمد بن زنطار أبو خطاب ٩٤
٢٠٢ - محمد بن الصّلاح ٩٤
٢٠٣ - محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم ٩٤
٢٠٤ - محمد بن عبد العزيز بن يحيى اللَّوري ٩٥
٢٠٥ - محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق ٩٥
٢٠٦ - محمد بن عبد الولي بن جبارة ١٠٠

٢٠٧ - محمد بن علي بن أحمد بن السِّمِّذيِّ ١٠٠
٢٠٨ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلِّكان ١٠٠
٢٠٩ - محمد بن محمد بن بشارة ١٠١
٢١٠ - محمد بن محمد بن رمضان ١٠١
٢١١ - محمد بن محمد بن محمد أبو المكاوم الجويني ١٠١
٢١٢ - محمد بن محمد بن يحيى ١٠٢
٢١٣ - محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه ١٠٢
٢١٤ - محمد بن معلَّى بن أبي السعادات ١٠٣
٢١٥ - محمد بن موسى بن النعمان ١٠٣
٢١٦ - محمد الشمس السَّراب السَّقطي ١٠٤
٢١٧ - المبارك بن المبارك بن عمرو ١٠٤
٢١٨ - محاسن بن الحسن بن عبد الله ١٠٤
٢١٩ - مظفر بن أبي بكر بن مظفر ١٠٥
٢٢٠ - مظفر بن عبد الوهاب بن مشرَّف ١٠٥
٢٢١ - مكي بن عبد الرحمن بن غَنَّام ١٠٥
٢٢٢ - موهوبة أخت الشيخ عبد الصمد ١٠٦
٢٢٣ - نصر الله بن محمد بن نصر الله ١٠٦
٢٢٤ - يحيى بن فرج بن هَنَّاب ١٠٦
٢٢٥ - يوسف بن عبد الله بن عمر ١٠٦
٢٢٦ - أبو بكر بن عمر بن علي ١٠٧
٢٢٧ - أبو بكر بن يوسف بن صدقة ١٠٧
٢٢٨ - أبو الفتح بن إسحاق بن نصر الله بن هبة الله ١٠٧
٢٢٩ - أبو القاسم بن أحمد المَرَاغيُّ ١٠٧
٢٣٠ - والدة السلطان الملك السعيد بنتُ مقدَّم الخوارزمية بركة خان ١٠٧

سنة أربع وثمانين

٢٣١ - أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عمر ١٠٩
٢٣٢ - أحمد بن عثمان بن محمد بن الهادي ١٠٩
• أحمد بن محمد الواعظ (يأتي برقم: ٢٦٧) ١٠٩
٢٣٣ - أحمد بن هاشم التفليسي ١٠٩
٢٣٤ - إبراهيم بن إسحاق بن المظفر ١٠٩
٢٣٥ - إبراهيم بن علي بن شاور ١١٠
٢٣٦ - إسماعيل بن الجمال أبي حمزة أحمد بن عمر ١١٠
• أيدكين (يأتي برقم: ٢٦٥) ١١٠
٢٣٧ - أيوب بن أبي الزهر بن معالي ١١٠
٢٣٨ - البرهان النَّسفي ١١١
٢٣٩ - حازم بن محمد بن حسن بن محمد ١١١
٢٤٠ - حسن بن سُونج ١١١
٢٤١ - الحسن بن محمد بن علي ١١٢
٢٤٢ - الحسن بن مسعود بن محمد ١١٢
٢٤٣ - الحسن الرومي ١١٢
٢٤٤ - الحسين بن علي بن أبي بكر بن يونس ١١٢
٢٤٥ - الحسين بن همام ١١٣
٢٤٦ - خليل بن يوسف بن خليل ١١٣
٢٤٧ - داود بن يحيى بن كامل ١١٣
٢٤٨ - رمضان بن وفاء ١١٤
٢٤٩ - ست العرب بنت يحيى بن قايماز ١١٤
٢٥٠ - سعيد بن علي بن سعيد ١١٤
٢٥١ - الصائن أبو عبد الله المقرئ ١١٥

٢٥٢ - طيُّ بن مُصَبِّح البعلبكي ١١٥
٢٥٣ - عبد الله بن إسماعيل بن الملك العادل ١١٦
٢٥٤ - عبد الله بن عبد الرحمن بن نجم ١١٦
٢٥٥ - عبد الله بن محمد بن محمد بن المجاهد ١١٧
٢٥٦ - عبد الحميد بن أحمد المَنْبِجي ١١٧
٢٥٧ - عبد الحميد بن فخار بن معد ١١٧
٢٥٨ - عبد الرحمن بن عباس بن محمد بن عنان ١١٧
٢٥٩ - عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم ١١٨
٢٦٠ - عبد الرحمن بن أبي القاسم ١١٨
٢٦١ - عبد المنعم بن محمد بن أبي جعفر ١١٩
٢٦٢ - عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله ١١٩
٢٦٣ - عثمان بن أبي محمد بن خولان ١٢٠
٢٦٤ - علي بن بَلبان ١٢٠
٢٦٥ - علي بن عبد العزيز بن علي جابر ١٢١
٢٦٦ - علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ١٢١
٢٦٧ - علي بن محمد بن ميكائيل ١٢٢
٢٦٨ - علاء الدين البُنْدُقْدار ١٢٢
٢٦٩ - كافور الطَّواشي ١٢٣
٢٧٠ - كتاكت أحمد بن محمد الأندلسي ١٢٣
٢٧١ - محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد بن شدَّاد ١٢٤
٢٧٢ - محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ١٢٥
٢٧٣ - محمد بن إياز ١٢٦
٢٧٤ - محمد بن حاتم بن هبة الله بن خلف ١٢٦
٢٧٥ - محمد بن الحسن بن إسماعيل بن محمد ١٢٧

٢٧٦ - محمد بن ربيعة بن حاتم بن سنان ١٢٨
٢٧٧ - محمد بن طَيْبرس ١٢٨
٢٧٨ - محمَّد بن عامر بن أبي بكر ١٢٨
٢٧٩ - محمد بن عبد الله بن بركات بن إبراهيم ١٢٩
٢٨٠ - محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الحسن ١٢٩
٢٨١ - محمد بن عبد الغني بن ظافر ١٢٩
٢٨٢ - محمد بن عثمان بن علي ١٣٠
٢٨٣ - محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد ١٣٠
٢٨٤ - محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن يوسف ١٣١
٢٨٥ - محمد بن يحيى بن تمام ١٣٢
٢٨٦ - محمد بن يعقوب بن علي ١٣٢
٢٨٧ - محمد بن يوسف بن محمد بن عَصْمون ١٣٤
٢٨٨ - مصطفى بن أبي زرعة بن عبد الرزاق ١٣٥
٢٨٩ - مظفر بن علي بن القاسم بن النُّشْبي ١٣٥
٢٩٠ - معتوق بن علي بن عمر ١٣٥
٢٩١ - نُوَيْصر بن عمر بن راهبة ١٣٥
٢٩٢ - هدية بنت إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز ١٣٥
٢٩٣ - يوسف بن إبراهيم بن يوسف ١٣٦

سنة خمس وثمانين وست مئة

٢٩٤ - أحمد بن الحسن خطيب الرُّصافة ١٣٧
٢٩٥ - أحمد بن شيبان بن تَغلب بن حَيدَرة ١٣٧
٢٩٦ - أحمد بن عامر بن أبي بكر ١٣٨
٢٩٧ - أحمد بن عبد الله بن عبد الهادي ١٣٨
٢٩٨ - أحمد بن نصر بن تروس ١٣٩

٢٩٩ - أحمد بن محمد بن علي ١٣٩
٣٠٠ - إبراهيم بن سالم بن ركاب ١٣٩
٣٠١ - إسماعيل بن إسحاق بن الحسين بن هبة الله ١٣٩
٣٠٢ - إسماعيل بن جُمعة بن عبد الرزاق ١٤٠
٣٠٣ - إياس بن عبد الله الطيبيُّ ١٤٠
• العز بتر الكردي عبد الله (يأتي برقم: ٣١٧) ١٤٠
٣٠٤ - بغدي بن علي بن مَرْزَبان العراق ١٤٠
٣٠٥ - حسن بن عبد الله بن وَيْحيَان ١٤١
٣٠٦ - الحسن بن علي بن أحمد بن القسطلاني ١٤٢
٣٠٧ - الحسين بن عبد الرحمن بن شاس ١٤٢
٣٠٨ - خديجة بنت أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ١٤٢
٣٠٩ - الخَضِر بن أحمد بن المفرِّج بن مَسْلَمة ١٤٣
٣١٠ - خليل بن أبي بكر بن محمد بن صدِّيق ١٤٣
٣١١ - ذو الفقار بن محمد بن أشرف بن محمد ١٤٤
٣١٢ - رابعة بنت أحمد بن المستعصم بالله ١٤٥
٣١٣ - الزَّين الورَّاق ١٤٥
٣١٤ - سعيد بن عمر بن إسماعيل ١٤٥
٣١٥ - شاميَّة بنت الحسن بن محمد ١٤٦
٣١٦ - الحاج شرف بن مري ١٤٦
٣١٧ - طاهر بن عمر بن طاهر بن مُفرِّج ١٤٧
٣١٨ - عائشة بنت سالم بن نبهان ١٤٨
٣١٩ - عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن فارس ١٤٨
٣٢٠ - عبد الله بن حِجِّي ١٤٩
٣٢١ - عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ١٤٩

٣٢٢ - عبد الدائم بن إسحاق بن مسعود ١٤٩
٣٢٣ - عبد الرحمن بن أحمد بن أبي الفرج ١٤٩
٣٢٤ - عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي المجد ١٥٠
٣٢٥ - عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس ١٥٠
٣٢٦ - عبد المحيي بن أحمد بن أبي البركات ١٥١
٣٢٧ - عبد المغيث بن محمد بن عبد المعيد ١٥١
٣٢٨ - عبد المولى بن علي بن القسطلاني ١٥١
٣٢٩ - عبد الواحد بن علي ١٥٢
٣٣٠ - عبد الواحد بن محمد بن قُدَيد ١٥٢
٣٣١ - عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن ١٥٢
٣٣٢ - عثمان بن أبي محمد بن خَوْلان ١٥٣
٣٣٣ - علي بن الحسين بن يوسف ١٥٣
٣٣٤ - علي بن عبد الله بن إبراهيم بن عيسى ١٥٢
٣٣٥ - علي بن عبد الله بن هبة الله بن المنصور ١٥٤
٣٣٦ - علي بن محمد بن حسين ١٥٤
٣٣٧ - علي بن أبي الفتح السِّنجاري ١٥٤
٣٣٨ - غريب بن حاتم بن عيَّاد ١٥٥
٣٣٩ - فاطمة بنت أحمد بن محمد بن يوسف بن الخضر ١٥٥
٣٤٠ - فاطمة بنت عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي ١٥٥
٣٤١ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُجْمان ١٥٦
٣٤٢ - محمد بن أحمد بن يَمَن ١٦١
٣٤٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن إسفنديار ١٦١
٣٤٤ - محمد بن شِبْل النُّشَّابي ١٦٢
٣٤٥ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة ١٦٢

٣٤٦ - محمد بن عبد الله بن المبارك بن مسلم ١٦٢
٣٤٧ - محمد بن عبد المنعم بن محمد ١٦٢
٣٤٨ - محمد بن عمار ١٧٠
٣٤٩ - محمد بن عمر بن عبد الملك ١٧٠
٣٥٠ - محمد بن محمد بن عبد القادر بن الصائغ ١٧١
٣٥١ - محمد بن محمد بن علي بن أبي الفرج ١٧١
٣٥٢ - محمد بن يحيى بن أبي منصور ١٧٣
٣٥٣ - محمد بن أبي بكر بن علي ١٧٣
٣٥٤ - مظفر بن محمد بن أبي الفضل ١٧٣
٣٥٥ - مظفَّر بن أبي بكر الجوسقي ١٧٤
٣٥٦ - منصور بن عقبة بن منصور ١٧٤
٣٥٧ - هدية بنت عثمان بن عبد الله الأبهري ١٧٤
٣٥٨ - وجيه الدين البَهْنَسي ١٧٤
٣٥٩ - يعقوب بن عبد الحق المريني ١٧٥
٣٦٠ - يوسف بن محمد بن عبد الله ١٧٥
٣٦١ - يوسف بن يحيى بن محمد بن علي ١٧٦
٣٦٢ - أبو البركات بن أحمد بن أبي البركات ١٧٧
٣٦٣ - أبو بكر بن حياة بن أبي بكر ١٧٧

سنة ست وثمانين وست مئة

٣٦٤ - أحمد بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم ١٧٨
٣٦٥ - أحمد بن محمد بن عبد الواحد ١٧٨
٣٦٦ - أحمد ين محمد بن الحسن بن عبد السلام ١٧٩
٣٦٧ - أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن ١٧٩
٣٦٨ - إبراهيم بن الإمام عزالدين عبد العزيز بن عبد السلام ١٧٩

٣٦٩ - إسحاق بن إبراهيم ١٨٠
٣٧٠ - إسرائيل بن إبراهيم بن طالب ١٨٠
٣٧١ - إسرائيل بن عبد العزيز بن أحمد ١٨٠
٣٧٢ - أيوب بن أبي بكر بن خُطْلُبا ١٨١
٣٧٣ - باجو الأمير الكبير ركن الدين ١٨١
٣٧٤ - باشقرد الأمير علم الدين الصالحي ١٨١
٣٧٥ - البديع الساعاتي ١٨١
٣٧٦ - بُكْتي الأمير سيف الدين الخوارزمي ١٨١
٣٧٧ - بيليك الأمير الكبير بدر الدين الأيدمريُّ ١٨٢
٣٧٨ - الخضر بن الحسن بن علي ١٨٢
٣٧٩ - زينب بنت الشيخ موفَّق الدين عبد اللطيف ١٨٣
٣٨٠ - زينب بنت عبد الله بن عزاز ١٨٣
٣٨١ - ست الدار بنت العلامة مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية ... ١٨٣
٣٨٢ - سليمان بن بُلَيْمان بن أبي الجيش بن عبد الجبار بن بُلَيْمان ١٨٤
٣٨٣ - سَنْجَر، علم الدين الصالحي ١٨٥
٣٨٤ - شاهَلْتي بنت محمد بن عثمان ١٨٥
٣٨٥ - صواب الطَّواشي المعروف بعطاء الله ١٨٥
٣٨٦ - عبد الله بن أبي محمد بن الفقاعي ١٨٥
٣٨٧ - عبد الحميد بن أحمد بن عبد الحميد بن أبي طاهر ١٨٦
٣٨٨ - عبد الرحمن بن حسن بن يحيى ١٨٦
٣٨٩ - عبد الرحمن بن أبي علي بن سيما ١٨٧
٣٩٠ - عبد الرحيم بن داود بن فارس ١٨٧
٣٩١ - عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الأمناء أبي البركات الحسن ١٨٧
٣٩٢ - عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن المؤيَّد بن علي ١٨٩

٣٩٣ - عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي ١٨٩
٣٩٤ - عبد الغني بن محمد بن أبي الحسن ١٩٠
٣٩٥ - عبد القدوس بن إبراهيم بن يحيى ١٩١
٣٩٦ - عبد المحسن بن سليمان بن عبد الكريم ١٩١
٣٩٧ - عثمان بن علي بن عثمان ١٩١
٣٩٨ - علي بن زكريا ١٩١
٣٩٩ - علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي ١٩٢
٤٠٠ - علي بن محمد بن يوسف بن عفيف ١٩٢
٤٠١ - علي بن محمد بن علي بن بركات ١٩٣
٤٠٢ - عمر بن المِغْزل ١٩٣
٤٠٣ - عيسى بن سالم ١٩٣
٤٠٤ - عيسى بن عبد الحميد بن محمد ١٩٤
٤٠٥ - فضائل بن إبراهيم بن أبي الفضل ١٩٤
٤٠٦ - الفضل بن علي بن نصر بن عبد الله بن رواحة ١٩٤
٤٠٧ - كُنْيَنَة بنت أيبك الجَزَري ١٩٥
٤٠٨ - محمد بن أحمد بن إبراهيم ١٩٥
٤٠٩ - محمد بن أحمد بن علي بن محمد ١٩٥
٤١٠ - محمد بن أحمد بن مِعْضَاد ١٩٧
٤١١ - محمد بن أحمد الواني ١٩٧
٤١٢ - محمد بن عباس بن أحمد بن عبيد ١٩٨
٤١٣ - محمد بن عبد الحكم بن حسن ٢٠٠
٤١٤ - محمد بن عبيد الله بن هارون بن خطَّاب ٢٠٠
٤١٥ - محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ٢٠١
٤١٦ - محمد بن مكي بن أبي القاسم حامد بن عبد الله ٢٠١

٤١٧ - محمد بن يحيى بن علي ٢٠٢
٤١٨ - محمد بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى ٢٠٢
٤١٩ - مفضَّل بن إبراهيم بن أبي الفضل ٢٠٣
٤٢٠ - موسى بن محمد بن حسين ٢٠٣
٤٢١ - يحيى بن إسماعيل بن صغير ٢٠٣
٤٢٢ - يحيى بن الخضر بن حاتم بن سلطان ٢٠٤
٤٢٣ - يحيى بن خلف المقاماتي ٢٠٤
٤٢٤ - أبو البدر ابن عبد الله بن أبي الزين ٢٠٤
٤٢٥ - أبو بكر بن عباس بن جَعْوان ٢٠٤

سنة سبع وثمانين وست مئة

٤٢٦ - أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد ٢٠٦
٤٢٧ - أحمد بن ظافر الشرابيُّ ٢٠٦
٤٢٨ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن الشيخ الكبير عبد الله اليونيني ٢٠٧
٤٢٩ - أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله ٢٠٧
٤٣٠ - أحمد بن محمد بن أبي سعد ٢٠٧
٤٣١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عياش ٢٠٨
٤٣٢ - أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى ٢٠٨
٤٣٣ - أحمد بن أبي بكر بن عبد الباقي ٢٠٨
٤٣٤ - أحمد بن أبي بكر بن سليمان ٢٠٩
٤٣٥ - إبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى ٢٠٩
٤٣٦ - إبراهيم بن عثمان بن يحيى بن أحمد ٢١١
٤٣٧ - إبراهيم بن فراس بن علي بن زيد ٢١١
٤٣٨ - إبراهيم بن مِعْضاد بن شدّاد ٢١٢
٤٣٩ - آسية بنت زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ٢١٢

٤٤٠ - إلياس بن عبد الله الرومي ٢١٣
٤٤١ - أياز الأمير الكبير فخر الدين النجميُّ ٢١٣
٤٤٢ - الباخلي الأمير الكبير جمال الدين ٢١٣
٤٤٣ - بدر الدين الآمِدِيّ ٢١٤
٤٤٤ - بدر الأتابكي الطواشي ٢١٤
٤٤٥ - بيليك، الأمير الكبير بدر الدين الصالحي ٢١٤
٤٤٦ - الحسن بن شاور بن طَرْخان ٢١٤
٤٤٧ - الحسين بن علي بن سلامة ٢١٦
٤٤٨ - خُطْلُبَا غرسُ الدين الأرمنيُّ ٢١٦
٤٤٩ - زينب بنت أحمد بن كامل ٢١٧
٤٥٠ - سعد الخير بن أبي القاسم عبد الرحمن ٢١٧
٤٥١ - سليمان بن ... العلامةُ علم الدين أبو الربيع الفارقيُّ ٢١٨
٤٥٢ - شعبان بن يونس الإربليُّ ٢١٨
٤٥٣ - عبد الله بن المحدث محمد بن عمر ٢١٨
٤٥٤ - عبد الرحمن بن عبد العظيم بن عبد القوي ٢١٨
٤٥٥ - عبد الرحمن بن عبد الوهاب ٢١٩
٤٥٦ - عبد الرحمن بن عبد المنعم بن خَلَف ٢١٩
٤٥٧ - عبد الرحمن بن هبة الله بن عبد الوهّاب ٢١٩
٤٥٨ - عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى ٢٢٠
٤٥٩ - عبد العزيز بن عبد القادر بن إسماعيل ٢٢١
٤٦٠ - عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي ٢٢١
٤٦١ - عبد الغفّار بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المُغَيزل ٢٢١
٤٦٢ - عبد الغني بن يوسف بن غنُّوم ٢٢٢
٤٦٣ - عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي ٢٢٢

٤٦٤ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن قُديد ٢٢٣
٤٦٥ - عثمان بن عمر بن ناصر ٢٢٣
٤٦٦ - علي الملك الصّالح بن السّلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون .. ٢٢٤
٤٦٧ - علي بن أبي الحَزْم ٢٢٤
٤٦٨ - عمر بن العدل عماد الدين محمد بن عمر بن هلال ٢٢٥
٤٦٩ - عمر بن أبي الحسن بن مُفرِّج ٢٢٥
٤٧٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيَّد بن علي ٢٢٦
٤٧١ - محمد بن خالد بن حمدون ٢٢٧
٤٧٢ - محمد بن عبد الخالق بن طَرْخان ٢٢٧
٤٧٣ - محمد بن عبد الرحيم بن مسلم ٢٢٨
٤٧٤ - محمد بن عبد الملك بن محمد ٢٢٨
٤٧٥ - محمد بن علي بن أبي بكر ٢٢٩
٤٧٦ - محمد بن محمد بن محمد، برهان الدين النسقي ٢٢٩
٤٧٧ - ميكائيل الجيليُّ ٢٣٠
٤٧٨ - نصر بن أبي القاسم عبد الرحمن بن علي ٢٣٠
٤٧٩ - ياسين بن عبد الله المغربيُّ ٢٣٠
٤٨٠ - يحيى بن علي بن أبي بكر ٢٣١
٤٨١ - يوسف بن إسحاق بن أبي بكر ٢٣١
٤٨٢ - أبو بكر بن حياة بن يحيى ٢٣٢

سنة ثمان وثمانين وست مئة

٤٨٣ - أحمد بن الشيخ العماد إبراهيم بن عبد الواحد ٢٣٣
٤٨٤ - أحمد بن يوسف بن عبد الله بن شُكْر ٢٣٤
٤٨٥ - أحمد بن يوسف بن نصر شاذي ٢٣٤
٤٨٦ - أحمد بن أبي بكر بن خليل ٢٣٤

٤٨٧ - أحمد بن أبي العزّ بن مشرَّف بن بيان ٢٣٥
٤٨٨ - أحمد بن أبي محمد بن عبد الرّزّاق بن هبة الله ٢٣٥
٤٨٩ - إبراهيم بن سلامة ٢٣٥
٤٩٠ - إبرهيم بن مسعود بن عبد الله ٢٣٦
٤٩١ - إسماعيل بن إلياس ٢٣٦
٤٩٢ - إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن طلحة ٢٣٦
٤٩٣ - إسماعيل بن يحيى بن منصور ٢٣٧
٤٩٤ - أيْدُغْدي الأمير الكبير الكُبكيُّ ٢٣٧
٤٩٥ - بركوت الجابريُّ ٢٣٧
٤٩٦ - بهجة بنت رضوان بن صبح ٢٣٨
٤٩٧ - خطّاب بن محمد بن أبي الكرم بن كنانة ٢٣٨
٤٩٨ - خُطْلُغ شاه بن سَنْجَر ٢٣٨
٤٩٩ - زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني ٢٣٩
٥٠٠ - ست الفقهاء بنت الزين أحمد بن عبد الملك ٢٤٠
٥٠١ - الصارم المَطْروحي ٢٤٠
٥٠٢ - عبد الله البعلبكي ٢٤٠
٥٠٣ - عبد الرحمن بن يوسف بن محمد ٢٤١
٥٠٤ - عبد العزيز بن الدَّميري ٢٤٣
٥٠٥ - عبد العزيز بن نصر بن أبي الفرج ٢٤٣
٥٠٦ - عبد الغفّار بن محمد بن محمد بن نصر الله ٢٤٤
٥٠٧ - عبد القادر بن أبي الرضا بن معافى ٢٤٤
٥٠٨ - عبد القادر بن عبد القادر بن خلف ٢٤٥
٥٠٩ - عبد الوهاب بن حمزة بن محمد ٢٤٥
٥١٠ - عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أبي الربيع ٢٤٦

٥١١ - عثمان بن نصر الله بن حسان ٢٤٧
٥١٢ - عطية بن إبراهيم بن عبد الرحمن ٢٤٧
٥١٣ - علي بن أسعد بن عثمان بن أسعد بن المُنَجَّى ٢٤٧
٥١٤ - علي بن أبي الحسن بن أبي المحاسن بن أبي طالب ٢٤٨
٥١٥ - علي بن سالم بن سليمان ٢٤٨
٥١٦ - علي بن عبد العزيز ٢٤٨
٥١٧ - علي بن محمد بن منصور بن عُفَيجة ٢٤٩
٥١٨ - عنبر، القيم المزي ٢٤٩
٥١٩ - فاطمة بنت الزِّعْبي ٢٤٩
٥٢٠ - فخراور بن محمد بن فخراور ٢٥٠
٥٢١ - قيصر المستنصريُّ الباذارئيُّ ٢٥٠
٥٢٢ - محمد بن أحمد بن علي ٢٥٠
٥٢٣ - محمد بن أحمد بن عطاء الله ٢٥١
٥٢٤ - محمد بن العفيف سليمان بن علي ٢٥١
٥٢٥ - محمد بن صدّيق بن بَهْرام ٢٥٤
٥٢٦ - محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد ٢٥٤
٥٢٧ - محمد بن عبد الكريم بن دُرارة ٢٥٦
٥٢٨ - محمد بن عبد الواحد بن الواعظ أبي بكر ٢٥٦
٥٢٩ - محمد بن عثمان بن سليمان ٢٥٦
٥٣٠ - محمد بن عمر بن علي بن مُرشد ٢٥٧
٥٣١ - محمد بن المبارك بن يحيى بن المبارك ٢٥٧
٥٣٢ - محمد بن محمود بن محمد بن عبّاد ٢٥٧
٥٣٣ - محمد بن مظفَّر بن سعيد ٢٥٨
٥٣٤ - محمد بن يحيى بن عطاء الله بن خليفة ٢٥٨

٥٣٥ - محمد بن يحيى بن محمد بن خلف ٢٥٩
٥٣٦ - محمود الملك المنصور شهاب الدين بن السلطان الملك الصالح عماد ...٢٥٩
٥٣٧ - مَرْضي بن إبراهيم بن هلال بن عمر ٢٦٠
٥٣٨ - مظفَّر بن عبد الصمد بن خليل بن مقلِّد ٢٦٠
٥٣٩ - معن، الأمير الكبير عِزُّ الدين أيبك ٢٦٠
٥٤٠ - منصور ابن صاحب الديوان علاء الدين عطا ملك ٢٦١
٥٤١ - مَنْكورس، الأمير ركن الدين الفارقاني ٢٦١
٥٤٢ - المهذب بن أبي الغنائم بن أبي القاسم ٢٦١
٥٤٣ - يحيى بن سالم بن طلائع ٢٦٢
٥٤٤ - يحيى بن عبد الكافي بن يحيى بن مسلم ٢٦٢
٥٤٥ - يحيى بن المقرىء عيسى ابن المحدث عبد العزيز بن عيسى ٢٦٢
٥٤٦ - يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران ٢٦٣

سنة تسع وثمانين وست مئة

٥٤٧ - أحمد بن الطبيب الحاذق أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سونج ٢٦٤
٥٤٨ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن عياش ٢٦٤
٥٤٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة ٢٦٤
٥٥٠ - أحمد بن عيسى بن رضوان ٢٦٥
٥٥١ - أحمد بن عيسى بن حسن ٢٦٦
٥٥٢ - أحمد بن منعة بن مطرّف ٢٦٦
٥٥٣ - أحمد بن ناصر بن طاهر ٢٦٦
٥٥٤ - أحمد بن يوسف بن إسماعيل ٢٦٧
٥٥٥ - إبراهيم بن أسعد بن المظَّفر ٢٦٧
٥٥٦ - إسحاق بن جبريل ٢٦٨
٥٥٧ - إسحاق الفجَّال ٢٦٨

٥٥٨ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكي ٢٦٨
٥٥٩ - إسماعيل بن عز القضاة علي بن محمد بن عبد الواحد ٢٦٩
٥٦٠ - بلاشو بن عيسى بن محمد ٢٧٣
٥٦١ - حسّان بن سلطان بن رافع بن منهال بن حسّان بن عيسى ٢٧٣
٥٦٢ - حسن بن زيادة بن رسلان ٢٧٣
٥٦٣ - الخضر بن سعد الله بن عيسى بن حُبيش ٢٧٤
٥٦٤ - ست الأهل بنت المحدّث أبي الفتوح نصر بن الحُصري ٢٧٤
٥٦٥ - ست الأمناء بنت أبي نصر عبد الرحيم ٢٧٤
٥٦٦ - طُرُنطاي نائب المملكة ٢٧٤
٥٦٧ - طُيْبَرس الأمير الكبير الوزيريُّ ٢٧٦
٥٦٨ - عبد الله بن خير بن حميد ٢٧٦
٥٦٩ - عبد الله بن محمد بن حسّان بن رافع ٢٧٧
٥٧٠ - عبد الله بن محمد بن الشَّرَف ٢٧٧
٥٧١ - عبد الرحمن بن الزَّين أحمد بن عبد الملك بن عثمان ٢٧٧
٥٧٢ - عبد الرحمن بن مجد الدين بن محمد بن إسماعيل ٢٧٨
٥٧٣ - عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي ٢٧٩
٥٧٤ - عبد الكريم بن عبد الله بن بدران ٢٧٩
٥٧٥ - علي بن ظهير بن شهاب ٢٨٠
٥٧٦ - علي بن عبد الكريم بن عبد الله بن أبي الفضل ٢٨٠
٥٧٧ - علي بن يحيى بن محمد ٢٨١
٥٧٨ - علي بن أبي المجد بن منصور ٢٨١
٥٧٩ - عمر بن أحمد بن إبراهيم بن سباع ٢٨١
٥٨٠ - عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد ٢٨٢
٥٨١ - عمر بن محمد بن الشيخ القدوة عثمان ٢٨٧

٥٨٢ - عمر بن أبي الرجاء بن السَّلعُوس ٢٨٧
٥٨٣ - فرج الله بن شمس الدين محمد بن محمد ٢٨٧
٥٨٤ - قلاوون، أبو المعالي، وأبو الفتوح ٢٨٧
٥٨٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب ٢٨٩
٥٨٦ - محمد بن الحسن بن عبد الملك بن محمد ٢٨٩
٥٨٧ - محمد بن عبد الحق بن مكي بن صالح ٢٩٠
٥٨٨ - محمد بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد ٢٩٠
٥٨٩ - محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر ٢٩٢
٥٩٠ - محمد بن عبد السلام بن علي ٢٩٣
٥٩١ - محمد بن عبد القوي ٢٩٣
٥٩٢ - محمد بن علي بن أبي عبد الله بن شمّام ٢٩٣
٥٩٣ - محمد بن عمر بن محمد ٢٩٤
٥٩٤ - محمد بن العون يحيى بن الشمس علي بن محمد ٢٩٤
٥٩٥ - محمد بن يوسف بن عبد الرحمن ٢٩٥
٥٩٦ - محمد بن السيد الجليل ٢٩٥
٥٩٧ - محمود بن عبد الرحمن بن عطاف ٢٩٥
٥٩٨ - محمود بن يونس الحميريُّ ٢٩٥
٥٩٩ - محمود الرومي ٢٩٦
٦٠٠ - مختص ، الطواشي الكبير ٢٩٦
٦٠١ - مَرضي رضي الدين الحمويُّ ٢٩٦
٦٠٢ - موسى بن هلال بن موسى ٢٩٦
٦٠٣ - موسى، العفيف النصراني ٢٩٧
٦٠٤ - مؤمن شجاع الدين ٢٩٧
٦٠٥ - هلال بن محفوظ بن هلال ٢٩٧

٦٠٦ - يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد ٢٩٨
٦٠٧ - يوسف بن سعد الله بن عيسى بن دبوقا ٢٩٨
٦٠٨ - أبو الزَّهر بن سالم بن زهير ٢٩٨

سنة تسعين وست مئة

٦٠٩ - أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبد الله ٣٠٠
٦١٠ - أحمد بن عبد الله بن الزبير ٣٠٠
٦١١ - إبراهيم بن محمد بن طَرْخان ٣٠١
٦١٢ - أرغون بن أبغا بن هولاكو ٣٠٢
٦١٣ - إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن قريش ٣٠٣
٦١٤ - إسماعيل بن نور بن قمر ٣٠٤
٦١٥ - آقبُغا الأمير الكبير سيف الدين المنصوري ٣٠٤
٦١٦ - آقوش الأمير جمال الدين الغُنْميُّ ٣٠٤
٦١٧ - آمنة بنت النجم محمد بن أبي بكر ٣٠٤
٦١٨ - آمنة بنت محمد بن البهاء عبد الرحمن ٣٠٥
٦١٩ - أيبك، عز الدين المُعِزِّي ٣٠٥
٦٢٠ - أيدكين، علاء الدين الصالحي ٣٠٥
٦٢١ - أيوب بن أبي الحسن ٣٠٦
٦٢٢ - بيليك، بدر الدين المسعودي ٣٠٦
٦٢٣ - جمال الدين المغيثي ٣٠٦
٦٢٤ - داود بن أحمد بن سُنْقُر ٣٠٦
٦٢٥ - رشد الطَّواشي أبو الخير ٣٠٧
٦٢٦ - سُلامُش بن بَيْبَرَس بن عبد الله ٣٠٧
٦٢٧ - سليمان بن أحمد بن نعمة الله بن علوان ٣٠٧
٦٢٨ - سليمان بن عثمان ٣٠٨

٦٢٩ - سليمان بن علي بن عبد الله بن علي ٣٠٨
٦٣٠ - السيف الإربلي الشاهد ٣١٤
٦٣١ - عبد الله بن الحسين بن القاضي الأشرف أحمد ٣١٤
٦٣٢ - عبد الله بن مجد الدين أبي الفتح نصر الله بن أحمد ٣١٤
٦٣٣ - عبد الله بن أبي الزَّهر بن عيسى ٣١٥
٦٣٤ - عبد الخالق بن مكي بن عثمان ٣١٥
٦٣٥ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء ٣١٥
٦٣٦ - عبد الرحمن بن محمد بن أبي البدر ٣١٨
٦٣٧ - عبد العزيز بن علي ٣١٨
٦٣٨ - عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله ٣١٩
٦٣٩ - عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع ٣١٩
٦٤٠ - عبد الولي بن بُحْتُر بن حمَّادى ٣٢٠
٦٤١ - عبد الولي بن عبد الرحمن بن محمد ٣٢٠
٦٤٢ - عبد الولي بن أبي محمد بن خَوْلان ٣٢١
٦٤٣ - عبد الوهاب بن محمد بن فارس ٣٢١
٦٤٤ - عزيزة بنت عبد العظيم بن عبد القوي ٣٢١
٦٤٥ - علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد ٣٢٢
٦٤٦ - علي بن أبي صادق الحسن بن يحيى بن صباح ٣٢٥
٦٤٧ - علي بن عبد الله بن أبي الفتح ٣٢٦
٦٤٨ - علي بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن المغيزل ٣٢٦
٦٤٩ - علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف ٣٢٦
٦٥٠ - عمر بن عبد الرحمن بن جبريل ٣٢٧
٦٥١ - عمر بن غَلَنْدي ٣٢٧
٦٥٢ - عمر بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد ٣٢٧

٦٥٣ - عمر بن يحيى بن عمر بن حمد ٣٢٧
٦٥٤ - عيسى بن أياز ٣٢٨
٦٥٥ - غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب ٣٢٩
٦٥٦ - قطز، سيف الدين المنصوري ٣٣٠
٦٥٧ - قيران، الأمير بدر الدين السُّكُزيُّ ٣٣٠
٦٥٨ - كُشْتُغْدي علاء الدين الشمسي ٣٣٠
٦٥٩ - كُشْتُغْدي جمال الدين الغَرِّي ٣٣٠
٦٦٠ - لؤلؤ، مولى الصاحب ابن جرير ٣٣١
٦٦١ - محمد بن إبراهيم بن عبد المجيد ٣٣١
٦٦٢ - محمد بن أحمد بن أبي الفَهْم ٣٣١
٦٦٣ - محمد بن أسعد بن نصر الله بن عبد الكريم ٣٣٢
٦٦٤ - محمد بن داود بن أبي القاسم ٣٣٢
٦٦٥ - محمد بن سعد بن المظفر بن المطهَّر ٣٣٢
٦٦٦ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم ٣٣٢
٦٦٧ - محمد بن عبد الخالق بن مزهر ٣٣٣
٦٦٨ - محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح ٣٣٣
٦٦٩ - محمد بن عثمان بن سلامة ٣٣٤
٦٧٠ - محمد بن عثمان بن عبد الوهاب ٣٣٤
٦٧١ - محمد بن علي بن أبي علي ٣٣٥
٦٧٢ - محمد بن قايماز ٣٣٥
٦٧٣ - محمد بن أبي الفضل محمد بن محمد بن أبي الفتوح محمد ٣٣٥
٦٧٤ - محمد بن الشمس المحمدي ٣٣٥
٦٧٥ - مؤنسة بنت الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد ٣٣٥
٦٧٦ - لاجين، سابق الدين العماديُّ ٣٣٦

٦٧٧ - يحيى بن أحمد بن سليمان ٣٣٦
٦٧٨ - يَمَك، الأمير الكبير بهاء الدين الناصري ٣٣٦
٦٧٩ - يوسف بن إبراهيم بن يوسف ٣٣٧
٦٨٠ - يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي ٣٣٧
٦٨١ - أبو بكر بن عباس بن عَرِيب ٣٣٨
٦٨٢ - أبو بكر الشيخ اليَعْفوري ٣٣٨

[الطبقة التاسعة والثلاثون]

الطبقة السبعون

سنة إحدى وتسعين وست مئة

١ - أحمد بن الحسن بن أبي البركات محمد بن الحسن ٣٣٩
٢ - أحمد بن سعد بن سليمان ٣٣٩
٣ - أحمد الصاحب تاج الدين ابن المَوْلى شرف الدين ٣٣٩
٤ - أحمد بن سليمان بن أحمد ٣٤٠
٥ - أحمد ابن الجمال محمد بن أحمد بن يَمَن ٣٤٠
٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن يوسف ٣٤١
٧ - أحمد بن يحيى بن علي ٣٤١
٨ - أحمد بن أبي بكر بن مكّي بن عبد الصمد ٣٤١
٩ - أحمد بن يوسف بن يعقوب بن علي ٣٤١
١٠ - إبراهيم بن أياز النِّظاميُّ الحَلَبيُّ ٣٤٢
١١ - إبراهيم بن برَّاق بن طاهر الشَّرَف الصالحيُّ ٣٤٢
١٢ - إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن أمين الدولة ٣٤٣
١٣ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد ٣٤٣
١٤ - إبراهيم ابن مَجد الدين أبي الفتح نَصر الله بن أحمد ٣٤٤
١٥ - إدريس بن محمد بن عبد العزيز الشريف ٣٤٤

١٦ - أسماء بنت أبي بكر بن يونس الدمشقية ٣٤٤
١٧ - إسماعيل بن إلياس بن أحمد مجد الدين التَّنُوخيّ الذَّهبيُّ ٣٤٥
١٨ - إسماعيل بن محمد بن يوسف بن البِرْزالي ٣٤٥
١٩ - الفقيه بكران خطيب زَمْلكا ٣٤٦
٢٠ - جرمك الناصريُّ ٣٤٦
٢١ - جعفر بن القاسم بن جعفر بن علي بن جَيش ٣٤٦
٢٢ - جلال الدين الخبازيُّ، عمر بن محمد بن عمر ٣٤٧
٢٣ - حاتم بن الحسين بن مُرتضى بن أبي الجُود ٣٤٧
٢٤ - حرمية بنت تَمَّام بن إسماعيل بن تَمَّام ٣٤٧
٢٥ - داود بن مسعود بن أبي الفضل ٣٤٨
٢٦ - سابق الدين المَيدانيُّ ٣٤٨
٢٧ - سَعد الله بن مروان بن عبد الله بن فير ٣٤٩
٢٨ - سليمان بن ثابت بن مَنِيع الفقير ٣٤٩
٢٩ - سليمان بن عبد الله بن محمد بن الحسين ٣٤٩
٣٠ - سليمان بن محمد الفقير الحَريريّ ٣٥٠
٣١ - سُنقُر الأشقر الأمير الكبير ٣٥٠
٣٢ - شَرَفُ الدين ابن خَطِير الرُّوميُّ الأمير ٣٥٢
٣٣ - طقصو ٣٥٢
٣٤ - عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر ٣٥٢
٣٥ - عبد الحكيم بن مظفَّر بن رَشِيق الرَّبعيُّ ٣٥٣
٣٦ - عبد الرحمن بن سليم بن منصور بن فُتُوح ٣٥٤
٣٧ - عبد الرحمن بن عبد النصير بن عبد الوهاب ٣٥٤
٣٨ - عبد الرحمن بن علي بن منصور ٣٥٤
٣٩ - عبد الرحمن بن محمد بن ثامر بن هَرْثمة الرُّصافيُّ ٣٥٥

٤٠ - عبد الرحمن بن محفوظ بن هلال ٣٥٥
٤١ - عبد الغَفَّار بن عبد اللطيف ابن زين الأُمناء الحسن ٣٥٥
٤٢ - عبد القادر بن محمد بن مسعود ٣٥٥
٤٣ - عبد المنعم بن عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي ٣٥٦
٤٤ - عبد الوهاب بن البدر بن محمد بن الحسين بن علي ٣٥٦
٤٥ - عثمان بن خَضِر بن غُزَي بن عامر ٣٥٦
٤٦ - عثمان بن عبد الله بن عَلاق بن طَعَّان ٣٥٧
٤٧ - عثمان بن يوسف بن أبي الفَرَج أبو عمرو ٣٥٧
٤٨ - علي بن أحمد بن يحيى بن الشيخ أبي الحسين الزاهد ٣٥٧
٤٩ - علي بن الحسن بن علي الحَرَّانيُّ ٣٥٧
٥٠ - علي بن عبد الرحمن بن عمر بن علي ٣٥٨
٥١ - علي بن علي بن سعيد العِجْليُّ ٣٥٨
٥٢ - علي بن محمد بن أحمد، المِناويُّ ٣٥٨
٥٣ - علي بن أبي بكر بن أبي الفتح ٣٥٩
• علي بن أبي القاسم بن عبد الرحمن (تقدم برقم: ٤٩) ٣٥٩
٥٤ - عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف ٣٥٩
٥٥ - عمر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن علي ٣٦٠
٥٦ - عمر بن علي أبو الحسن بن الكدُّوف ٣٦٠
٥٧ - عمر بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد ٣٦٠
• عمر بن محمد، هو الجلال (تقدم برقم: ٢١) ٣٦٠
٥٨ - عمر بن مكِّي بن عبد الصمد ٣٦١
٥٩ - فاطمة بنت أحمد بن يحيى ابن الزَّاهد ٣٦١
٦٠ - فاطمة بنت محمد بن البهاء عبد الرحمن ٣٦٢
٦١ - قَرَارَسلان بن إيل غازي ٣٦٢

٦٢ - محمد شَرَف القُضاة ابن أحمد بن محمد ٣٦٣
٦٣ - محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر ٣٦٣
٦٤ - محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ٣٦٤
٦٥ - محمد بن عبد الله بن يحيى بن غَضْبان ٣٦٥
٦٦ - محمد بن عبد الحكم بن عبد المُحسن ٣٦٥
٦٧ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن مُلْهم ٣٦٦
٦٨ - محمد بن عبد الرحيم بن عبد المنعم بن الدَّميري ٣٦٦
٦٩ - محمد بن عثمان بن مكّي بن عثمان بن إسماعيل ٣٦٦
٧٠ - محمد بن أبي الفضل محمد بن محمد بن أبي الفتوح البكري ٣٦٧
٧١ - محمد بن محمد بن وَرد بن عبد الله ٣٦٧
٧٢ - محمد بن المُسَلَّم بن عبد الوهاب ٣٦٧
٧٣ - محمد بن أبي بكر بن داود بن أبي بكر ٣٦٧
٧٤ - محمود ابن قاضي القضاة نجم الدين عبد الرحمن ٣٦٨
٧٥ - المسلم بن عبد الوهاب بن مناقب ٣٦٨
٧٦ - موسى بن أحمد بن موسى ٣٦٨
٧٧ - نجم الدين أبو بكر بن أبي العز بن مشرَّف بن بيان ٣٦٨
٧٨ - هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن معد ٣٦٩
٧٩ - وجيه الدين ابن كُوَيك ٣٦٩
٨٠ - يحيى بن أحمد بن علي بن ياسين ٣٦٩
٨١ - يوسف بن عبد العظيم بن يوسف بن علي ٣٧٠
٨٢ - يوسف بن عبد المحسن بن يوسف ٣٧٠
٨٣ - يوسف بن يعقوب بن مهدي ٣٧٠
٨٤ - يونس بن علي بن رضوان بن قرسق ٣٧٠
٨٥ - أبو بكر بن إبراهيم بن النقيب ٣٧١

٨٦ - أبو بكر بن محمد بن ياقوت ٣٧١
٨٧ - أبو الحَرَم بن سالم الفرنثيُّ الصَّالحيُّ ٣٧١
٨٨ - أبو الحَرَم بن أبي الوَرد بن عبد الله ٣٧٢
٨٩ - أبو الفضل بن أبي بكر بن زَيتون التُّونسيُّ ٣٧٢
٩٠ - أبو القاسم ابن الأيسر ٣٧٢

سنة اثنتين وتسعين وست مئة

٩١ - أحمد بن علي بن يوسف ٣٧٤
٩٢ - أحمد بن عمر بن علي بن حمزة الجَزَريُّ ٣٧٤
٩٣ - أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله ٣٧٥
٩٤ - أحمد بن الشيخ وجيه الدين محمد بن عثمان ٣٧٥
٩٥ - أحمد بن الحافظ جمال الدين أبي حامد محمد بن علي بن محمود ٣٧٦
٩٦ - أحمد بن أبي الطاهر بن أبي الفضل ٣٧٦
٩٧ - إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة ٣٧٧
٩٨ - إبراهيم بن عبد الله يوسف بن يونس ٣٧٨
٩٩ - إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل ٣٧٩
١٠٠ - إسماعيل بن أحمد بن جميل بن حمد ٣٨١
١٠١ - أفضلية بنت عبد الحق بن مكِّي ٣٨١
١٠٢ - إمام الدين التِّبْريزيُّ، عبد الرحيم بن يحيى ٣٨١
١٠٣ - الحسن بن إبراهيم المِهْرانيُّ ٣٨١
١٠٤ - الحسين بن عبد الله بن أبي الحَجَّاج ٣٨١
١٠٥ - خليفة بن بدر الدين محمد بن خَلَف بن عقيل ٣٨٢
١٠٦ - داود الملك الزَّاهر ابن الملك المجُاهد أسد الدين شِيركوه ٣٨٢
١٠٧ - رمضان بن سَلَامة الحَدَّاد ٣٨٢
١٠٨ - سابقان محمود الشِّيرازي ٣٨٣

١٠٩ - سَنْجَر، الأمير الكبير عَلَم الدين الحَلَبيُّ ٣٨٣
١١٠ - صفية بنت علي بن أحمد بن فضل ٣٨٤
١١١ - عبد الله بن عبد الظاهر بن نَشْوان ٣٨٤
١١٢ - عبد الله بن أبي القاسم سليمان بن عبد الله ٣٨٥
١١٣ - عبد الله بن غلام الله بن إسماعيل ٣٨٥
١١٤ - عبد الله بن منصور بن علي ٣٨٦
١١٥ - عبد الحميد بن أحمد بن عبد الرحمن ٣٨٦
١١٦ - عبد الحميد بن فخر الدين عبد الرحمن ٣٨٦
١١٧ - عبد الرحمن بن سالم بن نَصر الله بن واصل ٣٨٧
١١٨ - عبد الرحمن بن أبي الحَرَم بن الخِرَقيِّ ٣٨٧
١١٩ - عبد الرحيم بن عبد الله بن الحسين ٣٨٧
١٢٠ - عبد الله بن سليمان بن عبد الكريم ٣٨٨
١٢١ - عبد العزيز بن إبراهيم بن نصر بن سعيد ٣٨٨
١٢٢ - عُبيد بن محمد بن عباس بن محمد ٣٨٨
١٢٣ - عثمان الأُخيُّ الكُتُبيُّ ٣٨٩
١٢٤ - علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، سيف الدين ابن الرَّضي ...٣٩٠
١٢٥ - علي الصاحب بن عيسى بن أبي الفتح الإربليُّ ٣٩٠
١٢٦ - علي بن محمد بن المبارك الأديب ٣٩١
١٢٧ - علي بن محمود بن علي بن محمود بن قرقين ٣٩٢
١٢٨ - علي بن محمود بن عبد الله بن محمد ٣٩٢
١٢٩ - علي ابن السلطان الملك المظفَّر تقي الدين محمود بن المنصور ٣٩٣
١٣٠ - عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ٣٩٣
١٣١ - عيسى بن حسن بن أبي محمد بن القاهريِّ ٣٩٤
١٣٢ - غُلْبك الأمير الكبير زين الدين ٣٩٤

١٣٣ - محمد بن إبراهيم بن تَرْجم بن حازم ٣٩٤
١٣٤ - محمد بن علي بن داود البَعْلَبَكِّيُّ ٣٩٥
١٣٥ - محمد بن علي بن محمد ٣٩٥
١٣٦ - محمد بن محمد بن مهيب بن عبد الرحمن ٣٩٥
١٣٧ - محمد بن محمد بن المحدِّث نصير الدين ٣٩٥
١٣٨ - محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف ٣٩٦
١٣٩ - محمد بن أبي بكر بن غُنيم بن حمَّاد ٣٩٦
١٤٠ - نبأ بن علي بن هاشم بن الحسن ٣٩٦
١٤١ - النعمان بن حسن بن يوسف ٣٩٧
١٤٢ - يوسف بن إبراهيم بن عُقاب ٣٩٧
١٤٣ - يوسف بن أبي بكر بن عثمان ٣٩٧
١٤٤ - أبو محمد بن عبد الوهاب بن مَحَاسن ٧٩٨

سنة ثلاث وتسعين وست مئة

١٤٥ - أحمد بن آقوش ٣٩٩
١٤٦ - أحمد بن عبد الرحمن بن هبة الله ٣٩٩
١٤٧ - أحمد بن عبد الواحد محيي الدين ابن الطَّرَسُوسيِّ ٣٩٩
١٤٨ - أحمد بن محمد بن الحسن ابن الغَمَّاز ٣٩٩
١٤٩ - أحمد بن محمد بن الكمال عبد الرحيم ٤٠٠
١٥٠ - أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر ٤٠٠
١٥١ - أحمد بن محمد بن مُرتفع ٤٠١
١٥٢ - أحمد بن يونس بن أحمد بن بَرَكة ٤٠١
١٥٣ - إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم ٤٠٢
١٥٤ - إبراهيم بن عبد الرحمن بن سالم ٤٠٢
١٥٥ - إبراهيم بن محمد بن منصور ٤٠٣

١٥٦ - إدريس بن محمد بن أبي الفَرَج المُفرِّج ٤٠٣
١٥٧ - إسحاق بن إبراهيم بن سُلطان ٤٠٤
١٥٨ - آمنة بنت التقي محمد بن البهاء عبد الرحمن ٤٠٤
١٥٩ - بكتاش، الأمير بدر الدين ٤٠٥
١٦٠ - بكتوت العلائي، الأمير الكبير بدر الدين ٤٠٥
١٦١ - بَيْدرا نائب المملكة الأشرفية بدر الدين ٤٠٥
١٦٢ - تاج الدين ابن الحَيْوان، وهو موسى بن محمد ٤٠٥
١٦٣ - حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر بن القَلَانسي ٤٠٦
١٦٤ - الحسن بن عيسى بن حسن ٤٠٧
١٦٥ - حسين بن داود المجوِّد ٤٠٧
١٦٦ - خليل بن قلاوون ٤٠٧
١٦٧ - سَنْجَر، الأمير الكبير علم الدين الشجاعي ٤١١
١٦٨ - عائشة بنت الجمال عبد الله بن عبد الملك ٤١٢
١٦٩ - عبد الله بن الحسن بن أبي محمد ٤١٣
١٧٠ - عبد الله بن علي بن مُنجد، الأديب البارع ٤١٣
١٧١ - عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود ٤١٣
١٧٢ - عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن فارس ٤١٤
١٧٣ - عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن ٤١٤
١٧٤ - عبد الكافي بن عبد القادر بن خَلَف ٤١٤
١٧٥ - عبد الملك بن مَعَالي بن مُفضَّل ٤١٤
١٧٦ - عبد الواحد بن عثمان بن عبد الواحد ٤١٥
١٧٧ - علاء الدين الأعمى الركنيُّ ٤١٥
١٧٨ - عمر بن عبد العزيز ابن الشَّمَّاع ٤١٥
١٧٩ - فخر الدين ابن لُقمان الوزير الكاتب، واسمه إبراهيم بن لقمان بن أحمد ..٤١٥

١٨٠ - كافور الصَّوَّاف عتيق ابن الفُوِّي ٤١٦
١٨١ - كِندي بن عمر بن كِنْدي بن سعيد بن علي ٤١٧
١٨٢ - كيختُو بن هولاكو ٤١٧
١٨٣ - محمد بن أحمد بن الخليل بن سَعَادة بن جعفر ٤١٨
١٨٤ - محمد بن أحمد بن عمر التلمسانيُّ ٤٢٠
١٨٥ - محمد بن أحمد بن مُنور بن شخيان ٤٢١
١٨٦ - محمد بن إسرائيل بن يوسف ٤٢١
١٨٧ - محمد بن شاهنشاه بن بهرام شاه ٤٢١
١٨٨ - محمد بن عبد الله بن عبد العزيز ٤٢٢
١٨٩ - محمد ابن الشيخ الزاهد أبي عبد الله الشيخ عبد الله ابن الشيخ غانم ٤٢٣
١٩٠ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن سعيد العَنسيُّ ٤٢٣
١٩١ - محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خَلَف ٤٢٣
١٩٢ - محمد بن عبد العزيز بن أبي عبد الله بن صدقة ٤٢٤
١٩٣ - محمد بن عبد الملك بن عبد الحق ٤٢٥
١٩٤ - محمد بن عثمان بن أبي الرَّجاء ٤٢٥
١٩٥ - محمد بن محمد بن عَقِيل ٤٢٧
• محمد بن محمد بن نصر (تقدم برقم: ١٣٦) ٤٢٧
١٩٦ - محمد بن أبي طاهر بن عبد الوهاب ٤٢٨
• موسى بن محمد، تاج الدين (تقدم برقم: ١٦٢) ٤٢٨
١٩٧ - مؤنسة الخاتون المعمرة ابنة السلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب .. ٤٢٨
١٩٨ - نَسبُ بنت يوسف بن الأطلسيِّ ٤٢٩
١٩٩ - يعقوب بن إسماعيل بن عبد الله بن عمر ٤٢٩
٢٠٠ - يونس بن علي بن مُرتفع بن أفتكين ٤٢٩
٢٠١ - أبو القاسم بن حَمَّاد بن أبي بكر ٤٣٠

سنة أربع وتسعين وست مئة

٢٠٢ - أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد ٤٣١
٢٠٣ - أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفَرَج ٤٣٢
٢٠٤ - أحمد بن الزَّين إبراهيم بن أحمد بن عثمان ٤٣٥
٢٠٥ - أحمد بن عبد الله بن عبد المطلب ٤٣٥
٢٠٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر ٤٣٦
٢٠٧ - أحمد بن عبد الله بن الحسين ٤٣٦
٢٠٨ - أحمد بن عبد الرحمن ابن العِزِّ محمد بن عبد الغني ٤٣٧
٢٠٩ - أحمد بن محمد بن عمر بن كِنْدي ٤٣٧
٢١٠ - أحمد بن محمد بن صالح العُرْضيُّ ٤٣٧
٢١١ - إبراهيم بن أبي بكر البغداديُّ ٤٣٧
٢١٢ - إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن ٤٣٨
٢١٣ - إسماعيل بن هبة الله بن أبي غانم محمد ٤٣٨
٢١٤ - آمنة بنت المُنْتجب محمد بن محمد ٤٣٩
٢١٥ - بكْتوت الأقرعي، الأمير الكبير بدر الدين ٤٣٩
٢١٦ - بَيْليك فتى الأمير جمال الدين إيدُغدي ٤٣٩
٢١٧ - تَمَّام بن محمد بن إسماعيل ٤٤٠
٢١٨ - جابر بن محمد بن قاسم بن حَسَّان ٤٤٠
٢١٩ - خاتون بنت الملك الأشرف موسى بن أبي بكر ٤٤١
٢٢٠ - داود بن علي بن محمد ٤٤١
٢٢١ - ستُّ الأهل بنت المولى الرئيس عبد المحسن ٤٤١
٢٢٢ - سليمان بن محمد بن عبد الحق ٤٤١
٢٢٣ - سونج بن محمد بن سونج بن عمر ٤٤٢
٢٢٤ - شمس الدين الكُرديُّ قاضي غزة ٤٤٢

٢٢٥ - شريف بن يوسف بن مَكتوم ٤٤٢
٢٢٦ - ظافر بن أبي غانم بن سيف ٤٤٣
٢٢٧ - عبد الجبار، جمال الدين قاضي القضاة ببغداد ٤٤٣
٢٢٨ - عبد الرحمن بن يوسف بن محمد ٤٤٣
٢٢٩ - عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن بن موسى ٤٤٣
٢٣٠ - عبد الصمد ابن القاضي الخطيب عماد الدين عبد الكريم بن أبي القاسم ...٤٤٤
٢٣١ - عبد الكافي بن عبد الواسع بن عبد الكافي ٤٤٥
٢٣٢ - عبد المحمود بن إلياس البزاز ٤٤٥
٢٣٣ - عبد الولي بن عبد الرحمن بن رافع ٤٤٥
٢٣٤ - عبد الوهاب بن أحمد بن سُحنون ٤٤٦
٢٣٥ - عثمان بن أحمد بن منصور بن شَخْيان ٤٤٦
٢٣٦ - عِزُّ الدين بن عِزِّ الدين القيمريُّ الأمير ٤٤٦
٢٣٧ - عَسَّاف ابن الأمير أحمد بن حِجِّي ٤٤٦
٢٣٨ - علي ابن قاضي القضاة زكي الدين الطاهر بن محمد ٤٤٨
٢٣٩ - علي بن عثمان بن يحيى بن أحمد ٤٤٨
٢٤٠ - علي بن محمد بن عُبيد الله بن بهرام ٤٤٨
٢٤١ - عمر ابن الأمير أبي زكري يحيى بن عبد الواحد بن عمر ٤٤٩
٢٤٢ - علاء الدين التُّرْكيُّ الضرير ٤٤٩
٢٤٣ - عيسى، الأمير شرف الدين ابن الجَنَاحي ٤٥٠
٢٤٤ - فخر الدين الخَلْخَاليُّ ٤٥٠
٢٤٥ - كيختو بن هولاكو بن تولي ٤٥٠
٢٤٦ - محمد بن أحمد بن عبد الله ٤٥١
٢٤٧ - محمد بن إبراهيم بن أبي الفَرَج ٤٥١
٢٤٨ - محمد بن أحمد بن مُنَوَّر بن شخيان ٤٥١

٢٤٩ - محمد بن إسماعيل بن مِرَي بن ربيعة ٤٥٢
٢٥٠ - محمد بن علي بن منصور بن محمود ٤٥٢
٢٥١ - محمد بن عمار الرُّهاوي ٤٥٢
٢٥٢ - محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله ٤٥٢
٢٥٣ - محمد بن العماد محمد بن العزيز محمد بن عماد الدين الأصبهاني ٤٥٣
٢٥٤ - محمد بن محمد بن سالم بن يوسف ٤٥٣
٢٥٥ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد العظيم ٤٥٤
٢٥٦ - محمد بن نجيب الدين محاسن بن الحسن ٤٥٤
٢٥٧ - محمد بن نَصر بن تروس بن قُسطة ٤٥٤
٢٥٨ - محمد الشاب أمين الدين ولد الرئيس مجد الدين يوسف ٤٥٥
٢٥٩ - محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن خليفة ٤٥٥
٢٦٠ - محفوظ بن معتوق بن أبي بكر بن عمر ٤٥٥
٢٦١ - محمود بن محمد بن صديق أبو الثناء ٤٥٧
٢٦٢ - مُجاهد الدين ابن شهوان ٤٥٧
٢٦٣ - مظفَّر بن الطَّرَّاح ٤٥٧
٢٦٤ - مُقرَّب بن عبد الرحمن بن مُقرَّب ٤٥٧
٢٦٥ - موسى بن أبي الفتح بن أبي بكر بن جراح ٤٥٨
٢٦٦ - موفق الدين مساعد ٤٥٨
٢٦٧ - ياقوت المسعوديُّ، افتخار الدين ٤٥٨
٢٦٨ - يوسف بن علي بن مُهاجر ٤٥٩
٢٦٩ - يوسف بن عمر بن علي بن رسول ٤٥٩
٢٧٠ - يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح ٤٦٠
٢٧١ - أبو بكر بن إلياس بن محمد بن سعيد ٤٦١
٢٧٢ - أبو بكر محمد بن عباس بن أبي المَكَارم ٤٦١

٢٧٣ - أبو بكر محمد بن مَيْمون ٤٦١
٢٧٤ - أبو الرجال بن مِرَي بن بُحتُر ٤٦٢
٢٧٥ - أبو الفَهْم بن أحمد بن أبي الفَهْم ٤٦٢

سنة خمس وتسعين وست مئة

٢٧٦ - أحمد بن إبراهيم بن حَيْدرة بن علي ٤٦٤
٢٧٧ - أحمد بن جِبْريل بن مَرْزا بن عيسى ٤٦٤
٢٧٨ - أحمد بن حَمْدان بن شبيب بن حَمْدان ٤٦٤
٢٧٩ - أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن ٤٦٥
٢٨٠ - أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن ٤٦٦
٢٨١ - أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب ٤٦٦
٢٨٢ - أحمد بن عبد الرحيم بن أبي عبد الله ٤٦٧
٢٨٣ - أحمد بن عبد الكريم بن عبد القوي ٤٦٧
٢٨٤ - أحمد بن عبد الملك بن أحمد ٤٦٧
٢٨٥ - أحمد بن نصير بن نبأ بن سليمان ٤٦٨
٢٨٦ - أحمد بن علي بن عبد الله بن الظاهري ٤٦٨
٢٨٧ - أحمد بن علي بن عبد الكريم بن علي ٤٦٨
٢٨٨ - أحمد بن عمر بن إسماعيل ٤٦٩
٢٨٩ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي ٤٦٩
٢٩٠ - أحمد بن محمد ابن الشيخ الفقيه أبي محمد عبد القادر ٤٧٠
٢٩١ - أحمد بن هبة الله بن أحمد بن نصر الله ٤٧٠
٢٩٢ - أحمد بن أبي بكر بن النَّجم محمد بن أبي بكر ٤٧٠
٢٩٣ - إبراهيم بن الضِّياء محمد بن أبي القاسم بن محمد ٤٧١
٢٩٤ - إبراهيم بن عبد الرزاق بن أبي بكر ٤٧١
٢٩٥ - أرغون العادليُّ الجمدار ٤٧١

٢٩٦ - إسحاق بن عبد الجبار بن أبي الفتح بن عبد الرحمن ٤٧٢
٢٩٧ - الأسعد بن السَّديد الماعز القبطي ٤٧٢
٢٩٨ - إسماعيل بن عبد المنعم بن محمد ٤٧٢
٢٩٩ - أمة الآخر بنت النَّاصح عبد الرحمن بن نجم بن الحنبلي ٤٧٣
٣٠٠ - أمينة بنت محمد بن عبد الحق بن خَلَف ٤٧٣
٣٠١ - أيبك الأفرم الأمير الكبير عز الدين ٤٧٧
٣٠٢ - إيل غازي الملك السعيد ٤٧٣
٣٠٣ - باسطي، الأمير الكبير سيف الدين المنصوري ٤٧٤
٣٠٤ - بَيْليك أبو شامة، الأمير الكبير بدر الدين ٤٧٤
٣٠٥ - جمال الدين الأَصْبَهانيُّ ٤٧٤
٣٠٦ - جبريل بن أبي الحسن بن جِبْريل بن إسماعيل ٤٧٤
٣٠٧ - جعفر بن علي بن جعفر بن حسن ٤٧٥
٣٠٨ - الحسن بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد ٤٧٥
٣٠٩ - خديجة بنت الشيخ محمد بن إبراهيم ٤٧٦
٣١٠ - رمضان بن عبد الله بن يوسف ٤٧٧
٣١١ - زينب بنت علي بن أحمد بن فَضْل ٤٧٧
٣١٢ - ستُّ الأُمناء آمنة بنت أبي طالب عقيل بن حمزة ٤٧٧
٣١٣ - ستُّ الفُقهاء بنت الإمام عبد الرزاق الرَّسْعني ٤٧٨
٣١٤ - السِّراج الوَرَّاق المصريُّ ٤٧٨
٣١٥ - سليمان بن أحمد بن سليمان بن أحمد ٤٧٨
٣١٦ - سليمان بن إبراهيم بن بَدْران ٤٧٨
٣١٧ - سليمان بن هُمام بن مرتضى ٤٧٩
٣١٨ - سليمان بن يوسف بن أُبيٍّ ٤٧٩
٣١٩ - سليمان بن أبي الدُّرِّ ٤٧٩

٣٢٠ - سَيِّدة بنت موسى بن عثمان بن دِرْباس الماراني ٤٨٠
٣٢١ - شبيب بن حَمدان بن شبيب بن حَمدان ٤٨٠
٣٢٢ - ظهير الدين الغُوريُّ، حسين بن عبد الله بن أبي بكر ٤٨١
٣٢٣ - عائشة بنت إبراهيم بن محمد بن النَّشو ٤٨٢
٣٢٤ - عائشة بنت محمد أخت جمال الدين ابن الظاهري ٤٨٢
٣٢٥ - عبد الله بن محمد الباعشيقي ٤٨٢
٣٢٦ - عبد الله ابن الشيخ نجم الدين عبد الرحمن بن أحمد ٤٨٢
٣٢٧ - عبد الله بن محمد بن نصر بن قِوام بن وَهْب ٤٨٣
٣٢٨ - عبد البَرِّ القاضي مدرس القيمرية ابن محمد بن الحسين ٤٨٣
٣٢٩ - عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عمران ٤٨٤
٣٣٠ - عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خَلَف بن بَدْر ٤٨٤
٣٣١ - عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحيم بن علي ٤٨٥
٣٣٢ - عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن ٤٨٦
٣٣٣ - عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خَلَف بن عبد المنعم ٤٨٦
٣٣٤ - عبد الصمد، الفقيه، خطيب سقبا ٤٨٧
٣٣٥ - عبد اللطيف ابن الشيخ عِزِّ الدين عبد العزيز بن عبد السلام ٤٨٧
٣٣٦ - عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن ٤٨٧
٣٣٧ - عثمان بن أبي الفتح بن إسماعيل ٤٨٨
٣٣٨ - عَرْبشاه الرُّوميُّ ٤٨٨
٣٣٩ - علي بن حسن بن بدر بن حِفاظ بن بَرَكات ٤٨٨
٣٤٠ - علي بن حمزة بن عبد الرزاق ٤٨٩
٣٤١ - علي ابن الشرف عبد الله بن عبد الرحمن بن سَلامة ٤٨٩
٣٤٢ - علي بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار ٤٨٩
٣٤٣ - علي بن محمد بن عبد السلام ٤٩٠

٣٤٤ - علي بن محمود بن إسماعيل بن فيض ٤٩٠
٣٤٥ - عمر بن مُسَلَّم بن عمر بن ناصر ٤٩٠
٣٤٦ - كثير بن عمر زين الدين السلميُّ ٤٩١
٣٤٧ - كيكلدي بن ألطنبا الحَلَبيُّ ٤٩١
٣٤٨ - لؤلؤ المَسْعوديُّ، الأمير الكبير بدر الدين ٤٩١
٣٤٩ - محمد ابن فخر الدين أحمد بن تعاسيف ٤٩١
٣٥٠ - محمد بن بدر الدين بن طُلَيس ٤٩٢
٣٥١ - محمد بن أحمد بن عبد اللطيف ٤٩٢
٣٥٢ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ٤٩٢
٣٥٣ - محمد بن مجد الدين الحسن ابن الشيخ تاج الدين علي بن أحمد ٤٩٢
٣٥٤ - محمد بن سَنْجر ٤٩٣
٣٥٥ - محمد بن عبد الرحمن بن سلطان بن جامع ٤٩٣
٣٥٦ - محمد بن عبد السلام بن المُطهَّر ٤٩٤
٣٥٧ - محمد بن عبد الكريم بن عبد الغفار ٤٩٥
٣٥٨ - محمد بن عبد الملك بن عمر ٤٩٥
٣٥٩ - محمد ابن الفخر عثمان بن علي ٤٩٥
٣٦٠ - محمد بن علي بن أحمد ابن القسطلاني ٤٩٦
٣٦١ - محمد بن محمد الإسكندراني المغازلي ٤٩٦
٣٦٢ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حامد ٤٩٦
٣٦٣ - محمد بن أبي العلاء محمد بن علي بن المبارك ٤٩٧
٣٦٤ - محمد بن يعقوب بن أبي طالب ٤٩٨
٣٦٥ - محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم ٤٩٨
٣٦٦ - محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن مالك ٥٠٠
٣٦٧ - محمود بن محمد بن أحمد بن مُبادر ٥٠٠

٣٦٨ - المُنَجَّى بن عثمان بن أسعد بن المُنَجَّى ٥٠١
٣٦٩ - موسى بن محمد بن موسى ٥٠٣
٣٧٠ - موسى ابن القاضي نجم الدين محمد بن سالم ٥٠٣
٣٧١ - نجاح بن خليل أبو محمد ٥٠٣
٣٧٢ - نصر الله بن عبد الله بن عبد القوي بن نصر ٥٠٤
٣٧٣ - نصر الله بن محمد بن عَيَّاش بن حامد بن خُليف بن عَيَّاش ٥٠٤
٣٧٤ - لاحق النُّوبيُّ المسعودي ٥٠٥
٣٧٥ - يوسف بن محمد بن عَبْدان بن يوسف ٥٠٥
٣٧٦ - أبو بكر بن عباس بن عجرمة بن أبي منصور ٥٠٥
٣٧٧ - أبو بكر بن عبد الرحمن بن منصور بن جامع ٥٠٦
٣٧٨ - أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم ٥٠٦
٣٧٩ - أبو بكر بن محمد بن غانم بن علي ٥٠٧
٣٨٠ - أبو بكر بن يعقوب بن أبي طالب ٥٠٨
٣٨١ - أبو محمد بن أبي جمرة المغربيُّ ٥٠٨
٣٨٢ - أبو الغنائم بن مَحَاسن بن أحمد بن مَكَارم ٥٠٨
٣٨٣ - ابن جَرَادة ٥٠٩

سنة ست وتسعين وست مئة

٣٨٤ - أحمد بن إبراهيم بن عبد الضَّيف بن مُصعب ٥١٠
٣٨٥ - أحمد بن عبد الله بن الحسن ٥١٠
٣٨٦ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن الأوحد ٥١٠
٣٨٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن أبي الحسين ٥١١
٣٨٨ - أحمد بن عبد الكريم بن غازي بن أحمد ٥١١
٣٨٩ - أحمد بن عمر بن إلياس بن خَضِر ٥١١
٣٩٠ - أحمد بن غازي بن علي شير ٥١٢

٣٩١ - أحمد بن محمد بن عبد الله ٥١٢
٣٩٢ - أحمد بن محمد بن علي بن جعفر ٥١٤
٣٩٣ - أحمد بن مظفر كمال الدين الحظيري ٥١٥
٣٩٤ - إبراهيم بن عبد العزيز بن أحمد ٥١٥
٣٩٥ - إبراهيم بن محمد بن عثمان ٥١٥
٣٩٦ - أَزْدمُر العَلَّانيُّ ، الأمير الكبير عز الدين ٥١٥
٣٩٧ - إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل ٥١٦
٣٩٨ - بهادُر العَجَميُّ، الأمير الكبير سيف الدين ٥١٦
٣٩٩ - جعفر بن محمد بن عبد الرحيم ٥١٦
٤٠٠ - حسن، نجم الدين الكاتب ٥١٧
٤٠١ - خليفة ابن الشيخ أمين الدين عبد الله بن عبد الأحد ٥١٧
٤٠٢ - دانيال بن منكل بن صرفا ٥١٨
٤٠٣ - سالم بن أحمد بن سالم ٥١٩
٤٠٤ - سُنقُر، الحاج علاء الدين التُّركي ٥١٩
٤٠٥ - الشمس الحلبيُّ النقيب، أحمد ٥١٩
٤٠٦ - صالح بن سلمان، الشيخ تقي الدين المغربي ٥١٩
٤٠٧ - طلحة بن محمد بن علي بن وَهْب ٥٢٠
٤٠٨ - عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن عُلوان ٥٢٠
٤٠٩ - عبد السلام بن محمد بن مَزروع بن أحمد ٥٢١
٤١٠ - عبد القادر بن محمد بن أبي الكَرَم عبد الرحمن ٥٢٢
٤١١ - عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الواحد ٥٢٢
٤١٢ - عبد الواحد بن كثير بن ضِرْغام ٥٢٢
٤١٣ - عثمان بن محمد بن مَنِيع بن عثمان ٥٢٣
٤١٤ - عثمان بن موسى بن رافع بن مِنْهال ٥٢٣

٤١٥ - عثمان بن يوسف بن مَكْتوم بن مَوْهوب ٥٢٣
٤١٦ - العلاء بن اللَّيث ٥٢٤
٤١٧ - علي بن سعيد الزولي ٥٢٤
٤١٨ - علي بن محمد ابن المنيَّر ٥٢٤
٤١٩ - عمر بن عبد الله بن عمر بن عِوَض ٥٢٤
٤٢٠ - عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد ٥٢٥
٤٢١ - فَضْل الله ابن إمام الدين عمر بن أحمد ٥٢٦
٤٢٢ - محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله ٥٢٦
٤٢٣ - محمد بن أحمد بن عبد الله ٥٢٧
٤٢٤ - محمد بن بَرَكة بن أبي الحسن بن أبي البَرَكات ٥٢٧
٤٢٥ - محمد بن بلغزا بن محمد بن بلغزا ٥٢٧
٤٢٦ - محمد بن جَوهر بن محمد ٥٢٨
٤٢٧ - محمد بن حازم بن حامد بن حسن ٥٢٨
٤٢٨ - محمد بن عاصم بن عبيد الله ٥٢٩
٤٢٩ - محمد بن عبد الباقي بن عبد الرحمن ٥٢٩
٤٣٠ - محمد بن محمد بن عبد القاهر ٥٢٩
٤٣١ - محمد بن أبي بكر بن بركات ٥٣٠
٤٣٢ - محمد بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم ٥٣٠
٤٣٣ - مُسَيَّب ابن الشيخ علي الحريري ٥٣١
٤٣٤ - نَوْروز نائب السلطنة لغازان ٥٣١
٤٣٥ - يحيى بن محمد بن عبد الصمد ٥٣١
٤٣٦ - يوسف بن عبد الله بن محمد ٥٣٢
٤٣٧ - يوسف بن هلال بن أبي البركات ٥٣٢
٤٣٨ - يوسف بن هبة الله ٥٣٣

٤٣٩ - أبو تَغْلب بن أحمد بن أبي تَغْلب بن أبي الغَيْث ٥٣٣

سنة سبع وتسعين وست مئة

٤٤٠ - أحمد بن اسماعيل بن مَكَارم ٥٣٤
٤٤١ - أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم ٥٣٤
٤٤٢ - أحمد بن عبد الرزاق الخالديُّ ٥٣٥
٤٤٣ - أحمد بن عثمان بن قايماز بن أبي محمد عبد الله ٥٣٥
٤٤٤ - أحمد بن عثمان بن أبي الرَّجاء ٥٣٧
٤٤٥ - أحمد بن المُسَلَّم بن محمد بن المُسَلَّم ٥٣٧
٤٤٦ - إبراهيم بن أحمد بن عُقبة بن هبة الله ٥٣٨
٤٤٧ - إسماعيل بن أبي بكر بن صِدِّيق ٥٣٨
٤٤٨ - البُرهان الخُتَنيُّ الحنفي، عبد العزيز بن محمد ٥٣٩
٤٤٩ - التَّكريتيُّ، أحد أمراء دمشق المنصورية ٥٣٩
٤٥٠ - جِبْريل بن إسماعيل بن جِبْريل ٥٣٩
٤٥١ - جَوْزة، أم يحيى ٥٤٠
٤٥٢ - الحسن بن علي بن أبي الحسن بن منصور ٥٤٠
٤٥٣ - الحسن بن مظفَّر بن عبد المُطلب ٥٤٠
٤٥٤ - زكيُّ الدين ابن اللَّبَّان ٥٤١
٤٥٥ - زين الدين ابن شرف الدين بن الشيخ حسن بن عَدِي ٥٤١
٤٥٦ - زينب بنت جابر بن حبيب الخَبَّاز ٥٤١
٤٥٧ - سعيد الكازرونيُّ ٥٤١
٤٥٨ - سليمان بن داود بن سلمان بن حُميد ٥٤٢
٤٥٩ - سَنْجر الِمصريُّ ٥٤٢
٤٦٠ - شاورشي المَنْصوريُّ ٥٤٢
٤٦١ - شاه ست ابنة الشيخ شمس الدين أبي الغَنَائم المُسَلَّم بن محمد ٥٤٢

٤٦٢ - شُهدة بنت محمد بن حَسَّان بن رافع بن سُمير ٥٤٣
٤٦٣ - صَبِيح الحَبشيُّ ٥٤٣
٤٦٤ - صُنْبُغا ٥٤٤
٤٦٥ - الطَّقْصُبا الناصريُّ، الأمير الكبير علاء الدين سنحر ٥٤٤
٤٦٦ - الظَّهير ابن الفُقَّاعيِّ، محمود بن عثمان بن محمود ٥٤٤
٤٦٧ - عائشة بنت المَجد عيسى بن الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد ٥٤٥
٤٦٨ - عبد الله التُّركيُّ، الشيخ جمال الدين الزَّرَّادي ٥٤٥
٤٦٩ - عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد ٥٤٦
٤٧٠ - عبد الرحيم بن خَلَف بن أبي يَعْلى بن خَلَف ٥٤٧
٤٧١ - عبد العزيز بن أبي القاسم بن عثمان ٥٤٨
٤٧٢ - عبد الكريم بن عساكر بن سعد أخي مَكْتوم ٥٤٩
٤٧٣ - عبد الكريم بن محمد بن محمد بن نصر الله ٥٤٩
٤٧٤ - عبد اللطيف بن نصر بن سعيد بن سعد ٥٥٠
٤٧٥ - علي بن إسماعيل، تاج الدين المخزوميُّ الكاتب ٥٥٠
٤٧٦ - علي بن عبد الواحد بن أحمد بن الخَضِر ٥٥١
٤٧٧ - علي بن محمد بن عمرو بن سعد بن عبد الله ٥٥١
٤٧٨ - عمر بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى ٥٥١
٤٧٩ - عمر بن أبي طالب محمد بن أبي بكر محمد ٥٥١
٤٨٠ - فاخرة بنت أبي صالح عبيد الله بن عمر ٥٥٢
٤٨١ - الفاخريُّ، الأمير سيف الدين ٥٥٢
٤٨٢ - كُوجبا الناصريُّ متولي الإسكندرية ٥٥٢
٤٨٣ - محمد بن إبراهيم بن أحمد ٥٥٢
٤٨٤ - محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن يونس ٥٥٣
٤٨٥ - محمد بن الحسن بن علي بن إسماعيل ٥٥٣

٤٨٦ - محمد بن حسين بن مُبادر ٥٥٤
٤٨٧ - محمد بن حمزة بن أحمد بن عمر ٥٥٤
٤٨٨ - محمد بن خَلف بن محمد بن عَقِيل ٥٥٥
٤٨٩ - محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل ٥٥٥
٤٩٠ - محمد بن سليمان بن مَعَالي بن أبي سعيد ٥٥٦
٤٩١ - محمد بن صالح بن خَلَف بن أحمد بن علي ٥٥٦
٤٩٢ - محمد بن علي، الأمير شهاب الدين العُقيلي ٥٥٦
٤٩٣ - محمد بن علي بن محمد بن الملاق الرقيُّ ٥٥٧
٤٩٤ - محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسيُّ العجميُّ ٥٥٧
٤٩٥ - محمد بن أبي القاسم بن أبي الزَّهْر ٥٥٨
٤٩٦ - مسعود الحَبَشيُّ المقرئ ٥٥٨
٤٩٧ - نَسب خاتون بنت الملك الجواد مظفَّر الدين يونس بن مَمدود ٥٥٨
٤٩٨ - يحيى بن أسعد، محيي الدين الواسطي ٥٥٩
٤٩٩ - يحيى بن عبد الرحمن، محيي الدين ٥٥٩
٥٠٠ - أبو الحسن بن عبد الله بن غانم بن علي ٥٥٩

سنة ثمان وتسعين وست مئة

٥٠١ - أحمد بن إبراهيم بن فِراس ٥٦١
٥٠٢ - أحمد بن إسماعيل بن منصور ٥٦١
٥٠٣ - أحمد شاه، أمير من أمراء حلب ٥٦١
٥٠٤ - أحمد بن صالح بن ثامر ٥٦٢
٥٠٥ - إبراهيم بن علي بن حسين ٥٦٢
٥٠٦ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ٥٦٢
٥٠٧ - أيْبَك، الأمير عز الدين الموصلي ٥٦٣
٥٠٨ - بَيْسَري، الأمير الكبير بدر الدين الشمسيُّ ٥٦٣

٥٠٩ - بدر الحَبَشيُّ الصوابيُّ، الأمير بدر الدين أبو المحاسن ٥٦٤
٥١٠ - تَوْبة بن علي بن مُهاجر بن شُجاع بن تَوْبة ٥٦٤
٥١١ - جعفر بن علي بن جعفر بن الرشيد ٥٦٥
٥١٢ - جلال الدين النَّهاونديُّ، عثمان بن أبي بكر ٥٦٥
٥١٣ - زكي الدين زكري بن محمود ٥٦٦
٥١٤ - سالم بن محمد بن سالم بن الحسن ٥٦٦
٥١٥ - سليمان بن قايماز الكافوريُّ ٥٦٧
٥١٦ - سمنديار بن خَضِر بن سمنديار ٥٦٧
٥١٧ - سُنقُر بن عبد الله الموغانيُّ ٥٦٧
٥١٨ - طُغجي، الأمير سيف الدين الأشرفي ٥٦٨
٥١٩ - عبد الحافظ بن بَدران بن شِبل بن طَرْخان ٥٦٨
٥٢٠ - عبد الحميد بن عبد الرحمن بن رافع بن مِنْهال بن عيسى ٥٦٩
٥٢١ - عبد الرحمن بن سليمان بن طَرْخان ٥٧٠
٥٢٢ - عبد الملك بن علي بن عبد الملك ٥٧٠
٥٢٣ - علي بن رافع بن علي السلميُّ ٥٧٠
٥٢٤ - علي بن شعبان الفامي ٥٧٠
٥٢٥ - علي بن عثمان بن يوسف بن عبد الوهاب ٥٧١
٥٢٦ - علي بن محمد بن علي بن بَقَاء ٥٧١
٥٢٧ - علي بن محمد بن أبي عابد مِري بن ماضي ٥٧٢
٥٢٨ - العماد الرَّام شيخ قاعة النُّشاب ٥٧٢
٥٢٩ - عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غَدِير ٥٧٢
٥٣٠ - عيسى بن محمد بن أبي الفتوح ٥٧٤
٥٣١ - فصيح الدين الماردينيُّ ٥٧٤
٥٣٢ - فاطمة بنت حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن ٥٧٥

٥٣٣ - قرارَسلان، الأمير الكبير بهاء الدين المنصوري ٥٧٥
٥٣٤ - كُرجي، الأمير سيف الدين ٥٧٥
٥٣٥ - محمد بن أحمد بن محمود بن محمد ٥٧٦
٥٣٦ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ٥٧٦
٥٣٧ - محمد بن إبراهيم بن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر ٥٧٧
٥٣٨ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الغني ٥٧٨
٥٣٩ - محمد بن سالم، القاضي مجاهد الدين ٥٧٨
٥٤٠ - محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين ٥٧٩
٥٤١ - محمد بن الشُّجاع بن حَسَّان ٥٨٠
٥٤٢ - محمد بن عبد الله بن مسعود بن محمد ٥٨٠
٥٤٣ - محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ٥٨٠
٥٤٤ - محمد بن عمر بن أبي بكر البانياسيُّ ٥٨٠
٥٤٥ - محمد بن علي بن عمر، التاجر ٥٨٠
٥٤٦ - محمد بن عيسى بن أحمد بن حواري ٥٨١
٥٤٧ - محمد بن محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سِيْما ٥٨١
٥٤٨ - المُبارز، عبد الله بن الظهير ٥٨٢
٥٤٩ - مَجد الدين الجَزَريُّ، عبد الرحيم بن أبي بكر ٥٨٢
٥٥٠ - محمود بن محمد بن القاضي شرف الدين أبي طالب عبد الله ٥٨٢
٥٥١ - محيي الدين ابن المَوْصليِّ، يحيى بن عمر ٥٨٢
٥٥٢ - محيي الدين محمد بن عماد الدين محمد ٥٨٣
٥٥٣ - الملك المظفَّر تقي الدين محمود ابن الملك المنصور محمد ٥٨٣
٥٥٤ - المُغيثيُّ، جمال الدين آقوش ٥٨٤
٥٥٥ - منكوتَمُر، سيف الدين الحسامي ٥٨٤

٥٥٦ - موسى بن سَنْجر ٥٨٤
٥٥٧ - النِّظام ابن الحَصِيري ٥٨٥
٥٥٨ - لاجين، حسام الدين المنصوري ٥٨٥
٥٥٩ - ياقوت المُسْتعصميُّ ٥٨٨
٥٦٠ - يوسف بن داود بن عيسى بن أبي بكر محمد بن أيوب ٥٨٩
٥٦١ - يوسف بن علي بن رَسْلان ٥٩٠
٥٦٢ - يوسف بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم ٥٩٠
٥٦٣ - يونس بن إبراهيم بن سليمان ٥٩١
٥٦٤ - أبو بكر، الشيخ الكردي الزاهد ٥٩١
٥٦٥ - أبو المَحَاسن بن أبي الحَرَم بن أبي المَحَاسن بن عبد الرحمن ٥٩٢
٥٦٦ - أبو يعقوب المغربيُّ ٥٩٢

سنة تسع وتسعين وست مئة

٥٦٧ - أحمد بن زيد بن أبي الفضل الصالحيُّ ٥٩٤
٥٦٨ - أحمد بن زيد بن طَرِيف ٥٩٤
٥٦٩ - أحمد ابن الفقيه أبي الرَّبيع سُليمان بن أحمد ٥٩٤
٥٧٠ - أحمد ابن الوالي الأمير علم الدين ٥٩٥
٥٧١ - أحمد بن شَمْخ بن ثابت بن عنان ٥٩٥
٥٧٢ - أحمد بن عبد الله بن عمر بن عِوَض ٥٩٥
٥٧٣ - أحمد ابن القدوة الزَّاهد عبد الله بن عبد العزيز بن مَهَّاد ٥٩٦
• أحمد بن عبد الواحد (يأتي: ٦٨٧) ٥٩٦
٥٧٤ - أحمد بن عبد الوهاب بن خَلَف ٥٩٦
٥٧٥ - أحمد بن عثمان بن مُفرِّج ٥٩٧
٥٧٦ - أحمد بن علي بن محمد بن قَيْصر ٥٩٧
٥٧٧ - أحمد بن عِيد الفقيه الصرخديُّ ٥٩٨

٥٧٨ - أحمد بن فَرَح بن أحمد بن محمد ٥٩٨
٥٧٩ - أحمد بن القاسم بن جعفر بن دَبُوقا ٥٩٩
٥٨٠ - أحمد بن محمد بن عباس بن جَعْوان ٥٩٩
٥٨١ - أحمد بن محمد بن أبي الفتح محمد بن أحمد ٦٠٠
٥٨٢ - أحمد بن أبي بكر محمد بن حمزة بن منصور ٦٠٠
٥٨٣ - أحمد بن محمد، ناصر الدين الحلبي ٦٠٠
٥٨٤ - أحمد بن مُفضَّل بن عيسى ٦٠١
٥٨٥ - أحمد بن مُحسِّن بن مَلِيٍّ بن حسن ٦٠١
٥٨٦ - أحمد بن مَكِّي بن عثمان الموصليُّ ٦٠٢
٥٨٧ - أحمد بن موسى بن محمد فخر الدين المراغيُّ ٦٠٢
٥٨٨ - أحمد بن هبة الله ابن تاج الأُمناء أحمد بن محمد ٦٠٣
٥٨٩ - إبراهيم بن أحمد بن أبي عمرو ٦٠٤
٥٩٠ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خَلَف ٦٠٤
٥٩١ - إبراهيم بن شُعيفات الجمال الفاكهانيُّ ٦٠٥
٥٩٢ - إبراهيم بن عَنْبر المارداني ٦٠٥
٥٩٣ - إبراهيم بن نَصر الله بن إبراهيم ٦٠٥
٥٩٤ - إبراهيم بن يحيى بن يوسف بن طَرْخان ٦٠٥
٥٩٥ - إبراهيم بن أبي الحسن بن عمرو بن موسى ٦٠٦
٥٩٦ - إبراهيم العَجميُّ ٦٠٦
٥٩٧ - آقوش، حسام الدين، أبو الحمد الافتخاري ٦٠٦
٥٩٨ - إمامُ الدين، قاضي الشام، أبو المعالي عمر بن عبد الرحمن بن عمر ... ٦٠٧
٥٩٩ - الأمين المُنجِّم سالم الموصليُّ ٦٠٨
٦٠٠ - أيوب بن يوسف بن محمد بن عبد الملك ٦٠٨
٦٠١ - أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله ٦٠٨

٦٠٢ - بلال المُغيثيُّ الطواشي ٦٠٩
٦٠٣ - جاغان، الأمير الكبير سيف الدين المنصوري ٦١٠
٦٠٤ - جمال الدين ابن الهندي، أحمد بن محمود ٦١٠
٦٠٥ - حازم بن عبد الغني بن حازم الجمَّاعيليُّ ٦١٠
٦٠٦ - حبيبة بنت الكمال أحمد ابن الكمال عبد الرحيم ٦١٠
٦٠٧ - الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنو شروان ٦١٠
٦٠٨ - الحسن بن حمزة، بدر الدين الحسيني ٦١١
٦٠٩ - الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن ٦١٢
٦١٠ - الحسن بن علي بن يوسف بن هود ٦١٢
٦١١ - حسن بن هارون بن حسن ٦١٤
٦١٢ - الحَكِيميُّ، مملوك الأمير أرجواش ٦١٤
٦١٣ - خَضِر بن دانيال ٦١٤
٦١٤ - خَضِر بن علي بن أقجا ٦١٥
٦١٥ - خَطَّاب بن محمد بن زنطار بن حَرِيز بن رافع ٦١٥
٦١٦ - خديجة بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شُكر ٦١٥
٦١٧ - خديجة بنت التَّقي محمد بن محمود ٦١٥
٦١٨ - خديجة بنت يوسف بن غَنيمة بن حسين ٦١٦
٦١٩ - الرشيد أوحَشْتني المسلمانيُّ ٦١٦
٦٢٠ - رضوان بن أحمد بن عُبيد ٦١٧
٦٢١ - الزُّوَيزانيُّ، الأمير عز الدين أيبك الحاجب ٦١٧
٦٢٢ - زينب بنت إسماعيل بن المُحِبِّ محمد بن عمر الحَرَّاني ٦١٧
٦٢٣ - زينب بنت عمر بن كِندي بن سعيد بن علي ٦١٧
٦٢٤ - زين الدين بن القَصَّاع، محمد بن إبراهيم بن إسماعيل ٦١٨
٦٢٥ - زين الدين ابن المُغَيزل، أبو عبد الله بن أحمد بن محمد ٦١٨

٦٢٦ - سالم بن ناصر ، قاضي قارا ٦١٩
٦٢٧ - سعد الله بن عُقبة الحنفيُّ ٦١٩
٦٢٨ - سعيد الدين الكاسانيُّ ٦١٩
٦٢٩ - سليمان بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر ٦١٩
٦٣٠ - سليمان بن عبد الله بن علي بن منصور بن رطلين ٦٢٠
٦٣١ - سَنْجَر، علم الدين أبو موسى التركي ٦٢٠
٦٣٢ - سَنْجَر، الجمالي، علم الدين ٦٢٢
٦٣٣ - شجاع الدين محمد بن شَهري ٦٢٢
٦٣٤ - شمس الدين الحُنَيبليُّ ٦٢٢
٦٣٥ - الشمس الأحول، كاتب مصطبة الوالي ٦٢٢
٦٣٦ - شمس الدين ابن الصائغ الأنصاري، وهو عبد الله بن عبد العزيز ٦٢٣
٦٣٧ - شهاب الدين ، إمام مغارة العزيز بقاسيون ٦٢٣
٦٣٨ - صَدَقة بن علي بن حسين بن عبد العزيز ٦٢٣
٦٣٩ - صِدِّيق بن محمد بن صِدِّيق ٦٢٤
٦٤٠ - صفيَّة بنت عبد الرحمن بن عمرو الفَرَّاء ٦٢٤
٦٤١ - صَوَاب الطَّواشيُّ، خادم القاضي عبد الرحمن ٦٢٥
٦٤٢ - طَلْحة بن الخَضِر بن عبد الرحمن ٦٢٥
٦٤٣ - الطَّيَّار، بدر الدين بكتاش ٦٢٥
٦٤٤ - عبد الله بن العِزِّ أحمد ابن العماد عبد الحميد ٦٢٦
٦٤٥ - عبد الله ابن الفقيه عبد الوليِّ بن جُبارة بن عبد الوليِّ ٦٢٦
٦٤٦ - عبد الله بن علي بن سوندك بن كيار ٦٢٦
• عبد الله بن محمد، أبو محمد المرجاني (يأتي برقم: ٧٥٧) ٦٢٧
٦٤٧ - عبد الحميد بن رضوان بن إسماعيل ٦٢٧
٦٤٨ - عبد الدائم بن أحمد بن علي بن رِبح ٦٢٧

٦٤٩ - عبد الرحمن بن عبد الله بن الشيخ أبي الحسن ٦٢٨
٦٥٠ - عبد الرحمن بن عمر بن صَوْمع ٦٢٨
٦٥١ - عبد الرحمن بن محمد بن علي ٦٢٩
٦٥٢ - عبد الرحيم بن الوزير صفي الدين إبراهيم بن هبة الله ٦٢٩
٦٥٣ - عبد الرحيم بن عمر بن عثمان ٦٢٩
٦٥٤ - عبد العزيز ابن فخر الدين عبد الرحمن بن الشيخ مُخلص الدين ٦٣٠
٦٥٥ - عبد العزيز بن محمد بن عبد الحق بن خَلَف ٦٣١
٦٥٦ - عبد العزيز بن يحيى بن علي بن أبي بكر ٦٣١
٦٥٧ - عبد العزيز ابن قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن علي بن أبي بكر ... ٦٣١
٦٥٨ - عبد اللطيف بن عبد العزيز ابن الشيخ مَجد الدين عبد السلام ٦٣٢
٦٥٩ - عبدالمؤمن بن حسن النصيبيُّ ٦٣٢
٦٦٠ - عبد الوهاب الأسود بن عمر الوكيل ٦٣٣
٦٦١ - عبد الوليِّ بن علي بن أحمد بن أبي الغَنَائم ٦٣٣
٦٦٢ - عبد الولي بن أحمد بن مَشهور ٦٣٣
٦٦٣ - عُبيد الله ابن الجمال أبي حمزة أحمد بن عمر ٦٣٣
٦٦٤ - العِزُّ بن صَدَقة الكاتب، وهو أحمد بن محمد بن عبد الواحد ٦٣٤
٦٦٥ - علي بن إبراهيم ابن الخطيب يحيى بن عبد الرزاق ٦٣٤
٦٦٦ - علي بن أحمد بن عبد الدائم بن نِعمة بن أحمد ٦٣٥
٦٦٧ - علي ابن الصَّدر بهاء الدين عبد الله بن مَحبوب ٦٣٥
٦٦٨ - علي بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن ٦٣٦
٦٦٩ - علي ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر محمد ٦٣٦
٦٧٠ - علي بن مَطَر بن رِبح بن حُميد ٦٣٦
٦٧١ - عماد الدين ابن النُّشَّابيِّ ، الأمير، واسمه حسن بن علي ٦٣٧
٦٧٢ - عماد الدين ابن الأثير، هو إسماعيل بن أحمد ٦٣٧

٦٧٣ - عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة بن الحسين ٦٣٨
٦٧٤ - عمر بن أحمد بن عبد الدائم بن نِعمة ٦٣٩
٦٧٥ - عمر بن حسن بن جِبْريل ٦٤٠
٦٧٦ - عمر بن محمد، نور الدين الهَمَذاني ٦٤٠
٦٧٧ - عمر بن ناصر بن نَصَّار ٦٤٠
٦٧٨ - عمر بن يحيى بن أبي بكر بن طَرْخان ٦٤٠
٦٧٩ - عيسى بن أحمد بن طالب الخشاب ٦٤٠
٦٨٠ - عيسى بن أحمد بن علي ٦٤١
٦٨١ - عيسى بن بَركة بن والي ٦٤١
٦٨٢ - الغرزيُّ، الأمير الكبير سيف الدين بكتوت ٦٤١
٦٨٣ - فاطمة بنت الإمام أبي العبَّاس أحمد بن أحمد بن عُبيد الله ٦٤٢
٦٨٤ - فاطمة بنت عبد الله ابن الرَّضي عبد الرحمن بن محمد ٦٤٢
٦٨٥ - فاطمة بنت الصَّدْر المرتضى مَجد الدين بن أبي الفتح نصر الله بن أحمد ...٦٤٢
٦٨٦ - فتح الدين ابن الزَّمْلَكاني المؤرخ، وهو أحمد بن عبد الواحد ٦٤٣
٦٨٧ - فخر الدين ابن الشِّيْرجيِّ ، سليمان بن محمد بن أحمد الدمشقي ٦٤٣
٦٨٨ - الفَلَك ابن الفاخر، علي بن محمد بن أبي المفاخر ٦٤٤
٦٨٩ - القَشْتمُريُّ، الأمير الكبير سيف الدين بلبان ٦٤٤
٦٩٠ - القُمِّيُّ الشَّريف ٦٤٤
٦٩١ - كُرت ، ويُقال :كُرد، سيف الدين المنصوري ٦٤٥
٦٩٢ - الكمال أحمد بن خلف ٦٤٥
٦٩٣ - ليشة بنت مفاخر بن تَمَّام ٦٤٥
٦٩٤ - مالك بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن ٦٤٦
٦٩٥ - محمد بن أحمد بن نوح بن أحمد ٦٤٧
٦٩٦ - محمد بن أحمد بن عبد المُحسن ٦٤٧

٦٩٧ - محمد بن أبي حمزة أحمد بن عمر ٦٤٧
٦٩٨ - محمد بن أحمد بن نوال بن عَثُور بن علي ٦٤٨
٦٩٩ - محمد بن أحمد بن صلاح الشروانيُّ ٦٤٨
٧٠٠ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نَصر الله ٦٤٨
٧٠١ - محمد بن العِزِّ أحمد بن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي ٦٤٩
٧٠٢ - محمد بن آدم الدربنديُّ ٦٤٩
٧٠٣ - محمد بن الحُسام الناصريُّ ٦٤٩
٧٠٤ - محمد بن دِرْباس بن باساك بن دِرْباس ٦٤٩
٧٠٥ - محمد بن سعيد بن عبد الله ٦٥٠
٧٠٦ - محمد بن سَلمان بن حَمَائل بن علي ٦٥٠
٧٠٧ - محمد بن سليمان بن داود الجَزَريُّ ٦٥١
٧٠٨ - محمد بن سليمان بن أبي العِزِّ بن وُهَيب ٦٥١
٧٠٩ - محمد بن سليمان، وجيه الدين الرومي ٦٥٢
٧١٠ - محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد ٦٥٢
٧١١ - محمد ابن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ٦٥٣
٧١٢ - محمد بن عبد الغني بن عبد الكافي ٦٥٣
٧١٣ - محمد بن عبد القوي بن بَدران ٦٥٤
٧١٤ - محمد بن عبد الكريم بن عبد القوي ٦٥٥
٧١٥ - محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد ٦٥٥
٧١٦ - محمد بن عَسكر بن شَدَّاد ٦٥٦
٧١٧ - محمد بن علي بن أحمد بن فَضْل ٦٥٦
٧١٨ - محمد بن محمد بن أبي عابد مري بن ماضي ٦٥٧
٧١٩ - محمد بن القاضي بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان .. ٦٥٧
• محمد بن محمد، الخطيب موفق الدين (يأتي برقم: ٧٣٥) ٦٥٧

٧٢٠ - محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك ٦٥٨
٧٢١ - محمد بن محمد بن يوسف بن نَصر ٦٥٨
٧٢٢ - محمد بن مظفَّر بن قَيْماز ٦٥٨
٧٢٣ - محمد ابن القاضي السَّديد أبي الفَضْل مَعَالي بن فَضْل الله ٦٥٩
٧٢٤ - محمد بن مكِّي بن أبي الذِّكر بن عبد الغني ٦٥٩
٧٢٥ - محمد بن نَصر الله بن محمود ٦٦٠
٧٢٦ - محمد بن هاشم ابن الشَّريف البهاء عبد القاهر الشُّرُوطي ٦٦٠
• محمد بن يوسف بن إسماعيل (يأتي برقم: ٧٣٦) ٦٦١
٧٢٧ - محمد بن يوسف ابن الحافظ زكي الدين محمد بن يوسف ٦٦١
٧٢٨ - محمد بن يوسف بن خَطَّاب بن حسن ٦٦٢
٧٢٩ - مريم بنت أحمد بن حاتم بن علي ٦٦٢
٧٣٠ - مريم بنت أحمد ابن الإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم ٦٦٢
٧٣١ - المطروحيُّ، الأمير جمال الدين آقوش ٦٦٣
٧٣٢ - منصور بن عبد الكريم العجمي ٦٦٣
٧٣٣ - مَنْكُبَرس الجماليُّ، ركن الدين ٦٦٣
٧٣٤ - موفق الدين، أبو المعالي محمد بن محمد بن المفضَّل ٦٦٤
٧٣٥ - موفق الدين، محمد بن يوسف بن إسماعيل ٦٦٥
٧٣٦ - موفق الدين الكَحَّال، جعفر بن إسماعيل بن محمد ٦٦٥
٧٣٧ - موفق الدين اليَسَريُّ ٦٦٥
٧٣٨ - الموفق القَيسيُّ ٦٦٥
٧٣٩ - ناصر الصالحيُّ المقرئ ٦٦٥
٧٤٠ - النَّجيب محمد ابن الكمال محمد بن أبي الفتح نَصر الله ٦٦٦
٧٤١ - النَّجيب، نجيب بن محمد بن يوسف ٦٦٦
٧٤٢ - نجم الدِّين الدَّيلميُّ ٦٦٦

٧٤٣ - نوح بن عبد الملك ابن الأمير محمد بن عبد الملك ٦٦٦
٧٤٤ - النُّور بن عبد الكافي ٦٦٧
٧٤٥ - النَّورس المؤذِّن ٦٦٧
٧٤٦ - النَّورس الخَيَّاط ٦٦٧
٧٤٧ - هدية بنت الشيخ عبد الحميد بن محمد ٦٦٨
٧٤٨ - هَمَّام ، شجاع الدين ٦٦٨
٧٤٩ - وَهْبان بن علي بن مَحفوظ بن أبي الحَياء ٦٦٨
٧٥٠ - يحيى بن أحمد بن يحيى ٦٦٨
٧٥١ - يوسف ابن القاضي محيي الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن ٦٦٩
٧٥٢ - يوسف ابن الشيخ تاج الدين موسى بن محمد ٦٦٩
٧٥٣ - يوسف بن أبي نَصر بن أبي الفَرَج بن أبي نَصر ٦٧٠
٧٥٤ - أبو بكر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن يحيى ٦٧٠
٧٥٥ - أبو حامد بن محمد بن مسعود بن الحسن ٦٧١
٧٥٦ - أبو طالب العلوي ٦٧١
٧٥٧ - أبو عبد الله المَرجانيُّ ٦٧١

سنة سبع مئة

٧٥٨ - أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر ٦٧٣
٧٥٩ - أحمد بن عبد الله بن عُمر بن عبد الرحيم ٦٧٣
٧٦٠ - أحمد ابن العماد عبد الحميد بن عبد الهادي ٦٧٣
٧٦١ - أحمد بن محمد بن سعد بن عبد الله ٦٧٤
٧٦٢ - أحمد بن ياقوت النَّابُلُسيُّ ٦٧٥
٧٦٣ - إبراهيم بن علي الصُّهيونيُّ المقرئ ٦٧٥
٧٦٤ - إبراهيم ابن الشيخ علي بن محمد بن علي بن بقاء ٦٧٥
٧٦٥ - إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد بن سونج ٦٧٦

٧٦٦ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى ٦٧٦
٧٦٧ - الإسنائيُّ عز الدين إسماعيل بن علي ٦٧٧
٧٦٨ - إلياس بن عثمان سعد الدين ٦٧٧
٧٦٩ - أيدمُر الظَّاهريُّ، الأمير الكبير عز الدين ٦٧٨
٧٧٠ - جَوْهَر الطَّواشيُّ صفي الدين الحبشي ٦٧٨
٧٧١ - حسن الكُرْديُّ ٦٧٨
٧٧٢ - حسين بن علي بن حسين بن مَنَّاع ٦٧٩
٧٧٣ - حِينئذ، محيي الدين عبد القادر بن أحمد البغدادي ٦٧٩
٧٧٤ - خديجة بنت القاضي كمال الدين إسحاق بن خليل بن فارس ٦٧٩
٧٧٥ - الخَضِر بن عبد الرحمن بن الخَضِر ٦٨٠
٧٧٦ - خليل بن إسماعيل بن نابت ٦٨٠
٧٧٧ - داود بن محمد بن أبي القاسم ٦٨١
٧٧٨ - الزَّكي، الزَّعيم عبد اللطيف الحرَّاني، مُفَسِّر المَنَامات بجامع دمشق ... ٦٨٢
٧٧٩ - زينب، أمُّ الخير بنت قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن محمد ٦٨٢
٧٨٠ - زينب بنت يوسف بن عُمر ابن خطيب بيت الآبار ٦٨٢
٧٨١ - ستُّ الأُمناء بنت الشيخ صَدر الدين أسعد بن عثمان ٦٨٢
٧٨٢ - الشَّريف الدَّقَّاق ٦٨٣
٧٨٣ - الشَّريفيُّ، الأمير الكبير جمال الدين آقوش ٦٨٣
٧٨٤ - الصَّدْر المُغَسِّل الحَرَّانيُّ، محمد بن منصور بن منصور ٦٨٣
٧٨٥ - الطَّبَّاخيُّ، ملك الأمراء، سيف الدين بَلَبَان المنصوريُّ ٦٨٤
٧٨٦ - عائشة بنت القاضي إسحاق بن خليل الشَّيبانيِّ ٦٨٤
٧٨٧ - عبد الله بن عَمْرو، القاضي بدر الدين الحُسباني ٦٨٤
٧٨٨ - عبد الله الفاتولة الحلبيُّ، ثم الدِّمشقيُّ ٦٨٤
٧٨٩ - عبد الرحمن ابن الشيخ الزَّاهد إبراهيم بن سعد الله ٦٨٥

٧٩٠ - عبد الرحمن بن حِصْن بن غَيْلان ٦٨٥
٧٩١ - عبد الرحيم بن أبي القاسم بن علي بن مكي ٦٨٥
٧٩٢ - عبد الرحيم بن يعقوب بن محمد بن أحمد ٦٨٦
٧٩٣ - عبد الغني بن قائد المُكَبِّر للأئمة المُطَوِّعة بالجامع ٦٨٦
٧٩٤ - عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عبد الأحد ٦٨٦
٧٩٥ - عبد الملك بن عبد الرحمن بن عبد الأحد ٦٨٦
٧٩٦ - عبد المُنعم بن عبد اللطيف بن الحسن ٦٨٧
٧٩٧ - عثمان ابن الشيخ شَرَف الدين محمد بن عثمان ٦٨٨
٧٩٨ - عثمان بن عبد الرحمن فخر الدين المعري ٦٨٨
٧٩٩ - عز الدين محمد بن أبي الهيجاء بن محمد ٦٨٨
٨٠٠ - علي بن موسى بن سُليمان ٦٨٩
٨٠١ - العماد القَصَّاص الفقير الأحمديُّ الرِّفاعيُّ المزمزم ٦٨٩
٨٠٢ - عُمر بن عباس بن أبي بكر بن جَعْوان ٦٨٩
٨٠٣ - عُمر بن غلام الله بن رضوان بن الحسن ٦٨٩
٨٠٤ - عيسى بن عُمر بن أبي بكر ٦٩٠
٨٠٥ - عيسى بن عبد الغني بن حازم ٦٩٠
٨٠٦ - الفاشوشة، الشيخ الكبير إبراهيم بن أبي بكر بن عبد العزيز الجزريُّ ... ٦٩٠
٨٠٧ - كُرجي، الأمير الكبير، عِزُّ الدين أيبك ٦٩١
٨٠٨ - محمد بن إبراهيم بن علي ٦٩١
٨٠٩ - محمد بن جعفر بن محمد الآمُليُّ ٦٩١
٨١٠ - محمد بن حسن بن يوسف بن موسى ٦٩١
٨١١ - محمد بن أبي بكر عبد الرحمن بن عبد الله ٦٩٢
٨١٢ - محمد بن عبد الكافي بن عبد الملك ٦٩٢
٨١٣ - محمد بن محمد بن مُنَجَّى ٦٩٣

٨١٤ - محمد بن منصور بن موسى ٦٩٣
٨١٥ - محمد بن أبي زيد الصوفيُّ ٦٩٣
٨١٦ - محمد بن أبي غانم الشمس المعريُّ ٦٩٤
٨١٧ - محمود بن علي بن محمود ٦٩٤
٨١٨ - محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء ٦٩٤
٨١٩ - النَّجْم ابن عُبيد الله، أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد .. ٦٩٦
٨٢٠ - النجم ابن عساكر محمد بن إبراهيم بن محمود ٦٩٦
٨٢١ - يحيى بن إسماعيل بن أبي عبد الله بن حَمَّاد ٦٩٦
٨٢٢ - يحيى، الملك إمام الدين البكريُّ ٦٩٦
٨٢٣ - يحيى بن عبد الله بن منصور ٦٩٦
٨٢٤ - يوسف بن أحمد بن أبي بكر ٦٩٧
٨٢٥ - أبو جَلَنْك الفقيه الأديب الشاعر، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر ٦٩٨

فهرس تراجم الأعلام على حروف المعجم

آسية بنت حسان بن رافع بن سمير ١/ ٣٤٩
آسية بنت زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ٢/ ٢١٢
آقبُغا سيف الدين المنصوري الأمير ٢/ ٣٠٤
آقسُنقُر الشبليُّ الصفوري ٢/ ١٢
آقسنقر شمس الدين الفارقاني الأمير ١/ ٣٩١
آقطوان علاء الدين المهمندار الأمير ١/ ٣٩١
آقوش الأمير جمال الدين الغُنْميُّ ٢/ ٣٠٤
آقوش جمال الدين الشمسيُّ الأمير ١/ ٤٤٤
آقوش جمال الدين المحمدي الأمير ١/ ٣٤٩
آقوش جمال الدين المطروحي الأمير ٢/ ٦٦٣
آقوش جمال الدين المُغيثيُّ الأمير ٢/ ٥٨٤
آقوش جمال الدين النجيبي الأمير ١/ ٣٩٢
آقوش حسام الدين أبو الحمد الافتخاري ٢/ ٦٠٦
آقوش الرُّكْني جمال الدين البطاح الأمير ١/ ٤٢٥
آقوش الشِّهابي جمال الدين السِّلحدار ١/ ٤٢٥
آقوش القَفْجاقيُّ الصالحي ١/ ١١٢
آقوش مُبارزُ الدين المنصوري الأمير ١/ ٢٥٤
آمنة بنت محمد بن أبي بكر ٢/ ٣٠٤
آمنة بنت محمد بن البهاء عبد الرحمن ٢/ ٣٠٥
آمنة بنت محمد بن عبد الرحمن بن إبرهيم المقدسي ٢/ ٤٠٤
آمنة بنت المُنْتجب محمد بن محمد ٢/ ٤٣٩

إبراهيم أبو زهير المباحيُّ ١/ ١٥٦
إبراهيم ابن مَجد الدين أبي الفتح نَصر الله بن أحمد ٢/ ٣٤٤
إبراهيم البَرَاذعيُّ ١/ ٢٨٢
إبراهيم العَجميُّ ٢/ ٦٠٦
إبراهيم بن أبي إسحاق بن إبراهيم ٢/ ٣٥
إبراهيم بن أبي الحسن بن عمرو بن موسى ٢/ ٦٠٦
إبراهيم بن أبي بكر البغداديُّ ٢/ ٤٣٧
إبراهيم بن أبي بكر التفليسيُّ ٢/ ١٠
إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم ١/ ٤٦٦
إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم ٢/ ٤٠٢
إبراهيم بن أحمد بن أبي الفرج ١/ ٣٩٠
إبراهيم بن أحمد بن أبي المَفَاخر الأزجيُّ ١/ ٣٢٣
إبراهيم بن أحمد بن أبي عمرو ٢/ ٦٠٤
إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس ١/ ٣٤٧
إبراهيم بن أحمد بن عُقبة بن هبة الله ٢/ ٥٣٨
إبراهيم بن أحمد بن عليّ بن حسين ١/ ١٧٤
إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خَلَف ٢/ ٦٠٤
إبراهيم بن إسحاق بن المظفر ٢/ ١٠٩
إبراهيم بن أسعد بن المظَّفر ٢/ ٢٦٧
إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ١/ ١٩٠
إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ٢/ ٧٧
إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمود ١/ ٤٤٣
إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى ٢/ ٩
إبراهيم بن أياز النِّظاميُّ الحَلَبيُّ ٢/ ٣٤٢
إبراهيم بن المبارك بن أبي البقاء ٢/ ٣٥
إبراهيم بن المُسَلَّم بن هبة الله بن البارزي ١/ ١٩١
إبراهيم بن برَّاق بن طاهر الشَّرَف الصالحيُّ ٢/ ٣٤٢

إبراهيم بن بركات بن فضائل ١/ ٢٣٦
إبراهيم بن تروس بن عبد الله ٢/ ٣٤
إبراهيم بن حَمْد بن كامل ١/ ٣٤٧
إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة ٢/ ٣٧٧
إبراهيم بن سالم بن ركاب ٢/ ١٣٩
إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ١/ ٣٢٣
إبراهيم بن سعيد الشاغوريُّ ١/ ٤٦٦
إبراهيم بن سلامة أبو إسحاق الرَّقِّي ٢/ ٢٣٥
إبراهيم بن شروة بن علي ١/ ٢٨١
إبراهيم بن شُعيفات الجمال الفاكهانيُّ ٢/ ٦٠٥
إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد ٢/ ٣٤٣
إبراهيم بن عبد الرحمن بن سالم ٢/ ٤٠٢
إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن شيث ١/ ٣٠٢
إبراهيم بن عبد الرزاق بن أبي بكر ٢/ ٤٧١
إبراهيم بن عبد العزيز بن أحمد ٢/ ٥١٥
إبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى ٢/ ٢٠٩
إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن أمين الدولة ٢/ ٣٤٣
إبراهيم بن عبد الله بن فتوح ١/ ٤٤٤
إبراهيم بن عبد الله بن محمد ١/ ١٣٨
إبراهيم بن عبد الله يوسف بن يونس ٢/ ٣٧٨
إبراهيم بن عثمان بن يحيى بن أحمد ٢/ ٢١١
إبراهيم بن عزالدين عبد العزيز بن عبد السلام ٢/ ١٧٩
إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل ٢/ ٣٧٩
إبراهيم بن علي بن حسين ٢/ ٥٦٢
إبراهيم بن علي بن شاور ٢/ ١١٠
إبراهيم بن علي بن محمد بن علي بن بقاء ٢/ ٦٧٥
إبراهيم بن علي الصُّهيونيُّ المقرئ ٢/ ٦٧٥

إبراهيم بن عمر بن إسماعيل الكركيُّ ٢/ ٩
إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز ١/ ٧١
إبراهيم بن عمر بن مُضر بن محمد ١/ ٩٥
إبراهيم بن عَنْبر الماردانيُّ ٢/ ٦٠٥
إبراهيم بن عيسى بن يوسف بن أبي بكر ١/ ١٥٥
إبراهيم بن فراس بن علي بن زيد ٢/ ٢١١
إبراهيم بن لقمان بن أحمد فخر الدين الشيباني ٢/ ٤١٥
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ١/ ٦
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد المقدسي ١/ ٤٦٧
إبراهيم بن محمد بن أبي العِز ٢/ ٣٥
إبراهيم بن محمد بن أبي القاسم بن محمد ٢/ ٤٧١
إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ٢/ ٥٦٢
إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هارون ١/ ٧١
إبراهيم بن محمد بن صالح ١/ ١٧٤
إبراهيم بن محمد بن طَرْخان ٢/ ٣٠١
إبراهيم بن محمد بن عبد الغني ١/ ٢٨٢
إبراهيم بن محمد بن عبد الله ١/ ٢٥٠
إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب ١/ ٣٤٩
إبراهيم بن محمد بن عثمان ٢/ ٥١٥
إبراهيم بن محمد بن منصور ٢/ ٤٠٣
إبراهيم بن محمد بن هبة الله ١/ ٢٣٦
إبراهيم بن محمد بن هبة الله ١/ ٢٥٠
إبراهيم بن محمود بن موسى بن أبي القاسم ١/ ٢٩
إبراهيم بن مصطفى بن شُجاع بن فارس ١/ ٩٦
إبراهيم بن مِعْضاد بن شدّاد ٢/ ٢١٢
إبراهيم بن مكي بن عمر بن نوح ١/ ٢٨
إبراهيم بن مهلهل الأجهُوريُّ ١/ ٣٢٤

إبراهيم بن نَجِيب بن بشارة بن مُحْرِز ١/ ١١١
إبراهيم بن نَصر الله بن إبراهيم ٢/ ٦٠٥
إبراهيم بن يحيى بن أبي حَفَّاظ مهدي ١/ ١٤١
إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر ٢/ ٣٥
إبراهيم بن يحيى بن غَنَّام ١/ ٣٠٢
إبراهيم بن يحيى بن محمد بن موسى ١/ ٧٢
إبراهيم بن يحيى بن يوسف بن طَرْخان ٢/ ٦٠٥
إبراهيم بن يوسف بن خليل ابن الفحَّام ١/ ٣٩٠
إبرهيم بن مسعود بن عبد الله ٢/ ٢٣٦
أبغا بن هولاكو ملك التتار ١/ ٤٦٧
ابن جَرَادة ٢/ ٥٠٩
أبو البدر بن عبد الله بن أبي الزين المصري ٢/ ٢٠٤
أبو البركات بن أحمد بن أبي البركات ٢/ ١٧٧
أبو بكر إسماعيل بن بردويل ١/ ٤٢٠
أبو بكر بن إبراهيم الخِلاطيُّ ١/ ٣١٩
أبو بكر بن إبراهيم بن النقيب ٢/ ٣٧١
أبو بكر بن إبراهيم بن مسعود بن أحمد ١/ ١٠٨
أبو بكر بن أحمد بن عُمر ابن الحَبَّال البَعْلبكِّيُّ ١/ ٢٧٩
أبو بكر بن أسبهسلار سيف الدين الأمير ١/ ٤٥٧
أبو بكر بن إسماعيل بن بردويل ١/ ٤٥٧
أبو بكر بن إلياس بن محمد بن سعيد ٢/ ٤٦١
أبو بكر بن حياة بن أبي بكر ٢/ ١٧٧
أبو بكر بن حياة بن يحيى ٢/ ٢٣٢
أبو بكر ابن صاحب الكَرَك الملك العادل ٢/ ٧٠
أبو بكر بن عباس بن جَعْوان ٢/ ٢٠٤
أبو بكر بن عباس بن عجرمة بن أبي منصور ٢/ ٥٠٥
أبو بكر بن عباس بن عَرِيب ٢/ ٣٣٨

أبو بكر بن عبد الرحمن بن منصور بن جامع ٢/ ٥٠٦
أبو بكر بن عبد الله بن عمر بن يوسف بن يحيى ٢/ ٦٧٠
أبو بكر بن عبد الله بن كزمان ٢/ ٣٠
أبو بكر بن علي بن أبي بكر الصوفي ١/ ٣١٩
أبو بكر بن علي بن عبد الرحمن بن هلال ١/ ٣١٩
أبو بكر بن عمر بن علي ٢/ ١٠٧
أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم ٢/ ٥٠٦
أبو بكر بن عمر بن يونس ١/ ٤٩٧
أبو بكر بن فتيان الشَّطَّيُّ ١/ ٢٧٩
أبو بكر بن محمد بن إبراهيم ١/ ٤٥٨
أبو بكر بن محمد بن طَرْخان ١/ ٤٥٨
أبو بكر بن محمد بن غانم بن علي ٢/ ٥٠٧
أبو بكر بن محمد بن ياقوت ٢/ ٣٧١
أبو بكر بن محمود بن عُمر ١/ ٢٨٠
أبو بكر بن مسعود اليزديُّ ١/ ٤٢٠
أبو بكر بن ممدود بن مثقال ٢/ ٧٠
أبو بكر بن مُهلَّب بن يوسف ١/ ٥١
أبو بكر بن هلال بن عَيَّاد ١/ ٤٥٩
أبو بكر بن يعقوب بن أبي طالب ٢/ ٥٠٨
أبو بكر بن يعقوب بن عبد المغيث ٢/ ٧٠
أبو بكر بن يوسف بن صدقة ٢/ ١٠٧
أبو بكر بن يونس بن علي الريحانيُّ ١/ ٤٢١
أبو بكر الدِّينَوريُّ ١/ ٢٣
أبو بكر الكردي الزاهد ٢/ ٥٩١
أبو بكر محمد بن عباس بن أبي المَكَارم ٢/ ٤٦١
أبو بكر محمد بن مَيْمون القاضي ٢/ ٤٦١
أبو بكر اليَعْفوري ٢/ ٣٣٨

أبو تَغْلب بن أحمد بن أبي تَغْلب بن أبي الغَيْث ٢/ ٥٣٣
أبو جَلَنْك شهاب الدين أحمد بن أبي بكر الأديب ٢/ ٦٩٨
أبو حامد بن محمد بن مسعود بن الحسن ٢/ ٦٧١
أبو الحَرَم بن أبي الوَرد بن عبد الله ٢/ ٣٧٢
أبو الحَرَم بن سالم الفرنثيُّ الصَّالحيُّ ٢/ ٣٧١
أبو الحسن بن عبد العظيم المحدِّث ١/ ٣١٩
أبو الحسن بن عبد الله بن غانم بن علي ٢/ ٥٥٩
أبو الرجال بن مِرَي بن بُحتُر ٢/ ٤٦٢
أبو الزَّهر بن سالم بن زهير ٢/ ٢٩٨
أبو طالب بن إسماعيل بن أبي طالب ٢/ ٣٠
أبو طالب العلوي الحسيني ٢/ ٦٧١
أبو عبد الله المَرجانيُّ ٢/ ٦٧١
أبو العِزِّ بن صالح بن وُهَيب ١/ ٩٠
أبو غالب بن أبي طالب بن مُفَضَّل ١/ ٢٩٩
أبو الغنائم بن مَحَاسن بن أحمد بن مَكَارم ٢/ ٥٠٨
أبو الفتح بن إسحاق بن نصر الله بن هبة الله ٢/ ١٠٧
أبو الفتح بن محسن العطَّار شرف الدين الدمشقي ١/ ٣٤٦
أبو الفضل بن أبي بكر بن زَيتون التُّونسيُّ ٢/ ٣٧٢
أبو الفَضْل الشَّاغوريُّ ١/ ١٧٠
أبو الفَهْم بن أحمد بن أبي الفَهْم ٢/ ٤٦٢
أبو القاسم بن أحمد بن إبراهيم ١/ ٢٤٨
أبو القاسم بن أحمد بن طولون ١/ ٥٠٥
أبو القاسم بن أحمد بن عليّ ١/ ٩١
أبو القاسم بن أحمد المَرَاغيُّ ٢/ ١٠٧
أبو القاسم بن إسماعيل بن الحسن ١/ ٣٢٠
أبو القاسم ابن الأيسر ٢/ ٣٧٢
أبو القاسم بن الحسين بن العُود الأسدي ١/ ٤٥٩

أبو القاسم بن حَمَّاد بن أبي بكر ٢/ ٤٣٠
أبو القاسم بن سالم الزملكاني ١/ ٢٣١
أبو القاسم بن عبد الغني بن محمد ١/ ٣٨٦
أبو القاسم بن محمد بن عثمان بن محمد ١/ ٤٩٨
أبو القاسم بن منصور القبَّاريُّ ١/ ٥١
أبو القاسم العَوْفي ١/ ٩٠
أبو المَحَاسن بن أبي الحَرَم بن أبي المَحَاسن ٢/ ٥٩٢
أبو الهَيْجاء بن عيسى بن خُشْتَرين ١/ ٢٣
أبو محمد بن أبي جمرة المغربيُّ ٢/ ٥٠٨
أبو محمد بن سلطان بن محمود البعلبكيُّ ١/ ١٧٠
أبو محمد بن عبد الوهاب بن مَحَاسن ٢/ ٧٩٨
أبو يعقوب المغربيُّ ٢/ ٥٩٢
الأتابك المُسْتعرب فارس الدين أقطاي ١/ ٢٥١
أحمد بن آقوش شهاب الدين ٢/ ٣٩٩
أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر ٢/ ٦٧٣
أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن عثمان ٢/ ٤٣٥
أحمد بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم ٢/ ١٧٨
أحمد بن إبراهيم بن حَيْدرة بن علي ٢/ ٤٦٤
أحمد بن إبراهيم بن عبد الضَّيف بن مُصعب ٢/ ٥١٠
أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد ٢/ ٢٣٣
أحمد بن إبراهيم بن عمر ابن الفَرَج ٢/ ٤٣٢
أحمد بن إبراهيم بن فِراس ٢/ ٥٦١
أحمد بن إبراهيم السِّعرديُّ ٢/ ٧٢
أحمد بن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سونج ٢/ ٢٦٤
أحمد بن أبي بكر بن خليل ٢/ ٢٣٤
أحمد بن أبي بكر بن سليمان ٢/ ٢٠٩
أحمد بن أبي بكر بن عبد الباقي ٢/ ٢٠٨

أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر ٢/ ٤٧٠
أحمد بن أبي بكر بن مكِّي بن عبد الصمد ٢/ ٣٤١
أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى ٢/ ٢٠٨
أحمد بن أبي بكر محمد بن حمزة بن منصور ٢/ ٦٠٠
أحمد بن أبي الحَرَم جلال الدين الدلال ٢/ ٦
أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم ١/ ٤٢٢
أحمد بن أبي الرَّبيع سُليمان بن أحمد ٢/ ٥٩٤
أحمد بن أبي السِّرِّ مَكْتوم بن أحمد بن محمد ١/ ٢١٣
أحمد بن أبي الطاهر بن أبي الفضل ٢/ ٣٧٦
أحمد بن أبي العزّ بن مشرَّف بن بيان ٢/ ٢٣٥
أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد ١/ ٢٣٥
أحمد بن أبي الهيجاء الزراد الحريري ٢/ ٣٤
أحمد بن أبي عبد الله محمد بن عمر ١/ ٢٥٠
أحمد بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله ٢/ ٢٣٥
أحمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد ٢/ ٢٠٦
أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد ٢/ ٤٣١
أحمد بن إسماعيل بن مَكَارم ٢/ ٥٣٤
أحمد بن إسماعيل بن منصور ٢/ ٥٦١
أحمد بن الأعزِّ أبي الفَوَارس ١/ ١٩٠
أحمد بن براق بن طاهر ٢/ ٧٢
أحمد بن تَمَّام بن حَسَّان ١/ ٣٢١
أحمد بن جِبْريل بن مَرْزا بن عيسى ٢/ ٤٦٤
أحمد بن جعفر بن أبي نَصر ١/ ٢٣٣
أحمد بن جمال الدين أبي حامد محمد بن علي بن محمود ٢/ ٣٧٦
أحمد بن جميل بن حَمْد بن أحمد ١/ ١١٠
أحمد بن حِجِّي بن يزيد ٢/ ٣٢
أحمد بن الحسن بن أبي البركات محمد بن الحسن ٢/ ٣٣٩

أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن ٢/ ٣٠٠
أحمد بن الحسن خطيب الرُّصافة ٢/ ١٣٧
أحمد بن حذيفة شرف الدين الدلال ٢/ ٦
أحمد بن حَمْدان بن شبيب بن حَمْدان ٢/ ٤٦٤
أحمد بن زيد بن أبي الفضل الصالحيُّ ٢/ ٥٩٤
أحمد بن زيد بن طَرِيف ٢/ ٥٩٤
أحمد بن السابق بشارة الشبلي عماد الدين ٢/ ٣٢
أحمد بن سالم ١/ ٩٢
أحمد بن سعد بن سليمان ٢/ ٣٣٩
أحمد بن سعيد بن أحمد بن بكر ١/ ٢١١
أحمد بن سلامة بن رَيْحان ١/ ٩٣
أحمد بن سليمان بن أحمد البطائحي ٢/ ٣٤٠
أحمد بن شجاع بن ضِرغام ١/ ٣٨٨
أحمد بن شَمْخ بن ثابت بن عنان ٢/ ٥٩٥
أحمد بن شمس الدّين عمر ١/ ١٣٧
أحمد بن شهاب الدين أبي حامد إسماعيل ٢/ ٣٢
أحمد بن شيبان بن تَغلب بن حَيدَرة ٢/ ١٣٧
أحمد بن صالح بن ثامر ٢/ ٥٦٢
أحمد بن ظافر أبو العباس الشرابيُّ ٢/ ٢٠٦
أحمد بن عامر بن أبي بكر ٢/ ١٣٨
أحمد بن عبد الباري بن عبد الرحمن ٢/ ٤٦٥
أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي ٢/ ٦٧٣
أحمد بن عبد الدَّائم بن نِعْمة ١/ ١٧١
أحمد بن عبد الرحمن بن أبي الحسين ٢/ ٥١١
أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد ١/ ٤٤٣
أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن ٢/ ٤٦٦
أحمد بن عبد الرحمن بن حسن ١/ ٣٢١

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الأحد ١/ ٣٠١
أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم ٢/ ٥٣٤
أحمد بن عبد الرحمن بن عمر ١/ ٢٨١
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ١/ ٣٨٨
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ٢/ ٢٦٤
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني ٢/ ٤٣٧
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب ٢/ ٤٦٦
أحمد بن عبد الرحمن بن هبة الله ٢/ ٣٩٩
أحمد بن عبد الرحيم بن أبي عبد الله ٢/ ٤٦٧
أحمد بن عبد الرزاق الخالديُّ الوزير ٢/ ٥٣٥
أحمد بن عبد السلام ابن المُطَهَّر ١/ ٣٢٢
أحمد بن عبد الصمد بن عبد الله بن أحمد ١/ ٤٦١
أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عمر ٢/ ١٠٩
أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله ١/ ٢١١
أحمد بن عبد العزيز بن محمد ١/ ١٣٦
أحمد بن عبد العظيم بن عبد القوي ١/ ٣٠١
أحمد بن عبد القادر بن حسان ١/ ٢٨١
أحمد بن عبد الكريم بن عبد القوي ٢/ ٤٦٧
أحمد بن عبد الكريم بن غازي بن أحمد ٢/ ٥١١
أحمد بن عبد الله بن أبي الغَنائم ١/ ١٣٥
أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حَنْظلة ٢/ ٦
أحمد بن عبد الله بن الحسن ٢/ ٥١٠
أحمد بن عبد الله بن الحسين ٢/ ٤٣٦
أحمد بن عبد الله بن الزبير ٢/ ٣٠٠
أحمد بن عبد الله بن شعيب ١/ ٩٣
أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ١/ ٢٧
أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن مَهَّاد ٢/ ٥٩٦

أحمد بن عبد الله بن عبد المحسن ١/ ٤٢٤
أحمد بن عبد الله بن عبد المطلب ٢/ ٤٣٥
أحمد بن عبد الله بن عبد الملك بن عثمان ١/ ٤٦١
أحمد بن عبد الله بن عبد الهادي ٢/ ١٣٨
أحمد بن عبد الله بن عَزَّاز بن كامل ١/ ١٩٠
أحمد بن عبد الله بن عُمر بن عبد الرحيم ٢/ ٦٧٣
أحمد بن عبد الله بن عمر بن عِوَض ٢/ ٥٩٥
أحمد بن عبد الله بن محمد ١/ ٢٣٣
أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر ٢/ ٤٣٦
أحمد بن عبد الله بن محمد بن الأوحد ٢/ ٥١٠
أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار ٢/ ٥
أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله اليونيني ٢/ ٢٠٧
أحمد بن عبد الله بن محمد بن عياش ٢/ ٢٦٤
أحمد بن عبد الله بن هبة الله ٢/ ٣٣
أحمد بن عبد الله المقدسي ١/ ٥
أحمد بن عبد المحسن بن أحمد بن محمد بن علي ١/ ١٣٦
أحمد بن عبد المحسن بن أحمد زين الدين كتاكيت ١/ ٤٢٤
أحمد بن عبد الملك بن أحمد ٢/ ٤٦٧
أحمد بن عبد النَّاصر بن عبد الله ١/ ١٣٧
أحمد بن عبد الواحد ٢/ ٥٩٦
أحمد بن عبد الواحد البصري ١/ ٢٣٤
أحمد بن عبد الواحد بن مري بن عبد الواحد ١/ ١٥٤
أحمد بن عبد الواحد محيي الدين ابن الطَّرَسُوسيّ ٢/ ٣٩٩
أحمد بن عبد الوهاب بن خَلَف ٢/ ٥٩٦
أحمد بن عثمان بن أبي الرَّجاء ٢/ ٥٣٧
أحمد بن عثمان بن سياوش ١/ ٢٣٤
أحمد بن عثمان بن قايماز بن أبي محمد عبد الله ٢/ ٥٣٥

أحمد بن عثمان بن محمد بن الهادي ٢/ ١٠٩
أحمد بن عثمان بن مُفرِّج ٢/ ٥٩٧
أحمد بن عطَّاف بن أحمد ١/ ٤٦١
أحمد بن علم الدين سنجر الحراني ٢/ ٥٩٥
أحمد بن علي بن إبراهيم ١/ ٢٤٩
أحمد بن علي بن حِمْيَر ١/ ٢٣٤
أحمد بن علي بن عامر ٢/ ٣٣
أحمد بن علي بن عبد الكريم بن علي ٢/ ٤٦٨
أحمد بن علي بن عبد الله بن الظاهري ٢/ ٤٦٨
أحمد بن علي بن عبد الواحد ١/ ٤٤٣
أحمد بن علي بن محمد الرعينيُّ ١/ ٤٦٢
أحمد بن علي بن محمد بن سَلِيم ١/ ٢٤٩
أحمد بن علي بن محمد بن قَيْصر ٢/ ٥٩٧
أحمد بن علي بن مظفَّر ١/ ٤٦٢
أحمد بن علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار ١/ ٢١٢
أحمد بن علي بن يوسف شهاب الدين الدمشقي ٢/ ٣٧٤
أحمد بن عمر أبو العباس ١/ ٢١٢
أحمد بن عمر بن إسماعيل ٢/ ٤٦٩
أحمد بن عمر بن إلياس بن خَضِر ٢/ ٥١١
أحمد بن عمر بن علي بن حمزة الجَزَريُّ ٢/ ٣٧٤
أحمد بن عمر بن محمد بن كاكا ١/ ١٧٣
أحمد بن عمران الباجِسْرائيُّ ١/ ٢٨
أحمد بن عِيد الفقيه الصرخديُّ ٢/ ٥٩٨
أحمد بن عيسى بن حسن ٢/ ٢٦٦
أحمد بن عيسى بن رضوان ٢/ ٢٦٥
أحمد بن غازي بن علي شير التركماني ٢/ ٥١٢
أحمد بن فَرَح بن أحمد بن محمد ٢/ ٥٩٨

أحمد بن القاسم بن جعفر بن دَبُوقا ٢/ ٥٩٩
أحمد بن المبارك بن نَوْفل ١/ ٩٤
أحمد بن مجد الدين محمد بن إسماعيل بن عثمان ١/ ٣٤٧
أحمد بن مُحسِّن بن مَلِيٍّ بن حسن ٢/ ٦٠١
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ٢/ ٧
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن رُزْمان ١/ ٥
أحمد بن محمد بن أبي الفتح محمد بن أحمد ٢/ ٦٠٠
أحمد بن محمد بن أبي دويقة ٢/ ٧
أحمد بن محمد بن أبي سعد ٢/ ٢٠٧
أحمد بن محمد بن أبي محمد عبد القادر ٢/ ٤٧٠
أحمد بن محمد بن أحمد بن داود ١/ ١٥٤
أحمد بن محمد بن أحمد بن عياش ٢/ ٢٠٨
أحمد بن محمد بن أحمد بن يَمَن العرضي ٢/ ٣٤٠
أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس ٢/ ٣٤١
أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد السلام ٢/ ١٧٩
أحمد بن محمد بن الحسن ابن الغَمَّاز ٢/ ٣٩٩
أحمد بن محمد بن خليل ١/ ٩٥
أحمد بن محمد بن سعد بن عبد الله ٢/ ٦٧٤
أحمد بن محمد بن صابر بن محمد ١/ ٢٨
أحمد بن محمد بن صالح العُرْضيُّ ٢/ ٤٣٧
أحمد بن محمد بن طرخان بن أبي الحسن ١/ ٣٤٧
أحمد بن محمد بن عباس بن جَعْوان ٢/ ٥٩٩
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن التكريتيُّ ٢/ ٧٢
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي ٢/ ٤٦٩
أحمد بن محمد بن عبد القادر ٢/ ٧٢
أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله ٢/ ٣٧٥
أحمد بن محمد بن عبد الله جمال الدين الحلبي ٢/ ٥١٢

أحمد بن محمد بن عبد الواحد ٢/ ١٧٨
أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر ١/ ٣٢٢
أحمد بن محمد بن علي أبو العباس الكومذاني ٢/ ١٣٩
أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر ٢/ ٤٠٠
أحمد بن محمد بن علي بن البالسي ١/ ٣٨٩
أحمد بن محمد بن علي بن جعفر ٢/ ٥١٤
أحمد بن محمد بن علي نجم الدين البغدادي ٢/ ٣٣
أحمد بن محمد بن عمر بن كِنْدي ٢/ ٤٣٧
أحمد بن محمد بن عيسى ١/ ٣٨٨
أحمد بن محمد بن الكمال عبد الرحيم ٢/ ٤٠٠
أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله ٢/ ٢٠٧
أحمد بن محمد بن النَّجيب ٢/ ٧٣
أحمد بن محمد بن مُرتفع ٢/ ٤٠١
أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم ٢/ ٧٣
أحمد بن محمد بن مُهنَّا ٢/ ٣٣
أحمد بن محمد بن ميكال الكركي ١/ ٣٢٣
أحمد بن محمد ناصر الدين الحلبي ٢/ ٦٠٠
أحمد بن محمد الواعظ ٢/ ١٠٩
أحمد بن محمود بن عمر التبريزيُّ ١/ ٤٦٢
أحمد بن محمود جمال الدين ابن الهندي ٢/ ٦١٠
أحمد بن مرزوق بن أبي عمار ٢/ ٧٥
أحمد بن المُسَلَّم بن محمد بن المُسَلَّم ٢/ ٥٣٧
أحمد بن مظفر كمال الدين الحظيري ٢/ ٥١٥
أحمد بن مُفضَّل بن عيسى ٢/ ٦٠١
أحمد بن مَكِّي بن عثمان الموصليُّ ٢/ ٦٠٢
أحمد بن منعة بن مطرّف ٢/ ٢٦٦
أحمد بن موسى بن محمد فخر الدين المراغيُّ ٢/ ٦٠٢

أحمد بن موسى بن يَغمور ١/ ٢٨١
أحمد بن ناصر بن طاهر ٢/ ٢٦٦
أحمد بن نصر بن تروس ٢/ ١٣٩
أحمد بن نصير بن نبأ بن سليمان ٢/ ٤٦٨
أحمد بن النعمان بن أحمد بن المنذر ١/ ٤٦٣
أحمد بن نِعْمة بن أحمد ١/ ١١٠
أحمد بن نوال بن غَنْور ١/ ٣٨٩
أحمد بن هاشم التفليسي ٢/ ١٠٩
أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عبد الواحد ١/ ٢٣٥
أحمد بن هبة الله بن أحمد بن نصر الله ٢/ ٤٧٠
أحمد بن هبة الله ابن تاج الأُمناء أحمد بن محمد ٢/ ٦٠٣
أحمد بن هولاكو بن تولى بن جنكزخان ٢/ ٧٦
أحمد بن وجيه الدين محمد بن عثمان ٢/ ٣٧٥
أحمد بن ياقوت النَّابُلُسيُّ ٢/ ٦٧٥
أحمد بن يحيى بن علي شهاب الدين الحضرمي ٢/ ٣٤١
أحمد بن يحيى بن قُمَير ٢/ ٣٤
أحمد بن يوسف بن إسماعيل ٢/ ٢٦٧
أحمد بن يوسف بن بُندار ١/ ٣٩٠
أحمد بن يوسف بن حسن ١/ ٤٦٤
أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن ٢/ ١٧٩
أحمد بن يوسف بن عبد الله بن شُكْر ٢/ ٢٣٤
أحمد بن يوسف بن محمود الساويُّ ١/ ٤٦٣
أحمد بن يوسف بن نصر شاذي ٢/ ٢٣٤
أحمد بن يوسف بن يعقوب بن علي ٢/ ٣٤١
أحمد بن يونس بن أحمد بن بَرَكة ٢/ ٤٠١
أحمد تاج الدين بن شرف الدين بن سعد الدين ٢/ ٣٣٩
أحمد الساويُّ بن محيي الدين يحيى علاء الدين القاضي ١/ ٤٦٣

أحمد الشمس الحلبيُّ النقيب ٢/ ٥١٩
أحمد شاه أمير من أمراء حلب ٢/ ٥٦١
إدريس بن أبي عبد الله بن أبي حفص ١/ ١٧٤
إدريس بن صالح بن وهيب ٢/ ١٠
إدريس بن محمد بن أبي الفَرَج المُفرِّج ٢/ ٤٠٣
إدريس بن محمد بن عبد العزيز الشريف ٢/ ٣٤٤
أرغون بن أبغا بن هولاكو ٢/ ٣٠٢
أرغون العادليُّ الجمدار سيف الدين الأمير ٢/ ٤٧١
أزْدمُر عزالدين الجمدار الأمير ١/ ٤٦٨
أزْدمُر العَلَّانيُّ عز الدين الأمير ٢/ ٥١٥
إسحاق بن إبراهيم بن أبي اليُسْر ١/ ١٤١
إسحاق بن إبراهيم بن سُلطان ٢/ ٤٠٤
إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن قريش ٢/ ٣٠٣
إسحاق بن إبراهيم بن يحيى ١/ ٤٢٤
إسحاق بن إبراهيم شهاب الدين المصري ٢/ ١٨٠
إسحاق بن الخضر بن كيلو ١/ ٣٩١
إسحاق بن جبريل كرز الدين الديلمي ٢/ ٢٦٨
إسحاق بن خليل بن غازي ١/ ٢٥١
إسحاق بن خليل بن فارس بن سَعَادة ١/ ١١١
إسحاق بن عبد الجبار بن أبي الفتح بن عبد الرحمن ٢/ ٤٧٢
إسحاق بن عبد الله بن عمر بن عبد الله ١/ ١٤١
إسحاق بن محمود بن بَلْكُويه بن أبي الفَيَّاض ١/ ١٩٢
إسحاق بن ناصر الدين الدمياطي ٢/ ١١
إسحاق الفجَّال ٢/ ٢٦٨
أسد بن أبي الطاهر أبو الوحش الدمياطي ١/ ٢٣٦
أسد بن المبارك بن الأثير ١/ ٣٢٤
إسرائيل بن إبراهيم بن طالب ٢/ ١٨٠

إسرائيل بن أحمد بن أبي الحسين ١/ ١٩٢
إسرائيل بن إسماعيل بن شُقير ٢/ ٧٧
إسرائيل بن عبد العزيز بن أحمد ٢/ ١٨٠
إسرائيل بن محمد بن ماضي بن إبراهيم ١/ ٢٥٢
الأسعد ابن السَّديد الماعز القبطي ٢/ ٤٧٢
أسعد بن المظفَّر بن أسعد ١/ ٢٥٢
أسماء بنت أبي بكر بن يونس الدمشقية ٢/ ٣٤٤
أسماء بنت زين الأمناء الحسن بن محمد بن عساكر ١/ ٤٦٩
إسماعيل بن إبراهيم بن أبي القاسم ٢/ ٣٦
إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليُسر ١/ ٢٥٣
إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد بن سونج ٢/ ٦٧٦
إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن ٢/ ٤٣٨
إسماعيل بن إبراهيم بن نَصر الفارقيُّ ١/ ٣٠٣
إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله ١/ ٣٠٢
إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي ١/ ٩٦
إسماعيل بن أبي بكر بن صِدِّيق ٢/ ٥٣٨
إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن علي ١/ ٢٨٣
إسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد ٢/ ٣٦
إسماعيل بن أبي المجد اللحام ١/ ٢٥٤
إسماعيل بن أبي محمد عبد القوي ١/ ١٥٦
إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن يعيش ١/ ٤٦٨
إسماعيل بن أحمد بن جميل بن حمد ٢/ ٣٨١
إسماعيل بن أحمد بن عبد الله ١/ ٢٣٧
إسماعيل بن إسحاق بن الحسين بن هبة الله ٢/ ١٣٩
إسماعيل بن إسماعيل بن جوسلين ٢/ ١٠
إسماعيل بن إلياس بن أحمد التَّنُوخيّ الذَّهبيُّ ٢/ ٣٤٥
إسماعيل بن إلياس مجد الدين ابن الكُتُبي ٢/ ٢٣٦

إسماعيل بن الجمال أبي حمزة أحمد بن عمر ٢/ ١١٠
إسماعيل بن جُمعة بن عبد الرزاق ٢/ ١٤٠
إسماعيل بن سليمان بن بَدر ١/ ٣٠٣
إسماعيل بن صارم بن علي بن عِز بن تَميم ١/ ٢٩
إسماعيل بن عبد الجبار بن بدر ٢/ ١١
إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى ٢/ ٦٧٦
إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكي ٢/ ٢٦٨
إسماعيل بن عبد الله بن عمر بن عبد الله ١/ ١٤٢
إسماعيل بن عبد المنعم بن محمد ٢/ ٤٧٢
إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن طلحة ٢/ ٢٣٦
إسماعيل بن علي بن محمد بن عبد الواحد ٢/ ٢٦٩
إسماعيل بن عمر شجاع الدين الطوري ١/ ٣٢٤
إسماعيل بن قايماز ناصر الدين الأمير ٢/ ٧٧
إسماعيل بن محمد بن أبي بكر بن خُسرو ١/ ١١٢
إسماعيل بن محمد بن بَلْدق الحَرَّانيُّ ١/ ٢٨٢
إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن إسماعيل ٢/ ٥١٦
إسماعيل بن محمد بن محمد المغربي ١/ ٣٢٤
إسماعيل بن محمد بن يوسف بن البِرْزالي ٢/ ٣٤٥
إسماعيل بن نور بن قمر ٢/ ٣٠٤
إسماعيل بن هبة الله بن أبي غانم محمد ٢/ ٤٣٨
إسماعيل بن هبة الله بن علي بن المقداد ٢/ ٣٦
إسماعيل بن هبة الله بن علي بن هبة الله ٢/ ١١
إسماعيل بن يحيى بن أبي الوليد ١/ ١٧٥
إسماعيل بن يحيى بن منصور ٢/ ٢٣٧
الإسنائيُّ عز الدين إسماعيل بن علي ٢/ ٦٧٧
أفضلية بنت عبد الحق بن مكِّي ٢/ ٣٨١
إلياس بن عبد الله أبو الحسن الرومي ٢/ ٢١٣

إلياس بن عثمان سعد الدين الخُوبي ٢/ ٦٧٧
إلياس بن عُلوان بن مَمْدود ١/ ٢٨٣
إلياس بن عيسى الإربليُّ ١/ ٦
أمة الآخر بنت عبد الرحمن بن نجم ابن الحنبلي ٢/ ٤٧٣
أمة الكريم ابنة عبد الرحمن الناصح ١/ ٤٤٤
أمينة بنت محمد بن عبد الحق بن خَلَف ٢/ ٤٧٣
أياز الرُّوميُّ عتيق ابن جامع التَّميميّ ١/ ٢٥٤
أياز فخر الدين النَّجميُّ المَقَري الأمير ٢/ ٢١٣
إياس بن عبد الله الطيبيُّ ٢/ ١٤٠
إياس فخر الدين المقرئ ١/ ٣٤٩
أيبك الأفرم عز الدين الصالحي الأمير ٢/ ٤٧٧
أيْبَك عِزُّ الدين أبو سعيد وأبو محمد ١/ ٧٣
أيبك عِزُّ الدين الإسكندرانيُّ الصالحيُّ الأمير ١/ ٣٠٣
أيبك عز الدين الدمياطي الأمير ١/ ٣٥٠
أيبك عزالدين الشجاعيُّ الأمير ١/ ٤٦٩
أيبك عز الدين الصالحي الأمير ١/ ١٧٥
أيبك عز الدين الظاهري الأمير ١/ ١٧٥
أيبك عز الدين المُعِزِّي ٢/ ٣٠٥
أيْبَك عز الدين الموصلي الأمير ٢/ ٥٦٣
أيبك عز الدين الموصلي الظاهري ١/ ٣٥٠
أيْدُغْدي العزيزيُّ الأمير الكبير جمال الدين ١/ ٩٧
أيْدُغْدي علاء الدين الكُبكيُّ الأمير ٢/ ٢٣٧
أيدكين الصالحيُّ علاء الدين الخَزْندار ١/ ٣٢٥
أيدكين علاء الدين البندقداري ٢/ ١١٠
أيدكين علاء الدين الشهابي الأمير ١/ ٣٩٢
أيدكين علاء الدين الصالحي الأمير ٢/ ٣٠٥
أيدمُر الظَّاهريُّ عز الدين الأمير ٢/ ٦٧٨

أيْدمُر عز الدين الحلي الأمير ١/ ١٥٧
أيدمر عز الدين العلانيُّ الأمير ١/ ٣٥٠
إيل غازي ابن المظفر ابن السعيد الملك السعيد ٢/ ٤٧٣
أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم بن هبة الله ٢/ ٦٠٨
أيوب بن أبي بكر بن خُطْلُبا ٢/ ١٨١
أيوب بن أبي الحسن القادري ٢/ ٣٠٦
أيوب بن أبي الزهر بن معالي ٢/ ١١٠
أيوب بن بَدْر بن منصور بن بَدْران ١/ ١١٢
أيوب بن عبد الرحيم بن أبي حامد ١/ ٢٨٤
أيوب بن عمر بن عليّ بن مُقلَّد ١/ ١٤٢
أيوب بن محمود بن أبي القاسم ١/ ٧
أيوب بن محمود بن سيما ١/ ٣٠
أيوب بن محمود بن نَصْر الله ١/ ١٧٦
أيوب بن يوسف بن محمد بن عبد الملك ٢/ ٦٠٨
باجو ركن الدين الأمير ٢/ ١٨١
الباخلي جمال الدين الأمير ٢/ ٢١٣
باسطي سيف الدين المنصوري الأمير ٢/ ٤٧٤
باشقرد علم الدين الصالح الأمير ٢/ ١٨١
بدر الأتابكي الطواشي ٢/ ٢١٤
بدر بن عبد الله الآمديُّ الخادم ٢/ ٣٧
بدر الحَبَشيُّ الصوابيُّ أبو المحاسن بدر الدين الأمير ٢/ ٥٦٤
بدر الخُشنيُّ أبو الضياء ١/ ٧
بدر الدين الآمِديّ ٢/ ٢١٤
البديع الساعاتي ٢/ ١٨١
بَرْدويل بن إسماعيل بن بَرْدويل ١/ ٢٨٤
بركة بن توشي بن جنكزخان ١/ ١١٣
بركوت الجابريُّ الضرير ٢/ ٢٣٧

البرهان النَّسفي أبو الفضائل ٢/ ١١١
البروناه سليمان ١/ ٣٥٠
بُرَيد بن منصور الحورانيُّ ١/ ٣٢٥
بغدي بن علي بن مَرْزَبان العراق ٢/ ١٤٠
بكتاش بدر الدين الأمير ٢/ ٤٠٥
بكتمر سيف الدين النَّجيبيُّ الأمير ١/ ٣٢٥
بكتوت الأقرعي بدر الدين الأمير ٢/ ٤٣٩
بكتوت بدر الدين الخزنداري الأمير ١/ ٤٦٩
بكتوت بدر الدين الشَّشنكير الأمير ٢/ ٧٧
بكتوت الصَّغير الأمير بدر الدين ١/ ١٥٧
بكتوت العلائي بدر الدين الأمير ٢/ ٤٠٥
بكتوت الغرزي سيف الدين الأمير ٢/ ٦٤١
بُكْتي سيف الدين الخوارزمي الأمير ٢/ ١٨١
بكران الفقيه خطيب زَمْلكا ٢/ ٣٤٦
بلاشو بن عيسى بن محمد ٢/ ٢٧٣
بلال المُغيثيُّ الطواشي ٢/ ٦٠٩
بلال النفطيُّ المقرئ الأسود ٢/ ٧٨
بلبان الساقي عَلَم الدين الأمير ١/ ٤٢٦
بلبان سيف الدين الروميُّ الدَّوادار الأمير ١/ ٤٦٩
بلبان سيف الدين الزَّيني الأمير ١/ ٣٩٣
بلبان سيف الدين المُعَظَّميُّ الأمير ١/ ٣٢٥
بَلَبَان النَّوْفلي ناصر الدين العزيزيُّ ١/ ٤٢٦
بلك المؤذِّن بمنارة الكُجك ١/ ٢٨٤
بنو مَرِين ١/ ٥٠٥
بهاء الدين التِّرمذيُّ الحنفيُّ ١/ ٣٢٥
بهادر بهاء الدين بن حسام الدين الأمير ١/ ٤٧٠
بهادر الخوارزميُّ الأمير ١/ ٧

بهادر شمس الدين الأمير ١/ ٣٥٠
بهادر العَجَميُّ سيف الدين الأمير ٢/ ٥١٦
بهجة بنت رضوان بن صبح ٢/ ٢٣٨
بَهْرام أبو الفضل ١/ ٣٠
بيبرس ركن الدين الملك الظاهر ١/ ٣٥١
بيجار بن بختيار الرومي ٢/ ١٢
بَيْدرا نائب بدر الدين المقر العالي ٢/ ٤٠٥
بَيْرَم بن سُنقر الشهابي ١/ ٤٢٦
بَيْسَري بدر الدين الشمسيُّ الأمير ٢/ ٥٦٣
بَيْليك أبو شامة بدر الدين الأمير ٢/ ٤٧٤
بيليك بدر الدين الأيدمريُّ الأمير ٢/ ١٨٢
بيليك بدر الدين الخزندار الأمير ١/ ٣٥٣
بيليك بدر الدين الصالحي الأيدمري الأمير ٢/ ٢١٤
بَيْليك بدرُ الدين الفائزيُّ الأمير ١/ ٢٥٤
بيليك بدر الدين المسعودي الأمير ٢/ ٣٠٦
بَيْليك الجلاليُّ بدر الدين الأمير ١/ ٢٨٤
بَيْليك العزيزي فتى الأمير جمال الدين إيدُغدي ٢/ ٤٣٩
بيمند الإفرنجيُّ صاحب طَرابُلُس ١/ ٢٨٥
التَّاج الإسكندرانيُّ المعروف بالشحرور ١/ ٧٣
التَّاج الشُّحرور الشافعي ١/ ٩٨
تامر بن سعد المِزِّيُّ ١/ ٣٢٥
تركانشاه بن عمر الأسدي ١/ ٣٥٤
تقي الدين محمود محمد بن المظفَّر محمود، الملك المظفَّر ٢/ ٥٨٣
التَّكريتيُّ، أحد أمراء دمشق المنصورية ٢/ ٥٣٩
تَمَّام بن محمد بن إسماعيل ٢/ ٤٤٠
تَوْبة بن علي بن مُهاجر بن شُجاع بن تَوْبة ٢/ ٥٦٤
توتل سيف الدين الشهرزوري الأمير ١/ ٤٧٠

جابر بن محمد بن قاسم بن حَسَّان ٢/ ٤٤٠
جاغان سيف الدين المنصوري الأمير ٢/ ٦١٠
جبريل بن أبي الحسن بن جِبْريل بن إسماعيل ٢/ ٤٧٤
جبريل بن إسماعيل بن جِبْريل ٢/ ٥٣٩
جرمك الناصريُّ ٢/ ٣٤٦
جعفر بن علي الإربلي ١/ ٢٣٧
جعفر بن علي بن جعفر بن حسن ٢/ ٤٧٥
جعفر بن علي بن جعفر بن الرشيد ٢/ ٥٦٥
جعفر بن القاسم بن جعفر بن علي بن جَيش ٢/ ٣٤٦
جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد ١/ ٢٥٥
جعفر بن محمد بن عبد الرحيم ٢/ ٥١٦
جعفر بن محمد بن علي ١/ ٣٢٦
جَلْدَك الرُّومي الفائزي ١/ ٩٨
الجمال الإسكندراني ١/ ٤٧٠
جمال الدين الأَصْبَهانيُّ ٢/ ٤٧٤
جمال الدين المغيثي الأمير ٢/ ٣٠٦
جُنْقُ بن صُون بن إيل ١/ ٤٢٦
الجُنَيد بن عيسى بن إبراهيم ١/ ١١٥
جوبان بن مسعود بن سعد الله ١/ ٤٩٩
جَوْزة أم يحيى ٢/ ٥٤٠
جَوْشَنُ بن دَغْفَل بن عالي ١/ ٢١٣
جَوْهَر الطَّواشيُّ صفي الدين الحبشي ٢/ ٦٧٨
حاتم بن أبي طالب الرَّحبيُّ ١/ ٢٨٥
حاتم بن الحسين بن مُرتضى بن أبي الجُود ٢/ ٣٤٧
الحاج شرف بن مري ٢/ ١٤٦
حازم بن عبد الغني بن حازم الجمَّاعيليُّ ٢/ ٦١٠
حازم بن محمد بن حسن بن محمد ٢/ ١١١

حبيبة بنت أحمد بن عبد الرحيم ٢/ ٦١٠
حبيبة بنت محمد بن أحمد ١/ ٣٠٣
الحبيس بولص ١/ ١٤٢
حرمية بنت تَمَّام بن إسماعيل بن تَمَّام ٢/ ٣٤٧
حسّان بن سلطان بن رافع بن منهال بن حسّان ٢/ ٢٧٣
الحسن بن إبراهيم القاضي المِهْرانيُّ ٢/ ٣٨١
الحسن بن أبي البركات عليّ ١/ ١٧٦
حسن بن أبي عبد الله بن صَدقة ١/ ١٩٣
الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان ٢/ ٦١٠
الحسن بن إسماعيل ابن القاضي صدر الدين ١/ ٣٥٤
الحسن بن الحسين بن أبي البَرَكات ١/ ١٤٣
الحسن بن حمزة بدر الدين الحسيني ٢/ ٦١١
الحسن بن داود بن عيسى بن العادل ١/ ٢١٣
حسن بن زيادة بن رسلان ٢/ ٢٧٣
الحسن بن سالم بن الحسن ١/ ٩٩
حسن بن سُونج ٢/ ١١١
الحسن بن شاور بن طَرْخان ٢/ ٢١٤
الحسن ابن الصاحب الوزير فلك الدين ٢/ ٧٨
الحسن بن عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد ٢/ ٤٧٥
حسن بن عبد الله بن وَيْحيَان ٢/ ١٤١
حسن بن عَتِيق بن رَمْلي ١/ ٣٢٦
الحسن بن عثمان بن عليّ ١/ ٢١٤
الحسن بن علي بن أبي الحسن بن منصور ٢/ ٥٤٠
الحسن بن علي بن أبي نَصْر ١/ ١٥٧
الحسن بن علي بن أحمد ابن القسطلاني ٢/ ١٤٢
الحسن بن علي بن الحسن فخر الدين ١/ ٣٠٤
الحسن بن علي بن عبد الله ٢/ ٣٧

الحسن بن علي بن عَسْكر ٢/ ٣٧
الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن ٢/ ٦١٢
الحسن بن علي بن محمد بن إلياس ١/ ٣٩٣
الحسن بن علي بن مُنتصر بن زكريا ١/ ٨
الحسن بن علي بن نُباتة ١/ ٣٩٣
الحسن بن علي بن يوسف بن هود ٢/ ٦١٢
الحسن بن عيسى بن حسن ٢/ ٤٠٧
الحسن بن محمد بن علي ٢/ ١١٢
الحسن بن مسعود بن محمد ٢/ ١١٢
الحسن بن مظفَّر بن عبد المُطلب ٢/ ٥٤٠
حسن بن هارون بن حسن ٢/ ٦١٤
الحسن الرومي ٢/ ١١٢
حسن الكُرْديُّ ٢/ ٦٧٨
حسن نجم الدين الكاتب ٢/ ٥١٧
الحسين بن أبي عبد الله محمد ١/ ١٥٨
الحسين بن إياز النحوي ٢/ ١٣
الحسين بن بَدْران نجم الدين ١/ ٢٥٥
حسين بن داود شمس الدين المجوِّد الشهرزوري ٢/ ٤٠٧
الحسين بن رزق الله الحنبليُّ ١/ ٣٥٤
الحسين بن عباس بن عَبْدان ٢/ ١٣
الحسين بن عبد الرحمن بن شاس ٢/ ١٤٢
حسين بن عبد الله بن أبي بكر ظهير الدين الغُوريُّ ٢/ ٤٨١
الحسين بن عبد الله بن أبي الحَجَّاج ٢/ ٣٨١
حسين بن عزيز بن أبي الفَوَارس ١/ ١١٥
الحسين بن علي بن أبي بكر بن يونس ٢/ ١١٢
الحسين بن علي بن أبي المنصور ٢/ ٣٨
حسين بن علي بن حسين بن مَنَّاع ٢/ ٦٧٩

الحسين بن علي بن سلامة ٢/ ٢١٦
حسين بن علي بن ظافر ١/ ٥٠٢
الحسين بن علي بن عبد الرحمن ١/ ٢١٥
الحسين بن قتادة بن مَزْروع النسَّابة ٢/ ١٣
حسين بن محمد بن أبي عَمرو ١/ ٣٠
الحسين بن همام ابن البياع القرشي ٢/ ١١٣
حسين زكيُّ الدّين القاضي ١/ ١٩٤
الحَكِيميُّ عزالدين مملوك الأمير أرجواش ٢/ ٦١٤
حليمة بنت أحمد بن مَنَعة القنويِّ ٢/ ٧٨
حمزة بن محمد بن الحسين بن حمزة ١/ ٧٣
حِينئذ محيي الدين عبد القادر بن أحمد البغدادي ٢/ ٦٧٩
خاتون بنت موسى بن أبي بكر بن أيوب ٢/ ٤٤١
خاص تُرك، الأمير ركن الدين الكبير ١/ ٣٠٤
خالد بن يوسف بن سعد ١/ ٧٤
خديجة ابنة المستعصم، الست نبوية باب جوهر ١/ ٣٥٦
خديجة بنت أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ٢/ ١٤٢
خديجة بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شُكر ٢/ ٦١٥
خديجة بنت التَّقي محمد بن محمود ٢/ ٦١٥
خديجة بنت الشهاب محمد بن خلف ١/ ٣٩٣
خديجة بنت كمال الدين إسحاق بن خليل بن فارس ٢/ ٦٧٩
خديجة بنت محمد بن إبراهيم ٢/ ٤٧٦
خديجة بنت يوسف بن غَنيمة بن حسين ٢/ ٦١٦
خضر بن أبي بكر بن موسى ١/ ٣٥٥
الخضر بن أحمد بن المفرِّج بن مَسْلَمة ٢/ ١٤٣
الخضر بن أسد بن عبد الله بن سَلَامة ١/ ١٤٣
الخضر بن الحسن بن علي ٢/ ١٨٢
الخضر بن خليل أبو العباس الهكاري ١/ ٢٨٥

خضر بن دانيال زين الدين الزرادي ٢/ ٦١٤
الخضر بن سعد الله بن عيسى بن حُبيش ٢/ ٢٧٤
خضر بن عبد الرحمن بن الخضر سديد الدين الحموي ٢/ ١٣
الخضر بن عبد الرحمن بن الخضر بن الحسين الدمشقي ٢/ ٦٨٠
خضر بن علي بن أقجا الأمير ٢/ ٦١٥
خضر بن غُزّي بن عامر ١/ ٣٠
خضر بن محاسن الرحبي ١/ ٤٧٠
الخضر مسعود بن عبد السلام ١/ ٣٠٤
خَطَّاب بن محمد بن أبي الكرم بن كنانة ٢/ ٢٣٨
خَطَّاب بن محمد بن زنطار بن حَرِيز بن رافع ٢/ ٦١٥
خُطْلُبَا غرسُ الدين الأرمنيُّ ٢/ ٢١٦
خُطْلُغ شاه بن سَنْجَر ٢/ ٢٣٨
خُطْلو الرومي ١/ ٣٥٧
خَلف بن علي بن أبي بكر بن علي ١/ ٢٨٥
خليفة بن بدر الدين محمد بن خَلَف بن عقيل ٢/ ٣٨٢
خليفة بن عبد الله بن عبد الأحد بن شقير ٢/ ٥١٧
خليل بن أبي بكر بن محمد بن صدِّيق ٢/ ١٤٣
خليل بن إسماعيل بن نابت ٢/ ٦٨٠
خليل بن عبد الغني بن خليل بن مقلِّد ٢/ ٣٨
خليل بن علي بن خليل ١/ ٢١٥
خليل بن قلاوون الأشرف صلاح الدين السلطان ٢/ ٤٠٧
خليل بن يوسف بن خليل ٢/ ١١٣
دانيال بن منكل بن صرفا ٢/ ٥١٨
داود بن أحمد بن سُنْقُر ٢/ ٣٠٦
داود بن سليمان بن عليّ بن سالم ١/ ١٧٦
داود بن شِيركوه بن ناصر الدين الملك الزَّاهر ٢/ ٣٨٢
داود بن عبد القوي بن قاسم ٢/ ٧٨

داود بن عثمان بن رَسلان ١/ ٤٤٥
داود بن علي بن محمد ٢/ ٤٤١
داود بن مجد الدين البعلبكي ١/ ٢٨٥
داود بن محمد بن أبي القاسم ٢/ ٦٨١
داود بن مسعود بن أبي الفضل ٢/ ٣٤٨
داود بن يحيى بن كامل ٢/ ١١٣
ذو الفقار بن محمد بن أشرف بن محمد ٢/ ١٤٤
ذو النون بن مُفضَّل بن فخر ٢/ ١٤
رابعة بنت أحمد بن المستعصم بالله ٢/ ١٤٥
رابغ بن يحيى بن عبد الرحمن ١/ ٤٢٧
رافع بن أبي العز بن رافع ١/ ٤٤٥
الربيع بن سلمان بن محمد بن سالم ١/ ٣٠٦
ربيع بن يحيى بن عبد الرحمن ١/ ١٥٨
رسلان بن داود بن يوسف بن أيوب ١/ ٤٢٧
رسلان بن محمد المصري الفاكهي ١/ ٢٣٧
رشد الطَّواشي أبو الخير ٢/ ٣٠٧
الرَّشيد أبو حُلَيقة المصري أبو الوحش ١/ ٢٢٩
الرشيد أبو الوحش بن أبي حُليقة القدس ١/ ٣٨٧
الرشيد أوحَشْتني المسلمانيُّ ٢/ ٦١٦
الرشيد بن أبي الدُّرِّ المكيني ١/ ٢٨٦
رشيد الحبشي ٢/ ٧٩
رضوان بن أحمد بن عُبيد ٢/ ٦١٧
رضيُّ الدين البابا ١/ ٤٤٥
رُقية بنت إسماعيل بن عبد الله ابن الأنماطي ١/ ٣٥٧
رمضان بن حُسين بن خُطْلُخ ١/ ٣٢٦
رمضان بن سَلَامة الحَدَّاد ٢/ ٣٨٢
رمضان بن عبد الله بن يوسف ٢/ ٤٧٧

رمضان بن وفاء الهمذاني ٢/ ١١٤
رَيْحان الحَبَشيُّ المقرئ ١/ ١٧٧
رَيْحان الطَّواشيُّ عزي الدولة الخاتوني ١/ ٣٢٧
زكريا بن عبد السَّيِّد بن ناهض ١/ ٨
زكريا بن محمود الأنصاري ٢/ ٣٨
زكيُّ بن الحسن بن عمران ١/ ٣٥٧
زكيُّ الدين ابن اللَّبَّان ٢/ ٥٤١
زكيُّ الدين زكري بن محمود ٢/ ٥٦٦
الزكي سُنقر البيانيُّ ٢/ ٧٩
الزَّكي عبد اللطيف الحرَّاني، مُفَسِّر المَنَامات ٢/ ٦٨٢
زَهْرون بن خلف بن زهرون ٢/ ٣٩
زهير بن عُمر بن زهير الزُّرعيُّ ١/ ٢٨٦
الزُّوَيزانيُّ عز الدين أيبك الأمير ٢/ ٦١٧
زين الحرمين بنتُ كمال الدين عمر ابن العديم ٢/ ٣٩
زين الدين بن شرف الدين بن حسن بن عَدِي ٢/ ٥٤١
زين الدين ابن القَصَّاع، محمد بن إبراهيم بن إسماعيل ٢/ ٦١٨
زين الدين ابن المُغَيزل، أبو عبد الله بن أحمد بن محمد ٢/ ٦١٨
الزَّين رمضان الخشاب الدمشقي ٢/ ١٤
الزَّين الورَّاق ٢/ ١٤٥
زينب أمُّ الخير بنت محيي الدين يحيى بن محمد ٢/ ٦٨٢
زينب بنت أحمد بن كامل ٢/ ٢١٧
زينب بنت إسماعيل بن محمد بن عمر الحَرَّاني ٢/ ٦١٧
زينب بنت تمَّام بن يحيى ٢/ ١٤
زينب بنت جابر بن حبيب الخَبَّاز ٢/ ٥٤١
زينب بنت عبد الله بن عزاز ٢/ ١٨٣
زينب بنت علي بن أحمد بن فَضْل ٢/ ٤٧٧
زينب بنت عمر بن أحمد ابن العديم ١/ ٣٩٤

زينب بنت عمر بن كِندي بن سعيد بن علي ٢/ ٦١٧
زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني ٢/ ٢٣٩
زينب بنت موفَّق الدين عبد اللطيف ٢/ ١٨٣
زينب بنت نَصر بن عبد الرزاق الجِيليُّ ١/ ٢٨٧
زينب بنت يوسف بن عُمر ابن خطيب بيت الآبار ٢/ ٦٨٢
سابق الدين المَيدانيُّ الأمير ٢/ ٣٤٨
سابقان محمود الشِّيرازي ٢/ ٣٨٣
ساعد بن سَعْد الله بن ثَلَّاج ١/ ١٩٤
سالم بن أحمد بن سالم بن سيف ٢/ ٥١٩
سالم بن محمد بن سالم بن الحسن ٢/ ٥٦٦
سالم بن ناصر قاضي قارا ٢/ ٦١٩
سامة بن كَوْكَب السَّوادي ١/ ١٩٤
سالم الدليل ٢/ ١٤
سالم الموصليُّ الأمين المُنجِّم ٢/ ٦٠٨
ست الأُمناء آمنة بنت أبي طالب عقيل بن حمزة ٢/ ٤٧٧
ست الأمناء بنت أبي نصر عبد الرحيم ٢/ ٢٧٤
ست الأُمناء بنت أسعد بن عثمان ٢/ ٦٨٢
ست الأهل بنت أبي الفتوح نصر بن الحُصري ٢/ ٢٧٤
ست الأهل بنت عبد المحسن بن حمود ٢/ ٤٤١
ست الدار بنت مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن تيمية ٢/ ١٨٣
ست الدار بنت مكِّي ١/ ٨
ست العَجم بنت محمد بن أبي بكر ١/ ٢٣٧
ست العرب بنت الجمال عبد الله ١/ ٣٥٨
ست العرب بنت عبد المجيد ١/ ٣٢٧
ست العرب بنت محمد ١/ ٣٩٤
ست العرب بنت يحيى بن قايماز ٢/ ١١٤
ست الفقهاء بنت أحمد بن عبد الملك ٢/ ٢٤٠

ست الفُقهاء بنت عبد الرزاق الرَّسْعني ٢/ ٤٧٨
السَّديد أبو علي بن خَشْرَم الحلي ١/ ٣١
السِّراج الوَرَّاق المصريُّ ٢/ ٤٧٨
سعد الخير بن أبي القاسم عبد الرحمن ٢/ ٢١٧
سعد الله بن أبي الفَضْل ١/ ١٧٧
سعد الله بن سعد الله بن سالم بن واصل ١/ ٢٨٧
سعد الله بن عُقبة الحنفيُّ ٢/ ٦١٩
سعد الله بن مروان بن عبد الله بن فير ٢/ ٣٤٩
سعيد بن أحمد بن سعيد الطيبي ٢/ ٣٩
سعيد بن حكم بن سعيد بن حكم ١/ ٤٧١
سعيد بن علي بن سعيد ٢/ ١١٤
سعيد بن عمر بن إسماعيل ٢/ ١٤٥
سعيد الدين الكاسانيُّ الفَرغاني ٢/ ٦١٩
سعيد الكازرونيُّ الزَّنْدبوشي ٢/ ٥٤١
سلَّار بن الحسن بن عمر بن سعيد ١/ ٢١٥
سلامة بن سليمان الرَّقِّي النحوي ١/ ٤٧٢
سُلامُش بن بَيْبَرَس بن عبد الله ٢/ ٣٠٧
سلطان شاه بن أبي بكر بن عثمان بن علي ١/ ٣٥٨
سليم الهُوِّيُّ بن بدر النِّيلي ١/ ٣٩٤
سليمان بن ... علم الدين أبو الربيع الفارقيُّ ٢/ ٢١٨
سليمان بن إبراهيم بن بَدْران ٢/ ٤٧٨
سليمان بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ١/ ٢٨٧
سليمان بن أبي الدُّرِّ الرَّقِّي ٢/ ٤٧٩
سليمان بن أبي العز بن وُهيب ١/ ٣٩٥
سليمان بن أحمد بن سليمان بن أحمد ٢/ ٤٧٨
سليمان بن أحمد بن نعمة الله بن علوان ٢/ ٣٠٧
سليمان بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر ٢/ ٦١٩

سليمان بن أحمد بن يوسف ١/ ٣١
سليمان بن بُلَيْمان بن أبي الجيش بن عبد الجبار بن بُلَيْمان ٢/ ١٨٤
سليمان بن ثابت بن مَنِيع الفقير ٢/ ٣٤٩
سليمان بن خليل بن إبراهيم ١/ ٩
سليمان بن داود بن سلمان بن حُميد ٢/ ٥٤٢
سليمان بن داود بن عمر ١/ ٣٢٧
سليمان بن داود بن مُوسَك ١/ ١٥٩
سليمان بن داود بن موسك بن جگُّو ١/ ٢٥٥
سليمان بن سَلْمان بن محمد الدمشقيُّ ١/ ٣٢٨
سليمان بن عبد الغني الدمياطي ١/ ٢٣٨
سليمان بن عبد الله بن أمْرن ٢/ ١٤
سليمان بن عبد الله بن علي بن منصور بن رطلين ٢/ ٦٢٠
سليمان بن عبد الله بن محمد بن الحسين ٢/ ٣٤٩
سليمان بن عثمان المفتي ٢/ ٣٠٨
سليمان بن علي بن عبد الله بن علي ٢/ ٣٠٨
سليمان بن علي البَرَواناه ١/ ٣٥٩
سليمان بن قايماز الكافوريُّ ٢/ ٥٦٧
سليمان بن المؤيَّد بن عامر ١/ ٣١
سليمان بن محمد الفقير الحَريريّ ٢/ ٣٥٠
سليمان بن محمد بن عبد الحق ٢/ ٤٤١
سليمان بن هُمام بن مرتضى ٢/ ٤٧٩
سليمان بن يوسف بن أُبيٍّ ٢/ ٤٧٩
سليمان، الملك المُغيث ابن الملك السَّعيد ١/ ٢٨٧
سُمُّ الموت عِزُّ الدين إيغان الرُّكنيُّ الأمير ١/ ٣٢٨
سمنديار بن خَضِر بن سمنديار ٢/ ٥٦٧
سَنْجَر الجمالي علم الدين ٢/ ٦٢٢
سَنْجَر الصَّيرفيُّ الأمير علم الدين ١/ ١٩٤

سَنْجَر الضيائيُّ البغدادي ٢/ ٧٩
سَنْجَر عَلَم الدين أبو موسى التركي الأمير ٢/ ٦٢٠
سَنْجر عَلَم الدين الافتخاريُّ الحَرَّانيُّ الأمير ١/ ٢٥٥
سَنْجَر عَلَم الدين التُّرْكُستاني الأمير ١/ ٣٩٥
سَنْجر عَلَم الدين الحِصنيُّ الأمير ١/ ٣٠٦
سَنْجَر عَلَم الدين الحَلَبيُّ الأمير ٢/ ٣٨٣
سَنْجَر عَلَم الدين الشجاعي الأمير ٢/ ٤١١
سَنْجَر علَم الدين الصالحي الأمير ٢/ ١٨٥
سَنْجَر قطب الدين المستنصري الأمير ١/ ١٩٥
سَنْجَر عَلَم الدين المصريُّ الأمير ٢/ ٥٤٢
سُنْقُر أبو سعيد الأقرع ١/ ٢١٦
سُنْقُر الأشقر شمس الدين الصالحي الأمير ٢/ ٣٥٠
سُنْقُر بن عبد الله الموغانيُّ ٢/ ٥٦٧
سُنْقُر شمس لبدين الألفي الظاهري الأمير ١/ ٤٧٢
سُنْقُر عز الدين الرومي الأمير ١/ ٣٥٩
سُنْقُر علاء الدين التُّركي الخَزْندار ٢/ ٥١٩
سونج بن محمد بن سونج بن عمر ٢/ ٤٤٢
سَيِّدة بنت موسى بن عثمان بن دِرْباس الماراني ٢/ ٤٨٠
السيف الإربلي الشاهد ٢/ ٣١٤
سيف الدين الجَحَّافيُّ الأمير ١/ ٣٠٦
شاذي بن داود بن عيسى ٢/ ١٥
شاميَّة بنت الحسن بن محمد ٢/ ١٤٦
شاه ست ابنة شمس الدين أبي الغَنَائم المُسَلَّم بن محمد ٢/ ٥٤٢
شاهَلْتي بنت محمد بن عثمان ٢/ ١٨٥
شاهنشاه بن عبد الرزاق بن أحمد ٢/ ٧٩
شاورشي المَنْصوريُّ سيف الدين الأمير ٢/ ٥٤٢
شبيب بن حَمدان بن شبيب بن حَمدان ٢/ ٤٨٠

شُجاع بن هبة الله بن شُجاع ١/ ٢٨٧
شرف الدَّولة ابن العَسْقلانيّ ١/ ١٥٩
شرف الدين الأردويليُّ الصُّوفيُّ ١/ ٣٢٨
شرف الدين ابن خَطِير الرُّوميُّ الأمير ٢/ ٣٥٢
شرف الدين ابن السُّكَّريِّ ١/ ٢٣٨
شريف بن يوسف بن مَكتوم ٢/ ٤٤٢
الشَّريف الدَّقَّاق ٢/ ٦٨٣
الشَّريفيُّ جمال الدين آقوش الأمير ٢/ ٦٨٣
شعبان بن يونس الإربليُّ ٢/ ٢١٨
الشمس الأحول كاتب مصطبة الوالي ٢/ ٦٢٢
شمس الدين ابن الصائغ الأنصاري وهو عبد الله بن عبدالعزيز ٢/ ٦٢٣
شمس الدين الحُنَبليُّ ٢/ ٦٢٢
شمس الدين الكُرديُّ قاضي غزة ٢/ ٤٤٢
الشِّهاب أجير البهاء الشُّروطيُّ ١/ ٩
شهاب الدين إمام مغارة العزيز بقاسيون ٢/ ٦٢٣
شُهدة بنت محمد بن حَسَّان بن رافع بن سُمير ٢/ ٥٤٣
شهرمان المولَّه التركماني الجوينيُّ ١/ ٤٢٧
الصائن أبو عبد الله المقرئ ٢/ ١١٥
الصارم المَطْروحي ٢/ ٢٤٠
صالح بن إبراهيم بن أحمد بن نَصْر بن قُرَيش ١/ ١١٦
صالح بن أبي بكر بن أبي الشِّبْل ١/ ٣٣
صالح بن الحسين بن طلحة ١/ ١٧٧
صالح بن الخَضِر بن حاتم ١/ ١٧٨
صالح بن سلمان تقي الدين المغربي ٢/ ٥١٩
صالح بن الهذيل مجد الدين الملك ١/ ٤٧٢
صَبِيح الحَبشيُّ المقرئ ٢/ ٥٤٣
صَبِيح عتيق الحافظ عبد العظيم ١/ ٣٠٦

صَدَقة بن علي بن حسين بن عبد العزيز ٢/ ٦٢٣
صِدِّيق بن محمد بن صِدِّيق ٢/ ٦٢٤
الصَّفيُّ المؤذِّن بجامع دمشق ١/ ٢٨٨
صفية ابنة محمد بن عيسى ٢/ ٣٩
صفية بنت عبد الرحمن بن عمرو الفَرَّاء ٢/ ٦٢٤
صفية بنت علي بن أحمد بن فضل ٢/ ٣٨٤
صفية بنت مسعود أبي بكر ١/ ٤٤٥
صلاح بن جعفر بن ضِرْغام بن نِزار ١/ ٩
صُنْبُغا الأمير ٢/ ٥٤٤
صَوَاب الطَّواشي شمس الدين الحبشي ٢/ ٦٢٥
صَوَاب الطَّواشي عطاء الله ٢/ ١٨٥
ضياء بن جبريل بن زُوَيْن ١/ ٧٥
ضياء بن عبد الكريم وجيه الدين المناوي ١/ ٤٧٣
ضياء الدين بن محمد بن عبد الواحد بن حرب ١/ ٢٥٦
طالب، أحد مشايخ الأحمدية ٢/ ٨٠
طاهر بن أبي الفَضْل محمد بن أبي الفَرَج ١/ ١١٦
طاهر بن عمر بن طاهر بن مُفرِّج ٢/ ١٤٧
طاهر عز الدين الملك ١/ ٣٢٨
الطَّبَّاخيُّ سيف الدين بَلَبَان المنصوريُّ ملك الأمراء ٢/ ٦٨٤
طَرْخان بن إسحاق بن طَرْخان الشَّاغوريُّ ١/ ٣٠٦
طُرُنطاي حسام الدين أبو سعيد الأمير ٢/ ٢٧٤
طُغجي سيف الدين الأشرفي الأمير ٢/ ٥٦٨
طُغريل سيف الدين الأمير ١/ ٣٠٧
الطَّقْصُبا الناصريُّ علاء الدين سنحر الأمير ٢/ ٥٤٤
طقصو الأمير ٢/ ٣٥٢
طَلْحة بن الخَضِر بن عبد الرحمن ٢/ ٦٢٥
طلحة بن محمد بن علي بن وَهْب ٢/ ٥٢٠

طه بن إبراهيم بن أبي بكر ١/ ٣٩٥
طيُّ بن مُصَبِّح البعلبكي ٢/ ١١٥
الطَّيَّار بدر الدين بكتاش الأمير ٢/ ٦٢٥
طُيْبَرس علاء الدين الوزيريُّ الأمير ٢/ ٢٧٦
ظافر بن أبي غانم بن سيف ٢/ ٤٤٣
ظافر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز ١/ ٧٦
ظافر بن نصر كمال الدين المصري ١/ ٣٩٦
عائشة بنت إبراهيم بن محمد بن النَّشو ٢/ ٤٨٢
عائشة بنت إسحاق بن خليل الشَّيبانيّ ٢/ ٦٨٤
عائشة بنت سالم بن نبهان ٢/ ١٤٨
عائشة بنت عبد الله بن عبد الملك ٢/ ٤١٢
عائشة بنت عيسى بن موفق الدين عبد الله ٢/ ٥٤٥
عائشة بنت محمد أخت جمال الدين ابن الظاهري ٢/ ٤٨٢
عائشة بنت محمد بن جبريل بن عَزَّاز ١/ ١٩٥
عامر بن محمود بن سلامة ١/ ٣٦٠
عباس بن عمر بن عَبْدان ٢/ ٤٠
عباس، الملك الأمجد تقيّ الدّين ١/ ١٩٥
عبد الباري بن عيسى بن سالم ١/ ٤٣١
عبد الباقي بن عبد الرحمن بن خليل ١/ ٣٩٩
عبد الباقي بن علي بن عبد الباقي ١/ ٣٦٠
عبد البَرِّ بن محمد بن الحسين القاضي ٢/ ٤٨٣
عبد الجبار بن عبد الخالق ٢/ ١٦
عبد الجبار جمال الدين قاضي القضاة ببغداد ٢/ ٤٤٣
عبد الحافظ بن بَدران بن شِبل بن طَرْخان ٢/ ٥٦٨
عبد الحق بن إبراهيم بن محمد ١/ ١٩٧
عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود ٢/ ٤١٣
عبد الحكم بن بركات جلال الدين ٢/ ١٧

عبد الحكيم بن مظفَّر بن رَشِيق الرَّبعيُّ ٢/ ٣٥٣
عبد الحليم بن سليمان بن أحمد الحَرَّانيُّ ١/ ٢٥٩
عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله ٢/ ٤١
عبد الحميد بن أحمد بن عبد الحميد بن أبي طاهر ٢/ ١٨٦
عبد الحميد بن أحمد بن عبد الرحمن ٢/ ٣٨٦
عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن فارس ٢/ ٤١٤
عبد الحميد بن أحمد المَنْبِجي ٢/ ١١٧
عبد الحميد بن رضوان بن إسماعيل ٢/ ٦٢٧
عبد الحميد بن رضوان بن عبد الله ١/ ٢٠٠
عبد الحميد بن عبد الرحمن بن رافع بن مِنْهال ٢/ ٥٦٩
عبد الحميد بن فخار بن معد ٢/ ١١٧
عبد الحميد بن فخر الدين عبد الرحمن ٢/ ٣٨٦
عبد الخالق بن جعفر بن محمد ١/ ١٠
عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن عُلوان ٢/ ٥٢٠
عبد الخالق بن عليّ ١/ ١٤٥
عبد الخالق بن مكي بن عثمان ٢/ ٣١٥
عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ٢/ ١٤٩
عبد الدائم بن أحمد بن علي بن رِبح ٢/ ٦٢٧
عبد الدائم بن إسحاق بن مسعود ٢/ ١٤٩
عبد الدائم بن محمود بن مَوْدود بن بلدجي ١/ ٤٧٤
عبد الرَّازق بن رِزْق الله ١/ ١٠
عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء ٢/ ٣١٥
عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله ٢/ ٦٨٥
عبد الرحمن بن أبي بكر بن عمر ٢/ ٥٠
عبد الرحمن بن أبي الحَرَم بن الخِرَقيّ ٢/ ٣٨٧
عبد الرحمن بن أبي الضوء ابن السيد ١/ ٤٤٦
عبد الرحمن ابن أبي العِزّ مظفر بن عبد الله ١/ ٣٠٩

عبد الرحمن بن أبي الغَنَائم ١/ ٩٩
عبد الرحمن بن أبي القاسم الحُواري ٢/ ١١٨
عبد الرحمن بن أبي علي بن إبراهيم ١/ ٢٩٠
عبد الرحمن بن أبي علي بن سيما ٢/ ١٨٧
عبد الرحمن ابن أبي محمد ١/ ١٧٩
عبد الرحمن بن أحمد بن أبي الفرج ٢/ ١٤٩
عبد الرحمن بن أحمد بن شمس الدين ١/ ٢٨٩
عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان ٢/ ٢٧٧
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن مُفلح ٢/ ٤٢
عبد الرحمن بن أحمد بن ناصر بن طِعان ١/ ٧٧
عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ١/ ١١٧
عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن زهرة ١/ ٥٠٢
عبد الرحمن بن حسن بن يحيى ٢/ ١٨٦
عبد الرحمن بن حسين بن يوسف ١/ ٣٩٩
عبد الرحمن بن حِصْن بن غَيْلان ٢/ ٦٨٥
عبد الرحمن بن داود بن رَسْلان ١/ ٣٠٨
عبد الرحمن بن ريان السندي ٢/ ٨٤
عبد الرحمن بن سالم بن نَصر الله بن واصل ٢/ ٣٨٧
عبد الرحمن بن سالم بن يحيى ١/ ١١
عبد الرحمن بن سلمان بن سعيد بن سلمان ١/ ٢١٦
عبد الرحمن بن سليمان بن طَرْخان ٢/ ٥٧٠
عبد الرحمن بن سليم بن منصور بن فُتُوح ٢/ ٣٥٤
عبد الرحمن بن عباس بن أحمد بن كثير ٢/ ٤٢
عبد الرحمن بن عباس بن محمد بن عنان ٢/ ١١٧
عبد الرحمن بن عبد الحليم بن عمران ٢/ ٤٨٤
عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أبي المجد ٢/ ١٥٠
عبد الرحمن بن عبد العظيم بن عبد القوي ٢/ ٢١٨

عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد ٢/ ٥٤٦
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحسن ٢/ ٦٢٨
عبد الرحمن بن عبد الله بن سليمان ١/ ١٦٠
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحيم ١/ ٣٦٠
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ١/ ٣٩٩
عبد الرحمن بن عبد المنعم بن خَلَف ٢/ ٢١٩
عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد ١/ ٧٨
عبد الرحمن بن عبد النصير بن عبد الوهاب ٢/ ٣٥٤
عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خَلَف بن بَدْر ٢/ ٤٨٤
عبد الرحمن بن عبد الوهاب الفاخوري ٢/ ٢١٩
عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن ٢/ ٤٨٦
عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحيم بن علي ٢/ ٤٨٥
عبد الرحمن بن علي بن منصور ٢/ ٣٥٤
عبد الرحمن بن عمر بن أبي القاسم البصري ٢/ ١١٨
عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ١/ ٤٠٠
عبد الرحمن بن عمر بن خليل ١/ ٢٣٨
عبد الرحمن بن عمر بن صَوْمع ٢/ ٦٢٨
عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن ٢/ ٤١٤
عبد الرحمن بن عيسى بن عبد العزيز بن عيسى ١/ ٣٠٩
عبد الرحمن بن مجد الدين بن محمد بن إسماعيل ٢/ ٢٧٨
عبد الرحمن بن محفوظ بن هلال ٢/ ٣٥٥
عبد الرحمن بن محمد بن أبي البدر ٢/ ٣١٨
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ٢/ ٤٣
عبد الرحمن بن محمد بن الحافظ الكبير عبد الغني ١/ ١٢
عبد الرحمن بن محمد بن ثامر بن هَرْثمة الرُّصافيُّ ٢/ ٣٥٥
عبد الرحمن بن محمد بن علي ٢/ ٦٢٩
عبد الرحمن بن محمد بن عمران ١/ ٣٦٠

عبد الرحمن بن محمد الحَسْنويُّ ٢/ ٥٠
عبد الرحمن بن محيي الدين محمد ١/ ٤٣١
عبد الرحمن بن مُرْهَف بن عبد الله ١/ ١٣
عبد الرحمن بن مَعَالي بن حَمْد ١/ ١٠٠
عبد الرحمن بن موسى بن عبد الرحمن بن موسى ٢/ ٤٤٣
عبد الرحمن بن هبة الله بن عبد الوهّاب ٢/ ٢١٩
عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الله ١/ ٧٩
عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر ٢/ ٢٤١
عبد الرحمن بن يوسف بن محمد شمس الدين ٢/ ٤٤٣
عبد الرحمن، رسول الملك أحمد بن هولاكو ٢/ ٨٢
عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ٢/ ٨٤
عبد الرحيم بن أبي القاسم بن علي بن مكي ٢/ ٦٨٥
عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله بن موسى ١/ ٣٢٩
عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ٢/ ٥٠
عبد الرحيم بن خَلَف بن أبي يَعْلى بن خَلَف ٢/ ٥٤٧
عبد الرحيم بن داود بن فارس ٢/ ١٨٧
عبد الرحيم ابن الرَّضي محمد ١/ ٢٣٩
عبد الرحيم بن سعد بن أبي المواهب ٢/ ٨٦
عبد الرحيم بن صفي الدين إبراهيم بن هبة الله ٢/ ٦٢٩
عبد الرحيم بن عبد الحميد بن محمد ١/ ٤٠٣
عبد الرحيم بن عبد الرحيم ابن العجمي ١/ ٢١٧
عبد الرحيم بن عبد الله بن الحسين ٢/ ٣٨٧
عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف ١/ ٤٧٤
عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خَلَف بن عبد المنعم ٢/ ٤٨٦
عبد الرحيم بن عمر بن عثمان ٢/ ٦٢٩
عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس ٢/ ١٥٠
عبد الرحيم بن محمد بن عازر ١/ ٤٧٥

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الملك ٢/ ٥١
عبد الرحيم بن محمد بن عطاء ١/ ٤٤٧
عبد الرحيم بن يحيى إمام الدين التِّبْريزيُّ ٢/ ٣٨١
عبد الرحيم بن يعقوب بن محمد بن أحمد ٢/ ٦٨٦
عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى ٢/ ٢٢٠
عبد الرحيم عماد الدين العباسي السلماني ١/ ٤٧٥
عبد الرزاق بن أسعد بن مكي ٢/ ٥١
عبد الساتر بن عبد الحميد بن محمد ١/ ٤٤٧
عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي ١/ ٤٣١
عبد السلام بن علي بن عمر ٢/ ١٧
عبد السلام بن عمر بن صالح ١/ ٣٦١
عبد السلام بن محمد بن مَزروع بن أحمد ٢/ ٥٢١
عبد السميع بن أحمد بن عبد السميع ٢/ ١٨
عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر ١/ ٣٦١
عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الأمناء ٢/ ١٨٧
عبد الصمد بن عماد الدين عبد الكريم بن أبي القاسم ٢/ ٤٤٤
عبد الصمد بن يوسف بن منصور بن يوسف ١/ ١٧٨
عبد الصمد الزاهد المغربي ٢/ ٥١
عبد الصمد الفقيه خطيب سقبا ٢/ ٤٨٧
عبد العزيز بن إبراهيم بن عليّ ١/ ١١٩
عبد العزيز بن إبراهيم بن نصر بن سعيد ٢/ ٣٨٨
عبد العزيز بن أبي القاسم بن عثمان ٢/ ٥٤٨
عبد العزيز بن أبي نصر عبد الرحيم بن محمد ١/ ٣٦٣
عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن المؤيَّد بن علي ٢/ ١٨٩
عبد العزيز بن جعفر بن ليث النيسابوريُّ ١/ ٢٦١
عبد العزيز بن الحسين بن الحسن ١/ ٤٧٥
عبد العزيز بن الدَّميري ٢/ ٢٤٣

عبد العزيز بن عبد الباقي بن مُنَجَّى ١/ ٧٩
عبد العزيز بن عبد الجبار بن عمر ١/ ٤٧٦
عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي الفتح ١/ ٣٦٣
عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي ٢/ ٢٢١
عبد العزيز بن عبد القادر بن إسماعيل ٢/ ٢٢١
عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخطيب أبي البركات ١/ ٢٦٠
عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي ٢/ ١٨٩
عبد العزيز بن عبد المنعم بن نصر التنوخي ١/ ٤٧٦
عبد العزيز بن علي الشروطي ٢/ ٣١٨
عبد العزيز بن فخر الدين عبد الرحمن بن مُخلص الدين ٢/ ٦٣٠
عبد العزيز بن محمد بن عبد الحق بن خَلَف ٢/ ٦٣١
عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن ١/ ٣٤
عبد العزيز بن محمد البُرهان الخُتَني ٢/ ٥٣٩
عبد العزيز بن محيي الدين يحيى بن علي بن أبي بكر ٢/ ٦٣١
عبد العزيز بن مظفر الدمشقي ٢/ ٨٧
عبد العزيز بن منصور بن محمد ١/ ١٤٥
عبد العزيز بن ناصر بن إبراهيم ١/ ١٠١
عبد العزيز بن نصر بن أبي الفرج ٢/ ٢٤٣
عبد العزيز بن يحيى بن علي بن أبي بكر ٢/ ٦٣١
عبد العزيز الزعبي ١/ ٤٤٨
عبد العظيم بن عبد الله بن أبي الحَجَّاج ١/ ١٤٦
عبد الغفَّار بن عبد الكريم بن عبد الغفار ١/ ١٢٠
عبد الغفَّار بن عبد اللطيف ابن زين الأُمناء الحسن ٢/ ٣٥٥
عبد الغفّار بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المُغَيزل ٢/ ٢٢١
عبد الغفّار بن محمد بن محمد بن نصر الله نجم الدين ٢/ ٢٤٤
عبد الغني بن سليمان بن بَنِين بن خَلَف ١/ ١٤
عبد الغني بن عبد الرحمن بن عبد الله ١/ ٢٦٠

عبد الغني بن عبد الرحمن بن مكي البغداديُّ ١/ ٢٥٩
عبد الغني بن قائد ٢/ ٦٨٦
عبد الغني بن محمد بن أبي الحسن ٢/ ١٩٠
عبد الغني بن يوسف بن غنُّوم ٢/ ٢٢٢
عبد القادر بن أبي الرضا بن معافى ٢/ ٢٤٤
عبد القادر بن خلف بن سلامش ٢/ ٨٧
عبد القادر بن عبد القادر بن خلف ٢/ ٢٤٥
عبد القادر بن عبد الوهاب ١/ ١٢٠
عبد القادر بن عثمان بن الزبير ١/ ٤٣٢
عبد القادر بن محمد بن أبي الكَرَم عبد الرحمن ٢/ ٥٢٢
عبد القادر بن محمد بن مسعود ٢/ ٣٥٥
عبد القاهر بن عبد السلام بن أبي القاسم ١/ ٣٦٣
عبد القاهر بن عبد الغني بن فخر الدين ١/ ٢٣٩
عبد القاهر بن مظفر بن المبارك البغدادي ٢/ ٥٢
عبد القاهر بن مظفر بن المبارك بن أحمد ١/ ٤٧٧
عبد القدوس بن إبراهيم بن يحيى ٢/ ١٩١
عبد القوي بن عبد العزيز بن عبد القوي ٢/ ٥٢
عبد القوي بن عبد الله بن عبد القوي ١/ ٤٤٨
عبد الكافي بن عبد القادر بن خَلَف ٢/ ٤١٤
عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي بن علي ٢/ ٢٧٩
عبد الكافي بن عبد الواسع بن عبد الكافي ٢/ ٤٤٥
عبد الكريم بن حسين بن رزِين ١/ ٣٦٤
عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الواحد ٢/ ٥٢٢
عبد الكريم بن عبد الصمد ١/ ٣٦
عبد الكريم بن عبد الله بن بَدْران الأنصاري ١/ ١٦٠
عبد الكريم بن عبد الله بن بدران الدمشقي ٢/ ٢٧٩
عبد الكريم بن عساكر بن سعد أخي مَكْتوم ٢/ ٥٤٩

عبد الكريم بن عطاء الله بن عبد الرحمن ١/ ١٠١
عبد الكريم بن محمد بن محمد بن نصر الله ٢/ ٥٤٩
عبد الكريم بن ناصر الدعجاني ١/ ٢٠١
عبد اللطيف بن سالم أبو محمد البغدادي ١/ ٢٥٩
عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عبد الأحد ٢/ ٦٨٦
عبد اللطيف بن عبد العزيز بن مَجد الدين عبد السلام ٢/ ٦٣٢
عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر ١/ ٢٦١
عبد اللطيف بن عِزِّ الدين عبد العزيز بن عبد السلام ٢/ ٤٨٧
عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله ٢/ ٣١٩
عبد اللطيف بن نصر بن سعيد بن سعد ٢/ ٥٥٠
عبد الله أبي عَمْرو عثمان بن دحية المغربي ١/ ٣٢٩
عبد الله بن إبراهيم بن رَفِيعا ١/ ٤٤٦
عبد الله بن أبي بكر بن أبي البدر ٢/ ١٥
عبد الله بن أبي الحسن بن محمود ١/ ٤٢٩
عبد الله بن أبي الزَّهر بن عيسى ٢/ ٣١٥
عبد الله بن أبي طالب بن مُهَنَّا ١/ ٧٧
عبد الله بن أبي العز بن صدقة بن إبراهيم ١/ ٤٧٣
عبد الله بن أبي القاسم بن علي بن مكي ١/ ٣٠٧
عبد الله بن أبي القاسم سليمان بن عبد الله ٢/ ٣٨٥
عبد الله بن أبي محمد بن الفقاعي ٢/ ١٨٥
عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن فارس ٢/ ١٤٨
عبد الله بن أحمد بن عبد الواحد ١/ ١٩٦
عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الغني ١/ ٤٢٨
عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ١/ ٣٠٧
عبد الله بن أحمد بن ناصر بن طِعان ١/ ١٤٤
عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن أيوب ١/ ٣٠٨
عبد الله بن إسماعيل بن الملك العادل ٢/ ١١٦

عبد الله بن جبريل بن عبد الجليل ١/ ٢٥٧
عبد الله بن جعفر بن عبد الجليل ١/ ٢٣٨
عبد الله بن الحسن بن أبي محمد ٢/ ٤١٣
عبد الله بن الحسن بن إسماعيل بن محبوب ١/ ٣٩٦
عبد الله بن الحسين بن أحمد بن عبد الرحيم ٢/ ٣١٤
عبد الله بن الحسين بن علي ١/ ٣٩٧
عبد الله بن حِجّي عزالدين الشافعي ٢/ ١٤٩
عبد الله بن خير بن حميد ٢/ ٢٧٦
عبد الله بن سليمان بن عبد الكريم ٢/ ٣٨٨
عبد الله بن شُكر بن علي اليُونينيُّ ١/ ٣٠٨
عبد الله بن عبد الرحمن بن سَلَامة ١/ ١٧٨
عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر ١/ ١٩٦
عبد الله بن عبد الرحمن بن نجم ٢/ ١١٦
عبد الله بن عبد الظاهر بن نَشْوان ٢/ ٣٨٤
عبد الله بن عبد الله بن عمر الجوينيُّ ١/ ٤٢٨
عبد الله بن عبد المنعم بن خَلَف ١/ ١٦٠
عبد الله بن عبد الواحد بن محمد ١/ ٢٥٧
عبد الله بن عبد الوليِّ بن جُبارة بن عبد الوليِّ ٢/ ٦٢٦
عبد الله بن علي بن إسماعيل ١/ ٥٠٢
عبد الله بن علي بن حبيب ٢/ ٨٠
عبد الله بن علي بن سوندك بن كيار ٢/ ٦٢٦
عبد الله بن علي بن عبد الحفيظ ١/ ١٩٦
عبد الله بن علي بن محمد ١/ ١٤٤
عبد الله بن علي بن مُنجد الأديب ٢/ ٤١٣
عبد الله بن عمر بن نصر الوَرْن ١/ ٣٩٨
عبد الله بن عمر بن يوسف ١/ ٢٥٨
عبد الله بن عَمْرو بدر الدين الحُسباني القاضي ٢/ ٦٨٤

عبد الله بن غانم بن علي ١/ ٢٥٨
عبد الله بن غلام الله بن إسماعيل ٢/ ٣٨٥
عبد الله بن مجد الدين أبي الفتح بن أحمد ٢/ ٣١٤
عبد الله بن محمد أبو محمد المرجاني ٢/ ٦٢٧
عبد الله بن محمد الباعشيقي ٢/ ٤٨٢
عبد الله بن محمد بن أبي الخير بن سطيح ١/ ٤٣٠
عبد الله بن محمد بن حسّان بن رافع ٢/ ٢٧٧
عبد الله بن محمد بن رضوان بن عَبْدك ١/ ١٠
عبد الله بن محمد بن الشَّرَف ٢/ ٢٧٧
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن ١/ ٤٢٩
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي الزبيري ١/ ٤٢٩
عبد الله بن محمد بن عبد الله القاضي معين الدين ٢/ ٨٠
عبد الله بن محمد بن عبد الله اليونينيُّ ١/ ٤٧٣
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ٢/ ٨٠
عبد الله بن محمد بن عطاء ١/ ٢٨٨
عبد الله بن محمد بن عمر ٢/ ٢١٨
عبد الله بن محمد بن عين الدولة ١/ ٤٣٠
عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر ٢/ ٣٥٢
عبد الله بن محمد بن محمد ابن المجاهد ٢/ ١١٧
عبد الله بن محمد بن نصر بن قِوام بن وَهْب ٢/ ٤٨٣
عبد الله بن محمد بن يوسف ١/ ١١٧
عبد الله بن محمد معين الدين ابن فار اللبن ١/ ١٠٤
عبد الله بن محمود بن مودود بن بلدجي ٢/ ٨١
عبد الله بن مسعود جمال الدين اليَزْدي ١/ ٣٩٨
عبد الله بن منصور بن علي ٢/ ٣٨٦
عبد الله بن نجم الدين عبد الرحمن بن أحمد ٢/ ٤٨٢
عبد الله بن يحيى بن أبي بكر ٢/ ٤١

عبد الله بن يحيى بن أبي المَجْد ١/ ٧٦
عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن ١/ ١٤٤
عبد الله ابن العِزِّ أحمد ابن العماد عبد الحميد ٢/ ٦٢٦
عبد الله ابن مَجد الدين أحمد ابن الحُلْوانية ١/ ٣٢٨
عبد الله ابن المُعَظَّم تورانشاه الملك ١/ ٢٠٩
عبد الله البعلبكي أخو مهدي ٢/ ٢٤٠
عبد الله التُّركيُّ جمال الدين الزَّرَّادي المقرئ ٢/ ٥٤٥
عبد الله الفاتولة الحلبيُّ ثم الدِّمشقيُّ ٢/ ٦٨٤
عبد المجيد بن أبي الفَرَج بن محمد ١/ ١٦٠
عبد المحسن بن أحمد بن أبي القاسم ٢/ ٨٧
عبد المحسن بن سليمان بن عبد الكريم ٢/ ١٩١
عبد المحسن بن علي بن أبي الفُتُوح ١/ ١٢٠
عبد المحسن بن يونس ١/ ١٢١
عبد المحمود بن إلياس البزاز ٢/ ٤٤٥
عبد المحيي بن أحمد بن أبي البركات ٢/ ١٥١
عبد المعطي بن عبد الكريم جمال الدين المصري ٢/ ١٩
عبد المُغيث بن عبد الكريم بن أبي الفَضَائل ١/ ١٧٩
عبد المغيث بن محمد بن عبد المعيد ٢/ ١٥١
عبد الملك بن إسماعيل بن محمد ٢/ ٨٧
عبد الملك بن عبد الرحمن بن عبد الأحد ٢/ ٦٨٦
عبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحمن ١/ ٣٠٩
عبد الملك بن علي بن عبد الملك ٢/ ٥٧٠
عبد الملك بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب ١/ ٣٦٤
عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ١/ ٥٠٣
عبد الملك بن مَعَالي بن مُفضَّل ٢/ ٤١٤
عبد الملك بن نَصْر بن عبد الملك ١/ ٣٧
عبد الملك بن يوسف بن عبد الوهاب ١/ ٤٠٣

عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الرحمن ٢/ ٤٨٧
عبد المنعم بن أبي بكر بن أحمد الدقاق ١/ ٣٧
عبد المنعم بن عبد اللطيف بن الحسن ٢/ ٦٨٧
عبد المنعم بن عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي ٢/ ٣٥٦
عبد المنعم بن عبد الوهاب بن محمد بن رَحْمة ١/ ١٥
عبد المنعم بن كامل البندنيجي ١/ ١٦١
عبد المنعم بن محمد بن أبي جعفر ٢/ ١١٩
عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي ٢/ ٢٢٢
عبد المولى بن علي ابن القسطلاني ٢/ ١٥١
عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي ٢/ ٥٢
عبد الهادي بن عبد الكريم ١/ ٢٤٠
عبد الهادي بن هبة الله التكريتيُّ ١/ ٤٤٨
عبد الواحد بن عثمان بن عبد الواحد ٢/ ٤١٥
عبد الواحد بن علي بن أحمد ٢/ ١٥٢
عبد الواحد بن كثير بن ضِرْغام ٢/ ٥٢٢
عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن قُديد ٢/ ٢٢٣
عبد الواحد بن محمد بن قُدَيد ٢/ ١٥٢
عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع ٢/ ٣١٩
عبد الولي بن أبي محمد بن خَوْلان ٢/ ٣٢١
عبد الولي بن أحمد بن مَشهور ٢/ ٦٣٣
عبد الولي بن بُحْتُر بن حمَّادى ٢/ ٣٢٠
عبد الولي بن عبد الرحمن بن رافع ٢/ ٤٤٥
عبد الولي بن عبد الرحمن بن محمد ٢/ ٣٢٠
عبد الولي بن علي بن أحمد بن أبي الغَنَائم ٢/ ٦٣٣
عبد الوهاب بن أبي الفَضْل القاضي ١/ ٢٠١
عبد الوهاب الأسود بن عمر الوكيل ٢/ ٦٣٣
عبد الوهاب بن أحمد بن سُحنون ٢/ ٤٤

عبد الوهاب بن البدر بن محمد بن الحسين بن علي ٢/ ٣٥٦
عبد الوهاب بن الحسن القاضي الإسكندراني ٢/ ٨٨
عبد الوهاب بن حمزة بن محمد ٢/ ٢٤٥
عبد الوهاب بن خَلَف بن بدر ١/ ١٢١
عبد الوهاب بن ضِرْغام بن سعيد ١/ ١٥
عبد الوهاب بن عبد العزيز بن عبد الوهاب ١/ ٣٧
عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد ١/ ٢١٧
عبد الوهاب بن محمد بن عطية ١/ ١٦١
عبد الوهاب بن محمد بن فارس ٢/ ٣٢١
عبدالمؤمن بن حسن النصيبيُّ ٢/ ٦٣٢
عبيد بن محمد بن عباس بن محمد ٢/ ٣٨٨
عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أبي الربيع ٢/ ٢٤٦
عبيد الله ابن الجمال أبي حمزة أحمد بن عمر ٢/ ٦٣٣
عبيد الله بن عمر بن عبد الرحيم ١/ ٢٤١
عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله ٢/ ١١٩
عتيق بن الحسين بن عبد الله ١/ ١٦
عتيق بن عبد الجبار البَلَنْسي الشاهد ١/ ٣٦٦
عتيق بن عبد الجبار بن عتيق ١/ ٣٦٦
عثمان الأُخيُّ الكُتُبيُّ ٢/ ٣٨٩
عثمان بن أبي بكر جلال الدين النَّهاونديُّ ٢/ ٥٦٥
عثمان بن أبي الحسن بن عبد الوهاب ١/ ٤٤٩
عثمان بن أبي الرَّجاء ابن السَّلعُوس التَّنُوخيُّ ١/ ٢٩٠
عثمان بن أبي الفتح بن إسماعيل ٢/ ٤٨٨
عثمان بن أبي الفضل بن إسماعيل بن المُحبِّر ١/ ٤٣٢
عثمان بن أبي محمد بن خولان البعلبكي ..... ٢/ ١٢٠، ١٥٣
عثمان بن أحمد بن منصور بن شَخْيان ٢/ ٤٤٦
عثمان بن خَضِر بن غُزَي بن عامر ٢/ ٣٥٦

عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن ٢/ ١٥٢
عثمان بن سليمان بن رمضان ١/ ٣٢٩
عثمان بن شَرَف الدين محمد بن عثمان ٢/ ٦٨٨
عثمان بن عبد الرحمن بن عَتِيق ١/ ١٤٧
عثمان بن عبد الرحمن فخر الدين المَعَرِّي ٢/ ٦٨٨
عثمان بن عبد الكريم سديد الدين الصنهاجيُّ ١/ ٣١٠
عثمان بن عبد الله بن عَلاق بن طَعَّان ٢/ ٣٥٧
عثمان بن عبد الوهاب بن يوسف بن مَعالي ١/ ٨٠
عثمان بن علي بن عثمان ٢/ ١٩١
عثمان بن عمر بن ناصر ٢/ ٢٢٣
عثمان بن محمد بن عبد الله ١/ ٨٠
عثمان بن محمد بن منصور ١/ ٢٩٠
عثمان بن محمد بن مَنِيع بن عثمان ٢/ ٥٢٣
عثمان بن موسى بن رافع بن مِنْهال ٢/ ٥٢٣
عثمان بن موسى بن عبد الله ١/ ٣١٠
عثمان بن نصر الله بن حسان ٢/ ٢٤٧
عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن ١/ ٣١٠
عثمان بن يوسف بن أبي الفَرَج أبو عمرو ٢/ ٣٥٧
عثمان بن يوسف بن مَكْتوم بن مَوْهوب ٢/ ٥٢٣
عثمان عز الدين ابن الوجيه ابن مُنَجَّى ١/ ١٧٩
عثمان عين غين المصري ١/ ٣٨
عَرْبشاه الرُّوميُّ ٢/ ٤٨٨
عِزُّ الدين بن عِزِّ الدين القيمريُّ الأمير ٢/ ٤٤٦
عز الدين محمد بن أبي الهيجاء بن محمد ٢/ ٦٨٨
العز بتر الكردي عبد الله ٢/ ١٤٠
العز بن صَدَقة الكاتب وهو أحمد بن محمد بن عبد الواحد ٢/ ٦٣٤
العَزَفيُّ أبو القاسم بن أبي العباس ١/ ٤٠٤

العزفي أبو القاسم محمد صاحب سبتة ١/ ٥٠٤
عِزِّية بنت محمد بن أحمد بن مُفْلح ١/ ١٦
عِزِّية بنت محمد بن عبد الملك ١/ ٣٦٥
عزيزة بنت عبد العظيم بن عبد القوي ٢/ ٣٢١
عزيزة بنت عثمان بن طرخان بن بَزْوان ١/ ٢٩١
عَسَّاف بن أحمد بن حِجِّي زعيم آل مِرَي ٢/ ٤٤٦
عطا ملك بن محمد بن محمد ٢/ ١٩
عطية بن إبراهيم بن عبد الرحمن ٢/ ٢٤٧
عفيف الدّين ابن أبي الفَوَارس ١/ ٣٨
علاء الدين الأعمى الركنيُّ الأمير ٢/ ٤١٥
علاء الدين البُنْدُقْدار الأمير ٢/ ١٢٢
علاء الدين التُّرْكيُّ الضرير ٢/ ٤٤٩
العلاء بن اللَّيث ٢/ ٥٢٤
العلم ابن العادلي ناظر الدواوين ١/ ٤٣٢
علم الدين أبو بكر سنجر الموصلي ١/ ٤٩٤
علي أبو الحسن المتيويُّ المغربيُّ ..... ١/ ٢١٩، ٢٤٢
علي البَكَّاء ١/ ٢١٨
علي بن إبراهيم بن سوار ١/ ٣٣٠
علي بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الرزاق ٢/ ٦٣٤
علي بن أبي بكر بن أبي الفتح ٢/ ٣٥٩
علي بن أبي بكر بن حسن ٢/ ٥٤
علي بن أبي الحَزْم الدمشقي ٢/ ٢٢٤
علي بن أبي الحسن بن أبي المحاسن بن أبي طالب ٢/ ٢٤٨
علي بن أبي الحسن النَّشاوريُّ ١/ ١٠١
علي بن أبي الرَّبيع سليمان بن أحمد بن علي ١/ ٨٠
علي بن أبي صادق الحسن بن يحيى بن صباح ٢/ ٣٢٥
عليّ بن أبي طالب بن محمد ١/ ١٨٠

علي بن أبي عبد الله بن النظام ١/ ٣٦٧
علي بن أبي الفتح السِّنجاري ٢/ ١٥٤
علي بن أبي القاسم أحمد بن بدر ١/ ٤٧٧
علي بن أبي القاسم بن عبد الرحمن ٢/ ٣٥٩
علي بن أبي المجد بن منصور ٢/ ٢٨١
علي بن أحمد بن عبد الدائم بن نِعمة بن أحمد ٢/ ٦٣٥
علي بن أحمد بن عبد الرحمن ٢/ ٢١
علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد ٢/ ٣٢٢
علي بن أحمد ابن العُقَيب البعلبكي ١/ ٣١١
علي بن أحمد بن يحيى بن أبي الحسين الزاهد ٢/ ٣٥٧
علي بن أحمد بن يوسف ١/ ٢٤١
علي بن أسعد بن عثمان بن أسعد بن المُنَجَّى ٢/ ٢٤٧
علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله ١/ ١٦
علي بن إسماعيل بن إبراهيم ابن القصاع ١/ ٤٠٤
علي بن إسماعيل تاج الدين المخزوميُّ الكاتب ٢/ ٥٥٠
عليّ بن أقسيس بن أبي الفتح بن إبراهيم ١/ ١٦١
علي بن أنجب بن عثمان بن عبيد الله ١/ ٣١١
علي بن بشارة أبو الحسن الشبلي ٢/ ٢١
علي بن بَلبان المقدسي ٢/ ١٢٠
علي بن بهاء الدين عبد الله بن مَحبوب ٢/ ٦٣٥
علي بن تقي الدين محمود بن المنصور محمد ٢/ ٣٩٣
علي بن جمال الدين بن مُقبل ١/ ١٢٤
علي بن حسن بن بدر بن حِفاظ بن بَرَكات ٢/ ٤٨٨
علي بن الحسن بن علي الحَرَّانيُّ ٢/ ٣٥٧
علي بن الحسن بن الفَرَج ١/ ١٧٩
علي بن الحسن بن معالي البغدادي ٢/ ٨٨
علي بن الحسين بن محمد ١/ ١٠١

علي بن الحسين بن يوسف ٢/ ١٥٣
علي بن حمزة بن عبد الرزاق ٢/ ٤٨٩
عليّ بن داود بن عليّ بن أبي بكر ١/ ١٦٢
علي بن دِرْباس بن يوسف ١/ ٣٦٦
علي بن رافع بن علي السلميُّ ٢/ ٥٧٠
علي بن رمضان تاج الدين بن الصِّقْطِقى ١/ ٢٦٤
علي بن الزَّاهد أبي العباس أحمد بن عليّ ١/ ١٢٣
علي بن زكريا جمال الدين المَنْبِجي ٢/ ١٩١
علي بن زكي الدين الطاهر بن محمد ٢/ ٤٤٨
علي بن سالم بن سليمان ٢/ ٢٤٨
علي بن سعيد الزولي ٢/ ٥٢٤
علي بن سعيد المغربي أبو الحسن ١/ ٢٩١
علي بن سيف الدين قلاوون الملك الصالح ٢/ ٢٢٤
علي بن سلام كمال الدين الدمشقي ٢/ ٢١
علي بن شجاع بن سالم ١/ ١٧
علي بن شعبان الفامي المقرئ ٢/ ٥٧٠
علي بن شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر محمد ٢/ ٦٣٦
علي ابن شيخ الأطباء الرحبي ١/ ١٦٣
علي بن صالح بن أبي يحيى بن إسماعيل ٢/ ٢٢
علي بن صالح بن علي بن صالح بن أبي عمامة ١/ ٣٦٧
علي بن صالح بن فوز القطان ١/ ٤٧٧
علي بن صالح الحسيني ٢/ ٨٨
علي بن صلايا الشريف كمال الدين ١/ ٤٣٢
علي بن الظاهر علي بن العزيز الأمير ١/ ٤٧٨
علي بن ظهير بن شهاب ٢/ ٢٨٠
عليّ بن عبد الخالق بن علي ١/ ٢١٨
علي بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن ٢/ ٦٣٦

علي بن عبد الرحمن بن عمر بن علي ٢/ ٣٥٨
علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار ٢/ ٣٩٠
علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عطاء ٢/ ٥٣
علي بن عبد الرحيم بن علي بن إسحاق ١/ ٣١١
علي بن عبد العزيز بن علي جابر ٢/ ١٢١
علي بن عبد العزيز شيخ القراء ٢/ ٢٤٨
علي بن عبد الكافي بن عبد الملك ١/ ٢٦٣
علي بن عبد الكريم بن عبد الله بن أبي الفضل ٢/ ٢٨٠
علي بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن المغيزل ٢/ ٣٢٦
علي بن عبد الله بن إبراهيم الباهلي ١/ ٢١٨
علي بن عبد الله بن إبراهيم بن عيسى ٢/ ١٥٢
علي بن عبد الله بن أبي الفتح ٢/ ٣٢٦
علي بن عبد الله بن عبد الرحمن ١/ ٤٣٣
علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سَلامة ٢/ ٤٨٩
علي بن عبد الله بن هبة الله بن المنصور ٢/ ١٥٤
عليّ بن عبد الواحد بن أبي الفَضْل ١/ ١٦٢
علي بن عبد الواحد بن أحمد بن الخَضِر ٢/ ٥٥١
علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف ٢/ ٣٢٦
علي بن عثمان بن عبد القادر ..... ١/ ٢٥٩، ٢٦٤
علي بن عثمان بن علي بن سليمان ١/ ٢١٨
علي بن عثمان بن يحيى بن أحمد ٢/ ٤٤٨
علي بن عثمان بن يوسف بن عبد الوهاب ٢/ ٥٧١
عليُّ بن عَدْلان بن حَمَّاد ١/ ١٤٧
علي بن علي بن إسفنديار ١/ ٣٦٧
علي بن علي بن سعيد العِجْليُّ ٢/ ٣٥٨
علي بن عمر بن الجمال أبي حمزة ٢/ ٥٣
علي بن عمر بن عبد العزيز ١/ ٣١٣

علي بن عمر بن علي بن حَرْبون ١/ ٣٦٨
علي بن عمر بن علي القزويني ١/ ٣٣٠
علي بن عمر بن علي النجم الكاتبي ١/ ٣٤٤
علي بن عمر بن مُجلِّي ١/ ٤٣٣
علي بن عمر بن نَبا ١/ ٢١٩
علي بن عمر الطوريُّ الأمير ١/ ٤٤٩
علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربليُّ ٢/ ٣٩٠
علي بن الفَضْل بن عَقِيل ١/ ٢٩١
علي بن مؤمن بن محمد بن عليّ ١/ ٢٠٢
علي بن محمد بن أبي عابد مِري بن ماضي ٢/ ٥٧٢
علي بن محمد بن أحمد بن حمزة بن علي ٢/ ١٩٢
علي بن محمد بن أحمد المينايُّ ٢/ ٣٥٨
علي بن محمد بن حسين ٢/ ١٥٤
علي بن محمد بن سليم ١/ ٤٠٤
علي بن محمد بن عبد السلام ٢/ ٤٩٠
علي بن محمد بن عُبيد الله بن بهرام ٢/ ٤٤٨
علي بن محمد بن علي الآمدي ١/ ٣١٣
علي بن محمد بن علي بن بركات ٢/ ١٩٣
علي بن محمد بن علي بن بَقَاء ٢/ ٥٧١
علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن أبو الحسن الإشبيلي ١/ ١٤٨
علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن أبو الحسن المراكشي ٢/ ١٢١
عليّ بن محمد بن علي بن محمد ١/ ٣٨
علي بن محمد بن علي بن يوسف ١/ ٤٧٨
علي بن محمد بن عمرو بن سعد بن عبد الله ٢/ ٥٥١
علي بن محمد بن المبارك الأديب ٢/ ٣٩١
علي بن محمد بن محمد بن الفَضْل ١/ ٢١٩
علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ١/ ٨٠

علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وَضَّاح ١/ ٢٦٤
علي بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار ٢/ ٤٨٩
علي بن محمد بن منصور بن عُفَيجة ٢/ ٢٤٩
علي بن محمد ابن المنيَّر ٢/ ٥٢٤
علي بن محمد بن ميكائيل ٢/ ١٢٢
علي بن محمد بن نصر الله بن أبي سراقة الدمشقي ٢/ ٢٣
علي بن محمد بن نصر الله بن أبي سراقة الهمذاني ٢/ ٥٣
علي بن محمد بن نصر الله علاء الدين الحلبي ١/ ٣١٤
علي بن محمد بن هبة الله بن محمد ١/ ٢٩١
علي بن محمد بن يوسف بن عفيف ٢/ ١٩٢
علي بن محمود بن إسماعيل بن فيض ٢/ ٤٩٠
علي بن محمود بن حسن بن نَبْهان ١/ ٤٧٨
علي بن محمود بن عبد الله بن محمد ٢/ ٣٩٢
علي بن محمود بن علي بن محمود بن قرقين ٢/ ٣٩٢
علي بن محمود بن علي الشهرزوري ١/ ٣٣٠
علي بن محمود نجم الدين الدامغاني ١/ ٤٨٠
علي بن مَطَر بن رِبح بن حُميد ٢/ ٦٣٦
علي بن موسى بن جعفر بن طاوس ١/ ١٠١
علي بن موسى بن سُليمان ٢/ ٦٨٩
علي بن موسى بن يوسف ١/ ١٢٤
علي بن ناصر الدين عيسى بن سيف الدين الأمير ٢/ ٢٢
علي بن همام بن راجي الله ١/ ٤٤٩
علي بن وَهْب بن مُطِيع بن أبي الطَّاعة ١/ ١٦٢
علي بن يحيى بن إبراهيم ١/ ٨١
علي بن يحيى بن علي بن سلطان ١/ ٤٣٣
علي بن يحيى بن محمد ٢/ ٢٨١
علي بن يعقوب بن شجاع ٢/ ٥٣

علي بن يوسف ين جَلُّون ٢/ ٨٨
عماد الدين ابن الأثير واسمه إسماعيل بن أحمد ٢/ ٦٣٧
عماد الدين ابن النُّشَّابيِّ الأمير واسمه حسن بن علي ٢/ ٦٣٧
العماد بن أبي العواقب ١/ ٣٦٨
العماد الرَّام شيخ قاعة النُّشاب ٢/ ٥٧٢
العماد الفَصَّاص الفقير الأحمديُّ الرِّفاعيُّ المزمزم ٢/ ٦٨٩
عمر بن إبراهيم بن حسين بن سلامة بن الحسين ٢/ ٦٣٨
عمر بن أبي إبراهيم بن يوسف القيسي ١/ ١٢٤
عمر بن أبي بكر بن محمد، الملك المغيث فتح الدين ١/ ٣٩
عمر بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى ٢/ ٥٥١
عمر بن أبي الحسن بن مُفرِّج ٢/ ٢٢٥
عمر بن أبي الرجاء بن السَّلعُوس ٢/ ٢٨٧
عمر بن أبي زكري يحيى بن عبد الواحد بن عمر ٢/ ٤٤٩
عمر بن أبي طالب محمد بن أبي بكر محمد ٢/ ٥٥١
عمر بن أحمد بن إبراهيم بن سباع ٢/ ٢٨١
عمر بن أحمد بن عبد الدائم بن نِعمة ٢/ ٦٣٩
عمر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر ١/ ٣٣٢
عمر بن إسحاق الأمير ناصر الدين ٢/ ٢٣
عمر بن إسحاق بن هبة الله ١/ ١٤٩
عمر بن أسعد بن أبي غالب ١/ ٣٣١
عمر بن أسعد بن عبد الرحمن بن كَنِفي ١/ ٣٣١
عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد ٢/ ٢٨٢
عمر بن إلياس بن الخضر بن قُزْغُلي الرُّهاوي ١/ ٣٦٨
عمر بن أيوب بن عمر ١/ ٢٢٠
عمر بن بُندار بن عمر ١/ ٢٦٥
عمر بن حامد بن عبد الرحمن بن المُرَجَّى ١/ ٢٠٣
عمر بن حسن بن جِبْريل ٢/ ٦٤٠

عمر بن الحسين بن إبراهيم ١/ ١٤٩
عمر بن حسين كمال الدين الختنيُّ ٢/ ٢٣
عمر بن سعد الدين عبد الرحمن بن عمر إمام الدين ٢/ ٦٠٧
عُمر بن عباس بن أبي بكر بن جَعْوان ٢/ ٦٨٩
عمر بن عبد الرحمن بن جبريل ٢/ ٣٢٧
عمر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن علي ٢/ ٣٦٠
عمر بن عبد السلام الدُّنَيْسري ١/ ٣٦٩
عمر بن عبد العزيز ابن الشَّمَّاع ٢/ ٤١٥
عمر بن عبد الغي بن فتيان ١/ ١٩
عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى ١/ ٢٠٤
عمر بن عبد الله بن عمر بن عِوَض ٢/ ٥٢٤
عمر بن عبد الله بن عمر بن يوسف ٢/ ٣٥٩
عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غَدِير ٢/ ٥٧٢
عمر بن عبد الوهاب بن خلف ١/ ٤٨٠
عمر بن علي أبو الحسن بن الكدُّوف ٢/ ٣٦٠
عمر بن علي بن أبي بكر بن محمد بن بَرَكة ١/ ٢٠٤
عمر بن عماد الدين محمد بن عمر بن هلال ٢/ ٢٢٥
عمر بن غلام الله بن رضوان بن الحسن ٢/ ٦٨٩
عمر بن غَلَنْدي الحارس ٢/ ٣٢٧
عمر بن محمد بن أبي بكر ٢/ ٥٥
عمر بن محمد بن أبي سعد بن أحمد ١/ ١٨٠
عمر بن محمد بن الحسن ١/ ٣٣٢
عمر بن محمد بن حسين ١/ ٢٩٢
عمر بن محمد بن عثمان ٢/ ٢٨٧
عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ٢/ ٣٩٣
عمر بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد ..... ٢/ ٣٢٧، ٣٦٠
عمر بن محمد بن عبد الله أبو الخطاب ٢/ ٥٥

عمر بن محمد بن عبد الواحد الموصلي ١/ ٤٣٤
عمر بن محمد بن عمر بن مُزاحم ١/ ٤٣٣
عمر بن محمد بن عمر جلال الدين الخبازيُّ ٢/ ٣٤٧
عمر بن محمد الجلال ٢/ ٣٦٠
عمر بن محمد العدل شرف الدين ١/ ٢٤٢
عمر بن محمد الكُرديُّ ٢/ ٨٨
عمر بن محمد نور الدين الهَمَذاني ٢/ ٦٤٠
عمر بن مُسَلَّم بن عمر بن ناصر ٢/ ٤٩٠
عمر بن مظفَّر جمال الدين الهَكَّاري الأمير ١/ ٤٨١
عمر بن المِغْزل ٢/ ١٩٣
عمر بن مكِّي بن عبد الصمد ٢/ ٣٦١
عمر بن منصور بن إسحاق ٢/ ٢٣
عمر بن موسى بن عمر ١/ ٤٥٠
عمر بن ناصر بن نَصَّار ٢/ ٦٤٠
عمر بن نصر أبو حفص البيساني الشافعي ٢/ ٨٩
عمر بن يحيى بن أبي بكر بن طَرْخان ٢/ ٦٤٠
عمر بن يحيى بن عمر بن حمد ٢/ ٣٢٧
عمر بن يعقوب بن عثمان ١/ ٢٩٢
عمر شرف الدين الرَّمَّال النهاونديُّ ١/ ٣٦٩
عنبر عَتيق الفخر محمد بن إبراهيم الفارسي ١/ ٣٦٩
عمر فتح الدين أبو الفتح الملك المُغيث ١/ ٢٤٢
عنبر، القيم المزي ٢/ ٢٤٩
عيسى بن أحمد بن طالب الخشاب ٢/ ٦٤٠
عيسى بن أحمد بن علي ٢/ ٦٤١
عيسى بن إسماعيل بن عيسى ٢/ ٢٤
عيسى بن أياز شرف الدين ٢/ ٣٢٨
عيسى بن بَركة بن والي ٢/ ٦٤١

عيسى بن الخضر بن الحسن بن علي ٢/ ٥٦
عيسى بن حسن بن أبي محمد بن القاهريّ ٢/ ٣٩٤
عيسى بن سالم شرف الدين الدمشقي ٢/ ١٩٣
عيسى بن عبد الحميد بن محمد ٢/ ١٩٤
عيسى بن عبد الغني بن حازم ٢/ ٦٩٠
عيسى بن عُبيد الدمشقي ١/ ٣٣٢
عيسى بن علي الأندلسي الكتبيُّ ٢/ ٢٤
عيسى بن عُمر بن أبي بكر ٢/ ٦٩٠
عيسى بن محمد بن أبي الفتوح ٢/ ٥٧٤
عيسى بن محمد بن أبي القاسم ١/ ٢٠٥
عيسى بن المظفر بن محمد بن إلياس ٢/ ٥٦
عيسى بن مُهنَّا شرف الدين الأمير ٢/ ٨٩
عيسى بن يحيى بن أحمد بن محمد ٢/ ٥٢٥
عيسى شرف الدين ابن الجَنَاحي الأمير ٢/ ٤٥٠
غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب ٢/ ٣٢٩
غازي بن حسن التركماني ١/ ١٦٤
غازي بن خليل الرَّقِّيُّ ١/ ٤٠٥
غازي بن يوسف ١/ ١٤٩
غريب بن حاتم بن عيَّاد البعلبكي ٢/ ١٥٥
غُلْبك زين الدين الفخري الأمير ٢/ ٣٩٤
غَمْراس بن عبد الواد ٢/ ٢٤
فاخرة بنت أبي صالح عبيد الله بن عمر ٢/ ٥٥٢
الفاخريُّ سيف الدين الأمير ٢/ ٥٥٢
الفارقانيُّ، بدرُ الدين الأميرُ ١/ ٣١٤
الفاشوشة إبراهيم بن أبي بكر بن عبد العزيز الجزريُّ ٢/ ٦٩٠
فاطمة بنت أبي الثَّناء محمود ١/ ٤١
فاطمة بنت أبي العبَّاس أحمد بن أحمد بن عُبيد الله ٢/ ٦٤٢

فاطمة بنت أبي القاسم علي ٢/ ٩٠
فاطمة بنت أحمد بن محمد بن يوسف ٢/ ١٥٥
فاطمة بنت أحمد بن يحيى ابن الزَّاهد ٢/ ٣٦١
فاطمة بنت حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن ٢/ ٥٧٥
فاطمة بنت الزِّعْبي الحريرية ٢/ ٢٤٩
فاطمة بنت عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي ٢/ ١٥٥
فاطمة بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد ٢/ ٦٤٢
فاطمة بنت محمد بن البهاء عبد الرحمن ٢/ ٣٦٢
فاطمة بنت محمد بن جامع بن باقي ٢/ ٩٠
فاطمة بنت محمد والدة المحدث علي بن بلبان ١/ ٤٠٥
فاطمة بنت المرتضى مَجد الدين بن أبي الفتح ٢/ ٦٤٢
فاطمة بنت الملك المحسن أحمد ١/ ٤٣٤
فتح الدين ابن الزَّمْلَكاني أبو العباس أحمد ٢/ ٦٤٣
الفتح بن موسى بن حمَّاد ١/ ٨١
فخر الدين ابن الشِّيرجيّ أبو الفضل سليمان ٢/ ٦٤٣
فخر الدين الخَلْخَاليُّ ٢/ ٤٥٠
فخر الدين العراقي ٢/ ٢٤
فخراور بن محمد بن فخراور ٢/ ٢٥٠
فِرَاس بن عليّ بن زيد مَعْروف ١/ ٨٢
فرج الله بن شمس الدين محمد بن محمد ٢/ ٢٨٧
الفَرَنْسيس ملك الفِرَنْج ١/ ٢٤
فريدون بن همايون بن زرينكمر الدَّيْملي ١/ ٣٦٩
فريدون شهاب الدين الدِّمشقيُّ ١/ ٣٣٣
فصيح الدين المارديني ٢/ ٥٧٤
فضائل بن إبراهيم بن أبي الفضل ٢/ ١٩٤
الفضل بن علي بن نصر بن عبد الله بن رواحة ٢/ ١٩٤
فَضْل الله بن عمر بن أحمد ٢/ ٥٢٦

الفَلَك ابن الفاخر علي بن محمد بن أبي المفاخر ٢/ ٦٤٤
فوارس بن محمد بن عبد العزيز ١/ ٣٧٠
القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غَنيمة ١/ ٤٨١
القاسم بن أحمد بن الموفَّق بن جعفر ١/ ١٩
قاسم بن بركات بن أبي القاسم ١/ ٢١
القَشْتمُريُّ سيف الدين بلبان الأمير ٢/ ٦٤٤
قَرَارَسلان بن إيل غازي ٢/ ٣٦٢
قَرَارَسلان بهاء الدين المنصوري الأمير ٢/ ٥٧٥
قُراسُنْقُر المُعزِّي شمس الدين الأمير ٢/ ٩١
قُرَيش بن حَجَّاج ١/ ٤١
قطز سيف الدين المنصوري الأمير ٢/ ٣٣٠
قلاجا الركني سيف الدين الأمير ١/ ٤٣٤
قلاوون أبو المعالي وأبو الفتوح التركي النجمي ٢/ ٢٨٧
القُمِّيُّ الشَّريف ٢/ ٦٤٤
قيران بدر الدين السُّكْزيُّ الأمير ٢/ ٣٣٠
قيصر المستنصريُّ الباذارئيُّ ٢/ ٢٥٠
كافور الصَّوَّاف عتيق ابن الفُوِّي ٢/ ٤١٦
كافور الطَّواشي الأمير ٢/ ١٢٣
كامل بن مكارم السلمانيُّ ٢/ ٥٦
كتاكت أحمد بن محمد الأندلسي ٢/ ١٢٣
كثير بن عمر زين الدين السلميُّ ٢/ ٤٩١
كُرت سيف الدين المنصوري الأمير ٢/ ٦٤٥
كُرجي سيف الدين الأمير ٢/ ٥٧٥
كُرجي عِزُّ الدين أيبك الأمير ٢/ ٦٩١
كُرَيْم بن أبي المُنَى بن سعد بن الحسن ١/ ١٨١
كُشْتُغدي الشمسيُّ الأمير الرافضي ٢/ ٥٧
كُشْتُغْدي جمال الدين الغَرِّي الأمير ٢/ ٣٣٠

كُشْتُغْدي علاء الدين الشمسي الأمير ٢/ ٣٣٠
كُشْتُغْدي علاء الدين الظاهري الأمير ٢/ ٥٧
الكمال أحمد بن خلف ٢/ ٦٤٥
كُمش التُّركية ١/ ١٦٤
كِندي بن عمر بن كِنْدي بن سعيد بن علي ٢/ ٤١٧
كُنْيَنَة بنت أيبك الجَزَري ٢/ ١٩٥
كُوجبا الناصريُّ متولي الإسكندرية ٢/ ٥٥٢
كُيُّ ١/ ٢٦٦
كيختُو بن هولاكو بن تولي ملك التتار ..... ٢/ ٤١٧، ٤٥٠
كَيْقُباذ السلطان ركن الدين ابن السلطان كيخسرو ١/ ١٥٠
كيكاوس السلطان عز الدين ابن السلطان كيخسرو ١/ ٢٦٦
كيكلدي بن ألطنبا الحَلَبيُّ ٢/ ٤٩١
لؤلؤ بن أحمد بن عبد الله ١/ ٢٦٧
لؤلؤ حسام الدين الكاتب ١/ ٤٣٥
لؤلؤ المَسْعوديُّ بدر الدين الأمير ٢/ ٤٩١
لؤلؤ مولى الصاحب ابن جرير الأمير ٢/ ٣٣١
لاجين حسام الدين الجوكنداري الأمير ١/ ٤٨
لاجين حسام الدين درفيل الأمير ١/ ٢٧٨
لاجين حسام الدين العينتاني الأمير ٢/ ٣٠
لاجين حسام الدين المنصوري السلطان ٢/ ٥٨٥
لاجين سابق الدين العماديُّ الأمير ٢/ ٣٣٦
سابق الدين المسعودي ٢/ ٥٠٥
ليشة بنت مفاخر بن تَمَّام ٢/ ٦٤٥
مؤمَّل بن محمد بن علي ١/ ٤١٨
مؤمن شجاع الدين ٢/ ٢٩٧
مؤنسة ابنة أبي بكر بن أيوب الدار القطبية ٢/ ٤٢٨
مؤنسة بنت كمال الدين عمر بن أحمد ٢/ ٣٣٥

مالك بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن ٢/ ٦٤٦
المُبارز عبد الله بن الظهير ٢/ ٥٨٢
مبارك بن حامد بن أبي الفَرَج ١/ ٣١٥
مبارك بن عبد الله بن منصور ١/ ٤٠٦
المبارك بن المبارك بن عمرو ٢/ ١٠٤
المبارك بن يحيى بن أبي الحسن ١/ ١٦٨
المبارك بن يحيى بن المبارك ١/ ١٠٢
مُجاهد الدين ابن شهوان ٢/ ٤٥٧
مُجاهد بن سليمان بن مُرهف ١/ ٢٧٦
مَجد الدين الجَزَريُّ، عبد الرحيم بن أبي بكر ٢/ ٥٨٢
محاسن بن الحسن بن عبد الله ٢/ ١٠٤
مُحْسِن الحبشي الصالحي ١/ ١٨٤
محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن خليفة ٢/ ٤٥٥
محفوظ بن معتوق بن أبي بكر بن عمر ٢/ ٤٥٥
محمد أمين الدين ولد مجد الدين يوسف ابن القباقبي ٢/ ٤٥٥
محمد بن آدم شمس الدين الدَّرْبنديُّ ٢/ ٦٤٩
محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن يونس ٢/ ٥٥٣
محمد بن إبراهيم بن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر ٢/ ٥٧٧
محمد بن إبراهيم بن أبي الفَرَج ٢/ ٤٥١
محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان ٢/ ٩١
محمد بن إبراهيم بن أبي المَحَاسن بن رَسْلان ١/ ٣٣٣
محمد بن إبراهيم بن أحمد ٢/ ٥٥٢
محمد بن إبراهيم بن تَرْجم بن حازم ٢/ ٣٩٤
محمد بن إبراهيم بن شِبْل ١/ ١٥٠
محمد بن إبراهيم بن عبد المجيد ٢/ ٣٣١
محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد ١/ ٣٧٠
محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد بن شدَّاد ٢/ ١٢٤

محمد بن إبراهيم بن علي الدمشقي ١/ ٤١
محمد بن إبراهيم بن علي الواسطي ٢/ ٦٩١
محمد بن إبراهيم بن عَيَّاش ١/ ١٨١
محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ٢/ ٤٩٢
محمد بن إبراهيم بن محمد بن الأزهر ٢/ ٩٢
محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الغني ٢/ ٥٧٨
محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي ١/ ١٦٤
محمد بن أبي البَرَكات عمر بن محمد ١/ ٨٣
محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ١/ ٣٧٤
محمد بن أبي بكر بن أبي اللَّيث الدَّاوريُّ ١/ ٢٧٥
محمد بن أبي بكر بن بركات ٢/ ٥٣٠
محمد بن أبي بكر بن خليل بن إبراهيم ٢/ ٥٣٠
محمد بن أبي بكر بن داود بن أبي بكر ٢/ ٣٦٧
محمد بن أبي بكر بن سيف ١/ ٤٤
محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن مالك ٢/ ٥٠٠
محمد بن أبي بكر بن علي ضياء الدين المقدسي ١/ ٤٥٣
محمد بن أبي بكر بن علي موفق الدين العثماني ٢/ ١٧٣
محمد بن أبي بكر بن غُنيم بن حمَّاد ٢/ ٣٩٦
محمد بن أبي بكر بن محمد بن سليمان ٢/ ٦٥
محمد بن أبي بكر بن محمد الفارسيُّ العجميُّ ٢/ ٥٥٧
محمد بن أبي بكر ابن النَّعَّال ١/ ٣١٥
محمد بن أبي بكر بن يوسف بن يحيى ٢/ ٢٠٢
محمد بن أبي بكر عبد الرحمن بن عبد الله ٢/ ٦٩٢
محمد بن أبي الحُسين عبد الله ١/ ١٠٢
محمد بن أبي حمزة أحمد بن عمر ٢/ ٦٤٧
محمد بن أبي الخَطَّاب عمر بن حسن ١/ ١٦٥
محمد بن أبي الرَّجاء بن أبي الزَّهر ١/ ٢٧٦

محمد بن أبي زكري يحيى بن عبد الواحد ١/ ٣٧٤
محمد بن أبي زيد شمس الدين ٢/ ٦٩٣
محمد بن أبي طاهر بن عبد الوهاب ٢/ ٤٢٨
محمد بن أبي غانم الشمس المَعَرِّي ٢/ ٦٩٤
محمد بن أبي العلاء بن أبي بكر ١/ ٤٤
محمد بن أبي العلاء محمد بن علي بن المبارك ٢/ ٤٩٧
محمد بن أبي الغَنَائم سالم بن أبي المواهب ١/ ٢٢١
محمد بن أبي الغَنَائم المُسَلَّم بن محمد ١/ ٢٩٤
محمد بن أبي الفتح الحسن ١/ ١٨٢
محمد بن أبي الفُتُوح نَصْر ١/ ١٦٧
محمد بن أبي فِراس الهنايسي ١/ ٢٢٥
محمد بن أبي الفضل بن محمد بن أبي الفتوح بن عمروك البكري ٢/ ٣٣٥
محمد بن أبي الفضل بن محمد بن أبي الفتوح نجم الدين البكري ٢/ ٣٦٧
محمد بن أبي الفَضْل عمر بن أبي القاسم ١/ ١٢٦
محمد بن أبي الفَضْل مَعَالي بن فَضْل الله الرَّقِّي ٢/ ٦٥٩
محمد بن أبي القاسم بن أبي الزَّهْر ٢/ ٥٥٨
محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن ١/ ١٥١
محمد بن أحمد أبو عبد الله الواني ٢/ ١٩٧
محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى ١/ ٤٨٣
محمد بن أحمد بن إبراهيم ناصح الدين ٢/ ١٩٥
محمد بن أحمد بن أبي الفَهْم ٢/ ٣٣١
محمد بن أحمد بن أبي بكر ١/ ٢٤٣
محمد بن أحمد بن أبي طالب ٢/ ٥٨
محمد بن أحمد بن الخليل بن سَعَادة بن جعفر ٢/ ٤١٨
محمد بن أحمد بن صلاح الشروانيُّ ٢/ ٦٤٨
محمد بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي ٢/ ٦٤٩
محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ٢/ ٥٧٦

محمد بن أحمد بن عبد السَّخي ١/ ٣٣٣
محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله ٢/ ٥٢٦
محمد بن أحمد بن عبد العزيز الحلبي ١/ ٢٩٣
محمد بن أحمد بن عبد اللطيف ٢/ ٤٩٢
محمد بن أحمد بن عبد الله ابن التُّليل ٢/ ٥٢٧
محمد بن أحمد بن عبد الله الطبري ٢/ ٤٥١
محمد بن أحمد بن عبد المُحسن ٢/ ٦٤٧
محمد بن أحمد بن عبيد الله بن العاص ١/ ١٥١
محمد بن أحمد بن عطاء الله ٢/ ٢٥١
محمد بن أحمد بن علي بن محمد ٢/ ١٩٥
محمد بن أحمد بن علي الدمشقي ٢/ ٢٥٠
محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكر ١/ ٤٠٦
محمد بن أحمد بن عمر التلمسانيُّ ٢/ ٤٢٠
محمد بن أحمد بن عمر جلال الدين الحنفي ١/ ١٨١
محمد بن أحمد بن عَنتر ١/ ٢١
محمد بن أحمد بن كامل بن عمر ١/ ٨٢
محمد بن أحمد بن محمد بن إسفنديار ٢/ ١٦١
محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُجْمان ٢/ ١٥٦
محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ٢/ ٩١
محمد بن أحمد بن محمد بن المؤيَّد بن علي ٢/ ٢٢٦
محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن نَصر الله ٢/ ٦٤٨
محمد بن أحمد بن محمد بن النجيب ٢/ ٢٨٩
محمد بن أحمد بن محمد شرف القضاة ٢/ ٣٦٣
محمد بن أحمد بن محمود بن محمد ٢/ ٥٧٦
محمد بن أحمد بن مِعْضَاد ٢/ ١٩٧
محمد بن أحمد بن مَكْتوم بن أبي الخُشيِّن ١/ ٤٨٤
محمد بن أحمد بن منظور ١/ ٣٧٠

محمد بن أحمد بن مُنَوَّر بن شخيان ..... ٢/ ٤٢١، ٤٥١
محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد ٢/ ٥٧
محمد بن أحمد بن نوال بن عَنْور بن علي ٢/ ٦٤٨
محمد بن أحمد بن نوح بن أحمد ٢/ ٦٤٧
محمد بن أحمد بن يحيى ١/ ٤٨٢
محمد بن أحمد بن يَمَن ٢/ ١٦١
محمد بن إسحاق الزاهد ١/ ٢٩٣
محمد بن إسحاق بن محمد الصَّدر القُونَويُّ ١/ ٢٥٦
محمد بن إسرائيل بن يوسف ٢/ ٤٢١
محمد بن أسعد بن عبد الرحمن ١/ ٢٠٥
محمد بن أسعد بن نصر الله بن عبد الكريم ٢/ ٣٣٢
محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ٢/ ١٢٥
محمد بن إسماعيل بن عثمان ١/ ٢٠٦
محمد بن إسماعيل بن مِرَي بن ربيعة ٢/ ٤٥٢
محمد بن أشرف بن محمد بن ذي الفقار ١/ ٤٨٤
محمد بن إياز ناصر الدين الأمير ٢/ ١٢٦
محمد بن إياس أبو عبد الله الأثري ١/ ٢٦٧
محمد بن باخل الهكاريُّ ٢/ ٩٣
محمد بن بدر الدين بن طُلَيس ٢/ ٤٩٢
محمد بن بَدر بن محمد بن يعيش ١/ ٣٣٤
محمد بن بَرَكة بن أبي الحسن بن أبي البَرَكات ٢/ ٥٢٧
محمد بن بركة خان بن دولة خان ١/ ٤٣٥
محمد بن بلغزا بن محمد بن بلغزا ٢/ ٥٢٧
محمد بن بيبرس الملك السعيد ١/ ٤٣٦
محمد بن تَمَّام بن يحيى بن عباس ١/ ٢٠٦
محمد بن جُبارة تقي الدين المقدسي ٢/ ٩٣
محمد بن جعفر بن محمد الآمُليُّ ٢/ ٦٩١

محمد ابن الجمال أبي صالح عبد الله ١/ ٣١٤
محمد بن جَوهر بن محمد التَّلعفري ٢/ ٥٢٨
محمد بن حاتم بن هبة الله بن خلف ٢/ ١٢٦
محمد بن حازم بن حامد بن حسن ٢/ ٥٢٨
محمد بن الحُسام الناصريُّ ٢/ ٦٤٩
محمد بن الحسن بن إسماعيل بن محمد ٢/ ١٢٧
محمد بن الحسن بن الزُّبير ١/ ٨٤
محمد بن الحسن بن سالم بن نَبْهان ١/ ٤٨٤
محمد بن الحسن بن سالم زين الدين ٢/ ٥٨
محمد بن الحسن بن عبد الملك بن محمد ٢/ ٢٨٩
محمد بن الحسن بن علي بن إسماعيل ٢/ ٥٥٣
محمد بن حسن بن يوسف بن موسى ٢/ ٦٩١
محمد بن الحسين بن إسحاق ١/ ٤٢
محمد بن الحسين بن الحسن نظام الدين ٢/ ٩٤
محمد بن الحسين بن رَزين بن موسى ١/ ٤٨٥
محمد بن الحسين بن عتيق ١/ ٤٨٦
محمد بن الحسين بن وَداعة ١/ ٤٨٦
محمد بن حسين بن عليّ ١/ ٨٣
محمد بن حسين بن مُبادر ٢/ ٥٥٤
محمد بن الحسين الطَّحَّان ١/ ٣٣٤
محمد بن حَمْدان بن جَرَّاح ١/ ٤٢
محمد بن حَمْد بن أحمد بن محمد بن صديق ١/ ٤٥٠
محمد بن حمزة بن أحمد بن عمر ٢/ ٥٥٤
محمد بن حياة بن يحيى ١/ ٣٧٢
محمد بن خالد بن حمدون ٢/ ٢٢٧
محمد بن خَلف بن محمد بن عَقِيل ٢/ ٥٥٥
محمد ابن زين الدين مظفَّر بن محمد ٢/ ٦٥

محمد بن السيد أبو البشائر الحسيني ٢/ ٢٩٥
محمد بن الشُّجاع بن حَسَّان ٢/ ٥٨٠
محمد بن الشجاع بن علي بن سالم ١/ ٣٧٣
محمد بن الشمس المحمدي ٢/ ٣٣٥
محمد بن الصّلاح جمال الدين الخشاب ٢/ ٩٤
محمد بن العادلي ناظر الدواوين ١/ ٤٣٨
محمد بن العماد محمد بن العزيز محمد الأصبهاني ٢/ ٤٥٣
محمد بن العون يحيى بن الشمس علي بن محمد ٢/ ٢٩٤
محمد بن المبارك بن يحيى بن المبارك ٢/ ٢٥٧
محمد بن المُسَلَّم بن عبد الوهاب ٢/ ٣٦٧
محمد بن المفضَّل بن محمد ١/ ٤٣٨
محمد بن داود بن أبي العباس ١/ ١٨٢
محمد بن داود بن أبي القاسم ٢/ ٣٣٢
محمد بن داود بن إلياس ١/ ٤٥٠
محمد بن دِرْباس بن باساك بن دِرْباس ٢/ ٦٤٩
محمد بن ذي الفقار الحَسَنيُّ ١/ ٤٨٦
محمد بن ربيعة بن حاتم بن سنان ٢/ ١٢٨
محمد بن رضوان شرف الدين ١/ ٢٤٣
محمد بن زنطار أبو خطاب الأشرفي ٢/ ٩٤
محمد بن زياد شمس الدين الحراني ١/ ٢٦٧
محمد بن سالم بن السَّلم ١/ ٤٥١
محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل ٢/ ٥٥٥
محمد بن سالم مجاهد الدين القاضي ٢/ ٥٧٨
محمد بن سعد بن المُطهَّر ١/ ٢١
محمد بن سعد بن المظفر بن المطهَّر ٢/ ٣٣٢
محمد بن سعيد بن عبد الله ٢/ ٦٥٠
محمد بن سعيد بن محمد ١/ ٣٣٤

محمد بن سَكْران بن أبي السعادات ١/ ١٦٤
محمد بن سَلمان بن حَمَائل بن علي ..... ٢/ ٦٥٠ م
حمد بن سليمان بن أبي العِزّ بن وُهَيب ٢/ ٦٥١
محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين ٢/ ٥٧٩
محمد بن سليمان بن داود الجَزَريُّ ٢/ ٦٥١
محمد بن سليمان بن عبد الله بن يوسف ١/ ٢٦٨
محمد بن سليمان بن علي التلمساني ٢/ ٢٥١
محمد بن سليمان بن محمد ١/ ٢٦٨
محمد بن سليمان بن مَعَالي بن أبي سعيد ٢/ ٥٥٦
محمد بن سليمان وجيه الدين الرومي ٢/ ٦٥٢
محمد بن سَنْجر الجندي ٢/ ٤٩٣
محمد بن سَوَّار بن إسرائيل ١/ ٤٠٨
محمد بن شاهنشاه بن بهرام شاه ٢/ ٤٢١
محمد بن شِبْل تقي الدين ١/ ٢٤٤
محمد بن شِبْل جمال الدين النُّشَّابي ٢/ ١٦٢
محمد بن شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ٢/ ٦٥٣
محمد بن شَهري شجاع الدين الأمير ٢/ ٦٢٢
محمد بن صالح بن أبي علي البَهْنسيُّ ١/ ٢٦٩
محمد بن صالح بن خَلَف بن أحمد بن علي ٢/ ٥٥٦
محمد بن صالح الهسكوريُّ ١/ ٤١٥
محمد بن صَدَقة الحراني ١/ ١٦٥
محمد بن صدّيق بن بَهْرام ٢/ ٢٥٤
محمد بن صلاح الدين بن شمس الدين الشهرزوري ٢/ ٢٥
محمد بن طَيْبرس أبو عبد الله البغدادي ٢/ ١٢٨
محمد بن عاصم بن عبيد الله ٢/ ٥٢٩
محمَّد بن عامر بن أبي بكر ٢/ ١٢٨
محمد بن عباس بن أبي بكر بن جَعْوان ١/ ٤٣٧

محمد بن عباس بن أحمد بن عبيد ٢/ ١٩٨
محمد بن عبد الأحد بن شُقير ١/ ٤٨٧
محمد بن عبد الباقي بن عبد الرحمن ٢/ ٥٢٩
محمد بن عبد الجليل بن عبد الكريم ١/ ١٠٢
محمد بن عبد الحق بن مكي بن صالح ٢/ ٢٩٠
محمد بن عبد الحكم بن أبي إسحاق العراقيُّ ١/ ٤٥٢
محمد بن عبد الحكم بن حسن ٢/ ٢٠٠
محمد بن عبد الحكم بن عبد المُحسن ٢/ ٣٦٥
محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خَلَف ٢/ ٤٢٣
محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي ١/ ١٨٣
محمد بن عبد الخالق بن طَرْخان ٢/ ٢٢٧
محمد بن عبد الخالق بن مزهر ٢/ ٣٣٣
محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم ٢/ ٩٤
محمد بن عبد الرحمن بن أبي الغنائم ١/ ٤٥٣
محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمران بن كليب ..... ٢/ ٢٥، ٥٨
محمد بن عبد الرحمن بن سلطان بن جامع ٢/ ٤٩٣
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن مُلْهم ٢/ ٣٦٦
محمد بن عبد الرحمن بن محمد ١/ ٣٣٥
محمد بن عبد الرحمن بن مرهف ٢/ ٢٤
محمد بن عبد الرحمن بن مهنا ١/ ٣٧٢
محمد بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد ٢/ ٢٩٠
محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد ٢/ ٦٥٢
محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله ٢/ ٥٨٠
محمد بن عبد الرحيم بن عبد المنعم بن الدَّميري ٢/ ٣٦٦
محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد ٢/ ٢٥٤
محمد بن عبد الرحيم بن مسلم ٢/ ٢٢٨
محمد بن عبد الرحيم الشروطي ١/ ٢١

محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر ٢/ ٢٩٢
محمد بن عبد السلام بن المُطهَّر ٢/ ٤٩٤
محمد بن عبد السلام بن علي ٢/ ٢٩٣
محمد بن عبد العزيز بن أبي عبد الله بن صدقة ٢/ ٤٢٤
محمد بن عبد العزيز بن أحمد ١/ ١٦٥
محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الحسن ٢/ ١٢٩
محمد بن عبد العزيز بن يحيى اللَّوري ٢/ ٩٥
محمد بن عبد الغني بن ظافر ٢/ ١٢٩
محمد بن عبد الغني بن عبد الكافي ٢/ ٦٥٣
محمد بن عبد الغني بن عبد الكريم بن نِعمة ١/ ٢٩٣
محمد بن عبد القادر بن أبي عبد الله ١/ ٤٢
محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق عماد الدين أبو عبد الله ١/ ٣١٤
محمد بن عبد القادر بن عبد الخالقعلاء الدين أبو المعالي ٢/ ٥٩
محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق عزالدين أبو المفاخر ٢/ ٩٥
محمد بن عبد القادر بن عبد الكريم ١/ ٤١٥
محمد بن عبد القادر بن ناصر ١/ ٢٧٢
محمد بن عبد القوي بن بَدران ٢/ ٦٥٤
محمد بن عبد القوي شرف الدين الكناني ٢/ ٢٩٣
محمد بن عبد الكافي بن عبد الملك ٢/ ٦٩٢
محمد بن عبد الكريم بن دُرارة ٢/ ٢٥٦
محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد ٢/ ٥٩
محمد بن عبد الكريم بن عبد الغفار ٢/ ٤٩٥
محمد بن عبد الكريم بن عبد القوي ٢/ ٦٥٥
محمد بن عبد الكريم بن عثمان ١/ ٣٧٢
محمد بن عبد الله بن إبراهيم ٢/ ٣٣٢
محمد بن عبد الله بن أحمد بن سعيد العَنسيُّ ٢/ ٤٢٣
محمد بن عبد الله بن المبارك بن مسلم ٢/ ١٦٢

محمد بن عبد الله بن بركات بن إبراهيم ٢/ ١٢٩
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة ٢/ ١٦٢
محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر ٢/ ٣٦٣
محمد بن عبد الله بن عبد العزيز أبو عبد الله المالقي ١/ ١٢٥
محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر التلمساني ..... ٢/ ٣٦٤، ٤٢٢
محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ١/ ٢٦٩
محمد بن عبد الله بن عَلياث ١/ ١٢٥
محمد بن عبد الله بن غانم بن علي النابلسي المقدسي ٢/ ٤٢٣
محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر ١/ ٤٥٢
محمد بن عبد الله بن محمد عزالدين البصري ١/ ٢٦٩
محمد بن عبد الله بن مسعود بن محمد ٢/ ٥٨٠
محمد بن عبد الله بن يحيى بن غَضْبان ٢/ ٣٦٥
محمد بن عبد الله الجُرديكيُّ ٢/ ٦٦
محمد بن عبد الله ناصر الدين الأتابكي ١/ ٤٥٢
محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح ٢/ ٣٣٣
محمد بن عبد المحسن بن عِوَض ١/ ٢٤٣
محمد بن عبد الملك بن عبد الحق ٢/ ٤٢٥
محمد بن عبد الملك بن عمر ٢/ ٤٩٥
محمد بن عبد الملك بن محمد ٢/ ٢٢٨
محمد بن عبد المنعم بن عمار ١/ ٢٤٤
محمد بن عبد المنعم بن عمر ٢/ ٦٠
محمد بن عبد المنعم بن محمد ٢/ ١٦٢
محمد بن عبد المنعم بن نَصْر الله ١/ ٢٠٧
محمد بن عبد المهيمن المصري ١/ ٤١٦
محمد بن عبد الواحد بن الواعظ أبي بكر ٢/ ٢٥٦
محمد بن عبد الولي بن جبارة ٢/ ١٠٠
محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد ٢/ ٦٥٥

محمد بن عبد الوهاب بن منصور ١/ ٣٣٦
محمد بن عبيد الله الكوفي ١/ ٣٣٨
محمد بن عبيد الله بن جِبْريل ١/ ٣١٥
محمد بن عبيد الله بن هارون بن خطّاب ٢/ ٢٠٠
محمد بن عثمان بن أبي الرَّجاء ٢/ ٤٢٥
محمد بن عثمان بن سلامة ٢/ ٣٣٤
محمد بن عثمان بن سليمان ٢/ ٢٥٦
محمد بن عثمان بن عبد الوهاب الأبهري المقرئ ٢/ ٣٣٤
محمد بن عثمان بن عبد الوهاب بن السائق ٢/ ٦١
محمد بن عثمان بن علي شرف الدين الرومي ٢/ ١٣٠
محمد بن عثمان بن علي ابن بنت أبي سعد ٢/ ٤٩٥
محمد بن عثمان بن مكّي بن عثمان بن إسماعيل ٢/ ٣٦٦
محمد بن عثمان بن مَنْكورس ١/ ٢٤٤
محمد بن عربشاه بن أبي بكر ١/ ٤١٦
محمد بن عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام ٢/ ٢٥
محمد بن عَسكر بن شَدَّاد ٢/ ٦٥٦
محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد ٢/ ١٢٤
محمد بن علي بن أبي بكر ٢/ ٢٢٩
محمد بن علي بن أبي طالب بن سُوَيْد ١/ ١٣٠/ ٢٢٢
محمد بن علي بن أبي الطاهر بن مُقلَّد ١/ ٣٣٨
محمد بن علي بن أبي عبد الله بن شمّام ٢/ ٢٩٣
محمد بن علي بن أبي علي ٢/ ٣٣٥
محمد بن علي بن أحمد بن السِّمِّذيّ ٢/ ١٠٠
محمد بن علي بن أحمد بن فَضْل ٢/ ٦٥٦
محمد بن علي بن أحمد ابن القسطلاني ٢/ ٤٩٦
محمد بن علي بن حسين ١/ ٣٣٩
محمد بن علي بن داود البَعْلَبكّيُّ ٢/ ٣٩٥

محمد بن عليّ بن عبد الرحمن بن ظافر ١/ ٨٤
محمد بن عليّ بن عبد الوهاب ١/ ٤٣
محمد بن علي بن عثمان ٢/ ٦١
محمد بن علي بن عُلوان ١/ ٤٨٨
محمد بن علي بن عمر، التاجر ٢/ ٥٨٠
محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله ابن الطباخ ١/ ٢٢٣
محمد بن علي بن محمدأبو عبد الله البصري ٢/ ٣٩٥
محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم ١/ ٣٣٨
محمد بن علي بن محمد بن إسماعيل ١/ ٤١٦
محمد بن علي بن محمد بن إلياس ١/ ٤٨٨
محمد بن علي بن محمد بن المَلاق الرَّقِّي ٢/ ٥٥٧
محمد بن علي بن محمود بن أحمد ١/ ٤٨٧
محمد بن علي بن المظفَّر بن القاسم ١/ ٢٢٣
محمد بن علي بن ملاعب بن مُحْرز ١/ ٤٣٧
محمد بن علي بن منصور بن محمود ٢/ ٤٥٢
محمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن ١/ ٢٩٣
محمد بن علي بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله ١/ ٥٠٣
محمد بن علي بن يوسف بن محمد بن يوسف ٢/ ١٣١
محمد بن علي بن يوسف بن مُيسَّر ١/ ٤١٧
محمد بن علي الأنصاريُّ ٢/ ٦١
محمد بن علي البكري ١/ ٤٣
محمد بن علي شهاب الدين العُقيلي الأمير ٢/ ٥٥٦
محمد بن عمار الرُّهاوي ٢/ ٤٥٢
محمد بن عمار شمس الدين ٢/ ١٧٠
محمد بن عمر بن أبي بكر البانياسيُّ ٢/ ٥٨٠
محمد بن عمر بن أبي القاسم ١/ ١٨٤
محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله ٢/ ٤٥٢

محمد بن عمر بن حسن بن عبد الله ١/ ١٢٦
محمد بن عمر بن عبد الرحمن ١/ ٣٧٣
محمد بن عمر بن عبد الملك ٢/ ١٧٠
محمد بن عمر بن علي بن مُرشد ٢/ ٢٥٧
محمد بن عمر بن محمد شمس الدين البغدادي ٢/ ٢٩٤
محمد بن عمر بن محمد بن علي ١/ ٢٢٤
محمد بن عمر بن يوسف بن يحيى ١/ ٢٤٥
محمد بن عِوَضة بن علي بن عِوَضة ١/ ٣٣٩
محمد بن عيسى بن أحمد بن حواري ٢/ ٥٨١
محمد بن عيسى بن سليمان بن رمضان ٢/ ٦١
محمد بن عيسى بن محمد بن مهدي ١/ ٢٤٥
محمد بن فُتُوح بن أبي الذِّكر ٢/ ٦٢
محمد بن فخر الدين أحمد بن تعاسيف ٢/ ٤٩١
محمد بن قايماز شرف الدين الكُتُبي ٢/ ٣٣٥
محمد بن مبارك بن مقبل بن الحسن ١/ ٥٠٣
محمد بن مجد الدين الحسن بن تاج الدين علي ٢/ ٤٩٢
محمد بن محمد الإسكندراني المغازلي ٢/ ٤٩٦
محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلِّكان ٢/ ١٠٠
محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحسين ١/ ٤٣
محمد بن محمد بن أبي بكر أبو عبد الله الرازي ١/ ١٢٧
محمد بن محمد بن أبي بكر أبو الفتح الكوفني ١/ ١٦٦
محمد بن محمد بن أبي عابد مري بن ماضي ٢/ ٦٥٧
محمد بن محمد بن أبي الفُتُوح ١/ ١٢٧
محمد بن محمد بن أبي محمد عبد الرحمن ١/ ٢٧٣
محمد بن محمد بن أحمد ١/ ٢٢٤
محمد بن محمد بن بشارة ٢/ ١٠١
محمد بن محمد بن جبريل بن أبي الفوارس ١/ ٤١٧

محمد بن محمد بن حسن ١/ ٢٧٣
محمد بن محمد بن حسين بن عَبْدك ٢/ ٦٤
محمد بن محمد بن رمضان ٢/ ١٠١
محمد بن محمد بن سالم بن يوسف ٢/ ٤٥٣
محمد بن محمد بن عباس بن أبي بكر ٢/ ٦٣
محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ ٢/ ١٧١
محمد بن محمد بن عبد القاهر ٢/ ٥٢٩
محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك بدر الدين الجياني ٢/ ٢٠١
محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك تقي الدين الأسد ٢/ ٦٥٨
محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن مناقب ١/ ٤٨٩
محمد بن محمد بن عَقِيل ٢/ ٤٢٧
محمد بن محمد بن علي ابن العَرَبي ١/ ١٦٧
محمد بن محمد بن علي بن أبي الفرج ٢/ ١٧١
محمد بن محمد بن محمد أبو المكاوم الجويني ٢/ ١٠١
محمد بن محمد بن محمد برهان الدين النَّسفي ٢/ ٢٢٩
محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ٢/ ٦٥٧
محمد بن محمد بن محمد بن الحسين ١/ ٤٥٣
محمد بن محمد بن محمد بن عبد العظيم ٢/ ٤٥٤
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حامد ٢/ ٤٩٦
محمد بن محمد بن محمد المطرِّزي ١/ ٢٤٦
محمد بن محمد بن محمود بن نجيب ٢/ ٢٦
محمد بن محمد بن مُنَجَّى ٢/ ٦٩٣
محمد بن محمد بن مهيب بن عبد الرحمن ٢/ ٣٩٥
محمد بن محمد بن نصر ٢/ ٤٢٧
محمد بن محمد بن نصر بن القَلَانسي حافظ الدين ٢/ ٤٠٦
محمد بن محمد بن نصير الدين الرسعني ٢/ ٣٩٥
محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد ٢/ ٦٢

محمد بن محمد بن وَرد بن عبد الله ٢/ ٣٦٧
محمد بن محمد بن يحيى الكلبي ٢/ ١٠٢
محمد بن محمد بن يوسف بن نَصر ٢/ ٦٥٨
محمد بن محمد شمس الدين الجويني الوزير ٢/ ٢٦
محمد بن محمد موفق الدين الخطيب ٢/ ٦٥٧
محمد بن محمود بن أحمد بن أبي الفوارس ١/ ٤٨٩
محمد بن محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سِيْما ٢/ ٥٨١
محمد بن محمود بن محمد بن عبّاد ٢/ ٢٥٧
محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه ٢/ ١٠٢
محمد بن مُرتضى بن أبي الجُود ١/ ٢٩٤
محمد بن مرتضى بن محمود ١/ ١٠٣
محمد بن مَزْيد بن مُبشِّر الخُوييُّ ١/ ٣١٥
محمد بن مسعود بن أبي الفضل ٢/ ٦٥
محمد بن مسعود بن الخضر ١/ ٤٣٧
محمد بن مَشكور المصري ١/ ٣٣٩
محمد بن مظفَّر بن سعيد ٢/ ٢٥٨
محمد بن مظفَّر بن قَيْماز ٢/ ٦٥٨
محمد بن معلَّى بن أبي السعادات ٢/ ١٠٣
محمد بن مُفَرِّج بن وليد ١/ ١٢٨
محمد بن مكِّي بن أبي الذِّكر بن عبد الغني ٢/ ٦٥٩
محمد بن مكي بن أبي القاسم حامد بن عبد الله ٢/ ٢٠١
محمد بن ملكداذ الموقاني ١/ ٢٢٥
محمد بن منصور بن أبي الفَضْل ١/ ١٠٣
محمد بن منصور بن منصور المغسل الحراني ٢/ ٦٨٣
محمد بن منصور بن موسى ٢/ ٦٩٣
محمد بن منعة بن مطرِّف بن طريف ١/ ٤٩٠
محمد بن موسى بن النعمان ٢/ ١٠٣

محمد بن ميكائيل بن أحمد بن راشد ١/ ٤٩٠
محمد بن نجيب الدين محاسن بن الحسن ٢/ ٤٥٤
محمد بن نَصر بن تروس بن قُسطة ٢/ ٤٥٤
محمد بن نَصْر الله بن المظفَّر ١/ ٢٢
محمد بن نَصر الله بن محمود ٢/ ٦٦٠
محمد بن هاشم بن عبد القاهر الشُّرُوطي ٢/ ٦٦٠
محمد بن وَثَّاب النُّخيلي ١/ ١٦٨
محمد بن يحيى بن أبي منصور ٢/ ١٧٣
محمد بن يحيى بن الفَضْل ١/ ٢٩٦
محمد بن يحيى بن تمام ٢/ ١٣٢
محمد بن يحيى بن عبد الرحمن ١/ ٢٩٤
محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر ١/ ٣٣٩
محمد بن يحيى بن عطاء الله بن خليفة ٢/ ٢٥٨
محمد بن يحيى بن علي ٢/ ٢٠٢
محمد بن يحيى بن محمد بن خلف ٢/ ٢٥٩
محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق ٢/ ٤٩٨
محمد بن يعقوب بن أبي الفرج ١/ ٤٩٠
محمد بن يعقوب بن أبي طالب ٢/ ٤٩٨
محمد بن يعقوب بن علي ٢/ ١٣٢
محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف ٢/ ٣٩٦
محمد بن يوسف بن إسماعيل ٢/ ٦٦١
محمد بن يوسف بن خَطَّاب بن حسن ٢/ ٦٦٢
محمد بن يوسف بن زكي الدين محمد بن يوسف ٢/ ٦٦١
محمد بن يوسف بن عبد الرحمن ٢/ ٢٩٥
محمد بن يوسف بن محمد بن عَصْمون ٢/ ١٣٤
محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة ١/ ٣٤١
محمد بن يوسف بن موسى ١/ ٨٤

محمد بن يوسف بن نصر ١/ ٢٧٥
محمد بن يوسف الشهاب التلعفري ١/ ٣٦٠
محمد الشمس السَّراب السَّقطي ٢/ ١٠٤
محمد عليّ بن المُسَلَّم بن محمد ١/ ٨٣
محمد الوزير أبو عبد الله ابن الصاحب الوزير ١/ ١٨٣
محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء ٢/ ٦٩٤
محمود بن أبي سعيد بن محمد ١/ ٢٧٧
محمود بن أبي القاسم إسفنديار ١/ ١٢٨
محمود بن أحمد بن مُنقذ ٢/ ٦٦
محمود بن حَيْدر ١/ ٢٠٨
محمود بن سلطان بن محمود ٢/ ٢٦
محمود بن عابد بن حسين بن محمد ١/ ٣١٦
محمود بن عبد الرحمن بن عطاف ٢/ ٢٩٥
محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن ٢/ ٢٧
محمود بن عبيد الله بن أحمد بن عبد الله ١/ ٣١٧
محمود بن عثمان بن محمود الظَّهير ابن الفُقَّاعيّ ٢/ ٥٤٤
محمود بن علي بن أبي القاسم ١/ ٣٧٤
محمود بن علي بن محمود ٢/ ٦٩٤
محمود بن عمر الهرويُّ ١/ ٤١٧
محمود بن فتح البغدادي ١/ ٤٣٨
محمود بن محمد بن أبي طالب عبد الله ٢/ ٥٨٢
محمود بن محمد بن أحمد بن مُبادر ٢/ ٥٠٠
محمود بن محمد بن بندار ١/ ٤١٨
محمود بن محمد بن حسن ١/ ٤٥
محمود بن محمد بن داود ١/ ٢٤٦
محمود بن محمد بن صديق أبو الثناء ٢/ ٤٥٧
محمود بن نجم الدين عبد الرحمن بن أبي سعد ٢/ ٣٦٨

محمود بن يونس أبو الثناء الحميريُّ ٢/ ٢٩٥
محمود الرومي ٢/ ٢٩٦
محمود شهاب الدين بن عماد الدين الملك المنصور ٢/ ٢٥٩
محيي الدين ابن المَوْصليِّ، يحيى بن عمر ٢/ ٥٨٢
محيي الدين محمد بن عماد الدين محمد بن محيي الدين بن العربي ٢/ ٥٨٣
مختص الطواشي شرف الدين الأمير ٢/ ٢٩٦
مُدَللة بنت محمد بن إلياس ١/ ٢٢٥
مذكور بن ناصر اللخمي المنذري ٢/ ٢٨
مُرْشِد الطَّواشي الحبشي ١/ ٢٠٨
مَرْضي بن إبراهيم بن هلال بن عمر ٢/ ٢٦٠
مَرْضي رضي الدين الحمويُّ ٢/ ٢٩٦
مروان بن عبد الله بن فير ١/ ٣٤٢
مريم بنت أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم ٢/ ٦٦٢
مريم بنت أحمد بن حاتم بن علي ٢/ ٦٦٢
مسافر بن عبد الرحمن البطائحي ٢/ ٦٦
مسعود بن عبد الله بن عمر الجُوَينيُّ ١/ ٣١٨
مسعود الحَبَشيُّ المقرئ ٢/ ٥٥٨
مُسَلَّم البَدَويُّ البَرْقيُّ الزَّاهد شيخ الفُقَراء ١/ ٢٩٦
المسلم بن عبد الوهاب بن مناقب ٢/ ٣٦٨
المُسلَّم بن محمد بن المسلم بن مكِّي ١/ ٤٩١
مُسَيَّب بن علي الحريري ٢/ ٥٣١
مصطفى بن أبي زرعة بن عبد الرزاق ٢/ ١٣٥
مظفر بن أبي بكر بن مظفر ٢/ ١٠٥
مظفَّر بن أبي بكر الجوسقي ٢/ ١٧٤
مظفَّر بن أبي السعادات المبارك بن أحمد ١/ ٤٩٣
مظفر بن الخضر بن إسماعيل ١/ ٣٤٣
مظفر بن رضوان بن أبي الفضل ١/ ٣٤٣

مظفَّر ابن الطَّرَّاح فخر الدين ٢/ ٤٥٧
مظفَّر بن عبد الصمد بن خليل بن مقلِّد ٢/ ٢٦٠
المظفَّر بن عبد الكريم بن نجم ١/ ١٦٨
مظفر بن عبد الوهاب بن مشرَّف ٢/ ١٠٥
مظفَّر بن علي بن الحسن بن سَنِيِّ الدَّولة ١/ ٢٢
مظفر بن علي بن القاسم بن النُّشْبي ٢/ ١٣٥
مظفر بن عمر بن محمد بن أبي سعد ١/ ٣٤٣
مظفَّر بن لؤلؤ ابن الشربدار ١/ ٢٢٧
مُظَفَّر بن مجد الدّين عبد الرحمن ١/ ٢٢٦
مظفَّر بن محمد بن أبي الفضل ٢/ ١٧٣
معالي بن أبي الزهر الناهض ١/ ١٠٤
معتوق بن علي بن عمر ٢/ ١٣٥
معن عِزُّ الدين أيبك الأمير ٢/ ٢٦٠
مفضَّل بن إبراهيم بن أبي الفضل ٢/ ٢٠٣
مُفضَّل بن أبي طالب ابن سَنِيِّ الدولة ١/ ٤١٨
المقداد بن أبي القاسم هبة الله بن علي ٢/ ٢٨
مُقرَّب بن عبد الرحمن بن مُقرَّب ٢/ ٤٥٧
مكثِّر بن غالب الأنصاريُّ القاضي ١/ ٤٩٣
مُكرَّم بن مظفَّر بن أبي محمد العَين زرْبيُّ ١/ ٢٧٧
مكي بن عبد الرحمن بن غَنَّام ٢/ ١٠٥
مَلِكشاه بن أبي الحسن بن محمود بن الحسين ١/ ٥٠٣
مَلِكشاه شمس الدين الحنفي القاضي ١/ ١٢٩
مَمْدود بن عيسى بن إسماعيل ١/ ٨٦
المُنَجَّى بن عثمان بن أسعد بن المُنَجَّى ٢/ ٥٠١
منصور بن سَلِيم بن منصور بن فُتُوح ١/ ٢٩٦
منصور بن عبد الكريم أبو أحمد ابن العجمي ٢/ ٦٦٣
منصور بن عقبة بن منصور ٢/ ١٧٤

منصور بن محمد بن عليّ ١/ ١٨٥
منصور نظام الدين بن علاء الدين الجويني ٢/ ٢٦١
مَنْكبا بن عمر بن منكبا ١/ ٣٧٤
مَنْكُبَرس الجماليُّ ركن الدين الأمير ٢/ ٦٦٣
منكوتَمُر بن هولاكو بن تولي بن جنكزخان ٢/ ٢٩
منكوتَمُر سيف الدين الحسامي ٢/ ٥٨٤
مَنْكورس ركن الدين الفارقاني الأمير ٢/ ٢٦١
المهذب بن أبي الغنائم بن أبي القاسم ٢/ ٢٦١
مُهلهل بن ظافر الشَّقراوي ١/ ٣٤٤
موسى بن أبي الفتح بن أبي بكر بن جراح ٢/ ٤٥٨
موسى بن أحمد بن موسى ٢/ ٣٦٨
موسى بن سَنْجر جمال الدين الأمير ٢/ ٥٨٤
موسى بن عيسى بن نجاد بن عيسى ١/ ٣١٨
موسى بن محمد بن حسين ٢/ ٢٠٣
موسى بن محمد بن موسى ٢/ ٥٠٣
موسى بن محمد تاج الدين ابن الحَيْوان ..... ٢/ ٤٠٥، ٤٢٨
موسى بن نجم الدين محمد بن سالم ٢/ ٥٠٣
موسى بن هلال بن موسى ٢/ ٢٩٦
موسى بن يَغْمور بن جَلْدَك ١/ ٨٦
موسى السُّلطان الملك الأشرف ١/ ٤٥
موسى العفيف النصراني الشوبكي ٢/ ٢٩٧
موفق الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن المفضَّل الحموي ٢/ ٦٦٤
موفق الدين محمد بن يوسف بن إسماعيل ٢/ ٦٦٥
موفق الدين مساعد ٢/ ٤٥٨
موفق الدين الكَحَّال جعفر بن إسماعيل بن محمد ٢/ ٦٦٥
موفق الدين اليَسَريُّ البغدادي ٢/ ٦٦٥
الموفق القَيسيُّ ٢/ ٦٦٥

مَوْهوب بن عمر بن مَوْهوب ١/ ١٣٠
موهوبة أخت الشيخ عبد الصمد ٢/ ١٠٦
مياس بن أحمد بن مياس ١/ ٣٤٤
ميكائيل بدر الدين الجيليُّ ٢/ ٢٣٠
ناصر الدين القيمري ١/ ١٣٠
ناصر الصالحيُّ المقرئ ٢/ ٦٦٥
نبأ بن علي بن هاشم بن الحسن ٢/ ٣٩٦
نَبَا بن سعد الله بن واهب ١/ ١٣٠
نجاح بن خليل أبو محمد ٢/ ٥٠٣
النَّجْم ابن عُبيد الله أبو العباس أحمد بن عبيد الله ٢/ ٦٩٦
النجم ابن عساكر محمد بن إبراهيم بن محمود ٢/ ٦٩٦
نجم الدين أبو بكر بن أبي العز بن مشرَّف الدمشقي ٢/ ٣٦٨
نجم الدِّين الدَّيلميُّ الشافعي ٢/ ٦٦٦
النَّجيب محمد بن محمد بن أبي الفتح نَصر الله ٢/ ٦٦٦
النَّجيب نجيب بن محمد بن يوسف ٢/ ٦٦٦
ندى بن سعد الله الشرف العريضيُّ ٢/ ٦٦
نَسبُ بنت يوسف ابن الأطلسيِّ ٢/ ٤٢٩
نَسب خاتون بنت مظفَّر الدين يونس بن مَمدود ٢/ ٥٥٨
نصر بن أبي القاسم عبد الرحمن بن علي ٢/ ٢٣٠
نَصْر بن تَرْوس بن قُسْطة ١/ ٤٧
نصر بن عبيد أبو الفتح السوادي ١/ ٣٧٥
نصر الله بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم بن أسد ١/ ٣١٨
نصر الله بن طلائع بن حمدان ٢/ ٦٦
نصر الله بن عبد الله بن عبد القوي بن نصر ٢/ ٥٠٤
نَصر الله بن عبد المنعم بن نصر الله ١/ ٢٩٨
نصر الله بن علي بن سَني الدولة الدمشقي ٢/ ٦٧
نصر الله ابن القمر عمر الحريري ١/ ٤٩٣

نصر الله بن محمد بن عَيَّاش بن حامد بن خُليف ٢/ ٥٠٤
نصر الله بن محمد بن نصر الله ٢/ ١٠٦
نَصِير بن نَبَا بن صالح ١/ ٤٧
النَّصير بن تَمام بن مَعَالي ١/ ٢٢٧
النِّظام ابن الحَصِيري أبو العباس القاضي ٢/ ٥٨٥
النعمان بن حسن بن يوسف ٢/ ٣٩٧
نِعمة بن محمد بن نِعمة ١/ ٣٧٥
نفيس الدين محمد بن هبة الله المالكيُّ ١/ ٤٩٣
نوح بن عبد الملك بن محمد بن عبد الملك الأمير ٢/ ٦٦٦
النُّور بن عبد الكافي ٢/ ٦٦٧
النَّورس الخَيَّاط ٢/ ٦٦٧
النَّورس المؤذِّن ٢/ ٦٦٧
نَوْروز نائب السلطنة لغازان ٢/ ٥٣١
نوفل ناصر الدين الأمير ١/ ٣٤٥
نُوَيْصر بن عمر بن راهبة ٢/ ١٣٥
هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن معد ٢/ ٣٦٩
هبة الله بن عبد الله بن أبي البركات ١/ ٨٧
هبة الله بن محمد بن هبة الله بن علي ١/ ٤٩٤
هبة الله السديد القبطي ٢/ ٣٠
هبة الله نفيس الدين ابن رشيد الدين ١/ ٤١٩
هدية بنت إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز ٢/ ١٣٥
هدية بنت عبد الحميد بن محمد ٢/ ٦٦٨
هدية بنت عثمان بن عبد الله الأبهري ٢/ ١٧٤
هلال بن محفوظ بن هلال ٢/ ٢٩٧
هَمَّام شجاع الدين ٢/ ٦٦٨
هولاكو بن تولي قان ..... ١/ ٨٨، ١٠٥
هَيْثُوم بن قُسْطنطين ١/ ٢٠٩

والدة الملك السعيد بنتُ مقدَّم الخوارزمية بركة خان ٢/ ١٠٧
وجيه الدين ابن كُوَيك التكريتي ٢/ ٣٦٩
وجيه الدين البَهْنَسي ٢/ ١٧٤
الوَرْن، عبد الله ١/ ٤١٩
ولي الدين الزاهد ١/ ٤٩٤
وَهْبان بن علي بن مَحفوظ بن أبي الحَياء ٢/ ٦٦٨
ياسين بن عبد الله المغربيُّ ٢/ ٢٣٠
ياقوت المُسْتعصميُّ المجود ٢/ ٥٨٨
ياقوت المسعوديُّ افتخار الدين ٢/ ٤٥٨
يحيى إمام الدين البكريُّ الملك ٢/ ٦٩٦
يحيى ابن صاحب تونس محمد ١/ ٤٣٩
يحيى بن إبراهيم بن أبي الفضائل ٢/ ٦٧
يحيى بن أبي بكر بن عمر السلاوي ١/ ٣١٨
يحيى بن أبي حامد محمد ١/ ٢٢
يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح ١/ ٤٤٠
يحيى بن أحمد بن سالم ٢/ ٦٧
يحيى بن أحمد بن سليمان ٢/ ٣٣٦
يحيى بن أحمد بن علي بن ياسين ٢/ ٣٦٩
يحيى بن أحمد بن محمد ١/ ٤٥٤
يحيى بن أحمد بن محمد بن الحسين ١/ ٤٥٤
يحيى بن أحمد بن يحيى بن سعيد ٢/ ٢٩٨
يحيى بن أحمد بن يحيى جمال الدين ٢/ ٦٦٨
يحيى بن أسعد محيي الدين الواسطي ٢/ ٥٥٩
يحيى بن إسماعيل بن أبي عبد الله بن حَمَّاد ٢/ ٦٩٦
يحيى بن إسماعيل بن جَهْبَل ١/ ٣١٩
يحيى بن إسماعيل بن صغير الحراني ٢/ ٢٠٣
يحيى بن الحسين الإربليُّ ١/ ٤٥٤

يحيى بن الحسين بن إبراهيم ١/ ٤٣٨
يحيى بن الخضر بن حاتم بن سلطان ٢/ ٢٠٤
يحيى بن الفضل ابن تاج الأمناء أحمد ١/ ٤٥٦
يحيى بن بَكْران الجزريُّ ١/ ٤٩
يحيى بن تَمَّام بن يحيى ١/ ١٨٥
يحيى بن خلف المقاماتي ٢/ ٢٠٤
يحيى بن زكريا بن مسعود ١/ ٣٧٥
يحيى بن سالم بن طلائع ٢/ ٢٦٢
يحيى بن شجاع بن ضِرْغام ١/ ١٠٧
يحيى بن شرف بن مري ١/ ٣٧٦
يحيى بن عبد الرحمن بن نجم ١/ ٢٧٨
يحيى بن عبد الرحمن محيي الدين الشَّمَّاع ٢/ ٥٥٩
يحيى بن عبد الرحيم بن المُفَرِّج ١/ ٢٢٨
يحيى بن عبد العزيز ١/ ٢٠٩
يحيى بن عبد العظيم الجزار ١/ ٤٥٥
يحيى بن عبد الكافي بن يحيى بن مسلم ٢/ ٢٦٢
يحيى بن عبد الكريم بن الكُوَيِّس ١/ ٤٩٤
يحيى بن عبد الله البغدادي ١/ ٢٠٩
يحيى بن عبد الله بن منصور ٢/ ٦٩٦
يحيى بن عبد المنعم جمال الدين المصريُّ ١/ ٤٩٥
يحيى بن علي بن أبي بكر ٢/ ٢٣١
يحيى بن علي بن أبي طالب بن أبي عبد الله ٢/ ٦٨
يحيى بن علي بن سعيد ٢/ ٦٨
يحيى بن عليّ بن عبد الله ١/ ٤٩
يحيى بن علي بن مكي الجبرتيُّ ٢/ ٦٩
يحيى بن عيسى بن عبد العزيز بن عيسى الإسكندراني ٢/ ٢٦٢
يحيى بن فرج بن هَنَّاب ٢/ ١٠٦

يحيى بن فَضْل الله بن السِّيسيّ ١/ ٢٢
يحيى بن محمد بن أحمد بن حمزة ١/ ٢٤٦
يحيى بن محمد بن إسماعيل ١/ ٤٩٥
يحيى بن محمد بن سالم ١/ ٤١٩
يحيى بن محمد بن عبد الصمد ٢/ ٥٣١
يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن عبده ١/ ٢٢٨
يحيى بن محمد بن عليّ ١/ ١٨٦
يحيى بن محمد بن هبة الله ١/ ٣٨٦
يحيى بن موسى الحنبلي ١/ ٤٢٠
يحيى بن نجيب بن بشارة بن مُحْرز ١/ ١٦٩
يحيى الزيشة الشروطيُّ ١/ ٣٨٦
يعقوب ابن المُعْتَمِد مبارز الدين العادلي ١/ ٢٢٩
يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ١/ ١٣١
يعقوب بن إسماعيل بن عبد الله بن عمر ٢/ ٤٢٩
يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران ٢/ ٢٦٣
يعقوب بن عبد الحق المريني ٢/ ١٧٥
يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي عَصْرون ١/ ١٣١
يعقوب بن عبد الرَّفيع بن زيد ١/ ١٨٨
يعقوب بن عبد الله المقدسي ١/ ٢٣
يعقوب بن فضل بن طَرْخان ٢/ ٦٩
يعقوب بن نَصْر الله بن هبة الله ١/ ١٣١
يَمَك بهاء الدين الناصري الأمير ٢/ ٣٣٦
يُمن الطواشي غرس الدين الحبشي ١/ ٣٤٥
يوسف ابن الظهير تمَّام بن إسماعيل بن تمام ١/ ٤٤٢
يوسف بن إبراهيم بن عُقاب ٢/ ٣٩٧
يوسف بن إبراهيم بن قُريش ١/ ٤٩٥
يوسف بن إبراهيم بن يوسف أبو المظفر الدمشقي ٢/ ١٣٦

يوسف بن إبراهيم بن يوسف أبو الفضل الرومي ٢/ ٣٣٧
يوسف بن أبي بكر بن عثمان ٢/ ٣٩٧
يوسف بن أبي السِّر مَكْتوم بن أحمد ١/ ١٣٢
يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح ٢/ ٤٦٠
يوسف بن أبي نَصر بن أبي الفَرَج بن أبي نَصر ٢/ ٦٧٠
يوسف بن أحمد بن أبي بكر ٢/ ٦٩٧
يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد ١/ ٢٩٨
يوسف بن إسحاق بن أبي بكر ٢/ ٢٣١
يوسف بن الحسن بن بَدر ١/ ٢٤٧
يوسف بن الحسن بن عليّ ١/ ٨٨
يوسف بن الحسن بن يوسف بن الحسن ١/ ٤٩٦
يوسف بن الصَّارم عبد الله بن إبراهيم ١/ ١٦٩
يوسف بن تاج الدين موسى بن محمد ٢/ ٦٦٩
يوسف بن جامع بن أبي البركات ٢/ ٦٩
يوسف بن داود بن عيسى بن أبي بكر محمد ٢/ ٥٨٩
يوسف بن سعد الله بن عيسى بن دبوقا ٢/ ٢٩٨
يوسف بن صالح بن صارم بن مخلوف ١/ ١٠٨
يوسف بن صدقة بن المبارك ١/ ٣٤٥
يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ١/ ٤٢٠
يوسف بن عبد العظيم بن يوسف بن علي ٢/ ٣٧٠
يوسف بن عبد الله بن عبد الباقي بن نَهَار ١/ ٢٧٩
يوسف بن عبد الله بن عثمان ١/ ٢٢٩
يوسف بن عبد الله بن عمر ٢/ ١٠٦
يوسف بن عبد الله بن محمد ٢/ ٥٣٢
يوسف بن عبد المحسن بن يوسف ٢/ ٣٧٠
يوسف بن علي بن رَسْلان ٢/ ٥٩٠
يوسف بن علي بن مُهاجر ٢/ ٤٥٩

يوسف بن عمر بن علي بن رسول ٢/ ٤٥٩
يوسف بن عمر بن يوسف بن يحيى ١/ ١٣٢
يوسف بن لؤلؤ الأديب الدمشقي ١/ ٤٩٦
يوسف بن محمد بن عبد الله أبو الفضائل بن المهتار ٢/ ١٧٥
يوسف بن محمد بن عبد الله بن علي بن عثمان ١/ ٣٤٥
يوسف بن محمد بن عبد الله بن علي القرشي ١/ ٣١٨
يوسف بن محمد بن عَبْدان بن يوسف ٢/ ٥٠٥
يوسف بن محمد بن علي بن سرور ١/ ٤٥٦
يوسف بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم ٢/ ٥٩٠
يوسف بن محيي الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن ٢/ ٦٦٩
يوسف بن مسعود جمال الدين الطيبي ٢/ ٧٠
يوسف بن نجاح بن مرهوب ١/ ٤٥٦
يوسف بن هبة الله الإسرائيلي المسلم ٢/ ٥٣٣
يوسف بن هلال بن أبي البركات ٢/ ٥٣٢
يوسف بن يحيى بن محمد بن علي ٢/ ١٧٦
يوسف بن يعقوب بن عثمان ١/ ٥٠
يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي ٢/ ٣٣٧
يوسف بن يعقوب بن مهدي ٢/ ٣٧٠
يوسف بن يعقوب بن يعيش ١/ ٤٩٧
يوسف الكردي العدوي ١/ ٣٨٦
يونس بن إبراهيم بن سليمان ٢/ ٥٩١
يونس بن علي بن رضوان بن قرسق ٢/ ٣٧٠
يونس بن علي بن مُرتفع بن أفتكين ٢/ ٤٢٩

❁ ❁ ❁